



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران
علیهما السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

تاريخ امام حسين

عاشق حسين
عبدالله

جلد دوم - الجزء الثاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام

نویسنده:

گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیهاالسلام

ناشر چاپی:

معروف

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

۵	فهرست
۱۲	فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه‌السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه‌السلام جلد ۲
۱۲	مشخصات کتاب
۱۲	[الجزء الثاني]
۱۲	رمزهای این کتاب:
۱۳	علامات هذا الكتاب:
۱۳	الحسين عليه السلام يعزم على الخروج إلى العراق و من اجتمعوا به
۱۴	لقاء ابن عباس و ابن عمر بالإمام الحسين عليه السلام
۲۲	لقاء ابن عباس و ابن الزبير بالإمام الحسين عليه السلام
۲۳	كتاب يزيد لأهل المدينة ورد الإمام عليه السلام
۲۴	كتاب يزيد لابن عباس
۲۹	ابن عباس يكثر اللقاء بالإمام عليه السلام
۴۸	ابن عباس يلتقى بابن الزبير
۵۶	الإمام عليه السلام و ابن الزبير
۶۶	كتاب يزيد بن الأصم إليه عليه السلام
۶۶	كتاب عبد الله بن جعفر إلى الإمام عليه السلام
۶۹	عبد الله بن مطيع و رأيه في خروج الإمام عليه السلام
۶۹	كتاب عمرو بن سعيد بن العاص إلى الإمام الحسين عليه السلام وردّه عليه السلام
۷۰	عمر بن عبد الرحمن المخزومي و رأيه
۷۴	أبو بكر بن عبد الرحمن المخزومي و رأيه
۷۶	لقاء أبي محمد الواقدي و زرارة بن خلج بالإمام الحسين عليه السلام
۷۸	رأى أبي سلمة بن عبد الرحمن في خروجه عليه السلام
۷۹	كتاب المسور بن مخرمة إلى الإمام الحسين عليه السلام

- ۷۹ کتاب عمره بنت عبد الرحمن إلى الإمام عليه السلام
- ۸۰ مروان بن الحكم، و الوليد بن عتبة، و عمرو بن سعيد يكتبون إلى ابن زياد في أمره عليه السلام
- ۸۲ ابن الحنفية يلتقى بالإمام عليه السلام و يبكي حينما يبلغه خروجه «۱»
- ۸۷ أبو سعيد الخدری و رأيه في الخروج
- ۸۸ جماعة ينهونه عليه السلام عن الخروج
- ۸۸ لقاء الإمام الحسين عليه السلام بجابر بن عبد الله الأنصاري
- ۹۰ الإمام عليه السلام و أم سلمة
- ۹۲ يزيد يمكر بالإمام عليه السلام ليقته
- ۹۴ خطبة الحسين عليه السلام بمكة
- ۹۸ الحسين عليه السلام يعتمر ثم يخرج إلى العراق
- ۱۰۰ كتاب الإمام الحسين عليه السلام إلى محمد ابن الحنفية و بني هاشم
- ۱۰۲ الحسين عليه السلام يتمثل بشعر يزيد بن المفرغ و بغيره
- ۱۰۴ الأوزاعي يلتقى بالإمام عليه السلام
- ۱۰۴ الخروج من مكة إلى النزول بكربلاء
- ۱۰۴ اشاره
- ۱۰۴ خروج الإمام الحسين عليه السلام من مكة
- ۱۱۹ ابن الحنفية لا يأذن أبناءه بالخروج مع الإمام عليه السلام
- ۱۱۹ كتاب عمرو بن سعيد ليزيد
- ۱۲۰ والي يزيد يحاول منعه عليه السلام من التوجه إلى الكوفة
- ۱۲۴ أبو واقد الليثي يخالفه عليه السلام في الرأي
- ۱۲۴ و سعيد بن المسيب يخالفه أيضا في الرأي
- ۱۲۴ يزيد بن نبيط و ابناه يلتقون به عليه السلام و لا يفارقونه
- ۱۲۵ المنزل الأول: الأبطح
- ۱۲۶ كتاب يزيد إلى ابن زياد بعد توجهه عليه السلام إلى الكوفة

- ۱۳۲ لقاء ابن عمرو ابن عیاش بالإمام الحسین علیه السلام
- ۱۴۰ الإمام علیه السلام یلتقی بقافلة قادمة من الیمن
- ۱۴۴ لقاء الإمام الحسین علیه السلام بالفرزدق
- ۱۶۱ حکایة أخرى للقاء الفرزدق معه علیه السلام
- ۱۶۹ من أخطاء المقتل المنسوب إلى أبی مخنف
- ۱۷۲ ابن عباس یحاول مرة أخرى ردّه علیه السلام
- ۱۷۳ محاولات عبد الله بن جعفر لصفه علیه السلام
- ۱۸۰ عون بن عبد الله بن جعدة یلتقی به علیه السلام
- ۱۸۰ بشر بن غالب یلتقی به علیه السلام
- ۱۸۳ عبد الله بن مطیع یلتقی به علیه السلام «۱»
- ۱۸۸ الإمام علیه السلام و الأعرابی
- ۱۸۹ أبو هريرة یلتقی به علیه السلام
- ۱۹۱ رجل یلتقی بالإمام و ما تمثّل به علیه السلام
- ۱۹۲ حدیث الإمام علیه السلام مع الرجل الكوفی حول علم الأئمة علیهم السلام
- ۱۹۳ اسلام وهب
- ۱۹۴ سبع یستقبله علیه السلام و یخبره عن حال الكوفة
- ۱۹۵ جعید الهمدانی یسأل و الإمام علیه السلام یجیب
- ۱۹۶ شیخ من بنی عكرمة یلتقی به علیه السلام
- ۲۰۰ المنزل الخامس عشر: القاع
- ۲۰۱ الإمام علیه السلام یتلقى نبأ استشهاد مسلم و هانی علیهما السلام
- ۲۱۶ المنزل الثالث عشر: الثعلبية
- ۲۱۷ الإمام علیه السلام یصله ما أراد مسلم علیه السلام أن یخبر به عندما قبضوا علیه
- ۲۱۹ علمه علیه السلام بما آل إليه أمره
- ۲۲۲ الإمام یسلّي بنت مسلم علیها السلام

- ۲۲۳ إخباره عليه السلام بخذلان أهل الكوفة إياه
- ۲۲۶ يأتيه عليه السلام بزبالة ديوان فيه أسماء مائة ألف ممن بايعه
- ۲۲۶ يبعث عليه السلام عبد الله بن يقطر برسالة إلى مسلم
- ۲۲۷ ثم يبعث عليه السلام قيس بن مسهر برسالة إلى أهل الكوفة
- ۲۳۵ ابن زياد يسد منافذ الكوفة بوجهه عليه السلام حتى يستسلم و ما آل إليه أمره
- ۲۴۲ الإمام عليه السلام يلتقى بالأعراب
- ۲۴۳ استشهاد عبد الله بن يقطر
- ۲۴۸ استشهاد قيس بن مسهر
- ۲۵۶ و يتلقى عليه السلام نبأ استشهاد عبد الله بن يقطر
- ۲۶۳ بحير بن شداد يلتقى به عليه السلام
- ۲۶۴ الإمام الحسين عليه السلام يدعو زهير بن القين رضى الله عنه لنصرته فيستجيب
- ۲۷۴ المنزل الثاني عشر: زرود
- ۲۷۴ العقيلة زينب عليها السلام يكشف لها عن المستقبل
- ۲۷۷ رؤيا الإمام عليه السلام
- ۲۷۷ المنزل السادس عشر: عقبه
- ۲۷۷ الحرّ يعترض الإمام عليه السلام و ما تعقبه
- ۳۱۶ المنزل السابع عشر: شراف
- ۳۱۷ المنزل الثامن عشر: ذو حسم
- ۳۱۸ الإمام عليه السلام يتنكب الطريق العام
- ۳۲۳ خطبة له عليه السلام
- ۳۲۷ و خطبة أخرى له عليه السلام و أثرها في زهير و الأصحاب
- ۳۳۵ كلام الحرّ الإمام عليه السلام وردّه عليه
- ۳۴۰ أربعة يلحقون به عليه السلام و يخبرونه باستشهاد قيس بن مسهر رضى الله عنه
- ۳۵۲ المنزل التاسع عشر: عذيب الهجانات

- الطّرمّاح يرى أنّ الإمام عليه السّلام إمّا أن يعجلهم الحرب أو يلجأ إلى الجبال ۳۵۲
- الطّرمّاح يتركه عليه السّلام ليوصل الميرة إلى أهله ثمّ يرجع إليه ۳۵۸
- بعثر الفقعيّ يلتقى به عليه السّلام ۳۶۰
- الحسين عليه السّلام يدعو عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ إلى نصرته فيأبى ثمّ يندم ۳۶۰
- المنزل العشرون: الققطاتيّة ۳۷۵
- المنزل الواحد والعشرون: قصر مقاتل ۳۷۶
- و لكنّ أنس بن الحرّ الكاهليّ يستجيب لدعوته عليه السّلام و يستشهد معه ۳۷۸
- دخول عمرو بن قيس المشرقيّ و ابن عمّه على الحسين عليه السّلام ۳۷۸
- رؤيا للحسين عليه السّلام تكشف عمّا يؤوّل إليه أمره ۳۷۹
- الحرّ يجدّ في أخذ الإمام عليه السّلام إلى الكوفة و الإمام بأبى ۳۸۷
- ابن زياد يأمر الحرّ أن يجعج بالحسين عليه السّلام و أن ينزله بالعراء على غير ماء ۳۹۰
- زهير بن القين يشير عليه عليه السّلام أن يعجّل الحرب ۴۰۰
- و الإمام عليه السّلام يخبر زهيرا بأنّ مقتله و مشهده في هذا المكان ۴۰۵
- هلال بن نافع و برير بن خضير يسليان الإمام عليه السّلام عن خذلان التّاس أنّ له أسوة بجده و أبيه و أخيه عليهم السّلام ۴۰۶
- الحسين عليه السّلام يضرب لنفسه مثلا بيحيى عليه السّلام ۴۰۹
- الحسين عليه السّلام من نزوله كربلاء إلى أحداث تاسوعاء ۴۱۱
- اشاره ۴۱۱
- بلوغ الإمام الحسين عليه السّلام إلى أرض كربلاء و أحزان أهل البيت عليهم السّلام ۴۱۱
- أسامى كربلاء ۴۲۴
- الأول: نينوى ۴۲۴
- الثّاني: الغاضريّة ۴۲۴
- الثّالث: التّواويس، و الرّابع: العقر، و الخامس: الطّف، و السادس: الحائر، و السّابع: شاطئ الفرات ۴۲۴
- الثّامن: عموراء ۴۲۵
- عدد أصحاب الإمام الحسين عليه السّلام حين وصوله عليه السّلام إلى كربلاء ۴۳۳

- ۴۳۴ شراء الإمام الحسين عليه السلام التّواحي التي أحاطت بقبره الشّريف
- ۴۳۵ الإمام الحسين عليه السلام يعنى نفسه عندما نزل كربلاء أو ليلة عاشوراء و جزع أهل البيت «۱» عليهم السلام
- ۴۴۲ كتاب الإمام الحسين عليه السلام إلى محمّد ابن الحنفية و بنى هاشم
- ۴۴۲ الحرّ يخبر ابن زياد بنزول الإمام عليه السلام كربلاء
- ۴۴۳ كتاب ابن زياد إلى الإمام الحسين عليه السلام و استخفاف الإمام به
- ۴۴۶ ابن زياد يبعث عمر بن سعد لقتاله عليه السلام
- ۴۷۴ عمر بن سعد يقدم كربلاء بأمر ابن زياد
- ۴۷۷ عمر بن سعد يرسل إلى الحسين عليه السلام رسلا فلا يفلح
- ۴۸۹ ابن سعد يستأمر ابن زياد فيأمره بالشّدة
- ۴۹۶ رجل من جيش ابن زياد يصف الإمام عليه السلام
- ۴۹۶ ابن أبو عقب يحضّ على القتال مع الحسين عليه السلام
- ۴۹۷ ابن زياد يأمر ابن سعد أن يحول بين الحسين عليه السلام و أصحابه و بين الماء فيفعل
- ۵۰۴ رجسان يشمتان بعطشه عليه السلام فتصيهما دعوته
- ۵۰۸ و عمرو بن الحجّاج فائد هؤلاء الأرجاس يشمت به عليه السلام
- ۵۰۹ ابن زياد يخطب فى الناس و يأمرهم بالخروج لحرب الحسين عليه السلام
- ۵۱۲ ابن زياد يواصل بعث الجيوش لحرب الحسين عليه السلام
- ۵۲۰ تمارض شبث بن ربعي فلم ينفعه ذلك، فخرج إلى حربه عليه السلام
- ۵۲۲ ابن زياد يقتل المتخلف البرئ لئلا يتخلف أحد عن حربه عليه السلام
- ۵۲۲ هرثمة بن سليم يأتي لحربه عليه السلام فيتذكر، فيهرب لئلا يشهد مقتله
- ۵۲۹ التحاق عبد الله بن عمير بالإمام الحسين عليه السلام
- ۵۳۰ حبيب بن مظاهر و مسلم بن عوسجة يلتقيان فيعزمان على نصره عليه السلام
- ۵۳۰ الحسين عليه السلام يكتب إلى حبيب بن مظاهر يدعوه لنصرته، فيستجيب
- ۵۳۳ عامر بن أبى سلامة الدّالاني يلتحق بالحسين عليه السلام بعد أن حارب مسلحة ابن زياد فهزمهم
- ۵۳۳ ابن زياد يكثر الخيل و الرّجال كي لا يكون لابن سعد عذر

- حبيب بن مظاهر الأسدی يستنجد ببني أسد فيحول ابن سعد ۵۳۴
- الحسين عليه السلام يستنبط عينا يستقى منها ثم تغور ۵۳۹
- و بلغ ذلك ابن زياد فأمر ابن سعد بمنعهم ذلك ۵۴۱
- الحسين يبعث أخاه العباس عليهما السلام في جماعة ليأتوا بالماء ۵۴۲
- خطبة الإمام الحسين عليه السلام و جزع أهل البيت عليهم السلام ۵۴۹
- انصراف فراس بن جعدة بن هبيرة المخزومي ۵۵۲
- لقاء الإمام الحسين عليه السلام مع عمر بن سعد ۵۵۲
- ابن سعد يكتب إلى ابن زياد بما كان بينه وبين الحسين عليه السلام ۵۶۸
- ابن زياد يلين، ثم يشتد بتحريض شمر فيبعث معه أمره بالشدة ۵۷۳
- مصادر القسم الأول ۵۸۷
- درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان ۶۰۰

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام جلد ۲

مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام / تالیف گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیه السلام محمود شریفی... [و دیگران]؛ ترجمه علی مویدی؛ زیر نظر سازمان تبلیغات اسلامی وضعیت ویراست: [ویرایش] ۲

مشخصات نشر: قم: نشر معروف، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری: ص ۹۵۹

شابک: ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۶۲۰۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عنوان اصلی: موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام.

یادداشت: چاپ چهارم: ۱۳۸۱؛ ۲۰۰۰۰ ریال

یادداشت: کتابنامه: ص. [۹۵۳] - ۹۵۹؛ همچنین به صورت زیرنویس

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- احادیث

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- کلمات قصار

شناسه افزوده: شریفی، محمود، . - ۱۳۳۱

شناسه افزوده: مویدی، علی، ۱۳۲۸ -، مترجم

شناسه افزوده: سازمان تبلیغات اسلامی. پژوهشکده باقرالعلوم (ع). گروه حدیث

رده بندی کنگره: BP۴۱/۷/ش۴م ۸۰۴۱/۱۳۷۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۴۱۰۴

[الجزء الثاني]

رمزهای این کتاب:

۱- کروش [.]

برای متمایز کردن متن اصلی از نقل قول محققان کتاب، چه در متن و چه در پاورقی از علامت کروش استفاده شده است. البته، محققان اصلی کتاب مرجع نیز معمولاً در متن برای تمیز دادن نقل قول خود با متن اصلی، از این علامت استفاده کرده‌اند. جهت تفاوت قائل شدن در متن نقل قول محققان این کتاب، از این علامت با اندازه کوچکتر استفاده می‌شود.

۲- در انتهای تمام متنها، مشخصات مصدری که از آن نقل شده، به این ترتیب آمده است؛ ابتدا اسم مؤلف، سپس نام کتاب و در پایان صفحه و یا صفحات کتاب. اگر مصدر، جلد‌های مختلفی داشته، ابتدا شماره جلد و پس از خط مایل، شماره صفحه ذکر شده است. اگر جلد‌های مصدر به قسمتهای مختلف تقسیم شده، ابتدا شماره جلد، بعد، خط افقی و سپس شماره قسمتها نوشته شده

است.

برای نمونه، منظور از ۴-۲، یعنی کتاب جلد چهارم و قسمت دوم.

۳- اگر مصدر، متن فارسی و یا ترجمه فارسی از کتاب عربی بوده است، متن فارسی را در پاورقی آورده‌ایم که ابتدا اسم مؤلف یا مترجم، سپس نام کتاب و سپس جلد و در انتها، صفحه کتاب ذکر شده است.

هیچیک از متنها را گروه تحقیق ترجمه نکرده و تنها از متون و ترجمه‌های دیگران استفاده شده است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، المقدمة ج ۲، ص: ۱۰

۴- طبق تصریح مؤلف، مشخصاتی که بعد از «عنه» می‌آید، از مصدر متقدم ذکر شده است. اگر مصادر بعد از «عنه» بیش از یک کتاب بوده، قبل از نام مؤلف مصدر بعدی، علامت «ویرگول نقطه» آمده است.

۵- مشخصات مصدری که پس از «مثله» آورده شده، مانند متن متقدم است؛ چه در متن متأخر، سندهای کتاب اول ذکر شده و چه ذکر نشده باشد.

۶- اگر در یک کتاب در موضوعی که عنوان‌بندی شده است، دو مطلب یا بیشتر از دو مطلب جدا از هم ذکر شده باشد، بین دو مطلب به اندازه یک سطر فاصله آمده است.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، المقدمة ج ۲، ص: ۱۱

علامات هذا الكتاب:

۱- معقوفتان [.]

لقد استعملنا علامة [] فی نصّ الكتاب و الحاشیة لتمييز النصّ الأصلي من أقوال الباحثین، علما انّ الباحثین قد استعملوا هذه العلامة فی كتب المصادر لتمييز تعليقاتهم علی النصّ الأصلي، و لأجل تمييز علاماتهم من علاماتنا فقد استعملنا علاماتهم صغيرة.

۲- لقد ذكرنا فی ختام جميع النصوص المصادر التي نقلت منها علی الشكل التالي اسم المؤلف، اسم الكتاب، و إذا كان للمصدر نسخ مختلفة فقد ذكرنا فی نهاية الصفحة أو الصفحات رقم النسخة ثم وضعنا خطأ مائلا ثم ذكرنا رقم الصفحة، أما إذا كانت مجلدات المصدر تتقسم إلى فصول مختلفة فقد ذكر رقم المجلد ثم وضعنا خطأ أفقيا ثم ذكرنا رقم الفصل، فمثلا علامة ۴-۲ تعنی الفصل الثاني من المجلد الرابع.

۳- فإذا كان المصدر نصا فارسيا قد نقل من الكتب العربيّة فقد ذكرنا النصّ الفارسی فی الحاشیة مبتدئين باسم المؤلف أو المترجم فاسم الكتاب و رقم المجلد، و فی النهاية ذكرنا رقم صفحة الكتاب، علما بأنّ لجنة الباحثین لم تترجم أيّ نصّ بل استفادت من النصوص المترجمة.

۴- حسب تصريحات المؤلف بأنّ الميزات التي جاءت بعد «عنه» فهي قد ذكرت من المصدر المتقدّم أما إذا كانت المصادر بعد «عنه» أكثر من كتاب واحد فقد وضعت فارزة منقطة (؛) قبل اسم مؤلف المصدر الذي يليه.

۵- ميزات المصدر الذي يذكر بعد عبارة «مثله» یعنی أنّه يشبه النصّ المتقدّم سواء ذكر سند الكتاب الأول فی النصّ المتأخر أم لم يذكر.

۶- إذا ذكر مبحثان أو أكثر كلّ علی حده فی أحد مواضع الكتاب فقد جعلت فاصلة بينهما بقدر سطر واحد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳

الحسين عليه السلام يعزم على الخروج إلى العراق و من اجتمعوا به

لقاء ابن عباس و ابن عمر بالإمام الحسين عليه السلام

قال: و بمكّة يومئذ عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر بن الخطاب رضی الله عنهم، فأقبلا جميعا حتى دخلا على الحسين و قد عزمنا على «۱» أن ينصرفا إلى المدينة، فقال له «۱» ابن عمر: أبا عبد الله! رحمتك الله أتق «۲» الله الذي إليه معادك «۳»! فقد عرفت من عداوة أهل هذا البيت لكم، و ظلمهم إياكم، و قد ولي الناس هذا الرجل يزيد بن معاوية، و لست آمن أن يميل الناس إليه «۴» لمكان هذه «۴» الصفراء و البيضاء فيقتلونك «۵» و يهلك فيك بشر كثير، فأنتي قد سمعت رسول الله (صلى الله عليه «۶» و سلم) و هو يقول: حسين مقتول، و لئن قتلوه و خذلوه، و لن ينصروه، ليخذلهم الله [إلى «۷»]- يوم القيامة! و أنا أشير عليك أن تدخل في صلح ما دخل فيه الناس، و اصبر كما صبرت لمعاوية من قبل، فلعل الله أن يحكم بينك و بين القوم الظالمين.

(۱)- ليس في د.

(۲)- في النسخ: اتقى.

(۳)- في د و بر: مهادك.

(۴) (۴-۴) من د و بر، و في الأصل: لكان هذا.

(۵)- من د و بر، و في الأصل: يقتلونهم.

(۶)- زيد في د: و آله.

(۷)- من د و بر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴

فقال له الحسين: أبا عبد الرحمن! أنا أبايع يزيد و أدخل في صلحه، و قد قال النبي (صلى الله عليه «۱» و سلم «۱») فيه و في أبيه ما قال؟ فقال ابن عباس: صدقت أبا عبد الله! قال النبي (صلى الله عليه «۱» و سلم «۱») «۲» في حياته «۲»: مالي و ليزيد، لا بارك الله في يزيد! و إنّه يقتل ولدي [و ولد ابنتي الحسين رضی الله عنه، و الذي نفسى بيده! لا يقتل ولدي- «۳»] بين ظهرائي «۴» قوم فلا يمنعونه إلّا خالف الله بين قلوبهم و ألسنتهم!

ثم بكى ابن عباس و بكى معه الحسين، و قال: يا ابن عباس! تعلم أنتي ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه و سلم «۲»)؟ فقال «۲» ابن عباس: اللهم «۲» نعم، نعلم و نعرف [أن «۵»] ما في الدنيا أحد هو ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه «۱» و سلم و على آله «۱») غيرك، و أن نصرك لفرض على هذه الأمية، كفريضة الصلاة و الزكاة التي لا يقدر أن يقبل أحدهما دون الأخرى. قال الحسين: يا ابن عباس! فما تقول في قوم أخرجوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم من داره، و قراره، و مولده، و حرم رسوله، و مجاوره قبره، و مولده، و مسجده، و موضع مهاجره، فتركوه خائفًا مرعوبًا لا يستقرّ في قرار، و لا يأوي في موطن، يريدون في ذلك قتله و سفك دمه، و هو لم يشرك بالله شيئًا و لا- اتخذ من دونه وليًا، و لم يتغير عما كان عليه رسول الله (صلى الله عليه «۶» و سلم) و الخلفاء من بعده؟

فقال ابن عباس: ما أقول فيهم [إلّا]: أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ لَا يَأْتُونَ «۷» الصَّلَاةَ إِلَّا وَ هُمْ كُسَالَى «۸» يُرَاؤُنَ النَّاسَ وَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا* مُدْبِدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَوْلًا وَ لَا إِلَى هَوْلًا وَ مَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا «۹» و على مثل هؤلاء

(۱) (۱-۱) في د: و آله.

(۲) (۲-۲) ليس في د.

(۳)- من د و بر.

(۴) - فی النسخ: الظهراى.

(۵) - من د.

(۶) - زید فی د: و آله.

(۷) - زید فی د: إلى.

(۸) - سورة ۹ آیه ۵۴.

(۹) - سورة ۴ آیه ۱۴۲ - ۱۴۳.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵

تنزل «۱» البطشة الكبرى. و أما أنت يا ابن بنت رسول الله «۲» صلى الله عليه و سلم، فإنك رأس الفخار برسول الله صلى الله عليه و سلم و ابن نظيره البتول «۲»، فلا تظنّ يا ابن بنت «۳» رسول الله أن الله غافل عمّا يعمل الظالمون و أنا أشهد أن من رغب عن مجاورتك، و طمع في محاربتك، و «۴» محاربة نبيك محمّد «۳» (صلى الله عليه «۵» و سلم)، فما له من خلاق. فقال الحسين: اللهم اشهد! فقال ابن عباس: جعلت فداك يا ابن بنت رسول الله! كأنك تريدنى إلى نفسك، و تريد منى أن أنصرك! و الله الذى لا إله إلا هو، أن لو ضربت بين يديك بسيفى هذا، حتى انخلع جميعا من كفى «۶»، لما كنت ممن أوفى من حقك عشر العشر! و ها أنا بين يديك، مرنى بأمرك.

فقال ابن عمر: مهلا ذرنا من هذا يا ابن عباس.

قال: ثم أقبل ابن عمر على الحسين فقال: أبا عبد الله! مهلا عمّا قد عزمت عليه، و ارجع من هنا إلى المدينة، و ادخل فى صلح القوم، و لا تغب «۷» عن وطنك، و حرم جدك رسول الله (صلى الله عليه «۵» و سلم)، و لا تجعل لهؤلاء الذين لا خلاق لهم على نفسك حجة و سيلا، و إن أحببت أن لا تباع، فأنت متروك حتى ترى برأيك، فإن يزيد بن معاوية لعنه الله عسى أن لا يعيش إلا قليلا، فيكفيك الله أمره. فقال الحسين: أف لهذا الكلام أبدا ما دامت السماوات و الأرض! أسألك بالله يا عبد الله، أنا عندك على خطأ من أمرى هذا؟

فإن كنت عندك على / خطأ، فردنى، فإننى أخضع و أسمع و أطيع. فقال ابن عمر: اللهم لا، و لم يكن الله تعالى يجعل ابن بنت رسوله على خطأ، و ليس مثلك من طهارته و صفوته من «۸» الرسول (صلى الله عليه «۵» و سلم) على مثل يزيد بن معاوية لعنه الله باسم الخلافة، و لكن

(۱) - من د، و فى الأصل: ينزل، و فى بر بلا نقط.

(۲) (۲ - ۲) سقط من د.

(۳) - ليس فى د.

(۴) - زید فی د: فى.

(۵) - زید فی د: و آله.

(۶) - فى د و بر: كفى.

(۷) - فى د: و لا تغيب.

(۸) - زید فی د: آل.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶

أخشى أن يضرب وجهك هذا الحسن الجميل «۱» بالسيف، و ترى من هذه الأمة ما لا تحب، فارجع معنا إلى المدينة، و إن لم تحب

أن تباع، فلا تباع أبدا، واقعد في منزلك.

فقال الحسين: هيهات يا ابن عمر! إن القوم لا يتركوني و إن أصابوني، و إن لم يصيبوني فلا يزالون «٢» حتى أبايع، و أنا كاره، أو يقتلونني، أما تعلم يا «٣» عبد الله! أن من هوان هذه «١» الدنيا على الله تعالى أنه أتى برأس يحيى بن زكريا عليه السلام «٤» إلى «٥» بغية من بغايا «٥» بنى إسرائيل و الرأس ينطق بالحجة عليهم؟ أما تعلم أبا عبد الرحمان! أن بنى إسرائيل كانوا يقتلون ما بين «٦» طلوع الفجر إلى طلوع الشمس «٦» سبعين نبيا، ثم يجلسون في أسواقهم يبيعون و يشترون كلهم، كأنهم لم يصنعوا شيئا، فلم يعجل الله عليهم، ثم أخذهم بعد ذلك أخذ عزيز مقتدر، اتق الله أبا عبد الرحمان و لا تدعن نصرتي، و اذكرنى فى صلاتك، فوالذي بعث جدى محمدا صلى الله عليه و سلم بشيرا و نذيرا، لو أن أباك عمر بن الخطاب أدرك زمانى لنصرنى كنصرته جدى، و أقام من دونى قيامه بين يدى جدى، يا ابن عمر! فإن كان الخروج معي مما يصعب عليك و يثقل، فأنت فى أوسع العذر، و لكن لا تتركن لى الدعاء فى دبر كل صلاة، و اجلس عن القوم، و لا تعجل بالبيعة لهم حتى تعلم إلى ما تؤول «٧» الأمور.

قال: ثم أقبل الحسين على عبد الله بن عباس رحمه الله فقال: يا ابن عباس! إنك ابن عمّ والدى، و لم تزل تأمر بالخير منذ عرفتك، و كنت مع والدى تشير عليه بما فيه الرّشاد، و قد كان يستصحك و يستشيرك، فتشير عليه بالصواب، فامض إلى المدينة فى حفظ الله و كلائه «٨»، و لا يخفى على شىء من أخبارك، فأنى مستوطن هذا الحرم، و مقيم فيه أبدا ما رأيت أهله يحبّونى و ينصرونى، فإذا هم خذلونى استبدلت بهم غيرهم، و استعصمت

(١) - ليس فى د.

(٢) - فى الأصل: فلا يزالوا.

(٣) - فى النسخ: أبا، و التصحيح من المقتل ٣/ب.

(٤) - زيد فى المقتل: اهدى.

(٥) - (٥-٥) فى النسخ: بقية من بقايا، و التصحيح من المقتل.

(٦-٦) من الترجمة الفارسية ص ٣٥٤ و المقتل، و فى النسخ: طلوع الشمس إلى الغروب.

(٧) - من بر، و فى الأصل: تعول - كذا، و فى د: تأول.

(٨) - من د، و فى الأصل و بر: كلامه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٧

بالكلمة التى قالها إبراهيم الخليل (صلى الله عليه «١» و سلم) يوم ألقى فى النار: «حسبى الله و نعم الوكيل» فكانت النار عليه بردا و سلاما «٢».

قال: فبكى ابن عباس و ابن عمر فى ذلك الوقت بكاء شديدا، و الحسين يبكى معهما «٣» ساعة، ثم ودّعهما، و صار ابن عمر و ابن عباس إلى المدينة و أقام الحسين بمكة قد لزم الصوم و الصلاة.

ابن أعثم، الفتوح، ٥/ ٣٨ - ٤٤

و بمكة يومئذ عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر بن الخطاب؛ فأقبلا جميعا و قد عزا أن ينصرفا إلى المدينة؛ حتى دخلا على الحسين؛ فقال عبد الله بن عمر: يا أبا عبد الله! اتق الله رحمك الله الذى إليه معادك، فقد عرفت عداوة هذا البيت لكم؛ و ظلمهم إياكم؛ و قد ولى الناس هذا الرجل يزيد بن معاوية؛ و لست آمن أن يميل الناس إليه لمكان هذه الصّيفاء و البيضاء فيقتلوك و يهلكك فيك بشر كثير؛ فأنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله سلم يقول:

حسين مقتول؛ فلئن خذلوه و لم ينصروه ليخذلّهم الله إلى يوم القيامة؛ و أنا أشير عليك أن تدخل فى صلح ما دخل فيه الناس؛ و

تصبر كما صبرت لمعاوية من قبل؛ فلعلَّ الله أن يحكم بينك وبين القوم الظالمين.

فقال له الحسين: يا أبا عبد الرحمن! أنا أبايع يزيد وأدخل في صلحه، وقد قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله سَلَّم فيه و في أبيه ما قاله؟ فقال ابن عباس: صدقت يا أبا عبد الله! قد قال النَّبِيُّ: ما لي و ليزيد، لا بارك الله في يزيد، فإنه يقتل ولدى و ولد ابنتي الحسين بن علي؛ فوالذي نفسي بيده لا يقتل ولدى بين ظهرائي قوم، فلا يمنعونني؛ إلا خالف الله بين قلوبهم و ألسنتهم.

ثم بكى ابن عباس، و بكى معه الحسين، ثم قال له: يا ابن عباس! أتعلم أنني ابن بنت رسول الله؟ فقال: اللهم نعم، لا نعرف في الدنيا أحدا هو ابن بنت رسول الله غيرك؛ و أن

(۱) - زيد في د: و آله.

(۲) - انظر ۵/ ۳۷۲ من تفسير روح المعاني.

(۳) - في د: معها - كذا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸

نصرک لفرض علی هذه الأمة، كفریضه الصيام و الزکاة؛ التي لا تقبل إحداها دون الأخرى. فقال الحسين: يا ابن عباس! فما تقول في قوم أخرجوا ابن بنت رسول الله من وطنه و داره؛ و موضع قراره، و مولده؛ و حرم رسوله؛ و مجاورة قبره و مسجده؛ و موضع مهاجرته، و تركوه خائفا مرعوبا لا يستقر في قرار، و لا يأوى إلى وطن، يريدون بذلك قتله و سفك دمه، و هو لم يشرك بالله شيئا؛ و لا اتخذ دون الله وليا؛ و لم يتغير عما كان عليه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله سَلَّم و خلفاؤه من بعده؟

فقال ابن عباس: ما أقول فيهم إلا: أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَ هُمْ كُسَالِي * يُرَاوُونَ النَّاسَ وَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا * مُدْبِذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَوْلَاءٍ وَ لَا إِلَى هَوْلَاءِ الْآيَةِ، فعلى مثل هؤلاء تنزل البطشة الكبرى؛ و أما أنت أبا عبد الله، فإنك رأس الفخار، ابن رسول الله، و ابن وصيه، و فرخ الزهراء نظيرة البتول، فلا تظن يا ابن رسول الله بأن الله غافل عما يعمل الظالمون، و أنا أشهد أن من رغب عن مجاورتك و مجاورة نبيك، فما له في الآخرة من خلاق. فقال الحسين: اللهم اشهد! فقال ابن عباس: جعلت فداك يا ابن رسول الله! كأنك تنعى إلى نفسك؛ و تريد مني أن أنصرک؛ فوالله الذي لا إله إلا هو، لو ضربت بين يديك بسيفي، حتى ينقطع و تتخلع يداي جميعا، لما كنت أبلغ من حقك عشر العشير! و ها أنا بين يديك، فمرني بأمرک. فقال ابن عمر: اللهم عفوا ذرنا من هذا يا ابن عباس.

ثم أقبل ابن عمر على الحسين و قال له: مهلا- أبا عبد الله عما أزمعت عليه، و ارجع معنا إلى المدينة، و ادخل في صلح القوم، و لا تغب عن وطنك، و حرم جدك، و لا تجعل لهؤلاء القوم الذين لا خلاق لهم على نفسك حجة و سيلا، و إن أحببت أن لا تباع، فإنك متروك حتى ترى رأيك، فإن يزيد بن معاوية عسى أن لا يعيش إلا قليلا، فيكفيك الله أمره. فقال الحسين: أف لهذا الكلام أبدا مادامت السماوات و الأرض! أسألك بالله يا أبا عبد الرحمن، أعندك أنني على خطأ من أمرى هذا؟ فإن كنت على خطأ، فردني عنه، فإنني أرجع و أسمع و أطيع. فقال ابن عمر: اللهم لا، و لم يكن الله تبارك و تعالی ليجعل ابن بنت رسول الله على خطأ، و ليس مثلك في طهارته و موضعه من الرسول، أن يسلم على يزيد بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۹

معاوية باسم الخلافة، و لكن أخشى أن يضرب وجهك هذا الحسن الجميل بالسيف، و ترى من هذه الأمة ما لا تحب، فارجع معنا إلى المدينة، و إن شئت أن لا تباع، فلا تباع أبدا، واقعد في منزلک. فقال له الحسين: هيهات يا ابن عمر! إن القوم لا يتركوني إن أصابوني، و إن لم يصيبوني، فإنهم يطلبوني أبدا حتى أبايع، و أنا كاره، أو يقتلونني، ألا تعلم أبا عبد الرحمن أن من هوان هذه الدنيا على الله أن يؤتى برأس يحيى بن زكريا إلى بغى من بغايا بني إسرائيل، و الرأس ينطق بالحجة عليهم، فلم يضرب ذلك يحيى بن زكريا

بل ساد الشهداء، فهو سيدهم يوم القيامة، ألا تعلم أبا عبد الرحمان! أن بني إسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سبعين نبيا، ثم يجلسون في أسواقهم يبيعون ويشترون، كأنهم لم يصنعوا شيئا، فلم يعجل الله عليهم، ثم أخذهم بعد ذلك أخذ عزيز مقتدر ذى انتقام، فاتق الله يا أبا عبد الرحمان ولا تدعن نصرتي، واذكرني في صلاتك، فوالذي بعث جدى محمدا بشيرا و نذيرا، لو أن أباك عمر بن الخطاب أدرك زمانى، لنصرتى كما نصر جدى، و لقام من دونى، كقيامه من دون جدى، يا ابن عمر! فإن كان الخروج معى يصعب عليك و يثقل، فأنت فى أوسع العذر، و لكن لا تتركن لى الدعاء فى دبر كل صلاة، و اجلس عن القوم و لا تعجل بالبيعة لهم حتى تعلم ما تؤول إليه الأمور.

ثم أقبل على عبد الله بن عباس و قال له: و أنت يا ابن عباس ابن عم أبى، و لم تزل تأمر بالخير مذ عرفتك، و كنت مع أبى تشير عليه بما فيه الرشد و السداد، و قد كان أبى يستصحبك و يستصحبك، و تشير عليه بالصواب، فامض إلى المدينة فى حفظ الله، و لا تخف على شيئا من أخبارك، فإنى مستوطن هذا الحرم، و مقيم به، ما رأيت أهله يحبونى و ينصرونى، فإذا هم خذلونى استبدلت بهم غيرهم، و استعصمت بالكلمة التى قالها إبراهيم يوم ألقى فى النار: «حسبى الله و نعم الوكيل»، فكانت النار عليه بردا و سلاما.

فبكى ابن عباس و ابن عمر ذلك الوقت بكاء شديدا، و بكى الحسين معهما، ثم ودعهما، فصار ابن عباس و ابن عمر إلى المدينة، و أقام الحسين بمكة و لزم الصلاة فى الصلاة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۰

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱ / ۱۹۰-۱۹۳

و عن الشعبى، عن عبد الله بن عمر: إنه كان بماء له، فبلغه أن الحسين عليه السلام قد توجه إلى العراق، فجاء إليه، و أشار عليه بالطاعة و الانقياد، و حذره من مشاققة أهل العناد، فقال: يا عبد الله! أما علمت أن من هوان الدنيا على الله أن رأس يحيى بن زكريا عليه السلام أهدى إلى بغيا بنى إسرائيل، أما تعلم إن بنى إسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سبعين نبيا، ثم يبيعون و يشترون كأن لم يصنعوا شيئا، فلم يعجل الله عليهم، بل أخذهم بعد ذلك أخذ عزيز مقتدر ذى انتقام. ثم قال له: اتق الله يا أبا عبد الرحمان و لا تدعن نصرتى.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۲۰

ثم جاء عبد الله بن عمر، فأشار إليه «۱» بصلح أهل الضلال، و حذره من القتل و القتال، فقال له: يا أبا عبد الرحمان، أما علمت أن من هوان الدنيا على الله أن رأس يحيى بن زكريا أهدى إلى بغيا بنى إسرائيل! أما تعلم أن بنى إسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سبعين نبيا، ثم يجلسون فى أسواقهم يبيعون و يشترون، كأن لم يصنعوا شيئا، فلم يعجل الله عليهم، بل «۲» أمهلهم، و «۲» أخذهم بعد ذلك «۳» أخذ عزيز ذى انتقام، اتق الله يا أبا عبد الرحمان، و لا تدعن «۴» نصرتى «۵». «۶»

(۱)- [فى البحار و العوالم و الدمعة الساكبة: «عليه»].

(۲) (۲-۲) [لم يرد فى البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و المعالى].

(۳)- [لم يرد فى المعالى].

(۴)- [فى البحار و العوالم و الدمعة الساكبة: «و لا تدع»].

(۵)- [و أضاف فى المعالى: «قال: يا أبا عبد الله اكشف لى عن الموضع الذى كان يقبله رسول الله صلى الله عليه و آله مرارا.

فكشفت عليه السلام عن سرته، فقبل المحل ثلاث مرّات و بكى و قال: أودعتك الله يا حسين، و أنا أدري تقتل بهذا السفر، أى موضع قبل ابن عمر، و بكى قبل موضعا. كان يقبله رسول الله صلى الله عليه و اله مرارا، و كذا على و فاطمة و الحسن عليهم السلام، و قبل

موضعا آتاه يوم عاشوراء سهم محدد مسموم له ثلاث شعب.»

و أضاف في أعيان الشيعة: «و كان الحسين عليه السلام يقول: و ايم الله لو كنت في جحر هامية من هذه الهوام، لاستخرجوني حتى يقتلونى، و الله ليعتدنى على كما اعتدت اليهود في السبت، و الله لا يدعونى حتى يستخرجوا هذه العلقه من جوفى، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرام المرأة».

(۶) - سپس عبد الله بن عمر آمد و چنین مصلحت اندیشی کرد که: «حسین با مردم گمراه بسازد و از

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۱

ابن طاووس، اللهوف، / ۳۰ - ۳۲ - عنه: المجلسى، البحار، ۴۴ / ۳۶۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۱۴؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۳۶؛ المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۲۴۸؛ القزوينى، الإمام الحسين و أصحابه، ۱ / ۱۱۹؛ مثله الأيمن، أعيان الشيعة، ۱ / ۵۹۳، لواعج الأشجان، / ۷۱ - ۷۲

روى عن بعض الثقات: إن عبد الله بن عمر لما بلغه أن الحسين عليه السلام متوجه إلى العراق جاء إليه، و أشار عليه بالطاعة و الانقياد لابن زياد، و حذره من مشاقه أهل العناد، فقال له الحسين عليه السلام: يا عبد الله، إن من هوان هذه الدنيا على الله أن رأس يحيى بن زكريا عليه السلام أهدى إلى بغى من بغايا بنى إسرائيل، فامتلاً به سرورا، و لم يعجل الله عليهم بالانتقام، و عاشوا في الدنيا مغتبتين، ألم تعلم يا عبد الله أن بنى إسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس سبعين نبيا، ثم يجلسون في أسواقهم يبيعون و يشتررون كأنهم لم يفعلوا شيئا، و لم يعجل الله عليهم بالانتقام، بل أخذهم الله أخذ عزيز مقتدر. ثم قال: يا عبد الله! اتق الله و لا تدعن نصرتى، و لا تركزن إلى الدنيا لأنها دار لا يدوم فيها نعيم، و لا يبقى أحد من شرها سليما «(۱)»، متواتره محنها، متكاثره فتنها، أعظم الناس فيها بلاء الأنبياء، ثم الأئمة الأمان، ثم المؤمنون، ثم الأمثل بالأمثل. قال عليه السلام: يا عبد الله، قد خط الموت على ولد آدم، مخط القلادة على جيد الفتاة، و ما أولهنى إلى لقاء أسلافى اشتياق يعقوب إلى يوسف، و خير مصرع مصرع أنا لاقية، كأتى بأوصالى تقطعها عسلان الفلوات بين التواويس و كربلاء، فيملأن منى أكراشا جوفاً و أجوفه سغبا لا محيص عن يوم خط

- جنگ و خونریزی برکنار باشد.»

حضرت فرمود: «يا ابا عبد الرحمن! مگر متوجه نشده‌ای که دنیا در نزد خداوند آن قدر پست و ناچیز است که سر بریده یحیی بن زکریا به عنوان هدیه به نزد زنادهای از زنادهای بنی اسرائیل فرستاده شد؟

مگر نمی‌دانی که بنی اسرائیل در فاصله کوتاه طلوع صبح تا طلوع آفتاب هفتاد پیغمبر را می‌کشتند و پس از آن در بازارها می‌نشستند و خرید و فروش می‌کردند؛ آن چنان که گویی هیچ عملی انجام نداده‌اند. با این همه، خداوند در عذاب آنان شتاب نفرمود؛ بلکه آنان را مهلت داد و پس از مدتی آنان را به حکم عزت و انتقامجویی ذات مقدسش گرفتار عذاب کرد. ای ابا عبد الرحمن! از خدا بپرهیز و یاری مرا از دست مده!»

فهري، ترجمه لهوف، / ۳۱ - ۳۲

(۱) - [في المطبوع: «سليم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۲

بالقلم، رضا الله رضانا أهل البيت، نصير على بلائه، ليوفينا أجور الصابرين، لن تشد عن رسول الله لحمته، هي مجموعة لنا في حظيرة القدس، تقربهم عينه و ينجز لهم وعده، فمن كان باذلا فينا مهجته و موطنا على لقاء الله نفسه، فليرحل معى، فإني راحل مصبحا، إن شاء الله تعالى. «(۱)»

(۱) - اما عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر بن الخطاب به اتفاق نزد امام حسین علیه السلام آمدند. نخستین، عبد الله عمر عرض کرد: «یا ابا عبد الله! تو خصمی مردم مکه را با خاندان خویش نیکو می‌دانی. واجب می‌کند که از شر این جماعت واپایی و از کید و کین ایشان آسوده خاطر نباشی.»

نیز دانسته‌ای که این جماعت با یزید بیعت کرده‌اند و آخرت را به دنیا و دین را به دنیا فروخته‌اند.

سخت می‌ترسم که جانب تو را دست باز دهند و تو را پایمال هلاک و دمار سازند. و بعد از تو اهل بیت تو به ناخوشر و جهتی گرفتار شوند و نیست و ناچیز گردند. چه من از رسول خدا شنیدم که فرمود: «فرزند من حسین کشته خواهد شد و آنان که او را نصرت نکنند و به جانب او نگران نشوند، خداوند در روز رستاخیز، بدیشان نگران نشود. اکنون صواب چنان است که با یزید بیعت کنی و چنان که در خلافت معاویه شکیبایی کردی، با وی نیز مخالفت نکنی و شکیبایی تا گاهی که خداوند ابواب فرج بگشاید و ایام فرج فراز آید.»

حسین علیه السلام فرمود: «یا ابا عبد الله الرحمن! تو گمان می‌کنی که من آن کس باشم که با یزید دست بیعت فرا دهم و به متابعت او گردن فرو نهم؟»

عبد الله گفت: «یا ابا عبد الله! من از رسول خدا شنیدم که می‌فرمود: «مرا چه افتاده است با یزید بن معاویه که فرزند من و پسر و دختر من حسین را می‌کشد؛ سوگند بدان خدای که جان من به دست قدرت او است. اگر فرزند من در میان جماعتی کشته می‌شود که قادر بر نصرت او می‌باشند و جانب او را فرو گذارند، خداوند قاهر غالب در میان دل و زبان ایشان بینونت افکند.»

عبد الله عباس از اصغای این کلمات به های‌های آغاز گریستن کرد و حسین علیه السلام نیز بگریست و گفت:

«یا ابن عباس! تو می‌دانی که من پسر دختر رسول خدایم؟»

عرض کرد که: «من در همه عالم جز تو کسی را پسر دختر رسول خدا نمی‌دانم و نصرت تو بر ذمت این امت چنان فرض است که نماز و زکات.»

فرمود: «یا ابن عباس! چه گویی در حق جماعتی که پسر دختر پیغمبر را از وطن و مأمن و خانه و مولد و منشأ اخراج کنند و به زیارت قبر پیغمبر و مجاورت آن مرقد مطهر نگذارند و او را چندان بیم قتل دهند که در هیچ محل و مسکن، مأمن نتواند گرفت و بی جرم و جریرت، قتل او را بر ذمت فرض شمرده باشند.»

ابن عباس گفت: «در حق این چنین مردم چه گویم؟ جز این که گویم به خدای کافر شدند و از رسول روی برکاشتند.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۳

- و این آیت قرائت کرد:

وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى. «اما تو ای پسر پیغمبر! قدوه ابرار و فرزند رسول مختار و جگر بند علی مرتضی و نور چشم بتول عذراپی. گمان مکن که خداوند کین و کید ظالمان را در حق تو نداند و ایشان را به کیفر اعمال خود نرساند.»

گواهی می‌دهم که هر که رغبت تو را از مجاورت روضه جدّ تو بگرداند، او را در آن سرای از رحمت پروردگار نصیبه نخواهد بود.»

حسین علیه السلام فرمود: «یا ابن عباس! اللَّهُمَّ اشهد.»

ابن عباس گفت: «بابی أنت و أمی؛ پدر و مادرم فدای تو باد. چنان می‌نماید که خبر مرگ خویش را نهی می‌فرمایی و بدان خطی که درمی‌افتی، مرا می‌آگاهانی و نصرت می‌طلبی؟ سوگند با خدای اگر در راه تو شمشیر زنم، تا هر دو دست من قطع شود، هنوز از

حق تو آنچه بر ذمت من است، ادا نکرده باشم.»

این وقت عبد الله عمر به سخن آمده و گفت: «یا ابن عباس! صواب آن است که از این گونه دیگر سخن نکنی و روی به امام حسین علیه السلام آورد و گفت: «بیا تا در خدمت تو باز مدینه شویم و تو نیز مانند دیگر مردم با یزید بیعت کن و از سرای خویش و جد خویش پراکنده مشو و اگر بیعت یزید را بسنده نداری، تو را مجبور نخواهند ساخت و از در عنف بدین امر نخواهند گماشت. بباش تا گاهی که بخواهی و بیعت کنی و تواند بود که یزید دیر نیاید و بسی زود و مرگش فراز آید و سخن کوتاه شود.»

حسین علیه السلام گفت: «یا ابا عبد الرحمان! اگر چنان دانی که من در کار خویش به خطا می‌روم، بگوی تا باز شوم؟» عبد الله عمر گفت: «خداوند پسر پیغمبر را بر طریق خطا نگذارد و بر سهو و نسیان نگمارد؛ اما با زمانه باید انباز بود و با ناسازگاریهای او دمساز شد. من از آن می‌ترسم که دشمنهای تو با شمشیرهای کشیده بر روی تو تمهید مناجرت و مبارزت نمایند و تو را طاققت مقاتلت و مدافعت نباشد و کار به ناخوشتر وجهی به خاتمت رسد. صواب آن است که به اتفاق، طریق مدینه گیریم و اگر بیعت یزید بر تو ثقیل می‌آید، در خانه خویش فرود آی و در فراز کن و گوش از اصغای این سخنان پرداز.»

حسین علیه السلام گفت: «هیئات یا ابا عبد الرحمان! مرا چگونه دست بازدارند و در خانه گذارند. مگر نمی‌دانی دنیا در حضرت حق چند خوار و ناچیز است؟ مگر نشنیده‌ای که سر یحیی بن زکریا را به نزدیکی از حکم گذاران بنی اسرائیل بردند؟ مگر نشنیده‌ای بنی اسرائیل از آن دم، که سفیده صبح بردمید، تا گاهی که آفتاب سر برکشید، هفتاد تن از پیغمبران را بکشتند؟ و بی آنکه ساحت ایشان را آلائش کراهتی رسد، یا خاطر ایشان را غبار اندوهی فروگیرد، بازارها بگشادند و بانگ دادوستد دردادند. خداوند در کیفر این گناه بزرگ، آن جماعت را مهلت نهاد تا گاهی که خواست ابواب انتقام بگشاد.

های ای ابو عبد الرحمان! تو از نصرت من دست بازدار و مرا به حال خویش باز گذار! الا آن که به دعای خیر مرا یاد میکنی. بدان خدای که جد مرا به رسالت فرستاد، اگر پدرت عمر بن الخطاب درین روزگار مرا دریافتی، سر از یاری من برنتافتی و چنان که پیش مصطفی، پیش من در استادی و مرا نصرت-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۴

الطریحی، المنتخب، ۲/ ۳۸۹

- دادی و اگر امروز تو را در موافقت و مرافقت من عذری است، به تشریف قبول بیاراستم و از تو جز دعای خیر نخواستم. اکنون به مصلحت خویش گام میزن و در بیعت این مردم ملاحظه میکن تا سرانجام کار مکشوف افتد.»

عبد الله گفت: «خداوند جدت را در اختیار دنیا و آخرت مختار ساخت و آن حضرت آخرت را بر دنیا برگزید. تو نیز پسر مصطفی و جگر بند مرتضایی. هرگز از دنیا حظی و بهره‌ای نبری و اهل بیت تو از دنیا تمتعی نبرند. خداوند شما را نعیم جاودانی داده و ذخیره آن جهانی نهاده.»

این بگفت و بگریست و آن حضرت را وداع گفت.

این وقت حسین علیه السلام ابن عباس را مخاطب ساخت و فرمود: «تو پسر عم پدر منی و همواره پدر مرا به رأی رزین و اندیشه متین در کارها متفق بوده و ناصحی مشفق گشته‌ای. اگر خواهی به جانب مدینه سفر میکن و اخباری که هست به سوی من متواتر میدار. من اندر مکه بخواهم بود؛ چند که اهل مکه با من از در مهر و حفاوت باشند. و اگر روزی کار دیگرگون کنند، رأی دیگرگون خواهم زد و آن کلمه خواهم گفت که ابراهیم وقت سقوط نار همی گفت: «حسبنا الله و نعم الوکیل» و به جای دیگر کوچ خواهم داد.»

پس همگان بگریستند و برفتند.

آن گاه عبد الله بن عمر بن خطاب در آمد و عرض کرد: «یا ابن رسول الله! صواب آن است که با اهل ضلال طریق مصالحت و مسالمت سپاری و از قتل و قتل دست بازداری.»

فقال: یا ابا عبد الرحمن! [....] اتق الله یا ابا عبد الرحمن! و لا تدع نصرتی.

فرمود: «ای ابو عبد الرحمن! مگر پستی و خواری دنیا را نزد خداوند ندانستی؟ مگر نشنیدی سر یحیی بن زکریا را از برای زنی زانیه به هدیه بردند؟»

و به روایتی: و سیهی رأسی إلی ابن الزّانیة یزید.

«و زود باشد که سر مرا به نزد یزید که پسر زانیه است، هدیه برند. مگر نشنیدی از سفیده دم تا دمیدن خورشید، هفتاد تن از پیغمبران بنی اسرائیل را سر بریدند؟ و در بازار بنشستند و بیع و شری در پیوستند و چنان دانستند که خدای را لحظه واحدی بی فرمانی نکرده‌اند و خدای در کیفر ایشان تعجیل نفرمود. لکن آن گاه که آغاز انتقام کرد، انتقام عزیز مقتدر بود. هان ای ابو عبد الرحمن! از خدای ترس و از نصرت من خوشتنداری مکن.»

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۲۲-۲۵، ۱۲۳-۱۲۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۵

لقاء ابن عباس و ابن الزّبير بالامام الحسين عليه السلام

قال: و جاءه عبد الله بن عباس (رضوان الله عليه) و عبد الله بن الزّبير، فأشارا إليه «۱» بالإمساك، فقال لهما: إن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قد أمرني بأمر و أنا ماض فيه. قال «۲»: فخرج ابن عباس و هو يقول: واحسيناه. «۳»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۳۱- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۶۴-۳۶۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۱۴؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۲۳۶؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۴۵؛ المازندرانی، معالی السّیّطين «۴»، ۱/ ۲۴۸؛ مثله الأملین، لواعج الأشجان، / ۷۱؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۳۲

فمانعه ابن عباس و ابن الزّبير، فلم یمتنع.

السّماوی، إِبصار العین، / ۶

(۱)- [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و الأسرار و المعالی و مثير الأحران: «علیه»].

(۲)- [لم یرد فی أعیان الشّیعة و اللّواعج و مثير الأحران].

(۳)- راوی گفت: «عبد الله بن عباس (رضوان الله عليه) و عبد الله بن زبير به خدمت حضرت آمدند و از حضرت خواستند که خودداری کند.»

فرمود: «رسول خدا صلّى الله عليه و آله مرا دستوری داده است که باید اجرایش کنم.» ابن عباس چون این بشنید، از نزد حسین علیه السلام بیرون شد و صدا می کرد: «وا حسینا!»

فهری، ترجمه لهوف، / ۳۱

بعد از وی، عبد الله بن عباس و عبد الله بن زبير درآمدند و عرض کردند. «یا ابن رسول الله! صواب آن است که جز در حرم خدای اقامت نمایی و عزیمت سفر عراق نفرمایی.»

فقال لهما: إن رسول الله أمرني بأمر و أنا ماض فيه.

فرمود: «مرا رسول خدای، به امری فرمان داده و من امتثال امر او خواهم کرد.»

ابن عباس دانست که جز فرمان شهادت نیست، از نزد آن حضرت بیرون شد و همی گفت: «وا حسیناه.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۲۳

(۴) - [حکاه فی المعالی عن البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۶

کتاب یزید لأهل المدينة ورد الإمام علیه السلام

قال: و إذا کتاب یزید بن معاویة قد أقبل من الشام إلى أهل المدينة علی البرید من قریش و غیرهم من بنی هاشم، و فیہ هذه الأبیات:

یا أيها الرّاکب الغادی لطیته «۱» علی عذافرة «۲» فی سیره قحم

أبلغ قریشا علی نای المزار بها بینی و بین الحسین الله و الرّحم

و موقف بفاء البیت ینشده عهد الإله و ما توفی به الدّم

عنیتم «۳» قومکم «۴» فخرا بأمکم «۴» أمّ لعمری حصان برّ «۵» کرم

هی الّتی لا یدانی فضلها أحد بنت الرّسول و خیر الناس قد علموا

و فضلها لکم فضل و غیرکم من یومکم لهم فی فضلها قسم

إنّی لأعلم حقاً غیر ما کذب و الطّرف یصدق أحياناً و یقتصم

أن سوف یدرکم ما تدعون بها قتلی تهاداکم العقبان و الرّخم

یا قومنا لا تشبوا الحرب إذ سکنتم تمسکوا بجبال الخیر و اعتصموا

قد غزت الحرب من قد کان قبلکم من القرون و قد بادت بها الأمم

فأنصفوا قومکم لا تهلكوا بذخا فربّ ذی بذخ زلت به القدم

قال: فنظر أهل المدينة إلى هذه الأبیات، ثمّ وجهوا بها و بالکتاب إلى الحسین بن علی «۶» (رضی الله عنهما) «۶»، فلما نظر فیہ علم أنّه

کتاب یزید بن معاویة، فکتب الحسین الجواب:

بسم الله الرّحمن الرّحیم، و إن کذبوک فقل لی عملی و لکم عملکم أنتم بریئون ممّا عمل

(۱) - من د و بر و ابن عساکر و فی الأصل: عطیبه.

(۲) - فی الأصل و بر: عدنفره، و فی د: عدیقره. و التصحیح من ابن عساکر.

(۳) - [فی المطبوع: «غنیتم» و هو تصحیف].

(۴) (۴-۴) من ابن عساکر، و فی الأصل و بر: فخر امامکم، و فی د: بحر امامکم.

(۵) - فی النسخ: حیره [بلا نقط] - کذا، و التصحیح من ابن عساکر.

(۶-۶) لیس فی د.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۷

و أنا بریء ممّا تعلمون «۱» و السلام.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۱۷-۱۱۹

ثمّ أتى کتاب من یزید بن معاویة إلى عمرو بن سعید، يأمره فیہ أن یقرأه علی أهل الموسم و فیہ:

یا أيها الرّاکب الغادی لطیته علی عذافرة فی سیرها قحم

أبلغ قريشا على نأى المزار بها بينى وبين الحسين الله و الرّحم
و موقف بناء البيت ينشده عهد الإله و ما توفى به الدّم
عنيتم قومكم فخرا بأمّكم أمّ لعمرى حصان عمّها الكرم
هى التى لا يدانى فضلها أحد بنت الرّسول و كلّ الناس قد علموا
و فضلها لكم فضل و غيركم من قومكم لهم من فضلها قسم
إنّى أظنّ و خير القول أصدقه و الظنّ يصدق أحيانا و ينتظم
أن سوف يتركم ما تدعون به قتلى تهاداكم العقبان و الرّخم
يا قومنا لا تشبوا الحرب إذ سكنت و استمسكوا بحبال الخير و اعتصموا
قد عصت الحرب من قد كان قبلكم من القرون و قد بادت بها الأمم
فأنصفوا قومكم لا تشمخوا بذخا فربّ ذى بذخ زلت به القدم

و أتى مثله إلى أهل المدينة من قريش و غيرهم، قال الشّعبيّ: لكأنّه ينظر إلى مصارع القوم، قال: فوجّه أهل المدينة بهذه الأبيات إلى الحسين، و لم يعلموه أنّها من يزيد، فلمّا نظرها الحسين علم أنّها منه؛ و كتب إليهم فى الجواب: بسم الله الرّحمن الرّحيم (فإن كذبوك فقل لى عملى و لكم عملكم أنتم بريئون ممّا أعمل و أنا برىء ممّا تعملون).

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۲۱۸-۲۱۹

(۱)- و فى سورة ۱۰ آية ۴۱: وَإِنْ كَذَّبُوكَ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۸

كتاب يزيد لابن عباس

و كتب يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن عباس، يخبره بخروج الحسين إلى مكّة و نحسبه «۱» جاءه رجال من أهل هذا «۲» المشرق، فمّنوه الخلافة، و عندك علم «۳» منهم خبرة «۴» و تجربته، فإن كان فعل، فقد قطع و اشج القرابة، و أنت كبير أهل بيتك، و المنظور إليه، فاكففه عن السعى فى الفرقة.

و كتب بهذه الأبيات إليه و إلى من بمكّة و المدينة من قريش:

يا أيها الزّاكب الغادى «۵» مطيته «۶» على عذافرة «۷» فى سيرها قحم «۸»

أبلغ قريشا على نأى المزار بها بينى و بين الحسين الله و الرّحم
و موقف بفناء البيت أنشده عهد الإله و ما توفى به الدّم
عنيتم قومكم فخرا بأمّكم أمّ لعمرى حصان (عفة) «۹» كرم
هى التى لا يدانى فضلها أحد بنت الرّسول و خير الناس قد علموا
و فضلها لكم فضل و غيركم من قومكم لهم فى فضلها قسم
إنّى لأعلم أو ظنّا كعالمه و الظنّ يصدق أحيانا فينتظم
أن سوف يتركم ما تدعون بها قتلى تهاداكم العقبان و الرّخم

(۱)- [فى ابن العديم: «يحسبه» و فى تهذيب الكمال: «نحسب» و فى البداية: «أحسبه قد»].

(۲) - [لم یرد فی تهذیب الکمال و البدایة].

(۳) - [لم یرد فی ابن عساکر و ابن العدیم و تهذیب الکمال و البدایة].

(۴) - [البدایة: «خبر»].

(۵) - [البدایة: «العادی»].

(۶) - [فی التّهذیب و المختصر و ابن العدیم و تهذیب الکمال: «لطیته»].

(۷) - [فی ابن عساکر ط المحمودی و البدایة: «غدافرة»].

(۸) - [البدایة: «فحم»].

(۹) - [فی ابن عساکر و ابن العدیم و تهذیب الکمال و البدایة: «بزة»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۹

یا قومنا لا تشبوا الحرب إذ سکنت «۱» و مسکوا «۲» بجبال السلم و اعتصموا

قد غزت «۳» الحرب «۴» من قد «۴» کان قبلکم من القرون و قد بادت بها الأمم

فأنصفوا قومکم لا تهلکوا «۵» بذخا فربّ ذی بذخ «۵» زلت به القدم

قال: فکتب إليه عبد الله بن عباس: إنی أرجو أن لا یكون خروج الحسين لأمر تکرهه، و لست أدع التّصحیح له فیما «۶» یجمع الله «۷»

به الألفه و تطفأ «۸» به النّائرة «۹».

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۵۹ - ۶۰ - عنه: ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط المحمودی، / ۲۰۳ - ۲۰۴، تهذیب ابن بدران، / ۴

۳۳۰ - ۳۳۱، مختصر ابن منظور، / ۷ - ۱۴۱ - ۱۴۲؛ ابن العدیم، بغیة الطلب، / ۶ - ۲۶۱۰ - ۲۶۱۱، الحسين بن علی، / ۶۹ - ۷۰؛ المزی، تهذیب

الکمال، / ۶ - ۴۱۹ - ۴۲۰؛ ابن کثیر، البدایة و النّهایة، / ۸ - ۱۶۴

(و به) قال: أخبرنا القاضی أبو القاسم علی بن المحسن بن علی التّوخّی، قال: حدّثنا أبو بکر أحمد بن عبد الله بن أحمد الدّروی

الوراق من أصل کتابه یوم الثلاثاء لإحدى عشرة لیلہ خلت من شعبان سنة اثنتین و سبعین و ثلاثمائه، قال: حدّثنا أبو بکر أحمد بن

القاسم بن نصر، قال: حدّثنا سلیمان بن أبي شیخ، قال: حدّثنا محمّد بن الحکم الشّیبانی عن أبي مخنف، عن الحارث بن كعب الأزدي

عن مجاهد، قال: لما امتنع الحسين عليه السلام و ابن الزّبير من البيعة ليزيد بن معاوية، و لحقا بمكة، كتب يزيد بن معاوية لعنهما الله

تعالی إلى ابن عباس، أما بعد: فإنّ ابن عمّك حسينا و عبد الله بن الزّبير، لحقا بمكة مرصدين للفتنة، معرضی أنفسهم للهلكة، فأما ابن

الزّبير: فهو صريح القنا، و قتل الله عزّ و جلّ،

(۱) - [البدایة: «مسکت»].

(۲) - [ابن عساکر ط المحمودی و تهذیب الکمال: «أمسکوا»].

(۳) - [البدایة: «جرب»].

(۴) - [ابن عساکر ط المحمودی: «ممن»].

(۵) - [البدایة: «برحا فربّ ذی برح»].

(۶) - [فی ابن العدیم و تهذیب الکمال و البدایة: «فی کلّ ما»].

(۷) - [البدایة: «تجتمع»].

(۸) - [فی المختصر و تهذیب الکمال: «یطفی»].

(۹) - [فی التّهذیب و المختصر و تهذیب الکمال و البدایة: «النّائرة»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۰

و أما الحسين: فإني قد أحببت الإعذار إليكم أهل البيت فيما كان منه؛ وقد بلغني أن أقواما من أهل الكوفة يكاتبونه، يمتون به بالخلافه، ويمنيهم الإمارة، وقد علمت واشج ما بيني وبينكم من القرابة والإصارة والرحم، وقد قطع ذلك ابن عمك حسين وبته، وأنت كبير أهل بيتك وسيد أهل بلادك، فألقه، فأكففه عن الفرقة، و ردّ هذه الأُمّة في الفتنة، فإن أقبل وأتاب إلى قولك، فنحن مجرون عليه ما كان نجريه على أخيه، وإن أبي إلّا أن نزيده، فزده ما أراك الله، و اضمن ذلك علينا، ننفذ ضمانك، و نعطه ما أحبّ من ذلك الأيمان المغلظة، و الموائيق المؤكدة، و ما تطمئنّ إليه إن شاء الله تعالى، و السّلام.

فكتب إليه ابن عباس: أمّا بعد، فقد بلغني كتابك، تذكر حسيناً و ابن الزبير، و لحاقهما بمكّة، فأما ابن الزبير: فرجل منقطع عنّا برأيه و هواه، يكاتمنا مع ذلك أضغانا يسرها علينا في صدره، و يورى ورى الزناد، لا حلّ لله إسرائها، «۱» فأرى في أمره ما أنت رآه «۱»، و أمّا حسين: فإني لقيته، فسألته عن مقدمه، فأخبرني أنّ عمّالك بالمدينة حرفت به، و عجلت عليه، و أنظره رأيه، و لن أدع أداء النصيحة إليه في كلّ ما يجمع الله به الكلمة، و يطفى به الفتنة، و يحقن به دماء الأُمّة، و أنا آمرک بمثل الذي أمره به إن شاء الله، فاتق الله في السّير و العلائق، و لا تبتنّ ليلئ مريدا مسلما بغائله، و لا مرصدا له بمظلمة، و لا حافرا له مهوأة، فكم من حافر حفيرا لنفسه، و كم من أمل لم يؤت أمله، و كم من راج لطول العمر مبسوط له في بعد الأمل، فيينا هو كذلك إذ نزل القضاء، فقطع أمله، و نقص عمره، و أخرجه من سلطان الدّنيا الفانية، إلى سلطان الله و عدله في الآخرة، و خذ مع ما أوصيك به من النصيحة لهذه الأُمّة بحظك من الرّكوع و السّجود آناء الليل، و تارات النهار، و لا يشغلك عن ذكر الله تعالى شيء من ملاهي الدّنيا و أباطيلها، فإنّ كلّ ما أنت مشغول به من ذات [الله] ينفع و يبقى، و كلّ ما أنت مشغول به عن ذات الله يضرّ و يفنى، فاجعل همّك فيما يرضى ربّك يكفك همّك، داج حسيناً، و ارفق به، و لا تعجل عليه، و لا تنظره رأيه، عسى الله عزّ و جلّ أن يحدث أمرا يلم به شعثا، و يشعب به صدعا، و يرتق به فتقا، و السّلام.

الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۸۲

(۱) (۱- ۱) [لعلّ الصّحيح: «فأرا من أمره ما أنت راء»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۱

قال الواقدي: و لما نزل الحسين مكّة، كتب يزيد بن معاوية إلى ابن عباس: أمّا بعد، فإنّ ابن عمّك حسيناً و عدوّ الله ابن الزبير التويا بيعتي و لحقا بمكّة مرصدين للفتنة، معرضين أنفسهما للهلكة، فأما ابن الزبير: فإنّه صريح الفناء و قاتل السّيف «۱» غدا، و أمّا الحسين: فقد أحببت الإعذار إليكم - أهل البيت - ممّا كان منه؛ و قد بلغني أنّ رجالا من شيعة من أهل العراق يكاتبونه و يكاتبهم، و يمتون به بالخلافه، و يمتنيهم الإمارة، و قد تعلمون ما بيني و بينكم من الوصلة، و عظيم الحرمة، و نتایج الأرحام، و قد قطع ذلك الحسين و بته «۲»، و أنت زعيم أهل بيتك، و سيد أهل بلادك، فالقه فارده عن السّعى في «۳» الفرقة، و ردّ هذه الأُمّة عن «۳» الفتنة، فإن قبل منك و أناب إليك، فله «۴» عندی الأمان «۵» و الكرامة الواسعة، «۶» و أجرى عليه ما كان أبي يجريه على أخيه، و إن طلب الزيادة فأضمن له ما أراك الله، أنفذ ضمانك و أقوم له بذلك، و له على الأيمان المغلظة، و الموائيق المؤكدة بما تطمئنّ به نفسه، و يعتمد في كلّ الأمور عليه، عجل بجواب كتابي و بكلّ حاجة لك إلّي و قبلي و السّلام، «۷» قال هشام بن محمّد: «۶» و كتب يزيد في أسفل الكتاب:

يا أيها الرّاكب الغادي لمطيته «۸» على عذافرة في سيرها قحم

أبلغ قريشا على نأى المزار بها بيني و بين الحسين الله و الرّحم

و موقف بفناء البيت أنشده عهد الإله غدا يوفى «۹» به الدّم

هنيئتم «۱۰» قومكم فخرا بأمّكم أمّ لعمري حسان «۱۱» عفة كرم

(۱) - [بحر العلوم: «الأعداء»].

(۲) - [بحر العلوم: «و بتر»].

(۳) - (۳) [لم يرد في بحر العلوم].

(۴) - [أضاف في المعالي: «الأجر و له»].

(۵) - [بحر العلوم: «الأمانة»].

(۶) - (۶) [بحر العلوم: «إلى آخر كتابه»].

(۷) (۷) [*] [لم يرد في المعالي].

(۸) - [بحر العلوم: «مطيبته»].

(۹) - [بحر العلوم: «توفى»].

(۱۰) - [و الصحيح: «عئتم»].

(۱۱) - [بحر العلوم: «حصان» و هو صحيح].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۲

هي التي لا يداني فضلها أحد بنت الرسول و خير «۱» الناس قد علموا «۲»

إنني لأعلم أو ظننا لعالمه «۳» و الظنّ يصدق أحيانا فينتظم

أن سوف يترككم ما تدعون به قتلى تهاداكم العقبان و الرّخم

يا قومنا لا تشبوا الحرب إذ سكنت و أمسكوا بجبال السلم و اعتصموا

قد غزت الحرب من قد كان قبلكم من القرون و قد بادت بها الأمم

فأنصفوا قومكم لا تهلکوا بذخا فربّ ذی بذخ زلت به القدم «۷»*

فكتب إليه ابن عباس: أما بعد، فقد ورد كتابك تذكر فيه لحاق الحسين و ابن الزبير بمكة، فأما ابن الزبير: فرجل منقطع عنا برأيه و

هواه، يکاتمننا- مع ذلك- أضغانا يسرها في صدره يورى علينا وری الزناد، لا فكّ الله أسيرها، فأ «۴» في أمره ما أنت رآء «۵».

و أما الحسين: فإنه لما نزل مكة و ترك حرم جدّه و منازل آباءه سألته عن مقدمه، فأخبرني أنّ عمّالك بالمدينة أساؤوا إليه، و عجلوا

عليه بالكلام الفاحش، فأقبل إلى حرم الله مستجيرا به، و سألفاه فيما أشرت إليه، و لن أدع التصيحة فيما يجمع الله به الكلمة، و يطفئ

به النائرة، و يخمد به الفتنة، و يحقن به دماء الأمة، فاتق الله في السرّ و العلانية، و لا تبتتنّ ليله، و أنت تريد لمسلم غائلة، و لا ترصده

بمظلمة، و لا تحفر له مهواة «۶»، فكم من حافر لغيره حفرا وقع فيه، و كم من مؤمل أملا لم يؤت أمله، و خذ بحظك من تلاوة القرآن

و نشر السنّة، و عليك بالصيام و القيام، لا تشغلك عنهما ملاهى الدنيا و أباطيلها، فإنّ كلّ ما اشتغلت به عن الله يضرّ و يفنى، و كلّ ما

اشتغلت به من أسباب الآخرة ينفع و يبقى، و السلام. «۷»

(۱) - [بحر العلوم: «كلّ»].

(۲) - [زاد في بحر العلوم:

«و فضلها لكم فضل و غيركم من قومكم لهم من فضلها قسم»

].

(۳) - [بحر العلوم: «كعالمه»].

(۴) - [فی المعالی و بحر العلوم: «فأراً»].

(۵) - [المعالی: «تراه»].

(۶) - [بحر العلوم: «مهراه»].

(۷) - چون یزید بن معاویه آگهی یافت که حسین بن علی علیهما السلام و عبد الله زبیر از بیعت برتافتند و به جانب-
موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۳

- مکه شتافتند، بر ولید بن عتبۀ بن ابی سفیان خشم گرفت و او را در شهر رمضان المبارک از حکومت مدینه معزول داشت و عمرو بن سعید الاشدق را به جای او گماشت. و بدین منوال مکتوبی به سوی عبد الله بن عباس نگاشت:
أما بعد، فإن ابن عمك حسينا [...] عجل بجواب كتابي و بكل حاجة لك إلى قبلي و السلام.
نوشت که: «یا ابن عباس! پسر عم تو حسین و دیگر دشمن خدا عبد الله زبیر بیعت مرا خوارمایه انگاشتند و طریق مکه برداشتند. اکنون مترصد فتنه نشسته‌اند و دل به انگیزش فساد بسته‌اند و نمی‌دانند که خویشان را به تهلکه می‌افکنند و عرضه هلاک و دمار می‌کردند؛ اما پسر زبیر زود باشد که در اشباک بلا اسیر گردد و دستخوش شمشیر می‌شود.

اما حسین، دوست می‌دارم که شکایت او را به سوی شما اهل بیت شرح دهم و گله کنم، همانا به من رسید که جماعتی از اهل عراق که در شمار شیعیان حسین‌اند، او را به ارسال مکاتیب به خلافت خویش می‌خوانند و حسین نیز آن جماعت را به امارت خویش بشارت می‌دهد. شما می‌دانید که در میان ما صلّه و نتایج ارحام را حرمتی عظیم است و حسین قطع رحم کرد. یا ابن عباس! تو امروز سید سلسله و قائد قبیله و بزرگ بلاد خویشتی. او را دیدار کن و از تفرق و تشتت امت بازدار و به انگیزش فساد و جنبش فتنه نگذار. اگر از تو بپذیرفت و به ترک فتنه گفت، او را در نزد من امان و کرامتی بیکران است و آنچه پدر من معاویه در وجه برادرش حسن مقرر داشت، از من نیز در وجه حسین برقرار است. و اگر از آن نیز افزون بخواهد، تو پابندانی کن که من از وی دریغ نخواهم داشت و بر ذمت من است از برای او سوگندهای عظیم و پیمانهای محکم که در انجاش مطالب و انتظام امور مطمئن خاطر باشد.

در پاسخ نامه تعجیل کن و حوایج خویش را نیز بنگار.»

و در پایان نامه، این اشعار نگاشت:

يا أيها الزّاکب الغادی مطیّته علی عذافرة فی سیرها قحم

أبلغ قریشا علی نای المزار بها بینی و بین الحسین، الله و الرّحم

و موقف بفناء البیت أنشده عهد الإله غدا یوفی به الدّم

هنّتم قومکم فخرًا بأمّکم أمّ لعمری حسان، عفة، کرم

هی الّتی لا یدانی فضلها أحد بنت الرّسول و خیر النّاس قد علموا

إنّی لأعلم أو ظنّا لعالمه و الظّنّ یصدق أحياناً فیتنظّم

أن سوف یترکم ما تدعون به قتلی تهادیکم العقبان و الرّخم

یا قومنا لا تشبوا الحرب إذ سکنت و أمسکوا بجبال السّلم و اعتصموا

قد غزت الحرب من قد کان قبلکم من القرون و قد بادت بها الأمم

فأنصفوا قومکم لا تهلکوا بذخا فربّ ذی بذخ زلت به القدم

چون نامه یزید به ابن عباس رسید، در جواب بدین گونه مکتوب کرد:

أما بعد فقد ورد کتابک [...] و کلّ ما اشتغلت به من أسباب الآخرة ینفع و ینقی، و السّلام.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۴

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۱۳۶ - ۱۳۷ - عنه: بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۱۴۴ - ۱۴۵؛ مثله المازندرانی، معالی السبطين «۱»، / ۱ - ۲۴۵ - ۲۴۶

- معنی چنان است که: «نامه تو رسید. باز نموده بودی که حسین علیه السلام و عبد الله زبیر به مکه شتافتند؛ اما پسر زبیر مردی است که خود را از ما بیگانه شمرده و به رأی و هوای خویش کار کرده و با این همه، سینه او از کین و کید آکنده است و همی خواهد که آتش در ما زند. خداوند او را کامروا نکند. عبد الله در کار خود نگران امری است که تو نیز آن را نگرانی.

اما حسین. گاهی که از حرم جدّ خود روی برتافت و به جانب مکه شتافت، از وی پرسش کردم که تو را چه افتاد؟ مرا خبر داد که عمّال تو در مدینه به واردات مکروه او را به ستوه آوردند و به کلمات ناشایست حشمت او را پست کردند؛ لا جرم رخت بریست و در جوار خدای جار دهند و پناهنده گشت. اکنون ملتمس تو را به اجابت مقرون خواهم داشت و بدانچه اشارت فرمودی، اطاعت خواهم کرد. حسین علیه السلام را دیدار می کنم و شرط نصیحت به پای می برم؛ باشد که اختلاف کلمه از میانه برخیزد و عواصف فتنه و فساد گرد بلا برینگیزد و آتش مناجزت و مبارزات انگیزته نگردد و خون بیگناهان امت ریخته نشود.

اما تو ای یزید! در پیدا و پنهان از خدای بترس و هیچ شب به کین هیچ مسلمان مخسب و بدخواه جاه و مال مسلمانان مباش؛ مگر از امثال نخوانده‌ای که نوشته‌اند: «چه بسیار حافر که از بهر دیگری چاه کرد و خود در افتاد و چه بسیار آرزومندی که هرگز بر آرزوی خود دست نیافت. صواب آن است که به قرائت قرآن و نشر سنت قیام‌سازی و به مواظبت صوم و صلوة پردازی و از ارتکاب ملامی و مناهای پرهیزی و با اصغای ترهات و اباطیل نیامیزی. خویشتن را واپای که آنچه تو را به کار دنیا بازدارد، ضایع و فانی است و آنچه تو را به امر آخرت بگمارد، نافع و باقی است. و السّلام.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۲۶ - ۳۰

(۱) - [حکاه فی المعالی عن النّاسخ].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۵

ابن عباس یکرز اللّقاء بالامام علیه السلام

و کان عبد الله بن عباس «۱» ینهاه «۲» عن ذلك «۳» و یقول «۱»: لا تفعل.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۵۶ - عنه: ابن عساکر، الحسین علیه السلام ط المحمودی، / ۲۰۰، تهذیب ابن بدران، / ۴ / ۳۲۸، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۳۹؛ ابن العدیم، بغیة الطّلب، / ۶ / ۲۶۰۸، الحسین بن علی، / ۶۷؛ المزی، تهذیب الکمال، / ۶ / ۴۱۶؛ الذّهبی، تاریخ الإسلام، / ۲ / ۳۴۲، سیر أعلام النبلاء، / ۳ / ۱۹۹؛ ابن کثیر، البداية و النّهاية، / ۸ / ۱۶۲

و دخل عبد الله بن عباس «۴» علی الحسین، فکلّمه «۵» طویلا و قال: أنشدک الله «۶» أن تهلك غدا بحال مضیعة، لا تأتي «۷» العراق، و إن كنت لا - بدّ فاعلا، فأقم حتّى ینقضی الموسم، و تلقی النّاس، و تعلم علی ما «۸» یصدرون، ثم تری رأیک - و ذلك فی عشر ذی الحجّة «۹» سنه ستین «۹».

فأبى الحسین «۱۰» إلّا أن یمضی «۱۰» إلى العراق، فقال له ابن عباس: و الله إنی لأظنک ستقتل غدا بین نسائك و بناتک، كما قتل عثمان بین نسائه و بنائه، و الله إنی لأخاف أن تكون الذی «۱۱» یقاد به عثمان، فإنّا لله و إنّا إليه راجعون.

- (۱) (۱-۱) [تاریخ الإسلام: «يقول له»].
- (۲) - [إلى هنا حكاه عنه فى السیر].
- (۳) - [إلى هنا حكاه عنه فى البداية].
- (۴) - [المختصر: «عبد الله بن العباس»].
- (۵) - [زاد فى ابن عساكر و ابن العديم و تهذيب الكمال: «ليلا»].
- (۶) - [لم يرد فى البداية].
- (۷) - [فى التهذيب و المختصر و تهذيب الكمال: «لا تأت»].
- (۸) - [التهذيب: «ماذا»].
- (۹-۹) [لم يرد فى البداية].
- (۱۰-۱۰) [التهذيب: «أن لا يمضى»].
- (۱۱) - [البداية: «أنت الذى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۶

فقال الحسين: أبا العباس «۱» إنك شيخ قد كبرت. فقال ابن عباس: لو لا أن يزرى ذلك بى، أو بك «۲»، لنشبت يدي فى رأسك، و لو أعلم أنا «۳» إذا تناصينا «۴» أقمت، لفعلت، و لكن لا أخال ذلك نافعى «۵».

فقال له الحسين: لئن أقتل بمكان كذا و كذا، أحب إلى أن «۶» تستحل بى - يعنى مكّه - قال: فبكى ابن عباس، و قال: أقررت عين ابن الزبير، فذلك «۷» الذى سلّى «۸» بنفسى عنه.

ثم خرج عبد الله بن عباس من عنده.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۰ - ۶۱ - عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودى، / ۲۰۴، تهذيب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۱، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۴۲؛ ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۱۱، الحسين بن على، / ۷۰؛ المزى، تهذيب الكمال، / ۶ / ۴۲۰ - ۴۲۱؛ ابن كثير، البداية و النهاية، / ۸ / ۱۶۴ - ۱۶۵

[حدّثنا] أبو أحمد قال: حدّثنا على بن عبيد الله البستى «۹» عن على بن خشرم، قال:

حدّثنا ابن عيينة قال: حدّثنا إبراهيم بن ميسرة [أنه] سمع طاووسا:

أنه سمع ابن عباس يقول: استشارنى الحسين فى الخروج، فقلت [له]: لو لا أنه أرزأ بى أو بك، لنشبت يدي فى شعرك. فقال الحسين: لأن أقتل / ۱۶۰ / أ / بكذا و كذا أحب إلى من أن يستحل بى [يعنى مكّه]. فقال [ابن عباس]: فذلك الذى سلّى بنفسى عنه.

محمّد بن سليمان، المناقب، / ۲ / ۲۶۰ رقم ۷۲۵

- (۱) - [التهذيب: «يا ابن عباس»].
- (۲) - [البداية: «و بك»].
- (۳) - [فى التهذيب و المختصر: «أنا»].
- (۴) - [فى ابن عساكر ط محمودى و التهذيب: «تناصينا»، و فى تهذيب الكمال: «تناحيا» و فى البداية: «تباصينا»].
- (۵) - [البداية: «مانعك»].
- (۶) - [فى تهذيب الكمال: «من أن» و فى البداية: «من أن أقتل بمكّه و»].

(۷) - [فی ابن عساكر و ابن العديم و تهذيب الكمال: «فذاك» و فی البداية: «بذلك، و ذلك»].

(۸) - [ابن العديم: «يسلى»].

(۹) - رسم الخط من أصلى فى هذه الكلمة إلى لفظة «البتى» أقرب منها من غيرها، كما يحتمل رسم الخط ضعيفا أن يقرأ «التمى».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۷

و أتاه عبد الله بن عباس فقال له: يا ابن عمّ! إنّ الناس قد أرجفوا بأنك سائر إلى العراق؟ فقال: نعم. قال ابن عباس: فإنّى أعيدك بالله من ذلك، أتذهب رحمك الله إلى قوم قتلوا أميرهم، و ضربوا بلادهم، و نفوا عدوّهم؟! فإن كانوا قد فعلوا، فسر إليهم، و إن كانوا إنّما دعوك إليهم و أميرهم عليهم قاهر لهم، و عمّاله يجوبون خراج بلادهم، فإنّما دعوك إلى الحرب و القتال، فلا آمن أن يغزوك و يكذبوك؛ و يستنفروا إليك، فيكونوا أشدّ الناس عليك.

قال الحسين: فإنّى أستخير الله و أنظر.

ثمّ عاد ابن عباس إليه فقال: يا ابن عمّ! إنّى أتصبر، فلا أصبر، إنّى أتخوف عليك الهلاك، إنّ أهل العراق قوم غدر، فأقم بهذا البلد؛ فإنّك سيّد أهل الحجاز، فإن أردك أهل العراق و أحبوا نصرك، فكتب إليهم أن ينفوا عدوّهم، ثمّ صر إليهم. و إلّا فإنّ فى اليمن جبالا- و شعابا و حصونا، ليس بشيء من العراق مثلها. و اليمن أرض طويلة عريضة و لأبيك بها شيعه؛ فأتها، ثمّ اثبت دعائك، و كتبك، يأتك الناس.

فقال له الحسين: يا ابن عمّ! أنت الناصح الشفيق، و لكننى قد أزمعت المسير و نويته.

فقال ابن عباس: فإن كنت سائرا، فلا تسر بنسائك و أصيبتك، فو الله إنّى لخائف أن تقتل، كما قتل عثمان؛ و نساؤه ينظرون إليه.

وروى: أنّ ابن عباس خرج من عند حسين و هو يقول: وا حسينا! أنعى حسينا لمن سمع.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۷۳-۳۷۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۶۱-۱۶۲

فلما عزم على الخروج و أخذ فى الجهاز، بلغ ذلك عبد الله بن عباس، فأقبل حتّى دخل على الحسين رضى الله عنه، فقال: يا ابن عمّ! قد بلغنى أنّك تريد المسير إلى العراق. قال الحسين: أنا على ذلك. قال عبد الله: أعيدك بالله يا ابن عمّ من ذلك. قال الحسين: قد عزمت و لا بدّ من المسير. قال له عبد الله: أتسير إلى قوم طردوا أميرهم عنهم، و ضربوا بلادهم، فإن كانوا فعلوا ذلك، فسر إليهم، و إن كانوا إنّما يدعونك إليهم، و أميرهم عليهم، و عمّاله يجوبونهم، فإنّهم إنّما يدعونك إلى الحرب، و لا آمنهم أن يخذلوك، كما خذلوا أباك و أخاك. قال الحسين: يا ابن عمّ، سأنظر فيما قلت.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۸

قالوا: و لما كان فى اليوم الثالث، عاد عبد الله بن عباس إلى الحسين فقال له: يا ابن عمّ، لا تقرب أهل الكوفة، فإنّهم قوم غدره، و أقم بهذه البلده، فإنّك سيّد أهلها، فإن أبيت، فسر إلى أرض اليمن، فإنّ بها حصونا و شعابا، و هى أرض طويلة عريضة؛ و لأبيك فيها شيعه، فتكون عن الناس فى عزله، و تبثّ دعائك فى الآفاق، فإنّى أرجو إن فعلت ذلك، أتاك الذى تحبّ فى عافية. قال الحسين عليه السّلام: يا ابن عمّ، و الله إنّى لأعلم أنّك ناصح مشفق، غير أنّى قد عزمت على الخروج. قال ابن عباس: فإن كنت لا محاله سائرا، فلا تخرج النساء و الصبيان، فإنّى لا آمن أن تقتل، كما قتل ابن عفّان، و صبيته ينظرون إليه. قال الحسين عليه السّلام: ما أرى إلّا الخروج بالأهل و الولد. فخرج ابن عباس من عند الحسين. (۱)

الدّينورى، الأخبار الطّوال، ۲۴۳-۲۴۴

(۱) - چون حسين عليه السلام تصميم به بيرون آمدن از مکه گرفت و شروع به آماده شدن فرمود، خبر به عبد الله بن عباس رسید. به

دیدار آن حضرت آمد و گفت: «ای پسر عمو! شنیده‌ام قصد رفتن به عراق داری.»

فرمود: «آری! چنین تصمیمی دارم.»

عبد الله گفت: «ای پسر عمو! تو را به خدا سوگند از این کار منصرف شو!»

فرمود: «تصمیم گرفته‌ام و از حرکت چاره‌ای نیست.»

ابن عباس گفت: «آیا به جایی می‌روی که امیر خود را بیرون کرده و سرزمینهای خود را به تصرف خویش درآورده‌اند؟ اگر چنین کرده‌اند، برو! ولی اگر تو را به سوی خود دعوت کرده‌اند، ولی امیرشان همان جاست و کارگزاران او از ایشان خراج می‌گیرند، همانا تو را برای جنگ کردن فراخوانده‌اند و در امان نیستم که تو را رها نکنند و از یاری تو دست برندارند. همچنان که آن کار را نسبت به پدر و برادرت کردند.»

حسین علیه السلام فرمود: «در باره آنچه گفתי، خواهم اندیشید.»

گویند: چون روز سوم رسید، عبد الله بن عباس باز به حضور امام حسین علیه السلام آمد و گفت: «ای پسر عمو! به مردم کوفه نزدیک مشو که قومی حمله‌گرند و در همین شهر بمان که سرور و سالار مردمانی و اگر نمی‌پذیری، به یمن برو که در آن حصارها و دره‌های استواری است و سرزمین گسترده و وسیعی است و گروهی از شیعیان پدرت آن‌جایند. در عین حال که از مردم دور خواهی بود، داعیان خود را به سرزمینها می‌فرستی و امیدوارم اگر چنین کنی، آنچه می‌خواهی در سلامت به دست آری.» (۱)

امام حسین علیه السلام فرمود: «ای پسر عمو! به خدا سوگند می‌دانم که تو خیرخواه مهربانی؛ ولی من تصمیم به رفتن گرفته‌ام.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۹

قال أبو مخنف: و حدثني الحارث بن كعب الوالبي، عن عقبه بن سمعان: أن حسيناً لما أجمع المسير إلى الكوفة، أتاه عبد الله بن عباس، فقال: يا ابن عمّ! إنك قد أرجف الناس أنك «۱» سائر إلى العراق، فبين لي ما أنت صانع؟ قال: إني قد «۲» أجمعت المسير «۲» في أحد «۳» يوميّ هذين «۳» إن شاء الله تعالى. فقال له ابن عباس: فإنني أعيذك بالله من ذلك، «۴» أخبرني رحمك الله «۴»! أتسير إلى قوم قد قتلوا أميرهم، و ضبطوا بلادهم، و نفوا عدوهم؟

فإن كانوا قد فعلوا ذلك، فسر إليهم «۵»، و إن كانوا إنمّا دعوك إليهم، و أميرهم عليهم قاهر لهم، و عماله تجبى بلادهم، فإنهم إنمّا دعوك إلى الحرب و القتال، و لا آمن عليك أن يغزوك و يكذبوك، و يخالفوك و يخذلوك، و أن يستنفروا إليك، فيكونوا أشدّ الناس عليك. «۶» فقال له الحسين «۶»: و إني أستخير الله و أنظر ما يكون.

قال: فخرج ابن عباس من عنده.

«۷» قال: فلما كان من العشيّ أو من الغد، أتى الحسين عبد الله بن العباس فقال: «۷» يا ابن عمّ! إني أتصبر و لا- أصبر، إني أتخوف عليك في هذا الوجه الهلاك و الاستئصال؛ إن أهل

- ابن عباس گفت: «اگر ناچار می‌روی، پس زنان و کودکان را با خود مبر که من در امان نیستم که کشته شوی. همچنان که عثمان بن عفان کشته شد و کودکان او به کشته شدن او نگاه می‌کردند.»

حسین علیه السلام فرمود: «مصلحت را در این می‌بینم که با زنان و فرزندان بیرون روم.» ابن عباس از پیش امام حسین علیه السلام بیرون رفت.

(۱). خوانندگان ارجمند توجه دارند که این خیرخواهیها فقط از لحاظ پیروزی و حکومت ظاهری است و گویا توجهی به هدف مقدّس حضرت نداشته‌اند. (م)

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۲۹۱-۲۹۲

(۱)- [و فی بحر العلوم مکانه: «و جاءه عبد الله بن عباس، فأشار عليه بالإساک عن المسير إلى العراق، و قال له- فيما قال:- جعلت

فداک- یا ابن عم- إِنْ النَّاسُ قَدْ أَرْجَفُوا بِأَنَّكَ...].

(۲) (۲-۲) [بحر العلوم: «أزمنت السَّير»].

(۳) (۳-۳) [بحر العلوم: «أيامی هذه»].

(۴) (۴-۴) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۵) - [زاد فی بحر العلوم: «فنی مسیرک إلیهم- لعمری- الرِّشاد و السِّداد»].

(۶-۶) [بحر العلوم: «فَزَدَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَدَّ رَحْمَةً وَ حَنَانًا، وَ قَالَ لَهُ:»].

(۷-۷) [بحر العلوم: «و جاء ابن عباس إلى الحسين عليه السلام مرّة أخرى بعد خروج ابن الزبير منه، و قال له فیما قال:»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۰

العراق قوم غدر، فلا تقرّبهم، أقم بهذا البلد، فإنّك سيد أهل الحجاز؛ فإن كان أهل العراق يريدونك- كما زعموا- فاكتب إلیهم، فلینفوا عدوّهم، ثمّ أقدم علیهم، فإن أبيت إلّا أنّه تخرج، فسر إلى اليمن، فإنّ بها حصونا و شعابا، و هی أرضٌ عریضة طویله، و لأبيك بها شیعه، «۱» و أنت عن النَّاسِ فی عزلة «۱»، فتكتب إلى النَّاسِ، و ترسل «۲» و تبثّ دعواتك، فإنّی أرجو أن یأتیک عند ذلك الّذی تحبّ فی عافیة. فقال له الحسين: یا ابن عمّ! إنّی و الله لأعلم أنّك ناصح مشفق، و لكنّی قد أزمنت و أجمعت علی المسیر «۳». فقال له ابن عبّاس: فإن كنت سائرا، فلا تسر بنسائك و صیبتك، فو الله إنّی لخائف «۴» أن تقتل كما قتل عثمان، و نساؤه و ولده یظنون إلیه. ثمّ قال ابن عبّاس: لقد أقررت عین ابن الزبير بتخلیتك إیاه و الحجاز، و الخروج منها، و هو الیوم لا ینظر إلیه أحد معك، و الله الّذی لا إله إلّا هو، لو أعلم أنّك إذا أخذت بشعرك و ناصیتك حتّى یجتمع علیّ و علیك النَّاسُ أطعتنی، لفعلت ذلك. «۵» قال: ثمّ خرج ابن عبّاس من عنده. «۶»

(۱) (۱-۱) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۲) - [لم یرد فی بحر العلوم].

(۳) - [إلی هنا حکاه عنه فی بحر العلوم].

(۴) - [الإمام الحسين و أصحابه: «أخاف»].

(۵) - [إلی هنا حکاه عنه فی العبرات].

(۶) - عتبه بن سمعان گوید:

وقتی حسین مصمم شد که سوی کوفه روان شود، عبد الله بن عباس پیش وی آمد و گفت: «ای پسر عمو! مردم شایع کرده‌اند که تو سوی عراق خواهی رفت. به من بگو چه خواهی کرد؟»

گفت: «آهنگ آن دارم که ان شاء الله تعالی همین دو روزه حرکت کنم.»

ابن عبّاس بدو گفت: «خدا تو را از این سفر محفوظ دارد. خدایت قرین رحمت بدارد. به من بگو، آیا سوی قومی می‌روی که حاکمشان را کشته‌اند و ولایتشان را به تصرف درآورده‌اند و دشمن خویش را بیرون رانده‌اند؟ اگر چنین کرده‌اند، سوی آنها رو؛ اما اگر تو را خوانده‌اند و حاکمشان آن جاست و بر قوم مسلط است و عمال وی خراج ولایت می‌گیرند، تو را به جنگ و زدو خورد دعوت کرده‌اند و بیم دارم فریبت دهند و تکذیب کنند و مخالفت تو کنند و یاریت نکنند و بر ضدّ تو حرکتشان دهند و از همه کس در کار دشمنی تو سخت‌تر باشند.»

حسین گفت: «از خدا خیر می‌جویم. بینم چه خواهد بود.»

گوید: ابن عبّاس از پیش وی برفت.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۱

الطبری، التاريخ، ۵/ ۳۸۳-۳۸۴- عنه: بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۱۵۵، ۱۵۷؛ القزوينی، الإمام الحسین و أصحابه، ۱/ ۱۲۲-۱۲۳؛ المحمودی، العبرات، ۱/ ۳۴۸، ۳۴۹-۳۵۰

قال: و قدم ابن عباس فی تلك الأيام إلى مکة. و قد بلغه أن الحسین علیه السلام يريد أن یصیر إلى العراق، فأقبل حتّى دخل علیه مسلماً. فقال: جعلت فداك يا ابن بنت رسول الله! إنه قد شاع الخبر فی الناس و أرجفوا بأنك سائر إلى العراق، فبین لی ما أنت صانع! فقال الحسین: نعم، إنني أزمعت علی ذلك فی أيامی هذه إن شاء الله و لا قوة إلا بالله. فقال ابن عباس رحمه الله: أعيدك بالله من ذلك! فإن تصر «۱» إلى قوم قد قتلوا أميرهم و ضبطوا

- گوید:

و چون شب آمد، یا صبح بعد، عبد الله بن عباس پیش حسین آمد و گفت: «ای پسر عمو! من صبوری می‌نمایم؛ اما صبر ندارم. بیم دارم در این سفر هلاک و نابود شوی. مردم عراق قومی حيله گرند. به آنها نزدیک مشو. در همین شهر بمان که سرور مردم حجازی. اگر مردم عراق چنان که می‌گویند، تو را می‌خواهند، به آنها بنویس که دشمن خویش را بیرون کنند. آن‌گاه سوی آنها رو. اگر به جز رفتن نمی‌خواهی، سوی یمن رو که آن‌جا قلعه‌ها و دره‌ها هست. سرزمینی پهناور است و دراز. پدردت آن‌جا شیعیان دارد و از کسان برکناری. به مردم نامه می‌نویسی و دعوتگران می‌فرستی. در این صورت، امیدوارم که آنچه را می‌خواهی، بی‌خطر بیابی.»

حسین بدو گفت: «ای پسر عمو! به خدا می‌دانم که نصیحت‌گویی مشفق؛ ولی من مصمم شده‌ام و آهنگ رفتن دارم.» ابن عباس گفت: «اگر می‌روی، زنان و کودکان را مبر! به خدا می‌ترسم چنان کشته شوی که عثمان کشته شد و زانش و فرزندان او را می‌نگریستند.»

گوید:

پس از آن ابن عباس گفت: «چشم ابن زبیر را روشن می‌کنی که او را با حجاز وامی‌گذاری و از این‌جا می‌روی. امروز چنان است که با وجود تو، کس به او نمی‌نگرد. به خدایی که جز او خدایی نیست، اگر می‌دانستم که اگر موی پیشانیت را بگیرم تا مردم بر من و تو فراهم آیند به رأی من کار می‌کنی، چنین می‌کردم.»

گوید:

آن‌گاه ابن عباس از پیش وی برفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۶۴-۲۹۶۶

(۱) (۱-۱) وقع فی التسخ: فإِنَّكَ تصیر- کذا.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۲

بلادهم و نفوا «۱» عدوهم فی «۲» مسیرک «۳» إلیهم لعمری الرشاد و السداد، و إن كانوا إنما دعواک إلیهم و أميرهم قاهر لهم، و عمالهم یجون بلادهم، و إنما دعواک إلى الحرب و القتال، و إنک تعلم أنه بلد قد قتل فیہ أبوک، و اغتیل فیہ أخوک، و قتل فیہ ابن عمک «۴» و بویع «۵» یزید ابن معاویة، و عبید الله بن زیاد فی البلد یعطی و یفرض «۶»، و الناس الیوم إنما هم عبید الدینار و الدرهم، و لا آمن علیک أن تقتل، فاتق «۷» الله و الزم هذا الحرم. فقال له الحسین:

و الله أن «۸» أقتل بالعراق أحبّ إلیّ أن أقتل بمکة، و ما قضی الله، فهو کائن، و أنا مع ذلك أستخیر الله و أنظر ما یكون.

ثم بعد ذلك أقبل عبد الله بن عباس إلیه، فدخل و قال: یا ابن بنت رسول الله! إنني «۸» قد رأیت رأین «۹» إن قبلت منی! فقال

الحسين: و ما ذاك «۱۰»؟ قال: تخرج إلى بلاد «۸» اليمن، فإن فيها حصونا و شعابا، و هي أرض عريضة طويلة، و إن لك بها شيعة و أنت عن الناس في عزلة، فإذا استوطنت بها، اكتب إلى الناس و أعلمهم مكانك. فقال الحسين: يا ابن عمي! إنني لأعلم أنك ناصح شفوق، و لكنني أزمعت على المسير إلى العراق، و لا بدّ من ذلك. فأطرق ابن عباس رحمه الله ساعة، ثم قال: يا ابن بنت رسول الله! إن كنت قد أزمعت و لا بدّ لك من ذلك، فلا تسر بنسائك و أولادك، فإنني خائف عليك أن تقتل، كما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، و أهله و ولده ينظرون إليه، و لا يقدرّون له على حيلة، و الله يا ابن

(۱) - من المقتل و الطبرى ۶ / ۲۱۶ و فى الأصل: تقوى، و فى د: يقوى و فى بر: تقوى - بغير نقط.

(۲) - فى النسخ: و فى.

(۳) - من د و بر، و فى الأصل: سيرك.

(۴) - [كذا، و لم يكن مسلم عليه السلام قد قتل بعد].

(۵) - فى النسخ: بايعه.

(۶) - فى د: يعرض.

(۷) - فى النسخ: فاتقى - كذا.

(۸) - ليس فى د.

(۹) - فى النسخ: رأيان.

(۱۰) - فى د: ذلك.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۳

بنت رسول الله «۱» صلى الله عليه و سلم «۱» لقد «۲» أقررت عين ابن الزبير بخروجك عن مكّة، و تخلّيتك «۳» إياه هذا البلد، و هو اليوم لا ينظر إليه، فإذا خرجت نظر إليه الناس بعد ذلك. فقال الحسين رضي الله عنه: إنني أستخير الله تعالى فى هذا الأمر ماذا يكون. قال: فخرج ابن عباس من عنده و هو يقول: «وا حبيباه!».

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۱۱ - ۱۱۴

فلما همّ الحسين بالخروج إلى العراق أتاه ابن العباس، فقال له: يا ابن عمّ! قد بلغنى أنك تريد العراق، و إنهم أهل غدر، و إنّما يدعونك للحرب، فلا تعجل، و إن أبيت إلّا محاربة هذا الجبار و كرهت المقام بمكّة، فاشخص إلى اليمن، فإنها فى عزلة، و لك فيها أنصار و إخوان، فأقم بها و بثّ دعواتك، و اكتب إلى أهل الكوفة و أنصارك بالعراق، فيخرجوا أميرهم «۴»، فإن قووا على ذلك و نفوه عنها، و لم يكن بها أحد يعاديك أتيتهم، و ما أنا لغدرهم بآمن، و إن لم يفعلوا، أقمت بمكانك إلى أن يأتى الله بأمره، فإن فيها حصونا و شعابا.

فقال الحسين: يا ابن عمّ! إنني لأعلم أنك لى ناصح و على شفيق، و لكن مسلم بن عقيل كتب إلى باجماع أهل المصر على بيعتى و نصرتى، و قد أجمعت على المسير [إليهم].

قال: إنهم من خبرت «۵» و جرّبت «۶»، و هم أصحاب أبيك و أخيك، و قتلتك غدا مع أميرهم، إنك لو قد خرجت، فبلغ ابن زياد خروجك استنفرهم إليك، و كان الذين كتبوا إليك أشدّ من عدوك، فإن عصيتنى و أبيت إلّا الخروج إلى الكوفة، فلا تخرجن نساءك و ولدك معك، فوالله إننى لخائف أن تقتل، كما قتل عثمان، و نساؤه و ولده ينظرون إليه.

(۲) - من المقتل و الطبری ۶ / ۲۱۷، و فی النسخ: لو.

(۳) - من بر و الطبری، و فی الأصل: مجلسک، و فی د: بجلسک - کذا.

(۴) - فی ا «فلیخرجوا أمیرهم فإن قروا علی ذلك».

(۵) - [نفس المهموم: «جربت» و هو صحیح].

(۶) - فی ب «إنهم من جرت و جرت» و فی ا «إنهم من خبرت و جبرت» و أحسب ذلك كله محرفا عما أثبتته.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۴

فكان الذي ردّ عليه: لأن أقتل و الله بمكان كذا، أحبّ إليّ من أن أستحلّ بمكّة. فيس ابن عباس منه، و خرج من عنده.

المسعودی، مروج الذهب، ۳ / ۶۴ - ۶۵ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۱۶۶ - ۱۶۷

و جاء به عبد الله بن عباس و قد أجمع رأيه علی الخروج و حقه، فجعل يناشده فی المقام و يعظم علیه القول فی ذمّ أهل الكوفة، و قال له: إنك تأتي قوما قتلوا أباك و طعنوا أخاك، و ما أراهم إلّا خاذليک. فقال له: هذه كتبهم معی، و هذا كتاب مسلم باجتماعهم. فقال له ابن عباس: أمّا إذا كنت لا - بدّ فاعلا، فلا تخرج أحدا من ولدك، و لا حرمك، و لا نسائك، فخليق أن تقتل و هم ينظرون إليك كما قتل ابن عفان، فأبى ذلك «۱» و لم يقبله.

قال: فذكر من حضره يوم قتل، و هو يلتفت إلى حرمه و إخوته، و هنّ يخرجن من أخبيتهنّ جزعا لقتل من يقتل معه و ما يرينه به، و يقول: لله درّ ابن عباس فيما أشار علیّ به.

قال: «۱» فلمّا أبى الحسين قبول رأى ابن عباس قال له: و الله لو أعلم أنّي إذا «۲» تشبّث بك، و قبضت علی «۲» مجامع ثوبك، و أدخلت يدي فی شعرك، حتّى يجتمع الناس علیّ و عليك، كان ذلك نافعی، لفعلته، و لكن أعلم أنّ الله بالغ أمره. ثمّ أرسل عينيه، فبکی، «۳» و ودّع الحسين، و انصرف «۳». «۴»

(۱) (۱ - ۱) [الإمام الحسين و أصحابه: «و لم يفعله»].

(۲) (۲ - ۲) [الإمام الحسين و أصحابه: «نشبت و قبضت بهمتی»].

(۳) (۳ - ۳) [الإمام الحسين و أصحابه: «و دمع الحسين عليه السلام و مضى الحسين لوجهه»].

(۴) - و چون حسین علیه السلام تصمیم حرکت به سوی عراق گرفته بود، عبد الله بن عباس به نزد آن حضرت شتافت و در نکوهش مردم کوفه سخنان بسیاری گفت. آن جناب را سوگند داد که در مکّه بماند و چنین گفت: «تو اکنون به سوی مردمی می‌روی که پدرت را کشتند و برادرت را زخم زدند. من می‌بینم که از یاری تو نیز دست باز خواهند داشت.» امام علیه السلام در پاسخ فرمود: «اینها نامه‌های ایشان است در نزد من، و این هم نامه مسلم بن عقیل است که نوشته، اهل کوفه در بیعت من گرد آمده‌اند.»

ابن عباس عرض کرد: «اکنون که تصمیم گرفته‌ای به کوفه روی، پس فرزندان و زنان را با خود مبر!»

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۵

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۲ - ۷۳ - عنه: القزوينی، الإمام الحسين و أصحابه، / ۱ / ۱۲۲

حدّثنا علی بن عبد العزيز، ثنا إسحاق، ثنا سفیان، عن إبراهيم بن میسرّة، عن طاووس، قال: قال ابن عباس:

استأذنی حسین فی الخروج، فقلت: لو لا أن یزری ذلك بی، أو بک، لشبکت بیدي فی رأسک. قال «۱»: فكان الذي ردّ علیّ أن قال:

لأن أقتل بمكان كذا أحبّ إليّ من أن يستحلّ بی حرم الله و رسوله. قال: فذلك الذي سلّى بنفسی عنه. «۲»

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳ / ۱۲۸ رقم ۲۸۵۹، مقتل الحسين، / ۶۷ - عنه:

الهیسمی، مجمع الزوائد، ۱۹۲/۹

قال أبو جعفر: حدّثنا محروز (۳) بن منصور عن أبي مخنف لوط بن يحيى قال: حدّثنا عباس بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس، قال: أتيت (۴) الحسين وهو يخرج إلى العراق، فقلت له: يا ابن رسول الله لا تخرج. فقال: يا ابن عباس، أما علمت إن منعتني (۵) من

– آیا بایسته است تو کشته شوی و آنها کشته‌ات را ببینند؛ چنانچه عثمان کشته شد؟»

امام علیه السلام به سخن او توجهی نفرمود.

ابو مخنف گوید:

از کسانی که در روز عاشورا حاضر بوده‌اند، نقل کردند که چون حسین علیه السلام در آن روز زنان و خواهران خود را مشاهده کرد که چگونه از خیمه‌ها بیرون ریخته و برای کشتگان خود بیتابی و جزع می‌کنند، فرمود: «خدا ابن عباس را رحمت کند که این روز را پیش‌بینی کرد و به من نیز تذکر داد.»

و بالجمله چون ابن عباس دید که حسین علیه السلام از پذیرفتن رأی او خودداری می‌کند، به آن حضرت گفت:

«به خدا سوگند اگر می‌دانستم که گلاویز شدن با تو و نگهداشتنت موجب آن است که مردم دور من و تو را بگیرند (و ناگزیر تو را از رفتن بازدارند) حتما این کار را می‌کردم، ولی چه کنم که می‌دانم خداوند هرچه بخواهد، همان می‌شود!» این سخن را گفت و سیلاب اشکش سرازیر شد و با حسین علیه السلام خدا حافظی کرده بازگشت و حسین علیه السلام نیز راه خود را به سوی عراق پیش گرفت.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۱۰۹

(۱) – [لم یرد فی مجمع الزوائد].

(۲) – [أضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی و رجاله رجال الصّحیح»].

(۳) – [مدینه المعاجز: «محرز»].

(۴) – [مدینه المعاجز: «لقیت»].

(۵) – [مدینه المعاجز: «مصعدی»].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۶

هناك، فإن مصارع أصحابي هناك. قلت له: فأتى لك ذلك؟ قال: بسرّ سرّه «۱» لی و علم أعطيته.

الطبري، دلائل الإمامة، / ۷۴- عنه: السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۲۳۸

و أتاه عبد الله بن عباس، فقال:

«يا ابن عمّ! إنّه قد أرجف النّاس أنّك سائر إلى العراق، فبين لی ما أنت صانع؟»

فقال له:

«إنّی قد أجمعت السّیر إلى العراق فی أحد یومی هذین إن شاء الله.»

فقال له ابن عباس:

«فإنّی أعيذك بالله من ذلك. أخبرني – رحمك الله – أتسير إلى قوم قد قتلوا أميرهم، و ضبطوا بلادهم، و نفوا عدوّهم؟ فإن كانوا قد فعلوا ذلك، فسر إليهم، و إن كانوا إنّما دعوك إليهم، و أميرهم عليهم، قاهر لهم، و عمّاله يجبون بلادهم، فإنّهم دعوك إلى الحرب، و لا آمن أن يغزوك، و يكذبوك، و يخذلوك، و يستنفروا إليك، فيكونوا أشدّ النّاس عليك.»

فقال له الحسين:

«فإني أستخير الله، و أنظر».

فجاءه من الغد ابن عباس، و قال له:

«ابن عمّ! إنني أتصبر، و لا- أصبر، إنني أتخوف عليك في هذا الوجه الهلاك. إن أهل العراق قوم [٩٢] غدر، فأقم بهذا البلد، فإنك سيّد أهل الحجاز، فإن كان أهل العراق يريدونك- كما زعموا- فاكتب إليهم، فلينفوا عدوّهم، ثم أقدم عليهم، فإن أبيت إلّا الخروج، فسر إلى اليمن، فإن بها حصونا و شعابا، و هي أرض عريضة طويلة، و لأبيك بها شيعه، و أنت في عزله عن الناس، فتكتب و تبث دعواتك، فإنني أرجو أن يأتيك ما تحبّ في عافيه».

فقال له الحسين:

(١)- [مدينة المعاجز: «سر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٣٧

«يا ابن عمّ، إنني أعلم أنّك ناصح شفيق، و لكنني قد أجمعت على المسير».

فقال له ابن عباس:

«فإن كنت سائرا، فلا تسر بنسائك، و صبيتك، فوالله إنني أخاف أن تقتل، كما قتل عثمان، و نساؤه و ولده ينظرون إليه، و والله الذي لا إله إلّا هو: لو أعلم أنّي إذا أخذت بشعرك و ناصيتك، حتى تجتمع عليّ و عليك الناس، أعطتني و أقتت؛ لفعلت».

فلما أبى عليه، قال له:

«قد أقررت عين ابن الزبير بتخليتك إياه و الحجاز، و هو اليوم لا ينظر إليه معك».

و خرج من عند الحسين.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ٢/ ٥٤-٥٦

(و به) قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد ابن عمران بن موسى بن عبيد الله المرزبانّي، قال: حدّثنا عمر بن داوود العمانيّ، قال:

حدّثنا معاذ بن المشي، قال: حدّثنا أبو مالك كثير بن يحيى، قال: حدّثنا أبو عوانه، عن أبي الجارود، عن أبي بدر، عن أبي الحارث، عن ابن عباس قال: بينا أنا أطوف بالبيت، إذ لقيت الحسين بن عليّ عليهما السلام كفه بكفه بين الركن و المقام. فعانقته، ثم ضمّمته إليّ و قلت: يا أبا عبد الله ما تريد؟ قال: أريد أن أسير. قال: قلت: نشدتك الله، تسير إلى قوم قتلوا أباك، و طعنوا أخاك أهل العراق، و أنت بقيتتنا و جماعتنا. فقال: خلّ عني يا ابن عباس، فإنني أستحي من ربّي عزّ و جلّ أن ألقاه، و لم آمر في أمّتنا بمعروف، و لم أنه عن منكر.

الشّجري، الأمالي، ١/ ١٨٦

و قدم ابن عباس في تلك الأيام إلى مكّه و قد بلغه أنّ الحسين عزم على المسير؛ فأتى إليه و دخل عليه مسلّما، ثم قال له: جعلت فداك، إنّه قد شاع الخبر في الناس و أرجفوا بأنك سائر إلى العراق، فبيّن لي ما أنت عليه. فقال: نعم، قد أزمعت على ذلك في أيامي هذه إن شاء الله، و لا- حول و لا- قوه إلّا بالله العليّ العظيم. فقال ابن عباس: أعيدك بالله من ذلك، فإنك إن سرت إلى قوم قتلوا أميرهم، و ضبطوا بلادهم، و نفوا عدوّهم، ففي مسيرك إليهم لعمري الرّشاد و السّداد؛ و إن سرت إلى قوم دعوك إليهم، و أميرهم قاهر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٣٨

لهم، و عمّ لهم يجوبون بلادهم، فإنما دعوك إلى الحرب و القتال، و أنت تعلم أنّه بلد قد قتل فيه أبوك؛ و اغتيل فيه أخوك؛ و قتل

فيه ابن عمّيك «۱»؛ و قد بايعه أهله؛ و عبيد الله في البلد يفرض و يعطى؛ و الناس اليوم عبيد الدينار و الدرهم، فلا آمن عليك أن تقتل؛ فاتق الله و الزم هذا الحرم؛ فإن كنت على حال لا بدّ أن تشخص؛ فصر إلى اليمن، فإن بها حصونا لك، و شيعه لأبيك، فتكون منقطعا عن الناس. فقال الحسين: لا بدّ من العراق. قال: فإن عصيتني، فلا تخرج أهلك و نساءك؛ فيقال: إن دم عثمان عندك و عند أبيك. فو الله ما آمن أن تقتل، و نساؤك ينظرن، كما قتل عثمان. فقال الحسين: و الله يا ابن عمّ! لئن أقتل بالعراق، أحبّ إليّ من أن أقتل بمكّه، و ما قضى الله، فهو كائن، و مع ذلك أستخير الله و أنظر ما يكون.

ثم عاد عليه ابن عباس مرّة ثانية، فأشار عليه بما أشار عليه أولاً، و نهاه أن يخرج إلى العراق، و أن يخرج بنسائه و أهله، فيقتل، و هم ينظرون إليه، كما قتل عثمان، و أهله ينظرون إليه، فلا- يقدرّون له على حيلة، ثم قال: و الله يا ابن رسول الله! لقد أقررت عيني ابن الزبير بخروجك عن مكّه، و تخليتك إياه في هذه البلده، فهو اليوم لا- ينظر إليه أحد، و إذا خرجت نظر الناس إليه بعدك. فقال الحسين: فإنّي أستخير الله في هذا الأمر و أنظر ما يكون. فخرج ابن عباس و هو يقول: وا حسينا.

(أخبرنا) الشيخ الإمام الزاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي، عن شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد، عن والده أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو محمّد عبد الله السّكريّ ببغداد، أخبرنا إسماعيل بن أحمد الصّيفيّ، حدّثنا أحمد بن منصور، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن عيينه، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، قال: سمعت ابن عباس يقول: استشارني الحسين بن عليّ في الخروج من مكّه، فقلت: لو لا أن يزري بي و بك، لنشبت يدي في رأسك. قال: فقال: ما أحبّ أن تستحلّ بي، يعني مكّه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۹

(۱)- [راجع ما تقدّم عن ابن أعثم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۹

أخبرنا أبو عبد الله الأديب، أنبأنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر محمّد ابن إبراهيم، أنبأنا أبو سعيد المفضل بن محمّد بن إبراهيم الجندی، أنبأنا ابن أبي عمر [و] سعيد بن عبد الرّحمان / ۲۰ / ب / و صامت بن معاذ، قالوا: أنبأنا سفيان بن عيينه، عن إبراهيم بن ميسرة:

عن طاووس، عن ابن عباس قال: استشارني الحسين بن عليّ في الخروج، فقلت:

لو لا أن يزري بي و بك، لنشبت يدي في رأسك، فكان الذي ردّ عليّ أن قال: لأن أقتل بمكان كذا و كذا أحبّ إليّ من أن أستحلّ حرمتها- يعني الحرم- و كان الذي سلّا بنفسى عنه «۱».

قال: ثم يقول طاووس: ما رأيت أحدا أشدّ تعظيما للحرم من ابن عباس، و لو أشاء أن أبكي لبكيت.

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن عبد الله، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، أنبأنا أبو عبد الله المحامليّ، أنبأنا محمّد بن عمرو بن أبي مدعور، أنبأنا سفيان بن عيينه:

عن إبراهيم بن ميسرة سمع طاووسا يقول: [قال ابن عباس] استشارني الحسين بن عليّ في الخروج، فقلت: لو لا أن يزري ذلك بي أو بك لنشبت يدي في رأسك! فكان الذي ردّ عليّ أن قال: لأن أقتل بمكان كذا و كذا، أحبّ إليّ من أن يستحلّ بي ذلك. فقال الذي سلّا بنفسى عنه.

ثم قال: ثم يحلف طاووس أنّه لم ير رجلا أشدّ تعظيما للمحارم من ابن عباس لو أشاء أن أبكي لبكيت.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۱۹۰- ۱۹۱ رقم ۲۴۳- ۲۴۴، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۲۶

كتاب التّخريج، عن العامريّ بالإسناد، عن هبيرة بن بريم «۲»، عن ابن عباس «۳»، قال:

(۱) - [إلى هنا حكاة فى التّهذیب].

(۲) - [فى البحار و العوالم: «مریم»].

(۳) - [و فى نفس المهموم مكانه: «قلت: و روى عن ابن عباس ...»، و فى المعالى: «فى البحار عن ابن عباس ...»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۰

رأيت الحسين قبل أن يتوجه إلى العراق على باب الكعبة و كفّ جبرئيل فى كفه، و جبرئيل ينادى: هلمّوا إلى بيعه الله عزّ و جلّ «۱». و عتف ابن عباس على تركه الحسين، فقال: إنّ أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا- و لم يزيدوا رجلا فعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۲- ۵۳- عنه: الشّيد هاشم البحرانى، مدينة المعاجز، / ۲۴۵؛ المجلسى، البحار، ۴۴/ ۱۸۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۴۱؛ مثله القمى، نفس المهموم، / ۱۶۳؛ المازندراني، معالى السّبطين، ۱/ ۲۴۸ و قال ابن عباس: لا تخرج إلى العراق، و كن باليمن لحصانتها و رجالها.

فقال عليه السّلام: إنى لم أخرج بطرا، و لا أشرا، و لا مفسدا، و لا ظالما، و إنّما خرجت أطلب الصّلاح فى امّة جدّى محمّد، أريد [أن] أمر بالمعروف، و أنهى عن المنكر، [و] أسير بسيرة جدّى، و سيرة أبى. على بن أبى طالب، فمن قبلنى بقبول الحقّ، فالله أولى بالحقّ، و هو أحكم الحاكمين.

فأثاه ابن عباس و تكلم فى ذلك كثيرا، فانصرف.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۸۹، ۹۴

و كان قد أشار عليه جماعة، منهم ابن عباس أن لا يخرج، و كان من جملة ما قال له:

أتسير إلى قوم أميرهم عليهم قاهر لهم، و عمّاله تجبى بلادهم، فإنّما دعوك إلى الحرب، و لا آمن أن يكذبوك. فقال: أستخير الله. ثمّ عاد إليه فقال له: إنى أتصبر و لا أصبر، إنى أتخوف عليك أهل العراق، فإنّهم أهل غدر، أقم بهذا البلد، فإنّك سيّد الحجاز، فإن كان أهل العراق يريدونك (فاكتب إليهم) «۲»، فلينفوا عدوّهم، و إن أبيت، فسر إلى اليمن، فإنّ بها حصونا و شعابا، و هى أرض عريضة.

فقال: قد أجمعت المسير. قال: فلا تسر بنسائك و صبيتك، فإنى أخاف ما جرى لعثمان، و نساؤه، و ولده ينظرون إليه، و لقد أقررت عيني ابن الزّبير بتخليتك إياه بالحجاز، و الله

(۱) - [إلى هنا حكاة فى العوالم و نفس المهموم و المعالى].

(۲) - ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصول، أو ردناه من الطّبرى.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۱

لو أتى أعلم أنّك إذا أخذت بشعرك و ناصيتك حتّى يجتمع علىّ و عليك الناس أظعننى لفعلت. ثمّ خرج.

ابن الجوزى، المنتظم، ۵/ ۳۲۸

قال: و أناه عبد الله بن عباس، فقال له: قد أرحف الناس أنّك سائر إلى العراق، فبيّن لى ما أنت صانع؟ فقال له: قد أجمعت السّير فى أحد يومى هذين إن شاء الله تعالى. فقال له ابن عباس: فإنّى أعيذك بالله من ذلك، خبّرنى، رحمك الله، أتسير إلى قوم قتلوا أميرهم، و ضبطوا بلادهم، و نفوا عدوّهم؟ فإن كانوا فعلوا ذلك فسر إليهم، و إن كانوا إنّما دعوك إليهم، و أميرهم عليهم قاهر لهم، و عمّاله تجبى بلادهم، فإنّما دعوك إلى الحرب، و لا آمن عليك أن يغزوك، و يكذبوك، و يتخالفوك «۱»، و يخذلوك، و

یستنفروا إلیک، فیکونوا أشدّ النَّاسِ علیک. فقال الحسین: فإنی أستخیر الله و أنظر ما یکون. فخرج ابن عباس.

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۷۵- عنه: التّویری، نهاییه الإرب، ۲۰/ ۴۰۶- ۴۰۷

قال: فلمّا کان من العشیّ أو من الغد، أتاه ابن عباس، فقال: یا ابن عمّ «۲»! إنی أتصبر و لا- أصبر، إنی «۳» أتخوّف علیک فی هذا الوجه، الهلاک و الاستئصال، إنّ أهل العراق قوم غدر، فلا تقرّبهم «۴» أقم فی هذا البلد، فإنّک سیّد أهل الحجاز، «۵» فإن کان أهل العراق «۵» یریدونک كما زعموا، «۶» فاكتب إلیهم «۶»، فلینفوا عاملهم و عدوّهم، ثمّ اقدم «۷» علیهم، فإنّ أبيت إلّا أن تخرج، فسر إلی الیمن، فإنّ بها حصونا و شعابا، و هی أرض عریضه طویله، و لأیکک بها شیعه، و أنت عن النَّاسِ فی عزله، فتکتب إلی النَّاسِ، و ترسل، و تبثّ دعواتک، فإنی أرجو أن یأتیک عند ذلك الذی تحبّ فی عافیة. فقال له الحسین: یا ابن

(۱)- [نهاییه الإرب: «یخالفوک»].

(۲)- [و فی المقرّم مکانه: «و قال له ابن عباس: یا ابن العمّ ..»].

(۳)- [المقرّم: «و»].

(۴)- [نهاییه الإرب: «فلا تنفر إلیهم»].

(۵) (۵-۵) [المقرّم: «و أهل العراق إن كانوا»].

(۶-۶) [لم یرد فی المقرّم].

(۷)- [نهاییه الإرب: «قدم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۲

عمّ! إنی و الله لأعلم أنّک ناصح مشفق، و قد أزمعت و أجمعت «۱» المسیر. فقال له ابن عباس: فإن کنت سائرا، فلا تسر بنسائک و صیبتک، فإنی لخائف أن تقتل، «۲» كما قتل عثمان، و نساؤه و ولده ینظرون إلیه. ثمّ قال له ابن عباس: لقد أقررت عین ابن الزّبیر بخروجک من الحجاز، و هو الیوم لا ینظر إلیه أحد معک، و الله الذی لا إله إلّا هو، لو أعلم أنّی إن أخذت بشعرك و ناصیتک، حتّی یجتمع علینا النَّاسِ، أطعتنی، فأقمت، لفعلت ذلك.

ثمّ خرج ابن عباس من عنده «۲». «۳»

(۱)- [المقرّم: «علی»].

(۲) (۲-۲) [المقرّم: «و هم ینظرون إلیک. فقال الحسین: و الله لا یدعونی حتّی یرتجوا هذه العلقه من جوفی، فإذا فعلوا ذلك، سلّط الله علیهم من یدلّهم حتّی یرتجوا اذلّ من فرام المرأة»].

(۳)- [گفت (راوی):

عبد الله بن عباس نیز نزد او رفت و گفت: «مردم شایع کرده‌اند که تو سوی عراق می‌روی. خداوند پشت و پناه تو باد که چنین اندیشه داری و می‌خواهی آن را به کاربری. به من بگو تو چه کار خواهی کرد؟»

به او گفت (حسین به ابن عباس): «من تصمیم بر سفر گرفته‌ام و آن هم در همین یکی دو روز خواهد بود؛ به خواست خداوند.»

ابن عباس گفت: «به خدا پناه ببر از این (تصمیم). رحمت خداوند شامل تو باد. به من بگو چگونه نزد مردمی خواهی رفت که چنین باشند؟ اگر آنها قبل از تو امیر خود را کشته و کشور خود را نگاه داشته و دشمن را طرد کرده و آماده پذیرایی تو باشند و آنها همه کارها را انجام داده و تو را (برای امارت) دعوت کرده‌اند، تو برو! ولی اگر آنها تو را دعوت کرده‌اند، در حالی که امیر آنها هنوز در رأس کار و بر آنها مسلط باشد و با قهر و غلبه بر آنها حکم می‌کند، عمّال او سرگرم استیفا و جمع اموال باشند. پس آنها تو را فقط

برای جنگ دعوت کرده‌اند و من اطمینان ندارم و از این می‌ترسم که آنها تو را فریب دهند و دروغ بگویند و با تو بستیزند و تو را تنها بگذارند. یا آن که آنها را به جنگ تو دعوت کنند و خود آنها سخت‌تر و بدتر از دشمنان دیگر باشند.»

حسین گفت: «من استخاره می‌کنم و منتظر خواهم شد و در کار خویش تأمل خواهم کرد.»

ابن عباس از نزد او رفت.

گفت (راوی):

چون شب شد یا روز بعد بود که باز ابن عباس رسید و گفت: «ای پسر عم من! هر قدر می‌خواهم خودداری و بردباری کنم، باز می‌بینم، نمی‌توانم؛ زیرا بر تو در این راه که قصد داری سخت بیمناکم و می‌ترسم هلاک شوی و ریشه تو از بیخ کنده شود؛ زیرا اهل عراق مردم خائن و غدار می‌باشند. به آنها نزدیک مشو! در این جا بمان که تو خواجه مردم حجاز هستی. اگر اهل عراق تو را بخواهند و دوست-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۳

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۷۶- عنه: التّویری، نهاییه الإرب، ۲۰/ ۴۰۸؛ المقرّم، مقتل الحسين علیه السلام، ۱۹۶- ۱۹۷

أخبرني الشّريف أبو الحارث و الفقيه شاذان، بالإسنادين المذكورين، عن الفقيه أبي الفتح الكراچکی، قال: أخبرني الشّیخ المفید أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان رضی الله عنه قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن قولویه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن أبيه محمّد بن عیسی الأشعری، عن عبد الله بن سليمان التّوفلی، قال:

[عن جعفر بن محمّد ...] فقد حدّثني [أبی] «۱» محمّد بن علی بن الحسين عليهم السلام، قال:

لَمَّا تَجَهَّزَ الحسین علیه السّلام إلى الکوفه أتاه ابن عبّاس، فناشده الله و الرّحم أن یكون المقتول بالطّف، فقال: أنا أعرف بمصرعی منك و ما کدی من الدّنيا إلّا فراقها، ألا أخبرک- یا ابن عبّاس-، بحديث أمير المؤمنین علیه السّلام و الدّنيا؟ فقال: بلی لعمری أنّی لأحبّ أن تحدّثنی بأمرها.

فقال أبی: قال علی بن الحسین علیه السّلام: سمعت أبا عبد الله الحسین علیه السّلام یقول: حدّثنی أمير المؤمنین صلوات الله علیه قال: إنّی كنت بقدک فی بعض حیطانها و قد صارت لفاطمه

- دارند، چنان که خود آنها ادعا می‌کنند، تو به آنها بنویس که والی خود را طرد کنند و دشمن را بیرون برانند، آن گاه تو نزد آنها برو و اگر اصرار داری که از این دیار مهاجرت کنی، به یمن برو که در آن جا قلعه و سنگر و درّه بسیار است. پدر تو هم در آن جا شیعه و معتقد دارد. آن گاه تو از مردم دور و کنار خواهی بود. از همان جا هم می‌توانی با مردم مکاتبه کنی و مبلغین و داعیان بسیار بفرستی که من امیدوارم آنچه را بخواهی، به دست خواهی آورد و تو هم آسوده و تندرست خواهی بود.»

حسین گفت: «ای پسر عم من! یقین دارم که تو ناصح مشفق هستی؛ ولی من تصمیم گرفته‌ام که بروم.» ابن عبّاس گفت: «اگر تو تصمیم گرفتی که بروی، پس چرا زنان و کودکان خود را همراه خود می‌بری؟

من می‌ترسم که تو مانند عثمان کشته شوی؛ در حالی که زنان و فرزندان او ناظر قتل او باشند.»

بعد از آن، ابن عبّاس به او گفت: «تو در این سفر و خروج، چشم ابن زبیر را روشن خواهی کرد. کسی امروز با بودن تو به او نگاه نمی‌کند. به خداوندی که جز او خدای دیگر نیست، اگر بدانم که من زلف تو را به دست بگیرم و سر و پیشانی تو را سخت بکشم، به حدّی که مردم همه جمع شوند و ما را از یکدیگر جدا کنند و بدانم این کار درباره منع تو سودی داشته باشد، حتما چنین می‌کردم؛ ولی می‌دانم که تو اطاعت نخواهی کرد.» آن گاه ابن عبّاس از آن جا بیرون رفت.

(۱) - الزیاده من ر.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۴

علیها السّلام: قال: فإذا أنا بامرأة (قد هجمت) «۱» علیّ و فی یدی مسحاه و أنا أعمل بها، فلما نظرت إليها طار قلبي ممّا تداخلني من جمالها، فشبهتها ببثينة بنت عامر الجمحيّ، - و كانت من أجمل نساء قريش - فقالت: يا ابن أبي طالب! هل لك أن تتزوج بي فأغنيك عن هذه المسحاه، و أدلك على خزائن الأرض، فيكون لك الملك ما بقيت، و لعقبك من بعدك؟ فقال لها عليه السّلام: من أنت حتى أخطبك من أهلك؟ قالت: أنا الدّنيا. قال لها: فارجي و اطلبي زوجا غيري، فلست من شأنی، و أقبلت علی مسحاتی.

الأربعون، ابن زهرة، / ۴۶ - ۴۷، ۵۰ - ۵۱

فعزم علی المسير، فجاء إليه ابن عبّاس، و نهاه عن ذلك، و قال له: يا ابن عمّ! إنّ أهل الكوفة قوم غدر، قتلوا أباك، و خذلوا أخاك، و طعنوه، و سلبوه، و أسلموه إلى عدوّه، و فعلوا ما فعلوا. فقال: هذه كتبهم و رسلهم، و قد وجب علیّ المسير لقتال أعداء الله. فبکی ابن عبّاس، و قال: وا حسينا.

و ذكر المسعودی فی كتاب مروج الذهب: إنّ ابن عبّاس قال له: إن كرهت المقام بمكّة خوفا علی نفسك، فسر إلى اليمن، فإنّ فيها عزلة، و لنا بها أنصار و أعوان، و بها قلاع و شعاب، و اكتب إلى أهل الكوفة، فإن أخرجوا أميرهم، و سلّمواها إلى نايبك، فسر إليهم، فإنّك إن سرت إليهم علی هذه الحالة، لم آمن عليك منهم، و إن عصيتني فاترك أهلك و أولادك هاهنا، فو الله إنّي لخائف عليك أن تقتل، كما قتل عثمان و نساؤه و أهله ينظرون إليه.

قلت: و هذا معنى قول علیّ عليه السّلام. لله درّ ابن عبّاس، فإنّه ينظر من ستر رقيق، فلما يئس ابن عبّاس منه، حزن لفقده.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواصّ، / ۱۳۷

أبنا أبو الحسن علیّ بن المفضل قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمّد السّلفیّ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علیّ بن أحمد بن البسریّ، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عبد الله السّكريّ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمّد الصّفّار، قال: حدّثنا أحمد بن منصور الرّمادیّ، قال: حدّثنا عبد الرّزاق، قال: حدّثنا ابن عيينه، عن إبراهيم ابن ميسرة، عن طاووس، قال: سمعت ابن عبّاس يقول: استشارني الحسين بن علیّ

(۱) - فی ر: «تفحمت».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۵

عليهما السّلام بالخروج بمكّة، قال: فقلت: لو لا أن يزري بي أو بك لنشبت يدي في رأسك. قال: فقال: ما أحبّ أن تستحلّ بي. يعني مكّة. قال: يقول طاووس: و ما رأيت أحدا أشدّ تعظيما للمحارم من ابن عبّاس، لو أشاء أن أبكي لبكيت.

ابن العديم، بغية الطلب، ۲۶۰۳/۶، الحسين بن علیّ، / ۶۲

قال الحسين عليه السّلام لعبد الله بن عبّاس في كلام دار بينهما: إنّي مقتول بالعراق، و لأن أقتل هناك أحبّ إليّ من أن يستحلّ دمي في حرم الله و رسوله صلّى الله عليه و اله و سلّم.

ابن طاووس، الملاحم و الفتن، / ۱۹۲

و عن ابن عبّاس، قال: استأذنتني الحسين في الخروج، فقلت: لو لا- أن يزري ذلك بي، أو بك، لقلت بيدي في رأسك. قال: فكان الذي قال لي: لأن أقتل بمكان كذا و كذا، أحبّ إليّ من أن يستحلّ بي. قال: فذاك سلى نفسي عنه. خرج ابن بنت منيع.

محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، / ۱۵۰-۱۵۱

سفیان بن عیینة: عن إبراهيم بن میسرّة، عن طاووس، عن ابن عبّاس قال: استشارنی الحسین فی الخروج، فقلت: لو لا أن یزری بی و بک، لنشبت یدی فی رأسک. فقال: لأن أقتل بمکان کذا و کذا، أحبّ إلّی من أن أستحلّ حرمتها- یعنی مکة- و کان ذلک الذی سلّی نفسی عنه.

الدّهبی، سیر أعلام النبلاء، ۳/ ۱۹۶

و قال ابن عبّاس: إنّی «۱» لأظنک ستقتل غدا بین نساءک و بناتک، كما قتل عثمان، و إنّی لأخاف أن تكون الذی یقاد به عثمان، إنّا لله و إنّا إلیه راجعون.

قال: أبا العبّاس! إنک شیخ قد کبرت. «۲» فقال: لو لا أن یزری بی و بک لنشبت یدی فی رأسک، و لو أعلم أنّک تقیم، إذا لفعلت. ثمّ بکی «۲» و قال: أقررت عین ابن الزّبیر.

[عن ابن سعد]

الدّهبی، سیر أعلام النبلاء، ۳/ ۲۰۰، تاریخ الإسلام، ۲/ ۳۴۳

و لما استشعر النَّاسُ خروجه أشفقوا علیه من ذلک، و حذروه منه، و أشار علیه ذوو الرّأى منهم و المحبّة له بعدم الخروج إلى العراق، و أمروه بالمقام بمكة، و ذكروه ما جرى

(۱)- [تاریخ الإسلام: «و الله إنّی»].

(۲) (۲-۲) [تاریخ الإسلام: «فبکی ابن عبّاس»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۶

لأبيه و أخیه معهم.

قال سفیان بن عیینة، عن إبراهيم بن میسرّة، عن طاووس، عن ابن عبّاس. قال:

استشارنی الحسین بن علیّ فی الخروج، فقلت: لو لا أن یزری بی و بک النَّاس، لشببت یدی فی رأسک، فلم أترکک تذهب. فكان الذی ردّ علیّ أن قال: لأن أقتل فی مکان کذا و کذا أحبّ إلّی من أن أقتل بمكة. قال: فكان هذا الذی سلّی نفسی عنه.

وروی أبو مخنف، عن الحارث بن کعب الوالبی، عن عقبه بن سمعان: إنّ حسینا لما أجمع المسیر إلى الکوفة أتاه ابن عبّاس، فقال: یا ابن عمّ! إنّه قد أرجف النَّاس أنّک سائر إلى العراق، فبین لی ما أنت صانع؟ فقال: إنّی قد أجمعت المسیر فی أحد یومئ هذین إن شاء الله تعالی. فقال له ابن عبّاس: أخبرنی إن کان قد دعوک بعد ما قتلوا أمیرهم، و نفوعدوهم، و ضبطوا بلادهم، فسر إلیهم، و إن کان أمیرهم حی، و هو مقیم علیهم، قاهر لهم، و عمّاله تجبى بلادهم، فإنهم إنما دعوک للفتنة و القتال، و لا آمن علیک أن یستفزوا علیک النَّاس، و یقبلوا قلوبهم علیک، فیکون الذی دعوک أشدّ النَّاس علیک. فقال الحسین: إنّی أستخیر الله و أنظر ما یكون. فخرج ابن عبّاس عنه.

فلما کان من العشیّ أو من الغد، جاء ابن عبّاس إلى الحسین فقال له: یا ابن عمّ! إنّی أتصبر و لا أصبر، إنّی أتخوف علیک فی هذا الوجه الهلاک، إنّ أهل العراق قوم غدر، فلا تغترّ بهم، أقم فی هذا البلد حتّی ینفی أهل العراق عدوهم، ثمّ اقدم علیهم، و إلّا فسر إلى الیمن، فإنّ به حصونا و شعابا، و لأبیک به شیعة، و کن عن النَّاس فی معزل، و اکتب إلیهم، و بثّ دعواتک فیهم، فإنّی أرجوا إذا فعلت ذلک أن یكون ما تحبّ. فقال الحسین: یا ابن عمّ! و الله إنّی لأعلم أنّک ناصح شفیق، و لكنّی قد أزمعت المسیر. فقال له: فإن كنت و لا بدّ سائرا، فلا تسر بأولادک و نساءک، فو الله إنّی لخائف أن تقتل، كما قتل عثمان و نساؤه و ولده ینظرون إلیه. ثمّ قال ابن عبّاس: أقررت عین ابن الزّبیر بتخلیتک إیاه بالحجاز، فو الله الذی لا إله إلّا هو، لو أعلم أنّک إذا أخذت بشعرك و ناصیتک حتّی

يجتمع على و عليك الناس، أظعتني، و أقمت، لفعلت ذلك.

قال: ثم خرج من عنده.

ابن كثير، البداية و النهاية، ۸ / ۱۵۹ - ۱۶۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۷

(و قرأت) بخط الذهبى فى التذهيب، مما زاده على الأصل، قال إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس: استشارنى الحسين فى الخروج إلى العراق، فقلت: لو لا أن يزرى بك، و بى، لنشبت يدي رأسك.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲ / ۳۵۶

ثم جاءه بعد ذلك عبد الله بن عباس رضى الله عنه و معه جماعة من أهل ذوى الحنكة «۱» و التجربة و المعرفة بالأمر، فقال «۲»: إن الناس قد أرفنوا بأنك سائر إلى العراق، فهل عزمت على شىء من ذلك؟ فقال: نعم، إنى قد أجمعت على المسير فى أحد يومى هذين، أريد اللحاق بابن عمى مسلم بن عقيل إن شاء الله تعالى. فقال ابن عباس و الجماعة الذين معه: نعيذك بالله من ذلك، أخبرنا، أتسير إلى قوم قتلوا أميرهم، و ضبطوا بلادهم، و نفوا عدوهم، فإن كانوا قد فعلوا، فسر إليهم، و إن كانوا إنما دعوك، و أميرهم قائم عليهم، قاهر لهم، «۳» و عمّالهم تجبى بلادهم، و تأخذ خراجهم «۳»، فإنما دعوك إلى الحرب و لا- آمن عليك من أن يغزوك، و يكذبوك، و يخذلوك، و يتبعوك، ثم يستفزوا «۴» إليك، فيكونوا أشد الناس عليك. فقال الحسين عليه السلام: إنى أستخير الله تعالى، ثم أنظر ماذا يكون. فخرج ابن عباس و الجماعة الذين معه.

فلما كان من الغد، فإذا بعبد الله بن عباس رضى الله عنه و قد جاء إلى الحسين عليه السلام ثانيا، فقال:

يا ابن عمّ! إنى أتصبر و لا- أصبر، إنى أتخوف عليك من هذا الوجه الهلاك و الاستئصال، إن أهل العراق قوم غدروا، فلا تأمنهم، و أقم بهذا البيت الشريف، فإنك سيد أهل الحجاز، و إن كان أهل العراق يريدونك- كما زعموا- اكتب إليهم، ينفوا عاملهم، و يخرجوه عنهم، ثم تقدم عليهم، و إن رأيت، فسر إلى اليمن، فإن فيها حصونا و شعابا، و هى أرض طويلة عريضة، و لأبيك بها شيعه كثيرة، و تكون بها منزلا «۵»، فتكتب إلى الناس، و يكتبون

(۱)- [نور الأبصار: «ذوى الحكمة»].

(۲)- [نور الأبصار: «فقالوا له»].

(۳) (۳-۳) [نور الأبصار: «يجبى بلادهم، و يأخذ خراجهم»].

(۴)- [نور الأبصار: «يستنفروا»].

(۵)- [نور الأبصار: «معتزلا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۸

إليك، «۱» و تلب «۲» دعائك، فإنى أرجو أن يأتيك عند ذلك الفرج الذى تحب فى عافيه «۱». فقال الحسين عليه السلام: يا ابن عمّ! أعلم أنك ناصح مشفق، و لكنتى قد أزمعت و أجمعت على المسير إلى هذا الوجه. فقال له ابن عباس: فإن كنت سائرا و لا بد، فلا تسر بنسائك و صبيانك.

قال: و لا- أتركهم خلفى. فقال له ابن عباس: و الله لو أعلم أنى إذا أخذت بناصيتك، و أخذت بناصيتى، حتى يجتمع «۳» الناس أظعتني، و أقمت، لفعلت. ثم خرج عنه ابن عباس، و هو يقول: و الله لقد قرت «۴» عين ابن الزبير بمخرجك من الحجاز.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۸۵ - ۱۸۶، ۱۸۷- عنه: الشبلنجى، نور الأبصار، / ۲۵۷ - ۲۵۹

و كان ابن عباس يقول له: لا تفعل.

فقال له ابن عباس: و الله إنني لأظنك ستقتل بين نسائك و بناتك، كما قتل عثمان، فلم يقبل منه. فبكى ابن عباس، و قال: أقررت عين ابن الزبير. (۵)

السيوطي، تاريخ الخلفاء، / ۲۰۶

فنهاه ابن عباس، و بين له غدرهم، و قتلهم لأبيه، و خذلانهم لأخيه، فأبى، فنهاه أن لا يذهب بأهله، فأبى، فبكى ابن عباس و قال: و ا حبيبا (۶). (۷)

(۱) (۱-۱) [نور الأبصار: «و إنني أرجو أن يأتيك عند ذلك الفرج بالذي تريد»].

(۲) - [و الصحيح: «تبث»].

(۳) - [نور الأبصار: «تجتمع علينا»].

(۴) - [نور الأبصار: «أقررت»].

(۵) - و چون این مکتوب [مکتوب مسلم] به امام حسین رضی الله عنه رسید، آهنگ سفر عراق فرمود و هر چند ابن عباس رضی الله عنه آن حضرت را از آن حرکت منع نموده، بر اقامت حرم تحریم کرد و بر اصابت رأی خویش دلایل معقوله بر زبان آورد، به جایی نرسید و امام حسین، ابن عباس را گفت که: «یابن عم! کمال اشفاق تو را درباره خود معلوم دارم. اما عزیمت من به جانب کوفه، تصمیم یافته است و به هیچ نوعی فسخ آن میسرپذیر نیست. و در این سفر، سری است که به ظهور خواهد آمد. مصراع: دفع تقدیر به تدبیر نشاید کردن.»

آن گاه ابن عباس رضی الله عنه آن حضرت را وداع کرده با چشم گریان و دل بریان روی به جانب مدینه آورد.

خواند امیر، حبيب السیر، ۲ / ۴۶

(۶) - [الإمام الحسين و أصحابه: «وا حسينا»].

(۷) - چون ابن عباس از عزیمت امام حسین علیه السلام واقف شد، او را نهی کرد و بیان غدر اهل کوفه و قتل پدرش علی علیه السلام و ترک نصرت برادرش حسن علیه السلام را نمود و چون حسین علیه السلام از نصیحت وی ابا کرد، گفت ابن عباس: «پس اهل بیت علیهم السلام را با خود مبر!»

از آن نیز ابا نمود. آنکه ابن عباس گریست و گفت: «وا حسينا!»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۲۴۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۹

ابن حجر الهيثمي، الصواعق المحرقة، / ۱۱۷ - عنه: القزويني، الإمام الحسين و أصحابه، ۱ / ۱۲۳

عن طاووس، قال: قال ابن عباس: جاءني حسين يستشيرني في الخروج إلى العراق، فقلت: لو لا أن يرزؤا «۱» بك لشبثت يدي في شعرك، إلى أين تخرج؟ إلى قوم قتلوا أباك و طعنوا أخاك؟ و كان الذي سخي بنفسه عنه، أن قال لي: إن هذا الحرم يستحلّ برجل، و لأن أقتل في أرض كذا و كذا، أحبّ إليّ من أن أكون أنا هو (ش).

المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۳ / ۶۷۲ رقم ۳۷۷۱۶

و روی صاحب کتاب فاطمه و ولدها یاسناده عن ابن عباس قال: لقيت الحسين عليه السلام و هو خارج إلى العراق، فقلت له: يا ابن رسول الله لا تخرج. فقال: أما علمت إن مني من هناك؟ و إن مصارع أصحابي هناك؟

الحزّ العاملي، إثبات الهداة، ۲ / ۵۸۸ رقم ۶۶

قال: فالنفت الحسين عليه السلام إلى ابن عباس رضی الله عنه و قال له: ما تقول في قوم أخرجوا ابن بنت نبيهم عن وطنه، و داره، و

قراره، و حرم جدّه، و ترکوه خائفا مرعوبا، لا یستقرّ فی قرار، و لا یاوی إلى جوار، یریدون بذلك قتله، و سفک دمانه، و لم یشرك بالله شیئا، و لم یرتکب منکرا، و لا إثمًا. فقال له ابن عبّاس: جعلت فداک یا حسین، إن كنت «۲» لا بدّ سائرا «۳» إلى الکوفه، فلا تسیر «۴» بأهلك و نساءک «۵». فقال له: یا ابن العمّ! إنی رأیت رسول الله صلّى الله علیه و آله فی منامی، و قد أمر «۶» بأمر لا أقدر علی خلافه، و أنّه أمرنی بأخذهم معی. «۷» و فی نقل آخر أنّه قال: یا ابن العمّ! إنّهنّ «۷» ودائع رسول الله صلّى الله علیه و آله، و لا آمن علیهنّ أحدا، و هنّ أيضا لا یفارقننی. فسمع ابن عبّاس بکاء من ورائه، و قائله تقول: یا ابن عبّاس!

(۱) - یرزوا: الرزء: المصیبه بفقد الأعزّه. النّهایه ۲ / ۲۱۸.

(۲) - [فی المعالی و وسائل المظفری: «کان»].

(۳) - [فی المعالی: «من المسیر» و فی وسائل المظفری: «من السیر»].

(۴) - [فی المعالی و وسائل المظفری: «فلا تسر»].

(۵) - [زاد فی المعالی: «فو الله إنی لخائف أن تقتل، كما قتل عثمان و نساءه و ولده ینظرون إلیه» و من هنا حکاه فی بحر العلوم].

(۶) - [فی المعالی و بحر العلوم: «أمرنی»].

(۷-۷) [فی المعالی: «و أنّهنّ» و فی وسائل المظفری و بحر العلوم: «و قال: یا ابن العمّ! إنّهنّ و الله»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۰

تشیر «۱» علی شیخنا و سیدنا أن یخلفنا ها هنا، و یمضی وحده، لا و الله بل نحیا «۲» معه و نموت معه، و هل أبقی الزمان لنا غیره. فبکی ابن عبّاس بکاء شديدا، و جعل یقول: یعزّ علیّ و الله فراقک یا ابن عمّاه «۳». «۴» ثمّ أقبل علی الحسین علیه السلام و أشار علیه بالرجوع إلى مکّه، و الدّخول فی صلح بنی أمیه، فقال «۴» الحسین علیه السلام: هیهات یا ابن عبّاس! إنّ القوم لا یترونی، و أنّهم یطلبونی أين كنت، حتّى أبایعهم کرها، و یقتلوننی، و الله لو كنت فی جحر «۵» هامّه من هواّم الأرض، لا ستخرجونی منه، و قتلونی، و الله إنّهم لیعتدون «۶» علیّ، كما اعتدى اليهود فی یوم السّیبت، و إنی «۷» فی أمر جدی رسول الله، حیث أمرنی، و إنّنا لله و إنّنا إلیه راجعون «۸».

السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۲۴۳ - عنه: المازندرانی، معالی السّیبتین، / ۱ / ۲۴۷؛ مثله الیزدی، وسائل المظفری «۹»، / ۴۳۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۱۵۷، ۱۵۸

فقال له ابن عبّاس: و الله إنی لأظنّک لتقتل بین نساءک، و أبنائک، و بناتک، كما قتل عثمان فلم یقبل. فبکی، و قال: أقررت عین ابن الرّبیر.

الصّبّان، إسعاف الرّاغبین، / ۲۰۵

و فی التّبر المذاب: [...] فعزم علی المسیر، فجاء عبد الله بن عبّاس و قال: یا ابن عمّ! إنّ أهل الکوفه قوم غدر، قتلوا أباک، و خذلوا أخاک، و طعنوه، و سلّبوه، و أسلموه إلى عدوّه. فقال: یا ابن عمّ! هذا كتبهم و رسلهم، و قد وجب علیّ إجابتهم، و قام لهم علی العذر عند الله سبحانه. فبکی عبد الله حتّى بلّ لحيته، و قال: وا حسیناه.

(۱) - [المعالی: «أتشیر»].

(۲) - [وسائل المظفری: «نحن»].

(۳) - [فی المعالی و وسائل المظفری و بحر العلوم: «یا ابن عمّ» و إلی هنا حکاه عنه فی المعالی].

(۴) (۴-۴) [بحر العلوم: «قال»].

(۵) - [بحر العلوم: «ثقب»].

(۶) - [فی وسائل المظفری: «لیعتدونی» و فی بحر العلوم: «لیعتدن»].

(۷) - [أضاف فی بحر العلوم: «ماض»].

(۸) - [أضاف فی بحر العلوم: «فخرج ابن عباس و هو یقول: وا حسیناه»].

(۹) - [حکاه فی وسائل المظفری عن الفوادح الحسینیة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۱

و ذکر المسعودی أنّ ابن عبّاس قال له: إن کرهت المقام بمکة خوفا علی نفسک، فسر إلى الیمن، فإنّ فیها عزلة، و لنا بها أنصار و أعوان، و بها قلاع و شعاب، و اکتب إلى أهل الکوفة، فإن أخرجوا أميرهم، و سلّموها إلى رسولک، فسر إلیهم، فإنّک إن سرت الیوم علی هذه الحال، لم آمن علیک منهم، و إن عصیتنی فاترک أولادک و أهلک ها هنا فو الله إنّی لخائف علیک أن تقتل، كما قتل عثمان و نساؤه و أهله یظرون إلیه. فلما یئس منه، حزن لفقدته، و بکی فیہ، فقال: وا أسفا علی حسین.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۴۴ - ۲۴۵

و فی بعض الکتب: جاء عبد الله بن عباس إلى الحسین علیه السّلام و تکلم معه بما تکلم إلى أن أشار علیه بالدخول فی طاعة یزید و صلح بنی أمیة، فقال الحسین علیه السّلام: هیهات، هیهات یا ابن عبّاس! إنّ القوم لن یترونی، و أنّهم یطلبوننی، أين كنت حتّی أبايعهم کرها، و یقتلوننی، و الله إنهم لیعتدون علیّ كما اعتدت اليهود فی یوم السّبت، و إنّی ماض فی أمر رسول الله صلّی الله علیه و آله سلّم حیث أمرنی، إنّنا لله و إنّنا إلیه راجعون. فقال: یا ابن العمّ! بلغنی أنّک ترید العراق، و إنّهم أهل غدر، و إنّما یدعونک للحرب، فلا تعجل، فأقم بمکة. فقال علیه السّلام:

لأن أقتل و الله بمكان كذا، أحبّ إلیّ من أن استحلّ بمکة. و هذه كتب أهل الکوفة و رسلهم، و قد وجب علیّ إجابتهم، و قام لهم العذر علیّ عند الله سبحانه. فبکی عبد الله حتّی بلّت لحيته و قال: وا حسیناه! وا أسفا علی حسین.

فی کتاب مهج الأحران و التّاسخ: إنّ ابن عبّاس ألح علی الحسین فی منعه من المسیر إلى الکوفة، فتفأل بالقرآن لإسكاته، فخرج الفال قوله تعالى: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَ إِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ فقال علیه السّلام: إنّنا لله و إنّنا إلیه راجعون، صدق الله و رسوله. ثمّ قال: یا ابن عبّاس! فلا تلح علیّ بعد هذا، فإنّه لا مرد لقضاء الله عزّ و جلّ. انتهى.

المازندرانی، معالی السّبطین، ۱/ ۲۴۶ - ۲۴۷

و جاءه عبد الله بن عباس، فنهاه عن الخروج أيضا، فقال: أستخیر الله، و أنظر ما یكون. (ثمّ) أتاه مرّة ثانية، فأعاد علیه التّهی، و قال: إنّ أبيت إلّا الخروج، فاخرج إلى الیمن. فقال الحسین علیه السّلام: یا ابن عمّ! إنّی و الله لأعلم أنّک ناصح مشفق، و قد أزمعت و أجمعت المسیر.

الأمین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۵۹۳، لواعج الأشجان، / ۷۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۲

ابن عباس يلتقى بابن الزبير

ثمّ خرج عبد الله بن عباس من عنده [من عند الحسین علیه السّلام] - و هو مغضب - و ابن الزبير علی الباب، فلما رآه قال: یا ابن الزبير! قد أتى ما أحببت، قرّت عينک، هذا أبو عبد الله «۱» یخرج «۲» و یترکک و الحجاز.

یا لک من قبرة «۳» بمعمر خلا لک الجوّ فیضی و اصفری

و نقری ما شئت أن تنقری «۴»

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۶۱- عنه: ابن عساکر، الحسین علیه السلام ط المحمودی، / ۲۰۴، تهذیب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۱، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۴۲- ۱۴۳؛ ابن العدیم، بغیة الطلب، / ۶ / ۲۶۱۱، الحسین بن علی، / ۷۰؛ المزی، تهذیب الکمال، / ۶ / ۴۲۱؛ الذهبی، تاریخ الإسلام، / ۲ / ۳۴۳، سیر أعلام النبلاء، / ۳ / ۲۰۰؛ ابن کثیر، البداية و النہایة، / ۸ / ۱۶۵
ثم خرج ابن عباس من عنده، فمرّ بابن الزبير فقال له: قرّت عينك يا ابن الزبير بشخص الحسين عنك، و تخلّيته إياك و الحجاز، ثم قال:

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجوّ فيضى و اصفرى
و نقرى ما شئت أن تنقرى

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۳۷۴، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۶۲
فمرّ بابن الزبير و هو جالس، فقال له: قرّت عينك يا ابن الزبير بخروج الحسين. ثم تمثّل:

(۱)- [و فى تاريخ الإسلام مكانه: «و لما رأى ابن عباس عبد الله بن الزبير قال له: قد أتى ما أحببت، هذا الحسين...» و فى السير: «ثم قال بعد لابن الزبير: قد أبى ما أحببت، أبو عبد الله...»].

(۲)- [فى السير: «يخرج إلى العراق» و فى البداية: «خارج»].

(۳)- [فى ابن عساکر ط المحمودى و التهذيب و تهذيب الكمال و تاريخ الإسلام و السير و البداية: «قنبرة»].

(۴)- [زاد فى البداية: «صيّادك اليوم قتيل فأبشرى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۳
خلا لك الجوّ فيضى و اصفرى و نقرى ما شئت أن تنقرى «۱»
الدّينورى، الأخبار الطّوال، / ۲۴۴

فمرّ بعبد الله بن الزبير، فقال: قرّت عينك يا ابن الزبير! ثم قال:

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجوّ فيضى و اصفرى
و نقرى ما شئت أن تنقرى «۲»

هذا حسين يخرج إلى العراق، و عليك بالحجاز. «۳»

الطّبرى، التّاريخ، / ۵ / ۳۸۴- عنه: القزوينى، الإمام الحسين و أصحابه، / ۱ / ۱۲۳- ۱۲۴

ثم مرّ ابن عباس بابن الزبير و جعل يقول:

يا «۴» لك من قبرة «۵» بمعمر خلا لك «۶» الجوّ فيضى و اصفرى

(۱)- و از کنار ابن زبير كه نشسته بود، گذشت و به او گفت: «ای پسر زبير! چشم تو به رفت حسين عليه السلام روشن باد!»
و به عنوان تمثّل، اين بيت را خواند:

«محيط برای تو خالی شد. تخم بگذار و چهچهه بز
و هر چه می خواهی، دانه برچین!»

دامغانی، ترجمه أخبار الطّوال، / ۲۹۲

(۲)- [أضاف فى الإمام الحسين و أصحابه:

«قد رحل الصيّاد عنك فأبشرى و رفع الفخّ فماذا تحذرى

لا بدّ من صیدک یوما فاصبری هذا حسین خارجا فأبشری
إلی العراق راجیا للظفر»].

(۳) - و به عبد الله بن زبیر گذشت و گفت: «ای پسر زبیر! چشمت روشن شد.»
آن گاه شعری بدین مضمون خواند:

«ای پرستو که در خانه‌ای خانه خلوت شد

تخم بگذار و چهچه بزنی و هرچه می خواهی تخم بگذار.»

سپس گفت: «اینک حسین سوی عراق می رود. حجاز را نگهدار!»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۶۶-۲۹۶۷

(۴) - فی النسخ: ما، و التصحیح من المقتل ۸/ ألف و الطبری.

(۵) - فی د: قنبره، و فی الأصل و بر: فتره، و التصحیح من المقتل.

(۶) - فی د: لکی.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۴

و «۱» نقری ما شئت «۱» أن تنقری قد رفع الفتح «۲» فماذا تحذری

لا بدّ من أخذک «۳» یوما فاصبری

قال: ثمّ أقبل ابن عباس إلى / عبد الله بن الزبیر، فقال: قرّت عیناک یا ابن الزبیر! هذا الحسین بن علی (رضی الله عنهما) یرج إلی
العراق و یخلیک و الحجاز.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۱۴-۱۱۵

فمرّ بعبد الله بن الزبیر، فقال: قرّت عینک یا ابن الزبیر، و أنشد:

یا لک من قنبره بمعمر خلا لک الجوّ فیضی و اصفری

و نقری ما شئت أن تنقری

هذا حسین یرج إلی العراق و یخلیک و الحجاز.

المسعودی، مروج الذهب، ۳/ ۶۵- عنه: القمی، نفس المهموم، ۱۶۷/

و مضی الحسین لوجهه، و لقی ابن عباس بعد خروجه عبد الله بن الزبیر، فقال له:

یا لک من قنبره بمعمر خلا لک الجوّ فیضی و اصفری

و نقری ما شئت أن تنقری هذا الحسین خارجا فاستبشری

فقال: قد خرج الحسین و خلت لک الحجاز. «۴»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۷۳/

(۱) (۱-۱) فی د: انفری ما شئت.

(۲) - من سمط النجوم العوالی، و فی النسخ: الفتح.

(۳) - فی د و بر: أجدل. و لیس المصراع فی المراجع.

(۴) - و پس از آن که حسین علیه السلام از مکه بیرون رفت، ابن عباس، عبد الله بن زبیر را دیدار کرد و بدو گفت:

یا لک من قنبره بمعمر خلا لک الجوّ فیضی و اصفری

و نقری ما شئت أن تنقری هذا الحسین خارجا فاستبشری
مرغ چکاوک که در معمر هستی، فضا برای تو خالی باشد. اکنون تخم بگذار و نغمه سرده.
و هرچه می‌خواهی دانه برچین و منقار بزن. مژده که حسین علیه السلام از مکه بیرون رفت.
و در آخر گفت: «حسین علیه السلام بیرون رفت و خطه حجاز برای تو خالی شد.»

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۱۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۵

و مرّ بعبد الله بن الزبير، فقال:

«قرت عينك يا ابن الزبير!»

ثم قال: [۹۳]

يا لك من حمرة «۱» بمعمر خلا لك الجو، فيضى و اصفرى

و نقری ما شئت أن تنقری

قال:

– «و ما ذاك؟»

قال:

– «هذا الحسين يخرج إلى العراق، و يخليك و الحجاز.»

أبو علي مسكويه، تجارب الأمم، ۲ / ۵۶

(و به) قال: أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي، قال: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد الطبري قراءة عليه، قال: حدّثنا ابن دريد، قال: حدّثنا العكلي، عن أبيه، قال: ذكر ابن داب، قال: ذكر عوانة عن الشعبي: أن عبد الله بن عباس دخل المسجد و قد سار الحسين بن علي عليه السلام إلى العراق، فإذا هو بعبد الله بن الزبير في جماعة من قريش، و قد استعلاهم بالكلام. فجاء ابن عباس حتى ضرب بيده على عضد ابن الزبير، فقال: أصبحت و الله كما قال الأول:

يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك الجو فيضى و اصفرى

و نقری ما شئت أن تنقری

خلت و الله يا ابن الزبير الحجاز من الحسين بن علي، فأقبلت تهدر في جوانبها.

فغضب ابن الزبير و قال: و الله يا ابن عباس! إنك لترى أنك أحقّ بهذا الأمر مني. فقال

(۱) – كذا في الأصل: حمرة. و في هامش الأصل، و مط و الطبري (۷: ۲۷۵) و ابن الأثير (۴: ۳۹): قنبرة.

الحمرة: القنبرة، نوع من العصافير.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۶

ابن عباس: يا ابن الزبير! إنما يرى من كان في شك و أنا من ذلك على يقين. قال ابن الزبير: بأيّ شيء استحقّ عندك أنّكم أحقّ بهذا الشأن مني؟ فقال ابن عباس: لأننا أحقّ بحقّ من تدلّى بحقه، و بأيّ شيء استحقّ عندك أنّك أحقّ بهذا من سائر العرب، [و قد سقط شيء من الأصل كذا؟] إلّا بنا، قال ابن الزبير: استحقّ عندي أنّي أحقّ بها منهم لشرفي عليهم، قديما و حديثا، لا ينكرون ذلك. قال ابن عباس: فأنت أشرف أو من شرفت به.

فقال ابن الزبير: من شرفت به زادني شرفا إلى شرف قد كان لي قديما. قال ابن عباس:

یا ابن الزبیر! فالزبیرة أشرف أم المزید علیه؟ فالزبیرة منی أو منك؟ فأطرق، ثم قال:

منك و لم أبعد. قال: صدقت یا ابن الزبیر. قال ابن الزبیر: دعنی من لسانك یا ابن عباس، هذا الذی تقبله، کیف شئت، و الله لا تحبونا یا بنی هاشم أبدا. فقال ابن عباس:

صدقت نحن أهل بیت مع الله لا نحب من أبغضه الله أبدا. و كان مع ابن الزبیر ابن أخیه، فنازع ابن عباس، فأخذ ابن الزبیر نعله، فعلا بها رأس ابن أخیه، و قال: ما أنت و الكلام، لا أم لك، ألابن عباس تنازع؟ فقال ابن عباس: لم يستحق الضرب من صدق، و إنما يستحقه من مرق و مزق. فقال ابن الزبیر: یا ابن عباس! أما ينبغي أن تصفح عن كلمه، كأنك قد أعددت لها جوابا؟ فقال ابن عباس: إنما الصفح عمن أقر، و أما عمن هز فلا. فقال ابن الزبیر: فأین الفضل؟ فقال ابن عباس: عندنا أهل البيت، لا نصرفه عن أهله و لا نضعه فی غیرهم. فقال ابن الزبیر: أو لست من أهله؟ قال: بلی، إن نبذت الحسد و لزمت الجدد. ثم تفرقا.

الشجرى، الأمالى، ۱/ ۱۸۹

ثم إن ابن عباس مرّ بابن الزبیر فی طریقته، و قال له:

یا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجوّ فیضی و اصفری

و نقرى ما شئت أن تنقرى إن ذهب الصائد عنك فابشرى

قد رفع الفخّ فما من حذر هذا الحسين سائر فانتشرى

ثم قال له: قرّت عيناك یا ابن الزبیر! فهذا الحسين يخرج إلى العراق، و یخلیك و الحجاز.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۲۱۷

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۷

لما خرج الحسين بن علیّ إلى الكوفة اجتمع ابن عباس و عبد الله بن الزبیر بمكّه، فضرب ابن عباس جنب ابن الزبیر و تمثّل: [الرجز]

یا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجوّ فیضی و اصفری

و نقرى ما شئت أن تنقرى

خلا لك و الله یا ابن الزبیر الحجاز. و سار الحسين إلى العراق. فقال ابن الزبیر لابن عباس: و الله ما ترون إلّا أنكم أحقّ بهذا الأمر من سائر الناس. فقال له ابن عباس: إنّما یرى من كان فی شكّ، فأما نحن من ذلك فعلى یقین، و لكن أخبرنى عن نفسك لم زعمت [۱۵۰/أ] أنّك أحقّ بهذا الأمر من سائر العرب. قال ابن الزبیر: لشرفى «۱» علیهم قديما لا- تنكرونه. قال: فأیما أشرف، أنت أم من شرفت به؟ قال: إن الذی شرفت به زادنى شرفا. قال: و علت أصواتهما، فقال ابن أخ لعبد الله بن الزبیر: یا ابن عباس، دعنا من قولك، فو الله لا تحبونا یا بنی هاشم أبدا. قال: فخفقه عبد الله بن الزبیر بالتعل و قال:

أتكلّم و أنا حاضر؟! فقال له ابن عباس: لم ضربت الغلام و ما استحقّ الضرب؟! و إنّما يستحقّ الضرب من مرق و مذق «۲». قال: یا

ابن عباس! أما تريد أن تعفو عن كلمه واحده. قال: إنّما نعفو عمن أقر، فأما من هز فلا. قال: فقال ابن الزبیر: فأین الفضل؟

قال ابن عباس: عندنا- أهل البيت- لا نضعه فی غیر موضعه، فنذّم، و لا نزويه عن أهله فنظلم. قال: أ و لست منهم؟ قال: بلی إن نبذت الحسد، و لزمت الجدد. قال: و اعترض بينهما رجال من قریش، فأسكتوهما.

ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۱۲/ ۳۲۵-۳۲۶

و مرّ بعبد الله بن الزبیر، فقال:

قد قلت لّما أن رزيت «۳» معشرى یا لك من قبرة بمعمر

خلا لك الجوّ فیضی و اصفری و نقرى ما شئت أن تنقرى

- (۱) - مکان اللَّفْظَةُ فِي الْأَصْلِ بِيَاضٍ، وَ اسْتَدْرَكْنَاهَا مِنْ سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ۳ / ۳۵۴.
- (۲) - مَذْقُ الْوَدِّ: لَمْ يَخْلُصْهُ. اللِّسَانُ: مَذْقُ.
- (۳) - [فِي الْمَطْبُوعِ: «وَزَيْتٌ»].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۸
- هذا حسين سائر فاستبشري مذ رفع الفخ فماذا تحذري
لا بد من أخذك يوما فاصبري
ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۹۴
- فلقى ابن الزبير، فقال: قرت عينك، هذا حسين يخرج إلى العراق، و يخليك و الحجاز.
ثم أنشد مرتجزا متمثلا: ۱۳۵ / أ
يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فيضى و اصفرى
و نقرى ما شئت أن تنقرى
ابن الجوزى، المنتظم، ۵ / ۳۲۸
- فمرّ بابن «۱» الزبير، «۲» فقال: قرت عينك يا ابن الزبير. «۳» ثم «۲» أنشد قائلا «۳»:
يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فيضى و اصفرى
و نقرى ما شئت أن تنقرى
هذا الحسين «۴» «۵» يخرج إلى العراق، و يخليك و الحجاز «۵». «۶»

- (۱) - [أعيان الشيعة: «باب»].
- (۲) (۲-۲) [لم يرد في أعيان الشيعة و اللواعج].
- (۳) (۳-۳) [نهاية الإرب: «ثم قال»].
- (۴) - [نهاية الإرب: «حسين»].
- (۵) (۵-۵) [في أعيان الشيعة و اللواعج: «خارج فأبشري»].
- (۶) - در عرض راه، ابن زبير را دید. به او گفت: «چشم تو روشن.» بعد این شعر را خواند:
يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فيضى و اصفرى
و نقرى ما شئت أن تنقرى
- یعنی: ای پرنده (از گنجشک بزرگتر معروف است) که در معمر هستی! محیط برای تو خالی شده. تخم بگذار و صفر بکن و هرچه
بخواهی منقار بز. (این شعر از کلیب است؛ یکی از ملوک الطوائف عرب که آن پرنده را در پناه خود دید و آن را گفت. بقیه هم
دارد و داستان جنگی او به سبب همان پرنده که تخم آن پامال شتری به نام بسوس گردید، معروف و مشهور است و در این جا،
کنایه از آزادی عمل ابن زبير است.) -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۹

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۷۶ - عنه: التّویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۰۸ - ۴۰۹؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۵۹۳، لواعج الأشجان، ۷۱ /
و لقی ابن الزّبير، فقال: یا ابن الزّبير قرت عينك. و انشد:
یا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فيضى و اصفرى

و نقری ما شئت أن تنقری

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۱۳۷

لما خرج الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق، ضرب عبد الله بن عباس بيده على منكب ابن الزبير و قال:

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فيضى و اصفرى

و نقرى ما شئت أن تنقرى هذا الحسين سائر فأبشرى

خلا- الجو- و الله- لك يا ابن الزبير، و سار الحسين إلى العراق. فقال ابن الزبير: يا ابن عباس! و الله ما ترون هذا الأمر إلا لكم، و لا ترون إلا أنكم أحق به من جميع الناس.

فقال ابن عباس: إنما يرى من كان في شكك، و نحن من ذلك على يقين، و لكن أخبرني عن نفسك، بماذا تروم هذا الأمر؟ قال: بشرفى. قال: و بماذا شرفت؟ إن كان لك شرف؟

فإنما هو بنا، فنحن أشرف منك، لأن شرفك منّا. و علت أصواتهما؛ فقال غلام من آل الزبير: دعنا منك يا ابن عباس، فو الله لا تحبوننا يا بنى هاشم، و لا نحبك أبدا. فلطمه عبد الله بن الزبير و قال: أتتكلم و أنا حاضر؟! فقال ابن عباس: لم ضربت الغلام؟ و الله أحق بالضرب منه من مزق و مرق. قال: و من هو؟ قال: أنت. و اعترض بينهما رجال من قريش، فأسكتوهما.

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲۰ / ۱۳۴

روى العتبي، عن أبيه، قال: لما سار الحسين إلى الكوفة اجتمع ابن عباس، و ابن الزبير بمكة، فضرب ابن عباس على جيب ابن الزبير و تمثّل:

- این حسین سوی عراق می رود و تو را در حجاز آزاد می گذارد (ابن زبیر را).

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۳۸ - ۱۳۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۰

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فيضى و اصفرى

و نقرى ما شئت أن تنقرى

خلا- لك و الله يا ابن الزبير الحجاز، و ذهب الحسين. فقال ابن الزبير: و الله ما ترون إلا أنكم أحق بهذا الأمر من سائر الناس. فقال:

إنما يرى من كان في شكك، و [أما] نحن، فعلى يقين، لكن أخبرني عن نفسك، لم زعمت أنك أحق بهذا الأمر من سائر العرب؟

فقال ابن الزبير: لشرفى عليهم. قال: أيما أشرف، أنت أم من شرفت به؟ قال: الذى شرفت به زادنى شرفا. قال: و علت أصواتهما حتى اعترض بينهما رجال من قريش، فسكتوهما.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۳۷ - ۲۳۸

فلقى ابن الزبير، فقال: قرّت عينك يا ابن الزبير. ثم قال:

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فيضى و اصفرى

و نقرى ما شئت أن تنقرى صيادك اليوم قتيل فابشرى

ثم قال ابن عباس: هذا حسين يخرج إلى العراق و يخليك و الحجاز.

ابن كثير، البداية و النهاية، ۸ / ۱۶۰

و عند خروج ابن عباس من عند الحسين صدفة «۱» ابن الزبير، فقال: ما وراك يا عم «۲»؟

قال: ما يقرّ عينك، هذا الحسين يخرج إلى العراق و يخليك و الحجاز، ثم ولى عنه و هو ينشد:

یا لک من قبره بمعمر خلا لک الجوّ فیضی و اصفری
و نقری إن شئت أن تنقری «۳» هذا الحسین خارج فاستبشری «۳»
ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۸۷- عنه: الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۵۹
و لَمَّا رأى ابن عبّاس عبد الله بن الزّبير قال له: قد أتى ما أحببت، هذا الحسین يخرج

(۱)- [نور الأبصار: «صادفه»].

(۲)- [نور الأبصار: «ابن عمّ»].

(۳) (۳-۳) [نور الأبصار: «لا بدّ من أخذك يوما فاصبری»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۱

و یرکک و الحجاز. ثمّ تمثّل:

یا لک من قبره بمعمر خلا لک الجوّ فیضی و اصفری

و نقری ما شئت أن تنقری «۱»

الشّیوطی، تاریخ الخلفاء، / ۲۰۶-۲۰۷

فلَمَّا رجع قال لابن الزّبير: قد جاء ما أحببت، خرج الحسین، و ترکک و الحجاز.

الصّبّان، إسعاف الزّاعین، / ۲۰۵

فمرّ عبد الله بن عبّاس بابن الزّبير، فقال له: قرّت عینک یا ابن الزّبير! هذا الحسین يخرج إلى العراق و یخلّیک و الحجاز.

یا لک من قبره بمعمر خلا لک الجوّ فیضی و اصفری

و نقری ما شئت أن تنقری قد رفع الفخّ فماذا تحذری

لا بدّ من صیدک یوما فاصبری هذا الحسین سائر فأبشری

إلی العراق راحل فاستبشری

المازندرانی، معالی السّبّطین، / ۱- ۲۲۴-۲۲۵

(۱)- این وقت دوست و دشمن یکبارہ از اقامت حسین علیه السّلام در مکه دل برداشتند و اقامت حسین علیه السّلام در مکه بر عبد

الله زبیر ثقلی عظیم می انداخت. چه ابن زبیر در بساط خاطر نزد خلافت می باخت و اثاره سلطنت می پرداخت و با اقامت حسین علیه

السّلام در مکه، او را حشمتی نمی گذاشتند و خمیرمایه امری نمی پنداشتند.

لا جرم چون حسین علیه السّلام بیرون شد، عبد الله عباس او را دیدار کرد و گفت:

قد قرّت عینک، یا ابن الزّبير!

چشم تو در خروج حسین از مکه روشن شد و این شعر را از طرفه بن عبد تمثّل کرد:

یا لک من قبره بمعمر خلا لک الجوّ فیضی و اصفری

و نقری ما شئت أن تنقری قد رحل الصّیاد عنک فابشری

و رفع الفخّ فماذا تحذری؟ لا بدّ من صیدک یوما فاصبری

هذا الحسین خارج فأبشری إلى العراق راجیا للظفر

مکشوف باد، که طرفه بن عبد هنگام کودکی در صید قبره این شعر گفت و من بنده در جلد دوم از کتاب ناسخ التواریخ و کتاب

امثله عرب به شرح نگاشتم. لکن اشعار طرفه آن سه شعر نخستین است و شعر آخر را که اشارت به سوی حسین علیه السلام است. بعید نیست که ابن عباس هنگام تمثیل از خویشتن آورده یا دیگری بدو باز بسته. اکنون با سر سخن آییم.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۲۵-۱۲۶

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۲

الإمام علیه السلام و ابن الزبير

و لزم ابن الزبير الحجر «۱» و لبس «۲» المعافری «۳» و «۴» جعل يحرض الناس على بنى أمية.

و كان «۵» يغدو و يروح «۵» إلى الحسين و يشير عليه أن يقدم العراق! و يقول: «۶» هم «۴» شيعتك و شيعه أبيك. «۶»

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۵۶- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودی، ۲۰۰، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۲۸، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۳۸-۱۳۹؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۰۸، الحسين بن علي، ۶۷/ المزى، تهذيب الكمال، ۶/ ۴۱۵-۴۱۶؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۳۴۱-۳۴۲، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۱۹۹؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ۸/ ۱۶۲

(قال المصعب): و أخبرت عن هشام بن يوسف الصنعاني، عن معمر، قال: سمعت رجلا يحدث، قال: سمعت الحسين بن علي يقول لعبد الله بن الزبير: «أتنتي بيعه أربعين ألف رجل من أهل الكوفة، أو قال: من أهل العراق». فقال له عبد الله بن الزبير: «أخرج إلى قوم قتلوا أباك، و أخرجوا أخاك؟». قال هشام بن يوسف: فسألت معمرًا عن الرجل؟ فقال: «هو ثقة». و زعم بعض الناس أن ابن عباس هو الذي قال هذا.

المصعب الزبيري، نسب قريش، ۲۳۹ /

قالوا: و عرض ابن الزبير على الحسين أن يقيم بمكة، فبايعه، و بايعه الناس. و إنما أراد بذلك أن لا يتهمه و أن يعذر في القول. فقال الحسين: لأن أقتل خارجًا من مكة بشير، أحب إلي من أن أقتل فيها، و لأن أقتل خارجًا منها بشيرين أحب إلي من أن أقتل

(۱) - [التهذيب: «الحجرى»].

(۲) - [التهذيب: «ليث»].

(۳) - [تاريخ الإسلام: «مغافر»].

(۴) - [التهذيب: «أخذ يقول للحسين: اخرج إلى العراق فهم»].

(۵) - [تاريخ الإسلام: «يتردد»].

(۶) - [في تاريخ الإسلام و السير: «هم شيعتكم»].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۳

خارجًا منها بشير. «۱»

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۷۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۶۳-۱۶۴ رقم ۲۴

فأتاه [ابن الزبير] يوما فحادثه ساعة، ثم قال: ما أدري ما تركنا هؤلاء القوم و كفنا عنهم و نحن أبناء المهاجرين، و أولى الأمر منهم، فخبّرني بما تريد أن تصنع؟ فقال الحسين: و الله لقد حدثت نفسي بإتيان الكوفة، فإن شيعتي بها، و أشراف أهلها قد كتبوا إلي في القدوم عليهم، و أستخير الله. فقال ابن الزبير: لو كان لي بها مثل شيعتكم ما عدلت بها. ثم خشى أن يتهمه فقال: إنك لو أقت بالهجاز ثم أردت الأمر ها هنا ما خولف عليك إن شاء الله. ثم خرج من عنده، فقال الحسين: ما شيء من أمر الدنيا يؤتاه أحب إليه من خروجي عن الحجاز، لأنه قد علم أنه ليس له معي من الأمر شيء.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۵ / ۳۱۵

[حدَّثنا أبو أحمد، قال: أخبرنا علي بن الحسن البرازي قال شهابه [بن سوار]، و حدَّثنا قيس بن الربيع، عن عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب، قال: لقي عبد الله بن الزبير الحسين بن علي رضي الله عنه، يتوجه إلى العراق، فقال: أين تريد؟ قال: العراق. قال: إنك تأتي قوما قتلوا أباك، و طعنوا أخاك، و لا أراهم إلّا قاتليك. قال: و أنا أرى ذلك.

محمد بن سليمان، المناقب، ۲ / ۲۶۲ رقم ۷۲۷

و بلغ عبد الله بن الزبير ما يهّم به الحسين، فأقبل حتّى دخل عليه، فقال له: لو أقمت بهذا الحرم و بثت رسلك في البلدان، و كتبت إلى شيعتك بالعراق أن يقدموا عليك، فإذا قوى أمرك نفيت عمّال يزيد عن هذا البلد، و عليّ لك المكافئه و المؤازرة، و إن عملت بمشورتى، طلبت هذا الأمر بهذا الحرم، فإنه مجمع أهل الآفاق، و مورد أهل الأقطار، لم يعدمك بإذن الله إدراك ما تريد، و رجوت أن تناله. «۲»

الدّينورى، الأخبار الطّوال، / ۲۴۳ - ۲۴۴

(۱) - هذا الحديث أيضا دالّ على أنه عليه السّلام كان يعلم بأنّه يقتل، و إنّما خرج من مكّة لئلا يقتل فيها، فيستحلّ به حرمة الحرم. و لمصالح آخر قد أشير إليها في بعض الأخبار.

(۲) - تصميم و قصد امام حسين عليه السّلام به اطلاع عبد الله بن زبير رسيد. او هم به دیدار ایشان آمد و گفت:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۴

و أتاه ابن الزبير، فحدّثه ساعة، ثمّ قال: ما أدري ما تركنا هؤلاء القوم و كفّنا عنهم، و نحن أبناء المهاجرين، و ولاة هذا الأمر دونهم! خبّرني ما تريد أن تصنع؟ فقال الحسين:

و الله لقد حدّثت نفسى بإتيان الكوفة، و لقد كتب إلى شيعتى بها و أشراف أهلها، و أستخير الله. فقال له ابن الزبير: أمّا لو كان لى بها مثل شيعتك ما عدلت بها. قال: ثمّ إنّه خشى أن يتهمه، فقال: أمّا إنك لو أقمت بالحجاز، ثمّ أردت هذا الأمر ها هنا، ما خولف عليك إن شاء الله. ثمّ قام، فخرج من عنده، فقال الحسين: ها إنّ هذا ليس شىء يؤتاه من الدّنيا، أحبّ إليه من أن أخرج من الحجاز إلى العراق، و قد علم أنّه ليس له من الأمر معى شىء، و أنّ الناس لم يعدلوه بى، فودّ أنّى خرجت منها لتخلو له.

الطّبرى، التّاريخ، ۵ / ۳۸۳

قال أبو مخنف: قال أبو جناب يحيى بن أبى حنيفة «۱»، عن عدى بن حرملة الأسديّ، عن عبد الله بن سليم و المذرى «۲» بن المشمعلّ الأسديّين قالان: خرجنا حاجين من الكوفة حتّى قدمنا مكّة، فدخلنا يوم التّروية، فإذا نحن بالحسين و عبد الله بن الزبير قائمين عند ارتفاع الضّحى فيما بين الحجر و الباب، «۳» قالان: فتقرّبتنا منهما، «۳» فسمعنا ابن الزبير و هو يقول للحسين: إن شئت أن تقيم أقمت، فولّيت هذا الأمر، فأزرناك «۴»، و ساعدناك، و نصحناك لك، و بايعناك. فقال له الحسين: إنّ أبى حدّثنى أنّ بها كبشا يستحلّ حرمتها، فما أحبّ أن أكون أنا ذلك الكبش. فقال له ابن الزبير: فأقم إن شئت، و تولّينى «۵» أنا الأمر،

- «اگر در همین حرم الهی بمانی و نمایندگان و داعیان خود را به شهرها بفرستی و برای شیعیان خود در عراق بنویسی که پیش تو آیند و چون کارت استوار شد، کارگزاران یزید را از این شهر بیرون کنی، من هم در این کار با تو همراهی و همفکری خواهم کرد و اگر به مشورت من عمل کنی، بهتر است این کار را در همین حرم الهی انجام دهی که مجمع مردم روی زمین و محل آمد و شد از هر سوی است و به اذن خداوند آنچه می خواهی به دست خواهی آورد و امیدوارم به آن برسی.»

دامغانی، ترجمه أخبار الطّوال، / ۲۹۱

(۱) - [البداية: «یحیی بن اَبی خثیمه»].

(۲) - [البداية: «المنذر»].

(۳) - [لم یرد فی البداية].

(۴) - [البداية: «فوازرناک»].

(۵) - [البداية: «ولنی»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۵

فتطاع و لا تعصى. فقال: و ما أريد هذا أيضا. قالوا: ثم إنهما أخفيا كلامهما دوننا، فما زالا يتناجيان حتى سمعنا «۱» دعاء الناس رائحين متوجهين إلى منى عند الظهر «۱»؛ قالوا: فطاف الحسين بالبيت و بين الصفا و المروة، و قصّ من شعره، و حلّ من عمرته، ثم توجه نحو الكوفة، و توجهنا نحو الناس إلى منى.

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۸۴ - ۳۸۵ - عنه: القمي، نفس المهموم، / ۱۶۹؛ المحمودي، العبرات، ۱ / ۳۵۳ - ۳۵۴؛ مثله ابن كثير، البداية و النهاية، ۸ / ۱۶۶

قال أبو مخنف: عن أبي سعيد عقيصا، عن بعض أصحابه، قال: سمعت الحسين بن عليّ و هو بمكة و هو واقف مع عبد الله بن الزبير، فقال له ابن الزبير: إلی یا ابن فاطمة.

فأصغى إليه، فسأره، قال: ثم التفت إلينا الحسين، فقال: أتدرون ما يقول ابن الزبير؟

فقلنا: لا ندري، جعلنا الله فداك! فقال: قال: أقم في هذا المسجد أجمع لك الناس. ثم قال الحسين: و الله لأن أقتل خارجا منها بشبر، أحبّ إليّ من أن أقتل داخلها منها بشبر، و ايم الله لو كنت في حجر هامة من هذه الهوامّ لاستخرجوني حتى يقضوا فيّ حاجتهم، و و الله ليعتدنّ عليّ كما اعتدت اليهود في السبت. «۲»

(۱) (۱-۱) [البداية: «دعاء الناس متوجهين إلى منى عند الظهر»].

(۲) - و ابن زبير پیامد و مدتی با وی سخن کرد و گفت: «نمی دانم چرا این قوم را وا گذاشته ایم و دست از آنها برداشته ایم؛ در صورتی که ما فرزندان مهاجرانیم و صاحبان خلافت، نه آنها. به من بگو، می خواهی چه کنی؟»
حسین گفت: «به خاطر دارم سوی کوفه روم که شیعیان آنجا و سران اهل کوفه به من نامه نوشته اند و از خدا خیر می جویم.»
ابن زبیر بدو گفت: «اگر کسانی همانند شیعیان تو را آنجا داشتند، از آن چشم نمی پوشیدم.»
گوید:

آن گاه از بیم آن که مبدا حسین بدگمان شود، گفت: «اگر در حجاز بمانی، و این جا به طلب خلافت برخیزی، ان شاء الله مخالفت نخواهی دید.»

آن گاه برخاست و از پیش وی برفت. حسین گفت: «این، هیچ چیز دنیا را بیشتر از این دوست ندارد که از حجاز سوی عراق روم که می داند با حضور من، چیزی از خلافت به او نمی رسد و مردم او را با من برابر نمی گیرند. دوست دارد از این جا بروم که حجاز برای وی خالی بماند.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۶

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۸۵ - عنه: المحمودي، العبرات، ۱ / ۳۵۱

و بلغ ابن الزبير أنه يريد الخروج إلى الكوفة، و هو أثقل الناس عليه، قد غمّه مكانه

- عبد الله بن سلیم اسدی و مذری بن مشعل، هردو آن اسدی، گویند: «به آهنگ حج از کوفه برفتم تا به مکه رسیدیم. روز ترویبه وارد آنجا شدیم، حسین و عبد الله بن زبیر را دیدیم که هنگام برآمدن روز، میان حجر و در ایستاده بودند.»
گویند:

نزدیک رفتیم و شنیدیم که ابن زبیر به حسین می گفت: «اگر می خواهی بمانی، بمان و این کار را عهده کن که پشتیبان تو می شویم و یاریت می کنیم. نیکخواهی می کنیم و بیعت می کنیم.»

حسین گفت: «پدرم به من گفته، سالاری آنجا هست که حرمت کعبه را می شکند. نمی خواهم من آن سالار باشم.»
ابن زبیر بدو گفت: «اگر می خواهی، بمان و کار را به من واگذار که اطاعت بینی و نافرمانی نبینی.»
گفت: «این را هم نمی خواهم.»

گویند:

سپس آنها سخن آهسته کردند که ما نشنیدیم و همچنان آهسته گویی می کردند تا وقتی که دعای مردم را شنیدند که هنگام ظهر سوی منی روان بودند.

گویند:

حسین بر خانه و میان صفا و مروه طواف کرد و چیزی از موی خود را بکند و احرام عمره بگذاشت.

آن گاه سوی کوفه روان شد و ما با کسان سوی منی رفتیم.

ابو سعید عقیصی به نقل از یکی از یاران خویش گوید:

حسین بن علی را دیدم که در مکه با عبد الله بن زبیر ایستاده بود. ابن زبیر به او گفت: «ای پسر فاطمه! نزدیک بیا.»
و حسین گوش به او فراداد که آهسته با وی سخن کرد.
گوید:

آن گاه حسین روی به ما کرد و گفت: «می دانید ابن زبیر چه می گوید؟»

گفتم: «خدا ما را فدای تو کند. نمی دانیم.»

گفت: «می گوید، در این مسجد بمان تا مردم را بر تو فراهم کنم.»

گوید:

آن گاه حسین گفت: «به خدا اگر یک وجب بیرون از مسجد کشته شوم، بهتر از آن می خواهم که یک وجب داخل آن کشته شوم. به خدا اگر در سوراخ یکی از خزندگان باشم، بیرونم می کشند تا کار خودشان را انجام دهند. به خدا به من تعدی می کنند، چنان که یهودان به روز شنبه تعدی کردند.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۶۵-۲۹۶۶، ۲۹۶۷-۲۹۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۷

بمکه؛ لأنّ النَّاس ما كانوا يعدلونه بالحسين، فلم يكن شيء يؤتاه أحبّ إليه من شخوص الحسين عن مکه، فأتاه «۱» فقال: أبا عبد الله ما عندك، فوالله لقد خفت الله في [ترك] جهاد هؤلاء القوم على ظلمهم، و استدلالهم الصالحين من عباد الله. فقال حسين: قد عزمت على إتيان الكوفة. و ففكك الله! أمّا لو أنّ لي [بها] مثل أنصارك ما عدلت عنها. ثمّ خاف أن يتهمه، فقال: و لو أقمت بمكانك، فدعوتنا و أهل الحجاز إلى بيعتك أجبتك، و كُنّا إليك سراعاً، و كنت أحقّ بذلك من يزيد و أبي يزيد.

المسعودی، مروج الذهب، ۳/ ۶۵- عنه: القمی، نفس المهموم، ۱۶۷/

فأزعم الشَّخوص إلى الكوفة، و لقيه عبد الله بن الزبير في تلك الأيام، و لم يكن شيء أثقل عليه من مكان الحسين بالحجاز، و لا

أحبّ إليه من خروجه إلى العراق طمعا في الوثوب بالحجاز، وعلما بأنّ ذلك لا يتمّ له إلّا بعد خروج الحسين عليه السّلام، فقال له: على أيّ شيء عزمت يا أبا عبد الله؟ فأخبره برأيه في إتيان الكوفة، وأعلمه بما كتب به مسلم ابن عقيل إليه، فقال له ابن الزبير: فما يجبسك؟ فوالله لو كان لي مثل شيعتك بالعراق ما تلومت في شيء. وقوى عزمه، ثم انصرف. «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۷۲ /

فلَمّا همّ بالخروج من مكّة لقيه ابن الزبير، فقال: يا أبا عبد الله إنك مطلوب، فلو مكثت بمكّة، فكنت كأحد حمام هذا البيت، و استجرت بحرم الله لكان ذلك أحسن لك.

فقال له الحسين عليه السّلام: يمنعني من ذلك قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: سيستحلّ هذا الحرم من أجلي رجل من قريش، والله لا أكون ذلك الرجل، صنع الله بي ما هو صانع.

(۱) - [لم يرد في نفس المهموم].

(۲) - امام عليه السّلام نیز آهنگ کوفه کرده بود و در همان روزها، عبد الله بن زبير آن حضرت را دیدار کرد و برای عبد الله بن زبير چیزی گرانتر و ناگوارتر از بودن حسین در حجاز و چیزی محبوبتر از رفتن او به سوی عراق نبود. چون طمع سلطنت حجاز را در دل داشت و می دانست این کار جز با رفتن حسین علیه السلام سر نگیرد. از این رو به حسین علیه السلام گفت: «ای ابا عبد الله! چه تصمیم داری؟»

امام علیه السلام تصمیم رفتن به عراق و مضمون نامه مسلم بن عقیل را به اطلاع او رساند. عبد الله بن زبير گفت:

«پس معطل چه هستی؟ به خدا سوگند، اگر من پیروانی مانند تو در عراق داشتم، هیچ گونه درنگ نمی کردم.»

و بدین گونه رأی آن حضرت را تقویت کرد و رفت.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۰۸ - ۱۰۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۸

(فكان الذي استحلّ الحرم من أجله: ابن الزبير).

عمرو بن ثابت، عن أبي سعيد، قال:

كنا جلوسا مع الحسين بن عليّ عليه السلام عند جمرة العقبة «۱»، فلقية عبد الله بن الزبير، فخلا به، ثم مضى.

فقال لنا الحسين عليه السّلام: أتدرون ما يقول هذا؟ يقول: كن حمامة من حمام هذا المسجد، والله لئن أقتل خارجا منه بشير، أحبّ

إليّ من أن أقتل فيه، ولئن أقتل خارجا منه بشيرين، أحبّ إليّ من أن أقتل خارجا منه بشير.

والله لو كنت في جحر هامة، لأخرجوني حتى يقضوا فيّ حاجتهم.

والله ليعتدوا فيّ كما اعتدت اليهود في السبت.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۴۳، ۱۴۵

حدّثني أبي رحمه الله وعلّي بن الحسين «۲» جميعا «۳»، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن أبي الصّهبان، عن عبد الرّحمان بن أبي

نجران، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرّسان، عن أبي سعيد عقيصا، قال: سمعت الحسين بن عليّ عليهما السّلام و خلا به عبد الله

بن الزبير و ناجاه طويلا، قال: ثم أقبل الحسين عليه السّلام بوجهه إليهم، و قال: إنّ هذا يقول لي: كن حماما من حمام الحرم، و لأنّ

أقتل و بيني و بين الحرم باع، أحبّ إليّ من أن أقتل و بيني و بينه شبر، و لأنّ أقتل بالطفّ، أحبّ إليّ من أن أقتل بالحرم.

«۴» و عنهما، عن سعد، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: قال عبد

الله بن الزبير للحسين عليه السّلام: و لو جئت إلى مكّة، فكنت بالحرم؟ فقال الحسين: لا نستحلّها و لا تستحلّ بنا، و لأنّ أقتل على تلّ

أعفر «۵» أحبّ إليّ من أن أقتل بها «۴».

(۱) - جمره العقبة: موضع في منى، يرميه الحاج في ضمن أعمال الحجّ مع جمرتين - الصغرى و الوسطى - بالحصاة.

(۲) - [في البحار و العوالم: «ابن الوليد»].

(۳) - [في البحار و العوالم: «معا»].

(۴) (۴-۴) [لم يرد في الدمعة الساكبة].

(۵) - الأعفر: الرّمْل الأحمر و كثيب أعفر ذو لونين الحمرة و البياض و منه شاء عفراء، و الأعفر الأبيض و ليس بالشديد البياض، و (تل أعفر) موضع من بلاد ديار ربيعة. [و لا يزال يحمل هذا الاسم في شمال العراق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۹

حدّثني أبي رحمه الله و محمّد بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ ابن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود: «(۱) عن أبي جعفر عليه السلام، قال: إنّ الحسين عليه السلام خرج من مكّة قبل التّروية بيوم، فشيعه عبد الله بن الزّبير، فقال: يا أبا عبد الله، لقد حضر الحجّ و تدعه و تأتي العراق؟ فقال: يا ابن الزّبير! لأن أدفن بشاطئ الفرات، أحبّ إليّ من أن أدفن بفناء الكعبة. ابن قولويه، كامل الزّيارات، / ۷۲ - ۷۳ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ - ۸۵ - ۸۶؛ البحار، العوالم، / ۱۷ - ۳۱۳، ۳۱۸، ۳۱۶ - ۳۱۷؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴ - ۱۲۰؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۶۸ - ۱۶۹؛ القزويني، الإمام الحسين و أصحابه، / ۱ - ۱۴۵ - ۱۴۷؛ المحمودي، العبرات، / ۱ - ۳۵۲

(و به) قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرّحمان بن محمّد بن أحمد الذّكوانيّ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن جعفر بن حيّان، قال: حدّثنا أبو حامد محمّد بن أحمد ابن الفرّج، قال: حدّثنا محمّد بن المنذر البغداديّ سنة اثنتان و ثلاثين و مائتين، قال: حدّثنا سفيان، عن عبد الله بن شريك العامريّ، عن بشر بن غالب الأسديّ، قال: إنّ ابن الزّبير لحق الحسين بن عليّ عليهما السّلام، قال: أين تريد؟ قال: العراق. قال: هم الّذين قتلوا أباك، و طعنوا أخاك، و أنا أرى أنّهم قاتلوك. قال: و أنا أرى ذلك. قال: فأخبرني عن المولود متى يجب عطاؤه؟ قال: إذا استهلّ صارخا و جب عطاؤه، و ورث و ورث. قال: فأخبرني عن الرّجل يقاتل عن أهل الدّمّة فيؤسر. قال: فكأكه في جزيتهم. قال:

فأخبرني عن الشّرب قائما. قال: حلب الحسين بن عليّ عليهما السّلام ناقته تحته، فشرب قائما، قال: فأخبرني عن الصّيلة في جلود الميتة؟ قال: فأوما الحسين بن عليّ عليهما السّلام إلى كلاب له عليه فروة، فقال: هذا من جلود الميتة دبغها، فإذا حضرت الصّيلة صلّيت فيها.

الشّجري، الأمالي، / ۱ - ۱۷۴

ثمّ أقبل عبد الله بن الزّبير، فسلمّ عليه، و جلس ساعة، ثمّ قال: أمّا و الله يا ابن رسول الله، لو كان لي بالعراق مثل شيعتك، لما أقمت بمكّة يوما واحدا، و لو أنّك أقمت بالحجاز، ما خالفك أحد، فعلى ماذا نعطي هؤلاء الدّنية، و نطمعهم في حقّنا، و نحن أبناء المهاجرين، و هم أبناء المنافقين. قال: و كان هذا الكلام مكرّا من ابن الزّبير، لأنّه لا يحبّ أن يكون

(۱) - [من هنا حكاه عنه في نفس المهموم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۰

بالحجاز أحد يناويه، فسكت عنه الحسين و علم ما يريد.

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۱ - ۲۱۷

قال (و بهذا الإسناد)، عن والديّ، أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان «(۱)»، حدّثنا أبو بكر الحميديّ، حدّثنا سفيان، حدّثنا عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب قال: قال عبد الله بن الزبير للحسين بن عليّ عليه السلام: أين تذهب؟ إلى قوم قتلوا أباك، و طعنوا أخاك؟ فقال له الحسين: لأن أقتل بمكان كذا و كذا، أحبّ إليّ من أن تستحلّ بي «يعني مكّة».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۱۹- مثله ابن كثير، البداية و النّهاية، ۸/ ۱۶۱
أخبرنا أبو القاسم ابن السّمرقنديّ، أنبأنا أبو بكر ابن الطّبريّ، أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبو بكر الحميديّ، أنبأنا سفيان، أنبأنا عبد الله بن شريك:

عن بشر بن غالب أنّه سمعه، يقول: قال عبد الله بن الزبير- لحسين بن عليّ-: أين تذهب؟ إلى «(۲)» قوم قتلوا أباك و طعنوا أخاك!! فقال له حسين: لأن أقتل بمكان كذا و كذا أحبّ إليّ من أن تستحلّ بي، يعني مكّة.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۱۹۴ رقم ۲۴۸، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۲۹
أخبرنا أبو الحسين محمّد بن محمّد بن الفراء [ع] و أبو غالب «(۳)» أحمد، و أبو عبد الله يحيى ابنا الحسن، قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا محمّد بن عبد الرّحمان بن العباس، أنبأنا أحمد بن سليمان، أنبأنا الزبير بن بكار «(۴)»، حدّثني عمّي مصعب بن عبد الله، أخبرني من سمع هشام بن يوسف الصّنعانيّ، يقول عن معمر، قال:
و سمعت رجلا يحدث عن الحسين «(۵)» بن عليّ، قال: سمعته يقول لعبد الله بن الزبير «(۵)»:

(۱)- [و في البداية مكانه: «قال يعقوب بن سفيان...»].

(۲)- [التهذيب: «أإلى»].

(۳)- [و في ابن العديم مكانه: «أنبأنا أبو حفص عمر بن محمّد عن أبي غالب...»].

(۴)- [و في البداية مكانه: «و قال الزبير بن بكار...»].

(۵) (۵-۵) [البداية: «أنّه قال لعبد الله بن الزبير»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۱

أتنتي «(۱)» بيعة أربعين ألفا يحلفون لي بالطلاق و العتاق «(۲)» من أهل الكوفة- أو قال: من أهل العراق- «(۲)». فقال له عبد الله بن الزبير: أتخرج إلى قوم قتلوا أباك / ۲۱ / أ / و أخرجوا أخاك؟

«(۳)» قال هشام بن يوسف: فسألت معمر عن الرّجل، فقال: هو ثقة.

قال عمّي: و زعم بعض النّاس أنّ عبد الله بن عباس هو الذي قال هذا. «(۳)»

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۱۹۴ رقم ۲۴۹- ۲۵۳، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۲۹- مثله ابن العديم، بغية الطّلب، ۶/

۲۶۰۴- ۲۶۰۵، الحسين بن عليّ، / ۶۳- ۶۴؛ ابن كثير، البداية و النّهاية، ۸/ ۱۶۱

و خرج الحسين من ليلته، فالتقيا بمكّة، فقال له ابن الزبير: ما يمنعك من شيعتك و شيعة أبيك؟ فوالله لو أنّ لي مثلهم ما وّجّهت إلّا إليهم؟

ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۱۲/ ۱۹۰- عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۲۸۴

كتاب الإبانة، قال بشر بن عاصم: سمعت أنّ [ابن «(۴)»] الزبير يقول: قلت للحسين بن عليّ عليهما السلام: إنك تذهب إلى قوم أباك و خذلوا أخاك؟ فقال: لئن أقتل بمكان كذا و كذا، أحبّ إليّ من أن يستحلّ بي مكّة. عرّض به عليه السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۲- عنه: السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۲۴۵؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۱۸۵؛ البحراني، العوالم،

و أتاه ابن الزبير، فحدّثه ساعة، ثم قال: ما أدري، ما تركنا هؤلاء القوم و كَفْنَا عنهم، و نحن أبناء المهاجرين، و ولاة هذا الأمر دونهم، خبرني ما تريد أن تصنع؟ فقال الحسين:

«(۵) لقد حدّثت نفسي بإتياني الكوفة، و لقد كتبت «(۶) إلى شيعتي بها و أشرف الناس «(۷)،

(۱) - [و في التهذيب مكانه: «و قال الحسين لابن الزبير لما لاهمه: أتتني ...»].

(۲) (۲-۲) [في التهذيب: «من أهل الكوفة» و في البداية: «إنهم معي»].

(۳) (۳-۳) [لم يرد في التهذيب].

(۴) - [عن مدينة المعاجز و البحار و العوالم].

(۵) - [زاد في بحر العلوم: «و الله»].

(۶) - [بحر العلوم: «كتب»].

(۷) - [بحر العلوم: «أهلها»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۲

و أستخير الله. فقال له ابن الزبير: أمّا لو كان لي بها مثل شيعتك «(۱)» لما عدلت عنها «(۱)». ثم خشي أن يتهمه، فقال له: أمّا إنك لو أقمت بالحجاز، ثم أردت هذا الأمر ها هنا، لما خالفنا «(۲)» عليك، و ساعدناك، و بايعناك، و نصحننا لك. فقال له الحسين: إن أبي حدّثني أنّ لها كبشا به تستحلّ حرمتها، فما أحبّ أن أكون أنا ذلك الكبش. قال: فأقم إن شئت، و تولّيني أنا الأمر، فتطاع و لا تعصى. قال: و لا أريد هذا «(۳)» أيضا. ثمّ إنهما أخفيا كلامهما، فالتفت الحسين إلى من هناك، و قال: أتدرون ما يقول؟ قالوا: لا «(۴)» ندرى جعلنا الله فداءك «(۴)». قال: إنّه يقول، أقم في هذا المسجد، أجمع لك الناس. ثمّ قال له الحسين: و الله لئن أقتل «(۵)» خارجا منها بشبر، أحبّ إليّ من أن أقتل فيها، «(۶)» و لئن أقتل خارجا منها بشبرين أحبّ إليّ من أن أقتل خارجا منها بشبر، و إيم الله لو كنت في جحر هامّة «(۶)» من هذه الهوامّ، لاستخرجوني حتّى يقضوا بي «(۷)» حاجتهم، و الله ليعتدنّ عليّ كما اعتدت اليهود في السّيب. «(۸)» فقام ابن الزبير و خرج من عنده «(۸)»، «(۹)» فقال الحسين «(۱۰)»: إن هذا ليس شيء من الدّنيا أحبّ إليه من أن أخرج من الحجاز، و قد علم أنّ الناس لا يعدلون به فودّ أنّي خرجت حتّى يخلو له «(۹)». «(۱۱)»

(۱) (۱-۱) [في نهاية الإرب: «ما عدلت عنها». و في بحر العلوم: «ما عدلت بها»].

(۲) - [نهاية الإرب: «ما خالفنا»].

(۳) - [نهاية الإرب: «هذا الأمر»].

(۴) (۴-۴) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۵) - [و في المقرّم مكانه: «فيقول لابن الزبير: إنّ أبي حدّثني أنّ بمكّة كبشا به تستحلّ حرمتها، فما أحبّ أن أكون أنا ذلك الكبش، و لئن أقتل ...»].

(۶) (۶-۶) [المقرّم: «و إيم الله لو كنت في ثقب هامّة»].

(۷) - [في نهاية الإرب و المقرّم: «في»].

(۸) (۸-۸) [المقرّم: «و لما خرج من عنده ابن الزبير»].

(۹) (۹-۹) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۱۰) - [المقرّم: «قال الحسين لمن حضر»].

(۱۱) - و ابن زبیر رسید و مدت یک ساعت با او گفتگو کرد. بعد گفت: «من نمی‌دانم که این قوم چرا ترک اولی کرده‌اند و ما را کنار گذاشته‌اند. حال این که ما فرزند مهاجرین و در این کار اولی و احق می‌باشیم، و آنها ذیحق نیستند.» -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۳

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۷۵ - ۲۷۶ - عنه: التّویری، نهائیه الإرب، ۲۰/ ۴۰۷؛ المقرّم، مقتل الحسين علیه السلام، / ۱۹۴ - ۱۹۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين علیه السلام، / ۱۵۵ - ۱۵۶

و لمّا بلغ ابن الزّبير عزمه، دخل علیه، و قال له: لو أقمت ها هنا بايعناك، فأنت أحقّ من يزيد و أبيه. و كان ابن الزّبير أسرّ النّاس بخروجه من مكّة، و إنّما قال له هذا لئلاّ ينسبه إلى شيء آخر.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواصّ، / ۱۳۷

و عن بشر بن غالب، قال عبد الله بن الزّبير يقول للحسين بن عليّ: تأتي قوما قتلوا

- سپس پرسید: «چه خواهی کرد (از حسین)؟»

حسین گفت: «من با خود چنین می‌اندیشم که به کوفه بروم؛ زیرا شیعیان و بزرگان قوم و اشراف و اعیان با من مکاتبه کرده و نامه‌ها نوشته‌اند. من استخاره خواهم کرد و از خداوند کسب تکلیف می‌کنم.»

گفت (ابن زبیر): اما اگر تو در حجاز بمانی و این کار را بخواهی (خلافت)، ما با تو هرگز مخالفت نخواهیم کرد؛ بلکه مساعدت و بیعت خواهیم کرد و با تو صمیمی و یار خواهیم بود.»

حسین گفت: «پدرم به من گفته (حدیث و خبر) که سرزمین حجاز دارای گوسفند پیشاهنگی خواهد بود که حرمت آن را روا خواهد داشت (در جنگ و خونریزی من دوست ندارم که خود آن پیشاهنگ باشم که آن حرمت را هتک کند).»

گفت: «اگر بخواهی در این جا بمان و این کار را به من واگذار کن که من خود هرچه پیش آید، دفع کنم.

آن گاه همه نسبت به تو اطاعت خواهند کرد و هرگز معصیت نخواهند کرد.»

گفت (حسین): «من چنین نمی‌خواهم.»

هر دو هم گفتگوی خود را مکتوم داشتند. حسین به کسانی که در آن جا حاضر بودند، رو کرد و گفت:

«آیا می‌دانید که این (ابن زبیر) به من چه می‌گوید؟»

گفتند: «جان ما فدای تو! ما نمی‌دانیم (چه می‌گوید و چه عقیده دارد).»

گفت: «او می‌گوید: تو در مسجد (مکه) بمان و من مردم را برای تو دعوت می‌کنم.»

بعد از آن، حسین گفت: «به خدا سوگند اگر من در خارج مکه ولو به فاصله یک وجب کشته شوم، برای من گواراتر و بهتر از این خواهد بود که در خود آن کشته شوم. و اگر در خارج آن هم، ولو به فاصله یک وجب (در جنگ و دفاع) کسی را بکشم، باز برای من بهتر و گواراتر از این خواهد بود که در خود آن کسی را بکشم. به خدا سوگند اگر من در آغوش یکی از این مقدسات باشم

(هامه - رأس و رئیس و سر هر چیزی و مقصود آغوش مقدس و محترم است)، مرا از آغوش آن بیرون خواهند کشید و کار خود را انجام خواهند داد. (حرمت کعبه را رعایت نخواهند کرد). به خدا سوگند، آنها نسبت به من تعدی و گستاخی خواهند کرد، چنان که

یهود نسبت به روز شنبه هتک حرمت کرده‌اند.»

ابن زبیر از آن جا برخاست و رفت. حسین گفت: «این (مرد) چیزی در دنیا دوست ندارد، جز خروج و رفتن من از حجاز. او می‌داند

که مردم او را با من برابر و همشأن نمی‌دانند. پس می‌خواهد که من بروم تا او تنها بماند و محیط برای او خالی باشد.»

خليلي، ترجمه كامل، ۱۳۶/۵-۱۳۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۴

أباك و طعنوا أخاك؟ فقال الحسين: لأن أقتل بموضع كذا و كذا أحب إلي من أن يستحل بي. يعني الحرم.

محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبي، / ۱۵۱

فقال ابن الزبير للحسين: ما يمنعك من شيعتك و شيعه أبيك! فوالله لو أن لي مثلهم، ما توجهت إلّا إليهم.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۶۸

ابن المبارك، عن بشر بن غالب: أن ابن الزبير قال للحسين: إلى أين تذهب؟ إلى قوم قتلوا أباك، و طعنوا أخاك؟ فقال: لأن أقتل، أحبّ إلي من أن تستحلّ. يعني مكّه.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۱۹۷

و دخل ابن الزبير، فقال له: ما أدري ما تركنا لهؤلاء القوم، و نحن أبناء المهاجرين، و ولاء هذا الأمر دونهم، أخبرني ما تريد أن تصنع؟

فقال الحسين: و الله لقد حدثت نفسي بإتيان الكوفه، و لقد كتب إليّ شيعتي بها و أشرافها بالقدوم عليهم، و أستخير الله.

فقال ابن الزبير: أمّا لو كان لي بها مثل شيعتك، ما عدلت عنها. فلمّا خرج من عنده، قال الحسين: قد علم ابن الزبير أنه ليس له من

الأمر معي شيء، و أن الناس لم يعدلوا بي غيري، فودّ أنّي خرجت لتخلو له.

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۸/ ۱۶۰

فبعد أن خرجوا [ابن عيّاس و جماعة] عنه جاء ابن الزبير «(۱)»، فجلس عنده ساعه يتحدّث، ثم قال: أخبرني ما تريد أن تصنع؟ بلغني

أنّك سائر إلى العراق. فقال الحسين:

نعم، نفسي تحدّثني بإتيان الكوفه، و ذلك أن جماعة من شيعتنا و أشراف الناس كتبوا إليّ كتباً يحثونني «(۲)» على المسير إليهم، و

يعدونني النصره، و القيام معي بأنفسهم و أموالهم، و وعدتهم بالوصول إليهم، و أنا أستخير الله تعالى. فقال له ابن الزبير: أمّا إنّه لو

كان لي بها شيعه مثل شيعتك، ما عدلت عنهم. ثم إنّه خشى أن يتهمه، فقال: و إن رأيت أنّك تقيم هنا بالحجاز، و تريد هذا الأمر،

قمنا معك، و ساعدناك، و بايعناك، و نصحنّا لك.

فقال له الحسين عليه السلام: إنّ أبي حدّثني أنّ لها كبشا به تستحلّ حرمتها، فما أحبّ أن أكون

(۱)- [و في نور الأبصار مكانه: «و جاءه ابن الزبير ...»].

(۲)- [نور الأبصار: «يستحثوني»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۵

ذلك الكبش، و الله لئن قتلت خارجاً من مكّه بشبر، أحبّ إليّ من أن أقتل بداخلها، «(۱)» و لئن أقتل خارجها بشبرين، أحبّ إليّ من

أن أقتل بداخلها بشبر واحد «(۱)». فقام ابن الزبير و خرج من عنده، فقال الحسين رضى الله عنه لجماعه كانوا عنده من خواصّه: إنّ هذا

الرّجل - يعني ابن الزبير - ليس «(۱)» في الدنيا «(۱)» شيء أحبّ إليه من أن أخرج من الحجاز، و قد علم أنّ الناس لا يعدلون بي ما دمت

فيه «(۲)» فيودّ، أنّي خرجت منه لتخلو له «(۲)».

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّه، / ۱۸۶- ۱۸۷- عنه: الشّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۵۸

فأمّا ابن الزبير، فلم يبايع و لا دعا إلى نفسه، فأشار عليه ابن الزبير بالخروج.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، / ۲۰۶

و نهاه ابن الزبير أيضاً، فقال له: حدّثني أبي أنّ لمكّه كبشا به يستحلّ حرمتها، فما أحبّ أن أكون أنا ذلك الكبش. و مرّ قول أخيه

الحسن له: إِيَّاكَ وَ سَفْهَاءَ الْكُوفَةِ أَنْ يَسْتَخَفُّوكَ، فَيُخْرِجُوكَ، وَيَسْلُمُوكَ، فَتَنْدَمُ وَ لَا تَحِينَ مَنَاصِي «(۳)». وَ قَدْ تَذَكَرَ ذَلِكَ لَيْلَةَ قَتْلِهِ فَتَرَحَّمْ عَلَى أَخِيهِ الْحَسَنِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا). «(۳)»

ابن حجر الهيثمي، الصواعق المحرقة، / ۱۱۷

و لَمَّا بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عِزْمَ الْحَسِينِ، دَخَلَ عَلَيْهِ وَ قَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! إِنَّكَ لَوْ أَقَمْتَ هَاهُنَا لَعَلَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا بِكَ عَلَى الْهَدْيِ، بَايَعْنَاكَ، فَإِنَّكَ أَحَقُّ مِنِّي بِزَيْدِ الْمَعْلَنِ بِالْفِسْقِ وَ الْفُجُورِ، وَ إِنِّي أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ إِنْ خَرَجْتَ لَا يَرَعِي فِيكَ إِلَّا وَ لَا ذِمَّةَ وَ لَا قَرَابَةَ.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۴۵

(۱) (۱-۱) [لم يرد في نور الأبصار].

(۲) (۲-۲) [نور الأبصار: «فودّ أنّي خرجت منه ليخلو به»].

(۳) - و ابن زبير نیز از این معنی وی را نهی کرد و در جواب وی گفت: «پدرم خبر داده که در مکه کبشی خواهد بود که به سبب او، حلال دانند حرمت انتقام را. پس دوست نمی دارم که من آن کبش باشم.»

و قول حسن علیه السلام که وی را گفت: «بترس از سفهای کوفه که ناگاه تو را اغوا کنند در خروج و به قول خود وفا نکنند و موجب خفت و پریشانی تو گردد، و از آن پشیمان شوی و نباشد آن وقت گریزگاهی.» قبل از این مذکور ساختیم.

چنانچه حسین علیه السلام در شب قتل عاشورا خود این سخن را تذکار نمود و گفت: «رحمت خدای برادرم حسن علیه السلام باد که بر آنچه او گفته بود، رسیدم.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۶

کتاب یزید بن الأصم إليه علیه السلام

کتب یزید بن الأصم إلى الحسين بن عليّ عليهما السلام حين خرج:

[۱۲۹/أ] أما بعد، فإنّ أهل الكوفة قد أبوا إلّا أن يبغضوك، و قلّ من أبغض إلّا قلق، و إنّني أعيدك بالله أن تكون كالمغتتر بالبرق، و كالمهريق ماء السراب، فأضبر إنّ وعدّ الله حقّ و لا يستخفّنك «(۱)» أهل الكوفة الذين لا يوفّون «(۱)».

ابن عساکر، مختصر ابن منظور، ۲۷ / ۳۲۵

(۱) - سورة الزّوم ۳۰ / ۶۰.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۷

کتاب عبد الله بن جعفر إلى الإمام عليه السلام

و کتب عبد الله بن جعفر «(۱)» بن أبي طالب «(۱)» إليه کتابا «(۲)» يحذّره «(۳)» أهل الكوفة «(۴)» «(۵)» و يناشده الله أن يشخص «(۶)» إليهم «(۳)». فکتب إليه الحسين «(۷)»: إنّی رأیت رؤیا، و رأیت فیها «(۸)» رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و أمرنی بأمر، أنا ماض له «(۵)»، «(۹)» و لست بمخبر بها «(۱۰)» أحدا حتّى ألاقى «(۱۱)» عملي. «(۱۲)»

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۵۹- عنه: ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط المحمودی، / ۲۰۲، تهذیب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۰، مختصر

ابن منظور، / ۷ / ۱۴۰ - ۱۴۱؛ ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۱۰، الحسين بن عليّ، / ۶۹؛ المزى، تهذیب الكمال، / ۶ / ۴۱۸؛ الذهبی، تاریخ

الإسلام، ۳۴۳/۲، سیر أعلام النبلاء، ۳/۱۹۹؛ ابن كثير، البداية و النّهاية، ۸/۱۶۳ و انتقل الخبر بأهل المدينة أنّ الحسين بن عليّ يريد الخروج إلى العراق، فكتب إليه

(۱) (۱-۱) [لم يرد في التهذيب و تاريخ الإسلام و السّير و البداية].

(۲) - [لم يرد في التهذيب و السّير].

(۳) (۳-۳) [السّير: «و يناشده الله»].

(۴) - [البداية: «أهل العراق»].

(۵) (۵-۵) [التهذيب: «فأجابه بأنّه رأى رؤيا و رأى فيها رسول الله صلّى الله عليه و سلّم و أنّه أمره بأمر و هو ماض إليه. ثمّ قال:»].

(۶) - [البداية: «شخص»].

(۷) - [لم يرد في السّير].

(۸) - [لم يرد في البداية].

(۹) - [إلى هنا حكاة عنه في السّير].

(۱۰) - [في التهذيب: «بمحرر بها»، و في المختصر: «بمحرر بها»، و في تهذيب الكمال: «بمخبرها» و في تاريخ الإسلام: «بمخبر بها»].

(۱۱) - [التهذيب: «إلا في»].

(۱۲) - [و زاد في تاريخ الإسلام: «و لم يقبل الحسين من أحد، و صمّم على المسير إلى العراق»، و في السّير:

«و أبى الحسين على كلّ من أشار عليه إلّا المسير إلى العراق»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۸

عبد الله بن جعفر: بسم الله الرحمن الرحيم. للحسين بن عليّ، من عبد الله بن جعفر، أمّا بعد! أنشدك [الله- «۱»] أن لا- تخرج عن مكّة، فإنّي خائف عليك من هذا الأمر الذي قد أزمعت عليه أن يكون فيه هلاكك و أهل بيتك، فإنّك إن قتلت، أخاف أن يطفأ نور الأرض، و أنت روح «۲» الهدى و أمير المؤمنين، فلا تعجل بالمسير إلى العراق، فإنّي آخذ لك الأمان من يزيد و جميع بني أمية على نفسك، و مالك، و ولدك، و أهل بيتك- و السّلام.

قال: فكتب إليه الحسين «۳» بن عليّ «۳»: أمّا بعد! فإنّ كتابك ورد عليّ، فقرأته، و فهمت ما ذكرت، و أعلمك أنّي رأيت جدّي رسول الله صلّى الله عليه و سلّم في منامي فخبّرتني «۴» بأمر، و أنا ماض له، لى كان أو «۵» عليّ؛ و الله يا ابن عمّي! لو كنت في «۶» جحر «۷» هامّة من هوامّ الأرض لاستخرجوني [و] يقتلونني؛ و الله يا ابن عمّي ليعدين «۸» عليّ كما عدت اليهود على السّبت، و السّلام.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/۱۱۵-۱۱۶

و اتّصل الخبر بالمدينة، و بلغهم أنّ الحسين «۹» عزم على الخروج إلى العراق، فكتب إليه عبد الله بن جعفر الطيّار «۹»: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن عليّ من عبد الله بن جعفر، أمّا بعد، فإنّي أنشدك الله أن تخرج من مكّة، فإنّي خائف عليك من هذا الأمر الذي قد «۱۰» أزمعت عليه، أن يكون فيه هلاكك، و استئصال أهل بيتك، فإنّك إن قتلت «۱۱»

(۱) - من د و بر.

(۲) - في د: روحى.

(۳) (۳-۳) في د: عليه السّلام.

(۴) - في د: و خبّرتني.

(۵) - فی د: أم.

(۶) - فی د: بی.

(۷) - فی التسخ: حجر.

(۸) - فی د: لיעدی.

(۹-۹) [بحر العلوم]: «عازم علی الخروج من مکة، فألحقه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بولديه، عون و محمد، و كتب معهما كتابا يقسم عليه فيه بالرجوع إلى مكة، جاء فيه».

(۱۰) - [لم يرد في بحر العلوم].

(۱۱) - [بحر العلوم: «هلكت»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۹

خفت أن يطفأ نور الله، فأنت علم المهتدين؛ و رجاء المؤمنين، فلا تعجل بالمسير إلى العراق، فإني آخذ لك الأمان من يزيد و من جميع بني أمية لنفسك، و لمالك، و أولادك، و أهلک «۱»، و السلام.

«۲» فكتب إليه الحسين: «۲» أما بعد، فإن كتابك ورد عليّ، فقرأته، و فهمت ما فيه؛ اعلم إنني قد رأيت جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في منامي، فأخبرني بأمر أنا ماض له؛ كان لي الأمر أو عليّ، فو الله يا ابن عمّ! لو كنت في جحر «۳» هامة من هوام الأرض، لاستخرجوني حتى يقتلوني، و و الله ليعتدّن عليّ، كما اعتدّت اليهود في يوم السبت، و السلام. «۴»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۱۷-۲۱۸- عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۷۳-۱۷۴

و كتب إليه عبد الله بن جعفر من المدينة في ذلك، فأجابه: إنني قد رأيت جدّي رسول الله في منامي، فخبّرني بأمر و أنا ماض له، لي كان أم عليّ، و الله يا ابن عمّ! ليعتدّن عليّ كما يعتدى اليهود يوم السبت. و خرج.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۴

ثم إنّه وردت «۵» على الحسين عليه السلام كتب من أهل المدينة من عند عبد الله بن جعفر «۶» على يدى إبنه «۶» عون و محمد، و من سعيد بن العاص و معه جماعة من أعيان المدينة، و كلّ منهم يشير عليه «۷» أن لا يتوجّه نحو العراق و لا يأتيه، و لا يقربه، فليس له فيه مصلحة، و أن يقيم بمكة. «۷» هذا كلّ و القضاء غالب «۸» على أمره «۸»، فلم يكثرث بما قيل له، «۸» و لم يلتفت إلى ما كتب إليه «۸»، ليقضى الله أمرا كان مفعولا.

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۸۷-۱۸۸- عنه: الشبلنجي، نور الأبصار، ۲۵۸

(۱) - [زاد في بحر العلوم: «و إنني على أثر الكتاب»].

(۲) - [بحر العلوم: «فأجابه الحسين عليه السلام بكتاب جاء فيه: بسم الله الرحمن الرحيم»].

(۳) - [بحر العلوم: «ثقب»].

(۴) - [في بحر العلوم إن هذا الكتاب وصل إليه عليه السلام و بعد أن خرج من مكة].

(۵) - [نور الأبصار: «ورد»].

(۶-۶) [نور الأبصار: «مع ولديه»].

(۷-۷) [نور الأبصار: «بعدم التوجه إلى العراق»].

(۸-۸) [لم يرد في نور الأبصار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۰

عبد الله بن مطيع و رأيه في خروج الإمام عليه السلام

وقال له عبد الله بن مطيع: أي «١» فداءك أبي «٢» و أمي، متعنا «٣» بنفسك، و لا تسر «٤» إلى العراق «٤»، فو الله لئن «٥» قتلك هؤلاء القوم، «٥» ليتخذنا «٦» خولا و «٧» عبيدا.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٥٦- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ٢٠٠، تهذيب ابن بدران، / ٤ / ٣٢٨، مختصر ابن منظور، / ٧ / ١٣٩؛ ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦٠٨، الحسين بن علي، / ٦٧؛ المزى، تهذيب الكمال، / ٦ / ٤١٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، / ٢ / ٣٤٢، سير أعلام النبلاء، / ٣ / ١٩٩؛ ابن كثير، البداية و النهاية، / ٨ / ١٦٢

و أقبل إليه عبد الله بن مطيع العدو، فقال: جعلت فداءك يا ابن رسول الله! لا تخرج إلى العراق، فإن حرمتك من الله حرمة، و قرابتك من رسول الله قرابة، و قد قتل ابن عمك بالكوفة [٩] و إن بني أمية إن قتلوك لم يرتدعوا عن حرمة الله، أن ينتهكوها، و لم يهابوا أحدا بعدك أن يقتلوه، فالله الله أن تفجعنا بنفسك.

فلم يلتفت الحسين إلى كلامه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ١ / ٢١٦-٢١٧

(١)- [في المختصر و البداية: «إني»، و في تهذيب الكمال: «لا تفعل أي» و لم يرد في تاريخ الإسلام و السير].

(٢)- [البداية: «و أبي»].

(٣)- [البداية: «فامتعنا»].

(٤) (٤-٤) [لم يرد في السير].

(٥) (٥-٥) [السير: «قتلت»].

(٦)- [في التهذيب: «ليتخذونا» و في تهذيب الكمال و السير و البداية: «ليتخذونا»].

(٧)- [تاريخ الإسلام: «أو»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٨١

كتاب عمرو بن سعيد بن العاص إلى الإمام الحسين عليه السلام وردّه عليه السلام

و كتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص «١»: «إني أسأل الله أن يلهمك رشداً، و أن يصرفك عما يرد بك، بلغني أنك قد اعتزمت «٢» على الشخصوخ إلى العراق، فإنني «٣» أعيدك بالله من الشقاق، فإن «٤» كنت خائفاً، فأقبل إليّ، فلك عندى الأمان، و البرّ، و الصلّة.

فكتب إليه الحسين: إن كنت أردت بكتابك إليّ «٥» برّ و صلتي، فجزيت خيراً في الدنيا و الآخرة، «٦» و إنّه لم يشاقق «٦» «من دعا إلى الله و عمل صالحاً و قال إني من المسلمين» «٧»، و خير الأمان أمان الله، و لم يؤمن بالله من لم يخفه في الدنيا، فسنأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا «٨» أمان الآخرة «٨» عنده.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٥٩- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ٢٠٢-٢٠٣، تهذيب ابن بدران، / ٤ / ٣٣٠، مختصر ابن منظور، / ٧ / ١٤١؛ ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦١٠، الحسين بن علي، / ٦٩؛ المزى، تهذيب الكمال، / ٦ / ٤١٨-٤١٩؛ ابن كثير، البداية و النهاية، / ٨ / ١٦٣-١٦٤

و كتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص من المدينة: أما بعد، فقد بلغني أنك قد عزم على الخروج إلى العراق؛ و لقد علمت ما نزل

بابن عمّك مسلم بن عقيل و شيعته؛ و أنا أعيدك بالله تعالى من الشّقاق؛ فإنّي خائف عليك منه؛ و لقد بعثت إليك بأخي يحيى بن سعيد، فأقبل إليّ معه؛ فلك عندنا الأمان، و الصّلة، و البرّ، و الإحسان، و حسن الجوار؛

(۱) - [أضاف في البداية: «نائب الحرمين»].

(۲) - [البداية: «عزمت»].

(۳) - [البداية: «و إنّي»].

(۴) - [البداية: «فإنك إن»].

(۵) - [لم يرد في البداية].

(۶-۶) [تهذيب الكمال: «و إن لم تشاقق»].

(۷) - [مأخوذ من فصلت ۴۱ / ۳۳].

(۸-۸) [البداية: «أمانا يوم القيامة»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۲

و الله بذلك على شهيد، و وكيل؛ و راع، و كفيل؛ و السّلام.

فكتب إليه الحسين: أمّا بعد، فإنّه لم يشاقق «من دعا إلى الله و عمل صالحا و قال إننى من المسلمين»؛ و قد دعوتنى إلى البرّ، و الإحسان؛ و خير الأمان أمان الله؛ و لن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخافه فى الدّنيا؛ و نحن نسأله لك و لنا فى هذه الدّنيا عملا يرضى لنا يوم القيامة؛ فإن كنت بكتابك هذا إلى أردت برّى و صلتى، فجزيت بذلك خيرا فى الدّنيا و الآخرة، و السّلام.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱ / ۲۱۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۳

عمر بن عبد الرّحمان المخزومى و رأيه

قالوا: و لَمّا كتب أهل الكوفة إلى الحسين بما كتبوا به، فاستحقّوه للشّخوص؛ جاءه عمر بن عبد الرّحمان بن حارث بن هشام المخزومى بمكّة، فقال له: بلغنى أنّك تريد العراق، و أنا مشفق عليك من مسيرك، لأنك تأتي بلدا فيه عمّاله، و أمراؤه، و معهم بيوت الأموال. و إنّما النّاس عبيد الدّينار و الدّرهم، فلا آمن عليك أن يقاتلك من وعدك نصره، و من أنت أحبّ إليه ممّن يقاتلك معه. فقال له: قد نصحت و يقضى الله.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۷۳، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۶۱ رقم ۱۹

قال هشام عن أبى مخنف: حدّثنى الصّقع بن زهير، عن عمر بن عبد الرّحمان بن الحارث بن هشام المخزومى، قال: لَمّا قدمت كتب أهل العراق إلى الحسين و تهيأ للمسير إلى العراق، أتيت، فدخلت عليه - و هو بمكّة - فحمدت الله و أثنت عليه، ثم قلت: أمّا بعد، فإنّي أتيك يا ابن عمّ لحاجة أريد ذكرها لك نصيحة، فإن كنت ترى أنّك تستصحبنى، و إلّا كففت عمّا أريد أن أقول؛ فقال: قل، فو الله ما أظنك بسىّ الزّأى، و لا هو للقبیح من الأمر و الفعل. قال: قلت له: إنّّه قد بلغنى أنّك تريد المسير إلى العراق، و إنى مشفق عليك من مسيرك؛ إنّك تأتي بلدا فيه عمّاله و أمراؤه، و معهم بيوت الأموال، و إنّما النّاس عبيد لهذا الدّرهم و الدّينار، و لا آمن عليك أن يقاتلك من وعدك نصره، و من أنت أحبّ إليه ممّن يقاتلك معه. فقال الحسين: جزاك الله خيرا يا ابن عمّ؛ فقد و الله علمت أنّك مشيت بنصح، و تكلمت بعقل، و مهما يقض من أمر يكن، أخذت برأيك أو تركته، فأنت عندى أحمد مشير، و أنصح ناصح. «۱»

قال: فانصرفت من عنده، فدخلت على الحارث بن خالد بن العاص بن هشام، فسألنى: هل لقيت حسينا؟ فقلت له: نعم. قال: فما قال

لک، و ما قلت له؟ قال: فقلت

(۱) - [إلى هنا حكاة عنه في العبرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۴

له: قلت كذا و كذا، و قال كذا و كذا. فقال: نصحته و ربّ المروء الشهباء، أما و ربّ البتیه إنّ الرأى لما رأيت، قبله أو تركه، ثمّ قال:

ربّ مستنصح يغشّ و يردى و ظنين بالغيب يلقى نصيحا «۱»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۸۲ - عنه: المحمودي، العبرات، ۱ / ۳۴۷

ثمّ إنّه عزم على المسير إلى العراق، فدخل عليه عمر «۲» بن عبد الرحمن [بن

(۱) - عمرو بن عبد الرحمن مخزومي گوید:

وقتی نامه‌های مردم عراق به حسین رسید و آماده حرکت شد، در مکه پیش وی رفتم و حمد خدای گفتم و ثنای او کردم و گفتم:

«ای پسر عمو! پیش تو آدمم که چیزی به عنوان اندرز با تو بگویم. اگر مرا نیکخواه می‌دانی، بگویم؛ و گرنه از گفتن آنچه

می‌خواهم، چشم ببوشم.»

گفت: «بگوی که به خدا تو را بدعقیده و دل بسته چیز و کار زشت نمی‌پندارم.»

گفتم: «شنیده‌ام می‌خواهی سوی عراق روان شوی. از این سفر بر تو بیمناکم که سوی شهری می‌روی که عاملان دارد و امیران که

بیت المالها را به کف دارند. مردم نیز بندگان این درهم و دینارند و بیم دارم کسانی که وعده یاری به تو داده‌اند و کسانی که تو را

از مخالفانت بیشتر دوست دارند، با تو بجنگند.»

حسین گفت: «ای پسر عمو! خدایت پاداش نیک دهد. می‌دانم که از سر نیکخواهی آمده‌ای و خردمندانه سخن کردی. هرچه پیش

آید، رأی تو را کار بندم یا بگذارم، پیش من پسندیده‌ترین مشاوری، و بهترین اندرز گوی.»

گوید: از پیش وی برفتم و به نزد حارث بن خالد (او نیز مخزومی) رفتم که از من پرسید: «حسین را دیدی؟»

گفتم: «آری.»

گفت: «با تو چه گفت و با وی چه گفتی؟»

گوید: «گفتمش، چنین و چنان گفتم و او به من چنان و چنین گفت.»

گفت: «قسم به پروردگار سنگ سپید که اندرز گفته‌ای. قسم به پروردگار کعبه که رأی درست همین است. بپذیرد یا نپذیرد.»

آن‌گاه شعری خواند به این مضمون:

«بسا مشورت جوی که دغلی بیند و به هلاکت افتد!

و ای بسا بدگمان از نادیده که اندرز گویی بیابد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۶۳ - ۲۹۶۴

(۲) - فی النسخ: عمرو، و التصحيح من الترجمة الفارسیة و الطبری.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۵

الحارث «۱» - [بن هشام المخزومي]. فقال: يا ابن بنت رسول الله «۲»! إنني أتيت إليك بحاجة أريد أن أذكرها لك، فأنا غير غاش لك

فيها، فهل لك أن تسمعها؟ فقال الحسين: هات، فوالله ما أنت عندي بسئ الرأي، فقل ما أحببت! فقال: قد بلغني أنك تريد العراق و

إنني مشفق عليك من ذلك، إنك ترد إلى قوم فيهم الأمراء، و معهم بيوت الأموال، و لا آمن «۳» عليك أن «۳» يقاتلك من أنت

أحبّ إليه من أبيه و أمّه، ميلا إلى الدّينار «۴» و الدّرهم، فاتّق «۵» الله و لا تخرج من هذا الحرم. فقال له الحسين: جزاك الله خيرا يا «۶» ابن عمّ! فقد علمت أنّك أمرت بنصح، و مهما يقضى الله من أمر، فهو كائن، أخذت برأيك أم تركته. قال: فانصرف عنه عمر «۷» بن عبد الرّحمان و هو يقول:

ربّ «۸» مستنصح سيعصى و يؤذى «۹» و نصيح بالغيب «۹» يلفى «۱۰» نصيحا

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۱۰-۱۱۱

لقيه عمر بن عبد الرّحمان بن الحارث بن هشام المخزوميّ، فقال له، و قد قدمت عليه كتب العراق:

«يا ابن عمّ! إنّي أتيت لحاجة أريد ذكرها لك نصيحة، فإن كنت ترى أنّك مستنصحى، قلتها، و أديت ما علىّ من الحقّ فيها، و إن ظننت أنّك لا تستنصحنى، كفتت عمّا أريد أن أقول».

(۱)- من المراجع المذكورة.

(۲)- زيد في الأصل: صلى.

(۳) (۳-۳) من المقتل ۷/ ب و الطبري و ابن الأثير، و في النسخ: أنّك.

(۴)- [في المطبوع: «الدنيا»].

(۵)- من د، و في الأصل و بر: فاتقى.

(۶)- في النسخ: من، و التصحيح من الطبري ۶/ ۲۱۶ و المقتل و ابن الأثير.

(۷)- في النسخ: عمرو.

(۸)- في د: و ربّ.

(۹- ۹) في النسخ: و يصبح بالعيب.

(۱۰)- في د: يلغا- كذا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۶

قال: فقال:

«قل، فو الله ما أستغشك، و ما أظنك بشيء من الهوى لقبيح من القول و الفعل».

قال: قلت:

«بلغني أنّك تريد السير إلى العراق، و إنّي أشفق أن تأتي بلدا فيه عمّاله و أمراءه، و معهم بيوت الأموال. و إنّما الناس عبيد لهذه

الدراهم و الدنانير، [۹۱] فلا آمن أن يقاتلك من وعدك بنصره، و من أنت أحبّ إليه ممّن يقاتلك معه».

فقال الحسين:

«جزاك الله خيرا يا ابن عمّ! مهما يقض يكن، و أنت عندي أحمد مشير، و أنصح ناصح».

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۵۳-۵۴

فدخل عليه عمر بن عبد الرّحمان بن الحارث بن هشام المخزوميّ، فقال: يا ابن رسول الله! أتيتك لحاجة أريد أن أذكرها لك و أنا

غير غاشّ لك فيها، فهل لك أن تسمعها؟ فقال: قل ما أحببت. فقال: أنشدك الله يا ابن عمّ! أن لا تخرج إلى العراق، فإنهم من قد

عرفت؛ و هم أصحاب أبيك و ولايتهم عندهم، و هم يجيئون البلاد؛ و النّاس عبيد المال، و لا [آ] من أن يقاتلك من كتب إليك

يستقدمك. فقال الحسين: سأنظر فيما قلت؛ و قد علمت أنّك أشرت بنصح؛ و مهما يقض الله من أمر فهو كائن البتّة؛ أخذت برأيك

أم تركت. فانصرف عنه عمر بن عبد الرّحمان و هو يقول:

ربّ مستنصح سيعصی و يؤذی و نصیح بالعیب یلفی نصیحا

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۲۱۵-۲۱۶

فلما عزم الحسين على الخروج، نهاه عمرو بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي، فقال: جزاك الله خيرا يا ابن عمّ، مهما يقض يكن، و أنت عندی أحمد مشیر، و أنصح ناصح.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۷

قیل: لما أراد «۱» الحسين المسير إلى الكوفة «۲» بكتب أهل العراق إليه «۲»، أتاه عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام - «۲» و هو بمكّه «۲» - فقال له: «۳» إني أتيتك «۴» لحاجة أريد ذكرها نصيحة لك، فإن كنت ترى أنك مستنصحى «۵» قلتها، و أدیت ما علی من الحق «۶» فيها، و إن ظننت أنك لا مستنصحى «۶»، كفت عما أريد. «۷» فقال له «۷»: قل، فوالله ما أستغشك، و ما أظنك بشيء من الهوى.

قال له: قد بلغني أنك تريد العراق، و إني مشفق عليك «۸» إنك تأتي بلدا فيه عماله و أمراؤه، و معهم بيوت الأموال، و إنما الناس عبيد الدينار و الدرهم، فلا آمن عليك أن يقاتلك من وعدك نصره، و من أنت أحب إليه ممن يقاتلك معه. فقال له الحسين: جزاك الله خيرا - يا ابن عمّ - فقد علمت أنك مشيت بنصح و تكلمت بعقل، و مهما يقض من أمر يكن، أخذت برأيك أو تركته، فأنت عندی أحمد مشیر، و أنصح ناصح. «۹»

(۱) - [نهاية الإرب: «عزم»].

(۲) (۲-۲) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۳) - [و في بحر العلوم مكانه: «و جاء عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي إلى الحسين عليه السلام لما علم بعزمه على الخروج إلى العراق، فقال له ...»].

(۴) - [زاد في بحر العلوم: «يا ابن عمّ»].

(۵) - [في نهاية الإرب و بحر العلوم: «تستنصحنى»].

(۶-۶) [بحر العلوم: «و إلّا»].

(۷-۷) [بحر العلوم: «أن أقول؟ فقال الحسين»].

(۸) - [زاد في بحر العلوم: «من مسيرك»].

(۹) - گفته شده:

چون حسین به موجب نامه‌های اهل عراق، کوفه را قصد نمود، عمر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام که در آن هنگام در بیت الحرام بود، نزد او رفت و گفت: «من نزد تو برای مطلبی آمده‌ام و می‌خواهم به تو نصیحت کنم. اگر مرا ناصح بدانی، من آن مطلب را خواهم گفت؛ و گرنه راز را خواهم نهفت. من می‌خواهم حق را ادا کنم و اگر بدانم که تو پند مرا نمی‌پذیری، خودداری خواهم کرد.»

گفت (حسین): «بگو! به خدا سوگند، من به تو بدگمان نیستم و تو را منزّه از هوا و هوس می‌دانم.»

گفت: «شنیده‌ام که عراق را قصد می‌کنی و من بر تو بی‌مناک هستم. زیرا تو به کشوری خواهی رفت که در آن جا حکام و عمال او (یزید) همچین امرا با خزائن و بیت المال قرار گرفته‌اند و مردم هم بنده درهم و دینار هستند و من از این می‌ترسم که مردمی که به تو وعده یاری داده‌اند، خود، با تو بستیزند و نبرد کنند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۸

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۷۵- عنه: التَّوْبِرِي، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۰۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۵۴
و كان الحسين بن عليّ عليهما السَّلام بعد أن سَير ابن عمّه مسلم بن عقيل إلى الكوفة، لم يَقم بعده إلَّا قليلاً، حتَّى تَجهَّز للمسير في أثره بجميع أهله و ولده و خاصَّيته و حاشيته، فأَناه عمر «١» بن عبد الرّحمان «١» بن الحارث بن هشام المخزوميّ، فقال: إني جئتُك لحاجة أريد ذَكرها نصيحةً لك، فإن كنت ترى «٢» أنّك مستنصحي «٢» فلتَها لك، و أدّيت ما يجب عليّ من الحقّ فيها، و إن ظننت أنّي غير ناصح لك، كففت عمّا أريد أن أقوله لك. فقال:

«٣» فو الله ما أستغشك و ما أظنك بشيء من الهوى «٣». فقال له: قد بلغني أنّك تريد العراق، و إنّني مشفق عليك أن تأتي بلدا فيها عمّال يزيد و أمراؤه، و معهم بيوت الأموال و إنّما الناس عبيد الدّراهم و الدّنانير، فلا آمن عليك أن «٤» يقاتلك من وعدك نصره، و من أنت أحبّ إليه ممّن يقاتلك و ذلك عند البذل، و طمع الدّنيا.

فقال له الحسين عليه السَّلام: جزاك الله خيراً من ناصح، لقد مشيت يا ابن عبد الرّحمان بنصيح، و تكلمت بعقل، و لم تنطق «٥» عن هوى، و لكن مهما يقضى من أمر يكن أخذت برأيك «٥» أم تركت، مع أنّك عندى أحمد مشير و أعزّ ناصح.
ابن الصَّبَّاغ، الفصول المهمّة، ۱۸۵- عنه: الشُّبُلنجي، نور الأبصار، ۲۵۷

- حتى کسانی که تو را بیشتر از کسی دوست دارند که خود با او همراه و زیر لوای او هستند (با این که تو را ترجیح می دهند و بیشتر از یزید دوست دارند، با او همراهی و یاری خواهند کرد).

حسین به او گفت: «ای پسر عمّ من! خداوند به تو پاداش نیک دهد. من می دانم که تو با پند و نصیحت نزد من آمدی و سخن از روی خرد و دانش گفتمی. اعم از این که من نصیحت تو را به کار ببرم یا آن را ترک کنم، تو بهترین مشاور و ارجمندترین ناصح هستی.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۳۵-۱۳۶

(۱) (۱-۱) [لم یرد فی نور الأبصار].

(۲) (۲-۲) [نور الأبصار: «أنتی ناصح»].

(۳) (۳-۳) [نور الأبصار: «قل»].

(۴) - [نور الأبصار: «من أن»].

(۵) (۵-۵) [نور الأبصار: «عن الهوى و لكن مهما يقض من أمر يكن أخذت برأيك»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۹

أبو بكر بن عبد الرّحمان المخزوميّ و رأيه

و أناه أبو بكر بن «١» عبد الرّحمان بن الحارث بن هشام «٢»، «٣» فقال: يا ابن عمّ! إنّ «٤» الرّحم تضارّني «٤» عليك، و ما أدري كيف أنا عندك في النصيحة لك؟ قال: يا أبا بكر! ما أنت ممّن يستغشّ، و لا يتهم، فقل.

فقال «٥»: «٣» قد «٦» رأيت ما صنع أهل العراق بأبيك و أخيك، و أنت تريد أن تسير إليهم؟

و هم عبيد الدّنيا، فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك، و يخذلك من أنت أحبّ إليه ممّن ينصره، فأذكرك الله في نفسك.

فقال: جزاك الله يا ابن عمّ خيراً، «٧» فلقد «٨» اجتهدت «٩» رأيك، «٧» و مهما «٢» يقضى «١٠» الله «٩» من أمر يكن. «١١»

فقال أبو بكر: «١٢» إنّنا لله، «١٢» عند الله نحتسب أبا عبد الله.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۵۸ - ۵۹ - عنه: ابن عساکر، الحسین علیه السلام ط محمودی، / ۲۰۲، تهذیب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۰، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۴۰؛ ابن العدیم، بغیة الطلب، / ۶ / ۲۶۰۹ - ۲۶۱۰، الحسین بن علی، / ۶۸ - ۶۹؛ المزی، تهذیب الکمال، / ۶ / ۴۱۸؛ ابن کثیر، البدایة و النہایة، / ۸ / ۱۶۳

(۱) - [لم یرد فی التّہذیب].

(۲) (۲-۲) [التّہذیب: «فنصحہ و حدّره الخروج، و ذکرہ بغدر أهل العراق، فشکرہ الحسین و قال له: مهما»].

(۳) (۳-۳) [البدایة: «فقال له: یا ابن عمّ»].

(۴) (۴-۴) [فی ابن عساکر ط محمودی: «التّرحم نظارتی»، و فی المختصر و ابن العدیم و تهذیب الکمال: «الرحم تطأرنی»].

(۵) - [فی ابن عساکر ط محمودی و المختصر و ابن العدیم: «قال»].

(۶) - [لم یرد فی تهذیب الکمال].

(۷-۷) [لم یرد فی البدایة].

(۸) - [فی ابن عساکر ط محمودی و المختصر و ابن العدیم و تهذیب الکمال: «فقد»].

(۹-۹) [فی المختصر و ابن العدیم: «و مهما یقض الله»].

(۱۰) - [فی التّہذیب و تهذیب الکمال: «یقض»].

(۱۱) - [إلی هنا حکاه عنه فی التّہذیب].

(۱۲-۱۲) [البدایة: «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۹۰

و دخل أبو بکر بن الحارث بن هشام علی الحسین، فقال: یا ابن عمّ! إنّ الرّحم یظأرنی «۱» علیک، و لا أدری کیف أنا فی النّصیحة لک؟ فقال: یا أبا بکر! ما أنت ممّن یستغشّ [و لا یتهم، فقل]. فقال أبو بکر: کان أبوک [أقدم سابقه، و أحسن فی الإسلام أثرا، و] أشدّ بأسا، و النّاس له أرجی، و منه أسمع و علیه أجمع، فسار إلی معاویة و النّاس مجتمعون علیه إلّا أهل الشّام، و هو أعزّ منه، فخذلوه، و تشاقلوا عنه حرصا علی الدّنیاء، و ضنّا بها، فجرعوه الغیظ، و خالفوه حتّی صار إلی ما صار إلیه من کرامه الله و رضوانه، ثمّ صنعوا بأخیک بعد أبیک ما صنعوا، و قد شهدت ذلك کلّه و رأیته، ثمّ أنت تريد أن تسیر إلی الذّین عدوا علی أبیک و أخیک، تقاتل بهم أهل الشّام و أهل العراق، و من هو أعدّ منک و أقوى، و النّاس منه أخوف، و له أرجی، فلو بلغهم مسیرک إلیهم لاستطغوا النّاس «۲» بالأموال، و هم عیب الدّنیاء، فبقاتلک من «۳» وعدک أن ینصرک، و یخذلک من أنت أحبّ إلیه ممّن ینصره، فاذا ذکر الله فی نفسک. فقال الحسین: جزاک الله خیرا یا ابن عمّ! فقد أجهدک «۴» رأیک، و مهما یقض الله یکن. فقال: [إِنَّا لِلَّهِ] و عند الله نحتسب «۵» أبا عبد الله.

المسعودی، مروج الذهب، / ۳ / ۶۶ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۱۶۸؛ مثله المازندرانی، معالی السّبطين «۶»، / ۱ / ۲۴۸ - ۲۴۹

ثمّ دخل [أبو بکر بن الحارث] علی الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومی والی مکة و هو یقول:

کم نری ناصحا یقول فیعضی و ظنین المغیب یلفی نصیحا

(۱) - فی «یظأرنی علیک».

(۲) - فی «لقد استعطفوا النّاس بالأموال».

(۳) - [فی نفس المهموم و المعالی: «من قد»].

(۴) - [نفس المهموم: «أجهدت»].

(۵) - [المعالی: «نحتسبک»].

(۶) - [حکاه فی المعالی عن تذکره لسبط].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۹۱

فقال: و ما ذاک؟ فأخبره بما قال للحسین. فقال: نصحت له و ربّ الکعبه.

المسعودی، مروج الذهب، ۳ / ۶۶

و جاء إليه علیه السّلام أبو بکر بن عبد الرّحمان بن الحارث بن هشام، فأشار إليه بترك ما عزم عليه و بالغ فی نصحه، و ذکره بما فعل بأبيه و أخیه، فشکر له، و قال: قد اجتهدت رأيك، و مهما يقض الله یکن. فقال: إنا عند الله نحتسبک.

ثمّ دخل أبو بکر علی الحارث بن خالد بن العاصی بن هشام المخزومی، و هو یقول:

کم ترى ناصحا یقول فیعصی و ظنین المغیب یلفی نصیحا

قال: فما ذاک؟ فأخبره بما قال للحسین علیه السّلام، قال: نصحت له و ربّ الکعبه.

ابن نما، مشیر الأحران، / ۱۹

قال: ثمّ جاء إليه عبد الرّحمان بن الحارث «۱»، و أشار علیه بترك ما یجزم علیه من المسیر إلى الکوفه، و بالغ معه، و ذکره ما فعله أهل الکوفه بأبيه و أخیه من قبله، و حدّره منهم غایه الحذر، فشکر له الحسین علیه السّلام، و قال: لقد اجتهدت برأيك هذا، و لكن مهما يقض الله یکن، و ایم الله لتقضى الفئه الباغیه، و لیسلبنهم الله بعد قتلی ذلّا شاملا، و سیفا قاطعا فی رقابهم، ثمّ یسلط الله علیهم من یدلّهم حتّى یكونوا أذلّ من قوم سبأ إذ ملکتهم امرأه، فحکمت فی أموالهم، و أولادهم، و دمائهم، و كذلك أمیه.

الطّریحی، المنتخب، ۲ / ۳۹۰

و (جاءه) أبو بکر بن عبد الرّحمان بن الحارث بن هشام المخزومی، فنهاه عن الخروج إلى العراق، فقال له الحسین علیه السّلام: جزاک الله خیرا یا ابن عمّ! قد اجتهدت رأيك، و مهما يقض الله یکن.

الأمین، أعیان الشّیعہ، ۱ / ۵۹۳، لواعج الأشجان، / ۷۰

(۱) - [و الصّحیح: «أبو بکر بن عبد الرّحمان بن الحارث»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۹۲

لقاء أبی محمّد الواقدی و زرارہ بن خلیج بالإمام الحسین علیه السلام

قال أبو جعفر، و حدّثنا أبو محمّد «۱» سفیان، عن وکیع «۱»، عن الأعمش، قال: قال لی أبو محمّد الواقدی «۲» و زرارہ بن خلیج «۳»: لقینا الحسین قبل «۴» أن یخرج «۴» إلى العراق «۵» بثلاث لیل «۵»، فأخبرناه بضعف «۶» الناس فی الکوفه، و أن قلوبهم معه، و سیوفهم علیه. فأوماً یدیه نحو السّماء، ففتحت أبواب السّماء، و «۷» نزل من «۷» الملائکه عددا لا یحصیهم إلّا الله، و قال: لو لا تقارب الأشياء، و حبوط «۸» الأجر، لقاتلتهم بهؤلاء، و لكن أعلم علما «۹» أن «۱۰» هناك مصرعی، و «۱۰» مصارع «۱۱» أصحابی، لا ینجو منهم إلّا ولدی علیّ.

الطّبری، دلائل الإمامه، / ۷۴؛ نوادر المعجزات، / ۱۰۷ - عنه: السّید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۲۳۸؛ المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۶۴؛

البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۱۳؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبه، / ۴ / ۲۳۴

وروی أبو جعفر محمد بن جریر الطبریّ الإمامیّ فی کتاب دلائل الإمامة، قال: حدّثنا أبو محمد سفیان بن وکیع، عن أبیه وکیع، عن الأعمش، قال: قال أبو محمد

(۱) (۱-۱) [مدینه المعاجز: «سفیان بن وکیع عن أبیه وکیع»].

(۲) - [و فی البحار و العوالم مکانه: «روی أبو جعفر الطبریّ عن الواقدیّ...»].

(۳) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «صالح»].

(۴) (۴-۴) [فی البحار و العوالم: «خروجه»].

(۵) (۵-۵) [فی نوادر المعجزات و مدینه المعاجز: «بثلاث»، و فی البحار و العوالم: «بثلاثة آیام»].

(۶) - [فی مدینه المعاجز: «ضعف»، و فی البحار و العوالم: «بهوی»].

(۷-۷) [فی مدینه المعاجز و البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «نزلت»].

(۸) - [فی نوادر المعجزات و الدّمعة السّاکبة: «هبوط»].

(۹) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «علما یقینا»].

(۱۰-۱۰) [فی نوادر المعجزات و مدینه المعاجز و الدّمعة السّاکبة: «من هناك مصرعی (مصعدی) و هناك»].

(۱۱) - [فی البحار و العوالم: «مصرع»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۹۳

الواقدیّ و زرارة بن خلج «۱»: «لقینا الحسین بن علیّ علیهما السلام قبل «۲» أن یرج إلى العراق «۲»، «۳» فأخبرناه ضعف الناس «۴» بالكوفة، و أن قلوبهم معه، و سیوفهم علیه. فأوماً بیده نحو «۵» السّماء، ففتحت أبواب السّماء، و نزلت الملائكة عددا لا یحصیهم «۶» إلّا الله عزّ و جلّ، فقال:

لو لا تقارب الأشياء، و «۷» هبوط الأجل «۷» لقاتلتهم بهؤلاء، و لكن أعلم یقینا «۸» أن «۹» هناك مصرعی، و مصرع «۹» أصحابی، لا ینجو «۱۰» منهم «۱۱» إلّا ولدی علیّ علیه السلام. «۱۲»

(۱) - [فی الأسرار و المعالی: «صالح»].

(۲) (۲-۲) [المعالی: «خروجه»].

(۳) - [أضاف فی الأسرار: «بثلاث»].

(۴) - [المعالی: «القوم»].

(۵) - [فی الأسرار و المعالی: «إلی»].

(۶) - [اللّواعج: «یحصیه»].

(۷-۷) [فی الأسرار و اللّواعج و النَّاسخ: «حبوط الأجر»، و فی المعالی: «هبوط الأجر»].

(۸) - [فی الأسرار و المعالی: «علما یقینا» و فی اللّواعج: «علما»].

(۹-۹) [فی الأسرار: «هناک مصرعی و هناک مصارع»، و فی اللّواعج: «من هناک مصعدی و هناک مصارع»].

(۱۰) - [المعالی: «فلا ینجو»].

(۱۱) - [الأسرار: «أحد»].

(۱۲) - أبو جعفر محمد بن جریر طبری امامی در کتاب دلائل الامامه روایت نموده که: ابو محمد سفیان بن وکیع از پدرش وکیع و

او از اعمش روایت نموده که گفت: ابو محمّد واقدی و زراره بن خلج گفتند: «ما حسین ابن علی را پیش از آن که به سوی عراق حرکت کند، ملاقات کردیم و از ناپایداری مردم کوفه آگاهش نمودیم و او را گفتیم که دل‌های آنان با او است؛ ولی شمشیرهایشان بر روی او. آن حضرت چون سخن ما را شنید، اشاره‌ای به جانب آسمان نمود. درهای آسمان باز شد و آن قدر فرشته فرود آمد که شماره‌شان را جز خداوند، کس نداند و فرمود: اگر نه این بود که چیزهایی به هم نزدیک شده و وقت مرگ فرا رسیده است، به یاری این فرشتگان با این مردم می‌جنگیدم. ولی من به یقین می‌دانم که قتلگاه من و قتلگاه اصحاب من، آن‌جاست و به جز فرزندم علی، کسی را نجات نیست.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۶۱-۶۲

بالجمله، چون حسین علیه السلام عزیمت درست کرد که به جانب عراق کوچ دهد و مردمان از آهنگ او آگاه شدند، سه روز از آن پیش که از مکه خیمه بیرون زند.

سید به اسناد خویش آورده [است] که: أبو محمد واقدی و زراره بن صالح حدیث کرده‌اند که: چون عزیمت حسین را بدانستیم، به حضرت او شتافتیم و عرض کردیم: «یا ابن رسول الله! دل‌های مردم کوفه با شماست و شمشیرهای ایشان بر شما.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۹۴

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۶۱-۶۲-عنه: الدّر بندی، أسرار الشّهاده، / ۲۴۳؛ المازندرانی، معالی السّبطین، / ۱ / ۲۴۹؛ الأّمین، لواعج الأشجان، / ۷۳

- فأوماً بیده نحو السّماء [.....].

یعنی این وقت خواست ایشان را از انکشاف اسرار بشارتی دهد. پس با دست مبارک به سوی آسمان اشارتی فرمود تا ابواب آسمان بگشود و انبوه فریشتگان چندان که جز خدای شمار ایشان نداند، فرود شدند.

آن‌گاه فرمود: «اگر وقت زایل نمی‌گشت و اجز باطل نمی‌شد، با این فریشتگان با دشمنان مقاتلت می‌کردم؛ لکن می‌دانم که مصرع من و خوابگاه من و خوابگاه اصحاب من، در آن زمین است و بهره دیگری نتواند شد و از آن داهیه دهیا جز فرزند من زین العابدین کس رهایی نخواهد داشت.»

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهاده علیه السلام، / ۲ / ۱۱۹-۱۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۹۵

رأی اّبی سلمه بن عبد الرّحمان فی خروجه علیه السلام

وقال أبو سلمه بن عبد الرّحمان: قد «۱» كان ينبغي لحسين أن يعرف أهل العراق، ولا يخرج إليهم، و لكن شجّعه على ذلك ابن الزّبير.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۵۸-عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودی، / ۲۰۱، تهذيب ابن بدران، / ۴ / ۳۲۹، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۴۰؛ ابن العديم، بغية الطّلب، / ۶ / ۲۶۰۹، الحسين بن علی، / ۶۸؛ المزی، تهذيب الكمال، / ۶ / ۴۱۷؛ ابن كثير، البداية و التّهایه، / ۸ / ۱۶۳

(۱)- [البداية: «وقد»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۹۶

كتاب المسور بن مخرمة إلى الإمام الحسين عليه السلام

و كتب إليه المسور بن مخرمة: إياك أن تغترب بكتب أهل العراق، و يقول لك ابن الزبير: الحق بهم، فإنهم ناصروك، «١» إياك أن تبرح الحرم «١»، فإنهم إن كانت «٢» لهم بك «٢» حاجة، فسيضربون إليك «٣» آباط الإبل، حتى يوافوك، فتخرج في قوة و عدّة. فجزاه خيرا، و قال: أستخير الله في ذلك.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٥٨- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ٢٠٢، تهذيب ابن بدران، / ٤ / ٣٢٩، مختصر ابن منظور، / ٧ / ١٤٠؛ ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦٠٩، الحسين بن علي، / ٦٨؛ المزى، تهذيب الكمال، / ٦ / ٤١٧؛ ابن كثير، البداية و النهاية، / ٨ / ١٦٣

(١) (١-١) [البداية: «قال ابن عباس: لا تبرح الحرم» و هو تصحيف].

(٢) (٢-٢) [البداية: «بهم إليك»].

(٣)- [لم يرد في التهذيب و المختصر و ابن العديم و تهذيب الكمال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٩٧

كتاب عمرة بنت عبد الرحمن إلى الإمام عليه السلام

«١» و «٢» كتبت إليه عمرة «٣» بنت عبد الرحمن «٣» تعظم عليه ما يريد أن يصنع، و تأمره «٤» بالطاعة «٥»، و لزوم الجماعة «٤»! و تخبره «١» أنه «٦» إنما يساق إلى مصرعه، «٧» و تقول: أشهد «٧» [٥٠/ب] «٨» لحدثني عائشة «٨»، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

يقتل حسين بأرض بابل. «٩»

فلما قرأ كتابها، قال: فلا بد لي «١٠» إذا من مصرعى. و مضى. «١١»

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٥٨- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ٢٠٢، تهذيب ابن بدران، / ٤ / ٣٢٩- ٣٣٠، مختصر ابن منظور، / ٧ / ١٤٠؛ ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦٠٩، الحسين بن علي، / ٦٨؛ المزى، تهذيب الكمال، / ٦ / ٤١٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، / ٢ / ٣٤٣، سير أعلام النبلاء، / ٣ / ١٩٩؛ ابن كثير، البداية و النهاية، / ٨ / ١٦٣؛ مثله المحمودى، العبر، / ١ / ٣٦١

(١) (١-١) [السير: «قال: و كتب إليك [ابن] عمر يعظم ما يريد أن يصنع، و يخبره» و قد أخطأ المحقق، فلم يقرأ النصّ صحيحا، و لم ينتبه إلى ما يدلّ عليه آخر الكلام أنّ الكاتب امرأة].

(٢)- [تاريخ الإسلام: «وقد»].

(٣) (٣-٣) [لم يرد في التهذيب، و في العبر: «بنت عبد الرحمن [بن سعد بن زرارة الأنصارية]»].

(٤) (٤-٤) [تاريخ الإسلام: «بلزوم الجماعة»].

(٥)- [التهذيب: «بالسمع و الطاعة»].

(٦)- [البداية: «أنه إن لم يفعل»].

(٧-٧) [السير: «يقول» و هو تصحيف].

(٨-٨) [البداية: «لسمعت عائشة تقول»].

(۹) - [إلى هنا حكاة عنه في تاريخ الإسلام].

(۱۰) - [لم يرد في ابن العديم و السير].

(۱۱) - [لم يرد في تهذيب الكمال و السير].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۹۸

مروان بن الحكم، و الوليد بن عتبة، و عمرو بن سعيد يكتبون إلى ابن زياد في أمره عليه السلام

فكتب مروان إلى عبيد الله بن زياد «۱»: أما بعد، فإنّ الحسين بن عليّ قد توجه إليك، و هو الحسين ابن فاطمة، و فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، و بالله «۲» ما أحد يسلمه الله أحبّ إلينا من الحسين، فإياك أن تهيج على نفسك ما لا يسده شيء، «۳» و لا تنساه العامّة، و لا تدع «۳» ذكره «۴»، و السلام «۵».

«۶» و كتب [۵۲/ب] إليه عمرو بن سعيد بن العاص «۷»: أما بعد، فقد توجه إليك الحسين، و في مثلها تعتق، أو «۸» تسترقّ «۹»، كما تسترقّ «۱۰» العبيد.

(۱) - [و في العبرات مكانه: «كتب وليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى ابن مرجانة...» و علق:

هذا هو الصواب المذكور في سيرة الإمام الحسين عليه السلام من كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم الكوفيّ: ج ۵ ص ۱۲۱.

و رواه أيضا الخوارزمي في أوائل الفصل (۱۱) من كتابه مقتل الحسين عليه السلام: ج ۱، ص ۲۲۱.

و في رواية ابن سعد، و ابن عساکر: أنّ الرسالة كتبها مروان إلى ابن مرجانة.

و لكنّ كلّ من سبر أوّل مروان و آخره يتجلّى له قول الصيادق المصدّق فيه: «إنّه فظظ من لعنة الله» و أنّه لعنه رسول الله و هو في صلب أبيه، و أنّه كان من الذين إذا بلغوا ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولا و عباده خولا.

فمثل مروان مثل الأفعى و العقرب من حيث أنّ جميع ما يترشح منه لا يكون إلّا سماً، فإن كان مروان كتب إلى الرّجس ابن مرجانة، فلا بدّ أن يكون كتابه ككتابتى صنويه يزيد، و ابن العاصي، لا هذا الكتاب المشعر بالحنان و تفكير العاقبة».

(۲) - [في المختصر و ابن العديم و تهذيب الكمال و البداية: «تالله»].

(۳) - [تهذيب الكمال: «و لا ينساه العامّة و لا يدع»].

(۴) - [زاد في البداية: «آخر الدهر»].

(۵) - [في المختصر و ابن العديم و تهذيب الكمال: «و السلام عليك»].

(۶) - [من هنا حكاة عن تهذيب ابن عساکر في: مع الحسين عليه السلام في نهضته، / ۱۷۰].

(۷) - [في التهذيب: «سعيد بن عمرو بن سعيد العاص»، و في العبرات: «عمرو بن سعيد العاصي»].

(۸) - [في ابن عساکر ط المحمودى و المختصر و ابن العديم و تهذيب الكمال و البداية و مع الحسين عليه السلام في نهضته: «أو تكون عبدا» و في التهذيب: «أو يكون عبدا»].

(۹) - [التهذيب: «يسترق»].

(۱۰) - [البداية: «يسترق»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۹۹

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۲- عنه: ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ۲۰۵، تهذيب ابن بدران، / ۴ - ۳۳۱ - ۳۳۲،

مختصر ابن منظور، / ۷ - ۱۴۳؛ ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ - ۲۶۱۲، الحسين بن عليّ، / ۷۱؛ المزي، تهذيب الكمال، / ۶ - ۴۲۲؛ ابن كثير،

البداية و النهاية، ۸ / ۱۶۵؛ المحمودی، العبرات، ۱ / ۳۶۴

قال: و اتصل الخبر بالوليد بن عتبة- أمير المدينة- بأنّ الحسين قد توجه إلى العراق، فكتب إلى عبيد الله بن زياد: بسم الله الرحمن الرحيم. من الوليد بن عتبة إلى عبيد الله بن زياد، أما بعد! فإنّ الحسين بن عليّ قد توجه نحو العراق، و هو ابن فاطمة، و فاطمة ابنة «۱» رسول الله (صلّى الله عليه [و آله- «۲»] و سلّم)، فاحذر يا ابن زياد أن تبعث إليه رسولا، فتفتح على نفسك ما لا تختار من الخاصّ و العامّ، و السلام.

قال: فلم يلتفت عبيد الله بن زياد إلى الكتاب.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۲۱-۱۲۲

قال: و اتصل الخبر بالوليد بن عتبة- أمير المدينة- بأنّ الحسين بن عليّ توجه إلى العراق، فكتب إلى عبيد الله بن زياد: أما بعد! فإنّ الحسين بن عليّ قد توجه إلى العراق، و هو ابن فاطمة البتول، و فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فاحذر يا ابن زياد أن تأتي إليه بسوء، فتهيج على نفسك في هذه الدنيا ما لا يسدّه شيء، و لا تنسأه الخاصّة و العامّة أبدا، مادامت الدنيا.

قال: فلم يلتفت عدوّ الله إلى كتاب الوليد بن عتبة.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۲۱

فكتب مروان إلى «۳» عبيد الله بن زياد- أمير الكوفة-: «۳» أما بعد! فإنّ الحسين قد توجه إليك، و تالله ما أحد «۴» أحبّ إلينا سلّمه «۴» من الحسين، فإياك أن «۵» تفتح على الحسين «۵» ما لا يسدّه شيء.

(۱)- في د: بنت.

(۲)- من د.

(۳) (۳-۳) [السّير: «عبيد الله بن زياد بن أبيه»].

(۴) (۴-۴) [السّير: «يسلّمه الله أحبّ إلينا»].

(۵) (۵-۵) [السّير: «تهيج على نفسك»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۰۰

و كتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص «۱»: أما بعد، توجه «۲» إليك الحسين، و في مثلها تعتق أو تسترق، «۳» كما تسترق العبيد «۳».

[عن ابن سعد]

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۴۳، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۵

و قال محمّد بن أبي طالب: و اتصل الخبر بالوليد بن عتبة- أمير المدينة- بأنّ الحسين عليه السلام توجه إلى العراق، فكتب إلى ابن زياد: «أما بعد، فإنّ الحسين قد توجه إلى العراق، و هو ابن فاطمة، و فاطمة بنت رسول الله، فاحذر يا ابن زياد أن تأتي إليه بسوء، فتهيج على نفسك و قومك أمرا في هذه الدنيا «۴» لا يصدّه «۵» شيء، و لا تنسأه الخاصّة و العامّة أبدا ما دامت الدنيا».

قال: فلم يلتفت ابن زياد إلى كتاب الوليد. «۶»

المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۶۸- عنه: البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۱۸؛ البهبهاني، الدّمعَة السّاكبة، ۴ / ۲۴۰؛ مثله الدّربندي، أسرار الشّهادة «۷» / ۲۴۷؛ القمي، نفس المهموم، ۱۷۵؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۱ / ۲۵۶

(۱)- [السّير: «عمرو بن سعيد الأشدق»].

(۲)- [السّير: «فقد توجه»].

(۳) (۳-۳) [لم یرد فی السیر].

(۴) - [زاد فی الأسرار: «الدنیة»].

(۵) - [الأسرار: «لا یسده»].

(۶) - در خبر است که ولید بن عتبۀ بن ابی سفیان، گاهی که از جانب پسر عمّ خود یزید حکومت مدینه داشت و با حسین علیه السلام کار به رفق و مدارا گذاشت و بدین گناه از مسند حکومت به زاویه عزلت افتاد (چنان که به شرح رفت) این وقت که دانست حسین علیه السلام سفر کوفه خواهد کرد، ابن زیاد را بدین منوال مکتوبی فرستاد:

أما بعد [...] مادامت الدنیا.

یعنی: «ای پسر زیاد! بدان که حسین به جانب عراق کوچ داد و او پسر فاطمه است و فاطمه دختر رسول خدا است. هان ای پسر زیاد! برحذر باش که با او طریق مخاصمت و مناجزت نسپاری و از برای خود و قوم خود صنیع امر شیعی نشوی که از تو تا قیامت در میان امت تذکره شود و خاص و عام هرگز از خاطر نزدایند و چند که دنیا به جا است، باز نمایند.»

ابن زیاد نصیحت ولید بن عتبۀ را وقعی ننهاد و نامه او را پاسخ باز نداد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۳۴-۱۳۵

(۷) - [حکاه فی الأسرار و نفس المهموم عن محمد بن ابی طالب و حکاه فی المعالی عن نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۰۱

ابن الحنفیه یلتقی بالامام علیه السلام و یکی حینما یبلغه خروجه «۱»

و بلغ ابن الحنفیه شخوص الحسین و هو يتوضأ، فبکی حتی سمع وقع دموعه فی الطست.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۷۷، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۶۶ - عنه: المحمودی، العبرات، ۱/ ۳۵۸

و خرج محمد ابن الحنفیه یشیعہ، فقال له عند الوداع: یا أبا عبد الله، الله الله فی حرم رسول الله. فقال له: أبی الله إلا أن یکن سبایا. و کان من مصیره إلى النهرین. «۲»

المسعودی، إثبات الوصیة، ۱۲۶/

و کان محمّد ابن الحنفیة و عبد الله بن المطیع نهیاه عن الكوفة، و قالوا: إنّها بلدة مشؤومة، قتل فیها أبوک، و خذل فیها أخوک، فالزم الحرم، فإنّک سید العرب، لا یعدل بک أهل الحجاز، و تتداعی إليك الناس من کلّ جانب. ثمّ قال محمّد ابن الحنفیة: و إن نبت بک، لحقت بالزّمال، و شعب «۳» الجبال، و تنقلت «۴» من بلد إلى بلد، حتی یفرق لك الرّأی، فتستقبل الأمور استقبالا، و لا تستدبرها استدبارا.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۸۸-۸۹

و لما بلغ محمّد ابن الحنفیة مسیره و کان يتوضأ، و بین یدیه طشت، فبکی حتی ملأه من دموعه.

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ، ۱۳۷- عنه: القمی، نفس المهموم، ۱۶۹

(۱) - [و سیأتی فی ص ۱۵۹ روایة اخرى عن اجتماعه به علیه السلام عندما عزم علی الخروج من مکة، كما سیأتی فی ص ۱۱۳ بکاؤه حینما بلغه استشهادہ علیه السلام].

(۲) - وقتی که محمّد بن حنفیة (برادر پدری امام حسین) برای بدرقه آن حضرت آمد، در موقع وداع به امام حسین علیه السلام گفت:

«یا ابا عبد الله! تو را به خدا، حرم رسول الله صلی الله علیه و آله را (منظور زن و بچه آن حضرت است) با خود میرا! امام حسین علیه السلام فرمود: «خدا غیر از اسیر شدن آنان، چیزی را قبول نمی کند.»

نجفی، ترجمه اثبات الوصیة، / ۳۰۴-۳۰۵

(۳)- [فی المطبوع: «سعف»].

(۴)- [فی المطبوع: «تفلفت»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۰۲

و رویت من کتاب أصل الأحمد بن الحسین بن عمر بن بريدة الثقة و علی الأصل: إنه كان لمحمد بن داوود القمي بالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سار «۱» محمد ابن الحنفية إلى الحسين عليه السلام في الليلة التي أراد الخروج صبيحتها «۲» عن مكة، فقال: يا أخي! إن أهل الكوفة من «۳» قد عرفت غدرهم «۴» بأبيك و أخيك، و قد خفت «۵» أن يكون حالك كحال من مضى، فإن رأيت أن تقيم، فإنك أعز من في الحرم «۶» و أمنعه. فقال: يا أخي! قد خفت أن يغتالني يزيد بن معاوية في الحرم «۶»، فأكون الذي يستباح «۷» به حرمة هذا البيت. فقال له ابن الحنفية: فإن خفت ذلك، فصر إلى اليمن أو بعض نواحي البر، فإنك أمنع الناس به، و لا يقدر عليك «۸». «۹» فقال: أنظر فيما قلت «۹».

فلما كان في السير ارتحل الحسين عليه السلام، فبلغ ذلك ابن الحنفية، فأتاه، فأخذ زمام ناقته التي ركبها «۱۰»، فقال له: يا أخي! ألم تعدني النظر فيما سألتك؟ قال: بلى. قال: فما حداك على الخروج عاجلاً؟ فقال: أتاني رسول الله صلی الله علیه و آله «۱۱» بعد ما فارقتك «۱۱»، فقال: يا حسين عليه السلام اخرج، فإن الله قد شاء أن يراك قتيلاً. فقال له ابن الحنفية: إننا لله و إننا إليه راجعون، فما معنى حملك هؤلاء النساء معك، و أنت تخرج على مثل هذه الحال «۱۲»؟ قال:

(۱)- [فی البحار و العوالم و أعيان الشيعة و اللواعج و مثير الأحزان: «جاء»].

(۲)- [فی البحار و العوالم و الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج و مثير الأحزان: «فی صبيحتها»].

(۳)- [لم يرد في البحار و العوالم و الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج و مثير الأحزان و الإمام الحسين و أصحابه].

(۴)- [الأسرار: «قدرهم»].

(۵)- [مثير الأحزان: «أخاف»].

(۶)- [فی البحار و العوالم و الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج و الإمام الحسين و أصحابه: «بالحرم»].

(۷)- [بحر العلوم: «تستباح»].

(۸)- [زاد في البحار و العوالم و بحر العلوم و مثير الأحزان و الإمام الحسين و أصحابه: «أحد»].

(۹-۹) [لم يرد في الأسرار].

(۱۰)- [فی البحار و العوالم و الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج و بحر العلوم و الإمام الحسين و أصحابه: «قد ركبها». و فی مثير الأحزان: «و كان قد ركبها»].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في العبرات].

(۱۲)- [إلى هنا حكاه عنه في الأسرار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۰۳

فقال «۱» له: قد قال لي: «۱» إن الله قد شاء أن يراهن سبايا. «۲» و سلم عليه، و مضى. «۳»

ابن طاووس، اللهوف، / ۶۳-۶۵- عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۶۴؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۲۱۴؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۴۳-

۲۴۴؛ القمی، نفس المهموم، / ۱۶۴-۱۶۵؛ الجواهری «۴»، مثير الأَحزان، / ۳۱-۳۲؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السّلام، / ۱۹۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام، / ۱۵۹-۱۶۰؛ المحمودی، العبرات، / ۱ / ۳۵۸؛ مثله الأمين، أعيان الشّيعه، / ۱ / ۵۹۳، لواجج الأشجان، / ۷۲-۷۳؛ القزوينی، الإمام الحسين و أصحابه، / ۱ / ۱۲۰-۱۲۱

(۱) (۱-۱) [لم يرد في البحار و بحر العلوم و مثير الأَحزان و الإمام الحسين و أصحابه].

(۲) - [إلى هنا حكاها في مثير الأَحزان].

(۳) - و از اصل احمد بن حسين بن عمر بن بريده که محدّثی مورد اعتماد است، روایت شده که او از اصل محمّد بن داود قمی از امام صادق نقل می کند که فرمود: «شبی که به صبحش حسين عليه السّلام تصميم داشت از مکه حرکت کند، محمّد بن حنفيّه شبانه به نزد حسين عليه السّلام رفت و گفت: «برادرم! دیدی که اهل کوفه با پدرت و برادرت چه حيله و مكری به کار بردند؟ من می ترسم که حال تو نیز مانند حال پدر و برادرت گردد. اگر رأیت به ماندن در مکه باشد، عزیزترین فردی خواهی بود که در حرم الهی است و کسی را به تو دسترسی نخواهد بود.»

فرمود: «برادرم! می ترسم یزید بن معاویه بناگاه مرا بکشد و احترام این خانه با کشته شدن من از میان برود.»

محمّد بن حنفيّه گفت: «اگر از چنین پیش آمدی می ترسی، به سوی یمن و یا یکی از بیابانهای دوردست برو که از هر جهت محفوظ باشی و کسی را به تو دسترسی نباشد.»

فرمود: «تا ببینم.»

چون سحر شد، حسين عليه السّلام کوچ کرد. خبر کوچ کردن حسين به محمّد بن حنفيّه رسید. آمد و زمام شتری را که حضرت سوار بر آن بود، بگرفت و عرض کرد: «برادر! مگر وعده نفرمودی که پیشنهاد مرا مورد توجه قرار دهی؟» فرمود: «چرا.»

عرض کرد: «پس چرا به این شتاب بیرون می روی؟»

فرمود: «پس از آن که از تو جدا شدم، رسول خدا صلّی الله علیه و آله نزد من آمد و فرمود: حسین! بیرون برو که مشیت خداوندی بر این است که تو را کشته ببیند.»

محمّد بن حنفيّه گفت: «أنا لله و أنا اليه راجعون. حال که تو با این وضع بیرون می روی، پس همراه بردن این زنان چه معنی دارد؟»

فرمود: «رسول خدا صلّی الله علیه و آله به من فرمود: مشیت خدا بر این شده است که آنان را نیز اسیر و گرفتار ببیند.»

این را بگفت و با محمّد خداحافظی فرمود و حرکت کرد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۶۳-۶۵

(۴) - [حكاها في مثير الأَحزان عن البحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۰۴

و لما بلغ مسيره «۱» أخاه محمّد ابن الحنفيّه «۱» كان بين يديه طشت يتوضأ فيه، فبكي حتّى ملأه من دموعه «۲» و لم يبق بمكّه إلّا من حزن لمسيره. «۳»

ابن حجر الهيتمی، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۷- عنه: الدّریندی، أسرار الشّهاده، / ۲۴۳

و عن بعض النّاقليّن: إنّ محمّد ابن الحنفيّه لما بلغ «۴» الخبر أنّ أخاه الحسين خارج من مكّه يريد العراق، كان بين يديه «۵» طشت فيه ماء «۵» و هو يتوضأ، فجعل يبكي بكاء شديدا، حتّى سمع و كف دموعه في الطّشت «۶» مثل المطر، ثمّ إنّه صلّی المغرب، ثمّ سار إلى أخيه الحسين، «۷» «۸» فلما صار إليه «۸»، قال له: يا أخي! إنّ أهل الكوفه قد عرف غدرهم، و مكرهم بأبيك و أخيك من قبلك،

«۹» و إني أخشى عليك «۹» أن يكون حالك كحال من مضى «۸» من قبلك «۸»، فإن أطعت «۱۰» رأى قم «۱۰» بمكّة، و كن أعزّ من في الحرم المشرف. فقال:

يا أخي! «۹» إني أخشى «۹» أن «۱۱» تغتالني أجناد بني أمية في حرم مكّة، فأكون كالذي يستباح دمه في حرم الله. فقال: يا أخي! فصر إلى اليمن، فإنك أمتع الناس به «۷». «۱۱»

(۱) (۱-۱) [الأسرار: «إليه»].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في الأسرار، و أضاف: «في التبر المذاب: ثم نادى: وا حسينا، وا خليفة الماضين، و شمال الباقيين»].

(۳) - برادر او محمد بن حنفيه چون خبر توجه حسين عليه السلام را به جانب كوفه شنيد، چندان گريه كرد كه تشتي كه جهت وضو ساختن پيش وي نهاده بودند، از آب چشم پر ساخت. در مكّه هيچ كس نبود كه بر رفتن حسين عليه السلام محزون و غمناك نشد. جهرمي، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۱

(۴) - [في الأسرار و المعالي: «بلغه»].

(۵) (۵-۵) [الأسرار: «طست فيه»].

(۶) - [الأسرار: «طست»].

(۷-۷) [لم يرد في الأسرار].

(۸-۸) [لم يرد في الذمعة الساكبة و المعالي].

(۹-۹) [في الذمعة الساكبة و المعالي: «و قد خفت»].

(۱۰-۱۰) [المعالي: «رأى، فأقم» و هو صحيح].

(۱۱-۱۱) [في الذمعة الساكبة و المعالي: «يغتالني يزيد بن معاوية في الحرم، فأكون المذى تستباح به حرمة هذا البيت. فقال ابن الحنفيه: فإن خفت ذلك، فسر إلى اليمن أو بعض نواحي البر، فإنك أمتع الناس به، و لا يقدر عليه»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۰۵

«۱» فقال الحسين: و الله يا أخي، لو كنت في جحر هامة من هوامّ الأرض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني. «۱» ثم قال: يا أخي! سأنظر فيما قلت. «۲» قال: فلما كان وقت السحر، «۳» عزم الحسين على الرحيل إلى العراق، فجاءه أخوه محمد ابن الحنفيه «۳»، و أخذ بزمام ناقته التي هو راكبها، و قال: يا أخي! ألم تعدني النظر «۴» فيما أشرت به عليك «۴»؟ فقال: بلى.

قال: «۵» فما حداك «۵» على الخروج عاجلا؟ فقال: يا أخي! إن جدّي رسول الله صلى الله عليه و اله أتاني بعد ما فارقتك، «۶» و أنا نائم، فضمّني إلى صدره و قبل ما بين عيني «۶» و قال: يا حسين «۶» قرّة عيني «۶»، اخرج إلى العراق، فإنّ الله عزّ و جلّ قد شاء أن يراك قتيلا، مخضبا بدمائك.

«۷» فبكى ابن الحنفيه بكاء شديدا و قال له: يا أخي! إذا كان الحال هكذا «۷»، فما معنى حملك «۸» هذه التّسوة، و أنت ماض إلى القتل «۲». فقال: يا أخي «۸»! قد قال لي جدّي أيضا: إن الله عزّ و جلّ قد شاء أن يراهن سبايا مهتكات يسقن «۹» في أسر الدّلّ، و هنّ أيضا لا يفارقنني ما دمت حيّا. فبكى ابن الحنفيه بكاء شديدا، و جعل يقول: أودعتك الله يا حسين! في وداعة «۱۰» الله يا حسين!

الطريحي، المنتخب، ۲ / ۴۳۵- عنه: الدرر بندي، أسرار الشّهادة، / ۲۴۳، ۲۴۴؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۴ / ۲۳۴- ۲۳۵؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۲۵۱، ۲۵۲

ثم إن محمد ابن الحنفيه سمع أن أخاه الحسين (رضي الله عنهما) يريد العراق، فبكى

(۱) (۱-۱) [لم یرد فی الذمعه الساکبه].

(۲) (۲-۲) [لم یدکره فی الأسرار و حکى بدله عن اللهوف].

(۳) (۳-۳) [فی الذمعه الساکبه و المعالی: «ارتحل الحسین علیه السلام، فبلغ ذلك ابن الحنفیه، فأتاه»].

(۴) (۴-۴) [فی الذمعه الساکبه و المعالی: «فیما سألتک»].

(۵) (۵-۵) [المعالی: «فما الذى حملک»].

(۶) (۶-۶) [لم یرد فی الذمعه الساکبه و المعالی].

(۷) (۷-۷) [فی الذمعه الساکبه و المعالی: «فقال محمد: إنا لله و إنا إليه راجعون، فإذا علمت أنك مقتول»].

(۸) (۸-۸) [فی الذمعه الساکبه و المعالی: «هؤلاء النساء معک، فقال علیه السلام:»].

(۹) [لم یرد فی الأسرار، و فی المعالی: «یساقون» و إلى هنا حکاه عنه فی الذمعه الساکبه].

(۱۰) [فی الأسرار و المعالی: «دعه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۰۶

[بکاء] شديدا، ثم قال له: إن أهل الكوفة قد عرفت غدرهم بأبيك و أخیک، فإن قبلت قولى أقم بمكّه.

فقال: يا أخى إني أخشى أن تغتالني جنود بني أمية في مكّه، فأكون أنا الذى يستباح [به] حرم الله.

ثم قال: يا أخى فسر إلى اليمن، فإنك أمتع الناس به.

فقال الحسين رضى الله عنه: يا أخى لو كنت فى بطن صخرة لاستخرجونى منها فيقتلونى.

ثم قال له الحسين: يا أخى سأنظر فيما قلت.

فلما كان وقت السحر عزم على المسير إلى العراق، فأخذ محمد ابن الحنفية زمام ناقته، و قال: يا أخى ما سبب أنك عجلت؟

فقال: إن جدى صلى الله عليه و اله و سلم أتانى بعد ما فارقتك و أنا نائم، فضمنى إلى صدره و قبل ما بين عينى و قال لى: «يا حسين

يا قره عيني اخرج إلى العراق فالله (عزّ و جلّ) قد شاء أن يراك قتيلاً مخضّباً بدمائك».

فبكى محمد ابن الحنفية بكاء شديداً، فقال: يا أخى! إذا كان الحال هكذا فلا معنى لحملك لهؤلاء النسوة.

فقال: قال لى جدى صلى الله عليه و اله و سلم أيضاً: «إن الله (عزّ و جلّ) قد شاء أن يراهنّ سبائاً، مهتكات، يساقون فى أسر الدّل» و

هنّ أيضاً لا يفارقننى مادمت حياً.

فبكى محمد ابن الحنفية بكاء شديداً، ثم قال: أودعتك الله يا حسين، فى دعه الله يا أخى. [عن أبى مخنف] (۱)

القندوزى، ينابيع المودة، ۳/ ۵۹- ۶۰

(۱) - چون این کلمات گوشزد محمد بن حنفیه شد، بی توانی به نزد حسین علیه السلام شتافت و عرض کرد: «ای برادر! تو غدر و

مکر مردم کوفه را شناخته و دانسته‌ای که با پدر و برادرت چه پیش داشتند. سخت می ترسم که آن خدیعت و مکیدت که با

پیشینیان به دست گرفتند در حق تو به پای برند. اگر تو همچنان در حرم اقامت فرمایى، چنان دانم که از همه کس عزیزتر و محفوظتر

باشی.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۰۷

و فى روايه: إن محمد ابن الحنفية كان يومئذ بالمدينه، فبلغه خبر «۱» الحسين عليه السلام و هو يتوضأ فى طست، فبكى حتى سمع و

كف دموعه فى الطست.

الأمين، لواعج الأشجان، / ۷۳

- فقال: يا أخی! قد خفت أن یغتالی یزید بن معاویة بالحرم، فأكون الذی یستباح به حرمة هذا البیت.

فرمود: «ای برادر! بیم دارم که یزید بن معاویه حیلتي بیندیشد و غیله مرا بکشد و بدین جهت حرمت این بیت شکسته شود.»
محمّد عرض کرد: «اگر از اقامت در مکه بیمناکي، به جانب یمن سفر کن، یا در نواحی بیابانها اقامت جوی که حصنی حصین و معقلی متین است و هیچ کس را با تو دسترس نخواهد بود.»

حسین علیه السلام فرمود: «یک امشب نظری بگمارم و پشت و روی این کار را بنگرم.»
محمّد به سرای خویش مراجعت کرد.

چون این خبر [حرکت امام علیه السلام] به محمّد بردند، دوان دوان بیامد و زمام اسب برادر را بگرفت و گفت:
«تو مرا وعده نهادی که در مسألت من رأی زنی و غوری بسزا کنی و مرا آگهی دهی. کدام رأی این رنگ بست که تو را به جانب عراق تعجیل داد؟»

فقال: أتانی رسول الله بعد ما فارتکتک فقال: يا حسین! اخرج فإنّ الله قد شاء أن یراک قتیلًا.

فرمود: از پس آن که تو مراجعت کردی، رسول خدای درآمد و فرمود: «ای حسین، بیرون شو! چه خداوند می خواهد تو را کشته بنگرد.»

محمّد گفت: «إنّا لله و إنّا الیه راجعون». ای برادر! اکنون که حال بر این منوال است، این زنان و کودکان را چرا با خود کوچ می دهی؟» فرمود: «هم رسول خدای آگهی داد.»

فقال: إن الله قد شاء أن یراهنّ سبايا.

فرمود: «همانا خداوند همی خواهد: این زنان و کودکان را اسیر و دستگیر نظاره کند.»
دیگر از برای محمّد جای سخن نماند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۱۲۱/۲ - ۱۲۳

(۱) - [أی خبر مقتله علیه السلام لا خبر خروجه، و هو مأخوذ من الطبری، ۵/ ۳۹۴].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۰۸

أبو سعید الخدری و رأیه فی الخروج

وقال أبو سعید الخدری: غلبنی الحسین «۱» علی الخروج، وقد قلت له: أتق الله «۲» فی نفسک «۲»! و الزم بیتک، فلا تخرج علی إمامک!! «۳»

ابن سعد، الحسین علیه السلام، ۵۷- عنه: ابن عساکر، الحسین علیه السلام ط محمودی، ۲۰۱، تهذیب ابن بدران، ۴/ ۳۲۸، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۳۹؛ ابن العدیم، بغیة الطلب، ۶/ ۲۶۰۹، الحسین بن علی، ۱۶۸؛ المزّی، تهذیب الکمال، ۶/ ۴۱۷؛ الذّهبی، تاریخ الإسلام، ۲/ ۳۴۲؛ ابن کثیر، البدایة و النّهایة، ۸/ ۱۶۳

و قال له أبو سعید: أتق الله و الزم بیتک. [عن ابن سعد]

الذّهبی، سیر أعلام النبلاء، ۳/ ۱۹۹

(۱) - [فی ابن عساکر ط محمودی، و المختصر و ابن العدیم و تهذیب الکمال: «الحسین بن علی»].

(۲) (۲-۲) [لم یرد فی تاریخ الإسلام].

(۳) - لقد جوزى أبو سعيد الخدرى عن إمامه يزيد! خيرا يوم الحرة حيث صرعه جيشه على الأرض و تنفوا لحيته شعرة شعرة. و لا بد أن يكون فى الأبقار المفتضات يوم أباح إمامه المدينة لجيشه ثلاثة أيام غير واحدة من قرائب أبى سعيد و أرحامه. موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۰۹

جماعة ينهونه عليه السلام عن الخروج

فتجهز للمسير، فنهاه جماعة، منهم: أخوه محمد بن الحنفية، و ابن عمر، و ابن عباس، و غيرهم، فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المنام و أمرنى بأمر، فأنا فاعل ما أمر.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۲ / ۲۱ - عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲ / ۳۳۲

فاجتمع به ذو النصح «۱» له و التجربة للأمر أهل الديانة و المعرفة كعبد الله بن عباس، و عمر «۲» بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي، و غيرهما، و وردت عليه كتب أهل المدينة من عبد الله بن جعفر، و سعيد بن العاص، و جماعة كثيرة كلهم يشيرون عليه أن لا يتوجه إلى العراق، و أن يقيم بمكة، هذا كله و القضاء غالب على أمره، و القدر آخذ بزمامه، فلم يكثر «۳» بما قيل له و لا بما كتب إليه.

ابن طلحة، مطالب السؤل، ۷۴ - عنه: الإربلى، كشف الغمة، ۲ / ۴۳

و كلمه فى ذلك أيضا: جابر بن عبد الله، و أبو سعيد، و أبو واقد الليثي و غيرهم، فلم يطع أحدا منهم، و صمم على المسير إلى العراق.

السيوطى، تاريخ الخلفاء، ۲۰۶ - مثله الصبان، إسعاف الراغبين، ۲ / ۲۰۵

فأشار عليه ابن الزبير بالخروج، و ابن عباس و ابن عمر بعده.

الصبان، إسعاف الراغبين، ۲ / ۲۰۴

(۱) - [كشف الغمة: «ذووا النصح»].

(۲) - [فى المطبوع: «عمرو» و صححناه عن كشف الغمة].

(۳) - يقال: ما اكرثت به، أى: ما أبالى، و لا يستعمل إلّا فى النفى.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۱۰

لقاء الإمام الحسين عليه السلام بجابر بن عبد الله الأنصارى

و قال جابر بن عبد الله: كلمت حسينا، فقلت: اتق الله! و لا تضرب الناس بعضهم ببعض! فو الله ما حمدتم ما صنعتم. فعصانى. «۱» ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۵۸ - عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، ۲۰۱، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۲۹، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۴۰؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۰۹، الحسين بن على، ۶۸؛ المزى، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۱۷؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ۸ / ۱۶۲

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه، قال: لما عزم الحسين بن على عليهما السلام على الخروج إلى العراق أتيته، فقلت له: أنت ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أحد سبطيه، لا أرى إلّا أنك تصالح كما صالح أخوك الحسن «۲»، فإنه كان موقفا راشدا «۳».

فقال لى «۴»: «يا جابر! قد فعل أخى ذلك بأمر الله و أمر «۵» رسوله، و إنى «۶» أيضا أفعل بأمر الله و أمر «۵» رسوله، أتريد أن أستشهد

لك «۵» رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و عليًا و أخى الحسن بذلك الآن؟» ثم نظرت، فإذا السماء قد انفتحت بابها، و إذا رسول الله، و عليّ، و الحسن، و حمزة، و جعفر، «۷» و زيد نازلين عنها «۷» حتى استقروا على الأرض، فوثبت فرعا

(۱) - هذا تقول على جابر و افتراء، فإنّ جابرا يجلّ عن مثل هذا الكلام، و قد ورد في رواياتنا في مدحه عن الصادق عليه السلام: كان رجلا منقطعاً إلينا أهل البيت. و قد شهد هو صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام. فكيف ينسب إليه هذا الهذيان؟! ثم كان جابر - رحمه الله - أول من زار قبر الحسين عليه السلام قصده من المدينة إلى كربلاء، و وافاه يوم الأربعين من مصرعه عليه السلام.

و لعلّه صدر عن بعض الأمويين أو الخوارج أو بعض المنافقين، فنسبه الزاوي خطأ إلى جابر.

(۲) - [لم يرد في مدينة المعاجز].

(۳) - [في مدينة المعاجز و الأسرار و نفس المهموم و المعالي: «رشيدا»].

(۴) - [لم يرد في مدينة المعاجز و الأسرار].

(۵) - [لم يرد في مدينة المعاجز و الأسرار و المعالي].

(۶) - [في مدينة المعاجز و الأسرار و المعالي: «أنا»].

(۷-۷) [في مدينة المعاجز: «و زيد ابن عمنا»، و لم يرد في الأسرار. و في نفس المهموم: «و زيد ابن عمنا

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۱۱

مذعورا «۱».

فقال لي «۲» رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: «يا جابر! ألم أقل لك في أمر الحسن قبل الحسين:

لا تكون مؤمنا حتى تكون لأئمتك مسلماً، و لا تكن معترضا؟ أتريد أن ترى مقعد معاوية، و مقعد الحسين ابني، و مقعد يزيد قاتله لعنه الله؟» قلت: بلى يا رسول الله.

فضرب برجله الأرض، فانشقت، و ظهر بحر، فانفلق، ثم ضرب «۳»، فانشقت هكذا حتى انشقت سبع أرضين، و انفلقت سبعة أبحر، فرأيت من تحت ذلك كله النار، «۴» فيها سلسلة قرن فيها «۴» الوليد بن مغيرة، و أبو جهل «۵»، و معاوية الطاغية، و يزيد، و قرن بهم مردة الشياطين، فهم أشد أهل النار عذابا.

ثم قال صَلَّى الله عليه وآله: «ارفع رأسك». فرفعت «۶»، فإذا أبواب السماء مفتحة «۷»، و إذا الجنة أعلاها، ثم صعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و من معه إلى السماء، فلما صار في الهواء، صاح بالحسين: «يا بنى الحقنى». فلحقه «۸» الحسين عليه السلام، و صعدوا حتى رأيتهم دخلوا الجنة من أعلاها، ثم نظر إليّ من هناك رسول الله، و قبض على يد الحسين، و قال: «يا جابر! هذا ولدى معي ها هنا «۱۰»، فسلم له أمره، و لا تشكّ لتكون «۱۱» مؤمنا».

قال جابر: فعميت عيناى إن لم أكن رأيت ما قلت من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله.

- و هم نازلون منها»، و في المعالي: «و هم نازلون منها».

(۱) - [المعالي: «مرعوبا»].

(۲) - [لم يرد في مدينة المعاجز و الأسرار].

(۳) - [في الأسرار: «ظهر أرض»، و في مدينة المعاجز و المعالي: «ظهرت أرض»].

(۴) (۴-۴) [في مدينة المعاجز و الأسرار: «و قد قرنت في سلسلة»، و في المعالي: «و قد قرن في سلسلة»].

(۵) - [الأسرار: «أبی جهل»].

(۶) - [الأسرار: «فرغت رأسی»].

(۷) - [فی الأسرار و المعالی: «مفتحة»].

(۸) - [المعالی: «فلحق به»].

(۹) - [الأسرار: «صعد»].

(۱۰) - [فی مدینة المعاجز و الأسرار و نفس المهموم: «ها هو هنا»].

(۱۱) - [فی الأسرار و نفس المهموم: «تکن» و فی مدینة المعاجز و المعالی: «فتکون»].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۱۲

ابن حمزه، الثاقب فی المناقب، / ۳۲۲ - ۳۲۳ رقم ۲۶۶ / ۱ - عنه: السید هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، / ۲۴۳؛ الدربندی، أسرار

الشهادة، / ۲۴۴؛ القمی، نفس المهموم، / ۷۷ - ۷۸؛ مثله المازندرانی، معالی السبطين «۱»، / ۱ - ۲۱۶ - ۲۱۷

و کلمه فی ذلك جابر بن عبد الله، و أبو واقد الليثی و غیرهما. [عن ابن سعد]

الذهبی، تاریخ الإسلام، ۲ / ۳۴۲

و کلمه جابر، و أبو واقد الليثی. [عن ابن سعد]

الذهبی، سیر أعلام النبلاء، ۳ / ۱۹۹

(۱) - [حکاه فی المعالی عن مدینة المعاجز].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۱۳

الإمام علیه السلام و أم سلمة

و لما عزم الحسين علیه السلام على الخروج إلى العراق، بعد أن كاتبه أهل الكوفة و وجه مسلم بن عقيل إليهم على مقدمته، فكان من أمره ما كان، و أراد الخروج، بعثت إليه أم سلمة: «إني أذكرك الله يا سيدي أن لا تخرج. قال: و لم؟ قال «۱»: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: يقتل الحسين ابني بالعراق. و أعطاني من التربة قارورة، أمرني بحفظها، و مراعاة ما فيها. فبعثت إليها: و الله يا أمّاه! إني لمقتول لا محالة، فأين المفز من قدر الله المقدور؟ ما من الموت بدّ، و أنى لأعرف اليوم، و الساعة، و المكان الذي أقتل فيه، و أعرف مكان مصرعي، و البقعة التي أدفن فيها، و أعرفها كما أعرفك، فإن أحببت أن أريك مضجعي، و مضجع من يستشهد معي فعلت. قالت: قد شئت. و حضرته، فتكلم باسم الله عزّ و جلّ الأعظم، فانخفضت الأرض حتى أراها مضجعه و مضجعهم، و أعطاه من التربة حتى خلطتها «۲» بما كان معها، ثم قال لها: إني أقتل في يوم عاشوراء، و هو يوم عاشوراء بعد صلاة الزوال، فعليك السلام، رضی الله عنك يا أمّاه برضانا عنك. و كانت أم سلمة تسأل عن خبره و تراعى قرب عاشوراء. «۳»

(۱) - [نفس المهموم: «قالت» و هو صحيح].

(۲) - [نفس المهموم: «خلطها»].

(۳) - بعد از آن که اهل کوفه به امام حسین نامه نوشتند و آن حضرت هم مسلم بن عقیل را مقدماتاً به سوی مردم (عراق) روانه کرد و خود حسین علیه السلام هم عازم عراق گردید و کار آن بزرگوار آن طور شد که شد و خواست به سوی عراق خارج شود، امّ سلمه به وسیله شخصی برای امام حسین علیه السلام پیغام داد: «ای آقای من! تو را به حقّ خدا قسم می‌دهم که به طرف عراق خارج

نشوی.»

حسین بن علی علیهما السلام فرمود: «چرا خارج نشوم؟»

أم سلمه گفت: «من از پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: پسر من حسین در خاک عراق کشته خواهد شد؛ و یک شیشه از خاک (آن موضعی که تو در آن کشته می شوی) به من عطا کرد و به من دستور داد که آن شیشه را با خاکی که در آن است، حفظ نمایم.»

امام حسین علیه السلام در جواب أم سلمه پیغام داد: «ای مادر! به خدا قسم که من بناچار کشته خواهم شد. از تقدیرات الهی به کجا می توان فرار کرد؟ در مقابل موت چاره‌ای وجود ندارد. من، آن روز و ساعت و مکانی را که در آن کشته می شوم، می دانم. من از محل افتادن خود و آن بقعه‌ای که در آن دفن خواهم شد، آگاهم. آن طور که تو را می شناسم. اگر دوست داشته باشی، من می توانم که خوابگاه خود و آنهایی که با من شهید می شوند، به تو نشان بدهم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۱۴

المسعودی، إثبات الوصیة، / ۱۲۶ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۱۶۵ - ۱۶۶

عن الباقر علیه السلام، قال: «لَمَّا أَرَادَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ بَعَثَ إِلَيْهِ أُمَّ سَلْمَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا)، وَ هِيَ الَّتِي كَانَتْ رَبَّتَهُ (۱)، وَ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْهَا، وَ كَانَتْ أَرْقَ النَّاسِ عَلَيْهِ (۲)، وَ كَانَتْ تَرْبَةَ الْحُسَيْنِ عِنْدَهَا فِي قَارُورَةٍ، دَفَعَهَا إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. فَقَالَتْ: يَا بَنِي!

أَتَرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ؟ فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَاهُ! أَرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الْعِرَاقِ. (۳) فَقَالَتْ: إِنِّي أَذْكَرُكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْعِرَاقِ. قَالَ (۳): وَ لَمْ ذَلِكَ يَا أُمَاهُ؟ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ:

«يَقْتُلُ ابْنِي الْحُسَيْنَ بِالْعِرَاقِ»، وَ عِنْدِي يَا بَنِي تَرَبَّتُكَ فِي قَارُورَةٍ مَخْتُومَةٌ دَفَعَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ. فَقَالَ: يَا أُمَاهُ! وَ اللَّهُ إِنِّي لَمَقْتُولٌ، وَ إِنِّي لَا أَفْرُجُ مِنَ الْقَدْرِ وَ الْمَقْدُورِ، وَ الْقَضَاءِ الْمَحْتَمِ، وَ الْأَمْرِ الْوَاجِبِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى. فَقَالَتْ: وَ أَعْجَابَهُ، فَأَيْنَ تَذْهَبُ وَ أَنْتَ مَقْتُولٌ؟ فَقَالَ: يَا أُمَاهُ! إِنْ لَمْ أَذْهَبْ الْيَوْمَ ذَهَبْتُ غَدًا، وَ إِنْ لَمْ أَذْهَبْ غَدًا لَذَهَبْتُ بَعْدَ غَدٍ، وَ مَا مِنْ الْمَوْتِ - وَ اللَّهُ يَا أُمَاهُ - بَدٍ، وَ إِنِّي لِأَعْرِفُ الْيَوْمَ وَ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَقْتُلُ فِيهِ، وَ السَّاعَةَ الَّتِي أَقْتُلُ فِيهَا، وَ الْحَفْرَةَ الَّتِي أُدْفَنُ فِيهَا، كَمَا أَعْرِفُكَ، وَ أَنْظُرُ إِلَيْهَا كَمَا أَنْظُرُ إِلَيْكَ. قَالَتْ: قَدْ رَأَيْتَهَا؟! قَالَ:

إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ أُرِيكَ مَضْجَعِي، وَ مَكَانِي، وَ مَكَانَ أَصْحَابِي فَعَلْتُ. فَقَالَتْ: «(۴)» قَدْ شِئْتَهَا «(۴)». فَمَا زَادَ أَنْ تَكَلَّمَ بِسْمِ اللَّهِ، فَخَفِضَتْ لَهُ الْأَرْضَ حَتَّى أَرَاهَا مَضْجَعَهُ، وَ مَكَانَهُ، وَ مَكَانَ أَصْحَابِهِ، وَ أَعْطَاهَا مِنْ تِلْكَ التَّرْبَةِ، فَخَلَطَتْهَا مَعَ التَّرْبَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا «(۵)»، ثُمَّ خَرَجَ الْحُسَيْنُ (صلوات

- أم سلمه گفت: «من بی میل نیستم.»

پس أم سلمه نزد امام حسین آمد. چون آن حضرت خدا را به اسم اعظم خواند، زمین به طوری فرو رفت که خوابگاه خود و آنهایی را که با آن حضرت شهید شدند، به أم سلمه نشان داد و مقداری از خاک محل دفن خود را به أم سلمه عطا کرد تا با آن خاکی که (قبلا از پیغمبر گرفته بود) مخلوط کرد.

آن گاه امام حسین علیه السلام به أم سلمه فرمود: «من در روز عاشورا بعد از نماز ظهر کشته خواهم شد. روز عاشورا روز دهم محرم است. سلام بر تو باد ای مادر! خدا به وسیله رضایت ما از تو راضی باد.»

أم سلمه دائما از امام حسین علیه السلام خبر می گرفت و در انتظار فرارسیدن عاشورا بود.

نجفی، ترجمه اثبات الوصیة، / ۳۰۳ - ۳۰۴

(۱) - [مدینه المعاجز: «تربته»].

(۲) - [مدینه المعاجز: «لها»].

(۳) (۳-۳) [مدینه المعاجز: «ثم قال»].

(۴) (۴-۴) [مدینه المعاجز: «أرينها»].

(۵) - [مدینه المعاجز: «معها»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۱۵

الله عليه)، و قد قال لها: إني مقتول يوم عاشوراء.

ابن حمزه، الثاقب في المناقب، / ۳۳۰-۳۳۱ رقم ۲۷۲ / ۱- عنه: السيد هاشم البحراني، مدینه المعاجز، / ۲۴۳-۲۴۴

ومنها: أنه عليه السلام لما أراد العراق قالت له أم سلمة: لا تخرج إلى العراق، فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يقتل ابني الحسين ب [أرض] العراق، وعندى تربة دفعتها إلي في قارورة. فقال: والله إني مقتول كذلك، وإن لم أخرج إلى العراق يقتلونني أيضا، وإن أحببت أن أريك مضجعي و مصرع أصحابي. ثم مسح بيده على وجهها، ففسح الله في بصرها حتى أراها «۱» ذلك كله، وأخذ تربة، فأعطاه من تلك التربة أيضا في قارورة أخرى، وقال عليه السلام: فإذا فاضتا «۲» دما، فاعلمي أنني قد قتلت.

الزاوندي، الخرائج و الجرائح، / ۲۵۳-۲۵۴ رقم ۷- عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۸۹؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۱۵۷

قالت أم سلمة: لا تخرج إلى العراق، فإني سمعت جدك يقول: إنك مقتول به، وعندى تربة دفعتها إلي في قارورة. فقال عليه السلام: وإن لم أخرج قتلت. ثم مسح بيده على وجهها، فرأت مصرعه و مصرع أصحابه، وأعطاه تربة أخرى في قارورة، وقال: إذا فاضتا دما فاعلمي أنني قد قتلت، ففاضتا دما بعد الظهر في يوم عاشوراء.

البياضى، الصراط المستقيم، / ۲ / ۱۷۹ رقم ۶

و نقل أن أم سلمة (رضى الله عنها) قالت: يا بنى لا تحزننى بخروجك إلى العراق فأنا سمعت جدك صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «يقتل ولدى الحسين بالعراق، بأرض يقال لها كربلاء».

فقال: يا أمه، والله أعلم ذلك، وإني مقتول لا محالة، وأعرف اليوم الذى أقتل فيه، وأعرف من يقتلني، وأعرف البقعة التى أدفن فيها، وأعرف من يقتل من أهل بيتي و شيعتي، وإن أردت يا أمه أريتك حفرتي و مضجعي. ثم أشار بيده الشريفة إلى جهة كربلاء، فانخفضت الأرض، حتى أراها مضجعه و مدفنه و مشهده، فبكت بكاء شديدا. [عن أبي مخنف]

القندوزى، ينابيع المودة، / ۳ / ۶۰- ۶۱

(۱) - [فى البحار و العوالم: «رأيا»].

(۲) - [فى البحار و العوالم: «فاضت»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۱۶

يزيد يمكر بالإمام عليه السلام ليقتله

وروى معمر بن المثنى فى مقتل الحسين عليه السلام، فقال- ما هذا لفظه-: فلما كان يوم التروية قدم عمرو بن سعيد العاص «۱» إلى مكة فى جند كثيف، قد أمره يزيد أن يناجز الحسين القتال إن هو ناجزه، أو يقاتله «۲» إن قدر عليه. «۳»

ابن طاووس، اللهوف، / ۶۲- ۶۳- عنه: القمى، نفس المهموم، / ۱۶۳؛ المازندراني، معالى السبطين «۴»، / ۱ / ۲۵۵- ۲۵۶؛ الزنجاني، وسيلة

الدارين، / ۵۱؛ المحمودى، العبرات، / ۱ / ۳۵۹

و كان يزيد أنفذ عمر [و بن سعيد] بن العاصّ في جيش عظيم، و ولّاه أمر الحاجّ، و أوصاه أن يقبض على الحسين سرّاً، و يقتله غيلةً، ألا لعنة الله على القوم الظالمين.

الطّريحي، المنتخب، ۲ / ۳۸۹ - ۳۹۰

«۵» و ذلك لأنّ يزيد لعنه الله «۵» أنفذ عمرو بن سعيد «۶» بن العاص في عسكر عظيم، و ولّاه

(۱) - [في المطبوع: «عمر بن سعد بن أبي وقاص» و صحّحناه عن نفس المهموم و المعالي و وسيلة الدارين].

(۲) - [المعالي: «يقتل»].

(۳) - و معمر بن مثنى در مقتل حسين روايت کرده است: «چون روز ترويه شد، عمر بن سعد بن ابى وقاص (۱) با قشون زيادى به مکه وارد شد و از طرف يزيد مأموريت داشت که اگر حسين مبارزه جنگى آغاز کند، متقابلاً با حسين مبارزه کند و اگر نبرو بقدر کافى داشته باشد، خود او جنگ را آغاز نمايد.»

(۱). آمدن عمر بن سعد به مکه بعيد می نماید و شايد روايت با عمرو بن سعيد اشديق که هنگام فوت معاويه حاکم مکه بود، اشتباه شده است و او بوده که از مسافرت و يا از نزد يزيد به مکه آمده است و عجيب تر اين که در جريان وصيت مسلم بن عقيل در مجلس ابن زياد به عمر بن سعد اشتباه بعکس روى داده است و ابن عبد ربّه در عقد الفريد و ابن قتيبه در الامامة و السياسة و على بن احمد مالکى در فصول المهمة به جاي عمر بن سعد، عمرو بن سعيد نوشته اند (مترجم).

فهري، ترجمه لهوف، ۶۲ - ۶۳

بدان که يزيد لعين به جمله رؤسای ملوک حجاز کس فرستاده بود و طلب حسين عليه السلام می کرد و به حکام مکه نوشته بود که: «او را بگيريد!»

عماد الدين طبرى، کامل بهائى، ۲ / ۲۷۶

(۴) - [حکاه فى المعالى و وسيلة الدارين عن نفس المهموم].

(۵) (۵-۵) [فى بحر العلوم: «بلغ الحسين أن يزيد»، و فى وسيلة الدارين: «لأنه»].

(۶) - [فى المطبوع: «عمر بن سعد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۱۷

أمر الموسم، و أمره على الحاجّ «۱» كلّه، و كان قد أوصاه «۱» يقبض «۲» الحسين عليه السلام سرّاً، و إن لم يتمكّن منه، يقتله «۳» غيلةً، «۴» ثمّ إنه لعنه الله دسّ «۴» مع الحجاج في تلك اللّيلة ثلاثين رجلاً من شياطين بنى أميّة، و أمرهم «۵» بقتل الحسين «۶» على كلّ حال اتّفق، «۷» فلما علم الحسين بذلك، حلّ من إحرام الحجّ «۶» و جعلها عمرة «۸» مفردة «۵».

الطّريحي، المنتخب، ۲ / ۴۳۴ - ۴۳۵ - عنه: البهبهاني، الدّمعة الساكبة؛ ۴ / ۲۳۳؛ الدرّبندى، أسرار الشّهادة، ۲۴۳؛ الجواهرى، مثير الأحران، ۳۰ - ۳۱؛ مثله المازندراني، معالى السّبطين «۹»، ۱ / ۲۵۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۵۳؛ الزّنجاني، وسيلة الدارين، ۵۱

لأنّ يزيد أرسل مع الحجاج ثلاثين رجلاً من شياطين بنى أميّة، و أمرهم بقتل الحسين على كلّ حال «۱۰». [عن أبى مخنف]

القندوزى، ينايع المودّة، ۳ / ۵۹

(و كان) يزيد بن معاوية قد أنفذ عمرو بن سعيد بن العاص من المدينة إلى مکه فى عسكر عظيم، و ولّاه أمر الموسم، و أمره على الحاجّ كلّهم، فحجّ بالنّاس، و أوصاه بقبض الحسين عليه السلام سرّاً، و إن لم يتمكّن منه يقتله غيلةً، و أمره أن يناجز الحسين عليه السلام القتال إن

(۱) (۱-۱) [فی مثير الأحزان: «و أمره أن»، و فی بحر العلوم: «و أوصاه»].

(۲) - [فی الدمعة الساکبة و الأسرار، و المعالی، و بحر العلوم و وسیلة الدارين: «بقبض»].

(۳) - [الأسرار: «بقتله»].

(۴) (۴-۴) [فی المعالی، و مثير الأحزان، و وسیلة الدارين: «ودس»، و فی بحر العلوم: «و أمره أن یناجز الحسین القتال إن هو ناجزه، و دس»].

(۵) (۵-۵) [بحر العلوم: «باغتيال الحسین، و لو كان متعلقا بأستار الكعبة»].

(۶-۶) [مثير الأحزان: «فلما علم علیه السلام بذلك أحل إحرامه»].

(۷) - [أضاف فی المعالی: «و فی بعض النسخ: و لو كان متعلقا بأستار الكعبة»، و فی وسیلة الدارين: «و لو كان متعلقا بأستار الكعبة»].

(۸) - [لم یرد فی الدمعة الساکبة و الأسرار].

(۹) - [حکاه فی المعالی عن البحار].

(۱۰) - و طریحی در منتخب خود آورده [است] که: یزید بن معاویه سی تن از شیاطین بنی امیه را مأمور داشت که با زائرین بیت الله کوچ داده، در مکه، حسین علیه السلام را مأخوذ دارند و اگر نتوانند مقتول سازند، چون حسین علیه السلام بر مکیدت او عالم بود، ناچار سفر عراق را تصمیم عزم داد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۱۱۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۱۸

هو ناجزه، فلما كان يوم الترویة، قدم عمرو بن سعید إلى مکه فی جند کثیف، «۱» فلما علم الحسین علیه السلام بذلك، عزم علی التوجه إلى العراق.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱ / ۵۹۳، لواعج الأشجان، / ۶۹

لما بلغ الحسین أن یزید أنفذ عمرو بن سعید بن العاص فی عسکر، و أمره علی الحاج، و ولّاه أمر الموسم، و أوصاه بالفتک بالحسین اینما وجد، عزم علی الخروج من مکه.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۱۹۳

(۱) - [أضاف فی اللواعج: «ثم إن یزید دس مع الحاج فی تلك السینه ثلاثین رجلا من شیاطین بنی أمیه، و أمرهم بقتل الحسین علیه السلام علی أي حال اتفق»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۱۹

خطبة الحسین علیه السلام بمکه

و لَمَّا عزم علیه السلام علی المسیر إلى العراق، قام خطيبا؛ فقال: الحمد لله و ما شاء الله و لا قوة إلا بالله؛ و صلّى الله علی رسوله و سلّم. خطّ الموت علی ولد آدم مخطّ القلادة علی جيد الفتاة، و ما أولهني إلى أسلافی اشتياق يعقوب إلى يوسف، و خير لي مصرع أنا لاقيه. كآني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات، بين التواويس و كربلاء؛ فيملأن مني أكراشا جوفاً، و أجره سغبا. لا محيص عن يوم خطّ بالقلم، رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه و يوفينا أجور الصابرين، لن تشدّ عن رسول الله صلّى الله عليه و آله لحمته، هي مجموعة له في حظيرة القدس، تقرّبهم عينه؛ و ينجز لهم وعده؛ فمن كان باذلاً فينا مهجته، و موطناً على لقاء الله نفسه؛ فليرحل،

فإني راحل مصبحا، إن شاء الله.

الحلواني، نزهة الناظر، / ۴۱

و به قال: [السيد يحيى أبو طالب الزيدى] قال: أخبرنا «۱» أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن أيوب البجلي، قال: حدثنا ابن عبد العزيز العكبرى، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن تميم بن ربيعة الزياحى، عن زيد بن على، عن أبيه: أن الحسين عليه السلام خطب أصحابه، «۲» فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! خط الموت على بنى آدم كمخط القلادة على جيد الفتاة، و ما أولعنى بالشوق إلى أسلافى اشتياق يعقوب إلى يوسف وأخيه «۳»، و إن لى مصرعا أنا لاقيه، كأتى

(۱)- [و فى الخوارزمى مكانه: «و أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد سيف الدين أبو جعفر محمد بن عمر الجمحى، كتابه، أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسين زيد بن الحسن بن على البيهقى، أخبرنا السيد الإمام الثقب على بن محمد بن جعفر الحسنى الإسترآبادى، حدثنا السيد الإمام نقيب الثقباء زين الإسلام أبو جعفر محمد بن جعفر بن على الحسينى، حدثنا السيد الإمام أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، أخبرنا ...»].

(۲)- [أورد الخوارزمى هذه الخطبة ضمن أحداث يوم عاشوراء].

(۳)- [لم يرد فى الخوارزمى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۲۰

أنظر إلى أوصالى تقطعها وحوش الفلوات، غربا و عفرا قد ملأت منى أكراشها رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ليوفينا أجور الصابرين، لن تشد عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم حرمته «۱» و عترته، و لن تفارقه أعضاؤه، و هى مجموعه له فى حظيرة القدس، تقربها عينه، و تنجز له «۲» عدته «۳»، ألا من كان فينا باذلا مهجته فليرحل، فإني راحل غدا إن شاء الله. ثم نهض إلى عدوه فاستشهد صلوات الله عليه.

أبو طالب الزيدى، الأمالى، / ۱۹۹- عنه: الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲ / ۵- ۶

ثم قام خطيبا، فقال: الحمد لله، و ما شاء الله، و لا قوة إلا بالله، خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، و ما أولهني إلى أسلافى اشتياق يعقوب إلى يوسف، و خير لى مصرع أنا لاقيه، كأتى و أوصالى يتقطعها عسلان «۴» الفلوات بين التواويس و كربلاء، فيملأن منى أكراشا جوفاً و أخويه سغبا «۵» لا- محيص عن يوم خط بالقلم، رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه، و يوفينا أجور الصابرين، لن تشد على رسول الله لحمته، هى مجموعه له فى حظيرة القدس، تقربهم عينه، و ينجز بهم وعده، من كان باذلا فينا مهجته، و موطننا على لقاء الله نفسه، فليرحل، فإني راحل مصبحا إن شاء الله.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۰- ۲۱

وروى أنه عليه السلام لما عزم «۶» على الخروج إلى العراق، قام خطيبا «۷» فقال: الحمد لله، ما شاء الله، «۸» و لا قوة إلا بالله، و صلى الله على رسوله «۸»، «۹» خط الموت على ولد آدم مخط

(۱)- [الخوارزمى: «لحيته»].

(۲)- [الخوارزمى: «تنجز له فيهم»].

(۳)- [إلى هنا حكاة عنه فى الخوارزمى].

(۴)- عسلان، بضم العين و سكون السين: جمع عاسل بمعنى الذئب.

(۵) - السَّغْب، بفتح المهملة: صفة مشبه بمعنى الجائع.

(۶) - [و فی كشف الغمّة مكانه: «و من كلامه عليه السلام لما عزم ...»].

(۷) - [فی أعيان الشّيعيّة، و مثير الأحران: «خطيبا فی أصحابه»].

(۸-۸) [فی كشف الغمّة، و البحار، و العوالم، و الإمام الحسين و أصحابه: «و لا حول و لا قوّة إلّا باللّٰه، صلّى اللّٰه علی رسولہ و سلّم»].

(۹) (*۹) [لم یرد فی أعيان الشّيعيّة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۲۱

القلادة علی جيد الفتاة، و ما أولهنی إلى أسلافی اشتیاق یعقوب إلى یوسف، و خیر لی مصرع أنا لاقیه «۱»، کأنی «۲» بأوصالی

تتقطّعا «۳» عسلان الفلوات، بین التّواویس و کربلاء، فیملأن منی أکراشا جوفاً و أجریة سغباً، لا محیص عن یوم خطّ بالقلم «۹» (*۹)،

رضا اللّٰه رضانا أهل البیت، نصبر علی بلائہ، و یوفینا أجر «۴» الصّابریں، لن تشدّ عن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه علیہ و آلہ لحمته، و «۵» هی

مجموعه له فی حظیره القدس تقرّبهم عینہ، و ینجز بهم «۶» وعدہ، «۷» من کان باذلاً «۸» فینا مهجته، و موطناً «۸» علی «۹» لقاء اللّٰه

نفسه، فلیرحل معنا «۹»، فإنی «۱۰» راحل مصبحا إن شاء اللّٰه تعالی «۱۱». «۱۲»

(۱) - [فی نفس المهموم، و الحسين و أصحابه: «ألاقیه»].

(۲) - [الأسرار: «کأنی أری»].

(۳) - [فی كشف الغمّة و البحار و المعالی و الحسين و أصحابه: «یتقطّعا»، و فی العوالم: «تقطّعا»].

(۴) - [فی كشف الغمّة و البحار و العوالم و المعالی و أعيان الشّيعيّة و اللّواعج و مثير الأحران و الحسين و أصحابه:

«أجور»].

(۵) - [فی الدّمعة السّاکبة و المقرّم و بحر العلوم: «بل»].

(۶) - [فی كشف الغمّة: «یتنجز لهم» و فی البحار و العوالم و الحسين و أصحابه: «تنجز لهم»].

(۷) - [زاد فی المقرّم و بحر العلوم: «ألا»].

(۸-۸) [الحسين و أصحابه: «مهجة موطناً»].

(۹-۹) [كشف الغمّة: «لقائنا نفسه، فلیرحل»].

(۱۰) - [فی كشف الغمّة، و البحار و الأسرار و المعالی و أعيان الشّيعيّة و مثير الأحران و المقرّم و بحر العلوم و إِبصار العین و وسیلة

الدّارین و الحسين و أصحابه: «فإنی»].

(۱۱) - [أضاف فی نفس المهموم: «قال شیخنا المحدث التّوری رحمه اللّٰه فی کتاب نفس الرّحمان؛ و التّواویس مقابر النّصارى كما فی

حواشی الکفعمی، (فی عوذة یوم الجمعة) و سمعنا أنّها فی المكان الذی فیہ مزار حرّ بن یزید الرّیاحی من شهداء الطّفّ و هو ما بین

الغرب و شمال البلد.

و أمّا کربلاء، فالمعروف عند أهل تلك التّواحی أنّها قطعہ من الأرض الواقعة فی جنب نهر یجرى من قبلى سور البلد و یمرّ بمزار

المعروف بابن حمزة، منها بساتین و منها مزارع، و البلد واقع بینهما، انتهى». و أضاف فی المعالی: «و خطب بعدها هذه الخطبة: إنّ

الحلم زینة، و الوفاء مروّة، و الصّیلة نعمة، و الاستکبار صلف، و العجلة سفه، و السّفه ضعف، و الغلّو ورطه، و مجالسة أهل الدّناءة شرّ،

و مجالسة أهل الفسق ریبة»].

(۱۲) - و روایت شده است که چون حسین علیه السلام خواست از مکه بیرون شود، برای سخنرانی بپا خاست و فرمود:

ستایش خدای راست و آنچه خدا بخواهد می شود و نیرویی جز از خداوند نیست. درود خداوند بر -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲، ص: ۱۲۲

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۶۰ - ۶۱ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۶۶ - ۳۶۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۱۶ - ۲۱۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۳۴؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۴۵؛ القمی، نفس المهموم، / ۱۶۳؛ المازندرانی، معالی السّیّطین، / ۱ - ۲۵۰ - ۲۵۱؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۳۱؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السّلام، / ۱۹۳ - ۱۹۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، / ۱۵۳ - ۱۵۴؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۵۰ - ۵۱؛ الفزوینی، الإمام الحسین و أصحابه، / ۱ - ۳ - ۴؛ مثله الإربلی، كشف الغمّة، / ۲ - ۲۹؛ السّماوی، إِبصار العین، / ۶؛ الأمین، أعیان الشّیعه، / ۱ - ۵۹۳، لواعج الأشجان، / ۷۰

وروی أبو سعد منصور بن الحسین الآبی المتوفی عام: (۴۲۱) فیما اختاره من کلم

– پیغمبرش باد. مرگ بر فرزند آدم مسلّم است همچون گردنبند در گردن دختران جوان. چقدر مشتاقم به دیدار گذشتگانم، آن چنان که یعقوب را به دیدار یوسف اشتیاق بود. مرا کشتارگاهی مقرّر است که باید آن جا برسم. گویی می بینم پیوندهای بدن مرا گرگان بیابانها از هم جدا می کنند، در سرزمینی میان نوایس و کربلا تا روده‌های خالی و انبانهای گرسنه را از پاره‌های تن من پر کنند. آدمی از سرنوشت ناگزیر است. ما خاندان رسالت به رضای خداوند راضی هستیم و به بلایش شکبیا، و خداوند بهترین پاداش شکبیا را به ما عطا خواهد فرمود. هرگز پاره تن رسول خدا را از او جدا نگردد و همگی در جایگاه قدس در کنار اویند تا دیده‌اش با آنان روشن شود و وعده الهی به آنان تحقّق یابد. هر که خواهد تا خون دل خود را در راه ما نثار کند و آماده حرکت هست، همراه ما کوچ کند که من به صبحگاه امشب کوچ خواهم نمود.

فهری، ترجمه لهوف، / ۶۰ - ۶۱

بالجمله، آن حضرت در یوم ترویبه وارد بیت شد و طواف داد و از سعی بین صفا و مروه فراغت جست و احرام را فرو گذاشت و حج را به عمره فرود آورد، چه بیم داشت که او را در مکه مأخوذ دارند. آن گاه در میان اهل و اصحاب خود به پای خاست و این خطبه قرائت کرد:

فقال: الحمد لله و ما شاء الله [...] فإني راحل مصبحا إن شاء الله.

پس از ثنای خدا و درود مصطفی می فرماید: «مرگ بر گردن فرزندان آدم ملازمت قلاده دارد، چون قلاده زنان جوان و سخت مشتاقم دیدار گذشتگان خود را چون اشتیاق یعقوب دیدار یوسف را و از برای من مصرعی و مقتلی اختیار کرده‌اند که ناچار باید دیدار کرد. کانه مفاصل خود را در زمین نینوا به دست گرگهای بیابان گرد؛ یعنی لشگر کوفه پاره پاره می بینم، پس انباشته می کنند از من شکمهای آمال و تهیگاه آرزو را و گریزی نیست از روزی که قلم قضا بر کسی رقم رانده و ما اهل بیت رضا به قضای خدا داده‌ایم و بر بلای خدا شکبیا بوده‌ایم و ادراک اجر صابران فرموده‌ایم و دور نمی افتد از رسول خدا پاره‌های گوشتی که خاص او است و در بهشت برین روشن می شود، چشم رسول خدا به دو و راست می آید وعده او، اکنون کسی که در راه ما از بذل جان نیندیشد و در طلب لقای حق از فدای نفس نپرهیزد، باید با من کوچ دهد، چه من بامدادان کوچ خواهم داد.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السّلام، ۲ / ۱۲۰ - ۱۲۱

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲، ص: ۱۲۳

الإمام الحسین علیه السّلام من کتاب نثر الدّرر: ج ۱؛ ص ۳۳۳ طبعه مصر؛ قال:

[و] لَمَّا عَزَمَ [الحسین علیه السّلام] الخروج إلى العراق، قام خطيباً فقال:

الحمد لله و ما شاء الله؛ و لا حول و لا قوّة إلا بالله؛ و صلّى الله عليه رسوله و سلّم.

خطّ الموت علی ولد آدم مخطّ القلاده علی جید الفتاة؛ و ما أولهني إلى أسلافی اشتیاقی کاشتیاق یعقوب إلى یوسف، و خیر لی

مصرع أنا لاقیه؛ کأنتی بأوصالی تتقطّعه عسلان الفلوات بین التّواویس و کربلاء، فیملأن منی أکرافا جوفاً و أجریه سغباً، لا محیص عن یوم خطّ بالقلم؛ رضا الله رضانا أهل البيت؛ نصبر علی بلائه و یوفینا أجور الصّابرين؛ لن تشدّ عن رسول الله (صلی الله علیه و آله) و سلّم) لحمته؛ هی مجموعه له فی حضیره القدس؛ تقرّبهم عینه و ینجز لهم وعده. من کان باذلاً فینا مهجته و موطناً علی لقاء الله نفسه، فلیرحل، فإنتی راحل مصباحاً إن شاء الله.

المحمودی، العبرات، ۱/ ۳۵۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۲۴

الحسين عليه السلام يعتمر ثم يخرج إلى العراق

قالا [عبد الله بن سليم و المذری بن المشمعل الأسدیان]: فطاف الحسين بالبيت و بین الصّفا و المروه، و قصّ «۱» من شعره، و حلّ من عمرته، ثمّ توجه نحو الكوفه. «۲»

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۳۸۵- عنه: القمی، نفس المهموم، ۱/ ۱۶۹؛ المحمودی، العبرات، ۱/ ۳۵۴؛ مثله ابن كثير، البدايه و النّهایه، ۸/ ۱۶۶ علی بن إبراهيم، عن أبيه، و محمّد بن إسماعیل، عن الفضل بن شاذان، عن حمّاد بن عیسی، عن إبراهيم بن عمر الیمانی، عن أبي عبد الله عليه السلام «۳» أنه سئل عن رجل خرج فی أشهر الحجّ معتمراً، ثمّ رجع إلى بلاده. قال: لا بأس، و إنّ حجّ فی عامه ذلك و أفرد الحجّ، فلیس علیه دم، فإنّ «۳» الحسين بن علیّ علیهما السلام خرج قبل التّرویة یوم إلى العراق، و قد کان دخل معتمراً. علی بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعیل بن مزار، عن یونس، عن معاویه بن عمّار «۴» قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من أين افرق المتمتع و المعتمر؟ فقال «۴»: إنّ المتمتع مرتبط بالحجّ، و المعتمر إذا فرغ منها، ذهب حیث شاء، و قد اعتمر الحسين بن علیّ علیهما السلام فی ذی الحجّه، ثمّ راح یوم التّرویة إلى العراق، و الناس یروحون إلى منی، و لا بأس بالعمرة فی ذی الحجّه لمن لا یرید الحجّ.

الکلینی، الفروع من الکافی، ۴/ ۵۳۵ رقم ۳-۴- عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۸۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۱۷-۳۱۸

(۱)- [البدايه: «قصر»].

(۲)- گویند: «حسین بر خانه و میان صفا و مروه طواف کرد و چیزی از موی خود را بکند و احرام عمره بگذاشت؛ آن گاه سوی کوفه روان شد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۶۷

(۳) (۳-۳) [فی البحار و العوالم: «قال: إن»].

(۴) (۴-۴) [فی البحار و العوالم: «عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۲۵

و لئما أراد الحسين عليه السلام «۱» التوجه إلى العراق «۱»، طاف «۲» بالبيت «۳»، و سعی بین الصّفا و المروه «۴»، و أحلّ من إحرامه «۵»، و جعلها عمرة «۶»، لأنّه لم يتمکن من تمام الحجّ «۷»، «۸» مخافة أن يقبض علیه «۹» بمكّه، «۱۰» فینفذ به إلى یزید بن معاویه «۱۰». «۱۱»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۶۸- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۶۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۱۳؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبه، ۴/ ۲۳۳؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، ۲۴۳؛ القمی، نفس المهموم، ۱۶۲؛ المازندرانی «۱۲»، معالی السّیّطین، ۱/ ۲۵۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين علیه السلام، ۱۶۰؛ الرّنجانی، وسیله الدّارين، ۵۱؛ مثله الفّتال، روضه الواعظین؛ ۱۵۲؛ الأمين، أعیان الشّیعه، ۱/ ۵۹۳، لواعج الأشجان،

۶۹- ۷۰؛ القزوينی «۱۳»، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۱۴۸

و لما أراد الخروج إلى العراق، طاف بالبيت، و سعى بين الصِّفا و المروء، و أحلَّ من إحرامه، و جعلها عمره، لأنَّه لم يتمكَّن من إتمام الحجِّ، مخافةً أن يقبض عليه بمكَّة، فينفذ إلى يزيد بن معاوية.
الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۳۰

(۱) (۱-۱) [بحر العلوم: «الخروج من مكَّة»].

(۲)- [فی أعيان الشَّيعه و اللّواعج مكانه: «و كان قد أحرم بالحجِّ، و قد وصله قبل ذلك كتاب مسلم بن عقيل بيعة أهل الكوفة له فطاف ...»].

(۳)- [المعالی: «بالبيت سبعا»].

(۴)- [أضاف فی أعيان الشَّيعه و اللّواعج: «و قصر من شعره»].

(۵)- [فی أعيان الشَّيعه و اللّواعج: «إحرام الحجِّ»].

(۶)- [فی أعيان الشَّيعه و اللّواعج و بحر العلوم: «عمره مفردة»].

(۷)- [أى علم عليه السلام أنه لا يتمكَّن من إتمام الحجِّ، فلم يبدأ به و اعتمر بدله عمره مفردة].

(۸)- [إلى هنا حكاه فى روضة الواعظين و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(۹)- [إلى هنا حكاه فى أعيان الشَّيعه و اللّواعج].

(۱۰- ۱۰) [بحر العلوم: «فتستباح به حرمة البيت الحرام»].

(۱۱)- و چون اراده فرمود از مكّه به سوى عراق رهسپار شود، طواف كرد و میان صفا و مروه را سعى نمود، و از احرام خود بیرون آمد، و احرام حج را مبدل به عمره كرد؛ زیرا نمى توانست حج را تمام كند، از بیم آن كه او را در مكّه بگیرند و به نزد يزيد بن معاويه ببرند.

رسولى محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۶۸

(۱۲)- [حكاه فى المعالی و وسیله الدّارين عن البحار].

(۱۳)- [حكاه القزوينی عن روضة الواعظين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۲۶

و لما أراد الخروج من مكَّة، طاف، و سعى، و أحلَّ من إحرامه، و جعل حجّه عمره، لأنَّه لم يتمكَّن من إتمام الحجِّ، مخافةً أن يقبض عليه. «۱»

ابن نما، مشير الأحران، / ۱۹

كان فيه خروج الحسين من مكَّة إلى العراق بعد أن طاف، و سعى «۲»، و أحلَّ من إحرامه، و جعل حجّه عمره مفردة، لأنَّه عليه السلام لم يتمكَّن من إتمام الحجِّ مخافةً أن يبطش به. «۳»

الطَّريحي، المنتخب، ۲/ ۴۳۴- عنه: الدّربندی، أسرار الشَّهادة، / ۲۴۳؛ مثله القندوزی، ينبیع المودّة «۴»، ۳/ ۵۹
و كان قد أحرم بالحجِّ.

الأمین، لواعج الأشجان، / ۶۹

عزم على الخروج من مكَّة قبل إتمام الحجِّ، و اقتصر على العمره كراهيةً أن تستباح به حرمة البيت.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۹۳

- (۱) - حسین علیه السلام خائف بود. چون ماه ذی الحجه برآمد، احرام گرفت به حج کردن. چون بدید که طلب او می کنند، حج را بدل به عمره کرده و حلال و عزم عراق کرد.
- عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۷۶
- (۲) - [من هنا حکاه عنه فی الأسرار].
- (۳) - [أضاف فی ینابیع المودّة: «و یقع الفساد فی الموسم و فی مکة»].
- (۴) - [حکاه فی ینابیع المودّة عن أبی مخنف].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۲۷

کتاب الإمام الحسین علیه السلام إلى محمد ابن الحنفیة و بنی هاشم

- حدّثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن مروان بن إسماعيل، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذكرنا خروج الحسين و تخلف ابن الحنفیة عنه، قال:
- قال أبو عبد الله: «۱» يا حمزة، إني سأحدّثك «۱» في هذا الحديث و لا تستل عنه بعد مجلسنا هذا، إن الحسين لما فصل «۲» متوجّها، دعا بقرطاس، و كتب «۳»: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن عليّ إلى بنی هاشم، أمّا بعد، فإنّه من «۴» لحق بي منكم استشهد معي، و من تخلف لم يبلغ «۴» الفتح، و السلام.
- الصفّار، بصائر الدّرجات، / ۵۰۱ - ۵۰۲ رقم «۵» - عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، ۲/ ۵۷۷؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۸۴ - ۸۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۱۸؛ المحمودي، العبرات، ۱ / ۳۵۹؛ مثله السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز / ۲۳۹؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۲۳۵ و حدّثني أبي رحمه الله و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن عليّ بن إسماعيل بن عيسى و محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزّيّات، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب الحسين بن عليّ من مكّة إلى محمّد بن عليّ: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن عليّ إلى محمّد بن عليّ و من قبله من بنی هاشم، أمّا بعد، «۵» فإنّ من لحق بي «۶» استشهد، و من لم يلحق بي لم يدرك «۷» الفتح، و السلام.

(۱) (۱-۱) [مدينة المعاجز: «إني أحدّثك»].

(۲) - [مدينة المعاجز: «مثل»].

(۳) - [مدينة المعاجز: «فكتب فيه»].

(۴) (۴-۴) [مدينة المعاجز: «الحق بي منكم استشهد، و من تخلف لم يدرك»].

(۵) - [و في بحر العلوم مكانه: «و لَمّا نزل الحسين - عليه السلام - مكّة، كتب كتابا موجزا إلى أخيه محمّد بن الحنفیة و عموم بنی هاشم اللّذين هم بالمدينة، جاء فيه: أمّا بعد، ...»].

(۶) - [زاد في بحر العلوم: «منكم»].

(۷) - [بحر العلوم: «لم يبلغ»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۲۸

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۵ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۸۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۱۷؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۴۶

وروی آیوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي إسماعيل، عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ذكرت «۱» خروج الحسين و تخلف ابن الحنفية عنه. فقال: يا أبا حمزة «۲»، إني سأحدثك من «۳» بما لا تشكّ فيه بعد مجلسنا هذا، إن الحسين لما فصل متوجّها إلى العراق، دعا بقرطاس و كتب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن عليّ إلى بني هاشم، أمّا بعد، فإنّه من لحق بي استشهد و من تخلف عنيّ، فإنّه لم يبلغ الفتح. الطبري، دلائل الإمامة، ۷۷، نوادر المعجزات، ۱۰۹- ۱۱۰

فلما نزل بستان بني عامر، كتب إلى محمّد أخيه و أهل بيته: من الحسين بن عليّ إلى محمّد بن عليّ و أهل بيته: أمّا بعد، فإنّكم إن لحقتم بي استشهدتم، و إن تخلفتم عنيّ لم تلحقوا النصر، و السلام.

أبو طالب الزيّدي، الأمالي، ۹۱

و أنّ الحسين لما توجه إلى الكوفة، دعا بقرطاس، فكتب فيه:

من الحسين بن عليّ إلى بني هاشم، أمّا بعد: فإنّه من لحق بي استشهد، و من تأخر عنيّ لم يبلغ الفتح، و السلام. الزاوندی، الخرائج و الجرائح، ۲ / ۷۷۱- ۷۷۲

أبو حمزة بن عمران «۴» قال: ذكرت خروج الحسين و تخلف ابن الحنفية عنه. فقال الصادق عليه السلام: يا أبا حمزة! أقول لك ما يغنيك سؤاله، إنّ الحسين لما انصرف من مكّة

(۱)- [نوادير المعجزات: «ذكرنا»].

(۲)- [نوادير المعجزات: «يا حمزة»].

(۳)- [نوادير المعجزات: «من هذا الحديث»].

(۴)- [كذا و الصحيح: «حمزة بن حمران»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۲۹

دعا بكاغذ، و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن عليّ إلى بني هاشم، أمّا بعد، فإنّه من لحق بي منكم استشهد، و من تخلف لم يدرك الفتح، و السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۷۶

و تحدّث الناس عند الباقر عليه السلام: تخلف محمّد ابن الحنفية عنه، فقال: يا أبا حمزة الثماليّ! إنّ الحسين عليه السلام لما توجه إلى العراق، دعا بقرطاس، و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن عليّ إلى بني هاشم، أمّا بعد، فإنّه من لحق بي استشهد، و من تخلف عنيّ لم يبلغ الفتح، و السلام.

ابن نما، مشير الأحران، ۱۹

و ذكر محمّد بن يعقوب الكلينيّ في كتاب الرّسائل، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن مروان بن إسماعيل، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذكرنا خروج الحسين عليه السلام و تخلف ابن الحنفية عنه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمزة! إني سأحدثك بحديث لا تسئل عنه بعد مجلسنا هذا، إنّ الحسين عليه السلام لما فصل متوجّها، أمر بقرطاس و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن عليّ عليهما السلام إلى بني هاشم، أمّا بعد، فإنّه من لحق بي منكم استشهد، و من تخلف عنيّ لم يبلغ الفتح، و السلام. «۱»

ابن طاووس، اللّهُوف، ۶۵- ۶۶- عنه: القزويني، الإمام الحسين و أصحابه، ۱ / ۶۱- ۶۲

أيوب بن نوح، عن محمّد بن إسماعيل، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذكرت خروج الحسين بن عليّ عليه

السَّلام و تخلف ابن الحنفیة عنه. فقال أبو عبد الله عليه السَّلام:

(۱) - محمّد بن یعقوب کلینی رحمه الله در کتاب رسائل از محمّد بن یحیی و او از محمّد بن حسین و او از ایوب بن نوح و او از صفوان و او از مروان بن اسماعیل و او از حمزه بن حرمان و او از امام صادق علیه السَّلام نقل کرده است که راوی گفت: «صحبت در اطراف خروج حسین علیه السَّلام بود و این که چرا محمّد بن الحنفیة در مدینه ماند؟» حضرت فرمود: «ای حمزه! الآن مطلبی به تو می‌گویم؛ مشروط بر این که پس از این مجلس، دیگر در آن باره پرسشی نکنی.» حسین علیه السَّلام چون خواست حرکت کند، دستور داد، کاغذی آوردند و بر آن نوشت: بسم الله الرحمن الرحيم! نامه‌ای است از حسین بن علی به بنی هاشم. امّا بعد، هر کس به من پیوست، کشته خواهد شد و هر که بازماند، به پیروزی نائل نخواهد آمد و السَّلام.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۶۵-۶۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۳۰

یا حمزه! إني سأحدثك في هذا الحديث لا تسأل عنه بعد مجلسنا هذا، إن الحسين بن عليّ عليه السَّلام لما مثل متوجّها، دعا بقرطاس، فكتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين ابن عليّ إلى بنی هاشم، أمّا بعد، فإنّه من لحق بي منكم استشهد، و من تخلف لم يدرك الفتح، و السَّلام.

حسن بن سلیمان، مختصر بصائر الدّرجات، / ۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۳۱

الحسين عليه السَّلام يتمثل بشعر يزيد بن المفزغ وبغيره

فأتى مكّة و جعل يتمثل قول الشّاعر:

لا ذعرت السّوام في وضح الصب ح مغيرا و لا دعيت يزيدا
يوم أعطى مخافة الموت ضيما و المنايا يرصدني أن أحيدا
و مضى الحسين إلى العراق، فقتل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳۱۸ / ۵

و خرج الحسين يريد العراق، فلما مرّ بباب المسجد تمثّل بهذين البيتين:

لا ذعرت السّوام في فلق الصّبح مغيرا و لا دعيت يزيدا
يوم أعطى مخافة الموت ضيما و المنايا يرصدني أن أحيدا

[ضبط الغريب] السّوام: النّعم السّائمة. و أكثر ما يقولون هذا الاسم على الإبل خاصّة. و السّائمة:

الرّاعية التي تسوم الكلاً إذا داومت رعيه، و هي سوام. و الرّعاة يسومونها، أي: يرعونها [...]

و الخبر (الأوّل) عن الزّبير، بإسناده، عن مجاهد بن الصّحّاك، قال:

لما أراد الحسين عليه السَّلام الخروج من مكّة إلى العراق مرّ بباب المسجد، فتمثّل بهذين البيتين، قال:

لا ذعرت السّوام ...

و قد يكون قال ذلك في الموضعين [في المدينة و مكّة] جميعا.

القاضي النّعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۴۴-۱۴۵

قال: و أنبأنا الزبير، حدثني محمد بن الضحّاح، قال:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۳۲

خرج الحسين بن عليّ من مكّة إلى العراق، فلما مرّ بباب المسجد، قال:

لا ذعرت السّوام في فلق الصّبح مغيرا و لا دعيت يزيدا

يوم أعطى مخافة الموت ضيما و المنايا ترصدني أن أحيدا

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۱۹۵

فكان في تلك المدّة يتمثل كثيرا بقول يزيد بن مفرغ المذكور من جملة أبيات:

لا ذعرت السّوام في غلس الصّبح مغيرا و لا دعيت يزيدا

يوم أعطى على المخافة ضيما و المنايا يرصدني أن أحيدا

فعلم من سمع ذلك منه أنّه سينازع يزيد بن معاوية في الأمر.

ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ۳۵۳ / ۶

و روّيت أنّ عبد الملك بن عمير قال: لما خرج الحسين عليه السّلام من المسجد الحرام متوجّها إلى العراق، يقول إسماعيل بن مفرغ الحميريّ:

لا ذعرت السّوام في فلق الصّبح مغيرا و لا دعوت يزيدا

حين أعطى مخافة الموت ضيما و المنايا ترصدني أن أحيدا

وروى هذا الشعر محمّد بن جرير الطّبريّ عن عبد الملك بن نوفل بن ما حق «۱» عن أبي سعيد المنقريّ، و قيل العبري «۲».

ابن نما، مثير الأحران، / ۱۹

و لم يبق بمكّة إلّا من حزن لمسيره، و لما أكثروا عليه، أنشد أبيات أخي الأوس:

سأمضى فما في الموت عار على الفتى إذا ما نوى خيرا و جاهد مغرما

و آسى الرّجال الصّالحين بنفسه و فارق مثبورا و خالف محرما «۳»

و إن عشت لم أذم و إن متّ لم ألم كفى بك ذلّا أن تعيش و ترغما

(۱) - [الصّحيح: «مساحق»].

(۲) - [و الصّحيح: «المقبري»].

(۳) - [نفس المهموم: «مجرما»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۳۳

ثمّ قرأ: و كان أمر الله قدرا مقدورا.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، / ۱۳۷ - عنه: القمي، نفس المهموم، / ۱۶۹ - ۱۷۰

قال الزبير بن بكار: و حدثني محمد بن الضحّاح، قال: لما أراد الحسين الخروج من مكّة إلى الكوفة مرّ بباب المسجد الحرام، و قال:

لا ذعرت السّوام في فلق الصّبح مغيرا و لا دعيت يزيدا

يوم أعطى مخافة الموت ضيما و المنايا ترصدني أن أحيدا

ابن كثير، البدايه و النّهايه، ۱۶۶ / ۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۳۴

الأوزاعي يلتقى بالإمام عليه السلام

قال أبو جعفر، و حَدَّثَنَا يزيد بن مسروق، قال: حَدَّثَنِي «١» عبد الله بن مكحول عن الأوزاعي، قال: بلغني خروج الحسين «٢» إلى العراق، فقصدت مَكَّةَ، فصادفته بها، فلَمَّا رآني رَحَّبَ بي، وقال: مرحبا بك يا أوزاعي! جئت تنهاني عن المسير و «٣» يأتي «٤» الله «٣» إلَّا ذلك إنَّ «٥» من ها هنا «٥» إلى يوم الإثنين «٦» منيتي، فجهدت «٦» في عدد الأيام. فكان كما قال.

الطَّبْرِي، دلائل الإمامة، / ٧٥، نوادر المعجزات، / ١٠٨- عنه: السَّيِّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ٢٣٨

وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة و ولدها [...] و بإسناده عن الأوزاعي أنه رأى الحسين عليه السلام بمَكَّةَ، فلَمَّا رآه قال: مرحبا بك يا أوزاعي! جئت تنهاني عن المسير؟ و أبي الله عزَّ و جلَّ إلَّا ذلك، إنَّ من ها هنا إلى يوم الإثنين مبعثي. فكان كما قال.

الحزَّ العاملي، إثبات الهداة، ٢ / ٥٨٩ رقم ٧٢

(١)- [مدينة المعاجز: «حدَّثنا»].

(٢)- [مدينة المعاجز: «الحسين بن علي»].

(٣) (٣-٣) [مدينة المعاجز: «إلى الله عزَّ و جلَّ»].

(٤)- [كذا و الصَّحيح: «يأبي» و في نوادر المعجزات: «أبي»].

(٥) (٥-٥) [مدينة المعاجز: «من هنا»].

(٦-٦) [في نوادر المعجزات: «منيتي، فشهدت» و في مدينة المعاجز: «مبعثي، فشهدت»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ١٣٥

الخروج من مَكَّةَ إلى النَّزول بكرِبلَاء

اشاره

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ١٣٧

خروج الإمام الحسين عليه السلام من مَكَّةَ

و بعث حسين «١» إلى المدينة، فقدم عليه «٢» من خفِّ معه «٣» من بني عبد المطلب، و هم تسعة عشر رجلا، و نساء و صبيان «٤» من إخوانه «٥» و بناته و نسائهم «٤».

«٦» فخرج «٧» متوجِّهاً إلى العراق «٨» «٩» في أهل بيته و ستين «٦» شيخا «١٠» من أهل الكوفة، «١١» و «١٢» ذلك يوم الإثنين «٩» في عشر ذى الحِجَّة «١٣» سنه ستين «١١». «١٣»

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٦١- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ٢٠٤- ٢٠٥، تهذيب ابن بدران، / ٤ / ٣٣١، مختصر ابن منظور، / ٧ / ١٤٣؛ ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦١٢، الحسين بن علي، / ٧١؛ المزي، تهذيب الكمال، / ٦ / ٤٢١- ٤٢٢؛

الذهبي، تاريخ الإسلام، / ٢ / ٣٤٣، سير أعلام النبلاء، / ٣ / ٢٠٤- ٢٠٥؛ ابن كثير، البداية و النِّهاية، / ٨ / ١٦٥

فقال النَّاسُ للحسين: يا أبا عبد الله! لو تقدَّمت فصليت بالنَّاسِ؟ فإنَّه ليهمَّ بذلك إذ جاء المؤذَّن، فأقام الصَّلاة، فتقدَّم عثمان، فكبير.

فقيل للحسين: يا أبا عبد الله! إذا أبيت أن تتقدَّم، فاخرج. فقال: الصَّلاة في الجماعة أفضل. قال: فصلِّي، ثمَّ خرج.

ابن قتيبة، الإمامة و السِّياسة، / ١ / ١٧٦

(۱) - [فی ابن عساکر ط محمودی و تاریخ الإسلام و البدایة: «الحسین»].

(۲) - [فی تاریخ الإسلام: «فسار إليه»، و فی السیر: «فلحق به»، و فی البدایة: «يقدم عليه»].

(۳) - [لم یرد فی السیر و البدایة].

(۴) - [لم یرد فی تاریخ الإسلام و السیر].

(۵) - [فی التّهذیب و ابن العدیم و تهذیب الّکمال: «أخواته»، و فی البدایة: «إخوته»].

(۶) - [السیر: «فسار فی آله، و فی ستین»].

(۷) - [تاریخ الإسلام: «فخرج من مکة»].

(۸) - [البدایة: «إليهم»].

(۹) - [لم یرد فی تاریخ الإسلام].

(۱۰) - [البدایة: «شخصا»].

(۱۱) - [السیر: «فی عشر ذی الحجّة»].

(۱۲) - [زاد فی البدایة: «صحبتة»].

(۱۳) - [لم یرد فی البدایة و تاریخ الإسلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۳۸

و يقال: [مخرج مسلم] يوم الأربعاء لتسع خلون من ذی الحجّة سنه ستین، يوم عرفه بعد خروج الحسين - من مکة مقبلا إلى الکوفه - بيوم [...]

ثمّ خرج منها يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من ذی الحجّة يوم التّروية، و هو اليوم الّذی خرج فيه مسلم بالکوفه، و قد يقال: إنّه خرج بالکوفه يوم الأربعاء و هو يوم عرفه.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۷۱، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۶۰

و خرج الحسين بن علیّ عليه السّلام من مکة فی ذلك اليوم. «۱» [الذی قتل فيه مسلم]

الدّینوری، الأخبار الطّوال، / ۲۴۳

و أقبل الحسين عليه السّلام من مکة یرید العراق. «۲»

اليعقوبی، التّاریخ، ۲ / ۲۱۶

ثمّ خرج منها لثمان مضین من ذی الحجّة يوم الثلاثاء يوم التّروية، فی اليوم الّذی خرج فيه مسلم بن عقيل.

الطّبری، التّاریخ، ۵ / ۳۸۱ - عنه: محمودی، العبرات، ۱ / ۳۳۶

و فی هذه السنه كان خروج الحسين عليه السّلام من مکة متوجّها إلى الکوفه. «۳»

الطّبری، التّاریخ، ۵ / ۳۸۲

قال: ثمّ جمع الحسين أصحابه الّذین قد عزموا علی الخروج معه إلى العراق، فأعطی كلّ واحد منهم عشرة دنانیر و جملا یحمل علیه زاده و رحله؛ ثمّ إنّه طاف بالبيت و الصّفا و المروءة؛ و تهبّيا للخروج، فحمل بناته و أخواته علی المحامل.

(۱) - حسین بن علی علیه السّلام (۱) همان روز که مسلم شهید شد، از مکة بیرون آمد.

(۱). عنوان علیه السّلام در متن کتاب آمده است و از این جا تا پایان داستان عاشورا مکرر این عنوان در متن کتاب آمده است. (م)

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۲۹۰

(۲) - حسین از مکه رهسپار عراق شد.

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۲ / ۱۷۸

(۳) - آن گاه هشت روز رفته از ذی حجه به روز سه شنبه، روز ترویبه، همان روز که مسلم بن عقیل قیام کرده بود، از مکه برون شد. در همین سال حسین از مکه درآمد و راه کوفه گرفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۶۲، ۲۹۶۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۳۹

قال: و خرج الحسين «۱» من مکه يوم الثلاثاء «۲»، يوم الترويه لثمان مضين من ذى الحجة، و معه إثنان و ثمانون رجلا من شيعته، و أهل بيته.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۱۹ - ۱۲۰

فخرج إلى مکه [عمرو بن سعيد]، فقدمها قبل [يوم] الترويه «۳» بيوم، «۴» و وفدت الناس للحسين يقولون «۴»: يا أبا عبد الله، لو تقدمت فصليت بالناس، «۵» فأنزلتهم بدارك؟ «۵» إذ جاء المؤذن «۶»، فأقام الصلاة «۷»، فتقدم عمرو بن سعيد فكبر، فقبل للحسين: اخرج أبا عبد الله إذ أبيت أن تتقدم. فقال: الصلاة في الجماعة أفضل. قال: فصلى، ثم خرج.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴ / ۳۷۷ - عنه: الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۶۴؛ المحمودي، العبرات، ۱ / ۳۵۹

و كان ظهور مسلم بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان ليال مضين من ذى الحجة سنة ستين، و هو اليوم الذي ارتحل فيه الحسين من مکه إلى الكوفة.

المسعودي، مروج الذهب، ۳ / ۷۰

و شخص الحسين يريد العراق. «۸»

المسعودي، التنبيه و الإشراف، / ۲۶۲

فلما بلغ الحسين بن عليّ الخبر بمصاب الناس بمسلم بن عقیل [!؟] خرج بنفسه يريد الكوفة.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲ / ۳۰۹، السيرة النبوية (ط بيروت)، / ۵۵۷

و أراد المسير إلى العراق.

(۱) - وقع في ذ: الحسين - مكررا.

(۲) - في ذ: الثلاثة.

(۳) - يوم الترويه: يوم قبل يوم عرفه، و هو الثامن من ذى الحجة. سمى به لأن الحجاج يتروون فيه من الماء، و ينهضون إلى منى، و لا ماء بها فيترودون ريهم من الماء، أى يسقون و يستقون.

(۴) (۴ - ۴) [العبرات: «حينما وفدت الناس على الحسين و قالوا له»].

(۵) (۵ - ۵) [لم يرد في العبرات].

(۶) - [العبرات: «مؤذن عمرو»].

(۷) - [العبرات: «للصلاة»].

(۸) - آهنگ عراق کرد.

پاینده، ترجمه التنبيه و الإشراف، / ۲۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۴۰

و كان بالعراق جماعة من أوليائه و أهل دعوته.

و جملة ذلك باختصار أنه خرج من مكة يريد العراق، و انتهى ذلك إلى يزيد بن معاوية لعنة الله عليه.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۴۳، ۱۴۶-۱۴۷

و كان خروج مسلم بن عقيل رحمه الله بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضيّن من ذى الحجة سنة ستين، و قتله رحمه الله يوم الأربعاء «۱» لتسع خلون منه يوم عرفه، و كان توجه الحسين (صلوات الله عليه) من مكة إلى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة، و هو «۲» يوم التروية بعد مقامه بمكة، بقيّة شعبان و شهر رمضان و شوالا و ذا القعدة و ثمان ليال خلون من ذى الحجة سنة ستين، «۳» و كان قد اجتمع إلى الحسين عليه السلام مدّة مقامه بمكة نفر من أهل الحجاز، و نفر من أهل البصرة انضافوا إلى أهل بيته و مواليه. «۴» فخرج عليه السّلام مبادرا بأهله و ولده و من انضم إليه من شيعة، و لم يكن خبر مسلم قد بلغه لخروجه «۵» في يوم خروجه على ما ذكرناه. «۶»

(۱)- [لم يرد في نفس المهموم].

(۲)- [و في الدّمعة السّاكبة مكانه: «أنه كان توجه الحسين عليه السلام من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضيّن من ذى الحجة و هو...»].

(۳)- [من هنا حكاها في روضة الواعظين].

(۴)- [إلى هنا حكاها عنه في نفس المهموم، و حكاها في روضة الواعظين و أضاف: «و خرجوا معه نحو العراق»].

(۵)- [البحار: «بخروجه»].

(۶)- بدان که خروج مسلم بن عقيل رحمه الله در کوفه، روز سه شنبه هشتم ذی حجه در سال شصت هجری بود و شهادتش، در روز چهارشنبه نهم همان ماه در روز عرفه بود و حرکت کردن حسین علیه السّلام از مکه به سوی عراق مصادف با همان روزی که مسلم در کوفه خروج کرد، روز ترویه (هشتم ذی حجه) بود و این پس از آنی بود که آن حضرت دنباله ماه شعبان و ماه رمضان و شوال و ذی قعدة و هشت روز از ذی حجه سال شصت هجری را در مکه ماند، و در این مدّت که در مکه بود، گروهی از مردم حجاز و بصره نزدش گرد آمده، به خاندان و دوستان آن حضرت پیوستند.

پس آن حضرت با خاندان و فرزندان خود و آنان که به او از شیعیان پیوسته بودند، از مکه بیرون آمد، و هنوز خبر شهادت مسلم به او نرسیده بود؛ زیرا مسلم در همان روزی که آن حضرت علیه السلام از مکه بیرون آمد، خروج کرد، چنانچه گفته شد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۶۷-۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۴۱

المفید، الإرشاد، ۲/ ۶۷-۶۸- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۶۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۱۳؛ البهبهانی، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۲۳۳؛

الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۲۴۳؛ القمی، نفس المهموم، ۱۶۲؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، ۱۵۲

و خرج يوم التروية يريد الكوفة، «۱» فكان سبب هلاكه.

ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ۱/ ۳۸۱- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۵۷۲، الحسين بن عليّ، ۳۱؛ الدّيار بكری، تاريخ الخميس، ۲/

۳۳۱؛ الشّبلنجی، نور الأبصار، ۲۵۶

و كان توجه الحسين عليه السّلام من مكة إلى العراق في يوم خروج مسلم إلى الكوفة، [يوم الثلاثاء لثمان مضيّن من ذى الحجة يوم التروية، و قيل: يوم عرفه] و قد اجتمع إليه مدّة إقامته بمكة نفر من أهل الحجاز و البصرة.

الطّبرسی، إعلام الوری، ۲۳۰

(قال) الإمام الأجلّ و الشّيخ المجلل أحمد بن أعثم الكوفيّ في تاريخه: ثمّ جمع الحسين عليه السّلام أصحابه الّذين عزموا على الخروج معه إلى العراق، فأعطى كلّ واحد منهم عشرةً دنانير و جملاً يحمل عليه رحله و زاده؛ ثمّ إنّه طاف بالبيت و طاف بالصّفا و المروّة، و تهيّأ للخروج، فحمل بناته و أخواته على المحمل.

و فصل من مكّة يوم الثلاثاء يوم التّروية لثمان مضيّن من ذى الحجّة، و معه إثنان و ثمانون رجلاً من شيعة، و موالیه، و أهل بيته. الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۲۰

أخبرنا «۲» أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأنا «۳» أبو الحسين ابن الأبوسيّ، أنبأنا عبيد الله ابن عثمان بن جنيقا «۴» الدّقاق، أنبأنا إسماعيل بن عليّ الخطبيّ، قال:

و كان مسير «۵» الحسين «۶» بن عليّ بن أبي طالب- و يكتنّى بأبي عبد الله؛ و أمّه فاطمة بنت

(۱)- [إلى هنا حكاه عنه في نور الأبصار].

(۲)- [ابن العديم: «أخبرنا أبو حفص الدّارقزّي، فيما أذن لنا فيه، قال: أخبرنا»].

(۳)- [ابن العديم: «- إجازة إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا»].

(۴)- [ابن العديم: «خنيقا»].

(۵)- [التّهذيب: «خروج»].

(۶) (۶) (۶) (*۶) [لم يرد في التّهذيب، و في المختصر: «بن عليّ بن أبي طالب»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۴۲

رسول الله صلّى الله عليه و سلّم «۶» من مكّة إلى العراق بعد أن بايع له «۱» من أهل الكوفة «۲» اثنا عشر ألفاً على يدى مسلم بن عقيل بن أبي طالب، و كتبوا إليه في القدوم عليهم، فخرج من مكّة قاصداً إلى الكوفة.

ابن عساكر، الحسين عليه السّلام ط المحمودي، / ۲۰۷ رقم ۲۵۹، تهذيب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۲، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۴۴ - ۱۴۵ - عنه:

الكنجي، كفاية الطّالب، / ۴۳۰؛ مثله ابن العديم، بغية الطّلب، / ۶ / ۲۶۱۴، الحسين بن عليّ، / ۷۳

و هاجر إليها في ذى القعدة من سنة إحدى و ستين [!؟] و نصحه «۳» أهل المدينة و قالوا له: تثبت «۴»، فإنّ هذا موسم الحاجّ. فإذا وصلوا، فاخطب في النّاس، وادعهم إلى نفسك، فيبايعك أهل الموسم، و يتذكّر بك النّاس جدّك و تمضى حينئذ في جملتهم في جماعة، و منعته، و سلاح، و عدّة. فلم يصبر، و خرج معه سبعون نفراً، أكثرهم أولاده و أقاربه و أهل بيته.

العمراني، الإنباء، / ۱۴

و خرج.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۹۴

فلما قتل مسلم بن عقيل و هاني، و كان الحسين قد خرج من مكّة يوم الثلاثاء لثمان مضيّن من ذى الحجّة.

ابن الجوزي، المنتظم، / ۵ / ۳۲۸

فسار الحسين.

ابن الجوزي، الرّدّ على المتعصّب العنيد، / ۳۶

ثمّ خرج الحسين يوم التّروية. «۵»

ابن الأثير، الكامل، / ۳ / ۲۷۶

و كان خروج مسلم في الكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضيّن من ذى الحجّة يوم التّروية، و هذا اليوم كان فيه خروج الحسين عليه السّلام

من مکه إلى العراق بعد مقامه بها بقيه شعبان و شهر رمضان و شوالاً و ذا القعدة.

ابن نما، مشیر الأحزان، / ۱۸-۱۹

و تجهّز، و خرج من مکه يوم الثلاثاء، و هو يوم التروية، الثامن من ذی الحجة،

(۱) - [التهدیب: «بايعه» و أضاف فی كفاية الطالب: «بالخلافه»].

(۲) - [التهدیب: «أهل العراق»].

(۳) - [فی المطبوع: «نصحوا» و صححنا عن ط لا یدن].

(۴) - [فی ط لا یدن: «تربث»].

(۵) - حسین روز ترویه (یکی از مراسم حج) از آنجا خارج شد.

خلیلی، ترجمه کامل، / ۵، ۱۳۹

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۴۳

«۱» و معه إثنان و ثمانون رجلاً «۱» من أهله، و شيعته، و مواليه، فسار.

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۴- عنه: الأربلي، كشف الغمة، / ۲، ۴۳

و أما الحسين عليه السلام، فإنه خرج من مکه سبع ذی حجة سنة ستين.

و خرج منها لثمان ليل من مضين من ذی حجة يوم الثلاثاء، و كان يوم التروية فی اليوم الذي خرج فيه مسلم بن عقيل بالكوفة.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۳۷، ۱۴۰

و كان قد توجه الحسين عليه السلام من مکه يوم الثلاثاء لثلاث مضين من ذی الحجة، «۲» و قيل: يوم الأربعاء لثمان مضين من ذی

الحجة سنة ستين، «۲» قبل أن يعلم بقتل مسلم، لأنه عليه السلام خرج من مکه فی اليوم الذي قتل فيه مسلم (رضوان الله عليه).

فخرج الحسين عليه السلام يوم التروية. «۳»

ابن طاووس، اللهوف، / ۶۰، ۶۳- عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴، ۲۳۳- ۲۳۴

ثم إن الحسين عليه السلام خرج من مکه متوجهاً إلى الكوفة، و هو لا يعلم بحال مسلم. «۴»

ابن طقطقي، كتاب الفخرى، / ۱۰۵

و توجه بولده و أهل بيته من حرم الله، و حرم رسول الله صلى الله عليه و آله نحو العراق للاستنصار

(۱) (۱-۱) [حكاها عنه في وسيلة الدارين، / ۵۱].

(۲) (۲-۲) [لم يرد في الدمعة الساكبة].

(۳) - و حسين عليه السلام روز سه شنبه سوّم ذی الحجة (روز چهارشنبه هشتم ذی الحجة نیز گفته شده است) سال شصتم از هجرت

از مکه حرکت کرد و هنوز خبر کشته شدن مسلم به آن حضرت نرسیده بود؛ زیرا همان روزی که مسلم کشته گشت، حسین علیه

السلام از مکه بیرون شد.

پس حسین علیه السلام روز ترویه از مکه بیرون شد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۶۰، ۶۳

(۴) - سپس حسین علیه السلام از مکه خارج شد و بدون آنکه از سرنوشت مسلم باخبر باشد، رهسپار کوفه گردید.

گلپایگانی، ترجمه تاریخ فخری، / ۱۵۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۴۴

بمن دعاه من شيعته على الأعداء.

الحلى، المستجاد (من مجموعة نفيسة)، / ۴۴۸

كان مسيره من مكة لقصد الكوفة يوم التروية، و كان سبب مسيره إلى الكوفة ما ورد عليه من كتب أهلها كما تقدم، ثم أكد ذلك عنده، و حمله عليه، و قوى عزمه وورد كتاب مسلم بن عقيل بن أبى طالب عليه، يخبره أنه بايعه بالكوفة ثمانية عشر ألفاً، و يستحثه على المسير إليها، و كان هذا من مسلم فى ابتداء أمره.

التويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۰۵

و خرج يوم التروية، يريد الكوفة.

اليافعى، مرآة الجنان، / ۱ / ۱۳۲

و أما الحسين بن على (رضى الله عنهما)، فسار من مكة لما جاءته كتب كثيرة من عامة الأشراف بالكوفة، فسار إليها، فجرى ما جرى و كان أمر الله قدراً مقدوراً.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۲۶۹

الكلبي رافضى متهم. «۱»

قال الحسن البصرى: أقبل مع الحسين سنة عشر رجلا من أهل بيته.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۱۰

و خرج من مكة لثمان مضمين من ذى الحجة يوم الثلاثاء، يوم التروية.

لما تواترت الكتب إلى الحسين من جهة أهل العراق و تكررت الرسل بينهم و بينه، و جاءه كتاب مسلم بن عقيل بالقدوم عليه بأهله، ثم وقع فى غبون ذلك ما وقع من قتل مسلم بن عقيل، و الحسين لا يعلم بشيء من ذلك، بل قد عزم على المسير إليهم، و القدوم عليهم، فاتفق خروجه من مكة أيام التروية قبل مقتل مسلم بيوم واحد- فإن مسلم قتل يوم عرفه-.

ابن كثير، البداية و النهاية، ۸ / ۱۵۸، ۱۵۹

فتوجه إلى العراق.

ابن عنبه، عمدة الطالب، / ۱۵۸

(۱)- [عند المنافقين كما كان المسلمون متهمين عند المشركين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۴۵

فخرج من مكة يوم الثلاثاء، و هو يوم التروية، الثامن من ذى الحجة الحرام سنة ستين؛ و معه إثنان و ثمانون رجلا من أهل بيته، و شيعته، و مواليه.

ابن الصبأغ، الفصول المهمة، / ۱۸۸- عنه: الشبلنجى، نور الأبصار، / ۲۵۹

فلما بويح يزيد، أقام على ما هو مهموما يجمع الإقامة مرة، و يريد المسير إليهم أخرى.

فخرج من مكة إلى العراق فى عشر ذى الحجة؛ و معه طائفة من آل بيته رجالا، و نساء، و صبيانا. «۱»

السيوطى، تاريخ الخلفاء، / ۲۰۶، ۲۰۷

فأتاه كتب أهل الكوفة، و هو بمكة، فاغتر، فتجهز للمسير.

و فى دول الإسلام: فسار الحسين فى سبعين فارسا من أهل بيته، و غيرهم.

الذیاری بکری، تاریخ الخمیس، ۲ / ۳۳۲

و سار الحسین علیه السلام من مکة قاصدا إلى العراق، قيل: كان خروجه في اليوم الذي قتل فيه مسلم.

تاج الدین العاملی، التتمة، ۷۸ /

و خرج منها يوم التروية إلى الكوفة.

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۶۷

و اليوم الذي قتل فيه مسلم بن عقيل و هو يوم الثلاثاء لثمان خلون من ذي الحجة يوم التروية كان فيه خروج الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق. «۲» [عن أبي مخنف]

(۱)- و امام حسین در سیم ذی الحجّه که به روایتی روز قتل مسلم بن عقیل بود، با اهل بیت و موالی و شیعه خویش متوجه کوفه گشت.

و از مکه به صوب کوفه شتافت.

خواند امیر، حیب السیر، ۲ / ۴۶، ۱۲۷

(۲)- امام حسین علیه السلام، شب یکشنبه بیست و هشتم شهر رجب الاصح از مدینه بیرون شد و روز جمعه سیم شعبان، وارد مکه گشت و ماه شعبان و شهر رمضان و شوال و ذیقعد را در مکه معظمه اقامت فرمود و یوم ترویه که روز سه‌شنبه هشتم ذیحجه بود، از مکه آهنگ عراق نمود.

و به روایت شیخ مفید، این همان روز بود که مسلم بن عقیل بر ابن زیاد بیرون آمد و روز دیگر که یوم-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۴۶

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳ / ۵۹

ثم أصبح، فسار.

السمّاوی، إِبصار العین، / ۶

[فخرج] يوم التروية مبادرا بأهله و ولده و من انضمّ إليه من شيعته، و هم إثنان و ثمانون رجلا، «۱» كما في مطالب السؤول و غيره، و لم يكن خبر مسلم قد بلغه لخروجه في يوم خروجه على ما ذكرناه.

و في كتاب المخزون في تسليّة المحزون: جمع الحسين عليه السلام أصحابه الذين قد عزموا على الخروج معه إلى العراق «۱» و أعطى كلّ واحد منهم عشرة دنانير، و جملا، يحمل عليه رحله، و زاده، «۲» و رحل عن مكة يوم الثلاثاء يوم التروية لثمان مضت من ذي الحجة و معه إثنان و ثمانون رجلا من شيعته، و محبّيه، و مواليه، و أهل بيته. انتهى. «۳»

القمي، نفس المهموم، / ۱۷۰- عنه: المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۲۵۶؛ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۵۲

- عرفه بود، شهید گشت.

به روایت اعثم کوفی چنان که به شرح رفت، چنان برمی آید که: شبی هم در خانه محمّد بن کثیر بمانده باشد. در این صورت، خروج مسلم روز دوشنبه هفتم ذیحجه و شهادتش یوم عرفه بوده [است].

در خبر است که امام حسین علیه السلام سفر عراق را از قرآن مجید فال گشود و این آیت برآمد که:

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ* فرمود: «صدق الله و صدق رسوله! به حکم خدا و خبر مصطفی کار خواهم کرد و این هردو منصوص است بر شهادت من.»

لا جرم بامدادان بار بریست و برنشست.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۱۹، ۱۲۲

(۱) (۱-۱) [لم یرد فی المعالی و وسیله الدارین].

(۲) - [إلی هنا حکاه عنه فی المعالی، و مثله فی وسیله الدارین].

(۳) - روز ترویه پیش از آنکه خبر شهادت مسلم که همزمان با حرکتش، در کوفه خروج کرده بود، برسد، از مکه بیرون رفت و خاندان و فرزندان و شیعیانش که با او همراه بودند، چنانچه مطالب السؤل و دیگران گفته‌اند، هشتاد و دو مرد بودند. در کتاب مخزون فی تسلیه المخزون آمده است: «حسین همراهان خود را که با او به عراق عزیمت داشتند، جمع کرد و به هر کدام ده دینار طلا- و یک شتر بارکش داد. و روز سه‌شنبه ترویه هشتم ذی الحجه با هشتاد و دو مرد از شیعیان و دوستان و موالی و خاندانش حرکت کرد.» انتهى.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۷۵/.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۴۷

فی عدد من خرج مع الحسین علیه السلام إلی کربلاء من الرجال و النساء و الأطفال: اعلم أنه خرج مع الحسین من المدینه إلی کربلاء من أخواته، اثنتا عشر منهن: زینب الکبری بنت علی بن ابی طالب علیه السلام بنت فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، الملقبة بالعقیله، و منهن: زینب الصغری بنت امیر المؤمنین علیه السلام و فاطمه علیها السلام، المکناة بأُم کلثوم علیها السلام، و قد ذکرنا ترجمتهما علی سبیل الاختصار، و من أراد الاستقصاء، فلیطلب من کتب التواریخ. و منهن: خدیجه، أمها أم ولد، فكانت عند عبد الرحمن بن عقیل بن ابی طالب، فولدت له سعدها، و عقیلا، كما ذکره الطبرسی فی إعلام الوری، و قال الشیخ حسن سلیمان ابن محمّد بن الحسن الشویکی فی مقتله نقلا من الجزء العاشر من کتاب المنن لعبد الوهاب الشعرانی، قال: و عبد الرحمن بن عقیل بن ابی طالب قتل مع الحسین بن علی بالطّف، و أبناءه سعد، و عقیل، کانا معه، و ماتا من شدّة العطش، و من الدهشه و الذعر بعد شهادة الحسین علیه السلام، لما هجم القوم علی المخیم للسلب، و أمهما خدیجه بنت علی بن ابی طالب علیه السلام توفیت بالكوفه. انتهى.

و منهن: رقیه الکبری و كانت عند مسلم بن عقیل، فولدت منه عبد الله بن مسلم و محمّد بن مسلم اللّذین قتلا یوم الطّف مع الحسین علیه السلام، و عاتکه، و لها من العمر سبع سنین، الّتی سحقت یوم الطّف بعد شهادة الحسین، لما هجم القوم علی المخیم للسلب، علی ما رواه الشیخ حسن بن سلیمان الشویکی فی مقتله. و أمها، أی رقیه، الصّهباء التّعلیبه، تکنی أمّ حبیب، من سبب عین التمر الّتی اشتراها امیر المؤمنین علیه السلام من خالد بن الولید بأربعین دینارا، فولدت منه رقیه الکبری، و عمر الأطراف توأمین. و منهن: أمّ هانئ، أمها أم ولد، و كانت عند عبد الله الأكبر بن عقیل بن ابی طالب علیه السلام، فولدت له محمّد الأوسط [بن عبد الله] بن عقیل. و منهن: زینب الصغری، أمها أم ولد، و كانت عند محمّد بن عقیل ابن ابی طالب، فولدت له عبد الله، و فیه العقب. و منهن: رمله الکبری، أمها أم مسعود بنت عروه الثقفی، و كانت عند عبد الرحمن الأوسط بن عقیل بن ابی طالب، فولدت له أمّ عقیل.

و منهن: رقیه الصغری، أمها أم ولد، و كانت عند صلت بن عبد الله بن نوفل بن

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۴۸

الحارث بن عبد المطلب، و لا عقب له. و منهن: فاطمه، أمها أم ولد، و كانت عند ابی سعید بن عقیل بن ابی طالب الأحول، فولدت له حمیده، و محمّد بن ابی سعید. له من العمر سبع سنین، فإنه لما صرع الحسین علیه السلام، و تصارخت العیال و الأطفال، خرج مذعورا بباب الخیمه ممسکا بعمودها، و أمه واقفه، تراه تنظر إلیه، و جعل الطّف یلتفت یمینا و شمالا، و قرطاه یتذبذبان، قتله لقیط بن یاس الجهنی، أو هانئ بن ثیب الحضرمی، رماه بسهم علی خاصرته، كما تقدّم فی المجلّد الأوّل، و من أراد، فلیطلب هناك.

و منهن: خدیجه الصغری، أمها أم ولد، و كانت عند عبد الله الأوسط بن عقیل بن ابی طالب، و لا عقب له. و منهن: أم سلمه، و أختها

ميمونه، أمها أم ولد.

و زاد بعض النسابة و علماء التراجم جمانه المكناة بأم جعفر، أمها أم ولد، فهؤلاء ثلاثة عشر من أخواته خرجن معه من المدينة حتى أتين كربلاء.

و خرج مع الحسين عليه السلام من زوجات علي عليه السلام ثمان: الصهباء التعلبية خرجت مع بنتها رقية الكبرى، زوجة ابن عمها مسلم بن عقيل بن أبي طالب، و معها بنتها عاتكة، و إناها: عبد الله، و محمد أولاد مسلم اللذان قتلوا يوم الطف. و منهن: أم مسعود بنت عروة الثقفي، جاءت مع بنتها رمله. و منهن: ليلي بنت مسعود الدارميّة خرجت مع ولديها:

أبي بكر اسمه عبد الله، و محمد الأصغر. و منهن: أم زينب الصغرى جاءت مع بنتها زينب، و منهن: أم خديجة جاءت مع بنتها خديجة، و منهن: أم رقية الصغرى جاءت مع بنتها رقية. و منهن: أم فاطمة، خرجت مع بنتها فاطمة. و منهن: أممة بنت أبي العاص العشميّة، فهؤلاء ثمان من زوجات علي بن أبي طالب عليه السلام، خرجن من المدينة مع بناتهن حتى أتين كربلاء.

و خرجت من المدينة: أم كلثوم الصغرى بنت زينب الكبرى، زوجها القاسم بن محمد ابن جعفر بن أبي طالب، حتى أتت كربلاء، و خرجت من المدينة عمته معها، اسمها:

جمانه، - بضم أوله و تخفيف الميم و بعد الألف نون - بنت أبي طالب، و هي أم عبيد الله بن

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۴۹

أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، تزوجها أبو سفيان بن الحارث، فولدت له:

عبد الله، و هي أخت أم هانئ بنت أبي طالب، و عبد الله كان مع خاله علي بن أبي طالب بصفيين، و قاتل حتى قتل بين يديه، كما ذكره نصر بن مزاحم المنقري الكوفي في كتابه.

و أمه جاءت مع الحسين عليه السلام بكرباء.

و خرجن من الجوارى مع الحسين بن علي من المدينة تسع، أربع منهن لأخته زينب بنت علي و فاطمة، و واحدة له، و أربع منهن لزوجاته. فأما اللواتي كنّ مع أخته زينب.

منهن: فضة التوبية على ما رواه العسقلاني في الإصابة، في باب النساء، قال: فضة التوبية جارية فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، أخرج أبو موسى في الدليل و التعلبي في تفسير سورة هل أتى من طريق عبد الوهاب الخوارزمي، عن ابن عباس في قوله صلى الله عليه و آله: يُوفُونَ بِالَّذَرِ الآية. قال: مرض الحسن و الحسين عليهما السلام، فعادهما النبي صلى الله عليه و آله جدهما، و عادهما عامّة العرب، فقالوا لأبيهما: لو نذرت. فقال علي: إن عوفيا صام ثلاثة أيام شكرا. و قالت فاطمة كذلك، و قالت جارية لها يقال لها فضة التوبية كذلك، فذكر حديثا طويلا [...]

و لما ماتت فاطمة، انضمت إلى بنتها زينب، و كانت تخدمها في بيتها، و تارة في بيت الحسن عليه السلام، و تارة في بيت الحسين عليه السلام. فلما خرجت عقيلة قريش مع أخيها الحسين عليه السلام من المدينة إلى العراق، خرجت فضة معها حتى أتت كربلاء.

و منهن: قفيرة، و يقال لها: مليكة بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيس على ما رواه أبو علي الغساني في ذيله على الاستيعاب أنه قال: أهديت لجعفر بن أبي طالب في بلاد الحبش، حين هاجر إليها مع المؤمنين جارية، قيمتها أربعة آلاف درهم اسمها قفيرة، فلما قدم

المدينة أهداها لعلّي تخدمه، و كانت الجارية في بيت علي تخدم فاطمة و أولادها، إلى أن توفيت فاطمة، ثم بعدها انضمت إلى بنتها زينب الكبرى، و كانت تخدمها في بيتها إلى أن خرجت زينب مع أخيها الحسين عليه السلام من المدينة إلى العراق، فخرجت الجارية

معها حتى أتت كربلاء. و منهن: روضة، كانت مولاة رسول الله صلى الله عليه و آله و هي ما ذكره الطبري في تفسير سورة النور عند قوله تعالى: لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا و تسلموا على

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۵۰

أهلها، فأخرج من طريق عمرو بن سعيد الثقفى أن رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وآله فقال: أألج؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله و آله لأمة يقال لها روضة: قومي إلى هذا، فعلميه، فإنه لا يحسن أن يستأذن، فقولى له: يقول السيدام عليكم، أدخل. فسمعها الرجل، فقالها، فقال:

أدخل! و كانت الأمة تخدم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن توفى صلى الله عليه وآله، و بعده انضمت إلى بنته فاطمة، و كانت تخدمها إلى أن توفيت فاطمة، ثم بعدها انضمت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، و كانت في بيت علي تخدم أولاده إلى أن زوج علي عليه السلام ابنته زينب من عبد الله بن جعفر، و كانت في بيت عبد الله تخدم زينب و أولادها، إلى أن خرج الحسين عليه السلام من المدينة إلى العراق، فخرجت أخته معه، و خرجت الجارية معها، حتى أتت كربلاء.

و منهن: أم رافع زوجته أبي رافع القبطي، و اسمه هرمز مولى رسول الله صلى الله عليه وآله على ما ذكره الذهبي في كتاب تجريد الأسماء و الكنى، و أم رافع اسمها سلمة، مشهورة باسمها و كنيها، و يقال: إنها مولاة صفيّة بنت عبد المطلب على ما رواه العسقلاني في الإصابه، و يقال لها أيضا مولاة النبي صلى الله عليه وآله و خادمة النبي صلى الله عليه وآله، تخدم في بيتها إلى أن توفى رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم انضمت بعده إلى بنته فاطمة، و كانت في بيت علي عليه السلام إلى أن قتل، ثم انضمت إلى ابنه الحسن عليه السلام، ثم بعده انضمت إلى أخته زينب، و كانت في بيتها إلى أن خرجت مع أخيها الحسين عليه السلام من المدينة، فخرجت الجارية معها حتى أتت كربلاء.

و أما التي كانت له عليه السلام، فهي ميمونة أم عبد الله بن يقطر، و كانت حاضنة للحسين عليه السلام، في بيت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن توفيت فاطمة، ثم بعدها انضمت إلى الحسين عليه السلام و كانت تخدم في بيته إلى أن خرج الحسين عليه السلام من المدينة إلى العراق، فخرجت هي مع ابنها عبد الله بن يقطر، ثم بعثه الحسين عليه السلام إلى مسلم بن عقيل بعد خروجه من مكة في جواب كتاب مسلم إلى الحسين عليه السلام، يسأله القدوم، و يخبره باجتماع الناس، فقبض عليه الحصين بن نمير التميمي و أرسله إلى عبيد الله بن زياد، فسأله عن حاله، فلم يخبره، فأمر بقتله، و كانت أمه ميمونة مع الحسين عليه السلام حتى أتت كربلاء.

و أما الأربع اللواتي لأزواجه من الجوارى، منهن: فاكهة كانت جارية للحسين عليه السلام،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۵۱

و هي تخدم في بيت الرباب بنت امرئ القيس زوجة الحسين عليه السلام، تزوجها عبد الله بن اريقط الدثلي الليثي، فولدت منه قاربا، فهو مولى الحسين عليه السلام الذي ذكره الحجّة عليه السلام في الناحية: «السلام على قارب مولى الحسين عليه السلام». خرجت هي مع ولدها حتى أتت كربلاء. و منهن: حسية على ما رواه صاحب ضياء العالمين عن كتاب ربيع الأبرار للزمخشري، قال: حسية جارية للحسين، اشتراها من نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، ثم تزوجها سهم، فولدت منه منجحا، فهو مولى الحسين عليه السلام، له ذكر أيضا في الناحية: «السلام على منجح مولى الحسين» و هي كانت تخدم في بيت علي بن الحسين عليه السلام زين العابدين إلى أن خرج الحسين من المدينة إلى العراق، فخرجت الجارية معه، و ابنها منجح معها حتى أتت كربلاء.

و منهن: كبشة، كانت جارية للحسين عليه السلام اشتراها بألف درهم، و كانت تخدم في بيت أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيميّة زوجة الحسين، ثم تزوجها أبو رزين، فولدت منه سليمان، فهو مولى الحسين عليه السلام، له ذكر أيضا في الناحية: «السلام على سليمان مولى الحسين» و سليمان هذا الذي أرسله الحسين بكتب إلى رؤساء الأخماس و الأشراف بالبصرة حين كان بمكة، كما ذكره أرباب المقاتل و السير، فجاء بالكتاب بنسخة واحدة إلى جميع أشرافها، فكل من قرأ ذلك الكتاب كتبه، إلّا منذر بن الجارود، فإنه خشى بزعمه دسيسا من قبل عبيد الله بن زياد لعنه الله، فأخذ الكتاب و الرسول، فقدمهما إلى عبيد الله بن زياد، فلما قرأ الكتاب قدم الرسول، و أمر بضرب عنقه، و أمه كبشة جاءت مع الحسين عليه السلام حتى أتت كربلاء.

و منهن: مليكة زوجة عقبه بن سمعان، كانت تخدم في بيت الحسن بن علي عليهما السلام، ثم بعده انضمت إلى الحسين عليه السلام،

و كانت في بيوتها، و تارة في بيت عبد الله بن جعفر، هي مع زوجها عقبه، لأنه كان عبدا مملوكا للزياب بنت امرئ القيس زوجة الحسين، و لما خرج الحسين من المدينة إلى العراق، خرجت هي مع زوجها عقبه مع الحسين، حتى أتت كربلاء، فلما قتل الحسين و أصحابه و أسر الباقون، أخذ عمر بن سعد لعنه الله عقبه ابن سمعان، فقال له: من أنت؟ قال: أنا عبد مملوك. فحلى سبيله، و نجى، كما مرّ فيما

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۵۲

سبق. فهؤلاء تسع من الجوارى اللواتي خرجن مع الحسين عليه السلام حتى أتت كربلاء.

و خرج من الموالى و العبيد مع الحسين بن عليّ عليهما السلام من المدينة إلى مكة ثم إلى العراق «۱» ثمانية عشر «۱» منهم قتلوا مع الحسين عليه السلام، و نجى منهم اثنان، فأما الذين قتلوا، منهم:

سليمان بن أبي رزين مولى الحسين عليه السلام قتل بالبصرة، و كان رسول الحسين عليه السلام إلى رؤساء الأحماس و الأشراف، قتله عبيد الله بن زياد كما مرّ. و منهم: قارب بن عبد الله الدثلي الليثي مولى الحسين بن عليّ عليه السلام. و منهم: منجح بن سهم مولى الحسين بن عليّ.

و منهم: سعد بن الحارث الخزاعي مولى عليّ بن أبي طالب، و كان من عماله بأخذ الزكاة.

و منهم: نصر بن أبي نيزر، مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان من أولاد ملوك العجم «۲»، رغب في الإسلام صغيرا. و منهم: الحارث بن نبهان مولى حمزة بن عبد المطلب.

و منهم: جون بن حوى التوبى مولى أبي ذر الغفاري، كان جون عبدا أسود للفضل بن العباس بن عبد المطلب، اشتراه أمير المؤمنين بمائة و خمسين دينارا، و وهبه لأبي ذر الغفاري ليخدمه، و كان العبد عند أبي ذر إلى أن أمر عثمان بن عفان بنفى أبي ذر من المدينة إلى الرّبذة، و لما خرج أبو ذر من المدينة، خرج العبد معه، و كان هناك إلى أن توفى أبو ذر رضى الله عنه في سنة اثنتين و ثلاثين، و قيل: و القائل ابن الأثير في الكامل: توفى في سنة إحدى و ثلاثين، ثم رجع العبد إلى المدينة، و انضم إلى عليّ بن أبي طالب، ثم بعده انضم إلى ابنه الحسن، ثم إلى الحسين، و كان في بيت عليّ بن الحسين عليهما السلام زين العابدين إلى أن خرج الحسين من المدينة إلى العراق، فخرج العبد معه حتى أتى كربلاء، و قتل معه كما ذكرنا، و عمره يوم قتل سبع و تسعون سنة.

[و منهم: أسلم بن عمرو، قال أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي في كتاب الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب: ذكر غير واحد من أهل السير و التواريخ، و ذكره الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء، قال: كان أسلم من موالى الحسين بن عليّ بن أبي طالب، و المعروف: أن الحسين اشتراه بعد وفاة أخيه الحسن

(۱) (۱-۱) [في المطبوع: «عشرة ثمانية»].

(۲) - [و الصحيح إن أبا نيزر كان ابن النجاشي ملك الحبشة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۵۳

عليه السلام، و وهبه لابنه عليّ بن الحسين، و كان أبوه عمرو تركيا، و كان ولده أسلم كاتباً عند الحسين عليه السلام في بعض حوائجه، فلما خرج الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكة، كان أسلم ملازما له، حتى أتى معه كربلاء و قتل بين يديه، فهؤلاء قتلوا كلهم مع الحسين يوم الطفّ، إلا سليمان بن أبي رزين، قتل بالبصرة كما مرّ، و أما اللذان لم يقتلا مع الحسين، فهما: عقبه بن سمعان، مولى الزباب بنت امرئ القيس على ما رواه الطبري في كتابه، و عليّ بن عثمان بن الخطاب الحضرمي المغربي من موالى أمير المؤمنين على ما رواه الصدوق في الأكمال.

قال: قال عليّ بن عثمان: كنت مع عليّ بن أبي طالب أخدمه، فحضرت معه الجمل و صفين، فكنت في صفين واقفا على يمينه، إذ

سقط سوطه من يده، فاكبت أخذه و أدفعه إليه، و كان لجام دابته حديدا مدملجا، فرفع الفرس رأسه، فشجني هذه الشجة التي في صدغي، فدعاني أمير المؤمنين، فتفل فيها، و أخذ حفنة من تراب، و تركه عليها، فوالله ما وجدت لها ألما، و لا وجعا. ثم قمت معه عليه السلام حتى قتل، ثم صحبت الحسن بن علي حتى ضرب بساباط المدائن، ثم بقيت معه بالمدينة أخدمه، و أخدم الحسين عليه السلام حتى مات الحسن مسموما، سمته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي - لعنها الله - دسا من معاوية بن أبي سفيان، ثم خرجت مع الحسين بن علي من المدينة إلى العراق حتى حضرت معه كربلاء، و حارب حتى قتل، ثم خرجت بعد قتله هاربا من بني أمية بديني، و أنا مقيم أنتظر خروج المهدي و عيسى بن مريم عليهما السلام. انتهى. فهؤلاء العشرة من الموالى و العبيد الذين خرجوا من المدينة مع الحسين بن علي حتى جاؤوا معه كربلاء.

و خرج مع الحسين عليه السلام تسعة من إخوته حين خرج من المدينة إلى العراق: العباس ابن علي بن أبي طالب، و أخوه عثمان بن علي بن أبي طالب، و أخوه جعفر بن علي بن أبي طالب، و أخوه عبد الله بن علي بن أبي طالب، أمهم أم البنين فاطمة بنت حزام بن خالد ابن ربيعة بن عامر، المعروف بالوحيد بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. و محمد الأصغر بن علي بن أبي طالب، و أخوه أبو بكر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أمهما ليلي بنت مسعود الدارمية، خرجت مع ولديها. و عمر بن علي، الملقب موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۵۴

بالأطرف، أمه الصهباء الثعلبية، المكنية أم حبيب، جاءت مع ولدها. و عون بن علي بن أبي طالب، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية تخلفت بالمدينة عند مجيئ الحسين إلى العراق، و محمد الأوسط ابن علي بن أبي طالب، أمه أمامة بنت أبي العاص العبشمية، خرجت مع ولدها، فهؤلاء تسعة من إخوته الذين قتلوا معه يوم الطف بأجمعهم، و معهم ثلاث من الأمهات. و خرج مع الحسين من المدينة إلى العراق من أولاد عمه جعفر بن أبي طالب، خمسة:

عون الأكبر بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أمه زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، كانت معه. و محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام، اختلف الأقوال فيه عند أهل النسب، قيل: إن أمه زينب العقيلة، و قيل: هو و أخوه عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أمهما الخوصاء بنت حفصة بن بكر بن وائل، خرجت مع ولديها إلى العراق، و الله العالم. و عون بن جعفر بن أبي طالب، أمه أسماء بنت عميس التي خلفها الحسين بالمدينة عند بنته فاطمة الصغرى حين مجيئه إلى العراق. و القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب، أمه أم ولد، خرجت مع ولدها حتى أتت كربلاء، فهؤلاء خمسة من أولاد جعفر بن أبي طالب الذين قتلوا بأجمعهم يوم الطف مع الحسين بن علي، و معهم ثلاث من الأمهات.

و خرج من المدينة مع الحسين من أولاد عمه عقيل بن أبي طالب، اثنا عشر: جعفر ابن عقيل بن أبي طالب و أمه أم الثغر، و يقال: أم الخوصاء العامرية، خرجت مع ولدها. و عبد الرحمان بن عقيل بن أبي طالب، و أمه أم ولد، خرجت مع ولدها. و عبد الله بن مسلم بن عقيل و أخوه محمد بن مسلم بن عقيل، أمهما رقية بنت علي بن أبي طالب، خرجت مع ولديها. و محمد بن أبي سعيد بن عقيل الأحول، أمه أم ولد كانت معه.

و عبد الله الأصغر بن عقيل بن أبي طالب، أمه أم ولد. و موسى بن عقيل بن أبي طالب و أمه أم البنين بنت أبي بكر بن كلاب العامرية، جاءت مع ولدها. و علي بن عقيل بن أبي طالب، أمه أم ولد. و أحمد بن عقيل بن أبي طالب، أمه أم ولد، جاءت مع ولدها. و مسلم ابن عقيل بن أبي طالب، أمه أم ولد. و صبيان آخرون: محمد الأصغر بن مسلم بن عقيل موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۵۵

أو محمد بن عقيل و أخوه إبراهيم بن مسلم بن عقيل أو إبراهيم بن محمد بن عقيل باختلاف الروايات فيهما، فهؤلاء اثنا عشر من أولاد عقيل بن أبي طالب، تسعة منهم قتلوا يوم الطف مع الحسين، و معهم ستة من الأمهات. و مسلم بن عقيل قتل بالكوفة. و صبيان آخرون اللذان كانا معه أسرا يوم الطف بعد شهادة الحسين عليه السلام، و قتلوا بظهر الكوفة. و خرج من المدينة مع الحسين

عليه السلام من زوجات أخيه الحسن خمس، و من أولاده ذكورا و أناثا ستّة عشر، فبين من قتل منهم يوم الطّف مع الحسين، و بين من سحق منهم و مات، لَمّا هجم القوم على المخيم للسلب، و بين من أسر منهم مع الأسرى إلى الشام: الحسن بن الحسن المثني، و أمّه خولّه بنت منصور «١» الفزاريّة التي تخلفت بالمدينة عند مجيئ الحسين إلى العراق. و عمرو بن الحسن و أخواه القاسم، و عبد الله ابنا الحسن أمّهم أمّ ولد، و قيل: اسمها رملّة كما مرّ في محلّه، جاءت معهم حتّى أتت كربلاء. و أحمد بن الحسن له من العمر ستّة عشر سنه على ما رواه المجلسي في البحار، و أختاه أمّ الحسن و أمّ الحسين، سحقتا يوم الطّف بعد شهادة الحسين، لَمّا هجم القوم على المخيم للسلب، أمّهما أمّ بشر بنت مسعود الأنصاريّ و قيل: الخزرجيّ جاءت معهم حتّى أتت كربلاء. و ذكر الذهبي في كتاب التجريد: محمّد بن الحسن بن عليّ و أخوه جعفر بن الحسن بن عليّ أمّهما أمّ كلثوم بنت العباس بن عبد المطلب، ثمّ فارقتها الحسن و توفيت بالكوفة. و أبو بكر بن الحسن، أمّه أمّ ولد لا يعرف اسمها، ذكرها المدائنيّ و جاءت مع ولدها حتّى أتت كربلاء.

و الحسين بن الحسن، الملقّب بالأثرم، و أخوه طلحة بن الحسن و أختها فاطمة بنت الحسن و هي أمّ أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، أمّهم أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التميميّ جاءت معهم. و زيد بن الحسن و أخوه عبد الرّحمان بن الحسن، و أختها أمّ الحسين، أمّهم أمّ ولد جاءت معهم، فهؤلاء ستّة عشر. و أولاد الحسن بن عليّ عليهما السّلام اثنا عشر، منهم ذكورا، و أربع أناث، و معهم من الأمّهات خمس. هذا آخر ما انتهى.

فهؤلاء كلّهم من أولاد أبي طالب عليهم السّلام، و من الموالى و العبيد عشرة، ثمانية منهم

(١) - [الصّحيح: «منظور»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ١٥٦

قتلوا، و نجا منهم إثنان كما ذكرنا سابقا، و من الجوارى تسع، فكلّ هؤلاء الّذين ذكرناهم من النّساء، و الرّجال، و الأطفال، و الذّكور، و الأناث، و العبيد، و الموالى، و الجوارى من حيث المجموع مع الطّف الرّضيع عليّ الأصغر مئة و اثنان و عشرون الّذين خرجوا مع الحسين بن عليّ من المدينة إلى مكّة، ثمّ إلى العراق. أقول: فهؤلاء الّذين ذكرناهم غير أولئك الّذين صحبوا الحسين عليه السّلام بمكّة من الرّجال و النّساء حين إقامته هناك. و الله العالم.

انتهى.

المازندراني، معالى السّبتين، ٢/ ٢٢٦ - ٢٣٧

فخرج من مكّة يوم الثلاثاء، و قيل: يوم الأربعاء يوم التّرويه لثمان مضيّن من ذى الحجّه، فكان النّاس يخرجون إلى منى، و الحسين عليه السّلام خارج إلى العراق، «١» و لم يكن علم بقتل مسلم بن عقيل، لأنّ مسلما قتل في ذلك اليوم الّذى خرج فيه الحسين عليه السّلام إلى العراق. «٢»

الأمين، أعيان الشّيعه، ١/ ٥٩٣، لواعج الأشجان، ٧٠ /

كان توجه الحسين عليه السّلام إلى العراق و خروجه من مكّة يوم الثلاثاء لثمان مضيّن من ذى الحجّه.

الجواهرى، مشير الأحزان، ٣١ /

و كان خروجه عليه السّلام من مكّة لثمان مضيّن من ذى الحجّه، و معه أهل بيته و مواليه و شيعته، من أهل الحجاز و البصره و الكوفه، الّذين انضمّوا إليه أيام إقامته بمكّة، و أعطى كلّ واحد منهم عشرة دنانير، و جملا يحمل عليه زاده.

و سأله جماعة من أهل بيته و غيرهم التّريث عن هذا السّفر حتّى يستين له حال النّاس خوفا من غدر الكوفيين، و انقلاب الأمر عليه، و لكن «أبي الضّميم» لم يسعه المصارحة بما عنده من العلم بمصير أمره لكلّ من قبله، لأنّ الحقائق كما هي لا تفاض لأى متطلب بعد تفاوت المراتب، و اختلاف الأوعيه سعه و ضيقا، فكان عليه السّلام يجيب كلّ واحد بما يسعه ظرفه، و تتحمّله معرفته.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۹۴

(۱) - [أضاف في اللواعج: «و قيل: خرج عليه السلام يوم الثلاثاء لثلاث مضين من ذى الحجة»].

(۲) - [أضاف في اللواعج: «أو بعده بيوم أو خمسة أيام أو ستة»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۵۷

و خرج عليه السلام، و معه إخوته، و أبناءه، و عمّه، و عموم أهل بيته، و شيعته، و مواليه، متوجهين إلى العراق.

و كان خروجه من مكّة - في يوم خروج مسلم بن عقيل في الكوفة - يوم الثلاثاء الثامن من ذى الحجة، سنة ستين من الهجرة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۶۰ - ۱۶۱

أما الحسين؛ فلما علم بأن يزيد أرسل رجالا ليقتلوه و لو كان في البيت الحرام حتى و إن كان متعلقا بأستار الكعبة، توجه يوم التروية نحو العراق.

و خرج مخافة أن يقبض عليه أو أن يقتل.

و يقول صاحب مروج الذهب: كان عددهم خمسمائة رجلا.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۲، ۵۱ - ۵۲

و كان قد اجتمع إليه مدّة مقامه بمكّة نفر من أهل الحجاز و نفر من أهل البصرة انضافوا إلى أهل بيته و مواليه من مكّة، و خرجوا معه إلى العراق.

و قال أبو إسحاق الإسفرايني: و اهتمّ الحسين و أخرج الجمال و حمل عليها الأحمال، و ركب عليها جميع النساء و الأطفال، و سار و سارت معه عشيرته، و خرج من مكّة و معه سبعة عشر ذكرا من أهل بيته، و هم أولاده، و إخوته، و أولاد أعمامه، و ستون رجلا من أصحابه، منهم الفارس، و منهم الرّاجل، و سار الجميع بنسائهم و عيالهم مع الحسين.

و في كتاب المخزون في تسليّة المخزون: و معه إثنان و ثمانون رجلا - من شيعته، و محبّيه و مواليه، و أهل بيته، و مثله في مطالب السؤول و غيره.

و في تاريخ الأعمش الكوفيّ و المخزون: جمع الحسين عليه السلام أصحابه الذين قد عزموا على الخروج معه، و أعطى كلّ واحد منهم عشرة دنانير و جملا يحمل عليه راحلته و زاده.

و كان خروجه عليه السلام - على ما صرّح به الأكثر - يوم الثلاثاء يوم التروية لثمان مضت من ذى الحجة سنة ستين، و هو المصرح به في الكتاب الذي كتبه إلى أهل الكوفة، و أرسله مع عبد الله بن يقطر، و فيه يقول عليه السلام «و شخصت إليكم من مكّة يوم الثلاثاء

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۵۸

لثمان مضين من ذى الحجة».

فما في بعض المقاتل و التواريخ أنّ خروجه عليه السلام كان لثلاث مضت من ذى الحجة اجتهاد في مقابل النّص. و العجب من السيّد في اللّهوف، حيث قال: و كان قد توجه الحسين من مكّة يوم الثلاثاء لثلاث مضين من ذى الحجة، و قيل: يوم الأربعاء لثمان مضين من ذى الحجة سنة ستين قبل أن يعلم بقتل مسلم، لأنّه عليه السلام خرج من مكّة في اليوم الذي قتل فيه (رضوان الله عليه). ضرورة أن هذا لا يجامع القول بأنّ الثلاثاء يوم الثالث، و الأربعاء يوم الثامن، و لا يوافق القولان بأنّ عاشوراء، يوم الجمعة. نعم، يوافق الأوّل مع الخميس على التّمام، و الثاني يوم السبت على النّقص، و الثّهار يوافق الجمعة على النّقص، و السّبت على التّمام.

و ما ذكر أخيرا من أن خروجه عليه السلام يوم قتل مسلم. فيه أيضا أنّ يوم الثامن يوم خروجه، و هو يوم التروية، و يوم قتله يوم

التّاسع، و هو يوم عرفه على ما صرّح به جلّ العلماء في تواريخهم. فالصّحيح الّذي عليه جلّ المحدثين و المؤرّخين: أنّه عليه السلام

خرج يوم الثلاثاء، و هو يوم التروية لثمان مضت من ذى الحجة سنة ستين. و قد مرّ أيضا أنه عليه السلام لما عزم على الخروج، قام خطيبا، فقال: الحمد لله - إلى آخر ما مضى ذكره فيما سبق.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۱۴۸ - ۱۵۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۵۹

ابن الحنفية لا يأذن أبناءه بالخروج مع الإمام عليه السلام

و تبعهم [بنی عبد المطلب] محمد ابن الحنفية، فأدرك حسينا «۱» بمكة، و أعلمه أن الخروج ليس له برأى يومه هذا، فأبى الحسين «۲» أن يقبل «۲».

فحبس محمّد بن عليّ «۳» ولده، «۴» فلم يبعث معه «۵» أحدا منهم، حتّى وجد الحسين «۶» فى نفسه على محمّد «۴»؛ و قال: ترغب بولدك عن موضع أصاب فيه؟ «۷»

فقال محمّد «۸»: و ما حاجتى أن تصاب و يصابون معك، و إن كانت مصيبتك أعظم عندنا منهم.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۶۱- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، ۲۰۴- ۲۰۵، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۳۱، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۴۳؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۱۲، الحسين بن عليّ، ۷۱؛ المزي، تهذيب الكمال، ۶/ ۴۲۱؛ الذهبي،

تاريخ الإسلام، ۲/ ۳۴۳؛ ابن كثير، البداية و النّهاية، ۸/ ۱۶۵

و تبعهم أخوه محمّد، فأدركه بمكة، و أعلمه أن الخروج يومه هذا ليس برأى، فأبى.

فمنع محمّد ولده، فوجد عليه الحسين، و قال: ترغب بولدك عن موضع أصاب فيه.

[عن ابن سعد]

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۰۵

(۱)- [فى تهذيب الكمال: «حسين»، و فى تاريخ الإسلام: «أخاه الحسين»].

(۲) (۲-۲) [تاريخ الإسلام: «عليه»].

(۳)- [فى تاريخ الإسلام: «محمّد»، و فى البداية: «محمّد ابن الحنفية»].

(۴) (۴-۴) [تاريخ الإسلام: «فوجد عليه الحسين»].

(۵)- [لم يرد فى البداية].

(۶)- [فى التهذيب و المختصر و ابن العديم و تهذيب الكمال: «حسين»].

(۷)- [إلى هنا حكاه عنه فى تاريخ الإسلام].

(۸)- [البداية: «و قال»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۶۰

كتاب عمرو بن سعيد ليزيد

و رويت أن عبد الملك بن عمير قال: كتب عمرو بن سعيد «۱» و هو والى المدينة بأمر الحسين عليه السلام إلى يزيد، فلما قرأ الكتاب تمثّل بهذا البيت:

فإن لا تزرق قبر «۲» العدو و تأتته يزرك عدوّ أو يلو منك كاشح «۳»

ابن نما، مشیر الأحزان، / ۲۲- مثله الأمين، أعيان الشَّيعَة، ۱/ ۵۹۴

(۱)- [فی أعيان الشَّيعَة مكانه: «و كتب عمرو بن سعيد ...»].

(۲)- [أعيان الشَّيعَة: «أرض»].

(۳)- أی: كشح له بالعداوة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۶۱

والی یزید یحاول منعه علیه السلام من التَّوَجُّه إلى الكوفة

فلَمَّا انصرف عثمان بن محمَّد من الصَّيْلَة، بلغه أنَّ الحسين خرج. قال: اركبوا كلَّ بعير بين السَّيِّءِ والأرض، فاطلبوه. فطلب، فلم يدرك. قال: ثمَّ قدم المدينة.

ابن قتيبة، الإمامة و السَّياسة، ۱/ ۱۷۶

قالوا: و اعترضت الحسين رسل عمرو بن سعيد الأشدق، و عليهم أخوه يحيى بن سعيد بن العاصي بن أبي أحيحة، فقالوا له: انصرف إلى أين تذهب؟ فأبى عليهم، و تدافع الفريقان، فاضطربوا بالسيَّاط.

ثمَّ إنَّ حسيناً و أصحابه امتنعوا منه امتناعاً قوياً، و مضى الحسين على وجهه، فنادوه:

يا حسين! ألا تتقى الله؟ أخرج من الجماعة؟

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۷۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۶۴ رقم ۲۵

قالوا: و لما خرج الحسين من مكَّة اعترضه صاحب شرطه، أميرها عمرو بن سعيد ابن العاص في جماعة في الجند، فقال: إنَّ الأمير يأمرك بالانصراف، فانصرف، و إلَّا منعتك. فامتنع عليه الحسين، و تدافع الفريقان، و اضطربوا بالسيَّاط، و بلغ ذلك عمرو بن سعيد،

فخاف أن يتفاقم الأمر، فأرسل إلى صاحب شرطه، يأمره بالانصراف. «۱»

الدَّينوري، الأخبار الطَّوال، / ۲۴۴

قال أبو مخنف: حدَّثني الحارث بن كعب الوالبي، عن عقبه بن سمعان، قال: لما خرج

(۱)- گویند و چون امام حسین علیه السَّلام از مکة بیرون آمد، سالار شرطه عمرو بن سعید بن عاص، حاکم مکة با گروهی نظامی جلو آن حضرت را گرفت و گفت: «امیر عمرو بن سعید به تو دستور می دهد برگردی و برگرد؛ و گرنه من از حرکت تو جلوگیری می کنم.»

امام حسین علیه السَّلام سخن او را نپذیرفت و دو طرف با تازیانه به یکدیگر حمله کردند و چون این خبر به عمرو بن سعید رسید، ترسید کار دشوار شود و به سالار شرطه خود پیام داد بازگردد.

دامغانی، ترجمه اخبار الطَّوال، / ۲۹۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۶۲

الحسين من مكَّة، اعترضه رسل عمرو بن سعيد «۱» بن العاص «۱»، عليهم يحيى بن سعيد «۲»، فقالوا له: انصرف؟ أين تذهب «۳»؟ فأبى عليهم و مضى. و تدافع الفريقان، فاضطربوا بالسيَّاط. «۴» ثمَّ إنَّ «۵» الحسين و أصحابه امتنعوا «۵» امتناعاً قوياً، و مضى الحسين عليه

السَّلام على «۶» وجهه، فنادوه «۶»: يا حسين، ألا تتقى الله؟ تخرج «۷» من الجماعة، و تفرِّق «۸» بين هذه الأُمَّة «۸»؟ فتأوَّل «۹» حسين

قول الله عزَّ و جلَّ: لِي عَمَلِي وَ لَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَ أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ «۱۰». «۱۱»

الطبری، التاریخ، ۵/ ۳۸۵- عنه: المحمودی، العبرات، ۱/ ۳۶۰؛ مثله ابن کثیر، البدایة و النہایة، ۸/ ۱۶۶؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۲۵۶

فلما انصرف عمرو بن سعید، بلغه أن «۱۲» حسینا قد «۱۳» خرج. فقال: اطلبوه «۱۴»، اركبوا

(۱) (۱-۱) [البدایة: «یعنی نائب مکة»].

(۲) - [البدایة: «أخوه یحیی بن سعید»].

(۳) - [البدایة: «ترید»].

(۴) - [فی البدایة: «تضاربوا بالسیاط و العصى»، و فی المعالی: «و تضاربوا بالسیاط»].

(۵) (۵-۵) [البدایة: «حسینا و أصحابه امتنعوا منهم»].

(۶-۶) [البدایة: «وجهه ذلك، فناداه»].

(۷) - [العبرات: «أخرج»].

(۸-۸) [البدایة: «بین الأمة بعد اجتماع الكلمة»].

(۹) - [العبرات: «فتلا»].

(۱۰) - سورة یونس: ۴۱.

(۱۱) - عقبه بن سمعان گوید: وقتی حسین از مکة درآمد، فرستادگان عمرو بن سعید بن عاص به سالاری یحیی بن سعید راه او را گرفتند و گفتند: «باز گرد! کجا می روی؟»

گوید: اما حسین مقاومت کرد و روان شد و دو گروه به دفع همدیگر پرداختند و تازیانه ها به کار افتاد.

حسین و یاران وی بسختی مقاومت کردند. پس از آن، حسین علیه السلام به راه خویش رفت که بر او بانگ زدند:

«ای حسین! مگر از خدا نمی ترسی؟ از جماعت برون می شوی و میان این امت تفرقه می آوری!»

حسین گفتار خدا عز و جل را خواند که: لِي عَمَلِي وَ لَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيثُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ؛ یعنی: «عمل من خاص من است و عمل شما خاص شماست و شما از عملی که من می کنم، بیزارید و من نیز از اعمالی که شما می کنید، بیزارم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۶۸

(۱۲) - [و فی المعالی مکانه: «و لَمَّا بلغ عمرو بن سعید أن...»].

(۱۳) - [و فی جواهر المطالب مکانه: «فلَمَّا بلغ عمرو بن سعید قد...»].

(۱۴) - [لم یرد فی جواهر المطالب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۶۳

كلّ بعیر بین السیاء و الأرض فاطلبوه. «۱» قال: فعجب الناس من قوله هذا «۱»، فطلبوه، فلم یدرکوه. «۲» و رجع عمرو بن سعید إلى المدینة «۲».

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۴/ ۳۷۷- عنه: الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۶۴؛ مثله المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۲۵۶

و كان الحسین بن علیّ علیهما السیلام لَمَّا خرج من مکة، اعترضه یحیی بن سعید بن العاص، و معه جماعة أرسلهم عمرو بن سعید إليه، فقالوا له: انصرف، إلى أين تذهب؟ فأبی علیهم و مضى. و تدافع الفريقان، و اضطربوا بالسیاط، و امتنع الحسین و أصحابه منهم امتناعاً قویاً. «۳»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۶۹- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۶۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۱۵؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۳۷؛ الدرر بندی،

أسرار الشَّهادة، / ۲۴۵؛ القمی، نفس المهموم، / ۱۷۱

فلما خرج، اعترضه أصحاب الأمير عمرو بن سعيد بن العاص، فجالدهم بالسيّاط، و لم يزد على ذلك، فتركوه، و صاحوا على أثره. ألا تتقى الله تعالى تخرج من الجماعة؛ و تفرّق بين هذه الأئمة؟ فقال الحسين: لِي عَمَلِي و لَكُمْ عَمَلُكُمْ.

الخوارزمی، مقتل الحسين، / ۱ / ۲۲۰

فاعترضه رسل عمرو بن سعيد بن العاص - و هو أمير على الحجاز ليزيد بن معاوية - مع أخيه يحيى يمنعونه، فأبى عليهم و مضى، و تضاربوا بالسيّاط، و امتنع الحسين

(۱) (۱-۱) [لم يرد في جواهر المطالب].

(۲) (۲-۲) [لم يرد في المعالي].

(۳) - و چون حسین بن علی علیهما السلام از مکه بیرون رفت، یحیی بن عاص به همراهی گروهی که (برادر یحیی) عمرو بن سعید فرستاده بود، به نزد آن حضرت آمدند (و این عمرو بن سعید به دستور یزید از شام به بهانه بجای آوردن حج با گروهی به مکه آمده بود که آن حضرت را در مکه دستگیر کند و به نزد یزید فرستد و اگر نه او را بکشد. به هر صورت، فرستادگان آمده و) عرض کردند: «بازگرد! به کجا می روی؟»

حضرت اعتنایی نکرد و به راه خود برفت. در نتیجه، دو دسته با تازیانه به جان هم افتادند و حسین علیه السلام و همراهانش بسختی مقاومت کرده و به راه افتادند. (آنان نیز که چنان دیدند، به مکه بازگشتند.

سید الشهدا علیه السلام و همراهانش همچنان راه را به سوی عراق پیمودند).

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، / ۲ / ۶۹

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۶۴

و أصحابه. «۱»

ابن الأثیر، الكامل، / ۳ / ۲۷۶

حدّث عقبه بن سمعان، قال: خرج الحسين عليه السلام من مَّكة، فاعترضته رسل عمرو ابن سعيد بن العاص عليهم يحيى بن سعيد ليردّوه. فأبى «۲» عليهم «۳»، «۴» و تدافع الفريقان «۴»، و تضاربوا بالسيّاط، «۴» ثمّ امتنع عليهم الحسين و أصحابه امتناعا شديدا «۴»، «۵» و «۶» مضى الحسين على وجهه، فبادروا «۵»، و قالوا: يا حسين! ألا تتق الله تخرج من الجماعة، و تفرّق بين هذه الأئمة؟ فقال: لِي عَمَلِي و لَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ و أَنَا بَرِيٌّ مِمَّا تَعْمَلُونَ. «۷»

ابن نما، مشير الأحزان، / ۱۹ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۶۸ - ۳۶۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۱۸ - ۲۱۹؛ البهبهانی، الدّمعَة السّاکبة، / ۴ /

۲۳۷؛ مثله بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۷۳

فاعترضه رسل عمرو بن سعيد مع أخيه يحيى يمنعونه، فأبى عليهم و مضى.

التّویری، نهاية الإرب، / ۲۰ / ۴۰۹

و نقل: إنّه لما خرج من مَّكة «۸» اعترضه رسول عمرو بن سعيد «۹»، و فيهم «۸» يحيى بن

(۱) - نمایندگان عمرو بن سعید بن عاص که از طرف یزید امیر مکه بود، تحت ریاست برادرش یحیی، جلو سیر حسین را گرفتند که مانع سفر او بشوند. حسین از مراجعت امتناع کرد. طرفین مشاجره کردند و یکدیگر را با تازیانه نواختند. حسین و یاران او راه خود را گرفتند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۳۹/۵

(۲) - [فی بحر العلوم مکانه: «إنَّ الحسین علیہ السَّلام لَمَّا خرج من مَکَّه مع أهل بیته و أصحابه فی طریقہ إلى العراق، اعترضه یحیی بن سعید بن العاص مع جماعة من بنی أمیّة و موالیهم، أرسلهم أخوه عمرو بن سعید - أمير الحجاز یومئذ من قبل یزید - ليعترضوا الحسین، و یمنعونه عن الخروج من مَکَّه، فأبى...»].

(۳) - [أضاف فی بحر العلوم: «الحسین و أصحابه و مضی فی طریقہ»].

(۴) (۴-۴) [لم یرد فی البحار و العوالم].

(۵) (۵-۵) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۶) - [من هنا حکاه عنه فی الدمعة الساکبة].

(۷) - [أضاف فی بحر العلوم: «و مضی فی طریقہ متوجّها نحو العراق، و رجع یحیی و جماعته إلى مَکَّه خائبین، فأخبروا عمرو بن سعید بذلك»].

(۸-۸) [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «اعترضته رسل عمرو بن سعید بن العاص - أمير الحجاز من قبل یزید - علیهم أخوه»].

(۹) - [فی المطبوع: «عمرو بن سعد»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۶۵

سعید لیردوه، فأبى علیهم، و تدافع الفریقان، و تضاربوا بالشیاط، ثم امتنع علیهم الحسین «۱» امتناعا شديدا، «۲» و مضی لوجهه، فنادوه «۲»، و قالوا: یا حسین! ألا تتقی الله تخرج من الجماعة و تفرّق بین هذه الأمة؟ فقال لهم «۳»: لى عملى و لكم عملکم أنتم بریئون ممّا أعمل و أنا برىء ممّا تعملون. «۴»

الطریحی، المنتخب، ۲/ ۴۳۵ - ۴۳۶ - مثله الامین، أعیان الشیعة، ۱/ ۵۹۳ - ۵۹۴، لواعج الأشجان، ۷۴/

(۱) - [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «الحسین علیہ السلام و أصحابه»].

(۲) (۲-۲) [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «و مضی الحسین علیہ السلام علی وجهه، فبادروا»].

(۳) - [لم یرد فی أعیان الشیعة و اللواعج].

(۴) - این وقت عمرو بن سعید که عامل یزید بود، نپسندید که حسین علیہ السلام سفر عراق کند، مبادا با مردم اتفاق کند. پس، رزم آغاز و خلل در ملک یزید اندازد. لا جرم برادر خود یحیی بن سعید بن العاص را با جماعتی به نزد آن حضرت فرستاد. ایشان برسیدند و به عرض رساندند که: «به کجا می شوی؟ مراجعت فرمای و در جای خویش اقامت نما!»

و در میان فریقین سخن به لا و نعم (۱) افتاد. عوانان جانبین یکدیگر را به تازیانه زحمت کردند و آسیب زدند. حسین علیہ السلام آن جماعت را اجابت نفرمود. ایشان را باز فرستاد و طریق عراق پیش داد. مردم، عمرو بن سعید بانگ دردادند:

و قالوا: یا حسین: ألا تتقی الله؟ تخرج من الجماعة و تفرّق بین هذه الأمة؟

گفتند: «ای حسین! از خدای نمی ترسی؟ به یک سوی می شوی جماعت را و متفرق می کنی امت را؟»

فقال: «لى عملى و لكم عملکم، أنتم بریئون ممّا أعمل و أنا برىء ممّا تعملون.»

فرمود: «مرا کاری است و شما را کرداری. شما نکوهیده می دانید کار مرا و من بیزارم از کردار شما.»

این بگفت و روان گشت.

(۱). لا و نعم: نه و بلی (کنایه از اختلاف آراء است).

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیہ السلام، ۲/ ۱۲۴ - ۱۲۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۶۶

أبو واقد الليثي يخالفه عليه السلام في الرأي

و قال أبو واقد الليثي: بلغني خروج حسين «١»، فأدر كنهه بملل «٢»، فناشدته الله أن لا يخرج، فإنه يخرج في غير وجه خروج، إنما يقتل «٣» نفسه. فقال: لا أرجع.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ٥٧/ - عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، ٢٠١/، تهذيب ابن بدران، ٣٢٨/٤ - ٣٢٩، مختصر ابن منظور، ١٣٩/٧؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٢٦٠٩/٦، الحسين بن علي، ٦٨/؛ المزي، تهذيب الكمال، ٤١٧/٦؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ١٦٣/٨

و كلمه في ذلك جابر بن عبد الله، و أبو واقد الليثي، و غيرهما. [عن ابن سعد]

الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٤٢/٢

و كلمه جابر، و أبو واقد الليثي. [عن ابن سعد]

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٩٩/٣

(١)- [في المختصر: «الحسين» و في البداية: «الحسين بن علي»].

(٢)- ملل: موضع بين المدينة المنورة و بدر.

(٣)- [البداية: «خرج يقتل»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ١٦٧

و سعيد بن المسيب يخالفه أيضا في الرأي

و قال سعيد بن المسيب «١»: لو «٢» أن حسينا «٢» لم يخرج، لكان خيرا له!

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ٥٨/ - عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، ٢٠١/، تهذيب ابن بدران، ٣٢٩/٤، مختصر ابن منظور، ١٤٠/٧؛ ابن العديم، بغية الطلب، ٢٦٠٩/٦، الحسين بن علي، ٦٨/؛ المزي، تهذيب الكمال، ٤١٧/٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٣٤٢/٢ - ٣٤٣، سير أعلام النبلاء، ١٩٩/٣؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ١٦٣/٨

(١)- [السير: «ابن مسيب»].

(٢) (٢-٢) [السير: «أنه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ١٦٨

يزيد بن نبيط و ابنه يلتقون به عليه السلام و لا يفارقونه

قال: ثم خرج [يزيد بن نبيط البصري «١»] فتقدى «٢» في الطريق حتى انتهى إلى حسين «٣» عليه السلام، فدخل «٤» في رحله بالأبطح، و بلغ الحسين مجيئه، فجعل يطلبه، و جاء الرجل إلى رحل الحسين، فقيل له: قد خرج إلى منزلك. فأقبل في أثره، و لما لم يجده الحسين جلس في رحله ينتظره، و جاء البصري، فوجده في رحله جالسا، فقال: بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبَدَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا قَالَ: فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَ جَلَسَ إِلَيْهِ، فَخَبَّرَهُ بِالَّذِي جَاءَ لَهُ. فدعا له بخير، ثم أقبل معه، حتى أتى، «٥» فقاتل معه، فقتل معه هو و ابنه. «٦»

الطبری، التاریخ، ۵/ ۳۵۴- عنه: القمی، نفس المهموم، ۹۲؛ المحمودی، العبرات، ۱/ ۲۹۴
فساروا، فقدموا علیه بمکة، ثم ساروا معه، فقتلوا معه. «۷»
ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۶۷
وقدم علی الحسین رضی الله عنه من البصرة یزید بن أبی نبط و ابنه عبد الله و عبید الله إلى مکة، فكانوا معه حتی قتل و قتلوا معه.
التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۳۸۷

(۱)- [راجع ما تقدّم: ۱/ ۴۹۹].

(۲)- [نفس المهموم: «فقوی»].

(۳)- [فی نفس المهموم و العبرات: «الحسین»].

(۴)- [نفس المهموم: «فدخله»].

(۵)- [نفس المهموم: «أتی كربلاء»].

(۶)- گوید:

یزید روان شد و شتابان برفت تا پیش حسین علیه السلام رسید و در ابطح به محلّ وی رفت. حسین از آمدن وی خبر یافت و به طلب او برون آمد. آن مرد به محل حسین رفت. گفتند: «به طرف منزلگاه تو آمده.»
و از پی او برفت و چون حسین او را نیافت، در محلّ وی در انتظارش نشست. آن گاه مرد بصری بیامد و او را در محلّ خویش نشسته دید و گفت: «به کرم و رحمت خدا باید شادمان بود.»
آن گاه سلام گفت و به نزد حسین نشست و منظوری را که برای آن آمده بود، با وی بگفت که برای او دعای خیر کرد. آن گاه با وی بیود تا حرکت کرد. یزید همراه امام بجنگید و او و دو پسرش با وی کشته شدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۲۵

(۷)- که هردو فرزند با پدر خود در واقعه کربلا کشته شدند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۱۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۶۹

فوافوا الحسین بمکة و ضموا أرحالهم إلى رحله، حتی وردوا كربلاء، و قتلوا معه. «۱»

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۱۶۳- مثله بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۱۵۰

المنزل الأوّل: الأبطح

فی المجمع: الأبطح مسیل وادی مکة، و هو مسیل واسع، فیہ دقاق الحصى، أوّله عند منقطع الشعب بین وادی منی، و آخره متّصل بالمقبرة التي تسمی بالمعلی عند أهل مکة.

و فی المراصد: الأبطح بالفتح ثم السكون و فتح الطاء و الحاء، یضاف إلى مکة و إلى منی، لأنّ مسافته منهما واحدة، و ربّما کان إلى منی أقرب، و هو المحصّب، و هی خیف بنی کنانه، و قد قیل: إنه ذو طوی [و لیس به] «۲».

و نذکر فی ترجمه یزید بن بشیر البصری أنّه کان له بنون عشرة، فدعاهم إلى الخروج معه إلى الحسین علیه السلام، فانتدب منهم اثنان: عبد الله و عبید الله، و نفر من الشیعة منهم عامر، خرجوا من البصرة أيام سدّ الطریق، فأتوا إلى الأبطح من مکة، فاستراح فی رحله، ثم خرج إلى الحسین، و قد بلغه علیه السلام مجیئه، فجعل یطلبه حتی جاء إلى رحله، فجلس فی رحله ینتظره، و أقبل یزید لَمَّا

لم يجد الحسين فى منزله و سمع أنه ذهب إليه راجعا على أثره، فلما رأى الحسين فى رحله قال: بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا
«(۳) السَّلام عليك يا ابن رسول الله. ثم سلّم عليه، و جلس إليه. و أخبره بالَّذى جاء له، فدعا له الحسين، ثم ضمّ رحله إلى رحله، و ما
زال معه حتّى أتوا كربلاء.

القزوينى، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱/ ۱۵۰-۱۵۱

(۱)- [أضاف فى بحر العلوم: «بأجمعهم بمكان واحد»].

(۲)- مراصد الأطلّاع ۱/ ۱۷. و انظر معجم البلدان ۱/ ۷۴.

(۳)- سورة يونس: ۵۸.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۷۰

كتاب يزيد إلى ابن زياد بعد توجهه عليه السلام إلى الكوفة

و خرج الحسين بن علىّ إلى الكوفة ساخطا لولاية يزيد؛ فزعموا أنّ يزيد كتب إلى عبيد الله بن زياد، و هو واليه على العراق: «إنّه
بلغنى أنّ حسيناً سار إلى الكوفة، و قد ابتلى به بلدك من بين البلدان، و ابتليت به من بين العمّال؛ و منها تعتق أو تعود عبدا كما تعتبد
العبيد!».

المصعب الزبيرى، نسب قريش، ۱۲۷-۱۲۸

قالوا: و لما كتب ابن زياد؛ إلى يزيد بقتل مسلم، و بعثته إليه برأسه و رأس هانئ بن عروة، و رأس ابن صلح «۱» و ما فعل بهم:
كتب إليه: إنك لم تعد إن كنت كما أحبّ، عملت عمل الحازم، وصلت صولة الشجاع، و حققت ظنى بك، و قد بلغنى أنّ حسيناً
توجّه إلى العراق، فضع المناظر و المسالحو و أذك العيون «۲»، و احترس كلّ الاحتراس، فاحبس على الظنّة، و خذ بالتهمة، غير أنّ لا
تقاتل إلّا من قاتلك، و اكتب إلّى فى كلّ يوم بما يحدث من خير إن شاء الله.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۳۴۲، أنساب الأشراف، ۲/ ۸۵

و حدّثنى بعض قريش: أنّ يزيد كتب إلى ابن زياد: بلغنى مسير حسين إلى الكوفة، و قد ابتلى به زمانك من بين الأزمان، و بلدك من
بين البلدان. و ابتليت به من بين العمّال، و عندها تعتق، أو تعود عبدا كما يعتبد العبيد.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۷۱، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۶۰- عنه: المحمودى، العبرات، ۱/ ۳۶۳

و حدّثنى العمريّ، عن الهيثم بن عدىّ، عن مجالد بن سعيد، قال:

كتب يزيد إلى ابن زياد: أمّا بعد، فزد أهل الكوفة أهل السّمع و الطّاعة فى أعطياتهم مئة مئة.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۰، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۰ رقم ۷۲

(۱)- [فى المطبوع: «ابن صلح»].

(۲)- لعلّ هذا هو الصّواب، و فى النسخة: «فاذاك العيون».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۷۱

فكتب إليه يزيد: لم نعد الظنّ بك، و قد فعلت فعل الحازم الجليل، و قد سألت رسوليك عن الأمر، ففرشاه لى، و هما كما ذكرت فى
النّصح، و فضل الرّأى، فاستوص بهما. و قد بلغنى أنّ الحسين بن علىّ قد فصل من مكّة متوجّها إلى ما قبلك، فأذك العيون عليه،
و ضع الأرصّاد على الطّرق، و قم أفضل القيام غير أنّ لا تقاتل إلّا من قاتلك، و اكتب إلّى بالخبر فى كلّ يوم «۱».

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۴۲

[و قد جمع بين الكتابين يعقوبی فقال:] و كان يزيد قد ولى عبيد الله بن زياد العراق، و كتب إليه: قد بلغنى أن أهل الكوفة قد كتبوا إلى الحسين فى القدوم عليهم، و أنه قد خرج من مكة متوجها نحوهم، و قد بلى بلدك من بين البلدان، و أيامك من بين الأيام، فإن قتلته، و إلا رجعت إلى نسبك، و إلى أبيك عبيد، فاحذر أن يفوتك. «۲»

اليعقوبی، التاريخ، ۲/ ۲۱۶

فكتب إليه يزيد: أما بعد، فإنك لم تعد أن كنت كما أحب، عملت عمل الحازم، وصلت صولة الشجاع الزابط الجأش، فقد أغنيت و كفت، و صدقت ظنى بك، و رأيت فيك، و قد دعوت رسوليك فسألتهما، و ناجيتهما، فوجدتهما فى رأيهما و فضلهما كما ذكرت؛ فاستوص بهما خيرا. و إنه قد بلغنى أن الحسين بن علي قد توجه نحو العراق؛ فضع

(۱) - يزيد در پاسخ او چنین نوشت: «گمان ما به تو جز این نبود. کار شخص چابک و دورانديش را انجام دادی. من موضوع را از دو فرستاده‌ات پرسیدم و برای من آن را مشروح گفتند و همچنان که نوشته‌ای، این دو فرستاده خیرخواهند و خردمند، و سفارش مرا درباره آنان بپذیر! و به من خبر رسیده است که حسین بن علی علیه السلام از مکه حرکت کرده و به سرزمینهای تو روی آورده است. جاسوسان بر او بگمار، و بر راهها نگهبانانی در کمین او بگذار و به بهترین وجه در این مورد قیام کن؛ ولی با کسانی جنگ کن که با تو جنگ کنند و همه روز اخبار را برای من بنویس.»

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۲۹۰

(۲) - و يزيد، عبيد الله بن زياد را والی عراق کرده و به او نوشته بود: «خبر یافته‌ام که مردم کوفه به حسین نامه نوشته‌اند تا نزد ایشان بیایند و او هم از مکه بیرون آمده، به سوی ایشان رهسپار گشته است، و اکنون از میان همه شهرها، شهر تو و از میان همه زمانها، زمان تو است که بدین آزمایش گرفتار آمده؛ حال اگر او را کشتی، و گرنه به نسب و پدر خویش عبيد باز گردی! پس مبادا که از دست رها شود.»

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۲/ ۱۷۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۷۲

المناظر و المسالحي «۱»، و احترس على الظن، و خذ على التهمة «۲»، غير ألما تقتل إلا من قاتلك، و اكتب إلى في كل ما يحدث من الخبر؛ و السلام عليك و رحمه الله. «۳»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۸۰ - ۳۸۱ - عنه: المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۹۱ - ۱۹۲

ثم كتب إلى ابن زياد: أما بعد! فإنك لم تعد إذا كنت كما أحب «۴» عملت عمل «۴» الحازم، و وصلت صولة الشجاع الزابط، فقد كفت و وفيت «۵» ظنى و رأيت فيك، و قد دعوت رسوليك، فسألتهما عن الذى ذكرت، فقد وجدتهما فى رأيهما و عقلهما و فهمهما و فضلهما و مذهبهما كما ذكرت، و قد أمرت لكل واحد منهما بعشرة آلاف درهم، و سرحتهما «۶» إليك، فاستوص بهما خيرا. و قد بلغنى أن الحسين بن علي (رضى الله عنهما) قد عزم على المسير إلى العراق، فضع المراصد و المناظر، و احترس و احبس على الظن، و اكتب إلى في كل يوم بما يتجدد لك من خير أو شر - و السلام.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۰۸ - ۱۰۹

علي بن عبد العزيز، عن محمد بن الضحاك بن عثمان الخزاعي «۷»، عن أبيه، قال:

(۱) - المناظر: جمع منظره؛ و هو الموضع يرقب فيه العدو، و المسالحي: جمع مسلحة؛ و هى موضع يكون فيه أقوام يحملون السلاح، و

یرقبون العدو، لئلا یطرقهم علی غفلة.

(۲) - [إلی هنا حکاه عنه فی المقرّم].

(۳) - گوید:

یزید برای وی نوشت: «اما بعد، چنان بوده‌ای که می‌خواست‌ام. دوراندیشانه عمل کرده‌ای و دلیرانه اقدام کرده‌ای. لیاقت و کفایت نشان داده‌ای و انتظاری را که از تو داشتیم، برآورده‌ای و رأی مرا درباره خویش تأیید کرده‌ای. دو فرستاده تو را پیش خواندم و از آنها پرسش کردم و محرمانه سخن کردم و رأی و فضلشان را چنان یافت‌م که نوشته بودی. با آنها نیکی کن. خیر یافته‌ام که حسین بن علی راه عراق گرفته. دیدگاهها بنه و پادگانها! مراقب مردم مشکوک باش و به صرف تهمت بگیری! اما کسی را که با تو نجنگیده [است]، مکش و هرچه رخ می‌دهد برای من بنویس.

درود بر تو باد و رحمت خدای.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۲۹۶۲ / ۷

(۴) - (۴-۴) فی د: فعلت فعل.

(۵) - [فی المطبوع: «وقیت»].

(۶) - فی د: صرّحتهما - کذا.

(۷) - [جواهر المطالب: «الحزامی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۷۳

خرج «۱» الحسین إلی الکوفه ساخطا لولایه یزید بن معاویه. «۲» فکتب یزید إلی عبید الله بن زیاد «۲» - و هو والیه بالعراق: - إنه بلغنی «۳» أن حسینا سار «۴» إلی الکوفه، و قد ابتلی به زمانک بین الأزمان «۵»، و بلدک بین البلدان، و ابتلیت به «۶» من بین العّمّال، «۷» و عنده تعتق أو تعود عبدا «۷».

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۴ / ۳۸۱ - ۳۸۲ - عنه: الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۷۱؛ القمی، نفس المهموم، ۴۴۱؛ مثله ابن کثیر، البدایه و النّهایه، ۸ / ۱۶۵

حدّثنا «۸» علی بن عبد العزیز، ثنا الزّبیر بن بکّار، حدّثنی محمّد بن الصّحّاک بن عثمان الحزامی، عن أبیه، قال: خرج الحسین بن علی (رضی الله عنهما) إلی الکوفه ساخطا لولایه یزید بن معاویه، فکتب یزید بن معاویه إلی عبید الله بن زیاد «۹» - و هو والیه علی العراق: - إنه قد بلغنی أن حسینا قد سار إلی الکوفه، و قد ابتلی به زمانک من بین الأزمان، و بلدک من بین البلدان، و ابتلیت به من بین العّمّال، و عندها «۱۰» یعتق أو یعود «۱۰» عبدا كما یعتبد «۱۱» العبید. «۱۲»

(۱) - [جواهر المطالب: «لما خرج»].

(۲) - (۲-۲) [جواهر المطالب: «کتب یزید بن معاویه لعبید الله بن زیاد الدّعی»].

(۳) - [و فی البدایه مکانه: «و قال الزّبیر بن بکّار: حدّثنی محمّد بن الصّحّاک عن أبیه. قال: کتب یزید إلی ابن زیاد: قد بلغنی ...»].

(۴) - [فی البدایه و جواهر المطالب: «قد سار»].

(۵) - [البدایه: «من بین الأزمان»].

(۶) - [فی البدایه و جواهر المطالب: «أنت به»].

(۷-۷) [فی البدایه: «و عندها تعتق أو تعود عبدا كما ترقّ العبید و تعبّد» و فی جواهر المطالب: «و عندها تعتق أو تكون عبدا»].

(۸) - [کفایه الطّالب: «أخبرنا یوسف الحافظ، أخبرنا ابن أبی زید، أخبرنا محمود، أخبرنا ابن فاذشاه، أخبرنا الحافظ أبو القاسم

الطبرانی حدّثنا].

(۹) - [کفایة الطالب: «ابن زیاد»].

(۱۰ - ۱۰) [فی کفایة الطالب و مجمع الزوائد و العبرات: «تعقّ أو تعود»].

(۱۱) - [فی کفایة الطالب: «تعبد»، و فی مجمع الزوائد: «تعبد»].

(۱۲) - [و أضاف فی مجمع الزوائد: «رواه الطبرانی و رجاله ثقات، إلّا أنّ الضحاک لم یدرک القصّة»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۷۴

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳ / ۱۲۳، مقتل الحسين، / ۵۹ - عنه: الكنجدی، کفایة الطالب، / ۴۳۲؛ الهیثمی، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۹۳؛ المحمودی، العبرات، ۱ / ۳۶۳

فکتب إليه یزید: أما بعد، فإنّک لم تعد أن كنت كما أحبّ، عملت عمل الحازم، و وصلت صولة الشجاع الرابط الجأش، و قد أغنيت و کفیت، و صدقت ظنّي بک و رأیی فیک، و قد دعوت رسولیک، فسألتهما و ناجيتهما، فوجدتهما فی رأیهما و فضلهما كما ذكرت، فاستوص بهما خیرا. «۱» و إنّه قد بلغنی أنّ حسینا قد توجّه إلى العراق، فضع المناظر و المسالحو، و احترس، و احبس «۲» علی الظنّة، و اقل على التّهمّة، و اكتب إلى «۳» فیما یحدث «۳» من «۴» خبر إن شاء الله «۱» تعالی «۴». «۵»

المفید، الإرشاد، ۲ / ۶۷ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۵۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۰۹؛ الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۲۹

ثمّ كتب لابن زیاد: أما بعد، فإنّک عملت عمل الحازم، و وصلت صولة الشجاع الرابط الجأش، فکفیت و وفیت، و قد سألت رسولیک، فوجدتهما كما زعمت؛ و قد أمرت لكلّ واحد منهما عشرة آلاف درهم، و سرّحتهما إليك؛ فاستوص بهما خیرا. و قد بلغنی أنّ

(۱) (۱ - ۱) [حکاه عنه فی الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۲۴ - ۲۲۵ و نفس المهموم، / ۱۲۰].

(۲) - [الأسرار: «و احتبس»].

(۳) (۳ - ۳) [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و نفس المهموم: «فی کلّ یوم ما یحدث»، و فی الأسرار: «فی کلّ ما یحدث»].

(۴) (۴ - ۴) [الأسرار: «خبره»].

(۵) - یزید در پاسخش نوشت: «آمیا بعد، همانا تو همچنان که من می خواستم بودی؛ به کردار مردان دوراندیش رفتار کردی، و بیابکانه چون دلاوران پردل حمله افکندی، و ما را از دفع دشمن بی نیاز و کفایت کردی، و گمانی که من درباره تو داشتم، به یقین پیوستی و اندیشه مرا درباره خود نیک کردی، و من دو نفر فرستادهات را پیش خواندم و از آن دو جويا شدم و در پنهانی اوضاع را پرسیده و دیدم در اندیشه و فضیلت همچنان بودند که نوشته بودی. پس، درباره ایشان نیکی کن؛ و همانا به من اطلاع داده اند که حسین به سوی عراق رو کرده، پس دیده بانان و مردان مسلح برای مردم بگمار و مراقب باش و با گمان به زندان بینداز، و به تهمت بکش (یعنی هر که را گمان مخالفت بر او بردی، بدون درنگ به زندان افکن و هر که را نسبت مخالفت با ما به او دهند، اگرچه از روی تهمت باشد، بکش) و هر خبری پس از این می شود، به من بنویس؛ ان شاء الله.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۶۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۷۵

الحسین بن علیّ قد عزم علی المصیر إلى العراق، فضع المراصد، و المناظر، و المسالحو، و احترس، و احبس علی الظنّ، و اقل علی التّهمّة، و اكتب فی ذلك إلى کلّ یوم بما یحدث من خبر.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱ / ۲۱۵

و بلغ «۱» یزید خروجه، فکتب إلى عبید الله بن زیاد و هو عامله علی العراق، يأمره بمحاربتّه، و حمله إليه إن ظفر به.

ابن عساکر، الحسین علیه السلام ط المحمودی، /۲۰۷، تهذیب ابن بدران، /۴ /۳۳۲، مختصر ابن منظور، /۷ /۱۴۵- عنه: الکنجی، کفایة الطالب، /۴۳۰؛ مثله ابن العدیم، بغیة الطلب، /۶ /۲۶۱۴، الحسین بن علی /۷۳

«۲» أخبرنا أبو غالب أيضا، أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون، أنبأنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، أنبأنا عبد الله بن محمد، حدثني عمي، أنبأنا الزبير، حدثني محمد بن الضحّاك، عن أبيه، قال:

خرج الحسين بن عليّ إلى الكوفة ساخطا لولاية يزيد، فكتب يزيد «۲» إلى ابن زياد «۳» و هو «۴» واليه على العراق: إنّه قد «۳» بلغني أنّ حسيناً قد صار «۵» إلى الكوفة، «۶» وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان، و بلدك من بين البلدان، و ابتليت به أنت من بين العمّال، و عندها تعتق أو تعود عبدا، كما يعتبد «۷» العبيد.

ابن عساکر، الحسین علیه السلام ط المحمودی، /۲۰۷-۲۰۸، تهذیب ابن بدران، /۴ /۳۳۲، مختصر ابن منظور، /۷ /۱۴۵، /۲۸ /۱۹- مثله ابن العدیم، بغیة الطلب، /۶ /۲۶۱۴، الحسین بن علی، /۷۳

و كتب: قد بلغني أنّ الحسين قد عزم إلى المسير إلى العراق، فضع المرصد و احبس على الظنّ، و اقتل على التّهمة حتّى تكفى أمره. ابن شهر آشوب، المناقب، /۴ /۹۴

(۱)- [التّهذیب: «فبلغ»].

(۲) (۲-۲) [في التّهذیب: «و في رواية الضّحّاک: إنّ يزيد كتب»، و في المختصر: «قال الضّحّاک: كتب يزيد»].

(۳) (۳-۳) [لم يرد في التّهذیب].

(۴)- [لم يرد في المختصر].

(۵)- [التّهذیب: «سار»].

(۶)- [من هنا حكاه في المقرّم، /۱۶۴-۱۶۵].

(۷)- [في التّهذیب و المختصر: «تعتبد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۷۶

فكتب إليه يزيد: إنك على ما أحبّ عملت عمل الحازم، و وصلت صولة الشّجاع، و قد بلغني أنّ الحسين قد توجه نحو العراق، فضع المناظر و المسالحي، و احترس، و اجلس على الظنّة، و خذ على التّهمة، غير أن لا تقتل إلّا من قاتلك، و اكتب إليّ في كلّ ما يحدث من خير إن شاء الله.

ابن الجوزي، المنتظم، /۵ /۳۲۹

فكتب إليه يزيد يشكره، و يقول له: و قد بلغني أنّ الحسين قد توجه نحو العراق، فضع المرصد، و المسالحي، و احترس، و احبس على التّهمة، و خذ على الظنّة، غير أن لا تقتل إلّا من قاتلك. «۱»

ابن الأثير، الكامل، /۳ /۲۷۵- عنه: القمي، نفس المهموم، /۱۲۰؛ مثله التّويري، نهاية الإرب، /۲۰ /۴۰۳

و كتب يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد: قد بلغني أنّ حسيناً قد سار إلى الكوفة، و قد ابتلى به زمانك من بين الأزمان، و بلدك من بين البلدان، و ابتليت به من بين العمّال، و عندها تعتق أو تعود عبدا كما تعبّد العبيد.

ابن نما، مثير الأحران، /۲۰- عنه: المجلسي، البحار، /۴۴ /۳۶۰؛ البحراني، العوالم، /۱۷ /۲۰۹؛ البهبهاني، الدّمع السّاكبة، /۴ /۲۲۵

فكتب إليه يزيد يشكره و يقول: قد عملت عمل الحازم، و وصلت صولة الشّجاع الزّابط الجأش، و قد صدّق ظنّي فيك. و بلغني أنّ الحسين قد توجه إلى العراق، فضع له المناظر، و المسالحي، و احترس منه، و احبس على الظنّة، و خذ على التّهمة، و اكتب إليّ في كلّ ما يحدث من خير و شرّ، و السلام.

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۱۴۰

(۱) - یزید هم نامه نوشت و از او سپاسگزاری کرد و نیز نوشت: «شنیده‌ام که حسین سوی عراق روانه شده [است]. تو جواسیس و مراقبین و نگهبانان همه جا بفرست و پاسگاهها را مرتب و سلحشوران را آماده کن. به مجرد تهمت و سوء ظن، بگیر و ببند؛ ولی هرگز کسی را مکش، مگر او به جنگ تو مبادرت کند.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۳۴/۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۷۷

فأعاد الجواب إليه بشكره فيه على فعاله و سطوته، و يعرفه أنه قد بلغه توجه الحسين عليه السلام إلى جهته، و يأمره عند ذلك بالمؤاخذه، و الانتقام و الحبس على الظنون و الأوهام. «۱»

ابن طاووس، اللهوف، / ۶۰

«۲» و قال محمد بن الضحّاك الحزامي «۲»، عن أبيه: خرج الحسين «۳» إلى الكوفة «۳»، فكتب يزيد إلى «۴» واليه بالعراق، عيّد الله بن زياد «۴»: إنّ حسيناً صائر إلى الكوفة، و قد ابتلى به زمانك من بين الأزمان، و بلدك من بين البلدان، و أنت من بين العمّال، و عندها تعتق أو تعود عبداً.

الذّهبي، تاريخ الإسلام، ۳۴۴/۲، سير أعلام النبلاء، ۲۰۵/۳

[و في رواية أنّ يزيد كتب إلى ابن زياد: قد بلغني أنّ الحسين قد توجه إلى نحو العراق، فضع المناظر، و المسالحي، و احترس، و احبس على الظنّ، و خذ على التّهمه، غير أن لا تقتل إلّا من قاتلك، و اكتب إلى في كلّ ما يحدث من خبر، و السلام] «۵».

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۱۶۵/۸

فكتب يزيد إلى واليه بالعراق، عيّد الله بن زياد بقتله.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، / ۲۰۷

فشكره و حدّره من الحسين. «۶»

ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۷

فكتب إليه الجواب يقول: كنت كما أردت، و فعلت ما أحببت، و صدقت ظنّي فيك.

و قد بلغني أنّ الحسين متوجه إلى العراق، فضع عليه المراسيد، و اكتب إلى بما يحدث من الأمور، و السلام.

الطّريحي، المنتخب، ۴۲۸/۲

(۱) - یزید نامه عیّد الله را با سپاسگزاری از کارها و شدت عملش پاسخ داد و اضافه کرد که گزارش رسیده حاکی است که حسین علیه السلام به آن سوی متوجه شده است و دستور داد که کاملاً سختگیری کند و هرکس را گمان برد و یا احتمال دارد سر مخالفت دارد، انتقام گیرد و زندانی کند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۶۰

(۲) (۲-۲) [السير: الزبير: حدّثنا محمد بن الضحّاك].

(۳) (۳-۳) [لم يرد في السير].

(۴) (۴-۴) [السير: ابن زياد بن أبيه].

(۵) - سقط من المصريّة.

(۶) - و او را از حسین علیه السلام تحذیر نمود.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۷۸

قال: فلَمَّا وصل الكتاب إلى يزيد لعنه الله فرح واسترّ، ثم كتب جوابه: أمّا بعد، فقد علمت أنّك أحبّ الناس إليّ، و لعمري لقد نصحت، و أغنيت، و كفيت، و وصلت صولته الأسد، و لقد دعوت رسوليك و سألتهما عمّا شرحت، فوجدتهما كما ذكرت، فاستوص بهما خيرا. و قد بلغني أنّ الحسين عليه السلام توجه إلى العراق، فضع المراصيد، و اكتب إليّ كلّ يوم بخبره.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۳۹

فعلم يزيد بخروج الحسين، فأرسل إلى عبيد الله بن زياد واليه على الكوفة يأمره بطلب مسلم، و قتله [؟]، فظفر به، فقتله.

الضّبان، إسعاف الزّاغين، / ۲۰۵

فأعاد يزيد الجواب إليه يشكره على فعله و سطوته، و يقول له: قد بلغني أنّ حسينا قد سار إلى الكوفة «۱»، فضع المناظر و المسالحي، و احبس على الظّنة، و خذ على التّهمة، و اكتب إليّ في كلّ ما يحدث.

الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۵۹۳، لواعج الأشجان، / ۶۹

و كتب إليه: إنّه قد بلغني أنّ حسينا توجه نحو العراق، فضع المناظر، و المراصد، و احترس، و احبس على الظّنة، و اقتل على التّهمة، و اكتب إليّ في كلّ يوم ما يحدث من خبر إن شاء الله. و قد ابتلى زمانك به بين الأزمان، و بلدك من بين البلدان، و ابتليت أنت من بين العمّال.

الجواهرى، مثير الأحزان، / ۲۸

و كان يزيد على أحرّ من الجمره و ينتظر التّناج، إذ وافاه البشير بورود التّبأ مع هانئ ابن حيه الوادعي «۲»، و الزّبير بن الأروع التّميمي يحملان رأسى البطلين مسلم بن عقيل و هانئ بن عروه، و معهما كتاب فيه ما أراد. فأجابه يزيد بكتاب قال فيه:

«بلغني أنّ حسينا قد فصل من مكّه متوجّها إلى العراق، فاترك العيون عليه، وضع

(۱) - [أضاف في اللّواعج: «و قد ابتلى به زمانك بين الأزمان، و بلدك من بين البلدان، و ابتليت به من بين العمّال، و عندها تعتق أو تعود عبدا»].

(۲) - [الصّحيح: «الوادعي»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۷۹

الأرصاد على الطّرق، و احترس، و احبس على الظّنة، و اقتل على التّهمة. و بهذا يفوض ابن زياد من قبل أميره و سيّده أن يتحكّم في الأمور، و أن يأخذ على الظّنة، و يقتل على التّهمة.

ثمّ كتب يزيد بن معاوية إليه كتابا آخر يحثّه على أخذ الحيطة، و أخذ التدابير، و يجعله أمام أمر واقع إذ يقول في كتابه:

«أنّه قد بلغني أنّ حسينا قد سار إلى الكوفة، و قد ابتلى به زمانك من بين الأزمان، و بلدك من بين البلدان، و ابتليت به من بين العمّال، و عندها تعتق أو تعود عبدا كما تعود العبيد».

أسد حيدر، مع الحسين في نهضته، / ۱۲۵، ۱۷۰ - ۱۷۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۸۰

لقاء ابن عمرو و ابن عیاش بالإمام الحسین علیه السلام

و لقیهما «۱» عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عیاش «۲» بن أبی ربیعہ «۳» بالأبواء «۴» منصرفین من العمره. فقال لهما ابن عمر: أذکر كما لله إلّا رجعتما، فدخلتما فی صالح ما يدخل فیہ الناس.

و تنظروا «۵»، فإن اجتمع الناس علیه، لم تشدّا «۶»، و إن افترقا «۷» علیه كان الذی تريدان [!]

و قال ابن عمر لحسین «۸»: لا تخرج، فإن رسول الله صَلَّى الله علیه و سلم «۹» خیره الله «۹» بین الدنیا و الآخرة، فاختار الآخرة، و أنت «۱۰» بضعة منه و لا تنالها «۱۱». - یعنی الدنیا - فاعتنقه و بکی و ودّعه.

فكان ابن عمر يقول: غلبنا «۱۲» حسین بن علی بالخروج «۱۲»، و لعمری لقد رأی فی أبیه و أخیه عبرة، و رأی من الفتنة و خذلان الناس لهم ما كان ينبغي له أن لا يتحرّك «۱۳» ما

(۱) - [تاریخ الإسلام: «و قد لقی»].

(۲) - [فی المختصر و تاریخ الإسلام و البداية: «عبد الله بن عباس»].

(۳) - هو عبد الله بن عیاش بن أبی ربیعہ بن المغیره المخزومی الزرقی - بضم الزای و فتح الزاء، نسبة إلى بنی زریق، مصغراً: ترجم له أسد الغابة ۳ / ۲۴۰ و قال: ولد بأرض الحبشة، و روى عن النبى. قال ابن حجر فى الإصابة ۲ / ۳۴۹: ذكره الباوردى فى الصحابة، و أورد من طريقه خبرا فى صفة على موقوفا.

و بنو عمه هم: خالد بن ولید و ابنه عبد الرحمن، و أضرابهم من المنافقين من مبغضى على علیه السلام.

(۴) - [فى ابن العديم: «بالأفواء»، و لم يرد فى السير].

(۵) - [فى ابن عساكر و ابن العديم و البداية: «تنظرا»، و فى تهذيب الكمال و السير: «تنظران»، و فى تاریخ الإسلام: «نظر»].

(۶) - [البداية: «فلم تشدّا»].

(۷) - [فى تاریخ الإسلام و البداية: «افترقوا»].

(۸) - [فى تاریخ الإسلام و السير و البداية: «للحسين»].

(۹ - ۹) [السير: «خیر»].

(۱۰) - [فى ابن عساكر و ابن العديم و تهذيب الكمال و تاریخ الإسلام و السير و البداية: «إنك»].

(۱۱) - [فى ابن عساكر ط المحمودى: «لا تعاطها» و فى التّهذيب: «لا تعاطى»].

(۱۲ - ۱۲) [السير: «بخروجه»].

(۱۳) (۱۳) (۱۳) [تاریخ الإسلام: «ما عاش»، و لم يرد فى السير].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۸۱

عاش، و أن يدخل فى صالح ما دخل فىہ الناس! فإن الجماعة خير [! (۱۳) *]

و قال له ابن عیاش «۱»: أين تريد يا ابن فاطمة؟ قال: العراق و شيعتى. [۵۰ / أ] فقال: إنى لكاره «۲» لوجهك هذا، تخرج إلى قوم «۳» قتلوا أباك و طعنوا أخاك، حتى تركهم سخطه «۴» و ملّة لهم؟ أذکرک الله أن «۴» تغرّر بنفسك «۳».

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۵۷ - عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، ۲۰۰ - ۲۰۱، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۲۸،

مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۳۹؛ ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۰۸ - ۲۶۰۹، الحسين بن على، ۶۷ - ۶۸؛ المزى، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۱۶؛

الذّهبي، تاریخ الإسلام، ۲ / ۳۴۲، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۱۹۹؛ ابن كثير، البداية و النّهاية، ۸ / ۱۶۲ - ۱۶۳

و حدّثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدّثنا شبّابة بن سوار، عن رجل - قال: أحسبه يحيى بن إسماعيل بن سالم الأزدي - عن الشّعبي

قال:

لَمَّا أَرَادَ الْحُسَيْنُ الْخُرُوجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْكُوفَةِ، قَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍ - حِينَ أَرَادَ تَوْدِيْعَهُ -:
أَطْعِنِي وَأَقِمِّ، وَ لَا تَخْرُجْ، فَوَ اللَّهُ مَا زَوَّاهَا اللَّهُ عَنْكُمْ إِلَّا وَ هُوَ يَرِيدُ بِكُمْ خَيْرًا. فَلَمَّا وَدَّعَهُ قَالَ: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ مِنْ قَتِيلٍ.
وَ حَدَّثَنِي / ٤٨٠ / أَوْ ٢٤٠ / أُغْيِرَ [ظ] أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ شَبَابَةَ. عَنِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ:
عَنِ الشَّعْبِيِّ «٥»: أَنَّ ابْنَ عَمْرٍ كَانَ بِمَاءٍ لَهُ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَأَخْبَرَ بِخُرُوجِ الْحُسَيْنِ؛ فَلَحَقَهُ عَلَى مَسِيرَةٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ؛ فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: الْعِرَاقَ. قَالَ: لَا تَأْتِهِمْ، لِأَنَّكَ بَضْعُهُ مِنْ رَسُولِ [اللَّهِ]، وَ اللَّهُ لَا يَلِيهَا مِنْكُمْ أَحَدٌ أَبَدًا، وَ مَا صَرَفَهَا اللَّهُ عَنْكُمْ إِلَّا هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.

(١) - [فِي التَّهْذِيبِ وَ الْمُخْتَصَرِ وَ ابْنِ الْعَدِيمِ وَ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ وَ السَّيْرِ وَ الْبَدَايَةِ: «ابْنُ عَبَّاسٍ»].

(٢) - [السَّيْرِ: «كَارِهِ»].

(٣) - [السَّيْرِ: «قَتَلُوا أَبَاكَ ... إِلَى أَنْ قَالَ»].

(٤) - [فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ: «وَ مَلَهُمْ، أَذْكَرَكَ اللَّهُ»، وَ فِي الْبَدَايَةِ: «وَ مَلَالَةٌ لَهُمْ؟ أَذْكَرَكَ اللَّهُ أَنْ»].

(٥) - كَلِمَةُ «الشَّعْبِيِّ» رَسْمٌ خَطُّهَا غَيْرٌ وَاضِحٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَ كَأَنَّهَا ضَرَبَ عَلَيْهَا الْخَطَّ.

مُوسُوْعَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ٢، ص: ١٨٢

فَقَالَ: هَذِهِ بِيَعْتُهُمْ وَ كَتَبْتُهُمْ. فَاعْتَنَقَهُ ابْنُ عَمْرٍ وَ بَكِيَ وَ قَالَ: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ مِنْ قَتِيلٍ، وَ السَّلَامَ.

الْبَلَاذُرِيُّ، جَمَلٌ مِنْ أُنْسَابِ الْأَشْرَافِ، ٣ / ٣٧٤ - ٣٧٥، أُنْسَابِ الْأَشْرَافِ، ٣ / ١٦٣ رَقْمٌ ٢١ - ٢٢

[حَدَّثَنَا] أَبُو أَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَرَّازُ عَنِ شَبَابَةَ [بْنِ سَوَّارٍ] قَالَ:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمِ الْأَسَدِيِّ:

سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَحْدُثُ عَنِ ابْنِ عَمْرٍ [أَنَّهُ كَانَ بِمَاءٍ] لَهُ، فَلَبِغَهُ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْعِرَاقِ، فَلَحَقَهُ عَلَى مَسِيرَةٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: الْعِرَاقَ. قَالَ:

وَ إِذَا مَعَهُ طَوَامِيرٌ وَ كَتَبٌ، فَقَالَ: هَذِهِ كَتَبْتُهُمْ وَ بِيَعْتُهُمْ، فَلَا تَيَّنَّهُمْ. فَقَالَ: لَا تَأْمَنَّهُمْ. فَأَبَى، فَقَالَ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا: إِنَّ جَبْرِيْلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ [وَ سَلَّمَ]، فَخَيَّرَهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ، وَ لَمْ يَرِدِ الدُّنْيَا، وَ إِنَّكُمْ بَضْعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ مَا صَرَفَهَا اللَّهُ عَنْكُمْ إِلَّا لِلَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ. قَالَ: فَأَبَى أَنْ يَرْجِعَ، فَاعْتَنَقَهُ ابْنُ عَمْرٍ، وَ بَكِيَ، وَ قَالَ:
أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ مِنْ قَتِيلٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيْمَانَ، الْمُنَاقِبِ، ٢ / ٢٤١ رَقْمٌ ٧٢٦

يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ «١» الشَّعْبِيِّ أَنَّ سَالِمًا «٢» قَالَ: قِيلَ «٣» [لِأَبِي: عَبْدُ اللَّهِ] بِنِ عَمْرٍ «٣»: إِنَّ الْحُسَيْنَ تَوَجَّهَ «٤» إِلَى الْعِرَاقِ. فَلَحَقَهُ عَلَى ثَلَاثَ مَرَاكِلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَ كَانَ غَائِبًا عِنْدَ خُرُوجِهِ، فَقَالَ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ «٥» الْعِرَاقَ. وَ أَخْرَجَ إِلَيْهِ كَتَبَ الْقَوْمِ، ثُمَّ «٥» قَالَ: هَذِهِ بِيَعْتُهُمْ وَ كَتَبْتُهُمْ. فَنَاشَدَهُ اللَّهُ أَنْ يَرْجِعَ، فَأَبَى. فَقَالَ: «٦» أَحَدَّثُكَ بِحَدِيثٍ مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا قَبْلَكَ «٦»: إِنَّ جَبْرِيْلَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَخِيَّرُهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ، وَ إِنَّكُمْ «٧» بَضْعُهُ

(١) - رَوَايَةُ هَذَا السَّنَدِ فِي الْأَصُولِ: «يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ» صَوَابَةٌ مَا أَثْبَتْنَا. إِذْ يَحْيَى بْنُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ تَلْمِيزٌ لِلشَّعْبِيِّ. (أَنْظَرَ التَّهْذِيبَ ١١: ١٨٩).

(٢) - هُوَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، وَ يَكْنَى أَبُو عَمْرٍ، وَ كَانَ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ وَ فُقَهَائِهِمْ. وَ كَانَ أَبُوهُ يَلَامُ فِي حَبِّهِ. وَ مَاتَ فِي الْمَدِينَةِ سَنَةَ سِتَّةَ وَ مِائَةَ (أَنْظَرَ الْمَعَارِفَ). [أَنَّ سَالِمًا يَرُدُّ فِي جَوَاهِرِ الْمَطَالِبِ]

(۳) (۳-۳) [جواهر المطالب: «لابن عمر»].

(۴) - [جواهر المطالب: «قد توجه»].

(۵) - [لم یرد فی جواهر المطالب].

(۶-۶) [لم یرد فی جواهر المطالب].

(۷) - [جواهر المطالب: «أنت»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۸۳

منه، فو الله «۱» لا- یلیها أحد من أهل بیته أبدا «۱»، و ما صرفها الله عنکم إلما لما هو خیر لکم، فارجع، فأنت تعرف «۲» غدر أهل العراق، و ما كان یلقى أبوک منهم. فأبی، «۳» فاعتنقه، و قال: استودعتک «۳» الله من قتیل.

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۴/ ۳۸۴- عنه: الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۷۵

و سمع عبد الله بن عمر بخروجه، فقدم راحلته، و خرج خلفه مسرعا، فأدرکه فی بعض المنازل، فقال: أين تريد یا ابن رسول الله؟ قال: العراق. قال: مهلا، ارجع إلى حرم جدک. فأبی الحسین علیه السلام علیه، فلما رأى ابن عمر إباءه قال: یا أبا عبد الله، اكشف لی عن الموضوع الذى كان رسول الله صلى الله علیه و آله و سلم یقبله منک. فكشف الحسین علیه السلام عن سرّته، فقبلها ابن عمر ثلاثا، و بکی، و قال: أستودعک الله یا أبا عبد الله، فإنک مقتول فی وجهک هذا. «۴» «۵» [بسنده تقدّم عن علی بن الحسین علیه السلام]

الصّیدوق، الأمالی، / ۱۵۳- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۱۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۱۶۲؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ / ۲۳۹؛ الدربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۴۷؛ مثله الأمين، أعیان الشّیعه، ۱ / ۵۹۳، لواعج الأشجان، / ۷۳- ۷۴ (أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن یعقوب، ثنا یحیی بن أبی طالب،

(۱) (۱-۱) [جواهر المطالب: «ما نالها أحد من أهل بیتک»].

(۲) - [جواهر المطالب: «تعلم»].

(۳) (۳-۳) [جواهر المطالب: «فاعتقه و بکی و قال: أستودعک»].

(۴) - [أضاف فی اللواعج: «و فی روایه: إنّه قبل ما بین عینی و بکی، و قال: «أستودعک الله من قتیل»].

(۵) - عبد الله بن عمر از حرکت او مطلع شد و شتابان دنبال آن حضرت رفت و در یکی از منازل به آن حضرت رسید و عرض کرد: «یا بن رسول الله! قصد کجا داری؟»

فرمود: «عراق!»

گفت: «آرام باش، برگرد به حرم جدت.»

حسین علیه السلام نپذیرفت و در این صورت ابن عمر عرض کرد: «ای ابا عبد الله! آنجا را که رسول خدا می بوسید، به من بنما!» حسین ناف خود را عیان کرد و ابن عمر سه بار بر آن بوسه زد و گریست و گفت: «تو را به خدا می سپارم که تو در این سفر کشته خواهی شد.»

کمره ای، ترجمه امالی، / ۱۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۸۴

ثنا شتابه بن سوار، ثنا یحیی بن إسماعیل الأسدی، قال: سمعت الشّعبيّ یحدّث عن ابن عمر رضی الله عنه: إنّه کان بماء له، فبلغه أنّ الحسین بن علی (رضی الله عنهما) توجه العراق، فلحقه، فذکر الحدیث فی أمره بالرجوع، فأبی أن یرجع، فاعتنقه ابن عمر، و بکی، و قال:

أستودعك الله من قتيل. - هكذا رواه شِبَابُهُ، و رواه سعيد بن سليمان، عن يحيى بن إسماعيل، عن سالم، عن أبيه، عن الشَّعْبِيِّ -.

البيهقي، السنن الكبرى، ۱۰۰ / ۷

أخبرنا أبو الحسن علي بن مسلم الفقيه، أنبأنا أبو نصر بن طَلَّاب، أنبأنا أبو بكر ابن أبي الحديد، أنبأنا أبو بكر محمد بن بشير الزَّيْبِرِيُّ (۱) أنبأنا محمد بن بحر بن مطر، أنبأنا الحسن بن قتيبة، أنبأنا يحيى بن إسماعيل البجلي:

عن الشَّعْبِيِّ قال: لما توجه الحسين بن علي إلى العراق، قيل لابن عمر: إن أخاك الحسين قد توجه إلى العراق. فأتاه، فناشده الله، فقال: إن أهل العراق قوم مناكير؛ وقد قتلوا أباك، و ضربوا أخاك، و فعلوا و فعلوا. فلمَّا آيس منه، عانقه، و قَبَّل بين عينيه، و قال: أستودعك الله من قتيل، سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ يقول: إنَّ الله عزَّ و جلَّ أبي لكم الدُّنْيَا.

ابن عساكر، الحسين عليه السَّلام ط المحمودي، / ۱۹۲ رقم ۲۴۵، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۲۶

أخبرنا (۲) أبو عبد الله الفراوي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ، أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني، أنبأنا يوسف بن يعقوب القاضي، أنبأنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، أنبأنا شِبَابُهُ بن سوار، أنبأنا يحيى بن سالم الأَسَدِيُّ، قال:

سمعت الشَّعْبِيَّ يقول: كان ابن عمر قدم المدينة، فأخبر أنَّ الحسين بن علي قد توجه (۳) إلى العراق. فلحقه على مسير (۴) ليلتين - أو ثلاث - من المدينة، فقال: أين تريد؟ (۵) قال:

(۱) - كذا في نسخة العَلَّامة الأَمِينِي، و في نسخة تركيا: «بشر الزَّيْبِدِيُّ».

(۲) - [ابن العديم: «أخبرنا أبو القاسم عبد الصَّمَد بن محمد، إجازة، قال: أخبرنا»].

(۳) - [و في التَّهْذِيب مكانه: «لما قدم ابن عمر المدينة، أخبر أنَّ الحسين قد توجه ...»].

(۴) - [في التَّهْذِيب و ابن العديم: «مسيرة»].

(۵) (۵) (*۵) [لم يرد في التَّهْذِيب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۸۵

العراق (۵)*. و معه طوامير و كتب، فقال له: لا تأتهم. فقال: هذه كتبهم و بيعتهم. فقال: إنَّ الله عزَّ و جلَّ خير نبيِّه بين الدُّنْيَا و الآخِرَةِ، فاختر الآخرة، و لم يرد الدُّنْيَا، و إنَّكم بضعة (۱) من رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ، و الله (۱) لا يليها أحد منكم أبدا، و ما صرفها الله عزَّ و جلَّ عنكم إلَّا للذِي هو خير لكم، فارجعوا. فأبى، و قال: هذه كتبهم و بيعتهم. قال: فاعتقه ابن عمر و قال: أستودعك الله من قتيل.

ابن عساكر، الحسين عليه السَّلام ط المحمودي، / ۱۹۲ رقم ۲۴۶، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۲۹ - مثله ابن العديم، بغية الطُّلب، ۶ / ۲۶۰۳ - ۲۶۰۴، الحسين بن علي، / ۶۲ - ۶۳

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرِّحمان بن أبي عقيل، أنبأنا علي بن الحسن بن الحسين، أنبأنا أبو محمد ابن النَّحاس، أنبأنا أحمد بن محمد بن زياد، أنبأنا أبو بكر يحيى ابن جعفر بن عبد الله بن الزُّبْرَقان، أنبأنا شِبَابُهُ بن سوار (۲)، أنبأنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأَسَدِيُّ، قال:

سمعت الشَّعْبِيَّ يحدث عن ابن عمر: (۳) إنَّه كان بماء له (۳)، فبلغه أنَّ الحسين بن علي قد توجه إلى العراق، فلحقه على مسيرة ثلاث ليال، فقال له: أين تريد؟ فقال: العراق. و إذا معه طوامير كتب، فقال: هذه كتبهم و بيعتهم. فقال: لا تأتهم. فأبى، قال: إنِّي محدِّثك حديثا: إنَّ جبرئيل أتى النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ فخيرَه بين الدُّنْيَا و الآخِرَةِ، فاختر الآخرة، و لم يرد الدُّنْيَا، و إنَّكم (۴) بضعة من رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ، و الله لا- يليها أحد منكم أبدا، و ما صرفها الله عنكم إلَّا للذِي هو خير لكم. فأبى أن يرجع، قال:

فاعتقه ابن عمر و بکی و قال:

أستودعك الله من قتيل.

ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط محمودی، / ۱۹۲- ۱۹۳ رقم ۲۴۶، مختصر ابن منظور، / ۷- ۱۳۵- ۱۳۶- مثله ابن كثير، البداية و
النهاية، / ۸- ۱۶۰

(۱) (۱- ۱) [التهديب: «نبيكم و أمته»].

(۲)- [في البداية مكانه: «و قال غير واحد عن شتابة بن سوار ...»].

(۳) (۳- ۳) [البداية: «أنه كان بمكة»].

(۴)- [البداية: «إنك»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۸۶

أخبرنا «۱» أبو محمّد بن طاووس، أنبأنا أبو القاسم ابن أبي العلاء [ء]، أنبأنا أبو الحسن محمّد بن عوف بن أحمد المزني «۲»، أنبأنا أبو
القاسم الحسن بن عليّ.

«۳» حيلولة: قال: و أنبأنا «۳» ابن أبي العلاء [ء]، أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن حمزة بن محمّد بن حمزة الحرّاني، قال: «۴» قرأ عليّ أبي
القاسم الحسن بن عليّ البجلي، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن سعيد، أنبأنا يحيى بن معين «۵»، أنبأنا أبو عبيدة، أنبأنا «۴» سليم بن
حيان، «۶» و قال الحرّاني: سليمان بن سعيد بن مينا [ء] «۶» قال:

سمعت عبد الله بن عمر يقول: «۷» عبّجّل حسين قدره، «۸» عبّجّل حسين قدره «۸»، و الله «۹» لو أدركته «۱۰» ما كان ليخرج «۱۰» إلّا أن
يغلبني، بنى هاشم فتح «۱۱»، و بنى هاشم ختم «۱۲»، فإذا رأيت الهاشمي قد ملكك، فقد ذهب الزّمان.

ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط محمودی، / ۱۹۳ رقم ۲۴۷، تهذيب ابن بدران، / ۴- ۳۲۹، مختصر ابن منظور، / ۷- ۱۳۶- عنه: ابن
العديم، بغية الطلب، / ۶- ۲۶۰۴، الحسين بن عليّ، / ۶۲- ۶۳؛ مثله ابن كثير، البداية و النهاية، / ۸- ۱۶۰- ۱۶۱
(أخبرنا) الشّيخ الإمام الزّاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصميّ، أخبرنا شيخ

(۱)- [ابن العديم: «أخبرنا أبو نصر محمّد بن هبة القاضي، فيما أذن لنا في روايته عنه، قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن
الدّمشقيّ، قال: أخبرنا»].

(۲)- [ابن العديم: «المزّي»].

(۳) (۳- ۳) [ابن العديم: «قال: و أخبرنا»].

(۴) (۴- ۴) [ابن العديم: «حدّثنا»].

(۵)- [و في البداية مكانه: «و قال يحيى بن معين ...»].

(۶- ۶) [في ابن العديم: «و قال الحرّانيّ: سليمان بن سعيد بن مينا»، و في البداية: «عن سعيد بن مينا»].

(۷)- [و في التهذيب مكانه: «و كان ابن عمر يقول ...»، و في المختصر: «و عن سعيد بن مثنى: أن عبد الله بن عمر قال ...»].

(۸- ۸) [لم يرد في التهذيب و البداية].

(۹)- [لم يرد في ابن العديم].

(۱۰- ۱۰) [البداية: «ما تركته يخرج»].

(۱۱)- [البداية: «فتح هذا الأمر»].

(۱۲) - [البداية: «يختم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۸۷

القضاء إسماعيل بن أحمد البيهقي، أخبرنا والدي أحمد بن الحسين، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا يحيى بن إسماعيل الأسدي، قال: سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر: أنه كان بماء له، فبلغه أن الحسين بن عليّ توجه إلى العراق، فلحقه على مسيره ثلاث ليال، فقال له:

أين تريد؟ قال: العراق. وإذا معه طوامير و كتب، فقال: هذه كتبهم و بيعتهم. فقال:

لا تأتهم. فأبى، فقال: إنني محدثك حديثاً: إن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فخيره بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، و لم يرد الدنيا، و أنتم بضعة من رسول الله، لا يليها أحد منكم، و ما صرفها الله عنكم إلا للذي هو خير لكم. قال: فأبى أن يرجع، فاعتقه ابن عمر و بكى؛ و قال: أستودعك الله من قتيل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۲۱

فلما أراد الخروج من مكة جاءه عبد الله بن عمر فقال: إلى أين تسير يا أبا عبد الله؟

قال: هذه بيعة أهل العراق و كتبهم قد أتتني. قال: أتسير إلى قوم قتلوا أباك، و خذلوا أخاك، و كانت طاعتهم لهما أكثر مما لك الآن؟ و جعل عبد الله يثبته عن الخروج. فلما أبى عليه اعتقه و قال: أستودعك الله من قتيل.

البري، الجوهرة، ۴۲ /

قال الواقدي: و لما بلغ عبد الله بن عمر ما عزم عليه «۱» الحسين، دخل عليه بيفري [؟] فلامه و وبّخه، و نهاه عن المسير، و قال له: يا أبا عبد الله «۱»! سمعت جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: ما لي و للدنيا، و ما للدنيا و ما لي، و أنت بضعة منه. «۲» و ذكر له نحو ما ذكر ابن عباس «۲»، «۳» فلما رآه مصراً على المسير، قبل ما بين عينيه و بكى «۴»، و قال: أستودعك الله من قتيل.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۱۳۷ - مثله الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۴۵

(۱) (۱-۱) [الأسرار: «الحسين من المسير إلى الكوفة و دخل عليه، و قال: بأبي و نفسي لك الفداء يا ابن رسول الله»].

(۲) (۲-۲) [الأسرار: «و ريحانته، و سيد شباب أهل الجنة، و هذا يزيد رأس الضلالة، و من يسمع منه إذا قاتل، و لست آمن عليك منه»].

(۳) - [و من هنا حكاها عنه في المعالي، ۱ / ۲۴۸ و قد أخطأ فنسبه إلى ابن عباس].

(۴) - [لم يرد في الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۸۸

يحيى بن إسماعيل الجلي،

حدثنا الشعبي قال: كان ابن عمر قدم المدينة، فأخبر أن الحسين قد توجه إلى العراق، فلحقه على مسيره ليلتين، فقال: أين تريد؟ قال: العراق. و معه طوامير و كتب، فقال: لا تأتهم. قال: هذه كتبهم و بيعتهم. فقال: إن الله خير نبيه بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، و إنكم بضعة منه، لا يليها أحد منكم أبداً، و ما صرفها الله عنكم إلا للذي هو خير لكم، فارجعوا. فأبى، فاعتقه ابن عمر، و قال: أستودعك الله من قتيل.

زاد فيه الحسن بن عيينة: عن يحيى بن إسماعيل،

عن الشعبي: ناشده و قال: إن أهل العراق قوم مناكير، قتلوا أباك، و ضربوا أخاك، و فعلوا و فعلوا.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۱۹۶ - ۱۹۷

عن الشَّعْبِيِّ قَالَ: بلغ ابن عمر و هو بمال «١» له أنَّ الحسين بن عليّ توجّه إلى العراق، فلحقه على مسيرة يومين أو ثلاثة، فقال له: إلى أين؟ فقال له: هذه كتب أهل العراق و بيعتهم. فقال له: لا تفعل. فأبى، فقال له ابن عمر: إنَّ جبريل أتى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فخبّره بين الدُّنيا والآخرة، فاختار الآخرة، و لم يختر الدُّنيا، و إنَّكم بضعة من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كذلك يريد منكم. فأبى، فاعتنقه، و قال: أستودعك الله، و السَّلام. خرجه أبو حاتم.

محبّ الدّين الطّبري، ذخائر العقبي، / ١٥٠

و عن الشَّعْبِيِّ قَالَ: إنّما أراد الحسين بن عليّ أن يخرج إلى أرض، أراد أن يلقي ابن عمر، فسأل عنه، فقيل له: إنّه في أرض له. فأتاه ليودعه، فقال له: إنّي أريد العراق.

فقال: لا- تفعل، فإنّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: خيّرت بين أن أكون ملكاً نبياً، أو نبياً عبداً، فقيل لي: تواضع، فاخترت أن أكون نبياً عبداً؛ و إنَّك بضعة من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلا تخرج. قال: فأبى، فودّعه و قال: أستودعك الله من مقتول. رواه البزار و الطّبرانيّ في الأوسط، و رجال البزار ثقات.

الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩/ ١٩٢

(١)- المال: كلّ ما يقتنى و يملك من الأعيان، و أكثر ما يطلق عند العرب على الإبل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ١٨٩

و قال الشَّعْبِيُّ: كان ابن عمر قدم المدينة، فأخبر أنّ الحسين قد توجّه إلى العراق، فلحقه على مسيرة ليلتين، فنهاه، فقال: هذه كتبهم و بيعتهم، فقال: إنّ الله خيّر نبيّه، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ بين الدُّنيا والآخرة، فاختار الآخرة، و أنّكم بضعة منه، لا يليها أحد منكم، و ما صرفها الله عنكم إلّا للذي هو خير. فأبى، فاعتنقه ابن عمر و قال: أستودعك الله من قتيل.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٢/ ٣٥٦-٣٥٧

و قال له ابن عمر: لا تخرج؛ فإنّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ خيّر الله بين الدُّنيا والآخرة، فاختار الآخرة، و إنَّك بضعة منه، و لا- تنالها- يعنى الدُّنيا-. و اعتنقه، و بكى، و ودّعه؛ فكان ابن عمر يقول: غلبنا حسين بالخروج، و لعمري لقد رأى في أبيه و أخيه عبرة.

السّيوطي، تاريخ الخلفاء، / ٢٠٦

و قال له ابن عمر نحو ذلك، فأبى فبكى ابن عمر، و قبل ما بين عينيه، و قال:

أستودعك الله من قتيل. «١»

ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، / ١١٧- عنه: القزويني، الإمام الحسين و أصحابه، ١/ ١٢٠

فخرج الحسين من مكّة قاصدا للعراق و لم يعلم بخروجه ابن عمر، فخرج خلفه، فأدركه على ميلين من مكّة، فقال: ارجع. فأبى، فقال: إنّي محدّثك حديثاً إنَّ جبريل أتى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فخبّره بين الدُّنيا والآخرة، فاختار الآخرة، و إنَّك بضعة منه، و الله لا يليها أحد منكم. فقال: إنّ معي حملين من كتب أهل العراق بيعتهم. فقال: ما تصنع بقوم قتلوا أباك، و خذلوا أخاك؟ فأبى إلّا المضى، فاعتنقه، و بكى، و قال: أستودعك الله من قتيل.

ثمّ سافر، فكان ابن عمر يقول: غلبنا الحسين بالخروج، و لعمري لقد رأى في أخيه و أبيه عبرة.

الصّبّان، إسعاف الرّاغبين، / ٢٠٤-٢٠٥

و مرّ بالتّنعيم «٢»، فمانعه ابن عمر، و كان على ماء له، فلم يمتنع.

السّماوي، إِبصار العين، / ٦

(۱) - و ابن عمر نیز امثال این سخنان گفت و حسین ابا کرد و ابن عمر گریه و زاری کرد و به روی او بوسه داد و گفت: «شما را به خدای سپردم از قتل.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۱

(۲) - [فی المطبوع: «بالتَّعِیم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۹۰

الإمام علیه السلام يلتقي بقافلة قادمة من اليمن

قالوا: و لقی الحسین بالتَّعِیم عیرا قد أقبل بها من اليمن، بعث بها بحیر بن ريسان الحمیریّ إلى یزید بن معاویة - و كان عامله علی اليمن - و علی العیر ورس و حلل، و رسله فیها ینطلقون إلى یزید. فأخذها الحسین، فانطلق بها معه، و قال لأصحاب الإبل: لا أکرهکم، من أحبّ أن یمضی معنا إلى العراق و فیناه کراه و أحسنًا صحبته، و من أحبّ أن یفارقنا من مکاننا هذا أعطیناه من الکرا [ء] علی قدر ما قطع من الأرض.

فأوفی من فارقه حقّه بالتَّعِیم، و أعطی من مضی معه و کساهم. فیقال: إنّه لم یبلغ کربلاء منهم إلّا ثلاثه نفر، فزادهم عشرة دنانیر، عشرة دنانیر، و أعطاهم جملا جملا، و صرفهم.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ - ۳۷۵ - ۳۷۶، أنساب الأشراف، / ۳ - ۱۶۴ رقم ۲۶

قالوا: و لَمَّا فصل الحسین بن علیّ من مکة سائرا، و قد وصل إلى التَّعِیم، لحق عیرا مقبله من اليمن، علیها ورس و حناء ینطلق به إلى یزید بن معاویة، فأخذها و ما علیها، و قال لأصحاب الإبل: من أحبّ منکم أن یسیر معنا إلى العراق أوفیناه کراهه و أحسنًا صحبته، و من أحبّ أن یفارقنا من هاهنا أعطیناه من الکراء بقدر ما قطع من الأرض.

ففارقه قوم، و مضی معه آخرون. «۱»

الدّینوری، الأخبار الطّوال، / ۲۴۴ - ۲۴۵

(۱) - گویند:

«و چون امام حسین علیه السلام از مکة بیرون آمد و به تعیم رسید (۱)، به کاروانی برخورد که روناس و حنا برای یزید بن معاویه می برد. کاروان و کالای آن را گرفت و به شترداران فرمود: «هرکس از شما که دوست داشته باشد با ما به عراق بیاید، کرایه او را کامل پرداخت می کنیم و با او نیکرفتاری خواهیم کرد و هرکس می خواهد برگردد، کرایه او را تا همین جا می پردازیم.» گروهی از ایشان پذیرفتند و همراه شدند و گروهی برگشتند.

(۱). تعیم: جایی نزدیک مکة در راه مدینه که امروز کنار شهر مکة قرار دارد و محلّ احرام برای عمره است. (م)

دامغانی، ترجمه اخبار الطّوال، / ۲۹۲ - ۲۹۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۹۱

قال: ثمّ إنّ الحسین أقبل حتّى مرّ بالتَّعِیم، فلقی بها «۱» عیرا قد أقبل بها من اليمن، بعث بها بحیر بن ريسان الحمیریّ إلى یزید بن معاویة، - و كان عامله علی اليمن - و علی العیر الورد و الحلل «۲» ینطلق بها إلى یزید «۲»، فأخذها الحسین، فانطلق بها؛ ثمّ قال لأصحاب الإبل: لا أکرهکم، من أحبّ «۳» أن یمضی معنا إلى العراق أوفیناه کراهه، و أحسنًا صحبته، و من أحبّ أن یفارقنا من مکاننا هذا أعطیناه من الکراء علی قدر ما قطع من الأرض.

قال: فمن فارقه منهم حوسب، فأوفى حقّه، و من مضى منهم معه، أعطاه كراهه و كساه. «۴»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۸۵-۳۸۶- عنه: القزويني، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱ / ۱۵۳؛ الهاشمي، الحسين في طريقه إلى الشّهادة، ۲۶

و سار حتّى أتى التّنعيم، فلقى عيرا قد أقبلت من اليمن، فاستأجر من أهلها جمالا لرحله و أصحابه، و قال لأصحابها: من أحبّ أن ينطلق معنا إلى العراق و فيناه كراهه «۵»، و أحسنّا صحبتته، و من أحبّ أن يفارقنا في بعض الطّريق أعطيناه كراهه على قدر ما قطع من الطّريق، فمضى معه قوم، و امتنع آخرون. «۶»

(۱)- [في الحسين في طريقه إلى الشّهادة مكانه: «و لما وصل الحسين بطعنه إلى التّنعيم، لقي بها ...»].

(۲) (۲-۲) [لم يرد في الحسين عليه السّلام و أصحابه].

(۳)- [الحسين و أصحابه: «أحبّ منكم»].

(۴)- گوید:

آن‌گاه حسین برفت تا به تنعیم رسید و کاروانی را آن‌جا دید که از یمن می‌آید و بحیر بن ريسان حمیری که از جانب یزید عامل یمن بود، برای وی فرستاده بود. بار کاروان روناس و حله بود که پیش یزید می‌بردند. حسین کاروان را بگرفت و همراه ببرد. پس از آن به شتربانان گفت: «شما را مجبور نمی‌کنم. هر که خواهد با ما به عراق آید، کرایه او را می‌دهیم و مصاحبتش را نکو می‌داریم و هر که نخواهد، همین‌جا از ما جدا شود، کرایه او را به مقدار مسافتی که پیموده می‌دهیم.»

گوید: هر کس از آنها که از وی جدا می‌شد، حساب کردند و حقّ او را بدادند و هر کس از آنها که همراه وی برفت، کرایه وی را بداد و جامه پوشانید.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۶۸-۲۹۶۹

(۵)- [في البحار و العوالم: «کراه»].

(۶)- تا به تنعیم (که نام جایی است در سه میلی یا چهار میلی مکه) رسیدند. در آن‌جا قافله‌ای دید که از یمن می‌آمدند. پس، شترانی از آنان برای بارهای خود و همراهانش کرایه کرد و به صاحبان شتر فرمود:

«هر که از شما می‌خواهد با ما به عراق بیاید، ما کرایه او را می‌دهیم و در زمان همراه بودنش، به او نیکی-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۹۲

المفید، الإرشاد، ۲ / ۶۹-۷۰- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۶۵-۳۶۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۱۵-۲۱۶

و سار علیه السّلام حتّى مرّ (بالتّنعيم)، فلقى هناك عيرا تحمل الورد و الحلل إلى یزید بن معاویة من عامله باليمن بحیر بن ريسان الحمیری، فأخذ الحسين ذلك كلّه، و قال لأصحاب الإبل: لا أکرهکم، من أحبّ أن یمضی معنا للعراق أوفیناه کراهه؛ و أحسنّا صحبتته، و من أحبّ أن يفارقنا من مکاننا هذا أعطيناه من الکرى ما قطع من الأرض.

فمن فارقه منهم حوسب و أوفاه حقّه، و من مضى معه أعطاه کراهه و کساه.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱ / ۲۲۰

و ساروا فمرّوا بالتّنعيم، فرأى بها «۱» عيرا قد أقبلت من اليمن، بعث بها بحیر بن ريسان من اليمن إلى یزید بن معاویة- و کان عامله علی اليمن- و علی العیر، الورد و الحلل، فأخذها الحسين، و قال لأصحاب الإبل: من أحبّ منکم أن یمضی معنا إلى العراق أوفیناه کراهه، و أحسنّا صحبتته، و من أحبّ أن يفارقنا من مکاننا أعطيناه نصيبه من الکرء. فمن فارق منهم أعطاه حقّه، و من سار معه أعطاه

کراهه و کساه. «۲»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۷۶- مثله القمی، نفس المهموم، ۱۷۱- ۱۷۲

- کنیم؛ و هر که می‌خواهد در راه از ما جدا شود، به هر اندازه که همراه ما باشد، کرایه آن اندازه راه او را می‌پردازیم.» پس، گروهی از آنان با آن حضرت به راه افتادند و گروهی دیگر از رفتن خودداری کردند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۶۹- ۷۰

(۱)- [فی نفس المهموم مکانه: «و سار حتّی أتى التّنعیم، فلقی بها...»].

(۲)- حسین و یاران او راه خود را گرفتند و رفتند تا به محلّ تنعیم رسیدند. در آنجا، قافله‌ای دید که از یمن آمده بود و بحیر بن ريسان که عامل یزید بن معاویه در یمن بود، آن را با بارهای ورس (مانند زعفران و مخصوص یمن) و حله و اموال دیگر روانه کرده بود. حسین آن اموال را گرفت و به ساربنان گفت: «هر که مایل باشد با ما به عراق بیاید، ما کرایه او را می‌پردازیم، و من به خوبی از او نگهداری و یاری می‌کنم، و هر که مایل باشد ما را ترک کند، ما کرایه او را می‌پردازیم.» هر که رفت حقّ او را (کرایه) پرداخت و هر که همراهی کرد، به او خلعت داد و کرایه را هم تأدیه نمود.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۳۹- ۱۴۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۹۳

ثمّ أقبل الحسین، حتّی مرّ بالتّنعیم، فلقی إبلا علیها هدیة مع بحیر بن ريسان الحمیریّ إلى یزید بن معاویة- و كان عامله علی الیمن- و علیها الورس و الحلل، فأخذها الحسین علیه السّلام و قال لأصحاب الإبل: من أحبّ أن ینطلق منکم معنا إلى العراق و فیناه کراه، و أحسنّا صحبتته، و من أحبّ أن یفارقنا من مکاننا هذا أعطیناه من الکراء بقدر ما قطع من الطّریق. فمضى قوم، و امتنع آخرون.

ابن نما، مثير الأحران، ۲۱

ثمّ سار حتّی مرّ «۱» بالتّنعیم، فلقی «۲» هناک عیرا تحمل هدیة قد بعث بها بحیر بن ريسان «۳» الحمیریّ عامل الیمن إلى یزید بن معاویة، «۴» «۵» فأخذ علیه السّلام الهدیة «۴»، لأنّ حکم أمور المسلمین إليه «۵»، و قال لأصحاب الجمال «۶»: من أحبّ «۷» أن ینطلق معنا إلى العراق و فیناه کراه، و أحسنّا معه «۸» صحبتته، و من یحبّ «۹» أن یفارقنا «۱۰» أعطینا کراه «۱۰» بقدر ما قطع من الطّریق. فمضى معه قوم، و امتنع آخرون. «۱۱» «۱۲»

(۱)- [الأسرار: «قرب»].

(۲)- [الحسین علیه السّلام و أصحابه: «تلقی»].

(۳)- [الأسرار: «ریان»].

(۴) (۴-۴) [فی البحار و العوالم و المعالی: «و كان عامله علی الیمن، و علیها الورس و الحلل، فأخذها علیه السّلام»].

(۵) (۵-۵) [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «و علیها الورس و الحلل، فأخذ الهدیة»].

(۶)- [فی البحار و العوالم: «الإبل»].

(۷)- [فی البحار و العوالم: «أحبّ منکم»].

(۸)- [لم یرد فی البحار و العوالم و الأسرار].

(۹)- [فی البحار و العوالم و الأسرار: «أحبّ»].

(۱۰-۱۰) [فی البحار و المعالی: «من مکاننا هذا أعطیناه من الکری»].

(۱۱)- [أضاف فی أعیان الشّیعة: «و إنّما أخذها، لأنّها من مال المسلمین و مرجع أمورهم إليه، لا إلى یزید الذی لیس أهلا للخلافة»].

(۱۲) - سپس حضرت به راه خود ادامه داد تا گزارش به تنعیم افتاد. آن جا قافله‌ای دید که بار قافله هدیه‌ای بود که بحیر بن ريسان حمیری، استاندار یمن برای یزید بن معاویه فرستاده بود. حضرت، بار قافله را تحویل گرفت که زمامداری مسلمین حقّ مسلم او بود و به شترداران فرمود: «هرکس دوست دارد با ما به عراق بیاید، کرایه‌اش را تماماً می‌پردازیم و از همراهیش قدردانی می‌کنیم و هرکس بخواهد از ما جدا شود، به همان اندازه که از راه طی کرده، کرایه‌اش را خواهیم پرداخت.»
جمعی به همراهش آمدند و جمعی دیگر خودداری نمودند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۶۸ - ۶۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۹۴

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۶۹ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۶۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۱۷؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۴۶؛ القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱۵۳؛ مثله الأئمن، أعيان الشّيعه، / ۱ / ۵۹۴، لواعج الأشجان، / ۷۶؛ المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۲۵۸

و سار، فمّر بالتّنعيم «۱»، فرأى عيرا قد أقبلت من اليمن، بعث بها بحير بن ريسان الحميرى عامل اليمن إلى يزید، و عليها الورس «۲» و الحلل، فأخذها الحسين.

التّويری، نهاية الإرب، / ۲۰ / ۴۰۹ - ۴۱۰

قال: ثمّ إنّ الحسين مرّ بالتّنعيم، فلقى بها عيرا قد بعث بها بجير بن زياد الحميرى - نائب اليمن - قد أرسلها من اليمن إلى يزید بن معاوية، عليها ورس و حلل كثيره، فأخذها الحسين و انطلق بها، و استأجر أصحاب الجمال عليها إلى الكوفه، و دفع إليهم أجرتهم. «۳»
ابن كثير، البدايه و النّهايه، / ۸ / ۱۶۶

و سار الحسين من مكّه، و مرّ «بالتّنعيم»، فلقى عيرا عليها ورس و حلل أرسلها إلى «يزيد بن معاوية»، واليه على اليمن بحير بن يسار الحميرى، فأخذها الحسين عليه السّلام، و قال لأصحاب الإبل: من أحبّ منكم أن ينصرف معنا إلى العراق أوفينا كراهه، و أحسنّا صحبته، و من أحبّ المفارقة أعطيناه من الكراه على ما قطع من الأرض. ففارقه بعضهم،

(۱) - التّنعيم: موضع قريب من مكّه فى الحلّ، على فرسخين منها.

(۲) - كذا جاء فى النّسخه (ن)، مثل الكامل و تاريخ الطّبرى، و جاء فى النّسخه (ك): «الوشى». و الورس:

نبت أصفر يزرع باليمن و يصنع به - و الوشى: نوع من الثّياب المنقوشه.

(۳) - چون حسين عليه السّلام از مكه بيرون شد و چند ميل طى مسافت فرمود، به منزل تنعيم رسيد. كاروانى را نگرست كه مبلغى برد يمانى و پاره ورس و بعضى اشيای نفيسه حمل مى‌داد و اين جمله را بحير بن ريسان حميرى كه عامل يمن بود، به نزديك يزید انفاذ داشته بود. حسين عليه السّلام كه رتق و فتق امور مسلمانان از جانب خدای خاص او بود، آن احمال را مأخوذ داشت و شتربانان را فرمود كه: «خواهيد با ما سفر عراق مى‌كنيد و شتران خود را بهای كرى از ما مى‌ستانيد؛ و اگر نه بهای كرى تا اين جا كه حمل داده‌ايد، بگيريد و باز شويد.»

جماعتى ملازمت ركاب آن حضرت اختيار كردند و گروهى بهای كرى بگرفتند و باز شدند.

سپهر، ناسخ التّواريخ سيّد الشّهداء عليه السّلام، / ۲ / ۱۲۶ - ۱۲۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۹۵

و مضى من أحبّ صحبته.

و كان الحسين عليه السّلام يرى أنّ هذا ماله الّذى جعله الله تعالى له يتصرّف فيه كيف شاء، لأنّه إمام على الأُمّيه، منصوب من

«المهمین» سبحانه، و قد اغتصب یزید و أبوه حقه و حقّ المسلمین، فكان من الواجب علیه أن یتحتوی علی فیء المسلمین، ليعش المحاوین منهم، و قد أفاض علی الأعراب الذین صحبوه فی الطریق و رفعوا إلیه ما معهم من مفضّ الفقر، غیر أن محتوم القضاء لم یکن سیّد شباب أهل الجنّة من استرداد ما اغتصبه الجائرون من أموال أمیة النبی الأعظم صلی الله علیه و آله و سلّم، و إن ارتفعت بتضحیته المقدّسة عن البصائر حجب التّمویه، و عرفوا ضلال المستعدين علی الخلافة الإلهیة.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۱۲۲

و واصل الحسین علیه السلام سیره بعد خروجه من مکه، حتّى إذا قارب (التنعیم)، لقی (عیرا) قد أقبلت من الیمن، تحمل ورسا و حلا کثیرة، أرسلها والی الیمن بجیر بن ريسان الحمیریّ إلی یزید، فأخذها الحسین، و استأجر من أهلها جمالا لرحله و لأصحابه، و قال لأصحاب الإبل: من أحبّ منكم الانصراف فلینصرف، و من أحبّ أن ینطلق معنا إلی العراق و قیناه کراه، و أحسنّا صحبته، و من أحبّ أن یفارقنا فی بعض الطریق أعطيناه من کراه علی قدر ما قطع من الطریق. فمضى معه قوم، و امتنع آخرون.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۱۷۵-۱۷۶

و هو [التنعیم] ما بین مکه، و سرف علی فرسخین، و قیل أربعة فراسخ، و هی فعلا محلّ میقات العمرة المفردة. فلقی بها عیرا و جملا، و قد أقبلت من الیمن، بعث بها یحیی بن ريسان «۱» من الیمن إلی یزید بن معاویة- و كان عامله علی الیمن- و علی العیر الوریس و الحلل، فأخذها الحسین علیه السلام، لأنّ حکم أمور المسلمین إلیه، و قال لأصحاب الإبل: من أحبّ منكم أن یمضى معنا إلی العراق أوفیناه، و أحسنّا صحبته، و من أحبّ أن یفارقنا من مکاننا أعطيناه نصیبه من الكد بقدر ما قطع من الطریق. فمضى قوم معه، و امتنع آخرون.

الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۵۴-۵۵

(۱)- [فی المطبوع: «رسيان»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۱۹۶

لقاء الإمام الحسین علیه السلام بالفردق

قال: أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، قال: حدّثني لبطه بن الفردق، و هو فى الطواف، و هو مع ابن شبرمة، قال: أخبرني أبى، قال: خرجنا حجّاجا، فلما كنّا بالصفّاح إذا نحن بركب عليهم الیلامق، و معهم الدرق، فلما دنوت منهم إذا أنا بحسین بن علیّ، فقلت: أى أبو عبد الله؟ قال: یا فردق، ما وراءك؟ قال: أنت أحبّ الناس إلی الناس، و القضاء فى السماء، و السیوف مع بنى أمیة.

قال: ثمّ دخلنا مکه، «۱» فلما كنّا بمنى «۲» «۱» قلت له: لو أتينا عبد الله بن عمرو، فسألناه عن حسین و عن مخرجه. فأتينا منزله بمنى، فإذا نحن بصبيّة له سود مولّدين «۳» یلعبون، قلنا: أين أبوكم؟ قالوا: فى الفسطاط يتوصّأ. فلم یلبث «۴» أن خرج علينا من فسطاطه، فسألناه عن حسین، فقال: أما إنّه لا یحیکک فى السلاح! قال: فقلت له: تقول هذا فيه، و أنت الذى قاتلته و أباه! فسبّنى و سبّته «۵».

ثمّ خرجنا حتّى أتينا ماء لنا یقال له: «تعمّار»، فجعل لا یمرّ بنا أحد إلّا سألناه عن حسین، حتّى مرّ بنا ركب، فنادیناهم: ما فعل حسین بن علیّ؟ قالوا: قتل. فقلت: فعل الله بعبد الله بن عمرو «۶»، و فعل.

قال سفيان: ذهب الفردق إلی غیر المعنى «۷»- أو قال: الوجه- إنّما قال: «۷» لا یحیکک فى السلاح و «۸» لا یضّره [۵۳/أ] القتل مع ما قد سبق له.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۶۲-۶۳ رقم ۲۸۴- عنه: ابن عساكر، الحسین علیه السلام ط المحمودی، / ۲۰۵-۲۰۶، تهذيب ابن

بدران، ۴/ ۳۳۲، مختصر ابن منظور، ۷/ ۱۴۴

(۱) (۱-۱) [لم یرد فی المختصر].

(۲) - [التّهذیب: «بها»].

(۳) - [التّهذیب: «مولودون»].

(۴) - [التّهذیب و المختصر: «فلم نلبث»].

(۵) - [ابن عساکر ط المحمودی و المختصر: «فسیته»].

(۶) - [التّهذیب: «بعبد الله بن عمرو بن العاص»].

(۷-۷) [فی ابن عساکر ط المحمودی: «أو قال: الوجه- إنّما هو»، و فی التّهذیب و المختصر: «إنّما هو»].

(۸) - [لم یرد فی التّهذیب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۹۷

قال: أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى، قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا شيعي لنا يقال له العلاء بن أبي العباس، عن أبي جعفر، عن عبد الله بن عمرو: أنه قال في حسين:

خرج «۱»، أما إنّه لا يحيك فيه السلاح.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۳ رقم ۲۸۵- عنه: ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط المحمودی، / ۲۰۶

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا معاوية بن عبد الكريم، عن مروان الأصغر، قال: حدّثني الفرزدق بن غالب، قال:

لما خرج الحسين بن عليّ رحمه الله «۲» لقيت عبد الله بن عمرو، فقلت له: إنّ هذا الرّجل قد خرج، فما ترى؟ قال: أرى أن تخرج معه، فإنّك إن أردت دنيا أصبتها، وإن أردت آخره أصبتها.

قال: فرحلت نحوه، فلمّا كنت في بعض الطّريق، بلغني قتله، فرجعت إلى عبد الله بن عمرو فقلت: أين ما قلت لي؟! قال: كان رأيا رأيت.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۳ رقم ۲۸۶- مثله ابن عساکر، مختصر ابن منظور، ۲۷/ ۱۲۲

قال: أخبرنا عليّ بن محمّد، عن الهذليّ: إنّ الفرزدق قال: لقيت حسينا فقلت: بأبي أنت لو أقمت حتّى يصدر النّاس، لرجوت أن يتقصف أهل الموسم معك. فقال: لم آمنهم يا أبا فراس. «۳»

قال: فدخلت مكّة، فإذا فسطاط و هيئه، فقلت: لمن هذا؟ قالوا: لعبد الله بن عمرو ابن العاص، فأتيته، فإذا شيخ أحمر، فسلمت، فقال: من؟ قلت: الفرزدق، أترى أن أنصر حسينا؟

قال: إذا تصيب أجرا و ذخرا. قلت: بلا دنيا؟ فأطرق، ثمّ قال: يا ابن غالب! لتتمنّ خلافة يزيد، فانظرن، فكرهت ما قال.

(۱) - [ابن عساکر ط المحمودی: «حين خرج»].

(۲) - [المختصر: «لما خرج الحسين»].

(۳) - [إلى هنا حكاها عنه في العبرات، ۱/ ۳۶۵].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۹۸

قال: فسببت يزيد و معاوية، قال: مه! [۵۳/ ب] قبحك الله. فغضبت، فشمته و قمت، و لو حضر «۱» حشمه، لأوجعوني.

فلما قضيت الحجّ رجعت، فإذا غير، فصرخت: «۲» ألا ما فعل الحسين؟ فردّوا عليّ:

ألا قتل «۲».

قال: أخبرنا علي بن محمد، عن جويرية بن أسماء و علي بن مدرک، عن إسماعيل بن يسار، قال: لقي الفرزدق حسينا بالصَّفاح، فسلم عليه، فوصله بأربعمائة دينار، فقالوا: يا أبا عبد الله، تعطى شاعرا مبهترا «۳»؟! قال: إن خير ما أمضيت «۴» ما وقيت به عرضك. و الفرزدق شاعر لا يؤمن. فقال قوم لإسماعيل: و ما عسى أن يقول في الحسين و مكانه مكانه، و أبوه و أمه من قد علمت؟ قال: اسكتوا. فإنَّ الشَّاعر ملعون، إن لم يقل في أبيه و أمه قال في نفسه.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۳-۶۴ رقم ۲۸۷-۲۸۸- مثله ابن عساکر، مختصر ابن منظور، ۲۷ / ۱۲۱ و لمّا صار الحسين إلى الصِّفاح، لقيه الفرزدق بن غالب الشَّاعر؛ فسأله عن أمر النَّاس وراءه. فقال له الفرزدق: الخبير سألت. إنَّ قلوب النَّاس معك، و سيوفهم مع بني أميَّة، و القضاء من السَّماء، و الله يفعل ما يشاء. فقال الحسين: صدقت. و حدّثني إسحاق الفرويُّ أبو موسى، عن سفيان بن عيينه، عن لبطة بن الفرزدق، عن أبيه قال: لقيني الحسين و هو خارج من مكَّة في جماعة عليهم يلامق الدِّياج. فقال: ما وراؤك؟ قلت: أنت أحبُّ النَّاس إلى النَّاس، و السيوف مع بني أميَّة، و القضاء من السَّماء.

(۱) - [المختصر: «حضره»].

(۲) (۲-۲) [المختصر: «ألا بايعا الحسين. فردوا على الأفاء»].

(۳) - [المختصر: «متهترا»].

(۴) - [المختصر: «ما أمضيت من مالک»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۱۹۹

حدّثني أبو مسعود الكوفي، عن عوانة بن الحكم، عن لبطة بن الفرزدق، قال: أخبرني أبي، قال:

لقيت الحسين، فقلت له: القلوب معك، و السيوف مع بني أميَّة. و إذا في لسانه ثقل من برسام كان عرض له بالعراق.

حدّثني أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، حدّثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن الزَّبير بن الخريت قال:

سمعت الفرزدق قال: لقيت الحسين بذات عرق و هو يريد الكوفة، فقال لي: ما ترى أهل الكوفة صانعين؟ فإنَّ معي حملا من كتبهم. قلت: يخذلونك، فلا تذهب، فإنَّك تأتي قوما قلوبهم معك و أيديهم عليك. فلم يطعني.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ ۳۷۶-۳۷۷، أنساب الأشراف، / ۳ ۱۶۴-۱۶۵ رقم ۲۶-۲۹

ثم سار حتّى إذا انتهى إلى الصِّفاح، لقيه هناك الفرزدق الشَّاعر مقبلا من العراق، يريد مكَّة، فسلم على الحسين، فقال له الحسين: كيف خلّفت النَّاس بالعراق؟ قال: خلّفتهم و قلوبهم معك، و سيوفهم عليك، ثم ودّعه، و مضى الحسين عليه السلام. «۱»

الدَّينوري، الأخبار الطَّوال، / ۲۴۵

قال أبو مخنف؛ عن أبي جناب، عن عدّي بن حرملة، عن عبد الله بن سليم و المذريّ قالوا: أقبلنا حتّى انتهينا إلى الصِّفاح، فلقينا الفرزدق بن غالب الشَّاعر، فواقف حسينا، فقال له: أعطاك الله سؤلک و أملك فيما تحبّ. فقال له الحسين: بين لنا نبأ النَّاس خلفك. فقال له الفرزدق: من الخبير سألت، قلوب النَّاس معك، و سيوفهم مع بني أميَّة،

(۱) - امام عليه السَّلام حرکت فرمود و چون به منطقه صفاح (۱) رسید، فرزدق شاعر (۲) که از عراق به کوفه می آمد، با ایشان

برخورد [کرد] و سلام داد. امام حسین فرمود: «مردم عراق را چگونه دیدی؟»

گفت: «آنان را پشت سر گذاشتم؛ در حالی که دل‌هایشان با تو و شمشیرهایشان بر ضد تو بود.»

و سپس تودیع کرد؛ امام حسین علیه السلام به راه خود ادامه داد.

(۱). صفاح: نام جایی میان حنین و منطقه حرم است و نام کوههایی میان مکه و طائف.

(۲). همام بن غالب معروف به فرزندق از شاعران بزرگ قرن اول هجرت، دیوان او مکرر چاپ شده است، رک، ابن قتیبه، الشعر و

الشعراء ص ۳۸۱ چاپ بیروت ۱۹۶۹ میلادی. (م)

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۲۹۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۰۰

و القضاء ينزل من السماء، و الله يفعل ما يشاء. فقال له الحسين: صدقت، لله الأمر، و الله يفعل ما يشاء، و كل يوم ربنا في شأن، إن نزل القضاء بما نحب، فنحمد الله على نعمائه، و هو المستعان على أداء الشكر، و إن حال القضاء دون الرجاء، فلم يعتد من كان الحق نيته، و التقوى سريره. «۱» ثم حرك الحسين راحلته فقال: السلام عليكم. ثم افترقا «۱».

قال هشام، عن عوانه بن الحكم، عن لبطة بن الفرزدق بن غالب، عن أبيه، «۲» قال:

حجبت بأمتي، فأنا أسوق بعيرها حين دخلت الحرم في أيام الحج، «۳» و ذلك في سنة ستين «۳»، إذ لقيت الحسين بن عليّ خارجاً من مكة، معه أسيفه و تراسه، فقلت: لمن هذا القطار؟ فقيل: للحسين بن عليّ. فأتيته فقلت: «۴» بأبي و أمتي يا ابن رسول الله! ما أعجلك عن الحج؟ فقال: لو لم أعجل لأخذت. «۳» قال: ثم سألتني: ممن أنت؟ فقلت له: امرؤ من العراق. قال: فوالله ما فتشني عن أكثر من ذلك، و اكتفى بها مني. «۳» فقال: أخبرني عن الناس خلفك؟ «۵» قال: فقلت له: القلوب معك، و السيوف مع بني أمية، و القضاء بيد الله «۵».

قال: فقال لي: صدقت «۶». قال: فسألته عن أشياء، فأخبرني بها من نذور و مناسك؛ «۷» قال: و إذا هو ثقيل اللسان من برسام «۸» أصابه بالعراق. «۹» قال: ثم مضيت، فإذا بفسطاط

(۱) (۱-۱) [لم يرد في العبرات].

(۲) - [من هنا حكاة عنه في الحسين عليه السلام في طريقه].

(۳) (۳-۳) [لم يرد في الحسين عليه السلام في طريقه].

(۴) - [الحسين عليه السلام في طريقه: «و سلمت عليه و قلت له: أعطاك سؤالك و أملك فيما تحب»].

(۵) (۵-۵) [الحسين عليه السلام في طريقه: «فقلت: الخبير سألت، قلوب الناس معك و سيوفهم عليك و القضاء ينزل من السماء، و الله يفعل ما يشاء»].

(۶) - [أضاف في الحسين عليه السلام في طريقه: «لله الأمر من قبل و من بعد، و كل يوم هو في شأن، إن نزل القضاء بما نحب و نرضى، فنحمد الله على نعمائه، و هو المستعان على أداء الشكر، و إن حال القضاء دون الرجاء، فلم يبعد من كان الحق نيته و التقوى سريره. فقلت: أجل بلغك الله ما تحب و كفاك تحذر»].

(۷) - [إلى هنا حكاة عنه في الحسين عليه السلام في طريقه و أضاف: «و حرك راحلته. و قال: السلام عليك، ثم افترقنا». و في ذلك يقول:

لقيت الحسين بأرض الصفاح عليه اليلامق و الدرق]

(۸) - البرسام: علة يهذى فيه.

(۹) - [إلى هنا حكاة عنه فى العبرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۰۱

مضروب فى الحرم، و هيئته حسنة، فأتيته، فإذا هو لعبد الله بن عمرو بن العاص، فسألنى، فأخبرته بقاء الحسين بن على، فقال لى: ويلك! فهلا أتبعته، فوالله ليملكن، و لا يجوز السّلاح فيه و لا فى أصحابه، قال: فهمت و الله أن الحق به، و وقع فى قلبى مقالته، ثم ذكرت الأنبياء و قتلهم، فصدنى ذلك عن اللّحاق بهم، فقدمت على أهلى بعسفان، قال: فوالله إئى لعندهم إذ أقبلت غير قد امتارت من الكوفة، فلما سمعت بهم خرجت فى آثارهم حتى إذا أسمعتهم الصّوت و عجلت عن إتيانهم صرخت بهم: ألا ما فعل الحسين بن على؟ قال: فردوا على: ألا قد قتل. قال: فانصرفت، و أنا ألعن عبد الله بن عمرو بن العاص.

قال: و كان أهل ذلك الزّمان يقولون ذلك الأمر، و ينتظرونه فى كلّ يوم و ليلة. قال:

و كان عبد الله بن عمرو يقول: لا- تبلغ الشّجرة، و لا- النّخلة، و لا- الصّغير، حتى يظهر هذا الأمر. قال: فقلت له: فما يمنعك أن تبع الوهط؟ قال: فقال لى: لعنة الله على فلان- يعنى معاوية- و عليك. قال: فقلت: لا، بل عليك لعنة الله. قال: فزادنى من اللّعن، و لم يكن عنده من حشمه أحد، فألقى منهم شرا. قال: فخرجت و هو لا يعرفنى- و الوهط حائط لعبد الله بن عمرو بالطائف؛ قال: و كان معاوية قد ساوم به عبد الله بن عمرو، و أعطاه به مالا كثيرا، فأبى أن يبيعه بشىء- «۱»

(۱) - عبد الله بن سليم و مذرى گویند:

بیامدیم تا به صفاح رسیدیم. فرزذق بن غالب شاعر را بدیدیم که پیش حسین ایستاد و گفت: «خدا حاجت تو را بدهد و آرزویت را برآرد.»

حسین گفت: «خبر مردمی را که پشت سر نهادی با ما بگوی.»

فرزذق گفت: «از مطلع پرسیدی؛ دل‌های کسان با تو است و شمشیرهایشان با بنی امیه. تقدیر از آسمان می‌رسد و خدا هرچه بخواهد می‌کند.»

حسین گفت: «راست گفתי! کار به دست خداست و خدا هرچه بخواهد می‌کند و هر روزی پروردگار ما به کاری دیگر است. اگر تقدیر به دلخواه ما نازل شود، نعمتهای خدا را سپاس می‌داریم و برای شکرگزاری کمک از او باید جست. اگر قضا میان ما و مقصود حایل شود، کسی که نیت پاک و اندیشه پرهیزگاری دارد، اهمیت ندهد.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۰۲

- آن‌گاه حسین مرکب خویش را حرکت داد و گفت: «سلام بر تو!»

و از هم جدا شدند.

فرزذق گوید:

مادرم را به حج بردم. در ایام حج که شتر او را می‌راندم، وقتی وارد حرم شدم- و این به سال شصتم بود- حسین بن علی را دیدم که از مکه بیرون می‌شد و شمشیرها و نیزه‌های خویش را همراه داشت. گفتم:

«این قطار از کیست؟»

گفتند: «از حسین بن علی.»

گوید: پیش او رفتم و گفتم: «ای پسر پیمبر خدا! پدر و مادرم به فدایت، چرا حج نکرده با شتاب می‌روی؟»

گفت: «اگر شتاب نکنم، می‌گیرند.»

گوید:

آن گاه از من پرسید: «از کجایی؟»

گفتم: «مردی از عراقم.»

گوید: به خدا بیشتر از این کنجکاوی نکرد و به همین بس کرد و گفت: «از اخبار مردم پشت سر خود، با من بگوی.»

گفتم: «دلها با تو است و شمشیرها با بنی امیه و تقدیر به دست خدا.»

گفت: «راست گفتم.»

گوید: چیزهایی درباره ندور و مناسک از او پرسیدم که به من پاسخ داد. اما از بیماری برسام که در عراق گرفته بود، زبانش سنگین بود.

گوید: آن گاه برفتم و داخل حرمسرا پرده‌ای دیدم که وضعی نکو داشت. سوی آن رفتم؛ معلوم شد از عبد الله بن عمرو بن عاص است. از من خبر پرسید. به او گفتم که: «حسین بن علی را دیده‌ام.»

گفت: «و ای تو! چرا با وی نرفتی، به خدا به قدرت می‌رسد و سلاح در وی و یارانش به کار نمی‌افتد.» گوید: به خدا آهنگ آن کردم که خودم را به او برسانم که گفته عبد الله در دلم اثر کرده بود. آن گاه پیمبران و کشته شدنشان را به یاد آوردم و این اندیشه مرا از پیوستن به آنها نگهداشت و از عسفان پیش کسان خویش رفتم.

گوید: به خدا پیش آنها بودم که کاروانی بیامد که از کوفه آذوقه گرفته بود و چون از آمدن کاروان خبر یافتم، به دنبال آن روان شدم و چون به صدارس کاروان رسیدم، صبر نداشتم تا به آنها برسم و بانگ زدم:

«حسین بن علی چه کرد؟»

گوید: جواب دادند: «کشته شد.»

گوید: پس برفتم و عبد الله بن عمرو بن عاص را لعنت می‌کردم.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۰۳

الطبری، التاریخ، ۵/ ۳۸۶-۳۸۷- عنه: القزوی، الامام الحسين و أصحابه، ۱/ ۱۵۵-۱۵۷؛ الهاشمی، الحسين علیه السلام فی طریقه
إلی الشهادة، ۲۷؛ المحمودی، العبرات، ۱/ ۳۶۶، ۳۶۹-۳۷۰

و لقی الحسین بن علی (رضوان الله علیهما) الفرزدق فی مسیره إلى العراق، فسأله عن الناس، فقال: القلوب معک، و السیوف علیک،
و النّصر فی السماء.

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۲/ ۲۶۸

و قال الفرزدق: خرجت أرید مکّه، فإذا بقباب مضرّوبه و فساطیط، فقلت: لمن هذه؟ قالوا: للحسین. فعدلت إلیه، فسلمت علیه، فقال:
من أين أقبلت؟ قلت: من العراق. قال: کیف ترکت الناس؟ قلت: القلوب معک، و السیوف علیک، و النّصر من السماء. «۱»

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۴/ ۳۸۴- عنه: الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۷۵-۲۷۶

فروی عن الفرزدق الشّاعر «۲» أنّه قال: حججت بأمی فی سنه ستین، فبینا «۳» أنا أسوق بعیرها «۴» حین «۵» دخلت «۴» الحرم إذ لقیته
الحسین بن علی علیهما السلام، خارجا من مکّه

- گوید: مردم آن زمان از این قضیه سخن داشتند و هرروز و شب انتظار آن را داشتند. عبد الله بن عمرو می‌گفت: «پیش از آن که
این درخت و این نخل و این صغیر به کمال رسد، این قضیه ظاهر می‌شود.»

گوید: یک روز به او گفتم: «پس چرا رهط را نمی‌فروشی؟»

گفت: «لعنت خدا به فلانی - مقصود معاویه بود - و به تو.»

گفتم: «نه، بلکه لعنت خدا بر تو.»

گوید: «باز مرا لعن کرد. از اطرافیان وی کسی آنجا نبود که زحمتی از آنها بینم.»

گوید: از پیش وی آمدم و مرا نشناخت. رهط باغی بود که عبد الله بن عمرو به طایف داشت و معاویه با عبد الله از معامله آن گفتگو کرده بود که مالی بسیار بدهد؛ اما وی نخواست به هیچ بها بفروشد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۶۹ - ۲۹۷۱

(۱) - [زاد فی جواهر المطالب: «و الله أعلم»].

(۲) - [و فی أعیان الشیعة و اللواعج مکانه: «ثم سار علیه السلام حتی أتى الصفاح، فلقیه الفرزدق الشاعر...»، و فی وسیلة الدارین: «و سار الحسین علیه السلام حتی انتهى إلى الصفاح و لقیه الفرزدق الشاعر...»].

(۳) - [فی البحار و العوالم و الدمعة و الساکبة و الأسرار و وسائل المظفری و أعیان الشیعة و اللواعج و مثير الأحزان و وسیلة الدارین: «فینما»].

(۴) (۴-۴) [مثير الأحزان: «فی»].

(۵) - [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و وسائل المظفری و أعیان الشیعة و اللواعج: «حتى»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۰۴

مع «۱» أسیافه و أتراسه «۲»، فقلت: لمن هذا القطار؟ فقیل: للحسین بن علی علیهما السلام. «۳» فأتیته، فسلمت علیه، و قلت له: أعطاک الله سؤلک و أملك فیما تحب، بأبی أنت و أمی یا ابن رسول الله، ما أعجلک عن الحج؟ فقال: لو لم أعجل لأخذت. ثم قال لی: من أنت؟

«۴» قلت: امرؤ «۵» من العرب. «۶» «۴» فلا و الله ما فتشني عن أكثر من ذلك، «۶» ثم قال لی: أخبرني عن الناس خلفک. فقلت: الخبير سألت، قلوب الناس معک، و أسیافهم علیک، «۷» و القضاء ينزل من السماء، و الله يفعل ما یشاء! فقال: صدقت، لله الأمر، «۸» «۶» و کلّ يوم هو «۹» فی شأن، إن نزل القضاء بما نحب، فنحمد الله علی نعمائه، و هو المستعان علی أداء الشکر، و إن حال القضاء دون الرجاء، فلم یبعد «۱۰» من كان الحق نیته، و التقوی سریرته «۱۱». فقلت له: أجل، بلغک الله ما تحب، و کفاک ما تحذر «۷». «۶» و سألته عن أشياء من نذور و مناسک، فأخبرني بها، و حرّک راحلته و قال: السلام علیک. ثم افترقنا. «۱۲»

(۱) - [فی إعلام الوری و البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و نفس المهموم و أعیان الشیعة و اللواعج و المعالی و وسائل المظفری و مثير الأحزان: «معه»، و فی بحر العلوم مکانه: «حتى إذا وصل الصیفاح، لقیه الفرزدق الشاعر و هو وارد إلى مکة بقصد الحجّ و مع الحسین...»].

(۲) - [فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت علیهم السلام و البحار و الدمعة الساکبة و الأسرار و نفس المهموم و المعالی: «تراسه»].

(۳) - [أضاف فی المعالی و وسیلة الدارین: «فی الناسخ: لما ورد علی الإمام کان الإمام علیه السلام یتلو القرآن»].

(۴) (۴-۴) [بحر العلوم: «و من أين أقبلت؟ قلت: امرؤ من العرب، أقبلت من الکوفة»].

(۵) - [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و المعالی و وسائل المظفری و أعیان الشیعة و اللواعج و مثير الأحزان و وسیلة الدارین: «رجل»].

(۶-۶) [لم یرد فی وسیلة الدارین].

(۷-۷) [لم یرد فی إعلام الوری].

(۸) - [زاد فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و المعالی و أعیان الشّیعة و اللّواعج و وسائل المظفّری و مثير الأحزان: «من قبل و من بعد»، و زاد فی بحر العلوم: «و الله یفعل ما یشاء»].

(۹) - [فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت علیهم السّلام و الدّمعة السّاکبة: «ربّنا هو» و فی بحر العلوم: «ربّنا»].

(۱۰) - [بحر العلوم: «فلم یتعدّ»].

(۱۱) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و المعالی و وسائل المظفّری و مثير الأحزان: «سیرته»].

(۱۲) - از فرزدق شاعر روایت شده [است] که گفت: در سال شصت هجری به همراه مادرم برای بجا آوردن حج به مکه می‌رفتم. پس، همچنان که مهار شتر او را به دست داشتم و در حرم (حدود مکه که جزء -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۰۵

المفید، الإرشاد، ۲ / ۶۸ - ۶۹ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۶۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۱۵؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۳۶ -

۲۳۷؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۲۴۵؛ القمی، نفس المهموم، ۱۷۰ - ۱۷۱؛ الیزدی، وسائل المظفّری، ۴۳۵؛ الجواهری، مثير

الأحزان، ۳۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۱۷۶ - ۱۷۷؛ مثله الطّبرسی، إعلام الوری، ۲۳۰؛ المازندرانی، معالی السّبطين،

۱ / ۲۵۸ - ۲۵۹؛ الأمین، أعیان الشّیعة، ۱ / ۵۹۴، لواعج الأشجان، ۷۶ - ۷۷؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارين، ۵۵

- حرم است) وارد شدم، ناگاه حسین بن علی علیه السّلام را دیدار کردم که با شمشیر و اسلحه از مکه بیرون می‌رود. پرسیدم: «این قطار شتر از کیست؟»

گفتند: «از حسین بن علی علیهما السّلام است.»

پس، به نزد آن حضرت آمده، سلام کرده و عرض کردم: «خداوند، خواسته و آرزویت را در آنچه می‌خواهی، روا سازد. پدر و

مادرم به فدایت ای فرزند رسول خدا. چه چیز تو را به شتاب واداشت که از انجام حج دست بازداری؟»

فرمود: «اگر شتاب نمی‌کردم، گرفتار می‌شدم.»

سپس به من فرمود: «تو کیستی؟»

عرض کردم: «مردی از عرب می‌باشم و به خدا سوگند بیش از این از من نپرسید (و تفتیش شناسایی مرا ننمود).»

سپس فرمود: «مرا از مردمی که در پشت سر داری (مردم عراق)، آگاه کن (که درباره یاری ما چگونه هستند)؟»

من عرض کردم: «از مرد آگاهی پرسیدی (و من خوب آنان را می‌شناسم). دل‌های مردم با شما است؛ ولی شمشیرهاشان با دشمنان

می‌باشد و قضا (و قدر الهی) از آسمان فرود آید و خدا آنچه خواهد بجا آورد.»

فرمود: «راست گفתי! کار به دست خدا است، و هر روزی در کاری است. پس اگر قضا (و خواست خدا) فرود آمد، بدانچه ما

می‌خواهیم و بدان خوشنودیم (و برطبق دلخواه ما بود). پس خدای را بر نعمتهایش سپاس گوئیم و او خود نیروی شکرگذاری را

عنایت کند، و اگر بر دلخواه ما نشد، پس دور نشود از خواسته خود آن کس که نیتش حق باشد و پرهیزگاری پیشه کند.»

من گفتم: «آری (چنین است) خداوند تو را به آنچه دوست داری، برساند و از آنچه بیم آن داری، برحذر دارد.»

و من پرسشهایی (دینی) از نذر و مناسک (حج) از آن حضرت کردم و پاسخ مرا داد و آگاهم کرد.

آن‌گاه اسب خود را به راه انداخت و فرمود: «درود بر تو.» و از همدیگر جدا شدیم.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۶۸ - ۶۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۰۶

و خرج الحسين في أهل بيته، و نسائه، و صبيته. فلقي الفرزدق الشاعر بالصفاح، فتواقفا، فقال له الحسين:
«بين لنا نبأ الناس خلفك».

قال له الفرزدق:

«الخبير سألت. قلوب الناس معك، و سيوفهم مع بني أمية، و الله يفعل ما يشاء».

فقال له الحسين:

«صدقت، الأمر لله، يفعل ما يشاء».

ثم حرّك راحلته، و قال:

«السلام عليك».

و افترقا.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۵۶- ۵۷

و قال عليه السلام للفرزدق لما سأله عن أهل العراق في جواب قوله: أما القلوب، فمعك؛ و أما السيوف، فمع بني أمية عليك، و النصر من عند الله. فقال عليه السلام: ما أراك إلا صدقت؛ إن الناس عبيد المال، و الذين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درّت به معاشهم، فإذا محصوا بالبلاء قلّ الديّانون.

و في رواية أخرى أنه قال للفرزدق: لله الأمر من قبل و من بعد؛ و كلّ ساعة ربنا في شأن، إن نزل القضاء بما نحب، فنحمد الله على نعمائه و هو المستعان على أداء الشكر، و إن حال القضاء دون الرجاء، فلم يتعدّ من الحقّ نيتته، و التقوى سريره. فقال له الفرزدق:
أجل، بلغك الله ما تحبّ، و كفاك ما تحذر.

الحلواني، نزهة الناظر، / ۴۱، ۴۳

(و به) قال: أخبرنا القاضي أبو القاسم عليّ بن المحسن بن عليّ التّنوخيّ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عمران المرزبانّي قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد ابن محمّد بن عبد الله الجوهريّ، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الوهاب المروزيّ المعروف بابن أبي الديال، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سعيد الرّازيّ أبو جعفر الوراق،
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۰۷

قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن أبي جعفر المروزيّ، قال: حدّثنا يحيى بن حفص القارئ عن سعيد بن خالد، قال: قدم الحسين بن عليّ عليهما السلام و هو يريد الكوفة حتّى إذا بلغ بستان ابن أبي عامر، لقي الفرزدق بن غالب الشّاعر، فقال له: أين تريد يا ابن رسول الله؟ ما أعجلك عن الموسم و ذلك يوم التّروية؟ قال: فقال: لو لم أعجل لأخذت أخذاً؛ فأخبرني يا فرزدق الخبر؟ قال: تركت الناس قلوبهم معك، و سيوفهم مع بني أمية.
قال: أصدقتني الخبر.

(و به) قال: أخبرنا الحسن بن عليّ بن محمّد بن عبد الله بن عثمان البندار و غيرهما بقراءتي على كلّ واحد منهم، قالوا: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعيّ، قال: حدّثنا محمّد بن يونس بن موسى القرشيّ، قال: حدّثنا معمر بن المشثيّ، قال: حدّثنا «۱» لبطة بن الفرزدق عن أبيه، قال: حججت، فمررت بذات عرق، فإذا بها قباب منصوبة، فقلت: ما هذه؟ قالوا: الحسين بن عليّ. فدخلت عليه، فقال: ما الخبر وراءك؟ قال: قلت: القلوب معك، و السيوف مع بني أمية.

الشّجري، الأمالي، ۱/ ۱۶۶- ۱۶۷، ۱۸۶

و بهذا الإسناد [أخبرنا الشّيخ الإمام الرّاهد الحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصميّ، أخبرنا شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد البيهقيّ] عن أحمد بن الحسين، هذا أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، أخبرنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا أبو بكر

الحمیدی، حدّثنا سفیان «ح» قال أحمد بن الحسين، أخبرنا عبد الله بن يحيى، حدّثنا إسماعيل بن محمد، حدّثنا أحمد بن منصور عن عبد الرزاق، أخبرنا سفیان بن عيينة، حدّثنا لبطه بن الفرزدق عن أبيه الفرزدق بن غالب قال: خرجنا حجّاجا، فلما كنّا (بالصّ فاح) إذا نحن بركب عليهم اليلامق «۲»، و معهم الدّرق، فلما دنوت منهم، إذا أنا بالحسين بن عليّ عليه السّلام، فقلت: أبو عبد الله! و سلّمت عليه. فقال: ويحك يا فرزدق، ما وراك؟ فقلت: خير، أنت

(۱) - [من هنا حكاها في المختصر، ۲۱ / ۲۲۹ - ۲۳۰].

(۲) - اليلامق: جمع يلمق و هو القباء.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۰۸

أحبّ النَّاس إلى النَّاس، و القضاء في السّماء، و السّيوف مع بني أمية. ثمّ فارقتاه، و سرنا، فلما قضينا حجّنا و كنّا بمنى، قلنا: لو أتينا عبد الله بن عمرو، فسألناه عن الحسين و عن مخرجه. فأتينا منزله، فإذا نحن بصبيّه له سود مولدين، فقلنا: أين أبوكم؟ فقالوا: في الفسطاط يتوضّأ. فلم يلبث أن خرج إلينا، فسألناه عن الحسين و مخرجه، فقال: أمّا إنّه لا يحيك «۱» فيه السّلاح. فقلت له: أتقول هذا فيه، و أنت بالأمس تقاتله و أباه؟ فسبّني، فسبّته، و خرجنا من عنده، فأتينا ماء لنا يقال له «تعشار»، فجعل لا يمرّ بنا أحد إلّا سألناه عن الحسين، حتّى مرّ بنا ركب، فسألناهم: ما فعل الحسين؟ قالوا: قتل. فقلت:

فعل الله بعبد الله بن عمرو و فعل.

و في رواية عبد الرزاق قال: فرفعت يدي و قلت: اللهمّ افعل بعبد الله بن عمرو إن كان قد سخر بي. (قال الحميدي، قال سفیان: أخطأ الفرزدق التّأويل، إنّما أراد عبد الله بن عمرو بقوله: لا يحيك فيه السّلاح، أنّه لا يضرّه السّلاح مع ما قد سبق له، ليس أنّه لا يقتل، كقولك: حاك في فلان ما قيل فيه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۲۱ - ۲۲۲

و في رواية أخرى: فنزلت [الفرزدق] عن راحلتى، و كان بينى و بينه معرفة، فأخذت بزمام راحلته، قال: ما وراءك؟ قلت: أنت أحبّ النَّاس إلى النَّاس، و السّيوف مع بني أمية، و القضاء في السّماء. قال: فشهدت الموسم مع النَّاس، فلما كان يوم الصّدر، و تقلّع النَّاس، فإذا فسطاط، فقلت: لمن هذا الفسطاط؟ فقالوا: لعبد الله بن عمرو. فأتيته، فإذا أغيلمه سود قصار يلعبون، قلت: يا غلمان، أين أبوكم؟ قالوا: في هذا الفسطاط يتوضّأ.

فخرج كأنه قد توضّأ، فقلت: ما تقول في هذا الرّجل المذى خرج؟ - يعنى الحسين - قال: ليس يحيك فيه السّلاح. قال: قلت: ألسّ القائل لفلان كذا و كذا؟ فسبّني، قال:

قلت: ما مثله إلّا مثل موسى حين خرج هاربا من آل فرعون.

قال الفرزدق: فلما كنت على ماء لنا يقال له تعشار، إذا رفقة من أهل الكوفة، قلت:

ما الخبر؟ قالوا: قتل الحسين - عليه السّلام.

(۱) - يحيك، أى: يؤثر.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۰۹

لا يحيك فيه السّلاح: أى لا يضرّه السّلاح مع ما قد سبق له، ليس أنّه لا يقتل.

ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۲۱ / ۲۳۰

أخبرنا أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البنا [ء] قالوا: أنبأنا أبو الحسين ابن الأبوسى، أنبأنا أحمد بن عبيد بن الفضل إجازة.

حیلولة: قالوا: و أنبأنا أبو تمام [الواسطی] علی بن محمّد إجازة أنبأنا أبو بكر بن بیری أنبأنا محمّد بن الحسين الزّعفرانی أنبأنا ابن أبي خيثمة، أنبأنا أبي، أنبأنا وهب بن جرير، حدّثنی أبي عن الزّبير بن الخريت قال:

سمعت الفرزدق یحدّث قال: «۱» [لقت الحسين «۲» بن علی «۲» بذات عرق- وهو یريد الكوفة- فقال لی: ما ترى أهل الكوفة صانعين؟ معی حمل بعير] من كتبهم «۳» قلت: لا شیء، یخذلونک، لا تذهب إليهم. فلم یطعنی.

ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط المحمودی، / ۲۰۸ رقم ۲۶۱، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۴۵- مثله الذّهبي، تاریخ الإسلام، ۲ / ۳۴۴
قال الفرزدق:

خرجت من البصرة أريد العمرة، فرأيت عسكرا في البرية، فقلت: عسکر من هذا؟

قالوا: عسکر الحسين بن علی عليه السّلام، فقلت: لأقضيّن بحقّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فيه «۴»، فأتيته، فسلمت، فقال: من الرّجل؟ فقلت: [۴۹/أ] الفرزدق بن غالب. قال: هذا نسب قصير. فقلت: أنت أقصر منّي نسبا، أنت ابن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، فقال لی: أبو من؟ قلت:

أبو فراس. فقال لی: يا أبا فراس! كيف خلّفت الناس؟ و من أين؟ و إلى أين؟ قلت: من البصرة، أريد العمرة، و ما سألت عنه من أمر الناس، فقلوبهم معك، و سيوفهم مع

(۱)- [و في تاريخ الإسلام مكانه: «و قال الزّبير بن الخريت: سمعت الفرزدق يقول: ...»].

(۲) (۲-۲) [لم يرد في تاريخ الإسلام].

(۳)- ما بين المعقوفين مأخوذ من نسخة تركيا، و قد سقط من نسخة العلامة الأمينی.

(۴)- [لم يرد في العبرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۱۰

بنی أميّة، و القضاء ينزل من السّماء. فاغرورقت عيناه، و قال: هكذا الناس في كلّ زمان أتباع لذي الدّينار و الدرهم، و الدّين لغو على ألسنتهم، فإذا فحصوا «۱» بالابتلاء قلّ الدّيانون.

ابن عساکر، مختصر ابن منظور، ۲۷ / ۱۲۰- ۱۲۱- عنه: المحمودی، العبرات، ۱ / ۳۶۵

فلما كان في بعض الطّريق لقيه الفرزدق الشّاعر. فقال له الحسين كرم الله وجهه: يا أبا فراس! كيف تركت الناس وراک؟ فعلم عن أيّ شيء يسأله. فقال له: يا ابن بنت رسول الله! تركت القلوب معكم، و السيوف مع بني أميّة. فقال: ها إنّها لمملوءة كتباً. و أشار إلى حقيبه كانت تحته.

العمرانی، الإنباء، / ۱۴- ۱۵

فلما بلغ ذات عرق، رأى الفرزدق الشّاعر، فسأل الخبر، فقال: قلوب الناس معك، و سيوفهم مع بني أميّة. قال: صدقت يا أخا تيم، و إنّ الله يفعل ما يشاء و يحکم ما يريد.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۹۵

ثمّ سار، فلما انتهى إلى الصّيفاح، لقيه الفرزدق الشّاعر، «۲» «۳» فقال له: أعطاك الله سؤلک و أمّلك فيما تحبّ «۳». فقال له الحسين: بين لي خير الناس خلفك. قال: الخبير سألت، قلوب الناس معك، و سيوفهم مع بني أميّة، و القضاء ينزل من السّماء، و الله يفعل ما يشاء. فقال الحسين: صدقت، لله الأمر، يفعل ما يشاء، و كلّ يوم ربّنا في شأن، إنّ نزل القضاء بما نحبّ، فنحمد الله على نعمائه، و هو المستعان على أداء الشّكر، و إنّ حال القضاء دون الرّجاء، فلم يعتد من كان الحقّ نبيته، و التّفوى سريرته. «۴»

(۱) - [العبرات: «محصوا»].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في نفس المهموم، / ۱۷۲ و زاد: «ثم ذكر قريبا مما ذكرناه» عن الإرشاد].

(۳) (۳-۳) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۴) - و باز به سیر و سفر خود ادامه داد. چون به محل صفاح رسید، فرزددق، شاعر مشهور، او را در آن محل ملاقات کرد و گفت:

«خداوند تو را به مرام خود برساند و هر آرزویی که داری، بر آورد، و هر چه دوست داری، فراهم کند.»

حسین از او پرسید: «از پشت سر خود چه خبر داری؟»

گفت: «از مرد دانا و بااطلاع پرسیدی. قلب مردم با تو، ولی شمشیرهای آنها با بنی امیه است. قضا هم از آسمان نازل می شود و

هر چه خدا می خواهد، انجام می دهد.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۱۱

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۷۶ - مثله الثوري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۱۰

ذكر الطبري وغيره: إن عبيد الله بن سليم والمذري «۱» قال: أقبلنا حتى أتينا إلى الصفاح، فلقينا الفرزدق الشاعر بن غالب - وهو حاج

في سنة ستين - قال: بينما أنا أسوق العير إذ دخلت الحرم، لقيت الحسين عليه السلام خارجا من الحرم ومع أسيفه و تراسه، فسلمت

عليه و قلت: أعطاك الله سؤلك و أمملك فيما تحب يا ابن رسول الله! ما أعجلك عن الحج؟ فقال: لو لم أعجل لأخذت. ثم قال لي:

من أنت؟ فقلت: رجل من العرب. فما فتشني أكثر من ذلك، ثم قال: أخبرني عن الناس خلفك. فقلت: الخبير سألت، قلوب الناس

معك، و أسيافهم عليك. ثم حرك راحلته، و مضى.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۲۰

و خرج الحسين من مكة إلى العراق، فلقية الفرزدق في الطريق، فسأله عن أمر الناس فقال: يا ابن رسول الله! القلوب معك، و السيوف

عليك، و النصر من السماء.

البري، الجوهرة، / ۴۲

فلما وصل بستان بني عامر، لقي الفرزدق الشاعر «۲» و كان يوم التروية، فقال له: إلى أين يا ابن رسول الله؟ ما أعجلك عن الموسم؟

قال: لو لم أعجل لأخذت أخذا، فأخبرني يا فرزدق عما وراءك. فقال: تركت الناس بالعراق، قلوبهم معك، و سيوفهم مع بنى أمية،

فاتق الله في نفسك، و ارجع. فقال له: يا فرزدق! إن هؤلاء قوم لزموا طاعة الشيطان، و تركوا طاعة الزحمان، و أظهروا الفساد في

الأرض، و أبطلوا الحدود، و شربوا الخمر، و استأثروا في أموال الفقراء و المساكين، و أنا أولى من قام بنصرة دين الله، و إعزاز شرعه،

- حسين گفت: «راست می گویی؛ کار در دست خداست. هر چه خدا می خواهد، خواهد شد و پروردگار ما هر روز یک شأن دارد.

اگر قضا و قدر موافق آرزوی ما باشد، ما خداوند را بر نعمت خود شکر خواهیم کرد و از او مدد و یاری می خواهیم که به ما قدرت

ادای شکر را بدهد و اگر قضا و قدر مانع انجام آرزوی ما بشود و آنچه ما دوست داریم انجام نگیرد، هر که تبت حق پرستی داشته و

باطنا پرهیز کار بود، هرگز تعدی و تجاوز نخواهد کرد (در اقدام خود).»

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۴۰

(۱) - [في المطبوع: «المدر»].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في أعيان الشيعة، / ۱ / ۵۹۴].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۱۲

و الجهاد في سبيله، لتكون كلمة الله هي العليا. فأعرض عنه الفرزدق، و سار. «۱»

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۱۳۷-۱۳۸

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن رباح الحموي، إجازة أو سماعاً، قال:

أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ ابن أحمد بن البصري، قرأت عليه، وقرئ عليه و أنا أسمع، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد الله السِّكريّ قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفَّار قال:

حدَّثنا أحمد بن منصور الرماديّ قال: حدَّثنا عبد الرزاق - يعني ابن همام الصنعانيّ - قال:

أخبرنا ابن عيينة قال: أخبرني لبطه بن الفرزدق عن أبيه قال: خرجت أريد الحجّ، فلما أتيت الصِّفاح «۲»، إذا بقوم عليهم هذه اليلامق «۳»، و عليهم درق، و إذا جماعة، و إذا ركبان

(۱)- و فرزدق شاعر از جمله موالی علی بود و در آن سال مادر را به حج برده بود. چون نزدیک مکه رسید، به خدمت حسین رفت و از مناسک حج و مسائلی که مشکل بود، پرسید و گفت: «یا ابن رسول الله! ما أعجلک من الحجّ. چه تعجیل داشتی که حج نگذاشتی؟»

گفت: «لو لم أعجل لأخذت. اگر تعجیل نمی کردم، گرفته می شدم.»

فرزدق گوید:

مرا گفت: «تو از کجایی؟»

من گفتم: رجل من العرب. قال: أخبرني عن الناس خلفك. «مردی ام از عرب.» گفت: «خبر ده مرا از مردمی که در پس تو آند؛ یعنی اهل عراق.»

فرزدق گفت: «عن الخیر سألت أصدقك.»

گفت: «الصدق أريد.»

فرزدق گفت: «أما القلوب فمعك، و أما السيوف فمع بني أمية عليك. أما دلهای ایشان با تو است، و اما شمشیرهای ایشان با بنی أمیه است بر تو.»

حسین علیه السلام گفت: «ما أراك إلّا صادقاً، إنَّ الناس عبید المال، و إنَّ الدّین لعق علی ألسنتهم، يحوطونه ما درت لهم معایشهم. فإذا محضوا للابتلاء قلّ الدّیانون. یعنی: نمی بینم تو را مگر صادق؛ بدرستی که مردم، بندگان مالند و بدرستی که دین لیسیده شده است بر زبانهای ایشان؛ می کنند و فرامی گیرند آنچه فرو دهد از شیر برای زندگانی خود. پس هرگاه خالص شود از مالش، کم شوند دینداران.»

بعد از آن، فرزدق وداع کرد و برفت. و حسین علیه السلام نیز از آن منزل رحلت فرمود.

عماد الدّین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۷۶

(۲)- الصّفاح: موضع بین حنین و أنصاب الحرم علی سیره الدّاخل إلى مکه من مشاش. معجم البلدان.

(۳)- الإردیه.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۱۳

قال: فنزلت عن راحلتی، فقلت لبعضهم: ما هذا؟ قالوا: الحسين بن علیّ (رضی الله عنهما) یرید العراق. قال: فسیت راحلتی، ثمّ مشیت إليه حتّی أخذت بالخطام، أو قال بالزّمام، فقلت: أبو عبد الله؟ قال أبو عبد الله: فما وراءك؟ قال: قلت - و صوابه - أنت أحبّ الناس إلى الناس، و السيوف مع بني أمية، و القضاء من السماء. قال: فو الله لقد امتعض منها، و ما أعجبته، قال: ثمّ مضی و مضیت.

فلما كان يوم النَّفَرِ مرتت بسرادق (٦٤-و)، فإذا بفنائِه صبيان سود فطس، قال:

فأخذت بقفا صبي منهم، فقلت: لمن أنت؟ قال: لعبد الله بن عمرو. قال: فقلت: فأين هو؟ قال: فى الشِّرادق. قال: فدخلت، فسلمت، فقلت: ما قولك فى الحسين بن عليّ عليهما السلام؟ قال: لا يحيك فيه سلاحهم «١». قال: فخرجت، قال: فينا أنا على ماء بين الكوفة و مكة إذا إنسان يوضع على بعيره، قال: فقلت: من أين؟ قال: من الكوفة. قال: قلت:

ما فعل الحسين بن عليّ؟ قال: قتل. قال: فرفعت يدي، فقلت: اللهم افعل بعبد الله بن عمرو إن كان يسخر بى.

قال سفيان بن عيينه فى غير هذه الرواية: ذهب الفرزدق إلى غير المعنى، أو قال:

الوجه، إنما هو لا يحيك فيه السلاح لا يضره القتل مع ما قد سبق له.

أبنا أبو عليّ الحسن بن هبة الله بن الحسن بن عليّ الدّواميّ قال: أخبرنا القاضى محمّد بن عمر بن يوسف الأرموى قال: أخبرنا الشّريف أبو الغنائم عبد الصّمد بن عليّ ابن المأمون، قال: أخبرنا الشّريف أبو الفضل محمّد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن القاسم الأنباريّ، قال: حدّثنا محمّد بن يونس، قال:

حدّثنا أبو عبيد معمر بن المثنى التّيميّ، قال: حدّثنى لبطه بن الفرزدق، عن أبيه قال:

حججت، فلمّا كنت بذات عرق «٢» لقينى الحسين بن عليّ يريد الكوفة، فقصدته، فسلمت عليه، فقال لى: ما خلفت لنا وراءك بالبصرة؟ فقلت: قلوب القوم معك، و سيوفهم مع

(١)- فى مصادرنا ما يشير إلى أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص كان عنده علم بما سيكون من ملاحم و فتن.

(٢)- مهلّ أهل العراق و هو الحدّ بين نجد و تهامة- معجم البلدان.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٢١٤

بنى أمية. فقال: ما أشكّ فى أنّك صادق، النَّاس عبید الدّنيا، و الدّين لغو على ألسنتهم، يحوطونه ما درّت به معائشهم، فإذا استنبطوا قلّ الدّيانون.

و قال ابن المأمون: حدّثنا أبو بكر محمّد بن القاسم الأنباريّ، قال: حدّثنا أبى، قال:

حدّثنا أبو سعيد الغاضريّ، قال: حدّثنا أبو عثمان المازنيّ، قال: حدّثنا الأصمعيّ، عن أعين بن لبطه بن الفرزدق، عن أبيه (٦٤-ظ) قال: رأيت أبى فى التّوم بعد موته، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لى بقصدى الحسين و سلامى عليه.

ابن العديم، بغية الطّلب، ٦/ ٢٦١٢-٢٦١٤، الحسين بن عليّ، ٧١-٧٣

و قال الفرزدق: لقينى الحسين عليه السّلام فى منصرفى من الكوفة، فقال: ما وراك يا أبا فراس؟ قلت: أصدقك؟ قال عليه السّلام: الصّدق أريد. قلت: أمّا القلوب فمعك، و أمّا السيوف فمع بنى أمية، و النّصر من عند الله. قال: ما أراك إلّا صدقت، النَّاس عبید المال، و الدّين لغو على ألسنتهم، يحوطونه ما درّت به معائشهم، فإذا مخصّوا بالبلاء «١» قلّ الدّيانون.

الإربلى، كشف الغمّة، ٢/ ٣٢- عنه: المجلسى، البحار، ٤٤/ ١٩٥؛ البحرانى، العوالم، ١٧/ ٦١

أبو سلمة المنقرى: حدّثنا معاوية بن عبد الكريم، عن مروان الأصفر، حدّثنى الفرزدق؛ قال: لما خرج الحسين، لقيت عبد الله بن عمرو؛ فقلت: إنّ هذا قد خرج، فما ترى؟ قال: أرى أن تخرج معه، فإنّك إن أردت دنيا أصبتها، و إن أردت آخره أصبتها.

فرحلت نحوه، فلمّا كنت فى بعض الطّريق بلغنى قتله، فرجعت إلى عبد الله و قلت: أين ما ذكرت؟ قال: كان رأيا رأيت.

قلت: هذا يدلّ على تصويب عبد الله بن عمرو للحسين فى مسيره، و هو رأى ابن الزّبير و جماعة من الصّحابة شهدوا الحرة.

عوانه بن الحكم: عن لبطه بن الفرزدق، عن أبيه قال: لقيت الحسين، فقلت: القلوب

(۱) - [فی البحار و العوالم: «للابتلاء»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۱۵

معك، و السیوف مع بنی أمیة.

ابن عیینة: عن لبطه، عن أبيه قال: لقيني الحسين و هو خارج من مكة في جماعة عليهم يلامق الدباج؛ فقال: ما وراءك؟ قال: و كان في لسانه ثقل من برسام عرض له.

و قيل: كان مع الحسين و جماعته إثنان و ثلاثون فرسا.

جرير بن حازم، عن الزبير بن الخريت، سمع الفرزدق يقول: لقيت الحسين بذات عرق، فقال: ما ترى أهل الكوفة صانعين معي؟ فإنّ معي حملا من كتبهم. قلت:

يخذلونك، فلا تذهب.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۱۹۷، ۲۰۰، ۲۰۴

ثم ساق أبو مخنف ياسناده الأول: أنّ الفرزدق لقي الحسين في الطريق، فسلم عليه، و قال له: أعطاك الله سؤالك و أملكك فيما تحب. فسأله الحسين عن أمر الناس و ما وراءه، فقال له: قلوب الناس معك، و سيفهم مع بنی أمیة، و القضاء ينزل من السماء، و الله يفعل ما يشاء. فقال له: صدقت، لله الأمر من قبل و من بعد، يفعل ما يشاء، و كلّ يوم ربنا في شأن، إن نزل القضاء بما نحب، فنحمد الله على نعمائه. و هو المستعان على أداء الشكر، و إن حال القضاء دون الرجاء، فلم يتعدّ من كان الحقّ نيته، و التقوى سريرته، ثم حرّك الحسين راحلته و قال: السلام عليكم. ثم افترقا.

و قال هشام بن الكلبي، عن عوانة بن الحكم، عن لبطه بن غالب الفرزدق، عن أبيه.

قال: حججت بأمي، فبينما أنا أسوق بها بعيرها حين دخلت الحرم في أيام الحجّ، و ذلك في سنة ستين، إذ لقيت الحسين خارجا من مكة معه أسيافه و أتراسه، فقلت له: بأبي و أمي يا ابن رسول الله! ما أعجلك عن الحجّ؟ فقال: لو لم أعجل لأخذت. ثم سألتني:

ممن أنت؟ فقلت: امرؤ من العراق. فسألني عن الناس، فقلت له: القلوب معك، و السیوف مع بنی أمیة. و ذكر نحو ما تقدّم.

[قال الفرزدق: و سألت الحسين عن أشياء و عن المناسك، فأخبرني بها قال: و إذا هو

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۱۶

ثقل اللسان من برسام كان أصابه بمن بالعراق] «۱» قال: ثم مضيت، فإذا فسطاط مضروب في الحرم، و هيئه حسنة، فإذا هو عبد الله بن عمرو بن العاص، فسألني، فأخبرته أنني لقيت الحسين، قال: فهلما أتبعته؟ فإنّ الحسين لا- يحيك فيه السلاح، و لا يجوز فيه، و في أصحابه. فندم الفرزدق، و هم أن يلحق به، و وقع في قلبه مقالة ابن عمرو، ثم ذكر الأنبياء و قتلهم، فصدّه «۲» ذلك عن اللحاق به، فلمّا بلغه أنّه قتل، لعن ابن عمرو، و كان ابن عمرو يقول: و الله لا تبلغ الشجرة، و لا النخلة، و لا الصغیر، حتّى يبلغ هذا الأمر و يظهر، و إنّما أراد ابن عمرو بقوله: لا يحيك فيه السلاح، أي السلاح الذي لم يقدر أن يقتل به، و قيل غير ذلك، و قيل: أراد الهزل بالفرزدق.

ابن كثير، البداية و النهاية، ۸/ ۱۶۶-۱۶۷

و لم يزل سايرا حتّى كان بالصّفاح «۳»، فلقية الفرزدق الشاعر رحمه الله، فنزل، فسلم على الحسين عليه السلام و قال له: أعطاك الله سؤالك، و بلغك مأمولك في جميع ما تحبّ. فقال له الحسين عليه السلام: من أين أقبلت يا أبا فراس؟ فقال: من الكوفة. فقال له: بين خير الناس.

قال: أجل، على الخبير سقطت يا ابن رسول الله! قلوب الناس معك، و سيفهم مع بنی أمیة، و القضاء ينزل من السماء، و الله يفعل ما يشاء، و ربنا كلّ يوم هو في شأن. فقال:

صدقت، الأمر لله، يفعل ما يشاء، و هو «۴» سبحانه كلّ يوم في شأن «۵» إن ينزل القضاء بما نحبّ، فنحمد الله على نعمائه، و هو

المستعان علی أداء الشُّکر، و إن حال القضاء دون الرِّجاء، فلم یبعد من کان الحقَّ نیتَه، و التَّقوی سریرتَه. «۵» ثمَّ فارقه الحسین علیه السلام. «۶»

(۱) - سقط من المصریة.

(۲) - [فی المطبوع: «فصدنی»].

(۳) - [فی المطبوع: «بالسِّفاح»، و التصحیح عن نور الأبصار].

(۴) - [نور الأبصار: «و الله»].

(۵) - (۵-۵) [لم یرد فی نور الأبصار].

(۶) - و چون قرین فوز و نجاح به منزل صفاح (۱) رسید، فرزدد شاعر که از طرف عراق می آمد بتقبیل رباب همایونش مشرف گردید و امام حسین از فرزدد پرسید که: «اهل عراق را چگونه گذاشتی؟» جواب -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۱۷

ابن الصَّبَّاح، الفصول المهمَّة، / ۱۸۸ - عنه: السَّبَلنجی، نور الأبصار، / ۲۵۹

و لقی الحسین فی مسیره الفرزدق، فقال له: بیّن لی خبر النَّاس. فقال: أجل، علی الخبیر سقطت یا ابن رسول الله صلَّی الله علیه و سلَّم، قلوب النَّاس معک، و سیوفهم مع بنی أمیة، و القضاء ینزل من السَّماء، و الله یفعل ما یشاء. «۱»

ابن حجر الهیتمی، الصَّواعق المحرقة، / ۱۱۷

فی التَّبر المذاب: خرج من مکة سنه ستین، فلما وصل بستان بنی عامر، لقی الفرزدق الشَّاعر، و کان یوم التَّرویة، فقال: یا ابن رسول الله صلَّی الله علیه و آله ما أعجلک عن الحجِّ؟ فقال:

لو لم أعجل أخذت، أخبرنی عمَّا ورائک؟ فقال: ترکت النَّاس قلوبهم معک، و سیوفهم علیک مع بنی أمیة، فارجع یا ابن رسول الله. فقال: یا فرزدد، إنَّ هؤلاء قوم لزموا طاعة الشَّیطان، و ترکوا طاعة الرِّحمان، و أظهروا الفساد فی الأرض، و أبطلوا الحدود، و شربوا الخمر، و استأثروا بأموال الفقراء و المساکین، و أنا أولى من قام بنصرة دین الله، و إعزاز شرعه، و إظهار دینیه، و الجهاد فی سبیله، لتکون کلمة الله هی العلیا. فقال له الفرزدق: خار الله لک، و بلَّغک أملك. ثمَّ فارقه. «۲»

الدَّربندی، أسرار الشَّهادة، / ۲۴۴ - ۲۴۵

- داد که: «کوفیان را بدان سان گذاشتم که دل‌های ایشان با تو بود و شمشیرهای ایشان بر تو.» و فرزدد آن حضرت را وداع کرده، به مکة شتافت.

(۱). [در متن «سفاح» می باشد].

خواندامیر، حبیب الشیر، ۲ / ۴۶

(۱) - و چون حسین علیه السَّلام از مکة به داعیه کوفه بیرون آمد، در اثناء راه ملاقی فرزدد شده که از جانب کوفه می آمد. با وی گفت: «خبر مردم چیست؟»

فرزدق گفت: «بلی، علی الخبیر سقطت یا ابن رسول الله، دل‌های مردم با شماست و شمشیرهای ایشان با بنی أمیة است و قضا نازل می شود از آسمانها و الله یفعل ما یشاء.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۱ - ۳۴۲

(۲) - بالجمله، حسین علیه السَّلام راه کوفه پیش داشت و طی طریق فرموده به منزل ذات عرق رسید. از قضا چنان افتاد که همام بن

غالب که معروف به فرزдық شاعر است، مادر خویش را برداشته، به آهنگ زیارت مکه می‌شتافت. در ذات عرق خیمه‌های افراشته دید. گفت: «از کیست؟»

گفتند: «از حسین بن علی علیهما السلام.»

پس بر در خیمه حسین آمد و آن حضرت بر در خیمه به تلاوت کتاب خدای متعال اشتغال داشت.

فرزдық سلام داد و جواب بستد.

فقال له: أعطاك الله سؤالك وأملكك فيما تحب، بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله! ما أعجلك من الحج؟-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۱۸

و في الصّيفاح لقي الحسين عليه السلام الفرزدق بن غالب الشّاعر، فسأله عن خبر النّاس خلفه، فقال الفرزدق: قلوبهم معك، و السيوف مع بني أميّه، و القضاء ينزل من السّماء.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: صدقت، لله الأمر، و الله يفعل ما يشاء، و كلّ يوم ربّنا في شأن، إن نزل القضاء بما نحبّ، فنحمد الله على نعمائه، و هو المستعان على أداء الشّكر، و إن حال القضاء دون الرّجاء، فلم يبعد من كان الحقّ نبيّه، و التقوى سريره. ثمّ سأله الفرزدق عن ندور و مناسك، و افترقا.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۰۳

- عرض کرد: «ای پسر رسول خدا! پدر و مادر فدای تو باد. خداوند مسألت تو را قرین اجابت دارد و آرزو و آمال تو را مقرون اسعاف و انجاح فرماید (۱). این عجلت چه بود که حج ناکرده از مکه بیرون شدی؟»
قال: لو لم أعجل لأخذت.

فرمود: اگر تعجیل نمی کردم، مأخوذ می گشتم. چه یزید، عمرو بن سعید را با جماعتی از لشکریان گماشته بود که اگر توانند آن حضرت را غیله به شهادت رسانند.

ثمّ قال له: أخبرني عن النّاس خلفك؟ قال: [...]

حسین علیه السلام فرمود: «اکنون خبر ده مرا از مردم کوفه.»

فرزдық عرض کرد که: «از مرد خیبری (۲) پرسش فرمودی. همانا مردم کوفه از دل تو را دوستدارند و آرزوی دیدار تو دارند؛ لکن

روز گیرودار شمشیر در روی تو بکشند و تو را بکشند و قضا از آسمان فرود آید و خدای بدانچه خواهد، حکم فرماید.»

حسین علیه السلام فرمود: «سخن از در صدق کردی و حکم گذشته و آینده با آفریننده است و هرروز او را شأنی است. اگر بدانچه

ما خواهیم فرمان رود، خدای را سپاسگزاریم و هم او است که نیروی سپاسگزاری عطا فرماید و اگر برخلاف آرزوی ما قضا کند،

هم دور نیفکند، آن را که راه حق جوید و طریق تقوی پوید.»

فرزдық گفت:

بلّغك الله ما تحبّ و كفاك ما تحذر.

یعنی: «برساند خداوند تو را بدانچه دوست می داری و کفایت کند از آنچه ناپسند می شماری.»

آن گاه فرزдық مسائل خویش را در مناسک حج پرسش نمود و جواب بشنود. پس امام را وداع گفت و به راه خویش برفت.

(۱). تو را به مرادت رساند.

(۲). خیبر: دانا و آگاه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۱۹

المنزل الثالث: الصّفاح

و هو بكسر الصاد المهملة و الفاء، و آخره حاء مهملة: نزل به يوم الجمعة لأحد عشر خلت من ذى الحجة.

قال فى معجم البلدان: إنّه موضع بين حنين و أنصاب الحرم على يسره الدّاخل إلى مكّه من مشاش. قال: و هناك لقي الفرزدق الحسين بن عليّ عليه السّلام.

أقول: اختلفت كلماتهم فى موضع ملاقة الفرزدق بعد اتّفاقهم على الملاقة.

قال سبط ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: إنّه لقيه ببستان بنى عامر، و قال محمّد بن طلحة الشّافعى و أعمم الكوفى: إنّه لقيه فى منزل شقوق، و هو على ما صرح به فى المراصد منزل بطريق مكّه بعد واقصه من الكوفة، و قال فى اللّهوف و البحار: إنّه لقيه فى منزل زباله بعد بلوغ خبر مقتل مسلم إليه، و قال الشّيخ و جماعة: لقيه فى الحرم، و قال بعض:

إنّه لقيه قبل خروجه من مكّه، و قال بعض المحدّثين و المؤرّخين: إنّه لقيه فى ذات عرق، و قال الطّبرى و جمع كثير: إنّه لقيه فى الصّيفاح، و قال السّيد المعاصر فى لوايح الأشجان و سبقه فى ذلك بعض آخر: إنّه لقيه مرّتين: مرّة فى الصّفاح، و مرّة أخرى فى زباله بعد رجوعه عن الحجّ. و هذا ينافى ما سأتى من روايه هشام، و المختار ما حدّثه أبو مخنف، لأنّه أقدم و أصبّط.

القزوينى، الإمام الحسين و أصحابه، ۱/ ۱۵۴-۱۵۵

الصّفاح- بالكسر و آخره حاء مهملة-: موضع بين حنين و انصاب الحرم على يسره الدّاخل إلى مكّه من مشاش. قال الأزرقى: القطع أو الصّيفاح فى طريق نجد و العراق و الأنصاب على رأس ثنية الحلّ منتهى الحرم، و قال ابن بليهد: الصّيفاح فى اللّغه يطلق على سفح كلّ جبل أو كتيب صفحته. فصفحة جانبه، و يطلق لفظ الصّيفحة على جانب السّيف. و الموضع الذى يقال له الصّفاح معروف فى حدود الجبال المشرعة على واد المغمس و هى آخرها و يتركها قاصد مكّه على شماله.

الهاشمى، الحسين عليه السّلام فى طريقه إلى الشّهادة، ۲۶-۲۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۲۰

و أيضا روى الوزير منصور بن الحسين الآبى فيما اختاره من كلم الإمام الحسين عليه السّلام؛ من كتاب نثر الدرر: ج ۱؛ ص ۳۳۶ ط ۱؛ قال:

قال الفرزدق: لقينى الحسين بن عليّ فى منصرفى من الكوفة، فقال: ما وراءك يا أبا فراس؟ قلت: أما القلوب، فمعك؛ و أما السيوف، فمع بنى أمية عليك؛ و التّصر من عند الله.

قال: ما أراك إلّا صدقت؛ إنّ الناس عبيد المال، و الدّين لغو على ألسنتهم، يحوطونه ما درّت به معاشهم، فإذا محّصوا للابتلاء، قلّ الدّيانون.

المحمودى، العبرات، ۱/ ۳۶۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۲۱

حكاية أخرى للقاء الفرزدق معه عليه السلام

قال: و سار الحسين حتّى نزل الشّقوق، فإذا هو بالفرزدق بن غالب الشّاعر قد أقبل عليه، فسلم، ثمّ دنا «۱» منه، فقبل يده، فقال الحسين: من أين أقبلت يا أبا فراس؟ فقال:

من الكوفة «۲» يا ابن بنت رسول الله «۲». فقال: كيف خلّفت أهل الكوفة؟ فقال: خلّفت الناس «۳» معك، و سيوفهم مع بنى أمية، «۴» و الله يفعل فى خلقه «۵» ما يشاء! فقال: صدقت و بررت، إنّ الأمر لله، يفعل ما يشاء، و ربّنا تعالى كلّ يوم هو فى شأن، فإن نزل

القضاء بما نحبّ «۶»، فالحمد لله على نعمائه «۷»، و هو المستعان على أداء الشكر، و إن حال القضاء دون الرجاء، فلم يعتد «۸» من [كان- «۹»] الحقّ نيته «۱۰». فقال الفرزدق: يا ابن بنت «۵» رسول الله! كيف تركن إلى أهل الكوفة، و هم قد قتلوا «۱۱» ابن عمك مسلم بن عقيل و شيعته؟

قال: فاستعبر الحسين بالبكاء، ثم قال: رحم الله مسلماً! فلقد صار إلى روح «۱۲» الله، «۱۳» و ريحانه، و جنته «۱۳»، و رضوانه، أمّا إنّه قد قضى ما عليه و بقى ما علينا. قال «۱۴»: ثمّ

(۱)- [و فى المنتخب مكانه: «إنّ الفرزدق لقي الحسين و سلّم عليه و دنا...»].

(۲) (۲-۲) ليس فى د.

(۳)- [المنتخب: «قلوب الناس»].

(۴)- زيد فى الطبرىّ [و المنتخب]: «و القضاء ينزل من السماء».

(۵)- [لم يرد فى المنتخب].

(۶)- من الطبرىّ، و فى النسخ: يحبّ.

(۷)- فى بر: نعماته.

(۸)- من الطبرىّ، و فى الأصل و بر: فلم يبعد، و فى د: فلم تبعد. [و فى المنتخب: «فلن تبعد»].

(۹)- من المقتل و الطبرىّ.

(۱۰)- [المنتخب: «بليّة»].

(۱۱)- [المنتخب: «الذين قد قتلوا»].

(۱۲)- فى د: رحمة.

(۱۳-۱۳) ليس فى د و المقتل. [و فى المنتخب: «و ريحانه و تحيته»].

(۱۴)- ليس فى د.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۲۲

«۱» أنشأ الحسين «۱» يقول:

و إن «۲» تكن الدنيا تعدّ نفيسه فدار ثواب الله أعلى و أنبل

و إن تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرئ بالسيف فى الله أفضل

و إن تكن الأرزاق رزقا مقدّرا فقلّة «۳» حرص المرء فى الرزق أجمل

و إن تكن الأموال للتّرك جمعها فما بال متروك به الخير يبخل

قال: ثمّ ودّعه الفرزدق فى نفر من أصحابه، و مضى يريد مكّة. فأقبل عليه ابن عمّ له من بنى مجاشع «۴»، فقال: أبا فراس! هذا الحسين

بن عليّ؟ فقال الفرزدق: هذا الحسين ابن فاطمة الزّهراء بنت محمّد [صلّى الله عليه و آله و سلّم، هذا و الله ابن خيرة الله، و أفضل من

مشى «۵» على وجه الأرض بعد محمّد- «۶» «۵»، و قد كنت قلت فيه أبياتا قبل اليوم، فلا عليك أن تسمعها؟ فقال له ابن عمّه: ما أكره

ذلك يا أبا فراس! فإن رأيت أن تنشدى ما قلت فيه.

فقال الفرزدق: نعم، أنا القائل فيه، و فى أبيه، و أخيه، و جدّه (صلوات الله عليهم) هذه الأبيات:

هذا الذى تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التّقىّ الطّاهر العلم

هذا حسین رسول الله والده أمست بنور هداه تهتدى الأمم
هذا ابن فاطمة الزهراء عترتها «۷» فى جنّة الخلد مجریا بها «۷» القلم إذا رآته قریش قال قائلها
إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

(۱) (۱-۱) فى د: إنّ الحسین أنشأ. [و فى المنتخب: «أنشاء»].

(۲) - فى د و المقتل: فإن.

(۳) - فى د: فقلت.

(۴) - فى النسخ: مجامع، و التصحیح من المقتل و جمهرة أنساب العرب ص ۲۱۹.

(۵) (۵-۵) [المنتخب: «على الأرض من ولد آدم أبى البشر»].

(۶) - من د و بر.

(۷-۷) [المنتخب: «أئمة الدين مجریا به»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۲۳

یکاد یمسکه عرفان راحته رکن الحطیم إذا ما جاء یتسلم

بکفّه خیزران ریحه عقب بکفّ أروع فى عرنینه شمم

یغضی حیاء «۱» و یغضی «۱» من مهابته فلا یکلمّ إلّا حین یتسم

ینشئ نور الدجی عن نور غرّته کالشّمس تنجاب عن إشراقها الظلم

مشتقّه من رسول الله نبعته طابت أرومته و الخیم و الشیم

فى معشر حبّهم شکر و بغضهم «۲» کفر و قریبهم منجى «۳» و معتصم

یستدفع الضّرّ «۴» و البلوی بحبّهم و یتستقیم به الإحسان و النعم

إن عدّ أهل التّدى كانوا أئمّتهم أو قیل «۵» من خیر أهل الأرض؟ «۶» قیل: هم «۶»

لا یتسطیع «۷» جواد بعد جودهم «۷» و لا یدانیهم قوم و إن کرموا

بیوتهم من قریش یتستضاء بها فى الثّائبات و عند الحکم إن حکموا

فجدّه من قریش فى أرومتها محمّد و علیّ بعده علم «۸»

قال: ثمّ أقبل الفرزدق على ابن عمّه فقال: و الله لقد قلت فيه «۹» هذه «۱۰» الأبیات غیر

(۱) (۱-۱) [لم یرد فى المنتخب].

(۲) - فى النسخ: مبغضهم، و التصحیح من المقتل و الدیوان، [و هذا المصراع فى المنتخب: «من معشر حبّهم دین و بغضهم»].

(۳) - [المنتخب: «فوز»].

(۴) - [المنتخب: «الظلم»].

(۵) - فى بر: قبل.

(۶-۶) فى بر: قبلهم.

(۷-۷) من الدیوان، و فى النسخ: جوارا بعد غائبهم. [و فى المنتخب: «جوازا بعد غایتهم»].

(۸) - [زاد فى المنتخب:

«بدر له شاهد و الشعب من أحد و الخندقان و يوم الفتح قد علموا
و خبير و حنين يشهدان له و فى الفريضة يوم صيلم قتم
مواطن قد علت فى كل نائبة على الصحابة لم أكنم كما كتموا» [۹]-
ليس فى د.

[۱۰]- [لم يرد فى المنتخب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۲۴

متعرض «۱» إلى معروفه، غير أنى أردت الله «۱» و الدار الآخرة.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۲۴-۱۲۹- عنه: الطريحي، المنتخب، ۱/ ۱۱۱-۱۱۲

«و ذكر» الإمام أحمد بن أعثم الكوفى: إن الفرزدق أنما لقيه «بالشقوق» فسلم عليه الفرزدق، ثم دنا منه، فقبل يده، فقال له الحسين: من
أين أقبلت يا أبا فراس؟ فقال: من الكوفة يا ابن رسول الله. قال: فكيف خلفت أهل الكوفة؟ قال: خلفت، قلوب الناس معك، و
سيوفهم مع بنى أمية، و القضاء ينزل من السماء، و الله يفعل فى خلقه ما يشاء.

فقال له الحسين: صدقت و بررت، إن الأمر لله تبارك و تعالى، كل يوم هو فى شأن، فإن نزل القضاء بما نحب، فنحمد الله على
نعمائه، و هو المستعان على أداء الشكر، و إن حال القضاء دون الرجاء، فلن يبعد من الحق بغيته. فقال الفرزدق: جعلت فداك يا ابن
رسول الله! كيف تركن إلى أهل الكوفة، و هم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل و شيعة؟
فاستعبر الحسين باكيا، ثم قال: رحم الله مسلما، فلقد صار إلى روح الله، و ريحانه، و تحيته، و غفرانه، و رضوانه، أما إنه قد قضى ما
عليه و بقى ما علينا. ثم أنشأ فى ذلك يقول:

فإن تكن الدنيا تعد نفيسه فإن ثواب الله أعلى و أنبل

و إن تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرئ فى الله بالسيف أفضل

و إن تكن الأرزاق قسما مقدرا فقله حرص المرء فى الرزق أجمل

و إن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

ثم ودعه الفرزدق فى نفر من أصحابه، و مضى يريد مكة، فأقبل عليه ابن عم له من بنى مجاشع، فقال له: يا أبا فراس! أهذا الحسين بن
على؟ فقال له الفرزدق: هذا الحسين ابن فاطمة الزهراء بنت محمّد المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم، هذا و الله خير الله، و
أفضل من مشى على وجه الأرض من خلق الله، و قد كنت قلت فيه أبياتا قبل اليوم، فلا عليك أن تسمعها؟ فقال له ابن عمه: أنشدنيها
يا أبا فراس، فأنشده:

(۱) (۱- ۱) [المنتخب: «لمعروفه، و لكن أردت الله بذلك»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۲۵

هذا الذى تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا

مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره و الخيم و الشيم

إذا رأته قریش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

ينمى إلى ذروة العزّ التى قصرت عن نيلها عرب الإسلام و العجم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم
يغضى حياء و يغضى من مهابته فلا يكلم إلا حين يبتسم
ينشق ثوب الدجى عن نور غزته كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم
الله شرفه قدما و عظمه جرى بذاك له فى لوحه القلم
فليس قولك من هذا بضائه العرب تعرف من أنكرت و العجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما تستوكفان و لا يعرفهما العدم
من جدّه دان فضل الأنبياء له و فضل أمته دانت له الأمم
سهل الخليفة لا تخشى بواده يزينه اثنان حسن الخلق و الشيم
حمال أقال أقوام إذا فدحوا حلو الشمائل تحلو عنده نعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته رحب الفناء أريب حين يعترم
عم البرية بالإحسان فانقشعت عنها الغيابة و الإملاق و العدم
من معشر حبه دين و بغضهم كفر و قربهم منجى و معتصم
يستدفع السوء و البلوى بحبهم و يستتراد به الإحسان و النعم
إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل: من خير أهل الأرض؟ قيل: هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم و لا يدانيهم قوى و إن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمه أزمته و الأسد أسد الشرى و البأس محتدم
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۲۶

يأبى لهم أن يحلّ الدّم ساحتهم خيم كريم و أيد بالندى هضم
لا يقبض العسر بسطا من أكفهم سيان ذلك إن أثروا و إن عدموا
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم فى كلّ بدء و مختم به الكلم
أى الخلائق ليست فى رقابهم لأولىء هذا أو له نعم
من يعرف الله يعرف أولىء ذا فالدين من بيت هذا ناله الأمم

قال: ثم قال الفرزدق لابن عمّه: قد قلت فيه هذه الأبيات غير متعرض لمعرفه، و لكن أردت الله تبارك و تعالى، و الدار الآخرة، و الفوز، و النعيم.

(و ذكر غيره): إن الحسين بن على عليه السلام دخل المسجد الحرام وقت ما كان بمكّه، و هو يخطر فى مشيته، فقال الفرزدق: من هذا؟ فقيل: الحسين بن على. فقال: حقّ له. ثم وقف عليه، فأنشده الأبيات.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۲۳-۲۲۵

و قال: و قد التقاه و هو متوجّه إلى الكوفه، الفرزدق بن غالب الشاعر، فقال له: يا ابن رسول الله! كيف تركن إلى أهل الكوفه، و هم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل و شيعته؟ فترحم على مسلم و قال: صار إلى روح الله و رضوانه. أما إنّه قضى ما عليه، و بقى ما علينا، و أنشد:

فإن «۱» تكن الدنيا تعدّ نفيسه «۲» فإنّ ثواب الله أعلى «۲» و أنبل و إن تكن الأبدان للموت أنشئت
فقتل امرء فى الله «۳» بالتيف أفضل و إن تكن الأرزاق قسما مقدرا
فقله حرص المرء فى الكسب أجمل و إن تكن الأموال للترك جمعها

فما بال متروك به المرء يبخل

ابن طلحه، مطالب السؤل، / ۷۳- عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۲۷- ۲۸

(۱)- [كشف الغمّة: «وإن»].

(۲) (۲- ۲) [كشف الغمّة: «فدار ثواب الله أعلى»].

(۳)- [كشف الغمّة: «والله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۲۷

فلما وصل إلى الشقوق و إذا هو بالفرزدق الشاعر، و قد وافاه هنالك، فسلم عليه و «۱» دنى منه، فقبل يده، فقال له الحسين: من أين أقبلت يا أبا فراس؟ فقال: من الكوفة.

فقال: كيف تركت أهل الكوفة؟ قال: خلفت، قلوب الناس معك، و سيوفهم مع بنى أمية «۲»، و قد قلّ الديانون، و القضاء ينزل من السماء، و الله يفعل في خلقه «۳» ما يشاء.

و جرى بينهما كلام تقدّم ذكر طرف منه في آخر الفصل الثامن.

«۴» ثم ودّعه الفرزدق في نفر من أصحابه و مضى يريد مكة، فقال له ابن عمّ له من بنى مجاشع: يا أبا فراس! هذا الحسين بن عليّ؟ قال الفرزدق: نعم، هذا الحسين بن عليّ و ابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم، هذا و الله ابن خيرة الله، و أفضل من مشى على الأرض «۵»، و قد كنت قلت فيه قبل اليوم أبياتا غير متعرّض لمعروفه، بل أردت وجه الله، و الدار الآخرة، فلا عليك أن لا تسمعها؟ فقال ابن عمّه: إن رأيت أن تسمعنيها أبا فراس. فقال: قلت فيه، و في أمه، و أبيه، و جدّه عليهم السلام:

هذا الذي تعرف البطحاء و طأته و البيت يعرفه «۶» و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقى التقى الطاهر العلم

هذا حسين رسول الله والده أمست بنور هداه تهتدى الأمم

هذا ابن فاطمة الزهراء عترته «۷» في جنّة الخلد مجريا به القلم

إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

يكاد يمسه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

(۱)- [كشف الغمّة: «ثم»].

(۲)- [كشف الغمّة: «بنى أمية عليك»].

(۳)- [لم يرد في كشف الغمّة].

(۴)- [من هنا حكاها في وسائل المظفرى].

(۵)- [كشف الغمّة: «وجه الأرض»].

(۶)- [كشف الغمّة: «تعرفه»].

(۷)- [في كشف الغمّة و وسائل المظفرى: «عترتها»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۲۸

بكفه خيزران ريحه عبق بكفّ أروع في عرينه «۱» شمم

يغضى حياء و يغضى من مهابته فلا يكلم «۲» إلّا حين يتبسّم

ینشَقُّ نور الدّجی من نور غرّته کالشمس تنجاب «۳» عن إشراقها الظلم
منشَقَّة «۴» من رسول الله نبعته طابت أرومته «۵» و الخیم و الشّیم
من معشر حَبّهم دین و بغضهم کفر و قربهم ملجا «۶» و معتصم
یستدفع الصّرّ و البلوی بحبّهم و یستقیم به الإحسان و النّعم
إن عدّ أهل التّقی «۷» كانوا أئمتّهم أو قیل: من خیر أهل الأرض؟ قیل: هم
لا یستطیع مجار بعد غایتهم و لا یدانیهم قوم و إن کرموا
بیوتهم فی قریش یستضاء بها فی النّایات و عند الحکم إن حکموا
فجدّه فی قریش من أرومتها محمّد و علیّ بعده علم
بدر له شاهد و الشّعب من أحد و الخندقان و یوم الفتح قد علموا
و خیر و حنین یشهدان له و فی قریضه «۸» یوم صیلم قتم «۹» مناقب قد «۹» علت أقدارها و نمت
آثارها لم ینلها «۱۰» العرب و العجم «۱۱»

(۱) - الأروع: الحسن الوجه، عرنین: الأنف. [و فی وسائل المظفری: «عرنیه»].

(۲) - [فی كشف الغمّة: «فما یکلم»، و فی وسائل المظفری: «لا یتکلم»].

(۳) - [كشف الغمّة: «تنشَقُّ»].

(۴) - [فی كشف الغمّة و وسائل المظفری: «مشتَقَّة»].

(۵) - الأرومة: الأصل الخیم و الشّیم الطّبیعة.

(۶) - [كشف الغمّة: «منجی»].

(۷) - [كشف الغمّة: «النّدی»].

(۸) - [فی كشف الغمّة و وسائل المظفری: «قریظة»].

(۹-۹) [فی كشف الغمّة و وسائل المظفری: «موطن»].

(۱۰) - [فی كشف الغمّة و وسائل المظفری: «لم تنلها»].

(۱۱) - [أضاف فی كشف الغمّة، و وسائل المظفری: «قلت: و أظنه نقل هذا الكلام و القصيدة من كتاب الفتوح لابن أعثم، فأنی

طالعه فی زمان الحدائنه، و نسب هذه القصيدة إلى الفرزدق فی الحسين علیه السلام و الذی علیه-

موسوعة الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۲۹

ابن طلحة، مطالب السّؤول، / ۷۵- عنه: الإربلی، كشف الغمّة، / ۲- ۴۳- ۴۵؛ مثله الیزدی، وسائل المظفری، / ۴۴۰- ۴۴۱

فلقیه «۱» الفرزدق الشّاعر، فسلم علیه، و قال: یا ابن رسول الله صلّی الله علیه و آله و سلّم، کیف ترکن إلى أهل الكوفة، و هم الذّین

قتلوا ابن عمّک مسلم بن عقیل و شیخته؟

قال: فاستعبر الحسين علیه السلام باکیا، ثم قال: رحم الله مسلما، فلقد صار إلى روح الله، و ریحانه، و جتّه «۲»، و رضوانه، أما «۳» إنّه

قد قضی ما علیه، و بقی ما علینا. «۴» ثم أنشأ یقول:

فإن تكن الدّنيا تعدّ نفیسة فإنّ «۵» ثواب الله أعلى و أنبل

و إن تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرء بالسّیف فی الله أفضل

و إن تكن الأرزاق قسما مقدّرا فقله حرص المرء فی السّعی «۶» أجمل

و إن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء «۷» بیخل «۸»

– الزواة مع اختلاف كثير فى شىء من آياتها، و أنّها للحزب اللّیثی، قالها فى قثم بن العباس رضى الله عنه، و أنّ الفرزدق أنشدها لعليّ بن الحسين، و لها قصيدة تأتي فى أخبارها إن شاء الله تعالى، و لو كان هذا و أمثاله من موضوع هذا الكتاب، لذكرت القصيدة و نسب كلّ بيت منها إلى قائله، و لكنّه وضع لغير هذا»].

(۱) – [المعالی: «أتاه»].

(۲) – [فى البحار و الدّمعة السّاكبة: «تحتيته»، و فى أعيان الشّیعة و اللّواعج: «تحياته»].

(۳) – [العوامل: «ألا»].

(۴) – [إلى هنا حكاها عنه فى المعالی و مثير الأحران، و من هنا حكاها فى وسيلة الدّارين].

(۵) – [فى البحار و العوامل و الدّمعة السّاكبة و الأسرار: «فدار»].

(۶) – [فى البحار و العوامل: «فى الرّزق»].

(۷) – [فى البحار و العوامل: «به الحرّ»].

(۸) – فرزدق شاعر به خدمتش رسید. سلام داد و عرض کرد: «ای پسر پیغمبر! چگونه بر اهل کوفه اعتماد می کنی؟ اینان همان اند که پسر عموی تو مسلم بن عقیل و یاران او را کشتند».

اشک از دیدگان حسین فرو ریخت و فرمود: «خدا مسلم را رحمت کند، او به روح و ریحان و بهشت رضوان باز گشت. او وظیفه‌ای که برعهده داشت، انجام داد و اکنون نوبت ماست که آنچه برماست انجام دهیم. سپس، اشعاری بدین مضمون انشا فرمود:

«دنيا اگر به چشم لثیمان گرانها است پاداش حق گرانتر و برتر به نزد ما است

– موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۳۰

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۷۴ – ۷۵ – عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۷۴؛ البحرانی، العوامل، / ۱۷ / ۲۲۴؛ البهبهانی، الدّمعة السّاكبة، / ۴ / ۲۴۵، / ۲۴۶؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۵۱؛ المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱ / ۲۵۹، / ۲۶۷؛ الیزدی، وسائل المظفری، / ۴۳۹؛ القزوينی، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، / ۱ / ۱۷۷؛ مثله الأئمة، أعيان الشّیعة، / ۱ / ۵۹۵، لواعج الأشجان، / ۸۷؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۴۰؛ الرّنجانی، وسيلة الدّارين، / ۶۱

و من ذلك ما حكى أنّ الفرزدق لقيه عليه السّلام و هو متوجّه إلى الكوفة، فقال له: يا ابن رسول الله! كيف تركن إلى أهل الكوفة و هم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل؟

فترحم على مسلم بن عقيل و قال: أما إنّه صار إلى رحمة الله تعالى و رضوانه، و قضى ما عليه، و بقى ما علينا، و أنشد يقول: «۱»

و إن تكن الدنيا تعدّ نفيسة فإنّ ثواب الله أعلى و أنبل «۲» و إن تكن الأبدان للموت أنشئت «۲»

فقتل امرء فى الله بالسّيف أفضل «۳» و إن تكن الأرزاق قسما مقدّرا

فقلّ حرص المرء فى الكسب أجمل «۴» و إن تكن الأموال للترك جمعها

فما بال متروك به المرء بيخل «۵»

– گر بهر مرگ پیکر ما را سرشته‌اند در راه دوست کشته شدن افتخار ما است

چون سهم ما ز روزی دنیا مقدّر است زیباتر آن که حرص طلب در دلش بکاست

چون جمع مال عاقبتش ترک گفتن است مالی چنین بخیل شدن بهر وی چرا است؟

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۴-۷۵

(۱)- [و فی نور الأبصار مكانه: «و من كلامه رضی الله عنه...»].

(۲) (۲-۲) [نور الأبصار: «و إن يك لا بدّ من الموت للفتی»].

(۳)- [نور الأبصار: «أجمل»].

(۴)- [نور الأبصار: «يجمل»].

(۵)- و همچنان در منزل زباله فرزندق شاعر به حضرت حسین آمد و چنان می‌نماید که فرزندق بعد از زیارت مکه و مراجعت به کوفه، دیگر باره ادراک خدمت امام فرمود و عرض کرد: «یا ابن رسول الله! چگونه مردم کوفه را معتمد و مؤتمن می‌شماری و حال آن که پسر عمّت مسلم را شهید کردند و شیعیان تو را دستخوش شمشیر نمودند؟»
آن حضرت بگریست.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۳۱

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۷۹- ۱۸۰- عنه: الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۷۹

و لقی الفرزدق، فسأله، فقال: قلوب الناس معك، و سیوفهم مع بنی أمیّه، و القضاء ينزل من السّماء. فهم أن يرجع، و كان معه إخوة مسلم، فقالوا: لا نرجع حتّى نصیب بئاره، أو نقتل.

الصّبّان، إسعاف الزّاعین، / ۲۰۶

المنزل الأحد عشر: شقوق:

ورد فيه عليه السّلام بعد إقامته فی الخزیمیه یوما و لیله، و هو یوم السّبت تاسع عشر ذی الحجّه، نزل یوم العشرین، و هو یوم الأحد بمنزل شقوق.

و هو بضمّ الشّین جمع شقّ: منزل بطریق مکّه- قاله فی المراصد.

و فی تاریخ الأعثم الکوفی: إنّ ملاقه الفرزدق مع الحسین علیه السّلام كانت فی شقوق.

القزوینی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، / ۱- ۱۶۵- ۱۶۶

- ثمّ قال: رحم الله مسلما، فلقد صار إلى روح الله، و ریحانه، و تحيته، و رضوانه، أما إنّه قد قضی ما علیه، و بقی ما علینا.

فرمود: «خداوند رحمت کناد مسلم را. همانا او به سوی روح و ریحان خداوند شتافت و تشریف ترحیب و مقام رضوان یافت.» و هم

در آن وقت این اشعار را در تسلیت اهل بیت انشاد فرمود:

فإن تكن الدنيا تعدّ نفیسه فدار ثواب الله أعلى و أنبل

و إن تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرء بالسّيف فی الله أفضل

و إن تكن الأرزاق قسما مقدّرا فقله حرص المرء فی الرّزق أجمل

و إن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به الحرّ يبخل

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السّلام، / ۲- ۱۴۶

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۳۲

من أخطاء المقتل المنسوب إلى أبي مخنف

«۱» قال أبو مخنف: لَمّا قتل مسلم بن عقيل «۲» و هانئ بن عروه «۲»، انقطع خبرهما «۳» عن الحسین علیه السّلام، فقلق قلنا عظیما،

فجمع «۴» أهله و أخبرهم بما حدثته به نفسه «۴»، و أمرهم بالرحيل إلى المدينة، «۵» فخرجوا سائرين بين يديه إلى المدينة، «۲» حتى دخلوها «۲»، فأتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله «۶» و التزمه، و بكى بكاء شديدا، «۷» فهوّمت عيناه بالنوم، فرأى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله «۶» «۷» و هو يقول: يا ولدي، العجل، العجل، الوحا الوحا. «۸» فبادر إلينا، «۶» فنحن مشتاقون إليك «۶»، فانتبه الحسين عليه السلام قلقا مشوقا إلى جدّه صلى الله عليه وآله فدخل إلى أخيه محمّد ابن الحنفية «۹» و أخبره بما في نفسه «۹» و قال له: «۲» يا أخي «۲»، أريد الرحيل إلى العراق، فإني قلق على ابن عمي مسلم. فقال له محمّد ابن الحنفية:

«۱۰» ناشدتك الله يا أخي أن لا تسير إلى قوم قتلوا أباك، و غدروا بأخيك، فأقم عند حرم جدك، و إلّا فارجع إلى حرم الله «۱۰»، فإنّ لك فيه أعوانا كثيرة. فقال له: لا بدّ «۲» من المسير «۲»

(۱) - [علق في أول الأسرار: «أقول: و يظهر من جملة من الأخبار أنّه سار من مكّة إلى المدينة، ثم خرج منها إلى الكوفة»].

(۲) - (۲-۲) [لم يرد في الأسرار و وسائل المظفرى].

(۳) - [في الأسرار و وسائل المظفرى: «خبره»].

(۴) - (۴-۴) [في الأسرار و وسائل المظفرى: «أهل بيته و مواليه، و أعلمهم بما أوجس في قلبه»].

(۵) - [زاد في الأسرار: «فشدوا على الجمال»].

(۶-۶) [لم يرد في وسائل المظفرى].

(۷-۷) [الأسرار: «فحملته عينه، فغفى و نام، و رأى في منامه»].

(۸) - [زاد في الأسرار و وسائل المظفرى: «فقد قدّمت أمك و أبوك و أخوك الحسن و جدّتك خديجة الكبرى، و كلّهم مشتاقون إليك»].

(۹-۹) [في الأسرار و وسائل المظفرى: «و هو عليل، فحدّثه بما رأى، و بكى و قال له: يا أخي، ماذا تريد تصنع؟»].

(۱۰-۱۰) [في الأسرار و وسائل المظفرى: «سألتك بحقّ جدك محمّد بما أن لا تفارق حرم جدك رسول الله صلى الله عليه وآله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۳۳

إلى العراق. «۱» فقال له أخوه: إنّه ليفجنى ذلك. ثمّ بكى و قال «۱»: و الله يا أخي! لا أقدر أقبض قائم بسيفي، و لا كعب رمحي، ثم لا فرحت بعدك أبدا. «۲» ثمّ ودّعه و قال: أستودعك الله تعالى من شهيد مظلوم.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۳۹- ۴۰- عنه: الدربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۴۶؛ اليزدي، وسائل المظفرى، / ۴۳۷

قال: و دخل على الحسين عليه السلام هشام و عبد الله بن العباس، فقال له ابن العباس: يا ابن العمّ! قد بلغني أنّك تريد العراق. فقال له الحسين عليه السلام: قد أجمع رأيي على المسير.

فقال: يا ابن العمّ! تسير إلى قوم قتلوا أباك، و غدروا بأخيك، فلست آمن عليك أن يغزوك، فأنشدتك الله أن لا- تخرج. فأبى الحسين عليه السلام. و دخل عليه عبد الله بن الزبير، فحدّثه ساعه، ثمّ قال: لست أدري لأىّ حال تركنا هذا الأمر يتولّاه غيرنا. فقال الحسين عليه السلام: قد كتبت إلى شيعتي و أشراف أهل الكوفة بالقدوم. ثمّ خرج ابن الزبير لعنه الله، فلمّا كان من الغد، عاد إليه عبد الله بن العباس و قال: سألتك بالله إن كان لا بدّ من المسير، فسر إلى الحجاز أو اليمن، فإنّ فيه حصونا و شعابا. فأبى الحسين عليه السلام. فقال له ابن عباس: و الله لو أعلم أنّك تطيعني لأخذت ناصيتك حتى يجمع الله الناس علينا.

فقال: جزاك الله خيرا، إنك ناصح أمين. ثمّ خرج من عنده، و جاوز ابن الزبير فقال: قد قرّرت عينك يا ابن الزبير بخروج سيّدك الحسين عليه السلام إلى العراق، ليخلو لك الحجاز. ثمّ أنشد هذه الأبيات يقول:

یا لك من قبریة بمعمر خلا لك الجوّ فیضی و اصفری
و نقری ما شئت أن تنقری قد رحل الصیاد عنك فابشری
هذا الحسین خارجا فانتشری إلى العراق راجیا للظفر
علی یزید قد أتى بمنكر قد رفع الفخّ فماذا تحذری «۳»

(۱) (۱-۱) [فی الأسرار و وسائل المظفری: «فقال محمّد ابن الحنفیة: إننی و الله لیحزننی فراقك، و ما أقعدنی عن المسیر معك إلا لأجل ما أجده من المرض الشدید»].

(۲) - [زاد فی الأسرار و وسائل المظفری: «ثم بكی بشدیدا»].

(۳) - در مقتل ابی مخنف مرقوم است که: حسین علیه السلام وقتی از مکه آهنگ کوفه فرمود، از راه مدینه عبور موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۳۴

- کرد و دیگر باره قبر رسول خدای را وداع گفت و محمّد بن حنفیه بیامد و فراوان گریست.

فقال: و الله یا اخی! لا أقدر أقبض قائم سیفی و لا كعب رمحی ثم لا فرحت بعدك أبدا، ثم ودّعه و قال:
أستودعك الله تعالی من شهید مظلوم.

گفت: «ای برادر! قسم با خدای که نیروی گرفتن قبضه شمشیر ندارم و حمل کعب نیزه خود را نتوانم.

لا جرم از ملازمت رکاب تو دور افتادم. اکنون شهید مظلومی را به خدای می سپارم و می روم.»

این وقت هاشم مخزومی در آمد و عرض کرد: «ای مولای من! به کجا می روی؟ به من رسید که سفر عراق خواهی کرد. سخت بر تو می ترسم. به مملکتی می روی که عمال آن بلاد فراعنه را مانند، و مخزنهای انباشته از مال دارند و مردم دنیا، بنده دراهم و دینارند. چگونه بر تو ایمن باشم که این جماعت تو را نصرت خواهند کرد؟»

حسین علیه السلام فرمود: «خداوند تو را جزای خیر دهد. نصیحت کردی، شفقت نمودی، لکن من از سفر عراق ناگزیم.»

ابن عباس گفت: «اگر می دانستم سخن مرا به کار می بستی و تدبیر مرا اطاعت می فرمودی، به قوت حشمت تو جماعتی عظیم فراهم می آوردم.»

حسین علیه السلام او را نیز دعای خیر گفت.

این وقت ابو بکر بن حارث بن هشام بر حسین علیه السلام در آمد و گفت: «یا ابن عم! آن خویشاوندی که مرا با تو است، دست باز نمی دارد که از نصیحت تو دست باز دارم.»

حسین علیه السلام فرمود: «یا ابا بکر! تو آن کس نیستی که نصیحت را مغشوش کنی و با من به تمویه سخن گویی.»

عرض کرد: «همانا علی نخستین کس بود در اسلام و افزون بود از هر کس مهابت و مآثر او در اسلام و حضرتش مصدر آرزو و آرمان و مردمش پذیرنده فرمان بودند؛ چنان که در رکاب او حاضر شدند و با معاویه قتال دادند. با این همه، مردم کوفه دست از وی باز داشتند و آغاز مخالفت نمودند و دنیا را بر آخرت برگزیدند و همواره او را غمگین و اندوهناک گذاشتند؛ تا گاهی که به رضوان خداوند پیوست. و بعد از پدرت علی حاضر بودی که با برادرت حسن چه صنعت کردند. اکنون تو همی خواهی که به سوی دشمنان پدر و برادرت سفر کنی و به اتفاق ایشان با مردم شام رزم زنی. همانا اهل عراق در خصمی تو استوارترند و از یزید ترسناکتر. دانی که مردم عیب دنیا باشند. چون آهنگ عراق کنی، مردم را به بدل اموال و اسعاف آمال بفرینند تا آنان که تو را وعده معاضدت کردند، تمهید معاندت کنند، اکنون خویشتن را واپای!»

حسین فرمود:

جزاك الله خيرا يا ابن عم! قد اجتهدت رأيك و مهما يقض الله يكن.

یعنی: خداوند تو را جزای خیر دهد! نیکو رأی زدی؛ لکن آنچه خداوند بر آن حکم رانده [است]، خواهد شد.

ابو بکر به نزد حارث بن عاص آمد و این شعر گفت:-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۳۵

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۴۰ - ۴۱

ثم إنني لم أر من صرح بأنه عليه السلام سار إلى العراق من طريق المدينة و دخلها، إلا أن أبا إسحاق الإسفرائيني قال بذلك في مقتله، و تبعه بعض من تأخر عنه، و من نظر في مقتله المطبوع، يعرف أن فيه أكاذيب و أمورا على خلاف ما أجمع عليه الفريقان، و لا يهمننا نقل مجعولاته، و من أراد، فلينظر إلى مقتله، فإننا لا نعتد على ما تفرّد به.

و من نظر في كتب الفريقين و كيفيته خروجه عليه السلام من المدينة، و شرح منازل من مكّة إلى العراق، يعلم علما قطعيا بعدم مسيره ثانيا إلى المدينة. و ما قد يترأى منه من مكالمه محمّد ابن الحنفية و عبد الله بن جعفر و غيرهما، قد مرّ أنّها كانت يوم خروجه من مكّة فيها، و سيأتي ما يدلّ على ذلك أيضا. و لا يهمننا البحث في ذلك مع وضوحه، و إنّما المهمّ تعيين منازل من مكّة إلى كربلاء و ما وقع في كل منزل من الأحداث.

و قد اضطربت كلمات المؤرّخين و المحدثين في ذلك، و نحن نذكر ما هو الحقّ و الصحيح، و نشير إلى جملة من الاختلافات.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۱۵۰

- کم ترى ناصحا يقول فيقضى و ضنينا بالعب يلقى نصيحا

و این قصه را به شرح کرد، گفت: «قسم به خدای کعبه، نیکو نصیحت کردی.»

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء، ۲ / ۱۲۸ - ۱۳۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۳۶

ابن عباس يحاول مرّة اخرى ردّه عليه السلام

و في الفوادم الحسينية: فالتفت الحسين عليه السلام إلى ابن عباس [في المدينة] فقال له: ما تقول في قوم أخرجوا ابن بنت نبيّه من وطنه، و داره، و قراره، و حرم جدّه، و تركوه خائفا مرعوبا، لا- يستقرّ في قرار، و لا يأوى إلى جوار، يريدون بذلك قتله، و سفك دمائه، لم يشرك بالله شيئا، و لم يرتكب منكرا، و لا إثما. قال له ابن عباس: جعلت فداك يا حسين! إن كان لا بدّ من السير إلى الكوفة، فلا تسر بأهلك و نساءك. فقال: يا ابن العمّ! إنني رأيت رسول الله صلّى الله عليه و آله في منامي، و قد أمر بأمر لا أقدر على خلافه، و أنّه أمرني بأخذهم معي. و قال: يا ابن العمّ! إنهنّ ودائع رسول الله، و لا آمن عليهنّ أحدا، و هنّ أيضا لا يفارقنني. فسمع ابن عباس بكاء من ورائه و قائله تقول: يا ابن عباس! تشير على شيخنا و سيدنا أن يخلفنا ها هنا و يمضى وحده؟ لا و الله، بل نحبي معه، و نموت معه، و هل أبقى الزمان لنا غيره. فبكى ابن عباس بكاء شديدا، و جعل يقول: يعزّ و الله على فراقك يا ابن العمّ. ثمّ أقبل على الحسين و أشار عليه بالرجوع إلى مكّة، و الدخول في صلح بنى أمية، فقال الحسين: هيهات، هيهات يا ابن عباس! إن القوم لم يتركوني، و إنهم يطلبونني أين كنت، حتّى أبايعهم كرها، و يقتلونني، و الله لو كنت في جحر هامة من هوام الأرض، لاستخرجوني منه و قتلوني، و الله إنهم ليعتدون علىّ كما اعتدت اليهود في يوم السبت، و إنني ماض في أمر رسول الله صلّى الله عليه و آله حيث أمرني، و إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون.

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۴۶-۲۴۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۳۷

محاولات عبد الله بن جعفر لصفه عليه السلام

قال أبو مخنف: حدثني الحارث بن كعب الوالبي، عن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: لما خرجنا من مكة، كتب عبد الله بن جعفر بن أبي طالب إلى الحسين بن علي مع ابنه «۱»: عون و محمد: أما بعد، فإني أسألك بالله لما انصرفت حين تنظر «۲» في كتابي «۳»، فإني مشفق عليك من الوجه «۴» الذي توجه «۵» له «۴» أن يكون فيه هلاكك و استئصال أهل بيتك، إن هلك اليوم «۶»، طفئ نور الأرض، فإنك علم المهتدين؛ و رجاء المؤمنين؛ فلا تعجل بالسير، فإني في أثر الكتاب «۷»؛ و السلام.

الطبري، التاريخ، ۳۸۷-۳۸۸- عنه: المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۹۵-۱۹۶؛ المحمودي، العبرات، ۱ / ۳۶۰؛ مثله النويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۱۰؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ۸ / ۱۶۷

قال: و قام عبد الله بن جعفر «۸» إلى عمرو بن سعيد بن العاص فكلمه «۹». و قال: اكتب إلى الحسين كتابا تجعل له فيه الأمان، و تمنيه فيه البرّ و الصلّة، «۱۰» و توثق «۱۱» له في كتابك، و تسأله الرجوع لعله يطمئن إلى ذلك، فيرجع. فقال عمرو بن سعيد «۹»: اكتب ما شئت

(۱)- [و في نهاية الإرب مكانه: قال: و أدرك الحسين كتاب عبد الله بن جعفر مع ابنه...، و في المقرّم:

«كتب عبد الله بن جعفر الطيّار مع ابنه...»].

(۲)- [في نهاية الإرب و المقرّم: «تقرأ»].

(۳)- [زاد في نهاية الإرب و المقرّم: «هذا»].

(۴) (۴-۴) [لم يرد في نهاية الإرب و المقرّم].

(۵)- [في البداية: «توجهت»، و في العبرات: «توجهت»].

(۶)- [نهاية الإرب: «الآن»].

(۷)- [في نهاية الإرب و البداية و المقرّم: «كتابي»].

(۸)- [زاد في المعالي: «و أتى»].

(۹)- [لم يرد في نهاية الإرب].

(۱۰)- [زاد في المعالي: «و الإحسان»].

(۱۱)- [نهاية الإرب: «ترفق»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۳۸

و أتني به حتّى أختمه. «۱» فكتب عبد الله بن جعفر الكتاب، ثم أتى به عمرو بن سعيد، فقال له: إختمه «۱»، «۲» و ابعث به مع أخيك «۲» يحيى بن سعيد «۳»، فإنّه أحرى أن تطمئنّ نفسه إليه «۳»، و يعلم أنّه الجدد منك. ففعل؛ «۴» و كان عمرو بن سعيد عامل يزيد بن معاوية على مكة «۴».

الطبري، التاريخ، ۳۸۸-۵ / عنه: القمي، نفس المهموم، ۱۷۲-۱۷۳؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۲۵۶-۲۵۷؛ المحمودي، العبرات، ۱ / ۳۶۰؛ مثله النويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۱۰-۴۱۱

قال: فلحقه يحيى و عبد الله بن جعفر، ثم انصرفا بعد أن أقرأه يحيى الكتاب، فقالا:

أقرناه الكتاب، و جهدنا به، و كان ممّا اعتذر به إلينا أن قال «۵»: إنّي رأيت رؤيا فيها «۶» رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، و أمرت فيها بأمر أنا ماض له، «۷» علىّ كان أو لى «۷». فقالا له: فما تلك الرؤيا؟ قال: ما حدّثت أحدا بها، و ما أنا محدّث بها حتّى ألقى ربّى. «۸» قال: و كان «۹» كتاب عمرو بن سعيد إلى الحسين بن علىّ «۹»: بسم الله الرحمن الرحيم، من عمرو بن سعيد إلى الحسين بن علىّ، أمّا بعد، فإنّي أسأل الله أن يصرفك عمّا يوبقك، و أن يهديك لما يرشدك؛ بلغنى أنّك قد توجّهت إلى العراق، و إنّي أعيدك بالله من الشقاق، فإنّي أخاف عليك فيه الهلاك، و قد بعثت إليك عبد الله بن جعفر و يحيى بن سعيد، فأقبل إليّ معهما، فإنّ لك عندى الأمان، و الصلّة، و البرّ، و حسن الجوار لك الله علىّ بذلك شهيد، و كفيل، و مراعى، و وكيل؛ و السّلام عليك.

(۱) (۱-۱) [لم يرد فى نفس المهموم و المعالى].

(۲) (۲-۲) [المعالى: «و ابعثه مع أخى»].

(۳) - [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۴) (۴-۴) [لم يرد فى نهاية الإرب].

(۵) - [و فى نهاية الإرب مكانه: «فأخذنا الكتاب و لحقا حسينا، فأقرأه يحيى الكتاب. و كان ممّن اعتذر به أن قال ...»].

(۶) - [نهاية الإرب: «رأيت فيها»].

(۷-۷) [لم يرد فى نهاية الإرب و المعالى].

(۸) - [من هنا حكاه عنه فى بحر العلوم].

(۹-۹) [نهاية الإرب: «مضمون الكتاب»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۳۹

«۱» قال: و كتب إليه الحسين «۱»: أمّا بعد؛ فإنّه لم يشاقق الله و رسوله من دعا إلى الله عزّ و جلّ و عمل صالحا، و قال: إننى من المسلمين؛ و قد دعوت إلى الأمان، و البرّ، و الصلّة، فخير الأمان أمان الله، و لن يؤمن الله «۲»، «۳» يوم القيامة «۳» من لم يخفه فى الدّنيا، فنسأل الله مخافة فى الدّنيا توجب لنا أمانه يوم القيامة، فإن كنت نويت بالكتاب صلتى، و برّى، فجزيت خيرا فى الدّنيا و الآخرة؛ و السّلام. «۴»

(۱) (۱-۱) [فى نهاية الإرب: «و كتب الحسين إلى عمرو بن سعيد»، و فى بحر العلوم: «و كتب الحسين عليه السّلام فى ذلك الحين

جوابا لكتاب عمرو بن سعيد، قال فيه: بسم الله الرحمن الرحيم»].

(۲) - [نهاية الإرب: «بالله»].

(۳) (۳-۳) [فى نفس المهموم و المعالى: «فى الآخرة»].

(۴) - گوید: «حسین شتابان برفت و به چیزی نپرداخت تا در ذات عرق فرود آمد.»

على بن حسين گوید: وقتى از مکه در آمدیم، نامه عبد الله بن جعفر همراه دو پسرش عون و محمّد رسید که به حسين بن على نوشته بود:

«أمّا بعد: تو را به خدا، وقتى این نامه را دیدى، بازگرد که بیم دارم این سفر که در پیش دارى، مایه هلاک تو شود و نابودى خاندانت. اگر اکنون هلاک شوى، نور زمین خاموش مى شود که تو دلیل هدایتجویانى و امید مؤمنان. در رفتن شتاب مکن که من

از دنبال نامه مى رسم؛ و السّلام.»

گوید:

عبد الله بن جعفر پیش عمرو بن سعید رفت و با وی سخن کرد و گفت: «نامه‌ای به حسین بنویس و او را امان بده با وعده نیکی و رعایت. در نامه خویش تعهد کن و از او بخواه که بازگردد؛ شاید اطمینان یابد و باز آید.»
عمرو بن سعید گفت: «هرچه می‌خواهی بنویس و پیش من آر تا مهر بزنم.»
گوید:

عبد الله بن جعفر نامه را نوشت و پیش عمرو بن سعید برد و بدو گفت: «مهر بزن و همراه برادرت یحیی بن سعید بفرست که کاملاً مطمئن شود و بداند که قضیه جدی است.»
گوید: عمرو چنان کرد. وی از جانب یزید بن معاویه عامل مکه بود.
گوید:

یحیی و عبد الله بن جعفر به حسین رسیدند و از آن پس که یحیی بن سعید نامه را بدو داد که خواند، بازگشتند و گفتند: «نامه را به او دادیم که خواند و با وی اصرار کردیم و از جمله عذرها که به ما گفت، این بود که: خوابی دیده‌ام که پیمبر نیز در آن بود و دستوری یافته‌ام که به ضررم باشد یا به سودم انجام می‌دهم.»
بدو گفتند: «این خواب چه بود؟»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۴۰

الطبری، التاریخ، ۵/ ۳۸۸-۳۸۹- عنه: القمی، نفس المهموم، ۱۷۳-۱۷۴؛ المازندرانی، معالی الشیبتین، ۱/ ۲۵۷؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۱۷۴-۱۷۵؛ المحمودی، العبرات، ۱/ ۳۶۱؛ مثله التویری، نهاییه الإرب، ۲۰/ ۴۱۱-۴۱۲
و أرسل عبد الله بن جعفر ابنیه «۱» عوناً «۲» و محمداً لیردّا حسیناً «۳». فأبى حسین «۴» أن یرجع. و خرج ابنا «۵» عبد الله بن جعفر معه.
ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۴/ ۳۷۷- عنه: الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۶۴
و ألقه عبد الله بن جعفر بابنیه عون و محمّد، و كتب علی أیدیهما إلیه کتاباً «۶» یقول فیهِ:
أما بعد، «۷» فإنی أسألك بالله لما انصرفت حین تنظر فی کتابی، فإنی «۶» مشفق علیک من

- گفت: «به هیچ کس نگفته‌ام و به هیچ کس نخواهم گفت تا به پیشگاه پروردگارم روم.»
گوید: نامه عمرو بن سعید بن حسین بن علی چنین بود:
«به نام خدای رحمان رحیم.

از عمرو بن سعید به حسین بن علی، اما بعد، از خدا می‌خواهم که تو را از آنچه مایه زحمت می‌شود، منصرف کند و به آنچه مایه توفیق می‌شود، هدایت کند. شنیدم جانب عراق روان شده‌ای. خدایت از مخالفت به دور بدارد که بیم دارم مایه هلاک شود. عبد الله بن جعفر و یحیی بن سعید را پیش تو فرستادم. با آنها پیش من آی که به نزد من امان داری و رعایت و نیکی و ادب مصاحبت. خدا را بر این شاهد و ضامن و مراقب می‌گیرم. درود بر تو باد.»
گوید: حسین بدو نوشت:

«اما بعد، هر که سوی خدا عزّ و جلّ دعوت کند و عمل نیک کند و گوید: من از مسلمانانم، خلاف خدا و پیمبر او نکرده [است]. مرا به امان و نیکی و رعایت خوانده‌ای. بهترین امان، امان خداست و خدا به روز رستاخیز، کسی را که در دنیا از او نترسیده باشد، امان نمی‌دهد. از خدا می‌خواهم که در این دنیا ترسی دهد که به روز رستاخیز موجب امان وی شود. اگر از آن نامه قصد رعایت و نیکی من داشته‌ای، خدایت در دنیا و آخرت پاداش دهد. والسلام.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۱-۲۹۷۳

- (۱) - [جواهر المطالب: «ولديه»].
- (۲) - [في الأصول: «عوفاً»، و ما أثبتنا من المعارف و الطبري].
- (۳) - [جواهر المطالب: «الحسين»].
- (۴) - [لم يرد في جواهر المطالب].
- (۵) - [جواهر المطالب: «بابي»].
- (۶-۶) [أعيان الشيعة: «يقسم عليه فيه بالرجوع و يقول: إنني»].
- (۷) - [في الأسرار مكانه: «و صار الحسين من المدينة، فنزل ذات عرق، و كتب إليه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب مع ولديه، عون و محمد كتابا يقول فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، و في الإرشاد: أما بعد...»].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۴۱
- الوجه «۱» «۲» الذي توجهت له أن يكون فيه هلاكك و استئصال أهل بيتك «۲»، و إن هلكت اليوم طفئ نور الأرض، فإنك علم المهتدين، «۳» و رجاء المؤمنين، و لا تعجل بالمسير «۴»، فإنني في أثر كتابي، و السلام.
- المفيد، الإرشاد، ۲ / ۷۰ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۶۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۱۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۳۷؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، ۲۴۷؛ الجواهرى، مثير الأحران، ۳۲؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۵۹۴، لواعج الأشجان، ۷۷ - ۷۸
- و صار عبد الله إلى عمرو بن سعيد «۵»، فسأله أن يكتب للحسين «۶» أماناً «۷» و يمينه «۸» ليرجع عن وجهه «۹»، فكتب إليه عمرو بن سعيد كتاباً يمينه فيه الصلوة، و يؤمنه على نفسه «۸»، و انفضه «۷» مع أخيه «۱۰» يحيى بن سعيد «۱۱».
- المفيد، الإرشاد، ۲ / ۷۰ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۶۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۱۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۳۷؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، ۲۴۷؛ اليزدي، وسائل المظفرى، ۴۳۵ - ۴۳۶؛ الجواهرى، مثير الأحران، ۳۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۷۴؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۵۹۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۵۵

- (۱) - [البحار: «التوجه»].
- (۲) (۲-۲) [أعيان الشيعة: «أن يكون فيه هلاكك»].
- (۳) - [إلى هنا حكاة في أعيان الشيعة].
- (۴) - [في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و المقرم و مثير الأحران: «بالسير»].
- (۵) - [أضاف في أعيان الشيعة: «أمير المدينة»، و في بحر العلوم: «أمير مكة»، و في وسيلة الدارين: «والى مكة»].
- (۶) - [في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و مثير الأحران: «إلى الحسين»، و في بحر العلوم: «للحسين و أهل بيته»، و في وسيلة الدارين: «له عليه السلام»].
- (۷-۷) [بحر العلوم: «فكتب عمرو الكتاب و سرحه»].
- (۸-۸) [أعيان الشيعة: «البر و الصلوة، فكتب له»].
- (۹) - [وسيلة الدارين: «وجهته»].
- (۱۰) - [لم يرد في البحار و وسائل المظفرى و مثير الأحران].
- (۱۱) - [في مثير الأحران و بحر العلوم: «يحيى بن سعيد و عبد الله بن جعفر»].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۴۲

فلحقه یحیی و عبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنه «۱»، «۲» و دفعا إليه الكتاب «۱» و جهدا به فی الرجوع، «۳» فقال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «۴» في المنام، و أمرني بما «۴» أنا ماض له، «۵» «۶» فقال «۷» له: فما تلك الرؤيا؟ قال «۵»: ما حدثت أحدا بها، و لا أنا محدث «۸»، حتى ألقى ربي عزّ و جلّ «۶». «۹» فلما أيس «۱۰» منه عبد الله بن جعفر، أمر ابنه عوناً و محمداً «۱۱» بلزومه و المسير «۱۱» معه و الجهاد دونه «۱۲»، و رجع مع يحيى بن سعيد إلى مكة «۹». «۱۳»

(۱) (۱-۱) [لم يرد في أعيان الشيعة و اللواعج، و في بحر العلوم: «مسرعين، و سلماه الكتاب»].

(۲) - [من هنا حكاها عنه في مثير الأحزان].

(۳) - [زاد في بحر العلوم: «فأبى الحسين عليهما»].

(۴) (۴-۴) [بحر العلوم: «و أمرني بأمر»].

(۵) (۵-۵) [بحر العلوم: «فسأله عبد الله عن الرؤيا، فقال عليه السلام»].

(۶-۶) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۷) - [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام: «فقالا» و في البحار و العوالم: «فقالوا»].

(۸) - [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام و الأسرار: «محدث أحد»، و في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و وسائل

المظفرى و أعيان الشيعة و اللواعج: «محدث بها أحد»، و في بحر العلوم: «محدث بها»].

(۹-۹) [حكاها عنه في نفس المهموم، ۱۷۳، و مثله في المعالي، ۱/ ۲۵۷].

(۱۰) - [في البحار و العوالم و مثير الأحزان: «يئس»].

(۱۱-۱۱) [بحر العلوم: «بالمسير»].

(۱۲) - [مثير الأحزان: «بين يديه»].

(۱۳) - از آن سو، عبد الله بن جعفر (پسر عموی آن حضرت و شوهر خواهرش زینب علیهما السلام) دو فرزند خود عون و محمد را

به نزد حضرت فرستاد و نامه‌ای نیز به وسیله آن دو برای او فرستاد که در آن چنین نوشته بود:

«اما بعد، من تو را به خدا سوگند می‌دهم که چون نامه مرا خواندی، از این سفر بازگردی؛ زیرا من بر تو ترسناکم از این راهی که بر

آن می‌روی؛ از این که هلاکت تو و پریشانی خاندانت در آن باشد. و اگر امروز تو از میان بروی، روشنایی زمین خاموش خواهد

شد؛ زیرا تو چراغ فروزان راه یافتگان و آرزو و امید مؤمنان هستی، و به راهی که می‌روی، شتاب مکن تا من به دنبال این نامه

خدمت شما برسم، و السلام.»

عبد الله (این نامه را فرستاد و از آن سو) به نزد عمرو بن سعید رفت و از او درخواست کرد امان‌نامه‌ای برای حسین علیه السلام

بفرستد و او را آرزومند سازد که از این راه بازگردد. پس عمرو بن سعید نامه‌ای برای آن حضرت نوشت و در آن نامه او را امیدوار

به نیکی و صلح کرد و بر جان خویش آسوده‌خاطر ساخت و آن نامه را به وسیله برادرش یحیی بن سعید فرستاد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۴۳

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۷۰ - ۷۱ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۶۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۱۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۳۸؛

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۴۷؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۳۲ - ۳۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۷۵؛ مثله الأمين، أعيان

الشيعة، ۱ / ۵۹۴، لواعج الأشجان، ۷۸؛ اليزدي، وسائل المظفری، ۴۳۵ - ۴۳۶؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۵۵ - ۵۶

و لحقه عبد الله بن جعفر بكتاب عمرو بن سعید بن العاص والی مكة مع أخيه يحيى ابن سعید يؤمنه على نفسه، فدفعاً إليه الكتاب، و

جهدا به الرجوع، فقال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام، و أمرني بما أنا ماض له. قال له: فما تلك الرؤيا؟

فقال:

ما حدثت بها أحدا، ولا أحدثت حتى ألقى ربي عز وجل. فلما يئس عبد الله بن جعفر منه، أمر ابنه عوناً ومحمداً بلزومه، والمسير معه، والجهاد دونه، ورجع هو ويحيى بن سعيد إلى مكة، وتوجه الحسين عليه السلام نحو العراق.
الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۳۰

قال: و أدرك الحسين كتاب عبد الله بن جعفر مع ابنه عون ومحمد، وفيه: أما بعد، فأني أسألك بالله لما انصرفت حين تقرأ كتابي هذا، فأني مشفق عليك من هذا الوجه أن يكون فيه هلاكك، واستئصال أهل بيتك، إن «۱» هلك اليوم طفئ نور الأرض، فأنتك علم المهتدين، ورجاء المؤمنين، ولا تعجل بالسير، فأني في أثر كتابي، والسلام.
ابن الأثير، الكامل، / ۳ - ۲۷۶ - ۲۷۷ - عنه: القمي، نفس المهموم، / ۱۷۲؛ مثله المازندراني، معالي السبطين «۲»، / ۱ - ۲۵۶

- پس يحيى و عبد الله بن جعفر به آن حضرت رسیده و پس از آن که پسران خود را فرستاده بود (خود نیز آمد) و نامه عمرو بن سعید را به او دادند و در بازگشت آن حضرت کوشش بسیار کردند.
سید الشهداء علیه السلام فرمود: «همانا من رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم را در خواب دیدم و مرا به آنچه به دنبال آن می‌روم، دستور فرمود.»
آن دو گفتند: «آن خواب چه بوده؟»

فرمود: «آن را برای کسی نگفته و نخواهم گفت تا خدای خویش را دیدار کنم.»
پس همین که عبد الله بن جعفر از بازگشت او ناامید شد، به دو فرزند خویش عون و محمد دستور داده ملازم آن جناب باشند و به همراهش بروند و در رکابش شمشیر زنند و خود با يحيى بن سعید به مکه بازگشت.
رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، / ۲ - ۷۰ - ۷۱
(۱)- [المعالي: «فإن»].

(۲)- [حکاه فی المعالی عن نفس المهموم].
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۴۴

وقيل: وقام عبد الله بن جعفر إلى عمرو بن سعيد، فقال له: اكتب للحسين كتابا تجعل له الأمان فيه، و تمنّيه فيه البرّ و الصلّة، و أسأله الرّجوع- و كان عمرو عامل يزيد على مكة- ففعل عمرو ذلك، و أرسل الكتاب مع أخيه يحيى بن سعيد و مع عبد الله بن جعفر. فلحقاه، و قرأ عليه الكتاب، و جهدا أن يرجع، فلم يفعل، و كان ممّا اعتذر به إليهما أن قال: إنني رأيت رؤيا رأيت فيها رسول الله صلی الله علیه و سلم، و أمرت فيها بأمر، أنا ماض له، علىّ كان أو لى. فقالا: ما تلك الرؤيا؟ قال: ما حدثت بها أحدا، و ما أنا محدّث بها أحدا حتى ألقى ربي «۱».

ابن الأثير، الكامل، / ۳ - ۲۷۷

ثم نهض عبد الله بن جعفر إلى عمرو بن سعيد، نائب مكة، فقال له: اكتب إلى الحسين كتابا تجعل له فيه الأمان، و تمنّيه في البرّ و الصلّة، و توثق له في كتابك، و تسأله الرّجوع، لعله يطمئنّ إلى ذلك، فيرجع. فقال له عمرو: اكتب عني ما شئت، و اتني به حتى أختمه. فكتب ابن جعفر على لسان عمرو بن سعيد ما أراد عبد الله، ثم جاء بالكتاب إلى عمرو، فختمه بخاتمه، و قال عبد الله لعمرو بن سعيد: ابعث معي أمانك.

(۱)- در آن جا، دو فرزند عبد الله بن جعفر که عون و محمد بودند، حامل نامه پدر به حسین بودند و به او رسیدند. در آن نامه

چنین نوشته بود:

«من تو را به خدا سوگند می‌دهم که چون نامه مرا بخوانی، از این سفر برگرد؛ زیرا من نسبت به تو مشفق هستم و می‌ترسم در این مقصد و مقصود دچار هلاک شوی و ریشه خانواده خود را از بیخ بکنی. اگر تو امروز هلاک شوی، نور زمین خاموش خواهد شد؛ زیرا تو برجسته و علم رهبران و رهروان (طریق حق) و مایه امید مؤمنین هستی. شتاب مکن! من هم به دنبال این نامه خواهم آمد؛ و السلام.»

گفته شده: عبد الله بن جعفر به عمرو بن سعید بن عاص گفت: «به حسین نامه بنویس و امان بده، و او را به نیکی امیدوار کن.» عمرو عامل یزید در مکه بود. او هم چنین کرد و نامه را با برادر خود، یحیی بن سعید و عبد الله بن جعفر فرستاد. هردو به دنبال حسین رفتند و به او رسیدند و نامه را برای او خواندند و کوشیدند که او را منصرف کنند و او برنگشت. یکی از موارد عذر او این بود که گفت: «من پیغمبر را در عالم رؤیا دیدم و او به من امر فرمود که بروم و من در هر حال تصمیم بر رفتن گرفته‌ام.»

آن دو پرسیدند: «آن خواب و رؤیا چیست؟»

گفت: «من تاکنون سخنی از آن رؤیا به کسی نگفته‌ام و من به شما هم نمی‌گویم تا آن که به خدای خود ملحق شوم (کشته شوم).»

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۴۰-۱۴۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۴۵

فبعث معه آخاه یحیی.

فانصرفا حتّٰی لحقا الحسین، فقرأ علیه الكتاب، فأبى أن یرجع، و قال: إتی رأیت رسول الله صلّی الله علیه و سلّم فی المنام، و قد أمرنی فیها بأمر، و أنا ماض له. فقالا: و ما تلک الرؤیا؟ فقال: لا أحدث بها أحدا حتّٰی ألقى ربّی عزّ و جلّ. «۱»

ابن کثیر، البدایه و النّهایه، ۸/ ۱۶۷

و مرّ بوادی العقیق؛ ثمّ سار منه، فأرسل إليه عبد الله بن جعفر ابنيه، و كتب إليه بالزّجوع، فلم یمتنع.

السّماوی، إِبصار العین، ۶/

ثمّ أخذ عبد الله کتابا من عامل یزید علی مکه عمرو بن سعید بن العاص فیهِ امان للحسین.

(۱)- در این منزل عبد الله بن جعفر بن ابیطالب، پسرهای خود: عون و محمد را به ملازمت حسین علیه السلام روان داشت و بدین گونه مکتوبی نگاشت:

أما بعد، فإنّی أسألك بالله [...] فإنّی فی أثر کتابی و السلام.

می‌گوید: «تو را با خداوند سوگند می‌دهم، گاهی که دیدار کنی مکتوب مرا از سفر عراق فسخ عزیمت فرمایی، همانا من بر تو می‌ترسم که در این راه که پیش داری، تباه شوی و اهل بیت تو سرگشته و پریشان حال شوند و چون تو نباشی، نور خدا در زمین ناپدید شود؛ زیرا که تو رأیت مسلمانان و امید مؤمنانی. اکنون در طی طریق عجلت مفرمای که من بر اثر مکتوب خویش درمی‌رسم.»

عبد الله بن جعفر بعد از ارسال این رسیده به نزد عمرو بن سعید آمد و گفت: «به حضرت حسین مکتوب فرست و خط امانی انفاذ دار و خواستار شود تا به جانب مکه مراجعت فرماید.»

عمرو بن سعید این مکتوب بنگاشت و با صحبت برادرش یحیی روان داشت. عبد الله جعفر نیز به اتفاق یحیی به حضرت حسین

آمد. نامه عمرو بن سعید را برسانیدند و در مراجعت آن حضرت الحاح از حد به در بردند. در پاسخ ایشان فرمود: «رسول خدای مرا در خواب نمودار شد و مرا به کاری فرمان داد. بی‌فرمانی رسول خدای را نتوانم.» گفتند: «چه فرمان کرد؟»

فرمود: «با هیچ کس نگویم و چند که زنده باشم با کس حدیث نکنم؛ تا آن گاه که خدای را ملاقات نمایم.»

چون عبد الله جعفر این راز بشنید و دانست که آن حضرت باز نخواهد شد، پسرهای خود عون و محمد را بخواست و ایشان را وصیت فرمود که از ملازمت رکاب آن حضرت باز نایستند و در راه خدا از جانبازی خویشنداری نکنند و به اتفاق یحیی بن سعید مراجعت به مکه نمود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۲۷-۱۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۴۶

و جاء به إلى الحسين، و معه يحيى بن سعید بن العاص، و جهد أن يصرف الحسين عن الوجه الذي أراد، فلم يقبل أبو عبد الله عليه السلام، و عرفه أنه رأى رسول الله في المنام و أمره بأمر، لا بد من إنفاذه، فسأله عن الرؤيا، فقال: ما حدثت بها أحدا، و ما أنا محدث بها حتى ألقى ربي عز و جل.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۹۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۴۷

عون بن عبد الله بن جعدة يلتقى به عليه السلام

قالوا: و لحق الحسين عون بن عبد الله بن جعدة بن هبيرة بذات [عرق]، بكتاب من أبيه، يسأله فيه الرجوع / ۴۸۱ / أو ۲۴۰ ب، و يذكر ما يخاف عليه في مسيره، فلم يعجبه «۱». «۲»

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۷۷، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۶۵-۱۶۶ رقم ۳۰

(۱)- [في أنساب الأشراف: «فلم يعجبه» و علق: كذا في الأصل، و لعل الصواب أن يكون بالسین. يقال:

«عجسه عن حاجته- من باب ضرب- عجسا»: حبسه و أبطأ عنها. أو أنها بالباء من قولهم: «اعجب» بالشئ إعجابا: سره و ارتضاه].

(۲)- [هكذا، و الصحيح عون بن عبد الله بن جعفر جاء به عبد الله بن جعفر مع أخيه محمد إليه عليه السلام كما تقدّم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۴۸

بشر بن غالب يلتقى به عليه السلام

قال [عوانة بن حكم]: و أقبل الحسين مغدا لا يلوى «۱» على شيء، حتى نزل ذات عرق «۲». «۳»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۸۷- عنه: المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۹۵؛ المحمودي، العبرات، ۱/ ۳۷۰؛ مثله ابن كثير، البداية و

النهاية، ۸/ ۱۶۷؛ السماوي، إبصار العين، ۶

فسار حتى إذا بلغ ذات عرق، فلقى «۴» رجل من بني أسد يقال له: بشر بن غالب، فقال له/ الحسين: ممن الرجل؟ قال: رجل من بني

أسد. قال: فمن أين أقبلت يا أخا بني أسد؟ قال: من العراق. فقال «۵»: كيف خلفت أهل العراق؟ قال: يا ابن بنت رسول الله! خلفت

القلوب معك، و السيوف مع بني أمية! فقال له الحسين: صدقت يا أخا العرب! إن الله تبارك «۶» و تعالى يفعل ما يشاء، و يحكم ما

يريد. فقال له الأسدى: يا ابن بنت رسول الله! أخبرني عن قول الله تعالى: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ، فقال الحسين «۷»: نعم يا أخا

«۷» بنی أسد! هم إمامان: إمام هدی، دعا إلى هدی، و إمام ضلالة، دعا إلى ضلالة، فهدی من «۸» أجابه إلى «۹» الجنة، و من أجابه إلى الضلالة دخل النار.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۲۰-۱۲۱

(۱)- [في البداية مكانه: «قالوا: ثم سار الحسين لا يلقى...»، و في إِبصار العين: «و سار لا يلقى...»].

(۲)- [أضاف في إِبصار العين: «فتبعه منها رجال»].

(۳)- گوید: «حسین شتابان برفت و به چیزی نپرداخت، تا در ذات عرق فرود آمد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۱

(۴)- في د: فلقاه.

(۵)- من بر، و في الأصل و د: قال.

(۶)- في د: سبحانه.

(۷)- ليس في د.

(۸)- في النسخ: و من.

(۹)- زيد في الأصل و بر: الهدى في.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۴۹

«۱» فسار الحسين عليه السلام و أصحابه «۱»، فلما نزلوا التعلية، ورد عليه رجل يقال له: بشر بن غالب، فقال: «۲» يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم! أخبرني عن قول الله عز و جل: «۳» يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ، قال: إمام دعا إلى هدى، فأجابه إليه، و إمام دعا إلى ضلالة، فأجابه إليها، هؤلاء في الجنة، و هؤلاء في النار، و هو قوله عز و جل: فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ. «۷» «۴» [بسنده تقدّم عن علي بن الحسين عليهما السلام]

الصّيدوق، الأمالي، ۱۵۳- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۱۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۱۶۲؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۴/ ۲۳۹؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۴۸؛ المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۱۱؛ الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة، ۷۹؛ القزويني «۵»، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۱۷۱

و توجه الحسين عليه السلام «۶» نحو العراق «۶» مغدًا، لا يلقى عن شيء حتى نزل ذات عرق. «۷»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۷۱- عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۴۷-۲۴۸؛ القمي، نفس المهموم، ۱۷۴

ثم سار حتى إذا صار (بذات عرق)، لقيه رجل من بني أسد يقال له: بشر بن غالب، فقال له الحسين: ممن الرجل؟ قال: من بني أسد. قال: فمن أين أقبلت؟ قال: من العراق.

(۱) (۱-۱) [لم يرد في الأسرار].

(۲)- [في الإمام الحسين و أصحابه مكانه: «إن بشر بن غالب لقيه في التعلية و قال: ...»].

(۳)- [في المقرم و الحسين عليه السلام في طريقه مكانه: «و في [لما نزل الحسين] التعلية، أتاه رجل و سأله عن قول تعالى ...»].

(۴)- حسين و اصحابش روان شدند تا به منزل ثعلبيه رسیدند و مردی به نام بشر بن غالب بر آنها درآمد و عرض کرد: «یا بن رسول الله! به من خبر ده از گفتار خدای عز و جل! (سوره اسراء- ۷۱)؛ روزی که هر مردمی را با امامشان دعوت کنیم.»

فرمود: «امامی که به حق دعوت کرده و او را اجابت کردند و امامی که به گمراهی دعوت کرده و او را اجابت کردند، آنان در

بهشتند و اینان در دوزخ!»

و این است که فرمود (شوری ۷): «گروهی در بهشت و گروهی در دوزخ». کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۳

(۵) - [حکاه فی الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه عن البحار].

(۶-۶) [لم یرد فی الأسرار].

(۷) - پس حسین علیه السلام با شتاب به سوی عراق روان شد و توقف نفرموده تا به منزل ذات عرق (که نزدیک دو مرحله راه به مکه است) رسید.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۷۱ / ۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۵۰

قال: فكيف خلّفت أهل العراق؟ فقال: يا ابن رسول الله! خلّفت القلوب معك، و السیوف مع بني أمية. فقال له الحسين: صدقت يا أبا بني أسد، إنّ الله تبارك و تعالی يفعل ما یشاء، و یحکم ما یرید. فقال له الأسدی: يا ابن رسول الله، أخبرني عن قول الله تعالی: یَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ. فقال له الحسين علیه السلام: نعم يا أبا بني أسد! هما إمامان: إمام هدی، دعا إلى هدی، و إمام ضلالة، دعا إلى ضلالة، فهذا و من أجابه إلى الهدی فی الجنة، و هذا و من أجابه إلى الضلالة فی النار.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱ / ۲۲۰ - ۲۲۱

ثم سار علیه السلام حتّى بلغ إلى وادی العقیق «۱» ذات عرق، فرأى رجلا من بني أسد اسمه بشر بن غالب «۲»، فسأله عن أهل الكوفة، فقال: القلوب معك، و السیوف مع بني أمية.

قال: صدقت «۳» يا أبا بني أسد.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۱۰ - عنه: المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۰۴؛ القزوينی، الإمام الحسین و أصحابه، ۱ / ۱۵۸

ثم سار «۴» حتّى بلغ ذات عرق، فلقى بشر بن غالب «۵» واردا من العراق، فسأله عن

(۱) - [الإمام الحسین و أصحابه: «قال فی المراصد: عقیق: مدینه و فیہ عیون و نخل، و قیل: فیها عقیقان:

الأکبر ممّا یلی الحزّه إلى قصر المراجل، و العقیق الأصغر ما سفّل عن قصر المراجل إلى منتهی العرصه»، و فی الحسین علیه السلام فی طریقہ إلى الشّهادة، / ۲۸: «ذکر یاقوت عن أبی منصور قال: «و العرب تقول: لكلّ مسیل ماء شفہ السّیل فی الأرض، فأنهره و وسعه - عقیق - و الأعقّه فی بلاد العرب کثیره، منها هذا العقیق الّذی جاء فیہ.

إنّک بواد مبارک، و هو الّذی بیطن وادی ذی الحلیفه، و هو الّذی جاء فیہ: أنّه مهلّ أهل العراق»].

(۲) - [فی المقرّم مکانه: «و سار أبو عبد الله علیه السلام لا یلوی علی أحد، فلقى فی ذات عرق بشر بن غالب...»].

(۳) - [إلى هنا حکاه عنه فی المقرّم].

(۴) - [العبرات: «سار علیه السلام من التّنعیم»].

(۵) - [فی الأسرار مکانه: «فلقى بشر بن غالب...»، و فی أعیان الشّیعه و اللّواعج: «حتّى بلغ وادی العقیق، فنزل ذات عرق، فلقى رجل من بني أسد یسمی بشر بن غالب...»، و فی مثير الأحران: «و مضى الحسین و لقیه بشر بن غالب...»، و فی الحسین علیه السلام فی طریقہ: «إنّه لمّا وصل الحسین علیه السلام برکبه ذات عرق، لقیه بشر بن غالب...»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۵۱

أهلها، فقال: خلّقت «۱» القلوب معك، و السیوف مع بني أمية، فقال: صدق أخو بني أسد، إنّ الله يفعل ما یشاء، و یحکم ما یرید. «۲» ابن طاووس، اللّهوف، / ۶۹ - ۷۰ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۶۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۱۷؛ البهبهانی، الدّمعة الشاکبة، ۴ / ۲۳۸؛

الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۲۴۷ - ۲۴۸؛ القمی، نفس المهموم، / ۱۷۴؛ المازندرانی، معالی السَّیِّطین «۳»، / ۱ / ۲۶۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۷۸؛ الزنجانی، وسیلة الدَّارين «۳»، / ۵۶؛ مثله الأمين، أعیان الشَّیعة، / ۱ / ۵۹۴، لواعج الأشجان، / ۷۸؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۳۳؛ الهاشمی، الحسين فی طریقہ إلى الشَّهادة، / ۳۳؛ المحمودی، العبرات، / ۱ / ۳۷۱

قال: و سار الحسين عليه السلام، فنزل ذات عرق.

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۴۱

نزل عليه السلام به فی يوم الإثنين رابع عشر ذی الحجَّة.

«۴» قال فی المراصد، عرق مهلَّ أهل العراق «۵»، و هو الحدّ بین تهامة و نجد، و قيل: عرق جبل بطریق مكَّة و منه: ذات عرق، و قيل «۶»: ما ارتفع من بطن الرَّمَّة «۷» إلى ثنایا ذات عرق، و هو الجبل المشرف على ذات عرق «۴». و قال: إنّما یسمی الحجاز حجازاً، لأنّه

(۱)- [و فی بحر العلوم مكانه: «و سار عليه السَّلام نحو العراق، حتَّى إذا وصل إلى ذات عرق، لقيه بشر بن غالب الأسدی و اردا من العراق. فسألہ الحسين عليه السلام عن أهلها و قال: كيف خلَّفت أهل العراق؟ قال بشر: یا ابن رسول الله الله، خلَّفت ...»].

(۲)- سپس حضرت به راه خود ادامه داد تا به ذات العرق رسید. آنجا بشر بن غالب را دید که از عراق می آید. پرسیدش که: «اهل عراق در چه وضعی بودند؟»

عرض کرد: «من که آمدم، دلهاشان با تو بود؛ ولی شمشیرهاشان با بنی امیه.»

فرمود: «برادر بنی اسد سخن به راست گفت. خداوند به هرچه که مشیتش تعلق پذیرد، انجام می دهد، و هرچه را که اراده فرماید، حکم می کند.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۶۹ - ۷۰

(۳)- [حکاه فی المعالی و وسیلة الدَّارين عن البحار].

(۴) (۴-۴) [حکاه فی الحسين عليه السلام فی طریقہ، و أضاف: «قال ابن عیینة: إنَّی سألت أهل ذات عرق.

أمّتهمون أم منجدون؟ فقالوا: ما نحن بمتمّهمین و لا منجدین، نحن أهل الغور. و كانت ذات عرق فی الجاهلیة بها آیات قليلة. فلمّا کثر النّاس تحوّلت»].

(۵)- یعنی: محلّ إهلالهم.

(۶)- [الحسين عليه السلام فی طریقہ: «قال الأصمعی:»].

(۷)- [أضاف فی الحسين عليه السلام فی طریقہ: «فهو نجد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۵۲

حجز بین تهامة و نجد، و قيل: طرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج، و أوّل تهامة من نجد ذات عرق.

القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۱۵۹ - ۱۶۰ - مثله الهاشمی، الحسين عليه السلام فی طریقہ إلى الشَّهادة، / ۳۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۵۳

عبد الله بن مطيع يلتقي به عليه السلام «۱»

و سار الحسين عليه السلام من بطن الرَّمَّة، فلقیه عبد الله بن مطيع «۲» و هو منصرف من العراق، فسلمّ على الحسين، و قال له: بأبي أنت و أمی یا ابن رسول الله! ما أخرجك من حرم الله، و حرم جدك؟ فقال: إنّ أهل الكوفة كتبوا إليّ، يسألوني أن أقدم عليهم، لما رجوا من إحياء معالم الحقّ، و أماتة البدع. قال له ابن مطيع: أنشدك الله أن تأتي الكوفة، فو الله لئن أتيتها، لتقتلن. فقال له الحسين عليه

السَّلام: لَنْ يَصِيْبُنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا. ثُمَّ وَدَّعَهُ، وَ مَضَى. (۳)

الدَّيْنُورِيُّ، الْأَخْبَارُ الطَّوَالُ، / ۲۴۵-۲۴۶

ثُمَّ أَقْبَلَ الْحُسَيْنَ سِيراً إِلَى الْكُوفَةِ، فَانْتَهَى إِلَى «۴» مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، فَإِذَا عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطِيْعِ الْعَدَوِيِّ، وَ هُوَ نَازِلٌ هَاهُنَا، «۵» فَلَمَّا رَأَى الْحُسَيْنَ، قَامَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! مَا أَقْدَمَكَ؟ وَ احْتَمَلَهُ، فَأَنْزَلَهُ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ: كَانَ مِنْ مَوْتِ مَعَاوِيَةَ

(۱) - [و راجع ما تقدّم: ۱ / ۳۴۴].

(۲) - [و الظاهر إنهما التقيا مرّة واحدة، و كان بين المدينة و مكّة، حيث كان ابن مطيع استنبط ماء و أقام زرعاً].

(۳) - امام حسين عليه السّلام چون از بطن الرّمه حرکت کرد، عبد الله بن مطيع که از عراق برمی گشت، بر آن حضرت سلام کرد و

گفت: «ای پسر رسول خدا! پدر و مادرم فدای تو باد! چه چیز موجب شد که از حرم خدا و حرم جدّ خود بیرون آیی؟»

فرمود: «مردم کوفه برای من نامه نوشتند و از من خواستند پیش ایشان بیایم و امیدوارند که حق را زنده کنند و بدعتها را از میان بردارند.»

ابن مطيع گفت: «تو را به خدا سوگند می دهم که به کوفه نیایی که به خدا سوگند اگر به کوفه بروی، کشته خواهی شد.»

امام حسين عليه السّلام این آیه را تلاوت فرمود: «هرگز چیزی جز آنچه خداوند برای ما نوشته است، بر ما نخواهد رسید» (۱)

و سپس از او توديع [کرد] و حرکت فرمود.

(۱). بخشی از آیه ۵۱ سوره نهم (توبه). (م)

دامغانی، ترجمه اخبار الطّوال، / ۲۹۳-۲۹۴

(۴) - [فی بحر العلوم مکانه: «و سار الحسين عليه السّلام من الحاجر، حتّى انتهى إلى ...»].

(۵) - [بحر العلوم: «نازل به»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۵۴

ما قد بلغك، فكتب إلى أهل العراق يدعوني إلى أنفسهم. فقال له عبد الله بن مطيع:

أذكرك الله يا ابن رسول الله و حرمة الإسلام أن تنتهك! أنشدك الله في حرمة رسول الله صلّى الله عليه و سلّم! أنشدك الله في

حرمة العرب! فو الله لئن طلبت ما في أيدي بني أمية ليقتلنك، و لئن قتلوك لا يهابون بعدك أحدا أبدا. و الله إنّها لحرمة الإسلام

تنتهك، و حرمة قريش، و حرمة العرب، فلا تفعل، و لا تأت الكوفة، و لا تعرّض لبني أمية؛ «۱» قال: فأبى إلّا أن يمضى «۱». «۲»

الطّبري، التّاريخ، ۵ / ۳۹۵-۳۹۶- عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام، / ۱۸۱

ثُمَّ أَقْبَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامَ مِنَ الْحَاجِزِ «۳» يَسِيرٌ نَحْوَ الْكُوفَةِ، فَانْتَهَى «۴» إِلَى مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، فَإِذَا عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطِيْعِ الْعَدَوِيِّ

«۵» وَ هُوَ نَازِلٌ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلامَ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! مَا أَقْدَمَكَ؟ وَ احْتَمَلَهُ، فَأَنْزَلَهُ، فَقَالَ لَهُ

الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامَ: كَانَ مِنْ مَوْتِ مَعَاوِيَةَ مَا قَدْ بَلَغَكَ؛ فَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ يَدْعُونِي إِلَى أَنْفُسِهِمْ «۵»، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطِيْعِ:

أذكرك الله يا ابن رسول الله و حرمة الإسلام أن تنتهك، «۶» أنشدك الله في حرمة قريش «۶»، أنشدك الله في حرمة العرب! فو الله

لئن طلبت ما في أيدي

(۱) (۱-۱) [بحر العلوم: «فلم يلتفت إليه الحسين عليه السّلام، و أبى إلّا أن يمضى قدماً»].

(۲) - گوید: پس از آن، حسين سوی کوفه روان بود تا به یکی از آبهای عرب رسید. عبد الله بن مطيع عدوی را دید که آنجا فرود

آمده بود و چون حسين را بدید، پیش وی آمد و گفت: «ای پسر پیمبر خدا! پدر و مادرم به فدایت! برای چه آمده‌ای؟»

گوید: پس، او را ببرد و منزل داد. حسین به او گفت: «معاویه! چنان که شنیده‌ای، مرده و مردم عراق به من نوشته‌اند، و مرا سوی خویش خوانده‌اند.»

عبد الله بن مطیع گفت: «ای پسر پیمبر خدا! تو را به خدا مگذار حرمت اسلام بشکند. تو را به خدا حرمت پیمبر خدا را حفظ کن! تو را به خدا حرمت عرب را حفظ کن! به خدا اگر آنچه را بنی امیه به دست دارند، مطالبه کنی، حتما تو را می‌کشند و اگر تو را بکشند، از پس تو هرگز از کسی بیم نکنند، به خدا حرمت اسلام می‌شکند و حرمت قریش و حرمت عرب نیز. مکن! به کوفه مرو و دچار بنی امیه مشو!»

گوید: اما حسین به رفتن اصرار داشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۸۲-۲۹۸۳

(۳)- [فی نفس المهموم و المعالی و المقرم و مثير الأحزان: «الحاجر»].

(۴)- [فی المقرم مکانه: «و سار من الحاجر، و کان لا یمز بماء من مياہ العرب، إلّا أتبعوه، فاتتهی ...»].

(۵) (۵-۵) [لم یرد فی المقرم].

(۶-۶) [لم یرد فی ط علمیه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۵۵

بنی امیه، لیقتلنک «۱»، و لئن قتلوک لا یهابوا بعدک أحدا أبدا، «۲» و الله إنها لحرمة الإسلام تنتهک، و حرمة قریش، و حرمة العرب، فلا تفعل، و لا تأت الکوفه، و لا تعرض نفسك لبنی امیه «۲». فأبی الحسین علیه السلام إلّا أن یمضی. «۳»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۷۳- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۷۰- ۳۷۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۲۱؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴/ ۲۴۲؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۴۸- ۲۴۹؛ القمی، نفس المهموم، ۱۷۸- ۱۷۹؛ المقرم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۰۶؛ مثله المازندرانی، معالی السیطین، ۱/ ۲۶۴؛ الأمين، أعیان الشیعة، ۱/ ۵۹۴، لواعج الأشجان، ۸۰- ۸۱؛ الجواهری، مثير الأَحزان، ۳۶؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، ۵۷- ۵۸

و مرّ الحسین علیه السلام، حتّی إذا کان مکانه من بستان ابن ابی عامر بمرحلة أو مرحلتین، لقی عبد الله بن مطیع العدوی، فقال له: این ترید یا ابن رسول الله؟ قال: أرید الکوفه، فإنّ أهلها کتبوا إلیّ. فقال: فإنی أنشدک یا ابن رسول الله بالبيت الحرام، و البلد الحرام، و الشّهر الحرام، أن تعرض نفسك لبنی مروان، فو الله لئن عرضت نفسك لهم، لیقتلنک.

قال: فمضی علی وجهه.

الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۶۷

(۱)- [المقرم: «لیقتلوک»].

(۲) (۲-۲) [لم یرد فی المقرم].

(۳)- حسین علیه السلام از منزل حاجز به راه افتاد و به سوی کوفه می‌آمد تا رسید به آبی از آبهای که در آن بیابان بود. در آنجا عبد الله بن مطیع عدوی را دید که در کنار آن آب فرود آمده [بود]؛ چون حسین علیه السلام را دید؛ به نزد آن حضرت رفت و گفت: «پدر و مادرم به قربانت، ای پسر رسول خدا! چه چیز تو را بدین سرزمین کشانده؟» و حضرت را گرفته، از اسب فرود آورد. حسین علیه السلام فرمود: «چنانچه می‌دانی، معاویه از این جهان رخت بریست. پس، مردم عراق به من نوشتند و مرا به سوی خویش خواندند. عبد الله بن مطیع عرض کرد: «ای فرزند رسول خدا! خدا را به یاد تو می‌آورم از این که حریم اسلام به سبب تو پاره شود. تو را به خدا سوگند دهم در باب حرمت قریش! تو را به خدا سوگند دهم درباره حرمت عرب. به خدا سوگند اگر آنچه در دست

بنی امیه است (از خلافت) بخواهی، هر آینه تو را می‌کشند و اگر تو را کشتند، پس از تو، هرگز از دیگری چشم ترس نخواهند داشت. به خدا سوگند این حرمت اسلام است که پاره می‌شود، و حرمت قریش و حرمت عرب است. پس این کار را مکن و به کوفه مرو و خود را در برابر جنگ بنی امیه قرار مده!»

حسین علیه السلام سخن او را نپذیرفت جز این که به همان راه برود.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۷۳/۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۵۶

ثمّ أقبل الحسين يسير نحو الكوفة، فانتهى إلى ماء من مياه العرب، فإذا عليه عبد الله ابن مطيع، فلما رآه «۱»، قام إليه، فقال: بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله! ما أقدمك؟

فاحتمله، فأنزله، «۲» فأخبره الحسين، فقال له عبد الله «۲»: أذكرك الله «۳» يا ابن رسول الله و حرمة الإسلام أن تنتهك، أنشدك الله في حرمة قریش، أنشدك الله في حرمة العرب، فو الله لئن طلبت ما في أيدي بنی امیه ليقتلنك، و لئن قتلوك لا يهابون بعدك «۴» أحدا أبدا، و الله إنها لحرمة الإسلام «۵» [تنتهك]، و حرمة قریش و حرمة العرب «۵» فلا تفعل، و لا تأت الكوفة، و لا تعرّض نفسك لبنی امیه. فأبى إلّا أن يمضى. «۶»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۷۷- مثله النويری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۱۳- ۴۱۴

و سار حتّى انتهى إلى ماء قريب من الحاجز «۷»، فإذا هو بعبد الله بن مطيع نازل على الماء، فتلقا «۸» هو و إياه، فتسالما و اعتنقا، و قال له: ما جاء بك يا ابن رسول الله؟ قال:

(۱)- [نهاية الإرب: «رأى الحسين»].

(۲) (۲- ۲) [نهاية الإرب: «فقال له الحسين: إنه كان من موت معاوية ما قد بلغك، فكتب إلى أهل العراق يدعونني إلى أنفسهم. فقال:»].

(۳)- [نهاية الإرب: «بالله»].

(۴)- [نهاية الإرب: «بعد»].

(۵) (۵- ۵) [نهاية الإرب: «تنتهك»].

(۶)- حسین هم رو به کوفه نهاد و سیر خود را ادامه داد تا به سرچشمه یکی از دیار عرب رسید.

عبد الله بن مطيع، مالک آن محل بود. چون او را دید، برخاست و گفت: «پدر و مادرم فدای تو باد ای فرزند رسول خدا! چه باعث شده [است] که تو به این جا بیایی؟»

آن گاه او را به آغوش گرفت و فرود آورد. حسین هم او را از قصد خویش آگاه کرد. عبد الله به او گفت: «تو را به خدا ای فرزند رسول الله و تو را به حرمت اسلام سوگند می‌دهم که این حرمت تباه نشود.

تو را به خدا حرمت قریش و حرمت عرب را تباه مکن! آنچه را که در دست بنی امیه است و تو می‌خواهی بگیری، باعث قتل تو خواهد شد و اگر آنها تو را بکشند، بعد از تو از هیچ کس اندیشه نخواهند داشت.

به خدا قسم این حرمت اسلام است (که در قتل تو) تباه می‌شود. این حرمت قریش و حرمت عرب است.

اگر تو را بکشند، از کسی باک نخواهند داشت و بعد از تو، هیبت اسلام و عرب زایل خواهد شد. تو چنین مکن! به کوفه مرو! خود را دچار بنی امیه مکن!»

او ابا کرد و تصمیم گرفت که برود.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۴۱-۱۴۲

(۷)- [نور الأبصار: «الحاجر»].

(۸)- [نور الأبصار: «فتلاقی»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۵۷

قاصدا «۱» الكوفه. فقال له: ألم أتقدم إليك بالقول؟ ألم أنهك عن المسير إلى هذا الوجه «۲» يا ابن رسول الله «۲»؟ أذكر الله تعالى في حرمة الإسلام أن تنتهك، أنشدك الله تعالى في حرمة قريش و ذمة العرب، و الله لئن طلبت ما في أيدي بني أمية ليقتلوك «۳»، و لئن قتلوك لا يهابوا «۴» بعدك أحدا أبدا، و الله إننها لحرمة الإسلام، و حرمة قريش، و حرمة العرب، فالله الله لا تفعل، و لا تأت الكوفه، و لا تعرض نفسك لبني أمية. فأبى أن يمضي إلّا في جهته.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۸۸- عنه: الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۵۹- ۲۶۰

و في التبر المذاب: لما خرج الحسين، لقيه عبد الله بن مطيع، فقال: يا أبا عبد الله! إلى أين جعلت فداك؟ إيتاك و أهل الكوفه، و ذكره غدرهم و فعلهم بأبيه و أخيه، ثم قال له:

الزم الحرم، فإنك سيد العرب، لم يعدل بك أحد، و تقصدك الناس من كل جانب، و الله لئن قتلوك بنو أمية، لم يهابوا بعدك أحدا، و ليسترقن بعدك الأحرار. فقال: يا عبد الله! أكل ذلك فرارا من الموت؟ و الله الموت على الحق أولى من الحياة على الباطل، و الله لجهد يزيد على الدين أحق من جهاد المشركين. «۵»

(۱)- [نور الأبصار: «أقصد»].

(۲) (۲- ۲) [لم يرد في نور الأبصار].

(۳)- [نور الأبصار: «ليقتلنك»].

(۴)- [نور الأبصار: «لا يهابون»].

(۵)- امام حسين عليه السلام از حاجز بطن رمه به جانب كوفه کوچ داد و بر سر آبی از آبهای عرب فرود آمد. در آن جا عبد الله بن مطيع العدوی نیز فرود آمده بود. چون چشمش بر حسین علیه السلام افتاد، درایستاد: فقال: بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله! ما أقدمك؟ و احتمله و أنزله.

گفت: «پدر و مادرم فدای تو باد، ای پسر رسول خدای! کدام کس تو را به این جا کشانیدی؟»

آن گاه آن حضرت را برداشت و در منزل خود فرود آورد.

فقال له الحسين: كان من موت معاوية ما قد بلغك و كتب أهل العراق يدعوني إلى أنفسهم.

فرمود: «از آن گاه که معاویه به درود جهان کرد؛ چنان که دیدی و دانستی مکاتیب اهل عراق به سوی من متواتر گشت و مرا برای اصلاح امور خویش دعوت کردند و من ناچار اجابت نمودم.»

فقال له عبد الله بن مطيع: أذكرك الله يا ابن رسول الله [...] و لا تعرض نفسك لبني أمية.

عبد الله گفت: «سوگند می دهم تو را به خدا و به حرمت اسلام، که نگران باشی تا حرمت اسلام هتک نشود و سوگند می دهم تو را در حفظ حرمت قريش و حفظ حرمت عرب. سوگند با خدای اگر طلب کنی -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۵۸

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۴۵- ۲۴۶- مثله اليزدي، وسائل المظفری، / ۴۳۶- ۴۳۷

قال لسان المؤرخين: لما سار الحسين عليه السلام من بطن الرّمة، نزل على ماء من مياه العرب، و قد نزل هناك عبد الله بن أبي مطيع،

فلقی الحسین علیه السّلام، فقال: بأبی أنت و أمی یا ابن رسول الله! ما أقدمک؟ فقال له الحسین: کان من موت معاویة ما قد بلغک- إلى آخر ما ذکره. و هو منه غریب، و تبعه فی ذلك غیره، و لعلّه تبع غیره.

و قد مرّ مفضّلاً أنّ ملافاة عبد الله بن مطیع للحسین کان فی طریق مکة، جائیا من مکة أو من المدینة، و قد ذکرنا ما ذکر هنا بعینه، أو ما یقرب منه فی ملاقاته فی طریق مکة. و قد سبق إلى هذا الاشتباه الطبری، و تبعهم المعاصر فی نفس المهموم، و لعلّ عبد الله بن مطیع غیر عبد الله بن أبی مطیع، لکنّه بعید غایة البعد، فتأمل.

القزوینی، الإمام الحسین و أصحابه، ۱/ ۱۶۳

- آنچه امروز در دست بنی امیه است؛ یعنی خلافتی که به غضب دارند، البته تو را به قتل می‌رسانند و چون تو مقتول باشی، بعد از تو ابد از کسی بیم نخواهند داشت و در هیچ ستمی و ظلمی خویشتنداری نخواهند کرد. سوگند با خدای این جمله از برای حفظ حرمت اسلام و حفظ حرمت قریش و حفظ حرمت عرب است، واجب می‌کند که از این اندیشه باز آیی و سفر کوفه را دست بازداری و خویشتن را در مراصد کین و کید بنی امیه نسپاری.»

حسین علیه السّلام که از ازل با خداوند این عهد بسته و بقای اسلام را به شهادت خویش دانسته، این سخنان را وقعی نگذاشت و به راه خویش همی رفت.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۳۹-۱۴۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۵۹

الإمام علیه السلام و الأعرابی

و به قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد البغدادي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن إسحاق بن جعفر الكوفي، قال حدثني عمر بن محمد البصري، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال: حدثنا محرز بن هشام المرادي، قال: حدثنا السري بن عبد الله السلمی، عن هاشم بن البرید، عن ابن أبي حفص المكي، قال: لما رحل الحسين بن علي عليه السلام من المدينة إلى الكوفة سرت معه، فنزل ماء من مياه هاشم «(۱)»، فأمر غلامه، فاشترى شاة، فذبحها، فجاء صاحبها، فلما رأى هيئة الحسين عليه السلام و أصحابه، رفع صوته و قال: أعوذ بالله و بك يا ابن رسول الله، هذا اشترى شاتي و ذبحها، و لم يدفع إلى الثمن. فغضب الحسين غضبا شديدا، و دعا غلامه، فسأله عن ذلك. فقال: قد «(۲)» و الله يا ابن رسول الله، أعطيت ثمنها، و هذه البينة. فسألهم الحسين عليه السلام، فشهدوا أنه قد «(۲)» أعطاه ثمنها و قالت البينة أو قال «(۲)» بعضها: يا ابن رسول الله! أنه رأى هيئتك، فصاح «(۳)» إليك لتعويضه. فأمر له الحسين بمعروف. فقال علي بن الحسين عليهما السلام:

ما اسمك يا أعرابي؟ فقال: زيد. فقال: ما في المدينة أكذب من رجل اسمه زيد. و كان بالمدينة رجل يسمّى «(۴)» زيد يبيع الخمر. قال: فضحك الحسين عليه السلام حتى بدت نواجذه، ثم قال: مهلا يا بني لا تعير باسمه، فإنّ أبی عليه السلام حدّثني أنّه سيكون منّا رجل اسمه زيد يخرج فيقتل، فلا يبقى في السماء ملك مقرب و لا نبي مرسل إلّا تلقى روحه يرفعه أهل كلّ سماء إلى سماء، «(۵)» فقد بلغت «(۵)»، يبعث هو و أصحابه يتخلّلون رقاب الناس، و يقال هؤلاء «(۶)» خلق الحقّ «(۶)»، و دعاة الحقّ.

أبو طالب الزيدي، الأمالي، ۱/ ۱۰۶- عنه: الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۱۱۵

(۱)- [الخوارزمي: «بنی سليم»].

(۲)- [لم يرد في الخوارزمي].

(۳) - [الخوارزمی: «فانصاع»].

(۴) - [الخوارزمی: «اسمه»].

(۵) - [الخوارزمی: «حتی يبلغ فإذا قامت القيامة»].

(۶) - [الخوارزمی: «خلف الخلف»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۶۰

أبو هرّة يلتقى به عليه السلام

قال: فلما أصبح الحسين، و إذا برجل من الكوفة يكتني: أبا هرّة «۱» الأزدي أتاه، فسلم عليه، ثم قال: يا ابن بنت رسول الله! ما الذي أخرجك عن حرم الله، و حرم جدك «۲» محمد صلى الله عليه و سلم «۲»؟ فقال الحسين: يا أبا هرّة «۱»! إن بني أمية أخذوا مالي فصبرت، و شتموا عرضي فصبرت «۳»، و طلبوا دمي فهربت، و ايم لله يا أبا هرّة «۱»! لتقتلني الفئة الباغية، و ليلبسهم الله ذلاً شاملاً، و سيفاً قاطعاً، و ليسلطن الله عليهم من يذلهم، حتى يكونوا أذل من قوم سبأ إذ ملكتهم امرأة منهم، فحكمت في أموالهم، و في دمائهم. ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۲۳ - ۱۲۴

ثم سار حتى نزل الزهيمه، فورد عليه رجل من أهل الكوفة يكتني أبا هرم فقال: يا ابن النبي! ما الذي أخرجك من المدينة؟ فقال: ويحك يا أبا هرم! شتموا «۴» عرضي فصبرت، و طلبوا مالي فصبرت، و طلبوا دمي فهربت، و ايم الله، ليقتلني، ثم ليلبسهم الله ذلاً شاملاً، و سيفاً قاطعاً، و ليسلطن عليهم من يذلهم. «۵» [بسنده تقدم عن علي بن الحسين عليه السلام]

الصدوق، الأمالي، / ۱۵۳ - عنه: الحر العاملي، إثبات الهداة، ۲/ ۵۷۳؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۱۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۱۶۳ و لما أصبح، إذا برجل من أهل الكوفة يكتني: أبا هرّة الأزدي، قد أتاه، فسلم عليه، ثم قال له: يا ابن رسول الله، ما الذي أخرجك عن حرم الله، و حرم جدك محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

(۱) - من الترجمة الفارسيه، و في نسخ: أبا هوه - كذا، و ليس ذكره في المراجع.

(۲) - (۲ - ۲) في د: رسول الله.

(۳) - ليس في د.

(۴) - [في إثبات الهداة مكانه: «إن رجلاً سأله و هو سائر إلى العراق: ما الذي أخرجك من المدينة؟

فقال: ويحك إن بني أمية شتموا...»].

(۵) - سپس رفت تا به رهيمه رسيد و مردی از اهل کوفه که ابا هر مش می گفتند، بر آن حضرت وارد شد و گفت: «ای زاده پیغمبر! چرا از مدینه بیرون شدی؟»

فرمود: «وای بر تو ای ابا هرم! دشنام دادند، صبر کردم. مالم را بردند، صبر کردم. و خواستند خونم را بریزند، گریختم و به خدا مرا می کشند. خدا جامه سرتاسر خواری در آنها کند و شمشیر برنده بر آنها مسلط نماید، و بر آنها کسی گمارد که خوارشان کند.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۶۱

فقال له الحسين: يا أبا هرّة! إن بني أمية قد أخذوا مالي فصبرت، و شتموا عرضي فصبرت، و طلبوا دمي فهربت، يا أبا هرّة! لتقتلني الفئة الباغية، و ليلبسهم الله تعالى ذلاً شاملاً، و سيفاً قاطعاً، و ليسلطن الله عليهم من يذلهم، حتى يكونوا أذل من قوم سبأ، إذ ملكتهم امرأة منهم، فحكمت في أموالهم و دمائهم.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۲۲۶

و لقيه أبو هرّة الأسديّ، فسلم عليه، ثم قال: يا ابن رسول الله! ما الذي أخرجك عن حرم جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال عليه السلام: ويحك يا أبا هرّة! إن بني أمية أخذوا مالي، و شتموا عرضي فصبرت، و طلبوا دمي فهربت، و ايم الله لتقتلني الفئة الباغية، و ليلبسّهم الله ذلًا شاملا و سيفا قاطعا، و ليسلطن الله عليهم من يذلّهم، حتّى يكونوا أذلّ من قوم سبأ، إذ ملكتهم امرأة، فحكمت في أموالهم و دمائهم.

ابن نما، مثير الأحران، ۲۳/

ثم بات عليه السلام في الموضع المذكور «۱» [التعليية]، فلما «۲» أصبح، إذا برجل من الكوفة يكتئى:

أبا هرّة الأزديّ قد أتاه، فسلم عليه، ثم قال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! ما الذي أخرجك من حرم الله و حرم جدك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال الحسين عليه السلام: ويحك «۳» يا أبا هرّة! إن بني أمية أخذوا مالي فصبرت، «۴» و شتموا عرضي فصبرت «۴»، و طلبوا دمي فهربت، و ايم الله، «۵» لتقتلني الفئة الباغية، و ليلبسّهم الله ذلًا شاملا، «۶» و سيفا قاطعا، و ليسلطن الله عليهم من يذلّهم، حتّى يكونوا أذلّ من قوم سبأ إذ ملكتهم امرأة «۷»، فحكمت في أموالهم

(۱) - [لم يرد في البحار و الأسرار].

(۲) - [في أعيان الشيعة مكانه: «ثم سار حتّى نزل التعليية، فبات بها، فلما...»، و في بحر العلوم: «سار عليه السلام حتّى نزل (التعليية) مميسا، فلما...»، و في العبرات: «و لما نزل عليه السلام بالتعليية، بات بها، فلما...»].

(۳) - [لم يرد في بحر العلوم].

(۴) (۴-۴) [لم يرد في الأسرار].

(۵) - [في بحر العلوم: «يا أبا هرّة»، و في الحسين عليه السلام في طريقه: «وايم الحق»].

(۶) - [أضاف في الحسين عليه السلام في طريقه: «يسلّ عليهم»].

(۷) - [في البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و بحر العلوم و الحسين عليه السلام في طريقه: «امرأة منهم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۶۲

و دمائهم. «۱»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۷۰ - ۷۱ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۶۷ - ۳۶۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۱۷ - ۲۱۸؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۲۳۸؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۴۷؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۸۳ - ۱۸۴؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۱ / ۲۶۱ - ۲۶۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۸۵؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۱۷۰؛ مثله الأمين، أعيان الشّيعة، ۱ / ۵۹۵، لواعج الأشجان، / ۸۳؛ الجواهرى، مثير الأحران، / ۳۳؛ الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشّهادة، / ۷۸ - ۷۹؛ المحمودي، العبرات، ۱ / ۳۷۱

ثم لقيه أبو هريرة الأسديّ فقال له: يا ابن رسول الله! ما الذي أخرجك من حرم جدك محمد المصطفى؟ فقال: يا أبا هريرة! إن بني أمية أخذوا مالي فصبرت، و شتموا عرضي فحلمت، و طلبوا دمي فهربت عن حرم جدّي. «۲»

الطّريحي، المنتخب، ۲ / ۳۸۹ - ۳۹۰

(۱) - سپس حسين عليه السلام در همان منزل شب را به صبح رساند. چون صبح کرد، مردی که کنیه اش ابا هرّة ازدي بود، از كوفه می آمد. به خدمت حضرت رسید و سلام کرد. سپس عرض کرد: «ای پسر پیغمبر! برای چه از حرم خدا و حرم جدّت رسول خدا

بیرون شدی؟»

حسین علیه السلام فرمود: «هان ابا هرّه! بنی امیه ثروتم را گرفتند. صبر کردم، دشنام دادند و به آبرویم لطمه زدند. باز تحمل کردم. به دنبال ریختن خونم بودند، فرار کردم. و به خدا قسم یاد می‌کنم که حتما گروهی ستمکار مرا خواهند کشت و خداوند لباس ذلّتی به آنان پوشاند که سرپای‌شان را فراگیرد و شمشیر بزرانی بر آنان فرود آید و حتما خداوند کسی را بر آنان مسلط خواهد کرد که از قوم سبا که زنی بر آنان حکومت می‌کرد و اختیار مال و جان‌شان را داشت، ذلیل‌تر گردند.» سپس از آن‌جا روانه شد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۰-۷۱

(۲) - بامدادان از اهل کوفه، ابا هرّه برسید و بر حسین علیه السلام درآمد و سلام داد و عرض کرد: «یا ابن رسول الله! چه چیز تو را بیرون آورد از حرم خدا و حرم جدّت مصطفی؟»

فقال الحسين: ويحك ابا هرّه! إنّ بنی امیه أخذوا مالی فصبرت [...] فحکمت فی أموالهم و دمائهم.

حسین فرمود: «وای بر تو ای ابا هرّه! همانا بنی امیه حق مرا غصب کردند و من شکبیا بودم و مرا به سب و شتم یاد کردند و بر شکبایی برافزودم و چون خون مرا طلب نمودند، تدبیر هرب نمودم. سوگند با خدای که این جماعت گمراه مرا می‌کشند و خداوند به باد افرا ایشان را لباس ذلت می‌پوشاند و دستخوش شمشیر بران می‌گرداند و سلطنت می‌دهد بر ایشان کسی را که ذلیل کند ایشان را؛ ذلیل‌تر از مردم شهر سبا.

گاهی که زنی یعنی بلقیس بر ایشان پادشاهی داشت و بر جان و مال ایشان فرمان می‌کرد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۱۳۲-۱۳۳

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۶۳

و فی الرّهیمه «۱» لقیه رجل من أهل الكوفه یقال له: أبو هرم فقال: یا ابن رسول الله! ما الّذی أخرجک عن حرم جدّک؟ فقال: یا أبا هرم! إنّ بنی امیه شتموا عرضی فصبرت، و أخذوا مالی فصبرت، و طلبوا دمی فهربت، و ایم الله لیقتلونی فیلبسهم الله ذلّا شاملا، و سیفا قاطعا، و یسلط علیهم من یدلّهم حتّی یكونوا أذلّ من قوم سبا إذ ملکتهم، امرأه فحکمت فی أموالهم و دمائهم.

المقرّم، مقتل الحسين علیه السلام، / ۲۱۸-۲۱۹

الرّهیمه بلفظ التّصغیر. و يجوز أن يكون تصغیر رهمه. و هی المطرّه الضّعیفه الدّائمه، و هی ضیعۀ قرب الكوفه. قال السّکونى: هی عین بعد خفیۀ إذا أردت الشّام من الكوفه.

بینها و بین خفیۀ ثلاثه أمیال. و بعدها إلى القطیفه مغربا.

الهاشمی، الحسين علیه السلام فی طریقہ إلى الشّهاده، / ۱۱۹

(۱) - فی معجم البلدان: الرّهیمه، بالتّصغیر: عین تبعد عن خفیۀ ثلاثه أمیال و تبعد خفیۀ عن الرّحبه مغربا بضعه عشر میلا. و فی وفاء الوفاء للمسهودی ج ۲ ص ۲۳۶ من حمی فید ماء یقال له الرّحیمه، بالحاء المهمله.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۶۴

رجل يلتقى بالإمام و ما تمثّل به علیه السلام

فلما نزل شقوق، أتاه رجل «۱» فسأله عن العراق «۲»، «۳» فأخبره بحاله «۳»، فقال: إنّ الأمر لله، يفعل ما يشاء، و ربّنا تبارك كلّ يوم هو فی شأن، «۴» فإن نزل القضاء فالحمد لله على نعمائه، و هو المستعان على أداء الشّكر، و إنّ حال القضاء دون الرّجاء فلم یبعد من الحقّ نبيته «۴»، ثمّ أنشد:

فإن تكن الدنيا تعدّ نفيسة فدار ثواب الله أعلى و أنبل
و إن تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به الحرّ «۵» يخل
و إن تكن الأرزاق قسما مقدّرا فقله حرص المرء في الكسب أجمل
و إن تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل «۶»
عليكم سلام الله يا آل أحمد فإني أراني عنكم سوف أرحل «۷»

(۱)- [في بحر العلوم و الحسين عليه السلام في طريقه: « [إلتقى فيه] برجل مقبل من الكوفة»].

(۲)- [في المقرّم: «أهل العراق»، و في بحر العلوم: «أهل الكوفة»].

(۳) (۳-۳) [في المقرّم و الحسين عليه السلام في طريقه: «فأخبره أنّهم مجتمعون عليه»، و في بحر العلوم: «فأخبره الرّجل أنّهم مجتمعون عليه»].

(۴) (۴-۴) [لم يرد في المقرّم و بحر العلوم و الحسين عليه السلام في طريقه].

(۵)- [في بحر العلوم و المقرّم و الحسين عليه السلام في طريقه: «المرء»].

(۶)- [إلى هنا حكاة عنه في بحر العلوم].

(۷)- و حسين عليه السلام را حال معلوم نبود تا به زباله رسید و در آنجا نزول کرد و در آن شب متفکر بود و می گفت:

فإن يكن الدنيا تعدّ نفيسة فقدر ثواب الله أعلى و أجزل

و إن يكن الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يخل

و إن يكن الأرزاق قسما مقدّرا فقله حرص المرء في الكسب أجمل

و إن يكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرئ في الله بالسيف أفضل

عليكم سلام الله يا آل أحمد فإني أراك عنكم سوف أرحل

عماد الدّين طبري، كامل بهائي، ۲/ ۲۷۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۶۵

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۵- عنه: المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۱۱- ۲۱۲؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۸۶؛

الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشّهادة، ۸۴

شقوق، جمع شقّ أو شق- و هو النّاحية-: منزل بطريق مكّة. بعد واقصه من الكوفة، و بعدها تلقاء مكّة بطنان- و قبر العبادي- و هو لبني

سلامة من بني أسد.

و في المخطوط من الشقوق إلى بطنان إثنان و عشرون ميلا و نصف. و به بركة تعرف- بالعقبه- مربعة، و لها مصفاة و بركة مدورة

تعرف بالزبيديّة، و لها مصفاة. و مقرّ يقال له- المشرف- و مقرّ لماء السّواني. و مصفاة له.

الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشّهادة، ۸۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۶۶

حديث الإمام عليه السلام مع الرّجل الكوفي حول علم الأئمة عليهم السلام

حدّثنا إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عتيبة، قال: لقي رجل

الحسين بن عليّ بالتعليبيّة، و هو يريد كربلاء، فدخل عليه، فسلم عليه، فقال له الحسين عليه السلام: من أيّ البلدان أنت؟ فقال: من أهل

الکوفه. قال: يا أهل الكوفة! أما والله «۱» لو لقيتك بالمدينة، لأريتك أثر جبرئيل من دارنا، و نزوله على جدّي بالوحي، يا أبا أهل الكوفة، مستقى العلم من عندنا، أفعلموا و جهلنا؟ هذا ما لا يكون.

الصفار، بصائر الدرجات، / ۳۱-۳۲- عنه: المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۱۱

علی بن محمد بن عبد الله «۲»، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبد الله بن حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الحكم بن عتيبة «۳» قال: لقي رجل الحسين بن عليّ عليهما السلام بالثعلبية و هو يريد كربلاء، فدخل عليه، فسلم عليه، فقال له الحسين عليه السلام:

من أي البلاد أنت؟ قال: من أهل الكوفة. قال: أما والله يا أبا أهل الكوفة! لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل عليه السلام من دارنا، و نزوله بالوحي على جدّي، يا أبا أهل الكوفة! أفمستقى الناس العلم من عندنا، فعلموا و جهلنا؟! هذا ما لا يكون. «۴»

(۱)- [في المقرّم مكانه: «و في هذا المكان اجتمع به رجل من أهل الكوفة، فقال له الحسين: أما والله...»].

(۲)- هو ابن بندار أو ابن اذينة.

(۳)- [و في نفس المهموم مكانه: «وروى الشيخ الأجل أبو جعفر الكليني رحمه الله عن الحكم بن عتيبة...»].

(۴)- حكم بن عتيبة گوید: «هنگامی که حسین بن علی علیهما السلام رهسپار كربلا بود، مردی در ثعلبية به او برخورد و خدمتش رسید و سلام کرد. حسین علیه السلام به او فرمود: «از کدام شهری؟» عرض کرد: «اهل كوفه هستم.»

فرمود: «هان! به خدا ای برادر اهل کوفه، اگر در مدینه به تو برمی خوردم، علامت آمدن جبرئیل را در خانه خود و وحی آوردنش را بر جدم به تو نشان می دادم، ای برادر اهل کوفه! سرچشمه علم مردم، از نزد ما بود. سپس آنها عالم شدند و ما جاهل؟! این، چیزی است نشدنی.»

مصطفوی، ترجمه اصول کافی، ۲ / ۲۵۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۶۷

الكليني، الأصول من الكافي، ۲ / ۲۵۰ رقم ۲- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۹۳-۹۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۱۴؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۸۴؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۱۶۸

عن الحكم بن عيينة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل من أهل الكوفة و سأله عن شيء، قال: لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل في دورنا، و نزوله على جدّي بالوحي، و القرآن، و العلم، فيستقى الناس العلم من عندنا، فيهدون هم، و ضللنا نحن؟ هذا محال.

السيد هاشم البحراني، البرهان، ۱ / ۱۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۶۸

اسلام و هب

و كان نصرانيا [و هب بن وهب] أسلم على يد الحسين عليه السلام هو و أمه، فاتبعوه إلى كربلاء. «۱» [بسنده تقدّم عن عليّ بن الحسين عليه السلام]

الضيدوق، الأمالي، / ۱۶۱- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۲۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۱۷۰؛ الدربندي، أسرار الشهادة، / ۲۹۲؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۸۶؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ۱۶۱

(و ذکر) مجد الأئمة السرخسکی، عن أبي عبد الله الحدّاد: إنَّ وهب بن عبد الله هذا كان نصرانيًا، فأسلم هو و أمّه على يد الحسين عليه السلام.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱۳/۲

و سار الحسين عليه السلام حتّى بلغ الثعلبيّة و نزل بها، فأقبل رجل نصرانيّ و أمّه، فأسلما على يديه.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۴۲-۴۳- عنه: الرّنجاني، وسيلة الدّارين، ۶۶

و رأيت حديثًا أنّ وهب كان نصرانيًا، فأسلم هو و أمّه على يدي «۲» الحسين.

المجلسی، البحار، ۱۷/۴۵- عنه: البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۶۱: القمي، نفس المهموم، ۲۸۶

قال أبو مخنف: قدم إليه في الثعلبيّة رجل نصرانيّ، و معه والدته، و قال: السلام عليك يا أبا عبد الله. فردّ عليه السلام. فقال: يا مولاي!

أنا رجل نصرانيّ، قد أحببت أن أجاهد بين يديك، و أشهد أن لا إله إلا الله، و وحده لا شريك له، و أشهد أن محمّدا رسول الله، و أنّ

علينا أمير المؤمنين ولىّ الله. و أسلم هو و والدته، و أحسنا إسلامهما.

الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۲۴۷-۲۴۸

قال أبو مخنف: و لمّا نزل الثعلبيّة، أقبل رجل نصرانيّ و أمّه، و أسلما على يديه، انتهى.

(۱)- يك نصرانيّ بود كه به دست حسين عليه السلام مسلمان شده بود و با مادرش همراه آن حضرت به كربلا آمده بود.

كمره‌ای، ترجمه امالی، ۱۶۱

(۲)- [العوالم: «يد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۶۹

و لعلّه كان وهب بن عبد الله بن حباب الكلبيّ.

المازندراني، معالي السّبطين، ۱/ ۲۶۱

و في بعض المقاتل: إنّ الحسين عليه السلام لمّا نزل الثعلبيّة، أقبل إليه رجل نصرانيّ و أمّه، فأسلما على يديه، و كانا معه إلى الطّفّ.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۱۷۰

قال أبو مخنف: و لمّا نزل الحسين عليه السلام الثعلبيّة، أقبل إليه رجل نصرانيّ و معه أمّه، فأسلما على يد الحسين عليه السلام.

الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشّهادة، ۷۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۷۰

سبع يستقبله عليه السلام و يخبره عن حال الكوفة

قال أبو جعفر: و حدّثنا محمّد بن جيد «۱»، عن أبيه جيد «۲» بن سالم «۳» بن جيد «۱»، «۴» عن راشد بن مزيد، قال: شهدت الحسين بن

علّيّ و صحبته من مكّة، حتّى أتينا «۵» القطقانة، ثم استأذنته في الرجوع، فأذن «۶»، فرأيتة، و قد استقبله سبع «۷»، فكلمه «۸»، فوقف له

قال «۹»:

ما حال الناس بالكوفة؟ قال: قلوبهم معك، و سيوفهم عليك. قال: و من خلفت بها؟

قال: ابن زياد و قد «۱۰» قتل مسلم «۸» بن عقيل «۴». «۱۱» قال: و أين تريد؟ قال: عدن. [قال «۱۲»:] أيّها السّبع! هل عرفت «۱۳» ماء

الكوفة؟ قال: ما علمنا من علمك إلّا ما زودتنا. «۱۱» ثم انصرف و هو يقول: و ما ربك بظلام للعبيد. «۱۴»

الطّبري، دلائل الإمامة، ۷۴-۷۵، نوادر المعجزات، ۱۰۷-۱۰۸- عنه: السّيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲۳۸؛ مثله الدّربندي،

أسرار الشَّهادة، / ۲۵۰

و روى صاحب كتاب مناقب فاطمة و ولدها [...] و بإسناده عن راشد بن مزيد قال: شهدت الحسين بن علي و صحبته من مكَّة، حتَّى أتينا القططانة، فرأيتُه، و قد استقبله

(۱) - [في نوادر المعجزات و مدينة المعاجز: «جنيد»].

(۲) - [في نوادر المعجزات و مدينة المعاجز: «عن جنيد»].

(۳) - [نوادير المعجزات: «أسلم»].

(۴) - [۴-۴] [حكاه في الأسرار].

(۵) - [الأسرار: «أيت»].

(۶) - [في نوادر المعجزات و مدينة المعاجز و الأسرار: «فأذن لي»].

(۷) - [في نوادر المعجزات و مدينة المعاجز و الأسرار: «سبع عقور»].

(۸) - [لم يرد في مدينة المعاجز].

(۹) - [في نوادر المعجزات و مدينة المعاجز: «فقال له»].

(۱۰) - [لم يرد في نوادر المعجزات و مدينة المعاجز و الأسرار].

(۱۱-۱۱) [لم يرد في نوادر المعجزات].

(۱۲) - [عن مدينة المعاجز].

(۱۳) - [مدينة المعاجز: «أخبرت من»].

(۱۴) - [أضاف في نوادر المعجزات: «أشهد الله أنك ولي و ابن ولي»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۷۱

سبع عقور، فكلمه، فوقف له. ثم ذكر كلاما طويلا كلمه السبع به.

الحز العاملي، إثبات الهداء، ۲ / ۵۸۸ رقم ۶۹

و في التبر المذاب: و لم يزل الحسين قاصدا للكوفة، مجدا في السير، و لا علم له بما جرى على مسلم بن عقيل، حتَّى إذا كان بينه و بين القادسيَّة ثلاثة أميال تلقاه الثمر، فسلم عليه و قال: أين تريد يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فقال: أريد هذا المصر. فقال: ارجع، فو الله ما تركت لك خلفي خيرا ترجوه. و أخبره بقتل مسلم و هانئ بن عروة، فحولق، و استرجع عند ذلك، ثم تلا: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا.

الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۲۵۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۷۲

جعید الهمدانى يسأل و الإمام عليه السلام يجب

حدَّثنا إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن ابن سنان أو غيره، عن بشير، عن حمران، عن جعيد الهمدانى ممّن خرج مع «۱» الحسين عليه السلام بكربلاء، قال: فقلت للحسين عليه السلام: جعلت فداك! بأى شيء تحكمون؟ قال: يا جعيد! نحكم بحكم آل داوود، فإذا عينا «۲» عن شيء تلقانا به روح القدس.

الصفار، بصائر الدّرجات، / ۴۷۲ رقم ۷

نقلت من کتاب مختصر البصائر تألیف سعد بن عبد الله بن ابي خلف القمي رحمه الله، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان أو غيره، عن بشير الدّهان، عن حمّان بن أعين، عن جعيد الهمداني - و كان جعيد ممن خرج مع الحسين بن عليّ عليهما السلام، فقتل بكر بلاء - قال: قلت للحسين بن عليّ عليهما السلام: بأيّ حكم تحكمون؟ قال: يا جعيد! بحكم آل داوود، فإذا أعيننا عن شيء، يلقانا به روح القدس.

حسن بن سليمان، مختصر بصائر الدرجات، / ۱۰

(۱) - و كان جعيد ممن خرج مع الحسين، الخ. هكذا في البحار قال المجلسي رحمه الله، في منتخب البصائر فقتل بكر بلاء، و كان ما في كتاب الصفار أصحّ، لأنّ الشّيح في الرّجال عدّة من أصحاب عليّ و الحسن و الحسين و عليّ ابن الحسين، و لم يعدّ من الشّهداء، و قد مرّ إنّ هذّا الخبر عن عليّ بن الحسين و كان أحدهما تصحيف الآخر و أنّ احتمال روايته عنهما.

(۲) - و في نسخه، بدله: غيبنا.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۷۳

شیخ من بنی عکرمه يلتقى به عليه السلام

فسار، حتّى انتهى إلى بطن العقيق «۱»، فلقه رجل من بنی عکرمه، فسلمّ عليه و أخبره بتوطيد ابن زياد الخيل ما بين القادسيه إلى العذيب «۲» رسدا له. ثمّ قال له: انصرف بنفسی أنت، فوالله ما تسير إلّا إلى الأسنه و السیوف، و لا تتکلنّ علی الذین كتبوا إليك، فإنّ أولئك أولّ الناس مبادره إلى حربك. فقال له الحسين: قد ناصحت و بالغت، فجزيت خيرا. «۳»

ثمّ سلمّ عليه، و مضى حتّى نزل بسراء، بات بها، ثمّ ارتحل. «۴»

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۴۷ - عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، / ۶ / ۲۶۲۲، الحسين بن عليّ، / ۸۱ / المحمودی، العبرات، / ۱ / ۳۸۸

ثمّ سار حتّى مرّ ببطن العقبه، فنزل بها.

(۱) - من منازل الحاجّ و منه يحرم أهل العراق. معجم البلدان.

(۲) - ماء لبني تميم على مرحلة من الكوفة. معجم البلدان.

(۳) - [إلى هنا حكاها عنه في العبرات].

(۴) - امام حسين عليه السلام همچنان پیش می‌رفت و چون به وادی عقیق (۱) رسید، مردی از قبیله بنی عکرمه به حضور ایشان آمد و سلام کرد و به اطلاع رساند که: «ابن زیاد میان قادسیه و عذیب (۲)، سواران را بر کمین گماشته است.» و افزود که: «فدای تو گردم، باز گرد! به خدا سوگند به سوی نیزه‌ها و شمشیرها می‌روی و بر کسانی که برای تو نامه نوشته‌اند، اعتماد مکن که آنان نخستین کسانی هستند که به جنگ با تو پیشدستی خواهند کرد.»

امام حسین علیه السلام به او فرمود: «خیر خواهی و در حدّ کمال نصیحت کردی. خدایت پاداش نیکو دهاد!» و حرکت فرمود، و به منزل شراه (۳) رسید. شب را آنجا گذراند و فردا حرکت فرمود.

(۱). جایی نزدیک ذات عرق است و عراقی‌ها در حج از آنجا محرم می‌شوند.

(۲). نام آبی نزدیک کوفه و محل سکونت قبیله بنی تمیم است.

(۳). نام منطقه‌ای نزدیک عسفان.

دامغانی، ترجمه اخبار الطّوال، / ۲۹۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۷۴

قال أبو مخنف: فحدّثنی لوزان «۱» أحد بنی «۱» عكرمه أن أحد عمومته سأل الحسین علیه السلام:

أین تريد؟ فحدّثه، فقال له: إني «۲» أنشدك الله لما انصرفت «۳»، فوالله «۴» لا تقدم إلّا علی الأسنّة، و حدّ «۴» السیوف، فإنّ هؤلاء الذّین بعثوا إليك، لو كانوا كفوك مؤنّة القتال، و وطّأوا لك الأشياء، «۵» فقدمت عليهم «۵»، كان ذلك رأياً، فأما علی هذه «۶» الحال التي تذكروها «۶»، فإنّی لا أرى لك أن تفعل. قال: فقال له: يا عبد الله «۲»، إنّه ليس يخفی علیّ الرّأى «۷»، ما رأيت، و لكنّ الله لا يغلب علی أمره.

ثم ارتحل منها «۸». «۹»

الطّبري، التاريخ، ۵/ ۳۹۹- عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۳۸۶، ۳۸۸؛ مثله ابن كثير، البداية و النّهاية، ۸/ ۱۶۹، ۱۷۱

(۱) (۱-۱) [البداية: «حدّثنی»].

(۲)- [لم يرد في البداية].

(۳)- [البداية: «لما انصرفت راجعا»].

(۴) (۴-۴) [البداية: «ما بين يديك من القوم أحد يذبّ عنك، و لا يقاتل معك، و إنّما و الله أنت قادم علی الأسنّة و»].

(۵) (۵-۵) [البداية: «ثمّ قدمت عليهم بعد ذلك»].

(۶-۶) [البداية: «الصفّة»].

(۷)- [البداية: «ما قلت و»].

(۸)- [البداية: «قاصدا الكوفة»].

(۹)- آن گاه برفت تا به درّه عقبه رسید و آنجا فرود آمد.

لوزان، یکی از مردم بنی عكرمه گوید: یکی از عموهایم از حسین پرسیده بود، آهنگ کجا دارد؟ که به او گفته بود. عموم گفته بود: «تو را به خدا بازگرد! به طرف نیزه‌ها و دم شمشیرها می‌روی. آنها که کس سوی تو فرستادند، اگر زحمت جنگیدن را عهده کرده بودند و چیزها را مهتیا کرده بودند و سوی آنها می‌رفتی، درست بود؛ امّا به این وضع که می‌گویی رأی من این است که نروی.»

گوید: گفته بود: «ای بنده خدا! می‌دانم که رأی درست همین است که تو می‌گویی؛ ولی بر اراده خدای چیره نمی‌توان شد.»

سپس از آنجا حرکت کرده بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۸۷-۲۹۸۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۷۵

ثمّ ساروا «۱» حتّى مرّ «۲» بطن العقبة، فنزل عليها، فلقیه شیخ من بنی عكرمه، یقال له:

عمرو بن لوزان، فسأله «۳»: أین تريد؟ فقال له الحسین علیه السلام: الكوفة. فقال الشّیخ:

أنشدك الله لما انصرفت، فوالله ما تقدم إلّا علی الأسنّة، و حدّ السیوف، و إنّ هؤلاء الذّین بعثوا إليك لو كانوا كفوك مؤنّة القتال و وطّأوا لك الأشياء، فقدمت عليهم، كان ذلك رأياً، فأما علی هذه الحال «۴» التي تذكروها، فإنّی لا أرى لك أن تفعل.

فقال له: يا عبد الله! ليس يخفی علیّ الرّأى، و أنّ «۵» الله تعالی، لا يغلب علی أمره. ثمّ قال علیه السلام: و الله لا يدعونی «۶» حتّى يستخرجوا هذه العلقه من جوفی، فإذا فعلوا «۷»، سلط الله عليهم من یدلّهم، حتّى یكونوا أذلّ فرق الأمم. «۸»

- (۱) - [فی البحار و الأسرار و نفس المهموم و وسائل المظفری و مثير الأحزان و وسیلة الدارين: «سار»، و فی أعیان الشیعة و اللواعج و بحر العلوم: «سار من زباله»].
- (۲) - [لم یرد فی الأسرار].
- (۳) - [بحر العلوم: «قال له»].
- (۴) - [فی المعالی و بحر العلوم: «حاله»].
- (۵) - [فی الدمعة الساکبة و بحر العلوم: «و لکن»].
- (۶) - [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و بحر العلوم و مثير الأحزان: «یدعونی»].
- (۷) - [بحر العلوم: «فعلوا ذلك»].

(۸) - سپس برفتند تا به بطن عقبه رسیده، در آنجا فرود آمد. پیرمردی از بنی عکرمه را در آنجا دیدار کرد که نامش عمرو بن لوذان بود. پیر گفت: «به کجا می روی؟»
فرمود: «به کوفه.»

پیر گفت: «تو را به خدا سوگند دهم که بازگردی؛ زیرا به خدا نروی جز به سوی سرنیزه‌ها و شمشیرهای برنده، و این مردمی که به سوی تو فرستاده (و تو را دعوت کرده‌اند) اگر از جنگ با دشمن، تو را کفایت می‌کردند و کارها را برای تو آماده و روبه‌راه می‌کردند، آن‌گاه تو بر ایشان وارد می‌شدی؛ نیکو بود؛ ولی با این وضع که شما بیان می‌کنی (و این بیوفاییها که از آنان به گوش تو رسیده) من صلاح در این کار شما نمی‌بینم.»

حضرت فرمود: «ای بنده خدا! آنچه تو اندیشی، بر من پوشیده نیست؛ و لکن خدای تعالی در کار خود مغلوب نشود (یعنی آنچه اراده حق تعالی بر آن قرار گرفته، جز آن نخواهد شد).»

سپس فرمود: «به خدا دست از من بردارند تا خون من بریزند، و چون چنین کردند، خداوند بر ایشان مسلط سازد کسی را که آنان را زبون و پست کند؛ تا بدان‌جا که پست‌ترین و زبون‌ترین امتها شوند.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۷۷-۷۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۷۶

المفید، الإرشاد، ۲/ ۷۷-۷۸ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۷۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۲۵؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۴۷؛ الدرّبندی، أسرار الشّهادة، ۲۵۱؛ الیزدی، وسائل المظفری، ۴۴۱؛ القمی، نفس المهموم، ۱۸۵-۱۸۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۱۸۸؛ الزّنجانی، وسیلة الدارين، ۲/ ۶۲؛ مثله المازندرانی، معالی السّبطين، ۱/ ۲۶۹؛ الأمين، أعیان الشیعة، ۱/ ۵۹۵-۵۹۶، لواعج الأشجان، ۸۷-۸۸؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۴۰-۴۱

ثمّ سار، حتّى مرّ بطن العقبة، فنزل فيها، فلقیه شیخ من بنی عکرمه یقال له: عمرو ابن لوزان، فقال: أنشدک باللّه یا ابن رسول اللّه! لما انصرفت، فواللّه ما تقدم إلّا علی الأسنة و حدّ السیوف، و إنّ هؤلاء اللّذین بعثوا إلیک لو كانوا کفوک مؤونة القتال، و وطّأوا لک الأسیاف، فقدمت علیهم کان ذلك رأیا. فقال: یا عبد اللّه! لا یخفی علیّ الرّأی، و لکنّ اللّه تعالی «۱» لا- یغلب علی أمره. ثمّ قال: و اللّه لا یدعونی حتّى یتخرجوا هذه العلقه من جوفی، فإذا فعلوا ذلك، سلط اللّه علیهم من یدلّهم، حتّى یكونوا أذلّ فرق (من) الأمم.

الطبرسی، إعلام الوری، ۲۳۱-۲۳۲ - مثله المقترّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۱۳

ثمّ سار، حتّى نزل بطن العقبة، فلقیه رجل من العرب، فقال له: أنشدک اللّه، لما انصرفت، فواللّه ما تقدم إلّا علی الأسنة، و حدّ السیوف، إنّ هؤلاء اللّذین بعثوا إلیک، لو كانوا کفوک مؤونة القتال، و وطّأوا لک الأشياء، فقدمت علیهم، لکان ذلك رأیا، فأما علی هذه الحال الّتی تذکرها، فلا- أری أن تفعل. فقال: إنّّه لا- یخفی علیّ ما ذکرت، و لکنّ اللّه عزّ و جلّ لا یغلب علی أمره. ثمّ ارتحل

منها. «۲»

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۷۸

(۱)- [و فی المقرّم مکانه: «و أشار علیه عمرو بن لوزان من بنی عکرمه بالزّجوع إلی المدینة لما علیه أهل الکوفة من الغدر و الخیانة، فقال أبو عبد الله علیه السلام: لیس یخفی علیّ الرّأی، و أنّ الله تعالی ...»].

(۲)- پس از آن، سیر خود را ادامه داد تا به محل وادی عقبه (بطن عقبه) رسید. مردی از عرب او را دید و گفت: «تو را به خدا قسم می‌دهم که برگردی؛ زیرا جز سرنیزه و دم شمشیر چیزی تو را پیشواز نخواهد کرد. آنهایی که به تو نامه نوشته و تو رادعوت کرده‌اند، اگر تو را از جنگ بی‌نیاز و راهها را هموار و باز می‌کردند، ممکن بود به تصمیم خود ادامه دهی؛ ولی با این وضع و حال، رستگاری تو محال است. من -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۷۷

قال: ثم ارتحل الحسین و سار حتّى مرّ ببطن العقبة، فنزل بها، فأتاه بعض الأعراب، فسأله عن مقصده، فأخبره، قال: «إني أنشدك الله لما انصرفت، فو الله ما تقدم إلّا على الأسنّة و حدّ السّیوف، إن هؤلاء الّذین بعثوا إلیک لو كانوا کفوک مؤنّة القتال، و وطّأوا لک الأشياء، فقدمت علیهم - کان ذلک رأیا - فأما على هذه الحال الّتی تذرک، فإنّی لا أرى لک أن تفعل!» فقال الحسین: یا عبد الله! إنّه لیس یخفی علیّ ما رأیت، و لکن الله لا یغلب علی أمره!

التّویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۱۵ - ۴۱۶

ثمّ إنّه سار حتّى نزل بطن العقبة، فأتاه رجل من مشایخ العرب، فقال: أنشدک الله تعالی «۱» «إلّا ما انصرفت «۱»، ما تقدم إلّا على الأسنّة و حدّ السّیوف، و إن هؤلاء الّذین بعثوا إلیک لو كانوا کفوک مؤنّة القتال، و وطّأوا لک الأمور، فقدمت على غیر حرب، کان ذلک رأیا، و أمّا على هذه «۲» الحال الّتی ترى «۲»، فلا أرى لک ذلک «۳» أن تفعل. فقال له: لا یخفی علیّ شیء ممّا ذکرت، و لکنّی صابر و محتسب إلی أن یقضی الله أمرا کان مفعولا.

ثمّ ارتحل رضی الله عنه سائرا «۳» نحو الکوفة، و الله المستعان. «۴»

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۸۹ - عنه: السّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۰

فی کتاب مقتل الحسین علیه السلام لأبی مخنف أنّ الحسین علیه السلام بعد أن بلغه قتل مسلم

- صلاح نمی‌دانم که تو چنین کنی (به سیر و سفر ادامه دهی).

گفت: «آنچه تو گفتی، بر من پوشیده نیست، ولی نمی‌توان بر امر و کار خداوند چیره شد.»

پس از آن به راه‌نوردی ادامه داد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۴۴

(۱) (۱-۱) [نور الأبصار: «ألّا انصرفت، فو الله»].

(۲) (۲-۲) [نور الأبصار: «الحال الّتی نرى»].

(۳) - [لم یرد فی نور الأبصار].

(۴) - و چون آن حضرت به منزل عقیق رسید، شخصی از بنی عکرمه پیش آمده، قره‌العین خیر العباد را گفت: «ابن زیاد، لشکرها به طلب تو فرستاده است و ایشان از قادیسیه تا عذیب نشستند و انتظار تو می‌کشند و به خدا سوگند که تو نمی‌روی مگر به سوی اسنه و سیوف. مصلحت آن است که مراجعت نمایی و بر اقوال کوفیان بی‌وفا اعتماد نفرمایی و چون اراده ازلی به شهادت اهل بیت

حضرت رسالت متعلق گشته بود، امام حسین به آن سخنان التفات نکرد و آن شخص را دعای خیر گفته، روی به راه آورد.

خواند امیر، حیب السیر، ۲/ ۴۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۷۸

و هانی و نزوله بالعقبه قال له بعض من «۱» حضرنا: فأشدك الله «۱» إلاً ما رجعت، فو الله ما تقدم إلا على أطرف الأسنه، و حرارت السیوف، و إن هؤلاء القوم الذين بعثوا إليك لو كان فيهم صلاح، لكفوك مؤنة الحرب و القتال، و طیبوا لك الطريق، و لكان الوصول إليهم رأياً سديداً، فالرأى عندنا أن ترجع عنهم، و لا تقدم عليهم. فقال له الحسين عليه السلام: صدقت يا عبد الله فيما تقول، و لكن ليقضى الله أمراً كان مفعولاً. «۲»

الحويزی، نور الثقلین، ۲/ ۱۶۰- مثله المشهدی القمی، كنز الدقائق، ۵/ ۳۵۱

المنزل الخامس عشر: القاع

نزل علیه السلام به يوم الخميس رابع و عشرين ذی الحجة.

فی المرصد: القاع منزل بطريق مكة بعد العقبة للمتوجه إلى مكة، تدعيه أسد و طيء، منه إلى زباله.

و يظهر منه و من معجم البلدان و كتب اللغة: أن «بطن» اسم للوادي، أو للغامض من الوادي، فيه آبار و أنهار و قرى و برك.

(۱) (۱-۱) [كنز الدقائق: «حضر: ناشدتك الله»].

(۲)- بالجملة، امام حسين فرمان کرد تا اصحاب او اوانی خویش را از آب گرانبار کردند و از آن جا طی مسافت کرده، در بطن عقبه فرود شد و در آن جا از مشایخ بنی عکره، عمرو بن یوازن را دیدار کرد، عرض کرد: «یا ابن رسول الله! سوگند می دهم تو را با خدای، ترک این سفر بگویی و طریق مراجعت بگیری.

قسم به خدای نمی روی مگر بر سنان نیزه ها و حدود شمشیرها. این جماعت که به سوی تو رسولان گسیل کردند و تو را طلب نمودند، اگر با تو نرد مخالفت نباختند و ساز مخاصمت نخواستند، و با دشمنان تو تمهید مناجزت نمودند و تشیید مبارزت فرمودند، توانستی به سوی ایشان سفر کرد؛ لکن بدین منوال که معاینه می رود، روا نمی دارم که از این مقام گامی فراییش گذاری.»

حسین، آغاز پاسخ فرمود:

فقال: يا عبد الله [...] على أمره.

فرمود: «ای عبد الله! چنان نیست که من حقیقت این امر را ندانم و عاقبت این کار را نبینم؛ لکن خدای تبارک و تعالی بر آنچه قضا کرده، مغلوب نشود و حکم او دگرگون نگردد.»

ثم قال: [.....] فرق الأمم.

حسین فرمود: «سوگند با خدای این جماعت مرا دست باز ندارند، تا خون من نریزند و از پس آن خداوند مسلط می گرداند بر ایشان کسی را که این جماعت را ذلیل و زبون گرداند؛ بدانسان که ذلیلت از جمع امم باشند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء، ۲/ ۱۵۰-۱۵۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۷۹

قال فی المرصد: البطن كثيرة، منها بطن عنان واد، و منها بطن ظبی أرض لکلب، و منها بطن الرمة، و قد مر أن ذا الرمة منزل فی ذلك البطن، و كذا بطن العقبة اسم لواد فیها قرى منها العقبة. و سیأتی فی الزوایة عقبه البطن لا بطن العقبة، و أول منازل ذلك البطن و الوادی القاع.

قال المجلسي وغيره: ثم سار من زباله حتى مر بيطن العقبة، فلقية شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو بن بوذان، و في بعض النسخ لوزان باللام بدل الباء، فقال: أين تريد؟

قال الطبري: قال أبو مخنف: فحدثني لوزان أحد بني عكرمة أن أحد عمومته، سأل الحسين عليه السلام. و لعله اسم ذلك الشيخ الذي هو أحد عمومته عمرو بن لوزان.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۱۷۸- ۱۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۸۰

الإمام عليه السلام يتلقى نبأ استشهاد مسلم و هانئ عليهما السلام

و بلغ الحسين قتل مسلم و هانئ، فقال له ابنه علي الأكبر: يا أبة، ارجع، فإنهم أهل (كدر) و غدر، و قلّة و فائهم، و لا يفون لك بشيء. فقالت بنو عقيل لحسين: ليس هذا بحين رجوع. و حرّضوه على المضى.

فقال حسين لأصحابه: قد ترون ما يأتينا، و ما أرى القوم إلّا سيخذلوننا، فمن أحب أن يرجع، فليرجع.

فانصرف عنه [الذين] صاروا إليه في طريقه، و بقي في أصحابه الذين خرجوا معه من مكّة و نفير قليل صحبه في الطريق.

- فكانت خيلهم اثنين و ثلاثين فرسا.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۷- ۶۸

و قد جاء الحسين الخبير، فهم أن يرجع - و معه خمسة من بني عقيل - فقالوا له: أترجع و قد قتل أخونا، و قد جاءك من الكتب ما نثق به؟ فقال لبعض أصحابه: و الله مالي عن هؤلاء صبر. يعني بني عقيل.

ابن قتيبة، الإمامة و السياسة، ۲/ ۵

و أقبل الحسين حتى نزل نهر كربلاء، و قد بلغه خبر الكوفة.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۳۴۳، أنساب الأشراف، ۲/ ۸۶

و لقي الحسين و من معه رجل يقال له: بكر بن المعنقة «۱» بن رود، فأخبرهم بمقتل مسلم ابن عقيل و هانئ، و قال: رأيتهما يجزان بأرجلهما في السوق. فطلب إلى الحسين في الانصراف.

فوثب بنو عقيل فقالوا: و الله لا نصرف حتى ندرک ثأرنا أو نذوق ما ذاق أخونا. فقال حسين: ما خير في العيش بعد هؤلاء؟ فعلم أنه قد عزم رأيه على المسير، فقال له عبد الله ابن سليم و المدري بن الشمعل [كذا] الأسديان: خار الله لك. فقال: رحمكما الله.

(۱)- أقول: رسم خط هذه الكلمة غير جلي، و يحتمل احتمالاً ضعيفاً أن يقرأ: «المصنقة، أو المعلقة». و قرأه الطباطبائي - أعزّه الله - «المعنفه» بالفاء.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۸۱

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۷۹، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۶۸

قالوا: و لما رحل الحسين من زرود «۱»، تلقاه رجل من بني أسد، فسأله عن الخبر، فقال: لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل و هانئ بن عروه، و رأيت الصبيان يجزون بأرجلهما. فقال: إنّا لله و إنّا إليه راجعون، عند الله نحسب أنفسنا. «۲» فقيل له:

نشدك الله يا ابن رسول الله في نفسك، و أنفس أهل بيتك هؤلاء الذين نراهم «۳» معك، انصرف إلى موضعك، و دع المسير إلى الكوفة، فو الله ما لك بها ناصر. فقال بنو عقيل - و كانوا معه - ما لنا في العيش بعد أخينا مسلم حاجة، و لسنا براجعين حتى نموت.

فقال الحسين: فما خير في العيش بعد هؤلاء. و سار. «۴»

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۴۶- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۲۱-۲۶۲۲، الحسين بن علي، / ۸۰- ۸۱؛ المحمودي، العبرات، / ۳۸۳

و سار الحسين عليه السلام يريد العراق، فلما بلغ القطقانة، أتاه الخبر بقتل مسلم بن

(۱)- رمال بين الثعلبية و الخزيمية بطريق الحاج من الكوفة، معجم البلدان. [عن ابن العديم]

(۲)- [إلى هنا حكاها عنه في وسيلة الدارين، / ۶۱].

(۳)- [ابن العديم: «تراهم»].

(۴)- گویند: چون حسین علیه السلام از زرود حرکت فرمود، مردی از بنی اسد را دید و از او درباره اخبار کوفه پرسید. گفت: «هنوز از کوفه بیرون نیامده بودم که مسلم بن عقیل و هانی بن عروه کشته شدند و خود دیدم کودکان پاهای آن دو را گرفته بودند» و بر زمین می کشیدند.

امام حسین علیه السلام انا لله فرمود و گفت: «جانهای خود را در پیشگاه الهی حساب می کنیم». آن مرد به امام حسین گفت: «ای پسر رسول خدا! تو را به خدا سوگند می دهم که جان خود را حفظ کنی و جانهای افراد خاندانت را که همراه تو می بینم. به جای خود برگرد و رفتن به کوفه را رها کن که به خدا سوگند در آن شهر برای تو یآوری نیست». فرزندان عقیل که همراه آن حضرت بودند، گفتند: «ما را پس از مرگ برادرمان مسلم، نیازی به زندگی نیست و هرگز بر نمی گردیم تا کشته شویم».

امام علیه السلام هم فرمود: «پس از ایشان خیری در زندگی نیست.» و حرکت فرمود.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۲۹۴- ۲۹۵

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۸۲

عقیل. «۱»

اليقوبی، التاريخ، ۲ / ۲۱۶

رجع الحديث إلى حديث عمّار الدهني عن أبي جعفر. فحدثني زكرياء بن يحيى الضرير، قال: حدثنا أحمد بن جناب المصيصي قال: حدثنا خالد بن يزيد بن عبد الله القسري قال: حدثنا عمّار الدهني قال: قلت لأبي جعفر: حدثني عن مقتل الحسين حتى كأني حضرته؛ قال: «۲» فأقبل حسين بن علي «۲» بكتاب «۳» مسلم بن عقیل كان إليه «۳»، حتى إذا كان بينه وبين القادسية ثلاثة «۴» أميال، لقيه الحر بن يزيد التميمي، فقال له: أين تريد؟ قال: أريد هذا المصر. قال له: ارجع، فأني لم أدع لك خلفي خيرا أرجوه. فهم أن يرجع، و كان معه إخوة مسلم بن عقیل، فقالوا «۵»: و الله «۶» لا نرجع حتى «۷» نصيب بئارنا أو نقتل «۷». فقال: لا خير في الحياة بعدكم! فسار.

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۸۹- عنه: ابن كثير، البداية و النهاية، ۸ / ۱۹۶- ۱۹۷؛ مثله الشجري، الأمالي، ۱ / ۱۹۱؛ المزني، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۲۷؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲ / ۳۵۲

قال أبو مخنف: حدثني أبو جناب الكلبي، عن عدی بن حرملة الأسدي، عن عبد الله ابن سليم و المذري بن المشمعل «۸» الأسديين قالوا: لما قضينا حجاجنا لم يكن لنا همّة إلا اللحاق بالحسين في الطريق لننظر ما يكون من أمره و شأنه، فأقبلنا ترقل بنا ناقتانا

(۱)- (امام) حسین به سوی عراق رهسپار بود و چون به قطقانه رسید، از کشته شدن مسلم خبر یافت.

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۲ / ۱۷۸

(۲) (۲-۲) [فی الأمالی و تهذيب الكمال و تهذيب التهذيب: «و أقبل الحسين عليه السلام»، و فی البداية: «أقبل الحسين»].

(۳) (۳-۳) [فی الأمالی: «مسلم كان إليه»، و فی تهذیب الكمال و تهذیب التهذیب: «مسلم بن عقيل إليه»، و فی البداية: «مسلم بن عقيل الذي كان قد كتبه إليه يأمره فيه بالقدوم عليه»].

(۴) - [البداية: «ثلاث»].

(۵) - [الأمالی: «قال»].

(۶) - [تهذیب التهذیب: «لا و الله»].

(۷-۷) [فی الأمالی: «يصب بئارنا أو يقتل»، و فی البداية: «نأخذ بئارنا ممن قتل أخانا أو نقتل»].

(۸) - [العبرات: «المشعل»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۸۳

مسرعين حتى لحقناه بزود، فلما دنونا منه إذا نحن برجل من أهل الكوفة قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين؛ قال «۱»: فوقف الحسين كأنه يريد، ثم تركه، و مضى، و مضينا نحوه.

فقال أحدنا لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا فلنساله، فإن كان عنده خبر الكوفة علمناه.

فمضينا حتى انتهينا إليه، فقلنا: السلام عليك. قال: و عليكم السلام و رحمه الله. ثم قلنا:

فمن الرجل؟ قال: أسدي. قلنا: فنحن أسديان، فمن أنت؟ قال: أنا بكير بن المشعب، فانتسبنا له، ثم قلنا: أخبرنا عن الناس وراءك. قال: نعم، لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل و هاني بن عروة، فرأيتهما يجزان بأرجلهما في السوق. قالنا: فأقبلنا حتى لحقنا بالحسين، فسأرناه حتى نزل التعلبية ممسيا، فجنناه حين نزل، فسلمنا عليه، فرد علينا، فقلنا له: يرحمك الله؛ إن عندنا خبراً، فإن شئت حدثنا علانية، و إن شئت سرا.

قال: فنظر إلى أصحابه و قال: ما دون هؤلاء سر. فقلنا له: رأيت الزاكب الذي استقبلك عشاء أمس؟ قال: نعم، و قد أردت مسألته. فقلنا: قد استبرأنا لك خبره، و كفييناك مسألته، و هو امرؤ من أسد منا؛ ذو رأى و صدق، و فضل و عقل، و إنه حدثنا أنه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل و هاني بن عروة، و حتى رأهما يجزان في السوق بأرجلهما. فقال: إنا لله و إنا إليه راجعون! رحمه الله عليهما. فرد ذلك مرارا. فقلنا:

نشدك الله في نفسك و أهل بيتك إلا انصرفت من مكانك هذا، فإنه ليس لك بالكوفة ناصر و لا شيعه، بل نتخوف «۲» أن تكون «۲» عليك! قال: فوثب عند ذلك بنو عقيل بن أبي طالب.

قال أبو مخنف: حدثني عمر بن خالد، عن زيد بن علي بن حسين، و عن داوود بن علي بن عبد الله بن عباس، أن بنى عقيل قالوا: لا والله، لا نبرح حتى ندرک ثأرنا، أو نذوق ما ذاق أخونا.

(۱) - [لم يرد في العبرات].

(۲) (۲-۲) [لم يرد في العبرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۸۴

«۱» قال أبو مخنف: عن أبي جناب الكلبي، عن عدي بن حرملة، عن عبد الله بن سليم و المذري بن المشعل الأسديين «۱»، قالوا: فنظر إلينا الحسين فقال: لا خير في العيش بعد هؤلاء. قالوا: فعلنا أنه قد عزم له رأيه على المسير. قالوا: فقلنا: خار الله لك! قالوا:

فقال: رحمكما الله! قالوا: فقال له بعض أصحابه: إنك و الله ما أنت مثل مسلم بن عقيل، و لو قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع. «۲» قال الأسديان: ثم انتظر حتى إذا كان السحر، قال لفتياناه و غلماناه: أكثروا من الماء. فاستقوا و أكثروا، ثم ارتحلوا، و ساروا حتى

انتهوا إلى زباله. «۳»

(۱) (۱-۱) [لم یرد فی العبرات].

(۲) - [إلی هنا حکاه عنه فی الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه].

(۳) - اکنون به حدیث عمار دهنی از ابو جعفر بازمی گردیم.

گوید: به ابو جعفر گفتیم: «حکایت کشته شدن حسین را با من بگوی تا چنان شوم که گویی آنجا حضور داشته‌ام.»

گفت: «حسین بن علی به سبب نامه‌ای که مسلم بن عقیل بدو نوشته بود، بیامد و چون به جایی رسید که میان وی و قادیسیه سه میل

فاصله بود، حر بن یزید تمیمی او را بدید و گفت: «آهنگ کجا داری؟»

گفت: «آهنگ این شهر دارم.»

گفت: «بازگرد که آنجا امید خیر نداری.»

گوید: می‌خواست بازگردد، برادران مسلم بن عقیل که با وی بودند گفتند: «به خدا باز نمی‌گردیم تا انتقام خویش را بگیریم یا

کشته شویم.»

حسین گفت: «پس از شما زندگی خوش نباشد.»

عبد الله بن سلیم و مذری بن مشعل، هردو آن اسدی، گویند: «وقتی حج خویش را به سر بردیم، همه فرمان این بود که در راه به

حسین برسیم و بینیم کار و وضع وی چه می‌شود.»

گویند: بیامدیم و شترانمان با شتاب راه پیمود تا در زرود به حسین رسیدیم. وقتی به او نزدیک شدیم، یکی از مردم کوفه را دیدیم

که وقتی متوجه حسین شد، راه کج کرد.

گوید: امّا حسین توقف کرد. گویی آهنگ او داشت. سپس، از او گذشت و برفت. سوی وی رفتیم و یکیمان به دیگری گفت:

«پیش این کس رویم و پرسش کنیم. اگر از کوفه خبری دارد، بدانیم.»

پس برفتیم تا به وی رسیدیم و گفتیم: «سلام بر تو.»

گفت: «بر شما نیز سلام، با رحمت خدای.»

گفتیم: «از کدام قبیله‌ای؟» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۸۵

الطبری، التاریخ، ۵/ ۳۹۷-۳۹۸- عنه: القزوینی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۱۶۷-۱۶۸؛ المحمودی، العبرات، ۱/ ۳۸۲-

۳۸۴

- گفت: «اسدیم.»

گفتیم: «ما نیز اسدی‌ایم. تو کیستی؟»

گفت: «بکیر بن متعبه.»

گویند: ما نیز نسبت خویش بگفتیم. آن‌گاه گفتیم: «از کار مردمی که پشت سر نهاده‌ای با ما خبر گوی.»

گفت: «بله، در کوفه بودم که مسلم بن عقیل و هانی بن عروه کشته شدند. دیدمشان که پایشان را گرفته بودند و در بازار

می‌کشیدند.»

گویند: برفتیم تا به حسین رسیدیم و با وی همراه شدیم تا شبانگاه به ثعلبیه رسیدیم و چون فرود آمد، پیش وی رفتیم و سلامش

گفتیم، که سلام ما را پاسخ گفت.

گفتیم: «خدایت رحمت کناد، خبری داریم! اگر خواهی آشکارا بگویم و اگر خواهی نهانی.»

گویند: یاران خویش را نگریست و گفت: «در قبال اینان رازی نیست.»

گفتیم: «سواری را که شب پیش به تو رسید، دیدی؟»

گفت: «آری! و می‌خواستم از او پرسش کنم.»

گفتیم: «ما از او خبر کشی کردیم و زحمت پرسش از او را عهده کردیم. وی یکی از بنی اسد بود، از قبیله ما. صاحب رأی درست و

راستی و فضیلت و خرد. به ما گفت که در کوفه بوده [است] که مسلم بن عقیل و هانی بن عروه را کشته‌اند و دیده [است] که آنها

را در بازار می‌کشیده‌اند.»

گفت: «أنا لله و أنا إليه راجعون.»

و این را مکرر همی کرد. گفتیم: «تو را به خدا به خاطر جان و خاندانت از همین جا برگرد، که در کوفه نه یاور داری [و] نه پیرو، و

بیم داریم که بر ضد تو باشند.»

گویند: در این وقت، پسران عقیل بن ابیطالب پیش دویدند.

داود بن علی بن عبد الله بن عباس گوید: پسران عقیل گفتند: «به خدا نمی‌رویم تا انتقامان را بگیریم، یا همانند برادرمان کشته

شویم.»

دو راوی اسدی گویند: حسین در آنها نگریست و گفت: «از پس اینان زندگی خوش نباشد.»

گویند: دانستیم که سر رفتن دارد و گفتیم: «خدا برای تو نیکی آرد.»

گفت: «خدایتان رحمت کند.»

گویند: یکی از یارانش بدو گفت: «تو همانند مسلم بن عقیل نیستی. اگر به کوفه برسی، مردم با شتاب سوی تو آیند.»

دو راوی اسدی گویند: حسین منتظر ماند تا وقت سحر رسید و به جوانان و غلامان خویش گفت:

«آب بسیار بردارید.»

گویند: آبگیری کردند و آن‌گاه به راه افتادند و برفتند تا به زباله رسیدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۲۹۷۳/۷، ۲۹۸۴-۲۹۸۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۸۶

قال: و بلغ الحسین بن علیّ بأنّ مسلم بن عقیل قد قتل - رحمه الله.

و ذلك أنّه قدم علیه رجل من أهل الكوفة، فقال له الحسین: من أين أقبلت؟ فقال:

من الكوفة، و ما خرجت منها حتّى نظرت مسلم بن عقیل و هانی بن عروه المذحجی (رحمهما الله) «۱» «۲» قتیلین مصلوبین منکسین

«۲» فی سوق القصابین، و قد وجه برأسیهما إلی یزید ابن معاویة. قال: فاستعبر الحسین باکیا، ثمّ قال: إنا لله و إنا إليه راجعون.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۰۹/۵ - ۱۱۰

و «۳» قد جاء حسینا «۳» الخبر و هم بشراف «۴»، فهمّ بأن یرجع و معه خمسۀ من بنی «۵» عقیل، فقالوا: ترجع «۶» و قد قتل أخونا، و قد

جاءك من الكتب ما نثق «۷» به! فقال الحسین لبعض أصحابه: و الله ما لی علی هؤلاء من صبر.

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۳۷۹-۴/۴ - عنه: الباعونی، جواهر المطالب، ۲۶۸/۲

فلما بلغ الحسین القادسیة لقیه الحرّ بن یزید «۸» التمیمی، فقال له: أين ترید یا ابن رسول الله؟ قال: أرید هذا المصر. فعرفه بقتل مسلم

و ما كان من خبره، ثمّ قال: ارجع، فإنّی لم أدع خلفی خیرا أرجوه لك. فهمّ بالرجوع، فقال له إخوة مسلم: و الله لا نرجع حتّى نصیب

بتأرنا أو نقتل کلنا. فقال الحسین: لا خیر فی الحیاء بعدکم.

المسعودی، مروج الذهب، ۳ / ۷۰

فلتیا صار فی بعض الطریق لقیه أعرابیان من بنی أسد، فسألهما عن الخبر فقالا له: یا ابن رسول الله! إن قلوب الناس معك، و سیوفهم علیك، فارجع. و أخبراه بقتل ابن عقیل

(۱) - زید فی د: تعالی.

(۲) (۲-۲) فی النسخ: قتیلان مصلوبان منکسان.

(۳) (۳-۳) [جواهر المطالب: «كان قد جاء الحسين»].

(۴) - شراف (بفتح أوله و تخفیف ثانیه): ماء بنجد. (انظر معجم البلدان).

(۵) - [جواهر المطالب: «ولد»].

(۶) - [جواهر المطالب: «نرجع»].

(۷) - [جواهر المطالب: «ثثق»].

(۸) - فی ب: «الحارث بن یزید».

موسوعة الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۸۷

و أصحابه، فاسترجع الحسين علیه السلام، فقال له بنو عقیل: لا نرجع و الله أبدا، أو ندرک ثأرنا، أو نقتل بأجمعنا. فقال لمن كان لحق به من الأعراب: من كان منكم يريد الانصراف عنا، فهو فی حلّ من بیعتنا. فانصرفوا عنه، و بقى فی أهل بيته و نفر من أصحابه. «۱» أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۷۳

وروی عبد الله بن سلیمان و المنذر بن المشمعلّ الأسديان قالا: لما قضينا حجاجنا لم تكن لنا همّة إلاّ اللّحاق «۲» بالحسين علیه السلام فی الطریق، لننظر ما يكون من أمره، فأقبلنا ترقل بنا ناقتان مسرعین حتّى لحقناه بزود، فلما دنونا منه إذا نحن برجل من أهل الكوفة قد عدل عن الطریق حين رأى الحسين علیه السلام، فوقف الحسين علیه السلام كأنه يريد، ثم تركه، و مضى «۳» و مضينا نحوه «۴»، فقال أحدنا لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا نسأله، فإنّ عنده خبر الكوفة «۴». فمضينا «۵» حتّى انتهينا إليه، فقلنا: السّلام عليك. فقال: و عليكم السّلام «۵». قلنا:

ممن الرجل؟ قال: أسديّ. قلنا له: و نحن أسديان، فمن أنت؟ قال: أنا بكر بن فلان.

و انتسبنا له، ثم قلنا له: أخبرنا عن الناس ورائك! قال: نعم، لم أخرج من الكوفة حتّى قتل مسلم بن عقيل و هانئ بن عروه، و رأيتهما يجزان بأرجلهما فی السوق.

(۱) - و همچنان که حسین علیه السلام پیش می‌رفت، به دو تن از قبیله بنی اسد برخورد و از آنها احوال پرسید. آن دو گفتند: «دل‌های مردم با تو، ولی شمشیرهایشان با دشمنان تو است و با این وضع شما بازگرد. به دنبال این سخن، داستان کشته شدن مسلم و یارانش را نیز بدان حضرت گفتند. حسین علیه السلام کلمه استرجاع بر زبان جاری کرد.

فرزندان عقیل (برادران مسلم) گفتند: «به خدا ما هرگز بازنگردیم تا انتقام خون خویش را بگیریم یا ما هم همگی کشته شویم و بدان راهی که مسلم رفت، برویم.»

حسین علیه السلام به مردمی که از اهل بادیه بدان حضرت پیوسته بودند، فرمود: «هر که می‌خواهد برود، برود من بیعت خود را از گردن او برداشتم.»

آنها همه رفتند و حضرت با همان اهل بيت خود و چند تن از اصحاب و يارانش باقى ماند.

رسولى محلّاتى، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۱۰

(۲) - [البحار: «الإلحاق»].

(۳) (۳-۳) [لم يرد فى أعيان الشيعة].

(۴) - [زاد فى بحر العلوم: «علمناه»].

(۵) (۵-۵) [لم يرد فى أعيان الشيعة، و فى بحر العلوم: «حتى انتهينا إليه، فسلمنا عليه، فردّ علينا السلام»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۸۸

«۱» فأقبلنا حتى لحقنا الحسين عليه السلام، فسأيرناه حتى نزل التعلبية ممسيا، فجئناه «۲» حين نزل «۱»، فسلمنا عليه، فردّ علينا السلام «۲»، فقلنا له: رحمك «۳» الله، إن عندنا خبرا إن شئت حدّثناك علانية، وإن شئت سرّا؟ فنظر إلينا و إلى أصحابه، ثم قال: ما دون هؤلاء ستر «۴». «۵» فقلنا له: أ رأيت الزاكب الّذى استقبلته «۶» عشى أمس؟ قال: نعم، و قد أردت مسألته «۵». فقلنا: قد و الله استبرأنا لك خبره، و كفييناك مسألته، و هو امرؤ مّا ذو رأى و صدق و عقل، و إنّه حدّثنا أنّه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم و هانىء، و رأهما يجران فى السوق بأرجلهما. فقال: «۷» إنا لله و إنا إليه راجعون، رحمة الله عليهما. يرّد ذلك مرارا، فقلنا له: نشدك الله فى نفسك و أهل بيتك إلّا انصرفت من مكانك هذا، فإنّه ليس لك بالكوفة ناصر «۸» و لا شيعة، بل نتخوّف أن يكونوا عليك. فنظر إلى بنى عقيل فقال:

ما ترون؟ «۹» فقد قتل مسلم. فقالوا: و الله لا نرجع حتى نصيب ثأرنا، أو نذوق ما ذاق.

فأقبل علينا الحسين عليه السلام و قال «۹»: لا- خير فى العيش بعد هؤلاء. «۱۰» فعلمنا أنّه قد عزم رأيه على المسير، فقلنا له: خار الله لك. «۱۱» فقال: رحمكما الله «۱۲». «۱۳» فقال له أصحابه: إنك و الله ما أنت مثل مسلم بن عقيل، و لو قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع. فسكت «۱۴»، ثم

(۱) (۱-۱) [الحسين عليه السلام فى طريقه: «قالا: ثم ودّعنا و مضى و رجعنا حتى لحقنا الحسين»].

(۲) (۲-۲) [لم يرد فى أعيان الشيعة].

(۳) - [فى البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و نفس المهموم: «يرحمك»].

(۴) - [فى البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و المعالى و أعيان الشيعة: «سر»].

(۵) (۵-۵) [لم يرد فى أعيان الشيعة].

(۶) - [بحر العلوم: «استقبلتك»].

(۷) - [و فى روضة الواعظين مكانه: «و وقع الخبر عند الحسين بقتل مسلم بن عقيل و هانىء فقال ...»].

(۸) - [الحسين عليه السلام فى طريقه: «ناصر و لا معين»].

(۹-۹) [بحر العلوم: «فوثبوا و قالوا: لا و الله، لا نبرح حتى ندرک ثأرنا و تذوق ما ذاق أخونا مسلم، فقال الحسين:»].

(۱۰) (۱۰*) [روضة الواعظين: «فإذا»].

(۱۱) - [إلى هنا حكاه عنه فى بحر العلوم].

(۱۲) - [فى الدّمعة السّاكبة و مثير الأحزان: «يرحمكم الله» و إلى هنا حكاه عنه فى مثير الأحزان].

(۱۳) (۱۳*) [أعيان الشيعة: «فلما كان»].

(۱۴) - [إلى هنا حكاه عنه فى الأسرار و المعالى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۸۹

انتظر حتى إذا (۱۰*) كان (۱۳*) السحر، قال لفتيانه و غلمانہ: اکتروا من الماء. فاستقوا و اکتروا. ثم ارتحلوا. «۱»

(۱) - و عبد الله بن سليمان و منذر بن مشمعل که هر دو از طایفه بنی اسد بودند، روایت کنند و گویند: چون ما حج به جای آوردیم، اندوهی نداشتیم جز این که در راه به حسین علیه السلام برسیم و بنگریم سرانجام کارش به کجا می‌کشد. پس، به سوی کوفه به راه افتادیم و شتران خود را به شتاب می‌رانیدیم تا در منزل زرود (که نام جایی است) به آن حضرت رسیدیم، و چون نزدیک به او شدیم، مردی را از اهل کوفه دیدیم (که می‌آید و) چون حسین علیه السلام را دیدار کرد، راه خود را کج کرد و حسین علیه السلام ایستاد. گویا می‌خواست او را ببیند و (چون دید آن مرد راه را کج کرد) رهایش کرده، به راه افتاد. ما نیز به دنبال آن حضرت به راه افتادیم.

پس، یکی از ما گفت: «نزد این مرد برویم از (اوضاع و احوال کوفه از) او پرسیم؛ زیرا خبر کوفه نزد او است.» ما به سوی آن مرد رفته تا به او رسیده، گفتیم: «السلام علیک.»

گفت: «و علیکم.»

بدو گفت: «ای مرد! از چه قبیله‌ای هستی؟»

گفت: «از قبیله بنی اسد.»

بدو گفتیم: «ما نیز از بنی اسد هستیم. تو کیستی؟»

گفت: «من بکر بن فلان هستم. ما نیز نسب خود را برای او بیان داشتیم (و پس از این که همدیگر را شناختیم)، به او گفتیم: «ما را از مردمی که پشت سر گذاشتی، آگاه کن!»

گفت: «آری! من از کوفه بیرون نیامدم تا مسلم بن عقیل و هانی بن عروه کشته شدند، و آن دو را دیدم که پاهایشان را گرفته [بودند] و در بازار می‌کشیدند.»

پس ما برگشتیم تا به حسین علیه السلام رسیدیم و با او به راه افتادیم تا شامگاهی به منزل ثعلبیه فرود آمد.

هنگامی که فرود آمد، ما به نزد آن حضرت آمده بر او سلام کردیم. پاسخ سلام ما را داد. ما به او عرض کردیم: «خدایت رحم کند! همانا نزد ما خبری است که اگر بخواهی، آشکارا آن را برای تو بگوییم و اگر خواهی، پنهانی.»

حضرت نگاهی به ما و به اصحاب خود کرد. سپس فرمود: «پرده‌ای میان من و ایشان نیست (و اینان همگی محرم اسرار منند و رازی را از ایشان پوشیده ندارم).»

گفتیم: «آیا دیدی آن سواری که دیروز عصر با او روبه‌رو گشتی؟»

فرمود: «آری! و من می‌خواستم از او پرسش (اوضاع و احوال را) بکنم.»

گفتیم: «به خدا ما به خاطر تو از او خبرگیری کردیم و از پرسش کردن، شما را کفایت نمودیم، و او مردی بود از قبیله ما، خردمند و راستگو و دانا، و او به ما خبر داد که از کوفه بیرون نیامده بود تا مسلم و هانی کشته شده و آن مرد خود دیده بود که پاهایشان را گرفته [بودند] و بدن‌هایشان را در بازار می‌کشیدند.»

حسین علیه السلام فرمود: «أنا لله و أنا الیه راجعون! رحمت خدا بر ایشان باد!»

و این سخن را چند بار بر زبان جاری کرد. پس ما به او عرض کردیم: «ما تو را به خدا سوگند-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۹۰

المفید، الإرشاد، ۲ / ۷۵ - ۷۶ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۷۲ - ۳۷۳، ۳۷۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۲۳ - ۲۲۴؛ البهبهانی، الدمعة

الساکبة، ۴/ ۲۴۴-۲۴۵، ۲۴۶؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۲۴۹-۲۵۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۱۸۲-۱۸۳؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۳۹-۴۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۴۶-۲۴۸؛ الهاشمی، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة، / ۷۱-۷۲: مثله القتال، روضة الواعظین، / ۱۵۳؛ المازندرانی، معالی السبطين «۱»، / ۱/ ۲۶۵-۲۶۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۱/ ۵۹۵، لواعج الأشجان، / ۸۴-۸۵؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۵۹-۶۰

و لَمَّا بَلَغَ التَّعْلِيَةَ وَ نَزَلَ، أَتَاهُ خَبْرُ قَتْلِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَ هَانِيَّ بْنِ عَرُوةَ: فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا. يَرُدُّ ذَلِكَ مَرَارًا، وَ قِيلَ لَهُ: نَنشُدُكَ اللَّهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! انصرف من مكانك هذا، فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعه، بل نتخوف أن يكونوا عليك. فنظر إلى بني عقيل فقال: ما ترون؟ فقالوا: لا والله، لا نرجع حتى نصيب ثأرنا، أو نذوق ما ذاق. فقال الحسين: لا خير في العيش بعد هؤلاء.

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۳۱

- می‌دهیم درباره جان خود و خاندانت که از همین جا بازگردی؛ زیرا که تو در کوفه یاور و شیعه نداری. بلکه می‌ترسیم همه آنان در کار آزار و زیان تو باشند.»

آن حضرت نگاهی به پسران عقیل کرده، فرمود: «چه اندیشید؟ همانا مسلم کشته شد؟»
 آنان گفتند: «به خدا ما بازنگردیم تا انتقام خون خود را بگیریم یا آنچه او چشید، ما هم بچشیم.»
 حسین علیه السلام رو به ما کرده، فرمود: «پس از اینان، خیری در زندگی نیست!»
 ما (از این سخن) دانستیم که تصمیم بر رفتن (به این راه) دارد (و چیزی جلوگیر او نخواهد شد).
 پس ما به او عرض کردیم: «خداوند آنچه خیر است، برای تو پیش آورد.»
 فرمود: «خدا شما را رحمت کند.»

همراهان آن حضرت عرض کردند: «به خدا؛ تو مانند مسلم بن عقیل نیستی و اگر به کوفه در آیی، مردم به سوی تو بشتابند (و یاریت کنند).»

حضرت خاموش شد و در آن جا بماند تا چون هنگام سحر گاه شد، به جوانان و غلامان خود فرمود:
 «آب بسیار بردارید.»

آنان آب بسیاری کشیده، همراه برداشتند. سپس از آن جا کوچ کردند.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، / ۷۵-۷۶

(۱)- [حکاه فی المعالی عن البحار].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۹۱

قال: و بلغ الحسين أن مسلم بن عقيل قد قتل، و ذلك إنه قدم عليه رجل من أهل الكوفة، فسأله عن مسلم، فقال: و الله يا ابن رسول الله! ما خرجت من الكوفة حتى نظرت إلى مسلم بن عقيل و هانئ بن عروة المذحج قتلين جميعا، مصلوبين، منكسين في سوق القصابين، و قد وجه برأسيهما إلى يزيد. فاستعبر الحسين باكيا، ثم قال: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. و عزم على المسير إلى العراق.

قال: و سار الحسين حتى بلغ «زروود»، فلقى رجلا على راحله له و كان الحسين وقف ينتظره، فلما رأى الرجل ذلك عدل عن الطريق، فتركه الحسين و مضى، قال عبد الله بن سليمان و المنذر بن المشعل الأسديان: كُنَّا نَسَائِرَ الْحُسَيْنِ، فَلَمَّا رَأَيْنَا الْحُسَيْنَ وَقَفَ لِلرَّجُلِ وَ الرَّجُلُ عَدَلَ عَنْ طَرِيقِهِ، لِحَقْنِا بِالرَّجُلِ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ، فَقُلْنَا: مَمَّنَ الرَّجُلُ؟ قال: أُسَدِيُّ. قلنا: و نحن أسديان، فما الخبر؟ قال: الخبر، إن مسلم بن عقيل و هانئ بن عروة قد قتلا، و رأيتهما يجزان في السوق بأرجلهما. فأقبلنا نسائر الحسين حتى نزل التعلية

ممسیا، فجئناه، فسلمنا علیه، فردّ علينا السلام، فقلنا: رحمک الله، إنّ عندنا الخبر إنّ شئت حدّثناک علانیة، و إنّ شئت سرّا. فنظر إلینا و إلى أصحابه و قال: ما دون هؤلاء سرّ. فقلنا له: أ رأیت الرّاکب الذی استقبلته أمس و عدل عنک؟ قال: نعم، و أردت مسألته. قلنا: فقد و الله استبرأنا لک خبره، و کفیناک مسألته، و هو امرؤ منّا ذو رأی، و صدق، و عقل، و قد حدّثنا أنّه لم یخرج من الکوفه حتّی قتل مسلم بن عقیل و هانئ بن عروه و راءهما یجزیان فی السّوق بأرجلهما. فقال: إنّا لله و إنّا إلیه راجعون، رحمۀ الله علیهما. یردّد ذلک مرارا، فقلنا: ننشدک الله فی نفسک، و أهل بیتک، و هؤلاء الصّبیة إلاً انصرفت من مکانک هذا، فإنّہ لیس لک بالکوفه ناصر و لا شیعة، بل نتخوّف منهم أن یكونوا علیک. فنظر الحسین إلى بنی عقیل فقال لهم: ما ترون؟ فقد قتل مسلم. فبادر بنو عقیل و قالوا: و الله لا نرجع، أ یقتل صاحبنا و نصرف؟ لا و الله لا نرجع حتّی نصیب ثأرنا أو نذوق ما ذاق صاحبنا. فأقبل علينا و قال: لا خیر فی العیش بعد هؤلاء. فعلمنا أنّه قد عزم رأیه علی المسیر، فقلنا له: خار الله لک. فقال: رحمکما الله تعالی. فقال له

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۹۲

أصحابه: إنّک و الله ما أنت بمثل مسلم، و لو قدمت الکوفه و نظر الناس إلیک لکانوا إلیک أسرع. و ما عدلوا عنک، و لا عدلوا بک أحدا. فسکت.

قال: ثمّ سار الحسین.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۲۱۵، ۲۲۸-۲۲۹

قال علماء السّیر: لمّا علم الحسین، بما جرى لمسلم بن عقیل همّ أن یرجع، فقال أخو مسلم: و الله لا ترجع حتّی نصیب بثأرنا. فقال الحسین: لا خیر فی الحیاه بعدکم. فسار.

ابن الجوزی، المنتظم، ۵/ ۳۲۹

فوصل الخبر إلى الحسین بقتل مسلم بن عقیل، فهّم أن یرجع و کان معه خمسۀ من بنی عقیل فقالوا: ترجع و قد قتل أخونا؟ فسار.

ابن الجوزی، الرّدّ علی المتعصّب العنید، ۳۶-۳۷

و أتاه خبر قتل مسلم بن عقیل بالثعلبیة، فقال له بعض أصحابه: ننشدک الله إلاً رجعت من مکانک، فإنّہ لیس لک بالکوفه ناصر و لا شیعة، بل نتخوّف علیک أن یكونوا علیک. فوثب بنو عقیل و قالوا: و الله لا نبرح حتّی یدرک ثأرنا، أو نذوق كما ذاق مسلم. فقال الحسین: لا خیر فی العیش بعد هؤلاء. فقال له بعض أصحابه: إنّک و الله ما أنت مثل مسلم بن عقیل، و لو قدمت الکوفه لکان الناس إلیک أسرع. ثمّ ارتحلوا. (۱)

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۷۸

و لمّا ورد خبر مسلم و هانئ ارتجّ الموضع بالنّوح و العویل، و سالت العزوب بالدّمع

(۱) - در آن هنگام، خبر قتل مسلم بن عقیل به او داده شد که او در محلّ ثعلبیّه بود (که آن خبر را شنید). بعضی از یاران به او گفتند: «ما تو را به خدا سوگند می‌دهیم که از همین جا برگردی؛ زیرا تو در کوفه یاور و شیعه و جانبدار نخواهی داشت. ما می‌ترسیم که آنها بر تو قیام کنند.»

ناگاه فرزندان عقیل برخاستند و گفتند: «به خدا ما نمی‌رویم تا انتقام نکشیم و آنچه را که مسلم چشیده (از مرگ)، ما هم بچشیم.» حسین گفت: «زندگانی بعد از آنها سودی نخواهد داشت.»

بعضی از یاران به او گفتند: «تو مانند مسلم بن عقیل نخواهی بود. اگر به کوفه بروی، مردم به متابعت تو شتاب خواهند کرد.» آن گاه همه رخت بستند و رفتند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۴۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۹۳

الهمول. (۱)

و نقلت من كتاب «أحداق العيون فى أعلام الفنون»: أنه قال هذه الأبيات و تروى لعلّى عليه السلام «الشعر»:

فإن (لئن) كانت الدنيا تعدّ نفيسه فإنّ ثواب الله أعلى و أنبل

و إن كانت الأبدان للقتل (للموت) أنشئت فموت الفتى فى الله أولى و أفضل (۲)

و إن كانت الأرزاق قسما مقدرا فقله حرص المرء فى الكسب أجمل

و إن كانت الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

«(۳) ثم أراد عليه السلام الرجوع حزنا و جزعا لفقده أحبته، و المضى إلى بلدته، ثم ثاب إليه رآيه الأوّل و قال: على ما كنت عليه

المعول (۳). و قال متمثلا: «الشعر»:

سأضى و ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً و جاهد مسلما

و وصى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مثبورا و خالف مجرما

فإن مت لم أندم و إن عشت لم ألم كفى بك موتا أن تذللّ و ترغما

ابن نما، مشير الأحران، / ۲۲- ۲۳

و بلغ الحسين عليه السلام قتل مسلم و ما اعتمده عبيد الله بن زياد و هو متجهز للخروج إلى الكوفة. «(۴)

ابن طلحة، مطالب الشؤون، / ۷۴- عنه: الإربلى، كشف الغمّة، / ۲ / ۴۳

قال علماء السير: و لم يزل الحسين قاصدا لكوفة، مجددا فى السير، و لا علم له بما جرى على مسلم بن عقيل حتى إذا كان بينه و بين

القادسيّة ثلاثة أميال، تلقاه الحرّ بن يزيد التميمي، فسلم عليه و قال له: أين تريد يا ابن رسول الله؟ فقال: أريد هذا المصر. فقال

(۱)- [إلى هنا حكاها عنه فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۱۷۴].

(۲)- فقتل امرء بالسيف فى الله أفضل.

(۳) (۳- ۳) [حكاها عنه فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۱۷۵ و أضاف: «و هذا غلط فاحش و خلاف ما عليه أصحابنا

رضوان الله تعالى عليهم»].

(۴)- [و الصحيح أنه عليه السلام أخبر بمقتله بعد خروجه من مكّة و قبل وصوله كربلاء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۹۴

له: ارجع، فو الله ما تركت لك خلفى خيرا ترجوه. و أخبره بقتل مسلم بن عقيل و هانئ ابن عروة، و قدوم ابن زياد الكوفة، و

استعداده له، فهتم بالرجوع، و كان معه إخوة مسلم بن عقيل، فقالوا: و الله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نقتل. فقال: لا خير فى الحياة

بعدكم. ثم سار.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۱۴۰

ثم سار الحسين عليه السلام حتى بلغ زباله، فأتاه فيها خبر مسلم بن عقيل، «(۱) فعرف بذلك جماعة ممن تبعه، فتفرق عنه أهل الأطماع

و الارتياب، و بقى معه أهله و خيار الأصحاب.

ابن طاووس، اللهوف، / ۷۳- عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۵۰؛ المازندراني، معالى السبطين، / ۱ / ۲۶۷؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، /

۶۸؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۱۷۴

قال الراوى: و ارتجّ الموضوع بالبكاء و العويل «(۲) لقتل مسلم بن عقيل، و سالت الدموع كلّ مسيل «(۳)، ثم إن الحسين عليه السلام سار

قاصدا لما دعاه الله إليه. (۴)

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۷۳ - ۷۴ - عنه: الدّر بندي، أسرار الشّهاده، / ۲۵۰؛ المازندرانی، معالی السّیّطین، / ۱ / ۲۶۷؛ القزوينی، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، / ۱ / ۱۷۴؛ مثله الأملین، أعیان الشّیعه، / ۱ / ۵۹۵، لواعج الأشجان، / ۸۵ فلما قرب من الكوفه علم بالحال، و لقيه ناس، فأخبروه الخبر، و حذّروه، فلم يرجع، و صمّ على الوصول إلى الكوفه لأمر هو أعلم به من النّاس. (۵)

(۱) - [إلى هنا حكاه عنه في الأسرار و وسيلة الدّارين].

(۲) - [لم يرد في أعيان الشّیعه و اللّواعج].

(۳) - [إلى هنا حكاه عنه في الأسرار و أعيان الشّیعه و الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه].

(۴) - سپس حسین علیه السّلام از آن منزل روانه شد تا به زباله رسید. در این منزل بود که خبر شهادت مسلم به او رسید. حضرت به عده‌ای که به دنبال او بودند، خبر شهادت مسلم را داد. افرادی که به طمع دنیا بودند و یقین‌شان کامل نبود، پس از شنیدن خبر شهادت مسلم از گرد آن حضرت پراکنده شدند و فقط خانواده او و برگزیدگان از یاران، با حضرت باقی ماندند. راوی گفت: «چون خبر شهادت مسلم رسید، صدای شیون و گریه فضای بیابان را پر نمود و سیلاب اشکها جاری شد. سپس حسین علیه السّلام به مقصدی که خدا دعوتش فرموده بود، روانه شد.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۳ - ۷۴

(۵) - چون نزدیک کوفه رسید، از چگونگی امر آگاه شد، و کسانی خبر قتل مسلم را بدو دادند، و او

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۹۵

ابن طقطقی، کتاب الفخری، / ۱۰۵

فلما نزل بزورود «۱» أتاه الخبر بقتل مسلم بن عقيل و هانئ بن عروه، فاسترجع مرارا، فقال له عبد الله بن سليم و المذري بن المشمعلّ الأسدیان، و كانا قد لحقا حين قضيا حجّهما: «نشدك الله في نفسك و أهل بيتك إلّا انصرفت من مكانك هذا، فإنّه ليس لك بالكوفه ناصر و لا شيعه، بل نتخوّف أن يكونوا عليك!» فوثب بنو عقيل فقالوا: لا و الله لا نبرح حتّى ندرک ثأرنا، أو ندوق ما ذاق أخونا. فقال الحسين رضی الله عنه: لا خير في العيش بعد هؤلاء. فقال له بعض أصحابه: إنك و الله ما أنت مثل مسلم بن عقيل، و لو قدمت الكوفه لكان النّاس إليك أسرع. فانظر الحسين، حتّى إذا كان السّحر، قال لفتيانہ و غلمانہ: أكثروا من الماء. فاستقوا، فأكثروا، ثمّ ارتحلوا.

التّويری، نهاية الإرب، / ۲۰ / ۴۱۴

فقال علیّ لأبيه الحسين: ارجع يا أبة. فقال بنو عقيل: ليس ذا وقت رجوع. [عن ابن سعد]

فقال للحسين ولده علیّ الأكبر: يا أبة ارجع، فإنّهم أهل العراق و غدرهم، و قلّه وفائهم، و لا [يفون] لك بشيء. فقالت بنو عقيل: ليس هذا حين رجوع. و حرّضوه على المضى.

و قال الحسين لأصحابه: قد ترون ما يأتينا، و ما أرى القوم إلّا سيخذلوننا، فمن أحبّ أن يرجع، فليرجع. فانصرف عنه جماعة، و بقى فيمن خرج معه من مكّه، فكانت خيلهم اثنين و ثلاثين فرسا «۲». [عن ابن سعد]

الدّهبي، تاريخ الإسلام، / ۲ / ۲۷۰، ۳۴۴ - ۳۴۵

فقال له ابنه علیّ الأكبر: ارجع يا أبة، فإنّهم أهل العراق و غدرهم، و قلّه وفائهم.

فقال بنو عقيل: ليس بحين رجوع. و حرّضوه.

– را از رفتن به کوفه بر حذر داشتند؛ ولی حسین علیه السلام برنگشت و به منظوری که خود از هر کس بدان آگاه تر بود، تصمیم گرفت خویشان را به کوفه برساند.

گلپایگانی، ترجمه تاریخ فخری، / ۱۵۷

(۱)– قال یاقوت: «لعلها سمیت بذلك لابتلاعها المیاء الّتی تمطرها السّحاب، لأنّها رمال بین الثّعلبیّة و الخزیمیّة بطریق الحاح من الکوفه».

(۲)– فی (المذکر و المؤنث لابن جنّی): الفرس یقع علی الذّکر و الأُنثی.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۹۶

فقال حسین لأصحابه: قد ترون ما أتاننا، و ما أرى القوم إلّا سیخذلوننا، فمن أحبّ أن یرجع، فلیرجع. فانصرف عنه قوم. [عن ابن سعد] قال: و أقبل حسین علی کتاب مسلم، حتّی إذا کان علی ساعة من القادسیّة، لقیه رجل؛ فقال للحسین: ارجع، لم أدع لك ورائی خیرا. فهّم أن یرجع. فقال إخوة مسلم:

و الله لا نرجع حتّی نأخذ بالثّار أو نقتل. فقال: لا خیر فی الحیاة بعد کم. و سار. «۱» [بسنده تقدّم عن أبی جعفر علیه السلام]

الذّهبی، سیر أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۱–۲۰۲، ۲۰۷–۲۰۸

ثمّ أقبل الحسین یرسیر نحو الکوفه و لا یعلم بشیء ممّا وقع من الأخبار. قال أبو مخنف عن أبی علیّ الأنصاری عن بکر بن مصعب المزنی. قال: و کان الحسین لا یمزّ بماء من میاه العرب إلّا اتّبعوه.

قال: قال أبو مخنف: عن أبی جناب عن عدیّ بن حرملة، عن عبد الله بن سلیم و المنذر بن المشمعلّ الأسدیّین قالوا: لمّا قضینا حجّنا لم یکن لنا همّة إلّا اللّحاق بالحسین، فأدرکناه، و قد مرّ برجل من بنی أسد، فهّم الحسین أن یکلّمه و یسأله، ثمّ ترک، فجئناذک الرّجل فسألناه عن أخبار النّاس، فقال: و الله لم أخرج من الکوفه حتّی قتل مسلم ابن عقیل و هانئ بن عروه، و رأیتهما یجرّان بأرجلهما فی السّوق. قالوا: فلحقنا الحسین، فأخبرناه، فجعل یقول: إنّنا لله و إنّنا إلیه راجعون، مرارا. فقلنا له: الله الله فی نفسک. فقال:

لا خیر فی العیش بعدهما. قلنا: خار الله لك. و قال له بعض أصحابه: و الله ما أنت مثل مسلم بن عقیل، و لو قد قدمت الکوفه، لکان النّاس إلیک أسرع. و قال غیرهما: لمّا سمع أصحاب الحسین بمقتل مسلم بن عقیل، وثب عند ذکک بنو عقیل بن أبی طالب و قالوا: لا و الله، لا نرجع حتّی ندرک ثأرنا، أو ندوق ما ذاق أخونا. فسار الحسین.

ابن کثیر، البدایه و النّهایه، ۸ / ۱۶۸–۱۶۹

(۱)– و حسین روی به راه نهاد و از حال مسلم خبر نداشت. چون به کوفه نزدیک شد، از حال مسلم و هانی خبر یافت و همچنان به کوفه متوجه شد و عزم مراجعت نکرد به سببی که او می دانست و کس دیگر بر آن واقف نبود.

هندوشاه، تجارب السلف، / ۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۹۷

و اتّصل به خبر قتل مسلم.

ابن عنبه، عمده الطالب، / ۱۵۸

و لم یبلغ الحسین ذکک حتّی کان بینه و بین القادسیّه ثلاثه أمیال، فلقیه الحرّ بن یزید التّیمیّ، فقال له: ارجع، فإنّی لم أدع لك خلفی خیرا. و أخبره الخبر. فهّم أن یرجع – و کان معه إخوة مسلم – فقالوا: و الله لا نرجع حتّی نصیب بثأرنا أو نقتل. فساروا.

[بسنده تقدّم عن أبی جعفر علیه السلام]

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۳۳۳- عنه: ابن بدران فی ما استدرکه علی ابن عساکر، ۴/ ۳۳۷

ثم ارتحل من هذا الماء، و سار إلى أن أتى الثعلبية «(۱)»، فلما نزل بها، أتاه خبر قتل ابن عمه مسلم بن عقيل بالكوفة، فقال له بعض أصحابه: «(۲) نشدك الله تعالى إلا رجعت من مكانك «(۲)»، فإنه ليس لك بالكوفة من ناصر، و إنا نتخوف أن يكونوا عليك، لا لك. فوثب بنو عقيل و قالوا: و الله لا نرجع حتى «(۳)» ندرک ثأرنا، أو نذوق ما ذاق «(۳)» مسلم. ثم قال لهم الحسين عليه السلام: لا خير لي بالحياة بعدكم. ثم ارتحلوا. «(۴)»

ابن الصبأغ، الفصول المهمة، ۱۸۹- ۱۹۰- عنه: الشبلنجي، نور الأبصار، ۲۶۰/

و سار الحسين و هو غير عالم بما جرى لمسلم، حتى كان على ثلاث من القادسيّة، تلقاه الحرّ بن يزيد التميمي، فقال له: ارجع، فما تركت لك خلفي خيرا ترجوه. و أخبره الخبر و قدوم ابن زياد، و استعداده له، فهمم بالرجوع، فقال إخوة مسلم: و الله لا نرجع

(۱)- [نور الأبصار: «التلغية»].

(۲) (۲-۲) [نور الأبصار: «نشدك بالله أن ترجع عن مقصدك»].

(۳) (۳-۳) [نور الأبصار: «أخذ بثأرنا، أو نذوق كما ذاق»].

(۴)- و بعد از آن که امام حسین رضی الله عنه از زرود نیز روان گشت، شخصی از طرف کوفه رسید و خبر شهادت مسلم بن عقيل و هانی بن عروه را معروض گردانید و جگر گوشه بتول از شنیدن آن واقعه ملول شده [بود]. بعضی از اصحاب گفتند: «یا بن رسول الله! تو را به خدا سوگند می دهم که بر خود و متعلقان ترحم نماي و هم ازین منزل مراجعت فرمای که ما در کوفه کسی را نمی دانیم که به نصرت تو قیام نماید.»

اما بنی عقيل گفتند که: «ما را بعد از مسلم زندگانی به کار نیست و باز نمی گردیم تا همه کشته شویم.»

امام حسین رضی الله عنه فرمود: «لا خير في العيش بعد هؤلاء» و از آن جا نیز حرکت فرموده.

خواند امیر، حبيب السیر، ۲/ ۴۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۲۹۸

حتى نصيب بثأرنا، أو نقتل. فقال: لا خير في الحياة بعدكم. «(۱)»

ابن حجر الهيثمي، الصواعق المحرقة، ۱۱۷/

نقل: أنه لما وصل الحسين عليه السلام في مصيره إلى الكوفة إلى منزل اسمه سوق، جلس عليه السلام ناحية عن الناس، و إذا برجل قد قدم من الكوفة، فسأله الحسين عليه السلام و قال:

ما الخبر؟ فقال: يا سيدي! ما خرجت من الكوفة حتى رأيت «(۲)» هانئا و مسلم بن عقيل «(۲)» مقتولين، و بعث برأسيهما إلى يزيد. فقال الحسين عليه السلام: إنا لله و إنا إليه راجعون. و سار الرجل و لم يعلم به أحد من أصحابه.

الطريحي، المنتخب، ۲/ ۳۷۲- عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۵۰/

قال عدی بن حرملة، عن عبد ربّه: كنّا بمكّة، و قد حججنا، و لم يكن لنا همّة إلاّ اللّحوق بالحسين عليه السلام، فأقبلنا نسير، حتى لا قيناها، فسلمنا عليه، فردّ علينا السلام، فقلنا: يا أبا عبد الله! هل رأيت الزاكين؟ فقال: أجل. فقلنا: يزعمان أنّهما لم يخرجتا حتى قتل مسلم بن عقيل عليه السلام و هانئ بن عروه، و داروا برأسيهما في الشوارع. فقال الحسين عليه السلام: إنا لله و إنا إليه راجعون، فرحمه الله و رضوانه عليهما. فقلنا: ناشدناك بالله يا أبا عبد الله! إلا ما رجعت من موضعك هذا، فليس لك في الكوفة ناصر و لا معين. فقال الحسين عليه السلام: لا خير في الحياة بعد هؤلاء الفتية. فعلمنا أنّه قد عزم على المسير، و بات ليلته، فلما أصبح، قال لفتيانته: أكثروا من الماء، و اسقوا خيولكم. ففعلوا ذلك. «(۳)»

(۱) - و چون به قادسیه، سه میل نزدیک شد، هنوز خبر مسلم به او نرسیده بود که در این اثنا حَز بن یزید تمیمی ملاقی وی شد. گفت: «یابن رسول الله! باز گرد و امید خیر از جمعی که من ایشان را گذاشته‌ام، مدار.» و خبر آمدن ابن زیاد به کوفه و استعداد وی، و قتل مسلم بن عقیل را به او رسانید. حسین رضی الله عنه چون از این خبر آگاهی یافت، می‌خواست که باز گردد. پس او را گفتند برادران مسلم: «و الله که باز نمی‌گردیم تا آن که خون برادر خود بازیافت نکنیم یا خود کشته خواهیم شد.» حسین گفت: «مرا هم خیری بعد از شما در حیات نخواهد بود.»

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۲

(۲) (۲-۲) [الأسرار: «مسلم بن عقیل و هانثا»].

(۳) - شیخ مفید به اسناد خویش روایت می‌کند که: «عبد الله بن سلیمان و منذر بن اسمعیل که دو تن از قبیله بنی اسد بودند، چون از حج بیت فراغت جستند، همت بر آن بستند که با حسین علیه السلام پیوسته شوند و - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۲۹۹ - مقتل ابي مخنف (المشهور)، / ۴۲-۴۳

- عاقبت امر او را بدانند و چون آن حضرت روز ترویبه از مکه بیرون شد، ایشان از عجلت ناچار بودند. لا جرم به تعجیل و تقریب برانند، در موضع زرود (۱) با جیش آن حضرت ملحق شدند و در آن موضع مردی را نگریستند که از کوفه همی آمد و چون حسین علیه السلام را دیدار کرد، از راه به یک سوی شد و حسین لختی بایستاد؛ مگر خواست از وی سؤالی کند؛ چون او از راه بگشت، حسین نیز در گذشت. عبد الله و منذر به نزد او شتافتند و او را سلام دادند و جواب بستند و گفتند: «کیستی و از کجایی؟» گفت: «مردی از بنی اسد و نام من بکر است.»

گفتند: «ما نیز از بنی اسدیم. اکنون بگوی مردم کوفه را چگونه دیدی؟»

گفت: «از کوفه بیرون نشدم تا گاهی که مسلم بن عقیل و هانی بن عروه را کشته دیدم و نگریستم که پای ایشان را مأخوذ داشته، در بازار کشان کشان می‌بردند.»

پس عبد الله و منذر از وی روی برتافتند و به نزدیک حسین علیه السلام شتافتند، هنگامی که آن حضرت در منزل زباله فرود آمد - و عرض کردند که: «در نزد ما خبری است؛ اگر فرمایی آشکار گوئیم؛ و اگر نه پوشیده به عرض رسانیم؟»

فرمود: «بیرون از این جماعت سری و مستوری نیست» (۲).

لا جرم به عرض رسانیدند که: «از آن سوار که از وی اراده سؤال فرمودی و نا کرده سؤال در گذشتی، ما او را دیدار کردیم و خبر اهل کوفه را پرسیدیم.»

گفتند: «ما از کوفه بیرون نشدیم تا کشته مسلم و هانی را بدیدیم.»

فقال الحسين: إنا لله و إنا إليه راجعون.

آن گاه عبد الله و منذر عرض کردند که: «هم اکنون خویش را و اهل بیت خویش را در تهلکه (۳) مینداز و از همین مکان بسیج (۴) مراجعت بساز؛ چه در کوفه تو را معاضدی و مساعدی نیست؛ بلکه بییم می‌رود که به مناجزت تو آغازند و به مبارزت تو پردازند.»

حسین علیه السلام به جانب فرزندان مسلم نگران شد و فرمود: «مسلم را بکشند. اکنون رأی چیست؟»

گفتند: «لا و الله، چند که توانیم در طلب خون او بکوشیم؛ یا از آن شربت که او نوشید، بنوشیم.»

آن حضرت فرمود: «از پس ایشان تن آسایی در زندگانی نیست.»

عبد الله و منذر دانستند که حسین را فتوری در عزیمت با دید نشود، حضرتش را وداع گفتند و برفتند.

بعضی از اصحاب به عرض رسانیدند که: «فدای تو شویم. کار تو از مسلم بن عقیل نیک جدا است؛ چون تو به کوفه در آیی، مردم

در حضرت تو انجمن شوند و در دفع دشمن یکجهت گردند.»

حسین او را پاسخ نداد. چه خاتمت امر در خاطر او حاضر بود.

(۱). زرود (بفتح اول و ضم ثانی): موضعی است در راه مکه بعد از زمین رمل.

(۲). آنچه در کتب عربی در این جا نقل شده، این است: (ما دون هؤلاء ستر) و بهتر این است که این گونه معنی شود: (نزد این

جماعت سری و مستوری نیست).

(۳). تهلكه (بتثلیث اللام): مردن، از بین رفتن.

(۴). بسیج: قصد، آهنگ.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۴۳ - ۱۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۰۰

و فی زرود أخبر بقتل مسلم بن عقیل و هانی بن عروه، فاسترجع کثیرا، و ترحم علیهما مرارا، و بکی، و بکی معه الهاشمیون، و کثر

صراخ النساء حتی ارتجّ الموضع لقتل مسلم بن عقیل، و سالت الدموع کلّ مسیل.

فقال له عبد الله بن سلیم و المنذر بن المشمعلّ الأسدیّان: نشدک الله یا ابن رسول الله إلا انصرفت من مکانک هذا، فإنه لیس لک

بالکوفة ناصر.

فقام آل عقیل و قالوا: لا نبرح حتی ندرک ثارنا أو ندوق ما ذاق أخونا.

فنظر إلیهم الحسین و قال: لا خیر فی العیش بعد هؤلاء.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۰۹ - ۲۱۰

و فی هذا المكان (زرود) أخبر - علیه السلام - بقتل ابن عمّه مسلم بن عقیل و هانی بن عروه، فاسترجع کثیرا، و ترحم علیهما مرارا، و

بکی، و بکی معه الهاشمیون، و کثر الصراخ و العویل من جانب النساء.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۱۸۴ - ۱۸۵

المنزل الثالث عشر: التعلییه

ورد علیه السلام به يوم الثلاثاء الثانی و العشرين من ذی الحجة الحرام.

قال فی المرآة: التعلییه منسوب بفتح أوله، من منازل طریق مکه، قد كانت قریه، فخربت، و هی مشهوره.

ثم إن المصرح فی اللهوف «۱» و غیره أنه علیه السلام لما نزل التعلییه کان قبل الظهر، و عن أبی مخنف قبل المساء، و کان ذلک يوم

الثلاثاء الثانی و العشرين، و عن بعض الكتب لیله الأربعاء الثالث و العشرين من ذی الحجة، ثم ارتحل صباحا من التعلییه.

القزوینی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۱۶۶، ۱۷۲

التعلییه - بفتح أوله - و من منازل الحجّ من الکوفة بعد السقوق. قال البکری منسوبة إلی ثعلبه بن دودان بن أسد، و هو أول من

احتفرها [...]

(۱) - [راجع: «رؤیاء الإمام علیه السلام»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۰۱

و ذكر ابن بلهيد أيضا: الثعلبيّة تحمل هذا الإسم إلى هذا العهد، و هي لبني أسد في الجاهليّة و في صدر الإسلام. و يقال لها في هذا العهد: «الثعلبيّ» سكنته شمر و بنوا به قصورا، و حفروا به آبار، و غرسوا فيه نخيل.

و بين الثعلبيّة و الخزيميّة ثلاث و عشرون ميلا.

الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة، / ۷۲، ۷۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۰۲

الإمام عليه السلام يصله ما أراد مسلم عليه السلام أن يخبر به عندما قبضوا عليه

قال: و قضى «۱» عمر بن سعد دين مسلم «۲» بن عقيل، و أخذ جثته، فكفنه «۲»، و دفنه، و أرسل رجلا «۳» إلى الحسين، فحمله على ناقه، و أعطاه نفقة، و أمره أن يبلغه ما قال مسلم ابن عقيل «۳»، فلقبه على أربع مراحل، فأخبره «۴».

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۷- عنه: الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۲۶۹- ۲۷۰

و وجه محمّد بن الأشعث إلى الحسين من الحيرة بخبر ابن عقيل، و سأله الانصراف؛ فلم يلتفت إلى قوله، و أبا إلّا القدوم إلى العراق، و قد كان مسلم كتب إليه يعلمه كثرة من بايعه من الناس و إظهار أهل الكوفة السرور بمقدمه، و يسأله تعجيل القدوم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲ / ۳۴۲، أنساب الأشراف، ۲ / ۸۵

و سار، فلما وافى زباله «۵»، وافاه بها رسول محمّد بن الأشعث و عمر بن سعد بما كان سأله مسلم أن يكتب به إليه من أمره، و خذلان أهل الكوفة إياه بعد أن بايعوه. و قد كان مسلم سأل محمّد بن الأشعث ذلك، فلما قرأ الكتاب، استيقن بصحة الخبر، و أفضعه قتل مسلم بن عقيل، و هانئ بن عروة، ثم أخبره الرسول بقتل قيس بن مسهر، رسوله الذي وجهه من بطن الرّمة «۶»، و قد كان صحبه قوم من منازل الطريق، فلما سمعوا خبر مسلم- و قد كانوا ظنّوا أنه يقدم على أنصار و عضد- تفزقوا عنه، و لم يبق معه إلّا خاصّته. «۷»

(۱)- [تاريخ الإسلام: «ثم قضى»].

(۲) (۲- ۲) [تاريخ الإسلام: «و كفنه»].

(۳) (۳- ۳) [تاريخ الإسلام: «على ناقه إلى الحسين يخبره بالأمر»].

(۴)- [لم يرد في تاريخ الإسلام].

(۵)- زباله: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة. معجم البلدان.

(۶)- واد معروف بعاليه نجد. معجم البلدان. [و في ابن العديم: «بطن الرّقة» و إلى هنا حكاه عنه في العبرات].

(۷)- چون به منزل زباله (۱) رسیدند، فرستاده محمّد بن اشعث و عمرو بن سعد كه به خواهش مسلم او را با-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۰۳

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۴۷- ۲۴۸- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۲۲، الحسين بن عليّ، / ۸۱؛ المحمودي، العبرات، / ۱ / ۳۸۶ فاستقبله بزباله [رسول محمّد بن الأشعث] لأربع ليال، فأخبره الخبر، و بلّغه الرّسالة، فقال له حسين: كلّ ما حمّ نازل، و عند الله نحتسب أنفسنا و فساد أمتنا «(۱)». «(۲)»

الطّبري، التّاريخ، / ۵ / ۳۷۵- عنه: ابن كثير، البداية و النّهاية، / ۸ / ۱۵۸، ۱۵۹؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۱۴؛ المحمودي، العبرات، / ۱ / ۳۳۱ و لحق رسول مسلم الذي أشخصه محمّد بن الأشعث، الحسين، و هو بزباله لأربع ليال، فأخبره الخبر، و بلّغه الرّسالة. فقال له الحسين:

«كلّ ما حمّ نازل، و عند الله نحتسب أنفسنا، و فساد أمتنا».

أبو علی مسکویه، تجارب الأمم، ۵۳ / ۲

فذهب [رسول محمد بن الأشعث]، فاستقبل الحسين بزباله.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲۱۱ / ۱

- نامه‌ای حاکی از بی‌وفایی و پیمان‌شکنی مردم کوفه گسیل داشته بودند رسید، و چون امام حسین علیه السلام آن نامه را خواند، به درستی خبر کشته شدن مسلم و هانی یقین پیدا کرد و سخت اندوهگین شد. آن مرد خیر کشته شدن قیس بن مسهر را هم داد. گروهی از ساکنان منازل میان راه به امام علیه السلام پیوسته بودند و می‌پنداشتند آن حضرت پیش یاران خود خواهد رفت. چون این خبر را شنیدند، پراکنده شدند و کسی جز خواص امام علیه السلام با ایشان باقی نماندند.

(۱). زباله: از منازل آباد و معروف میان کوفه و مکه که دارای بازارهای متعدد است (م).

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۲۹۵

(۱)- [راجع حرب مسلم و أسره].

(۲)- گوید: ایاس برفت و در زباله، چهار منزلی کوفه حسین را بدید و خبر را با وی بگفت و نامه را به وی داد.

حسین بدو گفت: «آنچه مقدر است، همان می‌شود. کار خویش و تباهی اُمّت را به خدا وامی‌گذاریم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۲۹۵۴ / ۷

(۳)- حمّ الأمر حمّا: قضی، قدر.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۰۴

فلقی ۱۳۴ / أ الحسين بزباله، فأخبره [الخبر] «۱»، فقال: كل ما حمّ نازل.

ابن الجوزی، المنتظم، ۳۲۶ / ۵

فلقیه الرسول [ابن الأشعث] بزباله، فأخبره، فقال: كلما قدر نازل، عند الله نحتسب أنفسنا و فساد أمتنا. «۲»

ابن الأثیر، الكامل، ۲۷۳ / ۳

و أبی الحسین الرجوع.

التویری، نهاية الإرب، ۴۰۱ / ۲۰

و بعث [عمرو بن سعد] رجلا علی ناقة إلی الحسین، فلقیه علی أربع مراحل. [عن ابن سعد]

الذہبی، سیر أعلام النبلاء، ۲۰۱ / ۳

ابن سعد، عن الواقدي و غيره بإسنادهم: أن عمر بن سعد بن أبي وقاص أرسل رجلا علی ناقة إلی الحسین يخبره بقتل مسلم بن عقيل، و كان قد بعثه الحسین إلی الكوفة، كما مرّ فی سنة ستين.

الذہبی، تاریخ الإسلام، ۳۴۴ / ۲

فبعث محمد بن الأشعث إلی الحسین يأمره بالرجوع، فلم يصدق الرسول فی ذلك، و قال: كل ما حمّ الإله واقع.

فخرج [رسول محمد بن الأشعث] حتى لقي الحسین بزباله، لأربع ليال من الكوفة، فأخبره الخبر، و أبلغه الرسالة، فقال الحسین: كل ما حمّ نازل، عند الله نحتسب أنفسنا، و فساد أمتنا. «۳»

ابن كثير، البداية و النّهاية، ۱۵۶ / ۸، ۱۵۹

(۱)- ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصل.

(۲) - پیک او (ابن اشعث) در محل زباله به حسین رسید و خبر داد، حسین گفت: «هر چه بر ما نازل شود، در راه خدا محسوب خواهد شد و ما جانبازی خود را به حساب اصلاح ملت (پرهیز از فساد) می‌گذاریم.»
خلیلی، ترجمه کامل، ۱۳۰ / ۵

(۳) - چون به منزل زباله رسید، قاصد عمرو بن سعد بن ابی وقاص به شرف خدمت اختصاص یافته، مکتوب او را رسانید و قضیه شهادت مسلم و هانی (رضی الله عنهما) و واقعه قیس بن مسهر به تحقیق انجامید.
بنابر آن، جمعی از مردم که از جوانب و اطراف به موكب همایون آن حضرت پیوسته بودند، متفرق شدند و -
موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۰۵

فاستقبل الرسول الحسين عليه السلام (بزباله)، فسلمه الكتاب، و أخبره الخبر.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۳۹ - ۲۴۰

فسار حتى انتهى إلى زباله، وورد مکتوب عمرو بن سعد إلى الحسين بشهادة مسلم بن عقيل.

لما بلغ زباله، ورد عليه قاصد من الكوفة بمکتوب من عمر بن سعد بن ابی وقاص، يخبره بشهادة مسلم بن عقيل و ابن عروه، و قد سأله مسلم أن يكتب إلى الحسين عليه السلام بشهادته، فكتب، و فيه واقعه قيس بن مسهر.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۶۰، ۶۱

- غیر از اهل بیت و خواص، در ملازمت رکاب امامت انتساب کسی نماند.

خواند امیر، حبيب السیر، ۲ / ۴۶ - ۴۷

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۰۶

علمه عليه السلام بما آل إليه أمره

و حدّثنی محمّد بن جعفر الزّراز، عن محمّد بن الحسين بن ابی الخطّاب، عن محمّد بن يحيى الخثعمي، عن طلحة بن زيد، عن ابی عبد الله عليه السّلام، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال: قال: و الذي نفس حسين بيده، لا ينتهي «۱» بنى أمية ملكهم حتى يقتلوني، و هم قاتلي، فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعا أبدا، و لم يأخذوا عطاء في سبيل الله جميعا أبدا، إن أول قتل هذه الأمة أنا و أهل بيتي، و الذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة و على الأرض هاشميّ يطرق «۲». حدّثنی ابی رحمه الله، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى الخّزّاز، عن طلحة عن جعفر عليهم السّلام مثله.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۴ - ۷۵ - عنه: المجلسي، البحار، ۸۸ / ۴۵

مسألة: فإن قيل: ما العذر في خروجه (صلوات الله عليه) من مكّة بأهله و عياله إلى الكوفة، و المستولى عليها أعداؤه، و المتأمر فيها من قبل يزيد اللّعين يتسلّط الأمر و النّهي «۳»، و قد رأى صنع أهل الكوفة بأبيه و أخيه (صلوات الله عليهما)، و أنّهم غادرون خوّنون، و كيف خالف ظنّه ظنّ جميع نصحائه في الخروج و ابن عباس رحمه الله يشير بالعدول عن الخروج، و يقطع على العطب فيه، و ابن عمر لما ودّعه عليه السّلام يقول له «أستودعك الله من قتل» إلى غير ذلك ممّن تكلم في هذا الباب.

ثمّ لما علم بقتل مسلم بن عقيل، و قد أنفذه رائدا له، كيف لم يرجع؟ و يعلم الغرور من القوم، و يفتن بالحيلة و المكيدة، ثمّ كيف استجاز أن يحارب بنفر قليل لجموع عظيمه، خلفها موادّ لها كثيرة؟ ثمّ لما عرض عليه ابن زياد الأمان و أن يبائع يزيد، كيف لم يستجب حقنا لدمه و دماء من معه من أهله، و شيعته، و مواليه، و لم ألقى بيده إلى التهلكة،

(۱) - [البحار: «لا يهنئ»].

(۲) - [البحار: «يطرف»].

(۳) - منبسط الأمر و النهي.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۰۷

و بدون هذا الخوف سلم أخوه الحسن عليه السلام الأمر إلى معاوية، فكيف يجمع بين فعليهما في الصّحة؟

الجواب: قلنا: قد علمنا أنّ الإمام متى غلب على ظنه أنّه يصل إلى حقه، و القيام بما فوّض إليه بضرب من الفعل، و جب عليه ذلك، و إن كان فيه ضرب من المشقة يتحمّل مثلها، و سيّدنا أبو عبد الله عليه السّلام لم يسر طالبا الكوفة إلّا بعد توثق من القوم، و عهود و عقود، و بعد أن كاتبوه عليه السّلام طائعين غير مكرهين و مبتدئين غير مجبيين، و قد كانت المكاتبه من وجوه أهل الكوفة و أشرفها و قرائها تقدّمت إليه في أيام معاوية، و بعد الصّريح الواقع بينه و بين الحسن عليه السّلام، فدفعهم، و قال في الجواب ما و جب، ثم كاتبوه بعد وفاة الحسن عليه السلام و معاوية باق، فوعدهم، و مئاهم، و كانت أيام معاوية صعبة لا يطمع في مثلها.

فلما مضى معاوية و أعادوا المكاتبه، و بذلوا الطاعة و كرّروا الطلب و الرّغبة، و رأى عليه السّلام من قوتهم على ما كان يليهم في الحال من قبل يزيد، و تسلّطهم عليه و ضعفه عنهم ما قوى في ظنه أنّ المسير هو الواجب، تعين عليه ما فعله من الاجتهاد و التّسبب، و لم يكن في حسابانه عليه السّلام أنّ القوم يغدر بعضهم، و يضعف أهل الحقّ عن نصرته، و يتفق ما اتفق من الأمور الغريبة، فإنّ مسلم بن عقيل لما دخل الكوفة، أخذ البيعة على أكثر أهلها.

و لئلا وردها عبید الله بن زياد - و قد سمع بخبر مسلم، و دخوله الكوفة و حصوله في دار هانئ بن عروة المرادى على ما شرح في السّيرة - و حصل شريك بن الأعور بها، جاء ابن زياد عائدا، و قد كان شريك و افاق مسلم بن عقيل على قتل ابن زياد عند حضوره لعيادة شريك، و أمكنه ذلك، و تيسر له، فما فعل و اعتذر بعد فوت الأمر إلى شريك بأنّ ذلك فتك و أنّ النّبى صلّى الله عليه و آله قال: «إنّ الإيمان قيّد الفتك»، و لو كان فعل مسلم من قتل ابن زياد ما تمكّن منه، و وافقه شريك عليه لبطل الأمر، و دخل الحسين عليه السلام الكوفة غير مدافع عنها، و حسر كلّ أحد قناعه في نصرته، و اجتمع له من كان في قلبه نصرته، و ظاهره مع أعدائه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۰۸

و قد كان مسلم بن عقيل أيضا لما حبس ابن زياد هائنا، سار إليه في جماعة من أهل الكوفة، حتّى حضره في قصره، و أخذ بكظمه، و أغلق ابن زياد الأبواب دونه، خوفا و جبنا، حتّى بثّ الناس في كلّ وجه يرغّبون الناس و يرهّبونهم و يخذلونهم عن نصره ابن عقيل، فتفاعدوا و تفرّق أكثرهم حتّى أمسى في شردمه، و انصرف، و كان من أمره ما كان.

الشّريف المرتضى، تنزيه الأنبياء، / ۱۷۵ - ۱۷۶ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ - ۹۶ - ۹۸؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ - ۳۲۰ - ۳۲۲

و إنّما أردنا بذكر هذه الجملة، أنّ أسباب الظفر بالأعداء كانت لائحة متوجهة، و أنّ الاتّفاق السّيئ عكس الأمر إلى ما يروون من صبره و استسلامه، و قلّة ناصره على الرّجوع إلى الحقّ دينا أو حمية، فقد فعل ذلك نفر منهم حتّى قتلوا بين يديه عليه السلام شهداء، و مثل هذا يطمع فيه و يتوقّع في أحوال الشّدّة.

فأمّا الجمع بين فعله و فعل أخيه الحسن عليه السّلام فواضح صحيح، لأنّ أخاه سلم كفا للفتنة، و خوفا على نفسه و أهله و شيعة، و إحساسا بالعدو من أصحابه، و هذا عليه السّلام لما قوى في ظنه النّصره ممّن كاتبه و وثق له، و رأى من أسباب قوّة نصار الحقّ، و ضعف نصار الباطل، ما و جب معه عليه الطلب و الخروج، فلما انعكس ذلك، و ظهرت أمارات الغدر فيه، و سوء الاتّفاق، رام الرّجوع و المكافئة و التّسليم، كما فعل أخوه عليه السّلام، فممنع من ذلك، و حيل بينه و بينه، فالحالان متّفقان إلّا أنّ التّسليم و المكافئة عند ظهور أسباب الخوف لم يقبل - منه عليه السّلام، و لم يجب إلى المواعدة، و طلبت نفسه عليه السّلام، فممنع منها بجهدته حتّى مضى كريما إلى جنّة الله تعالى و رضوانه، و هذا واضح لمثأمله، انتهى.

أقول: قد مضى في كتاب الإمامة و كتاب الفتن أخبار كثيرة دالة على أن كلاً منهم عليهم السّلام كان مأموراً بأمر خاصّة مكتوبة في الصّحف السّماوية، النّازلة على الرّسول صلّى الله عليه وآله، فهم كانوا يعملون بها. ولا ينبغي قياس الأحكام المتعلّقة بهم على أحكامنا، و بعد الاطلاع على أحوال الأنبياء عليهم السّلام، و أن كثيراً منهم كانوا يبعثون فرادى على ألوف من الكفرة، و يستبون آلهتهم، و يدعونهم إلى دينهم، و لا يبالون بما ينالهم من المكاره،
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۰۹

و الضّرب و الحبس و القتل و الإلقاء في النّار و غير ذلك، لا ينبغي الاعتراض على أئمّة الدّين في أمثال ذلك، مع أنّه بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين و النّصوص المتواترة، لا مجال للاعتراض عليهم، بل يجب التسليم لهم في كلّ ما يصدر عنهم. على أنّك لو تأملت حقّ التأمّل، علمت أنّه عليه السّلام فدى نفسه المقدّسة دين جدّه، و لم يتزلزل أركان دول بني أميّة إلّا بعد شهادته، و لم يظهر للنّاس كفرهم و ضلالتهم إلّا عند فوزه بسعادته، و لو كان عليه السلام يسالمهم و يوادعهم، كان يقوى سلطانهم، و يشتهب على النّاس أمرهم، فيعود بعد حين أعلام الدّين طامسة، و آثار الهداية مندرسة، مع أنّه قد ظهر لك من الأخبار السّابقة أنّه عليه السّلام هرب من المدينة خوفاً من القتل إلى مكّة، و كذا خرج من مكّة بعدما غلب على ظنّه أنّهم يريدون غيلته و قتله، حتّى لم يتيسّر له - فداه نفسى و أبى و أمى و ولدى - أن يتمّ حجّه، فتحلّل، و خرج منها خائفاً يترقب، و قد كانوا (لعنهم الله) ضيقوا عليه جميع الأقطار، و لم يتركوا له موضعاً للفرار.

و لقد رأيت في الكتب المعتمدة «(۱) أن يزيد أنفذ عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم، و ولّاه أمر الموسم، و أمره على الحاجّ كلّهم، و كان قد أوصاه بقبض الحسين عليه السّلام سرّاً، و إن لم يتمكّن منه بقتله غيلة، ثمّ إنّ دسّ مع الحاجّ في تلك السّنة ثلاثين رجلاً من شياطين بني أميّة، و أمرهم بقتل الحسين عليه السلام على أىّ حال اتّفق، فلمّا علم الحسين عليه السلام بذلك، حلّ من إحرام الحجّ، و جعلها عمرة مفردة.

و قد روى بأسانيد: «إنّه لما منعه عليه السلام محمّد ابن الحنفية عن الخروج إلى الكوفة قال:
و الله يا أخى، لو كنت في جحر هامة من هوامّ الأرض، لاستخرجونى منه حتّى يقتلونى.

بل الظاهر أنّه (صلوات الله عليه) لو كان يسالمهم و يبائعهم لا يتركونه لشدة عداوتهم، و كثرة وقاحتهم، بل كانوا يغتالونه بكلّ حيلة، و يدفعونه بكلّ وسيلة، و إنّما كانوا يعرضون البيعة عليه أوّلاً لعلمهم بأنّه لا يوافقهم في ذلك، ألا ترى إلى مروان - لعنه الله - كيف كان يشير على والى المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه؟ و كان عبيد الله بن زياد

(۱) - كما في المنتخب ص ۳۰۴.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۱۰

عليه لعائن الله إلى يوم التّناد يقول: اعرضوا عليه، فليُنزل على أمرنا ثمّ نرى فيه رأينا؟
ألا ترى كيف آمنوا مسلماً ثمّ قتلوه؟

فأمّا معاوية لعنه الله فإنّه مع شدة عداوته و بغضه لأهل البيت عليهم السّلام كان ذا دهاء و نكراء و حزم، و كان يعلم أنّ قتلهم علانية يوجب رجوع النّاس عنه، و ذهاب ملكه و خروج النّاس عليه، فكان يداريهم ظاهراً على أىّ حال، و لذا صالحه الحسين عليه السّلام و لم يتعرّض له الحسين، و لذلك كان يوصى ولده اللّعين بعدم التّعريض للحسين عليه السلام، لأنّه كان يعلم أنّ ذلك يصير سبباً لذهاب دولته.

اللّهمّ العن كلّ من ظلم أهل بيت نبيك، و قتلهم، و أعان عليهم، و رضى بما جرى عليهم من الظلم و الجور لعنا و بيلا، و عدّبهم عذاباً ليماً، و اجعلنا من خيار شيعة آل محمّد و أنصارهم، و الطّالبيين بتأمرهم مع قائمهم صلوات الله عليهم أجمعين.

المجلسی، البحار، ۹۸/۴۵ - ۱۰۰ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/۳۲۲ - ۳۲۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۱۱

الإمام يسلم بنت مسلم عليها السلام

قال: و كان «۱» لمسلم بنت عمرها إحدى عشرة سنة «۲» مع الحسين عليه السلام، فلما قام الحسين من مجلسه، جاء إلى الخيمة، فعزّز البنت، و قرّبها من منزله، فحسّت البنت بالشّر، لأنّه «۳» عليه السلام كان قد مسح على رأسها و ناصيتها، كما يفعل بالأيتام، فقالت: يا عمّ! ما رأيتك قبل هذا اليوم تفعل بي مثل ذلك، أظنّ أنّه قد استشهد والدي. فلم يتمالك الحسين عليه السلام من البكاء و قال: يا ابنتي! أنا أبوك، و بناتي أخواتك. فصاحت و نادت بالويل، فسمع أولاد مسلم ذلك الكلام. و «۴» تنفّسوا الصّعدا «۴»، و بكوا بكاء شديدا، «۵» و رموا بعمائمهم إلى الأرض. قال «۶»: لَمّا تأمّل «۷» الحسين عليه السلام هذا الحال، و قتل مسلم، و أنّ أهل الكوفة هم الذين أعانوا على قتل أمير المؤمنين عليه السلام، و نهب الحسن، و ضربه بالخنجر على فخذة، فبكى بكاء شديدا، حتّى أخضلت لحيته بالدموع. «۸»

(۱) - [في الأسرار و المعالي: «كانت»].

(۲) - [أضاف في المعالي: «و اسمها حميدة، و أمّها أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام و قيل: اسمها عاتكة، و أمّها رقيه بنت عليّ، و عمرها سبع سنين، و هي التي سحقت يوم الطّفّ بعد شهادة الحسين عليه السلام لَمّا هجم القوم على المخيم و كانت»].

(۳) - [في الأسرار و المعالي: «فإنّ الحسين عليه السلام»].

(۴) (۴-۴) [في الأسرار: «تنافسوا صعداء» و في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «تنافسوا»].

(۵) - [إلى هنا حكاة عنه في الدمعة السّاكبة].

(۶) - [المعالي: «و نادوا: و مسلما! و ابن عقيلاه!»].

(۷) - [في الأسرار و المعالي و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «و تأمّل»].

(۸) - اعثم كوفي در کتاب خود می نویسد که: مسلم بن عقیل را دختری سیزده ساله بود که با دختران حسین علیه السلام می زیست و شبانه روز با ایشان مصاحبت داشت. چون امام حسین علیه السلام خبر مسلم بشنید، به سراپرده خویش در آمد و دختر مسلم را پیش خواست و نوازشی به زیادت و مراعات بیرون عادت با وی فرمود. دختر مسلم را از آن حال، صورتی در خیال مصور گشت. عرض کرد: «یا ابن رسول الله! با من ملاطفت بی پدران و عطوفت یتیمان مرعی می داری. مگر مسلم را شهید کرده باشند؟»

حسین علیه السلام را نیروی شکیب برفت، پس بگریست و گفت: «ای دختر! اندوهگین مباش! اگر مسلم نباشد، من پدر تو باشم و خواهرم مادر تو باشد و دخترانم خواهران تو باشند و پسرانم برادران تو باشند.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۱۲

الطّريحي، المنتخب، ۲/۳۷۲ - عنه: البهبهاني، الدمعة السّاكبة، ۴/۲۴۷؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۲۵۰؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/۱۷۴ - ۱۷۵؛ مثله المازندراني، معالي السّبطين، ۱/۲۶۶

- دختر مسلم فریاد بر آورد و زارزار بگریست و پسرهای مسلم سرها از عمامه عریان ساختند و به های های بانگ گریه در انداختند و اهل بیت در این مصیبت با ایشان موافقت کردند و به سوگواری پرداختند و حسین علیه السلام از شهادت مسلم، عظیم کوفته خاطر گشت.

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۱۴۵-۱۴۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۱۳

إخباره عليه السلام بخذلان أهل الكوفة إياه

قال: أخبرنا علي بن محمّد، عن الحسن بن دينار «١»، عن معاوية بن قرّة، قال: قال الحسين: و الله ليعتدنّ «٢» عليّ، كما اعتدت بنو إسرائيل في السبت.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٥٠ رقم ٢٧٩- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ٢١١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣/ ٢٠٦؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ٨/ ١٦٩

قال: أخبرنا علي بن محمّد، «٣» عن جعفر بن سليمان الضّبعيّ، قال: قال الحسين بن عليّ «٤»: و الله لا يدعوني حتّى يستخرجوا هذه العلقه من جوفى! فإذا فعلوا «٥»، سلّط الله عليهم من يذلّهم، حتّى يكونوا أذلّ من فرم «٦» الأُمّة.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٥٠ رقم ٢٨٠- عنه: الطّبري، التاريخ، ٥/ ٣٩٣-٣٩٤؛ ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ٢١١؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ٨/ ١٦٩

قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرّشك، قال: حدّثني من شافه الحسين، قال:

رأيت «٧» أبنيه «٨» مضروبه بفلاة من الأرض، فقلت: لمن هذه؟ «٩» قالوا: هذه لحسين.

قال «٩»: فأتيته، فإذا شيخ «١٠» يقرأ القرآن، قال «١١»: و الدّموع تسيل على خديّه و لحيته،

(١)- [و في السّير مكانه: «المدائني عن الحسن بن دينار...»].

(٢)- [البداية: «لتعتدنّ»].

(٣)- [الطّبري: «حدّثني الحارث، قال: حدّثنا ابن سعد، قال: حدّثني عليّ بن محمّد...»].

(٤)- [في الطّبري و ابن عساكر ط محمودي و البداية: «قال الحسين»].

(٥)- [البداية: «فعلوا ذلك»].

(٦)- [البداية: «قرم»].

(٧)- [في التّهذيب مكانه: «و حكى بحير بن شدّاد [؟] فقال: لَمّا مرّ حسين بالتّعليبيّة، رأيت...»].

(٨)- [البداية: «أخبيّة»].

(٩- ٩) [التّهذيب: «ف قيل لي: هي لحسين»].

(١٠)- [التّهذيب: «هو»].

(١١)- [لم يرد في التّهذيب و البداية].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٣١٤

«١» قال: قلت: بأبي و أمّي يا ابن «٢» رسول الله «١»! ما أنزلك هذه البلاد و الفلاة التي ليس بها أحد؟ فقال: هذه كتب أهل الكوفة إليّ، و لا أراهم إلّا قاتلي، فإذا فعلوا ذلك، لم يدعوا لله حرمة إلّا انتهكوها، «٣» فيسلّط الله عليهم من يذلّهم حتّى يكونوا «٣» أذلّ من فرم «٤» الأُمّة «٥»- يعني مقنعتها- «٦».

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٦٤ رقم ٢٩٠- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودي، / ٢١١، تهذيب ابن بدران، / ٤

٣٣٣؛ ابن كثير، البداية و النهاية، ٨/ ١٦٩

قيل: و كان الحسين يقول: و الله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقه من جوفى، فإذا فعلوا، سلط الله عليهم من يذلهم، حتى يكونوا أذل من فرام الامراه.

قال: و الفرام: خرقه تجعلها المرأة فى قبلها إذا حاضت. (۷)

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۷۶

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن، ح. و أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي المعالي بن الحداد، قال: أخبرنا يوسف بن آدم المراغى، قال: أنبأنا أبو بكر محمد بن منصور السمعاني، قال: أخبرنا الشيخ أبو طالب

(۱) (۱-۱) [التهديب: «فقلت له»].

(۲) - [البدايه: «ابن بنت»].

(۳) (۳-۳) [التهديب: «و ليسلطن الله عليهم من يذلهم حتى يصيروا»].

(۴) - [فى التهديب: «قدم» و فى البدايه: «قرم»].

(۵) - [إلى هنا حكاه عنه فى التهديب].

(۶) - [ابن عساكر ط المحمودى: «منفعتها»].

(۷) - گفته شده: حسين گفت: «به خدا سوگند آنها (بنی امیه) مرا ترك نخواهند کرد (آزاد نخواهند گذاشت)؛ مگر اين كه اين علقه (قلب) را از جوف من (سینه من) بیرون آرند (مرا بکشند). اگر هم چنین کنند كه خداوند بر آنها كسانى را مسلط خواهد كرد كه آنها را خوار كنند تا آن كه خوارتر از كهنه زن شوند.»

گفت: (مقصود راوى) پارچه كهنه كه زنان در موضع خاص و وقت حاجت و عادت ابتلا بندند و به نام «فرام» آمده [است].

خلیلی، ترجمه كامل، ۵/ ۱۳۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۱۵

محمد بن الحسن بن أحمد، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، قال: أخبرنا عبد الخالق بن الحسن، قال: حدثنا إسحاق بن الحسن الحربى، قال: حدثنا عقان، قال:

حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثني يزيد الرشك، قال: حدثني من شافه الحسين بهذا الكلام، قال: حججت، فأخذت ناحية الطريق أتعسف الطريق، فدفعت إلى أبنيه وأخيه، فأتيت أدناها فسطاطا، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: للحسين بن علي رضي الله عنه. فقلت: ابن فاطمة بنت رسول الله؟ قالوا: نعم. قلت: فى أيها هو؟ فأشاروا إلى فسطاط، فأتيت الفسطاط، فإذا هو قاعد عند عمود الفسطاط، و إذا بين يديه كتب كثيرة يقرأها، فقلت:

بأبى أنت و أمى، ما أجلسك فى هذا الموضع الذى ليس فيه أنيس و لا منفعة؟ قال: إن هؤلاء - يعنى السيلطان - أخافونى، و هذه كتب أهل الكوفة إلى (۶۶- و) و هم قاتلى، فإذا فعلوا ذلك، لم يتركوا لله حرمه إلا انتهكوها، فسلط الله عليهم من يذلهم حتى يتركهم أذل من فرم الأمة.

ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۱۵-۲۶۱۶، الحسين بن علي، ۷۴-۷۵

و قال يزيد الرشك «۱»: حدثني من شافه الحسين، قال: رأيت أبنيه مضروبه بالفلاة «۲» للحسين، فأتيته، فإذا شيخ يقرأ القرآن، و الدموع تسيل على خديه، فقلت: بأبى و أمى يا ابن بنت رسول الله! ما أنزلك هذه البلاد و الفلاة «۳» التى ليس بها أحد «۳»؟ قال: هذه كتب أهل الكوفة إلى، و لا- أراهم إلا قاتلى، فإذا فعلوا ذلك، لم يدعوا لله حرمه إلا انتهكوها، فيسلط الله عليهم من يذلهم، حتى

یکونوا اذلّ من فرم الأمة، یعنی مقنعتها.

الذّهبی، تاریخ الإسلام، ۲/ ۳۴۵، سیر أعلام النبلاء، ۳/ ۲۰۶

و فی کتاب تاریخ عن الرّیاشیّ بإسناده عن راوی حدیثه قال: حججت، فترکت

(۱) - [السیر: «جعفر بن سلیمان، عن یزید الرّشک»].

(۲) - [لم یرد فی السیر].

(۳) - [لم یرد فی السیر].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۱۶

أصحابی، و انطلقت «۱» أتعسّف الطّریق وحدی، فبینما أنا أسیر إذ رفعت طرفی إلى أخیبیه و فساطیط، فانطلقت نحوها «۲» حتّی أتیت أدناها «۲»، فقلت: لمن هذه الأبنیه «۳»؟ فقالوا:

«۴» للحسین علیه السّلام. قلت: ابن علیّ؟ و ابن فاطمه علیهما السّلام؟ قالوا: نعم. قلت: فی أيّها هو؟

قالوا: فی ذلك الفسطاط «۴». فانطلقت نحوه، فإذا الحسین علیه السّلام متّك «۵» علی باب الفسطاط یقرأ کتابا بین یدیه، «۲» فسلمت، فردّ علیّ «۲»، فقلت: یا ابن رسول الله! أبی أنت و أمّی، ما أنزلک فی هذه الأرض القفراء الّتی لیس فیها ریف «۶» و لا منعه «۷»؟ قال: إن هؤلاء أخفونی، و هذه كتب أهل الكوفه، و هم قاتلی، فإذا فعلوا ذلك و لم یدعوا لله محرّما إلّا انتهكوه، بعث الله إلیهم من یقتلهم حتّی یکونوا اذلّ من قوم «۸» الأمة «۹». «۱۰»

(۱) - [فی المقرّم مكانه: «و حدّث الرّیاشیّ عمّن اجتمع مع الحسین علیه السّلام فی أثناء الطّریق إلى الكوفه، یقول الرّاوی بعد أن حججت و انطلقت ...»].

(۲) - [لم یرد فی المقرّم].

(۳) - [المقرّم: «الأخیبیه»].

(۴) - [المقرّم: «للحسین بن علیّ و ابن فاطمه علیهم السّلام»].

(۵) - [فی الدّمعه السّاکبه و المعالی و وسائل المظفریّ و المقرّم: «متّك»].

(۶) - الرّیف: أرض فیها زرع و خصب، و السّعه فی المأكل و المشرب.

(۷) - [فی الدّمعه السّاکبه و الأسرار و وسائل المظفریّ و وسیله الدّارین: «متع»].

(۸) - [فی وسیله الدّارین و المقرّم: «فرام»].

(۹) - [زاد فی المعالی: «و فی بعض النسخ. من فرم الأمة»].

(۱۰) - و ریاشی به اسناد خویش می گوید: «مردی از اهل عراق به زیارت مکه می شتافت، یک روز لختی از راه به یکسو افتاد و چشم فراز کرد؛ خیمه ها و فسطاطها نگریست که در دامن بیابان برافراشته اند. بشتافت و چون راه نزدیک کرد، پرسش نمود که این اخیبیه و فساطیط که را است؟»

گفتند: «حسین بن علی را.»

گفت: «پسر علی و پسر فاطمه!»

گفتند: «جز او نیست.»

عجلت کرد و حسین علیه السّلام را بر در خیمه خویش یافت که به قرائت کتابی مشغول است. سلام داد و جواب بستد و عرض

کرد: «ای پسر رسول خدا! پدر و مادرم فدای تو باد. در این بیابان بی آب و علف چه کنی؟ که آن را نه گیاهی است که علف چر توان کرد و نه معقلی که ملجأ توان ساخت.»

قال: إن هؤلاء أخافوني وهذه كتب أهل الكوفة، وهم قاتلوني، فإذا فعلوا ذلك و لم يدعوا لله محرماً إلا انتهكوه، بعث الله إليهم من يقتلهم حتى يكونوا أذل من قوم الأمة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۱۷

المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۶۸ - عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۱۸؛ البهبهانی، الذمعة الساكبة، ۴ / ۲۳۹ - ۲۴۰؛ الدریندی، أسرار الشهادة «۱»، ۲۴۶؛ الیزدی، وسائل المظفری، ۴۳۷؛ القمی، نفس المهموم، ۱۷۵ - ۱۷۶؛ المازندرانی، معالی السیبتین، ۱ / ۲۶۰؛ الزنجانی،

وسيلة الدارين، ۵۶؛ القزوينی، الإمام الحسين و أصحابه، ۱ / ۱۶۰؛ مثله المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۰۴ - ۲۰۵

و قال لجعفر بن سليمان الصبعي: إنهم لن يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقمة من جوفی، فإذا فعلوا ذلك، سلط الله عليهم من يذلهم، حتى يكونوا أذل من فرام الأمة.

المقزم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۸۳

- فرمود: «بنی امیه مرا بيم قتل دادند و مردم کوفه مرا دعوت کردند. اینک مکاتیب ایشان است و حال آنکه کشنده من ایشانند؛ لکن گاهی که مرتکب این معنی شدند و پرده محرمات و محظورات را چاک زدند، خداوند بر ایشان می گمارد کسی را که همگان را به قتل رساند و ایشان را خوارتر از قوم بلقیس گرداند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۱۳۳ - ۱۳۴

(۱) - [حکاه فی الأسرار و وسائل المظفری عن العوالم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۱۸

بأئیه علیه السلام بزباله دیوان فیہ أسماء مائة ألف ممن بایعه

فلما أتاه كتاب مسلم أعذَّ السَّير حتى انتهى إلى زباله، فجاءت رسل أهل الكوفة إليه بديوان فيه أسماء مائة ألف.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۶۵ - مثله ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۲۷ / ۵۸

فأعذَّ السَّير حتى انتهى إلى زباله «۱»، فجاءت رسل أهل الكوفة إليه بديوان فيه أسماء مائة ألف. [عن ابن سعد]

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۱

(۱) - قال ياقوت: هو منزل معروف بطريق الكوفة، و هي قرية عامرة بها أسواق بين واقعه و التعلية ..

و سميت زباله بزبلها الماء، أي بضبطها له، و أخذها منه. يقال: إن فلانا شديد الزبل للغرب و الزمل إذا احتملها، و يقال: ما في الماء زبله، أي شيء ... و قيل: سميت زباله باسم زباله بنت مسعر من العمالق.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۱۹

يبعث علیه السلام عبد الله بن يقطر برسالة إلى مسلم

ثم سار إلى زباله و قد استكثر من الماء، و كان كلما مر بماء أتبعه منه قوم.

«۱» و بعث الحسين أخاه من الرضاة «۲» - و هو عبد الله بن يقطر - إلى مسلم قبل أن يعلم أنه قتل.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۷۹، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۶۸ - عنه: المحمودی، العبرات، ۱ / ۳۸۰

و كان سرحه إلى مسلم بن عقيل من الطريق، و هو «۳» لا يدري أنه قد «۴» أصيب «۳». «۵» «۶»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۹۸ - عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۵۹۵؛ المحمودی، العبرات، ۱ / ۳۸۵؛ مثله التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۱۵؛
الأمين، لواعج الأشجان، ۸۵ /

و كان الحسين قد بعث بأخيه من الرضا عنه، عبد الله بن يقطر إلى أهل الكوفة.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۲۸

و كان سرحه إلى مسلم بن عقيل من الطريق، و هو لا يعلم بقتله. «۷»

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۷۸

(۱) - [من هنا حكاه عنه في العبرات].

(۲) - [علق في العبرات: «كذا غير واحد من مصادر قدماء المؤرخين و بعض الكتب الرجال، و لكن المستفاد من روايات أصحابنا، أن الإمام الحسين عليه السلام لم يرتضع من ثدي غير ثدي أم الأئمة فاطمة عليها السلام، و هل هي عليها السلام أرضعت غير أولادها أم لا؟ أخبارنا ساكتة عن ذلك»].

(۳) (۳ - ۳) [في أعيان الشيعة و اللواعج: «لا يعلم بقتله»].

(۴) - [لم يرد في نهاية الإرب].

(۵) - [أضف في أعيان الشيعة: «قيل: بل أرسله الحسين عليه السلام مع مسلم، فلما رأى مسلم الخذلان، بعثه إلى الحسين يخبره بما انتهى إليه الأمر»].

(۶) - عبد الله را از راه سوی مسلم بن عقيل فرستاده بود که هنوز از کشته شدن وی خبر نیافته بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۸۶

(۷) - او عبد الله را به دنبال مسلم فرستاده بود که در آن هنگام بر کشتن مسلم آگاه نبود.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۴۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۲۰

و كان أرسله من الطريق إلى مسلم بن عقيل، «۱» يتقدم إليه، و يأتيه «۱» بخبره من الكوفة.

ابن الصبأغ، الفصول المهمة، ۱۸۹ - عنه: الشبلنجي، نور الأبصار، ۲۶۰ /

عبد الله بن يقطر رسوله الذي أرسله عليه السلام من الطريق إلى أهل الكوفة، و يحمل كتابه إلى مسلم بن عقيل.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۸۶ /

(۱) (۱ - ۱) [نور الأبصار: «ليأتيه»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۲۱

ثم يبعث عليه السلام قيس بن مسهر برسالة إلى أهل الكوفة

و كان حسين قد وجه قيس بن مسهر الأسدي إلى مسلم بن عقيل، قبل أن يبلغه قتله.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۶۸ - عنه: المحمودی، العبرات، ۱ / ۳۷۶

و کتب الحسین حین بلغ الحاجز مع قیس بن مسهر الصیداوی من بنی أسد إلى أهل الكوفة:

أمّا بعد، فإنّ کتاب مسلم بن عقیل جاءنی، یخبرنی فیہ بحسن رأیکم، و اجتماع ملئکم علی نصرنا، و الطّلب بحقّنا. فأثابکم الله علی ذلك أعظم الأجر، فأکمشوا أمرکم «۱»، وجدّوا فیہ، فإنّی قادم علیکم فی آیامی إن شاء الله، و السّلام.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۷۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۶۶-۱۶۷

حتّى إذا صار بطن الرّمّة، کتب إلى أهل الكوفة: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علیّ إلى إخوانه من المؤمنین بالكوفة. سلام علیکم، أمّا بعد، فإنّ کتاب مسلم بن عقیل ورد علیّ باجتماعکم لی، و تشوّفکم إلى قدومی، و ما أنتم علیہ منطوون من نصرنا، و الطّلب بحقّنا، فأحسن الله لنا و لکم الصّنع، و أثابکم علی ذلك بأفضل الدّخر، و کتابی إلیکم من بطن الرّمّة، و أنا قادم علیکم، و حثیث السّیر إلیکم، و السّلام.

ثمّ بعث بالکتاب مع قیس بن مسهر. «۲»

الدّینوری، الأخبار الطّوال، / ۲۴۵

(۱)- یقال «اکمش زید فی العمل أو السّیر إکماشا»: اعجل. و «کمش الحادی تکمیشا»: جدّ فی السّوق.

(۲)- و چون به منطقه بطن الرّمّه (۱) رسید، برای کوفیان چنین مرقوم فرمود:

«به نام خداوند بخشننده مهربان. از حسین بن علی به برادران مؤمن کوفه. درود بر شما و سپس، نامه مسلم بن عقیل به من رسید که شما برای من اجتماع کرده‌اید و مشتاق آمدن من هستید و تصمیم به نصرت و یاری دادن ما و گرفتن حقّ ما دارید. خداوند برای ما و شما نیکی پیش آورد و در مقابل این کار، بهترین پاداش را به شما بدهد و من این نامه را از بطن الرّمّه برای شما نوشتم و شتابان پیش شما می‌آیم، و السّلام.»

این نامه را با قیس بن مسهر فرستاد.

(۱). صحرای بزرگی در «نجد» که آب چند مسیل در آن می‌ریزد.

دامغانی، ترجمه اخبار الطّوال، / ۲۹۳

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲، ص: ۳۲۲

قال أبو مخنف: و حدّثنی محمّد بن قیس: إنّ الحسین أقبل حتّى «۱» إذا بلغ الحاجز «۲» من بطن الرّمّة، بعث قیس بن مسهر الصّیداوی «۳» إلى أهل الكوفة، و کتب معه إلیهم:

بسم الله الرحمن الرحيم «۴»، من الحسين بن علیّ إلى إخوانه من المؤمنین و المسلمین، سلام علیکم، فإنّی أحمد إلیکم الله الذی لا إله إلا هو. أمّا بعد، فإنّ کتاب مسلم بن عقیل جاءنی یخبرنی فیہ بحسن رأیکم، و اجتماع ملئکم علی نصرنا، و الطّلب بحقّنا، فسألته «۵» الله أن یحسن لنا الصّنع «۶»، و أن یثیبکم علی ذلك أعظم الأجر، و قد شخصت إلیکم من مکة يوم الثلاثاء لثمان مضین من ذی الحجّة يوم الترویة، فإذا قدم علیکم رسولی، فأکمشوا «۷» أمرکم، و جدّوا، فإنّی قادم علیکم فی آیامی هذه إن شاء الله؛ و السّلام علیکم و رحمته الله و برکاته. «۸»

(۱)- [فی نهاية الإرب مکانه: «و أقبل الحسین حتّى ...»].

(۲)- [نهایة الإرب: «الحاجز»].

(۳)- [نهایة الإرب: «الأسدیّ ثمّ الصّیداوی»].

(۴)- [و فی بحر العلوم مکانه: «انتهی إلى الحاجز من بطن ذی الرّمّة فاستقرّ فیہ، و کتب بهذا المکان إلى أهل الكوفة جوابا عن کتاب

ابن عمه مسلم بن عقیل الذی کان یحثه فیه علی الإسراع بالمجیء لانتیال الناس فی العراق لمبايعته، و لم یکن له علیه السلام علم بخبر مسلم بن عقیل، و عمم الكتاب إلى أهل الكوفة، و خص من بينهم:

سلیمان بن صرد الخزاعی، و المسیب بن نجبه، و رفاعه بن شداد، و نظراءهم من وجوه الشیعة فی الكوفة، و أرسل الكتاب مع قیس بن مسهر الصیداوی یقول فیه: بسم الله الرحمن الرحيم [...].

(۵) - [فی نهاية الإرب و البداية: «فنسأل»].

(۶) - [فی البداية و بحر العلوم: «الصنيع»].

(۷) - [فی نهاية الإرب و بحر العلوم: «فانكمشوا فی»، و فی البداية: «فاکتما»].

(۸) - محمّد بن قیس گوید:

حسین بیامد و چون به شیب وادی الرّمه رسید، قیس بن مسهر صیداوی را سوی مردم کوفه فرستاد و همراه وی برای آنها چنین نوشت:

«به نام خدای رحمان رحیم

از حسین بن علی به برادران وی، از مؤمنان و مسلمانان.

درود بر شما. و من حمد خدایی می‌کنم که خدایی جز او نیست.

اما بعد: نامه مسلم بن عقیل به من رسید که از حسن عقیدت و فراهم آمدن جمع شما به یاری ما و مطالبه حَقمان خبر می‌داد. از خدا خواستم که با ما نیکی کند و شما را بر این کار پاداش بزرگ دهد. از مکه به روز-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۲۳

الطبری، التاریخ، ۵ / ۳۹۴ - ۳۹۵ - عنه: بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۱۷۸ / ۱۷۹؛ المحمودی، العبرات، ۱ / ۳۷۳؛ مثله التویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۱۲؛ ابن کثیر، البداية و النّهاية، ۸ / ۱۶۷ - ۱۶۸

و دعا الحسین بدواة «۱» و بیاض «۲» و کتب إلى أشرف الكوفة مَمَّن كان یظنّ أنه علی رأیه:

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسین بن علیّ إلى سلیمان بن صرد «۳» و المسیب بن نجبه «۴» و رفاعه بن شداد و عبد الله بن وال، و جماعة المؤمنین، أما بعد! فقد علمتم أنّ رسول الله صلّى الله علیه و سلّم قد قال فی حیاته: من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرام، أو تاركا لعهد الله [و- «۵»] مخالفا لسنة رسول الله صلّى الله علیه و سلّم فعمل فی عباد الله بالإثم و العدوان، ثم لم یغیر علیه بقول و لا فعل، كان حقّا علی الله أن یدخله مدخله، و قد علمتم أنّ هؤلاء لزموا طاعة الشیطان، و تولّوا عن طاعة الرّحمان، و أظهروا الفساد، و عطلوا الحدود، و استأثروا «۶» بالفیء «۷»، و أحلّوا حرام الله و حرّموا حلاله «۸»، و أنا أحقّ من غیری بهذا الأمر لقرابتی من رسول الله صلّى الله علیه و سلّم، و قد أتتني کتبکم و قدمت علیّ رسلکم بیعتکم، أنکم لا تخذلوننی، فإن وفیتم لی بیعتکم، فقد استوفیتم حقّکم و حظّکم و رشدکم، و نفسی مع أنفسکم، و أهلی و ولدی مع أهالیکم و أولادکم، فلکم فی «۹» أسوة؛ و إن لم تفعلوا و نقضتم عهدکم

- سه‌شنبه هشت روز رفته از ذیحجه، روز ترویه، سوی شما روان شده‌ام. وقتی این فرستاده من پیش شما می‌رسد، کار خویش را فراهم کنید و بکوشید که من همین روزها پیش شما می‌رسم ان شاء الله. سلام بر شما با رحمت و برکات خدای.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۸۱ - ۲۹۸۲

(۱) - فی د: فی دواة.

(۲) - من د، و فی الأصل و بر: بیضاء.

(۳) - فی د: مسرد.

(۴) - فی د: نجیبه.

(۵) - من د.

(۶) - فی النسخ: استثاروا.

(۷) - فی د: بالغی.

(۸) - فی د: حلال الله.

(۹) - من الطبری، و فی النسخ: بی.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۲۴

و موثیقکم، «۱» و خلعتم بیعتکم «۱»، فلعمری ما هی منکم بنکر، لقد فعلتموها بأبی، و أخی، و ابن عمی، هل المغرور إلا من اغترّ بکم، فإنما حقکم أخطأتم، و نصیبکم ضیعتم، و من نکث، فإنما ینکث علی نفسه و سیغنی «۲» الله عنکم - و السلام. قال: ثم طوی الكتاب، و ختمه، و دفعه إلى قیس بن مسهر الصیداوی «۳»، و أمره أن یسیر إلى الکوفه.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۴۳ - ۱۴۵

و لثیما بلغ الحسین علیه السلام الحاجز «۴» من بطن الرّمیه، «۵» «۶» بعث قیس بن مسهر الصیداوی، و یقال: بل «۷» بعث أخاه من الرضاعه عبد الله بن یقطر إلى الکوفه «۸»، و لم یکن علیه السلام علم بخبر ابن عقیل رحمه الله و کتب معه إلیهم: «۵» بسم الله الرحمن الرحیم، من الحسین بن علی إلى إخوانه من المؤمنین و المسلمین.

سلام علیکم، فإنی أحمد إلیکم الله الذی لا إله إلا هو. أما بعد، فإن کتاب مسلم بن عقیل جائنی یخبر «۹» فیه بحسن رأیکم، و اجتماع «۱۰» ملاء کم «۶» علی نصرنا، و الطّلب بحقنا، فسألت الله أن یحسن لنا الصّنیع «۱۱»، و أن یشیکم علی ذلك أعظم الأجر، و قد شخصت إلیکم من

(۱) (۱-۱) لیس فی د، و فی الأصل و بر: «و جعلتم بیعتکم».

(۲) - من د و الطبری، و فی الأصل و بر: «سیغنی».

(۳) - فی د: الصیداوی.

(۴) - [فی نفس المهموم و المعالی و مثير الأحران و المقرّم و الحسین علیه السلام فی طریقته: «الحاجر»].

(۵) (۵-۵) [فی أعیان الشّیعۀ و اللّواعج: «کتب کتابا إلى جماعة من أهل الکوفه، منهم: سلیمان بن صرد الخزاعی و المسیب بن نجبه و رفاعه بن شدّاد و غیرهم، و أرسله مع قیس بن مسهر الصیداوی، و ذلك قبل أن یعلم بقتل مسلم یقول فیه»].

(۶-۶) [المقرّم: «کتب إلى أهل الکوفه جواب کتاب مسلم بن عقیل، و بعثه مع قیس بن مسهر الصیداوی، و فیه: أما بعد، فقد ورد علی کتاب مسلم بن عقیل یخبرنی باجماعکم»].

(۷) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبه: «إنه»].

(۸) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبه و الأسرار و نفس المهموم و أعیان الشّیعۀ و اللّواعج: «أهل الکوفه»].

(۹) - [فی البحار و العوالم و أعیان الشّیعۀ و اللّواعج: «یخبرنی»].

(۱۰) - [الحسین علیه السلام فی طریقته: «اجماع»].

(۱۱) - [فی نفس المهموم و المقرّم و وسیله الدّارين: «الصّنع»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۲۵

مکة يوم الثلاثاء الثمان مئین من ذی الحجّة - «۱» يوم الترویة «۱» -، فإذا قدم علیکم رسولی، فانکمشوا «۲» فی أمرکم، «۳» و جدّوا، فإنی قادم علیکم فی آیامی هذه، و السّلام علیکم و رحمة الله و بركاته «۳». «۴»

المفید، الإرشاد، ۲ / ۷۱ - ۷۲ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۶۹ - ۳۷۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۱۹ - ۲۲۰؛ البهبهانی، الدّمعۃ السّاکبة، ۴ / ۲۴۱؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۴۸؛ القمی، نفس المهموم، / ۱۷۶ - ۱۷۷؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۳۵؛ مثله المازندرانی، معالی السّبطين، ۱ / ۲۶۰ - ۲۶۱؛ الأمين، أعیان الشّیعة، ۱ / ۵۹۴، لواعج الأشجان، / ۷۸ - ۷۹؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السّلام، / ۲۰۵ - ۲۰۶؛ الرّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۵۶ - ۵۷؛ الهاشمی، الحسین علیه السّلام فی طریقہ إلى الشّهادة، / ۴۸ - ۴۹

فأقبل الحسین بصیبانہ و نسائه لا یلوی علی شیء و لا یسمع قول أحد، حتّى بلغ الحاجز من بطن الدّومة «۵»، و بعث قیس بن مسهر إلى الکوفة بکتاب یعرفهم [۹۴] فیہ أنّه شخص إلیهم، لما عرفه من اجتماع ملأهم علی نصره، و الطّلب بحقه.

أبو علیّ مسکویه، تجارب الأمم، ۲ / ۵۷

(۱) (۱-۱) [لم یرد فی المقرّم].

(۲) - [الأسرار: «فاکمشوا»].

(۳) (۳-۳) [المقرّم: «فإنی قادم فی آیامی هذه»].

(۴) - و حسین علیه السّلام چون به منزل حاجز رسید که جایبی است از بطن الرّمه (بطن الرّمه جایبی است که حجّاج بصره در آن فرود آیند و با آنان که از کوفه برای حج روند، در آن جا به هم رسند). قیس بن مسهر صیداوی و برخی گفته‌اند: «عبد الله بن یقطر، برادر رضاعی خود را به کوفه فرستاد و هنوز خبر شهادت مسلم بن عقیل را نشنیده بود و نامه به وسیله او به مردم کوفه نوشت:

«بسم الله الرحمن الرحيم

(نامه‌ای است) از حسین بن علی به برادران، از مؤمنین و مسلمانان خود، سلام علیکم! همانا خدای را سپاسگزارم که شایسته پرستشی جز او نیست.

اما بعد، پس همانا نامه مسلم بن عقیل به من رسید که در آن از نیک‌اندیشی شما و فراهم آمدنتان برای یاری و گرفتن حقّ از دست رفته ما خبر می‌داد. من از خدا خواسته‌ام که کار ما را نیک گرداند و بهترین پاداش را در این باره به شما بدهد. و من در روز سه‌شنبه هشتم ماه ذیحجه روز ترویة از مکة به سوی شما رهسپار شدم، و چون این فرستاده من به شما رسید، در کار خود بشتابید و کوشش کنید؛ زیرا من همین روزها بر شما درآیم، و السّلام علیکم و رحمة الله و بركاته.»

رسولی محطّاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۷۱ - ۷۲

(۵) - من بطن الدّومة: سقطت من مط. و فی الطّبری (۷: ۲۸۸). الحاجز من بطن الرّمه.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۲۶

و لما بلغ الحسین علیه السّلام الحاجز من بطن الرّمه بعث قیس بن مسهر الصّیداوی، و یقال بعث أخاه من الرّضاعه عبد الله بن یقطر إلى أهل الکوفة مع کتاب.

الفتّال، روضة الواعظین، / ۱۵۲

و لما بلغ الحسین علیه السّلام بطن الرّمه، بعث عبد الله بن یقطر و هو أخوه من الرّضاعه، و قیل: بل بعث قیس بن مسهر الصّیداوی إلى أهل الکوفة. و لم یکن علم بخبر مسلم، و کتب معه إلیهم کتابا یخبرهم فیہ بقدمه، و یأمرهم بالانکماش فی الأمر.

الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۳۰ - ۲۳۱

و دعا الحسین بدواة و بیاض، و کتب إلى أشراف الکوفة ممّن یظنّ أنّه علی رأیه:

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى سليمان بن صرد، و المسيب بن نجبة، و رفاعه بن شداد، و عبد الله بن وال، و جماعة المؤمنين، أما بعد، فقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد قال في حياته: من رأى سلطاناً جائراً، مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم و العدوان، ثم لم يغير بقول و لا فعل، كان حقيقاً على الله أن يدخله مدخله؛ و قد علمتم أن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان، و تولوا عن طاعة الرحمان، و أظهروا في الأرض الفساد، و عطلوا الحدود و الأحكام، و استأثروا بالنفء، و أحلوا حرام الله، و حرّموا حلاله، و إنى أحقّ بهذا الأمر لقرايتي من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قد أتتني كتبكم، و قدمت عليّ رسلكم ببيعتكم، أنكم لا تسلموني و لا تخذلونني، فإن وفيتم لي ببيعتكم، فقد أصبتم حظكم، و رشدكم، و نفسى مع أنفسكم، و أهلى و ولدى مع أهليكم و أولادكم، فلکم بی أسوءه، و إن لم تفعلوا، و نقضتم عهدكم، و نكثتم ببيعتكم، فلعمري ما هي منكم بنكر، لقد فعلتموها بأبى، و أخى، و ابن عمى، و المغرور من اغترّ بكم، فحظكم أخطأتم، و نصيبكم ضيعتم، و من نكث، فإنما ينكث على نفسه، و سيغنى الله عنكم، و السلام.

ثم طوى الكتاب، و ختمه، و دفعه إلى قيس بن مسهر الصيداوى، و أمره أن يسير إلى الكوفة.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۳۴-۲۳۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۲۷

فلما بلغ الحاجز من بطن الرقة «۱»، بعث قيس بن مسهر الصيداوى إلى أهل الكوفة، يخبرهم بمجيئه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۵

و كان الحسين قد وجه قيس بن مسهر إلى مسلم بن عقيل قبل أن يبلغه قتله.

ابن الجوزى، الرد على المتعصب العنيد، ۳۶

فلما بلغ الحسين الحاجز، كتب إلى أهل الكوفة مع قيس بن مسهر الصيداوى يعرفهم قدومه، و يأمرهم بالجد في أمرهم. «۲»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۷۷

و لما بلغ الحسين عليه السلام الحاجز من بطن الرقة، بعث قيس بن مسهر الصيداوى إلى الكوفة، و كتب معه: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين إلى إخوانه المؤمنين. سلام عليكم، فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، أما بعد، فإن كتاب مسلم بن عقيل جئتني يخبرني بحسن رأيكم، و اجتماع ملائكتكم على نصرتنا، و الطلب بحقنا؛ فسألت الله أن يحسن لنا الصنيع، و أن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر، و قد شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضي من ذى الحجة، يوم التروية، فإذا قدم عليكم رسولى، فانكمشوا في أمركم، و جدوا، فإنى قادم عليكم فى أيامى هذه إن شاء الله، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

ابن نما، مثير الأحران، ۲۱

و قال هشام بن محمد أيضاً: كان الحسين قد بعث قيس بن مسهر إلى مسلم بن عقيل، يستعلم خبره قبل أن يصل إليه. «۳»

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، ۱۴۰

(۱)- لم أظفر فى كتب اللغة و غيرها بموضع يقال له: بطن رقة، و الظاهر إنه تصحيف «رمة». قال الحموى:

بطن الرمة، بضم الزاء و تشديد الميم: واد معروف بعاليه نجد «الخ».

(۲)- چون حسین به محل حاجر رسید، نامه به اهل کوفه نوشت و آن نامه را به قیس بن مسهر صیداوی داد که خود برود و خبر قدوم حرم حسین را (به اهل کوفه) بدهد و به آنها بگوید که بکوشند و آماده باشند و کار خود را دنبال کنند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۴۱

(۳)- چون به ذات الرمل رسید، عبد الله يقطر، و گویند قیس بن مسهر صیداوی را به اهل کوفه فرستاد و اعلام مقدم خود کرد.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۷۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۲۸

قال الراوی: و کتب الحسین علیه السلام کتابا «۱» إلى سلیمان بن صرد الخزاعی، و المسیب بن نجبه، و رفاعه بن شداد، و جماعه من الشیعه «۱» بالكوفه و بعث به مع قیس بن مسهر «۲» الصیداوی.

وروی أن هذا الكتاب كتبه الحسین علیه السلام من الحاجز، و قيل غير ذلك. «۳»

ابن طاووس، اللهوف، / ۷۵، ۷۷

ثم إن الحسین علیه السلام بعد ما توجه إلى العراق كتب کتابا إلى أهل العراق، يقول فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: من الحسین بن علی إلى إخوانه المؤمنین. سلام علیکم، و إني أحمد الله إلیکم الذي لا إله إلا هو، أما بعد، فإن کتاب مسلم بن عقيل أتاني، يخبرني بحسن رأيكم، و اجتماع ملتكم على نصرتنا، و الطلب بحقنا. فسألت الله أن يحسن لنا و لكم الصنيع، و أن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر، و قد شخصت إلیکم من مكه يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذی الحجه يوم الترويه، فإذا قدم علیکم رسولي، فاكتبوا أمرکم، و خذوا حذرکم، فإني قادم علیکم في أيامي هذه إن شاء الله تعالى، و السلام.

الطريحي، المنتخب، ۲/ ۴۳۷

و سار الحسین علیه السلام حتى بلغ الحاجز من بطن الرملة، فأرسل قیس بن مسهر الصیداوی بكتاب إلى الكوفه، و فيه: أما بعد، فقد ورد إلي كتاب مسلم بن عقيل علیه السلام يخبرني بحسن رأيكم، و اجتماعكم على نصرتنا، فاسأل الله تعالى أن يحسن لنا و لكم

(۱) (۱-۱) [حكاه عنه في الأسرار، / ۲۴۸].

(۲) - [في المطبوع: «مصهر»].

(۳) - راوی گفت: حسین علیه السلام نامه‌ای به سلیمان بن صرد خزاعی و مسیب بن نجبه و رفاعه بن شداد و جمعی دیگر از اهل کوفه نوشت و نامه را به وسیله قیس بن مسهر صیداوی فرستاد.

و به روایت دیگر، حسین علیه السلام این نامه را از حاجز نوشت و غیر از این نیز گفته شده است.

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۵، ۷۷

و امام حسین همچنان به جانب کوفه طی مسافت نموده و چون به بطن الرمه رسید، مکتوبی مبنی از وصول نامه مسلم بن عقيل و مبنی بر توجه خویش در قلم آورده، مصحوب قیس بن مسهر به کوفه روانه گردانید.

خواند امیر، حیب السیر، ۲/ ۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۲۹

العاقبه، و قد جئتکم بأهلی و صحبی، فإذا قدم إلیکم رسولي هذا، فاكتبوا معه بما تحتاجون، و السلام.

قال: و سار قیس بن مسهر طالبا الكوفه.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۴۱-۴۲

و دعا الحسین بدواه و بیضاء و كتب إلى أشرف الكوفه «۱» ممن كان یظن أنه علی رأیه:

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسین بن علی إلى سلیمان بن صرد، و المسیب بن نجبه، و رفاعه بن شداد، و عبد الله بن وأل، و جماعه المؤمنین. أما بعد، فقد علمتم أن رسول الله صلى الله عليه و آله قد قال في حياته: «من رأى سلطانا جائرا «۲» مستحلا لحرم الله. ناكثا لعهد الله، مخالفا لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم و العدوان، ثم لم یغیر بقول و لا فعل، كان حقیقا علی الله أن یدخله مدخله». و قد علمتم أن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشیطان، و تولوا عن طاعة الرحمان، و أظهروا الفساد، و عطّلوا الحدود، و استأثروا

بالیء، و أحلوا حرام الله، و حرّموا حلاله، و إنى أحقّ بهذا الأمر لقرايتى من رسول الله صلى الله عليه و آله.

و قد أتتني كتبكم، و قدمت علىّ رسلكم ببيعتكم، أنكم لا تسلمونى، و لا تخذلونى، فإن و فیتم لى ببيعتكم، فقد أصبتم حظكم و رشدكم، و نفسى مع أنفسكم، و أهلى و ولدى مع أهاليكم و أولادكم، فلکم بى أسوء، و إن لم تفعلوا، و نقضتم عهدكم، و خلعتم ببيعتكم، فلعمرى ما هى منكم بنكر، لقد فعلتموها بأبى، و أخى، و ابن عمى، و المغرور من اغترّ بكم، فحظكم أخطأتم، و نصيبكم ضيعتم، و من نكث فإنما ينكث على نفسه، و سيغنى الله عنكم، و السلام.

ثم طوى الكتاب، و ختمه، و دفعه إلى قيس بن مسهر الصيداوى - و ساق الحديث كما مرّ - (۳)

المجلسى، البحار، ۴۴ / ۳۸۱ - ۳۸۲ - عنه: البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۳۲ - ۲۳۳

(۱) - [الأسرار]: «إلى أشرف الكوفة كتابا»، و إلى هنا حكاها فى الأسرار، / ۲۵۴ عن المناقب.]

(۲) - [إلى هنا حكاها فى نفس المهموم، / ۲۰۶ و أضاف: «إلى آخر ما ذكرناه من خطبته عليه السّلام لأصحابه و أصحاب الحرّ، ثم طوى الكتاب و ختمه و دفعه إلى قيس بن مسهر الصيداوى»].

(۳) - [حكاها فى البحار عن المناقب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۳۰

ثم إنه كتب إلى العراق كتابا فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم» من الحسين بن على بن أبى طالب إلى إخوانه المؤمنين:

سلام عليكم. و إنى أحمد الله تعالى الذى لا إله إلا هو.

أمّا بعد، فإنّ كتاب مسلم بن عقيل أتانى يخبرنى بحسن رأيكم، و اجتماع ملتكم، و الطّلب بحقنا، فسألته الله أن يحسن لنا و لكم الصّنع، و أن يثيبكم على ذلك أعظم الأجر، و قد شخصت إليكم يوم الثلاثاء لثمان خلون من ذى الحجة يوم التروية، فإذا قدم عليكم رسولى، فاكتبوا إلىّ أمركم، فإننى قادم عليكم فى أيامى هذه إن شاء الله تعالى. و السلام.

[عن أبى مخنف] (۱)

القندوزى، ينابيع المودّة، ۳ / ۶۱

ثم نزل الحاجر من بطن الرّمة، فبعث قيسا إلى مسلم بكتاب يخبر به أهل الكوفة عن قدومه.

السماوى، إِبصار العين، / ۶

(۱) - و از آن سوى، حسين عليه السّلام تا ارض حجاز از بطن رمة طى مسافت كرد و هنوز اصحاب آن حضرت از شهادت مسلم بن عقيل آگهى نداشتند، لا جرم از آن جا بزرگان كوفه را بدین منوال مکتوب كرد:

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على إلى وجوه إخوانه المؤمنين و المسلمين [...] فإننى قادم عليكم فى أيامى هذه و السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

مى فرماید: این مکتوبى است از حسين بن على به سوى برادران مؤمن پس از سپاس خداوند بى مانند مى فرماید: «مسلم بن عقيل مکتوبى به من فرستاد و مرا آگهى داد كه شما به حسن رأى و رؤيت متفق شده ايد و به نصرت ما كمر بسته ايد و در طلب حق ما همداستان گشته ايد و من از خداوند خواستار شدم كه: «نيكو گرداند به ساخته خویش مر ما را و در این امر، اجر عظيم عنایت فرماید مر شما را. و من روز سه شنبه هشتم ذیحجه در يوم ترويه از مکه بیرون شدم و به جانب شما رهسپار گشتم. هم اکنون چون فرستاده من به نزدیک شما فرارسيد، عجلت کنید و كوشش نماييد در امر خود و من نیز در این ایام به نزد شما حاضر خواهم شد. و

السلام علیکم و نامه‌ای که قبل از شهادت مسلم بن عقیل بدان حضرت فرستادند، بیست و هفت روز قبل از این روز بود. بالجمله، امام حسین علیه السلام آن نامه را درنوردید و خاتم بر نهاد و عبد الله بن یقطر را داد و او را گسیل فرمود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۳۷-۱۳۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۳۱

ثم دعی الحسین علیه السلام بدواة و بیاض، و کتب إلى أشرف الکوفه ممن کان یظن أنه علی رأیه: بسم الله الرحمن الرحیم، من الحسین بن علی إلى سلیمان بن صرد، و المسیب بن نجبه، و رفاعه بن شداد، و عبد الله بن وأل، و جماعه المؤمنین، أما بعد، فإنکم تعلمون أنى أحق بهذا الأمر لقرابتی من رسول الله صلى الله علیه و آله، و قد أتتني کتبکم، و قدمت علی رسلکم بیعتکم، أنکم لا تسلموننى، و لا تخذلوننى، فإن وفیتم لى بیعتکم، فقد أصبتم حظکم و رشدکم، و نفسى مع أنفسکم، و أهلى و ولدى مع أهالیکم و ولدکم، و لکم بى أسوء، و إن لم تفعلوا، و نقضتم عهدکم، و خلعتم بیعتکم، فلعمری ما هى منکم بنکر، لقد فعلتموها بأبى، و أخی، و ابن عمى، و المغرور من اغترّ بکم، فحظکم أخطأتم، و نصیبکم ضیعتم، و من نکث، فإنما ینکث علی نفسه، و سیغنى الله عنکم، و السلام.

ثم طوى الكتاب و ختمه.

الجواهرى، مشیر الأحزان، / ۴۶

و الحاجر من بطن الرّمّة: واد معروف لعالیه نجد. و البطن - علی ما فى المراصد:-

الموضع الغامض من الوادى، الرّمّة: بفتح أوله و تشدید ثانیه، و قد یخفف: واد معروف بعالیه نجد. و فى القاموس: الرّمّة بضم المیم. قال فى المراصد: بطن الرّمّة: منزل لأهل البصره إذا أرادوا المدينه، بها یجتمع أهل البصره و الکوفه، و منه إلى العسیله. و قال ابن درید: الرّمّة: قاع عظیم بنجد، تنصبّ فيه أودیة. و قال الأصمعی: بطن الرّمّة: واد عظیم.

القزوینى، الإمام الحسین و أصحابه، / ۱ / ۱۶۲

الحاجر، بالجیم و الزاء: و هو لغه عند العرب، ما یمسک الماء من شفه الوادى، و كذلك الحاجر، و هو فاعل، موضع قرب معدن التّقره.

الهاشمى، الحسین علیه السلام فى طریقہ إلى الشّهاده، / ۴۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۳۲

ابن زیاد یسد منافذ الکوفه بوجهه علیه السلام حتى یتسلم و ما آل إليه أمره

قال: و جمع عبید الله المقاتله، و أمر لهم بالعتاء، و أعطى الشرط، و وجه حصین بن تمیم الطّهوی إلى القادسیه، و قال له: أقم بها، فمن أنکرته، فخذہ.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۶۸- عنه: المحمودى، العبرات، / ۱ / ۳۷۶

و وجه الحصین بن تمیم، الحرّ بن یزید الیربوعی - من بنى ریح - فى ألف إلى الحسین، و قال: سایره، و لا تدعه یرجع، حتى یدخل الکوفه، و جمع به.

ففعّل ذلك الحرّ بن یزید.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۶۸

قالوا: و لما بلغ عبید الله بن زیاد إقبال الحسین إلى الکوفه، بعث [ظ] الحصین بن أسامه التّمیمی، ثمّ أحد بنى جشیش [ظ] بن مالک بن حنظله صاحب شرطه، حتى نزل القادسیه، و نظم الخیل بینها و بین خفان، و بینها و بین القطقطنه إلى لعلع.

و كان مجيء الحرّ إليه من القادسيّة، قدّمه الحصين بن تميم بين يديه في ألف.

حدّثنا سعدويه، حدّثنا [ظ] عباد بن العوام، حدّثني حصين، حدّثني هلال بن إساف، قال:

أمر ابن زياد، فأخذ ما بين واقصه، إلى طريق الشّام إلى طريق البصره، فلا يترك أحدا يلج ولا يخرج، فانطلق الحسين يسير نحو طريق الشّام، يريد يزيد بن معاوية «١»، فتلقته الخيول، فنزل كربلاء، و كان فيمن بعث إليه عمرو بن سعد بن أبي وقاص، و شمر ابن ذى الجوشن، و حصين بن نمير، فناشدهم الحسين أن يسّروه إلى يزيد، فيضع يده في يده، فأبوا إلّا حكم ابن زياد.

(١) - الحديث ضعيف السند، غير جامع لشرائط الحجّية، فما تفرّد به ساقط، و لو لم يكن فيه إلّا سعدويه سعد بن سعد الجرجاني لكان كافيا لسقوطه عن درجة الاعتبار و الحجّية. قال البخاري: لا يصحّ حديثه.

و قال ابن عدّي: دخلته غفلة الصّالحين و لم أر للمتقدّمين فيه كلاما و هو من أهل بلدنا، و نحن أعلم به.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٣٣٣

ثمّ أمر [ابن زياد] بأخذ ما بين واقصه إلى طريق الشّام إلى طريق البصره.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٧٧ - ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٣، ٤٢٣، أنساب الأشراف، ٣/ ١٦٦، ١٧٠، ١٧٣، ٢٢٥

ثمّ إنّ ابن زياد وجه بالحصين بن نمير، و كان على شرطه في أربعة آلاف فارس من أهل الكوفه، و أمره أن يقيم بالقادسيّة إلى القطقطنه، فيمنع من أراد التّفوذ من ناحية الكوفه إلى الحجاز إلّا من كان حاجّا، أو معتمرا، أو من لا يتّهم بممالة الحسين. «١»

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ٢٤٣

و وجه عبید الله بن زياد لما بلغه قربه من الكوفه بالحرّ بن يزيد، فمنعه من أن يعدل. «٢»

اليقوبی، التّاريخ، ٢/ ٢١٦

قال حصين: فحدّثني هلال بن يساف: أنّ ابن زياد أمر بأخذ «٣» ما بين واقصه إلى طريق الشّام إلى طريق البصره «٤»، فلا يدعون أحدا يلج ولا أحدا يخرج.

الطّبري، التّاريخ، ٥/ ٣٩٢ - مثله ابن كثير، البدايه و النّهايه، ٨/ ١٧٠

و خرج إليه ابن أبي بحريّه «٥» المرادى و رجلان آخران، و «٦» عمرو بن الحجاج و معن السلمى؛ «٧» قال الحصين: و قد رأيتهما.

الطّبري، التّاريخ، ٥/ ٣٩٢ - مثله ابن كثير، البدايه و النّهايه، ٨/ ١٧٠ - ١٧١

(١) - ابن زياد، حصين بن نمير را كه فرمانده شرطه او بود، با چهار هزار سوار از مردم كوفه فرستاد تا میان قادسيّه (١) و قطقطنه (٢) توقّف کند و از رفتن اشخاص از كوفه به سوى حجاز، غير از حاجيان و عمره گزاران و كسانى كه متّهم به هوادارى امام حسين عليه السّلام نيستند، جلوگيرى كند.

(١). قادسيّه: دهكده‌اى میان كوفه و عذيب در استان ديوانيه است.

(٢). نام جايى نزديك كوفه است.

دامغانى، ترجمه اخبار الطّوال، / ٢٩٠

(٢) - عبید الله بن زياد چون از نزديك شدن امام به كوفه اطلاع يافت، حر بن يزيد را فرستاد تا او را از بازگشتن جلو گرفت.

آيتى، ترجمه تاريخ يعقوبى، ٢/ ١٧٩

(٣) - [البدايه: «ياخذوا»].

(٤) - [البدايه: «طريق البصره حفظا»].

(۵) - [البداية: «أبي مخزّمة»].

(۶) - [البداية: «و هما»].

(۷) - [إلى هنا حكاة في البداية].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۳۴

قال أبو مخنف: حدّثني يونس بن أبي إسحاق السبيعي، قال: و لما بلغ عبيد الله إقبال الحسين من مكّة إلى الكوفة، بعث الحصين بن تميم صاحب شرطه حتّى نزل القادسيّة، و نظم الخيل ما بين القادسيّة إلى خفّان، و ما بين القادسيّة إلى القطقطانة و إلى لعلع، و قال النّاس: هذا الحسين يريد العراق.

الطّبري، التّاريخ، ۵/ ۳۹۴ - عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۳۷۲

قال: و كان مجيء الحرّ بن يزيد و مسيره إلى الحسين من القادسيّة، و ذلك أنّ عبيد الله ابن زياد لما بلغه إقبال الحسين بعث الحصين بن تميم التميمي - و كان على شرطه - فأمره أن ينزل القادسيّة، و أن يضع المسالحي، فينظم ما بين القطقطانة إلى خفّان، و قدّم «۱» الحرّ بن يزيد بين يديه في هذه الألف من القادسيّة، فيستقبل حسينا. «۲»

الطّبري، التّاريخ، ۵/ ۴۰۱ - عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۳۹۱

قال أبو مخنف في حديثه خاصّة عن رجاله: إنّ عبيد الله بن زياد وجه الحرّ بن يزيد

(۱) - [العبرات: «يقدم»].

(۲) - هلال بن يساف گوید: «ابن زياد گفته بود، از واقعه تا راه شام و تا راه بصره را ببندند و نگذارند کسی بیاید و کسی برود.»

ابن ابی بحریه مرادی با دو تن دیگر، و عمرو بن حجاج و معن بن سلمی نیز پیش حسین رفتند. (۱)

راوی گوید: «من این هردو را دیدم.»

یونس بن ابی اسحاق سیعی گوید: «وقتی عبيد الله خبر یافت که حسین از مکّه به کوفه می آید، حصین بن نمیر، سالار نگهبانان را فرستاد که در قادسیه جای گرفت و از قادسیه تا خفّان، و هم از قادسیه تا قطقطانه و تا لعلع سواران نهاد و مردم گفتند: اینک حسین آهنگ عراق دارد.»

(۱). [صحيح: «بسوی [جنگ] با حسین خارج شدند»].

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۸، ۲۹۷۹، ۲۹۸۱

گوید: حر بن یزید از قادسیه سوی حسین آمده بود، که وقتی عبيد الله بن زياد از آمدن حسین خبر یافت، حصین بن نمیر تميمی، سالار نگهبانان را فرستاد و گفت که در قادسیه جای گیرد و همه جا از قطقطانه تا خفّان دیده بان نهد و حر بن یزید با این هزار سوار از قادسیه به مقابله حسین آمده بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۳۵

ليأخذ الطّريق على الحسين عليه السّلام. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، ۷۳

و أرسل الحرّ بن يزيد الحنظليّ [اليربوعيّ] في خيل.

القاضي النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۴۸

قال: و بلغ عبيد الله بن زياد (لعنه الله) الخبر، و أنّ الحسين عليه السّلام قد نزل الرّهيميّة «۲» (الرّهيميّة ظ)، فأنزل «۳» إليه الحرّ بن يزيد

فی ألف فارس.

قال الحرّ: فلتمّا خرجت من منزلي، متوجّها نحو الحسين عليه السّلام، نوديت ثلاثا: يا حرّ أبشر بالجنّة، فالتفت، فلم أر أحدا، فقلت: ثكلت الحرّ أمّه، يخرج إلى قتال ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله و يبشّر بالجنّة؟! «۴» [بسنده تقدّم عن عليّ بن الحسين عليه السّلام] الصدوق، الأمالي، / ۱۵۴ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۱۴؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۳؛ الدرّبندي، أسرار الشّهاده، / ۲۴۸ و لمّا بلغ عبيد الله بن زياد إقبال الحسين «۵» عليه السّلام من مكّة «۶» إلى الكوفه «۶» بعث الحصين بن نمير «۷» صاحب شرطه «۸» حتّى نزل القادسيّه، «۹» و نظم الخيل ما بين القادسيّه إلى خفّان و ما

(۱) - ابو مخنف گوید: از آن سو عبيد الله بن زياد حرّ بن يزيد را روانه کرده بود که سر راه حسين عليه السلام را بگیرد.

رسولي محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبين، / ۱۱۰

(۲) - [في البحار و العوالم و الأسرار: «الزّهيمه»].

(۳) - [في البحار و العوالم و الأسرار: «فأسرى»].

(۴) - خبر به عبيد الله رسید که حسين عليه السلام در رهيّمه فرود آمده، حر بن يزيد را با هزار سوار جلو او فرستاد.

حر گفت: «چون از منزل برآمدم که برابر حسين عليه السلام روم، سه بار ندايي شنيدم که: «ای حرا! مژده بهشت گير». برگشتم، کسی را نديدم. گفتم: مادر به عزای حر نشيند! به جنگ زاده پيغمبر می رود، چگونه مژده بهشت دارد.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۴

(۵) - [و في أعيان الشّيعه و اللّواعج مكانه: «و كان ابن زياد لمّا بلغه مسير الحسين...»، و في بحر العلوم:

«و كان ابن زياد لمّا بلغه خروج الحسين...»].

(۶-۶) [لم يرد في الأسرار و بحر العلوم].

(۷) - [في نفس المهموم و أعيان الشّيعه: «تميم»، و في بحر العلوم: «نمير التّميمي»].

(۸) - [في روضه الواعظين: «الشّروطه» و في أعيان الشّيعه و اللّواعج و بحر العلوم: «شرطته»].

(۹) (*۹) [لم يرد في روضه الواعظين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۳۶

بين القادسيّه إلى القطقطائيّه «۱»، «۲» و قال للنّاس «۳»: هذا الحسين يريد العراق «۲». (*۹)

«۴» و كان عبيد الله بن زياد «۵» أمر، فأخذ «۵» ما بين واقصه «۶» إلى طريق الشّام إلى طريق «۷» البصره، فلا يدعون أحدا يلج و لا أحدا يخرج. «۸»

المفيد، الإرشاد، / ۲ / ۷۱، ۷۳ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۶۹، ۳۷۱؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۲۱۹، ۲۲۱؛ البهبهاني، الدّمعه السّاكبه، / ۴

۲۴۰ - ۲۴۱، ۲۴۲؛ الدرّبندي، أسرار الشّهاده، / ۲۴۷، ۲۴۹؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۷۴ - ۱۷۵، ۱۷۹؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۳۵،

۳۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام، / ۱۷۹، ۱۸۲؛ مثله الفّتال، روضه الواعظين، / ۱۵۲؛ المازندراني، معالی السّبطين، / ۱ / ۲۶۲؛

الأمين، أعيان الشّيعه، / ۱ / ۵۹۴، لواعج الأشجان، / ۷۹، ۸۱؛ الرّنجاني، وسيله الدّارين، / ۵۸

و كان مجيء الحرّ بن يزيد من القادسيّه، و كان عبيد الله بن زياد بعث الحصين بن نمير «۹» و أمره أن ينزل القادسيّه، و تقدّم «۱۰»

الحرّ بين يديه في ألف فارس يستقبل بهم

(۱) - [أضاف في أعيان الشّيعه و اللّواعج: «و إلى جبل لعل»].

- (۲) (۲-۲) [لم یرد فی بحر العلوم].
- (۳) - [فی ط مؤسسۀ آل البیت و اعیان الشیعة و اللواعج: «الناس» و هو صحیح].
- (۴) - [إلی هنا حکاه فی المعالی و من هنا حکاه فی وسیلۀ الدارین].
- (۵) (۵-۵) [بحر العلوم: «قد وضع المسالحو المراد، و أخذ الحدود»].
- (۶) - [الأسرار: «حافظته»].
- (۷) - [لم یرد فی روضۀ الواعظین].
- (۸) - و چون خبر رهسپار شدن حسین علیه السلام از مکه به سوی کوفه به عبید الله بن زیاد رسید، حصین بن نمیر، رئیس سربازان و نگهبانان خود را به قادسیه (که در پانزده فرسنگی کوفه است) فرستاد، و او لشکر و نگهبانی میان قادسیه و خفان (که بالاتر از قادسیه است) از یک سو، و میان قادسیه و قطقطائیة (که نزدیکی کوفه است) از سوی دیگر بگمارد (و همه این مسیر را کنترل کرد و تحت نظر گرفت) و به مردم گفت: «این حسین است که می‌خواهد به عراق بیاید (مراقب باشید)». از آن سو عبید الله بن زیاد دستور داد راه واقصه (که نام جایی است در راه مکه) تا شام و تا راه بصره، همه را ببندند و نگذارند کسی از این راهها بیرون رود، یا درآید.
- رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۷۱ / ۲، ۷۳
- (۹) - [فی نفس المهموم و اعیان الشیعة: «الحصین بن تمیم»].
- (۱۰) - [فی الأسرار و نفس المهموم و اعیان الشیعة: «یقدّم»].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۳۷
- حسینا. «۱»
- المفید، الإرشاد، ۲ / ۸۰ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۷۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۲۶ - ۲۲۷؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ / ۲۴۸ - ۲۴۹؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۵۱ / القمی، نفس المهموم، ۱۸۸؛ الزنجانی، وسیلۀ الدارین، ۶۳؛ مثله الامین، اعیان الشیعة، ۱ / ۵۹۶، لواعج الأشجان، ۹۰
- فکان سبب تقدّم الحرّ فی ألف رجل، أنّ عبید الله بن زیاد بعث الحصین بن تمیم، و کان علی شرطه، علی أن ینزل القادسیة، و ینظّم ما بین القطقطائیة و خفان بالمسالح. فقدّم الحرّ هذا بین یدیه فی ألف رجل، یتقبل الحسین، و یکون معه یسایره، و یحفظه إلی أن یرد علیه الخبر.
- أبو علی مسکویه، تجارب الأمم، ۲ / ۵۹
- و بعث ابن زیاد الحرّ بن یزید فی ألف فارس إلی الحسین علیه السلام.
- الفتال، روضۀ الواعظین، ۱۵۳
- و لما بلغ عبید الله بن زیاد إقبال الحسین علیه السلام إلی الکوفة، بعث الحصین بن نمیر صاحب شرطه، حتّی نزل القادسیة.
- و کان مجيء الحرّ بن یزید من القادسیة، فقدّم الحصین بن نمیر فی ألف فارس.
- الطبرسی، إعلام الوری، ۲۳۰، ۲۳۲
- قال: و لمّا وصل کتاب یزید إلی ابن زیاد أن يأخذ علی الحسین بالمراد، و المسالح، و الثغور، أنفذ ابن زیاد الحصین بن نمیر التمیمی، و کان علی شرطه أن ینزل القادسیة، و ینظّم المسالح ما بین القطقطائیة إلی خفان.
- و کان مجيء الحرّ بن یزید من القادسیة، و کان عبید الله بن زیاد بعث الحصین بن نمیر،

(۱) - و حر بن یزید از قادسیه می آمد و عبید الله بن زیاد، حصین بن نمیر را فرستاده بود و به او دستور داده بود به قادسیه فرود آید و حر بن یزید را از پیش روی خود با هزار سوار به سر راه حسین بفرستد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۸۰ / ۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۳۸

و أمره أن ينزل القادسیه، و یقدم الحرّ بین یدیه فی ألف فارس یستقبل بهم الحسین.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱ / ۲۲۸، ۲۳۰

و تقدّم إلى الحرّ بن یزید الرّیاحیّ أن یقدّم بین یدی الحسین فی ألف فارس.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱ / ۲۲۸

و لما بلغ ابن زیاد مسیر الحسین من مکه، بعث الحسین بن نمیر التّیمیّ صاحب شرطه، فنزل القادسیه، و نظم الخیل ما بین القادسیه إلى خفّان «۱»، و ما بین القادسیه إلى القطقطان، و إلى جبل لعلع. «۲»

ابن الأثیر، الکامل، ۳ / ۲۷۷ - عنه: التّویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۱۲

و كان مجيء القوم [الحرّ] من القادسیه، أرسلهم الحسین بن نمیر التّیمیّ فی هذه الألف، یستقبل الحسین. «۳»

ابن الأثیر، الکامل، ۳ / ۲۷۹

فلما بلغ عبید الله إقبال الحسین علیه السّلام من مکه إلى الكوفه، بعث حصین بن تمیم - صاحب شرطه - حتّى نزل القادسیه، و نظم الخیل ما بین القادسیه إلى الخفّان، و ما بین القطقطان إلى القادسیه إلى القلع.

ابن نما، مشیر الأحزان، ۲۱ /

و أمّا عبید الله بن زیاد، فإنّه أرسل الحرّ بن یزید الرّیاحیّ، و معه ألف فارس، فكان الحرّ یسائر الحسین، و لا تعرّض له.

ابن نما، مشیر الأحزان، ۲۴ /

و رويت بإسنادی أنّه قال للحسین علیه السّلام: لما و جهنی عبید الله إليك خرجت من القصر، فنودیت من خلفی: أبشر یا حرّ بخیر. فالتفت، فلم أر أحدا، فقلت: و الله ما هذه

(۱) - خفّان: موضع فوق القادسیه، و هو ما بعده مواضع بین الكوفه و مکه.

(۲) - چون خبر قصد حسین و خروج او از مکه به ابن زیاد رسید، حصین بن نمیر تمیمی را که رئیس شرطه او بود، روانه کرد (با عدّه). او هم به قادسیه رسید و صفوف سواران را مرتّب و منظم نمود و میان خفّان (محل) و قادسیه تا قطقطانه و کوه لعل مستقر گردید.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۴۱ / ۵

(۳) - حر با سواران خود از قادسیه آمده بود که حصین بن نمیر تمیمی را با عدّه هزار سوار او را به طرف حسین فرستاده بود.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۴۹ / ۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۳۹

بشارة و أنا أسیر إلى الحسین، و ما «۱» أحدثت نفسی باتّباعک، فقال علیه السّلام: لقد أصبت أجرا و خیرا. «۲»

ابن نما، مشیر الأحزان، ۳۱ - عنه: المجلسی، ۴۵ / ۱۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۵۸؛ الأمين، لواعج الأشجان، ۱۳۶ /

و كان مسیر الحرّ و من معه من القادسیه من قبل الحسین بن نمیر التّیمیّ.

التّویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۱۶

و أما ابن زیاد، فجمع المقاتلة، و أمر لهم بالعتاء.

الذهبی، تاریخ الإسلام، ۲ / ۳۴۵

فبعث عبيد الله بن زياد ابن أبيه خيلا، و أمر عليهم أميرا ستموه من أولاد بعض الصحابة أكره ذكره «۳». «۴»

اليافعي، مرآة الجنان، ۱ / ۱۳۲

و بعث ابن زياد- لعنه الله- إلى الحصين بن التميمير- لعنه الله- في أربعة آلاف فارس، فنزل القادسيه قريبا من القطقطانيه.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۴۱ /

قال أبو مخنف: أرسل الحصين و أمره على أربعة آلاف فارس، فنزل القادسيه قريبا من القطقطانيه، و بعث الحرّ مقدمه في ألف فارس. «۵»

الدربندي، أسرار الشهاده، ۲۴۷ /

(۱)- [اللواعج: «ما كنت»].

(۲)- و امر کرد که جمله راهها را فرو گرفتند تا کسی از کوفه خبر به حسین علیه السلام نبرد.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۲۷۵

(۳)- و هو عمر بن سعد.

(۴)- و عبيد الله بن زياد چون از آمدن حسین واقف شد، حرّ بن [يزيد] رياحی را با هزار مرد بفرستاد و وصيت کرد که حسین را نگذارند که باز گردد تا آن گاه که عبيد الله بن زياد او را اجازت دهد.

هندو شاه، تجارت السلف، ۶۸ /

ارباب اخبار آورده‌اند که چون عبيد الله بن زياد از توجه امام حسين رضی الله عنه به جانب کوفه خبر یافت، حصين بن نمير را با جمعی کثیر به قادسيه فرستاد تا به ضبط شوارع قیام نماید و حصين، حر بن يزید رياحی را با هزار سوار به باديه ارسال داشت که به هر کیفیت که تواند امام حسين را به کوفه رساند.

خواند امير، حبيب السیر، ۲ / ۴۷

(۵)- چون ابن زياد را آگهی بردند که حسین علیه السلام به جانب کوفه کوچ می‌دهد، حصين بن نمير را که

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۴۰

فخرج [الحرّ] في ألف فارس، و لما خرج من القصر، نودي من خلفه: أبشر يا حرّ الجنه. فالتفت، فلم ير أحدا. فقال في نفسه: و الله ما هذه بشاره؟ و أنا أسير إلى حرب الحسين عليه السلام

المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۳۶۳

و كان ابن زياد أمره [الحصين] أن ينظم الخيل ما بين القادسيه إلى خفان، و منها إلى القطقطانيه.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۱۹ /

- صاحب شرطه بود، با لشکری رزم آزمای به جانب قادسيه روان داشت و حصين بن نمير ما بين قادسيه و خفان را جماعتی از لشکریان بازداشت و گروهی را به قادسيه تا قطقطانه و ارض طف بگماشت و فرمان داد که بی جواز او احدی در این حدود مرور نکند و مجتازان بی آگهی او عبور ندهند.

اما ابن زياد جماعتی از سپاهیان را فرمان داد تا ما بين واقصه و راه شام و طريق بصره را نگران باشند و دست در دست دهند و راه

شد آمد را فرو بندند؛ تا احدی بیرون نتواند شد و به درون نتواند آمد.

در امالی سند به حر بن یزید منتهی می شود که می فرماید: «چون حسین علیه السلام به منزل رهیمة رسید، من بر حسب حکم ابن زیاد عزیمت درست کردم که با لشکر خود آهنگ او کنم، ناگاه ندائی گوشزد من شد که: «یا حر! أبشر بالجنة.»

به هر جا نگریستم، گوینده را ندیدم. گفتم: «ای حر! مادر بر تو بگریه! به جنگ پسر رسول خدای می روی و بشارت بهشت می شنوی!»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۳۶-۱۳۷، ۱۴۰-۱۴۱، ۱۵۴
موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۴۱

الإمام عليه السلام يلتقى بالأعراب

و أقبل الحسين و هو لا يشعر بشيء حتى لقي الأعراب، فسألهم، فقالوا: و الله ما ندرى غير أننا لا نقدر على أن نخرج أو نلج. فانطلق يسير نحو الشام إلى يزيد.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۵

فأقبل الحسين و لا يشعر بشيء حتى لقي الأعراب، فسألهم، فقالوا: لا و الله ما ندرى، غير أننا لا نستطيع أن نلج و لا نخرج. «۱»
الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۹۲

و أقبل الحسين عليه السلام «۲» لا يشعر بشيء حتى لقي الأعراب، فسألهم «۳»، فقالوا: «۴» لا و الله «۴» ما ندرى، غير أننا لا نستطيع أن نلج و لا نخرج. «۵» «۶»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۷۳- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۷۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۲۱؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۴۲-۲۴۳؛
الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۴۹/ القمي، نفس المهموم، ۱۷۹/ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۸۲؛ مثله القتال، روضة
الواعظين، ۱۵۲-۱۵۳؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۲۶۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۹۴، لواعج الأشجان، ۸۷؛ الجواهری، مثير
الأحزان، ۳۶؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، ۵۸

و أقبل الحسين و لا يشعر بشيء حتى أتى الأعراب، فسألهم عن الناس، فقالوا: و الله

(۱)- حسین بیامد و از چیزی خبر نداشت تا بدویان را دید و از آنها پرسش کرد که گفتند: «نه! به خدا چیزی نمی دانیم جز این که نمی توانیم داخل یا خارج شویم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۸

(۲)- [زاد فی الأسرار: «و هو»].

(۳)- [زاد فی بحر العلوم: «عن خبر الكوفة»].

(۴) (۴-۴) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۵) (۵-۵) [لم یرد فی وسیلة الدارين].

(۶)- و حسین علیه السلام به راه خویش می رفت و خبر از جایی نداشت تا به عربها برخورد. از ایشان پرسید: «چه خبر؟» گفتند: «نه، به خدا ما خبری نداریم جز این که (راهها را بر ما بسته اند). نه می توانیم بیرون رویم و نه به جایی درآییم.» پس حضرت به راه خود ادامه داد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۷۳/۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۴۲

لا ندري، غير أنك لا تستطيع أن تلج و لا تخرج. «۱»

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۱۷۰ / ۸

(۱)- و از آن سوی حسین علیه السلام طی طریق می فرمود. گاهی که در بعضی از قبایل عرب عبور داد، از حوادث حدثان پرسشی کرد، عرض کردند: «ما هیچ ندانیم جز این که از این جا احدی بیرون شدن و درون آمدن نتواند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۱۴۱ / ۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۴۳

استشهاد عبد الله بن يقطر

و قتل عبد الله بن يقطر، رضيع الحسين بن علي بالكوفه، رمى به من فوق القصر فتكسر، فقام إليه عبد الملك بن عمير اللخمي فقتله، و احتز رأسه.

الزّمان، تسميه من قتل، تراثنا- س «۱»- ع ۱۵۲ / ۲- عنه: الشّجری، الأمالی، ۱۷۲ / ۱

و أتى [عبید الله] تلك اللیلة [لیلة نزول عبید الله الكوفه] برسول الحسین بن علی، قد كان أرسله إلى مسلم بن عقيل، يقال له: عبد الله بن يقطر، فقتله. «۱»

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۶۵- عنه: المحمودی، العبرات، ۱ / ۳۸۰؛ مثله ابن عساکر، مختصر ابن منظور، ۲۷ / ۵۸- ۵۹

فأخذه الحصین بن تمیم و بعث به إلى ابن زیاد، فأمر أن یعلی به القصر، لیلعن الحسین، و ینسبه و أباه إلى الكذب. فلما علا القصر، قال: إني رسول الحسین ابن بنت رسول الله إليکم لتنصروه، و توازروه علی ابن مرجانه، و ابن سمیه / ۴۸۲ / أو ۲۴۱ / أ / الدعی و ابن الدعی لعنه الله. فأمر به، فألقى من فوق القصر إلى الأرض، فتكسرت عظامه، و بقى به رمق، فأتاه رجل، فذبحه، فقيل له: ويحك ما صنعت؟ فقال: أحببت أن أريحه.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۷۹، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۶۸- ۱۶۹- عنه: المحمودی، العبرات، ۱ / ۳۸۰- ۳۸۱

فتلقاه خيل الحصین بن تمیم بالقادسیه، فسرح به إلى عبید الله بن زیاد «۲»، فقال: اصعد فوق القصر، فالعن الكذاب ابن الكذاب، ثم انزل حتى أرى فيك رأيي! قال: فصعد، فلما أشرف على الناس، قال: أيها الناس! إني رسول الحسین ابن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم «۳» لتنصروه، و توازروه علی ابن مرجانه ابن سمیه الدعی. فأمر به عبید الله، فألقى من فوق

(۱)- [و ابن سعد و ابن أعثم و ابن شهر آشوب و الذّهبي أرخوا استشهاده بأنه وقع و مسلم علیه السلام بعد لم يستشهد].

(۲)- [و في نهاية الإرب مكانه: «فأخذه الحصین بالقادسیه، فبعث به إلى ابن زیاد ..»].

(۳)- [أضاف في نهاية الإرب: «إليکم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۴۴

القصر إلى الأرض، فكسرت «۱» عظامه، و بقى به رمق، فأتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي، فذبحه، فلما عيب ذلك عليه قال: إنما أردت أن أريحه. «۲»

قال هشام: حدّثنا أبو بكر بن عیاش عمّن أخبره، قال: و الله ما هو عبد الملك بن عمير الّذى قام إليه، فذبحه، و لكنّه قام إليه رجل

جعد طوال یشبه عبد الملک بن عمیر.

الطبری، التاریخ، ۵ / ۳۹۸ - عنه: المحمودی، العبرات، ۱ / ۳۸۵؛ مثله التویری، نهاییه الإرب، ۲۰ / ۴۱۵

و قتل عبد الله بن بقطر رضيع الحسين بن علي. (۳)

الطبری، التاریخ، ۵ / ۴۶۹

قال: فینا «۴» عید الله بن زیاد «۵» من هؤلاء القوم [الذین أراد أن یبعثهم للإتیان بهائی] فی محاوره «۵»، إذ دخل علیه رجل من أصحابه، یقال له: عبد الله بن یربوع التیمی. فقال:

أصلح الله الأمير! هاهنا خبر. فقال له [ابن زیاد]: و ما ذاك؟ قال: كنت خارج الكوفة «۶» أجول علی فرسی «۷» و أقبه «۷» إذ نظرت إلی رجل قد خرج من الكوفة مسرعا

(۱) - [نهاییه الإرب: «فتكسرت»].

(۲) - [إلی هنا حكاه عنه فی العبرات و مثله فی نهاییه الإرب].

(۳) - سواران حصین بن نمیر در قادیسیه او را گرفتند و پیش عید الله بن زیاد فرستادند که بدو گفت:

«بالای قصر برو و دروغگو پسر دروغگو را لعنت گوی، آن گاه فرود آی تا در کار تو بنگرم.»

گوید: پس او بالا-رفت و چون به مردم نمودار شد، گفت: «ای مردم! من فرستاده حسین پسر فاطمه، دختر پیمبر خدایم که او را یاری دهید و بر ضد پسر مرجانه، پسر سمیه معروفه از او پشتیبانی کنید.»

گوید: عید الله بگفت تا وی را از بالای قصر به زیر انداختند که استخوانش درهم شکست. هنوز رمقی داشت، یکی به نام عبد الملک بن عمیر لخمی سوی وی آمد و سرش را برید و چون این کار را بر او عیب گرفتند، گفت: «می خواستم راحتش کنم.» ابو بکر بن عیاش به نقل از مطعی گوید: «به خدا عبد الملک بن عمیر نبود که عبد الله را سر برید. یکی بود پیچیده موی دراز قد، همانند عبد الملک بن عمیر.»

عبد الله بن بقطر، همشیر حسین نیز کشته شد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۸۶ - ۲۹۸۷، ۲۹۸۷، ۳۰۸۴

(۴) - فی د: فینما.

(۵) (۵-۵) فی د: فی محاوره مع القوم.

(۶) - سقط من د.

(۷-۷) لیس فی د.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۴۵

یرید البادیه، فأنكرته، ثم لحقته و سألته عن حاله و أمره، فذكر أنه من أهل المدینه؛ ثم نزلت عن فرسی، ففتشته، فأصبت معه هذا الكتاب. قال: فأخذ عید الله بن زیاد الكتاب، ففضّه، و قرأه، و إذا فيه مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسین بن علی، أمیا بعد، فإنی أخبرک أنه قد بايعک من أهل الكوفة نیف و عشرون ألفا، فإذا بلغک کتابی هذا، فالعجل، العجل، فإنّ الناس کلهم معک، و لیس لهم فی یزید بن معاویه رأی و لا هوی، و السیلام». قال: فقال ابن زیاد: این هذا الرجل الذی أصبت معه هذا الكتاب؟ قال: بالباب. فقال: ائتونی به.

فلما دخل، و وقف بین یدی [ابن - «۱»] زیاد فقال له: من أنت؟ قال: أنا مولی لبنی هاشم. قال: فما اسمک؟ قال: اسمی عبد الله بن یقطر «۲». قال: من دفع إلیک هذا الكتاب؟

قال: دفعته إلى امرأة لا- أعرفها. قال: فضحك عبيد الله بن زياد و قال: أخبرني واحدة من ثنتين: إما أن تخبرني من دفع إليك هذا الكتاب، فتنجو من يدي، وإما أن تقتل. فقال:

أمّا الكتاب، فإنّي لا- أخبرك من دفعه إليّ، و أمّا القتل، فإنّي لا أكرهه، فإنّي لا أعلم قتيلا «٣» عند الله أعظم ممّن «٤» يقتله مثلك. قال: فأمر عبيد الله بن زياد بضرب [عنقه، فضربت- «٥»] رقبته صبرا- رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ٧٨-٧٦ / ٥

و قبض على عبد الله بن بقطر «٦» رضيح الحسين بن عليّ بن أبي طالب في ذلك اليوم، و قيل: حمل إلى الكوفة، ثم رمى به من فوق القصر، أو قيد، فانكسرت رجله، فقام إليه رجل من أهل الكوفة، و ضرب عنقه.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ٣١٠ / ٢، السيرة النبوية (ط بيروت)، ٥٥٨-٥٥٩

(١)- من د.

(٢)- [في المطبوع: «يقطين»].

(٣)- من د، و في الأصل و بر: قتيل.

(٤)- في د: من قتيل.

(٥)- من د.

(٦)- من الطبري، و في الأصل: مقسط.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٣٤٦

فبينما عبيد الله مع القوم في هذه المحاوره [الذين أراد أن يبعثهم للإتيان بهائى] إذ دخل رجل من أصحابه يقال له: مالك بن يربوع التميمي، فقال: أصلح الله الأمير، هاهنا خبر.

فقال ابن زياد: ما ذاك؟ قال: كنت خارج الكوفة، أجول على فرسى، إذ نظرت رجلا خرج من الكوفة مسرعا يريد البادية، فأنكرته، ثم إنني لحقته، و سألته عن حاله؛ فذكر أنه من المدينة، فنزلت عن فرسى، و فتشته، فأصبت معه هذا الكتاب. فأخذ ابن زياد، فإذا منه مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن عليّ، أمّا بعد، فإنّي أخبرك أنه قد بايعك من أهل الكوفة ما ينيف على عشرين ألفا، فإذا أتاك كتابي هذا، فالعجل، العجل، فإنّ الناس كلّهم معك، و ليس لهم في يزيد بن معاوية هوى و لا رأى، و السلام.

فقال ابن زياد: أين هذا الرجل الذي أصبت معه الكتاب؟ قال: هو بالباب. قال:

آتونى به. فأدخل، فلما وقف بين يدي ابن زياد، قال له: من أنت؟ قال: مولى لبنى هاشم. قال: ما اسمك؟ قال: عبد الله بن بقطر. قال: من دفع إليك هذا الكتاب؟ قال:

امرأة لا أعرفها. فضحك ابن زياد، قال: اختر واحدة من اثنتين: إما أن تخبرني من دفع إليك هذا الكتاب، أو تقتل. فقال: أمّا الكتاب، فإنّي لا أخبرك من دفعه إليّ، و أمّا القتل، فإنّي لا أكرهه، لأنّي لا أعلم قتيلا عند الله أعظم أجرا من قتيل يقتله مثلك. فأمر ابن زياد، فضرب عنقه صبرا.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢٠٣ / ١- عنه: المحمودي، العبرات، ٣٨١ / ١

فأخذ [عبد الله بن بقطر] الحصين، و أنفذه إلى ابن زياد، فقال له ابن زياد: اصعد المنبر، فالعن الحسين، و أباه. فصعد المنبر، و دعا للحسين، و لعن يزيد بن معاوية، و عبيد الله بن زياد، و أبويهما. فرمى به من فوق القصر، فجعل يضطرب و به رمق، فقام إليه عبد الملك ابن عمير اللخمي، فذبحه، و ليم عبد الملك، فاعتذر إنّه أراد أن يريحه ممّا فيه من العذاب.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۲۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۴۷

فلَمَّا دخل القصر، أتاه مالك بن يربوع التميمي بكتاب، أخذه من يدي عبد الله بن يقطر، فإذا فيه: للحسين بن علي، أما بعد، فإني أخبرك أنه قد بايعك من أهل الكوفة كذا، فإذا أتاك كتابي هذا، فالعجل، العجل، فإن الناس «۱» معك، وليس لهم في يزيد رأي ولا هوى.

فأمر ابن زياد بقتله.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۲- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۴۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۱۹۲- ۱۹۳

فأخذته خيل الحصين، فسيره من القادسيه إلى ابن زياد، فقال له: اصعد فوق القصر، و العن الكذاب ابن الكذاب، ثم انزل حتى أرى فيك رأيي.

فصعد، فأعلم الناس بقدم الحسين، و لعن ابن زياد، و أباه؛ فألقاه من القصر، فتكسرت عظامه، و بقي به رمق، فأناه «۲» رجل يقال له «۲»: عبد الملك بن عمير اللخمي، فذبحه «۳»، «۴» فلما عيب ذلك عليه، قال: إنما «۴» أردت أن أريحه. «۵» قال بعضهم: لم يكن الذي ذبحه عبد الملك بن عمير، و لكنّه رجل يشبه عبد الملك.

و قتل عبد الله بن يقطر رضيع الحسين عليه السلام. «۶»

(۱)- [في البحار و العوالم: «الناس كلهم»].

(۲) (۲-۲) [لم يرد في أعيان الشيعة].

(۳)- [أعيان الشيعة: «قاضي الكوفة، فذبحه بمديته»].

(۴) (۴-۴) [في أعيان الشيعة و اللواعج: «فيعب عليه، فقال:»].

(۵)- [إلى هنا حكاة في أعيان الشيعة و اللواعج].

(۶)- و عبد الله را خيل حصين گرفتار و از قادسيه نزد ابن زياد روانه كرد.

ابن زياد هم همین که او را دید، گفت: باید از فراز کاخ اعلان کنی و کذاب بن کذاب را دشنام دهی و چون فرود آیی، من درباره تو تصمیم خواهم گرفت.

او بالا رفت و به مردم اعلان کرد و خبر قدم حسین را داد و به ابن زياد دشنام زياد بر زبان آورد و پدر وی را هم لعن کرد. او را از بام و قصر انداختند. استخوانهای وی خرد شد. رمقی در او بود که مردی به-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۴۸

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۷۸- مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۹۵، لواعج الأشجان، ۸۵- ۸۶

و ظفر [ابن زياد] برسول الحسين و هو عبد الله بن يقطر [في الليلة نزوله بالكوفة] [ص ۱۴۲]، فقتله. [عن ابن سعد]

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۰۱

و ممن قتل مع الحسين بكر بلاه: أخوه من الرضا عبد الله بن يقطر، و قد قيل: إنه قتل قبل ذلك حيث بعث معه كتابا إلى أهل الكوفة، فحمل إلى ابن زياد، فقتله.

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۸/ ۱۸۹

فأخذته خيل ابن زياد من القادسيه، و أخذوا كتبه، و قتلوه. «۱»

- او رسید، نام آن مرد عبد الملک بن عمیر لخمی بود که سر او را برید. چون مردم به او اعتراض کردند، گفت: «من می‌خواستم او را آسوده کنم.»

بعضی گفته‌اند: «کسی که سرش را بریده بود، عبد الملک بن عمیر نبود؛ بلکه مردی شبیه عبد الملک بود.»
عبد الله بن بقطر، برادر رضاعی حسین هم کشته شد (نه در کربلا، بلکه در کوفه که پیک حسین بود).

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۴۳/۵، ۲۱۰

(۱)- بالجمله، عبد الله بن یقطر، مکتوب حسین علیه السلام را مأخوذ داشت و پست و بلند طریق را درنوشت، چون به قادیسیه رسید، دیدبانان حصین بن نمیر او را گرفتند و به دربار او بردند. حصین فرمان داد که: «او را بکاوید تا اگر مکتوبی با او است، مکشوف افتد.» عبد الله بن یقطر چون این بشنید، مکتوب حسین علیه السلام را برآورد و پاره پاره کرد و چنان هبا ساخت که کس از آن بهره نتوانست یافت. پس حصین او را دست به گردن بسته (مکتوفا) به نزد عبید الله بن زیاد فرستاد.

چون او را به نزد ابن زیاد حاضر ساختند، گفت: «تو چه کسی و این جا چه کنی؟»

گفت: «من یک تن از شیعیان امیر المؤمنین علی بن ابی طالب و فرزند او حسینم.»

گفت: «مکتوبی که با تو بود، چرا پاره ساختی؟»

گفت: «از بهر آن که تو ندانی در آن چه نگاشته‌اند.»

گفت: «مکتوب از که بود و به سوی چه کس حمل می‌دادی؟»

گفت: «مکتوب حسین برای جماعتی از اهل کوفه بود.»

گفت: «آنان کیانند؟»

گفت: «نام ایشان را ندانم.»

ابن زیاد در خشم شد. گفت: «نام ایشان را بیایدت گفت و لعن بر حسین و پدر او علی و برادرش حسن -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۴۹

ابن الصبّاح، الفصول المهمّة، / ۱۸۹- عنه: الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۰

فلَمَّا كان قريبا من القادسيّة، قبض عليه الحصين بن نمير مع شرطته، و سرّحوه إلى عبید الله بن زیاد، فلَمَّا مثل بين يديه، أمر به أن يصعد المنبر، و يلعن الكذاب ابن الكذاب - علي حدّ تعبیره -.

فصعد عبد الله المنبر و قال: «أيها النَّاس، أنا رسول الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله إليك لتنصروه، و توازروه علي ابن مرجانه، و ابن سمیة الدّعی و ابن الدّعی لعنه الله.»

فأمر به عبید الله، فألقى من أعلى القصر، فتكسرت عظامه، فمات رحمه الله.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۸۶- ۱۸۷

- بیایدت فرستاد و اگر نه بفرمایم با شمشیر تنت را ایربا ایربا از یکدیگر باز کنند.»

گفت: «من اسامی آن جماعت را نگویم؛ لکن بر فراز منبر شوم و چند که تو خواهی، لعن می‌فرستم.» او را رخصت کرد تا بر منبر صعود داد و خدای را ثنا گفت و رسول را درود فرستاد. آن گاه بر علی و فرزندان او صلوات متواتر کرد. از پس آن عبید الله بن زیاد و پدرش را لعن کرد و بنی امیه را از نخستین تا واپسین، هیچ‌یک را از سب و لعن دست باز نداشت.

این وقت بانگ برآورد که: «ای مردم کوفه! من از جانب حسین به سوی شما رسول آمدم و او را در ارض بطن رمه به جا گذاشتم. اجابت کنید امام خود را.»

ابن زیاد فرمان کرد تا او را از منبر به زیر آوردند و بر فراز بام قصر بردند و از زبر بام مکتوفا به زیر افکندند. استخوانهایش درهم شکست. هنوز او را حشاشه‌ای از جان در تن بود، عبد الملک بن عمیر اللخمی برجست و او را سر برید. همگان گفتند: «این چه نکوهیده کردار بود؟»

گفت: «خواستم تا از زحمت برآساید.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء، ۲/ ۱۳۸-۱۳۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۵۰

استشهاد قیس بن مسهر

فأخذه حصین، فوجه به إلى عبید الله - فقال له عبید الله: قد قتل الله مسلما، فقم فی الناس، فاشتم الكذاب ابن الكذاب. فصعد قیس المنبر فقال: «أيها الناس، إني تركت الحسين بن علي بالحاجر، و أنا رسوله إليكم، و هو يستنصركم». فأمر به عبید الله، فطرح من فوق القصر، فمات.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۸- عنه: المحمودی، العبرات، ۱/ ۳۷۶

فلما صار قیس بن مسهر بالقادسیه، أخذه الحصین بن تمیم، فبعث به إلى ابن زیاد، فأمره أن يصعد القصر، فيلعن عليا، و يكذب الحسين على القصر، فلما رقيه قال: «أيها الناس! إن الحسين بن علي خير خلق الله، و قد فارقت بالحاجر، فأجيبوه، و انصروه. ثم لعن زيادا و ابنه، و استغفر الله لعلی. فأمر ابن زیاد، فرمی به من فوق القصر، ففتقطع، و مات - رحمه الله.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۷۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۶۷

قیس بن مسهر بن خلیل بن جندب بن منقذ بن جسر بن نکره بن الصیداء، کان مع الحسين بن علی علیهما السلام، و هو کان رسول الحسين إلى أهل الكوفة بكتابه، فأخذه به ابن زیاد، فطرحه من فوق القصر بالكوفة ففتقطع.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۱۱/ ۱۶۴-۱۶۵

فسار حتى وافى القادسیه، فأخذه حصین بن نمیر، و بعث به إلى ابن زیاد، فلما أدخل عليه أغلظ لعیید الله «۱»، فأمر به أن يطرح من أعلى سور القصر إلى الرحبه، فطرح، فمات. «۲»

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۴۵- عنه: المحمودی، العبرات، ۱/ ۳۷۵

(۱)- [العبرات: «أغلظ له عبید الله»].

(۲)- و چون قیس به قادسیه رسید، حصین بن نمیر او را گرفت و پیش عبید الله بن زیاد فرستاد و چون-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۵۱

قال: فأقبل الحسين بالصبيان و النساء معه لا يلوی علی شیء.

و أقبل قیس بن مسهر الصیداوی إلى الكوفة بكتاب الحسين، حتى إذا انتهى إلى القادسیه، أخذه الحصین بن تمیم، فبعث به إلى عبید الله بن زیاد، فقال له عبید الله: اصعد إلى القصر «۱»، فسب الكذاب ابن الكذاب.

فصعد، ثم قال: «أيها الناس، إن هذا الحسين بن علي خير خلق الله؛ ابن فاطمه بنت رسول الله، و أنا رسوله إليكم، و قد فارقت بالحاجر؛ فأجيبوه «۲». ثم لعن عبید الله بن زیاد و أباه، و استغفر لعلی بن أبي طالب.

قال: فأمر به عبید الله بن زیاد أن یرمی به من فوق القصر، فرمی به، ففتقطع، فمات. «۳»

الطبری، التاريخ، ۵/ ۳۹۵- عنه: المحمودی، العبرات، ۱/ ۳۷۵-۳۷۶

قال: فمضى قيس إلى الكوفة، و عبید الله بن زیاد قد وضع المرصد و المصابيح «۴» على الطُّرق، فليس أحد يقدر أن يجوز إلّا فتش؛ فلما تقارب من الكوفة قيس «۵» بن مسهر «۵»، لقيه «۶» عدو الله يقال له الحصين بن نمير السكوني، فلما نظر إليه قيس كأنه اتقى على نفسه،

- او را پیش ابن زیاد بردند، تندی کرد و ابن زیاد دستور داد او را از بالای بام قصر به میدان افکندند و شهید شد. دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۲۹۳

(۱)- [العبرات: «اصعد القصر»].

(۲)- [لم يرد في العبرات].

(۳)- گوید: حسین روان شد. کودکان و زنان را نیز همراه داشت و همچنان بیامد. قیس بن مسهر صیداوی با نامه حسین سوی کوفه آمد تا به قادسیه رسید. حصین بن نمیر او را بگرفت و پیش عبید الله بن زیاد فرستاد. عبید الله بن زیاد گفت: «بالای قصر برو و دروغگو پسر دروغگو را لعن کن.»

گوید: وی بالا رفت و گفت: «ای مردم! اینک حسین بن علی بهترین خلق خدا، پسر فاطمه دختر پیمبر خدا می‌رسد، و من فرستاده او سوی شما می‌آیم. در شیب از او جدا شدم. وی را پذیره شوید.»

آن‌گاه عبید الله و پدرش را لعنت کرد و برای علی بن ابیطالب آمرزش خواست.

گوید: عبید الله بن زیاد بگفت تا او را از فراز قصر به زیر افکندند که بیفکندند و درهم شکست و بمرد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۸۲

(۴)- من د، و فی الأصل: المصابيح. [و الصَّحیح: المسالِح]

(۵) (۵-۵) لیس فی د.

(۶)- فی د: ألقاه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۵۲

فأخرج الكتاب سريعاً، فمزقه عن آخره. «۱» قال: و أمر «۱» الحصين أصحابه، فأخذوا قيساً «۲»، و أخذوا «۳» الكتاب ممزقاً، حتى أتوا به إلى عبید الله بن زیاد، فقال له/ عبید الله بن زیاد: من أنت؟ قال: أنا رجل من شيعه أمير المؤمنين الحسين بن علي (رضي الله عنهما). قال: فلم خرت «۴» الكتاب الذي كان «۵» معك؟ قال: خوفاً حتى لا تعلم ما فيه. قال:

و ممن كان هذا الكتاب؟ و إلى من كان؟ فقال: كان من الحسين إلى جماعة من أهل الكوفة لا أعرف أسماءهم. قال: فغضب ابن زیاد غضباً عظيماً، ثم قال: و الله لا تفارقني أبداً أو تدلني على هؤلاء القوم الذي كتب إليهم هذا الكتاب، أو تصعد المنبر، فتسب الحسين، و أباه، و أخاه، فتنجو من يدي، أو لأقطعنك. فقال قيس: أما هؤلاء «۵» القوم، فلا أعرفهم؛ و أما لعنة الحسين، و أبيه، و أخيه «۶»، فإنني أفعل.

قال: فأمر به، فأدخل المسجد الأعظم، ثم صعد المنبر، و جمع له الناس ليجمعوا و يسمعوا «۷» اللعنة، فلما علم قيس أن الناس قد اجتمعوا، و ثب قائماً، فحمد الله «۸»، و أثنى عليه، ثم صلى على محمد و آله، و أكثر الترحم على علي، و ولده، ثم لعن عبید الله بن زیاد، و لعن أباه، و لعن عتاه بن أمية عن آخرهم، ثم دعا الناس إلى نصره الحسين بن علي.

فأخبر بذلك عبید الله بن زیاد، فأصعد على أعلى القصر، ثم رمى به على رأسه، فمات - رحمه الله «۹».

ابن أعمش، الفتوح، ۵ / ۱۴۵-۱۴۷

فأقبل قيس بن مسهر «۱۰» إلى الكوفة «۱۰» بكتاب الحسين عليه السلام حتى إذا انتهى إلى القادسيه،

(۱) (۱-۱) فی د: فأمر.

(۲) - فی النَّسخ: قیس.

(۳) - زید فی د: أصحابه و.

(۴) - فی د: خزقت.

(۵) - لیس فی د.

(۶) - فی النَّسخ: و أباه و أخاه.

(۷) - فی د: یسمعون.

(۸) - وقع فی د مکررا.

(۹) - سقط من د.

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی البحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۵۳

«۱» أخذہ الحصین بن نمیر، «۲» فبعث به إلى عبید الله بن زیاد، فقال له عبید الله بن زیاد:

اصعد، فسبَّ الكذَّاب الحسين بن عليّ عليهما السَّلام. «۳» «۴» فصعد قيس، فحمد الله، و أثنى عليه، ثمَّ قال: أيُّها النَّاس «۲»، إنَّ هذا الحسين بن عليّ خير خلق الله، ابن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم و أنا رسوله إليكم، فأجيبوه «۵». ثمَّ لعن عبید الله بن زیاد، و أباه، «۶» و استغفر لعلی ابن أبي طالب، و صَلَّى عليه «۴»، «۷» «۸» فأمر عبید الله أن یرمی به من فوق القصر، فرموا «۹» به، فتقطَّع «۳» «۷». «۱۰»

وروی أنه وقع إلى الأرض مكتوبا، «۶» فتكسَّرت عظامه، و بقى به رمق، فجاء «۱۱» رجل یقال له: عبد الملك بن عمير اللّخمیّ، فذبحه، فقیل له فی ذلك، و عیب عليه، فقال:
أردت أن أریحه. «۱۲»

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی روضة الواعظین].

(۲) (۲-۲) [لم یدکره فی الأسرار، و حکى بدله عن اللّهوف].

(۳) (۳-۳) [لم یدکره فی نفس المهموم و حکى بدله عن اللّهوف].

(۴) (۴-۴) [لم یدکره فی البحار و العوالم و حکى بدله عن اللّهوف].

(۵) - [لم یرد فی الأسرار].

(۶-۶) [روضه الواعظین: «فأمر عبید الله أن یرمی من فوق القصر، فرمی به»].

(۷-۷) [لم یرد فی الأسرار].

(۸) - [من هنا حکاه عنه فی الدّمعة السّاکبة و مثير الأحران].

(۹) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «فرمی»].

(۱۰) - [وسيلة الدّارين: «فتقطَّع جسمه»، و إلى هنا حکاه عنه فی وسيلة الدّارين، و من هنا حکاه فی المعالی، ۱/ ۲۶۳].

(۱۱) - [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و نفس المهموم و المعالی: «فأتاه»].

(۱۲) - قیس بن مسهر که نامه حضرت را می آورد، به سوی کوفه آمد، به قادسیه رسید. (دیدهبانان) حصین بن نمیر او را گرفته، به

نزد عیب‌الله بن زیاد فرستاد. عیب‌الله به او گفت: «دست از تو برندارم تا این که جریان کارت را بگویی. یا) به منبر روی و حسین بن علی دروغگو را ناسزا بگویی.»

قیس به منبر رفت و حمد و ثنای خدای را به جا آورد. سپس گفت: «ای گروه مردم! این حسین بن علی، بهترین بندگان خدا، پسر فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم است (که به سوی شما می‌آید) و من فرستاده او به جانب شما بودم. پس او را بپذیرید.»

و عیب‌الله بن زیاد و پدرش را لعنت کرد و برای علی بن ابیطالب از خدا رحمت خواست و بر او درود-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۵۴

المفید، الإرشاد، ۲/ ۷۲- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۷۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۲۰- ۲۲۱؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۴۲؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۴۸؛ القمی، نفس المهموم، ۱۷۷، ۱۷۸؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۳۶؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، ۵۷؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، ۱۵۲

فلما انتهى قیس إلى القادسیة، وجد خیل ابن زیاد منظومة ما بينها و بین الكوفة، فأخذه الحصین بن تمیم، فبعث به إلى ابن زیاد. فقال له ابن زیاد:

«اصعد القصر، فسب الكذاب ابن الكذاب.»

فصعد قیس بن مسهر القصر، فحمد الله، و أثنى علیه، ثم قال:

«أيها الناس، هذا حسین بن علی خیر خلق الله، ابن فاطمة بنت رسول الله، و أنا رسوله إليکم، و فارقتہ بالحاجر، فأجیبوه!».

ثم لعن زیادا و ابنه، و استغفر لعلی بن أبی طالب، فأمر به عیب‌الله، فرمی به من فوق القصر، فمات.

أبو علی مسکویه، تجارب الأمم، ۲/ ۵۷

فأخذه الحصین بن نمیر، و بعث به إلى عیب‌الله بن زیاد، فقال له عیب‌الله بن زیاد:

اصعد و سب الكذاب الحسین بن علی.

فصعد، و حمد الله، و أثنى علیه، و قال: أيها الناس، هذا الحسین بن علی، خیر خلق الله، ابن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله، و أنا رسوله إليکم، فأجیبوه. ثم لعن ابن زیاد، فأمر به، فرمی من فوق القصر، فوقع علی الأرض، و انكسرت عظامه، و أتاه رجل، فذبحه، و قال: أردت أن أریحه.

الطبرسی، إعلام الوری، ۲۳۱

- فرستاد. عیب‌الله دستور داد او را از بالای بام قصر به زیر اندازند و چون او را بینداختند، درهم شکسته شده از دنیا رفت. برخی گفته‌اند که دست بسته او را به زمین انداختند. پس استخوانهایش درهم شکست و هنوز رمقی در او بود، مردی که نامش عبد الملک بن عمیر لخمی بود، پیش آمد و سرش را برید.

بدو گفتند: «این چه کار ناشایستی بود کردی؟»

و سرزنشش کردند. گفت: «خواستم آسوده‌اش سازم.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۷۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۵۵

فمضى قیس بن مسهر یرید الكوفة، و عیب‌الله بن زیاد قد وضع المراصد و المسالح علی الطرق و الشوارع، فلیس أحد یقدر أن یجوز، فلما قارب قیس الكوفة، لقیه الحصین بن نمیر السکونی، فلما نظر إليه قیس، كأنه أحسن بأته یقبضه، فأخرج الكتاب سریعا، و

مَرْقَه، و أمر الحصين أصحابه، فأخذوا قيسا، وأخذوا الكتاب مَمْرَقًا حَتَّى أتى به إلى ابن زياد، وأخبر بقصته، فقال له ابن زياد: من أنت؟ قال: رجل من شيعة أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب. فقال: لم خرقت الكتاب الذي معك؟ قال: خوفا أن تعلم ما فيه. فقال: ممّن كان هذا الكتاب؟ و إلى من كان؟ قال: من الحسين إلى جماعة من أهل الكوفة لا أعرف أسماءهم. فغضب ابن زياد و قال: والله لا- تفارقني حَتَّى تدلّني على هؤلاء القوم المكتوب إليهم، أو تصعد المنبر، فتلعن حسينا، و أباه، و أخاه، فتنجو من يدي، أو لأقطعنك إربا إربا. فقال قيس: أمّا هؤلاء المكتوب إليهم فأني لا أعرفهم، و أمّا اللعن فأني أفعل.

فأمر عبيد الله أن يدخل المسجد الأ-عظم، و يصعد المنبر، و تجمع له النَّاس ليلعن، و تسمع النَّاس، فأدخل المسجد، و جمع النَّاس للاستماع، فأصعد المنبر، و وثب قائما عليه، فحمد الله، و أثنى عليه، و صلّى على محمّد و أهل بيته، و أكثر التّرحم على عليّ بن أبي طالب، و ولديه الحسن، و الحسين (عليهم الصّلاة و السّلام)، و لعن يزيد بن معاوية و عتاة بني أمية، و طغاتهم، و أكثر اللعن على عبيد الله بن زياد، ثمّ دعا إلى نصره الحسين و حتّ النَّاس عليها.

فأخبر ابن زياد بذلك، فأمر أن يصعد به القصر و يرمى من أعلاه، فأصعد أعلى القصر، و رمى به على أم رأسه، فاندقت عنقه، و خرج دماغه من أذنيه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۳۵-۲۳۶

فأخذ الحصين بن نمير في القادسيّة، و بعث به إلى ابن زياد، فقال له ابن زياد: اصعد القصر، فسبّ الكذاب. فصعد، فأثنى على الله، و على رسوله، و على أهل بيته، و لعن زيادا و ابنه.

فرمى به من فوق القصر، فمات.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۵۶

فأخذ عبيد الله بن زياد و قال [له]: قم في النَّاس فاشتم الكذاب بن الكذاب- يعني الحسين-.

فصعد قيس المنبر فقال: أيها النَّاس إنّي تركت الحسين بالحاجر، و أنا رسوله إليكم لينصركم.

فأمر به عبيد الله و طرح من فوق القصر، فمات.

ابن الجوزي، الرّدّ على المتعصّب العنيد، / ۳۶

فلَمّا انتهى قيس إلى القادسيّة، أخذ الحصين، فبعث به إلى ابن زياد، فقال له ابن زياد: اصعد القصر، فسبّ الكذاب ابن الكذاب

الحسين بن عليّ. فصعد قيس، فحمد الله، و أثنى عليه، ثمّ قال: إنّ هذا الحسين بن عليّ خير خلق الله، ابن فاطمة بنت رسول الله صلّى

الله عليه و سلّم، أنا رسوله إليكم، و قد فارقت بالحاجر «۱»، فأجيبوه. ثمّ لعن ابن زياد، و أباه، و استغفر لعلّي.

فأمر به ابن زياد، فرمى من أعلى «۲» القصر، فتقطّع، فمات. «۳»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۷۷- عنه: التّويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۱۳

فأقبل قيس بن مسهر الصّيدواويّ حَتَّى انتهى إلى القادسيّة، فأخذ حصين بن تميم (نمير)، و بعث به إلى عبيد الله بن زياد، فأخرج

الكتاب، و مَرْقَه، فلَمّا حضر بين يدي عبيد الله قال: من أنت؟ قال: رجل من شيعة أمير المؤمنين عليه السّلام. قال: فلما ذا خرقت

الكتاب؟ قال: لثلاث تعلم ما فيه. قال: ممّن الكتاب؟ و إلى من؟ قال: من الحسين عليه السّلام إلى قوم من أهل الكوفة لا أعرف أسمائهم.

فغضب ابن زياد، و قال: اصعد، فسبّ الكذاب

(۱)- [نهاية الإرب: «بالحاجر»].

(۲)- [نهاية الإرب: «فوق»].

(۳) - چون قیس به قادیسیه رسید، حصین او را دستگیر کرد و نزد ابن زیاد فرستاد. ابن زیاد به او گفت:

«بالای قصر برو و این کذاب ابن کذاب (حسین بن علی) را دشنام بده.»

قیس بر فراز کاخ رفت و پس از حمد و ثنای خداوند گفت: «این حسین بن علی، بهترین خلق خداست.

او فرزند فاطمه، دختر پیغمبر است و من رسول او هستم. من در حاجر از او جدا شدم. شما دعوت او را اجابت کنید.»

بعد از آن، ابن زیاد را دشنام داد و نفرین کرد. ابن زیاد فرمان داد او را از بالای قصر انداختند. پیکرش پاره پاره شد و جان سپرد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۴۱ / ۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۵۷

ابن الکذاب الحسين بن علی بن ابی طالب. فصعد قیس القصر، فحمد الله، و أثنى عليه و قال: أيها الناس، إن هذا الحسين بن علی

خير خلق الله، ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله، و أنا رسوله إليكم، و قد فارقتك الحاجز، فأجيبوه. ثم لعن عبيد الله بن

زيد، و أباه، و استغفر لعلی بن ابی طالب، فأمر عبيد الله، فألقى من فوق القصر، فمات.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۲۱ - ۲۲

فأخذ ابن زیاد و قال: قم في الناس، و اشم الكذاب ابن الكذاب - يعني الحسين - فقام على المنبر و قال: أيها الناس، إنني تركت

الحسين بالحاجر، و أنا رسوله إليكم، لتنصروه، فلعن الله الكذاب ابن الكذاب ابن زیاد. فطرح من القصر، فمات «۱».

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۴۰

فلما «۲» قارب [قیس] دخول الكوفة «۲»، اعترضه الحصين بن نمير «۳» «۴» - صاحب عبيد الله ابن زیاد - لعنه الله - «۴» ليفتشه، فأخرج

قیس الكتاب «۵» و مزقه «۶»، فحملة الحصين بن نمير إلى عبيد الله بن زیاد، فلما مثل بين يديه، قال له: من أنت؟ قال: أنا رجل من

شعبة أمير المؤمنين علی بن ابی طالب عليه السلام و ابنه. قال: فلماذا خرقت الكتاب؟ قال: لئلا تعلم ما فيه. قال: و ممن الكتاب؟ و إلى

من؟ قال: من الحسين عليه السلام إلى جماعة من أهل الكوفة لا - أعرف أسماءهم. فغضب ابن زیاد، و قال: و الله لا تفارقني حتى

تخبرني بأسماء هؤلاء القوم، أو تصعد المنبر، فتلعن «۷» الحسين بن علی، و أباه، و أخاه، «۸» و إلا قطعتك إربا إربا «۸».

(۱) - چون او به قادیسیه رسید، حصین بن نمیر با لشکر آنجا بود، راه نگاه می داشت. او را بگرفت و به کوفه فرستاد. عبيد الله زیاد

او را شهید کرد.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۲۷۶ - ۲۷۷

(۲) (۲-۲) [فی أعيان الشيعة و اللواعج: «انتهى قيس إلى القادسية»].

(۳) - [فی أعيان الشيعة: «الحصين بن تميم»، و فی بحر العلوم: «الحصين بن نمير التميمي»].

(۴) (۴-۴) [لم يرد في البحار و العوالم و مثير الأحزان و أعيان الشيعة و اللواعج، و فی بحر العلوم: «مع شرطته، فقبض عليه»].

(۵) - [فی البحار و العوالم و الدمعة السابكة و أعيان الشيعة و اللواعج و المعالي و مثير الأحزان و بحر العلوم و العبرات: «الكتاب»].

(۶) - [فی أعيان الشيعة و اللواعج و بحر العلوم: «خرقه»].

(۷) - [فی أعيان الشيعة و اللواعج و بحر العلوم: «فتسب»].

(۸-۸) [لم يرد في بحر العلوم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۵۸

فقال قيس: أما القوم! فلا أخبرك بأسمائهم، و أما لعن «۱» «۲» الحسين عليه السلام، و أبيه، و أخيه «۲»، فأفعل. «۳»

فصعد المنبر، فحمد الله، و أثنى عليه، و صلى على النبي صلى الله عليه و آله و أكثر من الترحم على علی، «۴» و الحسن، و الحسين

«۴» (صلوات الله عليهم)، ثم لعن عبيد الله بن زياد، و أباه، و لعن عتاة بنى أمية عن آخرهم «۵».

«۶» ثم قال: أيها الناس، «۷» أنا رسول الحسين عليه السلام إليكم، و قد خلفته بموضع كذا، فأجيئوه «۶». «۸» فأخبر ابن زياد بذلك، فأمر بإلقائه من أعالي القصر، فألقى من هناك «۷»، فمات. «۹»

(۱) - [في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة: «لعنة»، و في أعيان الشيعة و اللواعج و بحر العلوم: «سب»].

(۲) (۲-۲) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۳) - [أضاف في أعيان الشيعة: «و كان قصده أن يبلغ رسالة الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة». و في اللواعج:

«و في رواية: أنه قال له: اصعد المنبر، فسب الكذاب ابن الكذاب الحسين بن علي»].

(۴) (۴-۴) [في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و مثير الأحزان: «و ولده». و في الأسرار: «و ولديه»].

(۵) - [لم يرد في أعيان الشيعة و اللواعج و بحر العلوم].

(۶-۶) [لم يرد في الأسرار].

(۷-۷) [في أعيان الشيعة و اللواعج و بحر العلوم: «إن هذا الحسين بن علي، خير خلق الله، ابن فاطمة بنت رسول الله، و أنا رسوله

إليكم، و قد خلفته بالحاجز (بالحاجر)، فأجيئوه. فأمر به ابن زياد، فرمى من أعلى القصر، (و هو حي، فتكسرت عظامه) و تقطع»].

(۸) - [إلى هنا حكاها عنه في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و مثير الأحزان و العبرات].

(۹) - قيس كه به نزدیک دروازه کوفه رسید، حصین بن نمیر كه از نزدیکان عبيد الله بود، راه بر او بگرفت تا او را تفتيش کند. قيس

كه خود را در خطر دید، نامه را بیرون آورد و پاره پاره كرد. حصین او را با خود به نزد عبيد الله بن زياد برد؛ چون در برابر او

ایستاد، ابن زياد به او گفت: «کیستی؟»

گفت: «مردی از شیعیان امیر المؤمنین و فرزندش.»

گفت: «نامه را چرا پاره کردی؟»

گفت: «تا تو از مضمونش آگاه نگردی.»

گفت: «نامه از كه بود و به كه بود؟»

گفت: «از حسین بود به جمعی از اهل كوفه كه نامهایشان را نمی دانم.»

ابن زياد را خشم گرفت و گفت: به خدا قسم دست از تو برندارم تا آن كه نام این افراد را بگویی و یا آن كه بر منبر شوی و حسین

بن علی صلی الله علیه و اله و پدر و برادرش را لعن کنی؛ و گرنه تو را قطعه قطعه خواهم كرد.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۵۹

ابن طاووس، اللهوف، / ۷۵-۷۷- عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۷۰؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۲۲۰؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴ / ۲۴۱-

۲۴۲؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۴۸؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۷۷-۱۷۸؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۲۶۳؛ الجواهری، مثير

الأحزان، / ۳۵-۳۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۷۹-۱۸۰؛ المحمودی، العبرات، / ۱ / ۳۷۵؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ /

۵۹۴، لواعج الأشجان، / ۷۹-۸۰

قال: و أقبل قيس بن مسهر الصيداوي بكتاب الحسين إلى الكوفة، حتى إذا انتهى إلى القادسيّة، أخذه الحصين بن نمير، فبعث به إلى

عبيد الله بن زياد، فقال له ابن زياد: اصعد إلى أعلا القصر، فسب الكذاب ابن الكذاب علي بن أبي طالب، و ابنه الحسين.

فصعد، فحمد الله، و أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إن هذا الحسين بن علي خير خلق الله، و هو ابن فاطمة بنت رسول الله صلي الله

عليه و سلم، و أنا رسوله إليكم، و قد فارقت بالحاجر من بطن ذى الرميّة، فأجيئوه، و اسمعوا له، و أطيعوا. ثم لعن عبيد الله بن زياد و

أباه، و استغفر لعلی و الحسین. فأمر به ابن زیاد، فألقى من رأس القصر، فتقطع. و يقال: بل تكسرت عظامه، و بقى فيه بقيه رمق، فقام إليه عبد الملك بن عمير الجلي، فذبحه، و قال:

إنما أردت إراحته من الألم. و قيل: إنه رجل يشبه عبد الملك بن عمير، و ليس به.

و فى رواية: إن الذى قدم بكتاب الحسين إنما هو عبد الله بن بقطر أخو الحسين من الرضاة، فألقى من أعلى القصر. و الله أعلم. (۱)

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۱۶۸ / ۸

– قيس گفت: «اما نام افرادی که نامه برایشان بود، به تو نخواهم گفت و اما لعن حسين و پدرش و برادرش را حاضرم.» پس بر منبر شد، حمد و ثنای الهی کرد و درود بر پیغمبر گفت و بر علی و حسن و حسین رحمت فراوان فرستاد. سپس بر عبيد الله بن زیاد و پدرش لعن کرد و بر همه گردنکشان بنی امیه از اول تا آخر لعن کرد.

سپس گفت: «ای مردم! من از طرف حسین به شما پیام آورده‌ام و در فلان جا از او جدا شدم. دعوتش را اجابت کنید.» جریان به ابن زیاد گزارش داده شد. دستور داد او را گرفته، از بالای کاخ به زیرش انداختند و شهید گشت. خدای رحمتش کند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۵-۷۷

(۱)– و قيس در قادسيه به حصين بن نمير که از قبل ابن زياد به محافظت شوارع قيام می نمود، بازخورد و حصين او را گرفته نزد عبيد الله فرستاد و آن ملعون فرمود تا قيس را از بالای فضيل به خندق افکنند.

خواندامير، حبيب السير، ۲ / ۴۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۶۰

فلما أقبل الرسول بالكتاب، اعترضه الحصين بن نمير، و بعث به إلى ابن زياد، فاستخرج الكتاب، فلم يقبل تسليمه إليه، و مزقه، و لم يمكنه منه، فقال ابن زياد: من أنت؟ قال: أنا رجل من شيعه أمير المؤمنين. قال: ممن الكتاب؟ و إلى من؟ قال: من الحسين إلى أهل الكوفه. فغضب ابن زياد، فقال له: اصعد على المنبر، و سب الكذاب ابن الكذاب الحسين بن علي. قال: لما صعد المنبر، حمد الله، و أثنى عليه، و قال: أيها الناس، إن هذا الحسين بن علي خير خلق الله، ابن فاطمه الزهراء بنت رسول الله، و أنا رسوله إليكم، (۱) و قد فارقه بالحاجر (۲)، فأجيبوه (۱). ثم لعن عبيد الله بن زياد، و أباه، و استغفر لعلی ابن أبي طالب.

قال: فأمر ابن زياد بأن يلقي من أعلى القصر، ففعل به، فمات من ساعته، و عجل الله بروحه إلى الجنة.

الطريحي، المنتخب، ۲ / ۴۳۷

فلما بلغ القادسيه، أخذه الحصين بن نمير لعنه الله و أوثقه كتافا، و بعث به إلى ابن زياد لعنه الله، فلما وصل إليه، قال له: يا فتى! اصعد المنبر، و سب الكذاب ابن الكذاب – يعنى الحسين عليه السلام – فصعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، و ذكر النبي صلى الله عليه و اله، فصلى عليه، ثم قال: أيها الناس! هذا الحسين قد فارقه من الحاجز من بطن الزملاء، و أنا رسوله إليكم، فأجيبوه. ثم سب يزيد لعنه الله، و ابن زياد لعنه الله، و صلى على الحسين عليه السلام و على أبيه و جدّه. فأمر ابن زياد لعنه الله أن يرمى من أعلى القصر، فرمى به، فتقطع قطعاً (رضوان الله عليه).

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۴۲

فلما أقبل الرسول بالكتاب إلى الكوفه، لقاها الحصين بن نمير، فأتى به عند ابن زياد، فمزق الرسول الكتاب.

قال ابن زياد له: من أنت؟

قال: أنا شيعه الحسين.

قال: لم مزقت الكتاب؟

(۱) (۱-۱) [حکاه عنه فی الأسرار، / ۲۴۸].

(۲) - [الأسرار: «فی الحاجز»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۶۱

قال: لئلا تعلم ما فيه.

فأمره ابن زياد بسب عليّ و الحسين، فصعد المنبر، و قال: أيها الناس، إنّ الحسين خير خلق الله تعالى، و أنا رسوله إليكم، فأجيئوه. ثم لعن ابن زياد و أباه. فأمر به ابن زياد أن يلقي من أعلى القصر، فرموه فمات (رحمه الله تعالى). [عن أبي مخنف]

القندوزي، ينابيع المودة، ۳ / ۶۱

و في القادسيه قبض الحصين بن نمير التميمي على قيس بن مسهر الصيدياوي رسول الحسين إلى أهل الكوفة، و لما أراد أن يفتشه، أخرج قيس الكتاب، و خرّقه. و جرى به إلى ابن زياد، فقال له: لماذا خرّقت الكتاب؟ قال: لئلا تطلع عليه. فأصرّ ابن زياد على أن يخبره بما فيه، فأبى قيس. فقال: إذا اصعد المنبر، و سبّ الحسين، و أباه، و أخاه، و إلّا قطعتك إربا.

فصعد قيس المنبر، و حمد الله و أثنى عليه، و صلّى على النبيّ و آله، و أكثر من الترحم على أمير المؤمنين، و الحسن، و الحسين، و لعن عبيد الله بن زياد، و أباه، و بني أميّه، ثم قال:

أيها الناس، أنا رسول الحسين إليكم، و قد خلفته في موضع كذا، فأجيئوه. فأمر ابن زياد أن يرمى من أعلى القصر، فرمى و تكسّرت عظامه، و مات.

و يقال: كان به رمق، فذبحه عبد الملك بن عمير اللخمي، فعيب عليه، قال: أردت أن أريحه.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۱۹ - ۲۲۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۶۲

و يتلقّى عليه السلام نبأ استشهاد عبد الله بن يقطر

فلما بلغ الحسين قتل ابن يقطر خطب فقال: أيها الناس! قد خذلتنا شيعتنا، و قتل مسلم و هانئ و قيس بن مسهر، و [ابن] «۱» يقطر «۲»، فمن أراد منكم الانصراف، فليصرف.

فتفرّق الناس الذين صحبوه أيدي سباً فأخذوا يميناً و شمالاً، حتّى بقى في أصحابه الذين جاؤوا معه من الحجاز.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ - ۳۷۹ - ۳۸۰، أنساب الأشراف، / ۳ - ۱۶۸ - ۱۶۹

قال أبو مخنف: حدّثني أبو عليّ الأنصاريّ، عن بكر بن مصعب المزنيّ، قال: كان الحسين لا يمرّ بأهل ماء إلّا أتبعوه، حتّى إذا انتهى إلى زباله، سقط إليه مقتل أخيه من الرّضاعه، مقتل عبد الله بن يقطر.

قال: فأتى ذلك الخبر حسينا و هو بزباله، فأخرج للناس كتاباً، فقرأ عليهم:

بسم الله الرحمن الرحيم «۳»، أمّا بعد، فإنّه قد أتانا خبر فظيع: قتل مسلم بن عقيل و هانئ بن عروه و عبد الله بن يقطر، و قد خذلتنا «۴» شيعتنا، فمن أحبّ منكم الانصراف، فليصرف، ليس عليه منّا دمام.

قال: فتفرّق الناس عنه «۵» تفرّقا، فأخذوا «۵» يميناً و شمالاً، حتّى بقى في أصحابه الذين جاؤوا معه من المدينة «۶»، «۷» و إنّما فعل ذلك لأنّه ظنّ أنّما أتبعه الأعراب، لأنّهم ظنّوا أنّه

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في العبرات، ۱ / ۳۸۶].

(۳) - [في بحر العلوم مكانه: «قالوا: و لما بلغ الحسين قتله، و كان قد أخبر من قبل بقتل ابن عمه مسلم بن عقيل، جمع الناس و خطبهم، و قال فيما قال: «بسم الله الرحمن الرحيم...»].

(۴) - [بحر العلوم: «خذلنا»].

(۵) (۵-۵) [لم يرد في بحر العلوم].

(۶) - [إلى هنا حكاة عنه في بحر العلوم، ۱۸۷ / و أضاف: «و نفر يسير ممن انضموا إليه، و كان قد انضم إليه جمع غفير من الأعراب في الطريق لظنهم أنه سيأتي إلى بلد قد استقامت له طاعة أهله، فكره عليه السلام أن يتبعه إلا الذين أقدموا على ما أقدم عليه من الشهادة و المواساة على الموت»].

(۷) (*۷) [لم يرد في العبرات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۶۳

يأتي بلدا قد استقامت له طاعة أهله، فكره أن يسيرا معه إلا و هم يعلمون علام يقدمون، و قد علم أنهم إذا بين لهم لم يصحبه إلا من يريد مواساته و الموت معه.

قال (*۷): «فلما كان من السحر أمر فتياه، فاستقوا الماء و أكثروا. (۱)»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۹۸ - ۳۹۹ - عنه: المحمودي، العبرات، ۱ / ۳۸۵ - ۳۸۶

فسار، حتى انتهى إلى زباله، فأتاه خبر عبد الله بن يقطر. (۲)»

(۳) «(۴) فأخرج إلى الناس كتابا فقراه (۵) عليهم (۶): (۴)»

بسم الله الرحمن الرحيم.

أما بعد، فإنه قد أتانا (۷) خبر فطيع: قتل مسلم بن عقيل و هانئ بن عروة و عبد الله بن يقطر (۳)، و قد خذلنا شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف، فلينصرف في غير حرج، (۸) ليس

(۱) - بكر بن مصعب مزني گوید: «حسين به هر آبگاهی می‌رسید، مردم آنجا به دنبال وی می‌آمدند؛ تا به زباله رسید و از کشته شدن برادر شیری خود، عبد الله بن يقطر خبر یافت.»

مصعب گوید: حسین به زباله بود که خبر بدو رسید و نوشته‌ای برون آورد و بر مردم فروخواند:

«به نام خدای رحمان رحیم.»

امّا بعد: خبری فجیع آمده، کشته شدن مسلم بن عقیل و هانی بن عروه و عبد الله بن يقطر. شیعیانمان ما را بی‌یاور گذاشته‌اند. هر کس از شما می‌خواهد باز گردد، باز گردد که حقی بر او نداریم.»

گوید: مردم یکباره از وی پراکنده شدند و راه راست و چپ گرفتند و او ماند و یارانش که از مدینه با وی برون آمده‌اند. این کار را از آن رو کردند که گمان داشت بدویان از پی او آمده‌اند به این پندار که سوی شهری می‌رود که مردمش به اطاعت وی استوارند و نخواست با وی بیایند و ندانند کجا می‌روند که می‌دانست وقتی معلومشان کند، جز آنها که می‌خواهند جانبازی کنند و با وی بمیرند همراهش نمی‌روند.

گوید: به وقت سحر، به غلامان خویش گفت که آبگیری کردند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۸۷

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في وسيلة الدارين، ۶۱ - ۶۲ و أضاف: «فاستعبر باکیا»].

(۳) (۳-۳) [حکاه فی المعالی، ۱/ ۲۴۲-۲۴۳].

(۴) (۴-۴) [الحسین علیه السلام فی طریقہ: «فَعِنْدَهَا خُطْبُ النَّاسِ»].

(۵) - [فی البحار و الأسرار و المعالی: «فَقْرَأُ»].

(۶) - [زاد فی البحار و العوالم و الأسرار: «فَإِذَا فِيهِ»].

(۷) - [فی مثیر الأحزان مکانه: «ثُمَّ إِنَّهُ جَمَعَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ أَتَانَا...»].

(۸) (*۸) [فی روضه الواعظین: «لِيسَ عَلَيْكُمْ» و فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبئة و الأسرار و نفس المهموم و المعالی و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «لِيسَ عَلَيْهِ»، و فی مثیر الأحزان: «و لا»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۶۴

معه (*۸) ذمام.

فَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ، وَ أَخَذُوا يَمِينًا وَ شِمَالًا، حَتَّى بَقِيَ فِي أَصْحَابِهِ الَّذِينَ جَاؤُوا مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَ نَفَرٌ يَسِيرٌ مِمَّنْ انْضَمُّوا إِلَيْهِ، «۱» وَ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمَ أَنَّ الْأَعْرَابَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ، إِنَّمَا اتَّبَعُوهُ، وَ هُمْ يظُنُّونَ أَنَّهُ يَأْتِي بِلِذَا قَدْ اسْتَقَامَتْ لَهُ طَاعَةُ أَهْلِهِ، فَكَرِهَ أَنْ يَسِيرُوا مَعَهُ إِلَّا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ عَلَى مَا يَقْدَمُونَ. «۲»

فَلَمَّا «۱» كَانَ السَّحْرُ، أَمَرَ أَصْحَابَهُ، فَاسْتَقُوا مَاءً وَ أَكثَرُوا. «۳»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۷۷- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۷۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۲۴، ۲۲۵؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبئة، ۴/ ۲۴۶، ۲۴۷؛ الدررندی، أسرار

(۱) (۱-۱) [مثیر الأحزان: «حَتَّى إِذَا»].

(۲) - [إِلَى هُنَا حِكَاةٌ فِي رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ وَ حِكَاةٌ عَنْهُ فِي الْأَسْرَارِ وَ الْمَعَالِي وَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَصْحَابِهِ، وَ أَضَافٌ فِي نَفْسِ الْمَهْمُومِ: «قُلْتُ: وَ لَعَلَّ لِهَذَا السَّبَبِ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْكُرُ حَالَ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا مُشِيرًا إِلَى أَنَّهُ يَشْبَهُهُ فِي أَنَّهُ يَقْتُلُ وَ يَهْدِي رَأْسَهُ كَمَا فَعَلَ بِيَحْيَى»].

(۳) - پس، آمد تا به منزل زباله رسید، و در آن جا خبر شهادت عبد الله یقطر به او رسید (مترجم گوید: در سابق گذشت که آن کس که در کوفه پس از مسلم و هانی کشته شد و نامه آن حضرت را برده بود. قیس بن مسهر صیداوی بود و مؤلف محترم در آن جا یادآوری فرمود که بنا به گفته برخی، آن کس عبد الله یقطر، برادر رضاعی آن جناب بود، و این روایت بنا بر گفته این دسته است، و بنا به آنچه خود مؤلف رحمه الله اختیار فرمود، قیس بن مسهر بوده [است]).

به هر حال، حسین علیه السلام نامه‌ای بیرون آورد و برای مردم خواند بدین مضمون:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ، هَمَانَا خَبَرُ دَهْشَتِ أَنْكِيزِي بِهَ مَا رَسِيدِهِ وَ أَنْ (خبر) كَشْتَه شَدْنَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَ هَانِي بْنِ عَرُوهَ وَ عَبْدِ اللَّهِ يَقْطُرِ اسْتِ، وَ هَمَانَا شِيعِيَانِ مَا دَسْتِ از یاری ما کشیده‌اند. پس هر که می‌خواهد بازگردد، باکی بر او نیست و بازگردد. و ذمه و عهدی از ما بر او نیست.»

مردم از کنار او پراکنده شده و به چپ و راست رفتند تا همان همراهانش که از مدینه با او آمده بودند، به جای ماندند و اندکی که از آن پس به ایشان پیوستند، و این که امام علیه السلام این کار را کرد برای آن بود که آن جناب علیه السلام می‌دانست همانا این عربهایی که به دنبالش آمده‌اند، پیروی ایشان از آن حضرت به خاطر این بوده که گمان کرده‌اند او به شهری درخواهد آمد و مردم آن جا فرمان‌پذیر او خواهند شد و حضرت این معنی را خوش نداشت و می‌خواست اینان به این راهی که می‌روند، بدانند سرانجام

آن چیست و ندانسته اقدام به کاری نکنند.

و چون سحرگاه شد، به همراهان خود دستور داد آب بسیار بردارند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۷۶-۷۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۶۵

الشّهاده، / ۲۵۰؛ اليزدى، وسائل المظفرى، / ۴۴۲؛ القمى، نفس المهموم، / ۱۸۴-۱۸۵؛ المازندراني، معالى السّبطين، / ۱- ۲۶۶-۲۶۷؛ القزوينى، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱- ۱۷۳؛ مثله الفتنال، روضه الواعظين، / ۱۵۳؛ الجواهرى، مثير الأحران، / ۴۰؛ الهاشمى، الحسين عليه السلام فى طريقه إلى الشّهاده، / ۸۷

ثمّ أخرج إلى الناس كتابا فيه: أمّا بعد، فقد أتانا خبر فطّيح: قتل مسلم بن عقيل و هانئ بن عروه و عبد الله بن يقطر، و قد خذلنا شيعتنا، فمن أحبّ منكم الانصراف فلينصرف فى غير حرج، فليس عليه ذمام.

فتفرّق الناس عنه، و أخذوا يمينا و شمالا حتّى بقى فى أصحابه الذين جاؤوا معه، و نفر يسير ممّن انضمّوا إليه، و إنّما فعل ذلك، لأنّه علم أنّ الأعراب الذين اتّبعوه، يظنون أنّه يأتى بلدا قد استقام عليه، فكره أن يسيروا معه إلّا و هم يعلمون على ما يقدمون.

الطّبرسى، إعلام الورى، / ۲۳۱

حتّى انتهى إلى زباله، فورد عليه هناك مقتل أخيه من الرّضاعه عبد الله بن يقطر، و كان قد تبع الحسين خلق كثير من المياه التى يمرّ بها، لأنّهم كانوا يظنون استقامه الأمور له عليه السلام.

فلما صار بزباله قام فيهم خطيبا، فقال: ألا- إنّ أهل الكوفه و ثبوا على مسلم بن عقيل و هانئ بن عروه، فقتلوهما، و قتلوا أخى من الرّضاعه، فمن أحبّ منكم أن ينصرف، فلينصرف من غير حرج، و ليس عليه منّا ذمام.

فتفرّق الناس و أخذوا يمينا و شمالا، حتّى بقى فى أصحابه الذين جاؤوا معه من مكّه، و إنّما أراد أن لا يصحبه إنسان إلّا على بصيره.

الخوارزمى، مقتل الحسين، / ۱- ۲۲۹

ثمّ ارتحلوا، فانتهوا إلى زباله، و كان لا يمرّ بماء إلّا اتّبعه من عليه، حتّى انتهى إلى زباله، فأتاه خبر مقتل أخيه من الرّضاعه عبد الله بن يقطر.

فلما أتى الحسين خبر قتل أخيه من الرّضاعه و مسلم بن عقيل، أعلم الناس ذلك،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۶۶

و قال: قد خذلنا شيعتنا، فمن أحبّ أن ينصرف، فلينصرف، ليس عليه منّا ذمام.

فتفرّقوا يمينا و شمالا، حتّى بقى فى أصحابه الذين جاؤوا معه من مكّه، و إنّما فعل ذلك لأنّه علم أنّ الأعراب ظنّوا أنّه يأتى بلدا قد استقامت له طاعه أهله، فأراد أن يعلموا على ما يقدمون عليه. «۱»

ابن الأثير، الكامل، / ۳- ۲۷۸

حتّى انتهوا إلى زباله.

و قيل: كان الحسين لا يمرّ بماء إلّا اتّبعه أهل ذلك الماء حتّى انتهى إلى زباله، فأتاه خبر مقتل أخيه من الرّضاعه عبد الله بن يقطر.

فلما بلغ الحسين الخبر، قال لأصحابه: من أحبّ منكم الانصراف، فلينصرف غير حرج، ليس عليه منّا ذمام.

فتفرّق الناس عنه، حتّى بقى فى أصحابه الذين خرجوا معه من المدينه.

قال: و إنّما فعل ذلك، لأنّه علم أنّ الأعراب ظنّت أنّه يأتى بلدا قد استقامت له طاعه أهله، فأراد أن يعلموا على ما يقدمون.

التّويرى، نهاية الإرب، / ۲۰- ۴۱۴- ۴۱۵

فسار الحسين حتّى إذا كان بزرود، بلغه أيضا مقتل المذى بعثه بكتابه إلى أهل الكوفه بعد أن خرج من مكّه و وصل إلى حاجر. فقال:

خذلتنا شیعتنا، فمن أحب منكم الانصراف، فلینصرف من غیر حرج علیه، و لیس علیه منّا ذمام.

(۱) - تا به محل زباله رسیدند. از هر محل آبادی که می‌گذشت، اهل آن محل با او تجهیز شده، پیروی می‌کردند تا آن که در محل زباله خبر قتل برادر رضاعی او، عبد الله بن بقطر را شنید.

چون خبر برادر رضاعی و قتل مسلم بن عقیل به حسین رسید، او، آن خبر را به مردم (همراه او) داد و گفت: «شیعیان، ما را خوار و بی‌یاور و یار کرده‌اند. هر که بخواهد از ما جدا شود، برود که بر او ایرادی نیست و ما قادر بر حمایت او نخواهیم بود.» مردم از چپ و راست پراکنده شدند؛ به حدی که جز یاران او که از مکه همراهی کرده بودند، دیگر کسی نمانده بود. علت این که او چنین اقدامی نمود، این بود که او می‌دانست اعراب که از او متابعت کرده بودند، برای این بود که اگر به شهری برسد و حکومت و سلطنت او پایدار شود، آنها به نوایی خواهند رسید که او خواست آنها بدانند در چه حالی خواهند بود.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۴۳ - ۱۴۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۶۷

قال: فتفرق الناس عنه ابادی سبا یمینا و شمالا، حتی بقی فی أصحابه الذین جاؤوا معه من مکه، [و إنما فعل ذلك، لأنه ظن أن من اتبعه من الأعراب إنما اتبعوه لأنه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة أهلها، فكره أن يسيروا معه إلا و هم يعلمون علی ما يقدمون، و قد علم أنه إذا بین لهم الأمر، لم يصحبه إلا من يريد مواساته فی الموت معه] «۱». قال: فلما كان السیحر، أمر فتیانه أن يستقوا من الماء، و یكثروا منه.

ابن کثیر، البدایة و النهایة، ۸/ ۱۶۹

حتى أتوا زباله، و كان الحسین لا یمر بماء من مياہ العرب، و لا بحی من أحيائها إلا تبعه أهله و صحبوه، فلما صار بزباله، أتاه خبر قتل أخیه من الرضاع عبد الله بن بقطر «۲»، فلما بلغ الحسین علیه السلام ذلك قال: قد خذلتنا شیعتنا. ثم قال: أيها الناس! من أحب أن ینصرف «۳»، و لیس علیه منّا ذمام، و لا ملام «۴».

فتفرق الأعراب عنه یمینا و شمالا، حتی بقی فی أصحابه لا غیر الذین خرج بهم من مکه، و إنما فعل ذلك، لأنه علم من الأعراب «۵» أنهم ظنوا أنه يأتي بلدا قد استقامت له، و أطاعته «۶» أهلها، فتسلمها عفوا صفوا من غیر حرب و لا قتال، فأراد أن يعرفهم علی ما يقدمون علیه.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۸۹ - عنه: الشبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۰

ثم إنه علیه السلام سار، حتى أتى إلى موضع يقال له زباله، فنزل بها و خطب الناس فقال:

أيها الناس! إنما جمعتمكم علی أن العراق لی، و قد أتاني خبر فضیع عن ابن عمی مسلم يدلّ علی أن شیعتنا قد خذلتنا، «۷» فمن كان منكم یصبر علی حرّ السیوف، و طعن الأسنة، فلیقم معنا، و إلا فلینصرف عنا.

(۱) - سقط من المصریة.

(۲) - [نور الأبصار: «بقطر»].

(۳) - [نور الأبصار: «ینصرف فلینصرف»].

(۴) (۴-۴) [نور الأبصار: «ذمّ و لا لوم»].

(۵) - [نور الأبصار: «الناس»].

(۶) - [نور الأبصار: «و أطاعه»].

(۷) (*۷) [حکاه عنه فی المعالی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۶۸

قال: فجعل القوم يتفرقون يمينا و شمالا، حتى لم يبق معه من أهل بيته و موالیه إلا نيف و سبعون رجلا (*۷)، و هم الذين خرجوا معه من مكّة.

الطّريحي، المنتخب، ۲/ ۴۳۸- عنه: المازندراني، معالی السّبطین، ۱/ ۲۶۸

و جعل لا يمرّ ببادیه إلا و يتبعه خلق كثير، حتى «۱» انتهى إلى زباله، فنزل بها، ثم قام خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه و ذكر النّبيّ صلّى الله عليه و اله، فصلّى عليه، «۲» ثم نادى بأعلى صوته «۲»:

أيها النّاس! إنّما «۳» جمعتكم على أنّ العراق «۴» فی قبضتي «۴»، و قد جئني خير «۵» صحيح، أنّ مسلم بن عقيل عليه السلام و هاني بن عروه قتل «۵»، و قد خذلتنا شيعتنا، فمن كان منكم يصبر على ضرب «۶» السّيف، «۷» و طعن الرّماح «۷»، و إلا فلينصرف «۸» من موضعه هذا، فليس عليه من ذمامي شيء. فسكتوا جميعا، و جعلوا يتفرقون يمينا و شمالا، حتى لم يبق عنده إلا أهل بيته و موالیه، و قالوا: و الله ما نرجع حتى نأخذ بثأرنا، أو نذوق الموت غصّة بعد غصّة، و هم نيف و سبعون رجلا، و هم الذين خرجوا معه من مكّة، و إنّما فعل ذلك، لأنّه علم أنّ النّاس لا يتبعونه إلا أنّهم يظنون أنّ العراق له، و فی قبضته، فكره أن يسيروا معه إلا و هم يعلمون على ما يقدمون «۸».

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۴۳- عنه: الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۵۰- ۲۵۱

و قال السّيد: فاستعبر باكيا، ثم قال: «۹» اللهم اجعل لنا و لشيعتنا منزلا كريما، و اجمع

(۱)- [من هنا حکاه عنه فی الأسرار].

(۲) (۲-۲) [الأسرار: «و قال»].

(۳)- [الأسرار: «أنا»].

(۴) (۴-۴) [الأسرار: «لي»].

(۵) (۵-۵) [الأسرار: «فضيع من أمر مسلم بن عقيل و هاني بن عروه»].

(۶)- [الأسرار: «حرّ الأسنّة و حدّ»].

(۷-۷) [لم يرد فی الأسرار].

(۸-۸) [الأسرار: «فليس من أمری شيئا. فأمسكوا عنه، و جعلوا يتفرقون يمينا و شمالا فی الأوديّة، حتى بقي من أهل بيته و موالیه اثنين و سبعين رجلا و هم الذين خرجوا معه من مكّة»].

(۹)- [فی المعالی مكانه: «ثم دعائه عليه السلام لهم بقوله...»، و فی مثير الأحران: «فاستعبر باكيا و قال...»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۶۹

بيننا و بينهم فی مستقرّ من «۱» رحمتك، إنك على كلّ شيء قدير «۲».

المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۷۴- مثله البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۲۵؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۲۴۶؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۲۳؛

المازندراني، معالی السّبطین، ۱/ ۲۴۳؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۴۰

ثم سار حتى أتى موضعا يقال «زباله»، فنزل، و خطب و قال:

«أيها النّاس! فمن كان منكم يصبر على حدّ السّيف، و طعن الأسنّة، فليقم معنا و إلا فلينصرف عنّا». فجعل القوم يتفرقون، فلم يبق إلا

أهل بيته و موالیه، و هم نيف و سبعون رجلا، و هم الذين خرجوا معه من مكّة. [عن أبي مخنف] «۳»

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۶۲

ثمّ سار، فمَرَّ بزباله، فأخبر بعبد الله بن يقطر، فخطب أصحابه، وأعلمهم بما كان من أمر مسلم و هانئ و قيس و عبد الله، و أذن لهم بالانصراف، ففتفرق الناس عنه يمينا و شمالا إلّا من كان من أهل بيته و صفوته.

السماوى، إِبصار العين، / ۷

(۱) - [لم يرد فى المعالى].

(۲) - [ذكره السّيد عندما بلغه عليه السّلام نبأ استشهاد قيس بن مسهر].

(۳) - و هم در منزل زباله سيد الشهداء عليه السلام را آگهی آوردند كه: ابن زياد عبد الله بن يقطر را كه حامل مكتوب آن حضرت بود (به شرحی كه مرقوم شد) مقتول ساخت، امام حسين بگريست و بيرون شد در ميان اصحاب و اين كتاب را قرائت كرد: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد فقد أتانا خبر فظيع [...] و ليس عليه ذمام.

فرمود: «ای مردم! خبری زشت و وحشت‌انگیز به ما رسید. همانا مسلم بن عقیل و هانئ بن عروه و عبد الله بن يقطر را بكشتند و شیعیان ما خذلان ما را اختیار كردند. اکنون من عهد خویش را از رقت شما برگرفتم، تا هر كه بخواهد بی‌مانعی و دافعی خویشتن را از این مخافت برهاند و به مأمنی رساند.»

از آن روز كه حسين عليه السلام از مدینه بیرون شد تا این وقت كه از مكه به جانب عراق روان گشت. به تفاریق جماعتی بزرگ به آن حضرت پیوسته شدند و سپاهی درخور مصاف می‌نمودند. چون این کلمات بشنودند، از یمین و شمال طریق تشتت و تفرق گرفتند و در كوه و دشت پراکنده گشتند و آن حضرت از تذکره این کلمات همی خواست كه آن مردم كه با وی كوچ می‌دهند، بدانند كه ایشان را مناصی و ملجأی به دست نخواهد شد؛ بلکه با مرگ روی در روی خواهند رفت. لا جرم بعد از اصغای این کلمات جز اهل بیت نبوت و آنان كه هنگام بیرون شدن از مدینه ملازم ركاب مبارکش بودند و عددی قلیل كه بعد از خروج از مدینه با او پیوستند، به جای نماند.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۱۴۷

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۷۰

و كان لا يَمَرُّ بماء إلّا أتبعه من عليه، ثمّ ارتحلوا، فسار حتّى انتهى إلى زباله، فأتاه بها خبر عبد الله بن يقطر «۱»، و هو أخو الحسين عليه السلام من الرّضاعه.

فلَمّا بلغ الحسين عليه السّلام خبره، أخرج إلى النّاس كتابا فقرأ عليهم و فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد، فإنّه قد أتاني خبر فظيع: قتل مسلم بن عقیل و هانئ بن عروه و عبد الله بن يقطر «۱»، و قد خذلنا شيعتنا، فمن أحبّ منكم الانصراف، فليصرف في غير حرج، ليس عليه ذمام.

فتفرّق النّاس عنه، و أخذوا يمينا و شمالا، حتّى بقى فى أصحابه الّذين جاؤوا معه من المدینه و نفر يسير ممّن انضمّوا إليه، و كان اجتمع إليه مدّة مقامه بمكّه نفر من أهل الحجاز، و نفر من أهل البصره، و إنّما فعل ذلك لعلمه بأنّ أكثر من أتبعوه، إنّما أتبعوه ظنّا منهم أنّه يقدم بلدا قد استقامت له طاعه أهله، فكره أن يسيروا معه إلّا و هم يعلمون ما يقدمون عليه، و قد علم: إنّّه إذا بين لهم، لم يصحبه إلّا من يريد مواساته، و الموت معه «۲».

الأمین، أعيان الشّيعه، ۱/ ۵۹۵، لواعج الأشجان، ۸۵/ ۸۶

و فى زباله «۳» أخبر بقتل قيس بن مسهر الصّيدواوى، فأعلم بذلك النّاس، و أذن لهم بالانصراف، فتفرّقوا عنه يمينا و شمالا، و بقى فى أصحابه الّذين جاؤوا معه من مكّه، و إنّما تبعه خلق كثير من الأعراب لظنّهم أنّه يأتى بلدا أطاعه أهله، فكره عليه السّلام أن يسيروا معه

إلّا على علم بما يقدمون عليه، و قد علم أنّه إذا أذن لهم بالانصراف، لم يصحبه إلّا من يريد مواساته على الموت. المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۱۲

في المرصد: الزبالة بالزاي المضمومة، موضع معروف بطريق مكّة بين واقصه و الثعلبيّة، بها بركتان. القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۱۷۲

زبالة بضمّ أوله: منزل معروف بطريق مكّة من الكوفة. ذكر المقدسي: من زبالة

(۱) - [اللّواعج: «يقطر»].

(۲) - [زاد في اللّواعج: «و قيل إنّ خبر مسلم و هانئ أتاها في زبالة»].

(۳) - و هي بضمّ الزاد، و تقع قبل الشقوق للذّاهب من الكوفة إلى مكّة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۷۱

- و هي عامرة واسعة الماء - إلى الشقوق أحد و عشرون ميلا. قال ابن الكلبي: سميت بزبالة باسم زبالة بنت مسعر امرأة من العمالقة نزلتها. و قيل: سميت بزبالة بزبلها الماء، أي بضبطلها له و أخذها منه. و هي قرية عامرة، بها أسواق، بين واقصه و الثعلبيّة. قال السكوني: زبالة بعد القاع من الكوفة و قبل الشقوق، فيها حصن و جامع لبنى غاضرة من بني أسد. و يوم زبالة من أيام العرب.

الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشّهادة، / ۸۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۷۲

بحير بن شداد يلتقى به عليه السلام

قال «۱»: أخبرنا عليّ بن محمّد، عن حباب بن موسى، عن الكلبيّ، عن بحير «۲» بن شداد الأسديّ، قال: مرّ بنا الحسين بالثعلبيّة، فخرجت إليه مع أخي، فإذا عليه جيّة صفراء لها جيب في صدرها، فقال له أخي: إنني أخاف عليك، فضرب بالسوط على عيبيّ قد حقبها خلفه، و قال: هذه كتب و جوه أهل المصر.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۴ رقم ۲۸۹- عنه: ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۲۱۰

أخبرنا أبو القاسم ابن السيمريّ، أنبأنا أبو بكر «۳» ابن الطبري، أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبو بكر الحميديّ حدّثني سفيان، حدّثني «۴» رجل من بني أسد يقال له: بحير - بعد الخمسين و المائة - و كان من أهل الثعلبيّة، و لم يكن في الطريق رجل أكبر منه، فقلت: مثل من كنت حين مرّ بكم حسين بن عليّ؟

قال: غلام يفتع «۵» قال: فقام إليه أخ لي كان أكبر منّي، يقال له زهير [و] قال: أي ابن بنت رسول الله صلّى الله عليه و سلم، إنني أراك في قلّة من الناس. فأشار بسوط في يده هكذا، فضرب حقيبه وراه، فقال: ها، إن هذه مملوءة كتباً. فكأنه شدّ من منّة أخي «۶». قال سفيان: فقلت له: ابن كم أنت؟ قال: ابن ستّ عشرة و مائة. قال سفيان: و كنا استودعناه طعاما لنا و متاعا، فلما رجعنا، طلبناه منه، فقال: إن كان طعاما، فلعلّ الحيّ

(۱) - [ابن عساكر ط المحمودي: «أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا الحسن بن عليّ، أنبأنا محمّد بن العباس، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن الفهم، أنبأنا محمّد بن سعد...»].

(۲) - [ابن عساكر ط المحمودي: «يحيى»].

(۳) - [في ابن العديم مكانه: «أخبرنا عمر بن محمّد المكتب قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد - إجازة إن لم يكن سماعا -

قال: أخبرنا أبو بكر...»].

(۴) - كذا في نسخة تركيا، و في نسخة العلامة الأميني: «حدثنا رجل».

(۵) - كذا في نسخة العلامة الأميني، و في نسخة تركيا [و ابن العديم]: «غلام قد أيفعت...».

(۶) - كذا في نسخة الظاهريه، و رسم الخط من نسخة تركيا أيضا غير واضح، و يمكن أن يقرأ: «فكأنه شومن منه أخي؟».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۷۳

قد أكلوه. فقلنا: إنا لله، ذهب طعامنا، فإذا هو يمزح معي. فأخرج إلينا طعامنا و متاعنا.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۲۰۹ رقم ۲۶۲- مثله ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۱۴- ۲۶۱۵، الحسين بن علي، /

۷۳- ۷۴

أخبرناه عاليا أبو يعقوب الهمداني، أنبأنا أبو الحسين ابن المهدي بالله.

حيلولة: و أخبرناه أبو غالب ابن البنا [ء] أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون، قال: أنبأنا أبو القاسم ابن حبابه، أنبأنا أبو القاسم البغوي، أنبأنا

يحيى بن الزبيح، أنبأنا سفيان:

حدثني أعرابي يقال له بحير من أهل الثعلبية قال: قلت له: ابن كم أنت؟ قال: ابن ست عشرة و مائة سنة. قال: قلت له: ابن كم كنت

حين مّر- و قال أبو غالب: حين قتل - الحسين بن علي؟ قال: غلام قد أيفعت. قال: كان في قلّة من الناس، و كان أخي أسنّ مني. فقال

أخي: يا ابن بنت رسول الله صلّى الله عليه و سلم! أراك في قلّمه من الناس؟ فقال بالسّواط، و أشار به إلى حقيبه الرّحل: هذه / ۲۳ / أ /

خلفي مملوءة كتبا.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۲۰۹ رقم ۲۶۳

و قال ابن عيينة: حدثني بحير من أهل الثعلبية «۱»، قلت له: أين كنت حين مّر الحسين؟ قال: غلام قد أيفعت «۲». قال: كان في قلّة من

الناس، و كان أخي أسنّ مني، فقال له: يا ابن بنت رسول الله، أراك في قلّمه من الناس. فقال بالسّوط، و أشار إلى حقيبه الرّحل: هذه

مملوءة كتبا.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۴۴

ابن عيينة: حدثني أعرابي يقال له: بحير، من أهل الثعلبية «۳»، له مائة و ست عشرة سنة. قال: مّر الحسين و أنا غلام، و كان في قلّة من

الناس. فقال له أخي: يا ابن بنت رسول الله! أراك في قلّمه من الناس. فقال بالسّوط؛ و أشار إلى حقيبه الرّحل: هذه خلفي مملوءة كتبا.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۵

(۱) - [في المطبوع: «الثعلبية»].

(۲) - في الأصل: «أيفعت».

(۳) - الثعلبية، كما في معجم البلدان: من منازل طريق مكة من الكوفة بعد الشقوق، و قيل: الخزيمة، و هي ثلثا الطريق .. سميت بثعلبه

بن عمرو بن مزيقياء، و قيل غير ذلك.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۷۴

الإمام الحسين عليه السلام يدعو زهير بن القين رضي الله عنه لنصرته فيستجيب

قالوا: و كان زهير بن القين البجلي بمكة- و كان عثمانيا- فانصرف من مكة متعجلا، فضمه الطريق و حسينا. فكان يسايره و لا ينازله،

ينزل الحسين في ناحية، و زهير في ناحية. فأرسل الحسين إليه في إتيانه. فأمرته امرأته ديلم بنت عمرو أن يأتيه، فأبى، فقالت: سبحان

اللہ! أبعث إليك ابن بنت رسول الله، فلا تأتيه؟ فلما صار إليه، ثم انصرف إلى رحله؛ قال لامرأته: أنت طالق، فالحق بأهلك، فإني لا أحب أن يصيبك بسببي إلا خيرا. ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يتبعني، وإلا فإنه آخر العهد. و صار مع الحسين.

و ذكر أن زهير بن القين البجلي «١» لقي الحسين، و كان حاجا، فأقبل معه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣/ ٣٧٨-٣٧٩، ٤٢٣، أنساب الأشراف، ٣/ ١٦٧-١٦٨، ٢٢٥

ثم سار [الحسين عليه السلام] حتى انتهى إلى زرود «٢»، فنظر إلى فسطاط مضروب، فسأل عنه، فقيل له: هو لزهير بن القين، و كان حاجا أقبل من مكة يريد الكوفة. فأرسل إليه الحسين: أن القني أكلمك. فأبى أن يلقاه. و كانت مع زهير زوجته، فقالت له: سبحان الله! يبعث إليك ابن رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلا تجيبه؟ فقام يمشى إلى الحسين عليه السلام، فلم يلبث أن انصرف، و قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه، فقلع، و ضرب إلى لزق فسطاط الحسين.

ثم قال لامرأته: أنت طالق، فتقدمي مع أخيك حتى تصلني إلى منزلك، فإني قد وطنت نفسي على الموت مع الحسين عليه السلام. ثم قال لمن كان معه من أصحابه: من أحب منكم الشهداء، فليقم، و من كرهها، فليقدم. فلم يبق معه منهم أحد، و خرجوا مع المرأة

(١)- [في المطبوع: «العجلي»].

(٢)- بيت بطريق مكة بعد الزمل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٣٧٥

و أخيها، حتى لحقوا بالكوفة. «١»

الدينوري، الأخبار الطوال، ٢٤٦-٢٤٧، عنه: المحمودي، العبرات، ١/ ٣٧٨

و ذكر: أن زهير بن القين البجلي لقي الحسين و كان حاجا، فأقبل معه.

الطبري، التاريخ، ٥/ ٣٩٢- مثله ابن كثير، البداية و النهاية، ٨/ ١٧٠

«٢» قال: فأقبل الحسين حتى كان بماء فوق زرود. «٢»

قال أبو مخنف: فحدثني السدي، عن رجل من بني فزارة قال: «٢» لما كان زمن الحجاج ابن يوسف، كنا في دار الحارث بن أبي ربيعة التي في التمارين، التي أقطعت بعد زهير بن القين، من بني عمرو بن يشكر من بجيلة، و كان أهل الشام لا يدخلونها، فكنا مختبئين فيها، قال: فقلت للفراري: حدثني عنكم حين أقبلتم مع الحسين بن علي؛ قال «٢»: كنا «٣» مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة نساير الحسين، فلم يكن شيء أبغض إلينا

(١)- و چون به منطقه زرود (١) رسیدند، خیمه برافراشته‌ای دیدند. امام حسین علیه السلام پرسید: «خیمه از کیست؟»

گفتند: «از زهیر بن قین است.»

زهیر برای حج به مکه رفته بود و در آن هنگام از مکه به کوفه برمی گشت. امام حسین علیه السلام به او پیام داد: «پیش من بیا تا با تو گفتگو کنم.»

زهیر نپذیرفت و از ملاقات خودداری کرد. همسر زهیر که همراهش بود، گفت: «سبحان الله! پسر پیامبر خدا کسی پیش تو می فرستد و تو نمی پذیری؟»

زهیر برخاست و به حضور امام رفت و چیزی نگذشت که برگشت و چهره اش می درخشید و دستور داد خیمه اش را کنند و کنار خیمه امام نصب کردند و به همسر خود گفت: «تو مطلقه‌ای! همراه برادرت به خانه خود برگرد که من تصمیم گرفته‌ام همراه حسین

علیه السلام کشته شوم.»

آن گاه به همراهان خود گفت: «هر کس از شما شهادت را دوست می‌دارد، همراه من باشد و هر کس خوش ندارد، برود.» هیچ‌یک از ایشان با او نماند و همگان همراه همسر زهیر و برادرش به کوفه رفتند.

(۱). زرود: نام منطقه‌ای ریگزار میان کوفه و مکه و در راه حاجیان و برای اطلاع بیشتر، ر. ک، یاقوت حموی، معجم

البلدان ص ۳۸۷ ج ۴ چاپ ۱۹۰۶ مصر. (م)

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۲۹۴

(۲) (۲-۲) [لم یرد فی العبرات].

(۳) - [فی أعیان الشیعة و اللواعج مکانه: «و کان زهیر بن القین البجلی قد حجّ فی تلك السینة، و کان عثمانیا، فلما رجع من الحجّ، جمعه الطریق مع الحسین علیه السلام، فحدّث جماعه من فزاره و بجيلة قالوا: لما کنا...»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۷۶

من أن «۱» نسايره فی منزل «۱»، فإذا سار الحسین تخلّف زهیر بن القین، و إذا نزل الحسین، تقدّم زهیر، «۲» حتّى نزلنا یومئذ «۲» فی منزل لم نجد بدّا من أن ننازله فيه، فنزل الحسین فی جانب، و نزلنا فی جانب، فبینا نحن جلوس نتغذى من طعام لنا، إذ أقبل رسول الحسین حتّى سلّم، ثمّ دخل فقال: یا زهیر بن القین، إنّ أبا عبد الله الحسین بن علیّ بعثنی إلیک لتأتیه. قال: فطرح کلّ إنسان ما فی یده حتّى کأنا علی رؤوسنا الطیر. «۳»

قال أبو مخنف: فحدّثتنی دلهم بنت عمرو امرأة زهیر بن القین، قالت: فقلت له:

أ بیعث إلیک ابن رسول الله، ثمّ لا تأتیه؟! سبحان الله! لو أتیته، فسمعت من كلامه، ثمّ انصرفت؟ قالت: فأتاه زهیر بن القین «۴»، فما لبث أن جاء مستبشرا قد أسفر «۵» وجهه؛ قالت: فأمر بفسطاطه، و ثقله، و متاعه «۶»، فقدم، و حمل إلی الحسین، ثمّ قال لامرأته: أنت طالق، الحقی بأهلك، فإنی لا أحبّ أن یصیبک من سببی إلّا خیر. ثمّ قال لأصحابه:

من أحبّ منکم أن یتبعنی، و إلما فإنّه آخر العهد، «۷» إنی سأحدّثکم حدیثا: غزونا بلنجر، ففتح الله علینا، و أصبنا غنائم، فقال لنا «۸» سلمان الباهلی: أفرحتم بما فتح الله علیکم، و أصبتم من الغنائم؟ فقلنا: نعم. فقال لنا «۸»: إذا أدركتم شباب «۹» آل محمّد «۹»، فکونوا أشدّ فرحا بقتالکم معهم منکم بما أصبتم من الغنائم، فأما أنا، فإنی أستودعکم الله. «۱۰» قال: ثمّ و الله ما زال فی أوّل القوم حتّى قتل «۱۰». «۱۱»

(۱) (۱-۱) [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «نسیر معه فی مکان واحد، أو نزل معه فی منزل واحد»].

(۲) (۲-۲) [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «فتزلنا یوما»].

(۳) - [أضاف فی أعیان الشیعة و اللواعج: «کراهه أن یدهب زهیر إلی الحسین علیه السلام»].

(۴) - [أضاف فی أعیان الشیعة و اللواعج: «علی کره»].

(۵) - [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «أشرق»].

(۶) - [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «و رحله»].

(۷) - [من هنا حکاه فی المعالی، ۱ / ۳۸۱ - ۳۸۲].

(۸) (۸-۸) [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «سلمان الفارسی»].

(۹) (۹-۹) [المعالی: «أهل الجنّة»].

(۱۰) (۱۰-۱۰) [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «و لزم الحسین علیه السلام حتّى قتل معه»].

(۱۱) - گویند: زهیر بن قین بجلی که به حج رفته بود، حسین را دیده بود و با وی آمده بود.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۷۷

الطبری، التاریخ، ۵ / ۳۹۶ - ۳۹۷ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۱۸۰ - ۱۸۲؛ المحمودی، العبرات، ۱ / ۳۷۷ - ۳۷۸؛ مثله الامین، اعیان

الشیعه، ۱ / ۵۹۴ - ۵۹۵، لواجج الأشجان، / ۸۱ - ۸۳

و حدث جماعة من فزاره و بجيلة قالوا: كنا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة، فكنا نساير الحسين عليه السلام فلم يكن شيء أبغض إلينا «۱» من أن ننازله في منزل، فإذا

- گوید: حسین روان شد تا به نزد آب بالای زرود رسید.

سدی به نقل از یکی از مردم بنی فزاره گوید: «به روزگار حجاج بن یوسف در خانه حارث بن ربیع بودیم که در محل خرمافروشان بود و بعد به تیول زهیر بن قین یشکری داده شد. مردم شام آن جا نمی آمدند و ما در آن جا نماندیم.»

گوید: به مرد فزاری گفتم: «از کار خودتان وقتی که با حسین بن علی آمدید، با من سخن کن.»

گفت: «با زهیر بن قین بجلی بودیم که از مکه در آمدیم و با حسین به یک راه بودیم؛ اما خوش نداشتیم که با وی به یک منزلگاه باشیم. وقتی حسین روان بود، زهیر بن قین به جای می ماند و چون حسین فرود می آمد، زهیر پیش می رفت، تا به منزلگاهی رسیدیم که به ناچار می باید با وی به یک جا باشیم و حسین به سوی فرود آمد، ما نیز به سوی فرود آمدیم. نشسته بودیم و از غذایی که داشتیم، می خوردیم که فرستاده حسین بیامد و سلام گفت و درآمد و گفت: «ای زهیر پسر قین! ابو عبد الله، حسین بن علی، مرا فرستاده که پیش وی آیی.»

گوید: هر کس هر چه به دست داشت، بگذاشت. گویی پرنده بر سرمان نشسته بود. دلهم دختر عمرو، زن زهیر بن قین گوید: بدو

گفتم: «پسر پیامبر خدا سوی تو می فرستد و نمی روی؟ سبحان الله! چه شود اگر بروی و سخن وی را بشنوی و باز آیی؟»

گوید: زهیر بن قین برفت و چیزی نگذشت که خوشدل بیامد و چهره اش گشاده بود.

گوید: پس بگفت تا خیمه و بار و اثاث وی را پیش آوردند و سوی حسین بردند. آن گاه به زنش گفت: «طلاقی هستی. پیش کسانت برو که نمی خواهم به سبب من بدی به تو رسد.»

آن گاه به یاران خویش گفت: «هر کس از شما که می خواهد با من بیاید، و گرنه، دیدار آخرین است.»

اینک حدیثی برای شما بگویم: به بلنجر حمله بردیم. خدا ظفرمان داد و غنیمتها گرفتیم. سلمان باهلی به ما گفت: از فتحی که

خدایتان داد و غنیمتها که گرفتید، خرسند شدید؟»

گفتم: «آری!»

گفت: «وقتی جوانان خاندان محمد را دریافتید، از جنگیدن همراه آنها خرسندتر باشید تا از این غنیمتها که گرفته اید؛ اما من شما را

به خدا می سپارم.»

گفت: «به خدا پس از آن، پیوسته پیشاپیش قوم بود تا کشته شد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۷۹، ۲۹۸۳ - ۲۹۸۴

(۱) - [فی البحار و العوالم: «علینا»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۷۸

سار الحسین علیه السلام و نزل منزلا، لم نجد بدا من أن ننازله، «۱» فنزل الحسين عليه السلام «۱» فی جانب، و نزلنا فی جانب، «۲» فبینا

نحن جلوس نتغدى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم، ثم دخل، فقال: يا زهير بن القين! إن أبا عبد الله

الحسین علیه السّلام بعثنی إلیک لتأتیہ. فطرح کلّ إنسان منّا ما فی یدہ حتّی کأنّ علی رؤوسنا الطّیر، «۳» فقالت له امرأته: «۴» سبحان الله! أ بیعت إلیک ابن «۵» رسول الله، ثمّ لا تأتیہ؟ «۶» لو أتیتہ «۶»، فسمعت من کلامه، ثمّ انصرفت؟ فأتاه زهیر بن القین، فما لبث أن جاء مستبشراً قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه و ثقله و رحله «۷» و متاعه، فقوض، و حمل إلی الحسین علیه السلام، ثمّ قال لامرأته: أنت طالق، الحقّی بأهلك، فإنی لا أحبّ أن یصیبک بسببی «۸» إلّا خیرا. ثمّ قال لأصحابه: من أحبّ منکم أن یتبعنی، و إلّا فهو آخر العهد «۳». إنی سأحدّثکم حدیثا: إنا غزونا البحر «۹»، ففتح الله علینا و أصبنا غنائم، فقال لنا سلمان الفارسی «۱۰» رحمه الله: «۱۱» أفرحتم بما فتح الله علیکم و أصبتم من الغنائم؟ قلنا: نعم. فقال «۱۱»: إذا أدركتم سیّد شباب آل محمّد، فكونوا أشدّ فرحا بقتالکم معهم ممّا أصبتمکم الیوم من الغنائم. فأما أنا، فأستودعکم الله. «۱۲» قالوا: ثمّ و الله ما زال فی القوم مع الحسین علیه السلام حتّی قتل. «۱۳»

(۱) (۱-۱) [مثیر الأحزان: «إذا نزل هو و أصحابه»].

(۲) - [أضاف فی وسیله الدّارين: «لأنّه کان عثمانیا»].

(۳) (۳-۳) [لم یدکره فی الأسرار و حکى بدله عن اللّهُوف].

(۴) - [أضاف فی البحار و العوالم: «قال السّید: و هی ديلم بنت عمرو»، و فی مثیر الأحزان: «ديلم بنت عمرو»].

(۵) - [وسيلة الدّارين: «ابن بنت»].

(۶-۶) [لم یرد فی الإرشاد ط علمیه].

(۷) - [لم یرد فی البحار و مثیر الأحزان].

(۸) - [مثیر الأحزان: «بشیء»].

(۹) - [وسيلة الدّارين: «آذربایجان»].

(۱۰) - [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۱۱-۱۱) [لم یرد فی وسیله الدّارين].

(۱۲) - [إلی هنا حکاه فی مثیر الأحزان].

(۱۳) - و حدیث کنندگان گروهی از قبیلہ فزاره و بجیلہ گویند: ما به همراه زهیر بن قین بجلی بودیم.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۷۹

المفید، الإرشاد، ۲/ ۷۳-۷۴- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۷۱، ۳۷۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۲۱-۲۲۲؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة،

۴/ ۲۴۳؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، ۲۴۹؛ مثله الفّیال، روضه الواعظین، ۱۵۳؛ الجواهری، مثیر الأحزان، ۳۸-۳۹؛ الزّنجانی «۱»،

وسيلة الدّارين، ۵۸-۵۹

(قال) الإمام أحمد بن أعثم: ثمّ مضى الحسین، فلقیه زهیر بن القین، فدعاه الحسین

- آن گاه که از مکه بیرون آمدیم و با قافله حسین علیه السّلام هم سفر بودیم (و هم چنان که او با همراهانش به سوی کوفه می رفت،

ما نیز جدا گانه به همراه زهیر می رفتیم و از آن جا که از بنی امیه اندیشه داشتیم، نمی خواستیم با او هم منزل شویم) و چیزی نزد ما

ناخوش تر از این نبود که در جایی با او هم منزل شویم. تا این که حسین علیه السّلام برفت و در جایی فرود آمد که ما نیز جز این

چاره نداشتیم که در آن جا فرود آییم. پس حسین در یک سو فرود آمد و ما نیز در سوی دیگر فرود شدیم. در این میان که ما نشسته

بودیم و مشغول خوردن غذایی بودیم، ناگاه مردی از طرف حسین علیه السلام نزد ما آمده، سلام کرد. سپس بر ما در آمده گفت:

«ای زهیر بن قین! همانا ابا عبد الله الحسین علیه السلام مرا به سوی تو فرستاده است که (بگویم) به نزد او بروی.»

پس هر که با ما نشسته بود، آنچه در دست داشت، انداخت و خموش نشستیم مانند این که پرنده بر سر ماست (هیچ جنبش نمی کردیم). زن زهیر به او گفت: «سبحان الله! آیا پسر پیغمبر خدا به سوی تو می فرستد و تو به سوی او نمی روی؟ چه شود که نزدش بروی و سخنش را بشنوی، سپس باز گردی؟»

زهیر بن قین به نزد آن حضرت علیه السلام رفت و چیزی نگذشت که خوشحال برگشت؛ بدانسان که صورتش می درخشید و دستور داد خیمه های او را بکنند و بارها و اسباب سفر او را به سوی حسین علیه السلام ببرند. آن گاه به زنش گفت: «تو را طلاق دادم و آزادی. پیش کسان خود برو؛ زیرا من دوست ندارم به سبب من گرفتار شوی.»

سپس به همراهان خود گفت: «هر کس از شما می خواهد پیروی من کند، و گرنه این جا آخرین دیدار ما است. من برای شما حدیثی بیان کنم (و آن این است که): ما در دریا (در راه دین) جنگ کردیم و خداوند، پیروزی بهره ما کرد و غنیمتهایی به چنگ آوردیم. سلمان فارسی رحمه الله (که در آن جنگ بود) به ما گفت: «آیا بدانچه خداوند از این پیروزی بهره شما کرده [است] و به این غنیمتها که به دست آورده اید، خرسند و شادان هستید؟»
گفتیم: «آری!»

سلمان گفت: «هنگامی که آقای جوانان آل محمّد را دیدار کنید، آن گاه در جنگ کردن به همراه او شادانتر باشید از این غنیمتها که امروز به دست شما رسیده [است].» [سپس زهیر گفت: «اکنون من همه شما را به خدا می سپارم.»
و پس از آن به خدا سوگند پیوسته در میان همراهان حسین علیه السلام بیود تا آن که کشته شد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۷۳/۲ - ۷۴

(۱) - [حکاه فی وسیله الدّارین عن القمقام].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۸۰

إلی نصرته، فأجابہ لذلك، و حمل إلیه فسطاطه، و طلق امرأته و صرّفها إلی أهلها. و قال لأصحابه: إني كنت غزوت بلنجر مع سلمان الفارسی، فلما فتح علينا اشتدّ سرونا بالفتح، فقال لنا سلمان: لقد فرحتم بما أفاء الله عليكم؟ قلنا: نعم. قال: فإذا أدرکتكم شباب آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، فكونوا أشدّ فرحاً بقتالکم معه منکم بما أصبتم اليوم، فأنا أستودعکم الله تعالی. ثم ما زال مع الحسین حتّى قتل.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۲۲۵

و كان زهیر بن القین البجليّ قد حجّ - و كان عثمانیا - فلما عاد، جمعهما الطریق، و كان يسير الحسین من مكّة إلیا إنه لا ينزل معه، فاستدعاه يوما الحسین، فشقّ علیه ذلك، ثمّ أجابه علی كره، فلما عاد من عنده، نقل ثقله إلی ثقل الحسین، ثمّ قال لأصحابه: من أحبّ منکم أن يتبعنی، و إلیا فإنّه آخر العهد، و سأحدّثکم حدیثا: غزونا بلنجر، ففتح علينا، و أصبنا غنائم، و فرحنا، و كان معنا سلمان الفارسی، فقال لنا: إذا أدرکتكم سید شباب أهل محمّد، فكونوا أشدّ فرحاً بقتالکم معه بما أصبتم اليوم من الغنائم، فأما أنا فاستودعکم الله. ثمّ طلق زوجته، و قال لها: الحقی بأهلك، فإنّی لا أحبّ أن یصیبك فی سببی إلیا خیر. و لزم الحسین حتّى قتل معه. «۱»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۷۷ - ۲۷۸

(۱) - زهیر بن قین بجلی که به حج رفته بود و مراجعت می کرد، در عرض راه همراه بود؛ ولی کنار گرفته [بود] و با حسین مرادو نمی کرد. او عثمان پرست (هواخواه) بود. روزی حسین او را نزد خود خواند. او اکراه داشت و برای او (ملاقات) بسی ناگوار بود؛ ولی با همان اکراه اجابت کرد (و به ملاقات رفت). چون دیدار به عمل آمد، برگشت و بار و رحل خود را به بارگاه حسین منتقل کرد و به یاران خود گفت: «هر که می خواهد به من ملحق شود، بیاید؛ و گرنه این آخرین عهد من و شما خواهد بود (دیگر مرا

نخواهید دید).

من حدیثی برای شما نقل می‌کنم: ما به جنگ و غزای «بلنجر» رفته بودیم. آن را گشودیم و غنایم بسیار ربودیم. سلمان فارسی در آن جنگ با ما بود. او به ما گفت: «اگر به خواجه جوانان بهشت (سید شباب اهل الجنة) رسیدید و او را دیدید، بیشتر از این خرسندی، مسرور و خوشحال باشید. از مجاهده و جنگ زیر لوای او بیشتر از این حال خرسند شوید که آن مسرت بهتر و ارجمندتر از این غنایم خواهد بود.»

آن‌گاه زهیر، زن خود را طلاق داد و به یاران گفت: «شما را به خدا می‌سپارم.»
به زن مطلقه خود هم گفت: «نزد خانواده خود برو؛ زیرا من دوست ندارم که به سبب من گرفتار و برده شوی. می‌خواهم آسوده باشی و جز خیر، نصیب تو چیزی نخواهد بود.»
آن‌گاه به حسین پیوست و با او کشته شد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۴۲/۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۸۱

قال جماعة من فزاره و بجيلة: كنا مع زهير بن القين، ساير الحسين عليه السلام ناحية، فنزلنا منزلا لا نجد بدا من ان ننازله فيه، فينما نحن نتغذى من طعام لنا، إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم، وقال: يا زهير بن القين! إن أبا عبد الله بعثني إليك لتأتيه. فطرح كل إنسان ما في يده حتى كأنما على رؤوسنا الطير. فقالت له زوجته ديلم بنت عمرو:

سبحان الله! يبعث إليك ابن رسول الله، ثم لا تأتيه؟ فلو أتيته و سمعت من كلامه؟ فمضى إليه؟ و ما لبث أن جاء مستبشرا قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه، فقوض، و ثقله و متاعه، فحوّل إلى الحسين عليه السلام، و قال لامرأته: أنت طالق، فأنتي لا- أحب أن يصيبك بسببي إلّا خيرا. «۱» و قد عزمت على صحبة الحسين لأفديه بروحي، و أقيه بنفسى. ثم أعطاها مالها، و سلمها إلى بعض بنى عمها ليوصلها إلى أهلها، فقامت إليه و بكت، و ودّعته، و قالت: خار الله لك، أسألك أن تذكرني في القيامة عند جدّ الحسين عليه السلام «۱». ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يصحبنى، و إلّا فهو أخو العهد به، إنى سأحدّثكم حديثا: غزونا بالبحر، ففتح الله علينا، و أصبنا غنائم، فقال لنا سلمان الفارسي رضى الله عنه:

فرحتم بما فتح الله عليكم، و أصبتم من الغنائم؟ قلنا: نعم. فقال: إذا أدركتم قتال شباب آل محمد، فكونوا أشدّ فرحا بقتالكم معهم ممّا أصبتم اليوم من الغنائم. و أمّا أنا، فأنتي أستودعكم الله. ثم مشى إلى الحسين عليه السلام، فسار معه.

ابن نما، مثير الأحران، ۲۳-۲۴

ثم سار عليه السلام، فحدّث جماعة من بنى فزاره و بجيلة قالوا: كنا مع زهير بن القين لما أقبلنا من مكة، فكنا نسائر الحسين عليه السلام حتى لحقناه، فكان إذا أراد النزول اعتزلناه، فنزلنا ناحية، فلما كان في بعض الأيام نزل في مكان لم نجد بدا من أن ننازله فيه، فينما نحن نتغذى من طعام لنا، إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم، ثم قال: يا زهير بن القين! إن أبا عبد الله بعثني إليك لتأتيه. فطرح كل إنسان ما في يده، حتى كأن على رؤوسنا الطير، «۲» فقالت له زوجته- و هي ديلم بنت عمرو:-
سبحان الله أبعث إليك ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثم لا تأتيه؟ فلو أتيته، فسمعت من كلامه؟ فمضى إليه زهير

(۱) (۱-۱) [حكاه الأمين في أعيان الشيعة، ۱/ ۵۹۵ و اللواعج، ۸۲، و الجواهرى في مثير الأحران، ۳۹].

(۲)- [من هنا حكاه عنه في الأسرار، ۲۴۹].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۸۲

ابن القین، فما لبث أن جاء مستبشرا قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه، و ثقله، و متاعه، فحوّل إلى الحسين عليه السلام، و قال لامرأته:

أنت طالق، فإني لا أحب أن يصيبك بسببي إلّا خيراً، «۱» و قد عزمت على صحبة الحسين عليه السلام لأفديه بنفسي، و أقيه بروحي. ثم أعطاها مالها، و سلمها إلى بعض بنى عمّها ليواصلها إلى أهلها، فقامت إليه، و بكت، و ودّعته، و قالت: «۲» كان الله عوناً و معيناً «۲»، خار الله لك، أسألك أن تذكرني في القيامة عند جدّ الحسين عليه السلام «۱». فقال لأصحابه: من أحبّ أن يصحبنى «۳»، و إلّا فهو آخر العهد منّي به «۴». «۵»

(۱) (۱-۱) [حكاها عنه في البحار، ۳۷۲/۴۴ و العوالم، ۲۲۲/۱۷، و الدّمعة السّاكبة، ۲۴۳/۴، و نفس المهموم، ۱۸۱/].

(۲) (۲-۲) [لم يرد في البحار و الأسرار].

(۳) - [المعالی: «يتبعني»].

(۴) - [لم يرد في الأسرار و المعالی].

(۵) - جمعی از بنی فزاره و قبيله بجيله نقل کردند که ما به همراه زهیر بن قین بودیم که از مکه رو به وطن می آمدیم و به دنبال حسین علیه السلام در حرکت بودیم تا به او رسیدیم و هر جا که حسین می خواست منزل کند، ما کناره گرفته و در طرفی دیگر فرود می آمدیم. در یکی از منازل که حسین فرود آمد، ما را چاره‌ای جز این نبود که در همان جا منزل کنیم. پس از فرود آمدن، مشغول غذا خوردن بودیم که دیدیم فرستاده حسین رو به ما می آید. آمد تا سلام کرد و سپس گفت: «ای زهیر بن قین! ابا عبد الله الحسين مرا به نزد تو فرستاده است تا تو را ابلاغ کنم که نزد حسین بیایی.» همین که این پیام را رساند. همه ما لقمه‌ها که در دست داشتیم، افکندیم و گویی پرنده بر سر ما نشست، بی حرکت ماندیم.

زن زهیر که دیلم، دختر عمرو بود، به زهیر گفت: «سبحان الله! پسر پیغمبر کس به نزد تو می فرستد و تو دعوتش را اجابت نمی کنی؟ می رفتی و به سخنش گوش فرامی دادی!»

زهیر چون این سخن بشنید، به نزد حسین رفت. زمانی نگذشت که با روی خندان و صورتی نورانی بازگشت و دستور داد، خیمه و بار و اثاثش را کنده و نزدیک حسین برپا کردند، و به زنش گفت: «تو را طلاق گفتم؛ زیرا نمی خواهم به خاطر من، جز خیر، چیزی به تو برسد. من تصمیم گرفتم به همراه حسین باشم تا خود را فدایش کنم، و جانم را سپر بلایش نمایم.»

سپس، هر چه از اموال تعلق به زن داشت، به او داد و او را به دست یکی از عموزاده‌هایش سپرد تا به خانواده‌اش برساند. زن از جای برخاست و گریه کرد و با زهیر وداع نمود و گفت: «خدا یار و مددکارت باد و هر چه خیر است، برایت پیش آورد. خواهشی که دارم، مرا به روز قیامت نزد جد حسین از یاد مبری.»

پس زهیر به یارانش گفت: «هر کس دوست دارد با من باشد، بیاید و گرنه این دیدار آخرین من است با او.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۱-۷۳

- موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۸۳

- و چون امام حسین رضی الله عنه از بطن الزّمه کوچ کرده، به زرود رسید، بر یک جانب راه خیمه دید.

پرسید که: «صاحب این خیمه کیست؟» جواب دادند که: «زهیر بن القین.» و قرّة العین، سیّد ثقلین، زهیر را طلبید. زهیر نخست اندک تعللی نمود و بالاخره به خدمت سده امامت شتافته، امام حسین او را به سلوک طریق رشاد و جهاد با اهل ظلم و عناد دعوت فرمود. زهیر سخن آن حضرت را به حسن قبول تلقی کرده، با رنگ افروخته از خیمه امام حسین رضی الله عنه بیرون آمد و گفت تا خیمه او را از آن جا برکنده، نزدیک به خیام خدام امام واجب الاحترام زدند و زوجه خود را طلاق کرده، رخصت داد که همراه برادر خویش به کوفه رود.

خواند امیر، حبيب السیر، ۴۶ / ۲

در خبر است گاهی که حسین علیه السلام از مکه طریق عراق پیش داشت، جماعتی از قوم فزاره و قبیله بجیله که آهنگ عراق داشتند، به اتفاق آن حضرت از مکه بیرون شدند و زهیر بن القین البجلی رئیس آن جماعت بود؛ لکن ایشان از بیم بنی امیه مکروه می‌داشتند که به اتفاق حسین علیه السلام کوچ می‌دهند. لا جرم چون به منزل می‌رسیدند، از آنجا که خیمه‌های حسین علیه السلام افراخته می‌گشت، به یک‌سوی می‌شدند و جداگانه منزل می‌پرداختند. در این منزل، هنگامی که ناهار می‌شکستند و دست در خورش و خوردنی می‌داشتند، از جانب حسین علیه السلام رسولی در آمد و گفت: «ای زهیر بن القین! ابو عبد الله تو را می‌طلبد.» آن جماعت از مخالفت بنی امیه سخت هراسان بودند و از این سوی بی‌فرمانی حسین را آسان نمی‌شمردند.

لا جرم آسیمه سر لقمها از دست فرو گذاشتند و بیهشانه بنشستند «کأنما علی رؤوسهم الطیر». در این وقت دیلم دختر عمرو، که ضجیع زهیر بن القین بود، گفت: «سبحان الله! پسر رسول خدا کس به سوی تو می‌فرستد و تو را طلب می‌فرماید و تو او را اجابت نمی‌کنی؟ برخیز و بشتاب و بشنو تا چه گوید و باز شو.»

زهیر برخاست و بشتافت، تا چه گفت و چه شنید. زمانی دیر برنیامد که خندان و شادان مراجعت کرد؛ تو گفتی که از چهرگانش خورشید برمی‌تابد؛ چون برسید، فرمان کرد تا خیمه او را برکنند و ائقال او را برهم نهادند و به لشکرگاه حسین علیه السلام حمل دادند و زوجه خود دیلم را طلاق گفت و فرمود: «با اهل خویش پیوسته شو. دوست ندارم که زحمت سبی و اسر (۱) بینی و من عزیزت درست کرده‌ام که در ملازمت حسین کوچ دهم و جان خود را فدای او کنم.» پس مال خود را با زن و بنی اعمام خود عطا کرد و فرمود: «دیلم را به اهل خود برسانند.» دیلم بایستاد و بگریست و شوهر را وداع گفت.

وقالت: خار الله لك، أسألك أن تذكري في القيامة عند جدّ الحسين.

گفت: «خداوند بهره تو را به خیر کناد. خواستارم از تو که در روز قیامت در نزد جدّ حسین (صلوات الله علیهما) مرا فراموش نفرمایی.»

به روایت اعثم کوفی، دیلم با زهیر گفت: «تو همی خواهی در رکاب پسر مرتضی جانبازی کنی. من چرا نخواهم در خدمت دختر مصطفی سرافرازی کنم؟»

بالجملة، زهیر با اصحاب خویش گفت: «هر کس بخواهد از شما، مرا متابعت کند؛ و اگر نه مرا وداع-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۸۴

ابن طاووس، اللّهوف، / ۷۱-۷۳- مثله المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۳۸۱

ولما نزل الحسين في زرود (۱)، نزل بالقرب منه زهیر بن القین البجلی، و كان غير مشايح له، و يكره النزول معه، لكن الماء جمعهم في المكان، و بينا زهیر و جماعته على طعام صنع لهم، إذ أقبل رسول الحسين يدعو زهیرا إلى سيده أبي عبد الله عليه السلام، فتوقف زهیر عن الإجابة غير أن امرأته «دلهم بنت عمرو» حثته على المصير إليه، و سماع كلامه.

فمشى زهیر إلى الحسين، و ما أسرع أن عاد إلى أصحابه فرحا، قد أسفر وجهه، و أمر بفسطاطه، و ثقله، فحوّل إلى جهة سيّد شباب أهل الجنّة و قال لامرأته: الحقى بأهلك، فإنّي لا أحبّ أن يصيبك بسببي إلّا خيرا. ثمّ قال لمن معه: من أحبّ منكم نصره ابن الرسول صلّى الله عليه و اله، و إلّا فهو آخر العهد.

ثمّ حدّثهم بما أوعز به سلمان الفارسي من هذه الواقعة، فقال: غزونا بلنجر، ففتحنا و أصبنا الغنائم، و فرحنا بذلك، و لمّا رأى سلمان الفارسي ما نحن فيه من الشّرور، قال: إذا

- گوید که آخر عهد من است با او. اکنون واجب می کند که حدیثی از سلمان فارسی با شما تذکره نمایم:

همانا گاهی که در غزوه بحر، رزم دادیم و نصرت یافتیم و غنیمت به دست کردیم.»

فقال لنا سلمان رحمه الله: أفرحتم بما فتح الله عليكم؟ فقلنا: نعم، قال: إذا أدرکتُم سید شباب آل محمد فكونوا أشد فرحا لقتالکم معه مما أصبتم اليوم من الغنائم، فأما أنا فأستودعکم الله.

یعنی، سلمان از برای ما گفت: «بدین فتح که خداوند به دست شما عطا کرد، آیا شاد خاطر شدید؟» گفتیم: «چنین است.»

فرمود: «گاهی که دریابید خدمت سید جوانان آل محمد را و در رکاب او قتال کنید، واجب می کند که فرحت شما به زیادت باشد از آنچه در آن روز از غنیمت که جناب عدن است، بهره شما می گردد و اما من وداع می کنم شما را، چه در آن روز زنده نخواهم بود.»

(۱). اسر: گرفتاری دست دشمن. سبی: بردن اسیر را از شهری به شهری و او را برده گرفتن؛ و شاهد این معنی کلام حضرت ام کلثوم است که می فرماید: و بعد الاسر یا جدا سبنا.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۴۱-۱۴۳

(۱)- فی المعجم مما استعجم ج ۲ ص ۶۹۶ بفتح أوله و بالذال المهملة فی آخره، و فی معجم البلدان ج ۴ ص ۳۲۷ أنها رمال بین الثعلبیة و الخزیمیة بطریق الحاج من الکوفة، و هی دون الخزیمیة بمیل، و فیها برکة و حوض، و فیها وقعة یقال لها یوم زرود.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۸۵

أدرکتُم سید شباب آل محمد صلی الله علیه و اله، فكونوا أشد فرحا بقتالکم معه بما أصبتم من الغنائم، فأما أنا، فأستودعکم الله. فقالت زوجته: خار الله لك، و أسألك أن تذکرني یوم القیامة عند جد الحسین علیه السلام.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۰۷-۲۰۹

و انتهى السیر بالحسین علیه السلام إلى (زرود) «۱»، فأقام فیها لیلته، و قد نزل بالقرب منه زهیر بن القین البجلی، و كان شریفا فی قومه، نازلا- فیهم بالکوفة، شجاعا مقداما، له فی المغازی مواقف مشهورة، و مواطن مأثورة. كان أولا منحرفا عن أهل البيت علیهم السیلام، عثمانی العقیده. و قد حجّ فی تلك السینة، و لما رجع من مکة جمعه الطریق مع الحسین علیه السلام، و كان مع زهیر جماعة من فزارة و بجيلة. و كان یکره أن یسائر الحسین فی الطریق، أو ینازله فی منزل واحد، فإذا سار الحسین تخلف زهیر، و إذا نزل الحسین فی منزل تقدّم زهیر، فنزل فی آخر.

فنزل الحسین- یوما فی منزل لم یجد زهیر بدّا من أن ینزل معه، فنزل الحسین و أصحابه فی جانب، و نزل زهیر و أصحابه فی جانب آخر.

فینا أصحاب زهیر جلوس علی طعام لهم إذ أقبل رسول الحسین علیه السلام، و سلم، و دخل، و التفت إلى زهیر قائلا: إن أبا عبد الله الحسین بعثنی إلیک لتأتیة. فطرح کلّ إنسان ما فی یده كأنّ علی رؤوسهم الطیر، کراهیة أن یدهب زهیر إلى الحسین.

فأطرق زهیر برأسه إلى الأرض ملثا، فقالت له زوجته (دلهم بنت عمرو)، و كانت واقفة علی رأسه تروّح له: سبحان الله! أبعث إلیک ابن رسول الله، ثم لا تأتیة، فلو أتیته، فسمعت من کلامه، ثم انصرفت؟

فأتاه زهیر- علی کره- فما لبث أن جاء مستبشرا قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه، و رحله، و ثقله، فحوّل إلى جهة الحسین علیه السلام. ثم قال لإمرأته: الحقی بأهلك، فإنی

(۱)- زرود- بالفتح فالضم-: مشتق من الزرد، و هو البلع، و لعلها سمیت بذلك لابتلاعها المیاه التي تمطرها السحاب، لأنها رمال بین

الثعلبیة و الخزیمیة، و دون الخزیمیة بمیل، و فیها برکة و حوض- عن معجم البلدان-.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۸۶

لا أحب أن يصيبك بسببي إلا خيراً، وقد عزمت على صحبة الحسين لأفديه بروحي، وأقيه بنفسى. فأعطاها مالها و سلمها إلى بعض بنى عمومته ليوصلها إلى أهلها.

فقامت إليه، و بكت في وجهه و ودّعته و قالت: خار الله لك، أسألك أن تذكرني عند جدّ الحسين يوم القيامة.

و قال زهير لأصحابه: من أحبّ منكم أن يتبعني، و إلا فهو آخر العهد مني، سأحدّثكم بحديث: إنا غزونا (بلنجر) «۱»، ففتح الله علينا، و أصبنا غنائم، وفرحنا، فقال لنا سلمان (رضوان الله عليه): أفرحتم بما فتح الله عليكم، و أصبتم من الغنائم؟ فقلنا: نعم. فقال لنا: إذا أردتم شباب آل محمد صلّى الله عليه و آله و سلم، فكونوا أشدّ فرحاً بقتالكم معه ممّا أصبتم من الغنائم في هذا اليوم. فأما أنا، فإنّي أستودعكم الله.

و صار مع الحسين، حتى نال الشهادة بين يديه في كربلاء- رضوان الله عليه.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۸۳- ۱۸۴

المنزل الثاني عشر: زرود

نزل عليه السلام به في يوم الإثنين الواحد والعشرين من ذى الحجة.

زرود- بفتح الزاى و بين المهملتين واو-: رمال بين الثعلبية و الخزيمية بطريق الحاج من الكوفة، قاله في القمقام، و في المراصد: موضع بطريق مكة بعد الرمل، فيه قصر أصفر [لعلها سميت به] و فيه بركة و آبار.

القزوينى، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۱۶۶

(زرود)- بفتح الزاى- و الزرد البلع. و لعلها سميت بذلك لابتلاعها الماء التي تمطرها

(۱)- بلنجر- بالباء و اللام المضمومتين و التون الساكنة- مدينة في الخزر عند باب الأبواب، فتحت في زمن عثمان بن عفان على يد

سليمان بن ربيعة الباهلي، و هو قائد الجيش. و كان من ضمن الجيش سلمان الفارسي.

فقول زهير (فقال لنا سلمان) بالاطلاق: يحتمل أن يكون القائل هو الباهلي على أساس: أنه قائد الجيش الفاتح- كما عليه الطبري و

جماعة- و يحتمل أن يكون القائل الفارسي باعتبار أنه كان في ضمن الجيش- كما عليه ابن الأثير و الخوارزمي و الفتال و المفيد و

غيرهم، و لعله الأصح من حيث اطلاع سلمان الفارسي بالخصوص على بعض المغيبات التي يخبر بها عن النبي صلّى الله عليه و اله، و

هذا الخبر من المغيبات التي تناسب (الفارسي) لا (الباهلي) و الله العالم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۸۷

السّحائب. لأنها رمال. قال البكري: زرود: بفتح أوله و بالدال المهملة في آخره. و قال ابن دريد: زرود: جبل رمل، و هو محدود في

رسم- عالج- و في رسم- الوقيظ- و هو بين ديار بني عبس و ديار بني يربوع، متصل بجودود.

الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة، / ۶۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۸۸

العقيلة زينب عليها السلام يكشف لها عن المستقبل

[قال- «۱»]: و سار الحسين حتى نزل الخزيمية «۲»، و أقام بها يوماً و ليلة، فلما أصبح أقبلت إليه أخته زينب «۳» بنت علي «۳» فقالت: يا

أخي! ألا أخبرك بشيء سمعته البارحة؟

فقال الحسين: و ما ذاك؟ فقالت: خرجت فى بعض الليل، لقضاء حاجة، فسمعت هاتفًا يهتف و هو يقول:

ألا يا عين فاحتفلى «٤» بجهد و من يبكى «٥» على الشهداء بعدى

على قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز و عدى

فقال لها الحسين: يا أختاه! المقضى هو كائن.

ابن أعثم، الفتوح، ١٢٢ / ٥

قال: و لمّا نزل الحسين (بالخزيمية)، قام بها يوما و ليلة، فلما أصبح جاءت إليه أخته زينب بنت عليّ فقالت له: يا أخى! ألا أخبرك

بشيء سمعته البارحة؟ فقال لها: و ما ذاك يا أختاه؟ فقالت: إننى خرجت البارحة فى بعض الليل لقضاء حاجة، فسمعت هاتفًا يقول:

ألا يا عين فاحتفلى بجهد فمن يبكى على الشهداء بعدى

على قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز و عد

فقال لها الحسين: يا أختاه! كل ما قضى، فهو كائن.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١ / ٢٢٥-٢٢٦- عنه: الهاشمي، الحسين عليه السلام فى طريقه إلى الشهادة، ٦٥-٦٦

(١)- من د.

(٢)- فى النسخ: الحرime، و فى الترجمة ص ٣٧٠: خرime. و التصحيح من معجم البلدان ٣ / ٤٣٦، و فيه:

«هو منزل من منازل الحاج بعد التعلبية من الكوفة ... و قيل: إنّه الخزيمية بالحاء المهملة». و زيد فى الأصل و د بعده: و نزل - سهوا.

(٣) (٣-٣) ليس فى د.

(٤)- فى د: فاخلفى - كذا، و فى الترجمة بياض. و التصحيح من تاريخ ابن عساكر ٤ / ٣٤١.

(٥)- فى الترجمة: بكى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٣٨٩

فلما نزل الحسين بالخزيمية، قالت زينب: يا أخى! سمعت فى ليلتى هاتفًا يهتف:

ألا يا عين فاحتفلى بجهد و من يبكى على الشهداء بعدى

إلى قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز و عد

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤ / ٩٥

و فى المناقب: و لمّا نزل عليه السلام الخزيمية «١» أقام بها يوما و ليلة، فلما أصبح، أقبلت إليه أخته زينب «٢»، فقالت: يا أخى! ألا

أخبرك بشيء سمعته «٣» البارحة؟ فقال الحسين عليه السلام:

و ما ذاك؟ فقالت: خرجت فى بعض الليل لقضاء حاجة، فسمعت هاتفًا يهتف، و هو يقول:

ألا يا عين فاحتفلى بجهد و من يبكى على الشهداء بعدى

على قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز و عد

فقال لها الحسين عليه السلام: «٤» يا أختاه «٥»! كل الذى قضى، فهو كائن «٤». «٦»

المجلسي، البحار، ٤٤ / ٣٧٢- عنه: البحراني، العوالم، ١٧ / ٢٢٢-٢٢٣؛ البهبهاني، الدمع الساكبة، ٤ / ٢٤٤؛ مثله الدرر بندي، أسرار

الشهادة، ٢٤٩؛

(١)- منزلة للحاج بين الأجر و التعلبية. [و فى وسيلة الدارين: «الخزيمية»].

(۲) - [أضاف فی وسیله الدّارين: «عقیله بنی هاشم»].

(۳) - [فی المعالی و وسیله الدّارين: «سمعت»].

(۴) (۴-۴) [وسیله الدّارين: «کلّ الذی قضی»].

(۵) - [لم یرد فی المعالی].

(۶) - بالجمله، حسین علیه السلام از آن جا به منزل خزیمه آمد و یک شبانه روز در آنجا اقامت فرمود.

صبحگاه، زینب علیها السلام به نزد برادر آمد و گفت: «تو را خبر می دهم به کلامی که دوش شنیده‌ام.» فرمود: «چه شنیدی؟»

عرض کرد: «نیمه شب برای حاجتی بیرون شدم. شنیدم که هاتفی این شعار را انشاد می کرد.»

ألا یا عین! فاحتفلی بجهد و من ینبکی علی الشّهداء بعدی؟

علی قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز وعد

فقال له الحسین: یا أختاه! کلّ الذی قضی فهو کائن.

فرمود: «ای خواهر! آنچه قضا بر آن رفته، ناچار صورت خواهد بست.»

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۱۴۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۹۰

القمی، نفس المهموم، / ۱۷۹ - ۱۸۰؛ المازندرانی، معالی السّبطین، ۱ / ۲۶۴؛ الجواهری، مثير الأَحزان، / ۳۶ - ۳۷؛ الأَمین، لواعج

الأشجان، / ۸۳؛ الرّنجانی، وسیله الدّارين، / ۵۸؛ القزوینی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، / ۱ / ۱۶۴

و أقام علیه السلام فی الخزیمیّه یوما و لیله، فلما أصبح أقبلت إلیه أخته زینب علیها السلام، و قالت: إتی سمعت هاتفا یقول:

ألا یا عین فاحتفلی بجهدی فمن ینبکی علی الشّهداء بعدی

علی قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز و عدی

فقال: یا أختاه! کلّ الذی قضی، فهو کائن.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۰۷

و سار- علیه السلام- حتّی نزل (الخریمیّه «۱»)، فأقام فیها یوما و لیله، فلما أصبح، أقبلت إلیه أخته العقیله زینب، و قالت: إتی سمعت

البارحه هاتفا یقول:

ألا یا عین فاحتفلی بجهد فمن ینبکی علی الشّهداء بعدی

علی قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز وعد

فقال الحسین: یا أختاه، کلّ الذی قضی الله، فهو کائن.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۱۸۲ - ۱۸۳

ورد علیه السلام فیهِ یوم الثّامن عشر من ذی الحجّه و هو یوم الجمعه.

«۲» و الخزیمیّه بضمّ الحاء المعجمه و فتح الرّای تصغیر خزیمه «۳»، منسوبه إلی خزیمه بن خازم، و هو من منازل الحاجّ من الکوفه بعد

الثّعلبیّه «۴» و قبل الأَجفر- کذا فی المراصد، و قیل «۴» بیته و بین الثّعلبیّه اثنان و ثلاثون میلا «۵». و قیل: الخزیمیّه بالحاء المهمله.

القزوینی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، / ۱ / ۱۶۴- مثله الهاشمی، الحسین علیه السلام فی طریقهِ إلی الشّهاده، / ۶۳

(۱) - تصغیر خزیمه، و هی منسوبه إلی خزیمه بن خازم، منزل یقع قبل زرود للوارد من مکّه إلی الکوفه.

(۲) - [من هنا حکاه فی الحسین علیه السلام فی طریقہ].

(۳) - [الحسین علیه السلام فی طریقہ: «خزم»].

(۴) - [لم یرد فی الحسین علیه السلام فی طریقہ].

(۵) - [أضاف فی الحسین علیه السلام فی طریقہ: «علی ما ذکره الحموی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۹۱

رؤیا الإمام علیه السلام

حدّثنی جماعه مشایخی، منهم علی بن الحسین و محمّد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين و إبراهيم بن هاشم جميعا، عن الحسن بن علی بن فضال، عن أبي جميله المفضل بن صالح، عن شهاب بن عبد ربّه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لَمَّا صعد الحسين بن عليّ عليه السلام عقبه البطن قال لأصحابه: ما أراني إلّا مقتولا. قالوا:

و ما ذاك يا أبا عبد الله؟ قال: رؤيا رأيتها في المنام. قالوا: و ما هي؟ قال: رأيت كلابا تنهشني، أشدها عليّ كلب أبقع.

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ۷۵- عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵- ۸۷- ۸۸؛ البحراني، العوالم، / ۱۷- ۳۱۹؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، / ۴- ۱۲۰؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۵۴؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۸۶؛ اليزدي، وسائل المظفری، / ۴۴۱- ۴۴۲؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱- ۱۸۰؛ الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة، / ۹۰؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، / ۱- ۲۶۹ و سار من زباله حتّى نزل بطن العقبة و فيها قال لأصحابه: ما أراني إلّا مقتولا، فإني رأيت في المنام كلابا تنهشني، و أشدها عليّ كلب أبقع.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۱۳

المنزل السادس عشر: عقبه

و قد يقال عقبه البطن. نزل عليه السلام به يوم الجمعة الخامس و العشرين من ذى الحجة الحرام. في المرصد: العقبة منزل في طريق مكة بعد واقصه و قبل القاع لمن يريد مكة، و هو ماء لبني عكرمه بن بكر وائل.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱- ۱۸۰

العقبه، بالتحريك: و هو جبل الطويل. يعرض للطريق فيأخذ فيه. و هو طويل صعب إلى صعود الجبل.

و العقبة: منزل في طريق مكة بعد واقصه و بين العقبة و القاع بقرب الجادة قصر، يقال له قصر حرمان.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۹۲

قال ابن جبیر عند ذکر العقبة: صعدنا العقبة، و ليست بالطويلة الكؤد، و لكن ليس بالطريق و عر غيرها، فهي شهيرة بهذا السبب.

الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة، / ۸۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۹۳

الحرّ يعترض الإمام عليه السلام و ما تعقبه

قال: فلقيه الجيش على خيولهم بوادي السباع، فلقوهم، و ليس معهم ماء، فقالوا: يا ابن بنت رسول الله أسقنا. قال: فأخرج لكلّ فارس صحفة من ماء، فسقاهاهم بقدر ما يمسك برمقهم. ثمّ قالوا: سر يا ابن بنت رسول الله صلّى الله عليه و سلم.

ابن قتيبة، الإمامة و السياسة، / ۲- ۵

و أقبل الحسين، حتى نزل أشراف «١»، فلما كان السحر أمر فتيانه، فاستقوا من الماء، فأكثروا. ثم سار من أشراف، فرسموا «٢» صدر يومهم حتى انتصف النهار، فما كان بأسرع من أن طلعت عليهم هoadى الخيل «٣»، فلما رأوها من بعيد حسبوها نخلًا، ثم تبينوها [فإذا هي الخيل]، فأمر الحسين بأبنيته فضربت، وجاء القوم وهم ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمي ثم اليربوعي، حتى وقف الحرّ وخيله مقابل الحسين - وذلك في حرّ الظهيرة - فقال الحسين لفتيانه: اسقوا القوم، و ارووهم، و رشفوا الخيل ترشيفا «٤»، ففعلوا.

فلم يزل مواقفنا «٥» للحسين. و صلى الحسين، فصلّى خلفه. ثم قال للحرّ و أصحابه: إن تتقوا الله و تعرفوا الحقّ لأهله، يكن ذلك أرضى لله. و إن أنتم كرهتمونا و جهلتم حقنا. و كان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم، و قدمت به عليّ رسلكم انصرفت عنكم.

فقال له: أما و الله ما ندرى ما هذه الكتب التي تذكرها. فأخرج الحسين خرجين

(١) - و لم أجد الكلمة بهذه الخصوصية في معجم البلدان، لا في باب «الشّين» المعجمة و لا في باب «السّين» المهملة. [و الصّحيح: «شراف» كما سيأتي مكرّرا].

(٢) - رسم: ذهب و مشى مسرعا.

(٣) - هoadى الخيل: أوائل الخيل أو أعناقها.

(٤) - أى بالغوا فى سقايه الخيل حتى يشرب بهدوء و على توده، يقال: رشف و أرشف و ترشّف و ارتشف الماء: بالغ فى مصّه.

(٥) - و يحتمل رسم الخطّ على أن يقرأ «موافقا» بتقديم الفاء. [و الصّحيح: «موافقا» أى يقف الحرّ أمام الإمام عليه السلام حيث وقف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٣٩٤

مملوءين صحفا، فنشرها بين أيديهم. فقال الحرّ: فإننا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، و قد أمرنا إن نحن لقيناك أن لا نقاتلك، و أن نقدمك الكوفه على عبيد الله بن زياد. فقال الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك. ثم قال لأصحابه: قوموا، فاركبوا. فركت النساء، ثم أراد الانصراف، و أمر به أصحابه. فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم و بين ذلك.

فقال الحسين للحرّ: ثكلتك أمك، ما تريد؟ فقال الحرّ: و الله لو غيرك يقولها ما تركت ذكر أمه، و لكنّه و الله مالى إلى ذكر أمك من سبيل إلّا بأحسن ما أقدر عليه. فقال الحسين: فما تريد؟ قال: أريد أن أقدمك على عبيد الله بن زياد. قال: فإنى و الله لا أتبعك.

فقال الحرّ: و أنا و الله لا أدعك. فلما تراذا الكلام، قال له الحرّ: لم أوامر بقتالك، و إنّما أمرت أن أقدم بك الكوفه، فإذا آبيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفه، و لا يردك إلى المدينه، يكون بينى و بينك نصفا حتى أكتب إلى الأمير عبيد الله بن زياد، و تكتب أنت إلى يزيد بن معاوية إن أحببت ذلك، أو إلى ابن زياد إن شئت، ففعلّ الله أن يرزقنى العافيه من أن ابتلى بشيء من أمرك. فلقيته جنود بكربلاء، فناشدهم الله.

البلاذرى، جمل من أنساب أشراف، ٣ / ٣٨٠ - ٣٨١، ٤٢٣، أنساب الأشراف، ٣ / ١٦٩ - ١٧١، ٢٢٥

و سار، فلما انتصف النهار، و اشتدّ الحرّ، و كان ذلك فى القيظ تراءت لهم الخيل، فقال الحسين لزهير بن القين: أما هاهنا مكان يلجأ «١» إليه؟ أو شرف نجعله خلف ظهورنا، و نستقبل من وجه واحد؟ قال له زهير: بلى، هذا جبل ذى جشم «٢» يسره عنك، فملى بنا إليه، فإن سبقت إليه فهو كما تحبّ.

فسار حتى سبق إليه، و جعل ذلك الجبل وراء ظهره، و أقبلت الخيل و كانوا ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمي ثم اليربوعي، حتى إذا دنوا أمر الحسين عليه السلام فتياه أن

(۱) - [ابن العدیم: «نلجاً»].

(۲) - مرتفع بالقرب من عسفان معجم البلدان [و فی العبرات: «ذی حسم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۹۵

يستقبلوهم بالماء، فشربوها، و تغمّرت خيلهم، ثم جلسوا جميعا في ظلّ خيولهم، و أعتتها في أيديهم حتّى إذا حضرت الظهر، قال الحسين عليه السلام للحزّ: أتصلّى معنا، أو تصلّى بأصحابك و أصلّى بأصحابي؟ قال الحزّ: بل نصلّى جميعا بصلاتك.

فتقدّم الحسين عليه السلام، فصلّى بهم جميعا. فلما انفتل من صلاته حوّل وجهه إلى القوم، ثم قال: أيها الناس، معذرة إلى الله، ثم إليكم، إنّي لم آتكم حتّى أتتني كتبكم، و قدمت علىّ رسلكم، فإن أعطيتموني ما أطمئنّ إليه من عهدكم و موثيقكم، دخلنا معكم مصركم، و إن تكن الأخرى انصرفت من حيث جئت.

فأسكت القوم، فلم يردّوا عليه «۱»، حتّى إذا جاء وقت العصر، نادى مؤدّن الحسين، ثم أقام، و تقدّم الحسين، فصلّى بالفريقين، ثم انفتل إليهم، فأعاد مثل القول الأوّل.

فقال الحزّ بن يزيد: و الله ما ندرى ما هذه الكتب التي تذكر. فقال الحسين عليه السلام:

اتتني بالخرجين اللذين فيهما كتبهم. فأتني بخرجين مملوءين كتبنا فنشرت بين يدي الحزّ و أصحابه، فقال له الحزّ: يا هذا، لسنا ممّن كتب إليك شيئا من هذه الكتب، و قد أمرنا أن لا- نفارقك إذا لقيناك، أو نقدم بك الكوفة على الأمير عبيد الله بن زياد. فقال الحسين عليه السلام: الموت دون ذلك.

ثم أمر بأثقاله فحملت، و أمر أصحابه فركبوا. ثم ولى وجهه منصرفا نحو الحجاز، فحال القوم بينه و بين ذلك، فقال الحسين للحزّ: ما الذي تريد؟ قال: أريد و الله أن أنطلق بك إلى الأمير عبيد الله بن زياد. قال الحسين: إذن و الله أنا بذك الحرب.

فلما كثر الجدل بينهما، قال الحزّ: إنّي لم أوامر بقتالك، و إنّما أمرت أن لا أفارقك، و قد رأيت رأيا فيه السلامة من حربك، و هو أن تجعل بيني و بينك طريقا لا تدخلك الكوفة، و لا تردّك إلى الحجاز، تكون نصفنا بيني و بينك حتّى يأتينا رأى الأمير. قال الحسين: فخذ هاهنا. فأخذ متياسرا من طريق العذيب «۲». و من ذلك المكان إلى العذيب ثمانية

(۱) - [ابن العدیم: «عليه شيئا»].

(۲) - العذيب: ماء قرب القادسيّة، بينه و بينها أربعة أميال.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۹۶

و ثلاثون ميلا «۱».

(۱) - و چون روز به نیمه رسید و گرما شدت یافت که تابستان بود، از دور سواران دیده شدند. امام حسین علیه السلام به زهیر بن قین فرمود: «آیا این جا پناهگاهی یا جای بلندی پیدا می شود که آن را پشت سر خود قرار دهیم و فقط از یک سوی با این گروه به جنگ پردازیم؟»

زهیر به او گفت: «آری! کوه ذو چشم این جا سمت چپ تو قرار دارد. ما را آن جا ببر که اگر پیش از ایشان آن جا برسی، همان گونه است که دوست داری.»

امام حسین علیه السلام حرکت کرد و پیش از ایشان به کوه رسید و آن را پشت سر خود قرار داد.

سواران که هزار تن بودند، به فرماندهی حر بن یزید تمیمی یربوعی رسیدند. امام علیه السلام همین که نزدیک شدند، به جوانان خود دستور فرمود با مشکهای آب به استقبال آنان بروند و ایشان همگی آب آشامیدند و اسبهای خود را هم سیراب کردند و

همگی در سایه اسبهای خود نشستند و لگامهای آنان در دست ایشان بود.

چون ظهر فرا رسید، امام حسین علیه السلام به حر فرمود: «آیا همراه ما نماز می‌گزاری یا تو با یاران خودت و من با یاران خودم نماز بگزاریم؟»

حر گفت: «همگان با تو نماز می‌گزاریم.»

و امام حسین علیه السلام پیش رفت و با همگان نماز گزارد، و چون نماز تمام شد، روی خود را به سوی سواران کرد و فرمود: «ای مردم! من در پیشگاه خداوند و حضور شما معذورم. من پیش شما نیامدم تا آن‌که نامه‌ها و فرستادگان شما را دریافت کردم و دیدم اکنون اگر عهد و پیمان با من می‌بندید که مایه اطمینان من باشد، با شما به شهر شما می‌آیم و اگر چیز دیگری است، به همان‌جا که آمده‌ام، برمی‌گردم.»

قوم سکوت کردند و پاسخی ندادند، و چون هنگام نماز عصر فرا رسید، مؤذن اذان گفت و پس از آن که اقامه گفت و امام علیه السلام همچنان با هر دو گروه نماز گزارد و پس از نماز همان سخن را تکرار فرمود، حر بن یزید گفت: «به خدا سوگند ما نمی‌دانیم نامه‌هایی که می‌گویی چیست.»

امام حسین علیه السلام فرمود: «خرجینی را که نامه‌های ایشان در آن است، بیاورید!»

و آوردند و نامه‌ها را برابر حر و یارانش فرو ریختند. حر گفت: «ما از کسانی نیستیم که چیزی از این نامه‌ها را برای تو نوشته باشیم و مأموریم هنگامی که به تو رسیدیم، از تو جدا نشویم تا تو را به کوفه پیش امیر عبید الله بن زیاد ببریم.» امام علیه السلام فرمود: «مرگ از این کار آسانتر است.»

و دستور فرمود بارها را بستند و یارانش سوار شدند و آهنگ بازگشت سوی حجاز فرمود. ولی سواران حر مانع از حرکت ایشان شدند. امام حسین به حر فرمود: «چه قصدی داری؟»

گفت: «به خدا سوگند می‌خواهم تو را پیش امیر عبید الله بن زیاد ببرم.»

فرمود: «در این صورت، به خدا سوگند با تو جنگ خواهم کرد!»

و چون گفتگو میان ایشان بسیار شد، حر گفت: «من مأمور به جنگ با تو نیستم و فقط به من دستور داده‌اند از تو جدا نشوم. اکنون چیزی اندیشیده‌ام که با آن وسیله از جنگ با تو در سلامت بمانم و آن این -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۹۷

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۴۷ - ۲۴۸ - عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۲۲ - ۲۶۲۳، الحسين بن علي، / ۸۱ - ۸۲ / المحمودی،

العبر، / ۱ / ۳۹۴ - ۳۹۵

فلقيته إوائل «۱» خيل عبید الله. [بسنده تقدّم عن أبي جعفر عليه السلام]

الطبری، التاريخ، / ۵ / ۳۸۹ - عنه: ابن كثير، البداية و النهاية، / ۸ / ۱۹۷؛ مثله الشجری، الأمالی، / ۱ / ۱۹۱؛ المزّی، تهذيب الكمال، / ۶ / ۴۲۷؛

الذّهبي، سير أعلام النبلاء، / ۳ / ۲۰۸؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، / ۲ / ۳۵۲

و نذكر الآن ما كان من أمره في سنة إحدى و ستين، و كيف كان مقتله.

حدّث عن هشام، عن أبي مخنف، قال: حدّثني أبو جناب، عن عدی بن حرملة، عن عبد الله بن سليم و المذريّ بن المشمعلّ الأسديين قالا: أقبل الحسين عليه السلام حتّى نزل شراف، فلما كان في السحر أمر فتبانه فاستقوا من الماء، فأكثروا، ثم ساروا «۲» منها، فرسموا صدر يومهم حتّى انتصف النهار. ثم إن رجلا قال: الله أكبر! فقال الحسين: الله أكبر! ما «۳» كبرت؟ قال: رأيت النخل، فقال له الأسديان: إن هذا المكان ما رأينا به نخلة قطّ. قالا: فقال لنا الحسين: فما تريانه رأي؟ قلنا: نراه رأي هوادي الخيل. فقال: وأنا و الله أرى ذلك. فقال الحسين: أما لنا ملجأ نلجأ إليه، نجعله في ظهورنا، و نستقبل القوم من وجه واحد؟ فقلنا له: بلى، هذا ذو حسم إلى

جنبک، تمیل إليه عن یسارک، فإن سبقت القوم إليه، فهو كما تريد. قالوا: فأخذ إليه ذات اليسار. قالوا: و ملنا معه، فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادی الخیل، فتبیتناها، وعدنا «۴»، فلما رأونا و قد عدلنا عن

– است که میان خود و من راهی را برگزینی که نه به کوفه بروی و نه به حجاز و همین گونه رفتار می کنیم تا رأی عبید الله بن زیاد برسد.

امام حسین علیه السلام فرمود: «این راه را پیش گیر و من از سمت چپ به سوی عذیب پیش می روم.»
از آن جا تا عذیب سی و هشت میل بود.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۲۹۵-۲۹۷

(۱)– [فی الأمالی و تهذیب الکمال و تهذیب التهذیب: «أول»، و لم یرد فی السیر].

(۲)– [العبرات: «صاروا»].

(۳)– [العبرات: «مما»].

(۴)– [فی الطبری ط لا یدن و العبرات: «عدلنا» و هو صحیح].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۳۹۸

الطریق عدلوا إلینا، كأن أسنتهم الیعاسیب، و كأن رایاتهم أجنحة الطیر.

قال: فاستبقنا إلى ذی حسم، فسبقناهم إليه، فنزل الحسین، فأمر بأبنیته، فضربت، و جاء القوم و هم ألف فارس مع الحرّ بن یزید التمیمی الیربوعی حتّی وقف هو و خيله مقابل الحسین فی حرّ الظهیرة، و الحسین و أصحابه معتمون متقلدو أسیافهم.

فقال الحسین لفتیانہ: اسقوا القوم، و أرووهم من الماء، و رشّفوا الخیل ترشیفا. فقام فتیانہ، فرشّفوا الخیل ترشیفا، فقام فتیه و سقوا القوم من الماء حتّی أرووهم، و أقبلوا یملئون القصاع و الأتوار «۱» و الطّساس من الماء، ثمّ یدنونها من الفرس، فإذا عبّ فیہ ثلاثا أو أربعا أو خمسا عزلت عنه، و سقوا آخر حتّی سقوا الخیل کلّها.

قال هشام: حدّثنی لقیط، عن علیّ بن الطّعان المحاربی: كنت مع الحرّ بن یزید، فجئت فی آخر من جاء من أصحابه، فلما رأی الحسین ما بی و بفرسی من العطش قال:

أنخ الزاویة. و الزاویة عندی السّقاء – ثمّ قال: یا ابن أخ! أنخ الجمل. فأنخته، فقال:

اشرب. فجعلت کلّما شربت سال الماء من السّقاء، فقال الحسین: اخنّ السّقاء – أی أعطفه – قال: فجعلت لا أدری کیف أفعل! قال: فقام الحسین، فخنّته، فشربت و سقیت فرسی.

قال: فلم یزل موافقا حسینا حتّی حضرت الصّلاة: صلاة الظّهر، فأمر الحسین الحجاج بن مسروق الجعفی أن یؤذّن، فأذّن، فلما حضرت الإقامة خرج الحسین فی إزار و رداء و نعلین، فحمد الله و أثنی علیه ثمّ قال: أیها الناس، إنّها معذرة إلى الله عزّ و جلّ، و إلیکم؛ إنّی لم آتکم حتّی أتتنی کتیبکم، و قدمت علیّ رسلکم: أن اقدم علینا، فإنّه لیس «۲» لنا إمام، لعلّ الله یجمعنا بک «۳» علی الهدی؛ فإنّ کتتم علیّ ذلك فقد جتتکم، فإنّ تعطونی ما أطمئنّ إليه من عهدکم و موثیقکم أقدم مصرکم، و إن لم تفعلوا و کتتم لمقدمی کارهین

(۱)– الأتوار: جمع تور؛ و هو إناء من صفر أو حجارة.

(۲)– [الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «فلیس»].

(۳)– [الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «یجمعنا و إیاکم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۳۹۹

انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت «۱» منه إليكم. قال: فسكتوا عنه، و قالوا للمؤذن:

أقم. فأقام الصلوة. فقال الحسين عليه السلام للحز: أتريد أن تصلى بأصحابك؟ قال: لا، بل تصلى أنت و نصلى بصلاتك. قال: فصلّى بهم الحسين، ثم إنّه دخل و اجتمع إليه أصحابه، و انصرف الحز إلى مكانه المذى كان به، فدخل خيمه قد ضربت له، فاجتمع إليه جماعة من أصحابه، و عاد أصحابه إلى صفهم الذى كانوا فيه، فأعادوه، ثم أخذ كل رجل منهم بعنان دابته و جلس فى ظلها. فلما كان وقت العصر أمر الحسين أن يتهيئوا للرحيل. ثم إنّه خرج، فأمر مناديه، فنادى بالعصر، و أقام؛ فاستقدم الحسين فصلّى بالقوم ثم سلم، و انصرف إلى القوم بوجهه، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيها الناس! فإنكم إن تقفوا و تعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله، و نحن أهل البيت أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، و السائرین فيكم بالجور و العدوان، «۲» و إن أنتم كرهتمونا، و جهلتم حقنا «۲»، و كان رأيكم غير ما أتتني كتبكم، و قدمت به على رسلكم، انصرفت عنكم «۳». فقال له الحز بن يزيد: إنا و الله ما ندرى ما هذه الكتب التى تذكر! فقال الحسين: يا عقبه بن سمعان، أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم إلى. فأخرج خرجين مملوءين صحفا، فنشرها بين أيديهم؛ فقال الحز: فإننا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، و قد أمرنا إذا نحن لقيناك ألما نفارقك حتى نقدمك على عبيد الله بن زياد. فقال له الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك. ثم قال لأصحابه: قوموا، فاركبوا. فركبوا و انتظروا حتى ركب نساؤهم، فقال لأصحابه: انصرفوا بنا. فلما ذهبوا لينصرفوا، حال القوم بينهم و بين الانصراف، فقال الحسين للحز: ثكلتك أميك! ما تريد؟ قال: أما و الله لو غيرك من العرب يقولها لى و هو على مثل الحال التى أنت عليها، ما تركت ذكر أمه بالثكل أن أقوله كائنا من كان، و لكن و الله ما لى إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما يقدر عليه.

(۱) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «جئت»].

(۲) (۲-۲) [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «فإن أبيت إلا الكراهة لنا و الجهل بحقنا»].

(۳) - [اكتفى فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۱۸- ۱۹ بذكر الخطبتين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۰۰

فقال له الحسين: فما تريد؟ قال الحز: أريد و الله أن أنطلق بك إلى عبيد الله بن زياد.

قال له الحسين: إذن و الله لا- أتبعك. فقال له الحز: إذن و الله لا- أدعك. فترادا القول ثلاث مرّات. و لما كثر الكلام بينهما قال له الحز: إنى لم أوامر بقتالك، و إنما أمرت ألا أفارقك حتى أقدمك الكوفة، فإذا أبيت، فخذ طريقا لا تدخلك الكوفة، و لا تردك إلى المدينة، تكون بينى و بينك نصفا حتى أكتب إلى ابن زياد، و تكتب أنت إلى يزيد بن معاوية إن أردت أن تكتب إليه، أو إلى عبيد الله بن زياد إن شئت، فعمل الله إلى ذاك أن يأتى بأمر يرزقنى فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك.

قال: فخذ هاهنا، فتياسر عن طريق العذيب و القادسيه، و بينه و بين العذيب ثمانية و ثلاثون ميلا. «۱»

الطبرى، التاريخ، ۵/ ۴۰۰- ۴۰۳- عنه: المحمودى، العبرات، ۱/ ۳۸۹- ۳۹۳

(۱) - گوید: پس برفت تا سواران عبيد الله بدو رسیدند.

عبد الله بن سليم و مذرى بن مشمعل، هر دوان اسدى، گویند: «حسين عليه السلام ييامد تا در شراف منزل كرد.

به وقت سحر غلامان خویش را بگفت تا كاملا آبگیری کنند، سپس از آن جا روان شدند. همه اول روز راه پیمودند تا روز به نیمه رسید. آن گاه یکی گفت: «الله اكبر.»

حسين گفت: «الله اكبر! برای چه تكبير گفتى؟»

گفت: «نخلستان دیدم.»

دو مرد اسدی گفتند: «هرگز در این جا حتی یک نخل ندیده‌ایم.»

حسین به ما گفت: «پس به نظر شما چه دیده؟»

گفتیم: «به نظر ما گردن اسبان و سر نیزه‌ها را دیده.»

گفت: «به خدا نظر من نیز همین است.»

گویند: آن گاه حسین گفت: «پناهگاهی هست که سوی آن رویم و پشت سر خویش نهیم و با قوم از یک سمت مقابله کنیم.»

گفتیم: «آری! ذو حسم پهلوی تو است. از چپ سوی آن می‌پیچی. اگر زودتر از قوم آن جا برسی، چنان است که می‌خواهی.»

گویند: پس حسین از طرف چپ راه آن جا گرفت.

گویند: ما نیز با وی پیچیدیم و خیلی زود گردن اسبان نمودار شد، که آن را آشکار دیدیم و پیچیدیم و چون آنها دیدند که ما از

راه بگشتیم، به طرف ما پیچیدند؛ گویی نیزه‌هاشان شاخ زنبورها بود و پرچم‌هاشان بال پرندگان.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۰۱

– گویند: سوی ذی حسم شتابان شدیم و زودتر از آنها آن جا رسیدیم. حسین فرود آمد و بگفت تا خیمه‌های او را زدند. آن گاه قوم

بیامدند که یک هزار سوار بودند، همراه حر بن یزید تمیمی یربوعی. او و سپاهش در گرمای نیمروز مقابل حسین ایستادند. حر و

یارانش عمامه داشتند و شمشیر آویخته بودند.

حسین به غلامانش گفت: «آب به این جماعت دهید و سیرابشان کنید. اسبان را نیز سیراب کنید.»

غلامان بیامدند و اسبان را سیراب کردند. گروهی از آنان به قوم آب دادند تا سیراب شدند. می‌آمدند و کاسه‌ها و ظرفهای سنگی و

تشتها را از آب پر می‌کردند و نزدیک اسب می‌بردند و چون سه یا چهار یا پنج بار می‌خورد، از پیش آن می‌بردند و اسب دیگر را

آب می‌دادند تا همه سپاه را آب دادند.

علی بن طعان محاربی گوید: با حر بن یزید بودم، با آخرین دسته از یاران وی رسیدم و چون حسین دید که من و اسبم تشنه‌ایم،

گفت: «راویه را بخوابان.»

که «راویه» به نزد من معنی مشک می‌داد. آن گاه گفت: «برادرزاده، شتر را بخوابان!»

گوید: و من شتر را خوابانیدم.

گفت: «آب بنوش!»

و من نوشیدن را آغاز کردم و چون می‌نوشیدم، آب از مشک بیرون می‌ریخت. حسین گفت: «مشک را به پیچ!»

گوید: و من ندانستم چه کنم.

حسین بیامد و مشک را کج کرد و من آب نوشیدم و اسبم را آب دادم.

گوید: حر همچنان در مقابل حسین بود، تا وقت نماز رسید؛ نماز ظهر. حسین، حجاج بن مسروق جعفی را گفت که اذان بگوید و

او بگفت و چون وقت اقامه گفتن رسید، حسین بیرون آمد. ردایی داشت و عبایی با نعلین. حمد خدا گفت و ثنای او کرد. آن گاه

گفت: «ای مردم! مرا به پیش خدا عز و جل و شما این عذر هست که پیش شما نیامدم تا نامه‌های شما به من رسید و فرستادگانتان

آمدند که سوی ما بیا که امام نداریم.

شاید خدا به وسیله تو ما را بر هدایت فراهم آرد. اگر بر این قرارید، آمده‌ام. اگر عهد و پیمانی کنید که اطمینان یابم به شهر شما

آیم و اگر نکنید و آمدن مرا خوش ندارید، از پیش شما باز می‌گردم و به همان جا می‌روم که از آن سوی شما آمده‌ام.»

گوید: اما در مقابل وی خاموش ماندند و مؤذن را گفتند: «اقامه بگوی!»

و او اقامه نماز بگفت.

گوید: حسین علیه السلام به حر گفت: «می خواهی با یاران خویش نماز کنی؟»

گفت: «نه! تو نماز می کنی و ما نیز به تو اقتدا می کنیم.»

گوید: پس حسین پیشوای نماز آنها شد. آن گاه به درون رفت و یارانش به دور وی فراهم آمدند. حر نیز به جای خویش رفت و وارد خیمه‌ای شد که برایش زده بودند و جمعی از یارانش بر او فراهم شدند.

بقیه یارانش نیز به جای صفی که داشته بودند، رفتند و از نو صف بستند. هر کدامشان عنان مرکب خویش را گرفته بود و در سایه آن نشسته بود. وقتی پسینگاه رسید، حسین گفت: «برای حرکت آماده شوید.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۰۲

قال: و إذا الحرّ بن یزید «۱» فی ألف فارس من أصحاب عبید الله بن زیاد، شاکین فی

– پس از آن برون آمد و بانگرن خویش را بگفت تا ندای نماز پسین داد و اقامه گفت. سپس حسین پیش آمد و با قوم نماز کرد، و سلام نماز بگفت. آن گاه رو به جماعت کرد و حمد خدای گفت و ثنای او کرد.

سپس گفت: «اما بعد، ای مردم! اگر پرهیزکار باشید و حق را برای صاحب حق بشناسید، بیشتر مایه رضای خداست. ما اهل بیت به کار خلافت شما از این مدعیان ناحق که با شما رفتار ظالمانه دارند، شایسته‌تریم. اگر ما را خوش ندارید و حق ما را نمی‌شناسید و رأی شما جز آن است که در نامه‌ها تان به من رسیده و فرستادگان تان به نزد من آورده‌اند، از پیش شما باز می‌گردم.»

حر بن یزید گفت: «به خدا ما نمی‌دانیم این نامه‌ها که می‌گویی، چیست؟»

حسین گفت: «ای عقبه، پسر سمعان! خرجینی را که نامه‌های آنها در آن است بیاور!»

گوید: عقبه خرجینی پر از نامه بیاورد و پیش روی آنها فروریخت. حر گفت: «ما جزو این گروه که به تو نامه نوشته‌اند، نیستیم. به ما دستور داده‌اند وقتی به تو رسیدیم، از تو جدا نشویم تا پیش عبید الله بن زیادت بریم.»

حسین گفت: «مرگ از این کار به من نزدیکتر است.»

گوید: آن گاه حسین به یاران خویش گفت: «برخیزید و سوار شوید!»

پس یاران وی سوار شدند و منتظر ماندند تا زنانشان نیز سوار شدند و به یاران خود گفت: «برویم.» گوید: و چون خواستند بروند، جماعت از رفتنشان مانع شدند. حسین به حر گفت: «مادرت عزادارت شود. چه می‌خواهی؟»

گفت: «به خدا اگر جز تو کسی از عربان این سخن را به من گفته بود و در این وضع بود که تو هستی، از تذکار عزاداری مادرش هر که بود، دریغ نمی‌کردم. اما به خدا از مادر تو سخن گفتن نیارم، مگر به نیکوترین وضعی که توان گفت.»

حسین گفت: «چه می‌خواهی؟»

گفت: «به خدا می‌خواهم تو را پیش عبید الله بن زیاد ببرم.»

حسین گفت: «در این صورت، به خدا با تو نمی‌آیم.»

حر گفت: «در این صورت، به خدا تو را وانمی‌گذارم.»

و این سخن سه بار از دو سوی تکرار شد. و چون سخن در میانه بسیار شد، حر گفت: «مرا دستور جنگ با تو نداده‌اند. دستور داده‌اند از تو جدا نشوم تا به کوفهات برسانم. اگر دریغ داری، راهی بگیر که تو را به کوفه نرساند و سوی مدینه پس نبرد که میان من و تو انصاف باشد تا به ابن زیاد بنویسم. تو نیز اگر خواهی به یزید نامه نویسی، بنویسی، یا اگر خواهی به ابن زیاد بنویسی. شاید

خدا تا آن وقت کاری پیش آرد که مرا از ابتلا به کار تو معاف دارد.»

آن گاه گفت: «پس، از این راه برو و از راه عذیب و قادسیه به طرف چپ گرای!»

که میان وی و عذیب هشتاد و سه میل بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۳، ۲۹۸۹-۲۹۹۳

(۱)- وقع فی النسخ زید- خطأ.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۰۳

السلاح، لا یری «۱» منهم إلاً [حمالیک- «۲»] الحدق. فلما نظر إليهم الحسين رضي الله عنه وقف في أصحابه، و وقف الحرّ بن يزيد «۳» في أصحابه، فقال الحسين: أيها القوم! من أنتم؟ قالوا:

نحن أصحاب الأمير عبيد الله بن زياد. فقال الحسين: و من قائدكم؟ قالوا «۴»: الحرّ بن يزيد «۳» الرّياحى. قال: فناداه الحسين رضي الله عنه: ويحك يا ابن يزيد «۵»! أنا، أم علينا؟ فقال الحرّ: بل عليك أبا عبد الله! فقال الحسين: لا حول و لا قوّة إلاً بالله. قال: و دنت صلاة الظّهر، فقال الحسين «۶» رضي الله عنه «۶» للحجاج بن مسروق: أذن رحمك الله و أقم الصّلاة حتّى نصلى! قال: فأذن الحجاج، فلما فرغ من أذانه صاح الحسين بالحرّ بن يزيد «۳» فقال له:

يا ابن يزيد! أتريد «۷» أن تصلى بأصحابك و اصلى بأصحابي؟ فقال له الحرّ: بل أنت تصلى بأصحابك و نصلى بصلاتك. فقال الحسين رضي الله عنه للحجاج بن مسروق: أقم الصّلاة.

فأقام، و تقدّم الحسين، فصلّى بالعسكرين جميعاً، فلما فرغ من صلاته وثب قائماً، فاتكأ على قائمته «۸» سيفه، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إنّها معذرة إلى الله، و إلى من حضر «۹» من المسلمين، إني لم أقدم على هذا البلد حتّى أتتني كتبكم «۱۰»، و قدمت على رسلكم أن أقدم إلينا، إنّه ليس علينا إمام، فلعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى، فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم، فإن تعطوني ما يثق به قلبي من عهودكم، و من موثيقكم، دخلت معكم إلى مصركم، و إن «۱۱» لم تفعلوا و كنتم كارهين لقدمي عليكم،

(۱)- في د: لا بيان.

(۲)- من د.

(۳)- من د و بر، و في الأصل: زيد.

(۴)- في د: فقالوا.

(۵)- في النسخ: الحرّ.

(۶-۶) ليس في د.

(۷)- من الطبري، و في النسخ: «أريد».

(۸)- ليس في د.

(۹)- في د: حظر.

(۱۰)- في النسخ: كتبهم، و التصحيح من الطبري و الأخبار الطوال.

(۱۱)- ليس في د.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۰۴

انصرفت إلى المكان الذي أقبلت منه إليكم. قال: فسكت القوم عنه، و لم يجيبوا «۱» بشيء.

و أمر الحرّ بن يزيد «۲» بخيمه له، فضربت، فدخلها، و جلس فيها «۳»، فلم يزل الحسين «۴» رضي الله عنه «۴» واقفاً مقابلهم و كلّ

واحد منهم أخذ بعنان فرسه «۵».

و إذا کتاب قد ورد «۴» من الکوفه «۴»: من عبید الله «۶» بن زیاد إلى الحرّ بن یزید «۷»: أمّیا بعد، یا أخی! إذا أتاک کتابی فجمع بالحسین، ولا تفارقه حتّی تأتینى به، فإنّی أمرت رسولی أن لا یفارقک حتّی یأتینى بإنفاذ أمری إلیک- و السلام. قال: فلما قرأ الحرّ الکتاب بعث إلى ثقات أصحابه، فدعاهم، ثم قال: ویحکم ورد علیّ کتاب عبید الله بن زیاد یأمرنى أن أقدم إلى الحسین «۸» بما یسوءه، و والله «۸» ما/ تطاوعنى نفسى، و لا تجیینى إلى ذلك.

فالتفت رجل من أصحاب الحرّ «۹» بن یزید یکنى «۹» أبا الشعثاء «۱۰» الکندى إلى رسول عبید الله بن زیاد، فقال له: فیما ذا جئت ثکلتک أمک؟ فقال له: أطعت إمامى، و وفیت بیعتى، و جئت برسالة أمیرى. فقال له أبو الشعثاء «۱۱»: لقد عصیت ربک، و أطعت إمامک، و أهلکت نفسک، و اکتسبت عارًا، فبئس الإمام إمامک! قال الله عزّ و جلّ: وَ جَعَلْنَاهُمْ

(۱)- فی د و بر: لم یجیبوه.

(۲)- من د و بر، و فی الأصل: زید.

(۳) فی د: بها.

(۴) (۴-۴) لیس فی د.

(۵)- فی د: «مأخذ بعنان فرسه».

(۶)- فی د و بر: عبد الله.

(۷)- من د و بر، و فی الأصل: زید.

(۸-۸) فی د: إلى ما یسؤه، فو الله.

(۹-۹) لیس فی د، و فی الأصل: «یزید» بدل «یزید».

(۱۰)- فی النسخ: أبا البیغاء، و فی الطبری ۶/ ۲۳۲: «یزید بن زیاد بن المهاصر أبو الشعثاء الکندى ثمّ النهدي».

(۱۱)- فی النسخ: أبو البیغاء.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۰۵

أئمتّه یدعون إلى النار و یومّ القیامه لا ینصرون «۱».

قال: و دنت صلاة العصر، فأمر الحسین مؤذنه، فأذن، و أقام الصیلة، و تقدّم الحسین فصلی بالعسکرین، فلما انصرف من صلاته «۲» و ثب قائما علی قدمیه «۲»، فحمد الله و أثنى علیه، ثمّ قال: أيها الناس! أنا ابن بنت رسول الله «۳» صلّى الله علیه و سلم «۳» و نحن أولى بولاية هذه الأمور علیکم من هؤلاء المدّعين ما لیس «۴» لهم و «۴» السائرین فیکم بالظلم و العدوان، فإنّ تتقوا «۵» بالله و تعرفوا الحقّ لأهله فیكون ذلك لله رضی، و إن کرهتمونا، و جهلتم حقنا، و کان رأيکم علی خلاف ما جاءت به کتبکم و قدمت به رسلكم، انصرفت عنکم.

قال: فتکلم الحرّ بن یزید «۶» بینه و بین أصحابه، فقال: أبا عبد الله! ما نعرف هذه الكتب و لا من هؤلاء الرّسل. قال: فالتفت الحسین إلى غلام له یقال له عقبه بن سمعان فقال: یا عقبه! هات الخرجین اللّذین «۷» فیهما الكتب. فجاء عقبه بكتب أهل الشام و الکوفه، فنثرها بین أيديهم، ثمّ تنحّى، فتقدّموا و نظروا إلى عنوانها، ثمّ تنحّوا، فقال الحرّ بن یزید «۸»: أبا عبد الله! لسنا من القوم اللّذین کتبوا إلیک هذه الكتب، و قد أمرنا إن لقیناک لا- نفارقک حتّی نأتى بک علی الأمیر. فتبسّم الحسین، ثمّ قال: یا ابن الحرّ! أو تعلم أنّ الموت أدنى [إلیک- «۹»] من ذلك. ثمّ التفت الحسین، فقال: احمّلوا النساء لیرکبوا حتّی ننظر ما اللّذى یصنع هذا و أصحابه! قال: فرکب أصحاب الحسین، و ساقوا النساء بین أيديهم. فقدمت «۱۰» خیل الکوفه حتّی حالت بینهم و بین المسیر «۱۱»، فضرب/ الحسین

(۱) - سورة ۲۸ آیه ۴۱.

(۲) (۲-۲) وقع في د مكررا.

(۳) (۳-۳) ليس في د.

(۴) (۴-۴) في النسخ: فيهم، و التصحيح من الطبري ۶/ ۲۲۸.

(۵) - من د و بر، و في الأصل: تتقوا.

(۶) - من بر، و في الأصل و د: زيد.

(۷) - في النسخ: الذين، و التصحيح من الطبري.

(۸) - من د و بر، و في الأصل: زيد.

(۹) - من الطبري.

(۱۰) - في د: فتقدمت.

(۱۱) - من د و بر، و في الأصل: المنبر. و في الطبري: الانصراف.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۰۶

بيده إلى سيفه، ثم صاح بالحرّ: ثكلتك أمك! ما ألدّى تريد أن تصنع؟ فقال الحرّ: أما والله لو قالها غيرك من العرب لرددتها عليه كائنا من كان، ولكن لا والله ما [إلى «۱»] إلى ذلك سبيل من ذكر أمك، غير أنه لا بدّ أن أنطلق بك إلى عبيد الله بن زياد. فقال له الحسين: إذا والله لا أتبعك «۲» أو تذهب نفسي.

«۳» قال الحرّ: إذا والله لا أفارقك أو تذهب نفسي «۳» و أنفس أصحابي.

قال الحسين: برز أصحابي و أصحابك، و أبرز إليّ، فإن قتلتنى خذ برأسى «۴» إلى [ابن «۵»] زياد، و إن قتلتك أرحت الخلق منك. فقال الحرّ: أبا عبد الله! إنى لم أوامر بقتلك، و إنما أمرت أن لا أفارقك أو أقدم بك على ابن زياد، و أنا والله كاره إن يتليني الله بشيء من أمرك غير أنى قد أخذت ببيعة القوم و خرجت إليك، و أنا أعلم «۶» أنه لا يوافق «۶» القيامة أحد من هذه الأمة إلا و هو يرجو شفاعته جدك محمد صلى الله عليه و سلم. و أنا خائف إن أنا قاتلتك أن أخسر الدنيا و الآخرة، و لكن أنا أبا عبد الله! لست أقدر الرجوع إلى الكوفة في وقتي هذا، و لكن خذ عني هذا الطريق، و امض حيث شئت حتى أكتب إلى ابن زياد أن هذا خالفني في الطريق، فلم أقدر عليه و أنا أنشدك الله في نفسك. فقال الحسين: يا حرّ! كأنك تخبرني أنى مقتول! فقال الحرّ: أبا عبد الله! نعم، ما أشك في ذلك إلا أن ترجع من حيث جئت.

فقال الحسين: ما أدري ما أقول لك، و لكنى أقول كما قال أخو الأوس حيث يقول:

سأمضى و ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى خيرا و جاهد مسلما

و واسى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مذموما و خالف مجرما

أقدم نفسي لا أريد بقاءها لتلقى خميسا في الوغاء عرمرما

فإن عشت لم ألم و إن متّ لم أذم كفى بك ذلّا أن تعيش مرغما

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۳۴ - ۱۴۰

(۱) - من الطبري.

(۲) - في النسخ: لا أتابعك، و التصحيح من الطبري.

(۳) (۳-۳) سقط من د.

(۴) - من د، و فی الأصل و بر: رأسی.

(۵) - من د.

(۶-۶) فی النسخ: إنما یوافی - کذا.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۰۷

قال: فلقیه الجیش علی خیولهم.

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۴ / ۳۷۹- عنه: الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۶۸

ثمّ سار حتّى لقی خیل عبید الله بن زیاد علیها عمر بن سعد بن أبی وقاص.

المسعودی، مروج الذهب، ۳ / ۷۰

و مضى حتّى دنا من الحرّ بن یزید، فلما عاین أصحابه العسکر من بعید کبروا. فقال لهم الحسین: ما هذا التکبیر؟ قالوا: رأینا النخل.

فقال بعض أصحابه: ما بهذا الموضع و الله نخل، و لا أحسبکم ترون إلّا هوادی الخیل، و أطراف الرّماح. فقال الحسین: و أنا و الله

أرى ذلك. فمضوا لوجههم، و لحقهم الحرّ بن یزید فی أصحابه، فقال للحسین: إنى أمرت أن أنزلک فی أىّ موضع لقیتهک، و

اجمع بک، و لا أترکک، أن تزول من مکانک.

قال: إذا أقاتلک، فاحذر أن تشقى بقتلی، ثکلتک أمک. فقال: أما و الله لو غیرک من العرب یقولها، و هو علی مثل الحال التی أنت

علیها، ما ترکت ذکر أمّه بالثکل. أن أقوله کائنا من کان، و لکن و الله ما لى إلى ذکر أمک من سبیل إلّا بأحسن ما یقدر علیہ. «۱»

(۱) - حسین علیه السلام همچنان به سوی عراق پیش می‌رفت تا به لشکر حر بن یزید نزدیک شد و همین که اصحاب آن حضرت از

دور سپاه را دیدند، تکبیر گفتند. حسین علیه السلام فرمود: «این تکبیر برای چه بود؟»

در پاسخ گفتند: «درخت خرما به چشم ما می‌خورد.»

یکی از اصحاب آن حضرت گفت: «به خدا در این سرزمین درخت خرما وجود ندارد و گمان من آن است که آنچه شما دیده‌اید،

گردنهای اسبان و سرهای نیزه‌ها باشد.»

امام علیه السلام فرمود: «به خدا من هم همان را می‌بینم.»

حسین علیه السلام و یارانش همچنان پیش می‌رفتند تا به حر بن یزید و سپاهش رسیدند. پس حرّ بن یزید رو به حسین علیه السلام

کرده، گفت: «من مأمورم که در هر کجا شما را دیدار کردم، در همان‌جا فرود آورم و کار را بر شما سخت گیرم و نگذارم پیش

روید.»

حسین علیه السلام فرمود: «در این صورت، من ناچار باید با تو بجنگم. پس بترس از آن که به وسیله کشتن من بدبخت شوی. مادر

به عزای تو بگرید.»

حر گفت: «به خدا سوگند، اگر جز تو شخص دیگری از عرب این سخن را با من گفته بود و نام مادرم را می‌برد، من نیز نام مادرم

را به همین صورت می‌بردم. هر که بود، باشد؛ ولی چه کنم که به خدا سوگند نمی‌توانم نام مادر تو را جز با بهترین تمجیدی که در

قدرت من است، به زبان آورم.»

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۱۰-۱۱۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۰۸

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۳-۷۴

فلقى [الحرّ] الحسين عليه السلام بكر بلاء، فتواقفا.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۴۸

فرهقه [الحرّ] عند صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام ابنه فأذن وأقام وقام الحسين عليه السلام فصلّى بالفريقين جميعاً، فلما سلّم وثب الحرّ بن يزيد «۱»، فقال: السّلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته. فقال الحسين عليه السلام: و عليك السّلام، من أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا الحرّ بن يزيد، فقال: يا حرّ! أعلينا؟ أم لنا؟ فقال الحرّ: و الله يا ابن رسول الله! لقد بعثت لقتالك، و أعوذ بالله أن أحشر من قبري، و ناصبتي مشدودة «۲» إلى، رجلى «۲» و يديّ مغلوله إلى عنقي، و أكبّ على حرّ وجهي في النار، يا ابن رسول الله! أين تذهب؟ ارجع إلى حرم جدّك، فإنّك مقتول. فقال الحسين عليه السلام:

سأمضي فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً و جاهد مسلماً «۳» و واسى الرّجال الصّالحين بنفسه

و فارق مشهوراً و خالف مجرماً «۳» فإن متّ لم أندم و إن عشت لم ألم

كفى بك ذلّاً أن تموت «۴» و ترغماً

ثمّ سار الحسين عليه السلام. «۵» [بسند تقدّم عن عليّ بن الحسين عليه السلام]

(۱) - [من هنا حكاة في مثير الأحزان].

(۲) (۲-۲) [في البحار و العوالم: «إلى»].

(۳) (۳-۳) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۴) - [في العوالم و مثير الأحزان: «تعيش»].

(۵) - حر هنگام نماز ظهر به حسين عليه السلام رسید. حسين پسرش را امر کرد، اذان و اقامه گفت و حسين عليه السلام با هردو گروه نماز ظهر را خواند و چون سلام نماز داد، حر پيش جست و عرض کرد: «السلام عليك يا ابن رسول الله و رحمة الله و برکاته»

حسين فرمود: «و عليك السلام! تو کیستی ای بنده خدا؟»

گفت: «من حر بن يزيدم.»

فرمود: «حر به جنگ ما آمدی یا به یاری ما؟»

گفت: «مرا به جنگ تو فرستادند و به خدا پناه می برم که از قبر بر آیم و پایم به سوی سرم بسته باشد و دستم به گردنم و مرا به رو در آتش جهنم اندازند! ای زاده رسول الله صلی الله علیه و آله کجا می روی، برگرد به حرم جدّت! زیرا تو را می کشند.» -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۰۹

الصدوق، الأمالی، / ۱۵۴ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۱۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۱۶۳ - ۱۶۴؛ مثله الجواهری، مثير الأحزان، / ۴۱

ثمّ سار عليه السلام من بطن العقبة حتّى نزل شراف، فلما كان في السحر أمر فتياه «۱» فاستقوا من الماء «۱» فاكثروا، ثمّ سار منها حتّى انتصف النهار، فبينما هو يسير إذ كبر رجل من أصحابه، فقال له الحسين عليه السلام: الله أكبر! «۲» لم كبرت «۲»؟ قال: رأيت النخل.

فقال «۳» له جماعة من أصحابه «۳»: و الله إنّ هذا لمكان ما رأينا به نخلة قطّ «۴»، فقال له الحسين عليه السلام: فما ترونه؟ قالوا: نراه و الله «۵» آذان الخيل. قال: أنا و الله أرى ذلك. ثمّ قال عليه السلام: ما لنا ملجأً نلجأ إليه فنجعله في ظهورنا، و نستقبل القوم بوجه

واحد؟ «۶» فقلنا له: بلى، هذا ذو حسم «۷» إلى جنبك، تميل «۸» إليه عن يسارك، فإن سبقت إليه فهو كما تريد، فأخذ إليه ذات اليسار، و ملنا معه، فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادى الخيل فتبيّناها و عدلنا، فلما رأونا عدلنا عن الطريق عدلوا إلينا، كأنّ

أسنتهم اليعاسيب، و كأنّ راياتهم أجنحة الطير، فاستبقنا إلى ذى حسم «۷» فسبقناهم إليه «۶».

- حسین فرمود:

«من می‌روم وز مرگ ننگی نبود آن را که به دل نیت خیر است و جهاد
همدرد نکویان شود و جان بدهد از بدمنش و مجرم و بی‌دین آزاد
با عیب بمانم و بمیرم بی‌غم خواری که بمانی و بود دشمن شاد»
حسین ره سپرد.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۴

(۱) (۱-۱) [وسیله الدارین: «یا کثیر الماء لعلمه بنزول الصیوف ألف نفر و يحتاج إلى الماء، فیسقوا من الماء»].

(۲) (۲-۲) [وسیله الدارین: «حسن و لكن لم کبرت»].

(۳) (۳-۳) [فی البحار و العوالم: «جماعة ممن صحبه» و فی المعالی: «عبد الله بن سلیمان و المنذر بن المشعل»].

(۴) - [لم یرد فی وسیله الدارین].

(۵) - [زاد فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و أعیان الشیعة و اللواعج: «أسنة الزمّاح و» و فی المعالی: «هوادی الخیل،

نری السنة الزمّاح و»].

(۶-۶) [وسیله الدارین: «و سار الحسین حتّى بلغ ذو چشم أو ذو حسم»].

(۷) - [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار: «ذو چشم»].

(۸) - [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و أعیان الشیعة و اللواعج: «فمل»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۱۰

و أمر الحسین علیه السلام بأبنیته، فضربت «۱»، و جاء القوم زهاء ألف فارس مع الحرّ بن یزید التمیمی حتّى وقف هو و خيله مقابل
الحسین علیه السلام فی حرّ الظّهیره. و الحسین علیه السلام و أصحابه معتمون متقلّدون «۲» أسیافهم. فقال الحسین علیه السلام لفتیانهم
«۳»: اسقوا القوم، واروهم من الماء، و رشّفوا الخیل ترشیفا. ففعلوا، و أقبلوا یملئون «۴» القصاع و الطّساس «۵» من الماء، ثمّ یدنونها
من الفرس، فإذا عبّ فیها ثلاثا أو أربعا أو خمسا عزلت عنه، و سقوا «۶» آخر حتّى سقوها کلّها «۷».

فقال علی بن الطّعیان المحاربی: كنت مع الحرّ یومئذ، فجنّت فی آخر من جاء من أصحابه، فلما رأى الحسین علیه السلام ما بی و
فرسی من العطش، قال: أنخ الزّویة! و الزّویة عندی السّقاء «۸» ثمّ قال: یا ابن الأخ «۹»! أنخ الجمل، فأنخته، فقال: اشرب. فجعلت کلّما
شربت، سال الماء من السّقاء، فقال الحسین علیه السلام: اخنّ السّقاء، أى أعطفه، فلم أدر کیف أفعل، فقام فخنّته، فشربت «۱۰» و
سقیّت فرسی.

فلم یزل الحرّ مواقفا للحسین علیه السلام حتّى حضرت صلاة الظّهر «۱۱»، و أمر الحسین علیه السلام الحجاج بن مسروق أن یؤذّن. فلما
حضرت الإقامة خرج الحسین علیه السلام فی أزار و رداء و نعلین، فحمد الله و أثنتی علیه، ثمّ قال: أيّها الناس! لم آتکم حتّى أتنتی
کتبکم، و قدمت

(۱) - [أضاف فی وسیله الدارین: «خیمه»].

(۲) - [المعالی: «متقلّدوا»].

(۳) - [فی البحار و العوالم و الأسرار و أعیان الشیعة و اللواعج و المعالی و وسیله الدارین: «لفتیانه»].

(۴) - [المعالی: «یملاؤا»].

(۵) - [فی الدمعة الساکبة و المعالی: «الطاس»].

(۶) - [فی البحار و العوالم: «سقی»].

(۷) - [فی البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و أعیان الشیعة و اللواعج: «عن آخرها»].

(۸) - [أضاف فی وسیلة الدارين: «لأنه عراقی»].

(۹) - [المعالی: «أخی»].

(۱۰) - [أضاف فی المعالی: «حتی ارتویت»].

(۱۱) - [أضاف فی المعالی: «فقال الحسين عليه السلام للحز: لنا أنت أم علينا؟ فقال: بل عليك يا أبا عبد الله! فقال عليه السلام: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۱۱

علی رسلکم أن: اقدم علينا، «۱» فإنه ليس لنا «۱» إمام، لعل الله أن يجمعنا بك «۲» على الهدى و الحق، فإن كنتم على ذلك، فقد جتتكم، فأعطوني ما أطمئن إليه من عهدكم و موثيقكم، و إن لم تفعلوا، و كنتم لقدمى «۳» كارهين، انصرفت عنكم إلى المكان الذى جئت منه إليكم. فسكتوا عنه «۴» و لم يتكلم أحد منهم بكلمة «۴».

فقال للمؤذن: أقم. و أقم الصلاة، فقال للحز: أترید أن تصلى بأصحابك؟ قال: لا، بل تصلى أنت و نصلى بصلاتك. فصلى بهم الحسين عليه السلام، ثم دخل، فاجتمع إليه أصحابه، و انصرف الحز إلى مكانه الذى كان فيه، فدخل خيمة قد ضربت له، و اجتمع إليه جماعة «۵» من أصحابه، و عاد الباقون إلى صفهم الذى كانوا فيه، فأعادوه «۶»، ثم أخذ كل رجل منهم بعنان دابته «۷» و جلس «۸» فى ظلها «۸».

فلما كان وقت العصر أمر الحسين بن علي عليه السلام أن يتهيأوا للرحيل، ففعلوا، ثم أمر مناديه، فنادى بالعصر، و أقام، فاستقدم الحسين عليه السلام، و قام فصلى «۹»، ثم سلم و انصرف إليهم بوجهه، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيها الناس! فإنكم إن تتقوا الله، و تعرفوا الحق لأهله، يكن أرضى لله عنكم، و نحن أهل بيت محمد، و أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء «۱۰» المدعين ما ليس لهم، «۱۱» و السائرين فيكم بالجور و العدوان،

(۱) (۱-۱) [فى البحار و العوالم: «فليس لنا» و فى المعالی: «فإنه ليس علينا»].

(۲) - [فى البحار و العوالم: «و إياكم»].

(۳) - [فى البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و نفس المهموم و المعالی و وسیلة الدارين: «لمقدمى»].

(۴) (۴-۴) [فى البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و المعالی: «لم يتكلموا كلمة»، و لم يرد فى أعيان الشیعة].

(۵) - [فى البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و المعالی: «خمسمائة»].

(۶) - [لم يرد فى البحار و الدمعة الساکبة].

(۷) - [فى البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و المعالی: «فرسه»].

(۸-۸) [المعالی: «بظله»].

(۹) - [زاد فى البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و المعالی: «بالقوم»].

(۱۰) - [فى روضة الواعظین مكانه: «فجاء حتى وقفوا مقابل الحسين عليه السلام فى جو الظهيرة، فقال: اسقوهم و أروهم. و صلى بهم الحسين الظهر و العصر، ثم توجه إليهم، فحمد الله و أثنى عليه، و صلى على النبى صلى الله عليه و اله و أخبرهم بمقالة الكوفيين و رسالاتهم، و قال: أنا أولى بهذا الأمر عليكم من هؤلاء ...»].

(۱۱) (۱۱*) [روضه الواعظین: «فقال الحرّ»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۱۲

و إن أبيتُم إلّا كراهية لنا، و الجهل بحقنا، فكان رأيكم الآن غير ما أتتني به كتبكم، و قدمت به عليّ رسلكم، انصرفت عنكم. فقال له الحرّ: أنا و الله ما أدري ما هذه الكتب و الرّسل التي تذكر. فقال الحسين عليه السلام لبعض أصحابه: يا عقبه بن سمعان! أخرج الخرجين اللّذين فيهما كتبهم إليّ. فأخرج خرجين مملوءين صحفا، فنثرت بين يديه، فقال له الحرّ: إنّنا (۱۱*) لسنا من هؤلاء اللّذين كتبوا إليك، و قد أمرنا إذا «۱» نحن لقيناك، ألّا نفارقك «۱» حتّى نقدمك الكوفة على عبيد الله. فقال له الحسين عليه السلام: الموت أدنى إليك من ذلك. ثمّ قال لأصحابه: قوموا، فاركبوا.

فركبوا «۲» و انتظروا حتّى ركب نسائهم «۲»، فقال لأصحابه: انصرفوا. فلما ذهبوا لينصرفوا، حال القوم بينهم و بين الانصراف، «۳» فقال الحسين عليه السلام للحرّ: ثكلتكَ أمّيك، ما تريد؟ قال له الحرّ: أما لو غيرك من العرب يقولها لي و هو على مثل الحال التي أنت عليها ما تركت ذكر أمّه بالثكل كائنا من كان، و لكن و الله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلّا بأحسن ما يقدر «۴» عليه. «۳» فقال له الحسين عليه السلام: فما تريد؟ قال: أريد أن أنطلق بك إلى الأمير عبيد الله. قال: إذا و الله لا أتبعك. قال: إذا و الله لا أدعك. فترادًا القول ثلاث مرّات، فلما كثر الكلام بينهما قال له الحرّ: إنّني لم أوامر بقتالك، إنّما أمرت ألّا أفارقك حتّى أقدمك الكوفة، فإذا أبيت، فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة و لا يردك إلى المدينة، تكون «۵» بيني و بينك نصفا، حتّى أكتب إلى الأمير عبيد الله، ففعل الله أن «۶» يأتي بأمر يرزقني فيه «۶» العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك. فخذ هاهنا. «۷» فتياسر عن طريق العذيب و القادسيّة. «۸»

(۱) (۱-۱) [في البحار و العوالم و المعالي و اللّواعج: «(نحن) لقيناك لا نفارقك»].

(۲) (۲-۲) [في البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و الأسرار و أعيان الشّيعه و اللّواعج: «و انتظر (و انتظروه) حتّى ركب نسائه»].

(۳) (۳-۳) [لم يرد في روضة الواعظين].

(۴) - [في البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و المعالي: «نقدر»].

(۵) - [في البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و الأسرار و نفس المهموم و المعالي و أعيان الشّيعه و اللّواعج و مثير الأحزان: «يكون»].

(۶-۶) [في البحار و أعيان الشّيعه و المعالي: «يرزقني»].

(۷) - [إلى هنا حكاه عنه في وسيلة الدّارين].

(۸) - سپس از آنجا رهسپار شد تا به منزل شراف رسید. چون سحرگاه شد، همچنان به جوانان

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۱۳

- دستور فرمود آب بسیار بردارند. سپس به راه افتاد و تا نیمه روز راه رفت و همچنان که به راه می رفت، مردی از همراهان گفت: «الله اکبر!»

حسین علیه السلام نیز فرمود: «الله اکبر! چرا تکبیر گفتی؟»

عرض کرد: «درختان خرما دیدم.»

گروهی از اصحاب گفتند: «به خدا این جا سرزمینی است که ما هرگز درخت خرما در آن ندیده ایم.»

حسین علیه السلام فرمود: «پس چه می بینید؟»

گفتند: «به خدا می بینیم گوشه‌های اسب است.»

فرمود: «من نیز به خدا همان را می بینم.»

سپس فرمود: «ما در این جا پناهگاهی نداریم که بدان پناه بریم و آن را در پشت سر قرار داده و از یک رو با این لشکر روبه رو شویم؟»

ما به او گفتیم: «چرا! این منزل ذو حسم است که در سمت چپ شما است، اگر بدان جا پیشی گیرید، آن جا چنان است که شما می خواهید (یعنی تپه ای هست که آن را پشت سر قرار داده و از یک سو با این لشکر که می رسند روبه رو خواهید شد)». پس آن حضرت سمت چپ راه را گرفته ما نیز با او بدان سو رفتیم، چیزی نگذشت که گردنهای اسبان پیدا شد و چون نیک نگریستیم، از راه به یک سو شدیم، و چون که دیدند ما راه را کج کردیم، آنان نیز راه خود را به سوی ما کج کردند و گویا سرهای نیزه ایشان چون پرنده یعسوب بود (مترجم گوید: «یعاسب» جمع «یعسوب» است و مقصود از آن در این جا، پرنده هایی است که کوچکتر از ملخ که دارای چهار پر بسیار نازک است، و دم باریک و درازی دارد، و بیشتر در روی آب پرواز می کند و دم خود را بر آب می زند، و عرب چیزهای باریک را به دم آن حیوان یا خود آن تشبیه می کنند) و پرچمهای آنان گویا بالهای پرندگان بود، پس آنان برای به چنگ آوردن آن پناهگاه به سوی ذی حسم پیشی گرفتند، و ما از آنان پیشی جستیم، آن مکان را در تصرف خویش درآوردیم.

حسین علیه السلام دستور داد خیمه ها و چادرها را در آن جا برپا کردند، و آن لشکر رسیدند و نزدیک هزار نفر سوار بودند همراه حر بن یزید تمیمی. پس پیامد تا با لشکر خود در گرمای طاقت فرسای نیمه روز در برابر حسین علیه السلام ایستاد، و حسین علیه السلام با یاران خود عمامه ها بر سر بسته، شمشیرها را به گردن آویزان نموده بودند. حضرت (که آثار تشنگی در لشکر حر دید) به جوانان خود فرمود: «این مردم را آب دهید و سیرابشان کنید و دهان اسبانشان را نیز تر کنید».

پس چنان کردند، و پیش آمده کاسه ها و جامها را از آب پر کرده نزدیک دهان اسبها می بردند و همین که سه دهن یا چهار یا پنج دهن می خوردند، از دهان آن اسب دور می کردند و اسب دیگری را آب می دادند تا همه را به این کیفیت آب دادند. علی بن طعان محاربی گوید: من آن روز در لشکر حر بودم و آخرین نفری بودم که دنبال لشکر بدان جا رسیدم. چون حسین علیه السلام تشنگی من و اسبم را دید، فرمود:

«راویه را بخوابان!» (راویه به معنای شتر آبکش، و به معنای مشک آب نیز آمده [است]).

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۱۴

– علی بن طعان گوید: «راویه پیش من به معنای مشک بود» (و مراد حضرت شتر آبکش بود. از این رو من مقصود او را نفهمیدم. امام علیه السلام که متوجه شد، من نفهمیدم) فرمود: «ای پسر برادر! شتر را بخوابان.» من شتر را خواباندم. فرمود: «بیاشام!»

من هر چه می خواستم بیاشامم، آب از دهان مشک می ریخت. حسین علیه السلام فرمود: «سر مشک را بیچان!» من ندانستم چه بکنم. پس خود آن جناب برخاست و آن را بیچاند. پس آشامیدم و اسبم را نیز سیراب کردم. پس حر همچنان برابر حسین علیه السلام ایستاد تا هنگام نماز ظهر شد. پس آن حضرت علیه السلام، حجاج بن مسروق را دستور فرمود، اذان نماز گوید، و چون هنگام گفتن اقامه و وقت خواندن نماز شد، حسین علیه السلام لباس پوشیده و نعلین برپا کرد و از بهر نماز بیرون آمد. پس، حمد و ثنای خدای را به جا آورد. سپس فرمود: «ای گروه مردم! من به نزد شما نیامدم تا آن گاه که نامه های شما به من رسید و فرستادگان شما به نزد من آمدند که به نزد ما بیا؛ زیرا ما امام و پیشوایی نداریم، و امید است خدا به وسیله تو ما را به راهنمایی و حقیقت فراهم آورد. پس اگر بر سر همان گفته ها و سخن خود هستید، من به نزد شما آمده ام و شما پیمان و عهدی به من بدهید (و بیعت خود را با من تازه کنید) که به سبب آن آسوده خاطر باشم، و اگر این کار را نمی کنید و آمدن

مرا خوش ندارید، از آن جا که آمده‌ام، به همان جا بازمی‌گردم.»

همگی خاموش گشته، کسی از آنان سخن نگفت. حضرت به اذانگو فرمود: «اقامه بگو!»

و نماز برپا شد. پس به حرّ فرمود: «آیا می‌خواهی تو هم با همراهان خود نماز بخوانی؟»

عرض کرد: «نه! بلکه شما نماز بخوان و ما نیز پشت سر شما نماز می‌خوانیم.»

پس حسین علیه السلام با ایشان نماز خواند. سپس به خیمه خود در آمد و اصحابش نزد او گرد آمدند و حر نیز به جای خویش بازگشت و به خیمه‌ای که برای او در آن جا برپا کرده بودند، در آمد و گروهی از همراهانش به نزد او آمده، و بقیه آنان به صف لشکر که در آن بودند، بازگشتند. هر مردی از آنان دهنه اسب خود را گرفت و در سایه آن نشست. چون هنگام عصر شد، حسین علیه السلام دستور فرمود آماده رفتن شوند. همراهان حضرت آماده رفتن شدند. سپس به منادی خود دستور داد برای نماز عصر آواز دهد و اقامه نماز گفته، امام حسین علیه السلام پیش آمده، ایستاد و نماز عصر خواند و چون سلام داد، به سوی آن مردم برگشت و حمد و ثنای خدای را بجا آورد. سپس فرمود: «اما بعد ای گروه مردم! همانا اگر شما از خدا بترسید و حق را برای اهل آن بشناسید، بیشتر باعث خوشنودی خداوند از شما می‌باشد و ما خاندان محمد صلی الله علیه و آله و سلم هستیم و سزاوارتر به فرمانروایی بر شمایم از اینان که ادعای چیزی کنند که برای ایشان نیست و به زور و ستم در میان شما رفتار کنند، و اگر فرمانروایی ما را خوش ندارید و می‌خواهید درباره حق ما نادان بمانید و اندیشه شما اکنون جز آن است که در نامه‌ها به من نوشتید و فرستادگان شما به من گفتند، هم اکنون از نزد شما بازگردم؟»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۱۵

المفید، الإرشاد، ۲/ ۷۸-۸۲- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۷۵-۳۷۸؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۲۵-۲۲۸؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴/ ۲۴۷-۲۵۰؛ الدررندی، أسرار الشهادة، ۲۵۱-۲۵۲؛ القمی، نفس المهموم، ۱۸۶-۱۹۰؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۴۱-۴۲، ۴۳-۴۴؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، ۶۲-۶۵؛ مثله القتیال، روضة الواعظین، ۱۵۳-۱۵۴؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۲۶۹-۲۷۴؛ الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۵۹۶، لواعج الأشجان، ۸۸-۹۲

- حر گفت: «من به خدا نمی‌دانم این فرستادگان و این نامه‌ها که می‌گویی چیست!»

حسین علیه السلام به برخی از یارانش (که نام او عقبه بن سماعان بود) فرمود: «ای عقبه بن سماعان، آن دو خرچین (و دو کیسه بزرگی) که نامه‌های ایشان در آن است، بیرون بیا!»

پس آن مرد دو خرچین پر از نامه و کاغذ بیرون آورد و جلوی آن حضرت ریخت. حر گفت: «ما از آن کسان نیستیم که این نامه‌ها

را به تو نوشته‌اند و ما تنها دستور داریم که چون تو را دیدار کردیم، از تو جدا نشویم تا تو را در کوفه بر عبید الله درآوریم.»

حسین علیه السلام فرمود: «مرگ برای تو نزدیکتر از این آرزو است.»

سپس رو به اصحاب خود کرده، فرمود: «سوار شوید!»

همراهان آن حضرت سوار شده و درنگ کردند تا زنان نیز سوار شده، آن گاه فرمود: «(به راه مدینه) باز گردید.»

همین که رفتند بازگردند، آن لشکر از بازگشت آنان جلوگیری کردند. حسین علیه السلام به حر فرمود: «مادر به عزایت بنشیند! (از

ما) چه می‌خواهی؟»

حر گفت: «اگر کسی از عرب جز تو در چنین حالی که تو در آن هستی، این سخن را به من می‌گفت، من نیز هر که بود، نام مادرش

را به عزا گرفتن می‌بردم؛ ولی به خدا من نمی‌توانم نام مادر تو را جز به بهترین راهی که توانایی بر آن دارم، ببرم.»

حسین علیه السلام فرمود: «پس چه می‌خواهی؟»

گفت: «می‌خواهم شما را به نزد امیر (یعنی عید الله) ببرم.»

فرمود: «به خدا من همراه تو نخواهم آمد.»

حر گفت: «من نیز به خدا دست از تو باز ندارم.»

و سه بار این سخنان میان آن حضرت و حر ردوبدل شد، و چون میانشان بسیار شد، حر گفت: «من دستور جنگ کردن با شما ندارم. جز این نیست که دستور دارم از تو جدا نشوم تا شما را به کوفه ببرم. اکنون که از آمدن به کوفه خودداری می‌کنی، پس راهی در پیش گیر که نه به کوفه برود و نه به مدینه، و میانه (گفتار) من و (گفتار) شما انصاف برقرار گردد. تا من در این باب نامه به امیر (یعنی عید الله) بنویسم.

شاید خدا کاری پیش آرد که سلامت دین من در آن باشد و آلوده به چیزی در کار تو نشوم. از این جا روانه شو!»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۷۸-۸۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۱۶

و أقبل الحسین، حتّی نزل شراف، و أمر فتیانه، فاستقوا من الماء، ثم ساروا صدر یومهم، فقال رجل: «الله أكبر».

فقال الحسین:

«الله أكبر! ممّ کبرت؟ قال:

«رأیت النّخل».

فقال رجلان أسدیّان کانا معه:

«إنّ هذا مکان ما رأینا به نخلا قطّ».

قال الحسین:

«فما تریانه رأی؟ فقالا:

«نراه و الله رأی هوادی «۱» الخیل». فقال:

«و أنا، و الله، أری ذلک».

فقال الحسین:

«أما لنا ملجأ نعدل إليه؟» [۹۵] نجعله فی ظهورنا و نستقبل القوم من وجه واحد؟

قال: فقلنا له:

«نعم، هذا ذو حسم «۲» إلی جنبک، تمیل إلیه عن یسارک».

فأخذ إلیه، و مال أصحابه معه. فما کان بأسرع من أن طلعت علینا هوادی الخیل، فتییّناها، و عدلنا. فلما رأونا قد عدلنا عن الطریق، عدلوا، کأنّ «۳» أسّتهم الیعاسیب، و کأنّ «۳» رایاتهم أجنحة الطیر، فسبقناهم، فنزل الحسین، و ضربت أبینته، و جاءنا القوم و هم ألف رجل، مع الحرّ بن یزید التمیمیّ.

فأقبل حتّی وقف هو و خيله مقابل الحسین و أصحابه فی حرّ الظّهیره، فأمر الحسین

(۱) - الهادیة: المتقدّمة من کلّ شیء. هادیات الخیل و هوادیها: متقدّماتها.

(۲) - ذو حسم: و الصّبط من الطبریّ ۷: ۲۹۶.

(۳) - فی الأصل: کان. و الصّبط من الطبریّ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۱۷

أن يسقى القوم. فقام فتياه يسقون الخيل بالأتوار و الطّساس حتّى أرووها.

فحضرت الصّلاة، فأذن مؤذّن الحسين، [۹۶] ثم أقام. فخرج الحسين فى إزار و نعلين، و قال:

«أيها النّاس! معذرة إلى الله، و إليكم. إنى لم آتكم حتّى أتتني كتبكم، و قدمت على رسائلكم أن أقدم علينا، فإنّه ليس لنا إمام. فإن كنتم على ذلك، فقد جئتكم، فإن تعطوني ما أطمئنّ إليه من عهدكم أقدم مصركم، و إن كنتم لمقدمي كارهين، انصرفت عنكم إلى المكان الذى أقبلت منه إليكم».

فسكتوا عنه.

فقال الحسين للحزّ:

«أتريد أن تصلّى بأصحابك؟ قال:

«لا، بل تصلّى أنت و نصلّى بصلاتك».

فصلّى بهم الحسين، و انصرف الحرّ إلى مكانه، و أخذ كلّ رجل منهم بعنان دابّته، و جلس فى ظلّها. فلما كان وقت العصر، أمر الحسين أن يتهيأوا للرحيل، ففعلوا. ثمّ إنّه خرج، فأمر مناديه، فنادى بالعصر، و استقدم الحسين، فصلّى بالقوم، ثمّ سلّم، و انصرف إلى القوم بوجهه، فحمد الله و أثنى عليه، و أعاد على القوم قريبا من مقالته الأولى.

فقال الحرّ:

«إنّا، و الله، لا ندرى هذه الكتب، و الرّسل التى تذكر».

فدعا الحسين بخرجين مملوءين كتباً، فنشرها بين أيديهم. فقال له الحرّ:

«لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، إنّما أمرنا، إذا نحن لقيناك، ألا نفارقك [۹۷] حتّى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد».

فقال له الحسين:

«الموت أذنّى إليك من ذلك».

ثمّ قال لأصحابه:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۱۸

«انصرفوا بنا».

فلما ذهبوا لينصرفوا، حال القوم بينه و بين الانصراف.

فقال الحسين للحزّ:

«ثكلتك أمك، ما تريد؟»

قال:

«أما و الله، لو غيرك من العرب يقولها ما تركت ذكر أمّه، كائنا من كان، و لكن لا سبيل إلى ذكر أمك، إلّا بأحسن ما نقدر عليه».

فقال له الحسين:

«فما تريد؟» قال:

«أن أنطلق بك إلى عبيد الله بن زياد».

فقال له الحسين:

«إذا لا أتبعك».

فقال له الحرّ:

«إذا لا أدعك».

فترادا القول: فلما طال الكلام، قال الحرّ:

«إني لم أؤمر بقتالك، إنما أمرت ألا أفارقك حتى تقدم الكوفة. فإذا أتيت حيطانها» (١)، فخذ طريقا لا يدخلك المدينة، ولا يؤدبك إليها، ولا يردك عنها يكون بيني وبينك نصفا، وتكون بالخيار، بين أن تكتب إلى يزيد إن أردت، أو إلى ابن زياد، إن أردت، فعمل الله يأتي بأمر يرزقني فيه العافية أن أبتلى بشيء من أمرك».

فتراضيا، و تياسر الحرّ عن طريق القادسيّة، و سايره الحسين.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ٢/ ٥٨ - ٦٠

(١) - [الصحيح: «فاذا أبيت إتيانها»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٤١٩

ثم سار حتى انتصف النهار، فبينا هو يسير إذ كبر رجل من أصحابه عليه السلام فقال: لم كبرت؟ فقال: رأيت النخل. فقال له جماعة من أصحابه: والله إن هذا المكان ما رأينا به نخلا قط. قال: فما ترونه؟ قالوا: نراه والله آذان الخيل. قال: أنا والله أرى ذلك. فما كان بأسرع حتى طلعت هودى الخيل مع الحرّ بن يزيد التميمي، فجاء حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين عليه السلام فى حرّ الظهيرة. فحضرت صلاة الظهر، فصلى الحسين عليه السلام وصلى الحرّ خلفه، فلما سلم انصرف إلى القوم، و حمد الله و أثنى عليه و قال: «أيها الناس! إنكم إن تتقوا الله و تعرفوا الحق لأهله تكن أرضى لله عنكم، و نحن أهل بيت محمد صلى الله عليه و آله و سلم أولى بولاية هذا الأمر عليكم من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم و السائرين بكم بالجور و العدوان، فإن أبيتكم إلّا الكراهة لنا، و الجهل بحقنا، و كان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم، و قدمت عليّ به رسلكم أنصرف عنكم. قالوا: إنا و الله لا ندرى ما هذه الكتب التي تذكر. فقال الحسين عليه السلام لبعض أصحابه: يا عقبه بن سمعان! أخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم إليّ. فأخرج خرجين مملوءين كتباً، فنشرت بين يديه، فقال له الحرّ: لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، و قد أمرنا إذا لقيناك أن لا نفارقك حتى نقدم بك الكوفة على عبيد الله بن زياد. فقال له الحسين عليه السلام: الموت أدنى إليك من ذلك. ثم قال لأصحابه: قوموا، فاركبوا، فركبوا، فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم و بين الانصراف، فقال الحسين عليه السلام للحرّ: ثكلتك أمك يا ابن يزيد. قال الحرّ: أما لو غيرك من العرب يقولها لى، و هو على مثل الحال التي أنت عليها ما تركت ذكر أمه بالثكل، و لكن و الله ما لى إلى ذكر أمك من سبيل إلّا بأحسن ما نقدر عليه.

فقال الحسين عليه السلام: فما تريد؟ قال: أريد أن [أنطلق] بك إلى الأمير عبيد الله. قال: إذا و الله لا أتبعك. قال: إذا و الله لا أدعك. و تراذا القول، فلما كثر الكلام بينهما قال الحرّ: إني لم أؤمر بقتالك، إنما أمرت أن لا أفارقك حتى أقدم بك الكوفة، فتياسر هاهنا عن طريق العذيب و القادسيّة حتى أكتب إلى الأمير، و يكتب إلى الأمير، لعلّ الله أن يأتيني بأمر يرزقني فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك.

الطبرسى، إعلام الورى، / ٢٣٢ - ٢٣٣

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٤٢٠

«قال»: ثم سار منها فقال رجل ممن كان معه: الله أكبر، فقال الحسين: مم كبرت؟

قال: رأيت نخيل الكوفة. فقال الأسديان: إن هذا مكان ما يرى فيه نخل الكوفة. قال الحسين: فما تريانه؟ قالوا: و الله نرى أسنة الرماح، و آذان الخيل. فقال: و أنا و الله أرى ذلك. ثم قال عليه السلام: فهل لنا ملجأ نلجأ إليه، فنجعله فى ظهورنا و نستقبل القوم بوجه واحد؟ فقالوا: بلى، هذا «ذو حسم» إلى جنبك تميل إليه عن يسارك، فإن سبقت القوم إليه فهو كما تريد. فأخذ إليه ذات اليسار و أنا معه، فما

كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادى الخيل، فتبينّاها و عدلنا، فلما رأونا عدلنا عن الطريق، عدلوا إلينا كان أستتهم اليعاسيب، و كأنّ راياتهم أجنحة الطير، فاستبقنا إلى ذى حسم، فسبقناهم إليه، و أمر الحسين عليه السّلام بأبنيّة فضربت، فنزل فيها، و جاء القوم زهاء ألف فارس مع الحرّ بن يزيد الزّياحى التّميمى، فأتى حتّى وقف هو و خيله مقابل الحسين فى حرّ الظّهيرة، و الحسين و أصحابه معتمون و متقلّدو أسيافهم.

فقال الحسين لأصحابه: اسقوا القوم و أرووهم من الماء، و رشّفوا الخيل ترشيفا.

فسقوهم حتّى ارتووا، و كانوا شاكين فى السّلاح لا يرى منهم إلّا الحدق، و أقبلوا يملأون القصاع و الطّساس من الماء، ثمّ يدنونها من الفرس، فإذا عبّ فيها ثلاثا، أو أربعا، أو خمسا عزلت عنه، و سقى آخر حتّى سقوها عن آخرها.

قال علىّ بن طعان: فكنت مع الحرّ يومئذ، فجئت فى آخر من جاء من أصحابه، فلما رأى الحسين ما بى و بفرسى من العطش، قال لى: انخ الزّاوية. فلم أفهم، لأنّ الزّواية عندى السّقاء، فقال: انخ الجمل. فانخته، فقال: اشرب. فجعلت كلّما شربت، سال الماء من السّقاء، فقال الحسين: اخنث السّقاء. فلم أفهم أنّه أراد اعطفه و لم أدر كيف أفعل، فقام، فعطفه، فشربت، و سقيت فرسى.

قال: فقال الحسين: أيّها القوم! من أنتم؟ قالوا: نحن أصحاب الأمير عبيد الله بن زياد. فقال الحسين: و من قائدكم؟ قالوا: الحرّ بن يزيد الزّياحى التّميمى. فناداه الحسين: يا حرّ! أ لنا؟ أم علينا؟ قال الحرّ: بل عليك يا أبا عبد الله. فقال الحسين عليه السّلام: لا حول و لا قوّة إلّا بالله العلىّ العظيم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۲۱

فلم يزل الحرّ موافقا للحسين حتّى دنت صلاة الظّهر، فقال الحسين للحجاج بن مسروق: أذن يرحمك الله، و أقم الصّلاة حتّى نصلى. فأذن الحجاج للظّهر، فلما فرغ، صاح الحسين بالحرّ: يا ابن يزيد! أ تريد أن تصلى بأصحابك، و أنا أصلى بأصحابى؟ فقال الحرّ: لا، بل أنت تصلى، و نحن نصلى بصلاتك يا أبا عبد الله. فقال للحجاج: أقم. فأقام، و تقدّم الحسين للصّلاة، فصلّى بالعسكرين جميعا، فلما فرغ، وثب قائما، متكئا على قائم سيفه، و كان فى أزار، و رداء، و نعلين، فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال: أيّها النّاس! معذرة إليكم أقدمها إلى الله و إلى من حضر من المسلمين، أنى لم آتكم - و فى رواية: لم أقدم إلى بلدكم - حتّى أتتني كتبكم و قدمت علىّ رسلكم أن اقدم إلينا، فإنّه ليس علينا إمام، فلعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى و الحقّ، فإن كنتم على ذلك فقد جئتكم، فإن تعطوني ما أطمئنّ إليه و أثق به من عهودكم و موثيقكم، أدخل معكم إلى مصركم، و إن لم تفعلوا و كنتم لمقدمى كارهين، و لقدومى عليكم باغضين، انصرفت عنكم إلى المكان الذى منه جئت إليكم. فقال الحرّ: و الله إنّا ما ندرى بهذه الكتب التى تقول. فقال الحسين: يا عقبه ابن سمعان! أخرج إلىّ الخرجين. فأخرجهما، و أتى بهما مملوءين من كتب أهل الكوفة، فنشر الكتب بين يديه، فقال الحرّ: إنّا لسنا من هؤلاء.

فبيناهم على تلك الحال و إذا كتاب ورد من الكوفة من عبيد الله بن زياد إلى الحرّ بن يزيد الزّياحى: أمّا بعد، يا حرّ! فإذا أتاك كتابى هذا فجمعج بالحسين بن علىّ، و لا تفارقه حتّى تأتيني به، فإنى قد أمرت رسولى أن يلزمك، و لا يفارقك حتّى تأتى بإنفاذ أمرى إليك، و السّلام.

فلما قرأ الحرّ الكتاب، بعث إلى ثقات أصحابه، فدعاهم، ثمّ قال: ويحكم، إنّه قد ورد علىّ كتاب عبيد الله بن زياد يأمرنى أن أقدم على الحسين بما يسوؤه، و لا والله ما تطاوعنى نفسى، و لا تجيبنى إلى ذلك أبدا. فالتفت رجل من أصحاب الحرّ يكتى أبا الشّعثاء الكندى إلى رسول ابن زياد، و قال له: فيم جئت ثكلتك أمّيك؟ فقال له الرّسول: أطعت إمامى، و وفيت ببيعتى، و جئت برسالة أميرى. فقال له أبو الشّعثاء: لعمرى، لقد عصيت ربك و إمامك، و أهلكت نفسك، و اكتسبت و الله عارا، و نارا، فبئس الإمام إمامك الذى

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۲۲

قال فيه الله: وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ.

و دنت صلاة العصر، فأمر الحسين مؤذنه أيضا بالأذان، فأذن، وأقام، و تقدّم الحسين، فصلى بالعسكرين، فلما انصرف من صلاته وثب قائما على قدميه، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيها الناس! فإنكم إن تتقوا الله تعالى و تعرفوا الحق لأهله يكن رضاه الله عنكم، و إنّنا أهل بيت نبيكم محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم أولى بولاية هذه الأمور عليكم، من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، و السيّاترين فيكم بالظلم و الجور و العدوان، و إن كرهتمونا، و جهلتم حقنا، و كان رأيكم على خلاف ما جاءت به كتبكم، انصرفت عنكم.

فأجابته الحرّ بمثل ما أجاب به أولاً، ثمّ قال: يا ابن رسول الله! أمرنا إن لقيناك أن لا نفارقك حتّى نقدم بك على الأمير عبيد الله. فتبسّم الحسين و قال: يا ابن يزيد! الموت أدنى من ذلك. ثمّ التفت إلى أصحابه، فقال: احمّلوا النساء ليركبن حتّى ينظر ما الذى يقدر أن يصنع هذا و أصحابه. قال: فركبن النساء، و ركب أصحاب الحسين لينصرفوا، و ساقوا النساء بين أيديهم. فتقدّمت خيل أهل الكوفة، فحالت بينهم و بين المسير، فضرب الحسين بيده إلى سيفه، و صاح بالحرّ: ثكلتك أمك يا ابن يزيد، ما الذى تريد أن تصنع؟ فقال الحرّ: أما و الله يا أبا عبد الله! لو قالها غيرك من العرب لرددتها عليه كائنا من كان، و لكن و الله ما لى إلى ذكر أمك من سبيل، غير أنّه لا بدّ لى من أن أنطلق بك إلى الأمير. فقال الحسين: إذا و الله لا أتبعك، أو تذهب نفسى. فقال له الحرّ: إذا و الله لا أفارقك أو تذهب نفسى، و أنفس أصحابى. فقال الحسين: فذر إذا أصحابك و أصحابى، و ابرز لى، فإن قتلتنى حملت رأسى إلى ابن زياد، و إن قتلتك أرحت الخلق منك. فقال الحرّ: إنى لم أوامر بقتالك، و إنّما أمرت أن لا أفارقك أو أقدم بك على الأمير، و أنا و الله كاره أن يبتلىنى الله بشىء من أمرك غير أنى أخذت ببيعة القوم و خرجت إليك؛ و أنا أعلم أنّه ما يوافى القيامة أحد من هذه الأمّة إلّا و هو يرجو شفاعته جدك، و إنى و الله لخائف إن أنا قاتلتك أن أخسر الدنيا و الآخرة، و لكن أمّا أنا يا أبا عبد الله! فلست أقدر على الرجوع إلى الكوفة فى وقتى هذا، و لكن خذ غير الطريق، و امض حيث شئت حتّى أكتب إلى الأمير أن الحسين خالفنى الطريق، فلم أقدر عليه، و أنا أنشدك الله فى نفسك. فقال

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۲۳

الحسين: كأنك تخبرنى بأنى مقتول! فقال له: نعم يا أبا عبد الله، لا أشكّ فى ذلك إلّا أن ترجع من حيث جئت. فقال الحسين: لا أدرى ما أقول لك، و لكنى أقول لك كما قال أخو الأوس، و هو يريد نصره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، فخوفه ابن عمّه حين لقيه، و قال: أين تذهب، فإنك مقتول. فقال له:

سأمضى فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقًا و جاهد مسلما

و واسى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مذموما و خالف مجرما

أقدم نفسى لا أريد بقاءها لتلقى خميسا فى التزال عرمرما

فإن عشت لم أذم و إن متّ لم ألم كفى بك ذلًا أن تعيش و ترغما

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۲۲۹-۲۳۳

فتلقاه عبيد الله بن زياد فى أربعة آلاف مقاتل، و علم أنّه ليس له به طاقة. فنفسد إليه و قال: أنا معك بين ثلاثة أمور: إمّا أن تدعنى أذهب من حيث جئت. و إمّا أن تعين لى موضعا آخر أقصده و أعيش به. و إمّا أن أسلم نفسى إليك نازلا على حكم يزيد بن معاوية. فحملنى إليه ليفعل فى أمرى ما يشاء. فقال عبيد الله بن زياد: أمّا الإفراج لك عن الطريق لتذهب من حيث جئت، فلا سبيل إليه؛ و أمّا تعيين موضع تقصده، فليس ذلك لى؛ و أمّا النزول على حكم يزيد، فلا و الله! ما تنزل إلّا على حكمى. فقال الحسين كرم الله وجهه: الموت تحت ظلال الشّيواف أحبّ لى من النزول إلى حكمك. و تواعدوا للقتال. فحين التقى القوم لم يرم أحد من عسكر عبيد الله سهما، و لم يسلّ سيفا.

العمراني، الإنباء، / ۱۵

فلما نزل على شراف قال: رأيت النخيل. فقال رجلان أسديان كانا معه: هذا مكان ما رأينا به نخلا قط. قال الحسين: فما تريانه؟ فقالوا: لا نراه والله إلا هوادي الخيل.

فقال: أنا والله أرى ذلك. وأمر أصحابه أن يستبقوا، إذا هم بالحرّ الزياحيّ في ألف رجل، فقام الحسين و صلى بأصحابه و صلى الحرّ معه، فلما سلم قال:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۲۴

أيها الناس! معذرة إلى الله وإليكم، إنني لم آتكم حتى أتتني كتبكم، وقدمت عليّ رسلكم. في كلام له حتى قال: فإن تعطوني ما أطمئنّ عليه من عهدكم، أقدم مصركم، وإن كنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم. فقال الحرّ: إننا والله ما ندرى ما هذه الكتب و الرّسل التي تذكر. فدعا الحسين عليه السلام بخرجين مملوءين كتباً، فنثرها، فقال الحرّ: لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، إنّما أمرنا إذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد. فقال الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك. فلما انتهى إلى نينوى كتب ابن زياد إلى الحرّ: أمّا بعد، فجمع بالحسين «۱» حين يبلغك كتابي، ولا تنزله إلّا بالعراء في غير حصن على غير ماء، وقد أمرت رسولي أن لا يفارقك حتى يأتيني بانفاذك أمرى.

فأمر الحسين عليه السلام أن يشدوا الرّحال، فجعلوا يلزمونه، فطال بينهما المقال، فقال الحرّ: خذ على غير الطريق، فوالله لئن قاتلت لتقتلن. فقال الحسين: أبا الموت تخوفني؟

و تمثّل بقول أخى الأوس: سأمضي فما بالموت عار على الفتى (الأبيات).

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۹۵-۹۶

فسار إلى أن لقيته الخيل، فقال: ما جئتكم حتى أتتني كتبكم. فقالوا: ما ندرى ما نقول.

ابن الجوزي، الرّد على المتعصّب العنيد، / ۳۷

فلقيته أوائل خيل عبيد الله.

و ذلك أنّه أقبل حتى نزل شراف، فبينما هم كذلك إذ طلعت عليهم الخيل، فنزل الحسين، رضى الله عنه، و أمر بأبنيته، فضربت، و جاء القوم و هم ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمي - و كان صاحب شرطه ابن زياد - حتى وقفوا مقابل الحسين عليه السلام في حرّ الظهيرة ۳۸ / أ، فأمر الحسين رجلاً فأذن، ثم خرج، فقال: أيها الناس! إنّها معذرة إلى

(۱) - أي ضيق عليه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۲۵

الله وإليكم، إنني لم آتكم حتى قدمت عليّ رسلكم، و أتتني كتبكم أن أقدم علينا، فليس لنا إمام، فإن كنتم كارهين، انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه. فسكتوا عنه.

و قالوا للمؤذن: أقم الصّلاة، فأقام الصّلاة، و صلى الحسين، و صلى الحرّ معه، ثم تراجعوا، فجاءت العصر، فخرج يصلّي بهم و قال: أتتني كتبكم و رسلكم. فقال الحرّ: ما ندرى ما هذه الكتب و الرّسل. فقال: يا عقبه بن سمعان! أخرج إليّ الخرجين. فأخرجهما مملوءين صحفاً، فنشرها بين أيديهم، فقال الحرّ: إنّنا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، و قد أمرنا أن لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد. فقال الحسين: الموت أدنى [إليك] «۱» من ذلك. و قام، و ركب أصحابه، و قال: انصرفوا بنا.

فحالوا بينه و بين الانصراف، فقال للحرّ: ثكلتك أمك، ما تريد؟ قال: إنني لم أؤمر بقتالك، إنّما أمرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة، فإذا أبيت، فخذ طريقاً لا تدخلك الكوفة، و لا تردك المدينة حتى أكتب إلى ابن زياد، و تكتب أنت إلى يزيد، أو إلى ابن

زیاد، لعل الله أن يرزقني العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۲۹، ۳۳۵-۳۳۶

[أحداث سنة ۵۶۱هـ] و سار الحسين من شراف، فلما انتصف النهار كبر رجل من أصحابه، فقال له: مما كبرت؟ قال: رأيت النخل. فقال رجلا من بني أسد: ما بهذه الأرض نخلة قط. فقال الحسين: فما هو؟ فقالا: لا نراه إلا هوادي الخيل. فقال: وأنا أيضا أراه ذلك. و قال لهما: أما لنا ملجأ نلجأ إليه نجعله في ظهورنا، و نستقبل القوم من وجه واحد؟ فقالا: بلى، هذا ذو حسم إلى جنبك تميل إليه عن يسارك، فإن سبقت القوم إليه، فهو كما تريد، فمال إليه، فما كان بأسرع من أن طلعت الخيل، و عدلوا إليهم. فسبقهم الحسين إلى الجبل، فنزل، و جاء القوم و هم ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمي، ثم اليربوعي، فوقفوا مقابل الحسين و أصحابه في نحر الظهيرة، فقال الحسين لأصحابه

(۱)- ما بين المعقوفتين: ساقط من الأصول، أو ردناه من الطبري.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۲۶

و فتياه: اسقوا القوم، و رشفوا للخيل ترشيفا. ففعلوا.

فلم يزل واقفا الحسين حتى حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين مؤذنه بالأذان، فأذن، و خرج الحسين إليهم، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إنها معذرة إلى الله و إليكم، إنني لم آتكم حتى أتتني كتبكم و رسلكم أن أقدم إلينا، فليس لنا إمام؛ لعل الله أن يجعلنا بك على الهدى، فقد جئتكم، فإن تعطوني ما أطمئن إليه من عهدكم أقدم مصركم، و إن لم تفعلوا، أو كنتم بمقدمي كارهين، انصرفت عنكم إلى المكان الذي أقبلت منه. فسكتوا.

و قالوا للمؤذن: أقم. فأقام، و قال الحسين للحرّ: أتريد أن تصلي أنت بأصحابك؟

فقال: بل صل أنت، و نصلي بصلاتك. فصلّى بهم الحسين، ثم دخل، و اجتمع إليه أصحابه، و انصرف الحرّ إلى مكانه، ثم صلى بهم الحسين العصر، ثم استقبلهم بوجهه، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أما بعد، أيها الناس! فإنكم إن تتقوا الله، و تعرفوا الحق لأهله يكن أرضى لله، و نحن أهل البيت أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، و السائرين فيكم بالجور و العدوان، فإن أنتم كرهتمونا، و جهلتم حقنا، و كان رأيكم غير ما أتتني به كتبكم و رسلكم، انصرفت عنكم. فقال الحرّ: إنا و الله ما ندرى ما هذه الكتب و الرسل التي تذكر. فأخرج خرجين مملوءين صحفا، فنثرها بين أيديهم، فقال الحرّ: فإننا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، و قد أمرنا أنا إذا نحن لقيناك أن لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد. فقال الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك. ثم أمر أصحابه، فركبوا لينصرفوا، فمنعهم الحرّ من ذلك، فقال له الحسين: ثكلتك أمك، ما تريد؟ قال له: أما و الله لو غيرك من العرب يقولها، ما تركت ذكر أمه بالثكل كائنا من كان، و لكنني و الله ما لي إلى ذكر أميك من سبيل إلا بأحسن ما يقدر عليه. فقال له الحسين: ما تريد؟ قال الحرّ: أريد أن أنطلق بك إلى ابن زياد. قال الحسين: إذا و الله لا أتبعك. قال الحرّ: إذا و الله لا أدعك. فترادا الكلام، فقال له الحرّ: إنني لم أؤمر بقتالك، و إنما أمرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة، فخذ طريقا لا تدخلك الكوفة و لا تردك إلى المدينة حتى أكتب إلى ابن زياد، و تكتب أنت إلى يزيد أو إلى ابن زياد، فلعل الله أن يأتي

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۲۷

بأمر يرزقني فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك. «۱»

(۱)- حسين از اشراف (محل) رهسپار شد. چون ظهر شد، یکی از یاران اذان گفت (گویا مقصود قبل از وقت حقیقی اذان، ولی در عبارت نیمروز آمده و مسلما اذان نماز نبود، بلکه اذان خطر بوده). حسین پرسید:

«چه شد که اذان گفتی؟»

گفت: «نخل را دیدم.»

دو مرد از بنی اسد گفتند: «در این سرزمین نخل یافت نمی‌شود. یک نخل هم نیست.»

حسین پرسید: «پس او چه دید؟»

آن دو مرد گفتند: «این نیست مگر هجوم خیل است.»

او (حسین) گفت: «من هم چنین می‌پندارم.»

به آن دو مرد گفت: «آیا پناهی داریم که بدان پناه ببریم که پشت ما باشد و ما رو به قوم کرده، از یک جهت روبه‌رو شویم و به

یک جبهه آنها را استقبال کنیم؟»

گفتند: «آری! آن‌جا ذو حسم است که در کنار تو واقع شده و تو می‌توانی از طرف چپ به آن‌جا بروی! اگر تو بر آن قوم سبقت

جویی، موافق خواسته تو خواهد بود.»

او هم متوجه آن محل شد؛ ولی خیل (دشمن) مبادرت کرده، متوجه آنها شدند. حسین هم شتاب کرد و به کوه (مذکور که ذو

حسم باشد) پناه برد و در پای کوه رحل افکند. آن قوم رسیدند که عده آنها هزار سوار زیر لوای حر بن یزید تمیمی یربوعی که

فرمانده آنها بود، آنها روبه‌روی حسین صف کشیدند. در آن وقت ظهر شده بود. حسین به اتباع خود گفت: «به آنها آب دهید و

اسبها را هم اندک‌اندک آب بدهید (سیراب نکنید که آب کم بوده).» آنها هم چنین کردند.

او هم حسین را نگاهداشت تا وقت نماز رسید. حسین به مؤذن خود دستور داد که اذان بگوید. حسین هم به طرف آنها رفت. پس از

حمد و ثنای کردگار گفت: «ایها الناس! من نزد خدا و شما معذور هستم. من به این‌جا نیامدم، مگر پس از رسیدن نامه‌های شما و

آمدن نمایندگان شما که زود نزد ما بیا که ما امام و پیشوا نداریم. شاید خداوند به واسطه تو ما را هدایت کند. اگر شما به من

اطمینان دهید که عهد خود را حفظ کنید، من به شهر شما می‌آیم و اگر نکنید و آمدن مرا ناگوار بدانید، من منصرف می‌شوم و به

جای اولی خود که از آن آمدم، برمی‌گردم.»

آنها همه خاموش شدند. به مؤذن هم گفتند: «نماز را اعلام کن (اقامه نماز)!»

او هم اعلان نماز داد. حسین گفت: «آیا می‌خواهی تو با اتباع خود نماز بخوانی (که تو پیشنهاد باشی)؟» حر گفت: «نه! تو پیشنهاد

باش و ما با تو (پشت سر تو) نماز خواهیم خواند.»

حسین هم نماز خواند و آنها اقتدا کردند. پس از آن برگشت (به خیمه خود)، حر هم به جای خود برگشت. بعد از آن، حسین نماز

عصر را به امامت آنها خواند و پس از آن رو به آنها کرد و پس از حمد و ثنای خداوند گفت: «اما بعد ای مردم! اگر از خدا

بیندیشید و حق را بشناسید که به اهل حق باید داده شود، موجب خشنودی خدا خواهد بود و ما خاندان پیغمبر به این حق اولی و

احق می‌باشیم که این کار به ما سپرده شود، نه به مدعیان آن که با شما به جور و ستم و تعدی رفتار می‌کنند. اگر شما ما را نخواهید

و اکراه-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۲۸

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۷۹ - ۲۸۰

و هو: أن الحسین علیه السلام سار إلى «۱» مرحلتین من الکوفه، فوافاه إنسان یقال له: الحر بن یزید الریاحی، و معه ألف فارس من

أصحاب ابن زیاد شاکین فی السّلاح، فقال للحسین علیه السلام: إنّ الأمير عبید الله بن زیاد «۲» قد أمرنی أن لا أفارقک أو أقدم بک

علیه «۲». و أنا واللّه کاره أن یتلینی بشيء من أمرک، غیر أنّی قد أخذت بیعة القوم. فقال له الحسین علیه السلام:

- داشته باشید و عقیده شما غیر از آن است که نامه شما متضمن آن شده و نمایندگان شما گفته و خواسته‌اند، من از شما منصرف شده، برمی‌گردم.»

حر گفت: «ما به خدا نمی‌دانیم آن نامه‌ها چیست و آن نمایندگان چه کسانی هستند که تو به آنها اشاره می‌کنی.» حسین دو خورجین آورد و نامه‌ها را بیرون ریخت. حر گفت: «ما از آنها که به تو نامه نوشته‌اند، نمی‌باشیم. به ما امر داده شده که اگر تو را پیدا کنیم، آزاد نگذاریم تا نزد عبید الله بن زیاد ببریم.» حسین گفت: «مرگ نزدیکتر و گواراتر از آن است.» سپس فرمود، یاران او سوار شوند. آنها هم سوار شدند که بروند؛ ولی حر مانع شد. حسین به او گفت: «مادرت به عزای تو بنشیند، چه می‌خواهی (چه می‌کنی)؟»

به او گفت: «به خدا قسم اگر غیر از تو یکی از عرب هر که باشد، این سخن را به من می‌گفت، من هم مادر او را از این عزا بی‌بهره نمی‌گذاشتم؛ ولی من راهی برای ذکر نام مادر تو ندارم و اگر نام او را ببرم، هر چه می‌توانم، بخوبی نامش را یاد خواهم کرد.» حسین گفت: «چه می‌خواهی (بکنی)؟»

حر گفت: «می‌خواهم تو را نزد ابن زیاد ببرم.»

حسین گفت: «به خدا من متابعت نخواهم کرد.»

حر گفت: «به خدا من هم تو را آزاد نمی‌گذارم.»

این سخن را سه بار تکرار کردند. حر به او گفت: «به من دستور جنگ تو را نداده‌اند. به من دستور داده شده که از تو جدا نشوم (تو را آزاد نگذارم) تا وارد کوفه کنم. اگر تو امتناع کنی، باید راهی را بگیری که به کوفه منتهی نشود. به مدینه هم نیروی تا من به ابن زیاد بنویسم و تو هم به یزید یا ابن زیاد بنویس.»

شاید خداوند سلامت را نصیب من کند که دچار کار تو نشوم و به این بلیه مبتلا نگردم.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۴۸/۵ - ۱۵۰

(۱) - [فی كشف الغمّة و الفصول المهمّة: «حتّى صار علی»، و فی نور الأبصار: «فلما كان بينه وبينها مسافة»].

(۲) (۲-۲) [فی الفصول المهمّة و نور الأبصار: «أخرجني عينا عليك، و قال لي إن ظفرت به لا تفارقه أو تجئني به»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۲۹

إني لم أقدم هذا البلد حتّى أتتني كتب أهلها «۱»، و قدمت عليّ رسلهم يطلبوني «۲»، و أنتم من أهل الكوفة، فإن دتمت عليّ بيعتكم و قولكم في كتبكم دخلت مصركم، و إلّا انصرفت من حيث أتيت. فقال له الحرّ: و الله «۳» ما أعلم هذه الكتب، و لا الرّسل «۳» و أنا فما يمكنني الرّجوع إلى الكوفة في وقتي هذا، فخذ «۴» طريقا غير هذا «۵». و ارجع فيه «۶» حيث شئت، لأكتب إلى ابن زياد أن الحسين خالفني «۷»، فلم أقدر عليه «۸» و أنشدك الله في نفسك «۹».

ابن طلحة، مطالب السيّدول، / ۷۵- عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۴۶؛ ابن الصّباغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۰؛ الشّبلنجي «۱۰»، نور الأبصار، / ۲۶۰ - ۲۶۱

فلقية أوائل خيل ابن زياد.

و قال الواقديّ و غيره: لما رحل الحسين عليه السّلام من القادسيّة، وقف يختار مكانا ينزل فيه، و إذا سواد الخيل قد أقبل كالليل، و كأنّ راياتهم أجنحة النّسور و أسنتهم اليعاسيب، فنزلوا مقابلهم. «۱۱»

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، / ۱۴۰، ۱۴۱

- (۱) - [فی کشف الغمّة و الفصول المهمّة: «أهله»].
- (۲) - [فی کشف الغمّة: «یطلبوننی»، و فی الفصول المهمّة: «فطلبونی»].
- (۳) (۳-۳) [فی الفصول المهمّة: «لم أعلم بشیء من هذه، و لا بالرّسل»، و فی نور الأبصار: «لم أعلم بشیء ممّا ذكرت، و لا علم لی بالکتب و لا بالرّسل»].
- (۴) - [فی الفصول المهمّة و نور الأبصار: «و أمّا أنت فخذ»].
- (۵) - [کشف الغمّة: «هذه»].
- (۶) - [فی الفصول المهمّة و نور الأبصار: «و اذهب إلی»].
- (۷) - [فی کشف الغمّة و الفصول المهمّة و نور الأبصار: «خالفتنی الطّریق»].
- (۸) - [فی الفصول المهمّة و نور الأبصار: «فلم أظفر به»].
- (۹) - [فی الفصول المهمّة: «فی نفسک و من معک»، و فی نور الأبصار: «فی نفسک و فیمن معک»].
- (۱۰) - [حکاه فی نور الأبصار عن الفصول المهمّة].
- (۱۱) - از آن جا منزل به منزل می آمد تا روزی یکی از اصحاب حسین علیه السلام تکبیر بگفت. چون او گفت: «الله اکبر»، جمله تکبیر بگفتند. حسین نیز تکبیر بگفت. پس به مکبر اول گفتند که: «تو را چه حالت حادث شد که تکبیر گفتی؟» گفت: «نخلستان کوفه ظاهر شد.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۳۰

قال الزّواوی: و سار الحسین علیه السّلام حتّی صار علی مرحلتین من الکوفه، فإذا بالحرّ بن یزید فی ألف فارس «۱»، فقال له الحسین علیه السّلام: «أنا؟ أم علينا؟ فقال: بل علیک یا أبا عبد الله! فقال علیه السّلام: لا حول و لا قوّة إلّا بالله العلیّ العظیم. ثمّ تردّد الکلام بینهما حتّی قال له الحسین علیه السّلام: فإذا کتتم علی خلاف ما أتتني به کتبکم و قدمت به علیّ رسلکم، فإنّنی أرجع إلی الموضع الذّی أتیت منه. فمنعه الحرّ و أصحابه من ذلک، و قال: بل خذ یا ابن رسول الله! طریقا لا یدخلک الکوفه، و لا یوصلک إلی المدینة، لأعذر أنا إلی ابن زیاد بأنّک خالفتنی فی الطّریق.» (۲)

ابن طاووس، اللّهُوف، ۷۷-۷۸

ثمّ ارتحل منها و قد استهلّت إحدى و ستین، و سار حتّی نزل شراف، فلمّا کان فی

- دو مرد اسدی با حسین علیه السلام بودند. گفتند: «کوفه دور است. نخلستان نباشد.»

حسین علیه السلام گفت: «احتیاط کنید!»

احتیاط کردند. گفتند: «نیزه های لشکر حر است.»

حسین علیه السلام از آن اسدیان طلب آب کرد. در آن نزدیکی، آبی بود. بدانجا راند و فرود آمد که حر بن یزید ریاحی با هزار سوار برسد، و وقت نماز بود. حسین علیه السلام نماز به جماعت کرد؛ پیشین و عصر با هردو قوم و از جهت ایشان وعظ بگفت و گفت: «شما مرا خواندید. اگر شما را ندامت حاصل آید، بگوئید تا من باز گردم.»

حر گفت: «نه مرا به قتال فرستادند؛ بلکه حصین بن نمیر مرا فرستاد تا از تو مفارقت نکنم تا تو را به عید الله زیاد سپارم.»

امام از طریق معجزه گفت: «مرگ به تو نزدیکتر است از این کار.»

عماد الدّین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۷۷

(۱) - [إلی هنا حکاه عنه فی المعالی، ۱/ ۲۷۱].

(۲) - راوی گفت: حسین علیه السلام روانه شد تا به دو منزلی کوفه رسید. حرّ بن یزید را با هزار سوار ملاقات کرد. حسین علیه السلام به حرّ فرمود: «به سود مایی یا به زیان ما؟»
عرض کرد: «بلکه به زیان شما یا ابا عبد الله!»
فرمود: «لا حول و لا قوّة الا بالله العلیّ العظیم.»

سپس سخنانی میانشان ردّ و بدل شد تا آنجا که حسین فرمود: «اگر رأی شما اکنون با مضمون نامه‌های شما و پیامهایی که فرستادگان شما به من رسانده‌اند، مخالف است، من به همان جایی که از آنجا آمده‌ام، بازمی‌گردم.»
حر و سربازانش از بازگشت آن حضرت جلوگیری کردند و حرّ عرض کرد: «راهی را انتخاب فرما که تو را نه به کوفه برساند و نه به مدینه بازگردی تا من نیز عذری نزد ابن زیاد داشته باشم.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۷-۷۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۳۱

السّحر أمر فتیانه فاستقوا من الماء، و أكثروا، ثمّ ساروا منها صدر یومهم حتّى انتصف النّهار، فکبر رجل من أصحابه فکبر الحسین، و قال: ممّ کبرت؟ قال: رأیت النّخل، فقال عبد الله بن سلیم و المذریّ بن المشعلّ الأسدیّان: و الله إنّ هذا المكان ما رأینا فیہ نخلة قطّ. قال: فما تریان؟ قالان: نراه و الله هوادی الخیل. فقال الحسین: و أنا و الله أری ذلک، ما لنا ملجأ نلجأ إلیه نجعله فی ظهورنا، و نستقبل القوم من وجه واحد؟ فقیل له:

«بلی! هذا ذو حسم إلی جنبک، تمیل إلیه عن یسارک، فإن سبقت القوم إلیه، فهو كما تريد» فمال إلیه، فما کان بأسرع من أن طلعت هوادی الخیل، فلما رأوهم قد عدلوا عن الطریق، عدلوا عنها إلی قصدهم، فسبق الحسین إلی ذی حسم، فنزل و أمر بأبنیه، فضربت، و جاء القوم و هم ألف فارس، علیهم الحرّ بن یزید التّیمیّ، فجاءوا حتّى وقفوا مقابل الحسین رضی الله عنه.
فلم یزل الحرّ مواقفا حسینا حتّى حضرت صلاة الظّهر، فأمر الحسین الحجاج بن مسروق الجعفیّ أن یؤذّن، فأذّن، فلما حضرت الإقامة، خرج الحسین رضی الله عنه، فی إزار و رداء، و نعلین، فحمد الله و أثنی علیه، ثمّ قال: «أیها النّاس! معذرة إلی الله و إلیکم، إنّی لم آتکم حتّى أتتني کتیبکم، و قدمت علیّی رسلکم أن اقدم علینا، فإنّه لیس لنا إمام، لعلّ الله یجمعنا بک علی الهدی و الحقّ، إن کنتم علی ذلک، فقد جئتکم، فإن تعطونی ما أطمئنّ إلیه من عهودکم و موثیقکم أقدم مصرکم، و إن لم تفعلوا و کنتم لمقدمی کارهین انصرفت عنکم إلی المكان الذی أقبلت منه إلیکم.»
فسکتوا عنه.

و قال للمؤذّن: أقم. فأقام الصّلاة، فقال الحسین للحرّ: أ تريد أن تصلّی بأصحابک؟
فقال: لا، بل صلّ أنت و نصلّی بصلاتک. فصلّی بهم الحسین، ثمّ دخل و اجتمع إلیه أصحابه.
و انصرف الحرّ، فدخل خیمه قد ضربت له، و اجتمع علیه جماعة من أصحابه، و عاد بعض أصحابه إلی صفّهم الذی کانوا فیہ، ثمّ أخذ کلّ رجل بعنان دابته و جلس فی ظلّها.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۳۲

فلما کان وقت العصر أمر الحسین أصحابه أن یتهیّئوا للرحیل، ففعلوا، ثمّ خرج، فأمر منادیه، فنادی بالعصر، و أقام، و صلّی الحسین بالقوم جمیعا، ثمّ سلّم و انصرف إلیهم بوجهه، فحمد الله و أثنی علیه، ثمّ قال: «أما بعد، أیها النّاس! فإنّکم إن تتقوا الله و تعرفوا الحقّ لأهله یکن أرضی لله، و نحن أهل البیت أولى بولاية هذا الأمر علیکم من هؤلاء المدّعیین ما لیس لهم، و السّائرین فیکم بالجور و العدوان، فإنّ أنتم کرهتُمونا و جهلتم حقّنا، و کان رأیکم غیر ما أتتني به کتیبکم، و قدمت علیّی به رسلکم، انصرفت عنکم.» فقال له الحرّ: إنّنا و الله ما ندری ما هذه الکتب و الرّسل الّتی تذکر. فأمر الحسین رضی الله عنه بإخراج کتیبهم، فأخرجت فی خرجین مملوءین،

فترهما بين أيديهم، فقال الحرّ: إنّنا لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك، و قد أمرنا إذا نحن لقيناك أن لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بن زياد. فقال له الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك. ثم قال لقومه: قوموا، فاركبوا. و ركب نساؤهم.

فلَمَّا أرادوا الانصراف، حال القوم بينهم و بين المسير، فقال الحسين للحرّ: ثكلتك أمك! ما تريد؟ قال له: «أما و الله لو غيرك من العرب يقولها و هو على مثل الحال التي عليها، ما تركت ذكر أمه بالثكل أن أقوله كائنا من كان، و لكن و الله ما إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما نقدر عليه». فقال له الحسين: ما تريد؟ قال: أريد أن أنطلق بك إلى عبيد الله بن زياد. فقال له الحسين: إذا و الله لا أتبعك. فقال الحرّ: إذا و الله لا أدعك. فترادًا القول ثلاث مرّات، فلَمَّا كثر الكلام بينهما. قال الحرّ: «إني لم أؤمر بقتالك، إنّما أمرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة، فإذا أبيت، فخذ طريقا لا تدخلك الكوفة و لا تردّك إلى المدينة يكون بيني و بينك نصفًا، حتى أكتب إلى ابن زياد، و تكتب أنت إلى يزيد بن معاوية إن أردت أن تكتب إليه، أو إلى عبيد الله إن شئت، فلعلّ الله أن يرزقني العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك!» (۱)

التويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۱۶ - ۴۱۸

قال أبو مخنف، عن أبي جناب، عن عدى بن حرملة، عن عبد الله بن حرملة، عن

(۱) - حر رباحى با حسين مدارا مى نمود.

هندوشاه، تجارب السلف، / ۶۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۳۳

عبد الله بن سليم و المذرى (۱) بن المشمعلّ الأسديين قالوا: أقبل الحسين، فلَمَّا نزل شراف قال لغلماناه وقت السحر: استقوا من الماء، فأكثروا. ثم ساروا إلى صدر النهار، فسمع الحسين رجلا يكبر، فقال له: ممّ كبرت؟ فقال: رأيت النخيلة. فقال له الأسديان: إنّ هذا المكان لم ير أحد منه نخيلة. فقال الحسين: فماذا تريانه رأى؟ فقالوا: هذه الخيل قد أقبلت. فقال الحسين: أما لنا ملجأ نجعله فى ظهورنا، و نستقبل القوم من وجه واحد؟

فقالوا: بلى، ذو حسم. فأخذ ذات اليسار إليها، فنزل، و أمر بأبنته، فضربت، و جاء القوم و هم ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمي، و هم مقدمه الجيش الذين بعثهم ابن زياد، حتى وقفوا فى مقابلته فى نحو الظهر، و الحسين و أصحابه معتمون متقلدون سيوفهم، فأمر الحسين أصحابه أن يترؤوا من الماء و يسقوا خيولهم، و أن يسقوا خيول أعدائهم أيضا.

وروى هو و غيره. قالوا: لَمَّا دخل وقت الظهر أمر الحسين الحجاج بن مسروق الجعفي، فأذن، ثم خرج الحسين فى إزار، و رداء، و نعلين، فخطب الناس من أصحابه و أعدائه، و اعتذر إليهم فى مجيئه هذا إلى هاهنا، بأنه قد كتب إليه أهل الكوفة أنّهم ليس لهم إمام، و إن أنت قدمت علينا بايعناك، و قاتلنا معك، ثم أقيمت الصلاة، فقال الحسين للحرّ: تريد أن تصلى بأصحابك؟ قال: لا، و لكن صل أنت، و نحن نصلى وراءك. فصلّى بهم الحسين، ثم دخل إلى خيمته، و اجتمع به أصحابه، و انصرف الحرّ إلى جيشه، و كلّ على أهبته، فلَمَّا كان وقت العصر صلى بهم الحسين، ثم انصرف، فخطبهم، و حثهم على السمع، و الطاعة له، و خلع من عاداهم من الأعداء السائرين فيكم بالجور. فقال له الحرّ: إنّنا لا ندرى ما هذه الكتب، و لا من كتبها. فأحضر الحسين خرّجين مملوءين كتبًا، فترها بين يديه، و قرأ منها طائفة، فقال الحرّ: لسنا من هؤلاء الذين كتبوا إليك فى شيء، و قد أمرنا إذا نحن لقيناك أن لا نفارقك، حتى نقدمك على عبيد الله بن زياد. فقال الحسين: الموت أدنى من ذلك. ثم قال الحسين لأصحابه: اركبوا! فركبوا، و ركب النساء،

(۱) - كذا بالأصلين. و فى الطبرى.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۳۴

فلما أراد الانصراف حال القوم بينه وبين الانصراف، فقال الحسين للحزب: ثكلتك أمك، ماذا تريد؟ فقال له الحزب: أما والله لو غيرك يقولها لي من العرب، وهو على مثل الحال التي أنت عليها، لأقتصن منه، ولما تركت أمه، ولكن لا سبيل إلى ذكر أمك إلا بأحسن ما نقدر عليه. و تقاوم القوم و تراجعوا، فقال له الحزب: إني لم أؤمر بقتالك، وإنما أمرت أن لا أفارقك حتى أقدمك الكوفة على ابن زياد، فإذا أبيت، فخذ طريقا لا يقدمك الكوفة، ولا تردك إلى المدينة، و اكتب أنت إلى يزيد إن شئت، و اكتب أنا إلى ابن زياد، فعمل الله أن يأتي بأمر يرضني فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك.

ابن كثير، البداية و النهاية، ۸ / ۱۷۲ - ۱۷۳

فسار حتى قارب الكوفة، فلقى الحزب بن يزيد الرياحي في ألف فارس، فأراد إدخاله الكوفة، فامتنع، و عدل نحو الشام قاصدا إلى يزيد، لعنه الله.

ابن عنبه، عمدة الطالب، / ۱۵۸

قال ابن أبي شاکر في تاريخه «۱»: لما نزل الحسين عليه السلام ب «شرف» طلعت عليه أعتة الخيل؛ فنزل في أبنيته؟ و جاء القوم في ألف فارس، فوقفوا مقاتلين للحسين في حر الظهيرة؛ فأمر الحسين رجلا، فأذن، ثم خرج [فخطبهم] فقال: أيها الناس! معذرة من الله إليكم، إنني و الله ما أتيتكم حتى قدمت على رسلكم بكتبكم أن اقدم إلينا، فإن كنتم كارهين، انصرفت عنكم إلى المكان الذي خرجت منه.

ثم ركب، فركبوا، و حالوا بينه و بين الانصراف. «۲»

الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۷۹

(۱) - كذا في أصلي، و الظاهر أن لفظه: «أبي» زائدة.

(۲) - و تا به منزل سراة نزول نمود و شب آن جا بود، صباح روان شد و پس از آن که آفتاب به وسط السماء رسید، حر بن يزيد با آن هزار سوار پدیدار گشت که در آن صحرا فرود آمده، در سایه اسبان خود نشسته بودند و بعد از تفتیش معلوم شد که حر داعیه دارد که از آن قدوه احرار مفارقت اختیار نکند تا وقتی که آن حضرت را به کوفه رساند و امام حسین در برابر آن لشکر نزول نموده، چون وقت صلاة ظهر در رسید به حر پیغام فرستاد که: «تو با اصحاب خود علیحده نماز می گذاری یا اقتدا به ما می کنی؟» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۳۵

ثم سار، فلقى أوائل خيل ابن زياد. «۱»

ابن حجر الهيتمي، الصواعق المحرقة، / ۱۱۷

فسار بهم إلى التعلبية، فاعترضهم الحزب بن يزيد الرياحي قداما من نحو القادسية في أربعة آلاف فارس.

فلم يزل الحزب يسائر الحسين حتى جاء وقت الظهر، فخرج و صلى بالناس و قال: أيها الناس! المعذرة إلى الله و إليكم، اعلموا إني لم آتكم حتى أتني كتبكم بأن لك ما لنا، و عليك ما علينا، فإن كنتم على ذلك فقد أتيتكم، و إن كنتم كارهين لقدومى انصرفت عنكم. فقال له الحزب: لا- نعرف ما تقول، و لا نعرف من كتب إليك، و لا من أرسل، و إنما أمرنا أن لا نفارقك إلا عند عيب الله بن زياد. فقال الحسين: يا ويلك، الموت أدنى إليكم من ذلك. ثم إنه عليه السلام هم بالرجوع، فمنعه الحزب أشد المنع، فلما كثر بينهم الخطاب، قال الحزب: فإذا أبيت ذلك، فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة، و لا يرجع بك إلى المدينة.

الطريحي، المنتخب، ۲ / ۴۳۸

فبينما هو جالس بالتعلبية، إذ نظر إلى سواد مرتفع، فقال لأصحابه: ما هذا السواد؟

فقالوا: لا علم لنا بذلك. فقال: انظروا ثانيا. فقالوا: خيل مقبله. فقال: اعدلوا بنا عن الطريق. قال: فلما رأونا عدلنا، عدلوا إلينا. و إذا هم ألف فارس يقدمهم الحرّ بن يزيد

- حر جواب داد که: «چون مانند تو مقتدایی باشد، چرا علیحده نماز گذارم؟ شعر:

به محراب ابروت گر رو نیارم کجا درپذیرد خدا طاعت من؟»

آن گاه حضرت امامت پناه به بادای نماز پیشین قیام نموده، حر و لشکر او اقتدا بدان حضرت کردند.

امام حسین پس از ادای نماز بر شمشیر خود تکیه کرده به ادای حمد و ثنای الهی و درود جناب رسالت پناهی مبادرت فرمود و کیفیت توجه خود را به جانب کوفه بنا بر مکاتبات کوفیان بر زبان آورد و فرمود که: «اگر حالا بر جاده عهد و موثیق خود رسوخ دارید، به تجدید بیعت پردازید و آلا بگذارید تا مراجعت نموده به جانب حریم حرم باز گردم.»

و مخالفان این سخنان شنوده، اصلا جواب ندادند و چون نماز دیگر شد، به دستور پیشین فریضه عصر را ادا کرد و امام حسین رضی الله عنه همان سخنان را اعاده فرمود. حر جواب داد که: «ما از آن مردم نیستیم که تو را به کوفه طلبیده‌اند و متابعت تو نمی‌توانیم نمود و ماوریم به آن که تو را به کوفه رسانیم.»

خواند امیر، حبيب السیر، ۲/ ۴۷-۴۸

(۱)- و حسین علیه السلام چون ملاقی اوائل لشکر ابن زیاد شد ...

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۳۶

الزّياحيّ، و وقفوا مقابل الحسين عليه السلام، فقالوا: يا أبا عبد الله! اسقنا الماء. فقال عليه السلام:

اسقوا القوم، و ارووا خيلهم. فسقوهم جميعا.

قال عليّ بن الطّعان المحاربيّ: جئت آخر العسكر، فرآني الحسين عليه السلام، فقال: يا ابن الأخ! انخ الجمل، و افتح الرّواية، و اشرب، و اسق راحلتك. ففعلت ذلك.

و لم يزل الحرّ واقفا للحسين عليه السّلام حتّى حضرت الصّلاة، فصلّى الحسين عليه السلام بالفريقين، ثمّ قام الحسين عليه السلام في إزار، و نعلين، فحمد الله و أثنى عليه، و ذكر جدّه، فصلّى عليه، ثمّ قال: «أيّها النّاس! معذرة إلى الله و إليكم، حتّى أتتني كتبكم أن اقدم علينا، لك ما لنا، و عليك ما علينا، ليس لنا إمام سواك، فإن كنتم لقدمي كارهين، رجعت عنكم إلى ما شئت من الأرض. فقال الحرّ: أنا و الله لست ممّن كتب إليك. فقال الحسين عليه السلام لعقبه بن سمعان: أخرج الخرجين المملوءين كتبا. فأخرجهما، و قرأها عليهم، فقال الحرّ: لست أعرف من كتب إليك، و قد أمرت أن لا- أفارقك حتّى أقدم بك الكوفة. فقال له الحسين عليه السّلام: الموت أدنى لك من ذلك. ثمّ أمر أصحابه بالزّكوب، و همّوا بالزّجوع، فحال القوم بينهم و بين الطريق، فقال الحسين عليه السّلام للحرّ: و يلك ما تريد؟

فقال: لا أفارقك إلّا بالقدم إلى الكوفة. ثمّ كثر بينهما الكلام، فقال الحرّ: خذ طريقا لا يدخلك الكوفة، و لا يردّك إلى المدينة حتّى أكتب إلى ابن زياد لعنه الله ليعفيني عن ذلك.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۴۴-۴۵

و لم يبلغ حسينا ذلك حتّى صار بينه و بين القادسيّة ثلاثة أميال، و لقي الحرّ بن يزيد التّميمي، فقال له: ارجع، فإنّي لم أدع لك خلفي خيرا. و أخبره الخبر.

الصّبّان، إسعاف الزّاغين، / ۲۰۵-۲۰۶

فسار بهم إلى الثعلبية (۱)، فاعترضهم الحر بن يزيد الرياحي، و هو قادم من القادسية رسولاً إليه من الحصين بن نمير، و كان الحصين بالقادسية في أربعة آلاف فارس، فلم

(۱) - [في المطبوع: «الثعلبية»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۳۷

يزل الحر يطلب الحسين رضي الله عنه حتى لقيه عند صلاة الظهر.

قال الحر له: «لا نفارقك حتى أدخلناك عند ابن زياد» فأبى الحسين رضي الله عنه. فقال الحر:

«إذا أبيت ذلك فخذ طريقاً آخر». (۱) [عن أبي مخنف]

القندوزي، ينابيع المودة، ۳/ ۶۲-۶۳

(۱) - امام حسين عليه السلام از بطن العقبه خيمه بيرون زد و با اصحاب و اهل بيت طی طريق کرد تا منزل شراف براند و در آن جا خيمه برافراخت و شب را به پای آورد. بامدادان فرمان داد که: خدم و حشم چند (۱)، که توانند حمل آب کنند، پس بار بريست و برنشست و راه کوفه پيش گرفت. چون روز به نيمه رسيد، ناگاه يک تن از اصحاب گفت: «الله اکبر!»

حسين عليه السلام فرمود: «الله اکبر!»

آن گاه پرسش کرد که: «چه شگفتی نگريستی که تکبير گفتمی؟»

عرض کرد: «نخلستانی می نگرم که هرگز در اين اراضی ندیده‌ام.»

و چند تن ديگر نيز بدین گونه سخن کردند و گفتند: «هیچ گاه از این راه نخلستانی دیده نشد.»

آن حضرت اصحاب را فرمود: «نيکو بنگريد.»

جماعتی گفتند: «ما همه گوش اسب و نيش نيزه نگريم.»

حسين عليه السلام فرمود: «سو گند به خدای جز این نیست.»

ثم قال: ما لنا ملجأ نلجأ إليه و نجعله في ظهورنا و نستقبل القوم بوجه واحد.

آن گاه فرمود: «ما معقلی و پناهی نداريم که آن را پشتوان خود سازيم و از طريق واحد پذيره (۲) جنگ دشمن شويم.»

اصحاب گفتند: «چنين است؛ لکن اينک ذو خشب (۳) است که از جانب يسار با ما نزديک است.»

پس حسين عليه السلام عنان (۴) به جانب دست چپ فرو گذاشت و اصحاب در رکاب او سرعت کردند و از آن سوی مقدمه

الجيش (۵) سپاه دشمن فرامی رسيد. چنان می نمود که سناهای نيزه ايشان گزاینده تر از زنبوران سرخ و شادروان (۶) رايات ايشان،

پرنده تر از غراب (۷) سیاه است. و حسين عليه السلام از شاهراه به يک سو همی رفت و سرعت نمود و از آن جماعت سبقت گرفت.

چون به ذو خشب رسيد، بفرمود خيمه‌ها برافراختند و کار جنگ را بساختند و از قفای ايشان حر بن يزيد رياحی که قايد (۸) بنی

تميم بود، با هزار سوار در رسيد. و سواران او چنان با آهن و فولاد شاکی السلاح بودند که جز دیده ايشان دیدار نبود.

بالجمله، حر بيامد و در برابر حسين عليه السلام لشکرگاه ساخت و اصحاب آن حضرت نيز حامل سيف و سنان بودند. چون روز به

نيمه رسيد، از حرارت خورشيد، زمين کوره حداد گشت و در لشکر حر، آب ناياب بود. اسب و مرد عطشان گشتند. حسين عليه

السلام خادمان خویش را فرمود تا سپاه حر را سير آب ساختند و اقداح و اوانی ايشان را پر آب نمودند. آن گاه نوبت به سقايت فرس

و جمل رسيد. اسبها را نيز کره بعد کره آب دادند، تا نیک سيراب گشتند. علی بن الطعان المحاربي گوید: «من با سپاه حر بودم و از

قفای همگان رسيدم. چون حسين عليه السلام مرا دیدار کرد و تشنگی مرا و اسب مرا بدانست، فرمود تا شتر راويه را بخوابانيدند و

مرا آب دادند. آن گاه مرا فرمان کرد که: «عطف راویه میکن تا نیکتر آب سیلان گیرد.» من -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۳۸

- بر امثال این امر دانا نبودم. آن حضرت خود برخاست و به دست مبارک این خدمت کرد تا من سیراب شدم و اسب خود را سیراب کردم.»

این وقت نماز پیشین را هنگام فراز آمد. حسین علیه السلام حجاج بن مسروق را فرمود تا اذان بگفت و چون نوبت به اقامه رسید، آن حضرت ازار و ردای خویش را دربر کرد و نعلین بپوشید و از بهر نماز بیرون خرامید و نخست خدای را ثنا گفت و سپاس گذاشت.

ثم قال: أيها الناس! إنني لم آتكم حتى أتني كتبكم وقدمت علي رسلكم: أن أقدم علينا فليس لنا إمام لعل الله أن يجمعنا وإياكم على الهدى والحق، فإن كنتم على ذلك، فقد جتكم فأعطوني ما أطمئن إليه من عهدكم وموآثيقكم وإن لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين، انصرفت عنكم إلى المكان الذي جئت منه إليكم.

فرمود: «ای مردم! من به سوی شما سفر نکردم تا گاهی که کتب شما متکثر (۹) گشت و رسل (۱۰) شما متواتر شد که: «ما را امام و پیشوایی نیست. واجب می کند که به سوی ما سفر کنی تا ما ادراک خدمت تو را بتوانیم. باشد که حق از باطل و هدایت از غوایت (۱۱) بازدانیم. لا جرم بار برستم و به سوی شما بشتافتم.

اکنون اگر بر آن عهد و میثاق اتفاق دارید، مرا مطمئن خاطر سازید و آن موثیق و عهد را استوار فرمایید و اگر از آنچه گفتید و نوشتید ندامت می دارید و مقدم (۱۲) مرا مکروه می شمارید، باز شوم تا بدانجای که بودم.»

حر و لشگر او از این کلمات خیره بماندند و در پاسخ به هیچ گونه سخن نکردند.

بالجملة چون هنگام ظهر حسین علیه السلام از بهر نماز بیرون شد، سلام دادم و جواب بستم. فرمود: «چه کس باشی؟»

عرض کردم: «حر بن یزید ریاحی.»

فقال: يا حر! أعلينا أم لنا؟ فقال الحر: واللّه يا ابن رسول الله! لقد بعثت لقتالك وأعوذ بالله أن أحشر من قبری و ناصيتي مشدودة إلى و يدى مغلوله إلى عنقي و أكب على حرّ وجهي في النار.

ابو عبد الله فرمود: «ای حر! آیا به مقاتلت ما آمده‌ای یا به نصرت ما؟»

عرض کرد: «یا ابن رسول الله! به مقاتلت شما مأمورم و با خدای پناهنده‌ام از این که در قیامت مهار شده و دست به گردن بسته از قبر انگیخته شوم و به روی در آتش دوزخ درروم.»

آن گاه عرض کرد: «یا ابن رسول الله! به کجا می روی؟ کشته می شوی، صواب آن است که به سوی حرم جدت مراجعت فرمایی.»

آن گاه حسین علیه السلام فرزند خود علی را فرمود: «برخیز و اقامه بگوی.»

و با حر گفت: «اگر خواهی با لشگر خویش جداگانه صف راست می کنی و نماز می گزاری.»

عرض کرد: «با تو اقتدا خواهم کرد و نماز خواهم گذاشت.»

پس آن حضرت هردو لشگر را امامت فرمود و نماز پیشین را به پای آورد و به سراپرده خویش شتافت و اصحاب او در حضرتش انجمن (۱۳) شدند و حر نیز به خیمه خویش دررفت و پانصد تن از سپاه او در گرد او انجمن شدند و پانصد تن در صف خویش پدیدند (۱۴) و هریک از لشکریان عنان اسب خویش را گرفته در ظل (۱۵) اسب نشیمن ساختند. این بود تا هنگام نماز دیگر برسید. حسین علیه السلام اصحاب خویش را -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۳۹

- فرمود تا بسیج (۱۶) راه کنند و منادی را فرمود تا نماز عصر را انهاء (۱۷) کند و اقامه گوید و همچنان نماز را به امامت هردو لشگر گذاشت و چون سلام داد، روی به جانب مردم آورد.

فحمد الله و اثنی علیه و قال: أمّا بعد أيّها النّاس! فإنّكم إن تتقوا الله و تعرفوا الحقّ لأهله يكن أرضى لله عنكم و نحن أهل بيت محمّد صلّى الله عليه و آله أولى بهذا الأمر عليكم من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم و السّائرين فيكم بالجور و العدوان، فإن أبيتكم إلّا الكراهة لنا و الجهل بحقنا و كان رأيكم الآن غير الذی أتتني به كتبكم و قدمت علیّ به رسلکم، انصرفت عنکم.

پس از سپاس و ستایش یزدان پاک فرمود: «ای مردم! اگر از خدای بترسید و سزاوار را از ناسزا باز شناسید، به رضای خدا قضا کرده باشید. همانا ما اهل بیت محمّد در امر خلافت و امامت امت از این جماعت که دعوی دار این منصب‌اند، اولائیم. چه ایشان را حقی و نصیبی در این منصب نیست و اینک در میان شما کار به جور و ستم همی کنند و بر طریق معاندت روند. هم‌اکنون اگر مقدم ما را مکروه می‌دارید و حق ما را مجهول می‌خواهید و از انفاذ (۱۸) کتب و ارسال رسل پشیمان گشته‌اید و رأی خویش را در طلب کردن ما دیگرگون ساخته‌اید، باکی نیست، باز شویم.»

حر عرض کرد: «سوگند با خدای مرا از این کتب و رسل آگهی نیست.»

فقال الحسين: يا عقبه بن سمعان أخرج الخرجين الذین فیهما کتبهم إلیّ.

لا جرم عقبه آن دو خرجین که از کتب اهل کوفه آکنده بود بیاورد و در نزد حر بن یزید ریاحی بپراکند.

حر گفت: «من از آن مردم نیستم که این مکاتیب کرده‌اند. مرا این زیاد فرمان داد که تو را پذیره شوم و در هر مکان دیدار کردم. مفارقت نجویم تا گاهی که به شهر کوفه در آیی و حاضر مجلس عبید الله بن زیاد شوی.»

فقال الحسين: الموت أدنی إلیک من ذلک، ثمّ قال لأصحابه: قوموا فارکبوا.

حسین علیه السلام در خشم شد، فرمود: «مرگ از این اندیشه با تو نزدیکتر است.»

و اصحاب خود را فرمود: «برخیزید و برنشینید و کوچ دهید.»

اصحاب برخاستند و بر اسبها زین بستند و برنشتند و بیودند تا زنان و کودکان را محملها جای کردند و طریق مراجعت پیش داشتند.

چون لختی راه پیمودند، لشگر حر بتاختند و بر سر راه ایشان صف راست کردند و طریق مراجعت را حاجز و حایل (۱۹) شدند.

فقال الحسين للحزّ: ثکلتک أمّک، ما ترید؟

فرمود: «مادر بر تو بگرید، چه اراده داری؟»

فقال له الحزّ: أما لو غیرک من العرب یقولها لی و هو علی مثل هذه الحال التي أنت علیها، ما ترک ذکر أمّه بالثکل، کائنا من کان و لكن و الله ما لی إلی ذکر أمّک من سبیل إلّا بأحسن ما نقدر علیه.

حر گفت: «اگر جز تو کسی از عرب نام مادر من بر زبان آوردی، هر آینه مادر او را به سوگ و ثکل (۲۰) یاد کردم. هر که می‌خواهی باش. لکن سوگند با خدای مادر تو را جز به بهتر وجهی که بر آن-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۴۰

ثمّ سار، فمرّ بیطن العقبة، فنزل شراف و بات بها، فلما أصبح سار، فطلعت خیل علیهم، فلجأ إلی ذی حسم، فإذا هو الحزّ بن یزید فی ألف فارس یمانعه عن المسیر بأمره، و قد بعثه الحصین بن تمیم التمیمی، و کان علی مسلحة الطّف التي نظّمها ابن زیاد من البصرة، إلی القادسیّة.

فصلی بهم الحسین الظّهر؛ ثمّ خطبهم، فقال: أيّها النّاس! إنّی لم آتکم حتّی أتتني کتبکم، و قدمت علیّ رسلکم، أن اقدم إلینا، فإنّه

لیس علینا امام، لعلّ الله أن یجمعنا بک علی الهدی و الحقّ؛ فإن کنتم علی ذلك، فاعطونی ما اطمئنّ إلیه من عهودکم و مواثیقکم، و إن لم تفعلوا و کنتم لقدمی کارهین، انصرفت عنکم إلی المکان الذی جئت منه إلیکم. فسکتوا عنه.

ثمّ صلّی بهم العصر، فخطبهم، فقال: أيّها النّاس! إنکم إن تتقوا الله و تعرفوا أنّ الحقّ لأهله، یکن أرضی لله عنکم، و نحن أهل بیت محمّد صلّی الله علیه و آله و سلّم أولى النّاس بولایة هذا الأمر من هؤلاء المدّعیین ما لیس لهم، و السّائرین فیکم بالجور و العدوان، فإنّ أیتمم إلّا کراهیة لنا، و جهلا بحقّنا، و کان رأیکم غیر ما أتتني به کتیبکم، و قدمت علیّ به رسلکم، انصرفت عنکم. فقال له الحرّ: و الله ما أدری ما هذه الکتب الّتی تذکر. فقال الحسین

– دست دارم، یاد نکنم.»

حسین علیه السلام فرمود: «اکنون چه می خواهی؟»

گفت: «همی خواهم تو را به نزد ابن زیاد کوچ دهم.»

فقال: إذا و الله لا أتبعک، فقال: إذا و الله لا أدعک.

حسین علیه السلام فرمود: «سوگند با خدای هرگز متابعت تو نخواهم کرد.»

حر عرض کرد: «هرگز تو را دست باز نخواهم داشت.»

سه کورت این کلمه در میان ایشان تکرار یافت و از این گونه سخن فراوان آوردند. حسین علیه السلام فرمود:

«ای حر! اگر خواهی از میان این سپاه کناری گیریم و یک تنه با یکدیگر نبرد آزمایشیم تا خدای هر که را خواهد برکشد و اگر نه بکشد.»

حر گفت: «مرا با تو مقاتلت نفرموده‌اند و اجازت مبارزت نداده‌اند، بلکه فرمان کرده‌اند که تو را دست بازندارم تا گاهی که به کوفه درآرم. اگر این سخن از من نپذیری، به جانبی کوچ می‌ده که بیرون راه کوفه و طریق مدینه باشد تا از راه انصاف انصراف نجسته باشیم. آن گاه من به امیر عبید الله مکتوب خواهم کرد تا چه فرماید. باشد که خداوند عاقبت کار مرا به عافیت برساند و از ابتلای با امر تو برهاند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۴۱

لعقبه بن سمعان غلام لزوجه الزّباب ابنه امرء القیس: قم فأخرج الخرجین اللّذین فیهما کتیبهم. فأتی بهما، فنثرت بین یدیه، فقال الحرّ: إنّنا لسنا منهم، و قد أمرنا بملازمتک و إقدامک الکوفه علی عبید الله بن زیاد. فأبی الحسین، و تراذا القول فی ذلك؛ ثمّ رضیا بکتابه الحرّ إلی ابن زیاد فی الاستیذان بالرجوع إلی مکة.

فأجابہ بالتّضییق علی الحسین و القدوم به علیه. فأبی علیه الحسین علیه السلام، فجعل یسیر و الحرّ یمانعه، ثمّ عزم علی السّیر فی طریق لا یرجع به إلی مکة و لا یذهب به إلی الکوفه.

السّماوی، إبصار العین، ۷/

و سار من بطن العقبة حتّی نزل شراف، و عند السّحر أمر فتیانہ أن یستقوا من الماء و یکثروا، و فی نصف النّهار سمع رجلا من أصحابه یکبر فقال الحسین: لم کبرت؟ قال:

رأیت النّخل. فأنکر من معه أن یكون بهذا الموضع نخل، و إنّما هو أسنّة الرّماح، و آذان الخیل. فقال الحسین: و أنا أراه ذلك. ثمّ سأله عن ملجأ یلجأون إلیه، فقالوا: هذا (۱). حشم «بروزن و معنی خدم»: فرمانبران، خدمتگذاران.

(۲). پذیره: پیشواز. استقبال.

(۳). ذو خشب. به فتح خاء: نام موضعی است که در نزدیکی کربلا.

(۴). عنان: دهنه. افسار.

(۵). مقدمه الجیش: دسته‌ای که پیشاپیش لشکر می‌روند تا مکانی با آب و علف برای نزول لشکر معین کنند.

(۶). شادروان. به ضم دال و سکون راء: پرده بزرگ.

(۷). غراب: کلاغ.

(۸). قاید: پیشوا.

(۹). متکاثر: فراوان.

(۱۰). رسل. جمع رسول: پیغام آور.

(۱۱). غوایت: گمراهی.

(۱۲). مقدم: آمدن، وارد شدن.

(۱۳). انجمن شدند: گرد آمدند.

(۱۴). پیایدند: ایستادند. توقف نمودند.

(۱۵). ظل: سایه.

(۱۶). بسیج: آهنگ. قصد.

(۱۷). انها: آگهی دادن.

(۱۸). انفاذ: فرستادن.

(۱۹). حاجز و حایل: هردو به معنی مانع و جلوگیر است.

(۲۰). سوگ: ماتم و اندوه. ثکل: مردن فرزندان.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۵۱-۱۵۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۴۲

«ذو حسم» عن یسارک، فهو کما ترید. فسبق إليه الحسین و ضرب أبنته.

و طلع علیهم الحرّ الزیاحی مع ألف فارس بعثه ابن زیاد لیحبس الحسین عن الرجوع إلى المدینة- اینما یجده- أو یقدم به الکوفه.

فلما رأى سید الشهداء ما بالقوم من العطش، أمر أصحابه أن یسقوهم، و یرشفوا الخیل، فسقوهم، و خیولهم عن آخرهم.

و كان علی بن الطعان المحاربی مع الحرّ، فجاء آخرهم، و قد أضرب به العطش، فقال له الحسین: أنخ الروایة. - و هی الجمل بلغه

الحجاز- فلم یفهم مراده. فقال له: أنخ الجمل.

و لما أراد أن یشرب، جعل الماء یسیل من السقاء. فقال له «ریحانه الرسول»: اخنث السقاء. فلم یدر ما یصنع لشده العطش. فقام علیه

السلام بنفسه و عطف السقاء حتی ارتوی، و سقى فرسه.

ثم إن الحسین استقبلهم، فحمد الله و أثنى علیه و قال:

إنها معذرة إلى الله عزّ و جلّ و إلیکم، و إنی لم آتکم حتی أتتني کتبکم، و قدمت بها علی رسلکم أن اقدم علینا، فإنه لیس لنا إمام،

و لعلّ الله أن یجمعنا بک علی الهدی، فإن کنتم علی ذلك، فقد جئکم، فاعطونی ما أطمئن به من عهدکم و موایقکم، و إن کنتم

لمقدمی کارهین انصرفت عنکم إلى المكان الذی جئت منه إلیکم.

فسکتوا جمیعا.

و أذن الحجاج بن مسروق الجعفی لصلاة الظهر، فقال الحسین للحز: أتصلی بأصحابک؟ قال: لا، بل نصلی جمیعا بصلاتک. فصلی

بهم الحسین.

و بعد أن فرغ من الصلاة، أقبل عليهم، فحمد الله و أثنى عليه و صَلَّى على النَّبِيِّ مُحَمَّد و قال:

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ، وَ تَعْرِفُوا الْحَقَّ لِأَهْلِهِ يَكُنْ أَرْضَى لَلَّهِ، وَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَوْلَى بِوَلَايَةِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَدَّعِينَ مَا لَيْسَ لَهُمْ، وَ السَّائِرِينَ بِالْجُورِ

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۴۳

و العدوان، و إن أَيْتِمَ إِلَّا الْكِرَاهِيَةَ لَنَا وَ الْجَهْلَ بِحَقِّنَا، وَ كَانَ رَأْيِكُمْ الْآنَ عَلَى غَيْرِ مَا أَتَتْنِي بِهِ كِتَابِكُمْ أَنْصَرَفَ عَنْكُمْ.

فقال الحرّ: ما أدري ما هذه الكتب التي تذكرها. فأمر الحسين عقبه بن سمعان، فأخرج خرجين مملوءين كتباً.

قال الحرّ: إني لست من هؤلاء، و إني أمرت أن لا أفارقك إذا لقيتكَ حَتَّى أَقْدِمَكَ الْكُوفَةَ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ.

فقال الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك. و أمر أصحابه بالركوب، و ركبت النساء، فحال بينهم و بين الانصراف إلى المدينة، فقال الحسين للحرّ: ثكلتك أمك ما تريد منّا؟

قال الحرّ: أما لو غيرك من العرب يقولها لي، و هو على مثل هذا الحال، ما تركت ذكر أمه بالشكل كائنا من كان، و الله ما لي إلى ذكر أمك من سبيل إلا بأحسن ما نقدر عليه.

و لكن خذ طريقاً نصفاً بيننا لا يدخلك الكوفة، و لا يردك إلى المدينة، حَتَّى أَكْتُبَ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ، فَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي الْعَافِيَةَ وَ لَا يَبْتَلِنِي بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۱۳-۲۱۷

ثم سار عليه السّلام من بطن العقبة حَتَّى نَزَلَ (شِراف) «۱» فَأَقَامَ فِيهَا إِلَى اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السَّيْرِ حَرَّ أَمْرُ فَيْتَانَهُ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْمَاءِ وَ يَكْتُرُوا.

ثم سار صدر يومه حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارَ، إِذْ كَبُرَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ.

فقال الحسين: الله أكبر، ممّ كبرت؟ قال: رأيت النخل.

فقال له جماعة من أصحابه: و الله ما رأينا في هذا المكان نخلة - قطّ -.

فقال الحسين: فما ترونه؟

قالوا: نراه أسنة الرّماح، و آذان الخيل.

(۱) - شراف - بالفتح - منسوب إلى رجل بهذا الاسم، استنبط في هذا المكان عين ماء عذب، ثم حدثت فيه آبار كثيرة، بينه و بين واقصة القرعاء ميلان في طريق الكوفة - عن المعجم للحموي -.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۴۴

قال الحسين: أنا - و الله - أرى ذلك. ثم قال لأصحابه:

أما لنا ملجأ نلجأ إليه، و نجعله في ظهورنا، و نستقبل القوم بوجه واحد؟

فقيل له: هذا (ذو حسم) «۱» إلى جنبك، فمل إليه عن يسارك، فإن سبقت إليه، فهو كما تريد.

فأخذ الحسين إليه ذات اليسار، و سبق إليه، و ضرب أبنيته و أنزل عائلته.

قال الرّواي: فما كان بأسرع من أن طلعت علينا هوادي الخيل «۲»، فتبينّاها، و عدلنا، فلمّا رأونا عدلنا عن الطّريق عدلوا إلينا، كأنّ أسنتهم اليعاسيب «۳»، و كأنّ راياتهم أجنحة الطّير.

و جاء القوم زهاء ألف فارس مع رئيسهم الحرّ بن يزيد الرّياحى، و كان قد بعثه ابن زياد من الكوفة ليحبس الحسين عن الرّجوع إلى

المدينة أينما وجده، و يقدم به الكوفة.

فجاؤوا حتى وقفوا أمام الحسين عليه السلام في وقت الظهيرة، و كان الوقت شديد الحرّ، و الحسين و أصحابه معتمون، متقلدوا أسياهم.

فلما رأى الحسين عليه السلام ما بالقوم من العطش، أمر فتياته أن يسقوا القوم، و يرشّفوا الخيل ترشيفا «٤». ففعلوا، و أقبوا يملؤون القصاع و الطّاس «٥» من الماء، ثمّ يدنونها من الفرس، فإذا عبّ «٦» فيها ثلاثا أو أربعاً أو خمسا عزلت عنه، و سقى الآخر، حتى سقوهم، و خيولهم عن آخرهم.

(١)- ذو حسم- بالمهملتين و بضمّ الحاء:- اسم جبل على مرحلتين من الكوفة- كما عن هامش إرشاد المفيد-

(٢)- هودى الخيل: أى أعاقها. و المفرد (هادى) و هو العنق من الخيل أو الابل.

(٣)- الأسنّة: جمع سنان- بالكسر- و هو نصل الرّمح، و اليعاسيب: جمع يعسوب، و هو ذكر النحل أو أميرها، إذا طار يفرش جناحه.

(٤)- رشّف الماء- بالتشديد- بشفتيه: بالغ في مّصه، و المراد هنا: السقى قليلا قليلا.

(٥)- القصاع- بالكسر:- جمع قصعة- بالفتح- و هى الصّ فحة و الإناء الكبير. و الطّاس- بالكسر:- جمع طسة و طست- بالفتح- و هو لغة فى الطّشت.

(٦)- العبّ- بالتشديد:- شرب الماء بجميع الفم، لا بالشّفه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٤٤٥

قال على بن الطّعان المحاربى: كنت مع الحرّ- يومئذ- فجئت فى آخر من جاء من أصحابه، فلما رأى الحسين ما بى و بفرسى من العطش، قال: أنخ الزّوايه- و الزّوايه عندنا السّقاء «١»- فلم أدر ما يقول؟ ثمّ قال: يا ابن الأخ! أنخ الجمل. فأنخته. فقال: اشرب. فجعلت كلّما شربت سال الماء من السّقاء، فقال الحسين: اخنث السّقاء.- أى اعطفه- فلم أدر كيف أفعل؟ فقام الحسين بنفسه فخنثه، فشربت، و سقيت فرسى.

و لم يزل الحرّ واقفا للحسين عليه السلام حتى حضرت صلاة الظهر، فأمر الحسين الحجاج ابن مسروق الجعفى أن يؤذن بالنّاس، فأذن الحجاج. فلما حضرت الإقامة خرج الحسين عليه السلام فى إزار، و رداء، و نعلين، متكأ على قائم سيفه، فاستقبل القوم، و حمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال: «أيها النّاس! إنّها معذرة إلى الله عزّ و جلّ و إليكم، إنّى لم آتكم حتى أتتنى كتبكم، و قدمت على رسلكم أن اقدم علينا، فإنّه ليس لنا إمام، لعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى و الحقّ.

فإن كنتم على ذلك، فقد جئتكم، فأعطوني ما أطمئنّ به من عهودكم و موثيقكم. و إن كنتم لمقدمى كارهين، انصرفت عنكم إلى المكان الذى جئت منه إليكم».

فسكتوا- جميعا-. فقال الحسين للمؤذن: أقم. فأقام لصلاة الظهر، فقال الحسين للحرّ: أتصلّى بأصحابك؟

قال الحرّ: بل تصلّى أنت، و نصلى بصلاتك.

فصلّى بهم الحسين عليه السلام، و بعد فراغه دخل الخيمة، فاجتمع إليه أصحابه، و انصرف الحرّ إلى مكانه الذى كان فيه، و دخل خيمة قد ضربت له، و اجتمع إليه بعض أصحابه، و عاد الباقون إلى صفوفهم، و أخذ كلّ رجل منهم بعنان دابّته، و جلس فى ظلّها من شدّة الحرّ.

(١)- و هى فى لغة أهل الحجاز:- الجمل الذى يستقى عليه الماء، و الحسين عليه السلام تكلم بلغته لغة أهل الحجاز.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٤٤٦

و لما كان وقت العصر، أمر الحسين عليه السلام أن يتهيأ للرحيل، ثم أمر المؤذن، فنادى لصلاة العصر، و أذن و أقام، فاستقدم الحسين، فصلّى بهم صلاة العصر، فلما فرغ، انصرف بوجهه الشريف نحو القوم، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، أيها الناس! إنكم إن تتقوا الله، و تعرفوا الحق لأهله، يكن أرضى لله، و نحن - أهل بيت محمد صلى الله عليه و آله و سلم - أولى بولاية هذا الأمر من هؤلاء المدّعين ما ليس لهم، و السائرين فيكم بالجور و العدوان. و إن أبيتم إلّا الكراهية لنا و الجهل بحقنا، و كان رأيكم - الآن - على غير ما أتننى به كتبكم، و قدمت به على رسلكم، انصرفت عنكم».

فقال الحرّ: ما أدري ما هذه الكتب و الرّسل التي تذكر؟

فأمر الحسين عقبه بن سمعان، فأخرج خرجين مملوءين كتباً، فنشرت بين يديه.

قال الحرّ: إنّي لست من هؤلاء الذين كتبوا إليك، و إنّي أمرت أن لا أفارقك - إذ لقيتك - حتّى أقدمك الكوفة على ابن زياد. فقال الحسين: الموت أدنى إليك من ذلك.

ثم أمر أصحاب الرّكوب، و انتظر هو حتّى ركب نساؤه، ثم قال لأصحابه: انصرفوا. فحال القوم بينهم و بين الانصراف.

فقال الحسين للحرّ: ثكلتك أمك ما تريد منّا؟

فقال الحرّ: أما لو غيرك من العرب يقولها لى - و هو على مثل هذه الحال التي أنت عليها - ما تركت ذكر أمّه بالثكل، كائنا من كان، و لكن ما لى إلى ذكر أمك من سبيل إلّا بأحسن ما نقدر عليه. فقال له الحسين: فما تريد؟

قال الحرّ: أريد أن أنطلق بك إلى الأمير عبيد الله بن زياد.

قال الحسين: إذا و الله لا أتبعك.

قال الحرّ: إذا و الله لا أدعك.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۴۷

فترادّ القول - مرارا - فلما كثر الكلام بينهما، قال الحرّ للحسين:

إنّي لم أوامر بقتالك، و إنّما أمرت أن لا أفارقك حتّى أقدمك الكوفة، فإذا أبيت، فخذ طريقاً نصفاً بينى و بينك، لا يدخلك الكوفة، و لا يردّك إلى المدينة، حتّى أكتب إلى الأمير ابن زياد، فلعلّ الله أن يأتي بأمر يرزقنى فيه العافية من أن أبتلى بشيء من أمرك، فخذ هاهنا، فتياسر عن طريق العذيب و القادسيّة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۸۸ - ۱۹۳

المنزل السابع عشر: شراف

نزل عليه السلام به يوم السبت السادس و العشرين من ذى الحجّة.

و هو بفتح أوله، و آخره فاء و ثانيه مخفّف، و هو ما بين واقصه القرعاء فيها ثلاثة آبار كبار، و قلب كثيرة طيبة - قاله فى المراصد.

و من شراف إلى واقصه ميلان، لم ينزل عليه السلام فى واقصه، و سار عنها و نزل فى شراف لكثرة مائها، و طيب قلبها.

و واقصه منزل فى طريق مكّه بعد القرعاء نحو مكّه، و قبل العقبة لبنى شهاب من طىء، و يقال لها واقصه الحرون «۱»، لأنّ الحرون «۱» أحاطت بها من كلّ جانب، و هى دون زباله بمرحلتين.

فى العقد الفريد: إنّه فى شراف أتاه عليه السلام خبر مسلم بن عقيل. و لعلّه أتاه ثانياً أو ثالثاً.

قال الطبري: حدثت عن هشام، عن أبي مخنف قال: حدثني أبو جناب، عن عدی ابن حرملة، عن عبد الله بن سليم و المذري بن المشمعل الأسديين، قالوا: أقبل الحسين عليه السلام حتى نزل شراف، فلما كان في السحر أمر فتياه فاستقوا من الماء، و أكثروا، ثم ساروا منها، فرسموا صدر يومهم حتى انتصف النهار.
و كانه عليه السلام أراد المسير من شراف إلى القرعاء منزل من منازل الحاج بينه و بين

(۱) - [لعل الصحيح: «الجزون»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۴۸

شراف سبعة فراسخ، ثم منه إلى المغيثة، و من المغيثة إلى القادسيه، و القادسيه أول السواد و أول العراق بعد الحجاز، و المغيثة آخر الحجاز، و من القادسيه إلى الكوفة مرحلتين من الطريق الأعظم، و بين القادسيه و عذيب الهجانات أربعة أميال، و بين القادسيه و الكوفة من طريق البر خمسة عشر فرسخا.

قال أبو مخنف: حدثني يونس بن أبي إسحاق السبيعي قال: و لما بلغ عبيد الله بن زياد إقبال الحسين من مكة إلى الكوفة، بعث الحصين بن تميم صاحب شرطه حتى نزل القادسيه، و نظم الخيل ما بين القادسيه إلى خفان، و ما بين القادسيه إلى القططانية و إلى لعل.

و أخذ ما بين واقصه إلى طريق الشام إلى طريق البصرة، فلا يدعون أحدا يلج و لا أحدا يخرج.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۱۸۱ - ۱۸۲

واقصه: بكسر القاف و الصاد المهملة، منزل بطريق مكة بعد القرعاء نحو مكة يقال لها واقصه الجزون. و هي دون زباله بمرحلتين. و إنما قيل لها واقصه الجزون. لأن الجزون أحاطت بها من كل جانب. و المصعد إلى مكة ينهض في أول الحزن من العذيب. القرعاء: تأنث الأقرع. كأنها سميت بذلك لقله نباتها. و هو منزل في طريق مكة من الكوفة بعد المغيثة، و قبل واقصه إذا كنت متوجها إلى مكة.

مغيثة: فهي بين القرعاء و شراف. منزل في طريق مكة بعد العذيب من جهة مكة و هي لبني نبهان من طي. و قد وصلها الحسين عليه السلام بركبه و لم ينزل بها. فاجتازها إلى شراف.

شراف: بفتح أوله و آخره فاء و ثانيه مخفف: فعال. من الشرف و هو العلو. ماء بين واقصه و القرعاء على ثمانية أميال من أحساء التي لبني وهب. و من شراف إلى واقصه ميلان. و ذكر صفي الدين عبد المؤمن قال: شراف ما بين واقصه القرع فيها ثلاثة آبار كبار، و قلب كثيرة طيبة. و هناك بركة تعرف - باللوزة - و في شراف ثلاث آبار كبار.

رشاؤها أقل من عشرين قامه. و ماؤها عذب كثير ... و من شراف إلى واقصه سبع

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۴۹

كيلومترات أرض و عزة جدا.

الزوي: الماء الغزير المروي. قال أهل السير: لما أتى الحسين عليه السلام و صحبه شراف، أمسوا هناك. فلما كان السحر أمر الحسين عليه السلام فتياه، فاستقوا الماء. فأكثروا، و أكد عليهم بالإكثار من حمل الماء. فملا الأصباح القرب و الأواني، و جميع ما كان عندهم من الطسوت.

ثم سار عليه السلام حتى انتصف النهار. فبيناهم يسرون إذ كبر رجل من أصحاب ...

الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة، / ۹۰، ۹۳، ۹۴

نزل علیه السلام به يوم الأحد السابع والعشرين من ذی الحجّة.

قد اختلفت كلماتهم فی ضبط المنزل مع اتفاقهم على وروده علیه السلام فيه: ففي نسخة الطبري المطبوعة الموجودة عندنا، ذو حسم، بالمهملتين كصرد، وروى بضمّتين، و عن بعض النسخ ذو حسمى بكسر الحاء ثم بالسيكون مقصورا، و في بعض النسخ ذو خشب بالخاء المعجمة و الشين و الباء، و في الأخبار الطوال للدينوري ذو جشم بالجيم و الشين المضمومتين. و لا يهمنا ذلك بعد وضوح المطلب و أنه موضع الكوفة أو جبل في طريق البرّ، فإنه علیه السلام قد عدل عن الطريق الأعظم، و أخذ طريق البرّ، فأمر بأبنیه، فضربت، و جاء القوم و هم ألف فارس مع الحرّ بن يزيد التميمي اليربوعي على ما هو مذكور في ترجمته. و قال ابن قتيبة في كتابه الإمامة و السياسة: فلقبهم على خيولهم بوادي السباع. و في المرصد: وادي السباع من نواحي الكوفة. و لعله ذو حسم أو قريب منه.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۱۸۳-۱۸۴

حسم: بالضمّ ثم الفتح مثل جرد و صرد. كأنه معدول من حاسم و هو المانع. اسم موضع. و يروى بضمّتين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۵۰

هضبة منيعة: و قيل: جبل كان التعمان بن منذر يصطاد به، و فيه للتأبغ أبيات. و قد ذكرها أيضا يحيى المعروف بالمهلhel بشعره: أليتنا بذى حسم أنيرى إذا أنت انقضيت فلا تحورى فإن يك بالذئاب طال ليلي فقد أبكى من الليل القصير قلت: يروى أنه لما بان لل حسين عليه السلام طلايع الخيل مال بأصحابه إلى ذى حسم.

الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة، ۹۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۵۱

الإمام عليه السلام يتنكب الطريق العام

فأخذ الحسين طريق العذيب، حتى نزل جوف مسقط النجف ممّا يلي المائتين، فنزل قصر أبي مقاتل.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۶۸- عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۳۹۳

فتياسر الحسين إلى طريق العذيب و القادسيّة، و بينه- حينئذ- و بين العذيب ثمانية و ثلاثون ميلا.

ثم إن الحسين سار في أصحابه و الحرّ بن يزيد يسايره.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۱، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۰

فسارا جميعا حتى انتهوا إلى عذيب الحمامات، فنزلوا جميعا، و كلّ فريق منهما على غلوة «۱» من الآخر. «۲»

الدينوري، الأخبار الطوال، ۲۴۹- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۲۳، الحسين بن عليّ، ۸۲/ المحمودي، العبرات، ۱/ ۳۹۵

ثم إن الحسين سار في أصحابه، و الحرّ يسايره. «۳»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۰۳- عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۳۹۲

ثم أقبل الحسين إلى أصحابه و قال: هل فيكم أحد يخبر الطريق على غير الجادة؟

فقال الطرماح بن عدّي الطائي: يا ابن بنت رسول الله! أنا أخبر الطريق. فقال الحسين:

إذا سر بين أيدينا! قال: فسار الطرماح و اتّبعه الحسين/ هو و أصحابه، و جعل الطرماح «۴» يقول:

(۱) - ای قدر رمیه سهم.

(۲) - هردو گروه حرکت کردند و به عذیب حمامات رسیدند و فرود آمدند و فاصله میان آن دو به اندازه یک تیررس بود.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۲۹۷

(۳) - گوید: پس حسین با یاران خویش به راه افتاد و حر نیز با وی همراه بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۲۹۹۳ / ۷

(۴) - زید فی الأصل و بر: و جعل.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۵۲

یا نافتی لا تجزعی من زجرى و «۱» امض بنا «۱» قبل طلوع الفجر

بخیر فیان و خیر سفر آل «۲» رسول الله أهل الفخر

السادة البيض الوجوه الزهر الطاعنين بالرماح السمر

الضاربین بالسیوف البتر حتى تحلی «۳» بکریم التجر

بماجد الجد رحیب الصدر أتى به الله لخیر أمر

عمره الله بقاء الدهر یا مالک التفع معا و الضر

امدد حسینا سیدی بالنصر علی الطغاة من بقایا الکفر

علی اللعینین سلیلی صخر یزید لا زال حلیف الخمر

و العود و الصنج معا و الزمر و ابن زیاد العهر و ابن العهر

ابن أعثم، الفتوح، ۱۴۰ / ۵ - ۱۴۱

و أقبل یسیر، و الحرّ یسایره، و یمنعه من الرجوع من حیث جاء، و یمنع الحسین من دخول الکوفه. «۴»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۷۴

فسار الحسین علیه السلام «۵»، و سار الحرّ فی أصحابه یسایره. «۶»

المفید، الإرشاد، ۸۲ / ۲ - عنه: المجلسی، البحار، ۳۷۸ / ۴۴؛ البحرانی، العوالم، ۲۲۸ / ۱۷؛ البهبهانی، الذمعة الساكبة، ۲۵۰ / ۴؛ الدرّبندی،

أسرار الشهادة، ۲۵۲؛ القمی، نفس المهموم، ۱۹۰؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۲۷۴ / ۱؛ الجواهری، مثير الأحران، ۴۴؛ بحر العلوم،

مقتل الحسین علیه السلام، ۱۹۳؛ مثله القتال، روضة الواعظین، ۱۵۴

(۱) (۱-۱) من د و بر، و فی الأصل: امرض بنا.

(۲) - [فی المطبوع: «إلى»].

(۳) - من الطبری، و فی النسخ: یحلّ.

(۴) - حسین علیه السلام به راه خود ادامه داد و از آن سو حر بن یزید هم سر راه آن حضرت را از بازگشت به مدینه گرفته بود، و

حسین علیه السلام نیز از رفتن به سوی کوفه خودداری می کرد.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، ۱۱۱

(۵) - [بحر العلوم: «فسار الحسین علیه السلام و أصحابه علی غیر الجادة»].

(۶) - پس، حضرت از سمت چپ راه قادسیه (که به کوفه می رفت) و راه عذیب (که به مدینه می رفت) به راه افتاد و حر نیز با

همراهانش با آن حضرت می رفتند.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۸۲ / ۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۵۳

فسار الحسين عليه السلام، و سار الحرّ في أصحابه يسايره.

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۳۳

قال: ثمّ أقبل الحسين على أصحابه، فقال: هل «۱» فيكم «۲» أحد يخبر «۲» الطريق على غير الجادة؟ فقال الطرمّاح بن عدی الطائئ: أنا يا ابن رسول الله! أخبر الطريق. فقال الحسين: فسر إذا بين أيدينا. فسار الطرمّاح و أتبعه الحسين و أصحابه؛ «۳» و جعل الطرمّاح يرتجز و يقول:

يا ناقتي لا تدعري من زجري و امضي بنا قبل طلوع الفجر

بخير فتیان و خير سفر آل رسول الله أهل الفخر

السادة البيض الوجوه الغرّ الطاعنين بالرّمّاح السمر

و الضاربين بالصّفاح البتر حتّى تحلّى بكریم النّجر

الماجد الحرّ الرّحيب الصّدر أتى به الله لخير أمر

عمره الله بقاء الدّهر و زاده من طيّبات الذّكر

يا مالک النّفع معا و الضّرّ أيد حسينا سيدي بالنّصر

على الطّغاة من بقايا الكفر أعنى اللّعينين سليل صخر

و ابن زياد العاهر ابن العهر فأنت يا ربّ به ذو البرّ

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۳۳ - ۲۳۴

فاستدلّ على غير الجادة، فقال الطرمّاح بن عدی الطائئ: أنا المدلّ. و جعل يرتجز:

يا ناقتي لا تجزعي من زجري و امض بنا قبل طلوع الفجر

بخير فتیان و خير سفر آل رسول الله أهل الخير

السادة البيض الوجوه الرّهر الطاعنين بالرّمّاح السمر

الضّاربين بالسّيوف البتر

(۱) - [و في مثير الأحزان مكانه: «ثمّ قال الحسين لأصحابه: هل ...»].

(۲) (۲ - ۲) [مثير الأحزان: «من يعرف»].

(۳) - [إلى هنا حكاة في مثير الأحزان للجواهرى، / ۴۴].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۵۴

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۹۶

فتباشر الحسين، و الحرّ يسايره.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵ / ۳۳۶

فتياسر عن طريق العذيب و القادسيّة، و الحرّ يسايره. «۱»

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۸۰

فسلك الحسين طريقا آخر «۲» راجعا إلى جهة الحجاز غير الجادة، و سار «۲» و أصحابه طول ليلتهم. «۳»

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۵- عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۲ / ۴۶؛ ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۰؛ الشّبلنجی، نور الأبصار «۴»، / ۲۶۱

فتیاسر الحسین علیه السّلام حتّی وصل إلى عذیب الهجانات. «۵»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۷۸- عنه: الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۵۴

قال: فتیاسر عن طریق العذیب و القادسیّة، و بینة حیثند و بین العذیب ثمانیة و ثلاثون میلا. ثمّ سار، و الحرّ یسایره.

التّویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۱۸

وروی ابن سعد فی الطبقات «۶» بأسانیده: قالوا: و أخذ الحسین طریق العذیب «۷» حتّی نزل قصر أبی مقاتل.

الدّهبی، تاریخ الإسلام، ۲ / ۳۴۶، سیر أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۰

قال: فأخذ الحسین یساراً عن طریق العذیب و القادسیّة، و الحرّ بن یزید یسایره. «۸»

(۱)- حسین طرف چپ عذیب را گرفت و از سمت چپ قادسیه راه را نوردید و حر هم مواظب او بود که با آنها سیر می کرد.

خلیلی، ترجمه کامل تاریخ، ۵ / ۱۵۰

(۲) (۲-۲) [فی كشف الغمّة و الفصول المهمّة و نور الأبصار: «غیر الجادّة راجعا إلى الحجاز و سار هو»].

(۳)- و هرجا که حسین علیه السّلام می راند، حر با لشکر از او مفارقت نمی کرد.

عماد الدّین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۲۷۷

(۴)- [حکاه فی نور الأبصار عن الفصول المهمّة].

(۵)- حسین علیه السّلام به دست چپ روانه شد تا این که به عذیب هجانات رسید.

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۸

(۶)- [لم یرد فی السّیر].

(۷)- قال یاقوت: «العذیب» ماء بین القادسیّة و المغیثة.

(۸)- و امام حسین رضی الله عنه کوچ فرموده، روی به راه حجاز نهاد و حر با اتباع خویش میان آن حضرت و

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۵۵

ابن کثیر، البدایة و النّهایة، ۸ / ۱۷۳

قال: فسار الحسین علیه السّلام و الحرّ یساره.

الطّریحی، المنتخب، ۲ / ۴۳۸

قال: و سار الحسین علیه السّلام و الحرّ یسایره.

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۴۵

ثمّ قال [محمّد بن أبی طالب]: ثمّ أقبل الحسین علیه السّلام علی أصحابه و قال: هل فیکم «۱» أحد یعرف الطّریق علی غیر الجادّة؟

فقال الطّرمّاح «۲»: «۳» نعم یا ابن رسول الله! أنا أخبر الطّریق. فقال الحسین علیه السّلام: سر بین أیدینا. فسار الطّرمّاح «۴» و اتّبعه

الحسین علیه السّلام و أصحابه، و جعل الطّرمّاح «۲» یرتجز و یقول «۴»:

یا ناقتی لا تدعری من زجری و امضی بنا قبل طلوع الفجر

بخیر فتیان و خیر سفر آل رسول الله آل الفخر

السّادة البیض الوجوه الزّهر الطّاعنین بالرمّاح السّم

الضَّارِبِينَ بِالسِّيُوفِ الْبَتْرِ حَتَّى تَحْلَى بِكَرِيمِ الْفَخْرِ
 الْمَاجِدِ الْجَدِّ رَحِيبِ الصَّدْرِ أَثَابَهُ «۵» اللَّهُ لَخَيْرِ أَمْرِ
 عَمْرِهِ اللَّهُ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا مَالِكَ النَّفْعِ مَعَا وَالنَّصْرِ
 أَيْدِ حُسَيْنَا سَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى الطَّغَاةِ مِنْ بَقَايَا «۶» الْكُفْرِ
 عَلَى اللَّعِينِينَ سَلِيلِي صَخْرٍ

- مقصد حایل گشت و بین الجانین گفتگوی بسیار واقع شده؛ بالاخره مهم بر آن قرار یافت که فریقین به موافقت یکدیگر سالک
 طریقی گردند که نه موصل به حجاز باشد و نه به کوفه، و آغاز طی مسافت کرده، منازل می‌پیمودند.

خواندامیر، حبیب الشیر، ۴۸ / ۲

(۱)- [و فی أعیان الشَّیعَةِ و اللّوایج مکانه: «إِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ فِيكُمْ...»].

(۲) (۲-۲) [لم یرد فی الأسرار].

(۳)- [أضاف فی المعالی: «و قیل الطَّرْمَاحُ بْنُ حَكَمٍ»].

(۴) (۴-۴) [فی أعیان الشَّیعَةِ و اللّوایج: «أَمَامَهُمْ وَ جَعَلَ یرْتَجِزُ»].

(۵)- [فی الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ وَ المعالی: «أصابه»].

(۶)- [الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ: «بغایا»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۵۶

یزید لا زال حلیف الخمر و ابن زیاد عهر «۱» بن العهر «۲»

المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۷۸- عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۲۹؛ البهبهانی، الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ، ۴ / ۲۵۱؛ مثله الدربندی، أسرار الشَّهادة، /

۲۵۲؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۲۷۴؛ الأمين، أعیان الشَّیعَةِ، ۱ / ۵۹۷، لواعج الأشجان، / ۹۶-۹۷

فتیاسر، و الحرّ یلازمه.

السماوی، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۷

فتیاسر الحسین علیه السلام و سار، و الحرّ یسایره.

الأمین، أعیان الشَّیعَةِ، ۱ / ۵۹۶، لواعج الأشجان، / ۹۲

(۱)- [فی الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ وَ أعیان الشَّیعَةِ وَ اللّوایج: «العهر»].

(۲)- لا جرم حسین علیه السلام از طریق عذیب و قادسیه راه بگردانید و به جانب چپ روان شد و حر نزدیک به آن حضرت قطع
 مسافت می‌نمود.

این وقت حسین علیه السلام روی به اصحاب خویش آورد و فرمود: «هیچ کس از شما می‌تواند از بیرون جاده به سوی مقصود طی
 طریق کرد؟»

طرمّاح عرض کرد: «یا ابن رسول الله! من از راه و بی‌راه نیک آگاهم.»

حسین علیه السلام فرمود: «در طی طریق، در پیش روی ما می‌باش.»

پس راه برگرفتند و طرمّاح از پیش روی جماعت همی رفت و این ارجوزه قرائت همی کرد:

یا ناقتی لا تدعری من زجری و امضی بنا قبل طلوع الفجر

بخیر فتيان و خير سفر آل رسول الله آل الفخر
 السادة البيض الوجوه الزهر الطاعنين بالزمام السمر
 الضاربين بالسيوف البتر حتى تحلى بكريم النجر
 الماجد الجد الرحيب الصدر أصابه الله بخير أمر
 عمره الله بقاء الدهر يا مالک التفع معا و الضر
 امدد حسينا سيدى بالنصر على الطغاة من بقايا الكفر
 على اللعينين سليل صخر يزيد لا زال حليف الخمر
 و ابن زياد عهر بن العهر

حر بن يزيد رياحی، چون این ارجوزه بشنید و سب و شتم ابن زیاد و يزيد را اصغا نمود، از کنار حسین علیه السلام به یک سوی رفت و لختی دور از جیش آن حضرت طی مسافت همی کرد.
 سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲ / ۱۶۱، ۱۶۲-۱۶۳
 موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۵۷

خطبة له عليه السلام

قال أبو مخنف: عن عقبه بن أبي العيزار، إن الحسين خطب أصحابه و أصحاب الحرّ بالبيضة «۱»، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم «۲» الله، ناكثا «۳» لعهد الله «۴»، مخالفا لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم و العدوان، فلم يغير «۴» عليه بفعل و لا قول «۴»، كان حقا على الله أن يدخله مدخله». ألا و إن هؤلاء قد لموا طاعة «۵» الشيطان، و تركوا «۶» طاعة الرحمن، و أظهروا الفساد، و عطّلوا الحدود، و استأثروا بالفىء، و أحلّوا حرام الله، و حرّموا حلاله، «۷» و أنا أحقّ «۸» من غير «۸» «۷».

قد أتتني كتبكم، و قدمت على رسلكم ببيعتكم؛ أنكم لا- تسلموني و لا- تخذلوني، فإن «۹» تمتمت على «۹» بيعتكم «۱۰» تصيبوا رشدكم «۱۰»، فأنا الحسين بن عليّ، و ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، نفسى مع أنفسكم، و أهلى مع أهليكم «۱۱»، فلکم فى أسوءه، و إن لم تفعلوا و نقضتم

- (۱) - ذكرها ياقوت فى نفس المادّة من كتاب معجم البلدان: ج ۱، ص ۵۳۲ ط بيروت قال: و قال أبو محمّد الأعرابى الأسود: البيضة- بكسر الباء-: ماء بين «واقصه» إلى «العذيب» متصلة ب «الحزن» لبنى يربوع. [عن العبرات]
- (۲) - [فى المقرّم و بحر العلوم: «لحرام»].
- (۳) (۳-۳) [المقرّم: «عهده»].
- (۴) (۴-۴) [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «بقول و لا فعل»].
- (۵) - [لم يرد فى المقرّم].
- (۶) - [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «و تولّوا عن»].
- (۷-۷) [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «و إنى بهذا الأمر لقرايتى من رسول الله»].
- (۸-۸) [بحر العلوم: «بهذا الأمر ممّن غير»].
- (۹-۹) [فى المقرّم: «أتمتمت على»، و فى أعيان الشيعة و اللواعج: «وفيتم لى»، و فى الحسين عليه السلام فى طريقه:

«أقمتم علی»].

(۱۰-۱۰) [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «فقد أصبتم حظکم و رشدکم»].

(۱۱)- [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «و ولدی مع أهالیکم و أولادکم»، و فی بحر العلوم: «مع أهالیکم و أولادکم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۵۸

عهدکم، و خلعتم بیعتی «۱» من أعناقکم «۱»، فلعمری ما هی لکم بنکر، لقد فعلتموها بأبی و أخی و ابن عمی مسلم، و المغرور من اغترّ بکم، فحظکم أخطأتم، و نصیبکم ضیعتم، و من نکث فإئما ینکث علی نفسه، و سیغنی «۲» اللّٰه عنکم «۳»، و السّلام علیکم و رحمۃ اللّٰه و برکاته. «۴»

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۰۳- عنه: القمی، نفس المهموم، ۱۹۰/ ۱؛ المازندرانی، معالی السّبطین، ۱/ ۲۷۵؛ المقزم، مقتل الحسین علیه السّلام، ۲۱۷- ۲۱۸؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، ۱۹۳- ۱۹۴؛ الهاشمی، الحسین علیه السّلام فی طریقہ إلی الشّهادة، ۱۰۲؛ المحمودی، العبرات، ۱/ ۳۹۷؛ مثله الأمين، أعیان الشّیعة، ۱/ ۵۹۶، لواعج الأشجان، ۹۲- ۹۴؛ الرّنجانی، وسیله الدّارین، ۶۸/ ۶۸ و أخذ الحسین یخطب [۹۸] القوم و یدکرهم اللّٰه، و یدلّهم علی نفسه و مکانه عن التّبوءة و الحکمة، و استحقاقه للإمامة دون الفجرة الفسقة.

أبو علیّ مسکویه، تجارب الأمم، ۲/ ۶۰

(۱) (۱-۱) [لم یرد فی أعیان الشّیعة و اللواعج].

(۲)- [نفس المهموم: «سیغنی»].

(۳)- [فی أعیان الشّیعة و اللواعج: «منکم»].

(۴)- عقبه بن ابی العیزار گوید: حسین در بیضه با یاران خویش و یاران حر سخن کرد، نخست حمد خدای گفت و ثنای او کرد. سپس گفت: «ای مردم! پیمبر خدای صلّی اللّٰه علیه و سلم فرموده [است]: هر که حاکم ستمگری را ببیند که محرمات خدا را حلال شمارد و پیمان خدا را بشکند و به خلاف سنت پیمبر خدا رود و میان بندگان خدا با گناه و تعدّی عمل کند و به کردار یا به گفتار عیب او نگوید، بر خدا فرض باشد که او را به جایی که باید برد. بدانید که اینان به اطاعت شیطان درآمده‌اند و اطاعت رحمان را رها کرده‌اند. تباهی آورده‌اند و حدود را معوق نهاده‌اند و غنیمت را خاص خویش کرده‌اند. حرام خدا را حلال دانسته‌اند و حلال خدا را حرام شمرده‌اند. من شایسته‌ترین کسم که عیبگویی کنم. نامه‌های شما به من رسید و فرستادگانتان با بیعت شما پیش من آمدند که مرا تسلیم نمی‌کنید و از یاریم باز نمی‌مانید؟ اگر به بیعت خویش عمل کنید، رشاد می‌یابید. من حسین پسر علی‌ام و پسر فاطمه دختر پیمبر خدا صلّی اللّٰه علیه و سلم که جانم با جانهای شماست و کسانم با کسان شمایند و مقتدای شمایم. و اگر نکنید و پیمان خویش بشکنید و بیعت مرا از گردن خویش بردارید، به جان خودم که این از شما تازه نیست. با پدرم و برادرم و عموزادهام نیز چنین کرده‌اید.

فریب خورده کسی است که فریب شما خورد. اقبال خویش را گم کرده‌اید و نصیب خویش را به تباهی داده‌اید. هر که پیمان شکند، به ضرر خویش می‌شکند. زود باشد که خدا از شما بی‌نیاز شود. درود بر شما با برکات و رحمت خدای.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۳- ۲۹۹۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۵۹

ثمّ إنّ الحسین خطبهم، فحمد اللّٰه و أثنی علیه، ثمّ قال: أئیها النّاس! إنّ رسول اللّٰه صلّی اللّٰه علیه و سلّم، قال: من رأى سلطانا جائرا مستحلاّ لحرم اللّٰه، ناكثا «۱» لعهد اللّٰه «۱»، مخالفا لسنة رسول اللّٰه صلّی اللّٰه علیه و سلم، یعمل فی عباد اللّٰه بالإثم و العدوان، فلم یغیر

ما علیه بفعل و لا قول، كان حقاً على الله أن يدخله مدخله، ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان، و تركوا طاعة الرحمن، و أظهروا الفساد، و عطّلوا الحدود، و استأثروا بالفىء، و أحلّوا حرام الله، و حرّموا حلاله، و أنا أحقّ من غيرى. و قد أتتني كتبكم و رسلكم ببيعتكم، و أنتم لا تسلّمونى و لا تخذلونى، فإن أقمتم «۲» على بيعتكم، تصيبوا رشدكم. و أنا الحسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه و سلم، نفسى مع نفسكم، و أهلى مع أهلکم، فلکم فى أسوء. و إن لم تفعلوا، و نقضتم عهدى، و خلعتم بيعتى فلعمرى ما هى لکم بنکیر. لقد فعلتموها بأبى و أخى و ابن عمى مسلم بن عقيل، و المغرور من اغترّ بکم، فحظکم أخطأتم و نصيبکم ضيعتم، و من نکث فإنما ينکث على نفسه، و سيغنى الله عنکم و السلام. «۳»

(۱) (۱-۱) [نهاية الإرب: «لعهد»].

(۲) - [نهاية الإرب: «تممت»].

(۳) - بعد از آن، حسین خطبه کرد و پس از حمد و ثنا گفت: «ای مردم! رسول الله فرمود: هر که یک سلطان ستمگر متعدی بیند که حرام خداوند را حلال و عهد پروردگار را نقض کند و با سنت پیغمبر خلاف ورزد و نسبت به خلق و بندگان خدا با گناه و تعدی و ستم رفتار کند و او بر آن سلطان ستمگر اعتراض نکند و روش او را تغییر ندهد، خداوند او را به حق مانند همان سلطان مجازات خواهد کرد و در جای او (دوزخ) خواهد سپرد و هر جا که او داخل شود، او هم داخل خواهد شد. هان بدانید که اینها فرمانبردار شیطان هستند که از اطاعت خداوند سرپیچی می کنند. اینها فساد را آشکار و حدود (اوامر و دستورهای شرع) را ترک کرده و حقوق مسلمین را (فی - عایدات املاک اسلام) به خود اختصاص داده و حرام را حلال و حلال را حرام نموده [اند] و من از دیگری احق و اولی هستم. نامه های شما برای من رسیده و نمایندگان شما بیعت مرا به گردن گرفته اند. شما نباید مرا خوار کنید و تسلیم دشمن نمایید. اگر بیعت خود را حفظ کنید و بر آن پایدار و وفادار باشید، رستگار و هدایت شده خواهید بود؛ زیرا من حسین بن علی فرزند فاطمه، دختر رسول الله هستم. جان من با جان شما و خانواده من با خانواده شما خواهد بود و شما به من تأسی و اقتدا خواهید کرد (که هر چه به من برسد، خوب یا بد، با شما یکسان هستم) و اگر چنین نکنید و عهد خود را بشکنید و بیعت مرا از گردن خود بازنمایید، به جان من سوگند این کار از شما بعید و منکر نخواهد بود؛ زیرا شما این کار را نسبت به پدر و برادرم کرده بودید. همچنین نسبت به فرزند عم من مسلم بن عقیل.

فرب خورده کسی باشد که فرب شما را خورده باشد. شما بخت خود را گم کرده و قسمت و نصیب خویش -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۶۰

- را از دست داده اید. هر که نقض عهد و خیانت کند، نسبت به خود می کند. خداوند هم ما را از شما بی نیاز خواهد فرمود.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۵۰-۱۵۱

این وقت، ابو عبد الله قرطاس و قلم خواست و بدین منوال دیگر باره به مردم کوفه نامه نگاشت:

بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن على إلى سليمان بن صرد، و المسيب بن نجية و رفاعه بن شداد، و عبد الله بن وال، و جماعة المؤمنين. أما بعد، فقد علمتم أن رسول الله قد قال في حياته: من رأى سلطاناً جائراً، مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في عباد الله بالإثم و العدوان، ثم لم يتغير بقول و لا - فعل كان حقيقاً على الله أن يدخله مدخله. و قد علمتم أن هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان، و تولّوا عن طاعة الرحمن، و أظهروا الفساد، و عطّلوا الحدود، و استأثروا بالفىء، و أحلّوا حرام الله، و حرّموا حلاله، و أنى أحقّ بهذا الأمر لقرابتى من رسول الله. و قد أتتني كتبكم، و قد قدمت على رسلكم ببيعتكم أنكم لا تسلّمونى، و لا تخذلونى، فإن وفيتم لى ببيعتكم فقد أصبتم حظكم و رشدكم، و نفسى مع أنفسكم، و أهلى و ولدى مع أهاليكم و

أولادکم، فلکم بی أسوء، و إن لم تفعلوا و نقضتم عهدکم، و خلعتم بیعتکم، فلعمری ما هی منکم ینکر، لقد فعلتموها بأبی و أخی، و ابن عمی، و المغرور من اغترّ بکم، فحظکم أخطأتم، و نصیبکم ضیعتم، و من نکث فإنما ینکث علی نفسه، و سیغنی الله عنکم و السلام.

می فرماید: «این نامه ای است از حسین بن علی علیهما السّلام به سوی سلیمان بن سرد خزاعی و مسیب بن نجیه و رفاعه بن شداد و عبد الله بن وال و جماعت مؤمنین. همانا شنیده باشید که رسول خدا در حیات خویش فرمود: «کسی که دیدار کند سلطان ستمکاری را که حرام خدای را حلال داند و عهد خدای را درهم شکند و سنت رسول خدا را مخالفت کند و با بندگان خدا بر طریق مبارات (۱) و مخاصمت رود و بر گفتار نکوهیده و کردار ناستوده استوار بیاید، واجب می کند که خداوند او را به منتهای نیت زشت بازگشت دهد. همانا دانسته‌اید که این جماعت اطاعت شیطان را بر طاعت یزدان برگزیده‌اند و اظهار فساد را سرمایه عدل و اقتصاد ساخته‌اند و اجرای حدود را از پس پشت انداخته‌اند و فیء مسلمین را خاص خویش پنداشته‌اند و حرام خدای را حلال و حلال را حرام داشته‌اند و من امروز امر خلافت را به حکم قرابت مصطفی از هر کس سزاوارترم و شما به سوی من مکاتیب متواتر کردید و رسولان از پس یکدیگر فرستادید و بیعت مرا بر ذمت نهادید که مرا دست بازندارید و مخذول نگذارید هم‌اکنون اگر بر بیعت خویش استوارید و متابعت مرا واجب می‌شمارید، رشد خویش بدانستید و با بخت بلند پیوستید. این وقت جان من از جان شما جداگانه نخواهد بود و اهل من از اهل شما بیگانه نخواهد زیست و شما بر شریعت من خواهید رفت و اگر شما رأی دیگرگون کنید و عهد بشکنید و حمل بیعت از گردن فرونهد، قسم به جان من که از شما شگفت نباشد. چه با پدر من علی و برادر من حسن و پسر عم من مسلم جز این نکرید. فریفته کسی است که به عهد و پیمان شما مغرور شود و آن کس که نکوهیده کار کند، آن نکوهش بر وی باز گردد و زود باشد که خداوند مرا از شما بی‌نیاز گرداند. و السلام.»

پس نامه را درنوردید و قیس بن مسهر الصیداوی را داد.

مکشوف باد که از یوم خروج از مکه تا ورود کربلا، حسین علیه السلام دو کت مرت مردم کوفه را مکتوب کرد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۶۱

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۰- مثله التّویری، نهائیه الإرب، ۲۰/ ۴۱۹

البيضة: موضع بين العذیب و واقصه فی أرض الحزون من دیار بنی یربوع بن حنظله، و قيل: ماء.

و فی مراصد الاطلاع، بیضة: واحده البیض، لبنی دارم. و هی بالكسر ما بین واقصه إلى العذیب متّصله بالحزن لبنی یربوع.

الهاشمی، الحسین علیه السلام فی طریقہ إلى الشّهاده، ۱۰۱- ۱۰۲

- نخستین را به صحبت عبد الله بن یقطر انفاذ داشت و ما شرح گرفتاری او را و سقطه او را از بام قصر ابن زیاد مرقوم داشتیم و آن دیگر را قیس بن مسهر حامل گشت. لکن در کتب تواریخ و اخبار، این قصه را روشن نیاورده‌اند. جماعتی نامه نخستین را ذکر کرده‌اند و از مکتوب ثانی نام نبرده‌اند. گروهی هردو نامه را نگاشته‌اند؛ لکن حامل آن را ندانسته‌اند، که عبد الله یقطر بود یا قیس بن مسهر و من بنده را در استقرای خویش، چنان برآمد که نامه اول را عبد الله یقطر حامل بود و به دست ابن زیاد کشته شد، چنان که شهادت او را حسین علیه السلام به اصحاب خبر داد، به شرحی که نگاشته آمد و مکتوب ثانی را که اکنون ترجمانی کردم، قیس بن مسهر حامل گشت و راه کوفه پیش داشت و همچنان حصین بن نمیر که حافظ حدود و دیدبان طرق و شوارع بود، او را مأخوذ داشت و به نزدیک ابن زیاد فرستاد تا مقتول گشت.

(۱). مبارات: مسابقه، در مقام مغلوب کردن حریف برآمدن.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۱۷۱- ۱۷۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۶۲

و خطبة أخرى له عليه السلام و أثرها في زهير و الأصحاب

و خطب الحسين عليه السلام فقال: إن هؤلاء قوم لزموا طاعة الشيطان، و تركوا طاعة الرحمن. فأظهروا الفساد. و عطّلوا الحدود. و استأثروا بالفىء، و أنا أحقّ من غير. و قد أتتني كتبكم، و قدمت عليّ رسلكم، فإن تمّموا عليّ بيعتكم، تصيبوا رشدكم. و وبّخهم بما فعلوا بأبيه و أخيه قبله.

فقام زهير بن القين، فقال: و الله لو كنّا في الدنيا مخلّدين، لآثرنا فراقها في نصرتك و مواساتك. فدعا له الحسين بخير / ۴۸۳ / أو ۲۴۱ ب.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۸۱، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۷۱

و قال عقبه بن أبي العيزار: قام حسين عليه السلام بذى حسم، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «۱» إنّه قد نزل من الأمر ما قد ترون «۲»، و إنّ الدنيا «۳» قد تغيّرت و تنكّرت، و أدبر معروفها، «۴» و استمرّت جدّاً «۴»، فلم يبق منها إلّا صباية كصباية الإناء، و خسيس عيش كالمرعى الويل؛ ألا ترون أنّ «۵» الحق لا يعمل به؟ و أنّ «۵» الباطل لا يتناهى «۶» عنه؟! ليرغب المؤمن في لقاء الله محقّاً «۷»، فإنّي لا أرى الموت إلّا شهادة «۸»، و لا الحياة «۹» مع الظالمين إلّا برما. «۱۰»

(۱) - [في إِبصار العين مكانه: «فنزّل و خطب أصحابه فقال: ...» و في وسيلة الدارين: «و في منزل ذو جشم خطب الحسين عليه السلام هذه الخطبة بعد الحمد و الثناء عليه قال ...»].

(۲) - [أضاف في إِبصار العين: «ألا»].

(۳) - [في تخف العقول و البحار مكانه: «و قال عليه السلام في مسيره إلى كربلاء: إنّ هذه الدنيا ...»].

(۴) (۴ - ۴) [لم يرد في تخف العقول و البحار و مثير الأحزان و المقرّم، و في نفس المهموم و إِبصار العين و وسيلة الدارين: «و استمرّت حدّاء»].

(۵) - [في إِبصار العين و مثير الأحزان و المقرّم: «إلى»].

(۶) - [في تحف العقول و البحار: «لا ينتهي»].

(۷) - [لم يرد في المقرّم، و في مثير الأحزان: «حقّاً محقّاً»].

(۸) - [في تحف العقول و البحار و إِبصار العين و مثير الأحزان و المقرّم: «سعادة»].

(۹) - [في مثير الأحزان و المقرّم: «و الحياة»].

(۱۰) - [إلى هنا حكاة في تحف العقول و البحار و إِبصار العين و وسيلة الدارين و أضيف في تحف العقول و البحار:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۶۳

«۱» قال: فقام زهير بن القين الجلي، فقال لأصحابه: تكلمون «۲» أم أتكلّم؟ قالوا: لا، بل تكلم. فحمد الله فأثنى عليه، ثم قال: قد سمعنا هداك الله «۱» يا ابن رسول الله! مقاتلك، و الله لو كانت الدنيا لنا باقية، و كنّا فيها مخلّدين، «۳» إلّا أنّ فراقها في نصرتك و مواساتك، «۳» لآثرنا الخروج «۴» معك على الإقامة فيها. «۵»

قال: فدعا له الحسين، ثم قال له خيراً. «۶»

الطّبري، التاريخ، ۵ / ۴۰۳ - ۴۰۴ - عنه: القمي، نفس المهموم، / ۱۹۰ - ۱۹۱؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۳۱ - ۲۳۲؛

المحمودي، العبرات، ۱ / ۳۹۶؛ مثله الحرّاني، تحف العقول، / ۲۷۸ - ۲۷۹؛ المجلسي، البحار «۷»، ۷ / ۱۱۶ - ۱۱۷؛ السماوي، إِبصار

العین، / ۷-۸؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۴۵-۴۶؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۶۸-۶۹

- «إنَّ النَّاسَ عبيد الدِّنيا و الدِّين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درت معاشهم، فإذا مَحَّصُوا بالبلاء قَلَّ الدِّيانون» و أضاف في إِبصار العين: «فقام أصحابه و أجابوه بما اقتضى خالص الدِّين، و أوجب محض الإيمان».

(۱) (۱-۱) [في مثير الأحزان: «فقام إليه زهير بن قين، فقال: قد سمعنا، هداك الله»، و في المقرّم: «فقام زهير و قال: سمعنا»].

(۲) - [العبرات: «تكلّمون»].

(۳) (۳-۳) [لم يرد في مثير الأحزان و المقرّم].

(۴) - [في مثير الأحزان و المقرّم: «النهوض»].

(۵) - [إلى هنا حكاه عنه في المقرّم، و مثله في مثير الأحزان].

(۶) - و هم عقبه بن ابى العيزار گوید: حسين عليه السلام در ذى حسم بايستاد و حمد خدای گفت و ثنای او کرد.

سپس گفت: «کارها چنان شده [است] که می‌بینید. دنیا تغییر یافته و به زشتی گراییده [است]. خیر آن برفته و پیوسته بدتر شده و از آن ته ظرفی مانده و معاشی ناچیز؛ چون چراگاه کم‌مایه. مگر نمی‌بینید که به حق عمل نمی‌کنند و از باطل نمی‌مانند. حقا که مؤمن باید به دیدار خدای راغب باشد که به نظر من، مرگ شهادت است و زندگی با ستمگران مایه رنج.»
گوید: زهير بن قين بجلی برخاست و به یاران خویش گفت: «شما سخن می‌کنید یا من سخن کنم؟»
گفتند: «تو سخن کن.»

گوید: پس او حمد خدا گفت و ثنای وی کرد و گفت: «ای پسر پیمبر که خدایت قرین هدایت بدارد! گفتار تو را شنیدیم. به خدا اگر دنیا برای ما باقی بود و در آن جاوید بودیم و یاری و پشتیبانی تو موجب جدایی از دنیا بود، قیام با تو را بر اقامت بر دنیا مرجح می‌داشتیم.»

گوید: حسین برای وی دعا کرد و سخن نیک گفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۴

(۷) - [حکاه فی البحار عن تحف العقول و حکاه فی وسیله الدارين عن نفس المهموم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۶۴

علی بن عبد العزیز قال: حدّثنی الزّبير، قال: حدّثنی محمّد بن الحسن «۱» قال: لَمَّا نزل عمر بن سعد بالحسين، و أيقن أنّهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيباً، فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال: قد نزل بي ما ترون من الأمر، و إنّ الدّنيا قد تغيّرت و تنكّرت، و أدبر معروفها و اشمعلت «۲»، فلم يبق منها إلّا صباة كصباة الإناء «۳» الأخنس «۳»، عيش كالمرعى الوييل. ألا- ترون الحقّ لا يعمل به؟ و الباطل لا ينهي «۴» عنه؟ «۵» ليرغب المؤمن في لقاء الله، فإنّي «۵» لا أرى الموت إلّا سعادة، و الحياة مع الظّالمين إلّا ذلّاً و ندماً.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴/ ۳۸۰- عنه: الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۲۶۹- ۲۷۰

حدّثنا علی بن عبد العزیز ثنا الزّبير بن بكار «۶» ثنا محمّد بن الحسن، قال: «۷»

لَمَّا نزل عمر بن سعد «۸» بحسين «۹»، و أيقن «۱۰» أنّهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيباً، فحمد الله عزّ و جلّ «۱۱» و أثنى عليه. ثمّ قال «۱۲»: قد نزل «۱۳» ما ترون من الأمر، و إنّ الدّنيا

(۱) - في الأصول: «محمّد بن الحسين». تحريف. فالمدى يروى عنه الزّبير بن بكار، هو ابن الحسن. انظر تهذيب التهذيب و الفهرست.

[و في جواهر المطالب: «محمّد بن الحسن [بن علی عليهم السلام]].

(۲) - اشمعلت: تفرقت. و فی بعض الأصول: «و اشمأزت». [و فی جواهر المطالب: «استمرت»].

(۳) (۳-۳) الخنس فی الإنسان: تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل فی الأرنبة. و یرید بالإناء الأخنس:

القصیر. أو الذی قد تأخرت جوانبه فهو أقل سعة من غیره و صبابته دون الصیبابات قلة. و فی رواية: «الإناء و خسیس عیش». [و فی جواهر المطالب: «و إلاً خسیس»].

(۴) - [جواهر المطالب: «لا ینتهی»].

(۵) (۵-۵) [جواهر المطالب: «ألا و إنی»].

(۶) - [و فی ابن عساکر ط المحمودی مکانه: «أخبرنا أبو الحسین محمّد بن محمّد بن الفراء، و أبو غالب و أبو عبد الله ابنا البنا [ء] قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سلیمان، أنبأنا الزبیر بن بکار...» و من هنا حکاه فی المختصر].

(۷) - [من هنا حکاه فی التهذیب].

(۸) - [حلیة الأولیاء: «القوم»].

(۹) - [فی حلیة الأولیاء و مجمع الزوائد: «بالحسین»].

(۱۰) - [فی إسعاف الزاغیین مکانه: «فلما أیقن...»].

(۱۱) - [لم یرد فی حلیة الأولیاء و ابن عساکر و إسعاف الزاغیین].

(۱۲) - هذه الخطبة تشبه خطبة للإمام علی وردت فی نهج البلاغة. انظر شرح نهج البلاغة لکمال الدین بن میثم / طبعة بیروت سنة ۱۹۸۱ م الجزء الثاني ص ۱۳۷.

(۱۳) - [ابن عساکر: «نزل بنا»].

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۶۵

تغییرت «۱» و تنکرت، و أدبر معروفها، و استمرت «۲» حتّى لم یبق منها إلاً کصابة «۳» الإناء، إلاً «۴» خسیس عیش «۴» کالمرعی الویل «۵»، ألا- ترون الحقّ لا یعمل به؟ و الباطل لا یتناهی عنه؟ لیرغب المؤمن فی لقاء الله! و إنی «۶» لا أرى الموت إلاً سعادة، و «۷» الحیاة مع الظالمین إلاً برما «۸».

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳ / ۱۲۲ رقم ۲۸۴۲، مقتل الحسین، / ۵۷ - ۵۸ - عنه:

أبو نعیم، حلیة الأولیاء، ۲ / ۳۹؛ ابن عساکر، الحسین علیه السلام ط المحمودی، / ۲۱۴، تهذیب ابن بدران، ۴ / ۳۳۳، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۴۶؛ الهیثمی، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۹۲؛ مثله الضبان، إسعاف الزاغیین، / ۲۰۶ - ۲۰۷. فلما لم یجد عندهم غیر ذلك، قام خطیبا فی أصحابه.

فحمد الله، و أثنى علیه، و صلّى علی محمّد صلّى الله علیه و اله، و ذکر فضله و قرابته منه و مکانه.

ثمّ قال: إنّه قد نزل ما ترون من الأمر، و إنّ الدنیا قد تغییرت و تنکرت، و أدبر معروفها، و استمرت و ولّت حتّى لم یبق منها إلاً صباية کصابة الإناء، و إلاً خسیس عیش کالمرعی الویل. ألا ترون أنّ الحقّ لا یعمل به؟ و أنّ الباطل لا یتناهی عنه؟ فلیرغب المؤمنون فی لقاء الله عزّ و جلّ. فإنی لا أرى الموت إلاً سعادة، و الحیاة مع الظالمین الباغیین إلاً برما.

(۱) - [حلیة الأولیاء: «قد تغییرت»].

(۲) - [فی حلیة الأولیاء و مجمع الزوائد و إسعاف الزاغیین: «انشمر»].

(۳) - صباية الإناء: ما یتبقی من الماء فی قعر الإناء. [و فی ابن عساکر: «صباية کصابة» و فی مجمع الزوائد:

«صباة»].

(۴) (۴-۴) [فی التّهذیب: «حشیش عکس»، و فی المختصر: «حشیش علس» و فی إسعاف الرّاعین: «حسّیس غشیش»].

(۵) - الوبیل: الرّدىء.

(۶) - [مجمع الرّوائد: «فائی»].

(۷) - [التّهذیب: «و لا أرى»].

(۸) - البرم: الملل و الضّجر. [و فی حلیة الأولیاء و إسعاف الرّاعین: «جرما» و فی التّهذیب: «شوما»، و زاد فی مجمع الرّوائد: «رواه

الطّبرانیّ و محمّد بن الحسن هذا هو ابن زباله متروک و لم یدرک القصّة»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۶۶

[ضبط الغریب] قوله علیه السّلام: لم یبق منها إلّا صباة کصباة الإناء.

فالصّباة: ما فضل فی أسفل الإناء من الشّراب، و جمعها صبابات.

و قوله: کالمرعى الوبیل.

الوبیل: الوحیم الذی لا یتمرّ [أ] به، یقال منه: استوبل القوم الأرض: إذا أصابهم فیها وخم.

و قوله: الحیاة مع الظّالمین [الباغین] إلّا برما.

یقال منه: برمت من کذا. و کذا إذا ضجرت منه: برما. و منه التّبرّم من الشّیء، و هو الضّجر منه.

البغی: التّرفّع و العلوّ و مجاوزة المقدار.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۵۰ رقم ۱۰۸۸

و به قال: أخبرنا أبی رحمہ اللّٰه قال أخبرنا أحمد بن علیّ بن إبراهیم بن هاشم بن علیّ، قال:

حدّثنی أبی عن أبیہ، قال: حدّثنی سیّام بن قرّة عن عمرو بن ثابت، قال: لَمَّا أَرَادَ الحسین بن علیّ علیه السّلام الخروج إلى العراق،

خطب أصحابه، فحمد الله و أثنى علیه، ثمّ قال: إنّ هذه الدّنيا قد تنكّرت، و أدبر معروفها، فلم یبق إلّا صباة کصباة الإناء و خسّیس

عیش کالمرعى، ألا ترون أنّ الحقّ لا یعمل به؟ و أنّ الباطل لا ینهى عنه؟

لیرغب المرء فیہ [إلی] لقاء ربّه، فإنی لا- أرى الموت إلّا سعادة، و لا- الحیاة مع الظّالمین إلّا شقاوة. فقام إلیه زهیر بن القین البجلیّ،

فقال: قد سمعت مقالک هدیة، و لو كانت الدّنيا باقیة، و کنا فیها مخلّدين و سألتنا نصرتک، لاخرنا الخروج منها معک علی الإقامة

فیها.

فجزّاه الحسین بن علیّ علیه السّلام خیرا، ثمّ قال (صلوات الله علیه):

سأمضی و ما بالموت عار علی الفتی إذا ما نوى حقّا و جاهد مسلما

و واسبی الرّجال الصّالحین بنفسه و فارق مثيرا و جاهد محرما

فإن عشت لم أندم و إن متّ لم ألم کفا بک داء أن تعیش و ترغما

أبو طالب الزّیدی، الأمالی، / ۹۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۶۷

و لَمَّا نزل به علیه السّلام عمر بن سعد لعنه اللّٰه، و أیقن أنّهم قاتلوه، قام علیه السّلام فی أصحابه خطیبا، فحمد الله و أثنى علیه، ثمّ قال:

إنّہ قد نزل من الأمر ما ترون، و إنّ الدّنيا قد تغیرت، و أدبر معروفها و استمرّت، حتّى لم یبق منها إلّا صباة کصباة الإناء، و إلّا خسّیس

عیش کالكلاء الوبیل. ألا ترون أنّ الحقّ لا یعمل به؟ و الباطل لا یتناهی عنه؟

لیرغب المؤمن فی لقاء الله، فإنی لا أرى الموت إلّا سعادة، و الحیاة مع الظّالمین إلّا برما.

الحلوانی، نزهة الناظر، / ۴۲

(و به) قال: أخبرنا الحسن بن محمد المقنعي بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه لفظا في الجامع، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار إملاء، قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن عبد الله، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا محمد بن حسن، قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسين بن عليّ عليهما السلام، و علم أنّهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال: قد نزل ما ترون من الأمر، و إنّ الدنيا قد تغيّرت و تنكّرت، و أدبر معروفها و استمرت، فلم يبق منها إلّا صباية كصباية الإناء، إلّا خسيس عيش كالمرعى الوبيل المتخّم القاتل، ألا ترون الحقّ لا يعمل به؟ و الباطل لا يتناهى عنه؟ ليرغب المسلم في لقاء الله عزّ و جلّ، و إنّني لا أرى الموت فيه إلّا سعادة، و الحياة مع الظالمين إلّا برما.

الشجرى، الأمالي، / ۱ / ۱۶۱- عنه: المحمودى، العبرات، / ۱ / ۴۴۴

(أخبرنا) الإمام الحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهمدانيّ إجازة، أخبرنا أبو عليّ الحداد، حدثنا أبو نعيم الحافظ؛ حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عليّ بن عبد العزيز، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن، قال: لما نزلت القوم بالحسين عليه السلام، و أيقن أنّهم قاتلوه، قام في أصحابه خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّه نزل من الأمر ما ترون، ألا و إنّ الدنيا قد تغيّرت و تنكّرت، و أدبر معروفها و انشمرت «۱»، و لم يبق فيها إلّا كصباية الإناء من خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون الحقّ لا يعمل به؟ و الباطل لا يتناهى عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء ربّه. و إنّني لا أرى الموت إلّا

(۱)- انشمرت: تقلّصت فلم تحلب.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۶۸

سعادة، و العيش مع الظالمين إلّا برما.

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۲ / ۴- ۵

الحليّة: روى محمد بن الحسن: إنّّه لما نزل القوم بالحسين عليه السلام، و أيقن أنّهم قاتلوه قال لأصحابه: قد نزل ما ترون من الأمر! و إنّ الدنيا قد تنكّرت و تغيّرت، و أدبر معروفها، و استمرت حتّى لم يبق منها إلّا كصباية الإناء؛ و إلّا خسيس عيش كالمرعى الوبيل «۱»، ألا- ترون الحقّ لا يعمل به؟ و الباطل لا يتناهى عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء الله، و إنّني لا أرى الموت إلّا سعادة، و الحياة مع الظالمين إلّا برما.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۶۸- عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۱۹۲؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۶۷

قال عتبة بن أبي العبران «۲»: ثمّ قام الحسين عليه السلام خطيبا بذى حسم- اسم موضع- و قال: إنّّه قد نزل بنا من الأمر ما ترون، و إنّ الدنيا قد تحيّزت و تنكّرت، و أدبر معروفها، و استمرت حدّاء، و لم يبق منها إلّا صباية «۳» كصباية الإناء، و خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون إلى الحقّ لا يعمل به؟ و إلى الباطل لا يتناهى عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء الله محقّا، فإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة، و الحياة مع الظالمين إلّا برما «۴».

ابن نما، مشير الأحران، / ۲۲

قال الزاوي: فقام الحسين عليه السلام خطيبا في أصحابه، فحمد الله و أثنى عليه، «۵» و ذكر جدّه فصلّى عليه «۵» ثمّ قال: إنّّه «۶» قد نزل بنا «۷» من الأمر ما قد ترون، «۸» و إنّ الدنيا قد

(۱)- المرعى الوبيل: الوخيم، ضدّ الطرى.

(۲)- [الصحيح: «عقبه بن أبي العيزان»].

(۳) - الصَّبَابَةُ، بِالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ.

(۴) - الْبَرَمُ: السَّامَةُ وَ الضَّجْرُ.

(۵) (۵-۵) [لم يرد في البحار و العوالم و أعيان الشَّيْعة و اللّواعج].

(۶) - [في بحر العلوم مكانه: «و لما نزل الحسين عليه السَّلام كربلاء، جمع أصحابه و أهل بيته، و قام فيهم خطيباً، و قال - بعد أن حمد الله و أثنى عليه-: «أما بعد، فإنّه...»].

(۷) - [لم يرد في البحار و العوالم].

(۸) - [إلى هنا حكاه عنه في نفس المهموم، / ۲۰۴-۲۰۵ و أضاف: «و ذكر السيّد الخطبة نحو ما ذكرناه عنه ملاقاته عليه السَّلام الحزّ»].
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۶۹

تغيّرت و تنكّرت، و أدبر معروفها، «۱» و استمرت حدّاء، «۱» و لم تبق «۲» منها إلّا صبابه كصابه الإناء، و خسيس عيش كالمرعى الوبيل، إلّا - ترون إلى الحقّ لا - يعمل به، و إلى الباطل لا - يتناهى عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء ربّه محقّاً «۳»، فإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة، و الحياة مع الظالمين إلّا برما. فقام «۴» زهير بن القين و قال: قد سمعنا - «۵» هداك الله «۵» يا ابن رسول الله - مقاتلك، و لو كانت الدّنيا لنا باقية، و كنّا فيها مخلّدين، لآثرنا التّهوض معك على الإقامة. «۶»

«۷» و قال الزّاوى: و قام «۸» هلال بن نافع الجليّ فقال: و الله ما كرهنّا لقاء ربّنا، و إنّنا على نياتنا و بصائرنا، نوالى من والاك، و نعادى من عداك.

«۹» قال: و قام برير بن خضير فقال: و الله يا ابن رسول الله! لقد منّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك، و تقطّع «۱۰» فيك أعضاؤنا، ثمّ يكون جدّك شفيعنا يوم القيامة. «۱۱» «۱۲»

(۱) (۱-۱) [لم يرد في البحار].

(۲) - [في البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و أعيان الشَّيْعة و اللّواعج و بحر العلوم: «لم يبق»].

(۳) - [في البحار: «حقّاً حقّاً»، و في العوالم: «محقّقاً محقّقاً»].

(۴) - [زاد في بحر العلوم: «إليه من بين أصحابه»].

(۵) (۵-۵) [لم يرد في بحر العلوم].

(۶) - [زاد في البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و أعيان الشَّيْعة و اللّواعج و بحر العلوم: «فيها»].

(۷) - [من هنا حكاه عنه في نفس المهموم / ۱۹۱، و مثله في مثير الأحزان للجواهرى، / ۴۶].

(۸) - [زاد في بحر العلوم: «من بعده»].

(۹) - [من هنا حكاه عنه في المقرّم: / ۲۳۲].

(۱۰) - [في البحار و العوالم و نفس المهموم: «يقطّع»].

(۱۱) - [زاد في الأسرار: «قال: و جزّاهم خيراً». و زاد في بحر العلوم: «و تكلم بقيّة أصحاب الحسين عليه السَّلام بهذا و نحوه من الكلام. فجزّاهم الحسين»].

(۱۲) - راوى گفت: حسين عليه السَّلام برای خطبه خواندن به پا خاست، حمد و ثنای الهی را گفت و نام جدّش را برد و درود بر او فرستاد. سپس فرمود: «کار ما به این صورت درآمده است که می بینید و همانا چهره دنیا دگرگون و زشت گشته و نیکویی از آن روگردان شده است و باشتاب روگردان است و ته کاسه‌ای بیش از آن باقی نمانده است: (زندگانی پست و زبونی مانند چراگاهی ناگوار) مگر نمی بینید که به حق رفتار نمی شود و از باطل جلوگیری نمی گردد؟ بر مؤمن است که ملاقات پروردگار خود را به جان

و دل راغب باشد که مرگ در نظر من خوشبختی است و زندگانی با مردم ستمکار ستوه آور.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۷۰

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۷۹ - ۸۰ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۸۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۳۱ - ۲۳۲؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۲۵۴ - ۲۵۵؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۵۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، / ۲۶۳ - ۲۶۴؛ مثله الأملین، أعیان الشّیعة، / ۱ / ۵۹۸، لواعج الأشجان، / ۱۰۰ - ۱۰۱

و لما نزل به عمر بن سعد لعنه الله، و أیقن أنّهم قاتلوه، قام فی أصحابه خطیباً، و أثنى علیه و قال: إنّه قد نزل من الأمر ما ترون، و إنّ الدّنيا قد تغیرت و تنكّرت، و أدبر معروفها، و استمرت حذاء حتّى لم یبق منها إلّا صباة كصباة الإناء، و إلّا خسیس عیش كالکلاء الوبیل «۱»، ألا ترون أنّ الحقّ لا یعمل به، و الباطل لا یتناهی عنه، لیرغب المؤمن فی لقاء ربّه، فإنّی لا أرى الموت إلّا سعادة، و الحیاة مع الظّالمین إلّا برما «۲». [هذا الكلام ذكره الحافظ أبو نعیم فی كتاب حلیة الأولیاء].

الإربلی، كشف الغمّة، ۲ / ۳۲

قال الزّبیر بن بکّار: و حدّثنی محمّد بن الحسن، قال: لما أیقن الحسین بأنّهم قاتلوه قام خطیباً، فحمد الله عزّ و جلّ و أثنى علیه، ثمّ قال: قد نزل ما ترون من الأمر، و أنّ الدّنيا قد تغیرت و تنكّرت، و أدبر خیرها و معروفها، و استمرت حتّى لم یبق فیها إلّا صباة كصباة «۳» الإناء، و خسیس عیش کبیس الرّعا للوثیل [؟]، ألا ترون الحقّ لا یعمل به، و الباطل لا یتناهی عنه، لیرغب المؤمن إلى لقاء الله عزّ و جلّ، و إنّی لا أرى

- زهیر بن قین به پا خاست و عرض کرد: «خداوند تو را رهبر و راهنما باشد، یا بن رسول الله! فرمایشات را شنیدیم. اگر دنیا را برای ما بقایى بود و ما در آن زندگی جاوید داشتیم، ما پایداری دریای تو را بر زندگانی جاوید دنیا مقدم می‌داشتیم.»
راوی گفت: هلال بن نافع بجلی به پای خاست و عرض کرد: «به خدا قسم ما ملاقات پروردگار خود را ناخوش نداریم و در نیت‌های خویش با روشن بینی پایداریم. با دوست شما دوستیم و با دشمن دشمن.»
راوی گفت: بریر بن خضیر برخاست، عرض کرد: «به خدا قسم یا بن رسول الله! براستی که این منّتی است از خداوند بر ما که افتخار جنگ در رکاب تو نصیب ما گشته است که در یاری تو اعضای ما قطعه‌قطعه شود و سپس جد تو روز قیامت از ما شفاعت کند.»
فهری، ترجمه لهوف، / ۷۹ - ۸۰

(۱) - الصّباة: بقیة الماء فی الإناء. الوبیل: المرعى الوحیم. و طعام و بیل: یخاف علی و باله. و أى سوء عاقبة.

(۲) - البرم - بالفتح - : الضّجر و المالة.

(۳) - الصّباة: البقیة السیرة من الشّراب تبقى فی أسفل الإناء.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۷۱

الموت إلّا سعادة، و الحیاة مع الظّالمین إلّا ندامة. أخرجه ابن بنت منیع.

محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، / ۱۴۹ - ۱۵۰

فروی الزّبیر بن بکّار، عن محمّد بن حسین قال: لما نزل عمر بن سعد بالحسین، أیقن أنّهم قاتلوه، فقام فی أصحابه، فحمد الله و أثنى علیه، ثمّ قال «۱»: قد نزل بنا ما ترون، إنّ الدّنيا قد تغیرت و تنكّرت، و أدبر معروفها، و استمرت حتّى لم یبق منها إلّا صباة «۲» كصباة الإناء، و إلّا «۳» خسیس عیش «۳» كالمرعى الوبیل، ألا ترون الحقّ لا یعمل به؟

و الباطل لا یتناهی عنه؟ لیرغب المؤمن فی لقاء الله. و إنّی لا أرى الموت إلّا سعادة، و الحیاة مع الظّالمین إلّا برما «۴».

الدّهبی، تاریخ الإسلام، / ۲ / ۳۴۵، سیر أعلام النبلاء، / ۳ / ۲۰۹

ثم إنَّه عليه السَّلام قام خطيباً بالنَّاس و قال: إنَّه قد نزل بنا من الأمر ما ترون، و إنَّ الدَّنيا قد تغيَّرت و تنكَّرت، و أدبر معروفها، و لم يبق منها إلَّا صباغة، كصباغة الإناء، ألا ترون إلى الحقِّ لا يعمل به؟ و إلى الباطل لا ينتهي عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء الله محقَّاً، و لا يرى الموت إلَّا سعادة، و الحياة مع الظَّالمين إلَّا برماً.

الطَّريحي، المنتخب، ۲/ ۴۳۷-۴۳۸

ثمَّ خطب، و قال: قد نزل بنا ما ترون، و إنَّ الدَّنيا قد تغيَّرت و تكدَّرت، و أدبر معروفها، و لم يبق منها إلَّا كصباغة الإناء، لا يعمل بالحقِّ، و لا ينتهي عن الباطل، و لا يرى المؤمن الموت إلَّا سعادة و الحياة مع الظَّالمين إلَّا خسارة. «۵» [عن أبي مخنف]

(۱)- [و في السَّير مكانه: «حدَّثنا محمَّد بن حسن: لَمَّا نزل عمر بن سعد بالحسين، خطب أصحابه و قال...»].

(۲)- [لم يرد في السَّير].

(۳) (۳-۳) [السَّير: «حشيش»].

(۴)- في الأصل «ندما». و في مجمع الزَّوائد ج ۹ ص ۱۹۳ «برما»، أي: مللا و سأمه.

(۵)- و در میان اصحاب برخاست و این خطبه قرائت کرد:

فحمد الله و أثنى عليه و ذكر جدَّه رسول الله صلَّى الله فصلَّى عليه، ثمَّ قال: إنَّه قد نزل بنا من الأمر ما قد ترون و إنَّ الدَّنيا قد تغيَّرت و تنكَّرت و أدبر معروفها و لم يبق منها إلَّا صباغة كصباغة الإناء و خسيس عيش كالمرعى الوبيل، ألا ترون إلى الحقِّ لا يعمل به و إلى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء ربِّه حقَّاً حقَّاً فإني لا أرى الموت إلَّا سعادة و الحياة مع الظَّالمين إلَّا برماً.-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۷۲

القندوزي، ينابيع المودَّة، ۳/ ۶۲

- پس از سپاس خداوند و درود رسول صلَّى الله عليه و آله فرمود: «ای مردم! نگرانید این شدت و بلا را که بر ما فرود آمد. همانا روزگار واژونه کار شد و روز کربه دیدار بنمود و از نیکویی به جای نماند، آلا ناچیز آلایشی مانند نمایش مشروب و مآکول در بنگاه اقداح و اوانی. زیستن در این روزگار، سخت ناگوار است.

مگر نگران نیستید که کس به سوی حق نرود و از باطل خویشتن داری نکنند؟ لا- جرم واجب می کند که مرد مؤمن دیدار حق را طالب آید و به جدی تمام بسیج مرگ فرماید و من اکنون مرگ را سعادت دانم و حیات را با این جماعت ذلت شمارم.» این وقت زهیر بن القین به پای خاست.

فقال: قد سمعنا- هداك الله با ابن رسول الله- مقاتك و لو كانت الدَّنيا لنا باقية و كنَّا فيها مخذلين لآثرنا النهوض معك على الإقامة فيها.

عرض کرد: «ای پسر رسول خدا! مقالات تو را اصغا نمودیم. اگر دنیا به تمامت ما را باشد و جاودانه با ما بپاید و ما مخذل در دنیا بپاییم. با این همه پشت پای بر دنیا خواهیم زد و خدمت تو را دست بازنخواهیم داشت.» از پس او هلال بن نافع بجلی برجست.

فقال: و الله ما کرهنا لقاء ربِّنا و إنا على تياتنا و بصائرنا، نوالی من والاك و نعادی من عاداك.

گفت: «سوگند با خدای، ما لقای پروردگار را مکروه نمی داریم و مرگ را بر خویشتن ناگوار نمی شماریم و بر نیت صافی و بینش رسا استواریم و دوستیم دوستان تو را و دشمنیم دشمنان تو را.»

آنگاه بریر بن خضیر برخاست.

فقال: و الله يا ابن رسول الله! لقد منَّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك فينقطع منك أعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة. گفت: «يا ابن رسول الله! سوگند با خدای که خداوند بر ما منتی عظیم نهاد که ما را دست داد تا در پیش روی تو جنگ آغازیم و جان بازیم و ته‌های ما در راه تو پاره پاره شود. آن گاه جد تو در قیامت ما را شفاعت کند.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۶۶-۱۶۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۷۳

کلام الحرّ الإمام عليه السلام وردّه عليه

و أقبل الحرّ بن يزيد يقول: يا حسين! أذكرك الله في نفسك، فإنّي أشهد لئن قاتلت لتقتلنّ. و لئن قوتلت لتهلكنّ.

فقال الحسين: أبا الموت تخوّفني؟ أقول كما قال أخو الأوس:

سأمضي فما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقًا و جاهد مسلما

و آسا الرّجال الصّالحين بنفسه و فارق مشورا و خالف مجرما

فإن عشت لم أذم و إن متّ لم ألم كفى لك ذلًا أن تعيش و ترغما

فلما سمع ذلك الحرّ بن يزيد، تنحى بأصحابه في ناحية عذيب الهجانات، و هي التي كانت هجائن التّعمان بن المنذر ترعى بها.

البلادري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۱- عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۳۹۸-۳۹۹

و أقبل الحرّ يسايره و هو يقول له: يا حسين! إنّي أذكرك الله في نفسك، فإنّي أشهد لئن قاتلت لتقتلنّ، و لئن قوتلت لتهلكنّ فيما

أرى. فقال له الحسين: أبا الموت تخوّفني؟ و هل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني؟ ما أدري ما أقول لك! و لكن أقول كما قال أخو

الأوس لابن عمّه، و لقيه و هو يريد نصره رسول الله صلّى الله عليه و سلم، فقال له: أين تذهب؟ فإنّك مقتول؛ فقال:

سأمضي و ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقًا و جاهد مسلما

و آسى الرّجال الصّالحين بنفسه و فارق مشورا يغشّ و يرغما

قال: فلما سمع ذلك منه الحرّ، تنحى عنه، و كان يسير بأصحابه في ناحية، و حسين في ناحية أخرى. «۱»

الطّبري، التّاريخ، ۵/ ۴۰۴- عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۳۹۸

(۱)- گوید: حر بیامد و با وی همراه شد و می گفت: «ای حسین! تو را به خدا در اندیشه خودت باش!-»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۷۴

و هو يقول له: يا حسين! إنّي «۱» أذكرك الله في نفسك، «۲» فإنّي أشهد لئن قاتلت لتقتلنّ «۳»؟ فقال له الحسين عليه السّلام:

أبا الموت «۴» تخوّفني؟ و هل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني؟ و سأقول كما قال أخو الأوس لابن عمّه و هو يريد نصره رسول الله

صلّى الله عليه و آله و سلّم فخوّفه ابن عمّه، و قال: أين تذهب، فإنّك مقتول؟ فقال:

«۱»- سأمضي و ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقًا و جاهد مسلما «۲»- و واسى «۵» الرّجال الصّالحين بنفسه

و فارق مشورا و خالف «۶» مجرما «۳»- فإن عشت لم أندم و إن متّ لم ألم كفى بك ذلًا أن تعيش و ترغما «۷»

- صریح می گویم که به نظر من اگر جنگ کنی، حتما کشته می شوی. اگر با تو بجنگند، حتما نابود می شوی.»

حسین گفت: «مرا از مرگ می ترسانی؟ مگر بیشتر از این چیزی هست که مرا بکشید؟ نمی دانم با تو چه بگویم. شعر آن مرد اوسی

را که با پسر عموی خویش گفت، با تو می گویم که وقتی به یاری پیمبر خدا می رفت، به او گفته بود: کجا می روی که کشته

می شوی؟

و به پاسخ گفته بود:

می روم که مرگ برای مرد

اگر تیت پاک دارد

و مسلمان است و بیکار می کند

و به جان از مردان پارسا پشتیبانی می کند

عار نیست.»

گوید: و چون حر این سخن بشنید، از او کناره گرفت. وی با یارانش از یک سو می رفت و حسین از سوی دیگر می رفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۴-۲۹۹۵

(۱)- [فی المقرّم مکانه: «ثم قال للحسين: إني...»].

(۲)- [إلى هنا حكاة في مثير الأحران للجواهرى، / ۴۴].

(۳)- [بحر العلوم: «لتقاتلن، و لئن قوتلت لتهلكن فيما أرى»].

(۴)- [وسيلة الدارين: «أمن الموت»].

(۵)- [فی روضة الواعظین: «واس» و فی البحار و نفس المهموم: «آسى»].

(۶)- [فی روضة الواعظین و العوالم و الدمعة الساكبة و أعيان الشيعة و اللواعج: «و ودع»، و فی بحر العلوم:

«و فارق»].

(۷)- [إلى هنا حكاة عنه في البحار و العوالم و وسيلة الدارين، و هكذا أضافوا في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و الأسرار: «و زاد

محمد بن أبي طالب قبل البيت الأخير هذا البيت:-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۷۵

فلما سمع ذلك الحرّ تنحى عنه «۱» و كان «۲» يسير بأصحابه ناحية «۳» و الحسين عليه السلام في ناحية أخرى «۱» «۴» حتى انتهى «۳»

إلى عذيب الهجانات «۴». «۵»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۸۲-۸۳- عنه: المجلسى، البحار، ۴۴/ ۳۷۸؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۲۲۸-۲۲۹؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/

۲۵۰-۲۵۱؛ الدررندى، أسرار الشهادة، ۲۵۲؛ القمى، نفس المهموم، ۱۹۱-۱۹۲؛ المازندراني، معالى السبطين، ۱/ ۲۷۴؛ المقرّم،

مقتل الحسين عليه السلام، ۲۱۷؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۹۳؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۶۵؛ مثله القتال، روضة

الواعظين، ۱۵۴؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۹۶-۵۹۷، لواعج الأشجان، ۹۴

-أقدم نفسى لا أريد بقائها لتلقى خميسا فى الوغاء و عرمرما»

و هكذا صنع الأمين فى أعيان الشيعة و اللواعج].

(۱) (۱-۱) [المقرّم: «فكان الحسين يسير بأصحابه فى ناحية و الحرّ و من معه فى ناحية»].

(۲)- [فى بحر العلوم: «و أخذ»، و فى أعيان الشيعة و اللواعج: «و جعل»].

(۳) (۳-۳) [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «عن الحسين و لم يزل الحسين سائر حتى انتهوا»].

(۴) (۴-۴) [لم يرد فى المعالى و المقرّم و بحر العلوم].

(۵)- و حر همچنان به آن جناب می گفت: «ای حسین! من خدا را درباره خود به یاد تو آورم (و به خدا سوگندت دهم) که اگر

بخواهی جنگ کنی، کشته خواهی شد!»

حسین علیه السلام فرمود: «آیا به مرگ مرا بیم دهی؟ و آیا اگر مرا بکشید، کارهای شما روبه‌راه می‌شود (و خاطرتان آسوده خواهد شد؟ یعنی این فکر اشتباهی است که شما می‌کنید)؟ و من چنان گویم که برادر اوس به پسر عمویش که می‌خواست به یاری رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم برود، و پسر عمویش او را بیم می‌داد و می‌گفت: کجا می‌روی؟ کشته خواهی شد! در (پاسخش) گفت:

من می‌روم و مرگ برای جوان (یا جوانمرد) ننگ نیست. هنگامی که نیتش حق باشد و در حال اسلام بجنگد. و در راه مردان صالح و شایسته جانبازی کند، و از نابودشدگان (در دین) جدا گشته، به گنهکاری پشت کند. پس (در این صورت) اگر زنده ماندم، پشیمان نیستم و اگر مردم، سرزنشی ندارم. بس است برای تو که زنده بمانی و بینی تو را به خاک بمالند (و زبون شوی).»

حرّ بن یزید که این سخن را شنید (دانست آن حضرت تن به کشته شدن داده، ولی تن به خواری و تسلیم شدن به پسر زیاد نداده [است]، از این رو) به کناری رفت و با همراهان خود از یک سو می‌رفت، و حسین علیه السلام از سوی دیگر، تا به منزل عذیب الهجانان رسیدند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۸۲-۸۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۷۶

فقال له الحرّ، و هو یسایره:

«یا حسین! أذکرک الله فی نفسک، فوالله، لئن قاتلت لتقتلن».

فقال له الحسین:

«أ بالموت تخوفنی؟»

و أنشده آیاتا، و هی آیات تمثّل بها:

سأمضی، فما بالموت عار علی الفتی إذا ما نوى حقًا، و جاهد مسلما

و آسی الرجال الصّالحین بنفسه و فارق شرا أن یعیش و یرغما

فکان یسیر الحرّ ناحیه، و الحسین ناحیه.

أبو علی مسکویه، تجارب الأمم، ۲/ ۶۰-۶۱

و هو یقول له: إننی أذکرک فی نفسک، فإننی أشهد لئن قاتلت لتقتلن. فقال الحسین علیه السلام: أ بالموت تخوفنی؟ و سأقول ما قال أخو الأوس لابن عمّه و هو یرید نصره رسول الله صلی الله علیه و آله فخوفه ابن عمّه، فقال: إنک مقتول. فقال:

سأمضی و ما بالموت عار علی الفتی إذا ما نوى حقًا و جاهد مسلما

و آسی الرجال الصّالحین بنفسه و فارق مثورا و ودع مجرما

فلما سمع ذلك الحرّ تنحى عنه.

الطبرسی، إعلام الوری، ۲۳۳/

الحلیة: [...] و أنشد «۱» لما قصد الطفّ متمثلا:

سأمضی فما بالموت عار علی الفتی إذا ما نوى خیرا و جاهد مسلما

و واسی الرجال الصّالحین بنفسه و فارق مذموما و خالف مجرما

أقدم نفسي لا أريد بقاءها لنلقى «٢» خميسا في الهياج عرمرما «٣»

(١) - [في البحار و العوالم: «و أنشأ»].

(٢) - [العوالم: «لتلقى»].

(٣) - الخميس: الجيش. و العرمرم: الجيش الكثير.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٤٧٧

فإن عشت لم أذم و إن متّ لم ألم كفى بك ذلّا أن تعيش فترغما «١»

ابن شهر آشوب، المناقب، ٤/ ٦٨ - ٦٩ - عنه: المجلسي، البحار، ٤٤/ ١٩٢؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٦٧

فقال له الحرّ: إنّي أذكرك الله في نفسك، فإنّي أشهد لئن قاتلت، لتقتلن. فقال له الحسين: أباالموت تخوفني؟ و هل يعدو بكم الخطب أن تقتلونني و ما أدري ما أقول لك، و لكنّي أقول كما قال أخو الأوسى «٢» لابن عمّه، و هو يريد نصره رسول الله صلّى الله عليه و سلم: أين تذهب، فإنّك مقتول؟ فقال:

سأمضي و ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى خيرا و جاهد مسلما

و واسى «٣» رجالا صالحين بنفسه و خالف «٤» مشورا و فارق «٥» مجرما

فإن عشت لم أندم و إن متّ لم ألم كفى بك ذلّا أن تعيش و ترغما

فلما سمع ذلك الحرّ، تنحى عنه. فكان يسير ناحية عنه حتّى انتهى إلى عذيب الهجانات. «٦»

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٨٠ - ٢٨١ - عنه: التويرى، نهاية الإرب، ٢٠/ ٤١٩ - ٤٢٠

(١) - [العوالم: «و ترغما»].

(٢) - [نهاية الإرب: «أخو الأوس»].

(٣) - [نهاية الإرب: «آسى»].

(٤) - [نهاية الإرب: «فارق»].

(٥) - [نهاية الإرب: «خالف»].

(٦) - حر به او گفت: «من می گویم خدا را در نظر داشته باش، درباره حفظ نفس خود؛ زیرا اگر تو جنگ کنی، کشته خواهی شد.

من چنین می اندیشم که اگر جنگی رخ دهد، تو به قتل خواهی رسید.»

حسین گفت: «تو مرا از مرگ می ترسانی؟ آیا کار شما به این جا خواهد کشید که مرا بکشید؟ من نمی دانم به تو چه بگویم؟ ولی

من گفته مرد اوسى (برادر اوس یعنی منتسب به قبیله اوس) را به تو می گویم که به فرزند عمّ خود خطاب کرده، که می خواست به

یاری پیغمبر برود و او از او پرسید: کجا می روی؟ تو کشته خواهی شد!

او پاسخ داد:

سأمضي و ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى خيرا و جاهد مسلما

- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٤٧٨

ثمّ إنّ الحرّ أخذ يسير بين يدي الحسين عليه السلام و يقول:

يا ناقتي لا تدعري «١» من زجرى و شمّرى «٢» قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفر حتّى تحلّى بكريم النّجر «٣»

بماجد الجَدِّ رَحِيبَ «۴» الصِّدْرِ أَثَابَهُ اللهُ بِخَيْرٍ أَمْرٍ

ابن نما، مشیر الأَحْزَانِ، / ۲۴

و هو یقول له: یا حسین! إِنِّی أَذْکُرُكَ اللهُ فی نَفْسِکَ، فَإِنِّی أَشْهَدُ لئن قَاتَلْتَ لِتَقْتُلَنَّ، و لئن قَاتَلْتَ لِتَهْلُکَنَّ فِیْمَا أَرَى. فقال له الحسین: أفتبالموت تخوِّفنی؟ و لكن أقول كما قال أخو الأوس لابن عمه، و قد لقیه و هو یرید نصره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَیْهِ و سَلَّمَ فقال: أین تذهب؟

فإِنَّکَ مَقْتُولٌ؟ فقال:

سَأْمُضِی و ما بالموت عار علی الفتی إذا ما نوى حَقًّا و جَاهِدَ مُسْلِمًا

و آسَى الرَّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ و فارق خوفًا أَنْ یَعِيشَ و یرغما

و یروی علی صفةً أُخْرَى:

سَأْمُضِی و ما بالموت عار علی امرئ إذا ما نوى حَقًّا و لم یلف مجرما

فإن مَتَّ لم أندم و إن عشت لم ألم کفی بک موتًا أَنْ تَدَلَّ و ترغما

و واسبی رجالا صالحین بنفسه و خالف مشورا و فارق مجرما

فان عشت لم أندم و إن مت لم ألم کفی بک ذلًا أَنْ تعیش و ترغما

یعنی: من می‌روم که مرگ برای جوانمرد ننگ نیست. اگر نیت خیر داشته باشد و در حالی که مسلمان باشد، جهاد کند و با مردان خوب با جان خود مواسات نماید و از مردی که به هلاک تن داده و گناهکار باشد، دوری بجوید. اگر من چنین کنم که تا زنده هستم، پشیمان نمی‌شوم و اگر هم بمیرم بر من ملامت نخواهد بود. ولی برای تو همین خواری بس باشد که به‌رغم خود زور و ذلت را تحمل کنی.»

چون حر آن را شنید، از او جدا شد؛ ولی از یک طرف به سیر و مراقبت خود (که مانع و حایل باشد) ادامه داد تا به عذیب هجانات رسید.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۵۱/۵ - ۱۵۲

(۱) - الذَّعْرُ، بِالضَّمِّ: الخوف.

(۲) - و التَّشْمَرُ: التَّهْدِيدُ.

(۳) - و النَّجْرُ: الْأَصْلُ.

(۴) - و رَحِبُ الصِّدْرِ: كِنَايَةٌ عَنِ كَثْرَةِ الْمَعْلُومِ.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۷۹

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْحَزَّ مِنْهُ، تَنَحَّى عَنْهُ، وَ جَعَلَ يَسِيرُ بِأَصْحَابِهِ نَاحِيَةَ عَنْهُ.

ابن کثیر، البدایة و النِّهائة، ۱۷۳/۸

و یقول: یا ابا عبد الله! سألتک إلاما حفظت نفسک و دمک، فوالله إن قاتلت لتقتلن.

فقال الحسين عليه السلام: أتخوِّفنی بالموت؟ و أنشأ یقول:

سَأْمُضِی و ما بالموت عار علی الفتی إذا ما نوى حَقًّا و جَاهِدَ مُسْلِمًا

و واسبی الرَّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ و فارق مشورا و خالف مجرما

فإن عشت لم أندم و إن مت لم ألم کفی بک ذلًا أَنْ تعیش و ترغما

قال: فلما سمع الحرّ كلامه، تأخّر عنه. «۱»

مقتل ابي مخنف (المشهور)، / ۴۵

سأَمْضِي و ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقًا و جاهد مسلما

و واسبى الرّجال الصّالحين بنفسه و فارق مذموما و خالف مجرما

أقدم نفسي لا أريد بقائها لتلقى خميسا فى الهياج عرمرما

فإن عشت لم أذمم و إن متّ لم ألم كفى بك ذلًا أن تعيش و تندما

أصل الأشعار لرجل أوسى أراد نصره رسول الله صلى الله عليه و اله، فمنعه ابن عم له، و خوّفه

(۱) - و می فرمود: «یا ابن رسول الله! من تو را می آگاهانم و خدای را گواه می گیرم. اگر با این جماعت به راه مناجزت و مناظرت روی، بی گمان کشته شوی.»

حسین علیه السّلام فرمود: «ای حرا! مرا از مرگ بیم می دهی؟ همانا چون من کشته شوم شما به بلائی بزرگ و عذابى عظیم کيفر ببینید. زودا که من آن گویم که مردی از بنی الاوس پسر عم خود را گفت، گاهی که او را از نصرت رسول خدای بازمی داشت و بیم می داد که کشته خواهی شد.»

و او در پاسخ بدین شعر تمثیل کرد:

سأَمْضِي و ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقًا و جاهد مسلما

و واسبى الرّجال الصّالحين بنفسه و فارق مثبورا و ودّع مجرما

فإن عشت لم أندم و إن متّ لم ألم كفى بك ذلًا أن تعيش و ترغما

فاضل مجلسی گوید: محمّد بن ابيطالب قبل از شعر آخر، این شعر را بر آن افزوده و روایت کرده [است]:

أقدم نفسي لا أريد بقائها لتلقى خميسا فى الوغى و عرمرما

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السّلام، ۲ / ۱۶۱ - ۱۶۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۸۰

بالقتل، فأجاب الأوسى ابن عمّه، بتلك الأبيات و خرج. و قد استحسناها، أبو عبد الله عليه السّلام و تمثّل بها فى موارد كثيرة، حين قصد الطّف و حين لاقى الحرّ، و فى غير الموردين، لما قال الحرّ: يا ابن رسول الله! إنك مقتول، ارجع إلى حرم جدك. قال الحسين عليه السّلام:

يا حرّ! ما أدري ما تقول، و لكننى أقول لك ما قال أخو الأوسى، و هو يريد نصره رسول الله، و خوّفه ابن عمّه، فأجابه: سأَمْضِي و ما بالموت عار على الفتى.

و تمثّله عليه السّلام بها فى موارد عديدة، يشير إلى أنّه (صلوات الله عليه)، خرج لنصرة الدّين؛ و الجهاد و الدّفاع عن الإسلام و المسلمين؛ و أنّه فريضة إلهية، و أسوة برسول الله حسنّه، حفظا للأحكام الإلهية، و صوتنا لها عن الرّوال و الاضمحلال، فمن جاهد و قتل لم يلم؛ و من لزم بيته و لم يجاهد فى هذا السّبيل، يندم ما عاش.

صابرى الهمدانى، أدب الحسين و حماسته، / ۲۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۸۱

أربعة يلحقون به عليه السلام و يخبرونه باستشهاد قيس بن مسهر رضى الله عنه

و إذا هم بأربعة نفر مقبلين من الكوفة على رواحلهم يجنبون فرسا لنافع بن هلال - يقال له: الكامل - و كان الأربعة النَّفر: نافع بن هلال المرادى و عمرو بن خالد الصَّيدواوى و سعد مولاہ، و مجمع بن عبد الله العائذى من مذحج. فقال الحرّ: إنّ هؤلاء ليسوا ممّن أقبل معك، فأنا حابسهم أو رآدهم. فقال الحسين: إذا أمنعهم ممّا أمنع منه نفسى، إنّما هؤلاء أنصارى و أعوانى، و قد جعلت لى أن لا تعرض لى حتّى يأتيك كتاب ابن زياد. فكفّ عنهم.

و سألهم الحسين عن النَّاس، فقالوا: أمّا الأشراف، فقد أعظمت رشوتهم، و ملئت غرائرهم ليستمال و دهم، و تستنزل نصائحهم، فهم عليك إلب واحد، و ما كتبوا إليك إلّا ليجعلوك سوقا و كسبا؛ و أمّا سائر النَّاس بعد: فأفندتهم تهوى إليك، و سيوفهم غدا مشهورة عليك.

و كان الطَّرمّاح بن عدىّ دليل هؤلاء النَّفر، فأخذ بهم على الغريين، ثمّ ظعن بهم فى الجوف، و خرج بهم على البيضة إلى عذيب الهجانات، و كان يقول و هو يسير:

يا ناقتى لا تدعرى من زجرى و شمّرى قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفر حتّى تجلّى بكريم النَّجر

أتى به الله بخير أمر ثمّت أبقاه بقاء الدَّهر

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۲ - ۳۸۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۱ - ۱۷۲ - عنه: المحمودى، العبرات، ۱/ ۳۹۹ حتّى انتهوا إلى عذيب الهجانات «۱» - و كان بها هجائن للنَّعمان ترعى هنالك - «۱» فإذا هم بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم، يجنبون فرسا لنافع بن هلال يقال له:

(۱) (۱-۱) [لم يرد فى نهاية الإرب و المعالى و الحسين عليه السّلام فى طريقه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۸۲

الكامل، و معهم دليلهم «۱» الطَّرمّاح بن عدىّ على فرسه، و هو يقول:

يا ناقتى «۲» لا تدعرى من زجرى و شمّرى قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفر «۳» حتّى تحلّى بكريم النَّجر «۳» الماجد الحرّ رحيب الصّدر

أتى به الله لخير أمر ثمّت أبقاه بقاء الدَّهر

قال: فلمّا انتهوا إلى الحسين «۴» أنشدوه هذه الأبيات، فقال: أما و الله إننى لأرجو أن يكون خيرا ما أراد الله بنا، قتلنا أم ظفرنا «۱». قال: و أقبل إليهم الحرّ بن يزيد، فقال «۴»: إنّ هؤلاء النَّفر الذين من أهل الكوفة، «۵» ليسوا ممّن أقبل معك «۵»، و أنا حابسهم أو رآدهم. فقال له الحسين: لأمنعهم ممّا أمنع منه نفسى، إنّما هؤلاء أنصارى «۵» و أعوانى، و قد كنت أعطيتنى إلّا تعرض لى بشىء حتّى يأتيك كتاب من ابن زياد. فقال: أجل، لكن لم يأتوا معك.

قال: هم أصحابى «۵»، و هم بمنزلة من جاء معى، فإن تمت على ما كان بينى و بينك، و إلّا ناجزتك. قال: فكفّ عنهم الحرّ.

«۶» قال: ثمّ قال لهم الحسين: أخبرونى خبر النَّاس وراءكم «۶»؟ فقال له مجمع بن عبد الله العائذى، و هو أحد «۷» النَّفر الأربعة الذين جاءوه «۷»: أمّا أشراف النَّاس، فقد أعظمت رشوتهم، و ملئت غرائرهم، «۸» يستمال و دهم، و يستخلص به نصيحتهم «۸»، فهم ألب واحد

(۱) (۱-۱) [لم يرد فى الحسين عليه السّلام فى طريقه].

(۲) - [نهاية الإرب: «ناقتا»].

(۳) (۳-۳) [نهاية الإرب: «حتى تجلّى بكريم النحر»].

(۴) (۴-۴) [نهاية الإرب: «رضى الله عنه و التحقوا به، فقال الحرّ» و فى المعالى: «أقبل إليهم الحرّ و قال»].

(۵) (۵-۵) [لم يرد فى المعالى].

(۶) (۶-۶) [نهاية الإرب: «و سألهم الحسين عن خبر أهل الكوفة»].

(۷) (۷-۷) [فى نهاية الإرب: «الأربعة» و فى المعالى: «هم»].

(۸) (۸-۸) [لم يرد فى نهاية الإرب و الحسين عليه السلام فى طريقه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۸۳

عليك، و أما سائر الناس بعد، فإن أفتدتهم تهوى إليك، و سيوفهم غدا مشهورة عليك.

«۱» قال: أخبرونى، فهل لكم برسولى إليكم «۲»؟ قالوا: من هو؟ قال: قيس بن مسهر الصيداوى «۱». «۳» فقالوا: نعم، «۴» أخذه الحصين

بن تميم «۵»، فبعث به إلى ابن زياد، فأمره ابن زياد أن يلعنك و يلعن أباك، فصلى عليك و على أبيك، و لعن ابن زياد و أباه، و دعا

إلى نصرتك، و أخبرهم بقدمك، فأمر به ابن زياد، فألقى من طمار القصر «۴».

فترقت عينا حسين عليه السلام، و لم يملك دمه، ثم قال: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. اللَّهُمَّ اجعل لنا و

لهم الجنة نزلا، و اجمع بيننا و بينهم فى مستقرّ رحمتك، و رغائب مذخور ثوابك «۳»! «۶»

(۱) (۱-۱) [فى نهاية الإرب: «فقال: هل لكم برسولى إليكم علم؟ قالوا: من هو؟ قال: قيس بن مسهر الصيداوى.» و فى المعالى: «و

سألهم عن رسوله قيس بن مسهر الصيداوى»].

(۲) - [الحسين عليه السلام فى طريقه: «إليكم علم»].

(۳) (۳-۳) [حكاه عنه فى نفس المهموم / ۱۹۴].

(۴) (۴-۴) [نهاية الإرب: «و أخبروه بمقتله»].

(۵) - [الحسين عليه السلام فى طريقه: «الحصين بن نمير»].

(۶) - تا به عذيب هجانات رسيدند و چنان بود كه كره‌هاى دور كه نعمان را در آن جا مى چرانيد بودند. ناگهان چهار كسديدند

كه از كوفه مى آمدند، بر مركبهاى خويش بودند و اسبى از آن نافع بن هلال به نام كامل يدك كرده بودند. بلدشان طرماس بن

عدى، بر اسب خويش همراهشان بود و شعرى به اين مضمون مى خواند:

«اى شتر من! از اين كه مى رانمت، بيم مكن

و شتاب كن كه پيش از سحرگاه با بهترين سواران و بهترين مسافران

به مرد والا نسب برسى بزرگوار آزاده گشاده دل

كه خدايش براى بهترين كار آن جا آورد و خدايش همانند روزگار

باقى بدارد.»

گويد: و چون به حسين رسيد، اشعار را براى وى بخواندند كه گفت: «به خدا من اميدوارم كه آنچه خدا-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۸۴

الطبرى، التاريخ، ۵/ ۴۰۴-۴۰۵-عنه: المازندراني، معالى السبطين، ۱/ ۲۷۶؛ الهاشمى، الحسين عليه السلام فى طريقه إلى الشهادة،

۱۱۰؛ المحمودى، العبرات، ۱/ ۳۹۹-۴۰۰؛ مثله التويرى، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۲۰-۴۲۱

و بلغ ذلك الحسين، فاستعبر باكيا، ثم قال: اللهم اجعل لنا و لشيعةك منزلا كريما عندك، و اجمع بيننا و إياهم فى مستقرّ رحمتك،

إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ابن أَعْتَم، الفتح، ۵ / ۱۴۷

- برای ما خواسته، کشته شویم یا ظفر یابیم، نیک باشد.»

گوید: حرّ بن یزید بیامد و گفت: «این کسان که از مردم کوفه‌اند، جزو همراهان تو نبوده‌اند و من آنها را پس می‌فرستم یا می‌دارم.» حسین گفت: «از آنها، همانند خویش دفاع می‌کنم. آنها یاران و پشتیبانان منند. تعهد کرده بودی متعرض من نشوی تا نامه‌ای از ابن زیاد سوی تو آید.»

گفت: «بله، اما با تو نیامده بودند.»

گفت: «آنها یاران منند و همانند کسانی هستند که همراه من بوده‌اند. اگر به قراری که میان من و تو بوده [است] عمل نکنی، با تو پیکار می‌کنم.»

گوید: حر دست از آنها برداشت.

گوید: آن‌گاه حسین به آنها گفت: «با من از مردم پشت سرتان خبر گوید.»

مجمع بن عبد الله عایذی که یکی از آن چهار آمده، بود، گفت: «بزرگان قوم را رشوه‌های کلان داده‌اند و جوالهایشان را پر کرده‌اند که دوستیشان را جلب کنند و به صف خویش برند و بر ضد تو متفقند. مردم دیگر دل‌هایشان به تو مایل است؛ اما فردا شمشیرهایشان بر ضد تو کشیده می‌شود.»

گفت: «به من بگوید آیا از پیکری که سوی شما فرستادم، خبر دارید؟»

گفتند: «کی بود؟»

گفت: «قیس بن مسهر صیداوی.»

گفتند: «بله! حصین بن نمیر او را گرفت و پیش ابن زیاد فرستاد که بدو دستور داد تو را لعنت کند و پدرت را لعنت کند. اما درود تو گفت و درود پدرت گفت و ابن زیاد و پدرش را لعنت کرد و آنها را به یاری تو خواند و از آمدنت خبرشان داد و ابن زیاد بگفت تا وی را از بالای قصر به زیر انداختند.»

گوید: اشک در چشم حسین آمد و نتوانست نگهدارد. آن‌گاه گفت: «بعضی از ایشان تعهد خویش را به سر برده (و شهادت یافتند) و بعضی از ایشان منتظرند و به هیچ‌وجه تغییری نیافته‌اند. خدایا! بهشت را جایگاه ما و آنها کن و ما و آنها را در قرار رحمت خویش و ذخیره‌های خواستنی ثوابت، فراهم آر.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۹۵-۲۹۹۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۸۵

حدّثنی حکیم بن داوود بن حکیم، قال: حدّثنی سلمه، قال: حدّثنی علی بن الحسین، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: بينما الحسين عليه السلام يسير في جوف الليل وهو متوجه إلى العراق، وإذا برجل يرتجز ويقول:

«۱» و حدّثنی أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام مثل ألفاظ سلمه، قال وهو يقول: «۱»

یا ناقتی لا تذعری من زجری و شمّری قبل طلوع الفجر

بخیر ركبان و خیر سفر حتّی تحلّی بکریم القدر «۲»

بماجد الجدّ رحيب الصّدر «۳» أبانه الله بخیر أمر «۳» «۴» ثمّت أبقاه بقاء الدّهر «۴»

فقال الحسين بن علي عليه السلام:

سأمضي و ما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً و جاهد مسلماً

و واسبى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مثبورا و خالف مجرماً

فإن عشت لم أقدم «٥» و إن متّ لم ألم كفى بك «٦» موتاً أن تذللّ و ترغماً «٦»

ابن قولويه، كامل الزيارات، / ٩٥ - ٩٦ - عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ٢٧٩ - ٢٨٠؛ المجلسي، البحار، ٢٣٧ / ٤٥ - ٢٣٨؛

البحراني، العوالم، ١٧ / ٤٨٥ - ٤٨٦؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ٥٣١

فيينا هم كذلك، فطلع عليهم أربعة من الفرسان، فعدلوا إلى الحسين، فسلموا عليه، فمنعهم الحرّ أن يسيروا معه.

(١) (١-١) [لم يرد في مدينة المعاجز و الأسرار].

(٢) - [في البحار و الأسرار: «البحر»].

(٣) (٣-٣) [في مدينة المعاجز: «أثابه الله بخير أجر» و في البحار: «أثابه الله لخير أمر»].

(٤) (٤-٤) [في مدينة المعاجز: «بحبّ أبناء بقايا الدهر» و في الأسرار: «ثم بقاء بقاء الدهر»].

(٥) - [في مدينة المعاجز و البحار و العوالم و الأسرار: «لم أندم»].

(٦-٦) [مدينة المعاجز: «ذلاً أن تعيش فترغماً»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٤٨٦

فقال الحسين:

«ما لك تمنعهم؟»

فقال الحرّ:

«هؤلاء لم يأتوا معك، و إنّما هم أهل الكوفة».

قال الحسين:

«هم بمنزلة من جاء معي، فإنهم أنصاري و أعواني، و قد أعطيتني ألاً تعرض لي بشيء، حتّى أتى الكوفة. فإن تّمت على ما كان بيني

و بينك، و ألاً ناجزتك».

قال: و كفّ عنهم الحرّ.

فقال الحسين للقوم:

«أخبروني [٩٩] خبر الناس وراءكم».

فقالوا:

«أما أشرف الناس، فقد أعظمت رشوتهم، و ملئت غرائرهم، و استميل ودّهم، و استخلصت نصيحتهم، و هم إلب عليك، و أمّا سائر

القوم، فأفئدتهم معك، و سيوفهم غدا مشهورة عليك».

قال:

«فخبروني عن رسولي إليكم». فقالوا:

«من هو؟» قال:

«قيس بن مسهر الصّيداوي». فقالوا:

«نعم، أخذته الحصين بن تميم، فبعث به إلى ابن زياد، فأمره ابن زياد بلعنك، و لعن أبيك، فصلى عليك و على أبيك، و لعن ابن زياد

و أباه، و دعا النَّاسَ إلى نصرتك، و أخبرهم بمقدمك، فأمر به ابن زياد، فألقى من طمار القصر، فمات.».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۸۷

فتغرغت «۱» عينا الحسين بالدموع، و لم يملك دمعته، ثم قال: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ، وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا «۲».

أبو علي مسكويه، تجارب الأمم، ۲ / ۶۱ - ۶۲

فلما وافى زباله، استقبله الطرمّاح الطائى الشاعر، فقال له الحسين عليه السلام: من أين خرجت؟ قال: من الكوفة. قال: كيف وجدت أهل الكوفة؟ قال: يا ابن رسول الله! قلوبهم معك، و سيوفهم عليك. فقال له الحسين عليه السلام: صدقت! الناس عبيد الدنيا، و الدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درت معاشهم، فإذا محصوا بالبلاء قلّ الديّانون.

أبو طالب الزيدى، الأمالى، / ۹۱

فلما بلغ الحسين قتل رسوله استعبر.

الطبرسى، إعلام الورى، / ۲۳۱

فبلغ ذلك الحسين، فاستعبر باكيا و قال: اللهم اجعل لنا و لشيعتنا عندك منزلا كريما، و اجمع بيننا و بينهم فى مستقر رحمتك، إنك على كل شىء قدير.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱ / ۲۳۶

حتى انتهى إلى عذيب الهجانات، كان به هجائن النعمان ترعى هناك فنسب إليها، فإذا هو بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم، يجنبون فرسا لنافع بن هلال - يقال له: الكامل - و معهم دليلهم طرمّاح بن عدى.

«۳» فانتهوا إلى الحسين، فأقبل إليهم «۳» الحرّ و قال: إن هؤلاء النفر من أهل الكوفة، و أنا حابسهم، أو رادهم. فقال الحسين: لأمنعهم ممّا أمنع منه نفسى، إنما هؤلاء أنصارى، و هم بمنزلة من جاء معى، فإن تمّت على ما كان بينى و بينك، و إلّا ناجزتك. فكفّ الحرّ

(۱) - كذا فى الأصل و مط: فتغرغت. و ما فى الطبرى (۷: ۳۰۳) و ابن الأثير (۴: ۵۰): فترقرت.

تغرغت عيناه: تردّد فيهما الدمع. ترقرت عيناه: دمعتا. ترقق الماء و غيره: تحرّك و اضطرب.

(۲) - س ۳۳ الأحزاب: ۲۳.

(۳) (۳ - ۳) [نفس المهوم: «فلما انتهوا إلى الحسين عليه السلام أقبل إليهم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۸۸

عنهم. فقال لهم الحسين: أخبرونى خبير الناس خلفكم. فقال له مجّع بن عبيد الله العامرى «۱» و هو أحدهم: أمّا أشرف الناس، فقد أعظمت رشوتهم، و ملئت غرائهم، «۲» فهم ألب واحد عليك، و أمّا سائر الناس بعدهم، فإنّ قلوبهم تهوى إليك، و سيوفهم غدا مشهورة عليك. «۳»

و سألهم عن رسوله قيس بن مسهر، فأخبره بقتله، و ما كان منه، فترقرت عيناه بالدموع، و لم يملك دمعته، ثم قرأ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا يَدُلُّوا تَبْدِيلًا. اللهم اجعل لنا و لهم الجنّة، و اجمع بيننا و بينهم فى مستقر رحمتك، و رغائب مذخور ثوابك. «۴»

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۸۱ - عنه: القمى، نفس المهوم، / ۱۹۲، ۱۹۳

(۱) - [نفس المهوم: «العائدى»].

(۲) - [زاد فی نفس المهموم: «یستمال و دهم و یستخلص به نصیحتهم»].

(۳) - [إلی هنا حکاه عنه فی نفس المهموم].

(۴) - تا به عذیب هجانات رسیدند. آن محل چراگاه اشتران برگزیده نعمان (پادشاه عرب و هجانات جمع هجان شتر نجیب و برگزیده است) بود که در آن جا می چریدند. و آن محل به نام همان شترها معروف شده بود. ناگاه چهار تن شترسوار از کوفه رسیدند که اسب جنیبت نافع بن هلال را با خود می کشیدند و شهرت نافع کامل بوده. یک رهنما همراه داشتند که طرمح بن عدی بود (در تاریخ طبری اشعار او هم نقل شده که ورد زبان ذاکرین و سایر شیعیان است). آنها به حسین رسیدند. حر آمد و گفت: «این چهار تن از کوفه آمده اند و من ناگزیر آنها را بازداشت می کنم، یا به محل خود برگردانم.»

حسین گفت: «من با تمام قوه خود از آنها دفاع خواهم کرد؛ چنان که از جان خود دفاع می کنم؛ زیرا آنها برای یاری من آمده اند و به منزله همراهان و یاوران من محسوب می شوند. اگر به همان قراری که من و تو مقرز کرده ایم، باقی بمانی چه بهتر؛ و گرنه من با تو نبرد خواهم کرد.»

حر از آزار آنها خودداری کرد. حسین به آنها گفت: «به من اوضاع و اخبار مردم را که پشت سر شما هستند، بدهید.» مجمع بن عبد الله عامری که یکی از آنها (چهار تن) بود، گفت: «اما اشراف و اعیان مردم که رشوه آنها فزون گشته و انبانها و جوالهای آنها پر شده (از مال و سیم و زر)، آنها همه ضد تو تجهیز شده اند؛ اما سایر مردم که دل آنها با تو است، ولی شمشیرهای آنها فردا بر تو به کار خواهد رفت.»

حسین حال نماینده خود را که قیس بن مسهر بود، پرسید. آنها خبر دادند که او کشته شده [است] و شرح قتل او را دادند. اشک از چشم او (حسین) جاری شد و نتوانست از گریه خودداری کند. آن گاه این -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۸۹

فینا الحسین علیه السلام فی الطریق، إذ طلع علیه ركب أقبوا من الكوفة، فإذا فیهم هلال ابن نافع الجملي، و عمرو بن خالد، فسألهم عن خبر الناس، فقالوا: أما و الله! الشرف «۱» فقد استمالهم ابن زیاد بالأموال، فهم عليك، و أما سائر الناس، فأفئدتهم لك، و سیوفهم مشهوره عليك. قال: فلکم علم برسولی قیس بن مسهر؟ قالوا: نعم، قتله ابن زیاد.

فاسترجع و استعبر باکیا، و قال: جعل الله له الجنة ثوابا، اللهم اجعل لنا و لشیعتنا منزلا کریما، إنک علی کل شیء قدير.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۲

فبلغ الحسین علیه السلام «۲» موته، فاستعبر بالبكاء «۳»، ثم قال «۲»: اللهم اجعل لنا، و لشیعتنا «۴» منزلا کریما، و اجمع بیننا و بینهم فی مستقر من رحمتک «۵»، إنک علی کل شیء قدير. «۶»

ابن طاووس، اللهوف، / ۷۷ - عنه: الدررندی، أسرار الشهادة، / ۲۴۸؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۱۸۰ - ۱۸۱؛ مثله المجلسی «۷»، البحار، / ۴۴ / ۳۸۲؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۳۳؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۰۷؛ الأمين، أعيان الشیعة، / ۱ / ۵۹۴، لواعج الأشجان، / ۸۰

- آیه را خواند: «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا بُدْلًا بِبُرْخَىٰ جَانٍ سَپَرْدَنَد و بعضی منتظر مرگ هستند؛ در حالی که چیزی را از وضع خود برنگردانیده اند. خداوند! برای ما و آنها بهشت را نصیب فرما و ما و آنها را در قرارگاه رحمت خود جمع کن و مشمول اجر و ثواب کن! همان ثوابی که برای ما ذخیره می کنی.»

خلیلی، ترجمه کامل، / ۵ / ۱۵۲ - ۱۵۳

(۱) - [الصحيح: «الأشراف»].

(۲) - (۲) [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «قتله، فاسترجع (و استعبر بالبکاء) و لم یملک دمعته، ثم قرأ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ثُمَّ قَالَ: جعل الله له الجنة ثواباً»، و فی بحر العلوم: «قتله فی بعض الطریق، فاسترجع و استعبر، و لم یملک دمعته، و قرأ قوله تعالی: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»].

(۳) - [و فی البحار و العوالم و نفس المهموم مکانه: «و لما بلغ الحسین علیه السلام قتل قیس، استعبر باکیا ...»].

(۴) - [أضاف فی البحار و العوالم و الأسرار و نفس المهموم و بحر العلوم: «عندک»].

(۵) - [أضاف فی أعیان الشیعة و اللواعج و بحر العلوم: «و رغائب مذخور ثوابک»].

(۶) - چون خبر مرگ او به حسین علیه السلام رسید، اشکهایش به گریه جاری شد. سپس گفت: «بار الها! منزل نیکویی برای ما و شیعیان ما آماده فرما و در قرارگاه رحمت میان ما و آنان جمع کن که تو بر همه چیز توانایی.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۷

(۷) - [حکاه فی البحار و العوالم عن المناقب، و فی نفس المهموم عن البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۹۰

فانتھوا إلى عذیب الهجانات و إذا سفر أربعة - أى أربعة نفر - قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم یخبون و یجنون فرسا لنافع بن هلال یقال له: الكامل، [قد أقبلوا من الكوفة یقصدون الحسین، و دلیلهم رجل یقال له: الطرمّاح بن عدی راکب على فرس] «۱» و هو یقول:

یا ناقتی لا تدعری من زجرى و شمّری قبل طلوع الفجر

بخیر ركبان و خیر سفر حتّی تحلّی بکرم النجر

الماجد الحرّ رحیب الصدر أتى به الله لخیر أمر

ثمّت أبقاه بقاء الدهر

فأراد الحرّ أن یحول بینهم و بین الحسین، فمنعه الحسین من ذلك، فلما خلصوا إليه، قال لهم: أخبرونی عن الناس وراءكم؟ فقال له مجّمع بن عبد الله العامری - أحد النفر الأربعة -: أمّا أشرف الناس، فهم إلب علیک، لأنّهم قد عظمت رشوتهم، و ملئت غرائرهم، یتسمیل بذلک و دهم، و یتخلص به نصیحتهم، فهم إلب واحد علیک، و أمّا سائر الناس فأفئدتهم تهوی إلیک، و سیوفهم غدا مشهوره علیک. قال لهم: فهل لكم برسولی علم؟ قالوا: و من رسولک؟ قال: قیس بن مسهر الصّیداوی. قالوا: نعم، أخذہ الحصین بن نمیر، فبعث به إلى ابن زیاد، فأمره ابن زیاد أن یلعنک و یلعن أباک، فصلّی علیک و علی أبیک، و لعن ابن زیاد و أباه، و دعا الناس إلى نصرتک، و أخبرهم بقدمک، فأمر به فألقى من رأس القصر، فمات.

فترقت عینا الحسین، و قرأ قوله تعالی: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ الْآیة.

ثم قال: اللهم اجعل منازلهم الجنة نزلاً، و اجمع بیننا و بینهم فی مستقرّ من رحمتک، و رغائب مذخور ثوابک.

ابن کثیر، البدایة و النّهاية، ۸ / ۱۷۳ - ۱۷۴

قال الزّواوی: فبینما الحسین فی المسیر، إذ طلع علیه ركب مقبلون من الكوفة، و فیهم:

(۱) - سقط من نسخة طوب قبو بالأستانة.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۹۱

هلال بن نافع البجلی، و عمرو بن خالد، فسألهم عن الناس. فقال: أمّا الأشرف، فقد استمالهم ابن زیاد بالأموال، و أمّا باقی الناس، فقلوبهم معک، و أسیافهم علیک. و بلغاه الخبر عن مسلم بن عقیل و هانئ بن عروة إنهما قتلا. فقال: إنا لله و إنا إلیه راجعون. ثم قال

للرّكب: و لكم علم برسولي؟ قالوا: نعم، قتله ابن زياد. فاسترجع، و بكى، و قال: جعل الله له الجنة ثوابا، اللهم اجعل لنا و لشيعتنا منزلا كريما، إنك على كل شيء قدير.

الطريحي، المنتخب، ۲/ ۴۳۷

و سار، حتّى وصل عذيب الهجانات، «۱» و إذا بأربع نفر قد أقبلوا من ناحية الكوفة، و إذا هم نافع بن هلال المرادي، و عمرو الصيداوي، و «۲» سعيد بن أبي ذر الغفاري «۲»، و عبيد الله المدحجي، فأقبلوا إلى الحسين عليه السلام، فلما نظر الطرمّاح، أخذ بزمام ناقة الحسين عليه السلام، و أنشأ يقول:

يا ناقتي لا تجزعي من زجري و شمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفر حتّى تحلّي بكثير الفخر «۳»

الماجد الحرّ رحيب الصدر أتابه الله بخير أجر «۴»

ابن أمير المؤمنين الطهر و ابن الشّفيح من عذاب الحشر «۵»

يا مالک التّفّع معا و الضّرّ أيدّ حسيناً سيدي بالتّصر «۶»

على «۷» اللّعين سليلي «۷» صخر و ابن زياد العهر ابن العهر

قال: فأقبل عليهم الحرّ، فقال له الحسين عليه السلام: ألم تكن قد عاهدتني أن لا تعرّض

(۱) - [زاد في وسيلة الدارين: «و فيها أحشام نعمان بن منذر، ملك الحيرة»].

(۲) (۲-۲) [وسيلة الدارين: «سعيد بن أبي الغفاري»].

(۳) - [زاد في وسيلة الدارين: «آل رسول الله آل الفخر»].

(۴) - [زاد في وسيلة الدارين: «السادة البيض الوجوه الزهر»].

(۵) - [زاد في وسيلة الدارين: «الضاربين بالسيوف البتر»].

(۶) - [زاد في وسيلة الدارين: «الطاعنين بالرمح السمر»].

(۷-۷) [وسيلة الدارين: «اللّعين من سليل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۹۲

لأحد من أصحابي، فإن كنت على ما بيني و بينك، و إلّا نازلتك في ميدان الحرب. فكفّ عنهم الحرّ. «۱»

ثمّ إنّ الحسين عليه السلام استقبلهم، و قال: أخبروني ما وراءكم بالكوفة؟ فقالوا: يا ابن رسول الله! أمّا أشراف الناس، فقد طمّت

رؤوسهم بالمال، و أمّا سائر الناس، فقلوبهم معك و أسياهم عليك. فقال: هل لكم علم برسولي قيس بن مسهر؟ قالوا: أخذه الحصين

ابن نمير لعنه الله، و بعثه مكتوبا إلى ابن زياد لعنه الله، فقتله «۲». فلما سمع الحسين عليه السلام ذلك «۳»، تغرّرت عيناه بالدموع، «۴»

ثمّ تلى قوله تعالى «۴»: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. «۲» ثمّ قال: اللهم اجعل الجنة لنا و لهم، و اجمع بيننا و

بينهم في مستقرّ رحمتك يا أرحم الرّاحمين.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۴۵-۴۷- عنه: الرّنجاني، وسيلة الدارين، ۶۶/

حتّى انتهوا إلى عذيب الهجانات، قال أبو مخنف: و إذا بأربعة نفر قد أقبلوا على رواحلهم من الكوفة، يحثّون السير على أفراسهم، و إذا

هم نافع بن هلال المرادي، و عمر ابن خالد الصيداوي، و سعيد بن مولى، و مجعّ بن عبد الله المدحجي، قال: فلما نظر الطرمّاح، أخذ

بزمام ناقة الحسين (صلوات الله عليه) و أنشأ يقول:

يا ناقتي لا تدعري من زجري و شمري قبل طلوع الفجر

بخیر ركبان و خیر سفر أتابه الله بخیر أجر

الماجد الجدد رحیب الصدر حتى تجلی بجلیل القدر

قال: و أقبل الحرّ إليه، و قال له: یا حسین! إنّ هؤلاء قد أقبلوا إليك، و أنا أريد أن أردّهم. قال: إنّي أمنع كما أمنع عن نفسي، أليس هم أعوانی و أنصاری، و قد كنت قد أعطيتني عهداً أنّك لا تتعرض بي حتى يأتيك كتاب من ابن زياد لعنه الله، فإن كنت على

(۱) - [إلى هنا حكاها عنه في وسيلة الدارين].

(۲) (۲-۲) [حكاها عنه في نور الثقلين، ۴/ ۲۵۹- ۲۶۰ و كنز الدقائق، ۱۰/ ۳۵۵].

(۳) - [في نور الثقلين و كنز الدقائق: «بقتل رسوله عبد الله بن يقطر»].

(۴) (۴-۴) [في نور الثقلين و كنز الدقائق: «و فاضت على خدي، ثم قال»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۹۳

ما كان بيني و بينك، و إلّا نزلتكم الحرب. فكفّ الحرّ عنهم، فقال لهم الحسين عليه السلام:

أخبروني عن الناس. فقالوا: يا ابن رسول الله! أما الأشراف، فقد ملئت غرائرهم «۱»، و أمّا سائر الناس، فقلوبهم [معك] و أسيافهم عليك. فقال: هل لكم برسولي قيس بن المسهر علم؟ فقالوا: أخذه الحصين بن نمير، و بعث به إلى ابن زياد لعنه الله، فقتله. فلما سمع الحسين عليه السلام، تغرغرت عيناه بالدموع، ثم قرأ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. ثم قال: اللَّهُمَّ اجعل الجنة لنا و لهم منزلاً، و اجمع بيننا و بينهم في مستقر رحمتك.

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۵۳

فبينما الحسين عليه السلام في المسير إذ جاء هلال بن نافع و عمرو بن خالد من الكوفة، فسأل عنهما أحوال الناس، فقالا: «أما الأغنياء فقلوبهم إلى ابن زياد، و أمّا باقى الناس فقلوبهم إليك، و إنّ مسلم و هانى و قيس الذى كان رسولك قتلوا».

فقال: اللَّهُمَّ اجعل الجنة لنا، و لأشيعنا منزلاً كريماً، إنّك على كل شيء قدير. «۲» [عن أبي مخنف]

القندوزى، ينابيع المودة، ۳/ ۶۱- ۶۲

و في بعض المقاتل: إنّ الطرماح لما رمى ببصره إلى الحسين عليه السلام، أنشأ يرتجز و يقول:

يا ناقتى لا تزعرى من زجرى و امضى بنا قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خیر سفر حتى تحلى بكريم النجر

الماجد الحرّ رحیب الصدر أتى به الله لخیر أمر

ثمّة أبقاه بقاء الدهر آل رسول الله آل الفخر

السادة البيض الوجوه الزهر الطاعنين بالرماح السمر

(۱) - [في المطبوع: «غرائرهم»].

(۲) - چون خبر قتل او به حسین علیه السلام رسید، آب در چشم مبارک بگردانید.

ثم قال: اللَّهُمَّ اجعل لنا و لشيعتنا عندك منزلاً كريماً و اجمع بيننا و بينهم في مستقر رحمتك، إنّك على كل شيء قدير.

عرض كرد: «ای پروردگار من! از برای ما و شیعت ما در نزد تو منزلتی و مکانتی است. ما را با ایشان در مستقر رحمت خود جمع فرما. چه تو بر هر چیز قادری.»

سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء، ۲/ ۱۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۹۴
 الضَّارِبِينَ بِالسِّيُوفِ الْبَتْرِ يَا مَالِكَ النَّفْعَ مَعَا وَ الصَّرَّ
 أَيْدِ حَسِينَا سَيْدِي بِالنَّصْرِ عَلَى الطَّغَاةِ مِنْ بَغَايَا الْكُفْرِ
 عَلَى اللَّعِينِينَ سَلِيلِي صَخْرٍ يَزِيدُ لَا زَالَ حَلِيفِ الْخَمْرِ
 وَ ابْنِ زِيَادٍ عَهْرِ ابْنِ الْعَهْرِ

القمى، نفس المهموم، / ۱۹۲-۱۹۳

(و لم) يزل الحسين سائرا، حتى انتهوا إلى عذيب الهجانات، فإذا هم بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة لنصرة الحسين على رواحلهم، «۱»
 و هم: عمرو بن خالد الصيداوى، و مجمع العائدى، و ابنه، و جنادة بن الحارث السلماني، و معهم غلام لنافع بن هلال الجملى «۱»، و
 هو يجنب فرسا لنافع «۲» يقال له: الكامل «۳»- و كان نافع خرج إلى الحسين عليه السلام قبلهم، فلقه في الطريق، و أوصى أن يتبع
 بفرسه المسمى بالكامل - «۳» و معهم دليل يقال له الطرمّاح بن عدى الطائى «۳» على فرسه «۳» و كان قد امتار لأهله من الكوفة ميرة،
 «۴» فخرج بهم على غير الطريق، حتى إذا قاربوا الحسين عليه السلام، حدا بهم الطرمّاح، فقال:

يا ناقتي لا تدعري من زجرى و شمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفر حتى تحلى بكريم النجر

الماجد الحرّ الرحيب الصدر أتى به الله لخير أمر

ثمّة أبقاه بقاء الدهر

فلما وصلوا إلى الحسين عليه السلام أراد «۴» الحرّ حسبهم أو ردهم إلى الكوفة، فمنعه الحسين عليه السلام من ذلك و قال: لأمنعهم
 ميّا أمتع منه نفسى، إنما هؤلاء أنصاري، و هم بمنزل من جاء معى، فإن بقيت على ما كان بينى و بينك، و إلّا ناجزتك، فكفّ الحرّ
 عنهم، ثم سألهم الحسين عليه السلام عن خبر الناس، فقالوا: أما الأشراف، فقد استمالهم ابن زياد بالأموال، فهم

(۱) (۱-۱) [اللواعج: «و فيهم نافع بن هلال الجملى»].

(۲) - [اللواعج: «له»].

(۳) (۳-۳) [لم يرد فى اللواعج].

(۴) (۴-۴) [اللواعج: «فأراد»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۴۹۵

إلب واحد عليك، و أمّا سائر الناس، فأفندتهم لك، و سيوفهم مشهورة عليك. قال: فهل لكم علم برسولى قيس بن مسهر؟ قالوا: نعم،
 قتله ابن زياد. فترقت عينا الحسين عليه السلام، و لم يملك دمعته، ثم قال: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا،
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا وَ لَهُمُ الْجَنَّةَ نَزْلًا، وَ اجْمَعْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ فِى مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ رَغَائِبِ مَذْخُورِ ثَوَابِكَ.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۹۷، لواعج الأشجان، / ۹۴-۹۵

و فى عذيب الهجانات «۱» و افاه أربعة نفر خارجين من الكوفة على رواحلهم، و يجنبون فرسا لنافع بن هلال يقال له: الكامل، و هم:
 عمرو بن خالد الصيداوى، و سعد مولا، و مجمع بن عبد الله المذحجى، و نافع بن هلال، و دليلهم الطرمّاح بن عدى الطائى يقول:

يا ناقتي لا تدعري من زجرى و شمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفر حتى تحلى بكريم النجر

الماجد الحرّ رحيب الصدر أتى به الله لخير أمر

ثُمَّ أَبْقَاهُ بَقَاءَ الدَّهْرِ

فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْشَدُوهُ الْأَبْيَاتَ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا وَاللَّهِ، إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مَا أَرَادَ اللَّهُ بِنَا، قَتَلْنَا أُمَّ ظَفَرْنَا.

و سَأَلَهُمُ الْحُسَيْنِ عَنْ رَأْيِ النَّاسِ، فَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّ الْأَشْرَافَ عَظَمْتَ رِشْوَتَهُمْ، وَقُلُوبَ سَائِرِ النَّاسِ مَعَكَ، وَالسِّيُوفَ عَلَيْكَ، ثُمَّ أَخْبَرُوهُ عَنْ قَتْلِ قَيْسِ بْنِ مَسْهَرِ الضَّيْدَاوِيِّ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا وَلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي مَسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَرَغَائِبِ مَذْخُورِ ثَوَابِكَ.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۲۰-۲۲۱

قالوا: و لم يزل الحرّ يسائر الحسين عليه السلام في الطريق على غير الجادة، حتى انتهوا إلى (عذيب الهجانات)، فإذا هم بأربعة نفر على رواحلهم قد أقبلوا من الكوفة لنصر الحسين عليه السلام، و معهم غلام لنافع بن هلال الجملي و هو يجنب فرسا لنافع- و كان خروجه من

(۱)- العذيب: واد بنى تميم، و هو حدّ السّواد. و فيه مسلحة للفرس، بينه و بين القادسيه ستّ أميال، و قيل له: عذيب الهجانات، لأنّ خيل النّعمان ملك الحيرة ترعى فيه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۹۶

الكوفة قبل هؤلاء النّفر، و أوصى غلامه أن يتبعه بفرسه.

و مع هؤلاء النّفر دليلهم الطّرمّاح بن عدّى الطّائى، و كان قد امتاز لأهله ميرة من الكوفة، فخرج على غير الجادة، فالتقى بهؤلاء النّفر فى عرض الطّريق، حتى إذا قاربوا الحسين و رأوه من بعيد، حدا بهم الطّرمّاح فقال:

يا ناقتي لا تدعري من زجر و اسر بنا قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفر حتى تحلى بكريم النّجر

الماجد الحرّ رحيب الصّدر أتى به الله لخير أمر

ثُمَّ أَبْقَاهُ بَقَاءَ الدَّهْرِ

فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْحَرِّ أَرَادَ حَبْسَهُمْ، أَوْ رَدَّهُمْ إِلَى الْكُوفَةِ، وَ قَالَ لِلْحُسَيْنِ: هَؤُلَاءِ لَيْسُوا مِمَّنْ أَقْبَلَ مَعَكَ.

فصاح به الحسين و قال: «لأمنعهم ممّا أمنع منه نفسى، إنّما هؤلاء أنصارى و أعوانى، و هم بمنزلة من جاء معى، و قد كنت أعطيتنى ألاً تعرض لى بشىء حتى يأتىك كتاب من ابن زياد، فإن بقيت على ما كان بينى و بينك، و إلّا ناجزتك».

فكفّ الحرّ عنهم، فالتحقوا بالحسين و أصحابه.

ثمّ قال لهم الحسين: أخبرونى خبر النّاس وراءكم؟

فقال له مجمّع بن عبد الله العائدى- و هو أحد النّفر الأربعة الذين جاؤوه-: «أما أشرف النّاس، فقد أعظمت رشوتهم، و ملئت غرائرهم «۱» ليستمال و دّهم و تستخلص نصائحهم، فهم إلب «۲» واحد عليك، و ما كتبوا إليك إلّا ليجعلوك سوقا و مكسبا. و أمّا سائر النّاس، فأفئدتهم تهوى إليك، و سيوفهم غدا مشهورة عليك».

ثمّ قال لهم الحسين: أخبرونى، فهل لكم علم برسولى إليكم قيس بن مسهر الضّيداوى؟

(۱)- الغرائر: جمع غرارة- بالفتح- و هى الكيس من الشّعر أو الصّوف.

(۲)- إلب- بالكسر فالسكون-: اجتماع القوم على عداوة انسان.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۹۷

قالوا: نعم، أخذه الحصين بن نمير، فبعث به إلى ابن زياد، فأمره ابن زياد أن يلعنك و يلعن أباك، فصلّى عليك و على أبيك، و لعن ابن زياد و أباه، و دعا إلى نصرتك، و أخبرهم بقدمك. فأمر به ابن زياد، فألقى من طمار القصر «۱».

فعند ذلك تفرقت عينا الحسين، و لم يملك دمعته، ثم قال: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا اللَّهُمَّ اجعل لنا و لهم الجنة نزلا، و اجمع بيننا و بينهم فى مستقر رحمتك و رغائب مذخور ثوابك.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۹۴-۱۹۶

المنزل التاسع عشر: عذيب الهجانات

نزل عليه السلام به يوم الاثنين الثامن و العشرين من ذى الحجة.

قد مرّ ضبط العذيب و أنّ هناك مرعى هجان التّعمان.

و سيذكر فى مجمع و الطّرمّاح و نافع ما جرى بينهم و بين الحسين عليه السلام فى عذيب الهجانات و أنّ الحرّ أراد أن يأخذهم أو يردّهم، فمنعه الحسين و قال: هم أصحابى، فتركهم الحرّ.

و يظهر من الطّبرى و جماعة أنّ فى هذا الموضع بلغه قتل قيس بن مسهر الصّيداوى.

القزوينى، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۱۸۵

العذيب: تصغير العذب، و هو الماء الطّيب. و هو ما بين القادسيّة و المغيشة. و بينه و بين القادسيّة أربعة أميال. و إلى المغيشة اثنان و ثلاثون ميلا. و قيل: هو واد لبني تميم، و هو من منازل الحجّ من الكوفة. و قيل: هو حدّ السّواد- قال فى المشترك و العذيب، بضمّ العين المهملة و فتح الدّال المعجمة ثمّ مثناة من تحتها فى آخرها باء مؤخّدة. قال: و هو ماء لبني تميم، و هو أول ماء يلقاه الإنسان بالبادية إذا سار من القادسيّة الكوفة يريد مكّة.

و العذيب اسم لعدّة مياه البريّة، و هناك عين شمس ما بين العذيب و القادسيّة.

الهاشمى، الحسين عليه السلام فى طريقه إلى الشّهادة، / ۱۰۵

(۱)- طمار- بالفتح- كقطام:- المكان المرتفع.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۹۸

الطّرمّاح يرى أنّ الإمام عليه السلام إنّما أن يعجلهم الحرب أو يلبأ إلى الجبال

فدنا الطّرمّاح بن عدّى من الحسين، فقال له: و الله إنّى لأنظر، فما أرى معك كبير أحد، و لو لم يقاتلك إلّا هؤلاء المذنين أراهم ملازمين لك مع الحرّ، لكان ذلك بلاء، فكيف و قد رأيت قبل خروجى من الكوفة بيوم ظهر الكوفة مملوءا رجالا، فسألت عنهم، فقيل: عرضوا ليوجهوا إلى الحسين- أو قال: ليسرّحوا- فنشدتك الله إن قدرت أن لا تتقدّم إليهم شبرا إلّا فعلت.

و عرض عليه أن ينزله أجا أو سلمى أحد جبلى طّىء، فجزّاه خيرا.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۸۳، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۷۲-۱۷۳

قال أبو مخنف: حدّثنى جميل بن مرثد من بنى معن، عن الطّرمّاح بن عدّى، أنّه دنا من الحسين «۱» فقال له: و الله إنّى لأنظر، فما أرى معك أحدا، «۲» و لو لم يقاتلك إلّا هؤلاء الذين أراهم ملازميك «۳» لكان كفى بهم «۳» و قد رأيت قبل خروجى من الكوفة إليك بيوم ظهر الكوفة، و فيه من النّاس ما لم تر عيناى فى صعيد واحد جمعا أكثر منه، فسألت عنهم، فقيل: اجتمعوا ليعرضوا؛ ثمّ يسرّحون

«۴» إلى الحسين، فأشددك الله إن قدرت على ألا تقدم عليهم شبرا إلّا فعلت! فإن «۵» أردت أن تنزل بلدا يمنعك الله به، حتى ترى من رأيك، و يستبين لك ما أنت صانع، فسر حتى أنزلك مناع «۶» جبلنا «۷» الذي يدعى أجأ «۷».

(۱) - [في نهاية الإرب مكانه: «قال: و دنا الطرمّاح من الحسين...»].

(۲) - [في بحر العلوم مكانه: «قال له الطرمّاح: يا ابن رسول الله! أذكرك الله في نفسك، لا يعزّتك أهل الكوفة، فوالله لئن دخلتها لتقتلن، و إنّي أخاف أن لا تصل إليها، و الله ما أرى معك كثير أحد...»].

(۳) (۳-۳) [في نهاية الإرب: «لكان كفوا لهم»، و في بحر العلوم: «لكفى»].

(۴) - [نهاية الإرب: «يسيروا»].

(۵) - [نهاية الإرب: «و إن»].

(۶) - [لم يرد في المعالي و بحر العلوم].

(۷-۷) [في نهاية الإرب: «الذي» و في المعالي: «أجاء و الله جبل» و في بحر العلوم: «الذي يدعى أجاء، فهو جبل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۴۹۹

امتنعنا و الله «۱» به من ملوك غسيان و حمير، و من النعمان بن المنذر، و من الأسود و الأحمر «۲»، «۳» و الله إن دخل علينا ذلّ قطّ «۳»؛ فأسير معك حتى أنزلك القرية، ثم نبعث «۴» إلى الرجال ممن بأجاء و سلمى من طيء، فوالله لا يأتي عليك عشرة أيام حتى تأتيك «۵» طيء رجالا- و ركبانا، ثم أقم فينا ما بدا لك، فإن هاجك هيج، فأنا زعيم لك بعشرين ألف طائي يضربون بين يديك بأسيا فهم، و الله لا يوصل إليك أبدا، و منهم «۶» عين تطرف.

«۷» فقال له: جزاك الله و قومك خيرا! إنه قد كان «۷» بيننا و بين هؤلاء القوم قول «۸» لسنا نقدر معه على الانصراف، و لا ندرى علام تنصرف «۹» بنا و بهم الأمور في عاقبة «۱۰»! «۱۱»

(۱) - [لم يرد في نهاية الإرب و المعالي و بحر العلوم].

(۲) - [في المعالي: «و من الأحمر و الأبيض» و إلى هنا حكاة عنه في المعالي].

(۳) (۳-۳) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۴) - [نهاية الإرب: «لتبعث»].

(۵) - [نهاية الإرب: «يأتيك»].

(۶) - [في نهاية الإرب و بحر العلوم: «فيهم»].

(۷-۷) [بحر العلوم: «فجزاه الحسين و قومه خيرا و قال له: إن»].

(۸) - [بحر العلوم: «قولاً»].

(۹) - [في نهاية الإرب و بحر العلوم: «تنصرف»].

(۱۰) - [لم يرد في نهاية الإرب، و زاد في بحر العلوم: «فإن يدفع الله عنا، فقديما ما أنعم علينا و كفى، و إن يكن ما لا بدّ منه ففوز و شهادة»].

(۱۱) - جميل بن مزید گوید: طرمّاح بن عدی به حسین نزدیک شد و گفت: «به خدا می‌نگرم و کسی را با تو نمی‌بینم. اگر جز همین کسان که اینک مراقب تواند به جنگت نیابند، بس باشند. اما یک روز پیش از آن که از کوفه درآیم و سوی تو آیم، بیرون کوفه چندان کس دیدم که هرگز بیش از آن جماعت به یک‌جا ندیده بودم. درباره آنها پرسش کردم. گفتند: فراهم آمده‌اند که

سانشان ببینند و به مقابله حسین روانه شوند.

تو را به خدا اگر می‌توانی یک وجب جلو نروی نرو، اگر می‌خواهی به شهری فرود آیی که خدایت در آنجا محفوظ دارد تا کار خویش را ببینی و بنگری چه خواهی کرد، برو تا به کوهستان محفوظ ما که اجا نام دارد بررسی که به خدا در آنجا از شاهان غسان و حمیر و نعمان بن منذر و سیاه و سرخ محفوظ بوده‌ایم.

به خدا هرگز آنجا دشمنی به ما در نیامده، من نیز با تو می‌آیم تا تو را در دهکده فرود آرم. آن‌گاه کس پیش مردان طی می‌فرستم که در اجا و سلمی اقامت دارند. به خدا ده روز نمی‌گذرد که مردم طی پیاده و سوار سوی تو رو کنند. هرچند مدت که خواهی میان ما بمان. اگر حادثه‌ای رخ دهد، من متعهدم که بیست-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۰۰

الطبری، التاريخ، ۵/ ۴۰۶- عنده: المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۲۷۵-۲۷۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۹۶-۱۹۷؛ المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۰۱-۴۰۲؛ مثله التویری، نهاية الارب، ۲۰/ ۴۲۱-۴۲۲

فقالوا «۱» له بعد ما دنوا منه:

«و الله، إنا لنتظر، فما نرى معك أحدا، و لو لم يقاتلك إلا هؤلاء الذين نراهم ملازميك، لكفى بهم، فكيف و قد رأينا قبل خروجنا من الكوفة ما لم نر قط مثلهم ناسا في صعيد واحد، عرضوا ليسرحوا إليك، فنشدك الله إن قدرت [۱۰۰] ألا تقدم شبرا إلا فعلت، فها هنا بلد منعك الله به، حتى ترى رأيك، فسر بنا حتى نزلك جبلنا الذي يدعى أجأ، امتنعنا به و الله من ملوك غسان، و حمير، و من النعمان، و من الأسود و الأحمر، و الله ما دخل علينا ذل قط، ثم تبعث الرجال إلى من ينزل أجأ، و سلمى من طيء، فإتيك الرجال، و أنا زعيم لك بعشرين ألف طائي يضربون بين يديك بالسيف».

فقال الحسين:

«جزاك الله و قومك خيرا. إنه قد كان بيننا و بين هؤلاء القوم من أهل الكوفة قول لسنا نقدر معه على الانصراف، و لا ندرى علام تنصرف بنا و بهم الأمور في العاقبة».

أبو علي مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۶۲

ثم خرج إلى أصحابه، فقال له الطرمّاح بن عدی الطائي، و كان من شيعته: الزأى أن تركب معي جمازة «۲»، فإني أبلغ بك الليلة قبل الصّباح أحياء طيء، و أسوی لك أمورك، و أقيم بين يديك خمسة آلاف مقاتل يقاتلون عنك. فقال له الحسين: أمن مرؤة الإنسان أن ينجي نفسه و يهلك أهله، و إخوته، و أصحابه؟ فقال له أصحابه: إن هؤلاء القوم إذا لم

- هزار مرد طایی با شمشیرهای خویش پیش روی تو به پیکار ایستند. به خدا تا یکی از آنها زنده باشد، به تو دست نمی‌یابند.» حسین گفت: «خدا تو و قومت را پاداش دهد، میان ما و این، سخنی رفته [است] که باوجود آن، رفتن نتوانم و نمی‌دانیم کار ما و آنها به کجا می‌انجامد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۷-۲۹۹۸

(۱)- و القائل هو الطرمّاح بن عدی.

(۲)- جمازة: فرس من أكرم خيول العرب لعبد الله بن خثم، فعلل هذه من نسلها.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۰۱

يجدوك، لم يفعلوا شيئا. فلم يلتفت إلى قولهم، و جزى الطرمّاح خيرا.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۳۸-۲۳۹

و قال له الطرمّاح بن عدی: و الله ما أرى معك كثير أحد، و لو لم يقا تلک إلا هؤلاء اللّذين أراهم ملازمیک، لکان کفی بهم، و لقد رأیت قبل خروجی من الکوفه بیوم ظهر الکوفه، و فيه من النّاس ما لم تر عینای جمعا «۱» فی صعید واحد أكثر منه قطّ، «۲» لیسروا إلیک «۲»، فأنشدک الله إن قدرت علی أن لا- تقدم إلیهم شبرا فافعل، فإن أردت أن تنزل بلدا یمنعک الله به، حتّی ترى رأیک، و یستبین لک ما أنت صانع، فسر حتّی أنزلک جبلنا أجأ، فهو و الله جبل امتنعنا به من ملوک غسان و حمیر، و النّعمان بن المنذر، و من الأحمر و الأبيض، و الله ما إن دخل علینا ذلّ قطّ، فأسیر معک حتّی أنزلک، ثمّ تبعث إلی الرّجال ممّن بأجأ و سلمی من طیّء، فو الله لا- یأتی علیک عشره آیام، حتّی یأتیک طیّء رجالا و ركبانا، ثمّ أقم فینا ما بدا لک، فإن هاجک هیج، فأنا زعیم لک بعشرین ألف طائیّ یضربون بین یدیک بأسیافهم، فو الله لا یوصل إلیک أبدا، و فیهم عین تطرف. فقال له:

جزاک الله و قومک خیرا، إنّه قد کان بیننا و بین هؤلاء القوم قول لسننا نقدر معه علی الانصراف، و لا ندری علی ما تتصرّف «۳» بنا و بهم الأمور «۴». «۵»

(۱)- [نفس المهموم: «جمیعا»].

(۲) (۲- ۲) [نفس المهموم: «سألته عنهم، فقیل: اجتمعوا لیعرضوا، ثمّ یسرحون إلی الحسین»].

(۳)- [نفس المهموم: «تنصرف»].

(۴)- [زاد فی نفس المهموم: «فی عاقبه»].

(۵)- طرمّاح بن عدی به او گفت: «به خدا من عده همراه تو را فزون نمی بینم، اگر جز همین عده که تو را محاصره و بازداشته اند (حر و اتباع) کسی با تو جنگ نکند، همین عده برای قتال تو کافی خواهند بود. من روز قبل از خروج از کوفه در پیرامون کوفه، مردم را در یک قرارگاه دیدم که همه برای نبرد تو مجهّز و آماده لشکرکشی بودند. تاکنون چشم من به فزونی آن عده ندیده بود. من تو را به خدا سوگند می دهم که تا بتوانی یک وجب سوی آنها پیش مرو! چنین بکن و اگر بخواهی در بلادی که مانع هجوم و دست درازی آنها باشد، سکنی اختیار کنی بهتر خواهد بود تا بر یک کار تصمیم بگیری و بدانی چه خواهی کرد و همه چیز برای تو روشن و آشکار شود. بیا برویم تا من تو را به کوهستان خودم ببرم که نام آن اجا باشد. به خدا سوگند ما در آن کوه از هجوم پادشاهان غسان و حمیر و نعمان بن منذر و از هر سرخ و سفید (کنایه از-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۰۲

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۱-۲۸۲- عنه: القمی، نفس المهموم، ۱۹۴

و رویت: أن الطرمّاح بن حکم قال: لقیته حسینا، و قد امرت لأهلی میره، فقلت:

أذکرک فی نفسک! لا یغزّک أهل الکوفه، فو الله لئن دخلتها لتقتلنّ، و إنّی لأخاف أن لا تصل إلیها، فإن كنت مجمعا علی الحرب، فانزل أجأ «۱»، فإنّه جبل منیع، و الله ما نالنا فيه ذلّ قطّ، و عشیرتی یرون جمیعا نصرک، فهم یمنعونک ما أقمت فیهم. فقال: إنّ بینی و بین القوم موعدا أکره أن أخلفهم، فإن یدفع الله عنّا فقدیما ما أنعم علینا و کفی، و إن یکن ما لا بدّ منه، ففوز و شهاده إن شاء الله.

ابن نما، مشیر الأحزان، ۱۹- ۲۰- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۶۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۱۹؛ البهبهانی، الدّمعه الساکبه، ۴/ ۲۴۰؛ الدربندی، أسرار الشّهاده، ۲۴۶؛ البزیدی، وسائل المظفری، ۴۳۷

ثمّ إنّ الطرمّاح بن عدی، قال للحسین: انظر، فما معک؟ لا أرى معک أحدا إلا هذه الشّردمه الیسیره، و إنّی لأرى هؤلاء القوم اللّذین یسایرونک أكفاء لمن معک، فکیف و ظاهر الکوفه مملوء بالخیول و الجیوش یعرضون لیقصدونک، فأنشدک الله، إن قدرت أن لا تتقدّم إلیهم شبرا، فافعل، فإن أردت أن تنزل بلدا یمنعک الله به من ملوک غسان و حمیر، و من النّعمان بن المنذر، و من الأسود و الأحمر، و الله إن دخل علینا ذلّ قطّ، فأسیر معک حتّی أنزلک القریه، ثمّ تبعث إلی الرّجال من بأجأ و سلمی من طیّء، ثمّ أقم معنا

– انسان) در آن کوهستان پناه می‌بردیم و هرگز خواری به ما راه نیافت. من با تو به سیر و سفر خود ادامه می‌دهم تا تو را به آن قریه برسانم و منزل بدهم. آن‌گاه مردان اهل اجا و سلمی و طی (قبایل) همه‌جا بفرست و دعوت کن. به خدا ده روز نخواهد گذشت که از قبیله طی مرد و سوار خواهد رسید (به یاری تو).

آن‌گاه تو میان ما تا هر وقتی که بخواهی، زیست کن! اگر از حادثه بیمناک شوی، من تعهد می‌کنم که بیست هزار مرد طایی، (از طی) پیشاپیش تو شمشیر بزنند. به خدا سوگند هرگز کسی به تو نخواهد رسید (که آسیبی برساند) مادام که یک چشم باز باشد.»
به او (حسین) گفت: «خداوند تو را پاداش نیکی دهد. همچنین قوم تو خداوند به آنها جزای خیر بدهد؛ ولی بدان که میان من و این قوم، قول (عهد و نامه و وعده) بوده [است] و من قادر (بر نقض آن) رد آن نمی‌باشم. صبر می‌کنم تا اوضاع و احوال چگونه خواهد بود.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۵۳/۵-۱۵۴

(۱)– أجأ و سلمی: جبلان لطیء. [و الأسرار: «أحياء»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۰۳

ما بدا لك، فأنا زعيم بعشرة آلاف طائي يضربون بين يديك بأسيا فهم، و الله لا يوصل إليك أبدا، و منهم عين تطرف. فقال له الحسين: جزاك الله خيرا. فلم يرجع عما هو بصدد.

ابن كثير، البداية و النهاية، ۱۷۴/۸

وروى عن الطرمّاح بن حكيم «(۱)، قال: لقيت حسينا، و قد امترت لأهلى ميرة، فقلت: أذكر الله فى نفسك! لا يغرنك أهل الكوفة، و الله إن دخلتها لتقتلن، و إني أخاف أن لا تصل إليها، فإن كنت مجمعا على الحرب، فأنزل أجأ «(۲)، فإنه جبل منبع، و الله ما لنا فيه ذلّ قط، و عشيرتى جميعا يرون نصرتك ما أقمت فيهم.

«(۳) فقال «(۳): إن بنى و بين القوم موعدا، أكره أن أخلفها، «(۴) فإن يدفع الله، فقدما ما أنعم علينا و كفى، و إن يكن ما لا بدّ منه، ففوز و شهادة إن شاء الله.

و مضى لوجهه.

الطريحي، المنتخب، ۲/ ۴۳۶– مثله المازندراني، معالى السبطين، ۱/ ۲۶۸؛ الهاشمي، الحسين عليه السلام فى طريقه إلى الشهادة، ۷۹/

قال أبو مخنف: [...] فأقبل الطرمّاح إلى الحسين عليه السلام، و أخذ بزمام ناقته، و قال له:

يا ابن رسول الله! لو لم يقا تلک إلا هؤلاء الذین تراهم لكفوك، و قد رأيت قبل خروجی من الكوفة من الناس ما لم أعین مثلهم قطّ فى جمع أكثر منهم، فسألته عنهم، فقيل: إنهم جمعوا ليعرضوا، و يمضوا إلى حرب الحسين عليه السلام. فإن قدرت أن لا تقدم إليهم، فافعل. «(۵)»

(۱)– [المعالي: «الطرمّاح بن حكيم»].

(۲)– أجأ و سلمی یسمیان فی الوقت الحاضر مع المنطقة المجاورة لهما بجبل. [عن الحسين عليه السلام فى طريقه].

(۳)– [فی المعالی و الحسين عليه السلام فى طريقه: «فإن هاجك هايج. فأنا زعيم لك بعشرين ألف فارس يضربون بين يديك بأسيا فهم. فو الله لا يصل إليك أحدا أبدا، و فيهم عين تطرف. فقال له: جزاك الله خيرا»].

(۴)– [أضاف فى المعالی و الحسين عليه السلام فى طريقه: «و قولنا بسنا بقدر معه إلا على الانصراف، و لا ندرى على ما تتصرف بنا و بهم الأمور فى عاقبة»].

(۵) - در خبر است که طرمّاح بن حکم، طعام اهل و عیال خویش را حمل داده به سرای خود می‌رسانید و به عادت بودند اهل آجا و فید که خوردنی یکساله را ذخیره می‌نهادند؛ بلکه علف و آذوقه زائرین بیت الله -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۰۴

الدربندی، أسرار الشّهاده، ۲۵۳

(و قال) له الطرمّاح بن عدی: أذکرک الله فی نفسک لا- یغرّک أهل الکوفه، فو الله إن دخلتها لتقتلن، و ائنی لأخاف أن لا تصل إليها، و ما أرى معک کثیر أحد، و لو لم یقاتلک إلا هؤلاء لکفی، و لقد رأیت قبل خروجی من الکوفه جمعا عظیما یریدون المسیر إلیک، فانشدک الله إن قدرت أن لا- تقدم إلیهم شبرا فافعل. و طلب منه أن یرید معه إلی بلاد قومه حتّی یرى رأیه، و أن ینزل جبلهم آجا و یبعث إلی من بأجا و سلمی، و هما جبالن لطیء، و تکفل له بعشرین ألف طائی یضربون بین یدیه بأسیافهم، فجراه الحسین علیه السلام و قومه خیرا، و قال له: إن بیننا و بین القوم قولا لا نقدر معه علی الانصراف، فإن یدفع الله عنّا فقديما ما أنعم علینا و کفی، و إن یکن ما لا بدّ منه، ففوز و شهاده إن شاء الله.

و سار الطرمّاح مع الحسین علیه السلام.

الأمین، أعیان الشیعه، ۱/ ۵۹۷، لواعج الأشجان، ۹۵

و قال له الطرمّاح: رأیت الناس قبل خروجی من الکوفه مجتمعین فی ظهر الکوفه، فسألت عنهم، قیل: إنهم یرضون ثمّ یرسّحون إلی الحسین؛ فأنشدک الله أن لا تقدم

- را از برای بیع و شری در فید مهیا می نمودند. بالجمله، طرمّاح در عرض راه حاضر خدمت امام علیه السلام شد.

فقال: أذکرک فی نفسک، لا- یغرّک أهل الکوفه فو الله لئن دخلتها، لتقتلن و ائنی لأخاف أن لا تصل إليها، فإن کنت مجمعا علی الحرب فانزل آجا، فإنه جبل منیع، و الله ما نالنا فیہ ذلّ قط و عشیرتی یرون جمیعا نصرک فهم یمنعونک ما أقمت فیهم. عرض کرد: «تو را می آگاهانم که فریب اهل کوفه در تو نگیرد، سوگند با خدای اگر به کوفه در آیی تو را زنده نگذارند. همانا بیمناکم که به کوفه نتوانی رسید. اگر عزیمت درست کرده‌ای که طریق حرب و ضرب سپاری، در جبل آجا فرود آی که معقلی متین است. سوگند با خدای که ما هرگز ذلیل و زبون دشمن نشدیم و چند که در آنجا اقامت فرمای، اهل و عشیرت من تو را نصرت کنند و اعدای تو را دفع دهند.

فقال: إن بینی و بین القوم موعدا أکره أن أخلفهم، فإن یدفع الله عنّا فقديما ما أنعم علینا و کفی و إن یکن ما لا بدّ منه ففوز و شهاده إن شاء الله.

حسین علیه السلام فرمود: «میان من و مردم کوفه تقریر میعادی رفته واجب می‌کند که آن وعده وفا کرده آید، اگر خداوند دشمنان را از ما دفع داد، دیر وقتی است که محفوف عنایت و کفایت او بوده‌ایم و اگر قضا دیگرگون رفته است، به سعادت شهادت فایز می‌شوم، انشاء الله.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۱۳۵-۱۳۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۰۵

علیهم، فائنی لا أرى معک أحدا، و لو لم یقاتلک إلا هؤلاء الذین أراهم ملازمیک لکفی.

و لکن سر معنا لتنزل جبلنا الذی یدعی: آجا، فقد امتنعنا به من ملوک غسان و حمیر، و من النعمان بن المنذر، و من الأسود و الأحمر، فو الله لا یأتی علیک عشره آیام حتّی تأتیک طیء رجلا و رکبانا، و أنا زعیم لک بعشرین ألف طائی یضربون بین یدیک بأسیافهم إلی أن یستیین لک ما أنت صانع.

فجزّاه الحسین و قومه خیرا و قال: إنَّ بیننا و بین القوم عهدا و میثاقا، و لسننا نقدر علی الانصراف حتّی تتصرّف بنا و بهم الأمور فی عاقبه.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۲۱-۲۲۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۰۶

الطّرماح یترکه علیه السلام لیوصل المیره إلى أهله ثم یرجع إليه

ثم ودّعه و مضى إلى أهله، ثم أقبل یریده، فبلغه مقتله، فانصرف.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳، ۳۸۳، أنساب الأشراف، / ۳، ۱۷۲-۱۷۳

قال أبو مخنف: فحدّثنی جمیل بن مرثد، قال: حدّثنی الطّرماح بن عدی، قال:

فودّعته و قلت له: دفع الله عنك شرّ الجنّ و الإنس، إنّی قد امترت لأهلی من الكوفه میره، و معی نفقه لهم، فأتیهم، فأضع ذلك فیهم، «۱» ثم أقبل إليك «۱» إن شاء الله، فإنّ الحقك، فو الله لأكوننّ من أنصارك. قال: فإن كنت فاعلا، فعجل رحمتك الله.

قال: فعلمت أنّه مستوحش إلى الرّجال حتّی یسألنی التّعجیل. قال: فلما بلغت أهلی، وضعت عندهم ما یصلحهم، و أوصیت، فأخذ أهلی یقولون: «۲» إنك لتصنع مرّتك هذه شیئا ما كنت تصنعه قبل الیوم. فأخبرتهم بما أريد «۲»، و أقبلت فی طریق بنی ثعل، حتّی إذا دنوت من عذیب الهجانات، استقبلنی سماعه بن بدر، فنعاها إلیّ، فرجعت «۳». «۴»

(۱) (۱-۱) [الحسین علیه السلام فی طریقہ: «ثم آتیک»].

(۲) (۲-۲) [الحسین علیه السلام فی طریقہ: «ما بك؟ إنك تصنع أشياء ما كنت تصنعها قبل الیوم، فأخبرتهم بما أريد، ثم فارقتهم»].

(۳) - [الحسین علیه السلام فی طریقہ: «فرجعت مغموما»].

(۴) - طرماح بن عدی گوید: با وی وداع کردم و گفتم: «خدا شر جن و انس را از تو بگرداند. از کوفه برای کسانم آذوقه گرفته ام و خرجی آنها پیش من است. می روم و این را پیششان می نهم؛ ان شاء الله پیش تو می آیم. وقتی آمدم، به خدا از جمله یاران تو خواهم بود.»

گفت: «اگر چنین خواهی کرد، بشتاب! خدایت رحمت کناد.»

گوید: دانستم که از کار آن کسان نگران است که به من می گوید، بشتابم.

گوید: و چون پیش کسانم رسیدم و لوازمشان را بدادم و سفارش کردم، کسانم می گفتند: «این بار رفتاری می کنی که پیش از این نمی کردی.»

گوید: مقصود خویش را با آنها بگفتم و از راه بنی ثعل روان شدم و چون به عذیب هجانات رسیدم، سماعه بن بدر به من رسید و خیر کشته شدن حسین را گفت که از آن جا بازگشتم.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷، ۲۹۹۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۰۷

الطّبری، التّاریخ، / ۵، ۴۰۶-۴۰۷- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۱۹۵؛ المحمودی، العبرات، / ۱، ۴۰۲؛ مثله المازندرانی، معالی السّبّطین، / ۱، ۲۶۹؛ الهاشمی، الحسین علیه السلام فی طریقہ إلى الشّهاده، / ۷۹-۸۰

فودّعوه و قالوا:

«قد حملنا میره من الكوفه لأهلینا، فنحن نحملها إلیهم، و نعود إلیک».

أبو علی مسکویه، تجارب الأمم، ۶۲ / ۲

فودّعه، و سار إلى أهله، و وعده أن «۱» یوصل المیرة إلى أهله، و یعود إلى نصره، «۲» ففعل، ثم عاد إلى الحسين، فلما بلغ «۲» عذیب الهجانات، «۳» لقیه خبر قتله «۳»، فرجع إلى أهله. «۴»

ابن الأثیر، الكامل، ۳ / ۲۸۲- عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين علیه السلام، ۱۹۷ /

ثم حملت المیرة إلى أهلی، و أوصیتهم بأموورهم، و خرجت أرید الحسين، فلقینی سماعة ابن «۵» زید التّبھانی «۵» فأخبرنی بقتله، فرجعت.

ابن نما، مثير الأَحزان، / ۲۰- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۶۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۱۹؛ البههانی، الدّمعۃ السّاکبۃ، ۴ / ۲۴۰؛ الدّربندي، أسرار الشّھادة، / ۲۴۶؛ الیزدی، وسائل المظفری، / ۴۳۷

قال الطّرمّاح: فودّعته و قلت: «إني قد امترت لأهلی میرة، و معی نفقة لهم، فأتیهم، فأضع ذلك فیهم، ثم أقبل إليك إن شاء الله، فإن الحقیقك فو الله لأكوننّ من أنصارك». فقال لی: فإن كنت فاعلا، فعجل رحمتك الله.

(۱)- [و فی بحر العلوم مكانه: «و سایر الطّرمّاح الحسين، ثم ودّعه، و وعد أن...»].

(۲) (۲-۲) [بحر العلوم: «فلما عاد، بلغه خبر قتله فی»].

(۳) (۳-۳) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۴)- طرمّاح با او وداع کرد و رفت و وعده داد که چون بارهای خواربار و طعام خانواده خود را برساند، به یاری او باز خواهد گشت. و او چنین کرد (رفت و برگشت).

پس از مراجعت (برای یاری حسین) چون به محل عذیب هجانات رسید، خبر قتل حسین را شنید، باز نزد خانواده خود برگشت.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۵۴

(۵) (۵-۵) [فی الدّمعۃ السّاکبۃ و الأسرار و وسائل المظفری: «یزید التّبھانی»].

موسوعة الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۰۸

قال الطّرمّاح: فلما بلغت إلى أهلی، وضعت عندهم ما یصلحهم، و أوصیت، و أخبرتهم بما أرید، و أقبلت، حتّی دنوت من عذیب الهجانات، فأتانی نعی الحسين هناك!.

التّویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۲۲-۴۲۳

فودّعه الطّرمّاح. «۱»

ابن کثیر، البداية و النّهایة، ۸ / ۱۷۴

أقول: فظهر بهذه الزّوایة الّتی نقلها أبو جعفر الطّبری عن أبي مخنف: إن الطّرمّاح بن عدی لم یحضر وقعة الطّفّ، و لم یکن فی الشّهداء، بل لما سمع خبر شهادة الحسين علیه السلام، رجع إلى مكانه، فما فی هذا المقتل المنسوب إلى أبي مخنف، قال الطّرمّاح بن عدی رحمه الله:

كنت فی القتلی، و قد وقع فی جراحات، و لو حلفت لكنت صادقا إني كنت غیر نائم إذ أقبل عشرون فارسا- الخ. فهو شیء لیس علیه الاعتماد و لا إليه الرّکون و الاستناد. و الله الموقّق للسّداد. «۲»

القمی، نفس المهموم، / ۱۹۵

ثم ودّعه، و وعده أن یوصل المیرة لأهله، و یعود لنصره، فلما عاد، بلغه خبر قتله فی عذیب الهجانات، فرجع.

الأمین، أعیان الشّیعة، ۱ / ۵۹۷، لواعیج الأشجان، / ۹۶

فاستأذنه الطرمّاح وحده، بأن يوصل الميرة إلى أهله، و يعجل المجيء لنصرته، فأذن له، و صحبه الباقر.
فأوصل الطرمّاح الميرة إلى أهله، و رجع مسرعا، فلما بلغ عذيب الهجانات، بلغه خبر قتل الحسين عليه السلام، فرجع إلى أهله.
المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۲۲

(۱) - طرمّاح بن حکم می گوید: «آذوقه اهل و عشیرت خویش را به سوی ایشان حمل دادم و شرط وصیت و نصیحت به پای آوردم و مراجعت کردم. باشد که به حضرت حسین پیوسته شوم، در عرض راه سماعه بن یزید را دیدار کردم. مرا خبر داد که حسین علیه السلام شهید شد. پس مراجعت کردم.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۱۳۶ / ۲

(۲) - من می گویم: این روایت ابو جعفر طبری از ابی مخنف، دلالت دارد که طرمّاح بن عدی در کربلا- نبوده [است] و از شهدا نیست، و بلکه چون خبر شهادت را شنیده، برگشته؛ با آن که در همین مقتل منسوب به ابی مخنف آمده است که: طرمّاح بن عدی گفت: «من با زخم فراوانی میان کشتگان کربلا افتاده بودم، و قسم راست است که خواب نبودم و دیدم بیست سوار آمدند ... الخ.» پس این روایت طبری اعتباری ندارد، و بدان استنادی نتوان کرد. و خدا توفیق درستی دهد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۸۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۰۹

بعثر الفقعسي يلتقي به عليه السلام

و كان بعثر [الفقعسي الشاعر] لقي الحسين بن عليّ قبل أن يصل إلى الكوفة، فسأله عنهم فقال: إن أهل العراق أهل غدر.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲۰۴ / ۱۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۱۰

الحسين عليه السلام يدعو عبيد الله بن الحرّ الجعفي إلى نصرته فيأبى ثم يندم

قال: و لقي عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ حسين بن عليّ، فدعاه حسين إلى نصرته و القتال معه، فأبى، و قال: قد أعيتت أباك قبلك.
قال: فإذا أبيت أن تفعل، فلا تسمع الصيحة علينا، فو الله لا يسمعها أحد، ثم لا ينصرنا، فيرى بعدها خيرا أبدا.
قال عبيد الله: فو الله لهبت كلمته تلك، فخرجت هاربا «۱» من عبيد الله بن زياد، مخافة أن يوجهني إليه، فلم أزل في الخوف حتى انقضى الأمر.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۹۳ - عنه: المحمودي، العبرات، ۴۰۴ / ۱

قالوا: و مضى الحسين إلى قصر بني مقاتل، فنزل به، فإذا هو بفسطاط مضروب، فسأل عن صاحبه، فقيل له: عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ. فبعث إليه رسولا يدعوه. فقال للرسول: إني و الله ما خرجت من الكوفة إلا كراهة أن يدخلها الحسين و أنا بها، فإن قاتلته كان ذلك عند الله عظيما، و إن كنت معه كنت أول قتيل في غير غناء عنه، و و الله لا أراه و لا يراني.
فانتعل الحسين و أتاه، فدعاه إلى الخروج معه. فأعاد عليه القول الذي قاله لرسوله، فقال الحسين: فإذا امتنعت من نصرتي فلا تظاهر عليّ. فقال: أمّا هذا، فكن آمننا منه.

ثمّ إنّّه أظهر الندم على تركه نصره الحسين، و قال في ذلك شعرا سنكتبه في موضعه إن شاء الله تعالى. «۲»

(۱) - [إلى هنا حكاة عنه في العبرات].

(۲) - وقال المؤلف في ترجمه عبيد الله بن الحرّ من ج ۵ ص ۲۹۰ ط ۱: قال أبو مخنف: لما أقبل الحسين من المدينة و قتل مسلم بن عقيل؛ خرج ابن الحرّ، فنزل قصر بني مقاتل - الذي صار لعيسى بن عليّ - متحرّجا من أن يتلّخ بشيء من أمر الحسين، أو يشرك في دمه، فلمّا صار الحسين إلى قصر بني مقاتل، رأى فسطاطا، فسأل عنه، فقيل: هو لعبيد الله بن الحرّ. فبعث إليه الحجّاج بن مسروق الجعفيّ يدعوه إلى نصرته، فقال للحجّاج: قل له: إنّي إنّما خرجت إلى هاهنا فرارا من دمك و دماء أهل بيتك، لأنّي إن قاتلك كان ذلك عظيما، و إن قاتلت معك و لم أقتل بين يديك، فقد قصرت، و أنا أحمى أنفا من ذلك! و ليس لك بالكوفة شيعة، و لا-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۱۱

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۴- ۱۷۵ رقم ۳۵

و قال أبو مخنف: لما أقبل الحسين من المدينة، و قتل مسلم بن عقيل خرج ابن الحرّ، فنزل قصر بني مقاتل الذي صار لعيسى بن عليّ متحرّجا من أن يتلّخ بشيء من أمر الحسين أو يشرك في دمه، فلمّا صار الحسين إلى قصر بني مقاتل رأى فسطاطا، فسأل عنه، فقيل: هو لعبيد الله بن الحرّ. فبعث إليه الحجّاج بن مسروق الجعفيّ يدعوه إلى نصرته، فقال للحجّاج: قل له: إنّي إنّما خرجت إلى هاهنا فرارا من دمك و دماء أهل بيتك، لأنّي إن قاتلتك كان ذلك عظيما، و إن قاتلت معك و لم أقتل بين يديك فقد قصّرت، و أنا أحمى أنفا من ذلك، و ليس لك بالكوفة شيعة، و لا أنصار يقاتلون معك.

فلما أبلغه الحجّاج الرّسالة تمشّى إليه الحسين، فلما رآه قام من مجلسه، فسأله الخروج معه، فاستعفاه من ذلك، و اعتلّ عليه، و عرض فرسا له يقال لها الملحقة، و بعضهم يقول:

المحلقة، و قال له: انج عليها حتّى تلحق بأمنك، و أنا و أصحابي لك بالعيالات، فانصرف عنه.

و يقال: إنّه دفع الفرس إليه، و قال له ابن الحرّ: أنت تخضب أم هو سواد لحيتك؟

فقال: عجّل عليّ الشّيب، فاختضبت. و خرج ابن الحرّ من منزله بشاطئ الفرات، فنزله حتى أصيب الحسين بكربلاء، و كان ابن الحرّ رجلا لا يقاتل لديانته، و إنّما كان همّه الفتك، و التّصعلك، و الغارات.

ثمّ إنّ ابن الحرّ أتى الكوفة فقال له عبيد الله بن زياد، و كان قد نفّذ أهل الكوفة:

أ كنت معنا أم مع عدونا؟ قال: لا و الله ما كنت مع عدوك، و لو كنت معه لبلغك ذلك، و لكنّي كنت مريضا. قال: مريض القلب. قال: ما مرض قلبي قطّ، و قد وهب الله لي في بدني العافية.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۷/ ۳۰- ۳۱

ثمّ ارتحل الحسين موضعه ذلك متيامنا عن طريق الكوفة، حتّى انتهى إلى قصر بني

- أنصار يقاتلون معك. فلما أبلغه الحجّاج الرّسالة، تمشّى إليه الحسين، فلما رآه، قام عن مجلسه، فسأله الخروج معه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۱۲

مقاتل «۱»، فنزلوا جميعا هناك، فنظر الحسين إلى فسطاط مضروب، فسأل عنه، فأخبر أنّه لعبيد الله بن الحرّ الجعفيّ - و كان من أشراف أهل الكوفة و فرسانهم - فأرسل الحسين إليه بعض مواليه يأمره بالمصير إليه، فأتاه الرّسول، فقال: هذا الحسين بن عليّ يسألك أن تصير إليه. فقال عبيد الله: و الله ما خرجت من الكوفة إلّا لكثرة من رأيتهم خرج لمحاربتهم و خذلان شيعته، فعلمت أنّه مقتول، و لا أقدر على نصره، فلست أحبّ أن يراني و لا أراه.

فانتعل الحسين حتّى مشى، و دخل عليه قبته، و دعاه إلى نصرته، فقال عبيد الله: و الله إنّي لأعلم أنّ من شايحك كان السّعيد في الآخرة، و لكن ما عسى أن أغني عنك، و لم أخلف لك بالكوفة ناصرا، فأشددك بالله أن تحملني على هذه الخطّة، فإنّ نفسي لم

تسمح بعد بالموت، و لكن فرسى هذه الملحقة، و الله ما طلبت عليها شيئاً قطّ إلا لحقته، و لا طلبنى و أنا عليها أحد قطّ إلا سبقته، فخذها، فهى لك. قال الحسين: أما إذ رغبت بنفسك عنّا، فلا حاجة لنا إلى فرسك «(۲)». «(۳)»

(۱) - قصر كان بين عين التمر و الشّام قرب القططانة. معجم البلدان. [عن ابن العديم]

(۲) - [العبرات: «ذلك»].

(۳) - سپس امام حسين عليه السّلام از آن جا به سوى راست حرکت فرمود تا به قصر بنى مقاتل (۱) رسیدند و هر دو گروه آن جا فرود آمدند. امام حسين عليه السّلام خيمه‌ای دید. پرسید: «از کیست؟» گفتند: «از عبيد الله بن حرّ جعفى.»

و او از بزرگان و دليران كوفه بود. امام عليه السّلام يکى از غلامان خود را پيش او فرستاد و از او خواست به دیدار ایشان بيايد. غلام رفت و این پیغام را به او رساند. عبيد الله گفت: «به خدا سوگند، من از كوفه بیرون نیامدم مگر این که دیدم گروه زیادى آماده برای رفتن به جنگ او شده‌اند و بیوفایی شیعیان او را دیدم، دانستم که او کشته می‌شود و من قادر به یاری دادن او نیستم و دوست ندارم که او مرا ببیند و یا من او را ببینم.»

امام حسين عليه السّلام پیاده شد و كفش پوشید و به خيمه او رفت و او را برای یاری کردن فراخواند. عبيد الله گفت: «به خدا سوگند، می‌دانم که هر کس با تو همراهی کند، در رستخیز سعادت مند خواهد بود؛ ولی امید ندارم که بتوانم برای تو کاری کنم. در كوفه هم یار و یاورى برای تو نمی‌شناسم. تو را به خدا سوگند می‌دهم، مرا بر این کار وادار مکن که هنوز تن به مرگ درن داده‌ام؛ اما این اسب من که نامش ملحقة است، از تو باشد و این اسب را بپذیر! و به خدا سوگند بر این اسب چیزی را دنبال نکردم، مگر آن که به آن -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۱۳

الدّينورى، الأخبار الطّوال، / ۲۴۹- عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، ۶/ ۲۶۲۴، الحسين بن على، / ۸۳؛ المحمودى، العبرات، ۱/ ۴۰۵

قال: و مضى الحسين عليه السّلام حتّى انتهى إلى قصر بنى مقاتل «(۱)»، «(۲)» فنزل به «(۲)»، فإذا هو بفسطاط مضروب.

«(۳)» قال أبو مخنف: حدّثنى المجالد بن سعيد، عن عامر الشّعبى: إنّ الحسين بن علىّ رضى الله عنه قال «(۳)»: لمن هذا الفسطاط «(۴)»؟ فقيل: لعبيد الله بن الحرّ الجعفى؛ قال: ادعوه «(۵)» لى. و بعث إليه «(۵)»، فلما أتاه الرّسول، قال: هذا الحسين بن علىّ يدعوك.

فقال عبيد الله بن الحرّ: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون! و الله ما خرجت من الكوفة إلاّ كراهة أن يدخلها الحسين و أنا بها «(۶)»، و الله ما أريد أن أراه و لا يرانى، فأتاه الرّسول فأخبره، «(۷)» فأخذ الحسين نعليه فانتعل، ثمّ قام، فجاءه «(۷)» حتّى دخل عليه، فسلمّ و جلس، ثمّ دعاه إلى الخروج معه، فأعاد إليه ابن الحرّ تلك المقالة، «(۸)» فقال: فألاً تنصرونا فاتق الله أن تكون ممّن يقاتلنا، فو الله لا يسمع و اعيتنا أحد، ثمّ لا ينصرونا إلاّ هلك. قال: أمّا هذا، فلا يكون أبداً إن شاء الله. «(۹)» ثمّ قام الحسين عليه السّلام من عنده، حتّى دخل رحله. «(۱۰)»

- رسیدم و هیچ کس مرا تعقیب نکرده است، مگر این که بر او پیشی گرفته‌ام.»

امام عليه السّلام فرمود: «اکنون که خودت از یاری دادن ما خودداری می‌کنی، به اسب تو هم نیازی نداریم.»

(۱). در معجم البلدان به صورت «قصر مقاتل» ضبط است و صحیح همان است. (م).

دامغانی، ترجمه اخبار الطّوال، / ۲۷۹

(۱) - [فی نفس المهموم مکانه: «ثمّ سار الحسين عليه السّلام حتّى بلغ قصر بنى مقاتل ...»].

(۲) - (۲-۲) [لم یرد فی العبرات].

(۳) (۳-۳) [نفس المهموم: «فقال»].

(۴) - [لم یرد فی نفس المهموم].

(۵) (۵-۵) [نفس المهموم: «إلی»].

(۶) - [نفس المهموم: «فیها»].

(۷-۷) [نفس المهموم: «بما قال، فقام الحسین علیه السّلام فجاء»].

(۸) - [زاد فی نفس المهموم: «و استقاله ممّا دعاه إلیه»].

(۹) - [إلی هنا حکاه عنه فی العبرات].

(۱۰) - گوید: حسین برفت تا به قصر بنی مقاتل رسید و آنجا فرود آمد و دید که خیمه‌ای آنجا-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۱۴

الطبری، التاریخ، ۴۰۷/۵ - عنه: القمی، نفس المهموم، / ۱۹۵-۱۹۷؛ المحمودی، العبرات، ۴۰۳-۴۰۴

قال: و سار الحسین علیه السّلام حتّی نزل فی قصر بنی مقاتل، هو بفسطاط مضروب، و رمح منصوب، و سیف معلّق، و فرس واقف «۱»

علی مذوده «۱»، فقال الحسین: لمن هذا الفسطاط؟

فقیل: لرجل «۲» یقال له: عبید الله بن الحرّ الجعفی «۳». قال: فأرسل [إلیه] الحسین برجل «۴» من أصحابه یقال له: الحجاج بن مسروق

الجعفی.

فأقبل حتّی دخل علیه فی فسطاطه، فسلم «۵» علیه، فردّ علیه السّلام، ثمّ قال:

- زده‌اند. شعبی گوید: حسین بن علی رضی الله عنه گفت: «این خیمه از کیست؟»

گفتند: «از عبید الله بن حرّ جعفی.»

گفت: «او را پیش من بخوانید.»

و کس به طلب او فرستاد.

گوید: چون فرستاده برفت، گفت: «اینک حسین بن علی تو را می‌خواند.»

عبید الله گفت: «إنا لله و إنا إلیه راجعون! به خدا از کوفه در آمدم که وقتی حسین وارد می‌شود، آنجا نباشم. به خدا نمی‌خواهم او

را بینم و او مرا ببیند.»

گوید: فرستاده بیامد و خبر را با وی بگفت.

گوید: حسین پاپوش خویش برگرفت و به پا کرد و برخاست و بیامد و به نزد عبید الله وارد شد و سلام گفت و بنشست و او را

دعوت کرد که در کار قیام با وی همراه شود. اما ابن حرّ همان گفته را برای وی تکرار کرد. حسین گفت: «اگر یاری ما نمی‌کنی،

از خدا بترس و جزو کسانی که با ما پیکار می‌کنند، مباش! به خدا هر که بانگ ما را بشنود و یاریمان نکند، به هلاکت افتد.»

گفت: «اما این هرگز نخواهد شد. ان شاء الله.»

گوید: «آن‌گاه حسین علیه السّلام از پیش وی برخاست و به محلّ خویش باز گشت.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۲۹۹۸-۲۹۹۹ / ۷

(۱) (۱-۱) لیس فی د.

(۲) - فی د: رجل.

(۳) - بهامش بر: «أولّ قصّة من قصص عبید الله بن الحرّ الجعفی».

(۴) - من د و بر، و فى الأصل: رجل.

(۵) - [فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه مكانه: «قالوا: لَمَا نزل قصر مقاتل، فإذا فسطاط مضروب، و رمح مركوز، و سيف معلق، و فرس واقف. فقال الحسين عليه السلام: لمن هذا الفسطاط؟ قالوا: لعبيد الله بن الحرّ الجعفى.» -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۱۵

ما وراءك؟ فقال الحجاج: و الله! ورائى يا ابن الحرّ! و الله قد أهدى الله إليك كرامه إن قبلتها. قال «۱»: و ما ذلك؟ فقال «۲»: هذا الحسين بن على (رضى الله عنهما) يدعوك إلى نصرته، فإن قاتلت بين يديه أجرت، و إن متّ، فإنك استشهدت. فقال له عبيد الله: و الله ما خرجت من الكوفة إلّا مخافة أن يدخلها الحسين بن على و أنا فيها فلا أنصره، لأنه ليس له فى الكوفة شيعة و لا أنصار، إلّا [و- «۳»] قد مالوا إلى الدنيا إلّا من عصم الله منهم.

فارجع إليه و خبّره بذاك.

فأقبل الحجاج إلى الحسين فخبّره بذلك، فقام الحسين، ثم صار إليه فى جماعة من إخوانه «۴»، فلما دخل و سلّم، وثب عبيد الله «۵» بن الحرّ من صدر المجلس «۶» و جلس الحسين، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد يا ابن الحرّ! فإنّ [أهل] مصركم هذه كتبوا إليّ، و خبّرونى أنّهم مجتمعون على نصرتى «۷» و أن يقوموا دونى، و يقاتلوا عدوى، و أنّهم سألوني «۸» القدوم عليهم، فقدمت، و لست أدرى «۹» القوم على ما زعموا، لأنّهم «۱۰» قد أعانوا على قتل ابن عمى مسلم بن عقيل رحمه الله، و شيعته، و أجمعوا على ابن مرجانة عبيد الله بن زياد، مبايعين «۱۱» ليزيد بن معاوية، و أنت يا ابن الحرّ! فاعلم أنّ الله عزّ و جلّ مؤاخذك بما

- و فى بعض الكتب: قالوا: لرجل فتاك، يقطع الطّريق. فأرسل إليه الحسين الحجاج بن مسروق الجعفى يدعوّه، فأقبل، فسلم...»].

(۱) - فى د و بر: فقال.

(۲) - زيد فى الأصل و بر: له.

(۳) - من د و بر.

(۴) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «إخوانه و أهل بيته»].

(۵) - فى النسخ: عبد الله.

(۶) - [أضاف فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «و قبل يديه و رجليه»].

(۷) (۷) [*] [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «و سألوني القدوم إليهم، فقدمت، و ليس الأمر على ما زعموا ...

و أنا»].

(۸) - فى د: يسألون.

(۹) - [لعلّ الصّحيح: «أرى»].

(۱۰) - فى د: فإنّهم.

(۱۱) - [فى المطبوع: «يباعنى»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۱۶

كسبت و أسلفت من الذّنوب فى الأيام الخالية، و أنا أدعوك فى وقتى هذا إلى توبة تغسل [بها- «۱»] ما عليك «۲» من الذّنوب «۳». [و- «۱»] [*] أدعوك إلى نصرتنا أهل البيت، فإن أعطينا حقنا، حمدنا الله على ذلك و قبلناه، و إن منعنا حقنا، و ركبنا بالظلم، كنت من أعوانى على / طلب الحقّ.

فقال عبيد الله بن الحرّ: و الله [يا- «۱»] ابن بنت رسول الله! لو كان لك بالكوفة أعوان يقاتلون معك، لكنت أنا من أشدّهم على

عدوِّک، و لکنی رأیت شیعتک بالكوفه، و قد لزموا منازلهم خوفا من بنی أمیئہ، و من سیوفهم، «۴» فأنشدک باللہ أن تطلب منی هذه المنزلة، و أنا أواسیک بكل ما أقدر علیه، و هذه فرسی ملجمه. و اللہ ما طلبت علیها شیئا إلّا أدقته حياض الموت، و لا طلبت و أنا علیها فلحقت، و خذ سیفی هذا، فواللہ ما ضربت به إلّا قطعت.

فقال له الحسين «۵» رضی اللہ عنه «۵»: «یا ابن الحرّ «۶»! ما جئناک لفرسک و سیفک، إنّما «۷» أتیناک لسألك النّصره «۷»، فإن كنت قد بخلت علينا بنفسک، فلا حاجه لنا «۸» فی شیء من مالک «۸»، و لم أکن بالذی اتخذ المضلین عضدا، لأنی قد «۹» سمعت رسول اللہ (صلی اللہ علیہ «۱۰» و سلّم) «۱۱» و هو «۱۱» يقول: من سمع واعیہ «۱۲» أهل بیتی و لم ينصرهم علی حقهم، إلّا أکبه اللہ علی وجهه فی النار.

(۱) - من د.

(۲) - سقط من د.

(۳) - زید فی د: فی الأيام الخالیة.

(۴) - [إلی هنا حکاه عنه فی الإمام الحسين علیہ السلام و أصحابه].

(۵) (۵-۵) لیس فی د.

(۶) - زید فی د: و اللہ یا ابن الحرّ.

(۷-۷) فی الأصل و بر: أسألك لسألك النّصره، و فی د: سألتک النّصره.

(۸-۸) فی د: بمالك.

(۹) - لیس فی د.

(۱۰) - زید فی د: و آله.

(۱۱-۱۱) لیس فی د.

(۱۲) - [فی المطبوع: «داعیة» و] فی النسخ: دواعیة.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۱۷

ثم سار الحسين «۱» رضی اللہ عنه «۱» من عنده، و رجع إلى رحله.

فلما كان من الغد رحل الحسين، و ندم ابن الحرّ علی ما فاته من نصرته.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۲۹-۱۳۳- مثله القزوينی، الإمام الحسين علیہ السلام و أصحابه، ۱/ ۱۸۷-۱۸۹

حدّثنا علی بن عبد العزیز، ثنا ابن الإصبهانی، ثنا شریک، عن جابر، عن عمرو بن حبيب، عن عبيد اللہ بن الحرّ «۲» أنّه «۳» سأل

الحسين بن علی رضی اللہ عنه: أعهد إليك رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم فی مسيرک هذا/ شيئا؟ قال: لا. «۴»

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۴۴ رقم ۲۹۰۱، مقتل الحسين، ۸۸- عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۲؛ مثله ابن عساکر، مختصر ابن

منظور، ۱۵/ ۳۰۷؛ المتقى الهندي، كنز العمال «۵»، ۱۳/ ۶۷۲

حتى «۶» نزل القطقطائيّة، فنظر إلى فسطاط مضروب، فقال: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل:

لعبيد اللہ بن الحرّ الحنفی (الجعفی ظ). فأرسل إليه الحسين «۷» عليه السّلام فقال: أيها الرّجل! إنک مذنب خاطي، إن اللہ عزّ و جلّ

أخذک بما أنت صانع، إن لم تتب إلى اللہ تبارک و تعالی فی ساعتک هذه فتنصرني، و يكون جدی شفيعک بين يدي اللہ تبارک

و تعالی. فقال: يا ابن رسول اللہ! و اللہ «۸» لو نصرتك، لكنت أوّل مقتول بين يديک، و لكن هذا فرسی خذه إليك، فواللہ ما ركبته

قط، و أنا أروم شيئا إلّا بلغته، و لا أراذني أحد إلّا نجوت عليه، فدونک، فخذ.

(۱) (۱-۱) لیس فی د.

(۲) - [فی کنز العمال مکانه: «أیضا عن عبيد الله بن الحرّ...»].

(۳) - [من هنا حکاه فی المختصر].

(۴) - [رواه فی مجمع الزوائد عن الطبرانی و أضاف: «و فيه جابر بن الجعفی و هو ضعيف»].

(۵) - [حکاه فی کنز العمال عن ابن عساکر].

(۶) - [نفس المهموم: «لما»].

(۷) - [أضاف فی مثير الأحران: «فلما أتاه رسول الحسين عليه السلام، فقال عبيد الله: إنا لله و إنا إليه راجعون، و الله ما خرجت من

الكوفه إلّا كراهية أن يدخلها الحسين عليه السلام و أنا فيها، و الله ما أريد أن أراه و لا يراني. فأتاه الرسول، فأخبره، فقام إليه الحسين عليه السلام، فجاء حتّى دخل عليه و سلّم، ثمّ جلس»].

(۸) - [لم يرد فی مثير الأحران].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۱۸

فأعرض عنه الحسين عليه السلام بوجهه، «۱» ثمّ قال: لا حاجة لنا فيك، و لا في فرسك، و ما كنت متخذ المضلّين عضدا، و لكن فرّ، فلا لنا و لا علينا، فإنّه من سمع و اعيتنا أهل البيت، ثمّ لم يجبنا «۲»، كبه الله على وجهه في نار جهنّم. «۳». «۴» [بسنده تقدّم عن عليّ بن الحسين عليهما السلام]

الصّيدوق، الأمالي، / ۱۵۴ - ۱۵۵ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۱۵؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۴؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۵۳؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۹۹؛ مثله الجواهری، مثير الأحران، / ۴۲ - ۴۳

ثمّ «۵» مضى الحسين عليه السلام حتّى «۶» انتهى «۵» إلى قصر بني مقاتل، فنزل به، فإذا هو بفسطاط مضروب «۷»، فقال: لمن هذا؟ فقيل: لعبيد الله بن الحرّ الجعفی. قال: ادعوه إلّی. فلما أتاه الرسول، قال له: هذا الحسين بن عليّ عليه السّلام يدعوك. فقال عبيد الله: إنا لله و إنا إليه راجعون.

(۱) - [من هنا حکاه عنه فی الأسرار].

(۲) - [الأسرار: «لا يجيبنا»].

(۳) - [أضاف فی مثير الأحران: «فقال: أما هذا فلا يكون أبدا إن شاء الله»].

(۴) - تا به قطقطايه منزل کرد و خيمه‌ای برپا دید، فرمود: «این خيمه از کیست؟»

گفتند: «از عبيد الله بن حرّ حنفي.»

حسین به او پیغام داد که: «ای مرد! گنهکار و خطاکاری و براستی خدای عزّ و جل بدانچه کردی، مؤاخذهات کند، اگر در این موقع به خدا توبه نکنی و مرا یاری نکنی، تا جدم برابر خدای تبارک و تعالی شفیع تو باشد.»

گفت: «یابن رسول الله! اگر یاریت کنم، اول کس باشم که جانم قربانت کنم؛ ولی این اسبم را تقدیمت کنم که به خدا هروقت سوارش شدم، هرچه را خواستم، دریافتم و هر که قصد مرا کرد، از او نجات یافتم.

او را برگیر.»

حسین از او رو گردانید و فرمود: «ما را نیازی به تو و اسب تو نیست، و من ستمکاران را به کمک خود نپذیرم؛ ولی بگریز و نه با ما باش و نه بر ما؛ زیرا هر که فریاد و شیون ما خاندان را بشنود و اجابت نکند، خدایش برو در دوزخ اندازد.»

سپس روانه شد.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۴-۱۵۵

(۵) (۵-۵) [وسيلة الدارين: «سار الحسين عليه السلام حتى وصل»].

(۶) - [نفس المهموم: «لما»].

(۷) - [فی وسیله الدارين: «و خیمه مضروب»، و إلى هنا حکاه عنه فی نفس المهموم، / ۲۰۰ و أضاف:

و ذکر مثل ما ذکرنا [عن الطبری]].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۱۹

و الله ما خرجت من الكوفة إلا كراهية أن يدخلها الحسين عليه السلام و أنا بها «۱»، و الله ما أريد أن أراه و لا يراني فأتاه الرسول، فأخبره.

فقام إليه الحسين عليه السلام فجاء حتى دخل عليه، و سلم، و جلس، ثم دعاه إلى الخروج معه، فأعاد عليه عبيد الله بن الحر تلك المقالة، و استقاله مما دعاه إليه، «۲» فقال له الحسين عليه السلام: فإن لم تكن تنصرنا، فأتق [الله] «۳» أن تكون ممن يقاتلنا، فو الله لا يسمع و اعيتنا أحد، ثم لا ينصرنا إلا هلك. فقال: أما هذا، فلا يكون أبدا إن شاء الله تعالى «۲».

ثم قام الحسين «۴» عليه السلام من عنده حتى دخل رحله. «۵»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۸۳- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۷۹؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۲۹- ۲۳۰؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۵۱- ۲۵۲؛ الدرر بندي، أسرار الشهداء، / ۲۵۳؛ مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۶۷

(۱) - [البحار: «فيها»].

(۲) (۲-۲) [حکاه عنه فی الأسرار].

(۳) - [عن الإرشاد ط مؤسسه آل البيت و البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و الأسرار].

(۴) - [وسيلة الدارين: «قام الحسين و أصحابه و فتیانه»].

(۵) - از آنجا نیز حسین علیه السلام بگذشت تا به قصر بنی مقاتل رسید و در آنجا فرود آمد. در آنجا چشمش به خیمه‌ای افتاد. پرسید: «این خیمه از کیست؟»

گفتند: «از عبيد الله بن حر جعفی است.»

حضرت فرمود: «او را به آمدن پیش من بخوانید.»

چون فرستاده حضرت به نزد او آمد، به او گفت: «این حسین بن علی علیه السلام است که تو را می‌خواند.»

عبيد الله گفت: «إنا لله و إنا إليه راجعون! به خدا من از کوفه بیرون نشدم جز به خاطر این که خوش نداشتم در آنجا باشم و حسین علیه السلام به آنجا در آید. به خدا من نمی‌خواهم او را دیدار کنم و نه او مرا ببیند.»

فرستاده نزد آن حضرت آمد و سخن او را عرض رساند. پس حسین علیه السلام برخاسته، به نزد او آمد و بر او وارد شد، سلام کرد و نشست. سپس او را به همراهی خود دعوت کرد. عبيد الله بن حر همان سخن را (که به فرستاده آن حضرت گفته بود) بازگو کرد.

حسین علیه السلام فرمود: «پس اگر یاری ما نمی‌کنی، بپرهیز از این که با ما جنگ کنی؛ زیرا به خدا سوگند کسی نیست که فریاد بی کسی ما را بشنود و سپس یاری ما را نکند؛ جز این که ناپود شود.»

عبيد الله گفت: «اما این کار هرگز نخواهد شد؛ ان شاء الله تعالى.»

پس حسین علیه السلام از پیش او برخاست تا به خیمه‌های خویش در آمد.

رسولى محلاتى، ترجمه ارشاد، ۸۳/۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۲۰

(و به) قال: أخبرنا القاضى أبو الحسين أحمد بن على بن الحسين بن التوزى بقراءتى عليه، قال: أخبرنا القاضى أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى الجريرى قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ، قال: حدّثنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن يونس، قال: لما غدر أهل الكوفة بالحسين بن علىّ عليهما السّلام، جاء عبيد الله «۱» بن الحرّ الجعفىّ وقد نزل الحسين عليه السّلام قريبا منه، فلما دخل عليه، قال له ابن الحرّ: والله ما خرجت من الكوفة إلّا من أجلك. قال الحسين عليه السّلام: فكن معى. قال له ابن الحرّ:

ما أرى نفسى تسخو بالقتل، وأهل الكوفة ليسوا معك، فإنهم سيخذلونك، و فرسى هذه ما طلبت عليها شيئا إلّا أدركته، ولا هربت عليها من شيء إلّا قتته، فاركبها حتّى تلقى يزيد، فتضع يدك فى يده، فيؤمّنك. فأبى عليه، فقال: أعتزلك، فلا أكون عليك أبدا. فلما قتل الحسين عليه السّلام، قال عبيد الله بن زياد لابن الحرّ: أكنت مع الحسين؟ فقال: لو كنت معه، لم يخف مكانى. ثمّ فارقه، فلم يزل مفارقا له حتّى كان من أمره ما كان.

الشجرى، الأمالى، ۱/ ۱۸۱

ثمّ مضى عليه السّلام حتّى انتهى إلى قصر بنى مقاتل، فنزل به.

الفتال، روضة الواعظين، / ۱۵۴

ثمّ سار الحسين، حتّى نزل قصر بنى مقاتل، فإذا هو بفسطاط مضروب، و رمح مركوز، و سيف معلق، و فرس واقف على مذود «۲»، فقال الحسين: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل: لرجل يقال له عبيد الله بن الحرّ الجعفىّ. فأرسل إليه الحسين برجل من أصحابه، يقال له: الحجاج ابن مسروق الجعفىّ، فأقبل حتّى دخل عليه فى فسطاطه، فسلمّ عليه، فردّ عليه عبيد الله السّلام، ثمّ قال له: ما وراءك؟ قال: ورائى والله يا ابن الحرّ الخير، إنّ الله تعالى قد أهدى إليك كرامه عظيمه إن قبلتها. فقال عبيد الله: ما ذاك؟ قال الحجاج: هذا الحسين بن علىّ يدعوك إلى نصرته، فإن قاتلت بين يديه أجرت، و إن قتلت استشهدت. فقال عبيد الله:

والله يا حجاج، ما خرجت من الكوفة إلّا مخافه أن يدخلها الحسين، و أنا فيها لا أنصره،

(۱)- [فى المطبوع: «عبد الله»].

(۲)- المذود: معتلف الفرس.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۲۱

فإنه ليس له فيها شيعة و لا أنصار، إلّا مالوا إلى الدنيا و زخرفها، إلّا من عصم الله منهم، فارجع إليه و أخبره بذلك. قال: فجاء الحجاج إلى الحسين و أخبره.

فقام الحسين عليه السّلام فانتعل، ثمّ صار إليه فى جماعة من أهل بيته و إخوانه، فلما دخل عليه، وثب عبيد الله بن الحرّ عن صدر المجلس، و أجلس الحسين فيه، فحمد الله الحسين و أثنى عليه، ثمّ قال: أمّا بعد، يا ابن الحرّ! فإنّ أهل مصركم هذا كتبوا إلىّ، و أخبرونى أنّهم مجتمعون على أن ينصرونى، و أن يقوموا من دونى، و أن يقاتلوا عدوىّ، و سألونى القدوم عليهم، فقدمت، و لست أرى الأمر على ما زعموا، لأنهم قد أعانوا على قتل ابن عمى مسلم بن عقيل و شيعة، و أجمعوا على ابن مرجانه عبيد الله بن زياد، مبايعين ليزيد ابن معاوية، يا ابن الحرّ! إنّ الله تعالى مؤاخذك بما كسبت، و أسلفت من الذّنوب فى الأيام الخالية، و إنى أدعوك إلى توبه تغسل ما عليك من الذّنوب. أدعوك إلى نصرتنا أهل البيت، فإن أعطينا حقنا، حمدنا الله تبارك و تعالى على ذلك و قبلناه، و إن منعنا حقنا و ركبنا بالظلم، كنت من أعوانى على طلب الحقّ. فقال له عبيد الله: يا ابن رسول الله! لو كان بالكوفة لك شيعة و

انصار یقاتلون معک، لکنک أنتا من أشدهم علی عدوک، و لکن یا ابن رسول الله! رأیت شیعتک بالكوفه قد لزموا منازلهم خوفا من سیوف بنی أمیه، فأشددک الله یا ابن رسول الله أن تطلب منی غیر هذه المنزله، و أنا أواسیک بما أقدر علیه، خذ إلیک فرسی هذه الملحقه، فو الله إننی ما طلبت علیها شیئا قط، إلا و قد لحقته، و لا طلبت قط و أنا علیها فأدرکت، و خذ سیفی هذا، فو الله ما ضربت به شیئا إلا أذقته حیاض الموت.

فقال له الحسین: یا ابن الحر! إننا لم نأتک لفرسک و سیفک، إنما أتیناک نسألك التصرة، فإن كنت بخلت علینا فی نفسک، فلا حاجه لنا فی شیء من ما لک، و لم أکن بالذی اتخذ المضلین عضدا، لأننی قد سمعت جدی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یقول: من سمع بواعیه أهل بیتی، ثم لم ینصرهم علی حقهم، کبه الله علی وجهه فی نار جهنم. ثم قام الحسین من عنده، و صار إلی رحله.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۲۲۶-۲۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۲۲

ثم سار الحسین، حتی بلغ قصر بنی مقاتل، فرأی فسطاطا مضروبا، فقال: لمن هذا؟ فقیل: لعید الله بن الحر الجعفی. فقال: ادعوه لی. فلما أتاه الرسول یدعوه، قال: إننا لله و إنا إلیه راجعون، و الله ما خرجت من الکوفه إلا کراهیه أن یدخلها الحسین و أنا بها، و الله ما أرید أن أراه و لا یرانی. فعاد الرسول إلی الحسین، فأخبره. فلبس الحسین نعلیه، ثم جاء، فسلم علیه، و دعاه إلی نصره، فأعاد علیه ابن الحر تلك المقالة. قال: فإلا تنصرنی فأتق الله أن تكون ممن یقاتلنا، فو الله لا یسمع و اعیتنا أحد ثم لا ینصرنا إلا هلك. فقال له: أما هذا فلا یكون أبدا إن شاء الله تعالی. ثم قام الحسین، فخرج إلی رحله، ثم سار لیلا ساعته. «۱»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۸۲

و إذا بفسطاط مضروب، فقال علیه السلام: لمن هذا الفسطاط؟ قیل: لعید الله بن الحر الجعفی.

حدث المجالد بن سعید عن عامر الشعبی: إن الحسین علیه السلام قال: ادعوه لی. فأتاه الرسول، فقال: هذا الحسین یدعوك. فقال عبید الله: إننا لله و إنا إلیه راجعون! و الله ما خرجت من الکوفه إلا کراهیه أن یدخلها الحسین و أنا بها، و الله أرید أن لا أراه و لا یرانی. فأتی الرسول، فأخبره.

(۱) - حسین از آنجا سیر خود را ادامه داد تا به قصر بنی مقاتل رسید. در آنجا منزل گزید. در آنجا یک خیمه برپا شده دید. پرسید: «این خرگاه برای کیست؟»

گفته شد: «برای عبید الله بن حر جعفی نصب شده.»

گفت: «او را نزد من بخوانید.»

چون رسول نزد او رفت و دعوت حسین را ابلاغ کرد، او گفت: «به خدا پناه می‌بریم. ما از خدا هستیم و سوی او برمی‌گردیم. من از کوفه بیرون نیامدم مگر از بیم این که حسین وارد کوفه شود و من در آنجا باشم. به خدا من نمی‌خواهم او مرا ببیند، یا من او را ببینم.»

رسول نزد حسین برگشت و خبر گفتگو را داد. حسین کفش خود را به پا کرد و خود نزد وی رفت و درود گفت و او را به یاری خود دعوت نمود. فرزند حر همان گفته را تکرار کرد (که نمی‌خواهم یکدیگر را ببینیم). گفت: «آیا نمی‌خواهی مرا یاری کنی؟ از خدا ببندیش که تو با دشمنان ما باشی و با ما نبرد کنی. به خدا سوگند هر که ندای ما را بشنود و از یاری ما بازماند، هلاک خواهد شد.»

گفت: «چنین نخواهد بود، ان شاء الله!»

پس از آن، حسین برخاست و سوی بارگاه خود رفت و از آن جا، شبانه سیر و سفر نمود.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۵۴/۵ - ۱۵۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۲۳

فقام الحسین علیه السّلام حتّی دخل علیه، و دعاه إلى الخروج معه، فأعاد علیه ابن الحرّ مقالته، قال: فإن لا تنصرنا، فأتق الله أن تكون ممّن یقاتلنا، فو الله لا سمع و اعیتنا أحد، ثم لا ينصرنا إلّا هلك. فقال ابن الحرّ: أما هذا فلا یكون أبدا. «۱» ابن نما، مشیر الأحران، / ۲۴

حتّی انتهى إلى قصر بنی مقاتل، و إذا بفسطاط مضروب، فقال علیه السّلام: لمن هذا الفسطاط؟

فقيل: لرجل یقطع الطّریق. فأرسل الحسین إليه، فقال له: یا هذا! إنك قد جمعت على نفسك ذنوبا كثيرة، فهل لك من توبه تمحص بها عنك الذّنوب؟ قال: فماذا؟ قال: تنصر ابن بنت رسول الله. فقال: و الله ما خرجت من الكوفه إلّا خوفا أن تقدم إليها فأكون أوّل من یحاربك مع ابن زیاد، و لكن هذه فرسی و هذا سیفی، و اعفنی من ذلك. فأعرض عنه الحسین، فقال: إذا بخلت بنفسك، فلا حاجه لنا فی ما لك. و تلا هذه الآیه: وَ مَا كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا، ثم قال: سمعت جدی رسول الله یقول: من سمع نداء أهل البيت و لم یجبه، أكبه الله على منخریه فی النّار.

الطّریحی، المنتخب، ۲ / ۴۳۸ - ۴۳۹

قال أبو مخنف: ثم سار الحسین علیه السّلام، و الحرّ یسایره، حتّی أتوا إلى قصر بنی مقاتل، و إذا بفسطاط مضروب، فقال الحسین علیه السّلام: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل: لرجل یقطع

(۱)- و چون به قصر بنی مقاتل منزل آن امام خجسته شمایل گشت، سراپرده به نظر انور آن حضرت در آمد که اسبی نزدیک آن آخور بسته بودند و بعد از تفتیش به وضوح پیوست که عیید الله بن حرّ الجعفی که از جمله اعیان و شجاعان کوفه بود، آن جا می باشد و امام حسین رضی الله عنه به خیمه عیید الله تشریف برده، او را به معاونت و مظاهرت خویش ترغیب فرمود. عیید الله جواب داد که: «به یقین می دانم که هر کس دست در دامن متابعت تو زند، از ثنوبات اخروی حظی کامل یابد؛ اما حال کوفیان به ابن زیاد پیوسته با تو در مقام عداوت اند و ملازمان رکاب هدایت انتساب تو در غایت قلت. بنابراین ظاهرا مغلوب خواهی شد و به آن خدایی که مرا به ملاقات تو سرفراز ساخته، که درین محل نفس در موت با من مسامحت نمی نماید، لا جرم توقع می دارم که مرا از همراهی خود معاف داری و این مادیان را که ملحقه نام دارد و این شمشیر را به رسم هدیه از من قبول فرمایی.»

امام حسین علیه السّلام فرمود که: «به طمع اسب و شمشیر به خیمه تو نیامده ام!»

و رقم قبول بر آن هدیه نکشید و از خیمه عیید الله بیرون آمده روی به راه نهاد. و گویند که بعد از استماع واقعه کربلا، عیید الله بر آن تفصیر تأسفها خورد و مدت العمر در مقام ندامت می بود که: «چرا با آن حضرت همراهی نکردم و خود را به سعادت شهادت نرسانیدم.»

خواند امیر، حبیب السّیر، ۲ / ۴۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۲۴

الطّریق اسمه عیید الله «۱» الجعفی. فأرسل إليه، فلما حضر بین یدیه، قال له: یا هذا! هل لك من توبه تمحص عنك الذّنوب؟ قال: و ما هی یا ابن رسول الله صلّی الله علیه و آله و سلّم؟ قال: تنصرنا أهل البيت. فقال: ما خرجت من الكوفه إلّا مخافه أن أقاتلك بین یدی ابن زیاد لعنه الله، و لكن خذ فرسی هذه، فإنی ما طلبت علیها إلّا لحقت، و ما هربت إلّا نجوت، و سیفی هذا القاطع، و رمحی

واعف عني. فقال له عليه السلام: إذا بخلت علينا بنفسك، فلا حاجة لنا بمالك، ثم تلا قوله تعالى: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا، و لقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سمع و اعيتنا أهل البيت عليهم السلام أكتبه الله على منخره فى النار يوم القيامة.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۴۷- ۴۸

فى كتاب مقتل الحسين عليه السلام لأبى مخنف: إن الحسين عليه السلام قام يتمشى إلى عبيد الله بن الحرّ الجعفى و هو فى فسطاطه حتى دخل عليه، و سلم عليه، فقام إليه ابن الحرّ و أخلى له المجلس، فجلس، و دعاه إلى نصرته، فقال عبيد الله بن الحرّ: و الله ما خرجت من الكوفة إلا مخافة أن تدخلها، و لا أقاتل معك، و لو قاتلت، لكنت أول مقتول، و لكنّ هذا سيفى و فرسى، فخذهما. فأعرض عنه بوجهه، فقال: إذا بخلت علينا بنفسك، فلا حاجة لنا فى مالك و ما كنت متخذ المضلين عضداً.

الحويزى، نور الثقلين، ۳/ ۲۶۸- ۲۶۹ رقم ۱۲۳- مثله المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۸/ ۹۵

قال [أبو مخنف]: و سار الحسين، و الحرّ بن يزيد الزياحى معه، حتى انتهى إلى قصر بنى مقاتل، و إذا هو بفسطاط مضروب، و رمح مركوز، و فرس مربوط. فقال الحسين عليه السلام: لمن هذا الفسطاط؟ قيل: لرجل يقطع الطريق، و يخيف السبيل، يقال له عبيد الله «۱» ابن الحرّ الجعفى.

فأرسل فى طلبه، فدعاه إليه، فجاءه يرفل فى غلالة حاوقة، حتى وقف بين يدى الحسين عليه السلام، فصاح عليه السلام، فقال له: يا ويلك! ارجع و البس غير هذه الثياب، و البس ثياب الصالحين. فرجع، و لبس غيرها، و أقبل حتى وقف بين يدى الحسين عليه السلام، فقال

(۱)- [فى المطبوع: «عبد الله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۲۵

له: يا هذا! إنك لتجلب على نفسك ذنوبا كثيرة، فهل لك من توبة تمحى بها ذنوبك؟

فقال: و ما هى يا ابن بنت رسول الله؟ قال: تنصر ابن بنت نبيك، و تقاتل معه. قال: يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و اله! ما خرجت من الكوفة إلا مخافة أن تقدم إليها، فأكون أول من يقاتلك مع ابن زياد، و لكن هذا فرسى سابقا من الخيل، ما طلبت بها شيئا إلا لحقته، و ما طلبت إلا نجوت، و هذا سيفى القاطع، ما ضربت به شيئا إلا و فريته، فخذهما واعف عني من ذلك.

فأعرض عنه الحسين عليه السلام و قال: إذا بخلت علينا بنفسك، فلا حاجة لنا فى ما لك، و تلا هذه الآية: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: مَنْ سَمِعَ وَاعْتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَمْ يَجِبْهُ، كَبِهَ اللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۲۵۳

و الحرّ يساير معه حتى انتهى إلى قصر بنى مقاتل، و إذا بفسطاط مضروب لرجل يقطع الطريق فقال له: «إنك قد عملت على نفسك ذنوبا كثيرة، فهل لك من عمل تمحو به ذنوبك؟»

قال: بماذا؟

قال: تنصر ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: أعطيك فرسى و سيفى و اعفنى عن ذلك.

قال: إذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بمالك، و تلا هذه الآية و ما كنت متخذ المضلين عضداً. ثم قال: سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: «من سمع و اعيتنا أهل البيت، و لم يجبهه أكتبه الله على منخره فى النار». «۱» [عن أبى مخنف]

(۱) - بالجمله، حسین علیه السّلام از آن منزل کوچ داده، به قصر مقاتل رسید. سرپرده‌ای دید افراخته و نیزه‌ای بلند بر زمین بنشاخته و شمشیری عادی از عمود خیمه آویخته و اسبی تازی درباره‌بند، بر آهیخته حسین علیه السّلام فرمود: «این سرپرده که را است؟» گفتند: «عبد الله حر را که از فارسان کوفیان و دلیران و دلاوران ایشان است و او را در شجاعت و - موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۲۶

- سماحت هیچ قرنی و قرینی نیست.»

حسین علیه السّلام حجاج بن مسروق جعفی را که از قبیله او بود، فرمان کرد که: «برو و عبد الله حر را به نزد ما دعوت کن.» حجاج برفت و عبد الله را از دعوت حسین علیه السّلام آگهی داد. عبد الله گفت: «مرا ابو عبد الله از بهر چه کار طلب می کند؟» حجاج گفت: «از بهر آن که او را نصرت کنی و با دشمنان او رزم زنی و بر زخم شمشیر و نیزه شکیب نمایی و اگر شهادت نصیب تو شود، اجر جزیل یابی.»

عبد الله گفت: «من از پیش دانستم که حسین را با کوفیان مقاتلت خواهد رفت، من از کوفه بیرون شدم تا اگر او کشته شود، در میان قاتلان او نباشم. ای حجاج! دانسته باش که کوفیان دنیای فانی را به نعیم جاودانی برگزیدند و محبت خاندان نبوت را به عطای ابن زیاد به باد دادند. مرا با ایشان ساز مؤالفت نبود و نیروی مخالفت نیز نداشتم. ناچار از میان ایشان هجرت کردم و در کناری نشستم تا خداوند چه خواهد و قضا چه راند.»

حجاج باز شد و در حضرت امام صورت حال را بازگفت. امام حسین علیه السّلام فرمود: «نیکو آن است که من خود عبد الله را دیدار کنم و اقامه حجت فرمایم.»

پس برخاست و به سوی سرپرده عبد الله روان گشت. عبد الله چون این بدید، پذیره را بدوید و آن حضرت را در جایی نیکو فرود آورد و در برابر او ایستاده شد. امام حسین علیه السّلام فرمود: «بزرگان شما به سوی من مکاتیب متواتر کردند که من به سوی ایشان سفر کنم و بر ذمت نهادند که دقیقه‌ای از شرایط جانبازی فرونگذارند و در کار جهاد کمال مجاهدت معمول دارند. اکنون می شنوم که پشت با حق کردند و باطل را بر حق برگزیدند. تو ای عبد الله! نیک دانسته‌ای که هر خیر و شری را پاداش و کیفری است و هر گفتار و کرداری را در قیامت بازرسی است. امروز تو را به نصرت خویشتن دعوت می کنم. اگر اجابت فرمایی، فردای قیامت مصطفی را از خود شاد خاطر خواهی یافت.»

عرض کرد: «این معنی مقرر است و هرکس تو را اطاعت کند و بر متابعت تو قدم زند، جنت جاوید بهره یابد، لکن مردم کوفه از نصرت تو دست بازداشته‌اند و رایت مخالفت افراشته‌اند و لشکرهای یزید از حوصله حساب افزون است. لا بد بر اصحاب تو ظفر خواهند جست و غلبه بهره ایشان خواهد گشت. در چنین مصاف چون حرب دیدار کریه بنماید، از من که یک تنم چه آید؟ خواستارم که مرا معاف داری و این اسب مادیان که ملحقه نام دارد و هیچ سواری گرد آن را چاک نزده و این شمشیر که از دندان شیر کارگتر است، از من به خدمتی بپذیری.»

حسین علیه السّلام فرمود: «من به طلب اسب و شمشیر، تو را دیدار نکردم؛ بلکه خواستم به موافقت من موفق شوی و در آن سرای رستگار آیی. در راه خدای بذل جان باید کرد و ما را به دنبال مال حاجت نیست.

همانا از رسول خدا شنیدم که فرمود: آن کس که فریاد اهل بیت من بشنود و داد ندهد، خداوند او را به روی در آتش افکند.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۲۷

أقول: و مما یناسب ذكره فی هذا المقام الإشارة إلى حال عبید الله بن الحرّ الجعفی.

قال المیرزا رحمه الله فی رجاله الكبير نقلًا عن جيش: عبید الله بن الحرّ الجعفی الفارس الفاتك الشاعر، له نسخة یروها عن أمير المؤمنین علیه السلام. ثم روى مسندا عنه أنه سأل الحسين بن علی عن خضابه، فقال: أما إنه ليس كما ترون، إنما هو حنا و كتم. انتهى.

أقول: حکى (كما فی القمقام): أن عبید الله المذكور كان عثمانياً، و كان يعدّ من الشجعان و من فرسان العرب، و كان فی وقعة صفین فی جيش معاوية بن أبی سفيان لما كان فی قلبه محبة عثمان، و لما قتل أمير المؤمنین علیه السلام، انتقل إلى الكوفة، و كان بها إلى أن حضرت مقدمات قتل الحسين علیه السلام، فخرج منها تعمدًا لئلا يحضر فی قتله. انتهى.

ثم قال العلامة الطباطبائي: (۱)

و قال الشيخ جعفر بن محمد بن نما رحمه الله فی رسالته شرح الثار فی أحوال المختار: إن عبید الله بن الحرّ بن المجمع بن خزيم الجعفی كان من أشرف الكوفة، و كان قد قدم (عليه ط) الحسين علیه السلام و ندبه إلى الخروج معه، فلم يفعل، ثم تداخله الندم، حتى كادت نفسه تفيض، فقال: «فيا لك حسرة ما دمت حيا» الأبيات. (۲)

- این بگفت و برخاست و فرمود:

«و ما كنت متخذ المضللين عضداً».

و بیرون شد تا جانب کوفه کوچ دهد.

در خبر است که عبد الله بن الحر از پس این واقعه پشیمان شد و دریغ خورد که چرا ملازمت خدمت آن حضرت را اختیار نکردم؟ و هم در خبر است که: عبد الله الحر الجعفی، چند که زنده بود از اسف دست بر دست می شود.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۱۴۸ - ۱۵۰

(۱) - فی الفوائد الرجائیة ۳ / ۷۱.

(۲) - می گویم: در این جا مناسب است، اشاره به حال عبید الله بن حرّ جعفی.

میرزا در رجال کبیر از نجاشی گوید: عبید الله بن حرّ جعفی سواری کشنده و شاعر بود. یک دفترچه روایت از امیر المؤمنین داشت و به سند از او روایت کرده [است] که از حسین خضاب خود را پرسید و آن حضرت فرمود: «آن نیست که شما پندارید. همانا حنا و وسمه است. انتهى».

می گویم چنانچه در قمقام است، نقل شده که عبید الله نامبرده، عثمان خواه بوده، مردی شجاع و از سواران عرب است و در جنگ صفین به خاطر عثمان در لشکر معاویه بوده و چون امیر المؤمنین کشته شد، به کوفه -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۲۸

القمی، نفس المهموم، ۱۹۷، ۲۰۰

«و لم» یزل الحسين علیه السلام سائرا، حتى انتهى إلى قصر بنی مقاتل، فنزل به - و قيل إلى القطقانة - فرأى فسطاطا مضروبا، فسأل عنه، فقيل: إنه لعبید الله بن الحرّ الجعفی، و كان من شجعان أهل الكوفة. فأرسل إليه الحسين علیه السلام يدعو، فاسترجع، و قال: و الله ما خرجت من الكوفة إلا كراهية أن يدخلها الحسين و أنا بها. و أبی أن يأتي، فجاء إليه الحسين علیه السلام، و دعاه إلى نصرته، فاستعفاه، فقال له الحسين علیه السلام: فإن لم تكن ممن ينصرنا، فأتق أن تكون ممن يقاتلنا، فوالله لا يسمع و اعیتنا أحد، ثم لا ينصرنا إلا هلك.

فقال: أما هذا فلا يكون أبدا إن شاء الله تعالى.

«و فی روایة»: إنه قال للحسین علیه السّلام: و لكن هذا فرسی، خذه إليك، فو الله ما ركبته قطّ، و أنا أروم شیئا إلّا بلغته، و لا أراذنی أحد إلّا نجوت علیه. فأعرض عنه الحسین علیه السّلام بوجهه، و قال: لا- حاجة لنا فیک و لا فی فرسک. ثمّ تلا: و ما کُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا.

الأمین، لواعج الأشجان، / ۹۷- ۹۸

قال المفید فی الإرشاد: إنّ الحسین علیه السّلام لما انتهى إلى قصر بنی مقاتل، نزل به، فإذا بفسطاط مضرّوب. فقال علیه السّلام: لمن هذا الفسطاط؟ فقیل: لعبيد الله بن الحرّ الجعفیّ. و فی القمقام: أرسل إليه الحجاج بن مسروق لیدعوه، فلما أتاه الرسول، قال له: هذا الحسین ابن علیّ یدعوك. فقال عبید الله: إنا لله و إنا إليه راجعون، و الله ما خرجت من الكوفة إلّا كراهية أن يدخلها الحسین علیه السّلام و أنا فیها، و الله ما أريد أن أراه، و لا يراني. فأتاه الرسول، فأخبره، فقام إليه الحسین علیه السّلام فی جماعة من أصحابه و إخوانه و أهل بيته حتّى دخل

- جا گرفت و چون مردم آماده کشتن حسین علیه السلام شدند، از آن بیرون رفت تا در کشتن او شرکت نکنند.

سپس علامه طباطبایی گفته که: «شیخ جعفر بن محمد بن نما در کتاب شرح الثار در احوال مختار گوید:

عبید الله بن حر بن مجمع بن خزیم جعفی از اشراف کوفه بود و حسین نزد او آمد، او را به خروج با خود دعوت کرد و حاضر نشد؛ سپس آن قدر پشیمان شد که می خواست جانش برآید و گفت: «تا زنده ام دریغ دارم!» الخ.»

کمرهای، ترجمه نفس المهموم، / ۸۶- ۸۷، ۸۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۲۹

علیه، و سلّم، و جلس.

و فی خبر: لما دخل علیه، أوسع له عن صدر مجلسه، و استقبله إجلالا له، و جاء به حتّى أجلسه، و قبل يديه و رجله، ثمّ دعاه الحسین علیه السّلام إلى الخروج معه، فأعاد علیه ابن الحرّ تلك المقالة، و استقاله ممّا دعاه إليه، ثمّ قال له الحسین علیه السّلام: أيها الرّجل! أنت خاطئ مذنب، و إنّ الله عزّ و جلّ أخذك بما أنت صانع، إن لم تتب إلى الله تبارك و تعالی فی ساعتك هذه فتصرنی، فيكون جدی شفيعك بين يدي الله تبارك و تعالی. فقال: يا ابن رسول الله! و الله لو نصرتك لكنت أوّل مقتول بين يديك، و لكن هذا فرسی خذه إليك، فو الله ما ركبته قطّ، و أنا أروم شیئا إلّا بلغته، و لا أراذنی أحد إلّا نجوت علیه، فدونك فخذ، فأعرض عنه الحسین علیه السّلام بوجهه، ثمّ قال: لا حاجة لنا فیک، و لا فی فرسک، و ما كنت متّخذ المضلّين عضدا، و لكن فرّ، فلا لنا و لا علينا، فإنّه من سمع و اعیتنا أهل البيت، ثمّ لم یجینا، أكبه الله علی وجهه فی نار جهنّم. فقال عبید الله: و لن يكون هذا. ثمّ قام الحسین علیه السّلام من عنده حتّى دخل رحله.

المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱، ۲۷۷، ۲۷۸

و سار من عذیب الهجانات، حتّى نزل «۱» قصر بنی مقاتل «۲»، فرأى فسطاطا مضرّوبا، و رمحا مرکوزا، و فرسا واقفا، «۳» فسأل عنه «۳»، فقیل: هو لعبيد الله بن الحرّ الجعفیّ، فبعث إليه الحجاج بن مسروق الجعفیّ، فسأله ابن الحرّ عمّا وراءه «۴»، قال: هدية إليك و كرامة إن قبلتها، هذا الحسین یدعوك إلى نصرته، فإن قاتلت بين يديه أجزت، و إن قتلت استشهدت. فقال ابن الحرّ: «۵» و الله ما خرجت من الكوفة إلّا «۵» لكثرة ما رأيتّه خارجا لمحاربتّه،

(۱)- [فی بحر العلوم مكانه: «و لم یزل الحسین علیه السلام- یجدّ السیر- و الحرّ یسایره، حتّى انتهى...»].

(۲)- ینسب القصر إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبة، و ساق نسبه الحمویّ فی المعجم إلى امرئ القیس بن زید بن مناة بن تمیم. یقع بین

عين التمر و القططانة و القریات.

(۳) (۳-۳) [بحر العلوم: «فقال: لمن هذا الفسطاط؟»].

(۴) - [بحر العلوم: «مما جاء به»].

(۵) (۵-۵) [بحر العلوم: «إنا لله و إنا إليه راجعون! و الله ما خرجت من الكوفة إلا كراهية أن يدخلها الحسين و أنا فيها»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۳۰

و خذلان شيعته، فعلمت أنه مقتول، و لا أقدر على نصره، «۱» و لست أحب أن يراني و أراه «۱».

فأعاد الحجاج كلامه على الحسين، فقام (صلوات الله عليه) و مشى إليه في جماعة من أهل بيته و صحبه، فدخل عليه الفسطاط، فوسّع له عن صدر المجلس.

يقول ابن الحرّ: ما رأيت أحدا قطّ أحسن من الحسين، و لا أملاً للعين منه، و لا رقت على أحد قطّ «۲» رقتي عليه، حين رأيته يمشى و الصبيان حوله، و نظرت إلى لحيته، فرأيتها كأنها جناح غراب، فقلت له: أسواد أم خضاب؟ قال: يا ابن الحرّ! عجل على الشيب. فعرفت أنه خضاب.

و لما استقرّ المجلس بأبي عبد الله، حمد الله، و أثنى عليه، قال: يا ابن الحرّ! إن أهل مصر كم كتبوا إليّ أنهم مجتمعون على نصرتي، و سألوني القدوم عليهم، و ليس الأمر على ما زعموا، و إنّ عليك ذنوبا كثيرة، فهل لك من توبة تمحي «۳» بها ذنوبك؟ قال: و ما هي يا ابن رسول الله؟ فقال: تنصر ابن بنت نبيك و تقاتل معه.

فقال ابن الحرّ: و الله إنّي لأعلم أنّ من شايحك كان السعيد في الآخرة، و لكن ما عسى أن أغني عنك، و لم أخلف لك بالكوفة ناصرا، فأنتدك الله أن تحملني على هذه الخطّة، فإنّ نفسي لا تسمح بالموت، و لكن فرسى هذه «الملحقة» «۴» و الله ما طلبت عليها شيئا قطّ إلا لحقته، و لا طلبني أحد و أنا عليها إلا سبقتة، فخذها، فهي لك. «۵»

قال الحسين: أمّا إذا رغبت بنفسك عنّا، فلا حاجة لنا في فرسك و لا فيك، و ما كنت متخذ المضلّين عضدا، «۶» و إنّي أنصحك كما نصحتني، إن استطعت أن لا تسمع صراخنا، لا تشهد وقعتنا، فافعل «۶»، فوالله لا يسمع و اعيتنا أحد و لا ينصرنا إلا أكبه الله في نار

(۱) (۱-۱) [بحر العلوم: «و الله ما أريد أن أراه و لا يراني»].

(۲) - [لم يرد في بحر العلوم].

(۳) - [بحر العلوم: «تمحو»].

(۴) - [بحر العلوم: «الحلقة فاركبها»].

(۵) - [أضاف في بحر العلوم: «فاركبها حتى تلحق بمأمئك، و أنا لك بالعيالات حتى أردّها إليك»].

(۶-۶) [بحر العلوم: «و لكن فرّ، فلا لنا و لا علينا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۳۱

جهنّم. «۱» و ندم ابن الحرّ على ما فاته من نصره الحسين عليه السلام «۱».

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۲۲ - ۲۲۵ - مثله بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۹۷ - ۱۹۹

المنزل العشرون: القططانية

قالوا: ثمّ سار الحسين عليه السلام من عذيب الهجانات و معه الحرّ و أصحابه، يسايرونه حتى نزل في يوم الثلاثاء التاسع و العشرين من ذي الحجة القططانية.

فی معجم البلدان: هو بالضمّ، ثمّ السّكون، ثمّ قاف أخرى مضمومة، و طاء أخرى و بعد الألف نون، و هي موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطفّ، و بينها و بين الرّهيمه مغربا نيف و عشرون ميلا- [إذا خرجت من القادسيه تريد الشام]، و منه إلى قصر مقاتل، ثمّ القرّيات، ثمّ السماوة.

فی الأمالي: روى عن الصادق عليه السلام: إنّ الحسين لما نزل القطقطائيه، نظر إلى فسطاط مضروب، قال: لمن هذا الفسطاط؟ قيل: لعبيد الله بن الحرّ الجعفيّ - إلى آخر ما سيأتي. و المشهور أنّه لاقاه في قصر مقاتل.

المنزل الواحد والعشرون: قصر مقاتل

نزل عليه السلام به في يوم الأربعاء غرة شهر محرّم الحرام سنه إحدى و ستين، و سمى في بعض المنازل: قصر بني مقاتل، و هو غلط. قال في المراصد: «(۲) قصر مقاتل قصر كان بين عين التمر و الشام، «(۳) منسوب إلى مقاتل بن حيان، و هو قرب القطقطائيه «(۳)». قال السيّكوني: هو قرب القطقطائيه و سلام [ثمّ القرّيات]، و هو منسوب إلى مقاتل ابن حيان بن ثعلبه بن أوس بن إبراهيم بن أيوب بن مجروف بن عامر بن عصيه بن

(۱) (۱- ۱) [بحر العلوم: «قال ابن الحرّ: أما هذا، فلا يكون أبدا إن شاء الله. ثمّ قام الحسين عليه السلام من عنده حتّى دخل رحله»].

(۲) (*۲) [حكاه في الإمام الحسين عليه السلام في طريقه].

(۳) (۳- ۳) [لم يرد في الإمام الحسين عليه السلام في طريقه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۳۲

امرئ القيس بن زيد بن مناه بن تميم. قال ابن الكلبي: لا أعرف في العرب في الجاهليه من اسمه إبراهيم بن أيوب غيرهما، و إنّما سميا بذلك للنصرائيه (*۲).

اتفقوا على ملاقاء الحسين عليه السلام لعبيد الله بن الحرّ الجعفيّ في قصر مقاتل، إنّما الاختلاف في كيفيه الملاقاه زياده و نقيصه.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۱۸۵- ۱۸۶- مثله الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهاده، / ۱۲۰

أقساس: قرية بالكوفة، أو كوره، يقال لها أقساس مالك، ذكر ابن الفقيه، قال:

أقساس مالك تنسب إلى مالك بن قيس. و القس في اللغه تتبع الشئ و طلبه، و جمعه. أقساس: فيجوز أن يكون مالك تطلب هذا الموضع و تتبع عمارته، فسّمى بذلك. قال السيّمعاني: أقساس، هي قرية بالكوفة نزلت في صحرائها. منصرفي من الكوفة في التوبه الخامسة [.....]

نعم، إنّ أقساس مالك قرية من قرى الكوفة، و إنّ لم يحقق المؤرّخون موقعها غير أنّا نرى أنّ الحسين مرّ بها في طريقه إلى كربلاء،

فهى لا شكّ من قرى سواد العراق، أى حدّ العراق من الغرب، و منها سار الحسين عليه السلام إلى الرّهيمه.

الرّهيمه: بلفظ التصغير. و يجوز أن يكون تصغير رهمه. و هي المطرة الضعيفه الدائمه، و هي ضيعه قرب الكوفة.

قال السيّكوني: هي عين بعد خفيه إذا أردت الشام من الكوفة. و بينها و بين خفيه ثلاثه أميال [.....]

ذكر محمّد بن نما: إنّ الحسين لما وصل إلى الرّهيمه، لقيه رجل من أهل الكوفة، يقال له: أبو هرم [...]

فالحسين عليه السلام سار من الرّهيمه، و واصل سيره إلى قصر مقاتل، فنزل عنده.

الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهاده، / ۱۱۴، ۱۱۸- ۱۱۹

و هذا هو عبيد الله بن الحرّ الجعفيّ، الذي التقى به الحسين عليه السلام في قصر مقاتل. ذكر

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۳۳

صاحب- الدرّ النّظیم- فی بعض فصوله راویا عن ابي مخنف أنه قال: لمّا نزل الحسين عليه السّلام قصر بنى مقاتل، رأى فسطاطا مضروبا. فقال: لمن هذا الفسطاط؟ فقيل: لعبيد الله ابن الحرّ الجعفی- و كان معه الحجاج بن مسروق الجعفی، و زيد بن معقل الجعفی- فأرسل الحسين عليه السّلام الحجاج إليه يدعوه، فلمّا أتاه، قال له: يا ابن الحرّ! أجب الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام. فقال له: ابغ الحسين عني و قل له: إني لم أخرج من الكوفة إلّا فرارا من دمك، و لنّا أعين عليك، و الحسين عليه السّلام ليس له ناصر بالكوفة و لا شيعة. فجاء الحجاج، و بلغ الحسين مقالته، فعظم على الحسين عليه السّلام. ثمّ إنّه دعى بنعليه فركبهما، و أقبل يمشى، حتّى دخل على عبيد الله- و هو فى الفسطاط- و كان الحسين عليه السّلام عليه جيّة خز و كساء و قلنسوة. فلمّا رأى الحسين مقبلا، قام إليه إجلالا، و أوسع له عن صدر المجلس، حتّى أجلسه بمكانه.

قال يزيد بن مرّة: حدّثنى ابن الحرّ، قال: دخل على الحسين عليه السّلام و لحيته كأنّها جناح غراب. ما رأيت أحدا قطّ أحسن و لا أملاّ للعين من الحسين عليه السّلام، و لا رقت لأحد قطّ كرقتي على الحسين حين رأته يمشى و أطفاله حواليه.

فالتفت الحسين عليه السّلام إلى عبيد الله و قال له: ما يمنعك يا ابن الحرّ أن تخرج معى؟ فقال:

لو كنت ممّن كتب لك، لكنت معك. و لكن هذه خيلي المعدّة و الأدلّاء من أصحابى. و هذه فرسى الملحقة، فوالله ما طلبت عليها شيئا إلّا أدركته، و ما طلبنى أحد إلّا فته. فدونكها فاركبها حتّى تلحق بمأمّنك، و أنا ضمّين لك بالعيالات، حتّى أوّديهم إليك، أو أموت أنا و أصحابى دونهم، و أنا كما تعلم، إذا دخلت فى أمر لا يضمّننى [؟] فيه أحد.

فقال الحسين عليه السّلام: هذه نصيحة منك لى؟ قال: نعم، فوالله الذى لا إله فوقه. فقال الحسين: إني سأنصحك كما نصحتنى: مهما استطعت أن لا تشهد وقعتنا، و لا تسمع و اعيتنا.

فوالله لا يسمع اليوم و اعيتنا أحد، ثمّ لا ينصرنا إلّا أكبه الله على منخريه فى النار. و فى الأمالى: فقال له الحسين: لا حاجة لنا فيك، و لا فى فرسك. ثمّ تلا قوله تعالى: و ما كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضْتَلِّينَ عَضُدًا. ثمّ فارقه الحسين عليه السّلام. قال أهل السّير: و لما قتل الحسين عليه السّلام ندم عبيد الله على عدم نصرته للحسين عليه السّلام.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۳۴

الهاشمى، الحسين عليه السّلام فى طريقه إلى الشّهادة، / ۱۲۲-۱۲۳

و فى رواية يزيد بن مرّة عن عبيد الله بن الحرّ، قال: رأيتّه مقبلا إلّى، و عليه جيّة مخطّط، و على رأسه قلنسوة، و فى رجليه نعلان، و وجهه كالبلدر يضىء، و ما رأيت أحدا بهذه الجلالة و المهابة و حسن الصّورة و سواد لحيته كرش الغراب، و قد احترق قلبى لما رأيتّه مقبلا إلّى، و فى أطرافه صبيان و بتيات قد أخذوا بأطراف ردائه، و يملون معه حيثما مال [....]

و فى رواية يزيد بن مرّة أنّه قال: قال عبيد الله للحسين عليه السّلام: هذا فرسى اركب عليه و أنا أبعث معك نفرا من أصحابى حتّى ينجيك و يوصلك إلى مأمّنك، و عليّ ضمان عيالك و نسوتك، حتّى يوصلهم إليك سالما. فقال له الحسين: إنّ مقصودى من استنصارك و دعوتك نصحك. فقال: فتمّ و الله الذى ليس فوقه شيء. ثمّ قال له الحسين عليه السّلام: إن استطعت أن لا تسمع صراخنا، و لا تشهد و اعيتنا فافعل؛ فوالله لأسمع و اعيتنا أحد لا ينصرنا إلّا أكبه الله فى نار جهنّم- و فى رواية قال: سمعت جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: من سمع نداء أهل البيت و لم يجبه، أكبه الله على منخريه فى النار.

قال: فقام الحسين عليه السّلام. قال عبيد الله: فكررت النّظر إلى محاسنه، فقلت له: أسواد هذا أم خضاب؟

فقال: عجل المشيب يا ابن الحرّ. وروى أنّه سأل الحسين عن خضابه، فقال: أما أنّه ليس كما ترون، إنّما هو حناء و كتم.

القزوينى، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱ / ۱۸۸، ۱۸۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۳۵

و لكن أنس بن الحارث الكاهلي يستجيب لدعوته عليه السلام و يستشهد معه

و كان أنس بن الحارث الكاهلي سمع مقالته الحسين لابن الحرّ - و كان قدم من الكوفة بمثل ما قدم له ابن الحرّ - فلما خرج من عند ابن الحرّ، سلّم على الحسين، و قال له: و الله ما أخرجني من الكوفة، إلّا ما أخرج هذا من كراهة قتالك أو القتال معك. و لكنّ الله قد قذف في قلبي نصرتك، و شجّعني على المسير معك. فقال له الحسين: فاخرج معنا راشدا محفوظا.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۴، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۵

أنس بن الحارث «۱»، و كان شيخا كبيرا صحابيا، ممّن رأى النبيّ و سمع حديثه، و شهد معه بدرًا و حنينًا. و كان فيما سمع من النبيّ و حدّث به: أنّه قال:

«سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول - و الحسين بن عليّ في حجره -: إنّ ابني هذا يقتل بأرض من العراق، ألا فمن شاهده فلينصره» «۲».

فلما رآه الشّيخ في طريقه إلى العراق، و شهدته، جاء معه إلى كربلاء لينصره.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۱۰ - ۴۱۱

(۱) - أنس بن الحارث بن نبيه بن كاهل ... الأسدّي. كان صحابيا ممّن رأى النبيّ و سمع حديثه. ذكره الكثير من المقاتل باسم (أنس بن مالك الأسدّي)، و في بعضها تصحيفا (مالك بن أنس). و الصّحيح: أنّه أنس بن الحارث الأسدّي الكاهليّ ... و نرجح أنّه متّحد مع (أنس بن كاهل الأسدّي) الوارد ذكره في (الزّيارة) - كما في البحار: ج ۴۵ ص ۷۱ طبع طهران الجديد. و كذا في الرّجبيّة. فبنو كاهل من بني أسد بن خزيمه. و الكاهليّ أسدي في الحقيقة.

(۲) - و هذا الحديث بنصّه يذكره القندوزي في (ينابيع المودّة، أوائل الباب السّتين) عن أنس بن الحارث و أسد الغابة: ج ۱ ص ۳۴۹، و الإصابة: ج ۱ ص ۶۸، و كنز العمال: ج ۶ ص ۲۲۳، و ريحانة الرّسول: المستل من تاريخ دمشق لابن عساكر: ص ۲۳۹ طبع بيروت. موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۳۶

دخول عمرو بن قيس المشرقي و ابن عمه علي الحسين عليه السلام

حدّثني الحسين بن أحمد «۱» قال: حدّثني أبي عن محمّد بن أحمد، عن محمّد «۲» بن إسماعيل عن عليّ بن الحكم، عن أبيه، عن أبي الجارود، عن عمرو بن قيس المشرقي «۳» قال:

دخلت على الحسين عليه السّلام أنا و ابن عمّ لي، و هو في قصر بني مقاتل، فسلمنا عليه، فقال له ابن عمّي: يا أبا عبد الله! هذا الذي أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: خضاب، و الشّيب إلينا بني هاشم يعجل. «۴» ثمّ أقبل علينا فقال: جئتما «۵» لنصرتي؟ «۶» فقلت: إني رجل كبير «۷» «۸» السنّ، كثير الدّين «۸»، كثير العيال، و في يدي «۶» بضايح للنّاس «۹» و لا أدري ما يكون، و أكره أن أضيّع أمانتي. و قال له ابن عمّي مثل ذلك، قال لنا: «۹» فانطلقا، فلا تسمعا لي و اعياي، و لا تريا لي سوادا، فإنّه من سمع و اعينا، أو رأى سوادنا، فلم يجبنا و لم يعنّا كان حقّا على الله عزّ و جلّ أن يكبه على منخريه في النار. «۱۰»

الصّيدوق، ثواب الأعمال، / ۲۵۹ - عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۸۴، البحار، العوالم، ۱۷ / ۳۱۴؛ البهبهاني، الدّمع السّاكبة، ۴ / ۲۵۲ - ۲۵۳؛ الدّربندي، أسرار

(۱) - [في العبرات مكانه: «الشّيخ الفقيه محمّد بن عليّ بن الحسين (قدّس الله نفسه) قال: حدّثني الحسين بن أحمد ...»].

(۲) - [فی البحار و العوالم مكانه: «ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري عن محمد...»].

(۳) - [فی الأسرار مكانه: «و فی البحار مسندا عن عمرو بن قيس المشرقي...»، و فی نفس المهموم: «وروى شيخنا الصدوق (رضوان الله عليه) بسنده عن عمرو بن قيس المشرقي...»، و فی وسائل المظفری: «فی العوالم عن ثواب الأعمال مسندا عن عمرو بن قيس المشرقي...»].

(۴) - [إلى هنا حكاها فی المعالی].

(۵) - [فی المقرّم مكانه: «و فی هذا الموضوع اجتمع به عمرو بن قيس المشرقي و ابن عمّه، فقال لهما الحسين: جئتما...»].

(۶-۶) [المقرّم: «قالا له: إنا كثيروا العيال، و فی أيدينا»].

(۷) - [فی الدّمعة السّاكبة و الأسرار: «كثير»].

(۸-۸) [لم يرد فی نفس المهموم].

(۹-۹) [المقرّم: «و لم ندر ماذا يكون، و نكره أن نضيع الأمانة. فقال لهما عليه السلام»].

(۱۰) - [أضاف فی البحار و العوالم: «كش: وجدت بخطّ محمد بن عمر السمرقندی، و حدّثني بعض الثّقات، عن الأشعريّ مثله»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۳۷

الشّهادة، / ۲۵۴؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۰۲؛ اليزدي، وسائل المظفری، / ۴۴۲؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۲۶؛ المحمودی،

العبرات، / ۴۰۷-۴۰۸؛ مثله المازندراني، معالی السّبطین، / ۲۷۷

وجدت بخطّ محمد بن عمر السمرقندی، و حدّثني بعض الثّقات من أصحابنا، قال:

حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران القميّ، قال: حدّثني محمد بن إسماعيل عن عليّ بن الحكم، عن أبيه، عن أبي جارود، عن عمرو بن قيس المشرقيّ، قال: دخلت على الحسين بن عليّ عليهما السلام أنا و ابن عمّ لي، و هو في قصر بني مقاتل، فسلمت عليه. فقال له ابن عمّي: يا أبا عبد الله! هذا الذي أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: خضاب و الشّيب إلينا بني هاشم أسرع [أ] عجل. ثمّ أقبل علينا فقال: جئتما لنصرتي؟ فقلت له:

أنا رجل كبير السنّ، كثير العيال، و في يدي بضايح للنّاس، و لا أدري ما يكون، و أكره أن تضيع أمانتي. فقال له ابن عمّي مثل ذلك. فقال: أما لي فانطلقا، فلا تسمعا لي و اعياه، و لا تريا لي سوادا، فإنّه من سمع و اعيتنا أو رأى سوادنا، فلم يجبنا و اعيتنا، كان حقّا على الله أن يكبه على منخريه في نار جهنّم.

الكشّي، / ۳۳۰-۳۳۱ رقم ۱۸۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۳۸

رؤيا للحسين عليه السلام تكشف عما يؤول إليه أمره

فنزل «۱» قصر أبي مقاتل «۲»، فحقق خفقه، ثمّ «۳» انتبه، يسترجع «۳» و قال: «۴» إنّي رأيت في المنام أنفا، «۴» فارسا، يسايرنا، و يقول: القوم يسرون، و المنايا تسرى إليهم. «۵» فعلمت أنّه نعى إلينا أنفسنا.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۸- عنه: الذّهبي، تاريخ الإسلام، / ۳۴۶، سير أعلام النبلاء، / ۳ / ۲۰۰

و أقبل الحسين حتّى دخل رحله، [في قصر بني مقاتل] فحقق برأسه خفقه، فرأى في منامه قائلا يقول: القوم يسرون، و المنايا تسرى إليهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۳۸۴، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۷۵- عنه: المحمودی، العبرات، / ۱ / ۴۰۶

قال أبو مخنف: حدّثنی عبد الرّحمان بن جندب، عن عقبه بن سمعان، قال: لما كان في آخر الليل، أمر الحسين بالاستقاء من الماء. ثمّ أمرنا بالرحيل، ففعلنا؛ قال: فلما ارتحلنا من قصر بني مقاتل، و سرنا ساعة، خفق الحسين برأسه خفقة، ثمّ انتبه و هو يقول: إنا لله و إنا إليه راجعون، و الحمد لله ربّ العالمين. ففعل ذلك مرّتين أو ثلاثا.

قال: فأقبل إليه ابنه عليّ بن الحسين على فرس له، فقال: إنا لله و إنا إليه راجعون، و الحمد لله ربّ العالمين، يا أبت، جعلت فداك، ممّ حمدت الله و استرجعت؟ قال: يا بنی، إني خفقت برأسي خفقة، فعنّ لي فارس على فرس، فقال: القوم يسيرون، و المنايا تسرى إليهم، فعلمت أنّها أنفسنا نعت إينا. قال له: يا أبت، لا أراك الله سوءا، ألسنا

(۱) - [في تاريخ الإسلام و السير: «حتّى نزل»].

(۲) - كذا في الأصل، و المعروف قصر مقاتل. قال ياقوت: «قصر مقاتل»: قصر كان بين عين التمر و الشّام، قرب القطقطانية و سلام، ثمّ القرّيات. و هو منسوب إلى مقاتل بن حسان بن ثعلبه بن أوس.

[عن السير]

(۳) (۳-۳) [السير: «استرجع»].

(۴) (۴-۴) [في تاريخ الإسلام و السير: «رأيت كأنّ»].

(۵) - [إلى هنا حكاها عنه في السير].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۳۹

على الحقّ؟ قال: بلى، و الذي إليه مرجع العباد. قال: يا أبت، إذا لا نبالي؛ نموت محقّين.

فقال له: جزاك الله من ولد خير ما جزى ولدا عن والده. «۱»

الطّبري، التّاريخ، ۴۰۷-۴۰۸ - عنه: المحمودي، العبرات، ۴۱۱ / ۱

قال: و سار الحسين حتّى نزل التّعليّة «۲»، و ذلك في وقت الظّهيرة، فنزل، و ترك أصحابه؛ ثمّ وضع الحسين رأسه، و نام، ثمّ انتبه من نومه باكيا، و قال له ابنه «۳»: ما لك تبكي يا أبت «۴»! لا أبكي الله لك عينا؟ فقال الحسين: يا بنی! إنّها ساعة لا تكذب فيها الرّؤيا، أعلمك أنّي رأيت فارسا على فرس، حتّى وقف عليّ، فقال: يا حسين! إنكم تسرعون المسير «۵»، و المنايا بكم تسرع إلى الجنّة، فعلمت أنّ أنفسنا قد نعت إينا. فقال له ابنه: يا أبت «۶»! ألسنا على الحقّ؟ قال: بلى يا بنی، و الذي يرجع «۷» العباد إليه. فقال عليّ

(۱) - عقبه بن سمعان گوید: وقتی آخر شب شد، حسین به ما گفت: «آبگیری کنیم.»

آن گاه دستور حرکت داد و ما به راه افتادیم.

گوید: وقتی از قصر بنی مقاتل حرکت کردیم و لختی برفتیم، حسین چرتی زد و آن گاه به خود آمد و می گفت: «اَنَا لله و اَنَا اليه راجعون و الحمد لله ربّ العالمين.»

و این را دو یا سه بار گفت.

گوید: پسرش علی بر اسب خویش بیامد و گفت: «اَنَا لله و اَنَا اليه راجعون و الحمد لله ربّ العالمين، پدر جان! فدایت شوم، حمد و اَنَا لله برای چه می گویی؟»

گفت: «پسرکم! چرتم گرفت و سواری بر اسبی دیدم که گفت: قوم روانند و مرگها نیز روان است، و بدانستم که از مرگ ما خبرمان می دهند.»

گفت: «پدر جان! خدا بد برایت نیاورد، مگر ما بر حق نیستیم؟»

گفت: «قسم به مرجع بندگان، چرا.»

گفت: «پدر جان! چه اهمیت دارد، بر حق جان می‌دهیم؟»

گفت: «خدای نکوترین پاداشی که به خاطر پدری به فرزندی داده [است]، تو را دهد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۹

(۲) - وقع فی د: التَّلْبِیَّة - خطأ. و فی معجم البلدان ۳/ ۱۴: من منازل طریق مکة من الکوفه بعد الشقوق و قبل الخزیمیه.

(۳) - اسمه علیّ الأكبر، كما فی الترجمة ص ۳۷۰، و سیأتی.

(۴) - فی د: أباه، و فی الأصل و بر: أبه.

(۵) - فی د: السیر.

(۶) - من بر، و فی الأصل: أبته، و فی د: أباه.

(۷) - [فی المطبوع: «ترجع»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۴۰

«۱» رضی الله عنه «۱»: إذا لا نبالی بالموت. فقال الحسین: جزاک الله [عنی - «۲»] یا بنی خیرا «۱» جزی به ولد عن والد «۱».

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۲۲ - ۱۲۳

قال أبو مخنف: فحدّثنی عبد الرّحمان بن جندب عن عقبه «۳» بن سمعان الکلبی، قال: لَمّا ارتحلنا من قصر ابن مقاتل و سرنا ساعة،

خفق رأس الحسین خفقاً، ثمّ انتبه فأقبل یقول: (إنا لله و إنا إليه راجعون) و (الحمد لله ربّ العالمین) مرّتين. فأقبل إليه علی بن

الحسین و هو علی فرس، فقال له: یا أبت! جعلت فداک، ممّ استرجعت؟ و علام حمدت الله؟ قال الحسین: یا بنی! إنّه عرض لی فارس

علی فرس. فقال: القوم یسیرون، و المنايا تسری إليهم، فعلمت أنّها أنفسنا نعت إلینا. فقال: یا أبتاه! لا أراک الله سوء أبدا، ألسنا علی

الحقّ؟ قال: بلی و الذی یرجع إليه العباد. فقال: یا أبت، فإذا لا نبالی. قال: جزاک الله خیر ما جزی ولد عن والده. «۴»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۷۴

ثمّ سار، حتّى نزل العذیب «۵»، فقال فیها قائلة الظّهیره، ثمّ انتبه من نومه باکیا، فقال له

(۱) (۱-۱) لیس فی د.

(۲) - من د.

(۳) - [فی المطبوع: «عتبه»].

(۴) - ابو مخنف از عتبه بن سمعان کلبی روایت کرده [است] که گفت: هنگامی که ما از قصر بنی مقاتل گذشتیم و ساعتی راه

پیمودیم، خواب کوتاهی حسین علیه السلام را گرفت و پس از لحظه‌ای بیدار شد و دوبار این جمله را بر زبان کرده، فرمود: «إنا لله

و إنا إليه راجعون، و الحمد لله ربّ العالمین.»

فرزند آن حضرت علی بن حسین که بر اسبی سوار بود، پیش آمده به پدر گفت: «پدر جان! قربانت گردم، چه سبب شد که کلمه

استرجاع بر زبان جاری کردی؟ و برای چه الحمد لله گفتی؟»

حسین علیه السلام فرمود: «پسرم (همچنان که خواب مرا ربود)، اسب سواری در پیش روی من نمودار شد و گفت: این گروه

همچنان پیش می‌روند و مرگ نیز به سویشان پیش می‌رود.

من دانستم که آن پیک، جان ما است که خبر مرگ ما را می‌دهد.»

علی بن حسین گفت: «پدر جان! خدا هرگز برای شما بدی پیش نیاورد «أ و لسنا علی الحقّ!» مگر ما بر حقّ نیستیم؟»

فرمود: «چرا! سوگند بدان خدایی که بندگان به سویش بازگشت کنند؛ حق با ماست.»
 علی بن حسین گفت: «فاذا لا نبالی! پدر جان! در این صورت ما از مرگ باکی نداریم.»
 حسین علیه السلام فرمود: «خدایت پاداشی نیک دهد. بهترین پاداشی که فرزندی از پدر خویش بیند.»
 رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۱۱۱-۱۱۲
 (۵) - [الأسرار: «الغدير»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۴۱

ابنه: ما بيكيك يا أبة؟ فقال: يا بني، إنها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها، وإنه عرض لي في منامي عارض، فقال: تسرعون السير، و المنيا
 تسير بكم إلى الجنة. «۱» [يسند تقدم عن علي ابن الحسين عليه السلام]
 الصدوق، الأمالي، / ۱۵۳ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ - ۳۱۳ - ۳۱۴؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ - ۱۶۲ - ۱۶۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴
 ۲۳۹؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۴۸

و لما كان في آخر الليل، أمر «۲» فتبانه «۳» بالاستقاء «۴» «۵» من الماء، ثم «۶» أمر بالرحيل، فارتحل «۶» من قصر بني مقاتل. فقال عقبه
 بن سمعان: فسرنا معه ساعة، فخفق، - و هو على ظهر فرسه - خفقه، ثم اتبه و هو «۵» يقول: إنا لله و إنا إليه راجعون، و الحمد لله رب
 العالمين. «۷» ففعل ذلك مرتين، أو ثلاثا، فأقبل «۸» ابنه علي بن الحسين عليهما السلام «۹»، فقال «۱۰»:
 مَمَّ «۱۱» حمدت الله، و استرجعت «۷»؟ فقال: «۱۲» يا بني! إنني «۱۳» خفقت خفقه «۱۲»، فعن لي فارس

(۱) - سپس روان شد تا به عذیب منزل کرد و در آن به خواب نیمه روز شد و گریان از خواب بیدار شد. پرسش به او گفت: «پدر
 جان! برای چه گریه می کنی؟»

فرمود: «پسر جانم! این ساعتی است که خواب آن دروغ نیست. در خواب کسی به من برخورد و گفت: شما در رفتن شتاب می کنید
 و مرگ شما را به بهشت می برد.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۳

(۲) - [في نفس المهموم و اللواعج و بحر العلوم: «أمر الحسين عليه السلام»].

(۳) - [لم يرد في روضة الواعظين و الأسرار و نفس المهموم].

(۴) - [في الأسرار: «بالاستقاء»، و في أعيان الشيعة و اللواعج: «فاستقوا»].

(۵) - [المقترّم: «و الرحيل من قصر بني مقاتل و بينا يسرون، إذ سمع الحسين»].

(۶-۶) [مثير الأحزان: «ارتحل»].

(۷-۷) [المقترّم: «و كثره، فسأله علي الأكبر عن استرجاعه»].

(۸) - [في أعيان الشيعة و اللواعج و مثير الأحزان: «فأقبل إليه»].

(۹) - [زاد في الدمعة الساكبة و الأسرار و نفس المهموم: «(و هو) على فرس»].

(۱۰) - [أضاف في أعيان الشيعة و اللواعج: «يا أبة جعلت فداك»، و في مثير الأحزان: «يا أبة»].

(۱۱) - [نفس المهموم: «لم»].

(۱۲-۱۲) [المقترّم: «إنني خفقت برأسي»].

(۱۳) - [لم يرد في الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۴۲

«۱» علی فرس «۱» و هو يقول: القوم یسیرون، و المنایا تسیر «۲» إلیهم «۳»، فعلمت أنّها «۴» أنفسنا نعتت إلینا. فقال له «۵»: یا أبت! لا أراک الله سوء، ألسنا علی الحقّ؟ قال: بلی، و الذی إلیه مرجع العباد «۶». قال: فإنّنا «۷» إذا لا نبالی أن نموت محقّین. فقال له الحسین علیه السّلام: جزاک الله من ولد خیر ما جزی ولدا عن والده. «۸»

المفید، الإرشاد، ۲ / ۸۳ - ۸۴ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۷۹ - ۳۸۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۳۰؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴ / ۲۵۳؛ الدررندی، أسرار الشّهادة، ۲۵۴؛ القمی، نفس المهموم، ۲۰۲ - ۲۰۳؛ الجواهری مثیر الأحزان، ۴۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، ۱۹۹ - ۲۰۰؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، ۱۵۴ - ۱۵۵؛ الأمين، أعیان الشّیعة، ۱ / ۵۹۳، لواعج

(۱) (۱-۱) [لم یرد فی الأسرار و المقرّم].

(۲) - [الذمعة الساکبة: «تسری»].

(۳) - [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۴) - [مثیر الأحزان: «أنّ»].

(۵) - [أضاف فی روضة الواعظین و نفس المهموم: «ابنه» و فی المقرّم: «علیّ الأكبر»].

(۶) - [روضة الواعظین: «و المعاد»].

(۷) - [لم یرد فی أعیان الشّیعة و اللواعج و مثیر الأحزان، و فی المقرّم و بحر العلوم: «یا أبت»].

(۸) - و چون آخر شب شد، به جوانان خویش دستور داد آب بردارند، و سپس دستور داد کوچ کنند، و از قصر بنی مقاتل کوچ کرد. عقبه بن سمعان گوید: ساعتی به همراه آن جناب برفتم و همچنان که آن حضرت بر روی اسب بود، اندک خوابی او را گرفت و پس از این که از خواب بیدار شد، می گفت: «أنا لله و أنا إلیه راجعون، و الحمد لله ربّ العالمین.» و دوبار یا سه بار این کلمات را بر زبان جاری کرد. فرزندش علی بن الحسین علیه السّلام پیش آمد و گفت: «از چه حمد خدای را بجای آوردی و «أنا لله...» بر زبان راندی؟»

فرمود: «پسر جان! اندکی خواب رفتم. پس (در آن خواب اندک) سواری را دیدم که پیش روی من آشکار شد و می گفت: این گروه می روند و مرگها به سوی ایشان می رود! دانستم که آن جانهای ما است که خبر مرگ ما را می دهد.»

علی گفت: «پدر جان! خداوند بدی برای شما پیش نیاورد. آیا مگر ما بر حق نیستیم؟»

فرمود: «چرا، سوگند بدان خدایی که بازگشت بندگان به سوی او است، (ما بر حقیم).»

گفت: «پس ما در چنین حالی باک نداریم از این که بر حق بمیریم.»

حسین علیه السّلام به او فرمود: «خدایت بهترین پاداشی که فرزندی از پدر خود برد، به تو عنایت کند.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۸۳ - ۸۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۴۳

الأشجان، ۹۸ / المقرّم «۱»، مقتل الحسین علیه السّلام، ۲۲۶ - ۲۲۷؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، ۶۷

قال عقبه بن سمعان: فسرنا معه ساعة، فخفق علیه السّلام - هو علی ظهر فرسه - خفقه، ثمّ انتبه و هو يقول: إنّنا لله و إنّنا إلیه راجعون، و الحمد لله ربّ العالمین. ففعل ذلك مرّتين أو ثلاثا، فأقبل إلیه علی بن الحسین علیه السّلام علی فرس، فقال: یا أبه، فیم حمدت الله، و استرجعت؟ فقال: یا بنی، إنّی خفقت خفقه، فعنّ لی فارس علی فرس، و هو يقول:

القوم یسیرون، و المنایا تسری إلیهم، فعلمت أنّها أنفسنا نعتت إلینا. فقال له: یا أبة! لا أراک الله سوء، ألسنا علی الحقّ؟ قال: بلی، و الذی إلیه مرجع العباد. قال: فإنّنا إذا لا نبالی أن نموت محقّین. فقال له الحسین علیه السّلام: جزاک الله من ولد خیر ما جزی ولدا عن

والده.

الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۳۳

و سار الحسین، حتّی نزل التّعلیّیه- و ذلك فی وقت الظّهیّره- و نزل أصحابه، فوضع رأسه، فأغفی، ثمّ انتبه باکیا من نومه، فقال له ابنه علیّ بن الحسین: ما بیکیک یا أبة؟

لا أبکی الله عینیک. فقال له: یا بنی، هذه ساعه لا تکذب فیهِ الرّویا، فأعلمک إنّی خفقت برأسی خفقه، فرأیت فارسا علی فرس وقف علیّ، و قال: یا حسین! إنکم تسرعون، و المنایا تسرع بکم إلى الجنّه، فعلمت أنّ أنفسنا نعیّت إلینا. فقال له ابنه علیّ: یا أبة! أفلسنا علی الحقّ؟ قال: بلی یا بنی، و الذی إليه مرجع العباد. فقال ابنه علیّ: إذا لا نبالی بالموت. فقال له الحسین: جزاک الله یا بنی خیر ما جزی به ولدا عن والده.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۲۲۶

فلما وصل إلى التّعلیّیه، جعل یقول: باتوا نیاما، و المنایا تسری. فقال علیّ بن الحسین الأكبر: ألسنا علی الحقّ؟ قال: بلی. قال: إذا و الله ما نبالی.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۵

(۱)- [حکاه فی المقرّم عن الطّبری].

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۲، ص: ۵۴۴

ثمّ سار لیلا ساعه، فخفق برأسه خفقه، ثمّ انتبه و هو یقول: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، و الحمد لله ربّ العالمین. فأقبل إليه ابنه علیّ بن الحسین، فقال: یا أبت! جعلت فداک، ممّ حمدت، و استرجعت؟ قال: یا بنی! إنّی خفقت خفقه، فعنّ لی فارس علی فرس، فقال: القوم یسیرون، و المنایا تسیر إليهم، فعلمت أنّ أنفسنا نعیّت إلینا. فقال: یا أبت! لا أراک الله سوءا، ألسنا علی الحقّ؟ قال: بلی، و الذی یرجع إليه العباد. قال: إذا لا نبالی أنّ نموت محقّین. فقال له: جزاک الله من ولد خیرا ما جزی ولدا عن والده. «۱»

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۲

ثمّ سار علیه السّلام حتّی وصل التّعلیّیه نصف النّهار، فرقد، و استیقط، فقال: قد رأیت هاتفا یقول: أنتم تسرعون، و المنایا تسرع بکم إلى الجنّه. فقال له ابنه علیّ: یا أبة! أفلسنا علی الحقّ؟ قال: بلی یا بنی، و الذی إليه مرجع العباد. فقال: إذا لا نبالی الموت.

ابن نما، مثیر الأحران، / ۲۲

فتزل علیه السّلام قصر أبی مقاتل، «۲» قال جابر بن «۲» عقبه بن سمعان: ارتحلنا من قصر أبی مقاتل، و قد أخذ الحسین علیه السّلام طریق عذیب الهجانات، فخفق برأسه، ثمّ انتبه یسرجع، فسألته، فقال: رأیت فی المنام آنفا- یعنی الآن- فارسا یسایرنا و هو یقول: القوم

(۱)- هنگام رهنوردی، اندکی خفت که از خواب خفیف خود بیدار شد و گفت: «آنّا لله و أنّا الیه راجعون. ما از خدا و برای خدا و سوی خدا برمی گردیم. الحمد لله ربّ العالمین.»

فرزندش علیّ بن الحسین (علی اکبر) رو به او کرد و گفت: «ای پدر! من فدای تو! چه شده که استرجاع (آنّا لله و أنّا الیه راجعون) و حمد کردی؟»

گفت: «ای پسرک من! اندکی خفته بودم، ناگاه در عالم رؤیا سواری دیدم که می گفت: اینها (حسین و یارانش) امروز می روند، در حالی که مرگ آنها را دنبال می کند. من دانستم که عزای ما به ما تلقین، و مرگ ما اعلان گردیده [است].»

گفت: «ای پدر! مگر ما بر حق نیستیم؟»

گفت: «آری. به خداوندی که خلق سوی او می‌روند سوگند (که ما بر حق هستیم).»

گفت (علی بن الحسین): «پس ما باکی نداریم، اگر جان در راه حق بسپاریم و حق با ما باشد.»

گفت: «خداوند تو را به جای پدر جزای خیر دهد.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۵۵/۵

(۲) (۲-۲) [الصَّحیح: قال ابن جندب: عن].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۴۵

یسرون، و المنایا تسیر معهم.

ابن نما، مثیر الأحزان، / ۲۴

قال الزَّوای: ثمَّ سار حتَّى أنزل «۱» التَّعلییه وقت الظَّهیرة «۲»، فوضع رأسه، فرقد، ثمَّ استیقظ، فقال: قد رأیت هاتفا یقول: أنتم تسرعون،

و المنایا تسرع بکم إلى الجنَّة. فقال له ابنه علی: «۳» یا أبه «۳»! أفلسنا علی الحقِّ؟ فقال: بلی یا بنی، و اللّٰه «۴» الَّذی إلیه مرجع العباد.

فقال: یا أبه! إذا لا نبالی بالموت. فقال الحسین علیه السَّلام: جزاک اللّٰه «۵» یا بنی خیر ما جزی ولدنا عن والد.

ثمَّ بات علیه السَّلام فی الموضع المذكور. «۶»

ابن طاووس، اللّٰهوف، / ۷۰- عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۶۷؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۱۷؛ البهبهانی، الدَّمعہ السَّاکبہ، / ۴ / ۲۳۸؛

الدَّربندی، أسرار الشَّهادة، / ۲۴۷؛ الیزدی، وسائل المظفری، / ۴۳۷؛ القزوینی، الإمام الحسین علیه السَّلام و أصحابه، / ۱ / ۱۶۹- ۱۷۰؛ مثله

المازندرانی، معالی السَّبطن «۷»، / ۱ / ۲۶۰- ۲۶۱؛ الأمين، لواعج الأشجان، / ۸۳؛ الجواهری، مثیر الأحزان، / ۳۳

(۱)- [فی البحار و العوالم و الدَّمعہ السَّاکبہ و الأسرار و اللّٰواعج: «نزل»].

(۲)- [أضاف فی اللّٰواعج: «وقیل ممسیا»].

(۳) (۳-۳) [لم یرد فی الأسرار].

(۴)- [لم یرد فی البحار و الأسرار و اللّٰواعج].

(۵)- [زاد فی الأسرار: «خیرا»].

(۶)- راوی گفت:

سپس حسین علیه السَّلام به راهش ادامه داد تا هنگام ظهر در ثعلبیّه فرود آمد. سر به بالین گذاشت و به خواب رفت و سپس بیدار

شد و فرمود: «دیدم یکی صدا می‌زد: شما تند می‌روید؛ ولی مرگ شما را تندتر به بهشت می‌برد.»

فرزندش علی علیه السَّلام عرض کرد: «پدر جان! مگر ما بر حق نیستیم؟»

فرمود: «چرا فرزندم! قسم به آن خدایی که بازگشت بندگان به سوی او است.»

عرض کرد: «پدر جان! اگر چنین است، ما را از مرگ چه باک؟»

حسین علیه السَّلام فرمود: «فرزندم! خداوند بهترین پاداشی را که به فرزندی از پدر داده [است]، به تو عطا فرماید.»

سپس حسین علیه السَّلام در همان منزل، شب را به صبح رسانید.

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۰

(۷)- [حکاه فی المعالی عن البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۴۶

قال المؤرّخ: ثمّ مضى الحسين إلى قصر بنى مقاتل، فنزل به. قال عقبه بن سمعان:

فلما كان آخر الليل، أمر الحسين بالاستقاء من الماء، ثمّ أمرنا بالرحيل، ففعلنا، فلما سرنا ساعة، خفق الحسين برأسه خفقة، فقال: «إنا لله و إنا إليه راجعون، الحمد لله ربّ العالمين» يعيدها مرّتين، أو ثلاثاً، فأقبل عليه ابنه عليّ بن الحسين، فاسترجع، و حمد الله، و قال: «يا أبت! جعلت فداك، ممّ حمدت الله، و استرجعت؟» قال: «يا بنى! إنى خفقت برأسى خفقة، فعنّ لى فارس على فرس، فقال: القوم يسرون، و المنايا تسير بهم.

فعلمت أنّها أنفسنا نعت إينا». قال: يا أبت! ألسنا على الحقّ؟ قال: بلى، و الذى إليه مرجع العباد. قال: يا أبت! إذا لا نبالى أن نموت محقّين. فقال له: جزاك الله خير ما يجزى ولدا عن والده.

التّويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۲۳

و مضى الحسين [من عذيب الهجانات]، فلما كان من الليل، أمر فتياه أن يستقوا من الماء كفايتهم، ثمّ سرى، فنعس فى مسيره، حتّى خفق برأسه، و استيقظ و هو يقول: إنا لله و إنا إليه راجعون، و الحمد لله ربّ العالمين. ثمّ قال: رأيت فارسا على فرس و هو يقول: القوم يسرون، و المنايا تسرى إليهم، فعلمت أنّها أنفسنا نعت إينا.

ابن كثير، البدايه و النّهايه، ۸ / ۱۷۴

ثمّ سار عليه السّلام إلى نصف النّهار، فرقد، و استيقظ، و قال: رأيت هاتفا يقول: أنتم تسرون، و المنايا تسرع بكم إلى الجنّة. فقال له ابنه: يا أبتاه، ألسنا على الحقّ؟ قال:

يا بنى! إى، و الذى مرجع العباد إليه. فقال: إذا لا نبالى بالموت.

الطّريحي، المنتخب، ۲ / ۴۳۸

قال: و سار الحسين عليه السّلام و هوّمت عيناه بالتّوم ساعة، و انتبه، و هو يقول: إنا لله و إنا إليه راجعون. فأقبل عليه ولده عليّ الأكبر عليه السّلام و قال له: يا أبت! لم استرجعت؟ لا أراك الله سوءا. فقال عليه السّلام: يا ولدى! خفقت خفقة، فرأيت فارسا، و هو يقول: القوم يسرون و المنايا تسير بهم. فقال له: يا أبة! ألسنا «۱» على الحقّ؟ قال: بلى «۲» نحن و الله على الحقّ «۲».

(۱) - [المعالى]: «أفلسنا».

(۲) - (۲-۲) [المعالى]: «و الذى إليه مرجع العباد».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۴۷

فقال عليّ الأكبر عليه السّلام: إذا و الله لا نبالى. «۱»

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۴۸- عنه: المازندراني، معالى السّبتين، ۱ / ۲۶۰- ۲۶۱

ثمّ نام نصف النّهار، و استيقظ، و قال: سمعت هاتفا يقول: «يسير القوم و المنايا تسير معهم».

فقال له ابنه: يا أبتاه ألسنا على الحقّ؟

فقال: بلى و الذى مرجع العباد إليه يا بنى.

فقال: إذا و الله لا نبالى بالموت إذا كنّا على الحقّ و الهدى. «۲» [عن أبى مخنف]

(۱) - [زاد فى المعالى]: «بالموت. فقال له الحسين عليه السّلام: جزاك الله يا بنى خير ما جزى ولدا عن والده».

(۲) - امام حسين عليه السّلام از ذات عرق رخت بر بست و بر نشست و مسافت طريق را در نوشته، چاشتگاهی به منزل ثعلبيه رسيد.

پس خواب قيلوله را لختى بيارميد، چون از خواب انگيخته شد؛

فقال: قد رأيت هاتفا يقول: أنتم تسرعون و المنايا تسرع بكم إلى الجنة.

فرمود: هاتفی را نگریستم که همی گوید: «شما سرعت می‌کنید در طی مسافت و مرگها شما را می‌راند به سوی جنت.»

علی بن الحسین علیه السلام عرض کرد: «ای پدر! مگر ما بر حق نیستیم؟»

فرمود: «سوگند بدان آفریدگاری که بازگشت آفریدگان به سوی او است، ما بر حقیم.»

عرض کرد: «در این حال ما را از مرگ هیچ ملال نیست.»

فقال الحسین: جزاك الله يا بنی! خیر ما جزى ولدا عن والد.

فرمود: «ای فرزند! خداوند جزای خیر دهد تو را؛ بهتر جزایی که داده می‌شود پسر را از پدر.»

و آن شب را حسین علیه السلام با اهل بیت در ثعلبیه به پای آورد.

عقبه بن سمعان گوید: در ملازمت رکاب می‌رفتم، ناگاه حسین علیه السلام بر پشت اسب سر فروداشت و خوابگونه‌ای او را فراز

آمد. پس سر برآورد و گفت:

«إنا لله و إنا إليه راجعون، أَلحمد لله رب العالمین.»

و دو کرت و اگر نه سه کرت این کلمات را تکرار داد. علی بن الحسین علیهما السلام پیش آمد و عرض کرد: «ای پدر! این تحمید

و استرجاع در این وقت چه بود؟»

فقال: يا بنی! إنی خفقت خفقه فعن لی فارس علی فرس و هو يقول: القوم یسرون و المنایا تسیر إليهم فعلمت أنها أنفسنا نعت إلینا.

فرمود: «ای پسرک من! مرا خوابگونه درر بود و سواری بر من ظاهر گشت و همی گفت: «این جماعت همی روند و مرگ به سوی

ایشان همی رود.» دانستم که این ناعی مرگ ما است و خبر مرگ به ما-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۴۸

القندوزی، ینابیع الموده، ۳/ ۶۲

- می‌دهد.»

علی عرض کرد: «ای پدر! مگر ما بر حق نیستیم؟»

فرمود: «سوگند به آن کس که بازگشت مردم به سوی او است، ما بر حقیم.»

عرض کرد: «چون چنین است، ما را از دمار و هلاک چه باک؟»

فقال له الحسین: جزاك الله من ولد خیر ما جزى ولدا عن والده.

حسین علیه السلام فرمود: «خداوند تو را جزای خیر دهد! بهتر جزایی که پسر را از پدر بهره تواند بود.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۳۲، ۱۶۳-۱۶۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۴۹

الحرز یجد فی أخذ الإمام علیه السلام إلى الكوفة و الإمام یأبی

و سار الحسین علیه السلام من قصر بنی مقاتل، و معه الحرز بن یزید، کلما أراد أن یمیل نحو البادیة، منعه، حتی انتهى إلى المكان

الذی یسمی کربلاء «۱»، فمال قليلا متيامنا، حتی انتهى إلى نینوی «۲». «۳»

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۴۹- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶، ۲۶۲۴، الحسین بن علی، / ۸۳، المحمودی، العبرات، / ۱، ۴۱۲

قال: فلما أصبح، نزل، فصلی الغداة، ثم عجل الركوب، فأخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفترقهم، فيأتيه الحرز بن یزید فیردهم، فیرده،

فجعل إذا ردهم إلى الكوفة ردًا شديدًا امتنعوا عليه، فارتفعوا، فلم يزالوا يتسايرون حتى انتهوا إلى نينوى؛ بالمكان الذي نزل به الحسين. «۴»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۰۸- عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۴۱۱- ۴۱۲

فلما أصبح، نزل، فصلی «۵» الغداة، «۶» ثم عجل الركوب، فأخذ يتياسر بأصحابه «۷» يريد

(۱)- موضع في طرف البرية على مقربة من الكوفة. معجم البلدان. [عن ابن العديم]

(۲)- بسواد الكوفة- المنطقة التي قامت فيها كربلاء. معجم البلدان. [عن ابن العديم]

(۳)- امام حسين عليه السلام از قصر بنی مقاتل همراه حرّ بن یزید حرکت فرمود و هرگاه آهنگ صحرا می کرد، حرّ او را از آن کار بازمی داشت تا آن که به جایی به نام کربلا رسیدند. از آن جا اندکی به سوی راست حرکت کردند و به نینوی (۱) رسیدند.

(۱). دهکده‌ای کهن و قدیمی که آثار باستانی در آن بسیار است. برخی از مورخان آن را محل یونس پیامبر علیه السلام می دانند.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۲۹۸

(۴)- گوید: و چون صبح درآمد، فرود آمد و نماز صبحگاه بکرد. آن گاه با شتاب برنشست و یاران خود را به جانب چپ برد.

می خواست متفرقشان کند. اما حر می آمد و آنها را باز پس می برد. حسین نیز او را پس می برد و چون آنها را سوی کوفه می کشید، مقاومت می کردند و راه بالا می گرفتند و همچنان باهم راه پیمودند تا به نینوی رسیدند؛ جایی که حسین منزلگاه کرد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۹۹- ۳۰۰۰

(۵)- [فی البحار و العوالم: «فصلی بهم»، و فی مثير الأحزان: «فصلی بهم صلاة»].

(۶) (*۶) [حکاه عنه فی الأسرار].

(۷) (*۷) [لم یرد فی مثير الأحزان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۵۰

أن يفرقهم (*۷)، فيأتيه الحرّ بن يزيد، فيردّه و أصحابه «۱»، فجعل إذا ردهم نحو الكوفة ردًا شديدًا، امتنعوا عليه، فارتفعوا (*۶)، فلم يزالوا يتسايرون «۲» كذلك، حتى انتهوا إلى نينوى. «۳»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۸۴- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۸۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۳۰؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۵۳؛ الدرر بندي،

أسرار الشهادة، ۲۵۴؛ القمي، نفس المهموم، ۲۰۳؛ مثله الفتيال، روضة الواعظين، ۱۵۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۹۷، لواعج

الأشجان، ۹۸- ۹۹؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۴۴- ۴۵

و سار الحسين، فجعل يتياسر، فيأتيه الحرّ بن يزيد، فيردّه و أصحابه، فجعل إذا ردهم إلى الكوفة ردًا شديدًا، امتنعوا عليه. فلم يزالوا كذلك حتى انتهوا إلى المكان الذي نزل به الحسين عليه السلام.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۶۳

فلما أصبح، نزل، فصلی الغداة، ثم عجل الركوب، فأخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفرقهم، فيأتيه الحرّ بن يزيد، فيردّه و أصحابه، فجعل إذا ردهم نحو الكوفة، امتنعوا عليه، فلم يزالوا يسايرون كذلك حتى انتهوا إلى نينوى بالمكان الذي نزل به الحسين.

الطبرسي، إعلام الوری، ۲۳۳- ۲۳۴

فلما أصبح نزل، فصلی، ثم عجل الركوب، فأخذ يتياسر بأصحابه يريد أن يفرقهم، فأتى الحرّ، فردّه و أصحابه، فجعل إذا ردهم نحو

الكوفة ردًا شديدًا، امتنعوا عليه، و ارتفعوا، فلم يزالوا يتسايرون حتى انتهوا إلى نينوى- المكان الذي نزل به الحسين. «۴»

(۱) - [لم یرد فی مثیر الأحران].

(۲) - [فی روضه الواعظین و البحار و العوالم و نفس المهموم و مثیر الأحران: «یتسایرون»].

(۳) - و چون صبح شد، فرود آمده، نماز بامداد بخواند و بشتاب سوار شد و با همراهان و اصحاب سمت چپ را گرفته، می خواست آنان را (از لشکر حر) پراکنده سازد. پس حرّ بن یزید می آمد و او و یارانش را (به سمت راست که به کوفه می رفت) باز می گرداند و هر گاه حرّ آنان را به سمت کوفه باز می گرداند و سخت می گرفت، آنان نیز مقاومت کرده، از رفتن به سمت راست خودداری می کردند و حرّ با همراهان به کناری می رفتند. پس همچنان به سمت چپ رفتند، تا به نینوی رسیدند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۸۴

(۴) - چون صبح شد، فرود آمدند و نماز خواندند و برای سواری و راهنوردی شتاب کردند. آن گاه طرف چپ را گرفتند و خواستند پراکنده شوند. ناگاه حرّ و اتباع او رسیدند و مانع تفرقه و سیر آنها شدند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۵۱

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۲

قال: ثم إنَّ الحسين عليه السلام «۱» قام و ركب «۱»، كلما أراد المسير، يمنعونه «۲» تارة و يسايرونه «۲» أخرى. «۳»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۸۰- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۸۱؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۳۲؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۵۴؛ مثله الأُمین، أعيان الشّيعه، ۱ / ۵۹۸، لواعج الأشجان، / ۱۰۱

فلما أصبح نزل، فصلّى الغداة، ثمَّ عَجَلَ الرّكوب، و سار، حتّى انتهى إلى نينوى، و الحرّ و من معه يسايرونه.

التّويری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۲۳

فلما طلع الفجر، صلّى بأصحابه، و عَجَلَ الرّكوب، ثمَّ تياسر فی مسيره، حتّى انتهى إلى نينوى. «۴»

ابن كثير، البدايه و النّهايّه، ۸ / ۱۷۴

قالوا: و لَمّا طلع الفجر، نزل الحسين و أهل بيته و أصحابه، فصلّى بهم صلاة الغداة، ثمَّ عَجَلَ في الرّكوب، و أخذ يتياسر- و الحرّ يسايرونه، و يحاول ردّه إلى الكوفه، و الحسين عليه السّلام يمتنع عليه امتناعا شديدا- فلم يزلوا يتياسرون كذلك، حتّى انتهوا إلى (نينوى).

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام، / ۲۰۰

- چون خواست آنها را سوی کوفه براند، سخت خودداری و امتناع و بر او غلبه کردند و باز راه چپ را گرفتند تا به محل نینوی رسیدند که حسین در آنجا فرود آمد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۵۵

(۱) (۱-۱) [فی البحار و العوالم و الأسرار: «رکب و سار [صار]»].

(۲) (۲-۲) [الأسرار: «و یسارونه»].

(۳) - راوی گفت: سپس حسین علیه السّلام برخاست و سوار شد و حرکت کرد، ولی سپاهیان حرّ گاهی جلوگیری از حرکت می کردند و گاهی حضرت را از مسیر منحرف می کردند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۸۰

(۴) - بالجمله، حسین علیه السّلام روان شد و اصحاب او راه پیش داشتند و سپاه حرّ از هر جانب مانع و دافع بودند. بدین گونه بیش و کم طی مسافت می نمودند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۵۲

ابن زیاد یأمر الحرّ أن یجمع بالحسین علیه السلام و أن ینزله بالعراء علی غیر ماء

ثم سار، فلم یزل یتیاسر، حتّی صار إلى «نینوی»، فإذا راکب قد أقبل علی نجیب له من الکوفه. فلما انتهى إلیهم سلّم علی الحرّ بن یزید، و لم یسلّم علی الحسین، ثم رفع الحرّ کتابا من ابن زیاد، فیه: «أما بعد! فجمع بحسین حیث یبلغک کتابی، و یقدم علیک رسولی، و لا تنزله إلّا العراء فی غیر حصن، و علی غیر ماء». فقال الحرّ: هذا کتاب الأمير عبید الله. و قرأه، و أخذهم بالتزول، فأنزلهم فی غیر قریه، و علی غیر ماء.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۴-۳۸۵، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۶

فإذا هو براكب علی نجیب، مقبل من القوم، فوقفوا جمیعا ینتظرونه، فلما انتهى إلیهم سلّم علی الحرّ، و لم یسلّم علی الحسین، ثم ناول الحرّ کتابا من عبید الله بن زیاد، فقرأه، فإذا فیه: «أما بعد، فجمع «۱» بالحسین بن علیّ و أصحابه بالمکان الذی یوافیک کتابی، و لا تحله إلّا بالعراء علی غیر خمر «۲» و لا ماء، و قد أمرت حامل کتابی هذا أن یخبرنی بما کان منک فی ذلك، و السلام. فقرأ الحرّ الكتاب، ثم ناوله الحسین و قال: لا بدّ من إنفاذ أمر الأمير عبید الله بن زیاد، فانزل بهذا المکان، و لا تجعل للأمیر علیّ عله. فقال الحسین علیه السلام: تقدّم بنا قليلا إلى هذه القریه التي هی منّا علی غلوه، و هی الغاصریه «۳»، أو هذه الأخری التي تسمی السقبه «۴»، فنزل فی إحدهما. قال الحرّ: إنّ

(۱)- أی: سر به فی الأرض الصعبه.

(۲)- بدون شجر و ظلّ.

(۳)- قریه قریه من الکوفه.

(۴)- [الصّحیح]: «الشّفیّه».

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۵۳

الأمیر کتب إلیّ أن أحلّک علی غیر ماء، و لا بدّ من الانتهاء إلى أمره. «۱»

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۴۹ - ۲۵۰ - عنه: ابن العدیم، بغیة الطّلب، / ۶ - ۲۶۲۴ - ۲۶۲۵، الحسین بن علیّ، / ۸۳ - ۸۴؛ المحمودی، العبرات، / ۱ - ۴۱۲

قال: فإذا [فی نینوی] راکب علی نجیب له، و علیه السّلاح متنكب قوسا مقبل من الکوفه، فوقفوا جمیعا ینتظرونه، فلما انتهى إلیهم، سلّم علی الحرّ بن یزید و أصحابه، و لم یسلّم علی الحسین علیه السلام و أصحابه، فدفع إلى الحرّ کتابا من عبید الله بن زیاد، فإذا فیه: «أما بعد، فجمع «۲» بالحسین حین یبلغک کتابی، و یقدم علیک رسولی، فلا تنزله إلّا بالعراء فی غیر حصن و علی غیر ماء، و قد أمرت رسولی أن یلزمک و لا یفارقک، حتّی یأتینی بإنفاذک أمری؛ و السلام. قال: فلما قرأ الكتاب، قال لهم الحرّ: هذا کتاب الأمير عبید الله بن زیاد یأمرنی فیه أن أجمع بکم فی المکان الذی یأتینی فیه کتابه، و هذا رسوله، و قد أمره ألا یفارقنی، حتّی أنفذ رأیه و أمره.

(۱)- و در این هنگام، مردی که بر مرکبی راهوار سوار بود، از مقابل شتابان آمد و همگان منتظر او ایستادند. چون آن مرد رسید، به

حرّ سلام داد و به امام حسین علیه السلام سلام نداد و نامه‌ای از ابن زیاد برای حرّ آورد که در آن چنین نوشته بود:

«اما بعد، همان جا که این نامه‌ام به دست تو می‌رسد، بر حسین علیه السّلام و یاران او سخت بگیر و او را در بیابانی بدون آب و سیزه فرود آور و حامل این نامه را مأمور کرده‌ام تا مرا از آنچه انجام می‌دهی، آگاه سازد. و السّلام.»

حزّ نامه را خواند و سپس به امام حسین علیه السّلام داد و گفت: «مرا چاره‌ای از اجرای فرمان امیر عبید الله بن زیاد نیست. همین جا فرود آی و برای امیر بهانه‌ای بر من قرار مده!»

امام حسین علیه السّلام فرمود: «کمی ما را پیشتر ببر تا به این دهکده غاضریّه (۱) که با ما یک تیررس فاصله دارد، برسیم. یا به آن دهکده دیگر که نامش سقبه است و در یکی از این دو دهکده فرود آییم.»

حزّ گفت: «امیر برای من نوشته است، تو را در سرزمین خشک و بی آب فرود آورم و چاره‌ای از اجرای فرمان او نیست.»
(۱). قریه‌ای از نواحی کوفه و نزدیک کربلا.

دامغانی، ترجمه اخبار الطّوال، / ۲۹۸

(۲) - آورد الخبر فی اللسان و قال فی شرحه: «أی أزعجه و أخرجه». قال الأصمعی: یعنی: «أحبسه».

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۵۴

«۱» فظنر إلى رسول عبید الله یزید بن زیاد بن المهاصر أبو الشعثاء الکندی، ثمّ البهلّی، فعنّ له، فقال: أمالک بن النّسیر البدی؟ قال: نعم. - و كان أحد کنده- فقال له یزید بن زیاد: ثکلتک أمک! ماذا جئت فیہ؟ قال: و ما جئت فیہ! أطعت إمامی، و وفیت بیعتی.

فقال له أبو الشعثاء: عصیت ربّیک، و أطعت إمامک فی هلاکک نفسک، کسبت العار و التّار، قال الله عزّ و جلّ: وَ جَعَلْنَا هُمْ أَئِمَّةً یَدْعُونَ إِلَى التّارِ وَ یَوْمَ الْقِیَامَةِ لَا یُنصَرُونَ «۲»، فهو إمامک.

قال: و أخذ «۱» الحرّ بن یزید القوم بالتّزول فی ذلك المكان علی غیر ماء و لا فی قریه.

فقالوا: دعنا ننزل فی هذه القریه- یعنون نینوی- أو هذه القریه- یعنون الغاضریه- أو هذه الأخری- یعنون شفیّه-. فقال: لا و الله ما أستطیع ذلك؛ هذا رجل قد بعث إلیّ عینا. «۳»

(۱) (۱-۱) [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «و فی روایه: دفع الحرّ الكتاب إلى الحسين عليه السلام فقرأه، ثمّ أخذ»].

(۲) - سورة القصص: ۴۱.

(۳) - گوید: در این وقت سواری بر اسبی اصیل پدیدار شد که مسلّح بود و کمانی به شانه داشت و از کوفه می‌آمد. همگی بایستادند و منتظر وی بودند و چون به آنها رسید، به حرّ بن یزید و یارانش سلام گفت: اما به حسین علیه السّلام و یارانش سلام

نگفت. آن گاه نامه‌ای به حرّ داد که از ابن زیاد بود و چنین نوشته بود:

«وقتی نامه من به تو رسید و فرستاده‌ام بیامد، حسین را بدار در زمین باز بی حصار و آب. و به فرستاده‌ام دستور داده‌ام با تو باشد و از تو جدا نشود تا خبر بیارد که دستور مرا اجرا کرده‌ای. و السّلام.»

گوید: وقتی حرّ نامه را بخواند، بدانها گفت: «این نامه امیر عبید الله بن زیاد است که به من دستور می‌دهد شما را در همان جا که نامه‌اش به من می‌رسد، بدارم. این فرستاده اوست که گفته از من جدا نشود تا نظر وی اجرا شود.»

گوید: ابو الشعثاء، یزید بن زیاد مهاجر کندی نهادی، به فرستاده عبید الله بن زیاد نگریست و رو به او کرد و گفت: «مالک بن نسیر بدی هستی؟»

گفت: «بله!»

گوید: وی نیز یکی از مردم کنده بود.

گوید: یزید بن زیاد بدو گفت: «مادرت عزادارت شود، به چه کار آمده‌ای.»

گفت: «به کاری آمده‌ام که اطاعت پیشوایم کرده‌ام و به بیعت عمل کرده‌ام.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۵۵

الطبری، التاريخ، ۵/ ۴۰۸ - ۴۰۹ - عنه: القمی، نفس المهموم، ۲۰۳ - ۲۰۴؛ القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۱۹۵ - ۱۹۶؛ المحمودی، العبرات، «۱/ ۴۱۲ - ۴۱۳، ۴۱۴»

قال: و أصبح الحسين من وراء عذيب الهجانات، قال: و إذا بالحرّ بن يزيد «۱»، قد ظهر له «۲» أيضا في «۲» جيشه، فقال الحسين: ما وراءك يا ابن يزيد «۱»! أليس قد أمرتنا أن نأخذ على الطريق، فأخذنا و قبلنا مشورتك؟ فقال: صدقت، و لكن هذا كتاب عبيد الله «۳» بن زياد، قد ورد عليّ يؤنّبني و يعنّفني في أمرك. فقال الحسين: فذرنا حتّى نزل بقرية نينوى أو الغاصرية. فقال الحرّ: لا و الله، ما أستطيع ذلك؛ هذا رسول عبيد الله «۳» بن زياد معي، و ربّما بعثه عينا [عليّ - «۴»].

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۴۱ - ۱۴۲

حتّى انتهوا إلى نينوى «۵» - المكان الذي نزل به الحسين عليه السلام - «۵» فإذا راكب على نجيب له، عليه السلاح، متنكب قوسا، مقبل من الكوفة. «۶» فوقفوا جميعا ينتظرونه «۷». فلما انتهى إليهم، سلّم على الحرّ و أصحابه، و لم يسلم على الحسين و أصحابه، و دفع إلى الحرّ كتابا

- ابو الشعثاء گفت: «عصيان پروردگار کرده‌ای و اطاعت پیشوای خویش در کار هلاکت خویش و ننگ و جهنم جسته‌ای که خدا عزّ و جل گوید: وَ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصِرُونَ؛ یعنی: آنها را پیشوایان کردیم که به سوی جهنم بخوانند و روز رستاخیز یاری نبینند. پیشوای تو چنین است.»

گوید: حرّ جماعت را وادار کرد در همان‌جا فرود آیند، بی آب و آبادی. گفتند: «بگذارمان در این دهکده فرود آییم.» مقصودشان نینوی بود. گفت: «نه! به خدا قدرت این کار ندارم. این مرد را به مراقبت من فرستاده‌اند.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۰۰ - ۳۰۰۱

(۱) - من د و بر، و فی الأصل: زید.

(۲) (۲-۲) لیس فی د.

(۳) - فی د و بر: عبد الله.

(۴) - من د و بر.

(۵) (۵-۵) [لم یرد فی أعیان الشّیعة و اللّواعج و مشیر الأحران].

(۶) - [أضاف فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «و هو مالک بن النّسر [بشیر] الکندی»].

(۷) - [نفس المهموم: «ینظرونه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۵۶

من عبيد الله بن زياد، فإذا فيه: أما بعد، فجعجع الحسين حين «۱» يبلغك كتابي «۱»، و يقدم عليك رسولي، و لا تنزله إلّا بالعراء في غير خضر «۲»، و على غير ماء، فقد أمرت رسولي أن «۳» يلزمك، و «۳» لا يفارقك حتّى يأتيك أمرى، و السلام. «۴»

«۵» فلما قرأ الكتاب، قال لهم الحرّ: هذا كتاب الأمير عبيد الله يأمرني أن أجمع بكم في المكان الذي يأتي كتابه، و هذا رسوله، و قد أمره أن لا يفارقني حتّى أنفذ أمره فيكم «۴»، «۶» فنظر «۷» يزيد بن المهاجر الکندي «۸»، و كان مع «۹» الحسين عليه السلام «۹» إلى رسول ابن زياد، فعرفه، فقال له يزيد «۷»: ثكلتك أمك، ماذا جئت فيه؟ قال: «۱۰» أظعت إمامي، و وفيت ببيعتي. فقال له ابن المهاجر: بل عصيت ربك، و أظعت إمامك في هلاك نفسك، و كسبت العار و النار، و بسّ الإمام إمامك، قال الله تعالى: وَ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً

يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ (۱۱) وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ، فإمامك منهم (۵).

(۱۲) و أخذهم الحرّ بالتزول في ذلك المكان على غير ماء، و لا في قرية (۶)، (۱۱) فقال له

(۱) (۱-۱) [في البحار و الدّمعة السّاكبة و المعالي: «بلغك كتابي هذا»، و في نفس المهموم: «يأتيك كتابي»].

(۲) - [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السّلام و روضة الواعظين و نفس المهموم و أعيان الشّيعه و اللّواعج: «حصن»].

(۳) (۳-۳) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۴) (۴-۴) [لم يرد في المعالي، و في أعيان الشّيعه و اللّواعج: «فعرض لهم الحرّ و أصحابه، و منعوهم من السّير، و أخذهم الحرّ بالتزول في ذلك المكان على غير ماء، و لا قرية. فقال له الحسين عليه السّلام: ألم تأمرنا بالعدول عن الطّريق؟ قال: بلى، و لكن كتاب الأمير عبيد الله قد وصل، يأمرني فيه بالتضييق عليك، و قد جعل عليّ عينا يطالبني بذلك»].

(۵) (۵-۵) [لم يرد في روضة الواعظين].

(۶-۶) [لم يرد في اللّواعج].

(۷-۷) [نفس المهموم: «إلى رسول ابن زياد يزيد بن زياد بن المهاصر أبو الشّعثاء الكنديّ ثمّ التّهدّي، فعنّ له فقال: أمالك بن التّسير البدّي؟ قال: نعم، و كان أحد كنده. فقال له يزيد بن زياد»].

(۸) - [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت: «الكناني»].

(۹-۹) [أعيان الشّيعه: «خرج إلى الحسين من الكوفة قبل أن يلاقه الحرّ»].

(۱۰) - [زاد في نفس المهموم: «و ما جئت فيه»].

(۱۱-۱۱) [أعيان الشّيعه: «فإمامك منهم»].

(۱۲) (۱۲*) [حكاه في مثير الأحزان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۵۷

الحسين عليه السّلام: دعنا ويحك نزل في هذه القرية، أو هذه- يعني نينوى و الغاضريّه- (۱) أو هذه- يعني شفيّه (۲)؟- (۱) قال: و الله (۳) لا أستطيع ذلك؛ هذا رجل قد بعث إليّ (۴) عينا عليّ (۱۲*). (۵) المفيد، الإرشاد، ۲/ ۸۴- ۸۵- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۸۰؛ البحراني،

(۱) (۱-۱) [لم يرد في روضة الواعظين و مثير الأحزان].

(۲) - [و في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت: «شفنة» و في الدّمعة السّاكبة: «شقينه»].

(۳) - [في روضة الواعظين و الدّمعة السّاكبة و مثير الأحزان: «لا و الله»].

(۴) - [لم يرد في مثير الأحزان].

(۵) - تا به نينوى- همان جا كه حسين عليه السّلام فرود آمد- رسیدند. در اين هنگام سواری كه بر اسبی نيكو سوار بود و سلاح جنگ به تن داشت و كمان بر دوش افكنده بود، از سمت كوفه رسید. پس همگی چشم به راه او ایستادند. چون به آنان رسید، به حرّ بن يزيد و همراهانش سلام كرد و به حسين عليه السّلام و یارانش سلام نكرد و نامه‌ای از عبيد الله بن زياد به حرّ داد كه در آن نامه نوشته بود:

«اما بعد! چون نامه من به تو رسید و فرستاده من نزد تو آمد، كار را بر حسين سخت بگیر و او را در زمینی بی پناهگاه كه نه سبزی

در آن جا باشد و نه آبی، فرود آر! پس همانا من فرستاده خود را دستور داده‌ام، همراه تو باشد و از تو جدا نشود تا خبر انجام دستور مرا برایم بیاورد. و السلام.»

چون نامه را خواند، حرّ به آن حضرت و یارانش گفت: «این نامه امیر عبید الله است که به من دستور داده، همان جا که نامه رسید (برای فرود آمدن)، به شما سخت بگیرم و این نیز فرستاده او است که دستورش داده از من جدا نشود تا دستورش را درباره شما انجام دهم.»

پس یزید بن مهاجر کندی که در میان یاران حسین علیه السلام بود، به فرستاده ابن زیاد نگاه کرد و او را شناخت. پس به او گفت: «مادرت به عزایت بنشیند! این چه کار ناشایسته‌ای است که به دنبال آن آمده‌ای؟»

گفت: «پیروی از امام خود نموده و به بیعت خود پایداری کرده‌ام.»

یزید بن مهاجر به او گفت: «بلکه خدای خود را نافرمانی کرده و پیشوای (ناحق) خود را درباره نابودی خودت پیروی کرده، و ننگ و آتش را برای خویشتن فراهم کرده‌ای و بد امام و پیشوایی است امام تو.»

خدای تعالی فرماید: «و گردانیدیم ایشان را پیشوایانی که می‌خوانند به سوی آتش و روز قیامت یاری نمی‌شوند» (سوره قصص آیه ۴۱) و پیشوای تو از این پیشوایان است.»

و حرّ بن یزید کار را سخت گرفت که در همان مکانی که نه آب بود و نه آبادی پیاده شوند. حسین علیه السلام فرمود: «وای به حال تو! بگذار به این ده- یعنی نینوی و غاضریه- یا آن دیگر- یعنی شفیة- فرود آییم!»

گفت: «به خدا نمی‌توانم؛ (زیرا) این (فرستاده) مردی است که برای دیده‌بانی نزد من آمده (که ببیند آیا من به دستور عبید الله رفتار می‌کنم یا نه؟ و من ناچارم در برابر چشم او دستورش را انجام دهم).»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۸۴/۲ - ۸۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۵۸

العوالم، ۱۷/ ۲۳۰ - ۲۳۱؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/ ۲۵۴؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۲۵۴ - ۲۵۵؛ القمی، نفس المهموم، ۲۰۳ - ۲۰۴؛ مثله الفتیال، روضة الواعظین، ۱۵۵؛ المازندرانی، معالی السّبطین «۱»، ۱/ ۲۸۱ - ۲۸۲؛ الأملین، أعیان الشّیعة، ۱/ ۵۹۷ - ۵۹۸،

لواعج الأشجان، ۹۹ - ۱۰۰؛ الجواهری، مشیر الأحرار، ۴۵

فإذا راکب علی نجیب له، و علیه السّیاح متنکبا قوسه، مقبل من الکوفه، فوقوا جمیعا ینتظرونه، فلما انتهى إلیهم، سلّم [۱۰۱] علی الحرّ و أصحابه، و لم یسلّم علی الحسین و أصحابه، و دفع إلی الحرّ کتابا من عبید الله بن زیاد، فإذا فیه:

«أما بعد، فجعجع «۲» بالحسین و أصحابه حیث یبلغک کتابی، و یقدم علیک رسولی، فلا تنزله إلّا بالعراء فی غیر حصن، و علی غیر ماء، و قد أمرت رسولی أن یلزمک حتّی ترده ینفذ امری، و السلام.»

فلما قرأه الحرّ، قال:

«هذا کتاب الأمیر عبید الله، یأمرنی أن أجمع بکم فی المكان الّذی یأتینی کتابه، و هذا رسوله، و قد أمرنی ألّا یفارقنی، حتّی أنفذ أمره.»

و أخذ الحرّ یریدهم علی التّزل هناك علی غیر ماء، و لا فی قریه. فقالوا:

«دعنا ننزل فی هذه القریه- یعنون الغاضریه- أو تلک- یعنون نینوی- أو تلک، أو تلک.»

فقال:

«لا و الله، ما أستطیع هذا؛ أما ترون الرّجل قد بعثه عینا علی؟»

أبو علیّ مسکویه، تجارب الأمم، ۶۳/۲

فإذا راكب على نجيب له، فلما انتهى إليهم، سلم على الحرّ، و لم يسلم على الحسين

(۱) - [حكاه في المعالي عن البحار].

(۲) - جمع به: أزعه، شرده، حبسه، ألزمه الجمع. و الجمع و الجمع: المكان الضيق الخشن الغليظ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۵۹

عليه السلام و أصحابه، و دفع إلى الحرّ كتابا من عبيد الله بن زياد، فإذا فيه: أما بعد، فجمع بالحسين حين يبلغك كتابي، و لا تنزله إلّا بالعراء (۱) في غير خضر و لا ماء، و قد أمرت رسولي أن يلزمك و لا يفارقك، حتى يأتيني بانفاذك أمرى، و السلام. فأخذهم الحرّ بالتزول في ذلك المكان على غير ماء و لا قرية، فقال له الحسين: دعنا ويحك أنزل في هذه القرية - يعنى نينوى - أو هذه - يعنى الغاضرية -. قال: لا و الله، لا أستطيع ذلك؛ هذا رجل قد بعث عينا علىّ.

الطبرسى، إعلام الورى، / ۲۳۴

(قال) ابن أعثم: فتياسر الحسين، حتى وصل إلى (عذيب الهجانات)، فورد كتاب من عبيد الله بن زياد إلى الحرّ يلومه في أمر الحسين، و يأمره بالتضييق عليه، (۲) فأصبح الحسين من وراء عذيب الهجانات، و إذا الحرّ قد عارضه (۲) أيضا في جيشه، و منعه من المسير، فقال له الحسين: ويلك! ما دهاك؟ أ لست (۳) قد أمرتنا أن (۳) نأخذ على غير الطريق، فأخذنا و قبلنا مشورتك؟ فقال الحرّ: صدقت يا ابن رسول الله، و لكن هذا كتاب الأمير ورد علىّ يؤنبني و يضعفني في أمرك، و يأمرني بالتضييق عليك. قال الحسين: فذرنا إذا نزل بقرية نينوى أو الغاضرية. فقال له الحرّ: لا و الله يا أبا عبد الله، لا أستطيع ذلك، فقد جعل ابن زياد علىّ عينا يطالبني، و يؤخذني بذلك. (۴) [و في رواية: قال الحرّ: لا و الله، ما أستطيع ذلك؛ و هذا رسول ابن زياد معي، و إنما بعثه عينا علىّ].

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۳۴ - عنه: الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة، / ۱۰۹

فلما أصبح بعذيب الهجانات، رأى الحرّ في عسكره يتبعه، فسأله عن الحالة؟ فقال:

هددني الأمير في شأنك. فقال: دعنا في نينوى أو الغاضرية. فقال: لا و الله، و علىّ عينه.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۹۶

(۱) - قال في الصحاح: الجمع: الحبس. و كتب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد أن جمع بالحسين.

قال الأصمعي: أي احبسه، و قال ابن الأعرابي: أي ضيق عليه. و العراء - بالمد -: الفضاء لا يستتر فيه، قال الله تعالى: لَنَبِّذَ بِالْعَرَاءِ.

(۲) (۲) [الحسين عليه السلام في طريقه: «فلما أصبح الحسين عليه السلام و أراد أن يسير، عارضه الحرّ»].

(۳) (۳) [الحسين عليه السلام في طريقه: «قلت»].

(۴) - [إلى هنا حكاه عنه في الحسين عليه السلام في طريقه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۶۰

ثم جاءه كتاب عبيد الله بن زياد أن جمع بالحسين حتى يبلغك كتابي.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵ / ۳۳۶

فلما نزلوا، إذا راكب مقبل من الكوفة، فوقفوا ينتظرونه، فسلم على الحرّ، و لم يسلم على الحسين و أصحابه، و دفع إلى الحرّ كتابا من ابن زياد، فإذا فيه: أما بعد! فجمع بالحسين حين يبلغك كتابي، و يقدم عليك رسولي، فلا تنزله إلّا بالعراء في غير حصن، و على غير ماء، و قد أمرت رسولي أن يلزمك، فلا يفارقك حتى يأتيني بانفاذك أمرى، و السلام.

فلما قرأ الكتاب، قال لهم الحرّ: هذا كتاب الأمير، يأمرني أن أجمع بكم في المكان الذي يأتيني فيه كتابه، و قد أمر رسوله أن لا

یفارقنی، حتّی أنفذ رأیه و أمره، و أخذهم الحرّ بالتزول علی غیر ماء و لا فی قریه. فقالوا: دعنا ننزل فی نینوی أو الغاضریه أو شفیه. فقال: لا أستطیع؛ هذا الرّجل قد بعث عینا علی. (۱)

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۲

قال (۲) «جابر بن (۲) عبد الله بن سمعان: و مضینا حتّی إذا قربنا من نینوی، و إذا رجل من

(۱) - چون رحل افکندند، سواری از ناحیه کوفه رسید. آنها ایستادند که خبر آمدن او را بدانند. آن سوار بر حرّ سلام کرد؛ ولی بر حسین و اصحاب او سلام نکرد. نامه‌ای همراه داشت که آن را به حرّ داد که ابن چنین نوشته بود:

«اما بعد ... حسین را از هرسو محاصره کن تا نامه دیگرم به تو برسد و رسول من نزد تو آید. او را در جای خشک و بی آب و علف محاصره کن، نه جای دیگر. من به نماینده خود دستور داده‌ام که همراه و ناظر اعمال تو باشد. از تو جدا نشود، مگر پس از این که تو فرمان مرا به کار بسته باشی. و السلام.»

چون نامه را خواند، حرّ به آنها (حسین و یاران) گفت: «این نامه امیر است. به من امر کرده که شما را در تنگنای محاصره کنم و در هر جا که نماینده او به من برسد، بازدارم و به او امر کرده که از من جدا نشود تا من فرمان او را اجرا کنم.»

حرّ هم او (حسین) را در جای بی آب منزل داد و مجبور و محصور کرد که نه آب بود و نه آبادانی. به او گفتند: «بگذار ما در نینوی یا غاضریه یا شفیه (اماکن مشهور) منزل اختیار کنیم.»

حرّ گفت: «نمی‌توانم؛ زیرا این مرد (رسول) مراقب من است.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۵۵-۱۵۶

(۲) (۲-۲) [الصّحیح: «ابن جنّاب: عن»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۶۱

کنده اسم مالک بن بشیر معه کتاب من عبید الله بن زیاد إلى الحرّ (۱) أن: جمعع بالحسین، و لا تنزله إلّا بالعراء فی غیر خصب و لا نهر.

فقرأ الكتاب، و أخذ حسینا بالتزول.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۲۴- عنه: القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۱۹۵

فلما أصبح الحسین علیه السلام، و إذا قد ظهر الحرّ و جيشه، فقال له الحسین علیه السلام: ما وراءك یا ابن یزید؟ فقال: وافانی کتاب ابن زیاد، یؤنّبنی فی أمرک، و قد سیّر من هو معی، و هو عین علیّ، و لا- سبیل إلى مفارقتک، أو [أ] تقدم بک علیه. و طال الکلام بینهما. فرحل الحسین علیه السلام و أهله و أصحابه. (۲)

ابن طلحه، مطالب السّؤل، / ۷۵- عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۲/ ۴۶-۴۷

قال: فورد کتاب عبید الله بن زیاد لعنه الله إلى الحرّ یلومه فی أمر الحسین علیه السلام و یأمره بالتضییق علیه.

فعرض له الحرّ و أصحابه، و منعه من السّیر (۳)، فقال له الحسین علیه السلام: ألم تأمرنا

(۱) - [إلى هنا حکاه عنه فی الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه].

(۲) - حرّ نامه‌ای به عبید الله زیاد نوشت که: حسین رسید و می‌گوید: «اگر کوفیان مرا نمی‌خواهند، من به سر روضه جدّ خود می‌روم.»

عبید الله لعین در جواب نوشت که: «او را رها مکن و به موضعی فرود آر که آب و آبادانی نباشد.»

چون نامه برسید، حرّ به حسین علیه السلام داد. حسین علیه السلام فرمود: «بگذار تا در این قری، جایی نزول کنم که عیال و اطفال با من اند و طاقت تشنگی ندارند.»

حرّ گفت: «حکم امیر این است که خواندی.»

حسین علیه السلام براند و به کربلا فرود آمد و حرّ نیز در مقابل او فرود آمد.

چون روز شد، آن روز پنجشنبه دوّم محرّم بود، رسول عبید الله زیاد برسید با نامه‌ای که: «کار بر حسین سخت گیر تا به درد آید. در وقتی که کتاب من به تو رسد، و او را مگذار، مگر در زمینی که در او گیاهی نباشد، در غیر حصار و غیر آب، و من امر کردم رسول خود را که از تو جدا نشود و ملازم تو باشد تا به نزد من آیی با انقیاد امر من. و السلام.»

عماد الدّین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۷۷-۲۷۸

(۳) - [الأسرار: «المسیر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۶۲

بالعدول عن الطریق؟ فقال له الحرّ: بلی، و لكن كتاب الأمير عبید الله قد وصل، «۱» یامرنی فی «۱» بالتّضییق، و قد جعل علیّ عینا یطالبنی بذلك. «۲»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۷۸- عنه: الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۵۴؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۱/ ۲۸۲

فإذا راکب علی نجیب، علیه السّیلاح، یمسک قوسا، مقبل من الکوفه، فوقفوا جميعا ینتظرونه، فلمّا انتهى إلیهم، سلّم علی الحرّ و أصحابه، و لم یسلّم علی الحسین، و دفع إلی الحرّ کتابا من عبید الله بن زیاد: «أما بعد، فجعجع بالحسین حین یبلغک کتابی، و یقدم علیک رسولی، فلا تنزله إلّا بالعراء فی غیر حصن و علی غیر ماء، و قد أمرت رسولی أن یلزمک، فلا یفارقک، حتّی یأتینی بإفادک أمری، و السلام.»

فقال الحرّ: هذا كتاب الأمير عبید الله بن زیاد، یامرنی فی «أن أجمع بکم فی المكان الذی یأتینی فی کتابه، و هذا رسوله، و قد أمره إلّا یفارقنی، حتّی أنفذ رأیه و أمره.

قال: فأخذهم الحرّ بالتّزول فی ذلك المكان علی غیر ماء و لا قریه، فقالوا: دعنا نزل فی هذه القریه (یعنون نینوی)، أو هذه القریه (یعنون الغاضریه)، أو هذه الأخری (یعنون شفیئه). فقال: لا و الله، ما أستطیع ذلك؛ هذا رجل بعث عینا علیّ.

التّویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۲۳-۴۲۴

فإذا راکب متنكب قوسا قد قدم من الکوفه، فسلم علی الحرّ بن یزید، و لم یسلم علی الحسین، و دفع إلی الحرّ کتابا من ابن زیاد، و مضمونه أن یعدل بالحسین فی السّیر إلی

(۱) (۱-۱) [الأسرار: «إلیّ یامرنی»].

(۲) - راوی گفت: در این جا نامه ابن زیاد به حر رسید که او را در کار حسین سرزنش نموده بود و دستور داده بود که کار را بر حسین سخت بگیرد.

حرّ و سربازانش سر راه بر حسین گرفته و از حرکت جلوگیری کردند. حسین علیه السلام فرمود: «مگر تو خود نگفتی که ما از راه کوفه عدول کنیم؟»

عرض کرد: «چرا، ولی نامه‌ای از امیر عبید الله رسید که به من دستور داده [است] تا بر شما سخت بگیرم و کاراگاهی را نیز مأمور من نموده [است] که ناظر اجرای دستور باشد.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۷۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۶۳

العراق في غير قريه و لا حصن، حتى تأتیه رسله و جنوده، و ذلك يوم الخميس الثاني من المحرم سنة إحدى و ستين.

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۱۷۴ / ۸

فلما أصبحوا، فإذا بالحرّ بن يزيد قد طلع عليهم في جيشه، فقال له الحسين عليه السلام:

ما جاء بك يا ابن يزيد؟ قال: وافاني كتاب ابن زياد، يؤتبي في أمرك تأنيبا كبيرا، و معي من هو عين من جهته، و قد سعى بي إليه، و

لا سبيل إلى مفارقتك. فرحل الحسين عليه السلام و أهله. «۱» [عن مطالب السؤل]

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۰

قال: فبينما هم يسيرون، و إذا براكب على نجيب قد أقبل من نحو الكوفه، فلما وصل سلّم على الحرّ، و لم يسلم على الحسين، ثم دفع

إلى الحرّ كتابا من ابن زياد، يأمره فيه بالتعجيل.

الطريحي، المنتخب، ۴۳۹ / ۲

قال: فلما أصبح عليه السلام، صلّى صلاة الفجر، ثم عجل بالركوب، و إذا بفارس مقبل من الكوفه، فوقفوا ينظرون إليه، فلما وصل

إليهم، سلّم على الحرّ، و لم يسلم على الحسين عليه السلام، و قال له: هذا كتاب ابن زياد لعنه الله يقول فيه: أما بعد، فحين تقرأ كتابي

هذا، فجمعج بالحسين عليه السلام من الموضع الذي يأتيك فيه كتابي، و قد أمرت رسولي أن لا يفارقك، حتى تنفذ أمري، و السلام.

فلما قرأ الحرّ الكتاب، أقرأه الحسين عليه السلام.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۴۸

(۱) - تا به موضعی رسیدند که موسوم است به کربلا و از آنجا گذشته میل به نینوی کردند. در آن اثنا، شترسواری رسیده، مکتوبی

از جانب ابن زیاد به حرّ بن یزید رسانید. مضمون آن که: «چون این نوشته به تو رسد، به هر منزل که رسیده باشی، حسین را آنجا

فرود آر و او را در موضعی موقوف دار که از آب و گیاه دور باشد!»

و حرّ آن مکتوب شوم را به امام حسین رضی الله عنه نموده، گفت: «از امثال این مثال چاره‌ای نیست و در همین منزل فرود باید

آمد.»

و هرچند آن حضرت از حرّ التماس فرمود که تجویز نماید که در یکی از دو قریه که قریب به کربلا بود، نزول فرمایند، به جایی

نرسید. لاجرم هم در آن موضع که مهبط آثار کرب و بلا بود. منزل گزیدند.

خواند امیر، حبيب السیر، ۴۸ / ۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۶۴

ثم أقبل فارس من الكوفه، سلّم على الحرّ، و لم يسلم على الحسين رضی الله عنه، و دفع إلى الحرّ كتابا من ابن زياد، و يأمره بالتعجيل.

«۱» [عن أبي مخنف]

القندوزی، ينابيع المودّة، ۶۳ / ۳

(۱) - و همچنان راه درنوردیدند تا سفیده صبح بردمید و آن حضرت با جماعت نماز بگذاشت و به تعجیل اسب بخواست و

برنشست و از جانب یمین جاده را دست بازداشت و به طرف چپ روان گشت و طی طریق کرده، به عذیب الهجانان (۱) رسید و

اصحاب آن حضرت همگان ملازمت رکاب داشتند.

این هنگام مردی را نگریستند که شاکی سلاح بر شتری رهوار برآمده و کمانی از بردوش افکنده، از طریق کوفه به تعجیل و

تقریب زمین را درهم می‌نوردد و زودا که درمی‌رسد، هردو لشکر به نظاره او درایستادند. چون فراز آمد، حسین علیه‌السلام را نادیده انگاشت و حر بن یزید را سلام داد و تحیت فرستاد و مکتوب ابن زیاد را که بدین منوال نگاشته بود، به نزد او گذاشت: *أما بعد فجمع بحسین حين يبلغك كتابي هذا و يقدم عليك رسولی و لا تنزله إلا بالعراء فی غیر خضر و علی غیر ماء و قد أمرت رسولی أن یلزمك و لا یفارقك حتی یأتینی بانفاذ أمری و السلام.*

در جمله، می‌گوید: «چون رسول من با تو رسید و مکتوب مرا با تو رسانید، کار را بر حسین سخت و صعب بگیر و او را مگذار فرود شود. جز در زمین بی آب و علف و فرستاده خود را فرموده‌ام که از تو جدا نشود و نگران تو باشد، چون امر مرا به نفاذ رسانی، نیکو خدمتی تو را به من رسانید.»

حر آن مکتوب را مطالعه نمود و بر حسین و اصحاب او نیز قرائت فرمود و گفت: «اینک عیب‌الله بن زیاد فرمان کرده است که در مکانی که مکتوب او را مطالعه نمودم، شما را فرود آورم.»

در میان اصحاب حسین علیه‌السلام، یزید بن مهاجر الکندی، فرستاده ابن زیاد را بشناخت و روی بدو آورد و گفت: «مادر بر تو بگیرد، چه نکوهیده رسالت بود که تو بر ذمت نهادی.»

گفت: «امام خویش را اطاعت کردم و در تقدیم خدمت او تشیید (۲) بیعت نمودم.»

فقال له ابن المهاجر: بل عصیت ربيك و أطعت إمامك فی هلاك نفسك و كسبت العار و النار و بشس الإمام إمامك. قال الله: وَ جَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ (۳) فإمامك منهم.

ابن مهاجر گفت: «بلکه عصیان کردی پروردگار خود را و اطاعت کردی امام خود را در هلاک خود و در تقدیم این خدمت بهره تو در دنیا و در آخرت نار شد؛ چنان که خدای فرماید: امامان شما دعوت می‌کنند شما را به آتش دوزخ و در قیامت شما را نصرت نتوانند کرد.»

بالجمله، حسین علیه‌السلام اصحاب خود را فرمان کرد تا کوچ دهند و ایشان به هر جانب که خواستند روان شد، سپاه حر در برابر آمدند و حایل و حاجز گشتند و گفتند: «الا آن‌که در این زمین بی آب و علف فرود آید!»

فقال له الحسين: دعنا ويحك نزل هذه القرية أو هذه يعني نينوى و الغاضرية أو هذه يعني شفينه.

فرمود: «ای حر! دست بازدار تا در یکی از این قری فرود آییم.»

عرض کرد: «لا و الله از قدرت بازوی من بیرون است. چه اینک فرستاده ابن زیاد مرا نگران است تا در امثال امر او چه کنم.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه‌السلام)، ج ۲، ص: ۵۶۵

فلما أصبحوا، فإذا الحر بن يزید فی جيشه، و هو معهم، فقال له الحسين: كيف هذا؟

ما جاء بك. قال: سعى بي إلى ابن زیاد، و عليّ عين من جهته، كن عينا عليه، و لا تفارقه إلى أن تأتيك الجيوش و العساكر، و لا بقى لي سبيل إلى مفارقتك. [عن الفصول المهمة]

السبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۱

فركب و تياسر عن طريق العذيب و القادسيه، فمر بقصر بني مقاتل. ثم سار، فأتى إلى الحر أمر من عبيد الله بالتضييق عليه.

السماوي، إِبصار العين، / ۸

و في القمقام: شفيه، بفتح أوله، و كسر ثانيه، منسوب إلى الشفاء، قال: يحتمل أن مراده كربلاء، باعتبار أن تربته و ترابه شفاء لكل داء. و فيه نظر.

المازندراني، معالي السبطين، ۲۸۲ / ۱

و لم يزل الحسين يتياسر، إلى أن انتهى إلى نينوى، و إذا راكب على نجيب، و عليه السيلاح، فانتظروه، و إذا هو رسول ابن زیاد إلى

الحرّ، معه كتاب يقول فيه: جمعج بالحسين حين تقرأ كتابي، ولا تنزله إلّا بالعراء على غير ماء و غير حصن. فقرأ الحرّ الكتاب على الحسين. فقال له: دعنا نزل نينوى، أو الغاضريّات، أو شفيّة. فقال الحرّ: لا أستطيع؛ فإنّ الرّجل عين عليّ.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۲۷- ۲۲۸

حتّى انتهوا إلى نينوى، فإذا ركب عليّ نجيب له و عليه السّلاح، متنكبّ قوساً، مقبل من الكوفه، فوقفوا جميعاً ينتظرونه، فلمّا انتهى إليهم، عرفوه، فإذا هو مالك بن النسر الكنديّ جاء و سلّم على الحرّ و أصحابه، و لم يسلم على الحسين و أصحابه، و دفع إلى الحرّ كتاباً من عبيد الله بن زياد، فإذا فيه:

«أمّا بعد، فجمعج بالحسين حين يبلغك كتابي هذا، و يقدم عليك رسولي، و لا تنزله

– (۱). عذيب الهجانات «عذيب. مصغر عذب» مكاني است در يمين قادسيه كه قبيله بنى تميم در آن جا قنات آبی داشته اند.

(۲). ساختن و بلند نمودن.

(۳). قرآن كريم (۲۸- ۴۱).

سپهر، ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، / ۲- ۱۶۴- ۱۶۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۶۶

إلّا بالعراء في غير خضره و على غير ماء، و قد أمرت رسولي أن يلزمك و لا يفارقك، حتّى يأتيني بإنفاذك أمرى، و السلام».

فقرأ الحرّ كتاب ابن زياد على الحسين و أصحابه.

فقالوا: دعنا نزل (نينوى أو الغاضريّات أو شفيّة).

فقال: لا أستطيع؛ إنّ الرّجل عين عليّ.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۰۰- ۲۰۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۶۷

زهير بن القين يشير عليه عليه السلام أن يعجل الحرب

فأشار عليه زهير بن القين بن الحارث البجليّ أن يقاتلهم، فقال: هؤلاء أيسر علينا، فنقاتلهم حتّى ننحاز إلى بعض هذه القرى التي على الفرات. فلم يفعل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳- ۳۸۵، أنساب الأشراف، / ۳- ۱۷۶

فقال زهير بن القين للحسين: بأبي و أمّي يا ابن رسول الله! و الله لو لم يأتنا غير هؤلاء، لكان لنا فيهم كفايه، فكيف بمن سيأتينا من

غيرهم؟ فهلّم بنا نناجز هؤلاء، فإنّ قتال هؤلاء أيسر علينا من قتال من يأتينا من غيرهم.

قال الحسين عليه السلام: فإنّي أكره أن أبدأهم بقتال، حتّى يبدؤونا «۱». فقال له زهير: فها هنا قرية بالقرب منّا على شطّ الفرات، و هي

في عاقول «۲» حصينه، الفرات يحرق بها إلّا من وجه واحد. قال الحسين: و ما اسم تلك القرية؟ قال: العقر «۳». قال الحسين: نعوذ بالله

من العقر. «۴»

(۱)- [في ابن العديم و العبرات: «يبدأوا»].

(۲)- عاقول النهر: ما أعوج منه.

(۳)- قرب كربلاء من نواحي الكوفه.

(۴) - زهیر بن قین به امام حسین علیه السلام گفت: «ای پسر رسول خدا! پدر و مادرم فدای تو باد. به خدا سوگند، اگر نیروی دیگری غیر از همین گروه برای جنگ با ما نیایند، همین‌ها برای زدو خورد با ما کفایت می‌کنند؛ و چگونه خواهد بود اگر نیروهای دیگر هم برسند. اجازه فرمای تا هم‌اکنون با این عده جنگ کنیم که جنگ با اینان برای ما آسانتر است از جنگ با کسان دیگری هم که خواهند آمد.»

امام حسین علیه السلام فرمود: «من دوست ندارم با ایشان آغاز به جنگ کنم؛ مگر این که آنان جنگ را شروع کنند.»
زهیر گفت: «این‌جا نزدیک ما دهکده‌ای در زمین پریچ و خمی قرار دارد که فرات از سه سو آن را دربر گرفته است.»
فرمود: «نام آن چیست؟»
گفت: «عقر!» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۶۸

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۵۰ - عنه: ابن العدم، بغیة الطلب، ۶ / ۲۶۲۵، الحسین بن علی، / ۸۴؛ المحمودی، العبرات، ۱ / ۴۱۳
فقال له زهیر بن القین: یا ابن رسول الله! إن قتال هؤلاء أهون من قتال من یأتینا من بعدهم، فلعمری لیأتینا من بعد من تری ما لا قبل لنا به.

فقال له الحسین: ما كنت لأبدأهم بالقتال. فقال له زهیر بن القین: سر بنا إلى هذه القرية حتى تنزلها، فإنها حصينة، و هي علی شاطئ الفرات، فإن منعوننا، قاتلناهم، فقتلهم أهون علينا من قتال من یجىء من بعدهم.

فقال له الحسین: و أیة قرية هی؟ قال: هی العقر. فقال الحسین: اللهم إني أعوذ بك من العقر. (۱)

الطبری، التاريخ، ۵ / ۴۰۹ - عنه: المحمودی، العبرات، ۱ / ۴۱۴

قال: فأقبل الحسین (۲) بن علی (۲) علی رجل من أصحابه یقال له: زهیر بن القین (۳) البجلي، فقال له: یا ابن بنت رسول الله! ذرنا حتى نقاتل هؤلاء القوم، فإن قتالنا الساعة نحن و إياهم أيسر علينا و أهون من قتال من یأتینا من بعدهم.

- فرمود: «از عقر به خدا پناه می‌برم.» (۱)

(۱). عقر: نام دهکده‌ای نزدیک کربلاست و در لغت به معنی «نازایی» و «سرگشتگی» است (م).

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۲۵۰

(۱) - گوید: زهیر بن قین گفت: «ای پسر پیمبر خدا! جنگ با اینان، آسانتر از جنگ با کسانی است که پس از این به مقابله با ما می‌آیند. به جان خودم، از پی اینان که می‌بینی، کسانی سوی ما می‌آیند که تاب مقابله با آنها را نیاریم.»

حسین گفت: «من کسی نیستم که جنگ آغاز کنم.»

گفت: «پس سوی این دهکده رویم و آن‌جا فرود آییم که استوار است و بر کنار فرات. اگر نگذارندمان، با آنها می‌جنگیم که جنگ با آنها آسانتر از جنگ با کسانی است که از پی آنها می‌رسند.»

حسین گفت: «این چه دهکده‌ای است؟»

گفت: «عقر.»

حسین گفت: «خدایا! از عقر به تو پناه می‌برم!»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۰۱

(۲) (۲-۲) لیس فی د و بر.

(۳) - فی الأصل و بر: الفیر، و فی د: القینی.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۶۹

فقال الحسين: صدقت يا زهير! ولكن ما كنت بالذى «۱» أنذرهم «۲» بقتال حتى يتدرونى «۱». فقال له زهير: فسر بنا حتى نصير بكرلاء، فإنها على شاطئ «۳» الفرات، فنكون هنالك، فإن قاتلونا «۴»، قاتلناهم واستعنا بالله «۵» عليهم. قال: فدمعت عينا الحسين، ثم قال: اللهم! ثم اللهم! إني أعوذ بك من الكرب والبلاء! قال: و نزل الحر بن يزيد «۶» / حذاه في ألف فارس.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۴۲-۱۴۳

فقال له زهير بن القين: «۷» إني والله ما أراه «۸» يكون بعد هذا الذي ترون إلا أشد مما ترون «۷»، يا ابن رسول الله! إن قتال هؤلاء القوم «۹» الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم، «۱۰» فلعمري ليأتينا «۱۱» بعدهم «۱۲» «۱۰» ما لا قبل لنا به. فقال الحسين عليه السلام:

ما كنت لأبدأهم بالقتال «۱۳». «۱۴» (*)

(۱) (۱-۱) في د: انظرهم يقال حتى يتدرون.

(۲) - [و الصحيح: «أبتدرهم»].

(۳) - في د: شطاء.

(۴) - في د: قاتلون.

(۵) - ليس في د.

(۶) - من د و بر، و في الأصل: زيد.

(۷) (۷-۷) [لم يرد في المقدم، و بحر العلوم].

(۸) - [في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و أعيان الشيعة و اللواعج و مثير الأحزان: «لا أرى أن»].

(۹) - [في روضة الواعظين: «الباغية» و لم يرد في الأسرار و بحر العلوم].

(۱۰) (۱۰-۱۰) [لم يرد في روضة الواعظين و مثير الأحزان].

(۱۱) - [في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج: «ليأتينا من»].

(۱۲) - [لم يرد في المقدم و بحر العلوم].

(۱۳) - [أضاف في أعيان الشيعة و اللواعج: «فقال له: سر بنا إلى هذه القرية، حتى نزلها، فإنها حصينة، و هي على شاطئ الفرات، فإن

منعونا، قاتلناهم، فقتالهم أهون علينا من قتال من يجيء بعدهم. فقال الحسين:

ما هي؟ قال: العقر. قال: اللهم إني أعوذ بك من العقر». و أضاف في المقدم: «ثم قال زهير: ها هنا قرية بالقرب منا على شط الفرات، و

هي في عاقول حصينة، و الفرات يحرق بها إلا من وجه واحد. قال الحسين: ما اسمها؟

فقال: تسمى «العقر». فقال عليه السلام: نعوذ بالله من العقر». و أضاف في بحر العلوم: «حتى يبدؤوني. فقال زهير:-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۷۰

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۸۵-۸۶- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۸۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۳۱؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۵۴؛

الدربندي، أسرار الشهادة، ۲۵۵؛ القمي، نفس المهموم، ۲۰۴؛ الجواهرى، مثير الأحزان، ۴۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، /

۲۰۱؛ مثله القتال، روضة الواعظين، ۱۵۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۵۹۸، لواعج الأشجان، ۱۰۰؛ المازندراني، معالي السبطين «۱»، ۱ /

۲۸۲؛ المقدم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۲۸

فقال زهیر بن القین، و كان مع الحسین:

«یا ابن بنت رسول الله، إن قتال هؤلاء الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمري ليأتينا من بعد من ترى من لا قبل لنا به.»

فقال الحسین:

«لا أبدأهم بالقتال.»

فقال زهیر:

«فسر بنا إلى هذه القرية القريبة حتى نزلها، فإنها حصينة، و هي على [۱۰۲] شاطئ الفرات، فإن منعونا، قاتلناهم، فقتلهم اليوم أهون من قتال من يجيء بعدهم.»

فقال الحسین:

«و أية قرية هي؟ قال:

العقر.»

- سر بنا- یا ابن رسول الله- إلى هذه القرية، فإنها حصينة، و هي على شاطئ الفرات، فإن منعونا قاتلناهم. قال الحسین: ما اسمها؟ قال زهیر: تسمى (العقر). قال الحسین: اللهم إني أعوذ بك من (العقر). [۱۴]

*(۱۴)- زهیر بن قین گفت: «به خدا ای فرزند رسول خدا! من می بینم که کار پس از آنچه اکنون می بینید، سخت تر باشد. همانا جنگ با این گروه در این ساعت بر ما آسانتر است از جنگیدن با کسانی که پس از این به نزد ما خواهند آمد. به جان خودم سوگند، پس از این، لشکری به سوی ما آیند که ما برابری آنان نتوانیم (پس، اجازه فرما با اینان بجنگیم).» حسین علیه السلام فرمود: «من کسی نیستم که آغاز به جنگ ایشان کنم (و من این کار را شروع نخواهم کرد).»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۸۵ / ۲ - ۸۶

(۱)- [حکاه فی المعالی عن البحار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۷۱

قال الحسین علیه السلام:

«اللهم أعوذ بك من العقر!» (۱)

أبو علی مسکویه، تجارب الأمم، ۶۳ / ۲ - ۶۴

فقال زهیر بن القین: إني و الله ما أراه يكون بعد هذا الذي ترون إلا أشد مما ترون، يا ابن رسول الله! إن قتال هؤلاء الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا بعدهم، فلعمري ليأتينا بعدهم من لا قبل لنا به. «۲» فقال الحسین علیه السلام: ما كنت لأبدأهم بالقتال.

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۳۴

فقال للحسین رجل من أصحابه يقال له زهیر بن القین البجلي: يا ابن رسول الله! ذرنا نقاتل هؤلاء القوم، فإن قتالنا إياهم الساعة أهون علينا من قتال من يأتينا معهم بعد هذا. فقال له الحسین: صدقت يا زهیر! ولكن ما كنت لأبدأهم بالقتال، حتى يبدأوني.

فقال له زهیر: فسر بنا حتى نزل بكرباء، فإنها على شاطئ الفرات، فنكون هنالك، فإن قاتلونا، قاتلناهم و استعنا بالله عليهم. فدمعت عينا الحسین علیه السلام حين ذكر كربلاء، و قال: اللهم إني أعوذ بك من الكرب و البلاء. «۳»

و نزل الحسین فی موضعه ذلك، و نزل الحرّ حذاءه فی جنده الذين هم ألف فارس.

الخوارزمي، مقتل الحسین، ۱ / ۲۳۴- عنه: الهاشمي، الحسین علیه السلام فی طريقه إلى الشهادة، / ۱۰۹ - ۱۱۰

فقال زهير بن القين البجليّ: ائذن لنا بقتالهم، فقتال هؤلاء اليوم أسهل من قتال من يجيء بعدهم. فقال: لا أبتدى. فساقوا إلى قرية عقر، فسأل عنها، فقيل: هي العقر.
فقال: إنني أعوذ بك من العقر.
ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۶-۹۷

(۱) - عقرت المرأة الرجل عقرا و عقرا: لم يلد. عقر البعير: قطع إحدى قوائمه. عقر الحيوان: ذبحه. عقر الكلب الولد: عضه. عقره عن حاجته: قطعه عنها. عقر عقرا: بقي مكانه لم يتقدم أو يتأخر لفرع أصابه، كأنه مقطوع الرجل. عقرت المرأة: عقت. و عقر الرجل و الأمر: لم تكن لهما عاقبة.

(۲) - يقال: ما لي به قبل - بكسر القاف - أي طاقه.

(۳) - [إلى هنا حكاها عنه في الحسين عليه السلام في طريقه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۷۲

فقال زهير بن القين للحسين: «(۱) إنه لا يكون و الله بعد ما ترون إلّا ما هو أشدّ منه «(۱)»، يا ابن رسول الله! و إنّ «(۲)» قتال هؤلاء السّاعة أهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم، فلعمري ليأتينا «(۳)» من بعدهم «(۳)» ما لا قبل لنا به.

فقال الحسين: ما كنت لأبدأهم بالقتال. فقال له زهير: سر بنا إلى هذه القرية حتى نزلها، فإنها حصينة - و هي على شاطئ الفرات - فإن منعونا قاتلناهم فقتالهم أهون علينا من قتال من يجيء بعدهم. «(۴)» فقال الحسين: «(۵)» ما هي؟ قال: العقر. قال: اللهمّ إنني أعوذ بك من العقر «(۴)». «(۶)»

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۲ - مثله الثوري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۲۴-۴۲۵

و في المناقب: فقال له زهير: فسر بنا حتى نزل «(۷)» بكربلاء، فإنها على شاطئ الفرات، فنكون هنالك، فإن قاتلونا، قاتلناهم، و استعنا الله عليهم. «(۸)» قال: فدمعت «(۸)» عينا الحسين

(۱) (۱-۱) [لم يرد في نهاية الإرب].

(۲) - [لم يرد في نهاية الإرب].

(۳) (۳-۳) [نهاية الإرب: «من بعد ما نرى»].

(۴) (۴-۴) [حكاها عنه في نفس المهموم، ۲۰۵، و أضاف في أوّله: «لما نزل الحسين عليه السلام بأرض كربلاء، قال: ما هي؟...»].

(۵) (۵-۵) [نهاية الإرب: «أية قرية هي»].

(۶) - زهير بن القين به حسين گفت: «بعد از اين، بدتر و سخت تر خواهد بود، اي فرزند پيغمبر! جنگ با اينها در اين ساعت آسانتر از جنگ با ديگران است که بعد از اين خواهند رسيد. به جان خودم قسم، بعد از اين، عده اي خواهند آمد که ما ياراي نبرد با آنها را نخواهيم داشت.»

حسين گفت: «من هرگز ابتدا به جنگ نمی کنم.»

زهير گفت: «ما را به آن قريه بير که در آن جا منزل بگيريم و آن محل داراي قلعه و سنگر می باشد و نیز مشرف بر رود فرات است. اگر آنها مانع شوند، ما با آنها جنگ خواهيم کرد؛ زیرا جنگ با آنها آسانتر از جنگ با لشکری [است] که خواهد رسيد.»

حسين پرسيد: «نام آن قريه چيست؟»

گفت: «عقر (معنی عقر، بی پا کردن و انداختن است).»

گفت: (حسین): «خداوندا! از عقر (بی پا شدن) به تو پناه می‌برم.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۵۶/۵

(۷) - [الأسرار: «تنزل»].

(۸-۸) [بحر العلوم: «فعند ذلك دمعت»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۷۳

عليه السّلام، ثم قال: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الكرب و البلاء. «۱» و نزل الحسين في موضعه ذلك، و نزل الحرّ بن يزيد حذاءه في ألف فارس. «۲»

المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۸۱- عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۳۲؛ الیهبانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۵۵؛ القمی، نفس المهموم، ۲۰۷ / ۲؛ مثله الدّربندی، أسرار الشّهادة «۳»، ۲۵۴ / ۳؛ المازندرانی، معالی السّیّطین، ۱ / ۲۸۳؛ الأمين، أعیان الشّیعة، ۱ / ۵۹۸، لواعج الأشجان، ۱۰۰ / ۱؛ الجواهری، مشیر الأحزان، ۴۵ / ۴۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۰۱ / ۲

(۱) - [إلى هنا حكاة في أعيان الشّیعة و اللّواعج و بحر العلوم و مشیر الأحزان].

(۲) - زهیر بن القین در خشم شد. عرض کرد: «یا ابن رسول الله! سوگند با خدای آنچه از این پس بر ما درآید، اشد بر این است که امروز می‌نگریم. صواب آن است که هم در این ساعت با ایشان مقاتلت آغازیم. قسم به جان من که از این پس لشگری در جنگ ما انجمن شود که مقاتلت ایشان را برنتاییم.»

حسین علیه السلام فرمود: «من ابتدا به مقاتلت ایشان نمی‌کنم تا بر این جماعت حجت تمام شود.»

زهیر بن القین عرض کرد: «یا ابن رسول الله! نیکو آن است که در زمین کربلا- فرود آییم و در کنار فرات لشکرگاه کنیم و از زحمت بی‌آبی برآساییم. آن‌گاه اگر با ما رزم آزمایند، قتال دهیم و از خدای استعانت جوئیم.»

حسین علیه السلام چون این کلمات شنید، آب در چشم بگردانید.

ثم قال: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الكرب و البلاء.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء، ۲ / ۱۶۶، ۱۶۸

(۳) - [حكاة في الأسرار و المعالی عن المناقب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۷۴

و الإمام عليه السلام يخبر زهيرا بأنّ مقتله و مشهده في هذا المكان

قال أبو جعفر: و حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن محمّد البلویّ، قال: حدّثنا عماره بن زيد، قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد «۱» و كان «۱» مع زهیر بن القین حين صحب الحسين «۲» كما أخبر قال: قال الحسين له «۲»: یا زهیر! اعلم إنّ هاهنا مشهدي، و يحمل هذا- و أشار إلى رأسه- من جسدی زحر «۳» بن قیس، فیدخل به علی یزید، یرجو نواله، فلا يعطيه شيئاً.

الطّبری، دلائل الإمامة، ۷۴- عنه: السّید هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، ۲۳۸

وروی صاحب کتاب مناقب فاطمة و ولدها [...] و یاسناده عن إبراهيم بن سعید:

إنّ الحسين عليه السّلام قال لزهیر: اعلم إنّ ها هنا مشهدي، و يحمل هذا عن جسدی- یعنی رأسه- زحر بن قیس، و یدخل علی یزید و یرجو نائلة، فلا يعطيه شيئاً.

الحرّ العاملی، إثبات الهداة، ۲ / ۵۸۸ رقم ۶۸

(۱) (۱-۱) [مدینه المعاجز: «قال: أخبرني إنه كان»].

(۲) (۲-۲) [مدینه المعاجز: «فقال له»].

(۳) - [مدینه المعاجز: «زجر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۷۵

هلال بن نافع و بریر بن خضیر یسلیان الإمام علیه السلام عن خذلان الناس أن له أسوء بجدّه و أبيه و أخيه عليهم السلام

قال: فوثب إلى الحسين رجل «۱» من شيعته يقال له: هلال «۲». فقال يا ابن بنت رسول الله! تعلم أن جدك رسول الله [لا] يقدر أن يشرب الله [الخلايق] محبته ولا أن يرجعوا من أمرهم إلى ما يحب، وقد كان منهم منافقون يبدونه «۳» النصر، و يضمرون له الغدر، يلقونه بأحلى من العسل، و يلحقونه بأمر من الحنظل «۴»، حتى توفاه الله عز و جل، و أن أباك عليا «۵» قد كان في مثل ذلك. فقوم أجمعوا على نصره، و قاتلوا معه المنافقين، و الفاسقين، و المارقين، و القاسطين، حتى أتاه أجله؛ و أنتم اليوم عندنا في مثل ذلك الحال، فمن نكث فإتما ينكث على نفسه، و الله يغني عنه، فسر بنا راشدا، مشرقا إن شئت، أو مغربا، فو الله ما أشفقنا من قدر الله، و لا كرهنا ربنا، و إنا على ثباتنا و نصرتنا، نوالى من والاك و نعادى من عاداك.

قال: فخرج الحسين و ولده و إخوته و أهل بيته رحمهم الله بين يديه، فنظر إليهم ساعة و بكى و قال: اللهم! إنا عتره نبيك محمد صلى الله عليه و سلم، و قد أخرجنا و طردنا عن حرم جدنا، و تعدت بنو أمية علينا، فخذ بحقنا، و انصرتنا على القوم الكافرين. قال: ثم صاح الحسين فى عشيرته، و رحل من موضعه ذلك.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۴۷-۱۴۸

(۱)- من د، و فى الأصل و بر: رجلا.

(۲)- فى التّرجمة ص ۳۷۴: هلال بن نافع.

(۳)- فى النسخ: يعدونه.

(۴)- من د، و فى الأصل و بر: الحنظل.

(۵)- فى د: على.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۷۶

قال: و قال للحسين رجل «۱» من شيعته يقال له: هلال بن نافع الجملى «۲»: يا ابن رسول الله! أنت «۳» تعلم أن جدك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يقدر أن يشرب الناس محبته، و لا أن يرجعوا إلى «۴» ما كان أحب، فكان «۴» منهم منافقون، يعدونه بالنصر، و يضمرون له الغدر، يلقونه بأحلى من العسل، و يخلفونه بأمر من الحنظل، حتى قبضه الله تبارك و تعالى إليه، و أن أباك عليا (صلوات الله عليه) قد كان فى مثل ذلك، فقوم قد أجمعوا على نصرته «۵»، و قاتلوا معه التاكثين، و القاسطين، و المارقين، «۶» و قوم قعدوا عنه، و خذلوه حتى مضى «۶» إلى رحمة الله و رضوانه «۷»، و روحه، و ريحانه «۷»، و أنت اليوم «۸» يا ابن رسول الله! على مثل «۸» تلك الحالة، فمن نكث عهده، و خلع بيعته، فلن يضر إلا نفسه، و الله تبارك و تعالى مغن عنه، فسر بنا «۷» يا ابن رسول الله «۷» راشدا، معافى، مشرقا؛ «۹» و إن شئت مغربا «۹». فو الله «۷» الذى لا إله إلا هو «۷» ما أشفقنا من قدر الله، و لا كرهنا لقاء ربنا، و إنا على ثباتنا و بصائرنا، نوالى من والاك، و نعادى من عاداك.

«۱۰» «۱۱» قال: و قال للحسين آخر من أصحابه يقال له: برير بن خضير الهمداني «۱۱»:

يا ابن رسول الله! لقد منّ الله تعالى علينا بك أن نقاتل بين يديك، و تقطّع فيك «١٢» أعضاؤنا، ثم يكون جدك رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم شفيعا يوم القيامة لنا «١٣»، فلا أفلح قوم

(١)- [في البحار و العوالم و نفس المهموم مكانه: «قال: فوثب إلى الحسين رجل ...»].

(٢)- [في البحار و العوالم و نفس المهموم: «هلال بن نافع البجليّ، فقال له:»].

(٣)- [في المقرّم مكانه: «و قال نافع بن هلال: أنت ...»].

(٤) (٤-٤) [في البحار و العوالم و نفس المهموم و المقرّم: «أمره ما أحبّ، و قد كان»].

(٥)- [في البحار و العوالم و نفس المهموم و المقرّم: «نصره»].

(٦-٦) [في البحار و العوالم و نفس المهموم و المقرّم: «حتّى أتاه أجله، فمضى»].

(٧-٧) [لم يرد في البحار و العوالم و نفس المهموم و المقرّم].

(٨-٨) [في البحار و العوالم و نفس المهموم و المقرّم: «عندنا في مثل»].

(٩-٩) [المقرّم: «أو مغزبا»].

(١٠) (١٠*) [لم يرد في المقرّم].

(١١-١١) [في البحار و العوالم و نفس المهموم: «ثمّ وثب إليه برير بن خضير الهمدانيّ، فقال: و الله»].

(١٢)- [في البحار و العوالم: «فيه»].

(١٣)- [في البحار و العوالم و نفس المهموم: «بين أيدينا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٥٧٧

ضيعوا ابن بنت نبيهم، أف لهم غدا ما «١» يلاقون؟ سينادون «٢» بالويل و الثبور في نار جهنّم، «٣» و هم فيها مخلدون. فجزّاهم الحسين خيرا «٣»، «٤» قال (١٠*) «٥» و خرج ولد الحسين و إخوانه و أهل بيته حين سمعوا الكلام، فنظر إليهم، و جمعهم عنده و بكى «٥»، ثمّ قال: اللهمّ! إنّا عترتة نبيك محمّد صلواتك عليه، قد أخرجنا و أزعجنا و طردنا عن حرم جدّنا، و تعدّت بنو أميّة علينا، اللهمّ فخذلنا بحقّنا، و انصرتنا على القوم الظالمين «٤». «٦» ثمّ نادى بأعلى صوته في أصحابه: الرّحيل. و رحل من موضعه ذلك. «٧»

(١)- [في البحار و العوالم و نفس المهموم: «ماذا»].

(٢)- [في البحار و العوالم و نفس المهموم: «ينادون»].

(٣) (٣-٣) [لم يرد في البحار و العوالم و نفس المهموم].

(٤) (٤-٤) [حكاه عنه في بحر العلوم، / ٢٠٢ و عن المناقب في الدّمعة السّاكبة، / ٢٥٥ / ٤ و الأسرار، / ٢٥٤ و مثله أعيان الشّيعة، / ١ / ٥٩٨، و اللّواعج، / ١٠٢، و مثير الأحران، / ٤٥ و وسيلة الدّارين، / ٧٦، و جاء في بحر العلوم و المقرّم و أعيان الشّيعة و اللّواعج أنّه قاله عليه السّلام عندما ورد كربلاء].

(٥) (٥-٥) [في البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و الأسرار و نفس المهموم و أعيان الشّيعة و اللّواعج و مثير الأحران و المقرّم و وسيلة الدّارين: «فجمع (ثمّ جمع) الحسين عليه السّلام ولده و إخوانه و أهل بيته، ثمّ نظر إليهم، فبكى ساعة»، و في بحر العلوم: «ثمّ جمع ولده و إخوانه و عموم أهل بيته، و نظر إليهم، و بكى»].

(٦)- [إلى هنا حكاه عنه في المقرّم].

(٧)- هلال بن نافع بجلى برخاست.

فقال له: يا ابن رسول الله! أنت تعلم أن جدك رسول الله لم يقدر أن يشرب الناس محبته، ولا أن يرجعوا إلى أمره ما أحب، و قد كان منهم منافقون، يعدونه بالتصبر، و يضمرون له الغدر، يلقونه بأحلى من العسل، و يخلفونه بأمر من الحنظل، حتى قبضه الله إليه، و أن أباك عليا قد كان في مثل ذلك، فقوم قد أجمعوا على نصره، و قاتلوا معه الناكثين، و القاسطين، و المارقين، حتى أتاه أجله، فمضى إلى رحمة الله، و رضوانه، و أنت اليوم عندما في مثل تلك الحالة، فمن نكث عهده و خلع بيعته فلن يضر إلا نفسه، و الله مغن عنه فسر بنا راشدا معافا مشرقا إن شئت، و إن شئت مغربا، فو الله ما أشفقنا من قدر الله و لا كرهنا لقاء ربنا، و إننا على نيأتنا، و بصائرنا، نوالى من والاك، و نعادى من عاداك.

عرض کرد: «ای پسر رسول خدا! تو میدانی که جدت مصطفی آن نیرو نیافت که مردمان را بجمله، دوستار خویش فرماید و آن قدرت به دست نکرد، که امت را به تمامت در امتثال امر خود بازدارد. چه بسیار از مردم او را وعده نصرت می دادند؛ لکن در طریق نفاق اتفاق داشتند و کید و کین او را در خاطر می انباشتند و او را ملاقات می کردند به گفتاری «احلی من العسل (۱)» و مخالفت می کردند به کرداری «امر من الحنظل (۲)» تا گاهی که خداوند او را مأخوذ داشت و همچنان پدر تو را کار بر این منوال افتاد. جماعتی در حضرت او حاضر شدند و در خدمت او با جماعت ناکثین و قاسطین و مارقین قتال دادند تا گاهی که او را-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۷۸

- روز معلوم و اجل محتوم (۳) فراز آمد. پس به رحمت یزدان پیوست و به روضه رضوان شتافت و امروز کار تو بر آن منوال است. آن کس که عهد بشکند و نکث بیعت کند، زیان نرساند جز خویشتن را و خداوند بی نیاز است از ایشان. اکنون تو ما را به هرچه خواهی، فرمان کن! اگر خواهی به سوی مشرق و اگر نه به جانب مغرب. سوگند با خدای ما از قضای خدا رنجه نشویم و از آنچه مقدور کرده بیم نداریم و لقای حق را مکروه نشماریم و بر نیت و عقیدت خود ثابت و استواریم و دوستان شما را دوستاریم و دشمنان شما را دشمن داریم.»

چون سخن بدین جا آورد، بریر بن خضیر به پای خاست.

فقال: و الله يا ابن رسول الله! لقد منّ الله بك علينا أن نقاتل بين يديك ليقطع فيه أعضاؤنا، ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيمة بين أيدينا، لا أفلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم، أف لهم غدا، ماذا يلاقون؟ ينادون بالويل والثبور في نار جهنم.

بریر بن خضیر همدانی عرض کرد: «ای پسر پیغمبر! همانا خداوند بر ما ممتی بزرگ نهاد و نعمتی عظیم عنایت کرد تا دست یافتیم که در پیش روی تو با دشمنان دین جنگ آغازیم. چند که اعضای ما با حدود تیغ و سنان از یکدیگر باز شود. پس جد تو در قیامت ما را شفاعت کند و روی فوز (۴) و فلاح نینند جماعتی که دخترزاده پیغمبر خود را دست بازداشتند و حقوق او را ضایع گذاشتند. وای بر ایشان فردای قیامت به عنا (۵) و عذاب کیفر می شوند و در آتش جهنم جای می کنند.»

این وقت حسین علیه السلام به سراپرده خویش درآمد و اهل بیت و برادران و برادرزادگان را فراهم آورد و به جانب ایشان زمانی دراز نگران همی بود و بر حال ایشان و مال کار ایشان ساعتی بگریست.

ثم قال: اللهم! إننا عتره نبيك محمد صلى الله عليه و آله و قد أخرجنا و طردنا و أزعجنا عن حرم جدنا و تعدت بنا أمة علينا. اللهم! فخذ لنا بحقنا و انصرنا على القوم الظالمين.

عرض کرد: «ای پروردگار من! ما فرزندان پیغمبر توایم. ما را از وطن اخراج کردند و مطرود ساختند و ما را از حرم جد ما برکنند و بنی امیه بر ما ظلم کردند و خصمی نمودند. ای پروردگار ما! بگير حق ما را و بر این قوم ستمکار ما را نصرت فرما.» پس روی با اصحاب آورد.

فقال: الناس عبيد الدنيا و الدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درت معاشهم فإذا محصوا بالبلاء قلّ الديانون.

فرمود: «مردم بنده دنیای دنی همی شوند و دین را زبان همی رانند و بیرون نام، از دین یاد نکنند و از ابن هندسه (۶) نیز آسایش معاش خواهند و چون به ورود بلا هنگام آزمایش فرارسید، دینداران اندک باشند.»

(۱). شیرین تر از انگبین.

(۲). تلختر از هندوانه ابو جهل.

(۳). محتوم: قطعی، ثابت، تغییر ناپذیر.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۷۹

الخوارزمی، مقتل الحسین علیه السلام، ۱/ ۲۳۶-۲۳۷- مثله المجلسی «۱»، البحار، ۴۴/ ۳۸۲-۳۸۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۳۳-۲۳۴؛ القمی، نفس المهموم، ۲۰۷-۲۰۹؛ المقدم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۳۳-۲۳۴، ۲۳۰

و وثب نافع بن هلال الجملی «۲»، فقال: و الله ما کرهنا لقاء ربنا و انا علی نیاتنا و بصائرنا نوالی من والاك و نعادى من عاداك. و قام بریر بن خضیر، فقال: و الله یا ابن رسول الله! لقد من الله بك علينا أن نقاتل بین یدیک، و تقطع فیک أعضاؤنا، ثم یكون جدك شفیعاً یوم القیامة.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۵۹۸، لواعج الأشجان، ۱۰۱

فقال هلال بن نافع الجملی رحمه الله: من نکث عهده، و خلع بیعته، فلن یضرر إلاً نفسه، و الله مغن عنه، فسر بنا راشدا معافا مشرفا إن شئت، أو مغزبا، فو الله ما أشفقنا من قدر الله، و لا کرهنا لقاء ربنا، و انا علی نیاتنا و بصائرنا، نوالی من والاك، و نعادى من عاداك. الجواهری، مثير الأحزان، ۴۶

(۴). فوز: نجات، پیروزی، فلاح: رستگاری.

(۵). عنا «بفتح عین»: رنج و سختی.

(۶). هندسه «به کسر اول و ثالث»: اندازه و شکل.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۷۴-۱۷۷

(۱)- [حکاه فی البحار و العوالم عن المناقب، و فی نفس المهموم: «فی البحار عن المناقب»، و فی المقدم عن العوالم].

(۲)- [اللواعج: «هلال بن نافع الجملی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۸۰

الحسین علیه السلام یضرب لنفسه مثلاً یحیی علیه السلام

حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن علی بن زید عن علی بن الحسین، قال: قال لی الحسین بن علی قبل قتله بیوم: إن بنی اسرائیل کان لهم ملک. و ذکر الحدیث «۱».

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۱۴ رقم ۲۸۱۶- عنه: الهیثمی، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۲

وروی سفیان بن عیینة عن علی بن زید، عن علی بن الحسین علیهما السلام، قال: خرجنا مع الحسین علیه السلام، فما نزل منزلاً و لا ارتحل «۲» منه «۳» إلا ذکر یحیی بن زکریا و قتله «۴»، و قال یوما: و «۵» من هوان الدنیا علی الله أن رأس یحیی بن زکریا أهدی إلى بغی من بغایا بنی اسرائیل. «۶» «۷»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۳۵- عنه: الحویزی، نور الثقلین، ۳/ ۳۲۴؛ المشهدی القمی، کنز الدقائق، ۸/ ۱۹۸؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۸۹-

۹۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۱۵؛ القمی، نفس المهموم، ۱۸۵؛ المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۰۹؛ مثله الإربلی، كشف الغمّة، ۲/ ۹؛

الأمین، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۹۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۸۲

قال علي بن الحسين «۸»:

(۱) - [أضاف في مجمع الزوائد: «رواه الطبراني، وإسناده جيد»].

(۲) - [في كشف الغمّة: «و لا ارتحلنا» و في نور الثقلين و كنز الدقائق: «و لا رحل» و في البحار و العوالم و بحر العلوم: «و ما ارتحل»].

(۳) - [نفس المهموم: «عنه»].

(۴) - [لم يرد في كشف الغمّة و نفس المهموم، و إلى هنا حكاة في أعيان الشيعة].

(۵) - [نفس المهموم: «إن»].

(۶) - [أضاف في بحر العلوم: «و في رواية: و سيهدى رأسى إلى يزيد بن معاوية»].

(۷) - و سفیان بن عیینة از حضرت زین العابدین علیه السلام حدیث کند که فرمود: با حسین علیه السلام بیرون رفتیم.

پس در هیچ منزلی فرود نیامد و از جایی کوچ نکرد؛ جز این که یحیی بن زکریا و کشته شدن او را به یاد می آورد و روزی فرمود:

از پستی دنیا نزد خدا این بس که سر یحیی بن زکریا را برای سرکشی از سرکشان بنی اسرائیل هدیه بردند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۳۵

(۸) - [و في العبرات مكانه: «وروى ابن عساكر في ترجمة نبي الله يحيى بن زكريا علي نبينا و آله عليهم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۸۱

أقبلنا مع الحسين بن علي، فكان قلما نزل منزلا إلّا حدثنا حديث يحيى بن زكريا حيث قتل. قال: كان ملك مات، فترك امرأته و ابنته،

فورث ملكه أخوه، فأراد أن يتزوج امرأة أخيه، فاستشار يحيى بن زكريا، و كانت الملوكة في ذلك الزمان «۱» يعملون بأمر الأنبياء،

فقال له: لا- تتزوجها، فإنها بغى. فسمعت المرأة، و عرفت أنه من قبل يحيى، فقالت: ليقتلن يحيى، أو ليخرجن من ملكه. فعمدت إلى

بنتها فصنعتها، و قالت:

اذهبي إلى عمك عند الملاء، فإنه يدعوك و يجلسك في حجره، و يقول: سليني ما شئت، فإنك لن تسأليني شيئا إلّا أعطيتك، فقولى:

لا أسأل شيئا إلّا رأس يحيى بن زكريا.

و كانت الملوكة إذا تكلم أحدهم بشيء على رؤوس الملاء، ثم لم يمض له نزع من ملكه، ففعلت ذلك، فجعل يأتيه الموت من قتل

«۲» يحيى، و جعل يأتيه الموت من خروجه من ملكه، فاختر ملكه، فقتله، فساخت بأمرها الأرض.

ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۲۷/ ۲۵۱- عنه: المحمودى، العبرات، ۱/ ۴۰۹- ۴۱۰

علی بن الحسین علیه السلام قال: خرجنا مع الحسین، فما نزل منزلا، و لا ارتحل عنه إلّا و ذکر یحیی بن زکریا، و قال یوما: من هو ان

الدّنيا علی الله أن رأس یحیی أهدى إلى بغی من بغایا بنی اسرائیل. و فی حدیث مقاتل عن زین العابدین علیه السلام [عن أبيه علیه

السّلام]: إن امرأة ملك بنی اسرائیل كبرت و أرادت أن تزوّج بنتها منه للملك، فاستشار الملك یحیی ابن زکریا، فنهاه عن ذلك،

فعرّفت المرأة ذلك، و زینت بنتها، و بعثتها إلى الملك، فذهبت، و لعبت بين يديه، فقال لها الملك: ما حاجتك؟ قالت: رأس یحیی

بن زکریا. فقال الملك:

يا بنتیة! حاجة غير هذه. قالت: ما أريد غيره.

- و علیهما السلام من تاریخ دمشق: ج ۱۸، ص ۱۰۰، من المصوّرة الأردنیة قال:

أنبأنا أبو القاسم علی بن إبراهیم، أنبأنا رشاء بن نظیف قراءة، أنبأنا عبد الرّحمان بن عمر بن محمّد، أنبأنا أبو إسحاق إبراهیم بن أحمد

بن علی بن فراس، أنبأنا علي بن عبد العزيز البغوي، أنبأنا أبو عبيد القاسم بن سلام، أنبأنا أبو النضر، عن سليمان بن المغيرة، عن علي بن زيد بن جدعان، أنبأنا علي بن الحسين [عليهما السلام] قال: [...].

(۱) - قوله: «في ذلك الزمان» ليس في الأصل. و استدر كناه من ابن عساكر.

(۲) - كذا في الأصل. و في ابن عساكر: «قتله».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۸۲

و كان الملك إذا كذب فيهم عزل عن ملكه، فخير بين ملكه و بين قتل يحيى، فقتله، ثم بعث برأسه إليها في طشت من ذهب، فأمرت الأرض، فأخذتها، و سأل الله عليهم بخت نصر، فجعل يرمى عليهم بالمناجيق، و لا- تعمل شيئاً، فخرجت عليه عجوز من المدينة، فقالت: أيها الملك! إن هذه مدينة الأنبياء لا تفتح إلا بما أدلك عليه. قال: لك ما سألت.

قالت: أرمها بالخبث و العذرة. ففعل، فتقطعت، فدخلها، فقال: علي بالعجوز. فقال لها:

ما حاجتك؟ قالت: في المدينة دم يغلي، فاقتل عليه، حتى يسكن. فقتل عليه سبعين ألفاً، حتى يسكن. يا ولدي! يا علي، و الله لا يسكن دمي، حتى يبعث الله المهدي، فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين ألفاً.

و قال بعض المفسرين في قوله: و أذكر في الكتاب إسماعيل (الآيات): إنه إسماعيل ابن حزقيل؛ لأن إسماعيل بن إبراهيم مات قبل أبيه، بعثه الله إلى قومه، فسلخوا جلده و وجهه و فروة رأسه «۱»، فخير الله في ما شاء من عذابهم، فاستعفاه، و رضى بثوابه، و فوض أمرهم إلى الله. و قد رواه أصحابنا عن الصادق عليه السلام قال في آخره: أتاه ملك من ربه يقرأه السلام و يقول: قد رأيت ما صنع بك، فمرني بما شئت. فقال: يكون لي بالحسين أسوة. «۲»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۸۵

(۱) - الفروة: جلده الرأس بشعرها.

(۲) - و نیز در بحار الانوار از حضرت امام زین العابدین علیه السلام مروی است که فرمود: «در خدمت امام حسین علیه السلام بیرون شدیم و آن حضرت در هیچ منزل از منازل نازل نمی شد و از آن جا کوچ نمی فرمود جز این که از حضرت یحیی بن زکریا و قتل او تذکره همی فرمود.»

«و قال يوما و من هوان الدنيا على الله عز و جل أن رأس يحيى بن زكريا أهدى إلى بغيا بني اسرائيل.»

یعنی: یکی روز امام حسین علیه السلام فرمود: «از جمله پستی و خواری و ذلت روزگار در حضرت یزدان آفریدگار این است که سر مانند یحیی بن زکریا پیغمبر پسر پیغمبری را برای زانیه و سرکشی از سرکشیهای بنی اسرائیل به هدیه بردند.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۱۰۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۸۳

الحسين عليه السلام من نزوله كربلاء إلى أحداث تاسوعاء

اشاره

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۸۵

بلوغ الإمام الحسين عليه السلام إلى أرض كربلاء و أحزان أهل البيت عليهم السلام

ثم سار حتى نزل بكربلاء، فاضطرب فيه، ثم قال: أي منزل نحن به؟ قالوا:
بكربلاء. فقال: يوم كرب و بلاء.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۸

و أخذوا به على الجرف، حتى نزلوا بكربلاء. فقال الحسين: أي أرض هذه؟ قالوا:
كربلاء. قال: هذا كرب و بلاء.

ابن قتيبة، الإمامة و السياسة، ۵ / ۲

و نزل، و ذلك يوم الخميس لليلتين خلتا من المحرم سنة إحدى و ستين.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۸۵، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۷۶

فقال الحسين للحزب: سر بنا قليلا، ثم نزل. فسار معه، حتى أتوا كربلاء، فوقف الحزب و أصحابه أمام الحسين، و منعوهم من المسير. و
قال: انزل بهذا المكان، فالفرات منك قريب. قال الحسين: و ما اسم هذا المكان؟ قالوا له: كربلاء.

قال: ذات كرب و بلاء، و لقد مرّ أبي بهذا المكان عند مسيره إلى صفين و أنا معه، فوقف، فسأل عنه، فأخبر باسمه، فقال: ها هنا محط
ركابهم، و ها هنا مهراق دمائهم.

فسأل عن ذلك، فقال: ثقل لآل محمّد ينزلون ها هنا. ثم أمر الحسين بأثقاله، فحطت بذلك المكان يوم الأربعاء غرة المحرم من سنة
إحدى و ستين. «۱» «۲»

(۱) - تشرين الأول ۶۸۵ م. [عن ابن العديم]

(۲) - امام حسين به حرّ فرمود: «كمی پیش برویم، آن گاه پیاده شویم.»

و حرکت کردند و چون به کربلا رسیدند، حرّ و یارانش مقابل امام حسین ایستادند و آنان را از حرکت بازداشتند و گفتند:
«همین جا فرود آید که رود فرات به شما نزدیک است.»

امام علیه السلام پرسید: «نام این سرزمین چیست؟»

گفتند: «کربلا!»

فرمود: «آری، سرزمین سختی و بلاست. پدرم هنگام جنگ صفین از این منطقه گذشت و من همراهش بودم. ایستاد و از نام آن
پرسید و چون نامش را گفتند، فرمود: این جا محل فرود آمدن ایشان -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۸۶

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۵۰ - ۲۵۱ - عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، ۶ / ۲۶۲۵، الحسين بن علي، / ۸۴؛ المحمودي، العبرات، / ۱
۴۱۳ - ۴۱۴

«۱» فلما رأى ذلك، عدل «۲» إلى «۱» كربلاء، فأسند «۳» ظهره إلى «۴» قصباء و خلا كيلا يقاتل إلّا «۴» من «۵» وجه واحد «۵»، «۶»
فنزّل و ضرب أبنيته «۶». [يسند تقدّم عن أبي جعفر عليه السلام]

الطّبري، التاريخ، ۵ / ۳۸۹ - عنه: ابن كثير، البداية و النّهاية، ۸ / ۱۹۷؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱ / ۱۹۹؛ مثله

السّجري، الأمالي، ۱ / ۱۹۱؛ المزي، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۲۷؛ الدّهبي، سير أعلام النّبلاء، ۳ / ۲۰۸؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲ / ۳۵۲

قال: فانطلق يسير نحو طريق الشّام نحو يزيد، فلقيته الخيول بكربلاء، فنزل يناديهم الله و الإسلام.

الطّبري، التاريخ، ۵ / ۳۹۲

ثم نزل، و ذلك يوم الخميس، و هو اليوم الثّاني «۷» من المحرم سنة إحدى و ستين. «۸»

- است و محل ریخته شدن خونهای ایشان. و چون معنی این سخن را پرسیدند، فرمود: گروهی از خاندان محمد صلی الله علیه و آله و سلم این جا فرود می آیند.»

آن گاه امام حسین علیه السلام دستور داد، بارها را همان جا فرود آوردند و آن روز، چهارشنبه اول محرم سال شصت و یکم هجرت بود.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۲۹۹

(۱) (۱-۱) [السیر: «فعدل»].

(۲) - [البداية: «عاد»].

(۳) - [فی تهذیب الکمال و السیر و تهذیب التّهذیب: «و أسند»].

(۴) (۴-۴) [فی الأمالی: «قصب أو خلاف لا یقاتل إلّا»، و فی تهذیب الکمال و تهذیب التّهذیب: «قصباء حتّی لا یقاتل إلّا»، و فی السیر: «قصبیا حتّی لا یقاتل إلّا»، و فی البداية: «قصیتا و حلفا لیقاتل»].

(۵) (۵-۵) [البداية: «جهة واحدة»].

(۶-۶) [لم یرد فی السیر].

(۷) - [فی المقرّم مکانه: «و کان نزوله فی کربلاء فی الثانی...»، و فی بحر العلوم: «و کان نزوله علیه السلام کربلاء یوم الخمیس الثانی...»].

(۸) - و چون چنین دید، به طرف کربلا پیچید و نیزار و بوته‌زاری را پشت سر نهاد که در یک سمت بیشتر جنگ نکند و فرود آمد و خیمه‌های خویش را به پا کرد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۸۷

الطبری، التاریخ، ۵ / ۴۰۹ - عنه: المحمودی، العبرات، ۱ / ۴۱۴؛ مثله المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۳۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۰۲

حتّی نزل کربلاء فی یوم الأربعاء أو یوم الخمیس، و ذلك فی الثانی من المحرم سنه إحدى و ستین، ثمّ أقبل إلى أصحابه، فقال لهم: أهذه کربلاء؟ فقالوا: نعم.

فقال الحسین لأصحابه: انزلوا، هذا موضع کرب و بلاء، هاهنا مناخ رکابنا، و محط رحالنا، و سفک دماننا.

قال: فنزل القوم، و حطوا الأثقال ناحیه من الفرات، و ضربت خیمه الحسین لأهله و بنیه، و ضرب عشیرته خیامهم من حول خیمته.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۴۸ - ۱۴۹

و قد نزلوا بکربلاء. فقال حسین: أی أرض هذه؟ قالوا: کربلاء. قال: أرض کرب و بلاء. و أحاطت بهم الخیل.

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۴ / ۳۷۹ - عنه: الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۶۸

فعدل إلى کربلاء.

المسعودی، مروج الذهب، ۳ / ۷۰ - عنه: القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۰۰؛ مثله ابن الجوزی، الرّد علی المتعصّب العنید، / ۳۷

حدّثنا محمّد بن علی الصّائغ، حدّثنا یعقوب بن حمید بن کاسب، ثنا سفیان بن حمزه، عن کثیر بن زید، عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب، قال: لما أحیط بالحسین بن علی، قال: ما اسم هذه الأرض؟ قيل: کربلاء. فقال: صدق التّبیّ صلی الله علیه و سلم أنّها أرض کرب و بلاء.

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۱۲ رقم ۲۸۱۲- عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۲
فلما أحيط بحسين حين قتل، قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء. فقال: صدق الله ورسوله كرب و بلاء.

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۱۵ رقم ۲۸۱۹- عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۸۹

- گوید: پس به طرف راه شام روان شد، به طرف یزید، اما در کربلا سواران به او رسیدند که فرود آمد و به خدا و اسلام قسمشان داد.

آن گاه فرود آمد و این به روز پنجشنبه، دوّم محرّم سال شصت و یکم بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۳، ۲۹۷۸، ۳۰۰۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۸۸

حدّثنا علي بن سعيد الرّازي، ثنا يعقوب بن حميد، ثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطّلب بن عبد الله، قال «۱»: لما أحيط بالحسين بن عليّ رضي الله عنه، قال: ما اسم «۲» هذا الموضع «۲»؟ قالوا «۳»: كربلاء. قال: صدق رسول الله صلّى الله عليه و سلم، هي «۴» كرب و بلاء.

الطبرانی، المعجم الكبير، ۳/ ۱۴۴- ۱۴۵ رقم ۲۹۰۲، مقتل الحسين، / ۸۸- ۸۹- عنه: المتقى الهندي، كنز العمال، ۱۳/ ۶۷۱
حدّثنا الحسين بن إسحاق، ثنا يحيى الحماني، ثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه و سلم جالسا ذات يوم في بيتي فقال: «لا يدخل عليّ أحد. فانتظرت، فدخل الحسين، فسمعت نشيج رسول الله صلّى الله عليه و سلم يبكي. فاطلعت، فإذا حسين في حجره أو إلى جنبه يمسح رأسه، و هو يبكي. فقلت: و الله ما علمته حين دخل، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «إنّ جبريل كان في البيت فقال: أتجبه؟ قلت: أمّا في الدنيا فنعم. قال: إنّ أمّتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء.

فتناول جبريل من تربتها، فأراه النبيّ صلّى الله عليه و سلم».

فلما أحيط بحسين حين قتل، قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء. قال: صدق رسول الله صلّى الله عليه و سلم أرض كرب و بلاء.

الطبرانی، المعجم الكبير، ۲۳/ ۲۸۹ رقم ۶۳۷

ثمّ سار، حتّى نزل كربلاء، فقال: أيّ موضع هذا؟ فقيل: هذا كربلاء يا ابن رسول الله! فقال: هذا و الله يوم كرب و بلاء، و هذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا، و يباح فيه حريمنا. «۵» [بسنَد تقدّم عن عليّ بن الحسين عليه السلام]

(۱)- [و في كنز العمال مكانه: «عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب، قال ...»].

(۲) (۲-۲) [كنز العمال: «الأرض»].

(۳)- [كنز العمال: «قيل»].

(۴)- [كنز العمال: «أرض»].

(۵)- تا به کربلا رسید، فرمود: «این جا کجاست؟»

گفتند: «کربلا است یا بن رسول الله.»

فرمود: «به خدا امروز، روز گرفتاری و بلا است و در این جا خون ما ریخته شود و حريم ما مباح گردد.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۸۹

الصدوق، الأمالي، / ۱۵۵- عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۲/ ۵۷۳؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۱۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۱۶۴
ثم نزل، «۱» و ذلك يوم الخميس «۱» الثاني من المحرم سنة إحدى وستين. «۲»
المفيد، الإرشاد، ۲/ ۸۶- عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۸۰- ۳۸۱؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۳۱؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۵۴؛ مثله
أبو علي مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۶۴؛ الطبرسي، إعلام الوري، ۲۳۴؛ الفتال، روضة الواعظين، / ۱۵۵
فلما وافى كربلاء، قال: في أي موضع نحن؟ قالوا: بكربلاء. قال: كرب والله وبلاء، هاهنا مناخ كربنا، و مهراق دمائنا.
أبو طالب الزيدي، الأمالي، / ۹۱- ۹۲- عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۴۱۴
حتى نزل بكربلاء في يوم الأربعاء، أو في «۳» يوم الخميس، و ذلك اليوم «۴» الثاني من محرم «۵» من سنة إحدى وستين.
الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۳۷- مثله المجلسي «۶»، البحار، ۴۴/ ۳۸۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۳۴؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۵۵
؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۵۵؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۰۹
فخطب أصحابه هناك، و قال: أما بعد، فإنّ الناس «۷» عبيد الدنيا، و الذين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درّت معائشهم، فإذا محصوا
بالبلاء، قلّ الدّيانون. «۸»

(۱) (۱- ۱) [في تجارب الأمم: ذلك يوم الخميس و هو اليوم] و في إعلام الوري: «ذلك في اليوم الخميس» و في روضة الواعظين:
«و هو اليوم»].

(۲)- پس، آن حضرت فرود آمد و آن در روز پنجشنبه دوّم محرم سال شصت و يك هجری بود.
رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۸۶

(۳)- [لم يرد في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و الأسرار و نفس المهموم].

(۴)- [في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و الأسرار و نفس المهموم: «في»].

(۵)- [في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و الأسرار و نفس المهموم: «المحرم»].

(۶)- [حكاه في البحار و العوالم و الأسرار عن المناقب، و في الدمعة الساكبة و نفس المهموم: «في البحار عن المناقب»].

(۷)- [في البحار و العوالم و الدمعة الساكبة و الأسرار و نفس المهموم و أعيان الشيعة و اللواعج و مثير الأحران و المقرّم و بحر العلوم
مكانه: «و أقبل على أصحابه، فقال: الناس...»].

(۸)- [إلى هنا حكاه عنه في المقرّم و بحر العلوم، و مثله في وسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۹۰

ثم قال لهم: أهذه كربلاء؟ قالوا له: نعم «۱». فقال: هذه «۲» موضع كرب و بلاء، ها هنا مناخ ركابنا، و «۳» محط رحالنا، «۴» و مسفك
دمائنا «۳». «۵»

قال: فنزل القوم، «۶» و حطوا الأثقال ناحية من الفرات، و ضربت خيمة الحسين لأهله و بنيه و بناته، و ضربت خيم إخوته و بني عمّه
حول خيمته.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۳۷- عنه: المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۳۰- ۲۳۱؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، /
۲۰۲؛ مثله المجلسي «۷»، البحار، ۴۴/ ۳۸۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۳۴؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۵۵- ۲۵۶، ۲۵۷؛ الدرر بندي،

أسرار الشهادة، / ۲۵۵؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۰۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۹۸، لواعج الأشجان / ۱۰۱؛ الجواهرى، مثير الأحران، /
۴۵؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۷۴

و عدل الحسين إلى كربلاء.

ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ۲۰۷، تهذيب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۲، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۴۵- عنه: الكنجى، كفاية الطالب، / ۴۳۰؛ مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۱۴، الحسين بن على، / ۷۳ قال: و حدثنى «۸» عمى قال: حدثنى القاسم بن سلام، حدثنى «۹» حجاج بن محمد،

(۱)- [فى البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و نفس المهموم و أعيان الشيعة و اللواعج: «نعم يا ابن رسول الله»].

(۲)- [فى البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و نفس المهموم و مثير الأحران: «هذا»].

(۳) (۳-۳) [مثير الأحران: «مقتل رجالنا، و سفك دمائنا»].

(۴)- [أضاف فى البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار و نفس المهموم: «و مقتل رجالنا»].

(۵)- [إلى هنا حكاها فى مثير الأحران و أعيان الشيعة و اللواعج].

(۶)- [إلى هنا حكاها فى البحار و العوالم و الدمعة الساکبة و الأسرار].

(۷)- [حكاها فى البحار و العوالم و الأسرار عن المناقب، و فى الدمعة الساکبة و نفس المهموم: «فى البحار عن المناقب»].

(۸)- [فى ابن العديم مكانه: «قال عبد الله بن محمد، و حدثنى ...»].

(۹)- [فى البداية مكانه: «و قال أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنى ...»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۹۱

عن أبى معشر، عن بعض «۱» مشيخته، قال «۲»: «۳» قال الحسين «۴» بن على «۴» حين نزل «۵» كربلاء «۳»: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء. قال: كرب و بلاء.

ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ۲۱۹، تهذيب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۴، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۴۷- مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۱۶، الحسين بن على، / ۷۵؛ الذهبى، سير أعلام النبلاء، / ۳ / ۲۰۹، تاريخ الإسلام، / ۲ / ۳۴۷؛ محب الدين الطبرى، ذخائر العقبى، / ۱۴۹؛ ابن كثير، البداية و النهاية، / ۸ / ۱۷۰
ثم وصل يوم عاشوراء من سنة إحدى و ستين إلى الطف.

العمرانى، الإنباء، / ۱۵

فساقوا إلى كربلاء يوم الخميس الثانى من المحرم سنة إحدى و ستين، ثم نزل و قال:

هذا موضع الكرب و البلاء، هذا مناخ ركابنا، و محط رحالنا، و مقتل رجالنا، و سفك دمائنا.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۹۷

فتزل كربلاء، فضرب أبنيتها.

فأنزلهم الحرّ على غير ماء، و لا فى قرية، و ذلك فى يوم الخميس، ثانى المحرم.

ابن الجوزى، المنتظم، / ۵ / ۳۲۹، ۳۳۶

ثم نزل، و ذلك يوم الخميس الثانى من محرم سنة إحدى و ستين. «۶»

ابن الأثير، الكامل، / ۳ / ۲۸۲- مثله التويرى، نهاية الإرب، / ۲۰ / ۴۲۵

(۱)- [فى تاريخ الإسلام مكانه: «و قال أبو معشر نجيح عن بعض ...»، و فى ذخائر العقبى مكانه: «و عن أبى جعفر عن بعض ...»].

(۲)- [فى السير مكانه: «أبو معشر عن رجاله قال ...»].

(۳) (۳-۳) [فى التهذيب: «قال الحسين حين نزلوا كربلاء»، و فى المختصر و تاريخ الإسلام: «إنّ الحسين رضى الله عنه قال حين نزلوا

کربلاء»].

(۴) (۴-۴) [لم یرد فی السیر].

(۵) - [فی السیر: «نزلوا»، و فی ذخائر العقبی: «نزلوا»].

(۶) - ناگزیر در همان جا (که حرّ مجبور کرده)، رحل افکند. روز پنجشنبه دوّم محرّم سنه شصت و یک بود.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۵۶/۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۹۲

فسأله علیه السلام عن الأرض، قيل: كربلاء. فقال: أرض كرب «۱» و بلاء. و كان اليوم الثاني من المحرم.

فقال: انزلوا، ها هنا محطّ ركابنا، و سفك دمائنا. فنزلوا، و أقاموا بها.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۴

و نزلوا «۲» كربلاء يوم الأربعاء أو الخميس على ما قيل الثاني من المحرم.

فقال عليه السلام: هذه كربلاء، موضع كرب و بلا، هذا مناخ ركابنا «۳»، و محطّ رحالنا، و مقتل رجالنا.

«۴» فنزل القوم، و حطّوا الأثقال، و نزل الحرّ بجيشه «۵» قبالة الحسين عليه السلام «۴».

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۵- عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۴۷/۲

فلما رأى ذلك، عدل إلى كربلاء، فأسند ظهره إلى قصب و حلف ألا يقاتل إلّا من وجه واحد، فنزل، و ضرب أبنيته.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، / ۱۴۰

ثمّ قال الحسين: ما يقال لهذه الأرض؟ فقالوا: كربلاء، و يقال لها: أرض نينوى قرية بها. فبكي، و قال: كرب و بلاء، أخبرتنى أمّ سلمة

قالت: كان جبرئيل عند رسول الله صلّى الله عليه و سلم و أنت معي، فبكيت، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: دع «۶» ابني.

فتركتك، فأخذك و وضعك في حجره، فقال جبرئيل: أتحنّبه؟ قال: نعم. قال: فإنّ أمتك ستقتله. قال: و إن شئت أن أريك تربة أرضه

التي يقتل فيها. قال: نعم. قالت: فبسط جبرئيل جناحه على أرض

(۱) - [في المطبوع: «كر»].

(۲) - [كشف الغمّة: «فنزلوا»].

(۳) - مناخ: محلّ خوابیدن شتر. ركاب، جمع ركب: بمعنى شتران و غيره می باشد.

(۴) (۴-۴) [حكاه في نفس المهموم، / ۲۰۶ عن كشف الغمّة].

(۵) - [كشف الغمّة: «بنفسه و جيشه»].

(۶) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «دعی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۹۳

كربلاء، فأراه إياها، فلما قيل للحسين: هذه أرض كربلاء، سمّها، و قال: هذه و الله هي الأرض التي أخبر بها جبرئيل رسول الله، و إنني

أقتل فيها. «۱» و في رواية: قبض منها قبضة، فسمّها «۱». «۲»

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواصّ، / ۱۴۲- عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۰۵؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱

حتّى بلغ كربلاء، «۳» و كان ذلك في اليوم «۳» الثاني «۴» من المحرم، «۵» فلما وصلها قال: ما اسم هذه الأرض؟ فقيل: كربلاء. فقال

عليه السلام: «۶» اللهمّ إنني أعوذ بك من الكرب و البلاء. «۷» ثمّ قال: هذا موضع كرب و بلاء «۶»، انزلوا، هاهنا محطّ رحالنا، و

مسفک دمائنا، و هنا محلّ قبورنا. بهذا حدّثنی جدی رسول الله صلّى الله عليه و اله «۷».

فتزلوا جميعا، و نزل الحرّ و أصحابه ناحية. «۸»

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۸۰ - ۸۱ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۸۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۳۲؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۰۶؛ المازندرانی، معالی

(۱) (۱-۱) [لم یرد فی نفس المهموم و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه].

(۲) - چون به کربلا- نزول کرد، عمر سعد برسد با چهار هزار مرد به نینوا فرود آمد و این در سال احدی و ستین بود از هجرت رسول.

عماد الدّین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۲۷۸

(۳) (۳-۳) [فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «یوم الخمیس»].

(۴) - [فی البحار و العوالم: «الثامن»].

(۵) - [إلی هنا حکاه عنه فی البحار و العوالم، و أضاف فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «سنه إحدی و ستین»، و من هنا حکاه عنه فی نفس المهموم و المعالی و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه].

(۶-۶) [لم یرد فی الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه].

(۷-۷) [لم یرد فی أعیان الشّیعة و اللّواعج].

(۸) - تا روز دوّم محرم به سرزمین کربلا رسید. چون به آن جا رسید، فرمود: «نام این زمین چیست؟»
عرض کرد: «کربلا.»

گفت: «بار الها! من از اندوه و بلا به تو پناهنده‌ام.»

سپس فرمود: «این جا سرزمین اندوه و بلا است.»

و فرمود: «فرود آید که بارانداز و قتلگاه و مدفن ما است. جدّم رسول خدا همین را به من خبر داد.» پس جمله فرود آمدند. حرّ و سربازانش در سمت دیگری فرود آمدند.

فهری، ترجمه لهوف، / ۸۰ - ۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۹۴

السّبّطین، / ۱ / ۲۸۵؛ القزوینی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، / ۱ / ۱۹۸ - ۱۹۹؛ مثله الأملین، أعیان الشّیعة، / ۱ / ۵۹۸، لواعج الأشجان، / ۱۰۱

و عن المطّلب قال «۱»: لئما أحیط بالحسین، قال: ما اسم هذه الأرض؟ فقیل: کربلاء.

فقال: صدق رسول الله صلّى الله عليه و سلم. إنّها «۲» أرض کرب و بلاء. خرجه الضّحاک.

محب الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، / ۱۴۹ - مثله الدّیار بکری، تاریخ الخمیس، / ۲ / ۳۳۲

ثمّ نزل کربلاء. [عن ابن سعد]

الدّهبی، سیر أعلام النّبلاء، / ۳ / ۲۰۰

و سار الحسین، حتّى نزل نهري کربلاء.

ثمّ سار، فنزل بکربلاء. [عن ابن سعد]

الدّهبی، تاریخ الإسلام، / ۲ / ۳۴۴، ۳۴۶

و سار في أهل بيته، حتى بلغ كربلاء، فعرض له أعداء الله، و قتلوه في قصّة طويلة.
فأدرکه بکربلاء.

اليافعي، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۱، ۱۳۲

وقيل: إنَّ الحسين رضى الله عنه لمّا وصل إلى كربلاء سأل عن اسم المكان، فقيل له: كربلاء.

فقال: ذات كرب و بلاء، لقد مرّ أبى بهذا المكان عند مسيره إلى صفين و أنا معه، فوقف، و سأل عنه، فأخبروه باسمه، فقال: ها هنا محطّ رحالهم، و ها هنا مهراق دمائهم.

فسأل عن ذلك، فقال: نفر من آل محمّد ينزلون ها هنا.

الدّميرى، حياة الحيوان، ۱/ ۸۸

و كان عبيد الله قد جهّز الجيش لملاقاته، فوافواه بکربلاء، فنزلها. [بسنَد تقدّم عن أبى جعفر عليه السلام]

ابن حجر، الإصابه، ۱/ ۳۳۳- عنه: ابن بدران في ما استدرکه على ابن عساكر، ۴/ ۳۳۷

و نزلوا بکربلاء، و ذلك يوم الأربعاء الثّانى «۳» من المحرم سنة إحدى و ستين، فقال عليه السلام:

هذه كربلاء، موضع كرب و بلا، هذه مناخ ركابنا، و محطّ رحالنا، و مقتل رجالنا. «۴»

(۱)- [و في تاريخ الخميس مكانه: «و عن عبد المطلب قال ...»].

(۲)- [لم يرد في تاريخ الخميس].

(۳)- [في المطبوع: «الثامن»].

(۴)- و به روایتی که در روضه الشهداء مسطور است که چون آن شهسوار فضای امامت به كربلا رسید،-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۹۵

[عن مطالب السؤل]

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۰

و عن أبى جعفر عن بعض مشيخته، قال: قال الحسين بن عليّ حين نزل بکربلاء:

ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء. قال: ذات كرب و بلاء، لقد مرّ أبى بهذا المكان عند مسيره إلى صفين، و أنا معه، فوقف، و سأل

عنه، فأخبر باسمه. فقال: ها هنا محطّ ركابهم، و ها هنا مهراق مائهم. فسأل عن ذلك؟ فقال: نفر من آل محمّد ينزلون ها هنا. ثمّ أمر

بأثقاله، فحطّت في ذلك المكان. كذا في حياة الحيوان.

الدّياريكري، تاريخ الخميس، ۲/ ۳۳۲

فعدل إلى كربلاء من المحرم سنة إحدى و ستين. «۱»

ابن حجر الهيثمي، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۷

فساروا جميعا إلى أن انتهوا «۲» أرض كربلاء، إذ وقف الجواد الذي تحت الحسين، و لم ينبعث من تحته، و كلّما حتّه على المسير لم

ينبعث خطوة واحدة، فنزل عنه، و ركب غيره، فلم ينبعث خطوة واحدة، «۳» فقال الإمام عليه السلام: يا قوم! ما يقال لهذه الأرض؟

فقالوا:

نينوى. فقال: هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: نعم، شاطى الفرات. فقال: هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: نعم، تسمى كربلاء.

فعند ذلك تنفس الصّبيّ عدا، فقال: هذه و الله كرب و بلاء، ها هنا و الله ترمّل النسوان، و تذبج الأطفال، و ها هنا و الله تهتك الحرّيم،

فانزلوا بنا يا كرام، فها هنا محلّ قبورنا، و ها هنا و الله محشرنا و منشرنا، و بهذه أوعدنى جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و

لا خلاف لوعده.

– اسب آن حضرت از رفتار بازایستاد و امام حسین رضی الله عنه پرسید که: «این زمین چه نام دارد؟» شخصی گفت: «ماریه!»

فرمود که: «شاید نام دیگر داشته باشد؟»

گفتند: «آری! این موضع را کربلا نیز می گویند.»

امام حسین رضی الله عنه گفت: «این زمین کرب و بلاست و مکان ریختن خونهای ماست.»

و هم آن جا فرود آمده، فرمود تا خیم برافراشتند و دل بر قضای ایزد تعالی نهادند:

بیت بار بگشایید کاین جا خون ما خواهند ریخت آب روی ما به خاک کربلا خواهند ریخت

خواند امیر، حبیب السیر، ۴۸ / ۲

(۱)– به کربلا عدول نمود در هشتم محرم سنه احدی و ستین.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، ۳۴۲ /

(۲)– [الأسرار: «أتوا»].

(۳)– [إلى هنا حكاها عنه في الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۹۶

الطريحي، المنتخب، ۴۳۹ / ۲– عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۵۵ /

فسار بجميع أهله حتى بلغ كربلاء موضعا بقرب الكوفة.

ابن العماد، شذرات الذهب، ۶۶ / ۱

و ساروا جميعا، إلى أن أتوا أرض كربلاء، و ذلك يوم الأربعاء، فوقف فرس الحسين عليه السلام «۱»، فنزل عنها، و ركب أخرى، فلم

ينبعث خطوة واحدة، و لم يزل يركب فرسا بعد فرس، حتى ركب سبعة أفراس، «۲» و هنّ على هذا الحال. فلما رأى ذلك، قال: يا

قوم! ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: أرض الغاصرية. قال: فهل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تسمى نينوا «۲». قال: أهل «۳» لها اسم غير هذا «۴»؟

قالوا: شاطئ «۵» الفرات. قال: أهل «۳» لها اسم غير هذا؟ قالوا: تسمى كربلاء.

فعند ذلك تنفس الصعداء و قال: أرض كرب و بلاء، «۶» ثم قال: انزلوا، ها هنا «۶» مناخ ركابنا، ها هنا تسفك «۷» دمائنا، ها هنا و الله

تهتك «۸» حريمنا، ها هنا و الله تقتل «۹» رجالنا، ها هنا و الله تذيب «۱۰» أطفالنا، ها هنا و الله تزار قبورنا، و بهذه التربة وعدني جدّي

رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و لا خلف لقوله.

ثم نزل «۱۱» عن فرسه. «۱۱»

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۴۸ – ۴۹– عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۵۶؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۷۵ – ۷۶

(۱)– [في الدمعة الساكبة و وسيلة الدارين: «فرس الحسين من تحته»].

(۲) (۲–۲) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۳)– [في الدمعة الساكبة و وسيلة الدارين: «هل»].

(۴)– [الدمعة الساكبة: «هذه»].

(۵)– [في الدمعة الساكبة و وسيلة الدارين: «تسمى شاطئ»].

(۶-۶) [فی الدّمعة السّاکبة و وسیلة الدّارين: «قفوا، و لا ترحلوا، فها هنا و الله»].

(۷) - [فی الدّمعة السّاکبة: «سفک» و فی وسیلة الدّارين: «مسفک»].

(۸) - [فی الدّمعة السّاکبة و وسیلة الدّارين: «هتک»].

(۹) - [فی الدّمعة السّاکبة و وسیلة الدّارين: «قتل»].

(۱۰) - [فی الدّمعة السّاکبة و وسیلة الدّارين: «ذبح»].

(۱۱-۱۱) [وسيلة الدّارين: «و أمر الفتية و الأختة بأن يضربوا فسطاطهم مارية و صفوراء، و بینوا خیمهم و خیم الطّاهرات الهاشمیات»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۹۷

وروی أبو مخنف لوط بن یحیی الأزديّ فی کتاب مقتل الحسين عليه السلام: إنّه لما وصل إلى كربلاء، قال: قفوا، و لا تبرحوا؛ ها هنا و الله مناخ ركابنا، و ها هنا و الله محطّ رحالنا، ها هنا و الله تسفک دماؤنا، ها هنا و الله يستباح حريمنا، ها هنا و الله محلّ قبورنا، ها هنا و الله محشرنا و منشرنا.

الحرّ العاملي، إثبات الهداء، ۲/ ۵۸۶ رقم ۵۷

فی کتاب مقتل الحسين عليه السلام لأبي مخنف: و إنّ الحسين لما نزل كربلاء، و أخبر باسمها، بكى بكاء شديدا، و قال: أرض كرب و بلاء، قفوا «۱»، و لا- تبرحوا، و حطّوا، و لا ترحلوا، فها هنا و الله محطّ رحالنا، و ها هنا و الله سفک دماننا، «۲» و ها هنا و الله تسيى حريمنا «۲»، و ها هنا و الله محلّ قبورنا، و ها هنا و الله محشرنا و منشرنا، و بهذا و عدنى جدّى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، و لا خلاف لوعده.

الحويزى، نور الثقلين، ۴/ ۲۲۱- عنه: صابري الهمداني، أدب الحسين عليه السلام و حماسته، ۲۹؛ مثله المشهدى القمى، كنز الدقائق، ۱۰/ ۲۷۷

فساروا و كان ابن زياد جهّز أربعة آلاف، و قيل عشرين ألفا لملاقاته، فوافوه بكربلاء.

و كان أمير الجيش عمر بن سعد بن أبى وقاص.

الصّبّان، إسعاف الزّاغين، ۲۰۶

قال أبو مخنف: فلم يزل الحسين يركب فرسا، حتّى ركب ستّة أفراس، و هى لا- تخطو تحته خطوة واحدة، فلمّا نظر إلى ذلك، قال لهم: يا قوم! أى موضع هذه الأرض؟ فقالوا:

هذه الأرض الغاضريّات. فقال لهم: يا قوم! هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: نعم، تسمّى بنينوى. فقال لهم: فهل تعرف بغير هذين الاسمين؟ فقالوا: نعم، شاطئ الفرات. قال لهم: هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: نعم، هذه تسمّى أرض كربلاء.

فعندها تنفّس الصّبيّاء، و بكى بكاء شديدا، و قال: هى و الله أرض كربلاء، أرض كرب و بلاء. ثمّ قال: قفوا، و لا تبرحوا، فها هنا و الله مناخ ركابنا، و ها هنا و الله مسفك

(۱) - [كنز الدقائق: «عفوا»].

(۲) (۲-۲) [لم يرد فى أدب الحسين عليه السلام و حماسته].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۵۹۸

دمائنا، و ها هنا و الله تسيى حريمنا، و ها هنا و الله محلّ قبورنا، و ها هنا و الله محشرنا و منشرنا، و ها هنا و عدنى جدّى رسول الله صلى الله عليه و اله، و لا خلف لقوله.

ثمّ نزل عن فرسه.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۵۵

فوصل الحسين رضى الله عنه إلى كربلاء ثانی «۱» المحرم سنة إحدى و ستين.

القندوزی، ینابیع المودة، ۳/ ۲۶

فساروا جميعا إلى أن انتهوا إلى أرض كربلاء، إذ وقف جواد الحسين، و كلما حثه على المسير، لم ينبعث من تحته خطوة واحدة.

فقال الإمام: ما يقال لهذه الأرض؟

قالوا: تسمى كربلاء.

فقال: هذه و الله أرض كرب و بلاء، ها هنا تقتل الرجال، و ترمل النساء، و ها هنا محل قبورنا و محشرنا، و بهذا أخبرني جدی صلی الله عليه و آله و سلم.

ثم نزل عن جواده، و ذلك يوم الأربعاء ثانی «۱» المحرم سنة إحدى و ستين. «۲»

(۱)- [فی المطبوع: «ثامن»].

(۲)- بالجمله، از راه و بی‌راه قطع مسافت کرده، به زمین کربلا رسیدند. ناگاه اسب امام علیه السلام از رفتار بازایستاد. چند که مهمیز بزد از جای جنبش نیارست کرد. آن حضرت بفرمود تا اسب دیگر حاضر کردند. چون برنشست، همچنان از جای جنبش ننمود. به روایت لوط بن یحیی: هفت اسب و اگر نه هشت اسب بدل آوردند هیچ یک گامی فرایش ننهادند. حسین فرمود: «این زمین را نام چیست؟»

گفتند: «غاضریه.»

فرمود: «جز اینش نام نیست؟»

عرض کردند: «نینوا.»

فرمود: «دیگر چه گویند؟»

گفتند: «شاطی الفرات.»

گفت: «آیا جز این اسامی او را نامی است؟»

عرض کردند: «کربلاء.»

این وقت آهی سرد برآورد.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۵۹۹

[عن أبي مخنف]

القندوزی، ینابیع المودة، ۳/ ۶۳

فزل الحسين و حطّ بتلك الأرض التي أصبح بها، و سأل عنها، فقيل له: هذه كربلاء.

و كان ذلك يوم الأربعاء الثانی «۱» من المحرم سنة إحدى و ستين، فقال رضى الله عنه: هذه كربلاء، موضع كرب و بلاء، هذا مناخ

ركابنا، و محط رحالنا، و مقتل رجالنا. [عن الفصول المهمة]

الشبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۱

و قال فی روضة الشهداء: فلما سمع الحسين عليه السلام باسم كربلاء، نزل عن الفرس، فلما وطأ الأرض بأقدامه الشريفة، تغير لون التراب، و صار كلون الزعفران، و سطع منه غبار علا وجهه و لحيته، بحيث اغبر رأسه، و وجهه، و لحيته الشريفة، فنظرت أم كلثوم إليه، قالت: وا عجباه من هذه البيداء! ما أشدّ و أعظم هولها! أرى منها هولاً عظيماً، فسلاها الحسين عليه السلام، انتهى.

وفی (مهیج الأحران) حکى بعض الثقات ما معناه: أنه لما نزلوا بكربلاء، أقبلت أمّ كلثوم إلى الحسين عليه السلام وقالت: يا أخى! إنّ هذا الوادى لمهول، و لقد دخلنى هول عظیم. فقال الحسين عليه السلام: أختیة! اعلمی إنه نزلنا مع أبى هذه الأرض فى مسیره إلى

- وقال: أرض كرب و بلاء، ثم قال: ففوا و لا ترحلوا منها، فهیئنا و الله مناخ ركابنا، و هیئنا و الله سفك دماننا، و هیئنا و الله هتك حریمنا، و هیئنا و الله قتل رجالنا، و هیئنا و الله ذبح أطفالنا، و هیئنا و الله تزار قبورنا. و بهذه التربة و عدنى جدی رسول الله و لا خلف لقوله.

فرمود: «این جا زمین اندوه و ابتلا است. فرود آید و احمال و اثقال خود را فرود آرید و از این جا به دیگر جای نشوید. این جاست که خوابگاه شتران ماست. این جاست که خونهای ما ریخته شود.

این جاست که سترات حشمت و حرمت ما چاک گردد. این جاست که گلوگاه مردان ما فسان شمشیر اعدا شود. این جاست که اطفال ما را چون گوسفند سر ببرند. این جاست که شیعیان ما قبور ما را زیارت کنند. این همان خاک است که جدّ من رسول خدا وعده نهاد و خبر او هرگز دیگرگون نشود.» و این واقعه در روز پنجشنبه دوم شهر محرم الحرام بود.

بالجمله، حسین علیه السلام در کربلا- بار بینداخت و سراپرده برافراخت و از آن سوی حر بن یزید ریاحی در برابر او لشکرگاه ساخت.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۶۸-۱۶۹، ۱۷۱

(۱)- [فی المطبوع: «الثامن»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۰۰

صفین، فوضع أبى رأسه فى حجر أخى الحسن عليه السلام، و رقد ساعه، و أنا عند رأسه، فانتبه أبى قلقا، باكيا، فسأله أخى عن ذلك، فقال: كأنى رأيت فى منامى أنّ هذا الوادى بحر من الدّم، و الحسين عليه السلام قد غرق فيه، و هو يستغيث، فلا يغاث، ثم أقبل علىّ، و قال:

يا أبا عبد الله! كيف تكون إذا وقعت ها هنا الواقعة؟ قلت: أصبر، و لا بدّ لى من الصّبر.

المازندرانی، معالى السّبطین، ۱/ ۲۸۵-۲۸۶

فتزل كربلاء يوم الخميس ثانى محرّم الحرام من سنه إحدى و ستين، و ضرب أبنيته هناك.

السّماوى، إِبصار العين، ۸/

ثم أمر بالتزول، فتزلوا، و ذلك فى يوم الخميس الثّانى من المحرّم سنه إحدى و ستين، فضربوا أبنيتهم، و نزل الحرّ بأصحابه حذاءه.

الجواهرى، مثير الأحران، ۴۵/

و التفت الحسين إلى الحرّ و قال: سر بنا قليلا. فساروا جميعا، حتّى إذا وصلوا أرض كربلاء، وقف الحرّ و أصحابه أمام الحسين عليه السلام، و منعه عن المسير، و قالوا: إنّ هذا المكان قريب من الفرات. و يقال: بيناهم يسرون، إذ وقف جواد الحسين، و لم يتحرّك، كما أوقف الله ناقه النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم عند الحديبيّة، فعندها سأل الحسين عن الأرض، قال له زهير: سر راشدا، و لا تسأل عن شىء، حتّى يأذن الله بالفرج، إنّ هذه الأرض تسمى الطّفّ. فقال عليه السلام: فهل لها اسم غيره؟ قال: تعرف كربلاء. فدمعت عيناه و قال: اللهم أعوذ بك من الكرب و البلاء، هاهنا محطّ ركابنا، و سفك دماننا، و محلّ قبورنا، بهذا حدّثنى جدى رسول الله.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۲۹/

ثم سار- عليه السلام- و الحرّ يسايره و يمانعه- حتى إذا وصلوا (كربلاء).

قال الحسين لأصحابه: أ هذه كربلاء؟ قالوا: نعم يا ابن رسول الله!

قال: «هذا موضع كرب و بلاء، انزلوا، ها هنا محطّ رجالنا، و مناخ ركابنا، و مقتل رجالنا، و مسفك دمائنا، و هنا محلّ قبورنا. بهذا حدّثني جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم».

فتزل الحسين عليه السلام و ضرب أبنيته و أخيبته، و ضرب أصحابه أخيبتهم شرقى خيام

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۰۱

الحسين عليه السلام، و ضرب بنو هاشم أخيبتهم فى الجانب الغربى منها، و أحاطت خيام الجميع بخيمه الحسين عليه السلام.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۰۱- ۲۰۲

خلاصه المقال أنه قد تحضّل ممّا ذكرنا أنّ الحسين عليه السّلام خرج من مكّه يوم التّرويه ثمان ذى الحجّه سنه ۶۰، و وصل روحى فداه إلى كربلاء يوم الأربعاء الثّانى من المحرم الحرام سنه ۶۱، و مجموع المنازل الّتى قطع بها كانت ستّه عشر منزلا، و تعطل فى بعضها يوم، أو يومين، أو ثلاثه أيام، و مجموع سفره كان أربعه و عشرون يوما.

الزّنجاني، وسيله الدّارين، / ۶۹

فوصل إلى كربلاء يوم الخميس، و هو اليوم الثّانى من المحرم سنه واحد و ستون «۶۱» من الهجره، و فى اليوم العاشر من المحرم كانت الواقعة الّتى هزّ العالم بذلك، و الّتى أقامت الدّنيا و أقدتها.

نزل الحسين عليه السلام بكربلاء فى ۲ من محرم الحرام سنه ۶۱ من الهجره، و معه من أصحابه و أهل بيته خمسمائّه فارس (۵۰۰)، و مائه راجل على ما روى المسعودى فى مروج الذهب.

لكن تفرّقوا عنه لما علموا بنزول البلاء، لأنّهم عبيد الدّنيا و الدّرههم.

أسامى كربلاء-

الأول: نينوى

فى القمقام تأليف فرهاد ميرزا الوزير الفاضل، قال: إنّ من أسامى كربلاء هو: نينوى بكسر أوله، و هى قرية يونس بن متى عليه السلام بالموصل، و بسواد الكوفه ناحيه يقال لها، و منها كربلاء الّتى قتل بها الحسين.

الثانى: الغاصريه

و هى منسوبه إلى غاصره من بنى أسد، و هى قرية من نواحي الكوفه، قريبه من

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۰۲

كربلاء، و قال الإمام الباقر عليه السّلام: الغاصريه: هى البقعه الّتى كلمّ الله فيها موسى بن عمران، و ناجى نوحا، و هى أكرم أرض الله عليه، فزوروا قبورنا بالغاصريه.

الثالث: النّواويس، و الزّابع: العقر، و الخامس: الطّف، و السادس: الحائر، و السابع: شاطى الفرات

قال أبو مخنف: و ساروا جميعا، إلى أن أتوا أرض كربلاء [...]

الثامن: عموراء

و من أسامى كربلاء: عموراء، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولده الحسين عليه السلام: يا بني! إنك ستساق إلى العراق، و هي أرض قد التقى بها النبيين و أوصياء النبيين، و هي أرض تدعى عموراء، و إنك ستشهد و يشهد معك جماعة من أصحابك، لا يذوقون ألم مس الحديد، و تلا عليه السلام هذه الآية: يا نارُ كُونِي بَرْدًا و سَيْلًا مَّا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ يَكُونُ الْحَرْبُ عَلَيْكَ و عليهم بردا.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۳۳، ۷۴-۷۶

(نينوى) بكسر أوله، و سكون ثانيه، و فتح التون، بوزن: طيطوى: و هي قرية يونس ابن متى. قال الحموي «(۱): و بسواد الكوفة ناحية يقال لها: نينوى. منها كربلاء التي قتل بها الحسين عليه السلام.

و نينوى تقع شرقي كربلاء. و هي الآن سلسلة تلؤل أثرية ممتدة. منها من جنوب سدة الهندية، حتى مصب نهر العلقمي في الأهوار. و تعرف بتلول نينوى. و يتفرع منها نهر العلقمي هذا من نهر الفرات الذي كان يجري من أعالي الأنبار إلى بابل في نقطة تقع شمال نينوى. قال شيخنا المظفرى «(۲): كانت قرية مسكونة. و أراد الحسين عليه السلام النزول بها عندما قال للحزب: دعنا نزل القرية- يعنى نينوى- أو هذه- يعنى الغاضرية- أو هذه- يعنى سقيية-. فأجابه الحزب: هذا رجل قد بعث عنا على، الخ.

(۱)- انظر ياقوت الحموي- معجم البلدان- ج ۸ ص ۳۶۸.

(۲)- انظر الشيخ عبد الواحد المظفرى- بطل العلقمي- ج ۳ ص ۳۵۱.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۰۳

و ذكر الشيخ الطوسي، و تابعه الشيخ الثوري: أنها قرية إلى جنب حائر الحسين عليه السلام، و لكن الشيخ المفيد رحمه الله يذكر أن نزول الحسين عليه السلام بنفس نينوى. و إن لم ينزل القرية العامرة. و ذكر الطبري «(۱) قال: حتى انتهوا إلى نينوى. المكان الذي نزل به الحسين عليه السلام. و هي تمتد من أراضي السليمانية اليوم إلى سور بلدة كربلاء المعروف- بباب طويريج- اليوم. كما تمتد الغاضرية. من سور كربلاء من الموضع المعروف- بباب الحسينية إلى قرب مرقد- عون- أو إلى- خان العطيشى-. و نينوى: هي اليوم: الموضع المعروف- بباب طويريج- شرقي كربلاء. كما حققها و أثبتها العلامة المظفرى. و حتى ناقش بإثباته و تحقيقاته سيدنا الحجة- الشهرستاني أيده الله، إذ قال: إنها السدة الهندية اليوم. و ربما تكون هي أقرب المواضع إلى مصرع الحسين عليه السلام.

و فى حديث أبى بكر بن عياش: أنه خرج من قنطرة الكوفة، حتى انتهى إلى نينوى.

(العقر) بفتح أوله و سكون ثانيه. قال الخليل: سمعت أعرابيا من أهل- الصمان- يقول:

كل فرجة تكون بين شيئين فهو: عقر. قال: و وضع يديه على قائمتي المائدة و نحن نتغدى. فقال: ما بينهما عقر. قال علماء الجغرافية: و هناك عقر يقال له: عقر سلمى لبنى نهبان عن يسار المصعد إلى مكة هذا بالحجاز، ذكره البكري «(۲) قال: ثم يلي الجبل العقر.

و ذكر الدينورى «(۳)- عند وصول الحسين إلى كربلاء- قال: فقال زهير بن القين: فما هنا قرية بالقرب منا على شط الفرات، و هي: عاقول «(۴) حصينة الفرات يحدق بها. إلا من وجه واحد. فقال الحسين عليه السلام: و ما اسم تلك القرية؟ فقال: العقر. فقال الحسين عليه السلام:

نعوذ بالله من العقر. و الذى يتبع آثار العراق القديمة، يجد أن هناك عدة قرى و مدن كانت تسمى بالعقر، منها قرية تقع على شط دجلة، فوق تكريت. و قد مر بها الرحالة

- (۱) - انظر ابن جریر الطبری - ج ۶ ص ۲۳۲.
- (۲) - انظر البکری - معجم ما استعجم ص ۷۱۸ طبع أوربا.
- (۳) - انظر الدینوری - الأخبار الطوال ص ۲۲۶.
- (۴) - العاقول: منعطف الوادی و النهر.
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۰۴
- ابن بطوطه عام ۷۲۷ هـ «۱» فقال عنها ما نصه: ثم رحلنا - أي من تكريت - منها مرحلتين و وصلنا إلى قرية تعرف بالعقر على شط دجلة، و بأعلاها ربوة كان بها حصن، و بأسفلها الخان المعروف - بخان الحديد - له أبراج، و بناؤه حافل. و القرى و العمارة متصلة من هناك إلى الموصل، و منها قرية بالقرب من كربلاء، و هذه التي أشار أحد أصحاب الحسين عليه السلام عليه بأن يسير و ينزل لحصانها، ثم نجد هناك آثار قريتين مندرستين، تقعان على الفرات جنوب الأنبار - الفلوجه اليوم يقال لهما: عقر الغربي، و هي التي أشار إليها زهير على الحسين أن ينزلها. «۲»
- (كربلاء) بالمد: موضع في طريق البرية عند الكوفة. فأما اشتقاقها، فمن كربلاء.
- و الكربلاء: رخاوة القدمين. يقال: جاء يمشى مكربلا. فيجوز أن تكون أرض هذا الموضع رخوة، فسميت بذلك. و الكربلاء: اسم نبت - الحمض - فيجوز أن يكون هذا الصنف من الثبث يكثر هناك. و تقع كربلاء على خط الطول ۴۳ درجة و ۵۵ دقيقة شرقى «غرنج»، و على خط العرض ۳۴ درجة و ۴۵ دقيقة تقريبا. شمال خط الإستواء. و فى المنطقة المعتدلة الشمالية.
- ذكر المؤرخون: إن كربلاء كانت فى عهد البابليين معبدا لسكان بلدتى نينوى، و عقر بابل الكلدانيّتين الواقعتين بالقرب منها. و الاسم محرف من كلمتى - كرب - بمعنى مصلى أو معبد أو حرم - و أبلا - بمعنى آله. باللغة الأرامية - أى حرم الإله «۳». و لمّا فتح الساسانيون العراق على عهد شاپور ذى الأكتاف، قسّموا العراق إلى آستانات «۴»، و كل آستانة إلى طسج «۵»، و هذه الطساج إلى رساتيق «۶»، فأصبحت الأراضى الواقعة بين

- (۱) - انظر ابن بطوطه - رحلته ص ۱۴۸.
- (۲) - انظر أحمد سوسه - وادى الفرات - ج ۲ منه.
- (۳) - خطط الكوفة. للمستشرق: ماسنيون الأفرنسى - ترجمه تقى الدين المصعبى.
- (۴) - الآستانة: ولاية.
- (۵) - الطسج، أى: قضاء.
- (۶) - رساتيق و الرستاق: الناحية.
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۰۵
- عين التمر - «۱» و الفرات طسجا من طساج الآستانة. و سمى - بهفاذ الأوسط.
- و كانت تتألف من ستة طساج: طسج بابل، طسج خطرية، طسج فلوجه السفلى، طسج فلوجه العليا، عين التمر، طسج النهريين.
- و قد سمى الطسج السادس بطسج النهريين، لوقوعه بين خندق شاپور، و نهر العلقمى، و لمّا فتح المسلمون العراق فى عهد عمر بن الخطاب سنة ۱۴ هـ بقيادة سعد بن أبى وقاص الذى أمر ابن عرفطة بفتح طسج النهريين، ففتحها، و اتخذ كربلاء بادى ذى بدء، مأوى لجيوش المسلمين، و مركزا لقيادتهم.
- ثم بعد ذلك رحلوا عنها إلى الكوفة لوخامتها، و رداءة مناخها وقتئذ. فاستبدل الإسلام اسم الآستانة إلى: كور، و عرف هذا الطسج

السادس - بکور بابل - وقد أخطأ بعض المؤرخين بتسميتها - بکور بابل - والصحيح كما مرّ اسمها - كربلاء - وقسم الإسلام أيضاً، طسج التهرين، إلى عدّة قری. فسُمیت كل قرية باسمها الخاص، منها: نینوی.

(نینوی): تقع شرقي كربلاء اليوم، وهي الآن سلسلة تلّول أثريّة ممتدّة من جنوب سدّة الهنديّة. حتّى مصبّ نهر العلقمى في الأهوار. و تعرف - بتلّول نینوی - ويتفرّع منها نهر العلقمى هذا من نهر الفرات الّذى كان يجرى من أعالي الأنبار إلى بابل في نقطة تقع شمال نینوی. والعقر و عين التمر يقعان غربى كربلاء، قال شيخنا المظفرى «۲» في تحقيقاته عن بلاد كربلاء: الاسم الحائز على الشّهرة العظيمة الّتي طويت الأجيال، ولقت العصور، لقداستها بما حوته من جثمان سيّد شباب أهل الجنّة سبط رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و ريحانته - الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام - هي بالأصل اسم لموضع خاصّ من مواضع هذه الأرض الواسعة الفسيحة. غلب على الصّيقع بأسره. و هو من دونها موضع قاحل. أرضه جرداء، لا نبات بها سوى الحلفاء، و بعض الادغال، و ليس فيها ماء في ذلك الوقت، و لا سگان. و بهذا الموضع نزل الحسين عليه السّلام أولاً، ثم تركه و نزل - المخيم - المعروف الآن

(۱) - المعروفة اليوم - بشفائه -.

(۲) - انظر المظفرى - بطل العلقمى ج ۳ ص ۳۲۴.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۰۶

- بالخيمكاه - بلسان الفرس. فإنهم أنزلوه به كرها. امثالاً لأمر اللعين ابن زياد، في أن ينزلوه بالعراء، على غير ماء و لا كلاء. و لما علم منهم التّصميم على قتاله. و اختبر الأرض، فوجدها لا تصلح للحرب، إذ أنّها مكشوفة، و ليس بها ملجأ، و لا لأصحابه و عيالاته من مكان يعتصمون به من غارة العدو. و رأى قريبا منها تلك التّلاع الثلاث الّتي يتمكّن لو جعلها خلف ظهره، و يحتمى بها وقت المصاولة. فارتحل من منزله الأوّل، و به استشهد. و موضع نزوله الأوّل معروف لحد الآن، و عوامّ أهل كربلاء من القرويين يعرفونه باسم: كربلاء - مفخما. و لأجل نزول الحسين عليه السّلام به غلب اسمه على تلك المنطقة بأسرها، فسُميت به عامّة المواضع. و قد ظهر لى بالسؤال من أهل تلك النّواحي، و التّقل عن أهل الخبرة من أهل العلم: أنّ بها موضعين، كلّ واحد منها يقال له: كربلاء - بالتّفخيم. أحدهما ما وصفه لى بعض المطّلعين: أنّه في بادية كربلاء، يبعد عن البلدة مقدار سنّة أميال تقريبا إلى الجنوب الشرقي من قرية - الرّزازة -.

(التّواويس): تقع شمال غربى كربلاء. و التّواويس: جمع ناووس، من القبر ما سدّ لحدّه «۱». كانت بها مجموعة مقابر للتّصارى في قديم العهد، و للّذين سكنوا هذه الأراضى في الأحقاب السّالفة. و اليوم يقال لها: أراضى الجماليّة. و في شمال شرقها: أراضى الفراشيّة. قالوا: و كانت التّواويس قبل الإسلام مقبرة للأنباط و المسيحيين. و جاء ذكر التّواويس في «من لا يحضره الفقيه» «۲»: قال الصّيادق عليه السّلام: إنّ التّواويس شكت إلى الله عزّ و جلّ شدّة حرّها، فقال لها عزّ و جلّ: اسكتي، فإنّ مواضع القضاء أشدّ حرّاً منك.

قال الحموى في معجمه: التّواويس و القبر واحد، و لم يذكر نواويس كربلاء. و قد ذكرها الحسين عليه السّلام في خطبته الّتي خطبها بمكّة قبل خروجه منها، قال عليه السّلام: «كأنى بأوصالى تقطعها عسلان الفلوات بين التّواويس و كربلاء». و جاء في «نفس الرّحمان» للشيخ

(۱) - انظر القاموس للفيروز آبادى.

(۲) - انظر الشّيخ الصّدوق ابن بابويه القمى محمّد بن عليّ بن الحسين المتوفى سنة ۳۸۱ هـ «من لا يحضره الفقيه».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۰۷

التورى: و التواويس مقابر النصارى. كما فى حواشى الكفعمى. و سمعنا أنّها فى المكان الذى فيه مزار- الحرّ بن يزيد الرّياحى من شاطئ الطّفّ. و هى ما بين الغرب و شمال البلد- يعنى: كربلاء- و قد ذكرها الشعراء بمراثيهم.

(الطّفّ) بالفتح، و الفاء المشدّدة: و هو فى اللّغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق. قال الأصمعى: و إنّما سمّيت طفاً، لأنّه دنا من الرّيف. من قولهم: خذ ما طفّ لك و استطف- أى ما دنا و أمكن- قال أبو سعيد: سمى الطّفّ، لأنّه مشرف على العراق. من أطفّ على الشّىء بمعنى أطلّ. و الطّفّ طفّ الفرات، أى: الشاطئ الذى به قتل الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و أصحابه «۱»، و هى أرض بادية قريب من الرّيف. ذكر شيخنا السيّد ماوىّ رحمه الله فى ارجوزته التاريخيّة، بعض الأسماء الواردة فى مواقع «كربلاء» قال:

«الطّفّ» ما أطلّ بالأشرف على العراق و على الأرياف
أو ما علا فراته من شطّ و اختصّ فى مثنوى الحسين السّبط
و سمى «الحائر» و هو الدّائر إذ دار فيه الماء و هو حائر
لدى رأى هارون ثمّ جعفر أن يحرث القبر كما سنذكر
و ذاك عشرون ذراعاً تضرب بمثلها فعم أقصى أقرب
و «نينوى» لقرية قديمة جدّد فيها يونس أديمه
إذ قذفته «التّون» عارى البشرة فأنبت الله عليه الشّجرة
و ذاك فى رواية معروفة قيل بها و قيل بل بالكوفة
لكنّما التّسمية المذكورة دلّت على الطّرفه و الباكورة
و «كربلاء» لأنّ فيها رخوا أو أنّها تنبت ورداً أحوى
أو «كور بابل» كما يقال و خفّف اللفظ الاستعمال
و «الغاضريّات» لأنّ غاضره من أسد قد تخذته حاضره

(۱)- ذكر نظيره ابن بلهيد. أنظر صحيح الأخبار ج ۵ ص ۲۳۷.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۰۸

و فيه نهر لهم أو أنه تعرف فى نسبتهم و شهر

و «مشهد الحسين» حيث استشهدا أو حيث ما يشهده من شهدا

و «شاطئ الفرات» عمّ ثمّ خصّ لكن هذا نادر لمن فحص

و طوله «لج نه» و العرض «لدم» لأحدث الأرصاء لا لذى قدم «۱» «۲»

و الحدّ منه خمسة الفراسخ فى مثلها حرمة قبر شامخ

و حدّ فى أربعة بالمثل و وجهه بالخبر بالحائر المحدود سبعة عشر

و ذاك مثل ما يوجّه الخبر بالحائر المحدود سبعة عشر

و أكثر الشعراء الذين رثوا الحسين عليه السلام، ذكروا الطّفّ بشعرهم.

قال شيخنا المظفرى: و أمّا طفّ الكوفة، و تسميه عوامّ هذا العصر ب (الطّارات) فيمتدّ من قرية «الشّنافيّة» «۳» مجتازاً (بالحيرة) فالنجف الأشرف، و يستمرّ مغرباً إلى عين التّمر- شفائه- و من القطقطانيّة يعطف إلى كربلاء. قلت: و فى هذا الطّفّ عيون كثيرة، منها باقية حتىّ اليوم. قال ابن الفقيه: و عيون الطّفّ منها مثل: عين الصّيد، و القطقطان، و الرّهيمة، و عين جمل، و عين الرّحبة. أقول: و التّى

وقفت عليها من تلك العيون: الرّحبة، و عين الهارمية، و عين الحسن، و هناك عين (الحياضيّة) و عين (العزبة). و ذكر البلاذريّ قال: كانت عيون الطّفّ مثل عين الصّيد، و الققطانة و الرّهيمه، و عين جمل و ذواتها للموكّلين بمسالح الخندق، و غيرهم. و ذكر ابن بلهيد «۴»: الطّفّ قد ذكره ياقوت و حدّده، و أجاد تحديده. و لكن هناك جهه يطلق عليها هذا الاسم، و هي ساحل الخليج الفارسيّ، الّذي يمتدّ من بلد الكويت إلى

(۱) - أى ۳۳ درجه و ۵۵ دقيقه.

(۲) - أى ۳۴ درجه و أربعين دقيقه.

(۳) - بلدة الشّنافيّة: هي إحدى بلدان العراق، الواقعة على شطّ الفرات الأوسط. و زعمائها السّادة آل «مقوّر». فمن مشاهيرهم السيّد هادي مقوّر، أحد أركان الثّورة العراقيّة، و كان من رجالها المرموقين رحمه الله.

(۴) - انظر ابن بلهيد- صحيح الأخبار ج ۵ ص ۲۳۹.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۰۹

قطر. و أنا ليس عندي دليل واضح بما ذكرت إلّا ما سمعته من أفواه أعراب نجد، و غيرهم. إذا جاءت قافلته ممتازة من عينين، أو من القطيف، و سألناهم: من أين امترتم؟

قالوا: من الطّفّ. ثمّ نقول: من أيّ نواحيه أتيتم؟ ثمّ يخبرونك بالجهه التي أتوها. و أمّا رواية ياقوت التي أوردها عن أبي سعيد، حين قال: من أطفّ على الشّيء، بمعنى أطلّ.

و هذه اللّغه مستفيضة عند أهل نجد، يطلقون على أعلى الجبل (طفته)، و على أعلى الجبال طفافها، و هذا هو المشهور عندهم.

(الغاضريّات) أو الغاضريّة: نسبة إلى غاضره، و هي امرأة من بني عامر. و هم بطن من بني أسد. كانوا يسكنون هذه الأرض. و تقع اليوم شمالي «الهيابى» التي فيها مصانع الآجر. و تبعد عن بلدة كربلاء كيلومتر تقريبا. و هي من أقربها إلى منزل الحسين عليه السّلام بعد نينوى. قال شيخنا المظفرى «۱»: و قد يراها بعض المحقّقين: أنها أراضي الحسينيّة، أو على مقربة من خان العطيشىّ اليوم. مركز الشّرطة الحالي. و يعرفها البحاثه- الشّهريّان بأراضي الحسينيّة. يعنى بها المقاربة لخان العطيشىّ. لكننى أجزم أنها:

«الجنقنة»، فما دونها إلى بلدة كربلاء. و قد صرح لى أبو حنيفه أحمد بن ثابت الدّينورىّ، و هو من علماء الجغرافيه: إنها بمقدار غلوة من منزل الحسين عليه السّلام، و نحن نضمّ صوتنا إلى صوت العلّامة المظفرىّ، إذ ما نقله هو عين الصّواب.

(الحائر) أو الحير: هي الأرض المنخفضة، و الحائر الحسينىّ: موضع قبر الحسين عليه السّلام، و قد حار الماء حوله فى عهد المتوكّل العبّاسىّ سنة ۲۳۶ هـ. و يذكرون أنه اسم حادث سمى بالحائر، لأنّ الماء حار على قبر الحسين عليه السّلام عند ما أراد المتوكّل العبّاسىّ درس آثاره.

و ذكر ابن بلهيد «۲»: قال الأصمعيّ: يقال للموضع المظمئنّ الوسط المرتفع الحروف

(۱) - انظر الشّيخ عبد الواحد المظفرىّ- بطل العلقمىّ - ج ۳.

(۲) - انظر محمّد بن عبد الله بن بليهد- صحيح الأخبار- ج ۴ ص ۱۴۵.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۱۰

حائر. و جمعه: حيران، و حوران. و أكثر النّاس يسمّون الحائر الحير. كما يقولون لعائشه: عيشة.

و الحائر، قبر الحسين بن عليّ رضى الله عنه. و قيل: يجمع على حيران و حوران، و هناك مواضع أسماؤها: الحائر، و الحير، و الحوير.

و یسمون الحدیقه حیر، كما یسمون النخل:

حیر. و قال أبو القاسم، هو: الحائر، إلما أنه لا جمع له. لأنه اسم لموضع قبر الحسين بن علی رضی الله عنه، ذکر المسعودی «۱» فی خلافة المنتصر بالله، قال: كان آل أبي طالب قبل خلافته فی محنة عظيمة، و خوف علی دمائهم. قد منعوا زيارة قبر الحسين، و الغری من أرض الكوفة. و كذلك منع غیرهم من شیعتهم حضور هذه المشاهد. و كان الأمر بذلك من المتوكل سنة ۲۳۶. و فیها أمر «الدیزج» بالمسیر إلى قبر الحسين رضی الله عنه و هدمه، و محو أرضه، و ازالة أثره، و أن يعاقب من وجد به. فبذل لمن تقدم علی هذا القبر، فكل خشى العقوبة و أحجم. فتناول الدیزج مسحاء، و هدم أعالی قبر الحسين علیه السّلام، فحينئذ أقدم الفعله فيه. و أنهم انتهوا إلى الحفرة، و موضع اللحد، فلم يروا فيه أثر رمه، و لا غيرها.

و لم تزل الأمور علی ما ذكرنا، إلى أن استخلف المنتصر، فأمن الناس، و تقدم بالكف عن آل أبي طالب عليهم السّلام، و ترك البحث عن أخبارهم، و أن لا يمنع أحد زيارة الحیر لقبر الحسين رضی الله عنه، و لا قبر غيره من آل أبي طالب، یعنی مرقد أمير المؤمنين.

الهاشمی، الحسين علیه السّلام فی طريقه إلى الشهادة، / ۱۲۶-۱۲۸، ۱۳۰، ۱۳۲-۱۳۳، ۱۳۵-۱۳۷، ۱۳۹-۱۴۲، ۱۵۳-۱۵۵
فی مقتل أبي إسحاق الإسفرائینی أنه علیه السّلام لم يزل سائرا هو و من معه، حتى أتوا إلى بلدة، و فيها قوم، فسألهم عن اسم تلك البلدة؟ فقالوا: شطّ الفرات. فقال لهم: هل له اسم غير هذا؟ فقالوا له: يا أبا عبد الله! و لا تسأل. فقال: سألتكم بالله، هل لها اسم غير هذا؟ فقالوا: كربلاء. فعند ذلك بكى و قال: هي و الله أرض كرب و بلاء، انتهى.
و فيه أيضا: ثم قال علیه السّلام: يا قوم، ناولوني قبضة من تراب هذه الأرض. فأعطوه

(۱)- انظر المسعودی- مروج الذهب ج ۲.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۱۱

قبضة من تلك الأرض، فشمها، ثم استخرج طينة من جيبه، و قال لهم: هذه الطينة جاء بها جبرئيل من عند الله لجدی رسول الله صلّى الله عليه و آله و قال: هذه موضع تربة الحسين. ثم رماها من يده، و قال: هما رائحة واحدة.

فی مقتل أبي إسحاق الإسفرائینی: ثم قال: يا قوم، انزلوا، و لا تبرحوا، فها هنا و الله مناخ ركابنا. و هاهنا و الله يسفك دماؤنا. و هاهنا و الله تسبى حريمنا، و هاهنا و الله يقتل رجالنا، و هاهنا يذبح أطفالنا، و هاهنا و الله قبورنا، و هاهنا و الله محشرنا و منشرنا، و هاهنا يصير العزيز ذليلا، و هاهنا و الله يقطع أوداجي، و تخضب لحيتى بدمي، و يعزى جدی و أبي و أمي من ملائكة السّماء، و هاهنا و الله وعدني ربّي لجدی، و لا خلف لوعده.

ثم نزل، و نزلت أصحابه جميعا.

قال: و قد كان الحرّ أسرع و حال بين الفرات و بين الحسين و من معه، و كان بينه و بينهم ثلاثة أميال، و قيل: خمسة أميال، و قيل: فرسخ. ثم إن الحسين علیه السّلام أمر بنصب الخيام للحريم و الأولاد.

«نينوى» قال الحموي «۱»: هو بكسر التّون و سكون الياء و فتح التّون، بسواد الكوفة ناحية يقال لها: نينوى.

و يظهر من الروايات المتقدمة أن نينوى أيضا قرية في هذا السّواد، و يشهد لذلك قوله عليه السّلام: دعنا نزل في هذه القرية. قال الطّبري و السّيد و البحار يعنون نينوى، و كم له من نظير، منه كربلاء علی ما سيأتي عن قريب، و منه الطّف.

قال الحموي و غيره «۲»: الطّف بالفتح و الفاء المشدّدة، ما أشرف من أرض العرب علی ريف العراق، و الرّيف أرض بها زرع و خصب. و الطّف طفّ الفرات، أي: الشاطئ، و الطّف: أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية، فيها كان مقتل الحسين علیه السّلام، و هي أرض بادية قريبة من الرّيف فيها عدّة عيون ماء جارية، منها: الصّيد، و الفطقطائية، و الرّهيمة، و عين الجمل و ذواتها، و هي عيون

كانت للموكلين بالمسالح التي كانت وراء

(۱) - معجم البلدان ۵ / ۳۳۹.

(۲) - معجم البلدان ۴ / ۳۵.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۱۲

خندق سابور - انتهى.

قوله: «الغاضرية» في المرصد، بالغين المعجمة: قرية من نواحي الكوفة، قريبة من كربلاء (۱).

«العقر» في المرصد (۲) بفتح أوله و سکون ثانيه: و هو العقر الذي يكون معتمدا لأهل القرية، و هو في عدة مواضع، منها: عقر بابل، قرب كربلاء، من نواحي الكوفة.

قوله عليه السلام: «اللهم إني أعوذ بك من العقر». في المجمع: و عقره، أي: جرحه. و في الدعاء على الانسان: «و عقرا و حلقا»، أي: عقر الله جسده و أصابه الوجع في حلقه، و عقر البعير بالسيف، فانعقر: إذا ضرب به قوائمه.

«كربلاء» قال الحموي (۳): كربلاء بالمد، و هو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي المرتضى عليهما السلام في طرف البرية عند الكوفة. فأما اشتقاقه، فالكربلة: رخاوة في القدمين.

يقال: جاء يمشى مكربلا. فيجوز على هذا أن تكون أرض هذا الموضع رخوة، فسُميت بذلك. و يقال: كربلت الحنطة إذا هذبتها و

نقيتها ... فيجوز على هذا أن تكون هذه الأرض منقاة من الحصى و الدغل، فسُميت بذلك. و الكربل: اسم نبت الحمّاض

فيجوز أن يكون هذا الصّيف من الثّبت يكثر نبتة هناك، فسُمي به. و قد روى: أن الحسين عليه السلام لما انتهى إلى هذه الأرض، قال لبعض أصحابه: ما تسمى هذه القرية؟

- و أشار إلى العقر - فقال له: اسمها العقر. فقال الحسين: نعوذ بالله من العقر. ثم قال: فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها؟ قالوا: كربلاء. فقال: أرض كرب و بلاء. و أراد الخروج منها، فمنع. كما هو مذكور في مقتله، حتى كان منه ما كان. انتهى.

و قال في ترجمة الكوفة (۴): لما فرغ سعد بن أبي وقاص من وقعة رستم بالقادسية ... ثم توجه سعد نحو المدائن إلى يزيد جرد، و قدّم خالد بن عرفطة حليف بنى زهرة بن كلاب،

(۱) - مرصد الإطلاع ۲ / ۹۸۰.

(۲) - مرصد الإطلاع ۲ / ۹۴۹.

(۳) - معجم البلدان ۴ / ۴۴۵.

(۴) - معجم البلدان ۴ / ۴۹۰.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۱۳

فلم يقدر عليه سعد، حتى فتح خالد ساباط المدائن. إلى أن قال: و هرب يزيد جرد إلى اصطخر، فأخذ خالد كربلاء عنوة و سبي أهلها، فقسّمها سعد بين أصحابه، و نزل كل قوم في الناحية التي خرج بها سهمه، فأحيوها. انتهى.

و يظهر منه و من سائر التواريخ أن كربلاء كانت بلدة معمورة قبل تمصير الكوفة، و البصرة، و هذه الأرض كلها تسمى كربلاء، فلما فتحها عنوة، و قسّم الأراضي بين أصحابه، فأحيوها، سمي كل سهم باسم. فمنها: الغاضرية التي منها يسير إلى قبر العباس عليه السلام

على ما في بعض الروايات. و منها: العقر، و منها: نينوى، و منها: شاطئ الفرات.

و على ذلك، فكربلاء كانت في السابق اسما لكل هذه الأراضي و القرى، و بعد ذلك سُميت خصوص الأرض التي قتل فيها الحسين

علیه السّلام، و دفن فیها بذلك. و لعلّ هذه الأرض هی موضع بلدة كربلاء المعمورة سابقا، و المعمورة فی ذلك الزّمان لیست بالجصّ و الآجر، حتّى إنّه قال ابن عباس- علی ما فی معجم البلدان- كانت منازل أهل الكوفة قبل أن تبنى أخصاصا من قصب إذا غزوا قلعوها و تصدّقوا بها، فإذا عادوا، بنوها. فكانوا یغزون، و نساؤهم معهم. فلمّا كان فی أيام المغیره بن شعبه [بنت القبائل باللبن من غیر ارتفاع، و لم یکن لهم غرف، فلمّا كان فی أيام إمارة زیاد] بنوا أبواب الآجر ...

و يؤید ما ذكرنا ما فی المجمع، قال: كربلاء: موضع معروف، و بها قبر الحسين بن علیّ ابن أبی طالب علیه السّلام. قال المحدث الثّوری قدّس سرّه فی كتاب نفس الرّحمان: و أمّا كربلاء: فالمعروف عند أهل تلك النّواحي، أنّها قطعة من الأرض الواقعة فی جنب نهر یجرى من قبلى سور البلد، و یمرّ بالمزار المعروف بابن حمزة، منها بساتین و منها مزارع، و البلد واقع بینهما- انتهى.

و الظّاهر أنّ الثّهر هو المعروف بالثّهر الحسینی، و كان سابقا یمرّ من عند المخیم إلى المیدان المسمّى فی زماننا بالبلدیة، ثمّ یمرّ منه إلى قبر ابن حمزة، الواقع فی أوائل المزار القديم المسمّى بوادی طور سینا، و لقد رأینا آثار هذا الثّهر عند تسویة شارع المخیم، و جعل الحدیقة و البستان عنده. و بالجملة فلفظ «كربلاء» حیث یطلق فی الأخبار لا یراد به خصوص البلد و لا ما یسمّى به ما كان معمورا قبل فتحه عنوة: و سیأتی عن قریب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۱۴

زیادة توضیح فی ذلك، فانظر.

قال الحموی «۱»: و أمّا المسافات: فمن الكوفة إلى المدينة نحو عشرين مرحلة، و من المدينة إلى مكّة نحو عشر مراحل فی طریق الجادة، و من الكوفة إلى مكّة أقصر من هذا الطّریق نحو من ثلاث مراحل، لأنّه إذا انتهى الحاجّ إلى معدن الثّقرة عدل عن المدينة حتّى یرجى إلى معدن بنی سلیم، ثمّ إلى ذات عرق، حتّى ینتهی إلى مكّة.

و یظهر من ذلك كلّ أنّه علیه السّلام سار من مكّة إلى كربلاء، و هی نحو مرحلتین، عن الكوفة نحو أربعة و عشرين یوما فی اثنین و عشرين منزلا، و كان من ذی خشب- و هی علی ما فی الزّوایه نحو ثلاثة أمیال، من القادسیة إلى كربلاء- فی نحو أربعة أيام، و كان الحرّ یسیره فی هذه المنازل و الأيام، و كان الحرّ یخبر ابن زیاد بأمر الحسين علیه السّلام كلّ یوم، حتّى نزلوا كربلاء. ثمّ كتب إلى ابن زیاد یخبره بنزول الحسين بكربلاء. و ما ذكرناه من ترتیب المنازل، و شرح ما وقع فی كلّ منزل، مع الإشارة إلى موضع الاختلاف من خواصّ هذا الكتاب. و الله الهادی، و هو الموفّق للصّواب.

و ینبغی التّنبيه علی أمور:

(الأوّل) إنّ ما ذكرنا من تفسیر الألفاظ إنّما هو علی ما استفدناه من اللّغة و العرف، و إلّا، ففي لسان الأحادیث و الأخبار، بل فی لسان الشّرع و اصطلاح الأئمّة علیهم السّلام یراد من كربلاء، و الغاضریة، و الطّفّ، و شاطئی الفرات، و الحائر، و تلّ أعفر «۲»، و بین الثّهرین معنی واحد.

أمّا ما ورد بلفظ «كربلاء»، فكثیر جدّا قد مرّ، و سیأتی. و أمّا غیر كربلاء، ففي كامل الزّیارة: قال أبو جعفر علیه السّلام: الغاضریة: هی البقعة الّتی كلّم الله فیها موسى بن عمران، و ناجی نوحا فیها، و هی أكرم أرض الله علیه، و لو لا ذلك، ما استودع الله فیها أولیاءه

(۱)- معجم البلدان ۴/ ۴۹۳.

(۲)- الأعفر: الرّمّل الأحمر، و کتیب أعفر: ذو لونین الحمرة و البیاض. و الظّاهر أنّه یقال لكربلاء و صفا لا علما.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۱۵

و أنبیاءه، فزوروا قبورنا بالغازریة «۱».

و قد ورد أخبار آخر بلفظ الغاضريّة، و قد مرّ فى حديث أبى سعيد عقيصا قال عليه السّلام:

لأن أقتل بالطّف أحبّ إليّ من أن أقتل بالحرم.

و مرّ أيضا فى رواية أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السّلام قال عليه السّلام: لأن أدفن بشاطئ الفرات أحبّ إليّ من أن أدفن بفناء الكعبة.

و ستأتى أخبار الحائر.

و فى رواية داوود بن فرقد، قال عليه السّلام: لأن أقتل على تلّ أعفر أحبّ إليّ من أن أقتل بها- يعنى مكّة (۲).

و فى رواية هانى بن هانى عن علىّ عليه السّلام قال: ليقتل الحسين قتلا، و إنى لأعرف تربته، الأرض التى يقتل فيها قريبا من النهريّن (۳).

و فى حديث زائدة المفصلة الآتية: و أومى - يعنى جبرئيل - بيده إلى الحسين عليه السّلام: مقتول فى عصابة من ذريّتك، و أهل بيتك، و أختيار أمتك بضفة الفرات (۴) بأرض يقال لها كربلاء.

إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة فى هذا الباب المستفاد منها، أنّ المراد معنى واحد قد عبّر عنه بألفاظ مترادفة فى عرفهم عليهم السّلام، و ليس المراد خصوص القبر الشّريف، و البقعة المباركة، و الصّحن المطهر، و البلدة الطّيبة، إذ ليس فى زمن صدور الأخبار بقعة، و لا صحن، و لا بلدة، بل بعض الأخبار قد صدر قبل شهادته عليه السّلام، و عبّر فيه بما ذكرنا، بل المراد بذلك: أرض كربلاء المحدودة عندهم بحدود معيّنة.

القزوينى، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱/ ۱۹۷، ۱۹۹، ۲۰۱-۲۰۷

(۱)- كامل الزّيارات ص ۲۶۹.

(۲)- كامل الزّيارات ص ۷۲.

(۳)- نفس المصدر.

(۴)- الضّفة بالصّاد و الفاء المشدّدة: من النّهر جانبه، و من البحر ساحله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۱۶

روى أنّه عليه السّلام لما وصل إلى شطّ الفرات، سأل عن اسمه، قالوا: كربلاء. فعند ذلك بكى، و قال: هى دار أرض كرب و بلاء. و

أمر بنصب الخيام، و جعل يصلح سيفه، و يقول:

أهل العراق ما لكم خليل و ما لكم فى جمعكم فضيل

و الأمر فى ذالكم جليل و كلّ حىّ عنده سبيل

قد قرب النّقله و الرّحيل و كلّ شىء حوله دليل «۱»

صابرى الهمدانى، أدب الحسين و حماسته، / ۲۹

(۱)- نور العين، ص ۳۴.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۱۷

عدد أصحاب الإمام الحسين عليه السّلام حين وصوله عليه السّلام إلى كربلاء

و مع حسين يومئذ خمسون رجلا، و أتاهم من الجيش عشرون رجلا، و كان معه من أهل بيته تسعة عشر رجلا.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۹

و كان أصحابه «۱» خمسة و أربعين فارسا و مائة راجل «۲». «۳» [بسنده تقدم عن أبي جعفر عليه السلام]

الطبري، التاريخ ۵ / ۳۸۹- عنه: ابن كثير، البداية و النهاية، ۸ / ۱۹۷؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۰۰؛ مثله الشجري، الأمالي، ۱ / ۱۹۱- ۱۹۲؛ المزني، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۲۷؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۸؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲ / ۳۵۲؛ مثله بلا اسناد ابن الجوزي، المنتظم، ۵ / ۳۲۹

و هو في مقدار خمسمائة «۴» فارس من أهل بيته و أصحابه، و نحو مائة راجل.

المسعودي، مروج الذهب، ۳ / ۷۰- عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۷۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۴۱؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۶۳؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۰۶؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۲۸۹؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۰۰ و كان «۵» معه خمسة و أربعون فارسا و نحو مائة راجل.

ابن الجوزي، الرد على المتعصب العنيد، / ۳۷- مثله الصبان، إسعاف الراغبين، / ۲۰۶

و كان في خمسة و أربعين فارسا، و مائة راجل.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۴۰

و كان الحسين في خمسين رجلا، منهم تسعة عشر من أهل بيته. [عن ابن سعد]

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۲

و معه خمسة و أربعون نفسا من الفرسان، و نحو من مائة راجل. [بسنده تقدم عن أبي جعفر عليه السلام]

ابن حجر، الإصابة، ۱ / ۳۳۳- عنه: ابن بدران في ما استدركه على ابن عساكر، ۴ / ۳۳۷

(۱)- [السيرة: «معه»].

(۲)- [في الأمالي: «و نحو من مائة رجل»، و في تهذيب الكمال و تهذيب التهذيب: «و نحو من مائة راجل» و في السيرة: «و نحو من مائة راجل»].

(۳)- و ياران وى چهل و پنج سوار بودند و يكصد پياده.

پاينده، ترجمه تاريخ طبري، ۷ / ۲۹۷۳

(۴)- [في البحار و العوالم و أسرار: «ألف»].

(۵)- [لم يرد في إسعاف الراغبين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۱۸

شراء الإمام الحسين عليه السلام النواحي التي أحاطت بقبره الشريف

كربلاء. موضع معروف، و بها قبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. روى أنه اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى و الغاضرية بستين ألف درهم، و تصدق بها عليهم، «۱» و شرط عليهم أن «۱» يرشدوا إلى قبره، و يضيفوا من زاره ثلاثة أيام.

الطريحي، مجمع البحرين، ۵ / ۴۶۱- ۴۶۲- عنه: المازندراني، معالي السبطين، ۱ / ۲۸۴؛ الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة، / ۱۳۴

روى أنه اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى و الغاضرية بستين ألف درهم، و تصدق بها عليهم، و شرط عليهم أن يرشدوا إلى قبره، و يضيفوا «۲» من زاره «۲» ثلاثة أيام.

البيرجندی، الکبريت الأحمر، / ۴۷۳- مثله القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۲۰۴
 وقال الصادق عليه السلام: كربلاء حرم الحسين عليه السلام، وفيه البركة، و حلال لولده و مواليه، و حرام على غيرهم، و في خبر
 آخر: قال الصادق عليه السلام: حرم الحسين عليه السلام الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال، فهو حلال لولده و مواليه، و حرام
 على غيرهم ممن خالفهم، و فيه البركة.

المازندراني، معالي السبطين، / ۲۸۴

ثم إنه عليه السلام اشترى التواحي التي فيها قبره من أهل نينوى و الغاضرية بستين ألف درهم، و تصدق بها عليهم، و اشترط عليهم أن
 يرشدوا إلى قبره، و يضيفوا من زاره ثلاثة أيام، و كان حرم الحسين عليه السلام الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال، فهو حلال
 لولده و مواليه، و حرام على غيرهم ممن خالفهم، و فيه البركة. و في الحديث عن الصادق عليه السلام: إنهم لم يفوا بالشروط (۳).
 المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۳۵

(۱) (۱-۱) [الحسين عليه السلام في طريقه: «و اشترط عليهم بأن»].

(۲) (۲-۲) [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «زواره»].

(۳) - كشكول الشيخ بهائي ج ۲ ص ۱۹۱ ط مصر نقلا عن كتاب الزيارات لمحمد بن أحمد بن داوود

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۱۹

- القمي، و حكاها عنه السيد ابن طاووس في مصباح الزائر و العجب من صاحب مفتاح الكرامة في كتاب المتاجر ص ۲۴۵ إنه أنكر
 شراء الحسين أربعة أميال من جهات قبره الشريف، مدّعا عدم وقوفه على ذلك في الأخبار، و على كلمات العلماء، كما أن أمير
 المؤمنين اشترى من الدهاقين ما بين الخورنق إلى الحيرة، و إلى الكوفة بأربعين ألف درهم، و قال لمن اعترض عليه بأنها أرض لا
 تنبت. إنني سمعت رسول الله قال: كوفان يرد أولها على آخرها، يحشر من ظهرها سبعون ألفا، يدخلون الجنة بغير حساب، و اشتهت
 أن يحشروا في ملكي (فرحة الغري لابن طاووس ص ۲۹، الباب الثاني، المطبعة الحيدرية في النجف).
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۲۰

الإمام الحسين عليه السلام ينعي نفسه عندما نزل كربلاء أو ليلة عاشوراء و جزع أهل البيت «ا» عليهم السلام

و جلس الحسين و أنشأ يقول:

يا دهر أف لك من خليل كم لك بالإشراق و الأصيل

من طالب و صاحب قتيل و كل حيّ عابر سبيلي

ما أقرب الوعد من الرحيل و إنما الأمر إلى الجليل

قال: و سمعت «۲» ذلك أخت الحسين زينب و أم كلثوم، فقالتا «۳»: يا أخي! هذا كلام من أيقن بالقتل. فقال: نعم يا أختاه. فقالت
 زينب: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة! مات جدّي رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، و مات أبي عليّ، و ماتت أمي فاطمة، و
 مات أخي الحسن عليهم السلام، و الآن ينعي «۴» إلى الحسين نفسه.

قال: و بكت النسوة، و لظمن الخدود، قال: و جعلت أمّ كلثوم تنادي: وا جدّاه! وا أبي عليّاه! وا أمّاه! وا حسنا! وا حسينا! وا ضيعتنا
 بعدك! وا أبا عبد الله. فعذلها/ الحسين، و صبرها، و قال [لها- «۵»]: يا أختاه! تعزّي بعزاء الله و ارضى بقضاء الله، فإنّ سكّان
 السماوات يفتنون، و أهل الأرض يموتون، و جميع البرية لا يبقون، و كلّ شيء هالك إلّا وجهه، له الحكم و إليه ترجعون، و إنّ لي و

لك و لكل مؤمن، و مؤمنه، أسوء بمحمد صلى الله عليه و سلم.

ثم قال لهن: انظرن، إذا أنا قتلت، فلا تشقن [علی - «۶۶»] جیبا و لا تخمشن وجها.

(۱)- [و الظاهر أن هذا من أحداث ليلة عاشوراء، و سیاتی ذكره عن مصادره، و إنما كثرنا ذكره محاكاة لمن ذكروه هنا].

(۲)- من د، و فی الأصل و بر: سمع.

(۳)- فی النسخ: فقالوا.

(۴)- فی د: تعنی.

(۵)- من د.

(۶)- من د، إلا أن فیها: علیا- كذا.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۲۱

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۴۹ - ۱۵۰

ثم أقبل في جوف الليل يتمثل و يقول:

يا دهر أف لك من خليل كم لك في الإشراق و الأصيل

من ميت و صاحب قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل

و كل حيّ سالك سيلى

فقلت أخته زينب: لعلك تخبرنا بأنك تقصد نفسك. فقال عليه السلام: لو ترك القطا، نام.

أبو طالب الزيدى، الأمالي، / ۹۲

و جلس الحسين في خيمته يصلح سيفه، و معه جون مولى أبى ذر الغفارى، فجعل يصلحه و يقول:

يا دهر أف لك من خليل كم لك بالإشراق و الأصيل

من صاحب و طالب قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل

و كل حيّ سالك سيلى ما أقرب الوعد من الرحيل

و إنما الأمر إلى الجليل سبحانه جلّ عن المثل

قال على بن الحسين عليهما السلام: و جعل أبى يرّد هذه الأبيات، فحفظتها منه، و خنقتى العبره، و لزمت السكوت حسب طاقتى، فأما

عمتى زينب، فلمّا سمعت بذلك، استعبرت، و بكت- و كانت ضعيفه القلب- فبان عليها الحزن و الجزع، فأقبلت تجرّ اذبالها إلى

الحسين. و قالت: يا أختى! و يا قرّة عيني! ليت الموت أعدمنى الحياه، يا خليفه الماضين، و ثمال الباقيين. فنظر إليها الحسين، و قال:

أختاه! لا- يذهبن بحملك الشيطان، فإنّ أهل السيماء يموتون، و أهل الأرض لا يبقون، كلّ شىء هالك إلا وجهه، له الحكم، و إليه

ترجعون، فأين أبى و جدى اللذان هما خير منى، فلى بهما و لكل مؤمن أسوء حسنه.

و عزاها، ثم قال لها: بحقّى عليك يا أختاه! إذا أنا قتلت، فلا تشقى على جيبا، و لا تخمشى على وجها. ثم ردها إلى خدرها.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۲۲

«وروى»: إنه لما سمعت ذلك أخته زينب، أو أم كلثوم، جاءت إلى الحسين، و قالت:

يا أختى! هذا كلام من أيقن بالموت. قال: نعم يا أختاه. قالت: إذا فردنا إلى حرم جدنا.

فقال: يا أختاه! لو ترك القطا، نام. فقالت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمنى الحياه، مات جدى رسول الله، و مات أبى على، و مات

أمى فاطمه، و مات أختى الحسن، و بقى ثمال أهل البيت، و اليوم يعنى إلى نفسه. و بكت، فبكت النسوة، و لطمن الخدود، و شققن

الجیوب، و جعلت أخته تنادی: وا محمّده! وا أبا القاسم! اليوم مات جدی محمّد، وا أبتاه! وا علیاه! اليوم مات أبی علیّ، وا أمّاه! وا فاطمہ! اليوم ماتت أمی فاطمہ، وا أخاه! وا حسناہ! اليوم مات أخی الحسن، وا أخاه! وا حسیناه! وا ضیعتنا بعدک یا أبا عبد اللّٰه. فعزّاهما الحسین، و صبرها، و قال: یا أختاه! تعزّی بعزاء اللّٰه، و ارضی بقضاء اللّٰه، فإنّ أهل السّیاء یفوتون، و أهل الأرض یموتون، و جمیع البریة لا یبقون، کلّ شیء هالک إلّا وجهه، فتبارک اللّٰه الّذی إلیه جمیع الخلق یرجعون، فهو الّذی خلق الخلق بقدرته، و یفنیهم بمشیئته، و یبعثهم بإرادته، یا أختاه! کان جدی و أبی و أمی و أخی خیرا منی و أفضل، و قد ذاقوا الموت، و ضمّمهم التراب، و إنّ لی و لک و لكلّ مؤمن یرسول اللّٰه أسوء حسنة.

ثمّ قال علیه السّلام: یا زینب! یا أمّ کلثوم! یا فاطمہ! یا ربّاب! انظرن! إذا أنا قتلت، فلا تشقّقن علیّ جیبا، و لا تخمشن علیّ وجهها، و لا تقلن فی هجرا.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۲۳۷-۲۳۸

و جلس الحسین علیه السّلام یصلح سیفه و یقول:

یا دهر أفّ لك من خلیل كم لك بالإشراق و الأصيل

من طالب و صاحب قتیل و الدّهر لا یقع بالبديل

و كلّ حیّ فإلی سبیلی ما أقرب الوعد من الرّحیل

و إنّما الأمر إلی الجلیل

فلما سمعت زینب ایراده للأبیات، و أنّ قولهم هذا یدلّ علی رمیهم بسهم الشّتات، فلم

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۲۳

تملك نفسها أن و ثبت تجرّ ذیلها، و أنّها لحاسرة، حتّى انتهت إلیه، فقالت: هذا كلام من أیقن بالقتل، وا ثكلاه، لیت الموت أعدمی الحیاء، اليوم ماتت أمی فاطمہ، و أبی علیّ، و أخی الحسن، یا خلیفه الماضین، و شمال الباقین.

فقال علیه السّلام: یا أختاه! لا یدهبنّ بحلمک الشّیطان، تعزّی بعزاء اللّٰه، فإنّ أهل السّماوات و الأرض یموتون، و كلّ شیء هالک إلّا وجهه، أبی خیر منی، و أخی خیر منی، و لكلّ مسلم یرسول اللّٰه صلّی اللّٰه علیه و آله أسوء. و لطم النّساء الخدود، و شققن الجیوب، فترقرقت عیناه بالدموع، و قال: لو ترك القطا، لغفا و نام لیلا، لنام.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۴-۲۵

و جلس الحسین علیه السّلام یصلح سیفه و یقول:

یا دهر أفّ لك من خلیل كم لك بالإشراق و الأصيل

من طالب و صاحب قتیل و الدّهر لا یقع بالبديل

و كلّ حیّ سالک سبیلی ما أقرب الوعد من الرّحیل

و إنّما الأمر إلی الجلیل

قال الرّواوی: فسمعت زینب بنت فاطمہ علیهما السّلام ذلك، «(۱) فقالت «(۲): یا أخی! هذا كلام من أیقن بالقتل. فقال علیه السّلام: نعم یا أختاه. فقالت زینب: وا ثكلاه! یعنی الحسین علیه السّلام إلّیّ نفسه. قال: و بکی «(۳) النّسوة، و لطمن الخدود، «(۴) و شققن الجیوب «(۴)، و جعلت أمّ کلثوم تنادی: وا محمّده! وا علیاه! «(۵) وا أمّاه! وا أخاه! «(۵) وا حسیناه! وا ضیعتنا بعدک یا أبا عبد اللّٰه. «(۶)»

(۱) (*۱) [حکاه عنه فی الدّمعة السّاکبة و الأسرار].

(۲) - [فی المطبوع: «فقال»].

(۳) - [فی الدّمعة السّاکبة و الأسرار: «و بکت، و بکت»].

(۴) - [لم یرد فی وسیلة الدّارین].

(۵) - [الأسرار: «وا أخي! وا أمی!»].

(۶) - [إلی هنا حکاه فی وسیلة الدّارین].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۲۴

«۱» قال: فعزّاهما الحسين عليه السّلام، و «۱» قال لها: يا أختاه! تعزّي بعزاء الله، فإنّ سكّان السّماوات ينفون، و أهل الأرض كلّهم يموتون، و جميع البریة يهلكون. ثمّ قال: يا أختاه! يا أمّ کلثوم! و أنت يا زينب! و أنت يا فاطمة! و أنت يا رباب! انظرن إذا أنا قتلت فلا تشقّقن علیّ جیبا، و لا تخمشن علیّ وجهها، و لا تقلن هجرا (*۱). «۲»

و روى من طریق آخر: إنّ زینب لما سمعت مضمون الأبیات - و كانت فی موضع آخر منفردة مع النّساء و البنات - خرجت حاسرة تجرّ ثوبها، حتّى وقفت علیه، و قالت:

وا ثکلاه! لیت الموت أعدمی الحیاء، الیوم ماتت أمی فاطمة، و أبی علیّ، و أخی الحسن، یا خلیفه الماضین و ثمال الباقین. فنظر إلیها الحسين علیه السّلام، فقال: یا أختاه! لا یذهب حلمک الشّیطان. فقالت: بأبی و أمی أستقتل نفسی لك الفداء. فردّت غصّته، و تفرقت عیناه بالدموع، ثمّ قال: لو ترک القطا لیلا لنام. فقالت: یا ویلتاه! أفتغتصب نفسک اغتصابا، فذلک أقرح لقلبی و أشدّ علی نفسی. ثمّ أهوت إلی جیها، فشقّته، و خرّت مغشیة علیها، فقام علیه السّلام، فصبّ علیها الماء حتّى أفاق، ثمّ عزّاهما (صلوات الله علیه) بجهد، و ذکرها لمصیبتة بموت أبیه و جدّه (صلوات الله علیهم أجمعین). «۳»

(۱) (۱-۱) [لم یرد فی اللّواعج].

(۲) - [إلی هنا حکاه فی اللّواعج].

(۳) - حسین علیه السّلام نشست و به اصلاح شمشیر خود پرداخت و در ضمن، اشعارى بدین مضمون می خواند:

ای چرخ اف در دوستی بادت که خواهی بینی به هر صبحی و در هر شامگاهی

آغشته در خون از هوا خواهی و یاری وین چرخ نبود قانع از گل بر گیاهی

هر زنده‌ای باید ببیماید ره من گیتی ندارد غیر از این رسمی و راهی

حالی که نزدیک است وقت کوچ کردن جز بارگاه عزّتش نبود پناهی

راوی گفت: زینب، دختر فاطمه، اشعار را شنید و گفت: «برادر! کسی این سخن را می گوید که به کشته شدن خویش یقین کرده باشد.»

فرمود: «آری خواهرم!»

زینب گفت: «آه چه مصیبتی! حسین خبر مرگ خود را به من می دهد.»

راوی گفت: زنان همه گریان شدند و به صورتهای خود سیلی می زدند و گریبانها چاک کردند. أم کلثوم -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۲۵

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۸۱ - ۸۴ - عنه: البهیهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۷۶؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۵۵؛ المازندرانی، معالی

السّبّطین، / ۱ - ۲۹۷ - ۲۹۸؛ مثله الامین، لواعج الأشجان، / ۱۰۲ - ۱۰۳؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۷۶

ثمّ أنّه نزل عن فرسه و جلس بعد ذلك یصلح سیفه و هو یقول:

یا دهر أفّ لك من خلیل کم لك بالإشراق و الأصيل

من طالب و صاحب قتیل و الدّهر لا یقنع بالبدیل
و کلّ حیّ سالک سبیلی و منتهی الأمر إلى الجلیل

و لم یزل یکرز هذه الأبیات حتّی سمعت أخته زینب، فوثبت تجرّ ذیلها حتّی انتهت إلیه، و قالت له: یا أخی و قرّة عینی! لیت الموت
أعدمنی الحیاء، یا خلیفه الماضین، و ثمال الباقین، هذا کلام من أیقن بالموت، و اثنکلاه! الیوم مات جدّی محمّد المصطفی، و أبی
علّی

– هی فریاد می‌زد: «ای وای یا محمّد! ای وای یا علی! ای وای مادر! ای وای برادر! ای وای حسین! ای وای از بیچارگی ای که پس
از تو در پیش داریم، ای ابا عبد الله.»

راوی گوید: حسین، خواهر را تسلّی داد و گفت: «خواهرم! تو به وعده‌های الهی دلگرم باش که ساکنین آسمانها همه فانی گردند و
اهل زمین همه می‌میرند و همه مخلوقات جهان هستی راه نیستی می‌پیمایند.»

سپس فرمود: «خواهرم امّ کلثوم! و تو ای زینب، و تو ای فاطمه، و تو ای رباب، توجه کنید! من که کشته شدم، گریبان چاک مزیند،
و صورت به ناخن مخراشید و سخنان بیهوده بر زبان می‌اورید!»

و به روایت دیگر، زینب که در گوشه‌ای با زنان و دختران حرم نشسته بود، همین که مضمون آیات را شنید، سربرهنه و دامن‌کشان
بیرون شد و همی آمد تا نزد برادر رسید و گفت: «آه چه مصیبتی! ای کاش مرگ به این زندگی من پایان می‌داد. امروز احساس

می‌کنم که مادرم فاطمه و پدرم علی و برادرم حسن را از دست داده‌ام؛ ای یادگار گذشتگان و پناه بازماندگان!

حسین نگاهی به خواهر کرد و فرمود: «خواهرم! دامن شکیبایی را شیطان از دستت نگیرد.»

گفت: «پدر و مادرم به قربانت! راستی به همین زودی کشته می‌شوی؟ ای من به فدایت!»

گریه راه گلوی حسین را گرفت و چشمها پر از اشک شد. سپس فرمود: «اگر مرغ قطا را به حال خود می‌گذاشتند، در آشیانه خود
می‌خوابید.»

زینب گفت: «اوایلا! تو به ظلم و ستم کشته می‌شوی؟ این زخم بر دل زینب عمیقتر و تحمّلش سخت‌تر است.»

این بگفت و دست برد و گریبان چاک زد و بیهوش روی زمین افتاد. حسین علیه السّلام برخاست و آب بر سروصورت زینب
بپاشاند تا به هوش آمد. سپس تا آن جا که می‌توانست، تسلیتش داد و مصیبت‌های پدر و مادر و جدش را یادآور شد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۸۱-۸۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۲۶

المرتضی، و امّی فاطمة الزّهراء، و أخی الحسن الرّضی. قال لها: یا أختاه! لا یذهب «۱» بحملک الشّیطان، تعزّی بعزاء الله، فإنّ أهل
السّیما و الأرض یموتون، و کلّ شیء هالک إلّا وجهه، أبی خیر منّی، و أخی خیر منّی، و لکلّ مسلم برسول الله أسوة. فقالت: یا

أخی! تقتل و أنا أنظر إلیک؟ فردّت غصّیه، و تفرغت عیناه بالدموع. فقالت: یا أخی «۲»! ردّنا إلى حرم جدّنا. فقال: لو ترک القطا،
لغنا و نام. قالت: و الله یا أخی! لا فرحت بعدک أبدا. ثمّ إنّها لطمت وجهها، و أهوت إلى جیبها، فشقّته، و حرّت مغشّیه علیها، ثمّ قام

الحسین إلیها و قال لها: یا أختاه! بحقّی علیک إذا أنا قتلت، فلا تشقّی علیّ جیبا، و لا تخمشی وجهها، و لا تدعین بالویل و الثّبور. ثمّ
حملها، حتّی أدخلها الخیمه. «۳»

ثمّ خرج إلى أصحابه، و أمرهم أن یقربوا البیوت بعضها إلى بعض، ففعلوا ذلك.

الطّریحی، المنتخب، ۲ / ۴۳۹-۴۴۰-عنه: الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۵۵-۲۵۶

و أنشأ یقول:

یا دهر أف لك من خلیل كم لك بالإشراق و الأصيل
من طالب بحقه قتیل و الدهر لا یقنع بالبديل
و كل حی سالک سیلی ما أقرب الوعد من الرّحیل
و إنّما الأمر إلى الجلیل سبحان ربی ما له مثل

قال علی بن الحسین علیه السلام: و جعل یردّد هذه الأبیات، فحفظتها منه، و خنقنی العبره، و لزمّت السّكوت. و أمّا عمّتی زینب
علیها السلام لما سمعت بذلك، بکت، و أظهرت الحزن و الجزع، و أقبلت تجرّ أذیالها نحو الحسین علیه السلام، و قالت له: یا أخی
و قرّة عینی! لیت الموت أعدمنی الحیاء، یا خلیفه الماضین، و ثمال الباقین. فنظر إليها الحسین علیه السلام و قال:
یا أختاه! لا یدهبنّ بحملک الشّیطان، فإنّ أهل الأرض یموتون، و أهل السّماء لا یموتون،

(۱)- [الأسرار: «لا یدهبنّ»].

(۲)- [الأسرار: «یا أخواه»].

(۳)- [إلی هنا حکاه عنه فی الأسرار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۲۷

و كلّ شیء هالک إلّا وجهه، له الحکم، و إلیه ترجعون. فأین أبی، و جدی اللذان هما خیر منی، ولی بهما أسوء حسنة.
ثمّ عزّاه، و قال لها: یا أختاه! أقسمت علیک بحقی، إذا أنا قتلت، فلا تشقّی علی جیبا، و لا تخمشی علی وجهها. ثمّ ردّها إلى خدرها.
و خرج إلى أصحابه، و أمرهم أن یقرّبوا البیوت، فقرّبوها.
مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۴۹ - ۵۰

و روى السّید رضی الدّین علی بن موسی بن طاووس فی کتاب الملهوف علی قتلی الطّفوف عن الحسین بن علی علیهما السلام فی
حدیث: أنّه لما وصل إلى كربلاء، جلس یصلح سیفه، و یتّمثّل بأبیات، قال: فسمعت زینب بنت فاطمة ذلك، فقالت: یا أخی هذا کلام
من أیقن بالقتل. فقال: نعم یا أختاه! ثمّ قال للنساء: انظرن إذا أنا قتلت، فلا تشقن علی جیبا، و لا تخمشن علی وجهها، و لا تکلن هجرا.
الحزّ العاملی، إثبات الهداء، ۲ / ۵۸۵ رقم ۵۱
و هو یقول:

یا دهر أف لك من خلیل كم لك بالإشراق و الأصيل
من طالب بحقه قتیل و الدهر لا یقنع بالبديل
و كل حی سالک سیلی و منتهی الأمر إلى الجلیل
ما أقرب الوعد إلى الرّحیل

و لم یزل یکررها حتی سمعته أخته زینب، فخرجت من الخیمة، و قالت: یا أخی و قرّة عینی، هذا کلام من أیقن بالموت، و ا ثکلاه،
الیوم مات جدی محمّد المصطفی، و أبی علی المرتضی، و أمی فاطمة الزّهراء، و أخی الحسن المجتبی، و خزّت مغشیا علیها.
ثمّ قال لها: یا أختاه! إنّ أهل السّماء و الأرض یموتون، و كلّ شیء هالک، إلّا وجهه. ثمّ قال لها: یا أختاه! بحقی علیک إذا أنا قتلت
فلا تشقّی جیبا، و لا تخمشی وجهها.

ثمّ حملها و أدخلها فی الخیمة، ثمّ أمر أصحابه أن یقرّبوا البیوت بعضها من بعض. «۱»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۲۸

[عن أبي مخنف]

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳/ ۶۳-۶۴

-یا دهر أف لك من خليل کم لك بالإشراق والأصيل

من طالب بحقه قتيل و الدهر لا يقنع بالبدیل

و كلّ حیّ سالک سیلی ما أقرب الوعد من الرّحیل

و إنّما الأمر إلى الجلیل سبحان ربّی ما له مثل

علی بن الحسین زین العابدین علیهما السّلام می فرماید: حسین علیه السّلام این ابیات را به کرات انشاد فرمود و من از بر کردم و گریه در گلوگاه من گره گشت و بر آن صبر نمودم و اظهار جزع و فرمودم. لکن عمه ام زینب، چون این کلمات بشنید، خویشتن داری نتوانست کرد. اشک از دیده بیارید و اظهار جزع و فرغ نمود و بی خودانه به حضرت برادر شتافت.

و قالت: یا أخی و قرّة عینی! لیت الموت أعدمی الحیاة یا خلیفۀ الماضین و جمال الباقین.

فریاد برداشت که: «ای برادر من! ای روشنی چشم من! ای ودیعه خلفای پیشین! ای طلیعه جمال واپسین! کاش مرگ مرا نابود ساختی و این زندگانی را از من برداختی.»

حسین به جانب او نگرست.

و قال: یا أختاه! لا یذهبنّ بحلمک الشّیطان فإنّ أهل السّماء یموتون و أهل الأرض لا یبقون، کُلُّ شَیْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ، لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ فأین أبی و جدّی اللذان هما خیر منّی ولی بهما و بكلّ مسلم أسوء حسنة و تفرقت عیناه بالدموع، و قال: لو ترک القطا لنام.

(اوّل کس، عمرو بن مامه این سخن گفت و ما در کتاب امثله عرب نگاشتیم. از بهر کسی این مثل گویند که ناگهان در بلیه گرفتار شود). بالجمله، حسین علیه السّلام فرمود: «ای خواهر! نگران باش که شیطان حلم تو را نرباید. همانا اهل سماوات می میرند و جهانیان نیز بقا نپذیرند. جز خدای کس به جای نماند و جز خدای کس حکم نراند و باز گشت همگان به سوی او است. اکنون بگوی پدر من مرتضی و جدّ من مصطفی چه شدند؟ اکنون مرا به سوی ایشان و دیگر مسلمانان تأسی باید جست.»

این بگفت و آب در چشم مبارک بگردانید و بدین مثل عرب تمثیل کرد. یعنی: «اگر صیاد به ترک مرغ قطا گفتی، در آشیانه خود شاد بختی.»

آن گاه از در تعزیت و تسلیت، سخن آغاز کرد:

و قال: یا أختاه! بحقی علیک إذا أنا قتلت فلا تشقی علیّ جیبا و لا تخمشی علیّ وجهها.

فرمود: «ای خواهر! تو را سوگند می دهم به حق من بر تو، گاهی که من کشته شوم، گریبان در مرگ من چاک زنی و چهرگان به ناخن خراشیده نکنی.»

و او را به خیمه خویش مراجعت داد و اهل بیت همگان به تمام جزع و فرغ می زیستند و به های های می گریستند و زینب علیهما السّلام بیهشانه درافتاد و از هوش بیگانه گشت. حسین علیه السّلام بشتافت و او را بر گرفت و آب بر چهره مبارکش بزد تا به خویشتن آمد. پس او را لختی تعزیت و تسلیت فرمود و به صبر و سکون امر نمود.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السّلام، ۲/ ۱۶۹-۱۷۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۲۹

کتاب الإمام الحسین علیه السلام إلى محمد ابن الحنفية و بنی هاشم

قال محمد بن عمرو، حدّثنی کرام عبد الکریم بن عمرو، عن میسر بن عبد العزیز، عن أبی جعفر علیه السّلام قال: کتب الحسین بن علیّ علیهما السّلام إلى محمد بن علیّ علیهما السّلام من کربلاء: بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسین بن علیّ علیهما السّلام إلى «۱» محمد بن علیّ «۲» و من قبله «۳» من بنی هاشم، أمّا بعد «۴»، فكأنّ الدّنيا لم تكن، و كأنّ الآخرة لم تزل، و السّلام. ابن قولویه، كامل الزیارات، / ۷۵- عنه: المجلسی، البحار، / ۸۷ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، / ۳۱۷ / ۱۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۲۵۷- ۲۵۸؛ المازندرانی، معالی السّبطین، / ۱ / ۲۸۹؛ الجواهری، مثير الأَحزان، / ۴۸؛ المقرّم، مقتل الحسین علیه السّلام، / ۲۳۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السّلام، / ۲۶۴؛ الرّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۷۴

(۱)- [فی المقرّم مكانه: «لما نزل الحسین علیه السّلام کربلاء کتب إلى ...»].

(۲)- [فی مثير الأَحزان و وسیلة الدّارين: «أخيه محمد بن علیّ» و فی المقرّم: «ابن الحنفية»].

(۳)- [المقرّم: «و جماعة»].

(۴)- [فی بحر العلوم مكانه: «کتب علیه السّلام حين نزوله (کربلاء) إلى أخيه محمد ابن الحنفية و جماعة من بنی هاشم فی المدینة کتابا بنسخة واحدة، جاء فيه: أمّا بعد ...»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۳۰

الحزب یخبر ابن زیاد بنزول الإمام علیه السلام کربلاء

قال: فأقبل الحزب بن یزید «۱»، حتّى نزل حذاء الحسین فی ألف فارس، ثمّ کتب إلى عبید الله بن زیاد یخبره أنّ الحسین نزل بأرض کربلاء.

ابن أعثم، الفتوح، / ۱۵ / ۱۵۰

قال: ثمّ أقبل الحزب بن یزید، فنزل فی أصحابه حذاء الحسین، و کتب إلى ابن زیاد یخبره بنزول الحسین بکربلاء.

الخوارزمی، مقتل الحسین، / ۱ / ۲۳۹- مثله المحمودی «۲»، العبرات، / ۱ / ۴۱۷

ثمّ کتب إلى «۳» عبید الله بنزول «۳» الحسین بأرض کربلاء.

ابن طلحة، مطالب السّؤل، / ۷۵- عنه: الإربلی، كشف الغمة، / ۲ / ۴۷؛ مثله القمی، نفس المهموم «۴»، / ۲۰۶

و کتب الحزب إلى ابن زیاد یعلمه «۵» بنزول الحسین علیه السّلام «۶» بأرض کربلاء «۷» فانظر ما ترى فی أمره «۶». [عن مطالب السّؤل]

ابن الصّیباغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۰- عنه: الشّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۱؛ مثله الأمين، أعيان الشّیعة، / ۱ / ۵۹۸، لواعج الأشجان، / ۱۰۴؛

الجواهری، مثير الأَحزان، / ۴۸

قال: فنزل القوم، و أقبل الحزب حتّى نزل حذاء الحسین علیه السّلام فی ألف فارس. ثمّ کتب «۸» إلى ابن زیاد یخبره بنزول الحسین بکربلاء. «۹»

(۱)- من د و بر، و فی الأصل: یزید.

(۲)- [حکاه فی العبرات عن الفتوح].

(۳) (۳-۳) [فی كشف الغمّة و نفس المهموم: «عبید الله بن زیاد، و أعلمه بنزول»].

(۴) - [حکاه فی نفس المهموم عن كشف الغمّة].

(۵) - [فی نور الأبصار و مثير الأحزان: «يخبره»].

(۶-۶) [فی أعيان الشّيعه و اللّواعج و مثير الأحزان: «بكرلاء»].

(۷) - [إلى هنا حکاه عنه فی نور الأبصار].

(۸) - [الأسرار: «كتب الحرّ»].

(۹) - چون حسین علیه السلام در زمین کربلا منزل ساخت و حر بن یزید ریاحی در برابر او خیمه برافراخت،

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۳۱

المجلسی (۱)، البحار، ۴۴/۳۸۳- عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/۲۳۴؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/۲۵۷؛ الدّربندي، أسرار الشّهاده،

۲۵۵، ۲۵۶؛ القمی، نفس المهموم، ۲۰۹

و بعث الحرّ إلى ابن زیاد يخبره بنزول الحسين في كربلاء.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۳۶

و بعث الحرّ بن یزید الرّیاحیّ إلى ابن زیاد کتابا يخبره فيه بنزول الحسين كربلاء.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۶۴

- ابن زیاد را آگهی فرستاد که: «من حسین را از راه و بی‌راه به کربلا- آوردم و امتثال فرمان کردم. لکن مرا با او نیروی مناجزت و

مبارزت نیست. دیگر تو دانی.»

سپهر، ناسخ التّواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، ۲/۱۷۷

(۱) - [حکاه فی البحار و العوالم و الأسرار عن المناقب، و فی الدّمعة السّاکبة و نفس المهموم: «فی البحار عن المناقب»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۳۲

کتاب ابن زیاد إلى الإمام الحسين عليه السلام و استخفاف الإمام به

قال: فكتب عبید الله بن زیاد إلى الحسين: أما بعد، یا حسین! فقد بلغنی نزولک بکربلاء، و قد كتب إلى أمير المؤمنين یزید «۱» بن

معاویة «۱» أن لا أتوسّد الوثیر، و لا أشبع من الخبز، أو «۲» ألحقک باللّطیف الخیر، أو ترجع إلى حکمی، و حکم یزید «۱» بن معاویة

«۱» - و السلام.

فلما ورد الكتاب، قرأه الحسين، ثم رمى به «۳»، ثم قال: لا أفلح قوم اشتروا مرضاة «۴» أنفسهم على مرضاة الخالق «۴». فقال له الرّسول:

«۱» أبا عبد الله «۱»! جواب الكتاب؟ قال:

«۵» ما له عندي جواب «۵»، لأنّه قد حقت عليه كلمة العذاب.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/۱۵۰-۱۵۱- عنه: المحمودی، العبرات، ۱/۴۱۷

فكتب ابن زیاد للحسين: أما بعد، یا حسین! فقد بلغنی نزولک بکربلاء، و قد كتب إلى أمير المؤمنين یزید أن لا أتوسّد الوثیر، و لا

أشبع من الخمیر، حتّى ألحقک باللّطیف الخیر، أو ترجع إلى حکمی و حکم یزید.

فلما ورد كتابه و قرأه الحسين عليه السلام، رمى به من يده، و قال: لا أفلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق. فقال له الرّسول:

جواب الكتاب؟ فقال له: لا جواب له عندي، لأنّه قد حقت عليه كلمة العذاب. فرجع الرّسول إلى ابن زیاد و أخبره بذلك، فغضب

أشد الغضب.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۳۹

و كتب ابن زياد إلى الحسين: أما بعد، يا حسين! فقد بلغني نزولك بكر بلاء، و قد

(۱) (۱-۱) [لم يرد في العبرات].

(۲) - [العبرات: «حتى»].

(۳) - [العبرات: «رمى به من يده»].

(۴) (۴-۴) [العبرات: «المخلوق بسخط الخالق»].

(۵) (۵-۵) [العبرات: «لا جواب له عندي»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۳۳

«۱» أمرني أمير المؤمنين «۱» أن لا- أتوسد الوثير، و لا أشبع من الخمير، حتى «۲» ألحقك باللطيف الخبير، أو ترجع إلى حكيمى و حكم يزيد بن معاوية. «۳»

فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب، قال: ليس له جواب، لأنه قد حقت عليه كلمة العذاب.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۹۸- مثله المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۳۰۰

فكتب عبيد الله كتابا إلى الحسين عليه السلام: أما بعد، فقد بلغني يا حسين! نزولك بكر بلاء، و قد كتب إلى يزيد بن معاوية أن لا أتوسد الوثير، و لا أشبع من الخمير، حتى «۴» ألحقك باللطيف الخبير، أو ترجع إلى حكيمى و حكم يزيد بن معاوية، و السلام. فلما ورد الكتاب على الحسين عليه السلام و قرأه، ألقاه من يده، و قال للرسول: ما له عندي جواب.

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۵- عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۴۷

فكتب عبيد الله بن زياد كتابا إلى الحسين عليه السلام يقول فيه: أما بعد، إن «۵» يزيد بن معاوية كتب إلى أن لا تغمض جفحك من المنام، و لا تشبع بطنك من الطعام، أو «۶» يرجع الحسين على «۷» حكيمى، أو تقتله، «۸» و السلام.

فلما ورد الكتاب على الحسين عليه السلام و قرأه، ألقاه من يده، و قال للرسول: ما له عندي جواب. [عن مطالب السؤل]

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۰- ۱۹۱- عنه: الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۱؛ المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۳۰۰؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۲۶

(۱) (۱-۱) [المعالي: «كتب إلى أمير المؤمنين يزيد»].

(۲) - [المعالي: «أو»].

(۳) - [إلى هنا حكاة في المعالي].

(۴) - [كشف الغمّة: «أو»].

(۵) - [في نور الأبصار و المعالي و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «فإن»].

(۶) - [نور الأبصار: «إمّا أن»].

(۷) - [في نور الأبصار و المعالي: «إلى»].

(۸) - [إلى هنا حكاة عنه في المعالي و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۳۴

و کتب ابن زیاد لعنه الله إلى الحسين (صلوات الله عليه): «۱» أما بعد، يا حسين! «۲» فقد بلغني نزولك بكربلاء، وقد كتب إلي أمير المؤمنين يزيد أن لا أتوسد الوثير، ولا أشبع من الخمير، أو ألحقك باللطيف الخبير، أو ترجع «۳» إلى حكمتي و حكم يزيد بن معاوية، و السلام.

«۴» «۵» «۶» فلما ورد كتابه على الحسين عليه السلام و قرأه، رماه من يده، ثم قال: «۵» لا أفلح قوم اشتروا مرضاء المخلوق بسخط الخالق. «۷» فقال له الرسول: «۸» جواب الكتاب؟ «۸» أبا عبد الله «۷»! فقال «۶»: ما له عندي جواب، «۹» لأنه قد حقت عليه كلمة العذاب. «۱۰»

(۱) - [زاد في بحر العلوم: «كتابا جاء فيه:»].

(۲) - [لم يرد في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(۳) - [في المقرّم و بحر العلوم: «تنزل»].

(۴) - [من هنا حكاها في المعالي، ۱ / ۳۰۰].

(۵) - (۵) [في أعيان الشيعة و اللواعج: «فلما قرأ الحسين الكتاب، ألقاه من يده و قال:»، و في المقرّم: «و لما قرأ الحسين الكتاب، رماه من يده و قال:»].

(۶) - (۶) [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «و أرسله مع رجل، فلما أتاه، و قرأ الكتاب، ألقاه عن يده، فاستدعى الرجل الجواب، فقال عليه السلام:»].

(۷) - (۷) [في المقرّم: «و طالبه الرسول بالجواب»، و في بحر العلوم: «و طالبه الرسول بجواب الكتاب»].

(۸) - (۸) [في أعيان الشيعة و اللواعج و مثير الأحران: «الجواب يا»].

(۹) - [إلى هنا حكاها في أعيان الشيعة و اللواعج].

(۱۰) - ابن زیاد چون این بدانتست، به سوی حسین علیه السلام بدین رقم مکتوبی در قلم آورد:

أما بعد يا حسين! فقد بلغني نزولك بكربلاء و قد كتب إلي أمير المؤمنين يزيد: أن لا أتوسد الوثير و لا أشبع من الخمير إلا ألحقك باللطيف الخبير أو ترجع إلي حكمتي و حكم يزيد بن معاوية.

یعنی: «به من رسید ای حسین که در کربلا فرود آمدی، همانا امیر المؤمنین یزید مرا مکتوب کرده است که خوش نخسبم و سیر نخورم الا آن که تو را از جلاباب حیات عریان سازم و اگر نه، فرمان مرا پذیره کنی و دست در بیعت یزید زنی.»

رسول ابن زیاد این نامه را به حضرت حسین علیه السلام آورد. چون آن حضرت بر خواند، از دست بیفکند و آستین برافشانند.

ثم قال: لا أفلح قوم إشتروا مرضاء المخلوق بسخط الخالق.

فرمود: «رستگار نشوند جماعتی که برگزیدند خوشنودی مخلوق را به خشم خالق.»

فرستاده ابن زیاد عرض کرد: «یا ابا عبد الله! کتاب امیر را جواب چه فرمایی؟» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۳۵

المجلسی، البحار «۱»، ۳۸۳ / ۴۴ - عنه: البحرانی، العوالم، ۲۳۴ / ۱۷؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۲۵۷ / ۴؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۱۰؛

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۳۶؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۶۴ - ۲۶۵؛ القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام و

أصحابه، / ۱ - ۲۲۶ - ۲۲۷؛ مثله الدرر بندی، أسرار الشهادة، / ۲۵۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ - ۵۹۸، لواعج الأشجان، / ۱۰۴؛ الجواهری، مثير

الأحران، / ۴۸ - ۴۹

- فقال: ما له عندي جواب لأنه قد حقت عليه كلمة العذاب.

فرمود: «کتاب او را در نزد من جواب نیست. چه او مستحق کلمه عذاب است.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۷۷-۱۷۸

(۱)- [حکاه فی البحار و العوالم و الأسرار عن المناقب، و فی الدمعة الساکبة و نفس المهموم: «فی البحار عن المناقب»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۳۶

ابن زیاد بعث عمر بن سعد لقتاله عليه السلام

فكان عمر بن سعد بالكوفة قد استعمله عبيد الله بن زياد على الرّي و همذان، و قطع معه بعثا. فلما قدم الحسين بن عليّ العراق، أمر عبيد الله بن زياد عمر بن سعد أن يسير إليه، و بعث معه أربعة آلاف من جنده، و قال له: إن هو خرج إليّ، و وضع يده في يدي، و إلّا فقاتله. فأبى عمر عليه. فقال: إن لم تفعل، عزلتك عن عملك، و هدمت دارك.

فأطاع بالخروج إلى الحسين، فقاتله حتّى قتل الحسين.

ابن سعد، الطبقات، ۵/ ۱۲۵

فوجه إليه عبيد الله بن زياد عمر بن سعد بن أبي وقاص في أربعة آلاف، و قد كان استعمله قبل ذلك على الرّي و همذان، و قطع ذلك البعث معه، فلما أمره بالمسير إلى حسين، تأبى ذلك و كرهه، و استعفى منه. فقال له ابن زياد: أعطى الله عهدا لئن لم تسر إليه و تقدم عليه، لأعزلتك عن عملك، و أهدم دارك، و أضرب عنقك! قال: إذا أفعل.

«۱» فجاءته بنو زهرة، قالوا: ننشدك الله أن تكون أنت المذى [۵۷/ أ] تلى هذا من حسين، فتبقى عداوة بيننا و بين هاشم. فرجع إلى عبيد الله فاستعفاه، فأبى أن يعفيه، فصمّم، و سار إليه.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۶۸-۶۹- عنه: المحمودى، العبرات، ۱/ ۴۱۸

قال: و ذكروا أنّ عبيد الله بن زياد، بعث جيشا، أمر عليهم عمر بن سعد «۲».

ابن قتيبة، الإمامة و السياسة، ۲/ ۵

ثمّ بعث عبيد الله بن زياد عمر بن سعد «۲» يقاتلهم.

ابن قتيبة، الإمامة و السياسة، ۲/ ۶

و أمّا الحسين بن عليّ بن أبي طالب، فكان يكتى أبا عبد الله، و خرج يريد الكوفة،

(۱)- [من هنا حكاه عنه فى العبرات].

(۲)- [فى المطبوع: «عمرو بن سعيد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۳۷

فوجه إليه عبيد الله بن زياد عمر بن سعد بن أبي وقاص.

و أقبل الحسين بن عليّ (رضى الله تعالى عنهما) يريد الكوفة، و عليها عبيد الله بن زياد من قبل يزيد، فوجه إلى عبيد الله عمر بن سعد بن أبي وقاص، فقاتله حتّى قتل الحسين رحمه الله.

ابن قتيبة، المعارف، ۹۳، ۱۵۳

و كان عبيد الله بن زياد أراد توجيه عمر بن سعد إلى دستبى، لأنّ الدليم كانوا خرجوا إليها، و غلبوا عليها، فولاه الرّي و دستبى، فعسكر للخروج إليها بحمام أعين.

فلما ورد أمر الحسين على ابن زياد، أمره أن يسير إلى الحسين، فإذا فرغ منه سار إلى عمله، فاستعفاه عمر من قتال الحسين. فقال: نعم، أعفيك على أن تردّ عهدنا على الرّبيّ و دستبي. فقال له: انظرني يومي هذا.

فجاءه حمزة بن المغيرة بن شعبة - وهو ابن أخته - فقال له: يا خال! إن سرت إلى الحسين، أثمت برّبك، وقطعت رحمك، فوالله لأن تخرج من دنياك، و ما لك خير من أن تلقى الله بدم الحسين.

ثمّ أتى عمر بن سعد ابن زياد. فقال: إمّا أن تخرج إلى الحسين بجندنا، و إمّا أن تدفع إلينا عهدنا. فألحّ عليه بالاستعفاء، و ألحّ ابن زياد بمثل مقالته. فشخص عمر بن سعد إلى الحسين في أربعة آلاف حتّى نزل بإزائه.

البلاذري، جمل أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۵-۳۸۶، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۶-۱۷۷

و كانت قصّة خروج عمر بن سعد: أنّ عبيد الله بن زياد و لاه الرّبيّ، و ثغر دستبي «۱» و الدّيلم، و كتب له عهده عليها، فعسكر للمسير إليها، فحدث أمر الحسين، فأمره ابن زياد أن يسير إلى محاربة الحسين، فإذا فرغ منه سار إلى ولايته، فتكلّم عمر بن سعد على ابن زياد، و كره محاربة الحسين، فقال له ابن زياد: فاردد علينا عهدنا. قال: فأسير إذا.

فسار في أصحابه أولئك الذين ندبوا معه إلى الرّبيّ و دستبي، حتّى وافى الحسين،

(۱) - كورة بين الرّبيّ و همذان، معجم البلدان.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۳۸

و انضمّ إليه الحرّ بن يزيد فيمن معه. «۱»

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۵۱- عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، / ۶- ۲۶۲۵- ۲۶۲۶، الحسين بن عليّ، / ۸۴- ۸۵؛ المحمودي، العبرات، / ۴۱۸، ۴۲۱

حدّثنا عبد الله بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة، عن سويد بن غفلة قال: أنا عند أمير المؤمنين عليه السّلام إذا أتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين! جئتك من وادي القرى و قد مات خالد بن عرفطة. فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّه لم يمّت. فأعادها عليه، فقال له عليّ عليه السّلام: لم يمّت و الّذي نفسى بيده لا يموت. «۲» فأعادها عليه الثالثة، فقال: سبحان الله أخبرك أنّه مات، و تقول لم يمّت؟ فقال له عليّ عليه السّلام: لم يمّت، و الّذي نفسى بيده لا يموت «۲» حتّى يقود جيش ضلالة يحمل رايته حبيب بن جّمّاز «۳». قال: فسمع بذلك حبيب، فأتى أمير المؤمنين فقال: ناشدك فيّ و أنا لك شيعة، و قد ذكّرتني بأمر لا و الله ما أعرفه من نفسى. فقال له عليّ عليه السّلام: إن كنت حبيب بن جّمّاز «۳» فتحملها «۲». فولّى حبيب بن جّمّاز و قال:

إن كنت حبيب بن جّمّاز لتحملنّها «۲». قال أبو حمزة: فوالله ما مات حتّى بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ عليهما السّلام، و جعل خالد بن عرفطة على مقدّمته، و حبيب صاحب رايته.

الصّيفار، بصائر الدّرجات، / ۳۱۸ رقم ۱۱- عنه: الحرّ العاملي، إثبات الهداة، / ۲- ۴۳۹ - ۴۴۰؛ المجلسي، البحار، / ۴۴- ۲۵۹ - ۲۶۰؛ البحراني، العوالم، / ۱۷- ۱۴۸

(۱) - داستان آمدن عمر بن سعد به كربلا چنین است که عبيد الله بن زياد او را به حکومت ری و مرز دستبی (۱) و ديلم منصوب کرد و برای او فرمانی نوشت. عمر بن سعد برای رفتن به ری آماده می شد و بیرون کوفه اردو زده بود که موضوع امام حسین علیه السّلام پیش آمد و ابن زياد به او دستور داد، نخست به جنگ امام حسین برود و چون از آن فارغ شد، به محل حکومت خود حرکت کند. عمر بن سعد، جنگ با امام حسین علیه السّلام را خوش نمی داشت و مردّد ماند و پاسخ روشنی به ابن زياد نداد. ابن زياد به او گفت: «فرمانی را که برای تو نوشته ایم، برگردان!»

گفت: «در این صورت، می‌روم.»

و با همان یاران و کسانی که قرار بود به او به ری و دستی بروند، حرکت کرد و به امام حسین علیه السلام رسید و حرّ بن یزید هم با همراهان خود به او پیوست.

(۱). سرزمین گسترده‌ای میان ری و همدان که دو بخش داشته و مشتمل بر حدود نود دهکده بوده است.

دامغانی، ترجمه اخبار الطّوال، ۲۹۹-۳۰۰

(۲) (۲-۲) [لم یرد فی إثبات الهداء].

(۳) - [إثبات الهداء: «حمّاد»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۳۹

ثمّ بعث إليه بعمر بن سعد بن أبی وقاص فی جيش. (۱)

اليعقوبی، التاریخ، ۲۱۶/۲

و كان عمر بن سعد بن أبی وقاص قد ولّاه عبید الله بن زیاد الزّیّ، و عهد إليه عهده «۲»، فقال: اكفنی هذا الرّجل «۳». قال «۴»: أعفنی.

فأبی أن یعفیه؛ قال: فأنظرنی «۵» اللّيلة. فأخّره، فنظر فی أمره، فلمّا أصبح غدا علیه راضیا بما أمر «۶» به. فتوجّه إليه عمر بن سعد. [بسند

تقدّم عن أبی جعفر علیه السلام]

الطّبری، التاریخ، ۵/۳۸۹- عنه: ابن كثير، البداية و النّهایة، ۸/۱۹۷؛ مثله الشّجری، الأمالی، ۱/۱۹۲؛ المزیّ، تهذیب الكمال، ۶/۴۲۷-

۴۲۸؛ ابن حجر، تهذیب التّهذیب، ۲/۳۵۲

قال: و كان سبب خروج ابن سعد إلى الحسین علیه السلام: أنّ عبید الله بن زیاد بعثه على أربعة آلاف من أهل الكوفة یسير بهم إلى

دستی، و كانت «۷» الدّیلم قد خرجوا إليها، و غلبوا علیها، فكتب إليه ابن زیاد عهده على الزّیّ، و أمره بالخروج.

فخرج معسكرا بالنّیاس بحمّام أعین، فلمّا كان من أمر الحسین ما كان، و أقبل إلى الكوفة دعا ابن زیاد عمر بن سعد، فقال: سر إلى

الحسین، فإذا فرغنا ممّا بیننا و بینه، سرت إلى عملك. فقال له عمر بن سعد: إن رأیت «۸» رحمك الله «۸» أن تعفینی، فافعل. فقال له

عبید الله: نعم، على أن تردّ لنا عهدنا. قال: فلمّا قال له ذلك، قال عمر بن سعد: أمهلنی اليوم حتّى أنظر.

قال: فانصرف عمر یستشیر نصحاءه، فلم یکن یستشیر أحدا إلّا نهاه.

قال: و جاء حمزة بن المغیره بن شعبه - و هو ابن أخته - فقال: أنشدك الله یا خال! أن تسیر إلى الحسین، فتأثم برّبّك، و تقطع

رحمك! فوالله لأن تخرج من دنیاك و مالك

(۱) - و سپس عمر بن سعد بن ابی وقاص را با لشکری بر سر او فرستاد.

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۲/۱۷۹

(۲) - [فی تهذیب الكمال و تهذیب التّهذیب: «فدعاه»].

(۳) - [زاد فی البداية: «و اذهب إلى عملك»].

(۴) - [تهذیب التّهذیب: «فقال له»].

(۵) - [البداية: «أنظرنی»].

(۶) - [البداية: «أمره»].

(۷) - [الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «و كان»].

(۸-۸) [لم یرد فی المختصر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۴۰

و سلطان الأرض كلها «۱» لو كان لك «۱»، خير لك من أن تلقى الله بدم الحسين! فقال له عمر بن سعد: فإني أفعل إن شاء الله.
 «۲» «۳» قال هشام: حدثني عوانة بن الحكم، عن عمار بن عبد الله بن يسار الجهني، عن أبيه، «۳» قال: دخلت على عمر بن سعد، وقد أمر بالمسير إلى الحسين، فقال لي: إن الأمير أمرني بالمسير إلى الحسين. فأبيت ذلك عليه، فقلت له: أصاب الله بك، أرشدك الله، أحل «۴» فلا تفعل ولا تسر إليه. قال: فخرجت من عنده، فأتاني آت وقال: هذا عمر بن سعد يندب الناس إلى الحسين. قال: فأتيته، فإذا هو جالس، فلما رأني أعرض بوجهه، فعرفت أنه قد عزم على المسير إليه، فخرجت من عنده «۲».
 قال: فأقبل عمر بن سعد إلى ابن زياد، فقال: أصلحك الله! إنك وليتني هذا العمل، و كتبت لي العهد، و سمع به الناس، فإن رأيت أن تنفذ لي ذلك فافعل، و ابعث إلى الحسين في هذا الجيش من أشرف الكوفة من لست بأغني و لا أجزأ عنك في الحرب منه. فسمي له أناسا، فقال له ابن زياد: لا تعلمني بأشرف أهل الكوفة، و لست أستأمرك فيمن أريد أن أبعث. إن سرت بجندنا، و إلّا فابعث إلينا بعهدنا. فلما رآه قد لجّ، قال: فإني سائر. «۵»

(۱) (۱-۱) [لم يرد في العبرات].

(۲) (۲-۲) [حكاه عنه في المعالي، ۱/ ۳۰۷].

(۳) (۳-۳) [المختصر: «و عن عمار بن عبد الله بن سنان الجهني، عن أبيه»].

(۴) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «أجل»].

(۵) - گوید: و چنان بود که عبيد الله بن زياد، عمر بن سعد بن ابی وقاص را ولایتدار ری کرده بود و فرمان وی را داده بود، به وی گفت: «کار این مرد را عهده کن.»
 گفت: «مرا معاف دار.»

اما از معاف داشتن وی دریغ کرد. عمر گفت: «امشب مهلتم ده!»

و او مهلت داد. عمر در کار خویش نگریست و چون صبح شد، پیش وی آمد و به آنچه گفته بود، رضایت داد.
 گوید: پس عمر بن سعد سوی حسین روان شد.

گوید: سبب آمدن ابن سعد به مقابله حسین چنان بود که عبيد الله او را سالار چهار هزار کس از مردم-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۴۱

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۰۹ - ۴۱۰ - عنه: القزويني، الامام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۱۹ - ۲۲۰؛ المحمودي، العبرات، ۱/ ۴۱۹ - ۴۲۰
 مثله ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۱۹/ ۶۳ - ۶۴

فقال الرسول لابن زياد ذلك [استخفاف الإمام عليه السلام لكتاب ابن زياد]، فغضب من ذلك أشد

- کوفه کرده بود که سوی دستبی فرستد که دیلمان آنجا رفته بودند و بر ولایت تسلط یافته بودند.

ابن زياد فرمان ری را به نام وی نوشته بود و دستور رفتن داده بود و او با کسان در حمام اعین اردو زده بود و چون کار حسین چنان شد که بود، رو سوی کوفه کرد. ابن زياد، عمر بن سعد را پیش خواند و گفت: «به مقابله حسین رو و چون از کار میان خودمان و او فراغت یافتیم، سوی عمل خویش می روی.»

گوید: عمر بن سعد بدو گفت: «خدایت رحمت کناد! اگر خواهی مرا معاف داری. بدار.»

عبيد الله گفت: «بله، به شرط آن که فرمان ما را پسمان دهی.»

گوید: و چون با وی چنین گفت، عمر بن سعد گفت: «امروز را مهلتم ده تا ببیندیشم.»

گوید: پس برفت و با نیکخواهان خویش مشورت کرد و با هر که مشورت کرد، او را منع کرد.

گوید: حمزه بن مغیره بن شعبه، خواهرزاده وی بیامد و گفت: «دایی جان! تو را به خدا به مقابله حسین مرو که عصیان خدا کرده‌ای و رعایت خویشاوندی نکرده‌ای. به خدا اگر از دنیا و مال خویش بگذری و حکومت همه زمین را داشته باشی، واگذاری، از آن بهتر که با خون حسین به پیشگاه خدا روی.»

گوید: عمر بن سعد بدو گفت: «ان شاء الله نمی‌روم.»

عبد الله بن یسار جهنی گوید: «وقتی به عمر بن سعد دستور داده بودند سوی حسین حرکت کند، پیش وی رفتیم. به من گفت: «امیر دستورم داد سوی حسین حرکت کنم و این کار را نپذیرفتم.»

گفتم: «خدایت قرین صواب بدارد! خدایت قرین هدایت بدارد! بمان! مرو و مکن!»

گوید: از پیش وی برفتم و یکی بیامد و گفت: «اینک عمر بن سعد، کسان را برای حرکت سوی حسین می‌خواند.»

گوید: پیش وی رفتم و دیدمش که نشسته بود. چون مرا دید، روی از من بگردانید و بدانستم که آهنگ رفتن سوی حسین دارد و از پیش وی درآمدم.

گوید: عمر بن سعد پیش عبید الله بن زیاد رفت و گفت: «خدایت قرین صلاح بدارد. این کار را به من داده‌ای و مردم از آن خبر یافته‌اند. اگر رأی تو این است که این کار عمل شود، عمل کن و با این سپاه، یکی از بزرگان کوفه را که من در کار جنگ کفایت و لیاقت برتر از او نخواهم بود، به مقابله حسین فرست.»

گوید: کسانی را برای عبید الله نام برد؛ اما او گفت: «نمی‌خواهد بزرگان کوفه را به من بشناسانی. درباره کسی که می‌خواهم بفرستم، از تو نظر نمی‌خواهم. اگر با سپاه ما می‌روی که بهتر؛ و گرنه فرمان ما را پس بفرست.»

گوید: و چون اصرار وی را بدید، گفت: «می‌روم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۳-۲۹۷۴، ۳۰۰۱-۳۰۰۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۴۲

الغضب، ثم جمع «۱» أصحابه وقال: أيها الناس! من منكم تولي «۲» قتال الحسين بن علي «۳» ولي ولاية أي بلد شاء! فلم يجبه أحد بشيء، قال: فالتفت إلى عمر «۴» بن سعد بن أبي وقاص، وقد كان عمر «۵» بن سعد قبل ذلك بأيام قد عقد له عبید الله بن زیاد عقدا، وولاه الرزي ودستبي «۶»، وأمره بحرب الديلم. فأراد أن يخرج إليها، فلما كان ذلك اليوم، أقبل عليه ابن زياد، فقال: أريد أن تخرج إلى قتال الحسين بن علي، فإذا نحن فرغنا من شغله، سرت إلى عملك إن شاء الله. فقال له عمر «۵»: أيها الأمير! إن أردت أن تعفيني «۷» من قتال الحسين بن علي، فافعل. فقال: قد عفيتك، فأررد إلينا عهدنا الذي كتبناه لك، و اجلس في منزلك، فبعث غيرك. فقال له «۸» عمر: أمهلني اليوم حتى أنظر في أمري! قال: قد أمهلتك.

فانصرف عمر إلى منزله، وجعل يستشير بعض إخوانه و من يثق به، فلم يشر عليه أحد بشيء غير أنه يقول له: اتق «۹» الله! ولا تفعل. قال: و أقبل عليه حمزة بن المغيرة بن شعبه و هو ابن أخته، فقال: أنشدك الله يا خال أن تسير إلى الحسين بن علي، فإنك تأثم بربك، و تقطع رحمك، و ما لك و لسلطان الأرض، اتق «۹» الله أن تتقدم «۱۰» يوم القيامة بدم الحسين ابن فاطمة. قال: فسكت عمر «۱۱»، و في قلبه من الرزي.

فلما أصبح، أقبل، حتى دخل على عبید الله بن زياد، فقال: ما عندك يا عمر «۵»؟ فقال:

أيها الأمير! إنك قد وليتني هذا الأمر و كتبت لي هذا العهد، و قد سمع به الناس، و في

- (۱)- من د و بر، و فی الأصل: جمیع.
- (۲)- فی د: یتولی.
- (۳)- زید فی د: و.
- (۴)- من د، و فی الأصل و بر: عمرو.
- (۵)- وقع فی النسخ: عمرو- خطأ.
- (۶)- فی النسخ: الدسس. و التصحیح من الطبری ۶ / ۲۳۲.
- (۷)- من د، و فی الأصل و بر: تعفی.
- (۸)- لیس فی د و بر.
- (۹)- فی النسخ: اتقی.
- (۱۰)- فی د: یقدم، و فی بر: تقدم.
- (۱۱)- فی النسخ: عمرو.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۴۳

الكوفه أشراف. وعدّهم. فقال له عبيد الله بن زياد: أنا أعلم منك بأشرافها، و ما أريد منك إلّا [أن- «۱»] تكشف هذه الغمّة و أنت الحبيب القريب، و إلّا أردد علينا عهدنا، و الزم «۲» متزلک، «۳» فإنّا لا «۳» نكرهك. قال: فسكت عمر «۴»، فقال له ابن زياد: يا ابن سعد! و الله لئن لم تسر إلى الحسين و تتول حربه و تقدم علينا بما يسوءه، لأضربن عنقك، و لأنهبن أموالك. قال: فأني سائر إليه غدا إن شاء الله. فجزّاه ابن زياد خيرا، و وصله، و أعطاه، و حباه، و دفع إليه أربعة آلاف فارس، و قال له: سر، حتّى تنزل بالحسين بن عليّ، و انظر أن لا- تهنه، و لا- تقتله، و خلّ بينه و بين الفرات أن يشرب، قال: فسار عمر «۴» في أربعة آلاف فارس، و سار الحرّ في ألف فارس، فصارت «۵» خمسة آلاف فارس.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۵۱-۱۵۳

قال: فبعث [ابن زياد] معه [عمر بن سعد] جيشا.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴ / ۳۷۹- عنه: الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۶۸

فلما قرب من الكوفه، سير الجيوش إلى الحسين مع عمر بن سعد بن أبي وقاص. «۶»

المسعودي، التنبيه و الإشراف، / ۲۶۲

قال: و كان عبيد الله بن زياد لعنه الله قد ولى عمر بن سعد الرّيّ، فلما بلغه الخبر، وجه إليه أن: سر إلى الحسين أوّلا فاقتله، فإذا قتلته، رجعت، و مضيت إلى الرّيّ. فقال له:

اعفني أيها الأمير. قال: قد أعفيتك من ذلك و من الرّيّ. قال: اتركني أنظر في أمرى.

فتركه، فلما كان من الغد، غدا عليه، فوجه معه بالجيوش لقتال الحسين. «۷»

(۱)- من د و بر.

(۲)- فی النسخ: و الزمه.

(۳) (۳-۳) من د و بر، و فی الأصل: فالأ.

(۴)- فی النسخ: عمرو.

(۵)- زید فی د: فی.

(۶) - چون به نزدیک کوفه رسید، ابن زیاد سپاهیان را به همراهی عمر بن سعد بن ابی وقاص سوی حسین فرستاد.

پاینده، ترجمه التنبیه و الاشراف، / ۲۸۱

(۷) - ابو مخنف گوید: عبید الله بن زیاد (در آن روزها) حکومت ری را به عمر بن سعد واگذار کرده بود و -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۴۴

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۴

حدَّثنا العیاس بن حمدان الحنفی الأصبهانی، ثنا عبّاد بن یعقوب الأسدی، ثنا علیّ ابن هاشم، عن شقیق بن أبی عبد الله، حدَّثنی عماره بن یحیی بن خالد بن عرفطه قال:

کنا عند خالد بن عرفطه یوم قتل الحسین بن علیّ رضی الله عنهما، فقال لنا خالد: هذا ما سمعت من رسول الله صلّی الله علیه و سلم «۱» سمعت رسول الله صلّی الله علیه و سلم یقول: «إنکم ستبتلون» فی أهل بیتی من بعدی».

الطبرانی، المعجم الكبير، ۴ / ۲۲۸ رقم ۴۱۱۱- عنه: الهیثمی، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۹۴

و أرسل عبید الله بن زیاد بعد ذلك عمر بن سعد بن أبی وقاص فی عسکر جحفل، و عدّه عتیده.

القاضی النعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۴۹

أحمد و عبد الله ابنا محمد بن عیسی، و محمد بن الحسین بن أبی الخطاب عن الحسن بن محبوب، عن أبی حمزه الثمالی، عن سويد بن غفله، قال: كنت أنا عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ أتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، جئتک من وادی القرى، و قد مات خالد بن عرفطه. فقال: إنّه لم یمت. فأعاد علیه الرجل، فقال له: لم یمت. و أعرض عنه بوجهه، فأعاد علیه الثالثه، فقال: سبحان الله! أخبرک إنّه قد مات، فتقول لم یمت؟

فقال علیّ علیه السلام و الذی نفسى بیده لا یموت حتّی یقود جیش ضلاله یحمل رایته حبیب ابن جَمّاز.

قال: فسمع ذلك حبیب بن جَمّاز، فأتی أمير المؤمنين، فقال له: أنشدک الله فیّ، فإنی لک شیعته، و قد ذکرتنی بأمر، لا و الله، لا أعرفه من نفسى.

- چون خبر ورود حسین علیه السلام بدان سرزمین به او رسید، به نزد عمر بن سعد فرستاد که: «اول به جنگ حسین پرداز و او را به قتل رسان! چون او را کشتی، بازگرد و به سوی ری بسیج کن.»

عمر بن سعد گفت: «ای امیر! مرا از این کار معاف دار.»

ابن زیاد گفت: «من تو را از هردو معاف دارم، هم از کشتن حسین و هم از حکومت ری.»

عمر بن سعد گفت: «پس بگذار تا من در این کار فکری کنم.»

ابن زیاد نیز او را به حال خود واگذاشت. روز دیگر نزد ابن زیاد آمد و آمادگی خویش را بدو اعلام کرد. ابن زیاد نیز سپاهیان همراه او کرد و او را به سوی پیکار با حسین علیه السلام روانه ساخت.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۱۲-۱۱۳

(۱) (۱-۱) [مجمع الزوائد: «إنکم ستبتلون»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۴۵

فقال له علیّ علیه السلام: و من أنت؟ قال: أنا حبیب بن جَمّاز. فقال له علیّ: إن كنت حبیب ابن جَمّاز فلا یحملها غیرک، أو فلتحملتها. فولّی عنه حبیب، و أقبل أمير المؤمنين علیه السلام، یقول: إن كنت حبیب لتحملتها. قال أبو حمزه: فوالله ما مات خالد بن عرفطه حتّی بعث عمر بن سعد إلى الحسین بن علیّ علیه السلام، و جعل خالد بن عرفطه علی مقدمته، و حبیب ابن جَمّاز صاحب

رایته.

المفید، الاختصاص، / ۲۸۰- عنه: الشَّیْد هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، / ۱۱۹

و من ذلك: «(۱) ما رواه الحسن بن محبوب، عن ثابت الثمالي، عن أبي اسحاق السبيعي، عن سويد بن غفلة (۱): أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إنني مررت بوادي القرى فرأيت خالد بن عرفطة قد مات بها، فاستغفر له. فقال (۲) أمير المؤمنين عليه السلام: مه (۳) إنه لم يموت ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة، صاحب لوائه حبيب بن حماز (۴)، فقام رجل من تحت المنبر فقال: يا أمير المؤمنين والله (۳) إنني لك شيعه و أنا لك محب. قال:

و من أنت؟ قال: أنا حبيب بن حماز (۴)، قال: إياك أن تحملها و لتحملتها فتدخل بها من هذا الباب- و أوما بيده إلى باب الفيل-.

«(۵) فلما مضى أمير المؤمنين عليه السلام، و مضى الحسن عليه السلام من بعده، و كان من أمر الحسين عليه السلام (۶) و من ظهوره (۶) ما كان، بعث ابن زياد لعنه الله بعمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام، و جعل (۵) خالد بن عرفطة على مقدمته، و حبيب بن حماز (۴) صاحب رايته، فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل. (۷)»

(۱) (۱-۱) [لم يرد في كشف اليقين].

(۲)- [في نهج الحق مكانه: «و جاء رجل إليه، فقال: إن خالد بن عرفطة قد مات. فقال...»].

(۳)- [لم يرد في كشف اليقين و نهج الحق].

(۴)- [في كشف اليقين: «حبيب بن حماز» و في نهج الحق: «حبيب بن حماز»].

(۵) (۵-۵) [نهج الحق: «فلما كان زمان الحسين عليه السلام جعل ابن زياد»].

(۶-۶) [لم يرد في كشف اليقين].

(۷)- و از جمله، داستانی است که حسن بن محبوب (به سند خود) از سويد بن غفله حديث کند که:

مردی به نزد امیر المؤمنین علیه السلام آمد و گفت: «ای امیر مؤمنان! من از وادی القری (که جایی است میان-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۴۶

المفید، الإرشاد، / ۱ / ۳۳۰-۳۳۱- مثله الحلّي، كشف اليقين، / ۹۸-۹۹، نهج الحق / ۲۴۳

و كان عبيد الله بن زياد قد ولي عمر بن سعد بن أبي وقاص الزبي، و كتب عهده عليها، و جهّز معه أربعة آلاف، لأنّ الدليل كانوا غلبوا على دستبي (۱)، فخرج عمر بن سعد، و كان قد عسكر بحمام أعين.

فلما كان من أمر الحسين ما كان، كتب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد أن:

«سر إلى الحسين، فإذا فرغنا ممّا بيننا و بينه، سرت إلى عملك».

فكتب إليه عمر بن سعد: «إن رأيت أن تعفيني، فعلت».

فقال عبيد الله: «نعم، على أن تردّ إلينا عهدنا».

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲ / ۶۴

قال أبو عمر رضى الله عنه: إنّما نسب قتل الحسين إلى عمر بن سعد لأنّه كان الأمير على الخيل التي أخرجها عبيد الله بن زياد إلى قتل الحسين، و أمر عليهم عمر بن سعد، و وعده أن يوليّه

- مدینه و شام) گذشتم. دیدم خالد بن عرفطة (که از هواخواهان بنی امیه و سرلشگران ایشان گشت) در آن جا مرده است. شما برای او آمرزش بخواه.»

امیر المؤمنین علیه السلام فرمود: «بس کن (و خموش باش) که او نمرده است و نخواهد مرد تا این که سردار لشکر گمراهی شود که پرچمدار آن لشکر، حبیب بن حماز است.»

پس مردی از پای منبر برخاسته گفت: «ای امیر مؤمنان! به خدا من شیعه شما و دوستدار توام.»

فرمود: «تو کیستی؟»

گفت: «من حبیب بن حمازم.»

فرمود: «بترس از آن که تو آن پرچم را به دست گیری، و به دست خواهی گرفت، و از این در (مسجد) آن پرچم را وارد خواهی کرد.»

و با دست اشاره کرد به در (ی که معروف بود به باب) فیل؛ و چون امیر المؤمنین علیه السلام از دنیا رفت و پس از او حسن علیه السلام نیز از دنیا برفت و داستان امام حسین علیه السلام و نهضت آن بزرگوار پیش آمد، پسر زیاد- که رحمت خدا دور باد- عمر بن سعد را برای جنگ با حسین علیه السلام فرستاد و خالد بن عرفطه را پیشرو سپاهش کرد، و حبیب بن حماز را پرچمدارش کرد، پس آن پرچم را گرفت تا این که از باب فیل وارد مسجد (کوفه) شد. این داستان نیز خبری است که گروه بسیاری نقل کرده‌اند و دانشمندان و راویان انکار نموده و در میان مردم کوفه مشهور و آشکار است که دو تن نیست آن را منکر شده باشند و این نیز در شمار معجزات آن حضرت علیه السلام است.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۱/ ۳۳۰-۳۳۱

(۱)- دستبی، دستبی [بفتح الباء و کسرهما]: کوره کبیره کانت مشترکه بین الرّی و همذان، فقیهت کورتین .. و تسمی قریه منها دستبی همذان (مع، یا).

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۴۷

الرّی إن ظفر بالحسین و قتله. و كان في تلك الخيل و الله أعلم قوم من مصر و من اليمن.

ابن عبد البر، الاستيعاب / ۱ / ۳۷۷-۳۷۸- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۵۷۱، الحسين بن علي، / ۳۰

و قد كان هيتاً أربعة آلاف فارس يغزو بهم الدّيلم، فقال له: سر أنت عليهم. فاستعفى، فأبى أن يعفيه، و سار إليه.

الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۶۷

و من ذلك ما روى عن سويد بن غفلة أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأخبره أن خالد بن عرفطه قد مات، فاستغفر له، فقال: إنّه لم يموت حتّى يقود جيش ضلالة، صاحب لوائه حبیب بن جمّاز. فقام رجل من تحت المنبر فقال: يا أمير المؤمنين! و الله إنّي لك شيعة، إنّي لك محبّ، و أنا حبیب بن جمّاز. فقال: إياك أن تحملها لتحملنّها، فتدخل من هذا الباب، و أوماً بيده إلى باب الفيل.

فلما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان، بعث ابن زياد بعمر بن سعد إلى الحسين، و جعل خالد بن عرفطه على مقدّمته، و حبیب بن جمّاز صاحب رايته، فسار بها حتّى دخل المسجد من باب الفيل. و هذا الخبر مستفيض في أهل العلم بالآثار من أهل الكوفة.

الطّبرسى، إعلام الوری، / ۱۷۵

رجع الرّسول إلى ابن زياد، فخبّره بذلك، فغضب ابن زياد «۱»، ثمّ جمع أصحابه، فقال:

أيّها النّاس! من منكم يتولّى قتال الحسين بولاية أى بلد شاء؟! فلم يجبه أحد، فالتفت إلى عمر بن سعد بن أبى وقاص- و كان ابن زياد قبل ذلك بأيّام قد عقد له و ولّاه الرّی و دستبی «۲» و أمره بحرب الدّيلم، و أعطاه عهده، و أخره من أجل شغله بأمر الحسين- و قال له: يا ابن سعد! أنت لهذا الأمر، فإذا فرغت، سرت إلى عملك إن شاء الله.

فقال عمر: إن رأيت أيّها الأمير أن تعفينى عن قتال الحسين، فعلت منعماً. فقال عبيد الله: فإنّا قد أعفيناك، فاردد إلينا عهدنا الّذى

کتبناه لك، و اجلس فى منزلک حتى نبعث غيرک. فقال عمر بن سعد: فأمهلتنى أيها الأمير اليوم، حتى أنظر فى أمرى. قال:

(۱) - [العبرات: «أشدّ الغضب»].

(۲) - [فى المطبوع: «تستر»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۴۸

فقد «۱» أمهلتك.

فانصرف عمر بن سعد، و جعل يستشير إخوانه و من يثق به، فلا يشير عليه أحد بذلك؛ غير أنه يقول له: اتق الله! و لا تفعل. «۲» و أقبل إليه حمزة بن المغيرة بن شعبه - و هو ابن أخته - فقال: أنشدك الله يا خال أن تسير إلى قتال الحسين، فإنك تأثم بذلك، و تقطع رحمك، فو الله لأن خرجت من مالک، و دنياک، و سلطان الأرض كلها خير لك من أن تلقى الله بدم الحسين ابن فاطمة. فسكت عمر، و فى قلبه من الرّوى ما فيه.

و لما أصبح، ذهب إلى عبيد الله بن زياد، فقال له: ما عندك يا عمر؟ فقال: أيها الأمير! إنك قد وليتني هذا العمل، و كتبت العهد، و قد سمع الناس به، فإن رأيت أن تنفذه لى، و تبعث إلى قتال الحسين غيرى من أشرف أهل الكوفة، فإن بها مثل أسماء بن خارجة، و كثير بن شهاب، و محمّد بن الأشعث، و عبد الرّحمان بن قيس، و شيب بن ربعى، و حنّار بن أبجر. فقال له: يا عمر! لا تعلمنى بأشرف أهل الكوفة، فإننى لا أستأمرک فيمن أريد أن أبعث. فإن سرت إلى الحسين، و فرجت عنا هذه الغمّة، فأنت الحبيب القريب، و إلّا فاردد إلينا عهدنا، و الزم منزلک، فإننا لا نكرهک. فسكت عمر بن سعد، و غضب عبيد الله بن زياد، فقال: و الله يا ابن سعد! لئن لم تسر إلى الحسين، و تتولّ حربه، و تقدم عليه بما يسوءه، لأضربنّ عنقک، و لأهدمنّ دارک، و لأنهبنّ مالک، و لا أبقى عليك كائنا ما كان. فقال عمر: فإننى سائر إليه غدا إن شاء الله. فجزّاه عبيد الله خيرا، و سرّا عنه غضبه، و وصله، و أعطاه، و ضمّ إليه أربعة آلاف فارس، و قال له: خذ بكظم الحسين، حلّ بينه و بين الفرات.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱ / ۲۳۹ - ۲۴۰

فوجّه اللّعين عبيد الله بن زياد «۳» الجيش إليه مع عمر بن سعد بن أبى وقاص.

ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ۲۰۷، تهذيب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۲، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۴۵ - عنه: الكنجى، كفاية الطالب، / ۴۳۰؛ مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۱۴، الحسين بن على، / ۷۳

(۱) - [لم يرد فى العبرات].

(۲) - [إلى هنا حكاة فى العبرات، / ۱ / ۴۱۷ - ۴۱۸ عن الفتوح].

(۳) - [التهذيب: «ابن زياد»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۴۹

فبعث «۱» عبيد الله «۲» بن زياد «۲» عمر بن سعد «۳»، فقاتلهم «۴».

ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط المحمودى، / ۲۱۹، تهذيب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۴، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۴۷ - مثله ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۱۶، الحسين بن على، / ۷۵؛ الذّهبي، سير أعلام النبلاء، / ۳ / ۲۰۹، تاريخ الإسلام، / ۳ / ۳۴۶؛ محبّ الدّين الطّبرى، ذخائر العقبى، / ۱۴۹؛ ابن كثير، البدايه و النّهايه، / ۸ / ۱۷۰

فقال عبيد الله بن زياد: من أتانى برأس الحسين، فله الرّوى. فتقدّم إليه إبراهيم «۵» بن سعد بن أبى وقاص، و قال له: أيها الأمير، اكتب لى عهد الرّوى، حتى أفعل ما تأمر به.

فأمر في الحال، فكتب، و سلم إلى إبراهيم «۵».

العمرائي، الإنباء، / ۱۵

و مستفيض في أهل العلم، عن الأعمش و ابن محبوب، عن الثمالي و السبعي، كلهم عن سويد بن غفلة، و قد ذكره أبو الفرج الإصفهاني في أخبار الحسن، أنه قيل لأمر المؤمنين عليه السلام: إن «۶» خالد بن عرفطة قد مات. فقال عليه السلام: إنه لم يموت، و لا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن جَمَاز. فقام رجل من تحت المنبر، فقال: يا أمير المؤمنين! و الله إنني لك شيعة، و إنني لك محب «۷»، و أنا حبيب بن جَمَاز، قال:

إياك «۸» أن تحملها، و لتحملتها، فتدخل بها من هذا الباب- و أوما بيده إلى باب الفيل- فلما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان، «۹» و «۱۰» توجه عمر بن سعد بن أبي وقاص إلى قتاله «۹»، كان

(۱)- [في تهذيب ابن بدران: «ثم إن ابن زياد بعث»، و في المختصر و ابن العديم و السير و ذخائر العقبى و البداية: «و بعث»].

(۲) (۲-۲) [لم يرد في تاريخ الإسلام، و في السير: «لحربه»].

(۳)- [ذخائر العقبى: «عمر بن سعيد» و هو تصحيف].

(۴)- [في تهذيب ابن بدران: «فقاتله»، و في البداية: «لقتالهم». و لم يرد في السير].

(۵)- [كذا رسم الخط. [و الصحيح: «عمر»].

(۶)- [البحار: «عن»].

(۷)- [البحار: «لمحب»].

(۸)- [مدينة المعاجز: «أراك»].

(۹-۹) [لم يرد في مدينة المعاجز].

(۱۰)- [لم يرد في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۵۰

خالد بن عرفطة على مقدمته، و حبيب بن جَمَاز صاحب رايته، فسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۲ / ۲۷۰- عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۱۱۹؛ المجلسي، البحار، ۴۱ / ۳۱۳- ۳۱۴

ثم إن عبيد الله بن زياد ولى عمر بن سعد بن أبي وقاص قتال الحسين.

ابن الجوزي، الرد على المتعصب العنيد، / ۳۸

و كان عبيد الله قد ولى عمر بن سعد «۱» الرزي، فلما عرض أمر الحسين قال له: اكفني أمر هذا الرجل، ثم اذهب إلى عملك. فقال:

أعفني. فأبى. قال: أنظرني الليلة، فأخره، فأنظر في أمره، [ثم أصبح] «۲» راضيا.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵ / ۳۳۶

و كان سبب مسيره إليه «۳» أن عبيد الله بن زياد قد بعثه على أربعة آلاف «۴» إلى دستبي، و كانت الديلم قد خرجوا إليها، و غلبوا

عليها. «۵» و كتب له عهده على الرزي، فعسكر بالناس في حَمَام أعين «۵»، فلما كان من أمر الحسين ما كان، دعا ابن زياد عمر بن سعد

و قال له: سر إلى الحسين، فإذا فرغنا مما «۶» بيننا و بينه، سرت إلى عملك. فاستعفاه.

فقال: نعم، على أن ترد «۷» عهدنا. فلما قال له ذلك، قال: أمهلني اليوم، حتى أنظر.

فاستشار نصحائه، فكلهم نهاه، و أتاه حمزة بن المغيرة بن شعبة- و هو ابن أخته- فقال: أنشدك الله يا خالي! أن لا تسير إلى الحسين،

فتأثم، و تقطع رحمك، فو الله لأن

- (۱) - [فی المطبوع: «عمرو بن سعد» و هو تصحیف].
- (۲) - ما بین المعقوفین: ساقط من الأصل، آوردناه من ت.
- (۳) - [نهایه الإرب: «لقتال الحسین»].
- (۴) - [أضاف فی نهایه الإرب: «من أهل الكوفة، یسیر بهم»].
- (۵) - [نهایه الإرب: «فکتب ابن زیاد له عهده علی الزّی و أمره بالخروج، فخرج، و عسکر بالنّاس»].
- (۶) - [لم یرد فی نفس المهموم].
- (۷) - [أضاف فی نهایه الإرب: «علینا»].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۵۱
- تخرج من دنیاک و ما لک و سلطان الأرض «۱» لو کان لک خیر من أن تلقی الله بدم الحسین.
- فقال: أفعّل. و بات لیلته مفکراً فی أمره، فسمع و هو یقول: «۲»
- أترک ملک الزّی و الزّی رغبه «۳» أم أرجع مذموما بقتل حسین
- و فی قتله النار الّتی لیس دونها حجاب و ملک الزّی قره عین
- ثمّ أتى ابن زیاد، فقال له: إنک قد ولّیتنی هذا العمل و سمع النّاس به، فإن رأیت أن تنفذ لی ذلك، فافعل «۴». و ابعث إلی الحسین
- من أشراف الکوفه من لست أغنی «۵» فی الحرب منه. و سمی أناساً، فقال له ابن زیاد: لست أستأمرک فیمن أرید أن أبعث، فإن سرت
- بجندنا، و إلّا فابعث إلینا بعهدنا. قال: فإتی سائر.
- فأقبل فی ذلك الجیش، حتّی نزل بالحسین. «۶» «۷»

- (۱) - [أضاف فی نهایه الأرب: «کلّها»].
- (۲) - [إلی هنا حکاه فی المعالی، و أكمله عن أبی مخنف].
- (۳) - [نهایه الإرب: «رغبتی»].
- (۴) - [لم یرد فی نهایه الإرب].
- (۵) - [نفس المهموم: «بأغنی و لا أجزأ عنک»، و فی نهایه الإرب: «أغنی و لا أجزأ عنک»].
- (۶) - [أضاف فی نفس المهموم: «أقول: و قد ظهر فی ذلك ما أخبر عنه أمير المؤمنین علیه السلام»].
- (۷) - علت آمدن او این بود که عبید الله بن زیاد او را به فرماندهی چهار هزار مرد جنگی سوی دستبندی برگزیده بود که دیلمیان در آن زمان دستبندی را گشوده و تصرف نموده بودند.
- عبید الله هم او را والی شهر ری کرده بود که پس از سرکوبی دیلمیان به حکومت آن سامان برود. چون کار حسین بدان گونه رسید، ابن زیاد، عمر بن سعد را خواند و گفت: «برو برای جنگ حسین که اگر ما از او آسوده شویم، تو به محل ایالت خود خواهی رفت.»

عمر بن سعد عذر خواست. ابن زیاد گفت: «قبول می کنم به شرط این که فرمان (ری) را به ما پس دهی.»

چون آن سخن را شنید، گفت: «یک روز به من مهلت بده که من مطالعه و مشورت کنم.»

او با دوستان خود مشورت کرد. همه او را نصیحت کردند که نرود (به جنگ با حسین). حمزه بن مغیره بن شعبه که خواهرزاده او بود، نزد او رفت و گفت: «تو را به خدا قسم می دهم ای دایی، به جنگ حسین مرو و مرتکب جرم و گناه مشو و رحم خود را

(خویشی) قطع مکن! به خدا سوگند اگر تو از دنیا و هرچه در این دنیا داشته باشی، جدا شوی و دست تو کوتاه شود و در این سرزمین هیچ سلطه و قدرت و حکومت نداشته باشی، برای تو بهتر خواهد بود از این که نزد خدا مسؤول خون حسین باشی.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۵۲

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۸۲-۲۸۳- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۱۰-۲۱۱؛ مثله الثوری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۲۵-۴۲۶؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۳۰۱-۳۰۲

فلما أتى العراق، كان يزيد قد استعمل عبيد الله بن زياد على الكوفة، فجهز الجيوش إليه، و استعمل عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص، و وعده إمارة الرّی، فسار أميرا على الجيش.

ابن الأثیر، أسد الغابة، ۱ / ۲۱- عنه: الدیاربکری، تاریخ الخميس، ۲ / ۳۳۲

ثم إن عمر بن سعد دعا قومه إلى القتال، فأجابوه، و ندبهم إلى محاربة الحسين عليه السلام و أهل بيته، فلم يخالفوه. فقد رويت أن عبيد الله بن زياد قال لعمر بن سعد: اكفني أمر الحسين و قتاله، و قد وليتك بلاد الرّی.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۵

و خرج عبيد الله بن زياد من الكوفة بجيشه إلى الحسين، و على مقدمته عمر بن سعد ابن أبي وقاص.

البرّی، الجوهرة، / ۴۲-۴۳

- گفت: «چنین خواهم کرد (به نصیحت تو عمل می کنم).»

آن شب را در حال تفکر و تحیر به سر برد، این شعر از او شنیده شد:

أترك ملك الرّی و الرّی رغبة أم أرجع مذموما بقتل حسين

و فی قتله النار التي ليس دونها حجاب و ملك الرّی قرّة عين

یعنی: «آیا ملک ری را ترک کنم و حال آن که آرزوی من همان است (روایت شعر در جای دیگر مختلف است و به جای رغبة-

منیتی آمده)؛ یا آن که با بدنامی و قتل حسین برگردم (مأثوما هم روایت شده که گناهکار باشد). در قتل او (حسین)، دوزخ است

که هرگز پوشیده نیست (مسلم است که بدون حجاب آمده)؛ ولی ملک ری موجب روشنایی چشم من است.»

بعد نزد ابن زیاد رفت و گفت: «تو این عمل را به من دادی (حکومت ری). مردم هم آگاه شدند. اگر بخواهی انجام دهی، بکن و

برای جنگ حسین، یکی از اشراف کوفه را بفرست که در جنگ از من داناتر و تواناتر است.»

آن گاه نام بعضی از بزرگان را برد. ابن زیاد گفت: «من درباره برگزیدن اشخاص نیازی به مشورت تو ندارم. اگر تو با لشکر ما

بروی، چه بهتر؛ و گرنه برو فرمان ما را پس بده.»

گفت: «من خودم می روم (به جنگ حسین).»

آن گاه لشکر کشید تا به قرارگاه حسین رسید.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۵۶-۱۵۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۵۳

فرجع الرسول، فأخبر «۱» ابن زیاد، فاشتد غضبه، و جمع الناس، و جهز العساكر، و سیر مقدمها عمر بن سعد، و كان قد ولّاه الرّی و

أعمالها، و كتب له بها، فاستعفى من خروجه معه «۲» إلى قتال الحسين، فقال له ابن زياد: إنا أن تخرج، «۳» أو تعيد إلينا «۳» كتابنا

بتوليتك الرّی و أعمالها، و تقعد في بيتك، فاختر ولاية الرّی، و طلع إلى قتال الحسين عليه السلام بالعسكر.

فما زال عبيد الله يجهّزه مقدما و «۴» طائفة من الناس، إلى أن اجتمع عند عمر بن سعد اثنان و عشرون ألفا ما بين فارس و راجل.

ابن طلحة، مطالب السؤل، ۷۵- عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۲/ ۴۷

و كان ابن زياد قد جهّز عمر بن سعد بن أبي وقاص لقتال الحسين في أربعة آلاف، و جهّز خمسمائة فارس، فنزلوا على الشرايع. سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۱۴۰

قال ابن زياد لعمر بن سعد: اكفني هذا الرجل - و كان عمر يكره قتاله - فقال:

اعفني. فقال: لا أعفيك - و كان ابن زياد قد ولّى عمر بن سعد الرّي و خوزستان - فقال:

قاتله، و إلّا عزلتك. فقال: امهلني الليلة. فأمهله، ففكر، فاختار ولاية الرّي على قتل الحسين، فلما أصبح غدا عليه، فقال: أنا أقاتله.

«۵» قال محمّد بن سيرين: و قد ظهرت كرامات عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في هذا: فإنّه لقي عمر بن سعد يوما و هو شاب، فقال: ويحك يا ابن سعد! كيف بك إذا قمت يوما مقاما تخير فيه بين الجنة و النار، فتختار النار.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۱۴۰- ۱۴۱- عنه: القمي، نفس المهموم، ۲۱۱؛ الأمين، لواعج الأشجان، ۱۰۶

(۱)- [كشف الغمّة: «إلى»].

(۲)- [لم يرد في كشف الغمّة].

(۳) (۳-۳) [كشف الغمّة: «و إمّا أن تعيد علينا»].

(۴)- [كشف الغمّة: «و معه»].

(۵)- [من هنا حكاه عنه في نفس المهموم و اللواعج].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۵۴

وروى الحسن بن محبوب، عن ثابت الثمالي، عن سويد بن غفلة: أنّ عليّاً عليه السّلام، خطب ذات يوم، فقام رجل من تحت منبره، فقال: يا أمير المؤمنين؛ إنّي مرت بوادى القرى، فوجدت خالد بن عرفطة قد مات، فاستغفر له. فقال عليه السّلام: و الله ما مات و لا يموت حتى يقود جيش ضلالة، صاحب لوائه حبيب بن حمار «۱».

فقام رجل آخر من تحت المنبر، فقال: يا أمير المؤمنين، أنا حبيب بن حمار «۱»، و إنّي لك شيعة و محبّ. فقال: أنت حبيب بن حمار «۱»؟ قال: نعم. فقال له ثانية: و الله إنك لحبيب ابن حمار؟ فقال: إي و الله! أما و الله إنك لحاملها و لتحملتها، و لتدخلن بها من هذا الباب - و أشار بها إلى باب الفيل بمسجد الكوفة -.

قال ثابت: فو الله ما متّ حتّى رأيت ابن زياد، و قد بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن عليّ عليه السّلام، و جعل خالد بن عرفطة على مقدمته، و حبيب بن حمار «۱» صاحب رايته، فدخل بها من باب الفيل.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۲/ ۲۸۶- ۲۸۷- عنه: المجلسي، البحار، ۳۴/ ۲۹۸

قال الرّاوي: و ندب عبيد الله بن زياد أصحابه إلى قتال الحسين عليه السّلام، فأتبعوه، و استخفّ قومه فأطاعوه، و اشترى من عمر بن سعد آخرته بدنياه، و دعاه إلى ولاية الحرب، فلناه، و خرج لقتال الحسين عليه السّلام «۲» في أربعة آلاف فارس، «۳» و أتبعه ابن زياد بالعساكر لعنهم الله، حتّى تكملت عنده إلى ستّ ليال خلون من المحرّم عشرون ألف فارس. «۴»

(۱)- [البحار: «حمّاد»].

(۲)- [إلى هنا حكاه عنه في الدّمع السّاكبة].

(۳)- [إلى هنا حكاه عنه في المعالي].

(۴)- راوی گفت: عبيد الله بن زياد ياران خود را برای جنگ با حسين برانگیخت. آنان نیز پیروی کردند. او اطرافیان خود را بر

چنین کار پستی واداشت. آنان نیز فرمانبری کردند و ابن زیاد آخرت عمر سعد را به دنیایش خرید و او را به دوستی خاندان بنی امیه دعوت نمود. او نیز به این دعوت پاسخ مثبت داد و با چهار هزار سوار به جنگ حسین علیه السلام بیرون شد. ابن زیاد نیز سربازان را پشت سر هم می فرستاد تا آن که ششم ماه محرم، بیست هزار سوار در رکاب عمر سعد تکمیل گردید.

فهری، ترجمه لهوف، / ۸۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۵۵

ابن طاووس، اللّهوف، / ۸۵- عنه: البهبهانی، الذمعه الساکبه، ۴ / ۲۵۸؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۳۰۱

فخرج الحسین إلى الکوفه و أميرها يومئذ عبيد الله بن زياد، فلما قرب منها، سير إليه جيشا مقدمه عمر بن سعد بن أبي وقاص، فقتل الحسين رضي الله عنه بالطف، و جرى ما جرى.

ابن خلکان، وفيات الأعيان، ۶ / ۳۵۳

و سبب نسبته [قتل الإمام عليه السلام] إليه: أنه كان أمير الخيل التي أخرجها عبيد الله بن زياد لقتاله، و وعده إن ظفر أن يوليه الرّي، و كان في تلك الخيل و الله أعلم قوم من أهل مصر و أهل اليمن.

محب الدّین الطّبري، ذخائر العقبی، / ۱۴۶

فأرسل ابن زياد إليه عسكريا، أميره عمر بن سعد بن أبي وقاص. «۱»

ابن طقطقی، کتاب الفخری، / ۱۰۵

فسار إليه عمر بن سعد كالمكره. [عن ابن سعد]

و أما عبيد الله؛ فجمع المقاتله، و بذل لهم المال، و جهّز عمر بن سعد في أربعة آلاف، فأبى، و كره قتال الحسين، فقال: لئن لم تسر إليه، لأعزّلتك، و لأهدمّ دارك، و أضرب عنقك. [عن ابن سعد]

و جاء عمر بن سعد بن أبي وقاص- و قد ولّاه (ص ۱۴۸) عبيد الله بن زياد على العسكر- و طلب من عبيد الله أن يعفيه من ذلك، فأبى. [بسنده تقدّم عن أبي جعفر عليه السلام]

الذّهبی، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۰، ۲۰۲، ۲۰۸

و بعث عبيد الله عمر بن سعد على جيشه.

قلت: ندب ابن زياد لقتال الحسين عمر بن سعد بن أبي وقاص.

(۱)- ابن زياد نیز لشکری به فرماندهی عمر بن سعد بن ابی وقاص به سوی او فرستاد.

گلیپایگانی، ترجمه تاریخ فخری، / ۱۵۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۵۶

فسار إليه عمر بن سعد في أربعة آلاف، كالمكره، و استعفى عبيد الله، فلم يعفه. [عن ابن سعد]

الذّهبی، تاریخ الإسلام، ۲ / ۳۴۴، ۳۴۵، ۳۴۷

و ما زال عبيد الله بن زياد يزيد العساكر، إلى أن بلغوا اثنين و عشرين ألفا، و وعد الأمير المذكور أن يملكه مدينة الرّي، فباع الفاسق الرّشد بالغي، و فيه يقول:

أترك ملك الرّي و الرّي بغيتي و أرجع مأثوما بقتل حسين

(قلت) و لو قال:

أترك ملك الرّي بل هو بغيتي و إن عدت مأثوما بقتل حسين

لکان هذا الإنشاد أدلّ علی المراد.

الیافی، مرآة الجنان، ۱/ ۱۳۲

و كان قد جهّزه ابن زياد في هؤلاء إلى الدّيلم، و خيم بظاهر الكوفة، فلما قدم عليهم أمر الحسين، قال له: سر إليه، فإذا فرغت منه، فسر إلى الدّيلم. فاستعفاه عمر بن سعد من ذلك. فقال له ابن زياد: إن شئت، أعفيتك و عزلتك عن ولاية هذه البلاد التي قد استبتك عليها. فقال: حتّى أنظر في أمرى.

فجعل لا يستشير أحدا إلّا نهاه عن المسير إلى الحسين، حتّى قال له ابن أخته حمزة ابن المغيرة بن شعبة: إياك أن تسير إلى الحسين، فتعصى ربك، و تقطع رحمك، فو الله لأن تخرج من سلطان الأرض كلّها أحبّ إليك من أن تلقى الله بدم الحسين. فقال: إنني أفعل إن شاء الله تعالى.

ثم إن عبيد الله بن زياد تهدّده و توعدّه بال عزل، و القتل، فسار إلى الحسين، فنازله في المكان الذي ذكرنا.

ابن كثير، البدايه و النّهايه، ۸/ ۱۷۴

و كان عبيد الله و لاه الرّبيّ، و كتب له بعهدة عليها إذا رجع من حرب الحسين. [بسنده تقدّم عن أبي جعفر عليه السلام]

ابن حجر، الإصابه، ۱/ ۳۳۳- عنه: ابن بدران في ما استدركه على ابن عساكر، ۴/ ۳۳۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۵۷

فلما رجع الرسول إلى ابن زياد و أخبره بذلك، اشتدّ غيظه، و جمع الجموع، «۱» و جند الجنود «۱»، و جهّز إليه العساكر، و جعل على «۲» مقدمها عمر بن سعد- و كان «۳» قد وّلاه الرّبيّ «۳» و أعمالها- فاستعفى من الخروج إلى قتال الحسين عليه السلام، و قد «۲» تقدّمته العساكر «۴»، فقال له ابن زياد: إمّا أن تخرج إليه، أو اخرج «۵» عن عملنا من الرّبيّ «۶». فخرج عمر إلى الحسين.

و صار ابن زياد يمدّه بالجيوش شيئا بعد شيء «۷»، إلى أن اجتمع عند عمر بن سعد عشرون «۲» ألف مقاتل ما بين فارس و راجل. [عن مطالب السّؤل]

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۱- عنه: الشّبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۱

قال ابن أبي شاکر في تاريخه [...] و كان عبيد الله بن الدّعبيّ زياد قد وّلى عمر بن سعد [الرّبيّ و دستبي].

الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۲۷۹- ۲۸۰

فوجه إليه جيشا أربعة آلاف، عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص، فخذله أهل الكوفة كما هو شأنهم مع أبيه من قبله. «۸»

السّيوطي، تاريخ الخلفاء، / ۲۰۷

(۱) (۱- ۱) [لم يرد في نور الأبصار].

(۲)- [لم يرد في نور الأبصار].

(۳) (۳- ۳) [نور الأبصار: «واليا بالرّبيّ»].

(۴)- [نور الأبصار: «على العسكر»].

(۵)- [نور الأبصار: «تخرج»].

(۶)- [لم يرد في نور الأبصار].

(۷)- [نور الأبصار: «فشيئا»].

(۸)- غصه اين قصه جانسوز به مرتبه‌ای است که قلم و زبان شرح آن را رقم نمی‌تواند کرد و شکایت این حکایت محنت‌اندوز به مثابه‌ای است که زبان نکته‌دان تفصیل آن را در حیز تقریر نمی‌تواند آورد.

طباع بلغاء داستانرا مجال اطناب در آن باب ندارد و افکار فصحاء فضیلت انتما تبیین آن حال را محال می‌پندارد:

چه گویم که از هول این داستان بلرزد زمین و بترسد زمان

غم این مصیبت چنان وافر است که کلکم ز تحریر آن قاصر است

عرض حال بر سبیل اجمال آن که در خلال احوال گذشته، عبید الله بن زیاد زمام ایالت مملکت ری را در قبضه اختیار عمر بن سعد بن ابی وقاص نهاد، در آن باب مثالی نزد او فرستاد و قبل از آن که عمر بدان-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۵۸

و فی دول الإسلام: فوجه عبید الله بن زیاد عمر بن سعد بن ابی وقاص لقتاله فی نحو ألفی فارس.

الدیاربکری، تاریخ الخميس، ۲/ ۳۳۲

فلما بلغ كربلاء، وصل خبره إلى ابن زیاد، فأرسل لحربه عمر بن سعد بن ابی وقاص فی عسکر، و أتبعه بعساكر، حتى تكاملوا ثلاثين ألفا.

تاج الدین العاملی، التمهة، ۷۸ /

ثم إن ابن زیاد لعنه الله نادى فى عسكره: معاشر الناس! من يأتينى برأس الحسين، و له الجائزة العظمى، و أعطه ولاية الرى سبع سنين «۱». فقام إليه عمر بن سعد لعنه الله و قال: «۲» أصلح الله الأمير «۲». و قال: امض إليه و امنعه من شرب الماء، و آتني «۳» برأسه. «۴» فقال: أيها الأمير! أخرجني شهرا. قال: لا أفعل. قال: ليلتي هذه. قال: قد فعلت.

ثم نهض من وقته و ساعته، و دخل مضربه، فدخل عليه أولاد المهاجرين و الأنصار، «۵» و قالوا له: يا ابن سعد! تخرج إلى حرب الحسين، و أبوك سادس الإسلام؟ فقال: لست أفعل ذلك. ثم جعل يفكر فى ملك الرى و قتل الحسين، فأضله الشيطان و أعمى قلبه، فاختر قتل الحسين عليه السلام و ملك الرى، و استعد للحرب، و مد العساكر إلى أن تكملت عشرين ألفا.

الطريحي، المنتخب، ۲/ ۴۴۰- عنه: الدررندى، أسرار الشهادة، ۲۵۶ /

- ولایت رود، خبر وصول امام حسین رضی الله عنه به کربلا در کوفه شیوع یافت و ابن زیاد عمر را گفت:

نخست مقاتله حسین بن علی را پیش نهاد، همت ساز! آن گاه به ری رفته به امر حکومت پردازد. عمر اول در قبول آن مهم اندک اهمالی نموده؛ چون دانست که اگر ارتکاب حرب امام حسین رضی الله عنه نمی‌نماید، ابن زیاد او را از امارت ری عزل می‌کند، با چهار هزار سوار یا پنج هزار سوار و پیاده به کربلا شتافت.

خواند امیر، حبيب السیر، ۲/ ۴۸- ۴۹

(۱)- [المعالی: «عشر سنين»].

(۲) (۲-۲) [المعالی: «أنا أيها الأمير»].

(۳)- [فی الأسرار و المعالی: «ایتنی»].

(۴)- [إلى هنا حكاة فى المعالی، ۱/ ۳۰۱ و أضاف: «فقال: سمعا و طاعة. ثم عقد له راية على أربعة آلاف أو ستة آلاف فارس، و أمره بالمسير إلى الحسين عليه السلام»].

(۵)- [إلى هنا حكاة عنه فى الأسرار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۵۹

قیل: لما جمع «۱» ابن زیاد لعنه الله تعالى قومه لحرب الحسين عليه السلام- كانوا سبعين ألف فارس- فقال ابن زیاد: أيها الناس! من منكم يتولى قتل الحسين و له ولاية أى بلد شاء؟ فلم يجبه أحد منهم، فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله، و قال له: «۲» أريد أن تتولى

حرب الحسين بنفسك «۲». فقال له: اعفنى من ذلك. فقال ابن زياد: قد أعفيتك يا عمر، فاردد علينا عهدنا الذى كتبناه «۳» إليك بولاية الرّى. فقال عمر: أمهلنى اللّيلة. فقال له: قد أمهلتك.

فانصرف عمر بن سعد إلى منزله، وجعل يستشير قومه، وإخوانه، و من يثق به من إخوانه، فلم يشر عليه أحد بذلك، و كان عند عمر بن سعد رجل من أهل الخير، يقال له: كامل، و كان صديقاً لأبيه من قبله، فقال له: يا عمر! ما لى أراك بهيئته و حركته، فما الذى أنت عازم عليه- و كان كامل كاسمه ذا رأى و عقل و دين كامل- فقال له ابن سعد لعنه الله: إننى قد وليت أمر هذا الجيش فى حرب الحسين، و إنما قتله عندى و أهل بيته كأكلة آكل، أو كشرية ماء، و إذا قتلته خرجت إلى ملك الرّى. فقال له كامل: أف لك يا عمر بن سعد! تريد «۴» تقتل الحسين ابن بنت رسول الله؟ أف لك و لدينك يا عمر! أسففت الحق، و ضللت الهدى. أما تعلم إلى حرب من تخرج؟ و لمن قاتل «۵»؟ إنا لله و إنا إليه راجعون، و الله لو أعطيت الدنيا و ما فيها على قتل رجل واحد من أمه محمد، لما فعلت، فكيف تريد قتل «۶» الحسين ابن بنت رسول الله؟ و ما الذى تقول غدا لرسول الله إذا وردت عليه و قد قتلت ولده، و قرّة عينه، و ثمرة فؤاده، و ابن سيده نساء العالمين، و ابن سيد الوصيين، و هو سيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين، و إنّه فى زماننا هذا بمنزلة جدّه

(۱)- [فى البحار و العوالم مكانه: «أقول: وجدت فى بعض مؤلفات المعاصرين: إنّه لما جمع...»].

(۲) (۲-۲) [فى مدينة المعاجز و البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة: «يا عمر! أريد أن تتولّى حرب الحسين بنفسك»].

(۳)- [فى البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة: «كتبنا»].

(۴)- [أضاف فى مدينة المعاجز و البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة: «أن»].

(۵)- [فى البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة: «تقاتل»].

(۶)- [فى مدينة المعاجز و البحار و العوالم: «تقتل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۶۰

فى زمانه، و طاعته فرض علينا كطاعته، و إنّه باب الجنة و النار، فاختر لنفسك ما أنت مختار، و إننى أشهد بالله «۱» أن من «۱» حاربتّه، أو قتلتّه، أو أعنت عليه، أو على قتله، لا يلبث «۲» فى الدنيا بعده إلّا قليلا. فقال له عمر بن سعد: فبالموت تخوفنى؟ و إننى إذا فرغت من قتله أكون أميراً على سبعين ألف فارس، و أتولّى ملك الرّى. فقال له كامل: إننى أحدثك بحديث صحيح أرجو لك فيه النّجاء إن وفقت لقبوله.

اعلم: إننى سافرت مع أبيك سعد إلى الشام، فانقطعت بى مطيتى عن أصحابى، و تهت و عطشت، فلاح لى دير راهب، فملت إليه، و نزلت عن فرسى، و أتيت إلى باب الدير لأشرب ماء، فأشرف على راهب من ذلك الدير، و قال: ما تريد؟ فقلت له: إننى عطشان. فقال لى: أنت من أمية هذا النّبى الذى يقتل بعضهم بعضاً على حبّ الدنيا مكالبه؟ و يتنافسون فيها على حطامها؟ فقلت له: أنا من الأمة المرحومة أمية محمد صلى الله عليه و آله و سلّم. فقال: إنكم أشرّ أمية، فالويل لكم يوم القيامة، و قد عدوتم «۳» إلى عتره نبيكم، تسبون نساءه، و تنهبون أمواله. فقلت له: يا راهب! نحن نفعل ذلك؟ قال: نعم، و إنكم إذا فعلتم ذلك، عجت السّماوات و الأرضون، و البحار، و الجبال، و البرارى، و القفار، و الوحوش، و الأطيّار باللّعنة على قاتله، ثم لا يلبث قاتله فى الدنيا إلّا قليلا، ثم يظهر رجل يطلب بثأره، فلا يدع أحدا شرك فى دمه إلّا قتله، و عجل الله بروحه إلى النار. ثم قال الراهب: إننى لأرى لك قرابة من قاتل هذا ابن «۴» الطّيب، و الله إننى لو أدركت أترامه، لوقيته فى نفسى «۵» من حرّ السّيوف. فقلت: يا راهب! إننى أعيد نفسى أن أكون ممّن يقاتل ابن بنت رسول الله. فقال: إن لم تكن أنت، فرجل قريب منك، و إن قاتله عليه نصف عذاب أهل النار، و إنّ عذابه أشدّ عذابا «۶» من عذاب فرعون و هامان. ثم ردّ «۷» الباب فى

(۱) (۱-۱) [فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «إن»].

(۲) - [فی مدینة المعاجز و البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «لا تلبث»].

(۳) - [فی مدینة المعاجز: «سدّتم» و فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «غدوتم»].

(۴) - [فی مدینة المعاجز و البحار و العوالم الدّمعة السّاکبة: «الابن»].

(۵) - [فی مدینة المعاجز و البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «بنفسی»].

(۶) - [لم یرد فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة].

(۷) - [فی البحار و العوالم: «ردم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۶۱

وجهی، و دخل یعبد الله تعالی، و أبی أن یسقینی الماء.

قال کامل: فرکبت فرسی، و لحقت أصحابی. فقال لی أبوک سعد: ما أبطأك «۱» عتّا یا کامل؟ فحدّثته بما سمعته من الرّاهب، فقال لی: صدقت. ثمّ إنّ سعدا أخبرنی أنّه نزل بدير هذا الرّاهب مرّة من قبل «۲»، فأخبره أنّه هو الرّجل «۳» ابن بنت رسول الله، فخاف أبوک سعد من ذلك، و خشی أن تكون أنت قاتله، فأبعدك عنه و أقصاك، فاحذر یا عمر أن تخرج علیه، «۴» یكون علیك نصف عذاب أهل النار. قال: فبلغ الخبر إلى ابن زیاد، فاستدعا بكامل، و قطع لسانه، فعاش یوم أو بعض یوم، و مات رحمه الله. «۵» وروی: أن علی بن أبی طالب علیه السّلام لقی عمر بن سعد یوما، فقال له: کیف تكون إذا قمت مقاما تتخیر فیهِ بین الجنّة و النار فتختار لنفسك النار؟ فقال له: معاذ الله، أ یكون ذلك؟! فقال له علیه السلام: سیكون ذلك بلا شكّ.

الطّریحی، المنتخب، ۲/ ۲۸۰-۲۸۲- عنه: البههانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/ ۱۲۴-۱۲۶؛ مثله السّید هاشم البحرانی، مدینة المعاجز، / ۲۶۱-

۲۶۲؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۰۵-۳۰۷؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۵۹۳-۵۹۵

عن أبی ذرّ الغفاری قال: كان سیّدی علی بن أبی طالب یحدّثنا فی بعض الأوقات بالمغیبات، فبینما نحن جلوس معه فی جامع الكوفة، إذ دخل علیه رجل، و سلّم علیه، و قال له: یا أمیر المؤمنین! إننی مررت بوادی القری، فرأیت خالد بن عرفطة مقتولا، مطروحا فی البرّ. فقال له علی علیه السّلام: كذبت، أنّ خالد لم یمت حتّی یقود جيش الضّلال ابن زیاد، و یكون حامل لوائه حبيب بن جّمّاز (لعنه الله تعالی). فقام حبيب بن جّمّاز من بینهم، و قال: یا أمیر المؤمنین! أراك تقول هكذا، و إننی لك شیعة، و أنا موال لك، و إننی لك

(۱) - [البحار: «بطأك»].

(۲) - [فی مدینة المعاجز و البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «قبلی»].

(۳) - [أضاف فی مدینة المعاجز و البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة: «الذی یقتل»].

(۴) - [أضاف فی مدینة المعاجز: «فإن خرجت علیه»].

(۵) - [إلی هنا حکاه فی مدینة المعاجز و البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۶۲

محبّ؟ فقال له: من أنت؟ فقال: أنا حبيب بن جّمّاز. فقال له: إياك! إياك! أن تحملها یا شقی، و لكنّ لا بدّ أن تحملها، و تدخل بها من هذا الباب- و أوماً ییده إلى باب الفیل بمسجد الكوفة- و تقاتل ولدی الحسين بعد وفاتی، فلمّا كان من أمر الحسين ما كان، و حان من حینه ما حان، بعث ابن زیاد بعمر بن سعد إلى حرب الحسين علیه السّلام، و جعل خالد بن عرفطة علی مقدّمته بأربعة آلاف فارس، و حبيب بن جّمّاز حامل رايته، فسار بها حتّی دخل مسجد الكوفة من باب الفیل كما أخبر أمیر المؤمنین علیه السلام.

الطريحي، المنتخب، ۱/ ۱۷۲

فبعث عبد الله بن زياد لحره عمر بن سعد بن أبي وقاص وقيل أرسل عبيد الله بن الحارث التميمي أن جمع بالحسين أي أحبسه الجعجاع المكان الضيق.

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱/ ۶۷

قال أبو مخنف: ثم إن ابن زياد لعنه الله، نادى: «۱» من يأتيني برأس الحسين عليه السلام و له ملك «۲» الرّي عشر سنين. فقام إليه عمر بن سعد لعنه الله و قال: أنا أيها الأمير. فقال له:

«۳» امض، و خذ بكظمه «۳»، و امنعه من شرب الماء. «۴» فقال له: أيها الأمير! أمهلني شهرا.

فقال: لا أفعل. فقال: عشرة أيام. فقال: لا أفعل. فنهض من وقته «۴» و دخل منزله.

فدخل عليه أولاد «۵» المهاجرين و الأنصار و قالوا له: «۶» يا ابن سعد «۶»! تخرج إلى حرب الحسين عليه السلام و أبوك سادس الإسلام «۷» و صاحب بيعه الرضوان «۷»؟ فقال: لست «۸» أرجع

(۱) - [زاد في الأسرار: «معاشر العرب»].

(۲) - [الأسرار: «عندى ولاية»].

(۳) - [الأسرار: «أنت امض و ضيق عليه المسالك»].

(۴) - [الأسرار: «و اتنتى برأسه، فقال: سمعا و طاعة، ثم عقد له رايه على سته آلاف فارس، و أمر بالمسير إلى الحسين، فخرج من عند ابن زياد»].

(۵) - [لم يرد في الأسرار].

(۶) - [لم يرد في الأسرار].

(۷) - [لم يرد في الأسرار].

(۸) (*۸) [الأسرار: «أفعل»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۶۳

عن (*۸) ذلك. و جعل يفكر في ولاية «۱» الرّي و قتل «۲» الحسين عليه السلام، فاختر «۳» حرب الحسين عليه السلام و أنشأ يقول:

«۴» فو الله ما أدري و إني لحائر أفكر في أمرى على خطرين

أترك ملك الرّي و الرّي منيتي أم ارجع مأثوما بقتل حسين

حسين ابن عمي و الحوادث جمّة لعمرى ولي في الرّي قرّة عين

و إن إله العرش يغفر زلتى و لو كنت فيها أظلم الثقلين

ألا إنّما الدنيا بخير معجل و ما عاقل باع الوجود بدين

يقولون إنّ الله خالق جنة و نار و تعذيب و «۵» غلّ يدين «۵»

فإن صدقوا فيما يقولون أنّي أتوب إلى الرحمن «۶» من سنتين «۶»

و إن كذبوا فزنا بدنيا «۷» عظيمة و ملك عقيم دائم الحجلين «۸»

قال: و أجابه هاتف يقول:

ألا أيها النّغل الذي خاب سعيه وراح من الدنيا بيخسه عين

ستصلى جحيما ليس يطفى لهيبها و سعيك من دون الرجال بشين

إذا أنت قاتلت الحسين ابن فاطم و أنت تراه أشرف الثقلين
فلا تحسبن الرّىّ يا أخسر الورى تفوز به من بعد قتل حسين

(۱) - [الأسرار: «ملك»].

(۲) - [الأسرار: «حرب»].

(۳) - [زاد فى الأسرار: «ملك الرّىّ على»].

(۴) - [من هنا حكاه عنه فى الدّمعة السّاكبة ۴/ ۲۶۶ - ۲۶۷ و المعالى، ۱/ ۳۰۲].

(۵) - [الأسرار: «عقل بدين»].

(۶) - [الأسرار: «توبة مين»].

(۷) - [فى الدّمعة السّاكبة و الأسرار: «برى»].

(۸) - [إلى هنا حكاه عنه فى الدّمعة السّاكبة و الأسرار، و أضاف فى الدّمعة السّاكبة: «و إنى سأختار التى ليس دونها حجابا و تعديبا و غلّ يدين»، و أضاف فى الأسرار: «و فى التبر المذاب: قال محمّد بن سيرين: و قد ظهرت كرامات علىّ بن أبى طالب فى عمر بن سعد - فإنّه لقاها يوما و هو شابّ - فقال له: كيف بك، إذا قمت غدا مقاما، تخيّر فيه بين الجنّة و النّار»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۶۴

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۵۰ - ۵۱ - عنه: الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ۲۵۶

فرجع الرّسول إليه، فخبّره «۱» بذلك، فغضب عدوّ الله من ذلك أشدّ الغضب، و التفت إلى عمر بن سعد و أمره بقتال «۲» الحسين، «۳» و قد كان ولّاه الرّىّ «۴» قبل ذلك «۴»، فاستعفى عمر من ذلك. فقال ابن زياد «۵»: فاردد إلينا عهدنا. فاستمهله، ثمّ قبل بعد يوم «۶» خوفا عن أن يعزل عن ولاية الرّىّ «۶». «۷»

المجلسى، البحار «۸»، ۴۴ / ۳۸۳ - عنه: البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۳۴؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۲۵۷، القمى، نفس المهموم، / ۲۱۰؛ مثله الجواهرى، مثير الأحزان، / ۴۸

و كان ابن زياد ولّاه الرّىّ، و كتب له به إن حارب الحسين و رجع.

الصّبّان، إسعاف الرّاغبين، / ۲۰۶

ثمّ ابن زياد نادى فى عسكره: من يأتينى برأس الحسين، فله الجائزة العظمى و أعطيه ولاية الرّىّ سبع سنين.

فقام إليه عمر بن سعد بن أبى وقاص و قال: أنا.

فقال: امض إليه و امنعه عن شرب الماء و آتيني برأسه.

فدخل على عمر أولاد المهاجرين و الأنصار، و قالوا: يا ابن سعد! تخرج إلى حرب الحسين رضى الله عنه و أبوك سادس الإسلام؟! فقال: لست أفعل ذلك.

(۱) - [المعالى: «فأخبره»].

(۲) - [مثير الأحزان: «بالخروج إلى قتال»].

(۳) - [إلى هنا حكاه فى المعالى، ۱ / ۳۰۱].

(۴) - [لم يرد فى مثير الأحزان].

(۵) - [مثير الأحزان: (لعنه الله)].

(۶-۶) [مثیر الأحزان: «فلما كان من الغد، خرج عمر بن سعد من الكوفة في أربعة آلاف فارس، فنزل نينوى»].

(۷)- [أضاف في نفس المهموم: «عندى هذا بعيد، لأن أرباب السير و التواريخ المعتمدة اتفقوا على أن عمر ابن سعد نزل بكر بلاء بعد نزول الحسين عليه السلام بها بيوم، و هو اليوم الثالث من المحرم»].

(۸)- [حكاه في البحار و العوالم عن المناقب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۶۵

ثم جعل يفكر في ملك الرزي و قتل الحسين، فأضله الشيطان و أعمى قلبه. (۱)

(۱)- لا جرم رسول ابن زیاد بازشتافت و صورت حال را به عرض رسانید. کانون خاطر ابن زیاد از آتش خشم تافته گشت و در دفع حسین علیه السلام بر شتاب و عجل بیفزود.

و عمر بن سعد ابی وقاص را که یک دو روز از این پیش منشور ایالت ری داده بود، طلب فرمود و گفت: «یا عمر بن سعد! اینک حسین بن علی است که در کربلا نزول کرده، کسی نباید که به عجلت به جانب او گراید و با او رزم زند و او را دفع کند. امروز تقدیم این خدمت تو را می‌باید و تشریف این نیکو خدمتی تو را می‌شاید».

عمر گفت: «ای امیر! مرا از این خدمت معفو دار و جز من کسی را بر گمار؛ نه آخر حسین پسر فاطمه و نبیره مصطفی و شبل مرتضی است. من چگونه به مقاتلت او کمر بندم و از معاندت پیغمبر بیم نکنم؟»

ابن زیاد گفت: «بدین ترهات ژاژ مخای و سخنان گزافه چندین ملای! امیر المؤمنین یزید بلادی را که مملکتی وسیع و سلطنتی رفیع است، به کسی دهد که نیکو خدمتی کند و با پسر پیغمبر بستیزد و از قتل او نپرهیزد. اگر تو را در امثال این فرمان کراهتی است، باکی نیست. عهد ری را باز فرست تا به دیگر کس گذارم و بدین خدمت گمارم.»

ابن سعد گفت: «یک امشب مرا دست بازدار تا پشت و روی این کار را نظاره کنم و بامدادان مختار خود را به عرض رسانم.» این بگفت و به سرای خویش باز آمد. شبانگاه جماعتی از مهاجران و انصار بر وی گرد آمدند و او را هدف ملامت و شناعت ساختند و گفتند: «ای پسر سعد! پدر تو یک تن از عشره مبشره است و شخص ششم است که به تشریف اسلام مباحی گشت. بگو چگونه با پسر پیغمبر می‌کوشی و بر روی او شمشیر می‌کشی؟»

حمزه بن مغیره بن شیبه که یک تن از خویشاوندان و به روایتی خواهرزاده او بود، گفت: «زینهار با حسین رزم نزنی و خود را در بنگاه دوزخ نیفکنی. سوگند با خدای اگر در دنیا تو را بشیزی نباشد، بهتر از آن است که در قیامت نابود چیزی از خون حسین ساخت تو را آلاشی دهد.»

گفت: «یک امشب مرا با خویش گذارید تا در این امر خوضی کنم و نیکو بیندیشم.»

آن شب نخفت و همه شب سخن از امارت ری و قتل پسر پیغمبر گفت. بامداد شنیدند که این شعر تذکره می‌کرد:

فو الله ما أدری و إني لحائر أفكر في أمري على خطرین

أترک ملک الرزي و الرزي منيتي أم أصبح مأثوما بقتل حسين

حسين بن عمي و الحوادث جمه لعمری ولی فی الرزي قره عين

و إن إله العرش يغفر زلتي و لو كنت فيها أظلم الثقلين

ألا إنما الدنيا لخیر معجل و ما عاقل باع الوجود بدین

يقولون إن الله خالق جنه و نار و تعذيب و غل يدین

فإن صدقوا يقولون إنني أتوب إلى الرحمن من سنتین

– موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۶۶

و إن كذبوا فزنا بدنیا عظیمه و ملك عقيم دائم الحجلین

در خبر است که چون این ابیات را عمر سعد علیه اللعنه قرائت کرد، هاتفی ندا درداد و این اشعار انشاد نمود:

ألا أيها النّغل الذی خاب سعيه و راح من الدّنيا ببخسه عين

ستصلی جحیما لیس یطفی لهیبا و سعيك من دون الرّجال بشین

إذا كنت قاتلت الحسین ابن فاطم و أنت تراه أشرف الثّقلین

فلا تحسبن الرّیّ یا أخسر الوری تفوز به من بعد قتل حسین

مع القصه، عمر بن سعد همه شب با خویشان رأی می‌زد و حکومت ری را با قتل حسین به قسطاس اندیشه می‌سنجید. گاهی از آتش دوزخ در هول و هرب می‌زیست و گاهی امارت ری را طریق طمع و طلب می‌سپرد. در پایان امر به دست نفس اماره بیچاره شد و پسر پیغمبر را خوانواره گشت. بامدادان به دار الاماره آمد. ابن زیاد گفت: «کیست که ده ساله حکومت ری را منشور بستاند و حسین را به قتل رساند؟»

ابن سعد گفت: «من اینک حاضریم.»

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۱۷۸ – ۱۸۱

و دیگر در بحار الانوار و عوالم از بعض مؤلفات متاخرین مسطور است که: عبید الله زیاد، هفتاد هزار کس از ابطال رجال را از برای جنگ حسین بن علی علیهما السلام عرض داد. آن گاه بزرگان کوفه را مخاطب ساخت:

و قال: أيها النّاس! من منکم یتولّی قتل الحسین؟ و له و لایة أیّ بلد شاء، فلم یجبه أحد منهم.

گفت: «ای صنادید کوفه! کیست از شما که قائد این سپاه شود و به قتل حسین عزیمت درست کند تا حکومت هر شهر که خواهد، عطا کرده آید؟»

هیچ کس او را پاسخ نگفت. این وقت کس به طلب عمر بن سعد فرستاد و او را حاضر ساخت و گفت: «ای عمر! تو را خواسته‌ام تا قائد این لشکر گردی و بر قتل حسین کمر بندی.»

گفت: «ای امیر! مرا از این امر خطیر معفو دار.»

گفت: «مسئلت تو را با اجابت مقرون داشتم. لکن منشور حکومت مملکت ری را که با تو گذاشتم، باز ده و به راه خویش می‌رو!»

گفت: «یک امشب مرا مهلت گذار.»

گفت: «روا باشد!»

این وقت عمر بن سعد باز سرای خویش شد و اصحاب و احباب خود را از بهر مشاورت حاضر ساخت و در این معنی، سخن درانداخت. هیچ‌یک از اصحاب او اندیشه او را به صواب نشمردند. در میانه، مردی ستوده خصایل که او را کامل نام بود و با پدرش سعد سابقه صفا و صداقت داشت، آغاز سخن کرد و گفت: «ای عمر! این چیست که در تو می‌نگرم؟ این چه نکوهیده کاری است که به کار می‌خواهی بست؟ و این چه ناستوده امری است که استوار می‌خواهی داشت؟» –

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۶۷

– پسر سعد گفت: «ای کامل! همی خواهم که امیر این جیش شوم و به مقاتلت حسین روم. همانا قتل او در نزد من سهل تر است از لقمه‌ای که گرسنه بیاغالد (۱) یا شربتی که تشنه بیاشامد و چون این خدمت بپذیرم، پس از قتل او سلطنت ری به دست می‌گیرم.»

کامل گفت: «وای بر تو، ای عمر! وای بر تو! حق را پشت پا زدی و گمراه شدی! آیا می دانی با کدام کس آغاز مناجزت خواهی کرد؟ و با چه کس مبارزت خواهی آورد؟ انا لله و انا الیه راجعون. سوگند با خدای اگر دنیا و آنچه در دنیاست با من عطا کنند، خون یک تن از امت محمد را بر ذمت نگیرم. این چه کاری است که سهل انگاشته‌ای؟ و این چه اندیشه‌ای است که پیش داشته‌ای؟ پسر دختر پیغمبر را می کشی؟ فردا جواب رسول خدا را چه خواهی گفت؟ وقتی بر او وارد شوی و کشته باشی، پسر او را و روشنی چشم او را و میوه دل او را و پسر سیده نسا را و پسر علی مرتضی را و سید جوانان اهل بهشت را؟ و حال آن که او در این زمان منزلت رسول خدا را دارد و طاعت او چون طاعت رسول خدا بر ما واجب است و او است باب بهشت و دوزخ. اکنون خویشتن را واپای (۲) و آنچه از بهر خود پسند دانی، اختیار کن.

من خدای را گواه می گیرم اگر با او محاربت آغازی یا طریق مقاتلت سپاری یا بر قتل او اعانت فرمایی، در دنیا جز زمانی اندک نپایی.»

عمر سعد گفت: «مرا از مرگ بیم می دهی! گاهی که من از قتل او فراغت به دست کردم، امیر هفتاد هزار تن سپاه کردم و در مملکت ری پادشاه باشم.»

کامل گفت: «اکنون از برای تو بیان حدیثی خواهم کرد. ارجو (۳) که موفق شوی و بر طریق حق روی.

هان ای عمر! وقتی چنان افتاد که من با پدرت سعد سفر شام پیش داشتم و روزی در عرض راه شتر من به ترقیب جنبشی کرد و مرا از اصحاب دور افکند، ناگاه سخت تشنه و سرگشته شدم. از دور دیر راهی دیدم. مرکب را به مهمیز (۴) انگیز دادم و در رسیدم و پیاده شدم و بر در دیر آمدم. راهبی از فراز باره مرا نظاره می کرد. گفت: کیستی و از کجا می رسی و چه می جویی؟

گفتم: مردی عطشانم، مرا به شربتی آب سیراب کن!

گفت: تو از امت آن پیغمبری که می کشند بعضی بعضی را در حب دنیا و با یکدیگر طریق مخاصمت و منافست می سپارند (۵).

گفتم: ای راهب! این چیست که می گویی؟ من از امت مرحومه محمد مصطفایم.

گفت: این گمان به یقین پیوست. بدترین امتهای شماست. وای بر شما در روز برانگیزش. همانا بامداد می کنید و بر عترت پیغمبر خویشتن تاختن می برید و زنان او را اسیر می گیرید و اموال او را به نهب و غارت مأخوذ می دارید.

گفتم: ای راهب! ما عامل این کاریم؟!

گفت: حامل این بارید؛ لکن دانسته باشید: چون این کار به کران آورید، آسمانها و زمینها و دریا بارها و کوهسارها و صحاری و براری (۶) و وحوش و طیور در لعن قاتل آن حضرت همساز و هم آواز گردند.

دانسته باش که قاتل او را طول مدت نشاید و در این جهان جز زمانی اندک نپاید و زودا که مردی در طلب-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۶۸

- خون او بیرون تازد و قاتلان او را دست خوش تیغ و تیر سازد و خداوند جان ایشان را به دوزخ دراندازد.

آن گاه راهب گفت: مرا در خاطر خجلان می کند که تو را با قاتل پسر پیغمبر قربانی است. سوگند با خدای اگر ادراک کنم ایام او را، جان خود را در نصرت او فدا خواهم کرد.

گفتم: ای راهب! من با خدای پناهنده می شوم از این که با پسر دختر پیغمبر مقاتلت آغازم. گفت: اگر تو نباشی، مردی باشد که با تو قربانی دارد. دانسته باش که عذاب یکنیمه دوزخ، خاص قاتل او است و عذاب او عظیم تر است از عذاب فرعون و هامان. چون سخن به این جا آورد، در دیدن روی من فروبست و به معبد خویش شتافت.

من همچنان تشنه بر مرکب خویش برنشستم و به اصحاب خویش پیوستم. پدرت سعد گفت: ای کامل! سخت دیر می آیی؟

من آنچه از راهب شنیدم، باز گفتم. سعد گفت: سخن به صدق کردی. چه مرا از این پیش روزی به دیر راهب عبور افتاد، بدین گونه خیر باز داد و مرا قاتل پسر دختر پیغمبر دانست.

هان ای عمر! خویشتن را واپای و از تقدیم این امر بر حذر باش. پدرت سعد بر تو می ترسید که مبادا خویش را در این داهیه دهیاء دراندازی، ای عمر! بر خود بترس اگر بر حسین بیرون شوی، یکنیمه عذاب جهنم خاص تو خواهد گشت.»
چون این قصه به ابن زیاد بردند، کامل را طلب کرد و فرمان داد تا زبانش را از بیخ بزدند. روزی و اگر نه نیمروزی زنده بود، پس در گذشت.

(۱). آغالدین: به شور در آوردن و تنک فرا گرفتن. ولی مقصود مصنف، جویدن و بلعیدن است که به این معنی در غلت دیده نشد و ممکن است در نسخه صحیح بوده است.

(۲). واپای: مواظب باش!

(۳). ارجو: امید دارم.

(۴). مهمیز: آهنی که راکب به پاشنه کفش خود بندند و به دو پهلوی اسب زنند.

(۵). منافسه: مغالبت و مسابقت.

(۶). براری، جمع بر: خشکی.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۴/ ۱۰۰-۱۰۳

و دیگر در بصائر الدرجات سند به سعید بن غفله منتهی می شود، می گوید: در حضرت امیر المؤمنین حاضر بودم، ناگاه مردی در آمد و عرض کرد: «یا امیر المؤمنین! من از وادی القری به حضرت تو می رسم، همانا خالد بن عرفطه (۱) وفات یافت.»
فرمود: «او نمرده است.»

عرض کرد: «بی گمان بمرد.»

فقال له علی: لم یمت فوالذی نفسی بیده لا یموت.

امیر المؤمنین سوگند یاد کرد که نمرده است و نمیرد. اعرابی در کتّ سیم این سخن را اعادت کرد و-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۶۹

[عن ابی مخنف]

القندوزی، ینابیع المودّه، ۳/ ۶۴

فأتاه عمر بن سعد بالسیل الجارف من الرجال و الخیل.

السماوی، إبصار العین، ۸/

فرجع الرسول إلى ابن زیاد، فأخبره، فاشتد غضبه، و جهّز إليه العساكر، و جمع الناس فی مسجد الکوفه، و خطبهم، و مدح یزیدا و أباه، و ذکر حسن سیرتهما، و وعد

- گفت: «سبحان الله! من خبر می دهم که بمرده است، تو فرمایی نمیرد!»

فقال له علی: لم یمت و الذی نفسی بیده لا یموت حتی یقود جیش ضلاله، یحمل رایته حبیب بن جمّاز.

فرمود: «سوگند به آن کس که جان من در دست او است، نخواهد مرد خالد بن عرفطه تا گاهی که سرهنگ لشکر ضلالت شود، و حبیب بن جمّاز علم آن لشکر را حمل خواهد داد. چون این سخن به حبیب رسید، به نزد امیر المؤمنین آمد و عرض کرد: «من از شیعیان توأم، این چیست که در حق من فرموده‌ای؟»

سوگند با خدای هرگز این گمان در حق خویش نمی‌برم.»

فرمود: «اگر تو حبیب بن جمازی، حمل رایت ضلالت خواهی کرد.»

چون حبیب رو بگردانید و برفت، دیگر باره فرمود: «اگر تو حبیب بن جمازی، حمل آن رایت خواهی کرد.»

ابو حمزه می‌گوید: سوگند با خدای خالد بن عرفطه نمود تا گاهی که عمر بن سعد لشکر به سوی حسین بن علی براند و خالد سرهنگ جیش و حبیب صاحب رایت بود.

(۱). عرفطه - به ضم عین و سکون را و ضم فاء.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۱/ ۳۲۴-۳۲۵

این وقت معویه آهننگ کوفه کرد و از نخيله بیرون شد، خالد بن عرفطه از پیش روی او سوار بود.

حبیب بن جماز رایت او را حمل می‌داد. بدین گونه داخل کوفه شد و از باب الفیل به مسجد جامع درآمدند و مردم گروه گروه در مسجد انجمن گشتند. همانا امیر المؤمنین علی علیه السلام یک روز در این مسجد بر منبر بود.

مردی درآمد و عرض کرد: «یا امیر المؤمنین! خالد بن عرفطه وداع جهان گفت. از برای او استغفار می‌فرمای.»

فرمود: «لا و الله خالد نمرده است و نمیرد تا هنگامی که داخل این مسجد شود از باب الفیل و با او رایت ضلالت باشد و حبیب بن حمار حمل این رایت خواهد کرد.»

از میان مردم، مردی برجست و گفت: «یا امیر المؤمنین! اینک من حبیب بن حمارم. از شیعیان توأم.»

فرمود: «سخن همان است که گفتم.»

و همان بود که فرمود. رایت ضلالت را از باب الفیل به مسجد آورد.

مکشوف باد که در کتاب امیر المؤمنین علیه السلام در ذیل معجزات و اخبار به مغیبات آن حضرت این قصه را مرقوم داشتیم. لکن راویان حدیث در آمدن حبیب بن حمار از باب الفیل در زمان عید الله بن زیاد در تجهیز لشکر برای جنگ امام حسین علیه السلام رقم کرده بودند و در این جا منسوب به معویه داشتند. تواند شد که حبیب بن حمار در عهد عید الله بن زیاد دیگر باره حمل رایت کرده و از باب الفیل داخل مسجد شده باشد.

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۱/ ۲۳۰-۲۳۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۷۰

الناس بتوفير العطاء، و زادهم في عطائهم مائة مائة، و أمر بالخروج إلى حرب الحسين عليه السلام.

فلما كان من الغد، و هو اليوم الثالث من المحرم، قدم عمر بن سعد بن أبي وقاص في أربعة آلاف، و كان ابن زیاد قد ولّاه الرّي، و أرسل معه أربعة آلاف لقتال الدّيلم، فلما جاء الحسين عليه السلام، قال له: سر إليه، فإذا فرغت فسر «۱» إلى عملك، فاستعفاه، فقال: نعم، على أن تردّ إلينا عهدنا. فاستمهلها، و استشار نصحاءه، فنهوه عن ذلك. فبات ليلته مفكراً فسمعوه و هو يقول:

دعاني عبید الله من دون قومه إلى خطّة فيها خرجت لحيتي

فو الله لا أدري و إني لواقف «۲» أفكر في أمری على خطرين «۲» أأترك ملك الرّي و الرّي رغبه

أم ارجع مذموماً بقتل حسين و في قتله النار التي ليس دونها

حجاب و ملك الرّي قرّة عين

و جاءه حمزة بن المغيرة بن شعبة - و هو ابن أخته - فقال له: أنشدك الله يا خال! أن تسير إلى الحسين، فتأثم عند ربك، و تقطع رحمك، فو الله لإن تخرج من دنيّاك، و مالك، و سلطان الأرض كلّها لو كان لك خير لك من أن تلقى الله بدم الحسين. فقال له

ابن سعد:

فَأِنِّي أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. و جاء ابن سعد إلى ابن زياد، فقال: إِنَّكَ وَلِيَّتِي هَذَا الْعَمَلُ - يعنى الزّیّ - و تسمع به النَّاسُ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَنْفِذَ لِي ذَلِكَ، و تَبْعَثْ إِلَى الْحُسَيْنِ مِنْ أَشْرَافِ الْكُوفَةِ مِنْ لَسْتُ خَيْرًا مِنْهُ - و سَمَى لَهُ أَنَسًا - فقال له ابن زياد: لست استشيرك فيمن أبعث، إن سرت بجنودنا، و إلاً فابعث إلينا بعهدنا. قال: فَأِنِّي سَائِرٌ. و قبل أن يحارب الحسين عليه السلام.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۹۸، لواعج الأشجان، ۱۰۴-۱۰۶

و أخبر الرسول ابن زياد بما قاله أبو عبد الله عليه السلام، فاشتد غضبه، و أمر عمر بن سعد بالخروج إلى كربلاء، و كان معسكرا بحمّام أعين في أربعة آلاف ليسير بهم إلى «دستبي»، لأنّ الدّيلم قد غلبوا عليها، و كتب له ابن زياد عهدا بولاية الزّیّ و ثغر دستبي و الدّيلم،

(۱) - [اللّواعج: «سرت»].

(۲) (۲-۲) [اللّواعج: «على خطر لا أرتضيه و مين»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۷۱

فاستغفاه ابن سعد، و لما استردّ منه العهد، استمهله ليلته، و جمع عمر بن سعد نصحاءه، فنهوه عن المسير لحرب الحسين، و قال له ابن أخته حمزة بن المغيرة بن شعبة: أنشدك الله أن لا تسير لحرب الحسين، فتقطع رحمك، و تأثم بربك، فو الله لئن تخرج من دنياك، و مالك، و سلطان الأرض كلّ لو كان لك، لكان خيرا لك من أن تلقى الله بدم الحسين.

فقال ابن سعد: أفعل إن شاء الله. و بات ليلته مفكرا في أمره، و سمع يقول:

أترك ملك الزّیّ و الزّیّ رغبتى أم أرجع مذموما بقتل حسين

و فى قتله النار التى ليس دونها حجاب و ملك الزّیّ قرّة عيني

و عند الصّيباح أتى ابن زياد و قال: إِنَّكَ وَلِيَّتِي هَذَا الْعَمَلُ، و سمع به النَّاسُ، فانفذنى له، و ابعث إلى الحسين من لست أغنى فى الحرب منه. و سَمَى لَهُ أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ الْكُوفَةِ.

فقال ابن زياد: لست أستأمرك فيمن أريد أن أبعث، فإن سرت بجنودنا، و إلاً فابعث إلينا عهدنا. فلما رآه ملحا، قال: إِنِّي سَائِرٌ. فأقبل فى أربعة آلاف، و انضمّ إليه الحرّ فيمن معه.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۳۶-۲۳۷

قال أرباب السّير: و كان ابن زياد قد بعث عمر بن سعد - قبيل شهر المحرم - قائدا على أربعة آلاف إلى (ثغر دستبي)، لأنّ (الدّيلم) قد غلبوا عليها، و كتب له عهدا بولاية (الزّیّ و ثغر دستبي و الدّيلم) فعسكر ابن سعد فى (حمّام أعين) «(۱)».

فلما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان دعاه ابن زياد، و قال له: سر إلى الحسين، فإذا فرغنا ممّا بيننا و بينه، سرت إلى عملك.

فاستغفاه عمر بن سعد من ذلك. فقال ابن زياد: نعم، على أن تردّ لنا عهدنا الذى

(۱) - الزّیّ - بتشديد الزّاء -: من بلاد فارس، لم تكن مدينة فى الشّرق أعمر منها، و إن كانت نيسابور أكبر رقعة منها، و هى عجيبة فى الحسن و الجمال.

و (دستبي - بالفتح فالسكون فالفتح) كورة كبيرة كانت مقسومة بين الزّیّ و همذان، فقسم منها يسمّى (دستبي الزّازى) و هو يقارب التّسعين قرية، و قسم منها يسمّى (دستبي همذان) و هو عدّة قرى، و (الدّيلم - بالفتح فالسكون -: جيل من النَّاسِ، سموا بأرضهم فى قول بعض أهل الأثر. و ديلم: اسم ماء لأهل عبس ... و حمّام أعين - بالتّشديد - بالكوفة منسوب إلى أعين - بفتح الياء - مولى سعد بن أبى وقاص، و ذكر هذا المكان فى الأخبار المشهور - عن معجم البلدان للحموى باقتضاب -.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۷۲

کتبناه لک.

فلما قال له ذلك، استمهله ابن سعد يوما، لينظر في الأمر، و يأتيه بالجواب في اليوم الثاني.

فظل طوال ذلك اليوم بليته يستشير نصحاءه، فكلهم نهاه عن الإقدام على حرب الحسين عليه السلام. و ممن أتاه أن أخته حمزة بن المغيرة بن شعبة لما سمع بذلك، فقال له- مما قال:- «أنشدك الله أن لا تسير إلى الحسين، فتأثم، و تقطع رحمك، فوالله لئن تخرج من دنيائك، و مالك و سلطان الأرض كلها خير لك من أن تلقى الله بدم الحسين ابن فاطمة».

فقال ابن سعد: أفعّل. و بات ليلته تلك قلقا مفكرا في أمره، و سمع في أخريات الليل- و هو يقول:

أترک ملک الزیّ، و الزیّ منیتی أم أرجع مأثوما بقتل حسین

و فی قتله النار الّتی لیس دونها حجاب و ملک الزیّ قرّة عینی

و عند الصّباح أتى ابن زیاد، فقال له: «أيها الأمير! إنك قد وليتني هذا العمل، و سمع به الناس، فإن رأيت أن تنفذه لي، فافعل، و تبعث إلى قتال الحسين من أشراف الكوفة من لست أغنى في الحرب منه». و سمى له أناسا.

فقال له ابن زیاد: لست أستأمرک فیمن أريد أن أبعث، فإن سرت بعجندنا، و إلّا فابعث إلينا بعهدنا.

قال ابن سعد: فإني سائر إليه غدا.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۶۵-۲۶۶

و فی مقتل أبی إسحاق الإسفرائینی، قال: و أمّا ما كان من أمر ابن زیاد، فإنّه أتاه رجل من عسكر الحرّ من غير علمه و قال: اعلم أيّها الأمير، أنّ الحسين نزل في أرض كربلاء و ضايقتاه، و لو لا [أن] كُنّا، لرجع إلى المدينة. فعند ذلك أطلق مناديا في الكوفة: يا معشر النّاس! من يأت برأس الحسين، فله ملك الزیّ عشر سنين. فقام إليه عمر بن سعد و قال: أنا آتيك برأسه. فقال: امض، و امنعه من شرب الماء، و أتنى برأسه. فقال: سمعا و طاعة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۷۳

فعند ذلك عقد له رايه، و أمره على ستّة آلاف فارس، ثم أمر بالمسير، فخرج من عنده و أتى داره. فدخلت عليه أولاد المهاجرين و الأنصار- الّذين كانوا بالكوفة- و قالوا: ويلك يا ابن سعد! لا تخرج إلى حرب الحسين. فقال: لست أفعل. ثم جعل يتفكّر في ملك الزیّ و حرب الحسين، فاختارت نفسه ملك الزیّ على حرب الحسين، ثم جعل يقول [...]

قد اختلفت النسخ في نقل الأبيات زياده و نقيصه، ففي القمقام «۱» أولها:

دعاني عبيد الله من دون قومه إلى خطه فيها خرجت لحيني

و في جلّ النسخ:

فو الله ما أدري و إنّي لحائر أفكر في أمرى على خطرين

أترک ملک الزیّ و الزیّ منیتی أم أصبح مأثوما بقتل حسین «۲»

و في جملة من النسخ:

حسين ابن عمي و الحوادث جمّة لعمرى و لي في الزیّ قرّة عين

و في القمقام:

و في قتله النار الّتی لیس دونها حجاب و ملک الزیّ قرّة عين

يقولون إنّ الله خالق جنّه و نار و تعذيب و غلّ يدين

فإن صدقوا فيما يقولون إنني أتوب إلى الرّحمان من سنتين

و إنَّ إله العرش یغفر زلّتی و إن كنت فیها أعظم الثّقلین
و إن کذبوا فزنا برئ عظیمه «۳» و ملک عظیم «۴» دائم الحجّلین
ألا إنّما الدّنیاء لخیر معجّل و ما عاقل باع الوجود بدین

(۱) - القمقام ۱ / ۳۶۸ و ۳۷۵، المناقب لابن شهر آشوب ۴ / ۱۰۶، نفس المهموم ص ۲۱۱، مقتل أبی مخنف ص ۷۸.

(۲) - أم أرجع مأثوما. خ ل.

(۳) - فزنا بدنیاء عظیمه. خ ل.

(۴) - و ملک عقیم. خ ل.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۷۴

و فی روایه: إنّهُ لَمّا أنشأ الأبیات و أنشدها، سمع هاتفا ینادی و ینشد:

ألا أيّها النّعل الذی خاب سعیه وراح من الدّنیاء بخسّه عین

ستصلی جحیما لیس یطفی لهیبا و سعیک من دون الرّجال بشین

إذا كنت قاتلت الحسین ابن فاطم و أنت تراه أشرف الثّقلین

فلا تحسبن الرّئیّ یا أحبّ الوری تفوز به من بعد قتل حسین

قال الإسفرائینی: ثمّ إنّهُ لَمّا غلب علیه الشّقاؤه، ركب هو و عسكره، إلى أن أتى شاطئ الفرات.

و ینقل فی بعض الكتب: إنّهُ كان له ابنان: أحدهما و هو الحفص یحرّضه، و الآخر یمنعه منعا شديدا، فلَمّا غلب علیه الشّقاؤه، أتى مع

ابنه الحفص - و كان معه فی بعض المواقع -.

القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۲۰ - ۲۲۲

دستی، بفتح أوله و سکون ثانیه و فتح التاء المثناة من فوق، و الباء الموحدة المقصورة.

فی القمقام «۱»: و أصله دشت بی، أى: سمه و عقب، فسُمیت دست بی: کوره کبیره مقسومه بین الرّئیّ و همدان إلى أن سعی رجل

من سکان قزوین من بنی تمیم یقال له: حنظله بن خالد، یکنى أبا مالک فی أمرها، حتّى صیرت کلّها إلى قزوین، فسمعه رجل من

أهل بلده یقول کورتها و أنا أبو مالک. فقال: بل أتلفتها و أنت أبو هالک. انتهى.

و العامه فی زماننا یسمونها دشتابی، و فی رقم الدیوان یکنونها دشتبی، و تشتمل علی أزيد من ستین قریه.

قوله «حمّام أعین» بتشديد المیم: بالكوفه، ذکره فی الأخبار مشهور، منسوب إلى أعین مولى سعد بن أبی وقاص. قاله فی القمقام «۲».

القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۲۲

(۱) - القمقام ۲ / ۴۸۶. و انظر معجم البلدان ۲ / ۴۵۴.

(۲) - المصدر السابق.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۷۵

عمر بن سعد یقدم كربلاء بأمر ابن زیاد

فلَمّا كان من الغد، قدم علیهم عمر بن سعد بن أبی وقاص من الكوفه فی أربعه آلاف.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۸۵، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۷۶

فلما كان اليوم الثاني من نزوله [الحسين عليه السلام] كربلاء، وافاه عمر بن سعد في أربعة آلاف فارس. «١»

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ٢٥١- عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، ٦ / ٢٦٢٥، الحسين بن عليّ، / ٨٤

فلقى الحسين عليه السّلام بموضع على الفرات، يقال له: كربلاء، و كان الحسين عليه السّلام في اثنين و ستين، أو اثنين و سبعين رجلا من أهل بيته و أصحابه، و عمر بن سعد في أربعة آلاف. «٢»

اليقوبى، التّاريخ، ٢ / ٢١٦

فلما كان من الغد، قدم «٣» عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص «٣» من الكوفة في أربعة آلاف.

الطّبري، التّاريخ، ٥ / ٤٠٩- عنه: القزويني، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ١ / ٢١٩؛ المحمودي، العبرات، ١ / ٤١٩؛ مثله ابن الجوزي، المنتظم، ٥ / ٣٣٦

قال: فأقبل في أربعة آلاف، حتّى نزل بالحسين «٤» من الغد «٥» من يوم نزل الحسين

(١)- روز دوّم ورود آن حضرت به كربلا، عمر بن سعد با چهار هزار نفر فرارسيد.

دامغانى، ترجمه اخبار الطّوال، / ٢٩٩

(٢)- و در جايي نزديك فرات به نام كربلا با (امام) حسين روبه‌رو شدند. و حسين با شصت و دو يا هفتاد و دو مرد از اهل بيت و همراهان خویش بود، و عمر بن سعد با چهار هزار.

آيتى، ترجمه تاريخ يعقوبى، ٢ / ١٧٩

(٣) (٣-٣) [المنتظم: «عمر و بن سعد» و هو تصحيف].

(٤)- [إلى هنا حكاة فى المختصر].

(٥)- [إلى هنا حكاة عنه فى بحر العلوم و زاد: «أى فى اليوم الثالث من المحرم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٦٧٦

نينوى. «١»

الطّبري، التّاريخ، ٥ / ٤١٠- عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام، / ٢٦٦؛ المحمودي، العبرات، ١ / ٤٢١؛ مثله ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ١٩ / ٦٤

فوافى الحسين عليه السّلام، و قد واقفه الحرّ بالطّفّ من كربلاء، و لم يكن بينهما قتال.

القاضى النّعمان، شرح الأخبار، ٣ / ١٤٩

فلما كان الغد، قدم عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف فارس، «٢» فنزل بنينوى «٢». «٣»

المفيد، الإرشاد، ٢ / ٨٦- عنه: المجلسي، البحار، ٤٤ / ٣٨٤؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٢٣٥؛ البهبهاني، الدّمعّة السّاكبة، ٤ / ٢٥٨ - ٢٥٩؛ القمي، نفس المهموم، / ٢١٠؛ المازندراني، معالى السّبطين، ١ / ٣٠١؛ مثله الفّتال، روضة الواعظين، / ١٥٥

فاستعظم عمر بن سعد أمر الحسين، و كان يستشير نصحاءه، فلا يشير عليه أحد به، ثمّ حلا فى قلبه الإمارة، فاستجاب، و أقبل فى أربعة آلاف، حتّى نزل بالحسين فى غد يوم نزل فيه الحسين بالمكان الذى ذكرناه.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ٢ / ٦٤

فلما كان من الغد، قدم عمر بن سعد بن أبي وقاص فى أربعة آلاف فارس، فنزل نينوى.

الطّبرسي، إعلام الورى، / ٢٣٤

فسار عمر بن سعد من غده فى أربعة آلاف إلى كربلاء، و كان الحرّ عنده ألف، فتكامل خمسة آلاف.

الخوارزمی، مقتل الحسين عليه السلام، ۱ / ۲۴۰

(۱) - گوید: و چون فردا شد، عمر بن سعد بن ابی وقاص با چهار هزار کس از کوفه پیش آنها رسید. گوید: پس با چهار هزار کس برفت و فردای روزی که حسین در نینوی فرود آمده بود، به نزد وی رسید.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۰۱، ۳۰۰۳

(۲) (۲-۲) [لم یرد فی نفس المهموم و المعالی].

(۳) - چون فردا شد، عمر بن سعد بن ابی وقاص با چهار هزار سوار بیامد و در نینوی مسکن گرفت.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۸۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۷۷

فلقیه عمر بن سعد هناک.

ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط المحمودی، ۲۰۷، تهذیب ابن بدران، ۴ / ۳۳۲، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۴۵ - عنه: الکنجی، کفایه

الطالب، ۴۳۰؛ مثله ابن العدیم، بغیة الطالب، ۶ / ۲۶۱۴؛ الحسين بن علی، ۷۳

ثمّ أقبل عمر بن سعد فی أربعة آلاف، حتّی نزل بالحسین.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۹۷

فلما کان الغد، قدم علیهم عمر بن سعد بن أبی وقاص من الکوفه «۱» فی أربعة آلاف «۱». «۲»

ابن الأثیر، الکامل، ۳ / ۲۸۲ - مثله التّویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۲۵

ثمّ التقوا [عمر بن سعد و جيشه] مع الحسين بکربلاء، و هو موضع علی الفرات.

البرّی، الجوهرة، ۴۳

فتزلوا [عمر بن سعد فی أربعة آلاف] علی الشّرايع. «۳»

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواصّ، ۱۴۰ /

فلما کان من الغد، قدم عمر بن سعد بن أبی وقاص فی أربعة آلاف.

ابن کثیر، البدایة و النّهاية، ۸ / ۱۷۴

فلما صار إلى کربلاء، منعه من المسیر، و أرسلوا ثلاثین ألفاً - علیهم عمر بن سعد بن أبی وقاص - و أرادوه علی دخول الکوفه، و

التّزول علی حکم عبید الله بن زیاد لعنه الله، فامتنع، و اختار المضی نحو یزید لعنه الله بالشّام، فمنعه.

ابن عنبة، عمدة الطالب، ۱۵۸ /

فلقیه الحسین و أميرهم عمر بن سعد بن أبی وقاص. [بسنَد تقدّم عن أبی جعفر علیه السلام]

ابن حجر، الإصابة، ۱ / ۳۳۳ - عنه: ابن بدران فی ما استدرکه علی ابن عساکر، ۴ / ۳۳۷

قال ابن أبی شاکر فی تاریخه: [...] فلما کان من الغد، قدم عمر بن سعد بن أبی

(۱) (۱-۱) [لم یرد فی نهاية الإرب].

(۲) - روز بعد، عمر بن سعد بن ابی وقاص با چهار هزار سپاهی از کوفه رسید.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۵۶

(۳) - تا آن گاه که عمر بن سعد بن ابی وقاص الزّهری بیامد، بالشکری عظیم!

هندوشاه، تجارب السلف، / ۶۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۷۸

وقاص فی أربعة آلاف فارس.

الباغونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۷۹

فتلاقوه بکربلاء. «۱»

الذیاری بکری، تاریخ الخمیس، ۲ / ۳۳۲

و سار ابن سعد إلى قتال الحسین علیه السلام بالأربعة آلاف - التي كانت معه - (و انضمّ) إليه الحرّ و أصحابه، فصار فی خمسة آلاف. «۲»

الأمین، أعیان الشیعة، ۱ / ۵۹۸، لواعج الأشجان، / ۱۰۶

(۱) - اکنون با سر سخن آیم. عمر بن سعد بن ابی وقاص به فرمان ابن زیاد از کوفه خیمه بیرون زد و دل بر قتل حسین علیه السلام نهاد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۱۸۶

(۲) - پس از رسیدن عمر سعد به کربلا، تعداد نظامیان بر پنج هزار نفر بالغ می شد و حر بن یزید نیز از این به بعد زیر نظر وی قرار گرفت.

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه اعیان الشیعه، / ۲۰۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۷۹

عمر بن سعد یرسل إلى الحسین علیه السلام رسلا فلا یفلح

ثمّ بعث إليه یسأله عن سبب مجیئه، فقال [الحسین]: كتب إلى أهل الكوفة فی القدوم، فأما إذ کرهونی فإنی أنصرف.

و كان رسول عمر إليه قرّة بن قیس الحنظلیّ، فقال له حبيب بن مظهر: ويحك يا قرّة أترجع إلى القوم الظالمین؟ فقال: أصیر إلى صاحبی بالجواب، ثمّ أرى رأیی.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۸۶، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۷۷

ثمّ قال عمر بن سعد لقرّة بن سفیان الحنظلیّ: انطلق إلى الحسین، فسله ما أقدمک؟

فأتاه فأبلغه «۱».

فقال الحسین: أبلغه عنی أن أهل هذا «۲» المصر، كتبوا إلى یذکرون ألاً إمام لهم، و یسألونی «۳» القدوم علیهم، فوثقت بهم، فغدروا بی بعد أن بایعنی منهم ثمانية عشر ألف رجل، فلما دنوت، فعلمت غرور ما كتبوا به إلىّ، أردت الانصراف إلى حیث منه أقبلت،

فمنعنی الحرّ بن یزید، و سار حتّى جمع بی فی هذا المكان، و لی بک قرابة قریبة، و رحم ماشه، فأطلقنی حتّى أنصرف.

فرجع قرّة إلى عمر بن سعد بجواب الحسین بن علیّ، فقال عمر: الحمد لله، و الله إنی لأرجو أن أعفی عن محاربة الحسین. «۴»

(۱) - [فی الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه مكانه: «فلما أتاه قرّة بن أبی سفیان فأبلغه...»].

(۲) - [لم یرد فی ابن العدیم].

(۳) - [العبرات: «یسألونی»].

(۴) - عمر بن سعد به قره بن سفیان حنظلی گفت: «پیش امام حسین برو و از او پیرس، چه چیزی موجب شده است اینجا بیایی؟» او آمد و این پیام را گزارد. امام حسین فرمود: «از سوی من به او بگو که مردم این شهر برای من نامه نوشتند و متذکر شدند که پیشوایی ندارند و از من خواستند پیش آنان بیایم و به ایشان اعتماد کردم؛ ولی به-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۸۰

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۵۱ - عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۲۶، الحسين بن علي، / ۸۵؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۲۴؛ المحمودي، العبرات، ۱ / ۴۲۱

قال: فبعث عمر بن سعد إلى الحسين عليه السلام عزرة بن قيس الأحمسي، فقال: ائنه فسله «۱» ما الذي جاء به؟ وماذا يريد؟ و كان عزرة ممن كتب إلى الحسين فاستحيا منه أن يأتيه. قال: فعرض ذلك على الرؤساء الذين كاتبوه، فكلهم أبي و كرهه.

قال: و قام إليه كثير بن عبد الله الشعمي - و كان فارسا شجاعا ليس يرد وجهه شيء - فقال: أنا أذهب إليه، و الله لئن شئت لأفتكن به. فقال له عمر بن سعد: ما أريد أن يفتك به، و لكن ائنه فسله «۱» ما الذي جاء به؟ قال: فأقبل إليه، فلما رآه أبو ثمامة الصائدي، قال للحسين: أصلحك الله أبا عبد الله! قد جاءك شر أهل الأرض و أجرؤه على دم و أفتكه.

فقام إليه، فقال: ضع سيفك. قال: لا - و الله و لا - كرامه، إنما أنا رسول، فإن سمعتم مني أبلغتكم ما أرسلت به إليكم، و إن أبيتم، انصرفت عنكم. فقال له: فإنني آخذ بقائم سيفك، ثم تكلم بحاجتك. قال: لا و الله، لا تمسه. فقال له: أخبرني ما جئت به و أنا أبلغه عنك، و لا أدعك تدنو منه، فإنك فاجر. قال: فاستبأ، ثم انصرف إلى عمر بن سعد، فأخبره الخبر.

قال: فدعا عمر قره بن قيس الحنظلي، فقال له: ويحك يا قره! الق حسينا، فسله «۱» ما جاء به؟ و ماذا يريد؟ قال: فأتاه قره بن قيس، فلما رآه الحسين مقبلا - قال: أتعرفون هذا؟ فقال حبيب بن مظاهر: نعم، هذا رجل من حنظلة تميمي، و هو ابن أختنا، و لقد كنت أعرفه بحسن الرأي، و ما كنت أراه يشهد هذا المشهد.

- من مکر کردند، با آن هیجده هزار مرد از ایشان با من بیعت کردند و چون نزدیک رسیدم و از فریب آنان آگاه شدم، خواستم به همان جا برگردم که آمده‌ام؛ ولی حر بن یزید مرا از آن کار بازداشت و مرا در این سرزمین فرود آورد و مرا با تو خویشاوندی نزدیک است. مرا آزاد بگذار تا برگردم.

قره با پاسخ امام حسین علیه السلام پیش عمر بن سعد برگشت و عمر گفت: «سپاس خدای را! سوگند به خدا امیدوارم که از جنگ با امام حسین علیه السلام معاف باشم.»

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۳۰۰

(۱) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «فأسأله»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۸۱

قال: فجاء حتى سلم على الحسين، و أبلغه رسالة عمر بن سعد «۱» إليه له «۱»، فقال الحسين: كتب إلى أهل مصركم هذا أن أقدم، فأما إذ كرهوني فأنا أنصرف عنهم. قال:

ثم قال له حبيب بن مظاهر: ويحك يا قره بن قيس! أتني ترجع إلى القوم الظالمين! انصر هذا الرجل الذي بأبائه أيدك الله بالكرامة و إيانا معك. فقال له قره: أرجع إلى صاحبي بجواب رسالته، و أرى رأيي.

قال: فانصرف إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر، فقال له عمر بن سعد: إنني لأرجو أن يعافيني الله من حربته و قتاله. «۲»

(۲) - گوید: عمر بن سعد خواست عزره بن قیس احمسی را سوی حسین علیه السلام فرستد. به او گفت: «پیش وی برو و بپرس، برای چه آمده و چه می‌خواهد؟»

گوید: عزره از جمله کسانی بود که به حسین نامه نوشته بودند و شرم کرد که پیش وی رود.

گوید: این کار را به سرانی که به حسین نامه نوشته بودند، عرضه کرد. اما همگی دریغ کردند و نپذیرفتند.

گوید: کثیر بن عبد الله شعبی که یکه‌سواری دلیر بود و از هیچ کاری روی گردان نبود، پیش وی آمد و گفت: «من پیش وی می‌روم. به خدا اگر بخواهی، به غافلگیری می‌کشمش.»

عمر بن سعد گفت: «نمی‌خواهم به غافلگیری کشته شود. پیش وی برو و بپرس برای چه آمده، چه می‌خواهد؟»

گوید: کثیر بیامد و چون ابو ثمامه صاعدی او را بدید، به حسین گفت: «ای ابو عبد الله! خدایت قرین صلاح بدارد. شروترین مردم زمین که به خونریزی و غافل‌کشی از همه جسورتر است، سوی تو آمده.»

گوید: ابو ثمامه نزدیک وی رفت و گفت: «شمشیر خویش را بگذار.»

گفت: «نه، من فرستاده‌ام! اگر گوش می‌گیرید، پیامی را که به من داده‌اند، می‌رسانم و اگر ابا دارید، از پیش شما باز می‌روم.»

گفت: «من دسته شمشیرت را می‌گیرم، آن‌گاه مقصود خویش را بگوی.»

گفت: «به خدا نباید دست به آن بزنی.»

گفت: «پیامی را که آورده‌ای، بگوی و من از طرف تو می‌رسانم. نمی‌گذارم نزدیک شوی که تو بدکاره‌ای.»

گوید: پس به هم ناسزا گفتند و کثیر پیش عمر بن سعد رفت و قضیه را با وی گفت.

گوید: پس از آن، عمر بن سعد، قره بن قیس حنظلی را پیش خواند و گفت: «ای قره و ای تو! حسین را ببین و از او بپرس برای چه آمده و چه می‌خواهد؟» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۸۲

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۱۰ - ۴۱۱ - عنه: القزويني، الامام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۲۳ - ۲۲۴؛ المحمودي، العبرات، ۱ / ۴۲۱ - ۴۲۲

قال: ثم دعا عمر «۱» بن سعد رجلا «۲» من أصحابه، يقال له: عروة بن قيس «۳»: فقال له:

امض «۴» يا هذا إلى الحسين، فقل له: ما تصنع في هذا الموضع و ما الذي أخرجك عن مكة و قد كان مستوطنا بها؟ فقال عروة بن قيس: أيها الأمير! إني كنت اليوم «۵» أكاتب الحسين و يكاتبني، و أنا أستحي أن أسير إليه، فإن رأيت أن تبعث غيري [فابعث.

قال - «۶» [فبعث إليه رجلا «۲» يقال له «۵»: فلان بن عبد الله / السبيعي «۷»، و كان فارسا «۵» بطلا شجاعا لا يرد وجهه عن شيء. فقال له «۵» عمر «۱» بن سعد: امض «۴» إلى الحسين، فسله «۸» ما الذي أخرجك عن مكة؟ و ما يريد؟

قال: فأقبل السبيعي نحو الحسين، ثم قال له الحسين لما رآه: ضع سيفك حتى

- گوید: قره سوی حسین روان شد و چون حسین او را بدید که می‌آید، گفت: «این را می‌شناسید؟»

حبيب بن مظاهر گفت: «بله! این یکی از طایفه حنظله است، از قبیله تمیم. خواهرزاده ماست. من او را به حسن عقیدت می‌شناختم و گمان نداشتم در این جا حاضر شود.»

گوید: قره بیامد و به حسین سلام گفت و پیام عمر بن سعد را بدو رسانید. حسین بدو گفت: «مردم شهرتان به من نوشته‌اند که بیا! اگر مرا نمی‌خواهند باز می‌گردم.»

گوید: پس از آن حبيب بن مظاهر بدو گفت: «ای قره پسر قیس! وای تو، چرا پیش قوم ستمگر باز می‌گردی؟ این مرد را که خدا به

وسيله پدرانش ما و تو را حرمت بخشیده، یاری کن.»

قره بدو گفت: «با جواب پیام یارم پیش او باز می‌روم. آن‌گاه اندیشه می‌کنم.»

گوید: پس پیش عمر بن سعد رفت و خبر را به وی بگفت. عمر بن سعد گفت: «امیدوارم خدا مرا از پیکار وی معاف بدارد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۰۳/۷-۳۰۰۵

(۱)- فی النسخ: عمرو.

(۲)- من د، و فی الأصل و بر: رجل.

(۳)- کذا فی النسخ و الترجمة الفارسیة.

(۴)- فی د: امضی - کذا.

(۵)- لیس فی د.

(۶)- من د.

(۷)- کذا فی النسخ و الترجمة الفارسیة.

(۸)- فی د: فأسأله.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۸۳

نکلمک! فقال: لا، و لا کرامه لک، «۱» إنما أنا رسول عمر «۲» بن سعد، فإن سمعت مني بلغتك ما أرسلت به، و إن أبيت انصرفت عنك. فقال له أبو ثمامة الصائدي «۳»: فإني آخذ سيفك.

فقال: لا و الله، لا یمس سيفی أحد. فقال أبو ثمامة: فتكلم بما تريد و لا تدن من الحسين، فإنك رجل فاسق. قال: فغضب السبيعي و رجع «۴» إلى عمر «۵» بن سعد، و قال: إنهم لم يتركوني أصل إلى الحسين، فأبلغه الرسالة.

قال: فأرسل إليه قره «۶» بن قيس الحنظلي «۷»، فأقبل، فلما رأى معسكر الحسين، قال الحسين لأصحابه: هل تعرفون هذا؟ فقال حبيب بن مظاهر «۸» الأسدي: نعم، هذا من بني تميم، و قد كنت أعرفه بحسن الرأي، «۹» و ما ظننت أنه «۹» يشهد هذا المشهد. قال: و تقدم الحنظلي «۷»، حتى وقف بين يدي الحسين، فسلم عليه، و أبلغه رسالة عمر «۵» بن سعد.

فقال: يا هذا! أعلم صاحبك عنى أنى لم أرد إلى هاهنا، حتى كتب إلى أهل مصركم أن يباعدوني «۱۰»، و لا يخذلوني، و ينصروني، فإن كرهوني أنصرف «۱۱» عنهم من حيث جئت.

قال: ثم وثب إليه حبيب بن مظاهر «۱۲» الأسدي، فقال: ويحك يا قره! عهدي بك و أنت حسن الرأي في أهل البيت، فما الذى غيرك حتى أتيتنا في هذه الرسالة؟ فأقم عندنا و انصر هذا الرجل. فقال الحنظلي «۱۳»: لقد قلت الحق. و لكنى أرجع إلى صاحبي «۱۴» بجواب

(۱)- زيد فى د: و.

(۲)- فى الأصل و د: عبيد الله، و فى بر: عبد الله - كلاهما خطأ.

(۳)- فى النسخ: الصيدوى.

(۴)- فى د: رجل.

(۵)- فى النسخ: عمرو.

(۶)- فى د: مروه، و فى بر: فروه.

(۷)- من د، و فى الأصل و بر: الحنظلي.

(۸) - من د، و فی الأصل و بر: مظهر - خطأ.

(۹ - ۹) فی د: و ما ظننته أن.

(۱۰) - زید فی د: و یمتعونی، و فی بر: و بمنعونی - کذا.

(۱۱) - فی النسخ: انصرفت.

(۱۲) - فی النسخ: مطهر.

(۱۳) - من د، و فی الأصل و بر: الحنضلی.

(۱۴) (۱۴*) من الطبری، و فی النسخ: الرسالة.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۸۴

رسالته (۱۴*) و أنظر فی ذلك.

قال: فانصرف الحنظلی «۱» إلى عمر «۲» بن سعد، و خبره بمقاله الحسین رضی الله عنه.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۵۳/۵ - ۱۵۶

فبعث إلى الحسین علیه السلام عروه بن قیس الأحمسی، فقال له «۳»: ائته، فسله ما الذی «۴» جاء بك؟ و ما ذا تريد؟ و كان عروه ممن

كتب إلى الحسین علیه السلام، فاستحیی منه أن «۵» یأتیة، فعرض ذلك على الرؤساء «۶» الذین کاتبوه «۶»، فكلهم أبی ذلك و کرهه

«۷»، فقام «۸» إليه کثیر بن عبد الله الشعیبی - و كان فارسا شجاعا «۹» لا یرد وجهه شیء «۹» - فقال له: أنا أذهب إليه، و والله «۱۰» لئن

«۱۱» شئت لأفتکن به. فقال له عمر: ما أريد أن تفتک به، «۹» و لكن ائته «۱۲»، فسله «۱۳» ما الذی جاء به «۹»؟

فأقبل کثیر إليه «۱۴»، فلما رآه أبو ثمامة الصائدی «۱۵»، قال للحسین علیه السلام: أصلحك الله یا أبا

(۱) - من د، و فی الأصل و بر: الحنضلی.

(۲) - فی النسخ: عمرو.

(۳) - [لم یرد فی نفس المهموم].

(۴) - [فی الأسرار مكانه: «قال ابن سعد لعروه بن قیس الأحمس: ائت الحسین، فسله ما الذی...»، و فی المعالی مكانه: «و لما نزل عمر

بن سعد لعنه الله بنینوی، بعث إلى الحسین عروه بن قیس الأحمسی، و قال له: ائته، فأسأله ما الذی...»، و فی بحر العلوم مكانه: «أراد

أن یبعث إلى الحسین رسولا یسأله ما الذی...»].

(۵) - [لم یرد فی مثير الأحزان].

(۶ - ۶) [لم یرد فی مثير الأحزان و بحر العلوم].

(۷) - [فی مثير الأحزان: «لأنهم کاتبوهم»، و فی بحر العلوم: «استحیاء من الحسین، لأنهم کاتبوه»].

(۸) - [فی أعیان الشیعة و اللواعج مكانه: «و أراد ابن سعد أن یبعث إلى الحسین رسولا- یسأله ما الذی جاء به، فعرض ذلك على

جماعة من الرؤساء، فكلهم أبی و استحیا من الحسین علیه السلام، لأنهم کاتبوه، فقام...»].

(۹ - ۹) [لم یرد فی مثير الأحزان].

(۱۰) - [لم یرد فی بحر العلوم].

(۱۱) - [فی أعیان الشیعة و اللواعج و بحر العلوم: «إن»].

(۱۲) - [فی نفس المهموم و أعیان الشیعة و اللواعج: «آتیة»].

(۱۳) - [فی الأسرار و نفس المهموم و المعالی: «فأسأله»].

(۱۴)- [لم یرد فی نفس المهموم و أعیان الشیعة و اللواعج و مثیر الأحران و بحر العلوم].

(۱۵)- [فی البحار و العوالم و مثیر الأحران: «الصیداوی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۸۵

عبد الله! قد جاءك شرّ أهل الأرض، و أجرؤهم «۱» على دم، و أفتكهم «۲». و قام إليه، فقال له:

ضع سيفك. قال: لا و الله «۳» و لا كرامه، إنّما أنا رسول، فإن سمعت مني «۴»، «۵» بلغتكم «۶» «۷» ما أرسلت به إليكم «۷»، «۸» و إن أبيت «۸» انصرفت عنكم. قال: فإنني آخذ «۵» بقائم سيفك، ثم تكلم بحاجتك «۹». قال: لا و الله، لا تمسه. فقال له: أخبرني بما جئت به و أنا أبلغه عنك، و لا أدعك تدنو منه، فإنك فاجر. فاستبأ، «۱۰» و انصرف «۱۱» إلى عمر بن سعد، فأخبره «۱۲» الخبر.

فدعا عمر قرّة بن قيس الحنظلي، فقال له: ويحك يا قرّة «۱۳»، الق حسينا، فسله «۱۴» ما جاء به؟ و ماذا يريد؟ فأتاه قرّة «۱۵»، «۱۲» فلما رآه الحسين عليه السلام مقبلا «۱۶»، قال: أتعرفون هذا؟ فقال له حبيب بن مظاهر: نعم «۱۷»، هذا رجل من حنظلة تميم «۱۸»، و هو ابن أختنا، و قد كنت أعرفه بحسن الرأى، و ما كنت أراه يشهد هذا المشهد. فجاء حتى سلّم على

(۱)- [فی البحار و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و نفس المهموم و أعیان الشیعة و اللواعج: «أجرأه»].

(۲)- [فی الدّمعة السّاکبة و أعیان الشیعة و اللواعج و المعالی: «أفتكه»].

(۳)- [لم یرد فی روضة الواعظین و الأسرار و نفس المهموم و المعالی].

(۴)- [مثیر الأحران: «كلامی»].

(۵) (۵-۵) [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «و إلّا انصرفت. فقال: فأخذ»].

(۶)- [فی روضة الواعظین و الأسرار و المعالی: «أبلغتكم»].

(۷-۷) [لم یرد فی مثیر الأحران].

(۸-۸) [بحر العلوم: «و إلّا»].

(۹)- [لم یرد فی أعیان الشیعة و اللواعج و مثیر الأحران].

(۱۰)- [فی روضة الواعظین: «فأبی» و فی بحر العلوم: «فعند ذلك استبأ»].

(۱۱)- [بحر العلوم: «و رجع كثير»].

(۱۲-۱۲) [فی أعیان الشیعة و اللواعج: «فأرسل قرّة بن قيس الحنظلي»].

(۱۳)- [لم یرد فی مثیر الأحران].

(۱۴)- [فی الأسرار و نفس المهموم: «فأسأله»].

(۱۵)- [بحر العلوم: «فجاء قرّة نحو الحسين»].

(۱۶)- [بحر العلوم: «التفت إلى أصحابه»].

(۱۷)- [لم یرد فی بحر العلوم].

(۱۸)- [لم یرد فی مثیر الأحران].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۸۶

الحسين عليه السلام و أبلغه «۱» رساله عمر بن سعد إليه «۲». فقال له الحسين عليه السلام: كتب إلى أهل مصركم هذا أن أقدم «۳»، فأما إذا كرهتموني فأنا أنصرف عنكم. «۴» ثم قال له حبيب بن مظاهر «۴»: ويحك يا قرّة! أين ترجع «۵»؟ إلى القوم الظالمين؟ انصر هذا الرجل «۶» الذي بآبائه «۷» أيديك الله بالكرامة «۶». فقال له قرّة: أرجع إلى صاحبي بجواب رسالته، و أرى رأيي.

فانصرف «۸» إلى عمر بن سعد، فأخبره الخبر، فقال عمر «۹»: أرجو أن يعافيني الله من «۱۰» حربه و قتاله «۱۰». «۱۱»

(۱) - [فی أعيان الشَّيعَةِ و اللّواعج و بحر العلوم: «بلَّغهُ»].

(۲) - [لم يرد في بحر العلوم].

(۳) - [زاد في الأسرار: «فقدمت»].

(۴) (۴-۴) [بحر العلوم: «من حيث جئت، و التفت حبيب إلى الرسول و قال له»].

(۵) - [فی البحار و العوالم و الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ و مثير الأحران: «تذهب»].

(۶-۶) [لم يرد في مثير الأحران].

(۷) - [المعالی: «به»].

(۸) - [بحر العلوم: «ثم انصرف»].

(۹) - [لم يرد في أعيان الشَّيعَةِ و اللّواعج].

(۱۰-۱۰) [فی أعيان الشَّيعَةِ و اللّواعج و بحر العلوم: «أمره»].

(۱۱) - عمر بن سعد، عروۃ بن قیس احمسی را به نزد حسین علیه السلام فرستاد و گفت: «به نزد او برو و بپرس:

برای چه به این سرزمین آمدی و چه می خواهی؟»

و این عروۃ از کسانی بود که خود نامه برای حضرت نوشته بود. پس شرم کرد نزد آن حضرت بیاید (و کار را به دیگری حواله کرد). عمر بن سعد این کار را به همه بزرگانی که نامه به آن حضرت نوشته بودند، پیشنهاد کرد و همگی از انجام آن خودداری کردند. کثیر بن عبد الله شعبی - که مردی دلاور و بی باک بود و چیزی جلوگیر او در کارها نبود - برخاسته گفت: «من به نزد او می روم و به خدا اگر بخواهی، او را در دم غافلگیر کرده و می کشم؟»

عمر گفت: «نمی خواهم او را بکشی؛ ولی به نزد او برو و بپرس: برای چه به این جا آمده‌ای؟»

کثیر به نزد آن حضرت آمد. چون ابو ثمامه صاندی (که از یاران سید الشهداء علیه السلام بود) او را دید، عرض کرد: «خدا کارت را به نیکی پایان دهد، ای ابا عبد الله! بدترین مردم زمان و بی باک ترین و خونریزترین آنان به نزد تو آید.» و برخاسته سر راه او آمد و گفت: «(اگر می خواهی نزدیک بیایی) شمشیرت را بگذار! -

موسوعۃ الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۸۷

المفید، الإرشاد، ۲/ ۸۶-۸۷- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۸۴-۳۸۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۳۵-۲۳۶؛ البهبهانی، الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ، ۴/ ۲۵۹؛ الدَّرْبَنْدِی، أسرار الشَّهَادَةِ، ۲۵۸، ۲۵۹؛ القمی، نفس المهموم، ۲۱۱-۲۱۲؛ المازندرانی، معالی السَّیِّطین، ۱/ ۳۰۸-۳۰۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۶۷-۲۶۸؛ مثله الفِئَال، روضۃ الواعظین، ۱۵۵-۱۵۶؛ الأَمین، أعیان الشَّيعَةِ، ۱/ ۵۹۹، لواعج الأشجان، ۱۰۸-۱۰۹؛ الجواهری، مثير الأحران، ۴۹-۵۰

فبعث عمر بن سعد من يسأله: ما الذي جاء به. فجاء [۱۰۳] الرُّسول حَتَّى سَلَّمَ على الحسين، و أبلغه رسالة عمر.

فقال الحسين:

- گفت: «نه به خدا این کار را نمی کنم. جز این نیست که من فرستاده هستم؟ پس اگر سخن مرا بشنوید، پیغامی که آورده‌ام به شما بازگویم و اگر نپذیرید، بازگردم.»

ابو ثمامه گفت: «پس من قبضه شمشیر تو را نگه می دارم، آن گاه سخن را بازگو!»

گفت: «نه به خدا دست تو به آن نخواهد رسید.»

ابو ثمامه گفت: «پس پیغامت را به من بگو تا من برسانم؛ ولی من نمی‌گذارم تو نزدیک به آن جناب شوی؛ زیرا تو مرد تبهکاری هستی!»

و به هم دشنام داده، کثیر به سوی عمر بن سعد بازگشت و جریان را به او گفت. پس عمر، قره بن قیس حنظلی را پیش خواند و گفت: «ای قره وای بر تو! برو حسین را دیدار کن و پرس برای چه به این جا آمده و چه می‌خواهد؟»

قره به نزد آن حضرت آمد. چون حسین علیه السلام او را بدید، فرمود: «آیا این مرد را می‌شناسید؟»

حیب بن مظاهر گفت: «آری! این مردی است از قبیله حنظله تمیم و خواهرزاده ما است و من او را مردی خوش عقیده می‌دانستم و باور نداشتم که در این معرکه حاضر گردد (و به جنگ شما بیاید).»

پس نزدیک آمد و پیغام عمر بن سعد را رساند. حسین علیه السلام فرمود: «مردم شهر شما به من نوشتند بدین جا بیایم. پس اگر آمدن مرا خوش ندارید، من باز می‌گردم.»

سپس حیب بن مظاهر به او گفت: «وای بر تو ای قره! کجا! به نزد مردم ستمکار باز گردی؟ (این جا بمان) و یاری کن این مردی را که به وسیله پدرانش، خداوند تو را نیرو داد به سعادت و بزرگواری!»

قره به حیب گفت: «پیش صاحب خویش باز گردم و پاسخ این پیغام را برسانم، آن گاه در این باره فکری کنم!»

پس به سوی عمر بن سعد بازگشت و سخن آن حضرت را به او گفت. عمر گفت: «امیدوارم خداوند مرا از جنگ و قتال با او آسوده کند.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۸۶/۲ - ۸۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۸۸

«كتب إلى أهل مصر كم أن أقدم، فأما إذا كرهتموني، فأنا أنصرف عنهم.»

فانصرف إلى عمر بجوابه. فقال عمر بن سعد:

«إني لأرجو أن يعافيني الله من حربته.»

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۶۴/۲ - ۶۵

فبعث إلى الحسين عليه السلام عروة بن قيس الأحمسيّ، قال له: فأتته، فسله ما أئذى جاء بك؟ و كان عروة ممّن كتب إلى الحسين عليه السلام، فاستحى منه أن يأتيه، فعرض ذلك على الرؤساء، فكلّهم أباي ذلك لمكان أنّهم كاتبوه.

فدعا عمر بن سعد قره بن قيس الحنظليّ، فبعثه، فجاء، فسلم على الحسين عليه السلام، فبلّغه رسالة ابن سعد، فقال الحسين عليه السلام: كتب إلى أهل مصر كم هذا أن أقدم، فأما إذا كرهوني فأنا أنصرف عنكم. فلما سمع عمر هذه المقالة، قال: أرجو أن يعافيني الله من حربته و قتاله.

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۳۴

و لما جاء عمر كربلاء، دعا رجلا من أصحابه يقال له: عروة بن قيس الأحمسيّ، فقال له: امض إلى الحسين و سلّه: ما أئذى جاء به إلى هذا الموضع؟ و ما أئذى أخرجه من مكّة بعدما كان مستوطنا بها؟ فقال عروة: أيّها الأمير! إنني كنت قبل اليوم أكاتب الحسين و يكاتبني، و إنني لأستحي أن أصير إليه، فإن رأيت أن تبعث غيري. فبعث رجلا يقال له: كثير بن عبد الله الشّعبيّ - و كان فارسا، بطلا، شجاعا، لا يردّ وجهه شيء، و كان شديد العداوة لأهل البيت - فلما رآه أبو ثمامة الصّائديّ، قال للحسين: جعلت فداك يا أبا عبد الله! قد جاءك شرّ الناس من أهل الأرض، و أجرؤهم على دم، و أفتكهم برجل. ثمّ قام إليه، فقال له: ضع سيفك حتّى تدخل على أبي عبد الله و تكلمه. فقال: لا، و لا كرامه، إنّما أنا رسول، فإن سمع منّي، كلمته، و إن أباي، انصرفت. فقال له أبو ثمامه:

فإني آخذ بقائم سيفك و تكلم بما تريد، و لا تدن من الحسين بدون هذا، فإنك رجل فاسق.

فغضب الشعبى، و رجع إلى عمر و أخبره و قال: إنهم لم يتركوني أن أدنو من الحسين

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۸۹

فأبلغ رسالتك، فابعث إليه غيرى. فبعث رجلا يقال له: قرّة بن قيس الحنظليّ، فلما أشرف و رآه الحسين، قال: هل تعرفون هذا؟ فقال حبيب بن مظاهر الأسديّ: نعم يا ابن رسول الله! هذا رجل من بنى تميم، ثمّ من بنى حنظله، و كنت أعرفه حسن الرّأى، و ما ظننت أن يشهد هذا المشهد. ثمّ تقدّم الحنظليّ، حتّى وقف بين يدي الحسين، فسلمّ عليه، و أبلغه رسالة عمر بن سعد، فقال له الحسين: يا هذا! أبلغ صاحبك عني: إنني لم أرد هذا البلد، و لكن كتب إليّ أهل مصركم هذا أن آتيهم، فيبايعوني، و يمنعوني، و ينصروني، و لا يخذلوني، فإن كرهوني انصرفت عنهم من حيث جئت. فقال له حبيب ابن مظاهر: ويحك يا قرّة! عهدي بك، و أنت حسن الرّأى فى أهل هذا البيت؛ فما الذى غيرك حتّى جئت بهذه الرّسالة؛ فأقم عندنا و انصر هذا الرجل الذى قد أتانا الله به. فقال الحنظليّ: لعمري! لنصرته أحقّ من نصره غيره، و لكن أرجع إلى صاحبى بالرّسالة، و أنظر فى ذلك.

ثمّ انصرف، فأخبره بجواب الحسين؛ فقال عمر: الحمد لله، و الله إنني لأرجو أن يعافيني الله من حربه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۰-۲۴۱

و بعث من غده قرّة بن قيس الحنظليّ يسأله: ما الذى جاء به؟ فلما بلغ رسالته، قال الحسين: كتب إليّ أهل مصركم أن أقدم، فأما إذا كرهتموني فأنا أنصرف عنكم.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۷

فبعث إلى الحسين رجلا يقول له: ما جاء بك؟ فقال: كتب إليّ أهل مصركم، فإذا كرهتموني فأني أنصرف عنكم.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۳۶

فلما نزل به، بعث إليه رسولا يسأله: ما الذى جاء به؟ فقال الحسين: كتب إليّ أهل مصركم هذا أن أقدم عليهم، فأما إذا كرهوني فأني أنصرف عنهم. «۱»

(۱) - چون به اقامتگاه حسین رسید، نماینده نزد او فرستاد که از او بپرسد، برای چه به این جا آمده (به) -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۹۰

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۳

فلما نزل به، بعث إليه عزرة بن قيس الأحمسيّ، فقال له: اتته، فأسأله: ما الذى جاء بك؟ و ماذا تريد؟- و كان عزرة ممّن كتب إلى الحسين، فاستحى منه أن يأتيه- فعرض عمر ذلك على الرّؤساء الذين كاتبوه، فكلّهم أباه و كرهه. فقام إليه كثير بن عبد الله- و كان فارسا شجاعا- فقال: أنا أذهب إليه، و والله إن شئت لأفتكنّ به. فقال عمر: ما أريد أن يفتك به، و لكن أن تسأله: ما الذى جاء به؟ فأقبل إليه، فلما رآه أبو ثمامة الصّائديّ، قال للحسين: أصلحك الله، قد جاءك شرّ أهل الأرض و أجرؤه على دم و أفتكه. فقام إليه، فقال له: ضع سيفك. قال: لا و الله، و لا كرامه، إنّما أنا رسول، فإن سمعتم، أبلغتكم ما أرسلت به إليكم، و إن أبيتم، انصرفت عنكم. فقال له رجل: فأني آخذ بقائم سيفك، ثمّ تكلم بحاجتك. قال: لا و الله، لا تمسه. فقال له: أخبرني ما جئت به و أنا أبلغه عنك، و لا أدعك تدنو منه، فإنك فاجر. فاستبأ، ثمّ انصرف إلى عمر، فأخبره الخبر. فدعا عمر قرّة بن قيس الحنظليّ، فقال له: ويحك يا قرّة! الق حسينا، فأسأله: ما

- كوفه؟) حسين گفت: «مردم شهر شما به من نوشته‌اند که من به این جا بیایم. اگر آنها نخواهند و قدوم مرا اکراه داشته باشند، من

می‌روم.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۵۸/۵

و رؤسا را آن‌جا حاضر کرد و هر کس را می‌گفت که: «نزد حسین برو به رسالت که این‌جا به چه کار آمده‌ای؟»

ملعونان قبول نمی‌کردند و می‌گفتند: «ما جمله نامه‌هایی نوشته‌ایم و او را خوانده [ایم].»

به آخر، کثیر بن عبد الله الشعبی که از فتاکان عرب بود، قبول کرد. او اعادی خاندان رسول بود، لعین گفت: «همین ساعت سر

حسین به تو آورم.»

چون رسید، ابو ثمامه در پیش آمد و گفت: «شمشیر به من ده و پیش امام رو!»

گفت: «نه!»

گفت: «قبضه شمشیر نگاهدارم، تو سخن بگو.»

گفت: «نه!»

ملعون، رسالت نگذارده، باز گردید.

عمر سعد، مره بن قیس حنظلی را فرستاد. حسین علیه السلام گفت: «اهل این شهر مرا به نامه‌ها خواندند. اگر کاره‌اند، باز گردم.»

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲۷۸/۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۹۱

جاء به؟ و ماذا یزید؟ فأتاه، فأخبره رسالته ابن سعد، فقال له الحسین: كتب إلى أهل مصر کم أن أقدم علیهم، فأما إذ کرهتمونی فإنی

أنصرف عنهم. فانصرف قره إلى عمر، فأخبره الخبر، فقال عمر: إنی لأرجو أن یعافینی الله من حربته، و قتاله.

التویری، نهاییه الإرب، ۲۰/۴۲۶-۴۲۷

ثم بعث إلى الحسین الرسل: ما الئذی أقدمک؟ فقال: كتب إلى أهل الکوفه أن أقدم علیهم، فإذا قد کرهونی فأنا راجع إلى مکة، و

أذکرکم. فلما بلغ عمر بن سعد هذا، قال:

أرجو أن یعافینی الله من حربته. «۱»

ابن کثیر، البدايه و النهایه، ۸/۱۷۴-۱۷۵

فدعا ابن سعد لعنه الله بکثیر بن شهاب لعنه الله و قال له: انطلق إلى الحسین علیه السلام و قل له: ما الئذی جاء بک إلینا و أقدمک

علینا؟ فأقبل، حتی وقف بأزاء الحسین علیه السلام و نادى: یا حسین! ما الئذی جاء بک إلینا، و أقدمک علینا؟ فقال الحسین علیه

السلام: أتعرفون هذا الرجل؟ فقال له أبو ثمامه الصیداوی رحمه الله: هذا من أشر أهل الأرض. فقال علیه السلام:

سلوه ما یرید؟ فقال: أرید الدخول علی الحسین علیه السلام. فقال له زهیر بن القین رحمه الله: ألق سلاحک و ادخل. فقال: لست

أفعل. فقال: انصرف من حیث أتیت. فانصرف إلى ابن سعد و أخبره بذلك. «۲» فأنفذ برجل آخر من «۳» خزیمه و قال له: امض إلى

الحسین علیه السلام و قل له: ما الئذی جاء «۴» بک إلینا، و أقدمک علینا؟ فأقبل حتی وقف یأزاء «۵» الحسین علیه السلام

(۱)- و در برابر نبیره خیر البشر و پسر امیر المؤمنین حیدر نزول نموده، از عذاب روز محشر نیندیشید و همان لحظه قره بن سفیان

حنظلی را نزد سبط خاتم الانبیاء فرستاد تا تفتیش نماید که به چه جهت بدان ولایت تشریف ارزانی داشته و چون قره به سده سنیه

امامت رسید و ادای رسالت نمود، امام حسین رضی الله عنه سبب توجه خود را تقریر فرموده گفت: «عمر بن سعد را بگویی که

مناسب آن است که قرابت قریبه که میان ما و تست، ملاحظه نمایی، و مرا از رفتن به جانب حجاز مانع نیایی.»

قره آنچه از قره العین ولایت شنیده بود، با عمر گفته، ابن سعد گفت: «الحمد لله که حسین داعیه مراجعت دارد و امیدوارم که میان

من و او جنگ واقع نشود.»

خواند امیر، حیب السیر، ۴۹ / ۲

(۲) - [من هنا حکاه عنه فى الأسرار و المعالی].

(۳) - [الأسرار: «يقال له»].

(۴) - [المعالی: «أتى»].

(۵) (*۵) [الأسرار: «العسکر، و نادى: السلام عليك يا ابن بنت رسول الله. فردّ، فقال الحسين عليه السلام

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۹۲

فنادى «۱»، فقال الحسين عليه السلام: أتعرفون هذا الرجل؟ فقالوا: هذا رجل فيه الخير، إلا أنه شهد «۲» هذا الموضع «۲». فقال: سلوه ما يريد (*۵)؟ فقال: أريد الدخول على الحسين عليه السلام.

فقال له زهير رحمه الله: ألق سلاحك و ادخل. «۳» فقال: حبا «۴» و كرامه. ثم ألقى سلاحه، و دخل عليه، فقبل يديه و رجله، و قال «۳»: يا مولاي! ما الذى جاء بك إلينا، و أقدمك علينا؟

فقال عليه السلام: كتبكم. «۵» فقال: الذين كاتبوك هم «۵» اليوم من خواص ابن زياد لعنه الله. فقال له: ارجع إلى صاحبك و أخبره «۶» بذلك. فقال: يا مولاي! من الذى «۷» يختار النار على الجنة، فو الله ما أفارقك حتى ألقى حمامى بين يديك «۷». فقال له الحسين

عليه السلام: «۸» واصلك الله كما واصلتنا «۸» بنفسك. ثم أقام عند «۹» الحسين عليه السلام حتى قتل. رحمه الله.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۵۲ - ۵۳ - عنه: الدرر بندى، أسرار الشهادة، ۲۵۸ - ۲۵۹؛ المازندراني، معالى السبطين، ۳۰۹ / ۱

فأرسل عمر بن سعد شهاب بن كثير إلى الإمام

قال الإمام: ما يريد؟

قالوا: الدخول عليك.

فقال له زهير: ألق سلاحك و ادخل.

قال: لست أفعل ذلك.

- لأصحابه: تعرفون هذا الرجل؟ قالوا: هذا رجل جيّد فاضل، إلا أنه أشهد فى هذا الموضع الفظيع. فقال لهم: أسألوه ما الذى يريد.

فقال زهير بن القين: ما الذى تريد؟].

(۱) - [المعالی: «فنادى: أنا رسول»].

(۲) (۲-۲) [المعالی: «هذا المشهد، و هذا الموضع الفظيع»].

(۳) (۳-۳) [الأسرار: «فألقي سلاحه و دخل، و انكبّ على قدميه يقبلهما، فقال له»].

(۴) - [لم يرد فى المعالی].

(۵) (۵-۵) [الأسرار: «أتى أوردتنى إليكم، و أقدمتنى إليكم. قال: يا مولاي! لعن الله الذين كاتبوك و إن عجوك فإنهم»].

(۶) - [الأسرار: «و أعلمه»].

(۷-۷) [الأسرار: «يترك الجنة و يدخل النار»].

(۸-۸) [الأسرار: «وصلك الله إذا وصلتنا»].

(۹) - [الأسرار: «مع»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۹۳

فرجع إلى عمر، ثم أرسل رجلا- يسمّى خزيمه، فألقى سلاحه، فقبل قدمي الإمام، فما رجع إلى عمر بن سعد، و قال: «من ذا الذي يترك الجنة، و يمضي إلى النار!» ثم أقام مع الإمام حتى قتل بين يدي الإمام الحسين (رضي الله عنهما). (۱) [عن أبي مخنف]

(۱)- چون عمر بن سعد با سپاه خویش به زمین کربلا رسید، بفرمود بارها فرونهادند و در برابر حسین علیه السلام لشکرگاه ساخت و خیمه‌ها برافراخت. این واقعه روز دوشنبه شهر محرم الحرام بود. چون از رنج راه بیاسود، عروه بن قیس الاحمسی را طلب فرمود و گفت: «به نزدیک حسین می‌روی و پرسش می‌کنی که تو را چه افتاد که بدین جانب سفر نمودی و بازگویی تا چه اراده فرمودی؟» عروه بن قیس چون از آن جماعت بود که به سوی حسین علیه السلام نامه کرد، آزر می‌داشت که به سوی او پوید و چنین سخن گوید. گفت: «مرا معفو دار و این رسالت به دیگری حواله کن.»

و بیشتر از بزرگان کوفه به حضرت حسین نامه‌ها متواتر کردند و او را به جانب کوفه دعوت نمودند.

لا جرم هر که را ابن سعد فرمان می‌کرد که به نزدیک حسین بایست رفت، ابا و استنکاف می‌نمود.

از میان جماعت کثیر بن عبد الله شعبی برخاست و گفت: «اینک منم. اگر فرمان می‌دهی، می‌روم و اگر خواهی او را گردن می‌زنم.»

ابن سعد گفت: «من تو را کشتن نمی‌فرمایم. از جانب من رسول باش و حسین را بگویی [که] چرا بدین سوی شتافتی و از این آمدن چه خواستی؟»

کثیر بن عبد الله روان شد و با خدمت حسین علیه السلام راه نزدیک کرد. چون ابو ثمامه صیداوی او را بدید، عرض کرد: «اصلحك الله یا ابا عبد الله! اینک کثیر بن عبد الله که از تمامت اهل ارض شرانگیزتر و خونریزتر است، به نزد تو می‌آید.» این بگفت و به نزد کثیر شتافت و او را گفت: «اگر به نزد حسین خواهی شد، شمشیر خود را بگذار و طریق حضرت پیش دار.» گفت: «لا و الله، هرگز شمشیر خویش را فرونگذارم. اگر گوش فرادارند، ابلاغ رسالت کنم؛ و اگر نه طریق مراجعت گیرم.» ابو ثمامه گفت: «اگر خواهی قبضه شمشیر تو را مقبوض دارم تا رسالت خویش را به پای بری. چه تو مردی شیر و فتاکی.» کثیر بن عبد الله در خشم شد و لختی با ابو ثمامه یکدیگر را برشمرند. پس باز شد و خبر باز داد.

ابن سعد، قره بن قیس الحنظلی را بخواست و گفت: «بشتاب و حسین را دیدار کن و بگویی چه اندیشه فرمودی که این مسافت بعیده را بپیمودی؟»

قره روان شد و چون راه بکران آورد، ابو عبد الله علیه السلام فرمود: «هیچ کس این مرد را می‌شناسد؟»

حبيب بن مظاهر گفت: «مردی از بنی حنظله تمیم است و خواهرزاده ما است و در نزد ما به حسن عقیدت و صفای طویت نامبردار است.»

زهیر بن القین او را گفت: «چه حاجت داری؟»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۹۴

القندوزی، ینابیع المودّه، ۳/ ۶۶-۶۷

(و کان) عمر بن سعد أراد الموادعه، فسأل الحسين عليه السلام عما أتى به، فأخبره، و خيره بين الرجوع إلى مكّه، و اللّحوق ببعض الشّعوب النّائية، و الجبال القاصية؛ فكتب بذلك إلى ابن زياد.

السّماوی، إِبصار العين، ۸/

و دعا عمر بن سعد عزرة بن قيس الأحمسي، و أمره أن يلقي الحسين، و يسأله عما جاء به. فاستحيا عزرة لأنه ممّن كاتبه، فسأل من معه من الرّؤساء أن يلقوه، فأبوا، لأنّهم كاتبوه.

فقام كثير بن عبد الله الشَّعْبِيُّ - و كان جريئاً، فاتكأ - و قال: أنا له و إن شئت أن أفتك به لفعلت. قال: لا، و لكن سله ما الذي جاء به؟ فأقبل كثير و عرفه أبو ثمامة الصَّائِدِيُّ، فقام في وجهه و قال: ضع سيفك و أدخل على الحسين. فأبى و استبأ، ثم انصرف.

- گفت: «از ابن سعد به حضرت حسین علیه السلام رسالتی دارم. اگر اجازت رود، در آیم و به عرض رسانم.» زهیر بن القین گفت: «سلاح خویش را به جای گذار و نزدیک شو.»

گفت: «حبا و کرامه.»

پس سلاح خویش را به جای گذاشت و به نزد حسین علیه السلام شتافت و سلام داد و جواب بستد. آن گاه دست و پای امام را بوسه زد و عرض کرد: «چرا این راه دراز را درنوردیدی و بدین اراضی فراز آمدی؟»

فرمود: «مردم این شهر مرا نامه کردند و به جانب خویش دعوت نمودند. من ملتمس ایشان را اجابت نمودم. اگر رأی ایشان دیگرگون شده [است] و مقدم مرا مکروه می‌دارند، مراجعت فرمایم.»

قره عرض کرد: «خداوند لعن کند آن جماعت را که به سوی تو مکتوب کردند و امروز در شمار خاصان و ویژهگان ابن زیادند.» و چون خواست مراجعت کند، حیب بن مظاهر گفت: «وای بر تو ای قره! به کجا می‌روی؟ بیاش و پسر رسول خدای را نصرت کن که به دست پدران او توفیق اسلام یافتی.»

قره عرض کرد: «ای مولای من! کیست که جهنم را بر بهشت برگزیند؟ اکنون می‌روم و رسالت خویش پاسخ بازمی‌دهم و بازمی‌اندیشم پشت و روی این امر را.»

پس به نزدیک ابن سعد آمد و صورت حال را مکشوف داشت.

ابن سعد گفت: «ارجو که خداوند مرا از قتال با حسین و قتل او محفوظ دارد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۸۷-۱۸۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۹۵

فدعا عمر بن سعد قره بن قيس الحنظلي لسأل الحسين، و لما أبلغه، رسالة ابن سعد.

قال أبو عبد الله: إن أهل مصر كم كتبوا إلي أن أقدم علينا، فأما إذا كرهتموني انصرف عنكم.

فرجع بذلك إلى ابن سعد.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۳۸

و في بعض الروايات: إنه لمّا رجع كثير، أنفذ عمر بن سعد رجلا آخر من خزاعه، فلما قرب من الحسين عليه السلام، قال زهير بن القين: ألق سلاحك و ادخل.

فقال: حبا و كرامه. ثم ألقى سلاحه، و دخل على الحسين يقبل رجله و قال: يا مولانا! ما الذي جاء بك إلينا، و أخذلك علينا؟ فقال عليه السلام: كتبكم. فقال: لعن الله الذين كاتبوك، فهم اليوم من خواص ابن زياد. فقال: ارجع إلى صاحبك، و أخبره بذلك.

فقال: يا مولاي! من الذي يختار النار على الجنة؟ فو الله ما أفارقك حتى ألقى حمامي بين يديك. فقال له الحسين عليه السلام: واصلك الله كما واصلتنا بنفسك. ثم أقام عند الحسين حتى قتل.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۲۴-۲۲۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۹۶

و کتب عمر بن سعد إلى ابن زیاد بقول الحسين، فقال ابن زیاد:

الآن إذ عقلت مخالبتنا به يرجو النجاة ولات حين أوان

و کتب / ۴۸۵ / إلى عمر: اعرض على الحسين أن يبايع يزيد بن معاوية هو و جميع أصحابه، فإذا فعل ذلك رأينا رأينا. فلم يفعل.

«۱» و كان عمر يكره أن يكون هلاك الحسين على يده، فلم يكن شيء أحب إليه من أن يقع الصلح.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۸۶، ۳۸۸، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۷۷، ۱۷۹

ثم كتب إلى ابن زیاد، يخبره بذلك. فلما وصل كتابه إلى ابن زیاد، كتب إليه في جوابه: «۲» قد فهمت كتابك، فاعرض على الحسين

البيعة ليزيد، فإذا بايع في جميع من معه فأعلمني ذلك ليأتيك رأيي. فلما انتهى كتابه إلى عمر بن سعد، قال: ما أحسب ابن زیاد يريد

العافية «۲». فأرسل عمر بن سعد بكتاب ابن زیاد إلى الحسين، فقال الحسين للرسول: لا أحيب ابن زیاد إلى ذلك أبدا. فهل هو إلا

الموت، فمرحبا به. «۳» فكتب عمر ابن سعد إلى ابن زیاد بذلك، فغضب، فخرج بجميع أصحابه إلى النخيلة. «۴»

(۱) - [من هنا حكاه عنه في العبرات، ۱ / ۴۲۹].

(۲) (۲-۲) [لم يذكره في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، و حكى بدله عن الطبري].

(۳) - [إلى هنا حكاه عنه في العبرات].

(۴) - و سپس به ابن زیاد نامه‌ای نوشت و این خبر را به اطلاع او رساند؛ چون نامه او به ابن زیاد رسید، در پاسخ نوشت:

«مضمون نامهات را فهمیدم. اکنون بیعت با یزید را به حسین علیه السلام پیشنهاد کن. هرگاه او و همه همراهانش بیعت کردند، مرا

آگاه کن تا نظر خودم را بنویسم.»

چون این نامه به عمر بن سعد رسید، گفت: «خیال نمی‌کنم ابن زیاد صلح و مسالمت را بخواهد.»

عمر بن سعد نامه ابن زیاد را برای امام حسین علیه السلام فرستاد و امام به فرستاده او فرمود: «هرگز تقاضای ابن زیاد را نخواهم

پذیرفت؛ مگر چیزی جز مرگ است؟ مرگ خوش باد!»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۹۷

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۵۱ - ۲۵۲ - عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۲۶، الحسين بن علي، / ۸۵ / القزويني، الإمام الحسين عليه

السلام و أصحابه، / ۱ / ۲۲۵، ۲۲۶؛ المحمودي، العبرات، / ۱ / ۴۲۳، ۴۲۴

قال هشام، عن أبي مخنف، قال: حدثني الثضر بن صالح بن حبيب بن زهير العبسي، عن حسان بن فائد بن بكير العبسي، قال: أشهد

أن كتاب عمر بن سعد جاء إلى عبيد الله ابن زياد و أنا عنده، فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد، فإنني حيث نزلت بالحسين، بعثت إليه رسولي، فسألته عما أقدمه، و ماذا يطلب و يسأل، فقال: كتب

إلي أهل هذه البلاد، و أتتني رسلهم، فسألوني القدوم، ففعلت، فأما إذ كرهوني، فبدا لهم غير ما أتتني به رسلهم، فأنا منصرف عنهم.

فلما قرئ الكتاب على ابن زياد، قال:

الآن إذ عقلت مخالبتنا به يرجو النجاة ولات حين مناص! «۳»: ۳

قال: و كتب إلى عمر بن سعد:

بسم الله الرحمن الرحيم؛ أما بعد، فقد بلغني كتابك، و فهمت ما ذكرت، فاعرض على الحسين أن يبايع ليزيد بن معاوية- هو و جميع

أصحابه- فإذا فعل ذلك رأينا رأينا، و السلام. «۱»

قال: فلما أتى عمر بن سعد الكتاب، قال: قد حسبت «۲» ألا يقبل ابن زياد العافية. «۳» «۴»

- عمر بن سعد این پاسخ را برای ابن زیاد نوشت که سخت خشمگین شد و با یاران خود به نخیله رفت و اردو زد.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۳۰۰

(۱) - [إلى هنا حكاة عنه فى العبرات].

(۲) - [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «خشيت»].

(۳) - [زاد فى الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «قال محمد بن أبى طالب: فلم يعرض ابن سعد على الحسين ما أرسل به ابن زیاد، لأنه علم أن الحسين لا يبايع يزيد»].

(۴) - حسان بن فايد عيسى گوید: شهادت می‌دهم که وقتی نامه عمر بن سعد پیش ابن زیاد آمد، من نیز پیش وی بودم. نامه چنین بود:

«به نام خدای رحمان رحیم -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۶۹۸

الطبرى، التاريخ، ۵ / ۴۱۱ - ۴۱۲ - عنه: الفزوينى، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۲۵ - ۲۲۶؛ المحمودى، العبرات، ۱ / ۴۲۲

و کتب عمر «۱» بن سعد إلى عبيد الله بن زياد بذلك، فكتب إليه يحرضه على قتله، فقال:

إنا لله و إنا إليه راجعون. يا ابن زياد! كأنك لا تعرف العواقب! والله المستعان.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۵۶

و کتب إلى عبيد الله بن زياد: «۲» بسم الله الرحمن الرحيم «۲».

أما بعد، فإني حيث «۳» نزلت بالحسين بن علي «۴» بعثت إليه «۵» من رسلى «۵»، فسألته عما أقدمه «۶»، و ماذا يطلب؟ فقال: كتب إلى

أهل هذه البلاد، و أتتني رسلم يسألوننى «۷»

- اما بعد ... من وقتی نزدیک حسین فرود آمدم، کس پیش او فرستادم و پرسیدم، برای چه آمده و چه می‌خواهد و می‌جوید؟

گفت: «مردم این ولایت به من نوشتند و فرستادگان نشان پیش من آمدند و خواستند که بیایم و آمدم. اگر مرا نمی‌خواهند و رأیی جز آن دارند که فرستادگان نشان با من گفته‌اند، از پیش آنها باز می‌روم.»

گوید: و چون نامه را برای عبيد الله بن زياد خواندند، شعری به این مضمون خواند:

«اکنون که پنجه‌های ما به او بند شده امید رهایی دارد

اما دیگر مفر نیست.»

گوید: آن‌گاه به عمر بن سعد نوشت:

«به نام خدای رحمان رحیم

اما بعد ... نامه تو به من رسید. آنچه را نوشته بودی، فهمیدم. به حسین بگو: او و همه یارانش با یزید بن معاویه بیعت کنند! و چون

چنین کرد، رأی خویش را بگویم. و السلام.»

گوید: و چون نامه به عمر بن سعد رسید، گفت: «حدس می‌زدم که ابن زیاد سلامت را نمی‌پذیرد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۰۵ - ۳۰۰۶

(۱) - فى النسخ: عمرو.

(۲) (۲-۲) [لم یرد فى مثير الأحزان، و فى بحر العلوم: «بذلك کتابا جاء فيه»].

(۳) - [فى الإرشاد ط مؤسسة آل البيت: «حين»].

(۴) - [فی البحار و المعالی: «بالحسین»].

(۵) (۵-۵) [فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت: «رسلی» و فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و نفس المهموم و مثير الأحزان و بحر

العلوم: «رسولی»، و فی روضة الواعظین و المعالی: «برسولی»].

(۶) - [روضه الواعظین: «تقدّمه»].

(۷) - [فی روضة الواعظین و البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و المعالی و بحر العلوم: «یسألونی»، و فی نفس المهموم، «یسألونی

فی»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۶۹۹

القدوم «۱» ففعلت، فأما و إذا كرهتموني «۲» و بدا لهم غير ما أتتني به رسلهم «۳»، فأنا منصرف عنهم.

«۴» قال حسان بن قائد العبسي: و كنت عند عبيد الله حين أتاه هذا الكتاب «۴»، فلما «۵» قرأه قال «۵»:

الآن إذ علقت مخالبتنا به يرجو النجاة و لا ت حين مناص «۶»

و كتب إلى عمر بن سعد «۷»: أمّا بعد، فقد بلغني كتابك، و فهمت ما ذكرت، فاعرض على الحسين أن يبايع ليزيد هو و جميع «۸»

أصحابه، فإذا «۹» هو فعل «۹» ذلك «۱۰» رأينا «۱۱» رأينا، و السلام.

فلما «۱۲» ورد الجواب على «۱۲» عمر بن سعد قال: قد خشيت «۱۳» أن لا يقبل ابن زياد العافية. «۱۴» «۱۵»

(۱) - [نفس المهموم: «القدوم عليهم»].

(۲) - [فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت عليهم السلام و نفس المهموم و بحر العلوم: «كروني»].

(۳) - [مثير الأحزان: «الزّسل»].

(۴) (۴-۴) [لم يرد في مثير الأحزان و بحر العلوم].

(۵) (۵-۵) [بحر العلوم: «قرأ ابن زياد الكتاب، أنشد»].

(۶) - [إلى هنا حكاها في مثير الأحزان].

(۷) - [زاد في بحر العلوم: «كتابا جاء فيه»].

(۸) - [لم يرد في المعالی].

(۹-۹) [فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت: «فعل هو» و فی البحار و الدّمعة السّاکبة و بحر العلوم: «فعل»].

(۱۰) - [لم يرد في روضة الواعظین و المعالی].

(۱۱) - [زاد في بحر العلوم: «فيه»].

(۱۲-۱۲) [فی بحر العلوم: «وصل الكتاب إلى»، و فی المعالی: «ورد الكتاب على»].

(۱۳) - [بحر العلوم: «حسبت»].

(۱۴) - [أضاف في البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و نفس المهموم و المعالی: «و قال محمّد بن أبي طالب: فلم يعرض ابن سعد

على الحسين ما أرسل به ابن زياد، لأنّه علم أنّ الحسين لا يبايع يزيد أبدا»، و أضاف في بحر العلوم: «و لم يعرض ابن سعد على

الحسين عليه السلام يبعه يزيد، لأنّه علم أنّ الحسين لا يجيبه إلى ذلك أبدا»].

(۱۵) - و نامه به عبيد الله بن زياد نوشت (بدين مضمون):

«بسم الله الرحمن الرحيم».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۰۰

المفید، الإرشاد، ۲/ ۸۷-۸۸- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۸۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۳۶؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴/ ۲۵۹-۲۶۰؛ الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۵۹؛ القمی، نفس المهموم «(۱)»، ۲۱۲-۲۱۳؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۶۸-۲۶۹؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، ۱۵۶؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۰۹-۳۱۰؛ الجواهری، مثير الأ-حزان، ۵۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۶۸-۲۶۹

و کتب [عمر بن سعد] إلى عبيد الله بذلك.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۶۵

و کتب إلى عبيد الله بن زياد: أما بعد، فإني حيث نزلت بالحسين بعثت إليه رسولي، فسألته عما أقدمه، و ماذا يطلب؟ فقال: كتب إلى أهل هذه البلاد، و أتتني رسلمهم، فسألوني القدوم، فأما إذا كرهوني فإني منصرف عنهم.

فلما قرأ ابن زياد الكتاب، قال:

الآن إذ عقلت مخالبتنا «(۲)» به يرجو التّجاء و لآت حِينِ مَنَاصٍ «(۳)»: ۳ «(۳)»

اما بعد ... پس من هنگامی که به نزد حسین بن علی آمدم، فرستادگان خود را نزد او فرستادم و از آمدن او به این سرزمین و آنچه می خواهد، پرسش کردم. حسین گفت: «مردم این شهرها به من نوشتند و فرستادگانشان پیش من آمدند و از من خواستند بدین جا بیایم. من هم آمدم. اکنون اگر آمدنم را خوش ندارند و اندیشه ایشان در این باره دگرگون شده، از نزد ایشان بازگردم.» حسان بن قائد عبسی گوید: من نزد عبيد الله بن زياد بودم که نامه عمر بن سعد به او رسید. چون نامه را خواند، گفت: «اکنون که چنگال ما به او بند شده [است]، می خواهد بگریزد؛ ولی رهایی از برای او نیست! (این سخن را گفت) و نامه‌ای به عمر بن سعد نوشت:

«اما بعد ... نامه تو رسید و مضمون آن را دانستم. پس بر حسین و همه همراهانش پیشنهاد کن با یزید بیعت کند و چون چنین کرد، آن گاه درباره کار او اندیشه خواهم کرد. و السلام.»

چون پاسخ نامه به عمر بن سعد رسید، با خود گفت: «می ترسم که ابن زياد سر سازش نداشته باشد.»

رسولي محلاتي، ترجمه ارشاد، ۲/ ۸۷-۸۸

(۱)- [حکاه فی نفس المهموم عن البحار].

(۲)- مخالبت: جمع مخلب- بکسر الميم- و هو الظفر خصوصا من السباع. و أيضا المنجل.

(۳)- قال البيضاوي في قوله تعالى: و لآت حِينِ مَنَاصٍ أي ليس الحين حين مناص، و «لا» هي المشبهة بليس، زیدت عليها تاء تأنيث للتأكيد، كما زیدت على ربّ و ثم و خصّت بلزوم الأحيان و حذف أحد المعمولين و قيل: هي التّافية للجنس، أي و لا حين مناص لهم. و قيل للفعل و التّصب باضماره أي و لا أرى حين مناص، و المناص: المنجى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۰۱

و کتب إلى عمر بن سعد: أما بعد، فقد بلغني كتابك، و فهمته، فاعرض على الحسين أن يبايع ليزيد هو و جميع أصحابه، فإذا هو فعل ذلك، رأينا رأينا. و السلام.

فلما ورد الجواب، قال عمر بن سعد: قد خشيت «(۱)» أن لا يقبل ابن زياد العافية.

الطبرسي، إعلام الوری، ۲۳۴-۲۳۵

ثم کتب إلى ابن زياد؛ بسم الله الرحمن الرحيم. إلى الأمير عبيد الله بن زياد من عمر ابن سعد؛ أما بعد، فإني نزلت بالحسين، ثم بعثت إليه رسولا أسأله عما أقدمه إلى هذا البلد؟ فذكر: أن أهل الكوفة أرسلوا إليه يسألونه القدوم عليهم لبايعوه، و ينصروه، فإن بدا لهم

فی نصرته، فإنّه ینصرف من حیث جاء، فیکون بمکّه، أو یکون بأی بلد أمرته، فیکون کواحد من المسلمین، فأحببت أن أعلم الأمير بذلك، لیری رأیه. و السلام. فلما قرأ عبید الله کتابه، فکّر فی نفسه ساعة، ثمّ أنشد:

الآن إذ علقت مخالبتنا به یرجو النّجاء و لآت حین مناص

ثمّ قال: أیرجو ابن أبی تراب النّجاء؟ هیهات! هیهات! لا أنجانی الله من عذابه إن نجا الحسین منی. ثمّ کتب إلى عمر: أمّا بعد، فقد بلغنی کتابک و ما ذكرت فیہ من أمر الحسین، فإذا أتاک کتابی فاعرض علیه البیعة لأمر المؤمنین یزید، فإن فعل و بايع، و إلّا فأتنی به، و السلام.

فلما ورد الكتاب علی عمر و قرأه، قال: إنا لله و إنا إليه راجعون؛ إن عبید الله لا یقبل العافیة، و الله المستعان. قال: و لم یرعرض ابن سعد علی الحسین بیعة یزید، لأنّه علم أن الحسین لا یجیبه إلى ذلك أبدا.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۲۴۱-۲۴۲

فلما سمع عمر جوابه، کتب إلى ابن زیاد بذلك، فلما رأى ابن زیاد کتابه، قال:

الآن إذ علقت مخالبتنا به یرجو النّجاء و لآت حین مناص

(۱)- قد خشیت، آی: ظننت أو علمت.

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۰۲

و کتب إلى عمر: اعرض علی الحسین، أن یبايع یزید و جمیع أصحابه، فإذا فعل ذلك رأینا رأینا، و إن أبی، فأتنی به.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۷

فکتب عمر إلى ابن زیاد یرفره ذلك، فلما قرأ ابن زیاد الكتاب، قال:

الآن إذ علقت مخالبتنا به یرجو النّجاء و لآت حین مناص «۱»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۸۳

ثمّ کتب إلى عبید الله بن زیاد: «أمّا بعد، فإنّی حیث نزلت بالحسین بعثت إليه رسولی، فسألته عمّا أقدمه، و ماذا یطلب؟ و ماذا یسأل؟ فقال: کتب إلى أهل هذه البلاد و أتتني رسلهم، فسألونی القدوم، ففعلت، فأما إذ کرهونی، و بدا لهم غیر ما أتتني به رسلهم فأنا منصرف عنهم.»

فلما قرئ الكتاب علی ابن زیاد، قال:

الآن إذ علقت مخالبتنا به یرجو النّجاء و لآت حین مناص

و کتب إلى عمر بن سعد: «بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد، فقد بلغنی کتابک، و فهمت ما ذكرت، فاعرض علی الحسین أن یبايع یزید بن معاویة أمير المؤمنین هو و جمیع أصحابه، فإذا هو فعل رأینا، و السلام.»

فلما قرأ عمر الكتاب، قال: قد أحسست أّلا یقبل ابن زیاد العافیة.

التویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۲۷

(۱)- عمر به ابن زیاد نوشت که چنین و چنان است. ابن زیاد چون نامه او را خواند، گفت (استشهاد کرد):

«الآن إذ علقت مخالبتنا به یرجو النّجاء و لآت حین مناص

؛ یعنی: اکنون که چنگال ما به او فرو رفته، رهایی و نجات را آرزو می کند. اکنون وقت نجات و خلاصی او نیست.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۵/ ۱۵۸

عمر سعد این حال به عبید الله زیاد نوشت. جواب فرستاد که:

«الآن إذا علقّت مخالبتنا فيه يرجو النجاة و لا تَحِينِ مَنَاصِ

؛ این زمان ناخنهای مادر او بند شد، امید نجات دارد. حال آن که او را در این وقت گریزگاهی نیست.»

پس بنوشت که: «از حسین و اصحاب او از برای یزید بیعت بستان و پیش ما فرست تا آنچه صلاح باشد، ما خود کنیم؛ و الا سر او و اصحاب او نزد ما فرست.»

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۷۸ - ۲۷۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۰۳

و کتب إلى ابن زیاد بذلك. «۱»

ابن کثیر، البدايه و النهايه، ۸/ ۱۷۵

و کتب إلى ابن زیاد بذلك، فلما قرأ الكتاب قال:

الآن إذ علقّت مخالبتنا به يرجو النجاة و لا تَحِينِ مَنَاصِ

ثم کتب إلى ابن سعد أن: اعرض على الحسين أن يبايع ليزيد هو و جميع أصحابه،

(۱) - آن گاه نامه‌ای به عبید الله بن زیاد نوشته، از التماس امام حسین علیه السلام او را خبر داد و ابن زیاد (لعنه الله) در جواب قلمی

کرد که: «بیعت یزید را بر حسین و اتباع او عرض کن، و چون به امر مبايعت قیام نمایند، مرا اعلام نمای!»

و چون این مکتوب به عمر رسید، نزد امام حسین رضی الله عنه فرستاد و آن حضرت جواب داد که: «من هرگز مبايعت ننمایم و متابعت ابن زیاد نکنم!»

و این سخن را آن ملعون شنوده در غضب شده.

خواند امیر، حبیب الشیر، ۲/ ۴۹

و بدین شرح، ابن زیاد را مکتوب کرد:

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد فإني حيث نزلت بالحسين بعثت إليه رسولي فسألته عما أقدمه و ماذا يطلب، فقال، كتب إلى أهل

هذا البلاد و أتتني رسلمهم فسألوني القدوم، فأما إذا كرهتموني و بدا لهم غير ما أتتني به كتبهم فأنا منصرف عنهم.

می گوید: «گاهی که به کربلا نزول کردم، از قبل خویش رسول به حضرت حسین گسیل داشتم و پرسش کردم که تو را چه چیز

بدین سوی سفر فرمود و از این سفر مقصود چه بود؟»

در پاسخ گفت: «مردم این بلاد به سوی من نامه‌ها نگاشتند و رسولان پی در پی روان داشتند و قدوم مرا ملتمس شدند و من دعوت

ایشان را اجابت کردم. اکنون اگر از کرده پشیمانند و رأی دیگرگون کرده‌اند، طریق مراجعت می سپاریم، و السلام.»

حسان بن قاید عبسی گوید: «حاضر بودم که مکتوب ابن سعد را به عبید الله بن زیاد آوردند؛ چون خاتم بر گرفت و بر خواند،

قال: الآن علقّت مخالبتنا به، يرجو النجاة و لا تَحِينِ مَنَاصِ.

گفت: الآن که چنگال ما که مانند برائن سرحان و مخالف عقبان است او را فرو گرفته، طریق خلاص می طلبد، او را هرگز ملجأ و

مناص به دست نشود.»

و در پاسخ ابن سعد بدین منوال نامه کرد:

فقد بلغني كتابك و فهمت ما ذكرت فأعرض على الحسين أن يبايع ليزيد هو و جميع أصحابه فإذا فعل ذلك رأينا فيه رأينا و السلام.

یعنی: «مکتوب تو را قرائت کردم و بدانچه انهاء داشتی بدانستم. بر حسین سخت بگیر تا با یزید بیعت کند و اصحاب او نیز با وی

متابعت کنند. آن‌گاه بدانچه رأی زرم و پسندیده دانم، مرعی خواهم داشت.»

چون این مکتوب به ابن سعد رسید، سخت بیازرد. چه دانسته بود که حسین علیه السلام هرگز با یزید بیعت نکند و از مقاتلت با آن حضرت کراهتی به تمام داشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۸۹-۱۹۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۰۴

فاذا هو فعل ذلك، رأينا رأينا.

فقال ابن سعد: قد خشيت أن لا يقبل ابن زياد العافية.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۹۹، لواعج الأشجان، ۱۰۹-۱۱۰

و كتب إلى ابن زياد بما يقوله الحسين، فأتاه جوابه: أما بعد، فاعرض على الحسين و أصحابه البيعة ليزيد، فإن فعل، رأينا رأينا.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۳۸-۲۳۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۰۵

رجل من جيش ابن زياد يصف الإمام عليه السلام

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عليّ حيلولة: و أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأنا محمّد بن هبة الله، قال: أنبأنا محمّد بن الحسين، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب، أنبأنا أبو بكر - يعني الحميدى - أنبأنا سفيان، أنبأنا شهاب بن خراش.

عن رجل من قومه قال: كنت في الجيش الذي بعثهم عبيد الله بن زياد إلى حسين بن عليّ - و كانوا أربعة آلاف يريدون الدّيلم - فصرّهم عبيد الله بن زياد إلى حسين بن عليّ، فلقيت حسينا، فرأيت أسود الرّأس و اللّحية، فقلت له: السّلام عليك يا أبا عبد الله. فقال: و عليك السّلام. - و كانت فيه غنة - فقال: لقد بانت منكم فينا سلّة منذ اللّيلة - يعني سرق.

قال شهاب: فحدّثت به زيد بن عليّ فأعجبه و كانت فيه غنة. قال سفيان: و هي في الحسينيين.

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط محمودى، ۲۰۹-۲۱۰

و قال شهاب بن خراش: قال لى رجل من قومي: إن ابن زياد كان قد هيا أربعة آلاف لغزو الدّيلم، فلما بلغه مخرج الحسين، صرفهم لمقاتلته. قال: و رأيت حسينا أسود الرّأس و اللّحية، فقلت له: السّلام عليك يا أبا عبد الله. فقال: و عليك. و كان في صوته غنة.

ابن عساكر، تهذيب ابن بدران، ۴/ ۳۳۲-۳۳۳

قال ابن عيينة و حدّثني شهاب بن خراش عن رجل من قومه قال: كنت في الجيش الذين بعثهم عبيد الله بن زياد إلى الحسين، و كانوا أربعة آلاف يريدون الدّيلم، فصرّهم عبيد الله إلى الحسين، فلقيت حسينا، فرأيت أسود الرّأس و اللّحية، فقلت له: السّلام عليك يا أبا عبد الله. فقال: و عليك السّلام. - و كانت فيه غنة -.

قال شهاب: فحدّثت به زيد بن عليّ، فأعجبه قوله، و كانت فيه غنة.

الذّهبى، تاريخ الإسلام، ۲/ ۳۴۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۰۶

ابن أبو عقب يحض على القتال مع الحسين عليه السلام

و حدّثنا عبّاس بن هشام بن الكلبيّ، ثنا معاوية بن الحارث، عن شمر أبي عمرو، عن عروة بن عبد الله الجعفيّ قال:

كان عبد الله بن يسار - و يسار هو أبو عقب - قدم علينا فقال: إنَّ حسيْنا قادم فانصروه. و جعل يحضُّ على القتال معه. و كان يقول: يقتلني رجل يقال له: عبيد الله. فتطلبه ابن زياد فتواری و تزوج امرأة من مراد، فأتاه عبيد الله بن الحر، فاستخرجه، ثم أتى به السبخة، فقتله.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۷۷، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۶۶
موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۰۷

ابن زياد يأمر ابن سعد أن يحول بين الحسين عليه السلام و أصحابه و بين الماء فيفعل

قال: فنزلوا، و بينهم و بين الماء ربوة، «۱» فأراد الحسين و أصحابه الماء «۱»، فحالوا بينهم و بينه. فقال له شهر بن حوشب: لا تشربوا منه حتى تشربوا من الحميم.

ابن قتيبة، الإمامة و السياسة، ۲/ ۵- ۶- عنه: القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۴۱- ۲۴۲
و جاء كتاب ابن زياد إلى عمر بن سعد أن: حل بين حسين و أصحابه و بين الماء، فلا يذوقوا منه قطرة، كما صنع بالتقي الزكي المظلوم!

فبعث خمسمائة فارس، فنزلوا على الشريعة، و حالوا بين الحسين و أصحابه و بين الماء، و منعوهم أن يستقوا منه. و ذلك قبل قتل الحسين بثلاثة أيام.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۹، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۰
قالوا: و ورد كتاب ابن زياد إلى عمر بن سعد أن: امنع الحسين و أصحابه الماء، فلا يذوقوا منه حسوة «۲»، كما فعلوا بالتقي عثمان بن عفان.

فلما ورد على عمر بن سعد ذلك، أمر عمرو بن الحجاج أن يسير في خمسمائة راكب، فينيخ على الشريعة، و يحولوا بين الحسين و أصحابه و بين الماء. و ذلك قبل مقتله بثلاثة أيام. «۳»

الدينوري، الأخبار الطوال، ۲/ ۲۵۲- ۲۵۳- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۲۷، الحسين بن علي، ۸۶؛ المحمودي، العبرات، ۱/ ۴۳۴

(۱) (۱- ۱) [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «أى علو من الأرض»].

(۲)- أى جرعة بقدر ما يحسوه المرء بيده مرّة واحدة.

(۳)- گویند: ابن زياد به عمر بن سعد نوشت که از حسين عليه السلام و ياران او آب را بازگیر و نباید يك جرعه آب بنوشند. همچنان که این کار را نسبت به عثمان بن عفان پرهیزگار انجام دادند.

و چون این نامه رسید، عمر بن سعد به عمر بن حجاج فرمان داد که با پانصد سوار به کنار شریعه فرات برود و مانع از آن شود که امام حسين و يارانش آب بردارند و این سه روز پیش از شهادت آن حضرت بود و ياران امام حسين لب تشنه ماندند.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۱

موسوعة الإمام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۰۸

فمنعوه الماء، و حالوا بينه و بين الفرات، فناشدهم الله عزّ و جلّ، فأبوا إلّا قتاله أو يستسلم، فيمضوا به إلى عبيد الله بن زياد، فيرى رأيه فيه، و ينفذ فيه حكم يزيد. «۱»

اليقوبی، التاريخ، ۲/ ۲۱۶

قال أبو مخنف: حدّثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم الأزديّ، قال: جاء من عبيد الله بن زياد كتاب إلى «۲» عمر بن سعد:

أما بعد، فحل بين الحسين وأصحابه و بين الماء، و لا يذوقوا «٣» منه قطرة، كما صنع بالتقى «٤» الزكى المظلوم أمير المؤمنين عثمان بن عفان «٤».

قال: فبعث عمر بن سعد عمرو بن الحجاج «٥» على خمسمائة فارس، فنزلوا على الشريعة، «٦» و حالوا «٧» بين حسين و أصحابه، و بين الماء أن يسقوا منه قطرة «٦»، و ذلك قبل قتل «٨» الحسين بثلاث «٧» «٩». «١٠»

(۱) - پس، آب را بر او بستند و میان او و فرات حایل شدند و آنان را به خدای عز و جل سوگند داد.

لیکن تن ندادند؛ مگر آن که با او بجنگند یا هم تسلیم شود، تا او را نزد عبید الله بن زیاد بفرستند و او خود هرچه خواهد نظر دهد و فرمان یزید را درباره او اجرا کند.

آیتی، ترجمه تاریخ یعقوبی، ۱۷۹ / ۲

(۲) - [فی المناقب مکانه: «قال الطبری: ثم كتب ابن زياد إلى...»].

(۳) - [المناقب: «فلا يذوقوا»].

(۴) - [المناقب: «التقى، عثمان أمير المؤمنين المظلوم»].

(۵) - [فی المقرّم مکانه: «و أنزل ابن سعد الخيل على الفرات، فحموا الماء، و حالوا بينه و بين سيد الشهداء، فبعث عمرو بن الحجاج...»].

(۶-۶) [لم يرد في المقرّم].

(۷-۷) [المناقب: «بينه و بين الماء ثلاثة أيام إلى أن قتل»].

(۸) - [المقرّم: «مقتل»].

(۹) - [المقرّم: «بثلاثة أيام»].

(۱۰) - حمید بن مسلم ازدی گوید: نامه‌ای از عبید الله بن زیاد پیش عمر بن سعد آمد به این مضمون:

«أما بعد ... میان حسین و یاران وی و آب حایل شو که یک قطره از آن ننوشند. همان‌طور که با متقی پاکیزه خوی مظلوم امیر مؤمنان، عثمان بن عفان رفتار کردند.»

گوید: عمر بن سعد، عمرو بن حجاج را با پانصد سوار فرستاد که آبگاه را گرفتند و میان حسین و یاران وی و آب حایل شدند و نگذاشتند یک قطره آب بنوشد و این سه روز پیش از کشته شدن حسین بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۰۶ / ۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۰۹

الطبری، التاريخ، ۴۱۲ / ۵ - عنه: ابن شهر آشوب، المناقب، ۹۷ / ۴؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۴۴ - ۲۴۵؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۳۷ - ۲۳۸؛ المحمودي، العبرات، ۱ / ۴۳۳

قال: ثم إن ابن زياد كتب إلى عمر «١» بن سعد: أما بعد، فقد بلغني أن الحسين يشرب الماء هو «٢» و أولاده، و قد حفروا الآبار، و نصبوا الأعلام، فانظر إذا ورد عليك كتابي هذا، فامنعهم من / حفر الآبار ما استطعت، و ضيق عليهم، و لا تدعهم يشربوا «٣» من ماء الفرات قطرة واحدة «٣»، و افعل بهم كما فعلوا بالتقى النقي عثمان بن عفان (رضي الله عنه) - و السلام.

[قال - «٤»]: فعندها ضيق عليهم عمر «١» بن سعد غايه التضييق «٥»، ثم دعا رجلا «٦» يقال له: عمرو بن الحجاج الزبيدي، فضم إليه خيلا عظيمة، و أمره أن ينزل على الشريعة [التي هي حذاء عسكر الحسين رضي الله عنه فنزلت الشريعة - «٧»] و نادى رجل من أصحاب «٨» عمر «١» بن سعد بالحسين، فقال «٩»: إنك لن تذوق من هذا الماء قطرة واحدة، حتى تذوق الموت [غصة بعد غصة -

«۴»]، أو «۱۰» تنزل على حكم أمير المؤمنين [يزيد- «۴»] و حكم عبيد الله بن زياد.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۶۲-۱۶۳

(۱)- فى النَّسخ: عمرو.

(۲)- ليس فى د.

(۳) (۳-۳) فى د: الماء أبدا.

(۴)- من د.

(۵)- فى د و بر: الضَّيْق.

(۶)- من د، و فى الأصل و بر: رجل.

(۷)- من د و بر، غير أن فى بر: «فنزلت الخيل الشريعة».

(۸)- من د، و فى الأصل و بر: أصحابه.

(۹)- فى د: و قال.

(۱۰)- من د، و فى الأصل و بر: و.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۱۰

و ورد «۱» كتاب «۲» ابن زياد فى الأثر «۱» إلى عمر بن سعد «۳» أن: خل «۴» بين «۳» الحسين و أصحابه و بين الماء، فلا يذوقوا منه

قطرة، كما صنع «۵» بالتقى الزكى «۶» عثمان بن عفان «۲». «۵»

فبعث عمر بن سعد فى الوقت عمرو بن الحجاج فى خمسمائة فارس، فنزلوا على الشريعة، و حالوا بين الحسين و أصحابه و بين الماء،

«۷» أن يستقوا «۷» منه قطرة.

«۸» و ذلك قبل قتل الحسين عليه السلام بثلاثة أيام «۸». «۹»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۸۸- عنه: المجلسى، البحار، ۴۴ / ۳۸۹؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۴۰؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۶۳؛ الدرندى،

أسرار الشهادة، ۲۵۹ / القمى، نفس المهموم، ۲۱۴- ۲۱۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۷۲؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، /

۱۵۶؛ المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۳۱۵؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۵۹۹، لواعج الأشجان، ۱۱۰

و ورد كتاب ابن زياد فى الأثر إليه أن: حل بين الحسين و بين أصحابه و بين الماء، فلا تدعهم يذوقوا منه قطرة، كما صنع بالتقى

الزكى عثمان بن عفان.

(۱) (۱-۱) [فى الأسرار: «كتاب آخر فى الأثر»، و فى المعالى: «كتاب ابن زياد»].

(۲) (۲-۲) [الدمعة الساكبة: «آخر بالأثر يأمره أن يمنعه من الماء أشد منع»].

(۳) (۳-۳) [فى المعالى و بحر العلوم: «أما بعد، فحل بين»].

(۴)- [فى نفس المهموم مكانه: «كتب ابن زياد إلى عمر بن سعد: أما بعد، فحل ...»].

(۵) (۵-۵) [بحر العلوم: «بالتقى المظلوم عثمان»].

(۶)- [زاد فى نفس المهموم: «المظلوم»].

(۷-۷) [فى البحار و الدمعة الساكبة و نفس المهموم و المعالى و بحر العلوم: «و منعوهم أن يسقوا»، و فى أعيان الشيعة و اللواعج: «و

منعوهم أن يستقوا»].

(۸-۸) [المعالی]: «فی النَّاسخ: منع الحسین علیه السَّلام عن الماء فی یوم الثَّلاثاء لسبع من المحرَّم».

(۹)- و دنبال آن، نامه دیگری از ابن زیاد به عمر بن سعد رسید که:

«میان حسین و یارانش و میان آب حائل شو تا این که یک قطره آب نچشند، چنانچه با آن مرد تقی زکی عثمان بن عفان چنین رفتار شد.»

پس عمر بن سعد همان ساعت عمرو بن حجاج را با پانصد سوار فرستاد تا کنار شریعه فرود آیند و میان حسین و یارانش و میان آب حائل شدند که یک قطره آب از آنجا برندارند و این جریان سه روز پیش از کشته شدن حسین علیه السَّلام بود.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۸۸ / ۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۱۱

فبعث ابن سعد فی الوقت عمرو بن الحجاج فی خمسمائة فارس، فنزلوا علی الشَّریعه، و حالوا بین الحسین و أصحابه أن یستقوا منه. و ذلك قبل قتل الحسین علیه السَّلام بثلاثة آیام.

الطَّبرسی، إعلام الوری، / ۲۳۵

و رجعت تلک الخیل حتّی نزلت علی الفرات، و حالوا بین الحسین و أصحابه و بین الماء.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱ / ۲۴۴

و جاء کتاب عبید الله إلی عمر: حل بین الحسین و أصحابه و بین الماء، كما صنع بعثمان.

ابن الجوزی، المنتظم، ۵ / ۳۳۶

ثمّ کتب إلی عمر يأمره أن [و قد جمع ابن الأثیر بین کتابی ابن زیاد] یعرض علی الحسین بیعه یزید، فإذا فعل ذلك، رأینا رأینا، و أن یمنعه و من معه الماء.

فأرسل عمر بن سعد عمرو بن الحجاج علی خمسمائة فارس، فنزلوا علی الشَّریعه، و حالوا بین الحسین و بین الماء، و ذلك قبل قتل الحسین بثلاثة آیام. (۱)

ابن الأثیر، الکامل، ۳ / ۲۸۳

فجاء کتاب عبید الله بن زیاد إلی عمر بن سعد أن: حل بین الحسین و أصحابه و بین الماء، فلا یدوقوا منه قطره.

فبعث لعمر بن الحجاج بخمسمائة فارس، فنزلوا علی الشَّریعه، و منعوهم الماء.

ابن نما، مثير الأحزان، / ۳۷

ثمّ زحفت خیل عمر بن سعد، حتّی نزلوا شاطئ الفرات، و حالوا بین الماء و بین الحسین و أصحابه.

(۱)- به عمر نوشت که به حسین پیشنهاد بیعت یزید را بکنند. اگر او بیعت کند که ما بعد از آن درباره او تصمیم خواهیم گرفت. آب را به روی او و یاران او ببندد و مانع شود.

عمر بن سعد، عمرو بن حجاج را به فرماندهی پانصد سوار فرستاد که کنار رود فرات را بگیرند و مانع حسین از رسیدن به آب شوند و آن، سه روز قبل از قتل حسین بود.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۵۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۱۲

ثمّ کتب عبید الله کتابا إلی عمر بن سعد، یحثّه علی مناجزة الحسین علیه السَّلام، فعندها ضیق الأمر علیهم، فاشتدّ بهم «۱» العطش.

ابن طلحة، مطالب السَّؤل، / ۷۵-۷۶- عنه: الإربلی، کشف الغمّة، ۲ / ۴۷

و منعوهم الماء ثلاثة أيام. «۲»

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۱۴۱

قال: و كتب ابن زياد إلى عمر بن سعد: «أميا بعد، فحل بين الحسين و أصحابه و بين الماء، فلا يذوقوا منه قطرة، كما صنع بالتقى الزكى المظلوم أمير المؤمنين عثمان بن عفان».

فبعث عمر عمرو بن الحجاج إلى خمسمائة فارس، فنزلوا على الشريعة، و حالوا بين الحسين و أصحابه و بين الماء، و منعوهم أن يسقوا منه قطرة، و ذلك قبل قتل الحسين بثلاث.

التويری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۲۷ - ۴۲۸

فردّ عليه ابن زياد أن: [و قد جمع ابن كثير بين كتابي ابن زياد] حل بينهم و بين الماء كما فعل بالتقى الزكى المظلوم أمير المؤمنين عثمان بن عفان، و اعرض على الحسين أن يبايع هو و من معه لأمر المؤمنين يزيد بن معاوية، فإذا فعلوا ذلك رأينا رأينا.

و جعل أصحاب عمر بن سعد يمنعون أصحاب الحسين من الماء، و على سريه منهم عمرو بن الحجاج، فدعا عليهم بالعطش، فمات هذا الرجل من شدة العطش.

ابن كثير، البداية و النهاية، ۸ / ۱۷۵

ثم زحفت خيل ابن سعد، حتى نزلت بشاطئ «۳» الفرات، و حالوا بين الحسين و أصحابه «۴» و بين الماء، فعند ذلك ضاق الأمر على الحسين عليه السلام و على أصحابه، و اشتدّ بهم العطش.

(۱) - [كشف الغمة: «فاشتدّ عليهم الأمر و»].

(۲) - پس، عمر سعد، حجاج زيدي را با پانصد سوار به کنار فرات فرستاد و آب از حسين و اصحاب او منع كرد.

عماد الدين طبري، كامل بهائي، ۲ / ۲۷۹

(۳) - [في نور الأبصار مكانه: «ثم ساروا جميعا حتى نزلوا بشاطئ...»].

(۴) - [لم يرد في نور الأبصار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۱۳

[عن مطالب السؤل]

ابن الصباغ، الفصول المهمة، / ۱۹۱ - عنه: الشبلنجي، نور الأبصار، / ۲۶۱ - ۲۶۲

قال ابن أبي شاعر في تاريخه: [...] ثم جاء كتاب عبيد الله إلى عمر بن سعد: امنع الحسين و أصحابه الماء. «۱»

الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۰

و ضيق ابن سعد على الحسين عليه السلام، و منعه و أهله و أصحابه من الماء في تلك الأيام.

تاج الدين العاملي، التتمة، / ۷۸

قال الزاوي: ثم إن عمر بن سعد نزل على شاطئ الفرات، فحالوا بين الحسين و بين الماء.

الطريحي، المنتخب، ۲ / ۲۸۲

قال أبو مخنف رحمه الله: ثم إن ابن سعد عبر الفرات، و صار يخرج كل ليلة، و يبسط بساطا و يدعو الحسين عليه السلام و يتحدثان حتى يمضي من الليل شطره.

و كان خولي بن يزيد من أفسى الناس قلبا على الحسين عليه السلام. فلما رأى ذلك، كتب إلى ابن زياد لعنه الله يقول: أمّا بعد، أيها

الأمير! إن عمر بن سعد لعنه الله يخرج في كل ليلة «۲»، و يدعو الحسين عليه السلام و يتحدثان حتى يمضي من الليل ثلثه «۳»، و قد

أدرکتہ «۴» علی الحسین علیہ السّلام الرّحمۃ و الرّأفۃ «۴»، فأمره أن ینزل عن حکمک، و تصیر الأمر إلیّ، «۵» و أنا «۵» أكفیک أمره. قال: فلما قرأ ابن زیاد لعنه الله کتاب خولی، کتب إلی ابن سعد لعنه الله: أمّا بعد، یا

(۱) - سوار و پیاده بسیار به مدد عمر بن سعد فرستاد و پیغام داد که: «آب فرات را محفوظ ساز تا حسین و موافقان او از آن آب نتوانند آشامید.»

و عمر بن سعد (لعنه الله علیه) عمرو بن حجاج را با پانصد سوار جهت ضبط آب تعیین کرد و این صورت قبل از شهادت امام مظلوم به سه روز روی نمود.

خواندامیر، حبیب الشیر، ۴۹ / ۲

(۲) - [زاد فی الأسرار: «و یبسط بساطا»].

(۳) - [الأسرار: «شطره»].

(۴) - [الأسرار: «علیه الرّحمۃ»].

(۵) - [الأسرار: «حتی»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۱۴

ابن سعد! قد بلغنی أنّک فی کلّ لیلۃ تخرج و تبسط بساطا، و تدعو الحسین علیہ السّلام «۱» و تتحدّث معه حتّی یمضی من اللّیل شطره، فإذا قرأت کتابی، فأمره أن ینزل علی حکمی، فإن أطاع و إلا امنعه من شرب الماء، فإنی حلّلته علی اليهود و النّصارى، و حرّمته علیہ و علی أهل بیته «۱».

فلما قرأ ابن سعد لعنه الله الكتاب، دعا بحجر بن الحرّ و عقد له رایة علی «۲» أربعة آلاف فارس «۲»، و أمره أن ینزل علی «۳» أربعة آلاف فارس، و أمره أن ینزل علی مشرعة الغاصریة «۳» و يمنع الحسین من شرب الماء، ثمّ دعی بشبث بن ربعی و عقد له رایة علی «۴» ألف فارس، و أمره أن ینزل علی مشرعة الغاصریة و يمنع الحسین علیہ السّلام من شرب الماء، فنزلا جمیعا علی المشرعة «۴».

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۵۳ - ۵۴ - عنه: الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۵۹ - ۲۶۰

قال [محمّد بن أبی طالب]: و رجعت خیل ابن سعد «۵» حتّی نزلوا علی شاطئ الفرات، فحالوا بین الحسین و «۶» أصحابه و بین «۶» الماء.

المجلسی، البحار، ۳۸۷ / ۴۴ - عنه: البحرانی، العوالم، ۲۳۸ / ۱۷؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۲۶۳ / ۴؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة «۷»، /

۲۵۸؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۱۷؛ مثله الجواهری، مثير الأحزان، / ۵۱

و منعه و أصحابه الماء ثلاثة أيام. «۸»

القندوزی، ینابیع المودّة، ۲۶ / ۳

(۱) (۱ - ۱) [الأسرار: «و تتحدّثان عامّة من اللّیل، فأمره أن ینزل علی حکمی، فإن فعل فهو الفرض، و إن أبی فامنعه من شرب الماء الفرات، فقد حرّمته علیہ و حلّلته علی الکلاب و الخنازیر»].

(۲) (۲ - ۲) [الأسرار: «ألفین فارس»].

(۳) (۳ - ۳) [الأسرار: «شريعة الماء»].

(۴) (۴ - ۴) [الأسرار: «أربعة آلاف فارس، و أمره أن ینزل علی الشّریعة، و یضیق علی الحسین و أصحابه»].

(۵) - [فی مثير الأحزان مكانه: «و رجف خیل ابن سعد ...»].

(۶-۶) [لم یرد فی الأسرار].

(۷)- [حکاه فی الأسرار عن محمد بن ابي طالب].

(۸)- چون عمر بن سعد از مقاتلت حسین علیه السلام کراهتی به کمال داشت، آن حضرت را آگهی فرستاد که:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۱۵

فوصل الكتاب إلى عمر بن سعد في اليوم السادس من المحرم، وقد تكامل عنده من الرجل عشرون ألفاً، فقطع المراسلات بينه وبين الحسين، وضيّق عليه، و منع عليه ورود

- «اگر مسئلت مرا اجابت می فرمایی، صواب آن است که ساعتی باهم بنشینیم و در اصلاح این امر سخن برانیم.»

حسین علیه السلام فرمود: «روا باشد.» پس شبانگاهی در کنار فرات بساطی بگسترده و مجلس را از فضول برداختند و هردو تن نشیمن ساختند و فراوان سخن کردند.

خولی بن یزید اصبحی که خاصه با حسین تشدید معادات و مناوات می کرد، چون این بدید، مکتوبی بدین شرح به عبید الله بن زیاد نگاشت:

أما بعد أيها الأمير! إن عمر بن سعد يخرج كل ليلة و يبسط بساطا، و يدعو الحسين و يتحدثان حتى يمضي من الليل شطره، و قد أدركته على الحسين الرحمه و الرأفة، فأمره أن ينزل عن حكمك و يصير الحكم و أنا أكفيك أمره.

نوشت که: «ای امیر! همانا پسر سعد هر شب از لشکرگاه خود بیرون می شود و در کنار فرات بساطی می گستراند و حسین را می خواند و از هر در سخن می کنند تا شطری از شب سپری می شود. او را با حسین جز از در رحمت و رأفت ندیده‌ام. فرمان کن تا این خدمت را از گردن فرونهد و زمام کار را به دست من دهد تا من این خدمت را به خاتمت رسانم و کار حسین را کفایت کنم.» چون ابن زیاد کتاب خولی را قرائت کرد، از عمر بن سعد بیازرد و او را بدین گونه رقم کرد:

أما بعد يا ابن سعد! قد بلغني أنك تخرج في كل ليلة و تبسط بساطا، تدعو الحسين و تتحدث معه حتى يمضي من الليل شطره، فإذا قرأت كتابي فأمره أن ينزل على حكمي، فإن أطاع و إلا إمنعه من شرب الماء، فأني حللته على اليهود و النصارى، و حرّمته عليه و على أهل بيته، فحل بين الحسين و أصحابه و بين الماء، فلا يدوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي النقي عثمان أمير المؤمنين المظلوم.

می گوید: «ای پسر سعد! به من رسید که هر شب از لشکرگاه خویش بیرون می شوی و بساطی می گسترانی و حسین را می خوانی و طریق محاوره و مسامره (۱) می سپارید تا نیمی از شب در می گذرد. هان ای پسر سعد! چون کتاب مرا قرائت کردی، حسین را مأمور کن که پذیرای امر من گردد. اگر اطاعت کرد، نیکو باشد و اگر نه آب را از وی بازگیر و در میان او و فرات حاجز و حایل (۱) باش که من آب را بر یهود و نصاری حلال کردم و بر حسین و اهل بیت او حرام نمودم. پس باید حایل و حاجز باشی در میان حسین و اصحاب او و میان آب تا نیاشامند قطره‌ای از آب، به کیفر کرداری که با امیر المؤمنین عثمان روا داشتند.»

چون ابن سعد بر مضمون این نامه مشرف و مطلع شد، بیچاره گشت و در زمان عمرو بن الحجاج را طلب داشت و او را با پانصد سوار بر شریعه فرات بگماشت و فرمان کرد که حسین و اصحاب حسین را از برداشتن آب مانع و دافع باشند و راه به شریعه نگذارند. این واقعه در روز سه شنبه هفتم شهر محرم الحرام بود.

(۱). محاوره: گفتگو. مسامره: در شب سخن گفتن.

(۲). حاجز: جلوگیر. حایل: مانع.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۹۱-۱۹۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۱۶

الماء، و طلب منه إحدى الحالتين التزول، أو المنازلة.

السماوى، إِبصار العين، / ۸

و بلغ ابن زياد لعنه الله أن ابن سعد يسامر الحسين و يحدثه و يكره قتاله، فكتب إلى عمر بن سعد: إذا أتاك الكتاب هذا، فلا تمهلن الحسين بن عليّ، و خذ بكظمه، و حل بينه و بين الماء، كما حيل بين عثمان يوم الدار.

فلما وصل الكتاب إلى عمر بن سعد لعنه الله أمر مناديه، فنادى: أنا قد أجلنا حسينا و أصحابه ليلتهم و يومهم.

الجواهرى، مثير الأحران، / ۵۲

و قد استعمل ابن زياد تلك الحرب الاقتصادية، بأبشع صورها، و أقصى ما يتصور من معاملة و حشيّة، و خطّة همجيّة، فطوق جيش الحسين لمنع الامدادات الخارجيّة، و قطع الاتّصال معه و مع العالم الخارجى، كما أصدر أمره لقائد الحملة بمنع الماء عن معسكر الحسين بصورة شديدة، كما جاء فى كتابه لعمر بن سعد أن:

امنع الحسين من شرب الماء، فلا يذوقوا منه حسوة، كما فعلوا بالتقى عثمان.

أسد حيدر، مع الحسين فى نهضته، / ۱۸۳- ۱۸۴

قال الإسفراينى: ثم إن عمر بن سعد دعى بحجاز بن أبجر، و عقد له رايته على ألفين فارس، و أمره أن ينزل على مشرعة الغاضريّات ليمنع الحسين و أصحابه من شرب ماء الفرات، و دعى بابن ربيّ، و عقد له رايّة على أربعة آلاف، و أمره أن ينزل الشّرة الاخرى، و يمنع الحسين و أصحابه من شرب الماء، فساروا جميعا، و نزلوا على الشّوارع، و احتاطوا بالحسين، و ضيقوا عليه.

القرزوينى، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، / ۱ / ۲۳۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۱۷

رجسان يشمتان بعطشه عليه السّلام فتصيهما دعوته

و ناداه عبد الله بن حصين الأزديّ: يا حسين! ألا تنظر إلى الماء كأنّه كبد السّماء؟ و الله لا تذوق منه قطرة، حتّى تموت عطشا!. فقال الحسين: اللّهمّ اقلته عطشا، و لا تغفر له أبدا.

فمات بالعطش. كان يشرب، حتّى يبغر فما يروى «۱»، فما زال ذاك دأبه حتّى لفظ نفسه «۲»

و يقال: إنهم حالوا بينهم و بين ملثها، فانصرفوا بشىء يسير من الماء.

و نادى المهاجر بن أوس التميمي: يا حسين! ألا ترى إلى الماء يلوح كأنّه بطون الحيات «۳»؟ و الله لا تذوقه أو تموت!. فقال: إننى لأرجو أن يوردينه الله و يحلّوكم عنه.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۳۸۹، ۳۹۰، أنساب الأشراف، / ۳ / ۱۸۱- ۱۸۲

قال: و نازله «۴» عبد الله بن أبى حصين الأزديّ «۵»- و عداه فى بجيلة- «۵» فقال:

يا حسين! ألا تنظر إلى الماء كأنّه كبد السّماء؟ و الله لا تذوق منه قطرة حتّى تموت عطشا.

فقال الحسين: اللّهمّ اقلته عطشا، و لا تغفر له أبدا.

قال حميد بن مسلم: و الله لعدته «۶» بعد ذلك فى مرضه، فو الله الذى لا إله إلا هو، لقد رأيت يشرب حتّى بغر «۷»، ثم يقىء، ثم يعود فيشرب حتّى يبغر، فما يروى، فما زال ذلك

(۱)- أى كان يشرب إلى أن يمتلئ جوفه من الماء، فما يروى و لا يسكن عطشه.

(۲)- أى حتّى مات، يقال: «لفظ فلان نفسه- من باب ضرب و علم- لفظا»: مات.

(۳) - کذا فی الأصل، و فی المضبوط فی جلّ المصادر و المقاتل: «الْحِيتَان» و هو جمع حوت، و الکلام کنایة عن شعشة الماء و تموّجه.

(۴) - [فی نهاية الإرب: «و ناداه»، و فی العبرات: «و نادى»].

(۵) (۵-۵) [لم یرد فی نهاية الإرب].

(۶) - [فی نهاية الإرب و الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه: «لقد عدته»].

(۷) - البغز: الشّرب بلا رى. [و فی نهاية الإرب و العبرات: «یبغر»].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۱۸

دأبه حتّى لفظ عصبه «۱»، یعنی نفسه. «۲»

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۱۲- عنه: التّویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۲۸؛ القزوینی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، ۱/ ۲۳۹؛ المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۳۵

و نادى عبد الله «۳» بن حصین الأزدي «۴» - و كان عداده فی بجيلة - «۴» «۵» بأعلى صوته:

يا حسين! «۶» ألا- تنظر «۶» إلى «۷» الماء كأنه كبد السّماء؟ و الله «۸» لا تذوقون منه قطرة واحدة «۹» حتّى تموتوا «۸» عطشا. فقال الحسین علیه السّلام: اللهمّ اقتله عطشا، و لا تغفر له أبدا.

قال حمید بن مسلم: و الله «۱۰» لعدته بعد ذلك فی مرضه، فو الله الذی لا إله غیره «۱۱»، لقد رأیته یشرب «۱۲» الماء حتّى یبغر «۱۳»، ثمّ یقیء «۱۴» و یصبح: العطش، العطش «۱۵». «۱۶» ثمّ «۱۷» یعود

(۱) - فی اللسان: لفظ عصبه، أى: ريقه. [نهاية الإرب: «غصته»].

(۲) - گوید: عبید الله بن ابی حصین ازدی که نسب از بجیله داشت، بانگ زد و گفت: «ای حسین! آب را می بینی که به رنگ آسمان است؟ به خدا یک قطره از آن نمی چشی تا از تشنگی بمیری.»

گوید: حسین گفت: «خدایا! او را از تشنگی بکش و هرگز او را نبخش!»

حمید بن مسلم گوید: «به خدا بعدها هنگامی که بیمار بود، عیادتش کردم. به خدایی که جز او خدایی نیست، دیدمش آب می خورد تا شکمش پر می شد و قی می کرد. آن گاه باز آب می خورد تا شکمش پر می شد و قی می کرد؛ اما سیراب نمی شد و چنین بود تا جان داد.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۰۶

(۳) - [نفس المهموم: «عبید الله»].

(۴) (۴-۴) [لم یرد فی المعالی و أعیان الشّیعة و اللّواعج و مثير الأحزان].

(۵) - [زاد فی الدّمة السّاکبة و نفس المهموم: «فقال»].

(۶-۶) [فی الأسرار و أعیان الشّیعة و اللّواعج و مثير الأحزان: «تنظرون»].

(۷) - [لم یرد فی اللّواعج].

(۸-۸) [فی نفس المهموم و المعالی: «لا تذوق ... تموت»].

(۹) - [لم یرد فی روضة الواعظین و المعالی].

(۱۰) - [لم یرد فی مثير الأحزان].

(۱۱) - [فی روضة الواعظین و الأسرار و نفس المهموم و المعالی: «إلّا هو»].

(۱۲) - [نفس المهموم: «شرب»].

(۱۳) - [نفس المهموم: «بغر»].

(۱۴) - [فی روضه الواعظین: «و نفی» و فی البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبة و الأسرار و المعالی و مثير الأحزان: «ثم یقیئه»].

(۱۵) - [لم یرد فی المعالی و مثير الأحزان].

(۱۶) (۱۶*) [الأسرار: «یفعل ذلك مرارا، و یتلظى عطشا، فما زال ذلك دأبه حتی مات»].

(۱۷) - [المعالی: «یفعل ذلك مرارا، و یتلظى عطشا، ثم»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۱۹

فی شرب الماء «۱» حتی یبغر، ثم یقیئه «۲» و یتلظى عطشا «۲»، فما زال ذلك دأبه حتی «۳» لفظ نفسه «۴» لعنه الله «۱۶*» «۳». «۵»

المفید، الإرشاد، ۲ / ۸۸ - ۸۹ - عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۸۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۴۰؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۶۳ -

۲۶۴؛ الدررندی، أسرار الشّهادة، ۲۵۹؛ القمی، نفس المهموم، ۲۱۵؛ مثله الفتال، روضه الواعظین، ۱۵۶؛ الأمين، لواعج الأشجان، /

۱۱۰؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۵۲

و نادى عبد الله بن حصین الأزدي بأعلى صوته: يا حسين! ألا ترون إلى الماء كأنه كبد السّماء «۶» و الله لا تذوقون منه قطرة حتى تموتوا عطشا. فقال الحسين عليه السلام: اللهم اقله عطشا، و لا تغفر له «۷».

قال حميد بن مسلم: فو الله الّذى لا إله غيره، لقد رأيتہ يشرب الماء حتى یبغر «۸»، ثم یقیء و یصیح: العطش، العطش. ثم یعود، فی شرب الماء حتى یبغر، ثم یقیئه، و یتلظى عطشا، فما زال ذلك دأبه حتى لفظ نفسه «۹».

(۱) - [لم یرد فی البحار و العوالم و نفس المهموم و المعالی و مثير الأحزان].

(۲) (۲-۲) [نفس المهموم: «فما یروی»].

(۳) (۳-۳) [فی المعالی و أعیان الشّیعة و اللّواعج: «هلک»].

(۴) - [نفس المهموم: «غصّته، یعنی نفسه»].

(۵) - و عبد الله بن حصین ازدی که در میان قبیله بجیله آمده بود، با آواز بلند فریاد زد: «ای حسین! آیا این آب را ننگری که گویا

در صفا و زلالی چون شکم آسمان است؟ به خدا قطره‌ای از آن نچشید تا از تشنگی بمیرید.»

حسین علیه السلام فرمود: «بار خدایا! او را تشنه کام بمیران و هرگز او را میامرز!»

حمید بن مسلم گوید: «به خدا من پس از واقعه کربلا در بیماریش او را عیادت کردم و سوگند بدان خدایی که شایسته پرستش جز

او نیست، او را دیدم آب می خورد تا شکمش پر می شد. سپس آن را برمی گرداند و فریاد می زد: تشنه‌ام! تشنه‌ام!

و دوباره آب می خورد تا شکمش پر می شد و برمی گرداند و (فریاد تشنگی می زد). از تشنگی می سوخت و این کارش بود تا

جانش به در آمد (لعنه الله).»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲ / ۸۸ - ۸۹

(۶) - کبد السّماء: وسطها.

(۷) - [إلی هنا حکاه عنه فی إثبات الهداء و أضاف: «ثم ذکر: إنّ الرّجل مات عطشا»].

(۸) - البغر: داء و عطش لا یرتوی من ابتلی به. و قال الأصمعی: هو عطش يأخذ الإبل فشرّب، فلا تروی، و تمرض عنه، فتموت.

(۹) - أی: رمی، و هو کنایة عن هلاکة.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۲۰

الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۵۳- عنه: الحرّ العاملی، إثبات الهداء، ۲ / ۵۷۸

المقتل عن ابن بابویه، و التاریخ عن الطبرّی، قال أبو القاسم الواعظ: نادى رجل:

یا حسین! إنک لن تذوق من الفرات قطرة حتى تموت، أو تنزل علی حکم الأمير. فقال الحسین: اللهم اقله عطشا، و لا تغفر له أبدا.

فغلب علیه العطش، فكان یعبّ المیاه، و یقول: و اعطشاه. حتى تقطع.

تاریخ الطبرّی: إنه كان هذا المنادی عبد الله بن الحصین الأزدی، رواه حمید بن مسلم.

و فی روایة: كان رجلا من دارم.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۵۶- عنه: السید هاشم البحرانی، مدینه المعاجز، / ۲۴۲؛ المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۰۱؛ البحرانی، العوالم،

۶۱۳ / ۱۷

و نادى عبد الله بن أبی الحصین الأزدی- و عداده فی بجيلة- یا حسین! أما تنظر إلى المآء، لا تذوق منه قطرة، حتى تموت عطشا.

فقال الحسین: اللهم اقله عطشا، و لا تغفر له أبدا.

قال: فمرض فیما بعد، فكان یشرب المآء القلّة، ثم بقىء، ثم یعود، فیشرب حتى یتغرغر، ثم یقیء، ثم یشرب، فما یروی. فما زال

كذلك حتى مات. (۱)

ابن الأثیر، الكامل، ۳ / ۲۸۳

فناداه عبد الله بن حصین الأزدی: یا حسین! ألا تنظر إلى المآء كأنه كبذ السّماء، و الله لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا أنت و

أصحابك.

ابن نما، مثير الأحران، / ۳۷

فناداه عبد الله بن حصین الأزدی: یا حسین! ألا تنظر إلى المآء كأنه كبذ السّماء، و الله لا تذوق منه قطرة، حتى تموت عطشا. فقال

الحسین: اللهم اقله عطشا، و لا تغفر له أبدا. فكان بعد ذلك یشرب المآء و لا یروی، حتى سقى بطنه، فمات عطشا.

(۱)- عبد الله بن حصین ازدی که به قبیله بجیله پیوسته بود، ندا داد: «ای حسین! آیا این آب را می بینی که مانند قلب آسمان

(صاف) است؟ تو یک قطره از آن نخواهی چشید تا آن که از تشنگی بمیری.»

حسین گفت: «خداوندا! او را از تشنگی بکش و گناه او را تا ابد مبخش!»

او بعد از آن بیمار شد که کوزه های آب را پی در پی می نوشید و تهی می کرد و باز به نوشیدن آب می پرداخت و پیوسته آب

می خورد تا مرد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۵۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۲۱

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواص، / ۱۴۱

و لو لا- ما کادوه به من أنهم حالوا بینه و بین المآء لم یقدروا علیه إذ هو الشّجاع القوم الّذی لا یزول، و لا یتحوّل، (۱) و لما منعه و

أصحابه المآء ثلاثا قال له بعضهم: انظر إليه كأنه كبذ السماء، لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا. فقال له الحسین: اللهم اقله عطشا.

فلم یرو مع كثرة شربه للمآء حتى مات عطشا. (۲)

ابن حجر الهیتمی، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۸- عنه: الفیروزآبادی، فضائل الخمسة، ۳ / ۳۷۰

(۱) - [من هنا حكاه عنه في فضائل الخمسة].

(۲) - گویند: اگر نه این بودی که آن ظلمه میان حسین علیه السلام و آب حائل شده بودند و منع آشامیدن آب از وی می کردند، هرگز بر وی قدرت نمی یافتند به واسطه کثرت شجاعت و مردانگی که داشت. نقل است که سه روز منع آب از حسین علیه السلام و اصحاب او کردند و در آن ایام شخصی از لشکر اعداء وی را گفت: «بینید که خود را چنان می داند که گویا جگر گوشه آسمان است و قطره ای آب از آسمان نمی چشد تا به تشنگی خواهد مرد.»

حسین علیه السلام گفت: «اللهم اقله عطشا! بار خدایا! او را به تشنگی بکش!»
بعد از آن هر چند آب خورد، از آب سیر نشد تا وقتی که بمرد.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۲ - ۳۴۳

این وقت عبد الله بن حصین الازدی از جماعت بجیله فریاد برداشت،

فقال: يا حسين! ألا تنظرون إلى الماء كأنه كبد السماء؟ و الله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشا. فقال الحسين: اللهم اقله عطشا و لا تغفر له أبدا.

به اعلی صوت گفت: «ای حسین! نظاره نمی کنید آب فرات را که گویا زلال باران و جگرپاره آسمان است؟ سوگند با خدای از این آب نخواهید آشامید تا گاهی که از شدت عطش بمیرید.»

حسین علیه السلام گفت: «ای پروردگار من! عبد الله حصین را بکش عطشانا و او را میامرز ابدا.»

حمید بن مسلم می گوید: «سوگند بدان خدای که جز او خدائی نیست. عبد الله حصین را دیدم که از تاب تشنگی فریاد «العطش» برمی داشت و آب حاضر می کردند و چند که توانست شکم خویش را تا گلوگاه از آب سرشار می ساخت، آن گاه آنچه از آب آشامیده بود، قی می کرد و همچنان تشنه بود و فریاد «العطش» برمی آورد. دیگر باره آب می آشامید و دیگر باره قی می نمود. بدین گونه کار داشت تا گاهی که بمرد.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۱۹۳ / ۲ - ۱۹۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۲۲

و عمرو بن الحجاج قائد هؤلاء الأرجاس يشمت به عليه السلام

و يقال: إن عمرو بن الحجاج قال: يا حسين! إن هذا الفرات تلغ فيه الكلاب، و تشرب منه الحمير و الخنازير، و الله لا تذوق منه جرعة، حتى تذوق الحمير في نار جهنم!

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۹۰، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۸۲

و ناداه عمرو بن الحجاج: «(۱) یا حسین! هذا الماء تلغ فيه (۲) الكلاب، و تشرب منه (۳) خنازير أهل (۴) السواد و الحمير (۴) و الذئاب، و ما تذوق منه (۵) و الله قطرة حتى تذوق الحمير في نار (۶) الجحيم، فكان سماع (۷) هذا الكلام على الحسين أشد من منعهم إياه الماء (۶)». (۷) (۸)

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۴۱ - مثله الدرر بندی، أسرار الشهادة، / ۲۶۰؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۳۱۵

(۱) - [في الأسرار و المعالی مكانه: «و في التبر المذاب: و نادى عمرو بن الحجاج...»].

(۲) - [في الأسرار و المعالی: «يلغ فيه»].

(۳) - [في الأسرار: «يشرب منه»، و لم يرد في المعالی].

(۴) - [لم يرد في الأسرار و المعالي].

(۵) - [الأسرار: «فيه»].

(۶-۶) [المعالي: «جهنم»].

(۷-۷) [الأسرار: «مثل هذا أشد عليه من منع الماء»].

(۸) - ابن جوزی گوید: عمرو بن الحجاج نیز بانگ برآورد که:

يا حسين! هذا الماء تلغ فيه الكلاب و تشرب منه خنازير أهل السواد و الحمر و الذئاب و لا تذوق منه و الله قطرة حتى تذوق الحميم في نار الجحيم.

گفت: «ای حسین! اینک آب فرات است که سگ بدان زبان می زند و جانوران بیابانی چون خنزیر و گور و گرگ از آن می آشامد و قطره‌ای بهره تو نخواهد گشت، تا گاهی که حمیم جهنم را بیاشامی.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۹۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۲۳

ابن زیاد یخطب فی الناس و یأمرهم بالخروج لحرب الحسين عليه السلام

قالوا: و لما سرح ابن زياد عمر بن سعد من حَمَامِ عَيْنِ، أمر الناس، فعسكروا بالنخيلة، و أمر أن لا يتخلف أحد منهم، و صعد المنبر، فقرظ معاوية، و ذكر إحسانه، و ادراره الأعطيات، و عنايته بأموال الثغور، و ذكر اجتماع الألفه به و على يده.

و قال: «إن يزيد ابنه المتقيل له (۱)»، السالك لمناهجه، المحتذى لمثاله، و قد زادكم مائة مائة في أعطيتكم، فلا يبقين رجل من العرفاء و المناكب و التجار و السكّان إلّا خرج فعسكر معي، فأئما رجل وجدناه بعد يومنا هذا متخلفا عن العسكر برئت منه الذمّة».

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۶-۳۸۷، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۸ رقم ۳۳- عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۴۲۷

قال: ثم جمع عبيد الله بن زياد/ الناس إلى مسجد الكوفة، ثم خرج و صعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس! إنكم قد بلوتم آل سفيان، فوجدتموهم على ما تحبون، و هذا يزيد قد عرفتموه [أنه- (۲)] حسن السيرة، محمود الطريقة، محسن إلى الرعية، متعاهد الثغور، يعطي العطاء في حقه، حتى أنه كان أبوه كذلك، و قد زاد أمير المؤمنين في إكرامكم، و كتب إلي يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار و مائتي ألف درهم، أفرقها عليكم، و أخرجكم إلى حرب عدوه الحسين بن علي، فاسمعوا له، و أطيعوا، و السلام».

قال: ثم نزل عن المنبر.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۵۷

قال: ثم جمع عبيد الله بن زياد الناس في مسجد (۳) الكوفة، و (۴) خرج، فصعد المنبر، و (۵) حمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «أيها الناس! إنكم قد بلوتم آل أبي سفيان، فوجدتموهم

(۱) - أي المشبه له، المتخلف بأخلاقه و سجيته.

(۲) - من د.

(۳) - [بحر العلوم: «جامع»].

(۴) - [بحر العلوم: «ثم»].

(۵) - [بحر العلوم: «و قال - بعد أن»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۲۴

«۱» علی ما «۱» تحبون؛ و هذا أمير المؤمنين يزيد قد عرفتموه حسن السيرة، محمود الطريقة، ميمون التقيبة، محسنا إلى الرعية، «۲» متاعدا للثغور «۲»، يعطي العطاء في حقه، حتى قد أمنت السبل على عهده، و أطفئت الفتن بجهد. «۳» و كما كان «۳» معاوية في عصره، «۴» كذلك ابنه يزيد في أثره «۴» يكرم العباد؛ و يغنيهم بالأموال، و يزيدهم بالكرامة؛ و قد زاد «۵» في أرزاقكم مائة مائة، و أمرني أن أوفر «۶» عليكم، و أمركم أن تخرجوا إلى حرب عدوّه الحسين بن عليّ؛ فاسمعوا له و أطيعوا». ثم نزل من المنبر. «۷»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۲- عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۶۹- ۲۷۰

قال [محمّد بن أبي طالب]: ثمّ جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة، «۸» ثمّ خرج، فصعد المنبر، «۸» ثمّ قال: «أيّها الناس! إنكم بلوتم آل أبي سفيان «۹»، فوجدتموهم كما تحبون، و هذا أمير المؤمنين يزيد، قد عرفتموه حسن السيرة، محمود الطريقة، محسنا إلى الرعية «۱۰»، يعطي العطاء «۱۱» في حقه، قد أمنت السبل على عهده، «۱۲» و كذلك كان أبوه معاوية في عصره، و هذا ابنه يزيد من بعده «۱۲»، يكرم العباد، «۱۳» و يغنيهم بالأموال، و يكرمهم «۱۳»، «۱۴»

(۱) (۱-۱) [بحر العلوم: «كما»].

(۲) (۲-۲) [لم يرد في بحر العلوم].

(۳) (۳-۳) [بحر العلوم: «و كذلك كان أبوه»].

(۴) (۴-۴) [بحر العلوم: «و هذا ابنه يزيد من بعده»].

(۵)- [بحر العلوم: «زادكم»].

(۶)- [بحر العلوم: «أوفرها»].

(۷)- عبيد الله زياد به مسجد جامع رفت و گفت، منادی کردند که مردان جمله با سلاح از شهر بیرون روند و هر مردی که در شهر باشد، او را بکشند.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۷۹

(۸-۸) [فی الأسرار: «فصعد المنبر» و لم يرد في المقرّم].

(۹)- [زاد في الأسرار: «و أطرى في وصفهم بالإعطاء»].

(۱۰)- [الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «للرعية»].

(۱۱)- [الأسرار: «من العطاء»].

(۱۲-۱۲) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۱۳-۱۳) [لم يرد في الأسرار].

(۱۴)- [لم يرد في مثير الأحزان و المقرّم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۲۵

و قد زادكم في أرزاقكم مائة مائة، و أمرني «۱» أن أوفرها عليكم، و أخرجكم إلى حرب عدوّه الحسين. «۲» فاسمعوا له، و أطيعوا «۲».

ثمّ نزل عن المنبر. «۳»

المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۸۵- عنه: البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۳۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۶۰؛ الدرّبندي، أسرار الشهادة، / ۲۵۶؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۱۳- ۲۱۴؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۳۱۰- ۳۱۱؛ الجواهری، مثير الأَحزان، ۵۰؛ المقرّم، مقتل

الحسین علیه السلام، / ۲۳۹؛ القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۲۲۷-۲۲۸
حتی نادى منادى ابن زياد فى الكوفة: ألا برئت الذمّة ممّن وجد فى الكوفة لم يخرج لحرب الحسين.

السماوى، إِبصار العين، / ۸

فقام ابن زياد بكلّ ما فى وسعه من اتّخاذ التدابير، و جعل كتاب يزيد كدستور يسير عليه فى هذه المرحلة، لأنّه يفوّض إليه كلّ شيء،
و يقرّر النقاط التّالية:

«۱- اتّخاذ الجواسيس بكثرة.

«۲- وضع المعسكرات المؤدّية إلى الكوفة.

«۳- شدّة الحراسة و الحذر و الأخذ على الظنّة و التّهمه.

(۱)- [زاد فى الأسرار: «يزيد»].

(۲) (۲-۲) [مثير الأحران: «فاعلموا له و أطيعوا و وفر العطاء»].

(۳)- این هنگام ابن زياد از دار الاماره به مسجد جامع كوفه آمد و به منبر صعود داد.

ثمّ قال: أيها الناس! إنكم بلوتم آل أبى سفيان [...] فاسمعوا له و أطيعوا.

گفت: «ای مردم! شما آل ابی سفیان را به میزان آزمایش بسنجیدید و برحسب خواهش شما راست آمد و اینک امیر المؤمنین یزید را بشناخته‌اید که ستوده سیرت و پسندیده سریرت است و در رعایت رعیت مجد و ساعی و معطی و سخی است و زمان او حامل امن و امان است. بداندسان کار همی کند که پدر او معاویه در زمان خود کرد. اکنون یزید پسر آن پدر است. بندگان خدای را نیکو بنواخت و به بذل اموال غنی ساخت و بر وجیبه و اجرای ایشان صدصد بیفزود. اکنون مرا فرمان کرده است که بر عطای شما بیفزایم و شما را به جنگ حسین که دشمن یزید است، روان سازم. گوش دارید و فرمان پذیر باشید.»

این کلمات را بگفت و از منبر به زیر آمد و ابواب خزاین بیت المال را بگشود و مردم را از بذل مال و اسعاف آرزو و آمال شاد خاطر ساخت.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، / ۲ / ۱۸۱-۱۸۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۲۶

۴- القتل بدون مهله.

۵- مواصلة الأخبار، و الاتّصال بيزيد بكلّ ما يحدث. و هذا الكتاب مرسوم يجب تنفيذه. فقام بكلّ قوّة و نشاط، و وضع الخطط الّتى تضمن له النّجاح، فأغلق الطّرق المؤدّية للكوفة، و وضع عليها حصارا، فلا داخل و لا خارج، و عهد بحراسة الحدود إلى الحصين بن تميم رئيس الشّروطه، فنزل القادسيه و أعطى الحرّ بن يزيد الرّياحيّ قيادة قوّة سيّارة قوامها ألف فارس، و هم يتجوّلون فى البادية، يراقبون الحدود، و هو مكلف بالقاء القبض على الحسين أينما التقى به. و أصدر ابن زياد أمره للنّاس، فعسكروا فى النّخيلة، و لا يتخلف أحد منهم.

و صعد المنبر، فتعرّض لمعاوية، و ذكر إحسانه و اداراه الأعطيات، و عنايته بالثّغور، و ذكر اجتماع الألفه على يده، و قال: إنّ يزيد ابنه السّالك لمناهجه، و قد زادكم مائه مائه فى أعطياتكم، فلا يبقى رجل من العرفاء و التّجار و السّيّكان، إلّا خرج، فعسكر معي، و أيما رجل وجدناه بعد يومنا هذا متخلفا عن العسكر، برأت منه الذمّة.

أسد حيدر، مع الحسين فى نهضته، / ۱۷۱-۱۷۲

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۲۷

ابن زياد يواصل بعث الجيوش لحرب الحسين عليه السلام

قال: وجعل الرجل والرجلان والثلاثة يتسللون إلى حسين من الكوفة، فبلغ ذلك عبيد الله، فخرج، فعسكر بالتيه، واستعمل على الكوفة عمرو بن حريث، وأخذ الناس بالخروج إلى التيه، و ضبط الجسر، فلم يترك أحدا يجوزه. وعقد عبيد الله لحصين بن تميم الطهوي على ألفين، و وجهه إلى عمر بن سعد مددا له.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۹- ۷۰- عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۴۲۷

ثم خرج ابن زياد، فعسكر، و بعث إلى الحصين بن تميم- و كان بالقادسيه في أربعة آلاف- فقدم التيه في جميع من معه. ثم دعا ابن زياد كثير بن شهاب الحارثي، و محمد بن الأشعث بن قيس، و القعقاع بن سويد بن عبد الرحمن المنقري، و أسماء بن خارجة الفزاري و قال: طوفوا في الناس، فمروهم بالطاعة و الاستقامة، و خوفوهم عواقب الأمور و الفتنة و المعصية، و حثوهم على العسكرة، فخرجوا، فعزروا «۱»، و داروا بالكوفة. ثم لحقوا به غير كثير بن شهاب، فإنه كان مبالغا يدور بالكوفة يأمر الناس بالجماعة، و يحذرهم الفتنة و الفرقة، و يخذل عن الحسين.

و سرح ابن زياد أيضا حصين بن تميم في الأربعة آلاف «۲» الذين كانوا معه إلى الحسين بعد شخوص عمر بن سعد بيوم أو يومين. و وجه أيضا إلى الحسين حجار بن أبجر العجلي في ألف. و عزم عليه أن يشخص [شبت بن ربعي] إلى الحسين في ألف، ففعل. و كان الرجل يبعث في ألف، فلا يصل إلّا في ثلاثمائة و أربعمائه و أقل من ذلك كراهه منهم لهذا الوجه.

(۱)- [جمل من أنساب الأشراف: «فعدروا»].

(۲)- [العبرات: «أربعة آلاف»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۲۸

و وجه أيضا يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم في ألف أو أقل.

ثم إن ابن زياد استخلف على الكوفة عمرو بن حريث. و أمر القعقاع بن سويد بن عبد الرحمن بن بجير المنقري بالتطواف بالكوفة في خيل.

ثم جعل ابن زياد يرسل العشرين و الثلاثين و الخمسين إلى المائة، غدوة و ضحوه و نصف النهار و عشية من التيه يمد بهم عمر بن سعد.

و وضع ابن زياد المناظر على الكوفة «۱» لئلا يجوز أحد من العسكر، مخافة أن يلحق الحسين مغيثا له، و رتب المسالح حولها «۲» و جعل على حرس الكوفة و العسكر زحر بن قيس الجعفي.

و رتب بينه و بين عسكر عمر بن سعد خيلا مضمرة مقدحة، فكان خبر ما قبله يأتيه في كل وقت.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۷- ۳۸۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۸- ۱۷۹- عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۴۲۷- ۴۲۹

قالوا: و أخرج إليه ابن زياد، ابن أبي حريرة المرادي و عمرو بن الحجاج و معنا السلمى.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۵ رقم ۸۴

ثم وجه «۳» الحصين بن نمير، و حجار بن أبجر، و شبت بن ربعي، و شمر بن ذى الجوشن «۴» ليعاونوا عمر بن سعد على أمره، فأما شمر فنفذ لما وجهه له.

و وجه أيضا الحارث بن يزيد بن رويم.

قالوا: و كان ابن زياد إذا وجه الرّجل إلى قتال الحسين في الجمع الكثير يصلون إلى

(۱) - المناظر، جمع المنظره: و يعتبر في لسان الفرس «ديدبان».

(۲) - المسالح، جمع المسلحة: المرقب.

(۳) - [المقرّم: نزل و وفر العطاء، و خرج إلى (التّخيلة) فيها، و بعث على].

(۴) - [إلى هنا حكاة عنه في المقرّم و أضاف: «و أمرهم بمعاونة ابن سعد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۲۹

كربلاء، و لم يبق منهم إلّا القليل، كانوا يكرهون قتال الحسين، فيرتدعون «۱» و يتخلّفون.

فبعث ابن زياد سويد بن عبد الرّحمان المنقرّي في خيل إلى الكوفة، و أمره أن يطوف بها، فمن وجده قد تخلّف، أتاها به. «۲»

الدّينوري، الأخبار الطّوال، / ۲۵۲- عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، / ۶- ۲۶۲۶- ۲۶۲۷، الحسين بن عليّ، / ۸۵- ۸۶؛ المقرّم، مقتل الحسين

عليه السّلام، / ۲۳۹؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، / ۱- ۲۲۸

و وضع لأهل الشّام العطاء، فأعطاهم، و نادى فيهم بالخروج إلى عمر «۳» بن سعد ليكونوا أعوانا له على قتال الحسين.

قال: فأول من خرج إلى عمر «۳» بن سعد الشّمر بن ذى الجوشن السّلوليّ لعنه الله في «۴» أربعة آلاف «۴» [فارس- «۵»]، فصار عمر

«۳» بن سعد في تسعة آلاف؛ ثمّ أتبعه زيد بن ركاب الكلبيّ في ألفين، و الحصين بن نمير السّكونيّ في أربعة آلاف، «۶» و المصاب

المارّي «۶» في ثلاثة آلاف، و نصر بن حرب في ألفين، فتمّ له عشرون ألفاً، ثمّ بعث ابن زياد إلى شبث «۷» بن ربعيّ، [...]

فخرج [شبث بن ربعيّ] إلى عمر بن سعد في ألف فارس بعد أن أكرمه ابن زياد و أعطاه

(۱) - [ابن العديم: «فيروعون»].

(۲) - آن گاه حصين بن نمير و حجار بن ابجر و شبث بن ربعي و شمر بن ذى الجوشن را فرمان داد به لشكر ابن سعد برونند و او را بر

آن كار يارى دهند. شمر همان دم فرمان او را اجرا كرد.

همچنين حارث بن يزيد بن رويم را گسيل داشت. گویند: ابن زياد هر گاه كسى را با گروه زيادى به جنگ و پيكار با امام حسين

عليه السّلام روانه مى كرد، آن شخص فقط با عدّه كمى به كربلا مى رسيد كه مردم، جنگ با امام حسين را خوش نداشتند و آن را

ناپسند مى دانستند و از آن سر بازمى زدند.

دامغانى، ترجمه اخبار الطّوال، / ۳۰۰- ۳۰۱

(۳) - فى النسخ: عمرو.

(۴) (۴-۴) من التّرجمة الفارسيّة ص ۳۷۷، و فى النسخ: ألف.

(۵) - من د.

(۶-۶) كذا فى النسخ، و فى التّرجمة الفارسيّة: مصابر بن مزينة المازنيّ. و ما وجدنا فى المراجع.

(۷) - فى النسخ: شبيب.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۳۰

و حباه، و أتبعه «۱» بحجار بن أبجر «۱» فى ألف فارس، فصار عمر «۲» بن سعد فى «۳» اثنين و عشرين ألفا «۳» ما بين فارس و راجل.

ابن أعثم، الفتوح، / ۵- ۱۵۷- ۱۵۹

فأقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتّى عسكر بالتّخيلة، و بعث إلى الحسين عليه السّلام رجلا يقال له: عمر بن سعد فى أربعة آلاف

فارس، و أقبل عبد الله بن الحصين التميمي في ألف فارس، يتبعه شيب بن ربعي في ألف فارس، و محيّد بن الأشعث بن قيس الكندي أيضا في ألف فارس، و كتب لعمر بن سعد على الناس، و أمرهم أن يسمعوا له، و يطيعوه. «(۴)» [بسند تقدّم عن علي بن الحسين عليه السلام]

الصدوق، الأمالي، / ۱۵۵ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۱۵؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۴ - ۱۶۵

و وضع لأهل الرياسة العطاء، و أعطاهم، و نادى فيهم أن يتهيأوا للخروج إلى عمر بن سعد ليكونوا عوناً له في قتل الحسين. فأول من خرج إلى عمر بن سعد شمر بن ذي الجوشن الضبابي في أربعة آلاف، فصار عمر في تسعة آلاف، ثم أتبعه يزيد بن ركاب الكلبي في ألفين، و الحصين بن نمير السكوني في أربعة آلاف، و فلانا المازني في ثلاثة آلاف، و نصر بن فلان في ألفين. و بعث إلى شيب بن ربعي [...]

فخرج [شيب بن ربعي] في ألف فارس، و أتبعه بحجار بن أبجر في ألف فارس؛ فصار عمر بن سعد في اثنين و عشرين ألفاً. الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۱ / ۲۴۲

و جهّز ابن زياد عليه خمسا و ثلاثين ألفاً، «(۵)» فبعث الحرّ في ألف رجل من القادسيّة،

(۱) (۱- ۱) في النسخ: بحجاب بن الحرّ. و التصحيح من الأخبار الطوال.

(۲) - في النسخ: عمرو.

(۳) (۳- ۳) في الأصل و بر: اثنان و عشرون ألفاً، و في د: اثنين و عشرين ألفاً.

(۴) - عبيد الله بن زياد در نخيله قشون خود را سان ديد و مردی به نام عمر بن سعد را با چهار هزار سوار برابر حسين عليه السلام فرستاد. عبيد الله بن حصين تميمي هم با هزار سوار دنبال او آمد و شيب ربعي با هزار سوار و محمد بن اشعث بن قيس كندی با هزار سوار. فرمانروا، عمر سعد بود و به همه دستور اطاعت او رسيد.

كمره‌ای، ترجمه امالي، / ۱۵۵

(۵) - [إلى هنا حكاه عنه في الأسرار، / ۲۷۱ و أضاف في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «و في نسخة: خمسا و عشرين ألفاً»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۳۱

و كعب بن طلحة في ثلاثة آلاف، و عمر بن سعد في أربعة آلاف، و شمر بن ذي الجوشن السلونّي في أربعة آلاف من أهل الشام، و يزيد بن ركاب الكلبي في ألفين، و الحصين بن نمير السكوني في أربعة آلاف، و مضابر بن رهيئة المازني في ثلاثة آلاف، و نصر بن حرشة في ألفين، و شيب بن ربعي الرّياحي في ألف، و حجار بن أبجر «(۱)» في ألف.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۹۸ - عنه: القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۲۲۹

وروي شريك قال: أخبرنا عبد الله بن سعد عن حجر بن عدي، قال: قدمت المدينة، فجلست إلى أبي هريرة، فقال: ممّن أنت؟ قلت: من أهل البصرة. قال: ما فعل سمرة بن جندب؟ قلت: هو حيّ. قال: ما أحد أحبّ إليّ طول حياة منه. قلت: و لم ذاك؟ قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال لي و له و لحذيفه بن اليمان: «آخركم موتاً في النار»، فسبقنا حذيفه؛ و أنا الآن أتمنى أن أسبقه. قال: فبقي سمرة بن جندب، حتّى شهد مقتل الحسين.

وروي أحمد بن بشير عن مسعر بن كدام، قال: كان سمرة بن جندب أيام مسير الحسين عليه السلام إلى الكوفة على شرطه عبيد الله زياد، و كان يحرض الناس على الخروج إلى الحسين عليه السلام و قتاله. «(۲)»

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، / ۴ / ۷۸ - ۷۹

قال الزّواوی: و ندب عبید الله بن زیاد أصحابه إلى قتال الحسین علیه السّلام، فأتبعوه، و استخفّ قومه، فأطاعوه، و اشتری من عمر بن سعد آخرته بدنياه، و دعاه إلى ولاية الحرب، فلناه، و خرج لقتال الحسین علیه السّلام «۳» فی أربعة آلاف فارس «۴» و أتبعه ابن زیاد بالعساكر «۵» لعنهم الله حتّى «۶» تکملت عنده «۶» إلى ستّ لیل خلون من المحرّم عشرون ألف فارس. «۷»

(۱) - [التّصحیح عن الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، و فی المطبوع: «أبحر»].

(۲) - ساعت به ساعت لشکر می‌رسید تا هفتاد هزار سوار و پیاده جمع شدند. عمر سعد در نینوا عرض لشکر داد و در آن کار تعجیلی می‌کرد؛ به علت آن که از برای منشور ری و قزوین و دیالم آمده بود به اجرت این کار، اما لعین خود آن دولت ندیده به دوزخ فرستاد.

عماد الدّین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۲۷۹

(۳) - [إلى هنا حکاه عنه فی الدّمعة السّاکبة].

(۴) - [إلى هنا حکاه عنه فی المعالی].

(۵) - [فی نفس المهموم مکانه: «قلت: فلا يزال يرسل العساكر...»].

(۶-۶) [نفس المهموم: «اجتمعت عند عمر بن سعد»].

(۷) - راوی گفت: عبید الله بن زیاد یاران خود را برای جنگ با حسین برانگیخت. آنان نیز پیروی کردند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۳۲

ابن طاووس، اللّهوف، / ۸۵- عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۲۵۸؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۱۴، المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱

۳۰۱

و كان لما شارف الكوفة سمع به أميرها عبید الله «۱» بن زیاد، فجهّز إليه عشرين ألف مقاتل. «۲»

ابن حجر الهيتمي، الصّواعق المحرقة، / ۱۱۷

ثمّ أمر معمر بن سعید فی أربعة آلاف، ثمّ صار عبید الله بن زیاد يزيد فی العسكر إلى أن بلغوا اثنين و عشرين ألفا، و أميرهم عمر بن سعد بن أبی وقاص.

ابن العماد، شذرات الذهب، / ۱ / ۶۷

قال أبو مخنف رحمه الله: و أول رايه سارت لحرب الحسین علیه السّلام رايه عمر بن سعد لعنه الله، و تحتها ستّة آلاف فارس، ثمّ دعى بشبث بن ربعيّ لعنه الله و عقد له رايه، و ضمّ إليه أربعة آلاف فارس، ثمّ دعى بسنان بن أنس و عقد له رايه على أربعة آلاف فارس.

قال: فتكاملوا ثمانون ألف فارس من أهل الكوفة، ليس فيهم شاميّ، و لا حجازيّ، حتّى نزلوا قريبا من عسكر الحسین علیه السّلام.

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۵۱ - ۵۲ - عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۲۶۱

وروی واصل مولى ابن عينه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه [عليهم السّلام] قال: كان لسمره بن جندب نخل فى بستان رجل من الأنصار، فيؤذيه، فشكى الأنصارى ذلك إلى رسول الله صلّى الله عليه و اله، فبعث إلى سمره و دعاه، فقال له: بع نخلك هذا و خذ ثمنه. قال: لا أفعل.

- او اطرافیان خود را بر چنین کار پستی واداشت. آنان نیز فرمانبری کردند و ابن زیاد آخرت عمر سعد را به دنیایش خرید و او را به دوستی خاندان بنی امیه دعوت نمود. او نیز به این دعوت پاسخ مثبت داد و با چهار هزار سوار به جنگ حسین علیه السّلام بیرون

شد. ابن زیاد نیز سربازان را پشت سر هم می‌فرستاد تا آن‌که ششم ماه محرم بیست هزار سوار در رکاب عمر سعد تکمیل گردید.

فهری، ترجمه لهوف، / ۸۵

(۱) - [فی المطبوع: «عبد الله»].

(۲) - عبید الله بن زیاد چون شنید که حسین علیه السلام به حوالی کوفه رسیده است، بیست هزار کس (که کتابت به حسین علیه السلام نوشته بودند و با وی بیعت کرده بودند، لیکن دنیا را بر آخرت ترجیح داده، به بیعت ابن زیاد (یزید) درآمدند) را جهت محاربه به استقبال وی فرستاد.

جهرمی، ترجمه صواعق المحرقة، / ۳۴۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۳۳

قال: فخذ نخلا مکان نخلک. قال: لا أفعله. قال: فاشتر منه بستانه. قال: لا أفعل.

قال: فاترك لی هذا النخل و لك الجنة. قال: لا أفعل [ف] قال صَلَّى اللهُ عليه و آله للأَنْصَارِيِّ: اذهب فاقطع نخله، فَإِنَّهُ لا حَقَّ له فيه. قال: و كان سمره أيام مسير الحسين [عليه السلام] إلى الكوفة على شرطه ابن زياد، و كان يحرض النَّاس على الخروج إلى الحسين و قتاله.

المجلسی، البحار، ۳۴ / ۲۸۹

قال محمد بن أبی طالب: [...] و وقر النَّاس العطاء، و أمرهم أن يخرجوا إلى حرب الحسين عليه السلام، و يكونوا عوناً لابن سعد على حربته، «۱» فأول «۲» من خرج شمر بن ذی الجوشن فی أربعة آلاف، فصار ابن سعد فی تسعة آلاف، ثم أتبعه بيزيد بن ركاب الكلبي فی ألفين، و الحصين بن نمير السكوني فی أربعة آلاف، و فلانا المازني فی ثلاثة آلاف، و نصر بن فلان فی ألفين، فذلك عشرون ألفاً.

المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۸۶ - عنه: البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۳۶ - ۲۳۷؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۶۰ - ۲۶۱؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۲۸، ۲۳۰؛ مثله الجواهری، مثير الأحران، / ۵۰

قال محمد بن أبی طالب: [...] فما زال يرسل إليه «۳» بالعساكر، حتى تكامل «۴» عنده ثلاثون ألفاً «۵» ما بين فارس و راجل «۴».

المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۸۶ - عنه: البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۳۷؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۶۱؛ الدر بندي، أسرار الشهادة «۶»، / ۲۵۷؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۱۵؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۲۹
قال أبو مخنف: كان أول رايه سارت إلى حرب الحسين عليه السلام، رايه عمر بن سعد لعنه

(۱) - [إلى هنا حكاه عنه في الأسرار، / ۲۵۶، و نفس المهموم، / ۲۱۴، و المعالي، / ۱ / ۳۱۱].

(۲) - [في مثير الأحران مكانه: «و وقر العطاء، فأول ...»].

(۳) - [نفس المهموم: «إلى ابن سعد»].

(۴) (۴ - ۴) [الأسرار: «ثلاثون ألفاً»].

(۵) - [إلى هنا حكاه عنه في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].

(۶) - [حكاه في الأسرار عن محمد بن أبی طالب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۳۴

الله و دعا من بعده بعروه بن قيس لعنه الله و ضم إليه ألفي فارس، و أمره بالمسير، و دعى من بعده سنان بن أنس النخعي لعنه الله، و عقد له رايه على أربعة آلاف فارس، و دعى من بعده بالشمر بن ذی الجوشن الضبابي لعنه الله، و عقد له رايه على أربعة آلاف

فارس، و عقد رایة سادسه إلى خولی بن یزید الأصبحی لعنه الله، و ضمّ إليه ثلاثة آلاف فارس، و سار إلى حرب الحسين عليه السلام، و عقد رایة سابعة و سلّمها إلى القشعم لعنه الله، و ضمّ إليه ثلاثة آلاف فارس، و سار إلى حرب الحسين عليه السلام، و عقد رایة ثامنة و سلّمها إلى الحصين بن نمير، و ضمّ إليه ثمانية آلاف فارس، و سار إلى حرب الحسين عليه السلام، و عقد رایة تاسعة و سلّمها إلى أبي قدار الباهلي لعنه الله، و ضمّ إليه تسعة آلاف فارس، و سار إلى حرب الحسين عليه السلام، و عقد رایة عاشره و سلّمها إلى عامر بن صريمة التميمي، و ضمّ إليه ستة آلاف فارس، و سار إلى حرب الحسين عليه السلام.

قال أبو مخنف: و سار القوم حتى نزلوا على الحسين عليه السلام في خمسين ألف فارس و راجل، ليس فيهم شامي، و لا حجازي، و جميع القوم من أهل الكوفة، بل في بعض النسخ لأبي مخنف: نزلوا على الحسين عليه السلام و هم في سبعين ألف فارس و راجل، و ليس فيهم شامي، و لا حجازي، و لا بصري، و كلهم من أهل الكوفة، و معهم السيوف الهنديّة، و الزّماح الخطيّة، و الحراب المجليّة.

الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۵۶-۲۵۷

و كان أكثر الخارجين لقتاله المذنبين كاتبوه و بايعوه، فبايع أهل الكوفة ابن عمّه مسلم ابن عقيل نيابة عنه، و هم اثنا عشر ألفا، و قيل: أكثر من ذلك.

فلما جاءهم فرّوا عنه إلى أعدائه إيثارا للسّحت العاجل على الخير الآجل.

القندوزي، ينابيع المودة، ۲۶/۳

و كان أول رایة خرجت إلى حرب الحسين رضی الله عنه رایة عمر بن سعد، ثم دعا عروة بن قيس الخثعمي، و خولی بن یزید الأصبحي، و سنان بن أنس النخعي، و الشّمر بن ذی الجوشن الضّبائي، و عقد لكل واحد منهم رایة على أربعة آلاف فارس، و سار القوم جميعا من الكوفة حتى أحاطوا الحسين في أربعين ألف فارس، لا فيهم شامي، و لا حجازي،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۳۵

و لا مصري، بل جميع القوم من أهل الكوفة. «۱» [عن أبي مخنف]

القندوزي، ينابيع المودة، ۶۶/۳

فلا يزال يرسل بالعساكر حتى اجتمعت عند عمر بن سعد إلى ستّ ليال خلون من المحرّم عشرون ألف فارس، فأول من خرج على ما في بعض الكتب بعد ابن سعد من الكوفة شمر بن ذی الجوشن في أربعة آلاف، و على ما هو المشهور: نزل اللّعين يوم التاسع، و قيل: إنّه أقبل، ثم رجع إلى الكوفة، ثم نزل يوم التاسع، و العلم عند الله.

ثم عروة بن قيس في أربعة آلاف، ثم سنان بن أنس في أربعة آلاف، ثم حصين بن نمير في أربعة آلاف، ثم یزید بن ركب الكلبی في ألفين، ثم فلاان المازني في ثلاثة آلاف، ثم خولی الأصبحي في ثلاثة آلاف. و قد وقع الاختلاف بين أهل التّواريخ في تعداد العساكر: في النّاسخ: قال ابن الجوزي: كانت العساكر ستة آلاف. و قال الشّيد في اللّهوف و الأعمش الكوفيّ و المجلسي عن محمّد بن أبي طالب: عشرين ألفا. و قال اليافعي في كتاب مرآة الجنان، و محمّد بن طلحة الشّافعي في مطالب السّؤل: اثنين و عشرين ألفا.

و قال ابن شهر آشوب: جهّز ابن زياد لعنه الله خمسا و ثلاثين ألفا. و في شرح الشّافية:

خمسين ألفا. و قال أبو مخنف: ثمانين ألفا، كلهم من أهل الكوفة، ليس فيهم شامي و لا

(۱)- و نخستين از بهر عمر بن سعد رايتی بست و او را با شش هزار سوار و به روايتی با نه هزار سوار به جانب كربلا روان داشت.

از پس او کس به شبت بن ربعی فرستاد [...] و از بهر او رايتی بست و چهار هزار سوار در تحت فرمان او کرد.

و ديگر عروة بن قيس را طلب نمود و نیز از بهر او رايتی برافراشت و چهار هزار سوار در ظل رايت او بازداشت و رايت ديگر به سنان بن انس نخعی داد و ده هزار و به روايتی چهار هزار سوار در تحت حکومت او کرد و ديگر حصين نمير السکونی سرهنگ

چهار هزار مرد سپاهی بود و شمر بن ذی الجوشن الضبابی نیز چهار هزار مرد رزم آزمای را فرمانروای بود و مضایر بن رهینه المازنی با سه هزار مرد عزم نبرد کرد و یزید بن رکاب الکلبی با دو هزار مرد جنگی مأمور شد و نصر بن خرشه نیز بر دو هزار تن فرمان داشت و دیگر محمّد بن الأشعث با هزار سوار مأمور گشت و دیگر عبد الله الحصین با هزار سوار روان شد و دیگر در شرح شافیه مسطور است که: ابن زیاد رایتی از برای خولی بن یزید اصبحی برپای داشت و ده هزار سوار در ظل علم او روان کرد. و دیگر کعب بن طلحه با سه هزار کس و حجار بن ابحر با هزار مرد جنگی ساختگی کردند و حر بن یزید ریاحی چنان که از پیش رقم شد با سه هزار سوار حاضر کربلا بود.

بدین گونه ابن زیاد عرض لشکر داد.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۱۸۲، ۱۸۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۳۶

حجازی، و لا بصری. و قالوا و أكثروا إلى مائة ألف و مائتی ألف و ثمانمائه ألف. قال صاحب التّاسخ: و المختار عندی إحدى و خمسون ألفا، أو ثلاث و خمسون ألفا.

ثمّ إنّ ابن زیاد قد أجهد فی قتل الحسین علیه السّلام و بذل غایه جهده و سيعه، و لما فرّق الأموال بین أهل الكوفه، و بعثهم إلى حرب الحسین علیه السّلام كالسّيل من الخيل و الرجال، أمر المنادی أن ینادی بالكوفه: ألا برئت الذّمه ممّن وجد فی الكوفه لم یخرج لحرب الحسین. و قيل له: إنّ الناس یكروهون قتال الحسین علیه السّلام، فیرجعون عن حربہ سرّا و ینهزمون.

المازندرانی، معالی السّبطين، ۱/ ۳۱۱، ۳۱۲

(ثمّ) جاء شمر فی أربعة آلاف، (ثمّ) أتبعه ابن زیاد بیزید بن رکاب الکلبی فی ألفین، و الحصین بن تمیم السّکونتی فی أربعة آلاف، و فلاّن المازنی فی ثلاثة آلاف، و نصر بن فلاّن فی ألفین، (فذلک) عشرون ألف فارس تکملت عنده إلى ستّ لیل خلون من المحرّم، و بعث کعب بن طلحه فی ثلاثة آلاف، و شبت بن ربعی الرّیاحی فی ألف، و حجار بن أبجر فی ألف، فذلک خمس و عشرون ألفا، و ما زال یرسل إليه بالعساكر حتّى تکامل عنده ثلاثون ألفا ما بین فارس و راجل. «۱» هكذا ذکره المفید فی الإرشاد و هو المروى عن الصادق علیه السّلام، و قال الطّبری فی التّاریخ: أقبل ابن سعد فی أربعة آلاف من أهل الكوفه، حتّى نزل بالحسین، و قال سبط ابن الجوزی فی تذکره الخواصّ: کان ابن زیاد قد جهّز عمر بن سعد لقتال الحسین فی أربعة آلاف، و جهّز خمسمائة فارس، فنزلوا على الشّرايع.

و قال المسعودی: کان جمیع من حضر مقتل الحسین من أهل الكوفه خاصّه. ثمّ قال الطّبری: إنّ أصحاب ابن سعد كانوا ستّة آلاف مقاتل - (أقول): کلام سبط ابن الجوزی لیس فیهِ دلالة على أنّ جمیع أصحاب ابن سعد كانوا أربعة آلاف، لأنّ الذّین جاؤوا معه كانوا أربعة آلاف فی جمیع الرّوايات. ثمّ أتبعه ابن زیاد ببقیة العسکر، كما قال المفید، و انضمّ إليه الحرّ بمن معه، و القول بأنّهم كانوا ستّة آلاف مردود بما مرّ عن المفید و المثبت مقدم على التّافی.

الأمین، أعیان الشّیعه، ۱/ ۵۹۸-۵۹۹، لواعج الأشجان، ۱۰۶-۱۰۷

(۱) - [إلی هنا حکاه فی اللّواعج].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۳۷

و جعل عبید الله بن زیاد زجر بن قیس الجعفی علی مسلحة فی خمسمائة فارس، و أمره أن یقیم بجسر الصّیراط، یمنع من یرج من الكوفه یرید الحسین علیه السّلام [...]

فخرج السّمر فی أربعة آلاف، و یزید بن الرّکاب فی ألفین، و الحصین بن نمیر التّیمی فی أربعة آلاف، و شبت بن ربعی فی ألف، و

كعب بن طلحة في ثلاثة آلاف، و حجار بن أبحر في ألف، و مضير بن رهيئة المازني في ثلاثة آلاف، و نصر بن حرشة في ألفين، فتكامل عند ابن سعد لست خلون من المحرم عشرون ألفا، و لم يزل ابن زياد يرسل العساكر إلى ابن سعد، حتى تكامل عنده ثلاثون ألفا.

المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۴۰ - ۲۴۲

و وفر للناس العطاء، و نادى فيهم بالخروج إلى عمر بن سعد، و الالتحاق بجيشه ليكونوا عوناً له في قتل الحسين عليه السلام. فعند ذلك خرج شمر بن ذى الجوشن السلولي في أربعة آلاف، و الحصين بن نمير السكوني في أربعة آلاف، و مضير بن رهيئة في ثلاثة آلاف، و كعب بن طلحة في ثلاثة آلاف، و يزيد بن الزكاب في ألفين، و نصر بن حرشة في ألفين، و حجار بن أبحر العجلي في ألف، و شيب بن ربعي في ألف، فصار ابن سعد في خمسة و عشرين ألفاً «(۱)».

و ما زال ابن زياد رابضاً في (التخيلة) يرسل العساكر إلى ابن سعد، حتى تكامل عنده في اليوم السادس من المحرم ثلاثون ألفاً بين فارس و راجل.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۷۰ - ۲۷۱

قال الإسفرايني: ثم إن ابن زياد أرسل لهم ابن ربعي في ألف فارس، و محمد بن الأشعث في ألف فارس، و شمر بن ذى الجوشن في أربعة آلاف فارس.

و قد كان أرسل قبله الحر بن يزيد الرياحي في ألف فارس، و أتبع الجميع بحجار بن أبحر مائتا و عشرين ألف فارس «(۲)»، و قال له: سر بهم إلى عمر بن سعد، و قل لهم: إن الأمير أرسلهم إليك، و يعلمك أن جملة ما عندك من الفرسان أربعين ألف، و ليس فيهم

(۱) - لأنه كان - بضميمة الحرّ و أصحابه - في خمسة آلاف، و هؤلاء الملتحقون (عشرون ألف).

(۲) - كذا في خط المؤلف و العبارة غير صحيحة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۳۸

شاميّ و لا - حجازي، و لا بصري، بل جميعاً من أهل الكوفة، و معهم الشيوخ الهنديّة، و الزمخ الخطيّة، و جميعهم راغبين في قتل الحسين.

القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۲۲۹

(بيان): الرواية صريحة في اجتماع أهل الشام في كربلا، و سند ذكر في ترجمه مسلم بن عقيل أن في صبيحة يوم شهادته - و هو التاسع من ذى الحجة - ورد الكوفة عشرة آلاف من جند أهل الشام، ذكره الطبري و غيره. فما في بعض الروايات أنه ازدلف عليه ثلاثون ألفاً لا - فيها شاميّ و لا - غيره، و في كتاب ابن زياد إلى ابن سعد أنه بعث إليه جنوداً لا فيها شاميّ و لا حجازي، و مثله في بعض العبائر و كتب المقاتل، إنما أراد بذلك الجند النظاميّ و العسكر الحكوميّ الكوفيّ و هم ثلاثون ألف ليس فيهم شاميّ و لا غيرهم. و قد مرّ غير مرّة تحقيق ذلك.

و سند ذكر أيضاً أن أزرق الشاميّ و أمثاله من جند الشام، لا شاميّ سكن الكوفة، أو أنه شاميّ تصحيف شاميّ، فمن أنكر وجود جنود من الشام فهو من عدم علمه بالتاريخ، بل في المناقب إن خيل شمر بن ذى الجوشن - و هم أربعة آلاف - كلهم شاميون.

و في الأربعين الحسينية تأليف الفاضل المعاصر المحدث القميّ قدس سرّه قال: رأيت في بعض كتب الأنساب أن خيل الشام لما ورد كربلا جاؤوا بأمان من يزيد بن معاوية لعلّ بن الحسين عليه السلام.

و في كتاب ما سنّ في مقتل الحسين من كتب الفريقين تأليف السيد غلام حسين صاحب الهنديّ الكنتوريّ قال في مختصر الأنساب على ما نقله الأستاذ في المجالس المفجعة: إن أهل الشام أتوا إلى عليّ بن الحسين أماناً من القتل، لأنه كان ابن بنت النبي لأبي

سفیان، فلم یقبله، و قال: وجاهة جدی رسول الله صلی الله علیه و آله أعظم من وجاهة آل مروان. و سنذكر فی ترجمته أن أهل الكوفة كانوا يتقون قتاله مراعاة ليزيد.

القزوينی، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۵۳-۲۵۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۳۹

تمارضی شبت بن ربعی فلم ینفعه ذلك، فخرج إلى حربه عليه السلام

و تمارض شبت بن ربعی، فبعث إليه، فدعاه، و عزم علیه أن یشخص إلى الحسين فی ألف، ففعل.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۷، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۸- عنه: المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۲۸

و أما شبت، فاعتل بمرض، فقال له ابن زیاد: أتمارض؟ إن كنت فی طاعتنا فخرج إلى قتال عدونا. فلما سمع شبت ذلك خرج. «۱»

الدینوری، الأخبار الطوال، ۲/ ۲۵۲- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۲۶، الحسين بن علی، ۸۵/

ثم بعث ابن زیاد إلى شبت «۲» بن ربعی الزیاحی رجلا، و سأله «۳» أن یوجه إلى عمر بن سعد، فاعتل بمرض، فقال له ابن زیاد:

أتمارض؟ إن كنت فی طاعتنا فخرج إلى قتال عدونا. فخرج إلى عمر «۴» بن سعد فی ألف فارس بعد أن أكرمه ابن زیاد، و أعطاه، و

جباه.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۵۸-۱۵۹

و بعث إلى شبت بن ربعی، فتمارض، و أرسل إليه: أيها الأمير! أنا علیل، فإن رأیت أن تعفیني. فأرسل إليه: إن رسولی أخبرنی

بتمارضك علیه، و أخاف أن تكون من الذين إذا لقوا الذين آمنوا قالوا إنا معكم الآية، فانظر إن كنت فی طاعتنا فأقبل إلينا مسرعا.

فأقبل إليه شبت بن ربعی بعد العشاء الآخرة لئلا ينظر فی وجهه، و لا يرى أثر العلة؛

(۱)- ولی شبت بن ربعی تظاهر به بیماری کرد و ناخوشی را بهانه آورد. ابن زیاد به او گفت: «تمارض می کنی؟ اگر مطیع مایی به

جنگ دشمن ما برو!»

و شبت چون این سخن را شنید، حرکت کرد.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۰-۳۰۱

(۲)- فی النسخ: شیب.

(۳)- [فی المطبوع: «سأل»].

(۴)- فی النسخ: عمرو.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۴۰

فلما دخل علیه، و رحب به، و قرب مجلسه؛ ثم قال له: أحب أن تشخص غدا إلى عمر بن سعد فی ألف فارس من أصحابك. فقال:

أفعل أيها الأمير.

فخرج فی ألف فارس.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۲

قال محمّد بن أبی طالب: [...] ثم أرسل إلى شبت بن ربعی أن: أقبل إلينا، و إنا نريد أن نوجه «۱» بك إلى حرب الحسين. فتمارض

«۲» شبت، «۳» و أراد أن يعفیه ابن زیاد «۳». فأرسل إليه: «۴» أما بعد «۴»، فإن رسولی أخبرنی بتمارضك. و أخاف أن تكون من

الذين إذا لقوا الذين آمنوا قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤون إن كنت فی طاعتنا، فأقبل إلينا «۵»

مسرعاً.

«۶» فأقبل إليه شبت «۶» بعد العشاء لئلا ينظر إلى وجهه «۷» فلا يرى «۷» عليه أثر «۸» العلة، فلما دخل رخب به، و قرب مجلسه و قال: «۹» أحب أن تشخص إلى قتال هذا الرجل، عونا لابن سعد عليه «۹». فقال: أفعَل أيها الأمير «۸». «۱۰» «۱۱»

(۱) - [في الدمعة الساكبة و الأسرار و نفس المهموم و المعالي: «نتوجه»].

(۲) - [في الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه مكانه: «و أما شبت بن ربعي، فاعتل بمرض. قيل: فتمارض...»].

(۳) (۳-۳) [لم يرد في مثير الأحزان].

(۴) (۴-۴) [لم يرد في المقرم].

(۵) - [لم يرد في المقرم].

(۶-۶) [المقزم: «فأتاه»].

(۷-۷) [المقزم: «فلم يجد»].

(۸-۸) [المقزم: «الخله و وافقه على ما يريد»].

(۹-۹) [مثير الأحزان: «أريد أن تشخص إلى قتال الحسين، عونا لابن سعد»].

(۱۰) - [أضاف في نفس المهموم: «قلت: فأرسله في ألف فارس»، و في المعالي: «فأرسله في ألف فارس، و في خبر أربعة آلاف. يا للعجب بين أن يتمارض لكي لا يحضر قتل الحسين عليه السلام و بين أن حضر و صنع ما صنع، و رجع إلى الكوفة و بنى مسجدا فرحا لقتل الحسين عليه السلام»].

(۱۱) - [از پس او کس به شبت بن ربعی فرستاد که: «حاضر شو و ساختگی کار کن که بایدت به مقاتلت حسین رفت.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۴۱

المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۸۶- عنه: البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۳۷؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۶۱؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة «۱»، ۲۵۷؛ القمي، نفس المهموم، ۲۱۴؛ المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۳۹ - ۲۴۰؛ مثله المازندراني، معالي الشيبطين، ۱/ ۳۱۳؛ الجواهری، مثير الأحزان، ۵۰؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۲۸

- شبت خواست تا متصدی قتال حسین نشود. تمارض کرد و به دروغ علتی بر خود بست. ابن زیاد بدو نوشت:

أما بعد فإن رسولی أخبرنی بتمارضك [...] فأقبل إلینا مسرعاً.

یعنی: «رسول من باز آمد و مرا آگهی آورد که تو به دروغ خویش را ناتوان نمودی و تمارض کردی.

سخت می ترسم از آن مردم باشی که چون مؤمنان را دیدار کردند، از در نفاق گفتند: ما ایمان آورده ایم و چون با منافقان نشستند، گفتند: ما با شما اتفاق داریم و با ایشان سخنی از در استهزا گفتیم، هان ای شبت! اگر در اطاعت ما استواری و متابعت ما را واجب می شماری، بی توانی عجلت کن و به نزدیک ما سرعت فرمای.»

شبت را ترک دنیا گفتن و فرمان پسر زیاد را نپذیرفتن، سخت صعب می نمود و همی خواست که ابن زیاد نداند که او را مرضی نیاززده، بلکه تمارض کرده است. لا جرم چون سیاهی بر سپیدی نصرت یافت و خورشید از جهان روی برتافت، شبانه به نزد ابن زیاد شتافت، باشد که صحیح را از سقیم باز نداند و چهره او را نیکو نظاره نتواند. ابن زیاد چون او را دیدار کرد، نیک بنواخت و نزدیک خویش بنشاخت (۱) و بسی مرحبا و اهلا- گفت و فراوان ترحیب و ترجیب فرمود و گفت: «واجب می کند که تو در دفع حسین با ما همدست و همدستان باشی.»

و بر عطای او بیفزود.

(۱). بنشاختن: نشانیدن.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۸۲-۱۸۳

(۱)- [حکاه فی الأسرار عن محمد بن أبی طالب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۴۲

ابن زیاد یقتل المتخلف البرئ لئلا يتخلف أحد عن حربه عليه السلام

و أمر القعقاع بن سويد بن عبد الرحمان بن بجير المنقری بالتطواف بالكوفة فی الخيل، فوجد رجلا من همدان قد قدم يطلب ميراثا له بالكوفة، فأتی به ابن زیاد، فقتله، فلم یبق بالكوفة محتلم إلا خرج إلى العسكر بالنخيلة.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۷، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۹- عنه:

المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۲۹

فبعث ابن زیاد سويد بن عبد الرحمان المنقری فی خيل إلى الكوفة، و أمره أن يطوف بها، فمن وجده قد تخلف أتاها به، فبینا هو يطوف فی أحياء الكوفة، إذ وجد رجلا- من أهل الشام- قد كان قدم الكوفة فی طلب ميراث له، فأرسل به إلى ابن زیاد، فأمر به، فضربت عنقه، فلما رأى الناس ذلك خرجوا. «۱»

الدینوری، الأخبار الطوال، ۲/ ۲۵۲- عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۲۶-۲۶۲۷، الحسین بن علی، ۸۵-۸۶؛ المقدم، مقتل الحسین

علیه السلام، ۲۴۱؛ القزوينی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۲۹

فرأى رجل غریب، فأحضر عند ابن زیاد، فسأله، فقال: إني رجل من أهل الشام، جئت لدين لي فی ذمة رجل من أهل العراق.

فقال ابن زیاد: اقتلوه، ففي قتله تأديب لم يخرج بعد. فقتل.

السماوی، إِبصار العين، ۸

قال: فرأى رجلا غریبا من أهل الشام قد رجع من الحرب، فأحضر عند ابن زیاد، فسأله، فقال: إني رجل غریب من أهل الشام، جئت لدين لي فی ذمة رجل من أهل العراق. فقال ابن زیاد: اقتلوه، ففي قتله تأديب لمن لم يخرج إلى حرب الحسین.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۱۲-۳۱۳

(۱)- ابن زیاد، سويد بن عبد الرحمان منقری را همراه سوارانی به کوفه فرستاد و دستور داد در کوفه جستجو کند و هرکس را که از رفتن خودداری کرده است، پیش او بیاورد. همچنان که سويد در کوفه مشغول گشت و جستجو بود، مردی از شامیان را که برای مطالبه ميراث خود به کوفه آمده بود، دید. او را گرفت و پیش ابن زیاد فرستاد و ابن زیاد دستور داد گردنش را زدند. مردم که چنین دیدند، حرکت کردند و رفتند.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، ۳۰۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۴۳

هرثمة بن سليم يأتي لحربه عليه السلام فيتذکر، فيهرب لئلا يشهد مقتله

قال: حدثنی مصعب بن سلام «۱»، قال أبو حيان «۲» التميمی، عن أبي عبيدة، عن هرثمة ابن سليم قال: غزونا مع علی بن أبی طالب غزوة صفین، فلما نزلنا بکربلاء صلی بنا صلاة «۳»، فلما سلم، رفع إليه من تربتها، فشمها، ثم قال: واهها لك أيتها التربة «۴»! ليحشرن

منك قوم یدخلون الجنة بغير حساب.

فلما رجع هرثمة من غزوته «۵» إلى امرأته- و هي جرداء بنت سمير، و كانت شيعه لعليّ- «۶» فقال لها زوجها هرثمة «۶»: ألا أعجبك من صديقك أبي الحسن؟ [قال- «۷»] لما نزلنا كربلاء، «۸» رفع إليه من تربتها «۸» فشمها، و قال: واهي لك يا تربة «۹» ليحشرنك قوم یدخلون الجنة بغير حساب، و ما علمه بالغيب؟ فقالت «۱۰»: دعنا منك أيها الرجل؛ فإن أمير المؤمنين لم يقل إلّا حقًا. فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث المذی بعثه إلى الحسين بن عليّ و أصحابه، قال: كنت فيهم «۳» في الخيل التي بعث إليهم، فلما انتهيت إلى «۱۱» القوم و حسين «۱۱» و أصحابه، عرفت المنزل الذي «۱۲» نزل بنا عليّ فيه «۱۲» و البقعة التي رفع إليه من ترابها «۱۳»، و القول الذي قاله،

(۱)- في الأصل: «سلم» تحريف. [و في ابن أبي الحديد و البحار: «منصور بن سلام التميمي»].

(۲)- [في ابن أبي الحديد و البحار: «حيان»].

(۳)- [لم يرد في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السلام في طريقه].

(۴)- [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السلام في طريقه: «يا تربة»].

(۵)- [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السلام في طريقه: «غزاته»].

(۶-۶) [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السلام في طريقه: «حدّتها هرثمة فيما حدّث، فقال لها»].

(۷)- [عن ابن أبي الحديد و البحار].

(۸-۸) [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السلام في طريقه: «و قد أخذ حفنة من ترابها»].

(۹)- [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السلام في طريقه: «أيّتها التربة»].

(۱۰)- [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السلام في طريقه: «فقال امرأه له»].

(۱۱-۱۱) [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السلام في طريقه: «إلى الحسين عليه السلام»].

(۱۲-۱۲) [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السلام في طريقه: «نزلنا فيه مع عليّ عليه السلام»].

(۱۳)- [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السلام في طريقه: «تربتها»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۴۴

فكرهت مسيرى، فأقبلت على فرسى حتى وقفت على الحسين، فسلمت عليه، و حدّثته بالذي سمعت من أبيه في هذا المنزل. فقال الحسين: «۱» معنا أنت أو علينا «۱»؟ فقلت: يا ابن رسول الله! لا معك و لا عليك، تركت «۲» أهلي و ولدي «۲» أخاف عليهم من ابن زياد. فقال الحسين: «۳» فولّ هربا «۳» حتى لا ترى «۴» لنا مقتلا «۴»؛ فوالذي نفس محمد «۵» بيده، لا يرى «۶» مقتلنا اليوم رجل و لا يغيبنا إلّا أدخله الله النار «۶». قال: فأقبلت في الأرض هاربا «۷» حتى خفي عليّ مقتله «۸».

نصر بن مزاحم، وقعة الصّفين، / ۱۴۰ - ۱۴۱- عنه: ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۳ / ۱۶۹ - ۱۷۰؛ المجلسي، البحار، ۳۲ / ۴۱۹- ۴۲۰؛ الهاشمي، الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة، / ۱۴۵

[حدّثنا] أبو أحمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الحجاج، قال: حدّثنا زياد بن يحيى الحسانيّ، قال: حدّثنا مالك بن سعير، عن الأعمش، عن قسيط:

عن أبي مريم، قال: كانت امرأة يقال لها: جرداء، و كانت تحبّ عليّا، و كانت من شيعته، فقال لها زوجها: كئنا مع عليّ بن أبي طالب / ۱۵۸ ب/ بكربلاء، فصلّى بنا الفجر، ثم أخذ بعره غزال، فشمّه، ثم قال: يقتل بهذه الأرض قوم لا- حساب عليهم؛ ألا ترين ما قال صديقك؟ قالت: إن كان قاله فهو أعلم.

فَضْرِبَ الزَّمانَ حَتَّى بَعَثَ ابنَ زيادَ الخيلَ إلى حسينَ (رضوانَ اللهُ عليه)، فخرجتَ فيهِم، فلَمَّا أتيتَ المَكانَ، عرفتَ الحديثَ، فنزلَ النَّاسَ يَميناَ وشمالًا، فسرتَ حَتَّى وقفتَ علىَ الحسينِ، فسَلَّمْتَ عليه، فقالتَ: السَّلَامُ [عليك] يا ابنَ رسولِ اللهِ! ألا أُحدِّثُكَ بحديثِ

(۱) (۱-۱) [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السَّلام في طريقه: «أمعنا أم علينا؟»].

(۲) (۲-۲) [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السَّلام في طريقه: «ولدى و عيالي بالكوفة»].

(۳) (۳-۳) [البحار: «أذهب»].

(۴) (۴-۴) [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السَّلام في طريقه: «مقتلنا»].

(۵) - [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السَّلام في طريقه: «حسين»].

(۶-۶) [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السَّلام في طريقه: «اليوم مقتلنا أحد ثم لا يعيننا إلَّا دخل النَّار»].

(۷) - [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السَّلام في طريقه: «أشدَّ هاربا (هربا)»].

(۸) - [في ابن أبي الحديد و البحار و الحسين عليه السَّلام في طريقه: «مقتلهم»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۴۵

سمعتُه من أبيك؟ قال: بلى! أمعنا أم علينا؟ قلت: لا معك و لا عليك، تركتَ بالكوفةَ صبيانا أتخوِّفُ عليهم بعدى.

فقال: أمَّا إذا فهاربا! فوالَّذى نفسُ الحسينِ بيده لا يشهدنَّ أحدَ اليومِ مقتلتنا، و يسمعُ أصواتنا، فلا يعيننا إلَّا دخلَ النَّار.

قال: فوليتَ هاربا، فلم أسمعَ لهم صوتا، و لم أشهدَ لهم مقتلًا.

محمَّد بن سليمان، المناقب، ۲ / ۲۵۰ - ۲۵۱ رقم ۷۱۷

هزيمةُ بن سلمة، قال: غزوتَ مع عليٍّ عليه السَّلامَ صَفينَ، فلَمَّا نزلَ كربلاءَ، صَلَّى بنا الفجرَ، فلَمَّا سلَّم على الصَّفوفِ، رفعَ إليه من ترابها،

فشمَّها.

ثم قال: آه لك من تربة، ليحشرنَّ منك قوم يدخلون الجنَّةَ بغير حساب.

فلَمَّا انصرفتَ، قلتَ لأهلي - و كانتَ تحبُّ عليًّا (صلواتُ اللهُ عليه) و تتولَّاهُ - ألا أخبرك عن عليٍّ. و قصصتَ عليها القصَّةَ، و قلتَ لها:

و ما يدريه بذلك، و ما أطلعه اللهُ على الغيب؟

قالت: دعنا منك، فإنَّ أميرَ المؤمنين لم يقل إلَّا حقًا.

فلَمَّا نزلَ الحسينَ بن عليٍّ عليه السَّلامَ و أصحابه كربلاءَ، كنتَ في البعثِ الَّذي بعثهم عبيدُ اللهُ إلى الحسينِ عليه السَّلامَ، فلَمَّا انتهيتَ

إليهم، عرفتَ الموضعَ الَّذي صَلَّى بنا عليٌّ عليه السَّلامَ فيه، و ذكرتَ قوله. و كرهتَ مسيرى، و أقبلتَ على فرسى حَتَّى أتيتَ الحسينَ

عليه السَّلامَ، فسَلَّمْتَ عليه، و حدَّثته بالَّذى سمعتَ من أبيه في ذلكَ الموضع.

فقال لى: أمعنا أنت أم علينا؟

قلت: يا ابنَ رسولِ اللهِ! لا عليك، و لا معك، تركتَ ولدا و عيالا، أخافُ عبيدَ اللهُ.

فقال عليه السَّلامَ: أمَّا لا، فولَّ هاربا حَتَّى لا تسمعَ لنا صوتا، و لا ترى لنا مقتلًا - فوالَّذى نفسى بيده - لا يسمعُ صوتنا، و لا يرى مقتلنا

اليوم أحد فلا يعيننا إلَّا أدخله اللهُ النَّار.

فأدبرتَ هاربا حَتَّى لا أسمعَ لهم صوتا، و لا أرى لهم مقتلًا.

القاضى النِّعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۴۱ - ۱۴۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۴۶

حدَّثنا أحمد بن الحسن القطَّان، قال: حدَّثنا الحسن بن عليٍّ الشِّكري، قال: حدَّثنا محمَّد بن زكريَّا، قال: حدَّثنا قيس بن حفص

الدَّارِمِيُّ، قال: حَدَّثَنِي حَسِينُ الْأَشْقَرِ، قال: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي حَسَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ نَشِيطِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ، عَنْ جَرْدَاءِ بِنْتِ سَمِينٍ، عَنْ زَوْجِهَا هَرِثْمَةَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، قال: غَزَوْنَا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَفَّيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا نَزَلَ كَرْبَلَاءَ، فَصَلَّى بِهَا الْغَدَاةَ، ثُمَّ رَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ تَرَبُّتِهَا، فَشَمَّهَا، ثُمَّ قال: وَاهَا لَكَ أَيَّتُهَا التَّرْبَةُ، لِيَحْشُرَنَّ مِنْكَ قَوْمٌ «١» يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ. فَرَجَعَ هَرِثْمَةُ إِلَى زَوْجَتِهِ - وَكَانَتْ شِيعَةً لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ: أَلَا أَحَدَّثُكَ عَنْ وَلِيِّكَ أَبِي الْحَسَنِ؟ نَزَلَ بِكَرْبَلَاءَ، فَصَلَّى، ثُمَّ رَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ تَرَبُّتِهَا، فَقَالَ: وَاهَا لَكَ أَيَّتُهَا التَّرْبَةُ، لِيَحْشُرَنَّ مِنْكَ أَقْوَامٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ. قَالَتْ: أَيُّهَا الرَّجُلُ! فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَقُلْ إِلَّا حَقًّا.

فلما قدم الحسين عليه السلام قال هرثمة: كنت في البعث الذين بعثهم عبيد الله بن زياد، فلما رأيت المنزل و الشجر، ذكرت الحديث، فجلست على بعيري، ثم صرت إلى الحسين عليه السلام، فسلمت عليه، فأخبرته «٢» بما سمعت من أبيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين عليه السلام، فقال: معنا أنت أم علينا؟ فقلت: لا معك و لا عليك، خلقت صبيّة، أخاف عليهم عبيد الله بن زياد. قال: فامض حيث لا ترى لنا مقتلا، و لا تسمع لنا صوتا، فو الذي نفس الحسين بيده لا يسمع اليوم و ا عيتنا أحد فلا يعيننا إلّا كبة «٣» الله لوجهه في جهنم. «٤»

(١) - [في البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و نفس المهموم: «أقوام»].

(٢) - [في البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و نفس المهموم: «و أخبرته»].

(٣) - [في البحار و العوالم و الأنوار النّعمانيّة: «أكبة»].

(٤) - هرثمة بن ابى مسلم گوید: با على بن ابى طالب به نبرد صفین رفتیم چون برگشتیم در کربلا منزل کرد و نماز بامداد را در آن خواند و از خاکش برگرفت و بوسید؛ سپس فرمود: «خوشا به تو ای خاک پاک! باید از تو قومی محشور شوند که بی حساب به بهشت روند.»

هرثمة نزد زن خود که از شیعیان علی علیه السلام بود برگشت؛ گفت: «مولایت ابو الحسن در کربلا نازل شد و -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٧٤٧

الصّيدوق، الأمالی، / ١٣٦ - ١٣٧ رقم ٦- عنه: المجلسی، البحار، / ٤٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦؛ البحرانی، العوالم، / ١٧ / ١٤٧؛ البهبهانی، الدّمعة

السّاكبة، / ٤ / ١١٣ - ١١٤؛ القمی، نفس المهموم، / ٥٧ - ٥٨؛ مثله الجزائری، الأنوار النّعمانيّة، / ٣ / ٢٤٠ - ٢٤١

(و به) قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضّبيّ قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحافظ الدّارقطنيّ «١»،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحِ الْجَنْدِيسَابُورِيِّ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبِ الْجَنْدِيسَابُورِيِّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو

بْنُ أَبِي فَيْضٍ «٢»، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ أَبِي حَيَّانٍ، عَنْ قَدَامَةَ الضّبيّ عَنْ جَرْدَاءِ بِنْتِ سَمِيرٍ «٣» عَنْ زَوْجِهَا هَرِثْمَةَ بْنِ سَلْمَى، قال: خَرَجْنَا

مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ، فَسَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى كَرْبَلَاءَ، فَنَزَلَ إِلَى شَجَرَةٍ يَصَلِّي إِلَيْهَا، فَأَخَذَ تَرْبَةً مِنَ الْأَرْضِ، فَشَمَّهَا، فَقَالَ:

وَاهَا لَكَ تَرْبَةُ! لِيَقْتُلَنَّ بِكَ قَوْمٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

قال: ففقلنا من غزاتنا، و قتل عليّ عليه السلام و نسيت الحديث، قال: فكننت في الجيش الذي سار إلى الحسين عليه السلام، فلما انتهيت

«٤» نظرت إلى الشّجرة، فذكرت الحديث، فقدمت على فرس لي، فقلت: أبشرك يا ابن بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و

حدّثته الحديث. قال: معنا أو

- نماز خواند و از خاکش برگرفت و گفت: «خوشا به تو ای خاک! از تو مردمی محشور شوند که بی حساب به بهشت روند.»

گفت: «ای مرد! امیر المؤمنین جز حق نگوید.»

چون حسین به کربلا آمد، هرثمه گفت: «من در قشونی بودم که عبید الله بن زیاد فرستاده بود و چون این منزل و درختها را دیدم، حدیث علی علیه السلام به یاد آمد و بر شتر خود سوار شدم و خدمت حسین علیه السلام رفتم و سلام دادم و آنچه از پدرش در این منزل شنیده بودم به او گزارش دادم؛ فرمود: «تو با ما هستی یا در برابر ما؟»
گفتم: «نه این و نه آن؛ من کودکانی به جا گذاردم و از عبید الله بر آنها ترسانم.»
فرمود: «پس به جایی برو که کشتن ما نبینی و ناله ما نشنوی؛ سوگند بدانکه جان حسین به دست اوست، امروز کسی نباشد که فریاد ما را نشنود و ما را یاری نکند، جز آنکه خدایش برو در دوزخ افکند.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۳۶-۱۳۷

(۱)- [فی تهذیب الکمال مکانه: «و قال أبو الحسن الدارقطنی ...»].

(۲)- [تهذیب الکمال: «أبی قیس»].

(۳)- [فی المطبوع: «جرد ابنة سمیر» و فی تهذیب الکمال: «خرداء بنت سمیر»].

(۴)- [تهذیب الکمال: «انتهیت إلیه»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۴۸

علینا؟ قلت: لا معک و لا علیک، ترکت عیالا، و ترکت «۱» أما. قال: «۱» فو الذی نفس حسین بیده لا یشهد قتلنا الیوم رجل إلّا دخل جهنم. فانطلقت هاربا مؤلیا فی الأرض حتی خفی علی مقتله.

الشجرى، الأمالی، / ۱ / ۱۸۴- مثله المزى، تهذیب الکمال، / ۶ / ۴۱۱

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي «۲» أنبأنا علي بن عمر الحافظ، أنبأنا محمد بن نوح الجندیسابوری، أنبأنا علي بن حرب الجندیسابوری، أنبأنا إسحاق بن سليمان، أنبأنا عمرو بن أبي قیس، «۳» عن يحيى بن سعيد أبي حيان، عن قدامة الضبي:

عن جردا [ع] بنت سمير عن زوجها هرثمة «۴» بن سلمى، قال: خرجنا مع علي «۵» في بعض غزوه «۵»، «۶» فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة، فصلى «۷» إليها، فأخذ تربة من الأرض، فشمها، ثم قال: واهها لك من «۸» تربة، ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

قال: فقلنا من غزوتنا «۹»، فقتل علي و نسيت الحديث «۱۰».

قال: فكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين، فلما انتهت إليه نظرت إلى الشجرة، فذكرت الحديث، فتقدمت على فرس لي، فقلت: أبشرك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم،

(۱) (۱-۱) [تهذیب الکمال: «قال: أما لا، فول في الأرض»].

(۲)- [فی ابن العديم مکانه: «أنبأنا أبو الحسن بن المقير، عن الفضل بن سهل الحلبي، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي ثابت- إذنا- قال: أخبرنا عبد الكريم بن محمد بن أحمد الضبي ...»].

(۳)- [فی تهذیب التهذیب مکانه: «و قال إسحاق بن سليمان الرزازی، ثنا عمرو بن أبي قیس ...»].

(۴)- [التهذیب: «ثمة»].

(۵) (۵-۵) [لم يرد في تهذیب التهذیب].

(۶)- [التهذیب: «حروبه»].

(۷)- [ابن العديم: «يصلى»].

(۸) - [لم یرد فی التّهذیب و المختصر و ابن العدیم و تهذیب التّهذیب].

(۹) - [فی التّهذیب: «حربنا»، و فی المختصر و تهذیب التّهذیب: «غزاتنا»].

(۱۰) - [ابن العدیم: «حادث»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۴۹

و حدّثه الحدیث. قال: معنا أو علينا؟ قلت: لا معک و لا علیک، «۱» ترک عیالا «۱» و ترک «۲».

قال: أما لا؛ فولّ فی الأرض، فوالذی نفس حسین بیده، لا یشهد قتلنا الیوم رجل إلّا دخل جهنّم. فانطلقت هاربا مولّیا فی الأرض، حتّی خفی علیّ مقتله.

ابن عساکر، الحسین علیه السلام ط محمودی، / ۲۳۵ - ۲۳۶، رقم ۲۸۰، تهذیب ابن بدران، / ۴ / ۳۳۸، مختصر ابن منظور، / ۷ / ۱۴۸ - مثله

ابن العدیم، بغیة الطلب، / ۶ / ۲۶۱۹ - ۲۶۲۰، الحسین بن علی، / ۷۸ - ۷۹؛ ابن حجر، تهذیب التّهذیب، / ۲ / ۳۴۸

و ذکر حدیثنا آخر یاسناده عن هرثمه بن سلی، قال: خرجت مع علیّ علیه السلام مخرجہ إلى صَفّین، فمرّ بکربلا، فصلّی بنا العصر إلى شجرة، فلما انصرف رفع ترابا إلى أنفه، فشمّه، ثم قال: ويحك من تربة ليقتلنّ عليك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب. فلما انصرف انصرفت معه، و كانت امرأتی شیعۀ لعلیّ، فقلت لها: ألا تعجبین من صديقك أبي الحسن عليه السلام؟ مرّ بکربلا، فصلّی بنا العصر، فلما انصرف رفع ترابا إلى أنفه، فشمّه، و قال: ويحك من تربة ليقتلنّ عليك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب. فقال: و الله ما قال إلّا ما قد قيل له، ثم مضى.

(و قال): إننی خرجت مع عبید الله علی الخیل، و نسیت الحدیث حتّی مررت بالشجرة التي صلّی إليها علیّ، فكأنّی أنظر إليه، فضربت

خاصرة فرسی حتّی صرت إلى الحسین، و قصصت علیه القصّة، فقال: یا هرثمه علينا أم معنا؟ قلت: لا علیک و لا معک. قال:

و لم؟ قلت: إننی ترکت خلفی ذرّیة ضعفاء، أخاف من ابن زیاد علیهم. فقال: أما فالحقّ بهم فإنّه لا یسمع و اعیتنا رجل لا یجیبنا إلّا أکبه الله فی النار. «۳»

(۱) (۱ - ۱) [لم یرد فی ابن العدیم].

(۲) - [التّهذیب: «ترکت کذا و کذا»].

(۳) - و در امالی صدوق سند به هرثمه بن ابی مسلم منتهی می شود، می گوید: در غزوه صفین حاضر رکاب امیر المؤمنین علیه السلام

بودم. در هنگام مراجعت، چون به زمین کربلا رسیدیم و فرود شدید، آن حضرت نماز صبح را با ما بگذاشت. پس دست فرا برد و

پاره‌ای از تربت آن زمین برگرفت و بویید.

ثم قال: و اها لك أيتها التربة! لیحشرنّ منک قوم یدخلون الجنة بغير حساب.

فرمود: «مرا سخت شگفت می آید از تو ای تربت! همانا انگیخته می شود در قیامت از تو جماعتی که بی پرسش داخل بهشت

می شوند.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۵۰

ابن طاووس، الملاحم و الفتن، / ۱۷۲ - ۱۷۳

عن هرثمه بن ابی مسلم، قال: غزونا مع علیّ بن ابی طالب علیه السلام بصفین، فلما انصرفنا نزل کربلاء، فصلّی بها الغداة، ثم رفع إليه

من تربتها، فشمّها، ثم قال: و اها لك أيتها التربة! لیحشرنّ منک أقوام یدخلون الجنة بغير حساب. فرجع هرثمه إلى زوجته، و كانت

شیعۀ لعلیّ علیه السلام فقال: ألا أحدثک عن وئیک ابی الحسن علیه السلام؟ نزل بکربلاء، فصلّی، ثم رفع إليه من تربتها. فقال: و اها

لك أيتها التربة! لیحشرنّ منک أقوام یدخلون الجنة بغير حساب. فقالت: أيتها الرجل! فإنّ امیر المؤمنین علیه السلام لم یقل إلّا حقًا.

فلما قدم الحسين عليه السلام قال هرثمة: كنت في البعث الذي بعثهم عبيد الله بن زياد، فلما رأيت المنزل و الشجر، ذكرت الحديث على بعيري، ثم صرت إلى الحسين عليه السلام، فسلمت عليه، فأخبرته بما سمعت من أبيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين عليه السلام، فقال: معنا أنت أم علينا؟ فقلت:

لا معك و لا عليك، خلقت صبيّة بالكوفة، أخاف عليهم من عبيد الله بن زياد. قال عليه السلام: فامض حيث لا ترى لنا مقتلا، و لا تسمع لنا صوتا، فوالذي نفس حسين بيده، لا يسمع اليوم و ا عيتنا أحد فلا يعيننا إلّا أكبه الله لوجهه في نار جهنم.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۲۸۷-۲۸۸

- هرثمه گوید: مرا ضجیعی بود از شیعیان علی، چون به سرای آمدم، او را گفتم: «هیچ می خواهی حدیثی از مولای خود اصغا نمایی؟»

گفت: «چرا نخواهم؟»

لا جرم این قصه را از بهر او تذکره نمودم. گفت: «امیر المؤمنین جز به حق سخن نگوید.»

این بود تا عبيد الله بن زياد (عليهما اللّٰه) لشکر بساخت و به سوی حسین از کوفه بیرون تاخت. من نیز در آن جیش بودم. چون به آن منزل رسیدم و آن درختان بدیدم، سخن امیر المؤمنین علیه السلام فریاد من آمد. در زمان بر شتر خویش سوار شدم و به نزد امام حسین شتافتم و سلام دادم و آن قصه که از امیر المؤمنین شنیدم، به عرض رسانیدم. فرمود: «تو با منی یا بر من؟»

عرض کردم: «نه با توأم و نه بر تو؛ زیرا که دختری در خانه دارم که از عبيد الله بر او می ترسم.»

فرمود: «باز شو پیش از آن که از ما کشته ای ببینی و یا بانگی اصغا نمایی!»

فوالذي نفس حسين بيده، لا يسمع اليوم و ا عيتنا أحد فلا يعيننا إلّا كبه الله بوجهه في جهنم.

یعنی: سوگند به آن کس که جان حسین به دست قدرت او است، هر کس استغاثه ما را بشنود و ما را اعانت نکند، خداوند او را از روی به جهنم می افکند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام (۱)، ۱/ ۳۲۳-۳۲۴

(۱). [این مطلب را در احوالات امیر المؤمنین علیه السلام، ۲/ ۲۶ به نقل از کتاب صفین تکرار نموده است].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۵۱

وروی إسحاق بن راهويه في مسنده، قال: روى أبو يحيى:

عن رجل من بني ضبّة «۱» قال: شهدت عليا حين نزل كربلاء، فانطلق ناحية، فأوماً بيده، فقال: مناخ ركابهم أمامه، و موضع رحالهم عن يساره. فضرب بيديه الأرض، فأخذ من الأرض قبضة، فشمها، فقال: واها و حبذا الدماء [اللّٰتى] تسفك فيه «۲».

[قال الضبّي: فرجعنا من سفرتنا و استشهد عليّ و مضى برهه] ثم جاء الحسين، فنزل كربلاء [فبعث ابن زياد الجنود لمحاربتة]، قال الضبّي: فكنت في الخيل التي بعثها ابن زياد إلى الحسين؛ فلما قدمت، فكأنما نظرت إلى مقام عليّ، و إشارته بيده، فقلبت فرسى. ثم انصرفت إلى الحسين بن عليّ، فسلمت عليه، و قلت له: إنّ أباك كان أعلم الناس، و إنني شهدت في زمن كذا و كذا [ف] قال: كذا و كذا، و إنك و الله لمقتول الساعة «۳»!! قال: فما تريد أن تصنع أنت؟ أتلتحق بنا؟ أم تلتحق بأهلك؟ قلت: و الله إنّ عليّ لدينا، و إنّ لي لعيالا، و ما أظنّ إلّا سألتحق بأهلي. قال: أما لا، فخذ من هذا المال حاجتك- و إذا مال موضع بين يديه- قبل أن يحرم عليك، ثم التّجاء، فوالله لا يسمع الدّاعية أحد، و لا يرى البارقة أحد و لا يعيننا إلّا كان ملعونا على لسان محمّد صلّى الله عليه و سلّم.

قال: قلت: و الله لا أجمع اليوم [بین] امرین، آخذ مالک و أخذ لک. فانصرف و ترکه «۴».

المحمودی، العبرات، ۱ / ۴۳۱

(۱) - کذا فی ظاهر رسم الخط من النسخة المرسله من کتاب المطالب العالیه، و الظاهر أنّ الرجل الضبّی هو «کدیر الضبّی».

(۲) - هکذا رواه عن ابن راهویه السیوطی فی أواسط مسند علی علیه السلام من جمع الجوامع: ج ۲ ص ۶۶.

و فی اصلی من النسخة المرسله من المطالب العالیه: «وا نحی؟ و حبذا الدماء یسفک فیہ؟؟».

(۳) - کذا فی هذه الروایة، و ما ورد عن غیر هذا الطریق لا توجد فی هذه الجملة: «إنک لمقتول هذه الساعة».

(۴) - هکذا رواه عنه ابن حجر فی الحدیث (۴۵۱۷) فی عنوان (باب مقتل الحسین ...) من کتاب مطالب العالیه ۴ / ۳۲۶.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۵۲

التحاق عبد الله بن عمير بالإمام الحسين عليه السلام

قال أبو مخنف: حدّثنی أبو جناب، قال: كان منّا رجل يدعى عبد الله بن عمير، من بنی علیم، كان قد نزل الكوفه، و اتّخذ عند بئر الجعد من همدان دارا، و كانت معه امرأة له من التمر بن قاسط، يقال لها: أمّ و هب «۱» بنت عبد «۱»، فرأى القوم بالتخيلة يعرضون لیسرحوا إلى الحسين، «۱» قال: فسأل عنهم، فقيل له: یسرحون إلى حسین ابن فاطمه بنت رسول الله صلّى الله علیه و سلّم. فقال: و الله لقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصا، و إنى لأرجو ألا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم، أيسر ثوبا عند الله من ثوابه إياي في جهاد المشركين «۱».

فدخل إلى «۲» امرأته، فأخبرها بما سمع «۳»، و أعلمها «۴» بما يريد «۴»، فقالت: أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك، افعل و أخرجني معك. «۵» قال: فخرج بها ليلا حتّى أتى حسينا، فأقام معه «۵». «۶»

(۱) (۱-۱) [لم يرد في بحر العلوم].

(۲) - [بحر العلوم: «على»].

(۳) - [بحر العلوم: «سمع و رأى»].

(۴) (۴-۴) [بحر العلوم: «بعزمه على اللّٰهق بالحسين»].

(۵) (۵-۵) [بحر العلوم: «فخرج من الكوفه ليلا- و معه زوجته- حتّى التحق بالحسين في كربلاء قبل يوم عاشوراء بثلاثة أيام، فأقام معه حتّى استشهد هو و زوجته بين يديه»].

(۶) - أبو جناب كلبي گوید: یکی از ما بود به نام عبد الله پسر عمیر از بنی علیم که به کوفه آمده بود و به نزدیک چاه جعده در محله همدان خانه‌ای داشت. زن وی نیز که از تیره نمر بن قاسط بود، به نام ام و هب دختر عبد با وی بود. عبد الله جماعت را دیده بود که در نخيله سان می بینند که سوی حسین روانه کنند.

گوید: از کارشان پرسید. گفتند: «آنها را سوی حسین، پسر فاطمه دختر پیمبر خدا روانه می کنند.»

گفت: «به خدا به پیکار مشرکان علاقه داشتم و امیدوارم ثواب پیکار با اینان که به جنگ پسر دختر پیغمبرشان می روند، به نزد خدای بیشتر از ثواب پیکار مشرکان باشد.»

گوید: به نزد زن خویش رفت و آنچه را شنیده بود، با وی بگفت و قصد خویش را با او در میان نهاد.

زن گفت: «کار صواب می کنی، خدا تو را به بهترین راه هدایت برساند. برو. مرا نیز همراه خویش ببر.»

گوید: پس شبانه با وی برفت تا به نزد حسین رسید و با او بماند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۲۹-۳۰۳۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۵۳

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۲۹- عنه: القمي، نفس المهموم، ۷/ ۲۵۷؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۹۰؛ المحمودي، العبرات، ۲/ ۲۴

و كان الكلبي هذا قد رأى الناس من أهل الكوفة بالتخيلة، و هم يعرضون ليسرّحوا إلى الحسين، فقال: «و الله لقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصا، و إنى لأرجو ألما يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثوبا عند الله من ثوابه إياي في جهاد المشركين!» فدخل على امرأته أم وهب بنت عبد «۱»، فأخبرها بما سمع، و أعلمها بما يريد، فصوّبت رأيه، و قالت: أخرجني معك. فخرج بها ليلا، حتّى أتى الحسين، فأقام معه.

التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۴۷

وروى أبو مخنف عن أبي جناب، قال: كان مّا رجل يدعى عبد الله بن نمير من بنى عليم، كان قد نزل الكوفة و اتخذ دارا عند بئر الجعد من همدان، و كانت معه امرأة له من النمر بن قاسط، فرأى الناس يتهيئون للخروج إلى قتال الحسين، فقال: و الله لقد كنت على قتال أهل الشرك حريصا، و إنى لأرجو أن يكون جهادى مع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم لهؤلاء أفضل من جهاد المشركين، و أيسر ثوبا عند الله. فدخل إلى امرأته، فأخبرها بما هو عازم عليه، فقالت: أصبت أصاب الله بك أرشد أمورك، افعل و أخرجني معك. قال:

فخرج بها ليلا، حتّى أتى الحسين.

ابن كثير، البدايه و النهايه، ۸/ ۱۸۱

و كان قد خرج من الكوفة ليلا و معه امرأته أم وهب إلى الحسين عليه السلام، لأنه لما رأى العساكر تعرض بالتخيلة لتسير إلى حرب الحسين عليه السلام قال: و الله لقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصا، و إنى لأرجو أن لا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أقلّ ثوبا عند الله من جهاد المشركين، فأخبر زوجته، فقالت: أصبت، أخرج و أخرجني معك.

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۰۳، لواعج الأشجان، ۱۳۸

(۱)- من قبيلة النمر بن قاسط.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۵۴

حبيب بن مظاهر و مسلم بن عوسجه يلتقيان فيعزمان على نصره عليه السلام

حبيب بن مظاهر كان ذات يوم واقفا في سوق الكوفة عند عطار، يشتري صبغا لكريمته، فمرّ عليه مسلم بن عوسجه، فالتفت حبيب إليه و قال: يا أخى يا مسلم! إنى أرى أهل الكوفة يجمعون الخيل و الأسلحة. فبكى مسلم و قال: يا حبيب إن أهل الكوفة صمّموا على قتال ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله. فبكى حبيب، و رمى الصبغ من يده، و قال: و الله لا تصبغ هذه إلّا من دم منحرى دون الحسين.

الدربندی، أسرار الشهادة، ۳۹۶- عنه: المازندراني، معالى السبطين، ۱/ ۳۷۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۵۵

الحسين عليه السلام يكتب إلى حبيب بن مظاهر يدعو له نصرته، فيستجيب

و لَمَّا وصل الحسين في مسيره إلى الكوفة، إلى أرض، و خيم في واد منها، و علم بقتل ابن عمه مسلم بن عقيل، و أن أهل الكوفة غدروا به، و كان قد عقد اثنتي عشرة رايه، ثم أمر جمعا بأن يحمل كل واحد منهم رايه منها، فأتى إليه أصحابه و قالوا له: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله! دعنا نرتحل من هذه الأرض. فقال لهم: صبرا حتى يأتي إلينا من يحمل هذه الرّايه الأخرى. فقال له بعضهم: سيدي! تفضل عليّ بحملها. فجزّاه الحسين عليه السلام خيرا و قال: يأتي إليها صاحبها. ثم كتب كتابا نسخته كذا: من الحسين بن عليّ بن أبي طالب إلى الرّجل الفقيه حبيب بن مظاهر: أمّا بعد، يا حبيب! فأنت تعلم قرابتنا من رسول الله صلّى الله عليه و آله، و أنت أعرف بنا من غيرك، و أنت ذو شيمه و غيره، فلا تبخل علينا بنفسك، يجازيك جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله يوم القيامة. ثم أرسله إلى حبيب.

قال: و كان حبيب جالسا مع زوجته، و بين أيديهما طعام يأكلان، إذ غصّت زوجته في الطّعام، فقالت: الله أكبر يا حبيب، السّاعه يرد علينا كتاب. فبيناهم في الكلام و إذا بطارق يطرق الباب، فخرج إليه حبيب، فقال: من الطّارق؟ فقال: أنا رسول الحسين عليه السلام إليك. فقال حبيب: الله أكبر، لقد صدقت الحرّة بمقاتلتها، ثم ناوله الكتاب، ففضّه، و قرأه و كان حبيب يريد أن يكتّم أمره على عشيرته و بنى عمه، لئلا يعلم به أحد خوفا من ابن زياد لعنه الله، فبينما هو كذلك إذ أقبل بنو عمه إليه، فسلموا عليه، فردّ عليهم السلام، و قالوا له: يا حبيب! سمعنا إنك تريد [أن] تخرج لنصرة الحسين عليه السلام و إننا لا نخليك، ما لنا و الدّخول بين السّلاطين؟ فأخفى ذلك عليهم، فرجعوا عنه، و سمعت زوجته، فقالت له: يا حبيب! كأنك كاره للخروج لنصرة الحسين عليه السلام. فأراد أن لا يخبرها، فقال لها: نعم. فبكت، و قالت: إذا تليق لرأسك هذه المقنعه، أنسيت كلام جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله في حقّه، و أخيه: ولدای هذان سيّدا شباب أهل الجنّه، و هما إمامان إن قاما و إن قعدا؟ و هذا رسوله أتى إليك يستعين بك، و أنت لم تجبه؟ فلمّا عرف منها حقيقة

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۵۶

الأمر، قال لها: إنني أخشى عليك تترملين بعدى. فقالت: دعني آكل التراب، و لا تترك نصرة الحسين عليه السلام. فجزّأها خيرا، ثم قالت: لى إليك حاجه. فقال: و ما هي؟ قالت:

بالله عليك يا حبيب إذا أقبلت عليه، فقبّل يديه و رجله نيابه عني، و اقرأه مني السلام.

فقال لها: حبا و كرامه. ثم أقبل على جواده و شدّ شدا وثيقا، و قال لعبده: خذه، و امض به، و لا يعلم بك أحد، و انتظرني في المكان الفلاني. فأخذه العبد، و مضى به. و بقي ينتظر قدوم سيّده.

ثم إن حبيب ودّع زوجته، و خرج مختفيا كأنه ماض إلى ضيعه له خوفا من أهل الكوفة، فاستبطأه الغلام، و أقبل على الجواد، و كان قدّامه علف يأكل منه، فجعل الغلام يخاطبه و يقول له: يا جواد! إن لم يأت صاحبك لأعلونّ ظهرك، و أمضى بك إلى نصرة الحسين عليه السلام. فلمّا سمع الجواد خطاب الغلام له جعل يبكي، و دموعه تجرى على خديّه، و امتنع عن الأكل. فبينما هو كذلك، فإذا بحبيب قد أقبل، فسمع خطابه، و صفق بإحدى يديه على الأخرى، و قال: بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله! العبيد يتمنون نصرتك، فكيف الأحرار! ثم قال لعبده: أنت حرّ لوجه الله. فبكي الغلام و قال: يا سيدي! و الله لا تركتك حتى أمضى معك، و أنصر الحسين ابن بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله، و أقتل بين يديه. فجزّأها خيرا، فسار، فبينما الحسين عليه السلام و أصحابه في الكلام و إذا هم بغيره ثائرة، فالتفت الإمام، و قال لهم: إن صاحب هذه الرّايه قد أقبل. فلمّا صار حبيب قريبا من الإمام المظلوم، ترجلّ عن جواده، و جعل يقبل الأرض بين يديه و هو يبكي، فسلم على الإمام و أصحابه، فردّوا.

فسمعت زينب بنت أمير المؤمنين، فقالت: من هذا الرّجل الذي قد أقبل؟ فقيل لها:

حبيب بن مظاهر. فقالت: اقرأوه مني السلام. فلمّا بلغوه سلامها لطم على وجهه و حشى التراب على رأسه و قال: أنا من أكون حتى

تسلم على بنت أمير المؤمنين عليه السلام.

الدربندی، أسرار الشهادة، ۳۹۶-۳۹۷

فبينما الحسين يسير من مكة إلى الكوفة، كتب كتابا إلى حبيب نسخته هذه: من

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۵۷

الحسين بن علي بن أبي طالب إلى الرجل الفقيه حبيب بن مظاهر، أما بعد، يا حبيب! فأنت تعلم قرابتنا من رسول الله، وأنت أعرف بنا من غيرك، وأنت ذو شيمه وغيره، فلا تبخل علينا بنفسك يجازيك جدى رسول الله يوم القيامة. ثم أرسله إلى حبيب.

و كان حبيب جالسا مع زوجته و بين أيديهما طعام يأكلان، إذ غصت زوجته فى الطعام، فقالت: الله أكبر يا حبيب! الساعه يرد علينا كتاب كريم من رجل كريم. فبينما هم فى الكلام، و إذا بطارق يطرق الباب، فخرج إليه حبيب، و قال: من الطارق؟ قال: أنا رسول الحسين عليه السلام إليك. فقال حبيب: الله أكبر! صدقت الحره بما قالت. ثم ناوله الكتاب، ففصه، و قرأه، فسألته زوجته عن الخبر، فأخبر، فبكت، و قالت: بالله عليك يا حبيب، لا تقصر عن نصره ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله. فقال: أجل، حتى أقتل بين يديه، و تصبغ شيبتي من دم نحرى. و كان حبيب يريد أن يكتم أمره على عشيرته، و بنى عمه، لئلا يعلم به أحد خوفا من ابن زياد، فبينما حبيب ينظر فى أموره، و حوائجه، و اللّحوق بالحسين عليه السلام إذ أقبل بنو عمه إليه، و قالوا: يا حبيب! بلغنا أنك تريد أن تخرج لنصرة الحسين، و نحن لا نخليك، ما لنا و الدّخول بين السّلاطين؟ فأخفى حبيب ذلك، و أنكر عليهم، فرجعوا عنه، و سمعت زوجته، فقالت: يا حبيب! كأنك كاره للخروج لنصرة الحسين عليه السلام. فأراد أن يختبر حالها، فقال: نعم. فبكت، و قالت: يا حبيب! أنسيت كلام جدّه فى حقّه، و أخيه الحسن عليهما السلام حيث يقول: ولدائى هذان سيّدا شباب أهل الجنّه، و هما إمامان قاما أو قعدا، و هذا رسوله، و كتابه أتى إليك، و يستعين بك، و أنت لم تجبه؟

فقال حبيب: أخاف على أطفالى من اليتيم، و أخشى أن ترمى بعدى. فقالت: و لنا التأسى بالهاشميات، و البتات، و الأيتام من آل رسول الله، و الله تعالى كفيّلنا، و هو حسبنا، و نعم الوكيل. فلمّا عرف حبيب منها حقيقه الأمر، دعا لها، و جزّأها خيرا، و أخبرها بما هو فى نفسه، و أنّه عازم على المسير و الزّواح، فقالت: لى إليك حاجه. فقال: و ما هى؟ قالت:

بالله عليك يا حبيب! إذا قدمت على الحسين عليه السلام قبل يديه، و رجله نيايه عنى، و أقرأه عنى السلام. فقال: حبا و كرامه. ثم أقبل حبيب على جواده و شدّه شدا وثيقا، و قال

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۵۸

لعبده: خذ فرسى، و امض به، و لا يعلم بك أحد، و انتظرنى فى المكان الفلانى. فأخذه العبد و مضى به، و بقى ينتظر قدوم سيّده. ثمّ إنّ حبيب ودّع زوجته، و أولاده، و خرج مختفيا، كأنه ماض إلى ضيعه له، خوفا من أهل الكوفه، فاستبطه الغلام و أقبل على الفرس و كان قدّامه علف يأكل منه، فجعل الغلام يخاطبه، و يقول له: يا جواد! إن لم يأت صاحبك لأعلوّن ظهرك، و أمضى بك إلى نصره الحسين عليه السلام. فلمّا سمع الجواد خطاب الغلام له جعل يبكى، و دموعه تجرى على خديه، و امتنع عن الأكل، فبينما هو كذلك، فإذا بحبيب قد أقبل، فسمع خطاب الغلام، فصفق بإحدى يديه على الأخرى، و قال: بأبى أنت و أمى يا ابن رسول الله! العبيد يتمنون نصرتك، فكيف بالأحرار!. ثمّ قال لعبده: يا غلام! أنت حرّ لوجه الله. فبكى الغلام، و قال: سيّدى! و الله لا تركتك حتى أمضى معك، و أنصر الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و اله، و أقتل بين يديه. فجزّأه خيرا، فسارا، و كان الحسين عليه السلام نزل فى طريقه بأرض، و قد عقد اثنى عشر رايه، و قد قسّم راياته بين أصحابه، و بقيت رايه، فقال له بعض أصحابه: منّ علىّ بحملها. فقال عليه السلام: يأتى إليها صاحبها، و قالوا: يا ابن رسول الله! دعنا نرتحل من هذه الأرض. فقال لهم: صبرا، حتى يأتى إلينا من يحمل هذه الزايه الأخرى، فبينما الحسين عليه السلام و أصحابه فى الكلام، و إذا هم بعبرة نائرة، فالتفت الإمام عليه السلام، و قال لهم: إنّ صاحب هذه الزايه قد أقبل. فلمّا صار حبيب قريبا من الإمام المظلوم ترجّل عن جواده، و جعل يقبل الأرض بين يديه، و هو يبكى،

فسلم على الإمام وأصحابه، فردوا عليه السلام.

فسمعت زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام، فقالت: من هذا الرجل الذي قد أقبل؟ فقيل لها: حبيب بن مظاهر. فقالت: اقرأه عني السلام. فلما بلغوه سلامها لطم حبيب على وجهه وحثى التراب على رأسه وقال: من أنا و من أكون حتى تسلم علي بنت أمير المؤمنين.

المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۳۷۰-۳۷۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۵۹

عامر بن أبي سلامة الدالاني يلتحق بالحسين عليه السلام بعد أن حارب مسلحة ابن زياد فهزمهم

و همّ عمّار بن أبي سلامة الدالاني أن يفتك بعبيد الله بن زياد في عسكره بالنخيلة، فلم يمكنه ذلك، فلطف حتى لحق بالحسين.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۰

وجعل عبيد الله بن زياد زجر بن قيس الجعفي مسلحة في خمسمائة فارس، وأمره أن يقيم بجسر الصيراء يمنع من يخرج من أهل الكوفة يريد الحسين عليه السلام، فمرّ به عامر بن أبي سلامة بن عبد الله بن عرار الدالاني، فقال له زجر: قد عرفت حيث تريد، فارجع. فحمل عليه وعلى أصحابه، فهزمهم، ومضى، وليس أحد منهم يطمع في الدنو منه، فوصل كربلاء، ولحق بالحسين عليه السلام، حتى قتل معه، وكان قد شهد المشاهد مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. (۱)

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲/ ۲۴۰

(۱)- الأكليل للهمداني ج ۱ ص ۸۷ و ۱۰۱ و دالان بطن من همدان منهم بنو عرار بضم العين، وهو عرار ابن رؤاس بن دالان بن جيش بن ماشج بن وادعة و في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ۳۲۱ ذكر نسب وادعة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۶۰

ابن زياد يكثر الخيل و الرجال كي لا يكون لابن سعد عذر

ثم كتب ابن زياد إلى عمر (۱) بن سعد: «إني لم أجعل لك علة في قتال الحسين من كثرة الخيل و الرجال، (۲) فانظر أن (۲) لا تبدأ أمرا حتى تشاورني غدوا و عشيا مع كل غاد و رائج - و السلام».

قال: و كان عبيد الله بن زياد في كل وقت يبعث إلى عمر (۱) بن سعد و يستعجله في قتال الحسين، قال: و التأم العساكر إلى عمر (۳) بن سعد لست مضمين من المحرّم.

ابن أعمش، الفتوح، ۵/ ۱۵۹

ثم كتب عبيد الله إلى عمر بن سعد: «أما بعد، فإني لم أجعل لك علة في كثرة الخيل و الرجال، فانظر لا أصبح و لا أمسى إلّا و خبر ما قبلك عندي غدوة و عشية مع كل غاد و رائج». و كان عبيد الله يستحثّ عمر بن سعد، و يستعجله في قتال الحسين، و ابن سعد يكره أن يكون قتل الحسين على يده. قال: و التأم العساكر عند عمر لست أيا مضمين من المحرّم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۲-۲۴۳

قال محمّد بن أبي طالب: [...] ثم كتب (۴) إليه ابن زياد: «إني (۴) لم أجعل لك علة (۵) في كثرة الخيل و الرجال، فانظر لا أصبح و لا أمسى إلّا و خبرك عندي (۶) غدوة و عشية».

و كان (۷) ابن زياد يستحثّ عمر بن سعد (۷) لست أيا مضمين من المحرّم (۶).

- (۱) - في النسخ: عمرو.
- (۲) (۲-۲) في د: و انظر.
- (۳) - وقع في الأصل و بر: عبد الله، و في د: «عبيد الله بن زياد و».
- (۴) (۴-۴) [في الأسرار: «ابن زياد إلى ابن سعد: ألاً»، و في المعالي: «إلى ابن سعد: إني»].
- (۵) - [المعالي: «عذرا»].
- (۶-۶) [المعالي: «بكرة و عشية»].
- (۷-۷) [في أعيان الشيعة و اللواعج: «يستحته»].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۶۱
- المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۸۶- عنه: البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۳۷؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۴/ ۲۶۱؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة «۱»، / ۲۵۷؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۱۵؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۳۱۳؛ الجواهري، مثير الأحزان، / ۵۰- ۵۱؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۵۹۹، لواعج الأشجان، / ۱۰۷

(۱) - [حكاه في الأسرار عن محمد بن أبي طالب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۶۲

حبيب بن مظاهر الأسدي يستنجد بنبي أسد فيحول ابن سعد

و قال حبيب بن مظهر للحسين: إنَّها هنا حيا من بني أسد أعرابا ينزلون التهرين، و ليس بيننا و بينهم إلَّا روحة. أفأذن لي في إتيانهم و دعائهم؟ لعلَّ الله أن يجزبهم إليك نفعاً، أو يدفع عنك مكروها.

فأذن له في ذلك، فأتاهم، فقال لهم: إنني أدعوكم إلى شرف الآخرة، و فضلها، و جسيم ثوابها، أنا أدعوكم إلى نصر ابن بنت نبيكم، فقد أصبح مظلوماً، دعاه أهل الكوفة لينصروه، فلما أتاهم خذلوه، و عدوا عليه ليقتلوه. فخرج معه منهم سبعون، و أتى / ۴۸۶ / عمر بن سعد رجل ممن هناك، يقال له: جبله بن عمرو، فأخبره خبرهم، فوجه أزرع بن الحارث الصيداوي في خيل، فحالوا بينهم و بين الحسين، و رجع ابن مظهر إلى الحسين، فأخبره الخبر، فقال: الحمد لله كثيراً.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۰- عنه: المحمودي، العبرات، ۱/ ۴۳۲

أقبل حبيب بن مظاهر «۱» الأسدي إلى الحسين بن علي، فقال: ها هنا حي من بني أسد بالقرب مني، أو تأذن لي أن أسير إليهم أدعوهم إلى نصرتك؟ فعسى الله أن يدفع بهم عنك بعض ما تكره! فقال له الحسين: قد أذنت لك «۲» يا حبيب «۲».

قال: فخرج «۳» حبيب «۴» بن مظاهر / ۴ / في جوف الليل متنكراً «۵» حتى صار إلى أولئك القوم، فحياهم و حيّوه و عرفوا أنه من بني أسد؛ فقالوا: ما حاجتك يا ابن عمّ؟ فقال:

(۱) - في النسخ: مطهر.

(۲) (۲-۲) ليس في د.

(۳) - في د: قد خرج.

(۴) (۴-۴) ليس في د، و في الأصل و بر: بن مطهر.

(۵) - ليس في د. [و في المطبوع: «منكرا»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۶۳

حاجتي إليكم، قد أتيتكم بخير ما أتى به وافد إلى قوم، «۱» أتيتكم أدعوكم إلى نصره ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإنه في عصابة من المؤمنين، الرجل منهم خير من ألف رجل، لن «۲» يخذلوه «۳» و لن يسلموه، و فيهم عين تطرق «۳». و هذا عمر «۴» بن سعد قد أحاط به في اثنين و عشرين ألف، و أنتم قومي و عشيرتي، و قد جتكم بهذه التصيحة، فأطيعوني اليوم في نصرته، تناولون غدا شرفا في الآخرة، فإنني أقسم بالله أنه «۵» لا يقتل منكم رجل مع «۶» ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم صابرا محتسبا «۶» إلا كان «۷» رفيق محمد صلى الله عليه و سلم «۷» في أعلى عليين، قال:

فوثب رجل من بني أسد، يقال له بشر بن عبيد الله «۸»، فقال: و الله أنا أول من أجاب إلى هذه الدعوة؛ ثم أنشأ يقول:

قد علم القوم إذا تواكلوا و أحجم الفرسان أو تناصلوا «۹»

أني شجاع بطل مقاتل كأنني ليث عرين باسل

قال: ثم تبادل رجال الحى مع حبيب بن مظاهر «۱۰» الأسدي.

قال: و خرج رجل من الحى في ذلك الوقت حتى صار إلى عمر «۴» بن سعد في جوف الليل، فخبّره بذلك، فدعا رجلا «۱۱» من أصحابه، يقال له: الأزرق «۱۲» بن حرب الصيداوي، فضم إليه أربعة آلاف فارس، و وجه به في جوف الليل إلى حى بني أسد مع الرجل الذي

(۱) - زيد في د: قد.

(۲) - في د: لم.

(۳) (۳-۳) [في المطبوع: «و لن يسلموه، و فيهم عين نظرت»] كذا، و ليس في د.

(۴) - في النسخ: عمرو.

(۵) - من د، و في الأصل و بر: ان.

(۶-۶) في د: الحسين.

(۷-۷) في د: رفيقا لمحمد.

(۸) - في د و بر: عبد الله. و ما وجدته في المراجع.

(۹) - في د: تناصلوا.

(۱۰) - في النسخ: مطهر.

(۱۱) - من د. و في الأصل و بر: رجل.

(۱۲) - في د: الأزرق.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۶۴

جاء بالخبر، قال: فبينما القوم في جوف الليل قد أقبلوا يريدون معسكر «۱» الحسين، إذ استقبلهم جند عمر «۲» بن سعد على شاطئ الفرات، قال: فتناوش القوم بعضهم [بعضا- «۳»] و اقتتلوا قتالا شديدا، «۴» [و صاح به حبيب بن مظاهر «۵»: ويلك يا أزرق «۶»! مالك و «۷» لنا؟

دعنا. قال: و اقتتلوا قتالا شديدا]، فلما رأى «۸» القوم ذلك انهزموا راجعين إلى منازلهم، فرجع حبيب بن مظاهر «۹» إلى الحسين «۱۰» رضى الله عنه «۱۰» فأعلمه بذلك الخبر، فقال: لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۵۹-۱۶۲

فلَمَّا رأى ذلك حبيب بن مظاهر الأسديّ، جاء إلى الحسين، فقال له: «(۱۱) يا ابن رسول الله! إنَّها هنا حيا من بنى أسد قريبا منّا، أفأذن لي بالمصير إليهم الليلة، أَدعُوهم إلى نصرتك؟ فعسى الله أن يدفع بهم عنك بعض ما تكره.» (۱۲) فقال له الحسين: قد أذنت لك (۱۲). فخرج (۱۳) إليهم حبيب من معسكر الحسين (۱۳) في جوف الليل متكررا، حتّى صار إليها (۱۴)، فحيّاهم وحيّوه، و عرفوه، (۱۵) فقالوا له: ما حاجتك يا ابن عمّ (۱۵)! قال: حاجتي إليكم، إنّي قد أتيتكم بخير ما أتى به وافد إلى قوم قطّ، أتيتكم أَدعُوكم إلى نصره ابن بنت

(۱)- في د: عسكر.

(۲)- في النسخ: عمرو.

(۳)- من د و بر.

(۴)- العبارة المحجورة زيدت من د و بر.

(۵)- في د و بر: مطهر.

(۶)- في د: أرزق.

(۷)- زيد في د: ما.

(۸)- في النسخ: رأوا.

(۹)- في النسخ: مطهر.

(۱۰- ۱۰) ليس في د.

(۱۱)- [في بحر العلوم مكانه: «قال المؤرّخون: ولَمَّا رأى حبيب بن مظاهر تلاحم الجيوش على حرب الحسين عليه السلام و تضييقهم عليه، جاء إليه و قال له ...»].

(۱۲- ۱۲) [بحر العلوم: «فأذن له الحسين بذلك»].

(۱۳- ۱۳) [بحر العلوم: «حبيب»].

(۱۴)- [بحر العلوم: «إليهم»].

(۱۵- ۱۵) [بحر العلوم: «فسألوه عن حاجته»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۶۵

نبيكم، فإنّه في عصابة من المؤمنين، الرّجل منهم خير من ألف رجل، لن يخذلوه و لن يسلموه، و فيهم عين تطرف؛ و هذا عمر بن سعد قد أحاط به في اثنين و عشرين ألفا، و أنتم قومي، و عشيرتي، و قد أتيتكم بهذه النّصيحة، فأطيعوني اليوم، تناولوا شرف الدّنيا، و حسن ثواب الآخرة، فإنّي أقسم بالله، لا يقتل منكم رجل مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا إلّا كان رفيق محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم في أعلى عليّين. فقام رجل من بنى أسد يقال له: عبد الله بن بشر، فقال: أنا أوّل من يجيب إلى هذه الدّعوة، ثمّ جعل يرتجز و يقول:

قد علم القوم إذا تناكلوا و أحجم الفرسان إذ تناضلوا

أنّي الشّجاع البطل المقاتل كأنّني ليث عرين باسل

ثمّ بادر رجال الحيّ إلى حبيب، و أجابوه، فالتأم منهم تسعون رجلا، و جاؤوا مع حبيب يريدون الحسين، فخرج رجل من الحيّ، (۱) يقال: فلان (۱) بن عمرو حتّى صار إلى عمر بن سعد في جوف الليل، فأخبره بذلك. فدعا عمر برجل من أصحابه يقال له:

الأزرق بن الحارث الصّدائى «٢»، فضمّ إليه أربعمائه فارس، و وجه به إلى حىّ بنى أسد مع ذلك الذى جاء بالخبر. فبينما أولئك القوم من بنى أسد قد أقبلوا فى جوف اللّيل مع حبيب، يريدون عسكر الحسين، إذ استقبلتهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات، و كان بينهم معسكر الحسين اليسير، فتناوش الفريقان، و اقتتلوا، فصاح حبيب بالأزرق بن الحارث: مالك و لنا؟ انصرف عنا يا ويلك، دعنا و اشق بغيرنا. فأبى الأزرق، «٣» و علمت بنو أسد أن لا طاقة لهم بخيل ابن سعد، فانهزموا راجعين إلى حبيهم، ثمّ تحمّلوا «٤» فى جوف اللّيل خوفا من ابن سعد أن يكبسهم. و رجع حبيب إلى الحسين، فأخبره، فقال «٥»: لا حول و لا قوّة إلّا باللّهِ العليّ العظيم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٤٣-٢٤٤- عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام (الهامش)، ٢٧٣-٢٧٤

(١) (١-١) [بحر العلوم: «يقال له: جبلة»].

(٢)- [بحر العلوم: «الصدائى»].

(٣)- [زاد فى بحر العلوم: «من الانصراف»].

(٤)- [زاد فى بحر العلوم: «و رحلوا»].

(٥)- [بحر العلوم: «الخبر، فقال الحسين عليه السّلام»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٧٦٦

و قال محمّد بن أبى طالب: [...] «١» و أقبل حبيب بن مظاهر إلى الحسين عليه السّلام فقال: «١» يا ابن رسول الله! ها هنا حىّ من بنى أسد بالقرب منّا، أتأذن «٢» لى «٣» فى المصير إليهم فأدعوهم «٣» إلى نصرتك؟ فعسى الله أن يدفع «٤» بهم عنك. «٥» قال: قد أذنت لك «٥». فخرج حبيب إليهم فى جوف اللّيل متنكرا «٦»، «٧» حتى أتى إليهم، فعرفوه أنّه من بنى أسد، فقالوا: ما حاجتك؟ فقال «٧»: إتنى قد أتيتكم بخير ما أتى به و افد إلى قوم، أتيتكم أدعوكم إلى نصر «٨» ابن بنت نبيكم، فإنّه فى عصابة من المؤمنين الرّجل منهم خير من ألف رّجل، لن يخذلوه و لن يسلموه أبدا، و هذا عمر بن سعد قد أحاط به، «٩» و أنتم قومي و عشيرتى، و قد أتيتكم بهذه النّصيحة، فأطيعونى اليوم فى نصرته، «١٠» تنالوا بها شرف الدّنيا و الآخرة «١٠»، فإنّى أقسم باللّهِ لا يقتل أحد منكم فى سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا إلّا كان رفيقا لمحمّد صلّى الله عليه و آله فى عليّين.

قال: فوثب إليه رّجل «١١» من بنى أسد «١٢» يقال له «١١»: عبد الله بن بشر «١٣» فقال «١٢»: أنا

(١) (١-١) [اللّواعج: «و قال حبيب بن مظاهر للحسين عليه السّلام»].

(٢)- [فى الأسرار: «أذن» و فى نفس المهموم و اللّواعج: «تأذن»].

(٣) (٣-٣) [فى الأسرار و المعالى: «أن أدعوهم»].

(٤)- [فى المعالى مكانه: «و لمّا وصل حبيب إلى الحسين و رأى قلّة أنصاره، كثرة محاربيه قال للحسين: إنّ ها هنا حىّا من بنى أسد بالقرب منّا، فلو أذنت لى لسرت إليهم، و دعوتهم إلى نصرتك لعلّ الله أن يهد بهم و يدفع...»].

(٥) (٥-٥) [الأسرار: «فأذن له»].

(٦)- [فى الأسرار و نفس المهموم و المعالى: «مستنكرا»].

(٧-٧) [اللّواعج: «و عرّفهم بنفسه أنّه أسدى و قال»].

(٨)- [المعالى: «نصرة»].

(٩)- [زاد فى المعالى: «و قد أطافت به أعداؤه ليقتلوه، فأتيتكم لمنعوه، و تحفظوا حرمة رسول الله فيه، فو الله لئن نصرتموه ليعطيكم الله شرف الدّنيا و الآخرة»].

(۱۰-۱۰) [لم یرد فی المعالی].

(۱۱-۱۱) [اللواعج: «منهم اسمه»].

(۱۲-۱۲) [المعالی]: «و قال: شکر الله سعیک یا ابا القاسم، فو الله لجئتنا بمکرمه یتأثر بها المرء الأحب فالأحب»].

(۱۳)- [نفس المهموم: «بشیر»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۶۷

أول من یجیب إلی «۱» هذه الدعوة، ثم جعل یرتجز و یقول:

قد علم القوم إذا تواكلوا و أحجم الفرسان إذ تناقلوا «۲»

أنی شجاع بطل مقاتل کأننی «۳» لیث عرین باسل

ثم تبادل رجال الحی حتی التأم منهم تسعون رجلا، فأقبلوا یریدون الحسین علیه السلام، و خرج رجل من ذلك الوقت من الحی «۴» حتی صار إلی عمر بن سعد، فأخبره بالحال، فدعا ابن سعد برجل من أصحابه، یقال له: الأزرق، فضم إلیه أربعمائه فارس، و وجه نحو حی بنی أسد، فبینما أولئك القوم قد أقبلوا یریدون عسکر الحسین علیه السلام فی جوف اللیل، إذا استقبلهم خیل ابن سعد علی شاطئ الفرات، و بینهم و بین عسکر الحسین الیسیر، فناوش القوم بعضهم بعضا «۵» و اقتتلوا قتالا شديدا «۴»، و صاح حیب بن مظاهر بالأزرق: و یلک مالک و ما لنا؟ انصرف عنا، و دعنا یشقی بنا غیرک. فأبی الأزرق أن یرجع. و علمت بنو أسد أنه لا طاقة لهم بالقوم، فانهزموا راجعین إلی حیمهم، ثم إنهم ارتحلوا فی جوف اللیل خوفا من ابن سعد، أن یتبیتهم، و رجع حیب بن مظاهر إلی الحسین علیه السلام، «۶» فخبیره بذلك «۶»، فقال علیه السلام: لا حول و لا قوة إلا بالله. «۷»

(۱)- [لم یرد فی نفس المهموم].

(۲)- [فی الدمعة الساکبة و نفس المهموم و المعالی و اللواعج: «تناقلوا»].

(۳)- [الأسرار: «فأننی»].

(۴) (۴-۴) [اللواعج: «إلی ابن سعد، فأخبره بالحال، فأرسل إلیهم أربعمائه فارس مع الأزرق، فالتقوا معهم قبل وصولهم إلی الحسین علیه السلام بیسیر، فتناوشوا و اقتتلوا»].

(۵)- [لم یرد فی الأسرار].

(۶-۶) [اللواعج: «فأخبره»].

(۷)- در خیر است که حیب بن مظاهر به نزد حسین علیه السلام آمد و عرض کرد: «یا ابن رسول الله! قبیلہ بنی اسد با ما نزدیکند. اگر فرمان کنی، به نزد ایشان شوم و نصرت تو را از آن جماعت استمداد نمایم.» فرمود: «روا باشد.»

پس حیب بود تا سیاهی شب جهان را فرو گرفت. آن گاه متکرا از میان اصحاب بیرون شد و به تعجیل قطع مسافت کرده در قبیلہ بنی اسد درآمد. گفتند: «ای حیب! بگوی تا چه حاجت داری؟»

گفت: «آمده ام تا شما را به خیر دلالت کنم. اینک پسر دختر رسول خدای با جماعتی از مؤمنین که هر-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۶۸

المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۸۶-۳۸۷- عنه: البحرانی، العوالم، ۲۳۷-۲۳۸؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۶۲-۲۶۳؛ الدررندی، أسرار الشّهادة «۱»، ۲۵۸؛ القمی، نفس المهموم، ۲۱۶-۲۱۷؛ المازندرانی، معالی السیّطین، ۱/ ۳۷۲-۳۷۳؛ مثله الأمین، لواعج الأشجان،

و استأذن حبيب بن مظاهر من الحسين أن يأتي بني أسد، و كانوا نزولاً بالقرب منهم، فأذن له، و لما أتاهم و انتسب لهم عرفوه، فطلب منهم نصره ابن بنت رسول الله، فإنّ معه شرف الدنيا و الآخرة، فأجابه تسعون رجلاً، و خرج من الحيّ رجل أخير ابن سعد بما صاروا إليه، فضمّ إلى الأزرق أربعمائاً رجلاً، و عارضوا النّفر في الطّريق، و اقتتلوا، فقتل

- تن از هزار مرد افزون است، در ارض کربلا فرود شده و عمر بن سعد با انبوهی از لشکر گرد او را فرا گرفته [است]. قوم و عشیرت من شما مید. واجب می کند که از نصیحت شما دست بازنگیرم تا از در بصیرت مرا اطاعت کنید و در نصرت پسر پیغمبر همدست و همداستان شوید تا از شرف دنیا و آخرت برخوردار گردید. سوگند با خدای هیچ کس در خدمت او شهید نشود، جز این که در علیین رفیق مصطفی باشد.»

عبد الله بن بشر گفت: «اول کس منم که این دعوت را اجابت کردم و در راه پسر پیغمبر دل از جان و مال بر گرفتم.» و این ارجوزه را خواندن گرفت:

قد علم القوم إذا تواكلوا و أحجم الفرسان أو تناضلوا
أني شجاع بطل مقاتل كآنتني ليث عرين بسل

چون مردان بنی اسد این بدیدند، مبادرت نمودند و از یکدیگر سبقت گرفتند. چند که نود تن مرد جنگی درهم آمدند و دست در دست دادند و در ساعت طریق خدمت حسین گرفتند و از آن سوی مردی از بنی اسد که خمیرمایه نفاق و شقاق بود، سرعت کرد و خود را به لشکرگاه عمر سعد رسانید و صورت حال را مکشوف داشت. ابن سعد بی توانی مردی از سران سپاه را که ازرق نام داشت، با چهار صد تن مرد رزم آزمای بفرمود تا بتاختند و در عرض راه با بنی اسد دچار شدند و در کنار فرات جنگ در پیوستند. حبيب بن مظاهر بانگ برداشت که: «ای ازرق! وای بر تو از برای تو و از برای ما این کار سزاوار نیست! بگذار تا جز تو کسی این شقاوت انگیزد و با ما عداوت آغازد.»

ازرق را کلمات حبيب دق الباب طعن و دق نمی کرد و لشکر را به طعن و ضرب تحریض می داد. چون بنی اسد اندک بودند، نیروی مقاومت نیاوردند و هزیمت شدند و حبيب به تمام زحمت خود را به حضرت حسین رسانید و صورت حال را باز گفت.

فقال الحسين: لا حول و لا قوّة إلاّ بالله.

سپهر، ناسخ التّواریخ سید الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۱۹۰-۱۹۱
(۱)- [حکاه فی الأسرار عن محمّد بن أبی طالب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۶۹
جماعه من بني أسد، و فرّ من سلم منهم إلى الحيّ، فارتحلوا جميعاً في جوف الليل خوفاً من ابن سعد أن يبيتهم، و رجع حبيب إلى الحسين و أخبره، فقال: لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العظيم.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۵۴/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۷۰

الحسين عليه السلام يستنبت عينا يستقى منها ثم تغور

فأضّر العطش بالحسين و بمن معه، فأخذ «۱» الحسين عليه السلام فأسا «۲» و جاء إلى وراء «۲» خيمه النساء، «۳» فخطا على «۴» الأرض «۳» تسع عشرة خطوة نحو القبلة، «۵» ثم احتفر هنالك «۵»، فبعت له هناك «۶» عين «۷» من الماء العذب، فشرب الحسين، و شرب النّاس «۸» بأجمعهم، و ملأوا أسقيتهم «۷»، ثم غارت العين، فلم ير لها أثر.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۴- عنه: المقرّم، مقتل الحسين عليه السّلام، ۲۴۴؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السّلام، ۲۷۲- ۲۷۳

و لَمَّا منع الماء من الحسين عليه السّلام، أخذ سهمًا، و عدّ فوق خيام النّساء تسع خطوات، فحفر الموضع، فنبع ماء طيب، فشربوا، و ملأوا قربهم «۹».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۵۰- عنه: السيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۲۴۴؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۳۶۷ حتى كظهم العطش، فأخذ الحسين عليه السّلام فأسا، و جاء إلى وراء الخيمة- خيمة النّساء- فحفر قليلا، فنبع الماء، فشرب و أسقى حرمه، و أطفاله، و جميع أصحابه، و ملأ القرب و أسقى الخيل، ثمّ غار الماء، فعلم الحسين عليه السّلام أنّه آخر ماء يشربه. الطّريحي، المنتخب، ۲/ ۲۸۲

(۱)- [و في المقرّم مكانه: «و لم يجد أصحاب الحسين طريقا إلى الماء، حتّى أضرب بهم العطش، فأخذ...» و في بحر العلوم مكانه: «قالوا: و لَمَّا أضرب العطش بالحسين و من معه من أهل بيته و أصحابه، أخذ...»].

(۲) (۲- ۲) [المقرّم: «و خطا وراء»].

(۳) (۳- ۳) [لم يرد في المقرّم].

(۴)- [بحر العلوم: «في»].

(۵) (۵- ۵) [المقرّم: «و حفر»].

(۶)- [لم يرد في المقرّم و بحر العلوم].

(۷- ۷) [المقرّم: «ماء عذب فشربوا»].

(۸)- [بحر العلوم: «أهل بيته و أصحابه»].

(۹)- القرب، جمع القربة: و عاء يجعل فيه الماء.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۷۱

و قال محمّد بن أبي طالب: [...] و أضرب العطش بالحسين و أصحابه، فأخذ الحسين عليه السّلام فأسا «۱»، و جاء إلى «۲» وراء «۳» خيمة النّساء، فخطا في الأرض تسع عشر «۴» خطوة نحو القبلة، ثمّ حفر هناك، فنبعت له عين من الماء العذب، فشرب الحسين عليه السّلام، «۵» و شرب النّاس بأجمعهم «۵»، و ملأوا أسقيتهم «۶»، ثمّ غارت العين، فلم ير لها أثر. «۷»

المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۸۷- عنه: البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۳۸؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۲۶۳؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة «۸»، /

۲۵۸؛ القمي، نفس المهموم، ۲۱۷؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السّلام و أصحابه، ۱/ ۲۳۹؛ مثله المازندراني، معالي السّبطين، ۱/

۳۱۶؛ الجواهرى، مشير الأحزان، / ۵۱

(۱)- الفأس: آلة ذات هراوة قصيرة يقطع بها الخشب و غيره. و قد يترك همزها.

(۲)- [لم يرد في مشير الأحزان].

(۳)- [و في المعالي مكانه: «فلَمَّا أضرب العطش بالحسين عليه السّلام و أصحابه، أخذ فأسا، و أقبل إلى وراء...»].

(۴)- [في نفس المهموم و مشير الأحزان: «تسع عشرة»].

(۵) (۵- ۵) [المعالي: «و أصحابه»].

(۶)- [المعالي: «أسقيتهم بأجمعها»].

(۷) - بالجمله، چون زحمت عطش بر حسین و اصحاب و اهل بیت فراز آمد، آن حضرت تبری برگرفت و از بیرون خیمه زنان نوزده گام به جانب قبله برفت. آن گاه زمین را با تبر لختی حفر کرد. ناگاه آبی زلال و گوارا بجوشید و اصحاب آن حضرت بنوشیدند و مشکها پر آب کردند. پس آن چشمه فرو شد؛ چنان که اثری به جای نگذاشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۹۴ - ۱۹۵

و در روایت دیگر نیز که در مدینه المعجزه مذکور است رسیده که ملکی نازل شد بر آن حضرت و عرض کرد که خطی در سمت و رای خود از ارض کربلا کشیدند و نهر آبی جاری شد و اصحاب از آن آشامیدند.

بیرجندی، کبریت احمر، ۱۸۵ /

(۸) - [حکاه فی الأسرار عن محمد بن ابی طالب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۷۲

و بلغ ذلك ابن زیاد فأمر ابن سعد بمنعهم ذلك

و بلغ ذلك إلى عبيد الله، فكتب إلى عمر بن سعد: بلغني أن الحسين يحفر الآبار، و يصيب الماء، فيشرب هو و أصحابه، فانظر إذا ورد عليك كتابي هذا، فامنعهم من حفر الآبار ما استطعت، و ضيق عليهم، و لا تدعهم أن يذوقوا من الماء قطرة، و افعل بهم كما فعلوا بالزكّي عثمان، و السّلام. فضيق عليهم ابن سعد غاية التضييق، و دعا برجل يقال له: عمرو بن الحجاج الزبيدي، فضم إليه خيلا كثيرة، و أمره أن ينزل على الشريعة التي هي حذاء معسكر الحسين عليه السلام، فنزلت الخيل على شريعة الماء.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۴

قال محمد بن أبي طالب: [....] و بلغ ذلك ابن زیاد، فأرسل إلى عمر بن سعد: بلغني أن الحسين يحفر الآبار، و يصيب الماء، فيشرب هو و أصحابه، فانظر إذا ورد عليك كتابي، فامنعهم من حفر الآبار ما استطعت، و ضيق عليهم، و لا تدعهم يذوقوا الماء، و افعل بهم كما فعلوا بالزكّي عثمان. فعنها ضيق عمر بن سعد عليهم غاية التضييق. (۲)

المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۸۷ - ۳۸۸ - عنه: البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۳۸ - ۲۳۹؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۶۳؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة (۳)، ۲۵۸؛ القمي، نفس المهموم، ۲۱۷؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۳۹

(۱) - [لم يرد في الأسرار].

(۲) - چون این خبر به ابن زیاد بردند، عمر بن سعد را بدین منوال مکتوب کرد:

أما بعد، بلغني أن الحسين يحفر الآبار و يصيب الماء، فيشرب هو و أصحابه، فانظر إذا ورد عليك كتابي، فامنعهم من حفر الآبار ما استطعت، و ضيق عليهم و لا تدعهم يذوقوا الماء، و افعل بهم كما فعلوا بالزكّي عثمان.

نوشت که به من رسیده است که: «حسین حفر چاه می کند و آب برمی آورد و خود می آشامد و اصحاب او می آشامند. نیک نگران باش؛ چون مکتوب مرا قرائت کردی، چند که استطاعت داری مگذار که حفر چاه کنند و به آب دست یابند و سخت بگیر بر ایشان بدان سان که بر عثمان زکی سخت گرفتند.»

چون عمر بن سعد این مکتوب را قرائت کرد، در تشدید امر نیکوتر بکوشید و در منع آب از حسین علیه السلام و اصحاب او استوارتر بایستاد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۹۵

(۳) - [حکاه فی الأسرار عن محمد بن ابی طالب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۷۳

الحسين يبعث أخاه العباس عليهما السلام في جماعة ليأتوا بالماء

فقال عبيد بن عليّ: يا أبا عبد الله! نحن على الحقّ، فنقاتل؟ قال: نعم. فركب فرسه، و حمل بعض أصحابه على الخيول، ثم حمل عليهم، فكشفهم عن الماء، حتى شربوا و سقوا.

ابن قتيبة، الإمامة و السياسة، ۲/ ۶- عنه: القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۴۲

فلما اشتدّ على الحسين العطش بعث العباس بن عليّ بن أبي طالب - و أمّه أمّ البنين بنت حزام من بني كلاب - في ثلاثين فارساً و عشرين رجلاً، و بعث معهم بعشرين قريبه، فجاءوا حتى دنوا من الشريعة، و استقدم أمامهم نافع بن هلال المراديّ، ثمّ الجمليّ، فقال له عمرو بن الحجاج الزبيديّ - و كان على منع الماء -: من الرجل؟ قال: نافع بن هلال. قال: مجيء. ما جاء بك؟ قال: جئنا لنشرب من هذا الماء الذي حلّأتمونا عنه «۱».

قال: اشرب هنيئاً. قال: أفأشرب و الحسين عطشان! و من ترى من أصحابه! فقال: لا سبيل إلى سقى هؤلاء، إنّما وضعنا بهذا المكان لمنعهم الماء. فأمر [نافع بن هلال] أصحابه باقتحام الماء ليملؤا قربهم، فثار إليهم عمرو بن الحجاج و أصحابه، فحمل عليهم العباس و نافع بن هلال، فدفعوهم، ثمّ انصرفوا إلى رحالهم، و قد ملأوا قربهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۹، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۱

فمكث أصحاب الحسين عطاشي.

قالوا: ولما اشتدّ بالحسين و أصحابه العطش أمر أخاه العباس بن عليّ - و كانت أمّه من بني عامر بن صعصعة - أن يمضي في ثلاثين فارساً و عشرين رجلاً مع كلّ رجل قريبه حتى يأتوا الماء، فيحاربوا من حال بينهم و بينه.

فمضى العباس نحو الماء و أمامهم نافع بن هلال، حتى دنوا من الشريعة، فمنعهم عمرو بن الحجاج، فجالدهم العباس على الشريعة بمن معه، حتى أزالوهم عنها، و اقتحم رجاله

(۱) - يقال: «حلّأه عن الماء تحليئاً و تحلئته»: طرده عنه و منعه عن وروده.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۷۴

الحسين الماء، فملأوا قربهم، و وقف العباس في أصحابه يذبون عنهم، حتى أوصلوا الماء إلى عسكر الحسين. «۱»

الدينوري، الأخبار الطوال، ۲۵۳ - عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۲۷، الحسين بن عليّ، ۱/ ۸۶

قال: و لمّا اشتدّ على الحسين و أصحابه العطش دعا العباس بن عليّ بن أبي طالب أخاه، فبعثه في ثلاثين فارساً و عشرين رجلاً، و بعث معهم بعشرين قريبه، فجاءوا حتى دنوا من الماء ليلاً؛ و استقدم أمامهم باللواء نافع بن هلال الجمليّ، «۲» فقال عمرو بن الحجاج الزبيديّ: من الرجل؟ «۳» فجى، فقال: «۳» ما جاء بك؟ قال: جئنا «۲» نشرب من هذا الماء الذي حلّأتمونا عنه. قال: فاشرب هنيئاً. قال: لا «۴» و الله، لا أشرب منه قطرة و حسين عطشان و من ترى من أصحابه. فطلعوا عليه، فقال: لا سبيل إلى سقى هؤلاء، إنّما وضعنا بهذا المكان لمنعهم الماء. فلما دنا منه أصحابه، قال لرجاله: املئوا قربكم.

فشدّ الرّجاله، فملئوا قربهم، و ثار إليهم عمرو بن الحجاج و أصحابه، فحمل عليهم العباس بن عليّ، و نافع بن هلال، فكفّوهم، ثمّ انصرفوا إلى رحالهم «۵»، فقالوا: امضوا.

و وقفوا دونهم، فعطف عليهم عمرو بن الحجاج و أصحابه و أطردوا قليلاً. ثمّ إنّ رجلاً من صداة طعن من أصحاب عمرو بن الحجاج، طعنه نافع بن هلال، فظنّ أنّها ليست بشيء، ثمّ إنّها انتقضت بعد ذلك، فمات منها، و جاء أصحاب الحسين بالقرب، فأدخلوها

(۱) - گویند: چون تشنگی بر حسین علیه السلام و یارانش سخت شد، به برادر خود عباس بن علی علیه السلام که مادرش از قبیله بنی عامر بن صعصعه بود، فرمان داد همراه سی سوار و بیست پیاده هر یک مشکی بردارند و برونند آب بیاورند و با هر کس که مانع ایشان شود، جنگ کنند.

عباس علیه السلام به سوی آب رفت و پیشاپیش آنان نافع بن هلال حرکت می کرد تا نزدیک شریعه رسیدند. عمرو بن حجاج از ایشان جلوگیری کرد؛ ولی عباس علیه السلام با همراهان خود با آنان جنگ کرد و آنها را کنار زد و پیادگان یاران امام حسین علیه السلام مشکها را از آب پر کردند و عباس با یاران خود به حمایت از ایشان پرداخت، و آنان آب را به لشکر امام حسین علیه السلام رساندند.

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۳۰۱

(۲) (۲-۲) [سقط فی نفس المهموم].

(۳) (۳-۳) [العبرات: قال: مجیء].

(۴) - [لم یرد فی نفس المهموم].

(۵) - [العبرات: «رجالتهم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۷۵

علیه. «۱»

الطبری، التاریخ، ۵ / ۴۱۲ - ۴۱۳ - عنه: القمّی، نفس المهموم، / ۲۱۹؛ المحمودی، العبرات، ۱ / ۴۳۶

قال: فاشتد العطش «۲» من الحسین و أصحابه، و کادوا أن یموتوا عطشا، فدعا بأخيه العباس رحمه الله و صیر إليه ثلاثین «۳» فارسا، و عشرين «۴» رجلا، و بعث معهم عشرين قریه، فأقبلوا فی جوف اللیل، حتی دنوا من الفرات، فقال عمرو بن الحجاج: من هذا؟ فقالوا: رجال من أصحاب الحسین، یریدون الماء. فاقبلوا علی الماء قتالا عظیما، «۵» فكان قوم یقتلون، و قوم یملؤون القرب، حتی ملؤها «۵».

(۱) - گوید: وقتی تشنگی بر حسین و یارانش سخت شد، عباس بن علی بن ابی طالب برادر خویش را پیش خواند و با سی سوار و بیست پیاده فرستاد و بیست مشک همراهشان کرد که شبانگاه برفتند و نزدیک آب رسیدند و نافع بن هلال جملی با پرچم پیشاپیش می رفت. عمرو بن حجاج زبیدی گفت:

«کیستی؟ بگو برای چه آمده ای؟»

گفت: «آمده ایم از این آب که ما را از آن بداشته اند، بنوشیم.»

گفت: «بنوش، نوش جان!»

گفت: «نه. تا حسین و این گروه از یارانش که می بینی، تشنه اند، یک قطره نخواهیم نوشید.»

گوید: پس از آن، کسان نمودار شدند. عمرو گفت: «نه، به خدا راهی برای آب دادن اینان نیست. ما را این جا گذاشته اند که آب را از آنها منع کنیم.»

گوید: و چون یاران نافع نزدیک رسیدند، به پیادگان گفت: «مشکها را پر کنید!»

پیادگان هجوم بردند و مشکها را پر کردند. عمرو بن حجاج و یارانش پیش دویدند. عباس بن علی بن ابی طالب و نافع بن هلال به آنها حمله بردند و پستان زدند که به جای خویش باز گشتند. آن گاه گفتند:

«برویم!»

اما راهشان را گرفتند. عمرو بن حجاج سوی آنها آمد و درگیری اندکی شد. یکی از یاران عمرو بن حجاج که از طایفه صدهاء بود، زخم خورد. نافع بن هلال زخمش زده بود. می‌پنداشت چیزی نیست، اما پس از آن بدتر شد و از همان زخم بمرد. گوید: یاران حسین با مشکها بیامدند و آب را پیش وی بردند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۰۶-۳۰۰۷

(۲)- فی النَّسخ: الغضب.

(۳)- فی النَّسخ: ثلاثون.

(۴)- فی النَّسخ: عشرون.

(۵) (۵-۵) فی د: فکانوا قوما یقتلون، و قوما یملؤن الماء فی القرب.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۷۶

فقتل من أصحاب عمرو جماعه، و لم یقتل من أصحاب الحسین أحد، ثم رجع القوم إلى معسكرهم، و شرب الحسین من القرب و من كان معه.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۶۴

قال أبو مخنف: فحدثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، قال: اشتد العطش على الحسين، دعا أخاه العباس بن علي، فبعثه في ثلاثين راكبا، و ثلاثين رجلا، و بعث معه بعشرين قربة، فجاؤوا حتى دنوا من الماء، فاستقدم أمامهم نافع بن هلال الجملي، فقال له عمرو بن الحجاج: من الرجل؟ قال: نافع بن هلال. قال: مرحبا بك يا أخي! ما جاء بك؟ قال: جئنا لنشرب من هذا الماء الذي حلأتمونا عنه. قال: اشرب. قال: لا والله! لا أشرب منه قطرة، و الحسين عطشان. فقال له عمرو: لا سبيل إلى ما أردتم، إنما وضعونا بهذا المكان لنمنعكم من الماء. فلما دنا منه أصحابه، قال للرجالة: املاؤا قربكم.

فشدت الرجالة، فدخلت الشريعة، فملأوا قربهم، ثم خرجوا، و نازعهم عمرو بن الحجاج و أصحابه، فحمل عليهم العباس بن علي و نافع بن هلال الجملي جميعا، فكشفوه، ثم انصرفوا إلى رحالهم، و قالوا للرجالة: انصرفوا. فجاء أصحاب الحسین عليه السلام بالقرب، حتى أدخلوها عليه. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ۷۸

(۱)- ابو مخنف از حميد بن مسلم روايت كند كه گفت: چون كار تشنگي بر حسين عليه السلام سخت شد، برادرش عباس بن علي را خواست و او را با سي تن سواره و سي نفر پياده برای آوردن آب به سوی فرات فرستاد و بيست عدد مشك با خود برداشتند. آنها تا نزديكي آب آمدند و نافع بن هلال بجلی جلوی آنها افتاد. عمرو بن حجاج كه موكل بر فرات بود، پرسيد: «كيستی؟» پاسخ داد: «نافع بن هلال بجلی هستم!»

عمرو گفت: «ای برادر! برای چه بدین جا آمده‌ای؟ بگو كه تو آزادی!»

گفت: «آمده‌ایم تا از این آبی كه ما را از آن منع کرده‌اید، بنوشیم!»

عمرو گفت: «بیاشام!»

نافع گفت: «نه به خدا، تا حسین و یارانش كه می‌بینی، تشنه هستند، ما قطره‌ای از آن ننوشیم.»

عمرو گفت: «این كار كه قصد دارید، شدنی نیست و ما را در این جا گماشته‌اند تا شما را از بردن آب جلوگیر باشیم.»

نافع به پیادگان كه به همراهش بودند، گفت: «بیدرنگ مشكها را پر كنید!»

پیادگان یورش بردند و وارد فرات گشتند و مشكها را از آب پر کرده، بیرون آمدند، عمرو بن حجاج و -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۷۷

و اشتدّ علی الحسين و أصحابه العطش، فدعا العباس بن علی، فبعثه فی ثلاثین فارسا و عشرين راجلا، و بعث معهم بعشرين قربة. فدنوا من الماء لیلا.

فقال عمرو بن الحجاج الزیدي - و كان قد أرسله عمر بن سعد فی خمسمائة علی الشریعة یمنعون الحسين و أصحابه من الماء بكتاب ورد علیه من عبید الله -:

«من الرّجل، و ما جاء بك؟» قال:

«جئنا نشرب من هذا الماء الذی حلّأتمونا «۱» عنه». فقال:

«اشرب، هنّاك الله». قال:

«لا و الله، ما أشرب، و الحسين و من ترى من أصحابه عطاش». فقال:

«لا سبیل إلى سقى هؤلاء، إنّما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء».

فلما دنا أصحابه، قال لرجّالته:

«املأوا قریکم».

و شدّ علی القوم مع أصحابه، فملأوا قریهم، و ثار بهم عمرو بن الحجاج، فقاتلهم العباس و أصحابه حتّى انصرف أصحاب القرب [۱۰۴] بالقرب، فأدخلوها علی الحسين و أصحابه.

أبو علی مسکویه، تجارب الأمم، ۶۵ / ۲

فلما اشتدّ العطش بالحسين و أصحابه دعا أخاه العباس، و ضمّ إليه ثلاثین فارسا، و عشرين راجلا، و بعث معهم عشرين قربة، فی جوف اللیل، حتّى دنوا من الفرات، فقال عمرو بن الحجاج: من هذا؟ فقال له هلال بن نافع الجملي: أنا ابن عمّ لك من أصحاب الحسين، جئت حتّى أشرب من هذا الماء الذی منعمونا عنه. فقال له عمرو:

- همراهنش بدانها حمله کردند. عباس بن علی و نافع بن هلال و همراهان پیش آمده، آنها را پراکنده ساختند و به جای خود بازگشته، به پیادگان فرمان رفتن دادند. آنها مشکها را برداشته، خود را به حسین علیه السلام رسانیدند (و مشکهای آب را نزد آن حضرت نهادند).

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۱۹

(۱) - حلّأه الشیء تحلیئا: منعه منه.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۷۸

اشرب هنیئا مریئا. فقال نافع: و یحكك، کیف تأمرنی أن أشرب من الماء، و الحسين و من معه یموتون عطشا؟ فقال: صدقت! قد عرفت هذا، و لكن أمرنا بأمر، و لا بدّ لنا أن ننتهی إلى ما أمرنا به. فصاح هلال بأصحابه، فدخلوا الفرات، و صاح عمرو بأصحابه لیمنعوا، فاقتتل القوم علی الماء قتالا شديدا، فكان قوم یقاتلون، و قوم یملأون القرب، حتّى ملأوها، و قتل من أصحاب عمرو بن الحجاج جماعة، و لم یقتل من أصحاب الحسين أحد، ثمّ رجع القوم إلى معسكرهم بالماء، فشرّب الحسين و من كان معه، و لقب العباس یومئذ السقاء.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱ / ۲۴۴ - ۲۴۵

فلما اشتدّ العطش علی الحسين و أصحابه أمر أخاه العباس بن علی، فسار فی عشرين راجلا، یحملون القرب، و ثلاثون فارسا، فدنوا من الماء، فقاتلوا علیه و ملأوا القرب، و عادوا. «۱»

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۳

قال: فلما اشتدّ بالحسين وأصحابه العطش بعث بالعبّاس بن عليّ عليه السّلام أخيه إلى المشارع في ثلاثين فارساً و عشرين راجلاً، «۲» فاقتلوا عليه «۳»، و لم يمكّنوهم من الوصول إليه «۲».

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواصّ، / ۱۴۱

قال: فلما اشتدّ على الحسين و من معه العطش دعا أخاه العبّاس بن عليّ، فبعثه في ثلاثين فارساً و عشرين راجلاً، و بعث معهم بعشرين قريةً، فدنوا من الماء، و قاتلوا عليه، حتّى ملأوا القرب، و عادوا بها إلى الحسين. «۴»

التّويری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۲۸

(۱) - چون تشنگی حسین و یاران او شدت یافت، برادر خود را (عباس بن) علی با بیست مرد پیاده که حامل مشک بودند، به اتفاق سی سوار (برای دفاع) فرستاد. آنها به آب نزدیک شدند، جنگ کردند و توانستند مشکها را پر کنند و برگردند.

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۵۹

(۲) (۲-۲) [حکاه عنه في أعيان الشّيعه، ۱ / ۵۹۹].

(۳) - [أعيان الشّيعه: «لهم اقتتلوا على الماء»].

(۴) - و چون عطش بر اهل بیت ساقی کوثر غالب گشت، امام حسین رضی الله عنه برادر خود عباس بن امیر المؤمنین علی را با سی سوار و بیست پیاده به آوردن آب مأمور گردانید و میان عباس رضی الله عنه و عمرو -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۷۹

قال أبو مخنف رحمه الله: و اشتدّ العطش بالحسين عليه السّلام و أصحابه، فقال الحسين عليه السّلام لأخيه العبّاس عليه السّلام: يا أخي! اجمع أهل بيتك، و احفروا بئراً. ففعلوا ذلك، فلم يجدوا فيها ماء.

فقال الحسين عليه السّلام للعبّاس عليه السّلام: يا أخي! امض إلى الفرات، و أتنا شربةً من الماء. فقال له العبّاس: سمعا و طاعة. قال: فضمّ إليه رجلاً، فسارا العبّاس عليه السّلام و الرّجال عن يمينه، و عن شماله، حتّى أشرفوا على الفرات، فرآهم أصحاب ابن زياد لعنه الله و قالوا: من أنتم؟ فقالوا: نحن أصحاب الحسين عليه السّلام. فقالوا: ما تريدون؟ قالوا: كظنا العطش، و أشدّ الأشياء علينا عطش الحسين عليه السّلام.

فلما سمعوا كلامهم حملوا عليهم حملة رجل واحد، فقاتلهم العبّاس و أصحابه، فقتل منهم رجلاً و هو يقول:

أقاتل القوم بقلب مهتد أذبّ عن سبط النّبىّ أحمد

أضربكم بالصّارم المهنّد حتّى تحيدوا عن قتال سيدي

إنّي أنا العبّاس ذو التّودّد نجل عليّ المرتضى المؤيّد

قال: و حمل عليهم، ففرّقه يميناً و شمالاً و قتل رجلاً و هو يرتجز و يقول:

لا أرهب الموت إذا الموت رقا حتّى أوارى ميّتا عند اللّقا

نفسى لنفس الطّاهر الطّهر و قا إنّي صبور شاكر للملتقى

بل أضرب الهام و أفرى المفرقا إنّي أنا العبّاس صعب باللّقا

قال: فكشفهم عن المشرعة، و نزل، و معه القربة، فملأها، و مدّ يده ليشرب، فذكر عطش الحسين عليه السّلام، فقال: و الله لا ذقت الماء، و سيدي الحسين عليه السّلام عطشان. ثمّ رمى الماء من يده، و خرج، و القربة على ظهره و يقول:

يا نفس من بعدى الحسين هونى فبعده لا كنت أن تكونى

هذا الحسين شارب المنون و تشرين بارد المعين

- محاربه واقع شده، عباس غالب آمد و مشكها پر آب كرده، به معسكر امام عالي گهر رسانيد.
خواند امير، حبيب السير، ۲/ ۴۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۸۰

هيهات ما هذا فعال ديني و لا فعال صادق اليقين

قال: ثم صعد من المشرعة، فأخذة التبل من كل مكان، حتى صارت درعه كالقنفذ، فحمل عليه أبرص بن شيان لعنه الله، فضربه على يمينه، فطارت مع السيف، فأخذ السيف بشماله، و حمل على القوم، و هو يقول:

و الله لو قطعتموا يميني إنني أحامي أبدا عن ديني

و عن إمام صادق اليقين سبط النبي الطاهر الأمين

نبي صدق جاءنا بالدين مصدقا بالواحد الأمين

قال: فحمل على القوم، و قتل منهم رجالا، و نكس أبطالا، و القرية على ظهره، فلما نظر ابن سعد لعنه الله قال: ويلكم! أرشقوا القرية بالتبل، فو الله إن شرب الحسين الماء، أفناكم عن آخركم. قال: فحملوا على العباس عليه السلام حملة منكرة، فقتل منهم مائة و ثمانين

فارسا، فضربه عبد الله بن يزيد الشيباني على شماله، فقطعها، فأخذ السيف بفيه، و حمل عليهم و هو يقول:

يا نفس لا تخشى من الكفار و أبرى برحمة الجبار

مع النبي سيد الأبرار مع جملة السادات و الأطهار

قد قطعوا ببغيهم يسارى فأصلهم يا رب حر النار

قال: ثم حمل على القوم، و يدها ينضحان دما، فحملوا عليه جميعا، فقاتلهم قتالا شديدا، فضربه رجل منهم بعمود من حديد، ففلق هامته، و خر صريعا إلى الأرض، يخور بدمه، و هو ينادى: يا أبا عبد الله! عليك مني السلام.

فلما سمع الحسين عليه السلام صوته، نادى: وا أخاه! وا عباساه! وا مهجة قلباه! ثم حمل على القوم، فكشفهم عنه، و نزل إليه، و حمله على ظهر جواده، و أقبل به إلى الخيمة، و طرحه، و بكى عليه بكاء شديدا، حتى بكى جميع من كان حاضرا، و قال (صلوات الله

عليه): جزاك الله من أخ خيرا، لقد جاهدت في الله حق جهاده. «۱»

(۱)- [إنه عليه السلام استشهد هذا اليوم تفرد به هنا، و لكن المحكى عنه في ينابيع المودة، ۳/ ۶۷- ۶۸ حكاه إنه

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۸۱

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۵۷- ۵۹

قال محمد بن أبي طالب: [....] فلما اشتد العطش بالحسين «۱» دعا بأخيه العباس، فضم إليه ثلاثين «۲» فارسا و عشرين راكبا «۳»، و بعث معه عشرين قرية، فأقبلوا في جوف الليل، حتى دنوا من الفرات. فقال عمرو بن الحجاج: من أنتم؟ «۴» فقال رجل من أصحاب

الحسين عليه السلام، يقال له «۴» هلال بن نافع البجلي: «۵» ابن عم لك. جئت أشرب «۶» من هذا الماء. فقال عمرو: اشرب هنيئا. فقال هلال: ويحك «۷»! تأمرني أن أشرب، و الحسين بن علي و من معه «۸» يموتون عطشا؟ فقال عمرو: صدقت! و لكن أمرنا بأمر لا بد أن

نتهي إليه. فصاح هلال بأصحابه، فدخلوا الفرات. و صاح عمرو بالناس، و اقتتلوا قتالا شديدا، فكان قوم يقاتلون، و قوم يملأون «۹»، حتى ملأوها، و لم يقتل من أصحاب الحسين أحد. ثم رجع القوم إلى معسكرهم، فشرب الحسين و من كان معه، و لذلك «۱۰» سمي

العباس عليه السلام السقاء. «۱۱»

- كان يوم عاشوراء، كما هو الصحيح].

(۱)- [المعالی: «بالحسین و أهل بيته»].

(۲)- [مثير الأحزان: «ثلاثون»].

(۳)- [مثير الأحزان: «راجلا»].

(۴) (۴-۴) [مثير الأحزان: «فقال»].

(۵)- [أضاف في المعالی: «و قد قرّر في محلّه نافع بن هلال الجملي»].

(۶)- [المعالی: «لأشرب»].

(۷)- [زاد في الدّمعة الشاكبة و الأسرار و مثير الأحزان: «كيف»].

(۸)- [أضاف في مثير الأحزان: «و عياله»].

(۹)- [مثير الأحزان: «يملاؤن القرب»].

(۱۰)- [الأسرار: «فلذا»].

(۱۱)- از این سوی چون آب در میان اصحاب کمیاب شد، حسین علیه السّلام عباس را طلب فرمود و بیست سوار و سی تن پیاده ملازم رکاب او فرمود تا از طریق شریعه آب به لشکرگاه آوردند. عباس بیود تا شب فراز آمد و تاریکی جهان را فرو گرفت. این وقت عباس چون شیر دمنده به جانب شریعه روان شد.

آن گاه از میان اصحاب، هلال بن نافع بجلی از پیش روی عباس روان بود. نخست وارد شریعه گشت.

عمرو بن الحجاج گفت: «کیستی و این جا چه کنی؟»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۸۲

المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۸۸- عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۳۹؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۶۴؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة «۱»، /

۲۶۰؛ مثله المازندرانی، معالی السّبطين، ۱ / ۳۱۸؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۵۱

ثمّ إنّ الحسين عليه السّلام عطش في اليوم الثامن. فأرسل أخاه العباس في عشرين فارسا و مثلهم راجلا، فأزالوا الحرس عن المراصد، و شربوا، و ملأوا قربهم، و رجعوا.

السّماوی، إِبصار العين، / ۸

فلما اشتدّ العطش على الحسين عليه السّلام و أصحابه أمر أخاه العباس بن علیّ عليهما السّلام، فسار في عشرين راجلا يحملون القرب، و ثلاثين فارسا، فجاءوا حتّى دنوا من الماء ليلا و أمامهم نافع بن هلال الجمليّ، يحمل اللّواء. فقال عمرو بن الحجاج: من الرّجل؟ قال: نافع. قال: ما جاء بك؟ قال: جئنا نشرب من هذا الماء الذي حلّأتمونا عنه. قال:

فاشرب هنيئا. قال: لا و الله، لا أشرب منه قطرة، و الحسين عطشان هو و أصحابه.

فقالوا: لا سبيل إلى سقى هؤلاء، إنّما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم الماء. فقال نافع للرّجاله:

املأوا قربكم. فملئوها، و ثار إليهم عمرو بن الحجاج و أصحابه، فحمل عليهم العباس،

- گفت: «يك تن پسر عم تو، آمده‌ام تا آب بنوشم.»

عمرو گفت: «بنوش بر تو گوارا باد.»

هلال گفت: «ای عمرو! مرا آب می دهی و پسر پیغمبر و اهل بیت او را تشنه می گذاری تا از عطش هلاک شوند!»

عمرو گفت: «این سخن از در صدق می‌کنی؛ لکن چه توان کرد؟ به امری مأمورم و لابد باید آن کار را به نهایت برم.»

هلال چون این سخن بشنید، بانگ در داد که: «ای اصحاب حسین! در آید.»

عباس سلام الله علیه چون شیر شرز به جماعت خود به شریعه درآمد و از آن سوی عمرو، مردم خود را فرمان جنگ داد. کانون طعن و ضرب افزوخته گشت. اصحاب حسین علیه السلام نیمی به مقاتلت پرداختند و نیمی مشکهای خود را از آب ملآن ساختند. در این جنگ، جماعتی از لشکر عمرو بن الحجاج مقتول و مطروح افتادند و گروهی خسته و مجروح گشتند و از اصحاب حسین علیه السلام هیچ کس را آسیبی نرسید. پس عباس به سلامت بازشتافت و اصحاب حسین و اهل بیت سیراب شدند و از این جاست که عباس را سقا نامیدند.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۹۵-۱۹۶

(۱)- [حکاه فی الأسرار عن محمد بن ابی طالب].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۸۳

و نافع بن هلال، فکشفوهم، و أقبلوا بالماء، ثم عاد عمرو بن الحجاج و أصحابه، و أرادوا أن یقطعوا علیهم الطریق، فقاتلهم العباس و أصحابه، حتی ردوهم، و جاؤوا بالماء إلى الحسین علیه السلام.

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۵۹۹، لواعج الأشجان، ۱۱۰-۱۱۱

و فی الیوم السابع، اشتد الحصار علی سید الشهداء و من معه، و سد عنهم باب الورد، و نفذ ما عندهم من الماء، فعاد کل واحد یعالج لهب العطش، و بطبع الحال کان العیال بین أنة و حنة، و تضور، و نشیج، و متطلب للماء إلى متحر ما یبل غلته، و کل ذلك بعین «أبی علی» و الغیاری من آله، و الأکارم من صحبه، و ما عسی أن یجدوا لهم شیئا، و بینهم و بین الماء رماح مشرعة، و سیوف مرهفة لکن «ساقی العطاشی»، لم یطأ من علی تحمّل تلك الحالة.

هنا فیض أخاه العباس لهذه المهمة، فی حین أن نفسه الکریمه، تنازعه إلى قبل الطلب، فأمره أن یتقی للحرائر و الصبیة، و ضمّ إلى عشرين راجلا مع عشرين قربه، و قصدوا الفرات باللیل غیر مبالین بمن و کل بحفظ الشریعة، لأنهم محتفون «بأسد آل محمد»، و تقدّم نافع بن هلال الجملی باللواء، فصاح عمرو بن الحجاج: من الرجل؟

قال: جئنا لنشرب من هذا الماء الّذی حلّأتمونا عنه. فقال: اشرب هنیئا، و لا تحمل إلى الحسین منه. قال نافع: لا و الله، لا أشرب منه قطرة، و الحسین و من معه من آله و صحبه عطاشی.

و صاح نافع بأصحابه: املأوا أسقیتکم. فشّد علیهم أصحاب ابن الحجاج، فكان بعض القوم یملاً القرب، و بعض یقاتل، و حامیهم «ابن بجدتها» المتربی فی حجر البساله الحیدریة: «أبو الفضل»، فجاؤوا بالماء، و لیس فی أعدائهم من تحدّثه نفسه بالدنو منهم فرقا من ذلك البطل المغوار، فبلت غلّه الحرائر و الصبیة الطیبة من ذلك الماء.

و لکن لا یفوتنا أن تلك الکریمة القلیلة من الماء ما عسی أن تجدی أولئک الجمع الّذی هو أكثر من مائة و خمسين: رجالا، و نساء، و أطفالا، أو أنهم ینیفون علی المائتین، و من المقطوع به أنه لم ترو أکبادهم، إلا مرّة واحدة، فسرعان أن عاد إلیهم الظمّ و إلى الله و رسوله المشتکی.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، ۲۴۵-۲۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۸۴

خطبة الإمام الحسین علیه السلام و جزع أهل البيت علیهم السلام

فضیعوا «۱» علی الحسین علیه السلام، حتی نال منه العطش و من أصحابه، «۲» فقام علیه السلام، و اتکى «۲» علی قائم «۳» سیفه، و

نادی بأعلى صوته، فقال عليه السلام:

أنشدكم الله! هل تعرفونني؟ قالوا: نعم، أنت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، و سبطه. قال:

أنشدكم الله! هل تعلمون أن «٤» جدى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم «٤»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن «٥» أبى على بن أبى طالب عليه السلام «٥»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله! هل تعلمون «٦» أن «٧» أمى فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى «٧» صلى الله عليه وآله و سلم؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم الله! هل تعلمون «٦» أن جدتى خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الأمة إسلاما؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن حمزة سيد الشهداء عم أبى؟

قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله! هل تعلمون «٨» أن جعفر الطيار فى الجنة عمى؟ قالوا:

اللهم نعم. قال: أنشدكم الله! هل تعلمون «٨» أن هذا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله أنا مقلده «٩»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن هذه عمامة رسول الله صلى الله عليه وآله أنا

(١) - [فى الأسرار: «فضيق ابن سعد»، و فى أعيان الشيعة و اللواعج: «و ضيق القوم»].

(٢) (٢-٢) [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «فقال له برير بن خضير الهمدانى: يا ابن رسول الله! أتأذن لى أن أخرج إلى القوم؟ فأذن له، فخرج إليهم، فقال: يا معشر الناس! إن الله عز و جل بعث محمدا بالحق بشيرا و نذيرا، و داعيا إلى الله يآذنه، و سراجا منيرا، و هذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد و كلابه، و قد حيل بينه و بين ابنه؟ فقالوا: يا برير! قد أكثرت الكلام، فاكفف، و الله ليعطش الحسين، كما عطش من كان قبله. و قال الحسين عليه السلام: أقعد يا برير. ثم وثب الحسين عليه السلام متوكئا»].

(٣) - [لم يرد فى الأسرار].

(٤) (٤-٤) [الأسرار: «أمى فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله»].

(٥) (٥-٥) [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «أمى فاطمة بنت محمد»].

(٦-٦) [لم يرد فى الأسرار].

(٧-٧) [فى أعيان الشيعة و اللواعج: «أبى على بن أبى طالب»].

(٨-٨) [لم يرد فى أعيان الشيعة].

(٩) - [فى الأسرار و أعيان الشيعة و اللواعج: «متقلده»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ٢، ص: ٧٨٥

لا بسه؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله! هل تعلمون أن عليا عليه السلام كان أول القوم إسلاما، و أعلمهم علما، و أعظمهم حلما، و أنه ولّى كل مؤمن و مؤمنة؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فبم تستحلون دمي، و أبى (صلوات الله عليه) الدائد عن الحوض يذود عنه رجالا، كما يذاد البعير الصادر عن الماء، و لواء الحمد فى يد أبى يوم القيامة؟ قالوا: قد علمنا ذلك كله، و نحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا. فلما خطب هذه الخطبة، و سمع بناته، و أخته زينب كلامه، بكين و ندبن، و لظمن، و ارتفعت أصواتهن، فوجه إليهن أخاه العباس و عليا ابنه و قال لهما: سكتاهن، فلعمري ليكثرن بكائهن. «١» «٢»

(١) - [فى الأمالى للصدوق ذكر هذه الخطبة فى أحداث يوم عاشوراء و لعل ابن طاووس أيضا أراد ذلك، و إن أبهم فى كلامه].

(٢) - آنان كار را بر حسين عليه السلام تنگ گرفتند تا آن جا كه بر حسين و يارانش تشنگى فشار آورد.

حسین علیه السلام به پا خاست و بر دسته شمشیر خود تکیه داد و با صدای بلند فریاد زد و گفت: «شما را به خدا، مرا می شناسید؟»
گفتند: «آری! تو فرزند پیغمبری و نواده او هستی.»
گفت: «شما را به خدا، می دانید که جدّ من پیغمبر است؟»
گفتند: «آری به خدا!»
گفت: «شما را به خدا، می دانید که پدر من علی بن ابی طالب است؟»
گفتند: «آری به خدا!»
گفت: «شما را به خدا، می دانید که مادر من فاطمه زهرا، دختر محمّد مصطفی است؟»
گفتند: «آری به خدا.»
گفت: «شما را به خدا، می دانید که حمزه سید الشّهاد، عموی پدر من است؟»
گفتند: «آری به خدا.»
گفت: «شما را به خدا، می دانید جعفر همان که در بهشت پرواز می کند، عموی من است؟»
گفتند: «آری به خدا.»
گفت: «شما را به خدا، می دانید که این شمشیر رسول خداست که بر کمر دارم؟»
گفتند: «آری به خدا.»
گفت: «شما را به خدا، می دانید که این، عمامه رسول خداست که پوشیده‌ام؟»
گفتند: «آری به خدا.»

گفت: «شما را به خدا، می دانید که علی علیه السلام نخستین کسی بود که اسلام آورد و از همه دانشمندتر و از همه بردبارتر و ولی هر مرد و زن باایمان بود؟» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۸۶

ابن طاووس، اللّهُوف، / ۸۵ - ۸۷ - عنه: الدّر بندی، أسرار الشّهادة، / ۲۵۷؛ مثله الأمين، أعيان الشّيعه، / ۱ / ۵۹۹، لواعج الأشجان، / ۱۱۱ - ۱۱۳

فضیّقوا علی الحسین و أصحابه، ثمّ إنّ الحسین قام متّكنا علی سیفه، و قال: أمّا بعد، أيّها النّاس! انسابونی من أنا و ارجعوا «۱» إلى أنفسکم، فعاتبواها، هل یحلّ لکم سفک دمی، و انتهاک حرمی؟ ألسن ابن بنت نبیکم، و ابن عمّه أولى النّاس بالمؤمنین من أنفسکم؟ «۲»

أ و لیس حمزه سید الشّهداء عمّ أبی؟ أو لم یبلغکم قول رسول الله فی و فی أخی؟ سلوا زید ابن أرقم، و جابر بن عبد الله الأنصاری، و سهل بن سعد الساعدی، و أنس بن مالک یخبروکم «۳» عن هذا القول. فإن کنتم تشکون أنّی ما أنا ابن بنت نبیکم، فو الله ما بین المشرق و المغرب ابن بنت «۴» نبی غیری، و الله ما تعمدت الکذب منذ نشأت، و عرفت أنّ الله یمقت الکذب و أهله، هل تطالبوننی بقتل منکم قتلته؟ أو بمال استهلکتها؟ أو بقصاص من جراحه؟ فسکتوا.

الطّریحی، المنتخب، / ۲ / ۴۴۰ - ۴۴۱ - عنه: الدّر بندی، أسرار الشّهادة، / ۲۵۷ - ۲۵۸

- گفتند: «آری به خدا.»

گفت: «پس چرا ریختن خون مرا حلال کرده‌اید؟ با این که اختیار دور کردن اشخاص از حوض کوثر به دست پدر من است و مردانی را مانند شتران رانده شده از آب از کنار حوض کوثر خواهد راند و پرچم حمد به روز رستاخیز در دست او است؟»

گفتند: «همه اینها را که تذکر دادی، ما می‌دانیم، ولی با این همه دست از تو بر نداریم تا تشنه جان بسپاری.» حسین علیه السلام که این خطبه را خواند، دختران و خواهرش زینب سخن او را شنیدند، گریه و ناله سر دادند و سیلی به صورت همی زدند و صداهاشان به گریه بلند شد. حسین علیه السلام، برادرش عباس و فرزندش علی را به سوی زنان فرستاد و دستور داد که زنان را ساکت کنند، و اضافه کرد که: «به جان خودم قسم به طور مسلم گریه‌های فراوانی در پیش دارند.»

فهری، ترجمه لهوف، / ۸۵-۸۸

(۱)- [الأسرار: «و راجعوا»].

(۲)- [الأسرار: «أنفسهم»].

(۳)- [الأسرار: «یخبرکم»].

(۴)- [لم یرد فی الأسرار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۸۷

انصراف فراس بن جعد بن هبیره المخزومی

و كان فراس بن جعد بن هبیره المخزومی «۱» مع الحسین، و هو یری أنه لا یخالف، فلما رأى الأمر، و صعوبته، هاله ذلك، فأذن له الحسین فی الانصراف، فانصرف لیلاً.

البلاذری، جمل أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۸، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۰- عنه:

المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۳۰

(۱)- [علق فی العبرات: و جعد هو ابن أم هانئ بنت أبی طالب. و قد ذکر الطوسی فی رجاله فی عدد أصحاب الحسین: «فراس بن جعد بن زهیر» فالظاهر إنه هو].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۸۸

لقاء الإمام الحسین علیه السلام مع عمر بن سعد

فلما رأى الحسین عمر بن سعد قد قصد له فیمن معه، قال: یا هؤلاء! اسمعوا یرحمکم الله، ما لنا و لکم؟ ما هذا بکم یا أهل الکوفه؟! قالوا: خفنا طرح العطاء. قال: ما عند الله من العطاء خیر لکم، یا هؤلاء! دعونا فلنرجع من حیث جئنا. قالوا: لا سبیل إلى ذلك.

قال: فدعونی أمضی إلى الرئی، فجاهد الدیلم. قالوا: لا سبیل إلى ذلك. قال: فدعونی أذهب إلى یزید بن معاویه، فأضع یدی فی یده. قالوا: لا، و لكن ضع یدک فی ید عبید الله ابن زیاد!

قال: أما هذه فلا. قالوا: لیس لك غیرها.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۶۹

محمّد بن مسور، عن قرین بن ابراهیم، سمع عمر بن سعد قال لحسین بن علی: اختر إحدى ثلاث: إمّا أن ترجع.

البخاری، التاریخ الکبیر، ۱- / ۲۴۲ رقم ۷۶۸

قال الحسین: یا عمر «۱»! اختر منی ثلاث خصال: إمّا أن تترکنی أرجع كما جئت، فإن أبيت هذه، فأخری، سیرنی إلى التّرك أقاتلهم حتّى أموت، أو یسیرنی إلى یزید، فأضع یدی فی یده، فیحکم فیّ بما یرید.

ابن قتیبه، الإمامه و السیاسة، ۲/ ۶

و كان فيمن بعث إليه، عمر بن سعد بن أبي وقاص، و شمر بن ذى الجوشن، و حصين ابن نمير، فناشدهم الحسين أن يسيروه إلى يزيد، فيضع يده فى يده، فأبوا إلا حكم ابن زياد.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۸۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۷۳

قالوا [ظ]: و توافق الحسين و عمر بن سعد خلويين؛ فقال الحسين: اختاروا منى الرجوع إلى المكان الذى أقبلت منه، أو أن أضع يدي فى يد يزيد، فهو ابن عمى ليرى رأيه فى، و إما أن تسيرونى إلى ثغر من ثغور المسلمين، فأكون رجلا من أهله لى ما له و على ما عليه. و يقال: إنه لم يسأله إلا أن يشخص إلى المدينة فقط.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۹۰، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۸۲ رقم ۳۴

(۱)- [فى المطبوع: «عمرو»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۸۹

و كان بعث إليه عمر بن سعد، و شمر بن ذى الجوشن، و حصين بن نمير، فناشدهم الله أن يسيروه إلى يزيد، فيضع يده فى يده «(۱)». فقالوا: لا، إلا على حكم ابن زياد!

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۵

فتوجه إليه عمر بن سعد، فلمّا أتاه، قال له الحسين: اختر واحدة من ثلاث: إما أن تدعونى فأنصرف «(۲)» من حيث جئت، و إما أن تدعونى فأذهب إلى يزيد، و إما أن تدعونى فألحق بالثغور. فقبل ذلك عمر. [بسنده تقدم عن أبى جعفر عليه السلام]

الطبرى، التاريخ، ۵/ ۳۸۹- عنه: ابن كثير، البداية و النهاية، ۸/ ۱۹۷؛ مثله الشجرى، الأمالى، ۱/ ۱۹۲؛ المزي، تهذيب الكمال، ۶/ ۴۲۸؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۳۵۲

قال: و كان بعث إليه عمر بن سعد و شمر بن ذى الجوشن و حصين بن تميم، فناشدهم الله و الإسلام أن يسيروه إلى أمير المؤمنين، فيضع يده فى يده، فقالوا: لا، إلا على حكم ابن زياد.

الطبرى، التاريخ، ۵/ ۳۹۲

قال أبو مخنف: حدّثنى أبو جناب، عن هانئ بن ثابت الحضرمي «(۳)»، و كان قد شهد قتل الحسين، قال «(۴)»: بعث الحسين عليه السلام إلى عمر بن سعد عمرو بن قرظ بن كعب الأنصاري:

أن ألقنى الليل «(۵)» بين عسكرى و عسكرى. قال: فخرج عمر بن سعد فى نحو من عشرين فارسا، و أقبل حسين «(۶)» فى مثل ذلك، فلمّا التقوا أمر حسين «(۶)» أصحابه أن يتنحوا عنه، و أمر عمر بن سعد أصحابه بمثل ذلك؛ قال: فانكشفنا عنهما بحيث لا- نسمع أصواتهما،

(۱)- هذا من مختلفات رواه آل أمية، و قد ذكرنا قبل عن عقبه بن سمعان غلام رباب زوج الإمام الحسين عليه السلام أنه قال: صاحبت الحسين من المدينة إلى أن استشهد فى كربلاء و لم أفارقه فى حال من الحالات، و لم أسمع منه أن يطلب من القوم أن يسيروه إلى يزيد، حتّى يضع يده فى يده.

(۲)- [تهذيب التهذيب: «أذهب»].

(۳)- [علّق فى العبرات: «و هذا الرجس قد تحمّل إثم قتل غير واحد من ذرارى رسول الله صلى الله عليه و آله، كما يأتى ذلك فى مصرع الشهداء يوم عاشوراء»].

(۴)- [نفس المهموم: «إنه»].

(۵) - [المعالی]: «اللَّیْلَةُ».

(۶) - [فی نفس المهموم و المعالی و الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «الحسین»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۹۰

و لا کلامهما؛ فتکلما، فأطالا، حتّی ذهب من اللیل هزیع، ثم انصرف کلّ واحد منهما إلى عسکره بأصحابه. «۱»

و تحدّث النَّاسَ فیما بینهما؛ ظلّنا یظنّونه أنّ حسینا قال لعمر بن سعد: اخرج معی إلى یزید بن معاویة، و ندع العسکرین. «۲» قال عمر:

إذا تهدم داری. قال: أنا أبینها لک. قال:

إذا تؤخذ ضیاعی. قال: إذا أعطیک خیرا منها من مالی بالحجاز. قال: فتکره ذلك عمر.

قال: فتحدّث النَّاسَ بذلك، و شاع فیهم من غیر أن یكونوا سمعوا من ذلك شیئا و لا علموه.

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۱۳- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۱۹- ۲۲۰؛ المازندرانی، معالی السّبطين، ۱/ ۳۲۶؛ القزوینی، الإمام الحسین

علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۳۴- ۲۳۵؛ المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۲۴

قال أبو مخنف: و أمّا ما حدّثنا به المجالد بن سعید و الصّیّقعب بن زهیر الأزدی، و غیرهما من المحدثین - فهو ما علیه جماعة

المحدثین - قالوا: إنّه قال: اختاروا منّی خصالا ثلاثا:

إمّا أن أرجع إلى المكان الّمدی أقبلت منه، و إمّا أن أضع یدی فی ید یزید بن معاویة، فیری فیما بینی و بینه رأیه، و إمّا أن تسیرونی

إلی أی ثغر من ثغور المسلمین شتّم، فأكون رجلا من أهله، لی ما لهم، و علیّ ما علیهم.

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۱۳- عنه: المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۲۵

قال أبو مخنف: فأما عبد الرّحمان بن جندب، فحدّثنی عن عقبه بن سمعان، قال:

صحبت حسینا، فخرجت معه من المدینة إلى مکة، و من مکة إلى العراق، و لم أفارقه حتّی قتل، و لیس من مخاطبته النَّاسَ کلمة

بالمدينة، و لا بمكة، و لا فی الطّریق، و لا بالعراق، و لا فی عسکر إلى یوم مقتله إلّا و قد سمعتها. ألا و الله ما أعطاهم ما يتذاکر النَّاسَ

و ما

(۱) - [أضاف فی الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «و فی بعض الروایات: إنّ عمر بن سعد استدعی حسینا أن یلاقیه بین

العسکرین، و تنحّوا علیه السّلام أصحابهما، و بقى مع الحسین أخوه العباس، و ابنه علیّ الأكبر، و مع ابن سعد ابنه حفص، و غلامه

درید»].

(۲) - [إلی هنا حکاه عنه فی المعالی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۹۱

یزعمون؛ من أن یضع یده فی ید یزید بن معاویة، و لا أن یسیروه إلى ثغر من ثغور المسلمین، و لکنّه قال: دعونی، فلاذهب فی هذه

الأرض العریضة، حتّی ننظر ما یصیر أمر النَّاسَ.

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۱۳- ۴۱۴- عنه: القمی، نفس المهموم، / ۲۲۱؛ القزوینی، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۳۵- ۲۳۶؛

المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۲۶

قال أبو مخنف: حدّثنی المجالد بن سعید الهمدانی، و الصّیّقعب بن زهیر: أنّهما كانا التقیا مرارا ثلاثا أو أربعاً؛ حسین و عمر بن سعد.

«۱»

(۱) - و چون پیش وی رسید، حسین بدو گفت: «یکی از سه چیز را بپذیر! یا مرا بگذاری که از همان جا که آمده‌ام، باز گردم. یا

بگذارای که پیش یزید روم؛ یا بگذارای سوی مرزها روم.»

گوید: عمر این را قبول کرد.

گوید: ابن زیاد، عمر بن سعد، شمر بن ذی الجوشن و حصین بن نمیر را سوی وی فرستاده بود. حسین به خدا و اسلام قسمشان داد که او را پیش امیر مؤمنان ببرند که دست در دست وی نهد.

گفتند: «نه، باید تسلیم ابن زیاد شوی.»

هانی بن ثابت حضرمی که هنگام کشته شدن حسین حضور داشته بود، گوید: حسین علیه السلام، عمرو بن قرظہ انصاری را پیش عمر بن سعد فرستاد که: «امشب میان اردوگاه من و اردوگاه خودت مرا ببین.»

گوید: عمر بن سعد با حدود بیست سوار بیامد. حسین نیز با همانند آن بیامد و چون به هم رسیدند، حسین به یاران خویش گفت، دور شوند. عمر بن سعد نیز با یاران خویش چنین گفت.

گوید: از آنها دور شدیم؛ چندان که صدا و سخنان را نمی شنیدیم. سخن کردند و طول دادند تا پاسی از شب برفت. پس از آن، هر کدام با یارانشان سوی اردوگاه خویش بازگشتند و کسان درباره آنچه در میانشان رفته بود، به پندار سخن کردند. پنداشتند که حسین به عمر بن سعد گفته بود: «با من پیش یزید بن معاویه بیا و دو اردو را به جای می گذاریم.»

عمر گفته بود: «در این صورت، خانه ام را ویران می کنند.»

گفته بود: «من آن را برایت می سازم.»

گفته بود: «املاکم را می گیرند.»

گفته بود: «از اموال خودم در حجاز بهتر از آن به تو می دهم.»

گوید: و عمر این را خوش نداشته بود.

گوید: کسان بی آن که چیزی شنیده باشند یا دانسته باشند، چنین می گفتند و میانشان رواج یافته بود.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۹۲

الطبری، التاريخ، ۵/ ۴۱۴- عنه: القزوينی، الامام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۳۴؛ المحمودی، العبرات، ۱/ ۴۲۵؛ مثله ابن عساکر، مختصر ابن منظور، ۱۹/ ۶۴

قال: ثم أرسل الحسين عليه السلام إلى عمر «۱» بن سعد: إني أريد أن أكلمك، فالقني الليلة «۲» بين عسكري وعسكرك «۲». قال: فخرج إليه عمر «۱» [ابن سعد- «۳»] في عشرين فارسا، وأقبل الحسين في مثل ذلك، فلما التقيا «۴»، أمر الحسين أصحابه، فتنحوا عنه، وبقى معه أخوه العباس، وابنه علي الأكبر «۵» (رضي الله عنهم) «۵»، وأمر عمر «۱» بن سعد [أصحابه- «۶»]، فتنحوا عنه، وبقى معه حفص ابنه و غلام له، يقال له: لا حق. فقال له حسين رضي الله عنه: ويحك يا ابن سعد! أما تتقى الله الذي إليه معادك أن تقتلني؟ وأنا ابن من علمت يا هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاترك هؤلاء، وكن معي، فإنني أقربك إلى الله «۷» عز وجل «۷». قال له عمر «۱» بن سعد:

أبا عبد الله! أخاف أن تهدم داري. فقال له الحسين رضي الله عنه: أنا أبنها لك. فقال: أخاف أن

- ابو مخنف گوید: اما آنچه مجالد بن سعید و صعقب بن زهیر و دیگر اهل روایت گفته اند و جمع راویان بر آن رفته اند، این است که چنین گفت: «یکی از سه چیز را از من بپذیرید: یا به همان جا که از آن آمده ام بازمی گردم، یا دست در دست یزید بن معاویه می نهم که در کار فیما بین، رأی خویش را بگوئید؛ یا مرا به هر یک از مرزهای مسلمانان که می خواهید بفرستید که یکی از مردم مرز باشم و حقوق و تکالیفی همانند آنها داشته باشم.»

عقبه بن سمعان گوید: همراه حسین بودم. با وی از مدینه به مکه رفتم و از مکه به عراق. تا وقتی کشته شد از او جدا نشدم و از سخنان وی با کسان در مدینه و مکه و در راه و در عراق و در اردوگاه تا به روز کشته شدنش یک کلمه نبود که نشنیده باشم. به خدا آنچه مردم می‌گویند و پنداشته‌اند، نبود و نگفته بود که دست در دست یزید بن معاویه نهد؛ یا او را به یکی از مرزهای مسلمانان فرستند؛ بلکه گفت: «بگذارید در زمین فراخ بروم تا بینم کار کسان به کجا می‌کشد.»

ابو مخنف به نقل از مجالد بن سعید همدانی و صعقب بن زهیر که مکرر، سه یا چهار بار، حسین و عمر بن سعد را دیده بودند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۴، ۲۹۷۸، ۳۰۰۷-۳۰۰۸

(۱) - فی النسخ: عمرو.

(۲) (۲-۲) لیس فی د.

(۳) - من د.

(۴) - فی د: التقی.

(۵) (۵-۵) لیس فی د.

(۶) - من د.

(۷-۷) لیس فی د.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۹۳

تؤخذ ضیعتی. فقال الحسین: أنا أخلف عليك خيرا/ منها من مالی بالحجاز. قال: فلم یجب عمر إلی شیء من ذلك، فانصرف عنه

الحسین «۱» رضی الله عنه «۱»، و هو یقول: ما لك؟

ذبحك «۲» الله من علی فراشك سریعا عاجلا، و لا غفر [الله- «۳»] لك یوم حشرک، و نشرک، فو الله إني «۴» لأرجو أن لا یأكل

من بزّ «۴» العراق، إلی یسیرا.

و رجع عمر «۵» بن سعد إلی معسکره.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۶۴-۱۶۶

فقال الحسین لعمر بن سعد «۶»: یا عمر «۷»! اختر منی إحدى «۸» ثلاث خصال: إما أن تترکني أرجع كما «۹» جئت، و إما أن تسیرنی

إلی یزید، فأضع یدی فی یده، و إما أن تسیرنی إلی التّرك أفاتلهم حتی أموت.

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۴/ ۳۷۹-عنه: الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۶۸-۲۶۹

قال: فوجه إلی عمر بن سعد لعنه الله، فقال: ماذا تريدون منی؟ إني مخیرکم ثلاثا:

بین أن تترکونی الحق بیزید، أو أرجع من حیث جئت، أو أمضی إلی بعض ثغور المسلمین، فأقیم فیها. ففرح ابن سعد بذلك، و ظنّ

أن ابن زیاد لعنه الله یقبله منه. «۱۰»

(۱) (۱-۱) لیس فی د.

(۲) - من المقتل، و فی النسخ: ریحک.

(۳) - من د.

(۴) (۴-۴) من المقتل و الترجمة الفارسیه ص ۳۷۹، و فی النسخ: أرجو أن تخرج من ید- کذا.

(۵) - فی النسخ: عمرو.

(۶) - فی الأصول: «عمر بن سعید». و ما أثبتنا من الطبری و المعارف.

(۷) - فی الأصول: «عمرو»، تحریف.

(۸) - [جواهر المطالب: «[واحدة] من»].

(۹) - [جواهر المطالب: «من حیث»].

(۱۰) - ابو مخنف گوید: امام علیه‌السلام پیامی به نزد عمرو بن سعد فرستاد و به او فرمود: «از جان من چه می‌خواهید؟ من به شما

سه پیشنهاد دارم و شما را میان یکی از سه کار مختیر می‌کنم:

مرا واگذارید تا خود به نزد یزید روم.

یا بگذارید از همان‌جا که آمده‌ام، دوباره به همان‌جا بازگردم.

یا به یکی از سر حدّات مسلمان‌نشین بروم و در آن‌جا اقامت گزینم؟»

ابن سعد که خیال می‌کرد ابن زیاد یکی از این سه پیشنهاد را خواهد پذیرفت، خوشحال شد.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۱۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۹۴

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۵- عنه: القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۳۶-۲۳۷

فقال لهم الحسين عليه السلام: ما تريدون منّي؟

قالوا: نريد قتلک.

قال: و لم؟

قالوا: لأنک جئت لتفسد أهل هذا المصر - يعنون الكوفة - على أمير المؤمنين - يعنون يزيد لعنه الله -.

قال: ما جئت لذلك.

قالوا: بل قد صحّ عند أمير المؤمنين.

قال: فأنا أنصرف إلى المدينة.

قالوا: لا، و الله لا ندعک لتصرف.

قال: فأنا أمضى إلى يزيد، حتّى أضع يدي في يده «۱».

قالوا: لا، إلّا أن تسلّم نفسك إلينا، فمضى بك إلى الأمير - يعنون عبيد الله بن زياد - فيحكم فيک بحكمه.

القاضي التّعمان، شرح الأخبار، ۳ / ۱۴۹ - ۱۵۰

و لما رأى الحسين عليه‌السلام نزول العساكر عمر بن سعد لعنه الله بنينوى، و مددهم لقتاله عليه‌السلام، أنفذ إلى «۲» عمر بن سعد:

إني «۳» أريد أن ألقاك، «۴» و أجمع معك «۴». فاجتمع ليلا،

(۱) - هكذا في الأصل. و هذا الكلام عجيب بالنظر لما عرف عنه (صلوات الله عليه). و قوله جوابا لقيس بن الأشعث، حيث قال: ...

انزل على حكم بنى عمّك، فإنهم لن يروك إلّا ما تجب.

فقال عليه‌السلام له: لا، و الله لا أعطيهم بيدي إعطاء الدليل، و لا أقرّ إقرار العبيد.

و قوله أيضا: فإنّي لا أرى الموت إلّا سعادة، و الحياة مع الظالمين إلّا برما. كما سيذكره المؤلّف لاحقا.

و ربّما يكون جواب سيّد الشهداء لهم بهذا الجواب، حتّى يوقفهم على مدى خبائثهم و تؤمهم.

(۲) - [في الأسرار مكانه: «أنفذ الحسين إلى ...»، و في نفس المهموم و المعالي مكانه: «إنّ الحسين عليه‌السلام أنفذ إلى ...»].

(۳) - [البحار: «إني»].

(۴) (۴-۴) [لم یرد فی الإرشاد ط مؤسسه آل البيت و روضة الواعظین و البحار و نفس المهموم و المعالی و اللواعج].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۹۵

فتناجیا طویلا، ثم رجع عمر بن سعد إلى مكانه «۱». «۲»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۸۹- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۸۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۴۰؛ الدرریندی، أسرار الشهادة، ۲۶۱؛ القمی، نفس

المهموم، ۲۲۰- ۲۲۱؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۳۲۷؛ الجواهری، مثير الأحران، ۵۲؛ مثله الفتیال، روضة الواعظین، ۱۵۶؛

الأمین، لواعج الأشجان، ۱۱۳- ۱۱۴

و بعث الحسین إلى عمر أن:

«القنى الليلة، بين عسكرى و عسكرك.»

فخرج إليه عمر بن سعد فى نحو من عشرين فارسا، و أقبل الحسین فى مثل ذلك، فلما التقيا أمر الحسین أصحابه أن ينتحوا، و أمر عمر

بن سعد أصحابه بمثل ذلك، فانكشفتا عنهما، حيث لا تسمع أصواتهما، فتكلما، فأطلا، حتى ذهب هزيع من الليل. ثم انصرف كل

واحد إلى أصحابه، و يحدث الناس بينهم بالظنون، و لا يدرون حقيقة شىء. ثم التقيا بعد ذلك مرارا ثلاثا، و أربعا.

أبو على مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۶۵- ۶۶

فلما التقوا بكر بلاء، عرض عليهم الحسین علیه السلام، فقال: اختاروا منى إحدى ثلاث خصال: إما اللحاق بأقصى مسلحة للعرب، لى ما

لهم، و على ما عليهم، أو ألحق بأهلى و عیالی، فأكون رجلا من المسلمین، و إما أن أنزل على حکم يزيد بن معاوية. فأبوا علیه إلا

حکم عبيد الله بن زياد.

الشجرى، الأمالى، ۱/ ۱۶۷

و لما رأى الحسین علیه السلام نزول العساكر مع عمر بن سعد، و مددهم لقتاله، أنفذ إلى عمر ابن سعد: إني أريد لقاءك. فاجتمعا،

فتناجيا طویلا، ثم رجع عمر إلى مكانه.

الطبرسى، إعلام الوری، ۲۳۵

(۱)- [أضاف فى اللواعج: «ثم التقى الحسین علیه السلام و عمر بن سعد مرارا ثلاثا أو أربعا»].

(۲)- و چون حسین علیه السلام فرود شدن لشگرها را با عمر بن سعد (لعنه الله) به نینوی دید و یاری دادن ایشان را برای جنگیدن با

خود دید، کس به نزد عمر بن سعد فرستاد که: «من می‌خواهم تو را دیدار کنم و با تو ملاقات کنم.»

پس شبانه یکدیگر را دیدار کرده و در پنهانی، زمانی دراز باهم گفتگو کردند. سپس، عمر بن سعد به جای خویش بازگشت.

رسولى محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۸۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۷۹۶

قال: و أرسل الحسین إلى ابن سعد: إني أريد أن أكلمك، فالقنى الليلة بين عسكرى و عسكرك. فخرج إليه عمر بن سعد فى عشرين

فارسا، و الحسین فى مثل ذلك، و لما التقيا، أمر الحسین أصحابه، فتنحوا عنه، و بقى معه أخوه العباس، و ابنه على الأكبر، و أمر ابن

سعد أصحابه، فتنحوا عنه، و بقى معه ابنه حفص، و غلام له يقال له: لاحق، فقال الحسین لابن سعد: ويحك! أما تتقى الله الذى إليه

معادك؟ أتقاتلنى و أنا ابن من علمت؟

يا هذا! ذر هؤلاء القوم، و كن معى، فإنه أقرب لك من الله. فقال له عمر: أخاف أن تهدم دارى. فقال الحسین: أنا أبنيتها لك. فقال

عمر: أخاف أن تؤخذ ضيعتى. فقال: أنا أخلف عليك خيرا منها من مالى بالحجاز. فقال: لى عیال، أخاف عليهم. فقال: أنا أضمن

سلامتهم. قال: ثم سكت، فلم يجبه عن ذلك، فانصرف عنه الحسین، و هو يقول:

ما لك؟ ذبحك الله على فراشك سريعا عاجلا، و لا غفر لك يوم حشرك، و نشرك، فو الله اني لأرجو أن لا تأكل من برّ العراق إلّا يسيرا. فقال له عمر: يا أبا عبد الله! في الشّعير عوض عن البرّ.

ثمّ رجع عمر إلى معسكره.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۴۵

أخبرنا أبو غالب «۱» أحمد بن الحسن، أنبأنا عبد الصّمد بن عليّ، أنبأنا عبيد الله بن محمّد ابن إسحاق، أنبأنا عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز، حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسى، أنبأنا عمرو بن عون، أنبأنا خالد، عن الجريري: «۲» عن عبد ربّه «۳» - أو غيره - «۳» أنّ الحسين بن عليّ لما أُرهِقَهُ السّلاح «۴» - وأخذ له السّلاح «۵» - «۴» قال: ألاّ تقبلون منّي ما كان رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقبل من المشركين؟ «۶» قالوا: و ما

(۱) - [في كفاية الطالب مكانه: «و أخبرنا القاضي أبو نصر بن هبة الله الشّيرازي، أخبرنا عليّ بن الحسن الشّافعي، أخبرنا أبو غالب ...» و في ابن العديم مكانه: «أنبأنا أبو حفص بن طبرزد قال: أخبرنا أبو غالب ...»].

(۲) - [من هنا حكاها في ذخائر العقبى].

(۳) (۳-۳) [لم يرد في المختصر و كفاية الطالب و ذخائر العقبى].

(۴) (۴-۴) [لم يرد في المختصر].

(۵) - [لم يرد في التّهذيب].

(۶) (*۶) [لم يرد في ذخائر العقبى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۹۷

كان رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقبل «۱» من المشركين «۱»؟ (*۶) قال: إذا «۲» جنح أحدهم قبل منه. قالوا: لا. قال: فدعوني أرجع. قالوا: لا. قال: فدعوني آتي أمير المؤمنين «۳».

ابن عساكر، الحسين عليه السّلام ط المحمودي، / ۲۱۹ رقم ۲۷۴، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۳۴، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۴۶ - عنه: الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۳۰ - ۴۳۱؛ مثله ابن العديم، بغية الطّلب، ۶ / ۲۶۱۶، الحسين بن عليّ، / ۷۵؛ محب الدّين الطّبري، ذخائر العقبى، / ۱۴۹

فقال الحسين «۴»: يا عمر! اختر منّي أحد «۵» [ي] ثلاث خصال «۶»: إمّا أن تتركني أرجع «۷» كما جئت، فإنّ أبيت هذه «۸»، «۷» فسيرني إلى يزيد، فأضع يدي في يده، «۹» فيحكّم فينا «۱۰» ما رأى، فإنّ أبيت هذه «۱۱»، فسيرني «۱۲» إلى التّرك، فأقاتلهم «۹» حتّى أموت.

ابن عساكر، الحسين عليه السّلام ط المحمودي، / ۲۱۹ - ۲۲۰، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۳۴ - ۳۳۵، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۴۷ - مثله ابن العديم، بغية الطّلب، ۶ / ۲۶۱۶ - ۲۶۱۷، الحسين بن عليّ، / ۷۵ - ۷۶؛ محب الدّين الطّبري، ذخائر العقبى، / ۱۴۹؛ الذّهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۴۷، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۹؛ ابن كثير، البداية و النّهاية، ۸ / ۱۷۰؛ الدّياربكري، تاريخ الخميس، ۲ / ۳۳۲
قال الطّبري في حديث عقبه بن سمعان: إنّه قال عليه السّلام: دعوني أذهب في الأرض

(۱) (۱-۱) [التّهذيب: «منه»].

(۲) - [في المختصر و كفاية الطالب و ابن العديم و ذخائر العقبى: «كان إذا»].

(۳) - [كفاية الطالب: «يزيد»].

(۴) - [لم يرد في ذخائر العقبي].

(۵) - [لم يرد في المختصر، و في السير و تاريخ الإسلام و ذخائر العقبي و البدايه و تاريخ الخميس: «إحدى»].

(۶) - [لم يرد في السير و تاريخ الإسلام].

(۷-۷) [في السير و تاريخ الإسلام: «أو»].

(۸) - [لم يرد في تاريخ الخميس].

(۹-۹) [السير: «فإن أبيت، فسيرني إلى الترك فأجاهد»].

(۱۰) - [في التهذيب: «بى»، و في المختصر و ابن العديم و تاريخ الإسلام و ذخائر العقبي و البدايه و تاريخ الخميس: «فى»].

(۱۱) - [لم يرد في تاريخ الإسلام].

(۱۲) - [ابن العديم: «فسير بى»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۹۸

العريضة، حتى نظر إلى ما يصير أمر الناس.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۹۷ / ۴

فقال: اختاروا منى واحدة من ثلاث: إما أن تدعوني فألحق بالثغور، أو أذهب إلى يزيد، أو أنصرف ۱۳۸ / ب من حيث جئت. فقبل ذلك عمر «۱».

ابن الجوزي، المنتظم، ۳۳۶ / ۵

فقال له الحسين: إما أن تدعني فألحق بالثغور، أو أنصرف من حيث جئت، أو ألحق بيزيد.

ابن الجوزي، الرّد على المتعصّب العنيد، / ۳۸

ثم بعث الحسين إلى عمر بن سعد عمرو بن قرظ بن كعب الأنصاري أن: القنى الليلة بين عسكرى و عسكرك. فخرج إليه عمر، فاجتمعا، و تحادتا طويلا، ثم انصرف كل واحد منهما إلى عسكره، و تحدّث الناس أن الحسين قال لعمر بن سعد: اخرج معي إلى يزيد بن معاوية، و ندع العسكرين. فقال عمر: أخشى أن تهدم دارى. قال: أبنيتها لك خيرا منها. قال: تؤخذ ضياعى. قال: أعطيك خيرا منها من مالى بالحجاز. فكره ذلك عمر، و تحدّث الناس بذلك، و لم يسمعه. و قيل: بل قال له: اختاروا منى واحدة من ثلاث: إما أن أرجع إلى المكان الذى أقبلت منه، و إما أن أضع يدي فى يد يزيد بن معاوية، فيرى فيما بينى و بينه رأيه، و إما أن تسيروا بى إلى أى ثغر من ثغور المسلمين شئت، فأكون رجلا من أهله، لى ما لهم، و على ما عليهم.

و قد روى عن عقبه بن سمعان، أنه قال: صحبت الحسين من المدينة إلى مكة، و من مكة إلى العراق، و لم أفارقه حتى قتل، و سمعت جميع مخاطباته الناس إلى يوم مقتله، فوالله ما أعطاهم ما يتذاكر به الناس من أنه يضع يده فى يد يزيد، و لا أن يسيره إلى ثغر من ثغور المسلمين، و لكنّه قال: دعونى أرجع إلى المكان الذى أقبلت منه، أو دعونى أذهب فى هذه الأرض العريضة، حتى نظر إلى ما يصير إليه أمر الناس. فلم يفعلوا. ثم التقى الحسين و عمر بن سعد مرارا، ثلاثا أو أربعا. «۲»

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۸۳ - ۲۸۴

(۱) - [فى المطبوع: «عمرو»].

(۲) - حسين هم عمرو بن قرظ بن كعب انصارى را به نمایندگی نزد عمر بن سعد فرستاد و گفت: «امشب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۷۹۹

ثم إن الحسين عليه السلام لما علم أنهم مقاتلوه سأل عمر بن سعد المهادنة، و ترك القتال بواحدة من ثلاث:

أن يرجع إلى موضعه الذي جاء منه.

أو يمضى إلى بعض البلاد يكون كأحدهم.

أو يمضى إلى يزيد، فيرى فيه رأيه.

فقال عمر بن سعد: أخاف أن تهدم داري.

ابن نما، مثير الأحران، / ۲۵

فأتاه عمر بن سعد فقال: ما هذا المسير يا أبا عبد الله؟ قال: سرت إلى قوم غزوني بكتبهم، و لا مردّ للقضاء. و إني أسأل منكم إحدى

ثلاث خلال: إما أن تتركوني أرجع من حيث جئت. و إما أن تخلوا بيني و بين الطريق إلى الأعاجم، أقاتل فيهم حتى أموت،

– نزد من بیا که یکدیگر را ملاقات کنیم و محل تلاقی میان دو لشکر خواهد بود.»

عمر نزد او رفت. هردو نشستند و مدتی دراز گفتگو کردند. بعد از آن، هریکی از آن دو به محل خود برگشتند. مردم هم شایع

کردند که حسین به عمر گفته که: «من با تو نزد یزید برویم و هردو لشکر را به حال خود بگذاریم.»

عمر گفت: «من می‌ترسم که خانه مرا ویران کنند.»

حسین گفت: «من یک خانه بهتری برای تو خواهم ساخت.»

گفت: «املاک و مزارع مرا می‌گیرند.»

گفت: «من بهتر و بیشتر از آنها در حجاز به تو خواهم داد.»

عمر نپذیرفت و اکراه داشت و مردم هم نشنیده و بر مذاکره آگاه نشده شایعاتی منتشر کردند. گفته شده، حسین به عمر گفته بود:

«یکی از سه کار را از من بپذیرید! یا من به محل خود که از آنجا آمده‌ام مراجعت کنم (حجاز)؛ یا این که خود دست به دست یزید

بگذارم و او خود می‌داند چه باید بکند. یا این که مرا به هر یکی از مرزهای اسلام روانه کنید که من یکی از اهالی همان مرز

محسوب شوم؛ که هرچه به اهالی مرز از سود و زیان برسد، به من هم برسد.»

از عقبه بن سمعان روایت شده [است] که چنین گوید: من با حسین از مدینه تا مکه و از مکه تا عراق همسفر بودم و از او جدا نشدم

تا وقتی که کشته شد و من گفتگوی او را با (عمر بن سعد) شنیدم. به خدا قسم او برخلاف شایعات مردم هیچ تمکین نکرد و هرچه

از او خواسته شد، تسلیم نشد و حاضر نشد که دست به دست یزید بگذارد؛ یا این که در یکی از مرزها اقامت کند. او فقط گفت:

«بگذارید من به جایی که از آن آمده‌ام، برگردم. یا مرا آزاد بگذارید که در این سرزمین فراخ بروم تا ببینم کار مردم به کجا

خواهد رسید.»

آنها هم اجابت و موافقت نکردند. بعد از آن، حسین با عمر بن سعد چند بار، سه یا چهار دفعه ملاقات کرد.

خلیلی، ترجمه کامل، ۱۵۹/۵ - ۱۶۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۰۰

و إما أن أسير إلى يزيد، فأضع يدي في يده.

البرّي، الجوهره، / ۴۳

و كان عمر بن سعد يكره قتال الحسين، فبعث إليه يطلب الاجتماع به، فاجتمعا خلوة، فقال له عمر: ما جاء بك؟ فقال: أهل الكوفة.

فقال: أما عرفت ما فعلوا معكم؟

فقال: من خادعنا في الله، انخدعنا له. فقال له عمر: قد وقعت الآن، فما تری؟ فقال:

دعوني أرجع، فأقيم بمكة، أو المدينة، أو أذهب إلى بعض الثغور، فأقيم به كبعض أهله.

فقال: أكتب إلى ابن زياد بذلك.

قلت: وقد وقع في بعض النسخ: إن الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد: دعوني أمضى إلى المدينة، أو إلى يزيد، فأدع يدي في يده. ولا يصح ذلك عنه، فإن عقبه بن سمعان قال: صحبت الحسين من المدينة إلى العراق، ولم أزل معه إلى أن قتل، والله ما سمعته قال ذلك. «۱»

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۴۱

أخبرنا أبو القاسم عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري بالقاهرة، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين الفراء - إجازة لي - قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجبال، و ست الموفق خديجة مولاة أبي حفص عمر بن محمد بن إبراهيم الصيقل المرباطة. قال أبو إسحاق: أخبرنا أبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن الحسن المقرئ الطرسوسي - قراءة عليه، و أنا أسمع - قال:

أخبرنا أبو بكر الحسن بن الحسين بن بندار الأنطاكي - قراءة عليه. و قالت خديجة: قرئ علي أبي القاسم يحيى بن أحمد بن علي بن الحسين بن بندار بن عبد الله بن خير الأذني الأنطاكي، و أنا شاهدة أسمع. قال: أخبرني جدي القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار، قال: حدثنا أبو العباس محمود بن محمد بن الفضل الأديب بأنطاكية، قال: حدثنا الكزبراني، قال: حدثنا أبو ربيعة فهد بن محمود العامري، قال: حدثنا أبو عوانة عن

(۱) - حسين عليه السلام در آن شب، عمر سعد را بخواند و در میان دو لشکر خیمه زدند و آنجا حاضر شد.

حسین علیه السلام گفت: «مرا بگذار که به سر روضه جد خود روم؛ یا به شهری از شهرهای مسلمانان روم؛ یا نزد یزید روم.»

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۲۷۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۰۱

حصين بن عبد الرحمن، قال: لما خرجت جيوش ابن زياد مع عمر بن سعد إلى الحسين ابن علي عليه السلام، توجه الحسين يريد الشام، فبلغته خيولهم، فنزل عند كربلاء، فناشده الله و الإسلام (۸۱- و) أن سيرونا إلى أمير المؤمنين يزيد، فأضع يدي في يده. فأبوا عليه إلّا حكم ابن زياد.

ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۳۸، الحسين بن علي، / ۹۷

قال: ثم بعث الحسين إلى عمر بن سعد أن: القنى الليلة بين عسكري و عسكري.

و كان رسوله إليه عمرو بن قرظة بن كعب الأنصاري، فخرج عمر في نحو من عشرين فارسا، و أقبل الحسين في مثل ذلك، فلما التقيا أمر الحسين أصحابه أن يتنحوا عنه، و أمر عمر بمثل ذلك، فتكلموا، فأطالا، حتى ذهب من الليل جانب، ثم انصرف كل منهما إلى عسكريه.

قال: و تحدث الناس فيما بينهم ظنا يظنون أنه الحسين قال لعمر بن سعد: اخرج معي إلى يزيد بن معاوية، و ندع العسكريين. فقال له عمر: إذا تهدم داري. قال: إذا أبنيتها لك.

قال: إذا تؤخذ ضياعي. قال: إذا أعطيك خيرا منها بالحجاز. فكره ذلك عمر بن سعد ..

فتحدث الناس بذلك من غير أن يكونوا سمعوه.

قال: و ذكر جماعة من المحدّثين: أن الحسين قال: اختاروا مني خصالا ثلاثا: إما أن أرجع إلى المكان الذي أقبلت منه، و إما أن أضع يدي في يد يزيد بن معاوية، فيرى فيما بيني و بينه رأيه، و إما أن أسير إلى أيّ ثغر من ثغور المسلمين شئت، فأكون رجلا من أهله، لي ما لهم، و علي ما عليهم.

و أنكر عقبه بن سمعان هذه المقالة و قال: «صحب الحسين، فخرجت معه من المدينة إلى مكّة، و من مكّة إلى العراق، و لم أفارقه حتى قتل، و ليس من مخاطبته الناس كلمة بالمدينة، و لا بمكّة، و لا في الطريق، و لا بالعراق، و لا في عسكره إلى يوم مقتله، إلّا و قد سمعتها، لا- و الله ما أعطاهم ما يتذاكر الناس، و يزعمون من أن يضع يده في يد يزيد بن معاوية، و لا أن يسيره إلى ثغر من ثغور المسلمين، و لكنّه قال: دعوني أرجع إلى المكان الذي أقبلت منه، أو دعوني أذهب في هذه الأرض العريضة، حتى ننظر إلى م يصير أمر

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۰۲

الناس؟

و قيل: التقى الحسين و عمر بن سعد مرارا، ثلاثا، أو أربعاً.

التّویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۲۸ - ۴۳۰

و قال خالد الحذاء عن الجريري عن عبد الله أو غيره: أن «۱» الحسين، لما أرقه السلاح، «۲» قال: ألا تقبلون منّي ما كان رسول الله صلی الله عليه و سلم يقبل من المشركين؟ «۳» قيل: و ما كان يقبل منهم «۳»؟ قال: كان إذا جنح أحدهم «۴» للسلم «۵»، قبل منه. قالوا: لا. قال: فدعوني أرجع.

قالوا: لا. قال: فدعوني آتی أمير المؤمنين يزيد «۶».

الدّهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۴۵، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۹ - مثله الديار بكری، تاريخ الخميس «۷»، ۲ / ۳۳۲

و قال الحسين: يا هؤلاء! دعونا نرجع من حيث جئنا. قالوا: لا. [عن ابن سعد]

فقال الحسين: اختاروا واحدة من ثلاث: إمّا أن تدعوني، فألحق بالثغور؛ و إمّا أن أذهب إلى يزيد، أو أرد إلى المدينة. فقبل عمر ذلك. [بسنده تقدّم عن أبي جعفر عليه السلام]

الدّهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۲، ۲۰۸

قال: فانطلق يسير نحو يزيد بن معاوية، فتلقته الخيول بكرى، فنزل يناشدهم الله و الإسلام، قال: و كان بعث إليه ابن زياد عمر بن سعد و شمر بن ذى الجوشن و حصين بن نمير، فناشدهم الله و الإسلام أن يسروه إلى أمير المؤمنين يزيد، فيضع يده في يده. فقالوا له: لا! إلّا أن تنزل على حكم ابن زياد.

(۱)- [و في السير مكانه: «خالد بن عبد الله الجريري، عن رجل: أن...»].

(۲)- [أضاف في تاريخ الخميس: «و أخذ له السلاح»].

(۳) (۳-۳) [لم يرد في تاريخ الخميس و السير].

(۴)- [تاريخ الخميس: «أحد»].

(۵)- [لم يرد في السير].

(۶)- [لم يرد في تاريخ الخميس و السير].

(۷)- [حكاه في تاريخ الخميس عن عبد ربّه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۰۳

ثم إن الحسين طلب من عمر بن سعد أن يجتمع به بين العسكرين، فجاء كل واحد منهما في نحو من عشرين فارساً، فتكلّما طويلاً، حتى ذهب هزيع من الليل، و لم يدر أحد ما قالوا، و لكن ظنّ بعض الناس أنّه سأله أن يذهب معه إلى يزيد بن معاوية إلى الشام، و يتركا العسكرين متواقفين، فقال عمر: إذا يهدم ابن زياد دارى. فقال الحسين: أنا أبنيتها لك أحسن ممّا كانت. قال: إذا يأخذ ضياعى.

قال: أنا أعطيك خيرا منها من مالي بالحجاز.

قال: فتكره عمر بن سعد من ذلك. و قال بعضهم: بل سأل منه: إِمَّا أَنْ يذْهَبَ إِلَى يَزِيدَ، أَوْ يَتْرَكَهُ يَرْجِعُ إِلَى الْحِجَازِ، أَوْ يَذْهَبُ إِلَى بَعْضِ الثُّغُورِ، فَيُقَاتِلُ التُّرُكَ.

و قد روى أبو مخنف: حدّثني عبد الرّحمان بن جندب عن عقبه بن سمعان. قال: لقد صحبت الحسين من مكّة إلى حين قتل، و الله ما من كلمة قالها في موطن إلّا و قد سمعتها، و إنّه لم يسأل أن يذهب إلى يزيد، فيضع يده إلى يده، و لا أن يذهب إلى ثغر من الثُّغُورِ، و لكن طلب منهم أحد أمرين: إمّا أن يرجع من حيث جاء، و إمّا أن يدعوه يذهب في الأرض العريضة، حتّى ينظر ما يصير أمر الناس إليه.

ابن كثير، البدايه و النّهايه، ۸ / ۱۷۰، ۱۷۵

فلَمَّا التّقيا قال له الحسين: اختر منّي إحدى ثلاث: إمّا أن ألحق بثر من الثُّغُورِ، و إمّا أن أرجع إلى المدينه، و إمّا أن أضع يدي في يد يزيد بن معاويه، فقبل ذلك عمر منه.

[بسنَد تقدّم عن أبي جعفر عليه السلام]

ابن حجر، الإصابه، ۱ / ۳۳۳- عنه: ابن بدران في ما استدرکه علي ابن عساكر، ۴ / ۳۳۷

قال ابن أبي شاکر في تاريخه: [...] فقال: اختاروا منّي واحده من ثلاث: أن أذهب إلى يزيد، حتّى أضع يدي في يده؛ و إمّا أن أذهب من حيث أتيت؛ و إمّا أن أذهب إلى البعوث، فأقاتل التُّرُك. «۱»

الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۰

(۱)- و در آن ایام که عمر بن سعد در برابر آن امام عالی مقام نشسته بود، حسین رضی الله عنه مکرر بواسطه و بیواسطه آن لعین را موعظه و نصیحت نمود و از وخامت عاقبت محاربت تخویف و تحذیر فرمود و از خصومت خاتم الانبیا در روز جزا بترسانید و از عقوبت ایزد سبحانه و تعالی یوم لا ینفع مال و لا بنون او را خبردار-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۰۴

و فی دول الإسلام: [...] فأحاطوا به، و طلبوا منه أن ينزل على حکم عبيد الله بن زياد، فلم يرض أن ينقاد لهم، و يسلم نفسه، بل قاتل. الدّياربکري، تاريخ الخميس، ۲ / ۳۳۲

روى: إنّ الحسين عليه السّلام لمّا رأى اشتداد الأمر عليه، و كثرة العساكر عاكفه عليه كلّ منهم يريد قتله، أرسل إلى عمر بن سعد يستعطفه، و يقول: أريد أن ألقاك، فأخلو معك ساعة. فخرج عمر بن سعد من الخيمه، و جلس مع الحسين عليه السّلام ناحيه عن الناس، فتناجيا طويلا، فقال له الحسين عليه السّلام: ويحك يا ابن سعد! أما تتقى الله الذي إليه معادك؟ أراك تقاتلني، و تريد قتلي، و أنا ابن من قد علمت؟ ذر هؤلاء القوم، و اتركهم، و كن معي، فإنّه أقرب لك إلى الله تعالى. فقال له: يا حسين! إنّي أخاف أن تهدم داري بالكوفه، و تنهب أموالي. قال له الحسين عليه السّلام: أنا أبنی لك خيرا من دارك. فقال: أخشى أن تؤخذ ضياعي بالسّواد. فقال له الحسين عليه السّلام: أنا أعطيك من مالي البغيغه و هي عين عظيمه بالحجاز. و كان معاويه أعطاه في ثمنها ألف دينار من الذهب، فلم يبعه إيها، فلم يقبل عمر بن سعد شيئا من ذلك، فانصرف عنه الحسين عليه السّلام و هو غضبان عليه، و هو يقول: ذبحك الله يا ابن سعد على فراشك عاجلا، و لا غفر الله لك يوم حشرك و شركك، فو الله إنّي لأرجو أن لا تأكل من بزّ العراق إلّا قليلا «۱». فقال عمر بن سعد مستهزئا: يا حسين! إنّ في الشّعير عوضا عن البرّ.

ثمّ رجع إلى عسكره.

الطّريحي، المنتخب، ۲ / ۲۳۸- مثله السيّد هاشم البحراني، مدينه المعاجز، / ۲۴۲

و قال محمّد بن أبی طالب: [...] ثمّ أرسل الحسين إلى عمر بن سعد لعنه الله «۲»: إنّي

- گردانید و چون آن شقی به تصوّر حکومت مملکت ری مغرور گردیده بود و پرده شقاوت بصر بصیرت او را پوشیده، اصلاً از آن امر شنیع متقاعد نشد و در آن اوقات بیتی چند گفته که ترجمه آن این است: مرا بخواند عبید الله از میان عرب / رسید بر دلم از خواندنش هزار تعب / مرا عمارت ری داد و گفت حرب حسین / قبول کن که ازو ملک راست شور و شغب / به ملک ری دل من مایل است و می ترسم / که بی گنه بکشم پادشاه ملک عرب / چگونه تیغ کشم در رخ کسی کوراست / شجاعت و نسب و علم و حلم و فضل و ادب / سزای قاتل او دوزخست و می دانم / که این چنین عمل آرد خدای را به غضب / ولی چو می نگرم در ری و حکومت آن / همی رود ز دلم خوف نار ذات لهب.

خواندامیر، حبیب الشیر، ۲ / ۴۹ - ۵۰

(۱) - [مدینه المعاجز: «یسیرا»].

(۲) - [أضاف فی أعیان الشیعة و اللواعج: «مع عمرو بن قرظة الأنصاری»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۰۵

أريد أن أكلّمك، فالقنى الليلة «۱» بين عسكرى و عسكرک. فخرج إليه ابن سعد فى عشرين، و خرج إليه «۲» الحسين «۳» فى مثل ذلك، فلما التقيا «۳» أمر الحسين عليه السلام أصحابه، فتنحوا «۴» عنه «۵»، و بقى معه أخوه العباس، و ابنه على الأكبر. و أمر عمر بن سعد «۶» أصحابه، فتنحوا عنه «۵»، «۶» و بقى معه ابنه حفص، و غلام له.

فقال «۷» له الحسين عليه السلام «۷»: ويلك يا ابن سعد! أما تتقى الله الذى إليه معادك؟ أتقاتلنى «۸»، و أنا ابن من علمت؟ ذر هؤلاء القوم، و كن معى، فإنه أقرب لك إلى الله تعالى. فقال عمر ابن سعد: أخاف أن يهدم «۹» دارى. فقال «۱۰» الحسين عليه السلام: أنا «۱۰» أبنيتها لك. فقال: أخاف أن تؤخذ ضيعتى. فقال الحسين عليه السلام: أنا أخلف عليك خيراً منها من مالى بالحجاز. «۱۱» فقال: لى عيال، و أخاف عليهم. ثم سكت، و لم يجبه إلى شىء.

فانصرف عنه الحسين عليه السلام و هو يقول: ما لك! ذبحك الله على فراشك عاجلاً، و لا غفر لك يوم حشرک، فو الله إنى «۱۲» لأرجو أن لا تأكل من برّ العراق إلّا يسيراً. فقال ابن سعد: فى الشّعير كفاية «۱۳» عن البرّ «۱۳». مستهزئاً بذلك القول. «۱۴»

(۱) - [الأسرار: «اللّيل»].

(۲) - [لم يرد فى الأسرار و أعیان الشیعة و اللواعج].

(۳) - [فى أعیان الشیعة و اللواعج: «فى مثلها»].

(۴) - [الأسرار: «أن تنحوا»].

(۵) - [لم يرد فى أعیان الشیعة و اللواعج].

(۶-۶) [الأسرار: «بمثل ذلك»].

(۷-۷) [لم يرد فى الأسرار].

(۸) - [مثير الأحران: «تقاتلنى»].

(۹) - [فى أعیان الشیعة و اللواعج و مثير الأحران: «تهدم»].

(۱۰-۱۰) [لم يرد فى الأسرار].

(۱۱) - [أضاف فى الأسرار: «أقول: و فى بعض الأخبار، و قال: إنى أخلف عليك البغيعة، و هى عين عزيمة بالحجاز، و كان معاوية

أعطاه في ثمنها ألف ألف دينار من الذهب، فلم يبعه»].

(۱۲) - [لم يرد في مثير الأحران].

(۱۳-۱۳) [لم يرد في مثير الأحران].

(۱۴) - [أضاف في أعيان الشيعة: «و أرسل إليه مرة أخرى، إني أريد أن ألقاك، فاجتمعا ليلا بين العسكرين

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۰۶

المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۸۸ - ۳۸۹ - عنه: البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۳۹ - ۲۴۰؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۶۵؛ الدرر بندي، أسرار

الشهادة «۱»، ۲۶۰؛ مثله الأمين، أعيان الشيعة، ۱ / ۵۹۹ - ۶۰۰، لواعج الأشجان، ۱۱۳؛ الجواهرى، مثير الأحران، ۵۱ - ۵۲

فلما التقيا، و أرقه السيلاح، قال له الحسين: اختر منى إحدى ثلاث: إما أن ألق بئغ من الثغور، و إما أن أرجع إلى المدينة، و إما أن

أضع يدي في يد ابن معاوية. فقبل ذلك عمر منه، و كتب به إلى ابن زياد.

الصناب، إسعاف الزاغين، ۲۰۶

و في التبر المذاب: كان عمر بن سعد يكره قتال الحسين، فبعث إليه يطلب الاجتماع، فلما اجتمعا قال له عمر: ما الذى جاء بك يا أبا

عبد الله؟ «۲» فقال: أهل الكوفة «۲». فقال: يا أبا عبد الله! أما عرفت ما فعلوا بك؟ فقال: من خادعنا فى الله انخدعنا له. فقال له عمر:

قد وقعت الآن كما ترى، فماذا ترى؟ فقال: أذهب «۳» إلى المدينة أو مكة، أو أذهب إلى بعض الثغور، أقيم به كبعض أهلها. فقال

عمر: أكتب إلى ابن زياد بذلك. «۴»

- و تناجيا طويلا، و التقى الحسين و عمر بن سعد مرارا ثلاثا أو أربعاً].

(۱) - [حكاه فى الأسرار عن محمد بن أبى طالب].

(۲) (۲-۲) [المعالى: «فقال عليه السلام: كتب إلى أهل مصركم هذا أن أقدم، فقدمت، فالآن إذا كرهتموني، فأنا أنصرف عنكم»].

(۳) - [المعالى: «دعوني أذهب»].

(۴) - اما عمر بن سعد چون مكروه می داشت كه با حسين عليه السلام مقاتلت آغازد و خود را مطرود و ملعون دارين سازد، رأى

همی زد تا حيلتى انگيزد، باشد كه اين كار را از در مسالمت به خاتمت رساند. پس يك تن از مردم خویش را به حضرت حسين

عليه السلام فرستاد و پیام داد كه: «ارجو تشریف ملاقات تو را ادراك نمايم و سخنى چند در مجلسى كه از بيگانه پرداخته باشد، به

عرض رسانم و پاسخ بشنوم.»

حسين عليه السلام مسئلت او را به اجابت مقرون داشت و در خلوتگاهی او را دیدار كرد. ابن سعد آغاز سخن نمود و گفت: «چه

چيز تو را بدین جانب جنبش داد؟»

فرمود: «رسل و رسایل اهل كوفه و خواهند گى و پناهند گى ایشان در طلب طريقت و شريعت.»

ابن سعد گفت: «اکنون دانستيد كه اهل كوفه عهد بشكستند و همتها به خصمى تو درهم بستند.» -

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۰۷

الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۶۰ - ۲۶۱ - مثله المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۳۲۶

و أرسل الحسين عمرو بن قرظة الأنصاري إلى ابن سعد، يطلب الاجتماع معه ليلا بين المعسكرين، فخرج كل منهما فى عشرين فارسا،

و أمر الحسين من معه أن يتأخر إلّا العباس و ابنه عليا الأكبر، و فعل ابن سعد كذلك، و بقى معه ابنه حفص و غلامه.

فقال الحسين: يا ابن سعد! أتقتلنى؟ أما تتقى الله الذى إليه معادك؟ فأنا ابن من قد علمت؟ ألا تكون معى؟ و تدع هؤلاء؟ فإنه أقرب

إلى الله تعالى.

قال عمر: أخاف أن تهدم داری. قال الحسين: أنا أبنیها لك. فقال: أخاف أن تؤخذ ضیعتی. قال علیه السلام: أنا أخلف علیك خیرا منها من مالی بالحجاز. و یروی: أنه قال لعمر: أعطیک البغیغۀ، و كانت عظیمۀ، فیها نخل و زرع كثير، دفع معاویۀ فیها ألف ألف دینار، فلم یبعها منه. فقال ابن سعد: إن لی بالكوفۀ عیالا، و أخاف علیهم من ابن زیاد القتل. و لما أیس منه الحسين، قام، و هو یقول: ما لك؟ ذبحك الله علی فراشك عاجلا، و لا غفر لك یوم حشرک، فوالله إنی لأرجو أن لا تأكل من بزّ العراق إلّا سیرا. قال ابن سعد مستهزئا: فی الشّعیر كفايۀ. المقرّم، مقتل الحسين علیه السلام، ۲۴۷-۲۴۸

– فقال: من خادعنا فی الله انخدعنا له.

فرمود: «کسی که در راه حق با ما خدعه می‌انگیزد، پذیرای خدعه او می‌شویم؛ چه به صورت ظاهر طریقت حق می‌طلبد.» ابن سعد گفت: «اکنون که کار بدین صورت برآمده، چه می‌بینی و چه رأی می‌زنی؟» فقال: دعونی أرجع فاقیم بمكۀ أو المدینۀ أو أذهب إلى بعض الثغور فاقیم به كبعض أهلہ. فرمود: «دست بازدارید تا مراجعت کنم و در مکه اگر نه در مدینه ساکن شوم یا به ثغری از ثغور روم و چون دیگر مردم روزگار بسپرم.»

و این که در بعضی از کتب حدیث کرده‌اند که حسین علیه السلام با ابن سعد گفت: «مرا دست بازدارید تا به مدینه روم یا به دمشق شوم و دست در دست یزید دهم تا چه فرماید.»

این سخنی از در کذب و گزافه است. چه عقبۀ بن سمعان گوید: «من در صحبت حسین علیه السلام بودم، از آن روز که از مدینه بیرون شد تا گاهی که در عراق شهید گشت، هرگز چنین سخن از وی نشنیدم.»

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۱۹۷/۲-۱۹۸

موسوعۀ الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۰۸

قالوا: و أرسل الحسين علیه السلام إلى ابن سعد، یطلب الاجتماع معه لیلا بین العسکرین.

فخرج کلّ منهما فی عشرين فارسا. و أمر الحسين من معه أن يتأخر إلّا أخاه العباس، و ابنه علی الأكبر. و فعل ابن سعد مثل ذلك، فبقی معه ابنه حفص، و غلام له یقال له (لاحق).

فلما استقرّ المجلس بهما، التفت الحسين إلى ابن سعد، و قال له:

یا ابن سعد! أتقاتلنی و أنا ابن من علمت؟ ألا تكون معی و تدع هؤلاء؟ فإنه أقرب لك من الله.

فقال عمر: أخاف أن تهدم داری.

فقال الحسين: أنا أبنیها لك.

فقال عمر: أخاف أن تؤخذ ضیعتی.

فقال الحسين: أنا أخلف علیك خیرا منها من مالی بالحجاز.

قال عمر: إن لی عیالا بالكوفۀ و أخاف علیهم.

فقال الحسين: أنا أضمن سلامتهم.

فسکت عمر بن سعد، و لم یجبه بشیء.

فانصرف الحسين عنه، و هو یقول: ما لك؟ ذبحك الله علی فراشك سریعا، عاجلا، و لا غفر لك یوم حشرک و نشرک، فوالله إنی

لأرجو أن لا تأكل من بَرِّ العراق إلَّا يسيرا.

فقال ابن سعد- مستهزئا-: و في الشَّعير كفاية.

ثم رجع عمر إلى معسكره، و عاد الحسين إلى معسكره.

قالوا: و التقى الحسين و عمر بن سعد مرارا، ثلاثه، أو أربعة- في خلال ما بين الثالث و السابع من المحرم-.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۷۴-۲۷۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۰۹

ابن سعد يكتب إلى ابن زياد بما كان بينه و بين الحسين عليه السلام

ابن سعد يكتب إلى ابن زياد بما كان بينه و بين الحسين عليه السلام

فأرسل عمر «۱» إلى ابن زياد بذلك.

ابن قتيبه، الإمامه و السياسة، ۶ / ۲

فكتب عمر بن سعد إلى عبيد الله بن زياد بما سأل [الحسين].

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۹۰، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۸۲

قال: فكتب عمر بن سعد إلى عبيد الله بن زياد: أما بعد، «۲» فإنَّ الله قد «۳» أطفأ النَّارَ، و جمع الكلمه، و أصلح أمر الأئمه، هذا حسين

قد «۳» أعطاني أن يرجع إلى المكان الذي منه أتى، «۴» أو أن نسيره إلى أيِّ ثغر من ثغور المسلمين شئنا «۴»، فيكون رجلا- من

المسلمين، له ما لهم و عليه ما عليهم، أو أن يأتي أمير المؤمنين «۵»، فيضع يده في يده، فيرى فيما بينه و بينه رأيه، و في هذا لكم رضا،

و للأئمه صلاح. «۶»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۱۴- عنه: المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۴۹؛ القزويني، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، ۱ / ۲۳۶؛

المحمودي، العبرات، ۱ / ۴۲۵؛ مثله ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۱۹ / ۶۴

فأرسل إلى ابن زياد بذلك.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴ / ۳۷۹- عنه: الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۶۹

(۱)- [في المطبوع: «عمر و»].

(۲)- [و في المقرم مكانه: «و افتعل ابن سعد على أبي الضمير ما لم يقله، و كتب به إلى ابن زياد زعما منه إن فيه صلاح الأئمه و جمال

النظام، فقال في كتابه: «أما بعد ...»].

(۳)- [لم يرد في المقرم].

(۴) (۴-۴) [في المختصر: «أو أن نسيره إلى ثغر من الثغور» و في المقرم: «أو أن يسير إلى ثغر من الثغور»].

(۵)- [زاد في المختصر و المقرم و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه: «يزيد»].

(۶)- گوید: عمر بن سعد به عبيد الله بن زياد نوشت: «اما بعد ... خدا آتش را خاموش کرد و اتفاق آورد و کار امت را به صلاح

آورد. اینک حسین به من می گوید، به جایی که از آن آمده، باز گردد؛ یا او را به هر یک از مرزهای مسلمانان که خواهیم فرستیم؛

و یکی از مسلمانان باشد و در حقوق و تکالیف همانند آنها باشد؛ یا پیش یزید امیر مؤمنان رود و دست در دست وی نهد که رأی

خویش را در کار فی مابین بگوید؛ و این مایه رضای شماسست و صلاح امت.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۰۸-۳۰۰۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۱۰

فوجه إليه رسولا يعلمه ذلك، و يقول: لو سألك هذا بعض الدّيلم و لم تقبله «۱»، ظلمته «۲». «۳»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۷۵ - ۷۶ - عنه: القمى، نفس المهموم، / ۲۲۱؛ المازندرانی، معالی السّبطین، / ۱ / ۳۲۷؛ القزوينی، الإمام الحسین علیه السّلام و أصحابه، / ۱ / ۲۳۷

و كتب إلى عبيد الله بن زياد عليه اللّعة: أمّا بعد، فإنّ الله قد أطفأ النّائرة، و جمع الكلمه، و أصلح أمر الأمّة، هذا حسين قد أعطاني عهدا «۴» أن يرجع إلى المكان الذي منه أتى «۵»، أو «۶» يسير إلى ثغر من الثّغور، فيكون رجلا- من المسلمين، له ما لهم، و عليه ما عليهم، أو «۷» يأتي أمير المؤمنين يزيد، فيضع يده في يده، فيرى فيما بينه و بينه «۸»، و في هذا لك «۹» رضی، «۱۰» و للأمّة «۱۰» صلاح «۱۱». «۱۲»

(۱) - [نفس المهموم: «لم تقبل»].

(۲) - [علّق به في المعالي: «فمن المعلوم أن ما كتبه عمر بن سعد فمن عنده طلبا للإصلاح، و إلّا لم يتفوه الحسين بأن يأتي يزيد و يضع يده في يده، كما روى الطّبري و غيره عن عقبه بن سمعان ...»].

(۳) - [يكي به سوى ابن زياد فرستاد و پیشنهادهاى آن حضرت را به اطلاع او رساند و پیغام داد كه:

«اگر این پیشنهادها را یکی از مردم ديلم هم به تو بکند و تو نپذیری، بدو ستم کرده‌ای؟»

رسولى محلاتى، ترجمه مقاتل الطّالبيين، / ۱۱۵

(۴) - [لم يرد في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت و روضه الواعظین و نفس المهموم و أعيان الشّيعه و اللّواعج].

(۵) - [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت: «أتى منه»].

(۶) - [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت و البحار و العوالم و الأسرار و أعيان الشّيعه و اللّواعج و مثير الأحزان:

«أو أن» و في نفس المهموم و المعالي: «أو أن تسيره» بدلا عن: «أو يسير»].

(۷) - [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت و المعالي و مثير الأحزان: «أو أن»].

(۸) - [زاد في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت و روضه الواعظین و البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و الأسرار و نفس المهموم و أعيان الشّيعه و اللّواعج و مثير الأحزان: «رأيه»].

(۹) - [في الإرشاد ط مؤسسه آل البيت و نفس المهموم: «لكم»، و لم يرد في روضه الواعظین و الأسرار].

(۱۰ - ۱۰) [في روضه الواعظین: «لله و للأمّة» و في الأسرار: «للأمّة و»].

(۱۱) - [أضاف في أعيان الشّيعه و اللّواعج: «و عن عقبه بن سمعان إنه قال: و الله ما أعطاهم الحسين عليه السّلام أن يضع يده في يد يزيد، و لا أن يسير إلى ثغر من الثّغور، و لكنّه قال: دعوني أرجع إلى المكان الذي أقبلت منه، أو أذهب في هذه الأرض العريضة»].

(۱۲) - و نامه‌ای به عبيد الله بن زياد نوشت: «اما بعد ... همانا خداوند آتش را خاموش ساخت و پریشانی-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۱۱

المفيد، الإرشاد، / ۲ / ۸۹ - ۹۰ - عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۸۹ - ۳۹۰؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۴۰؛ البههانی، الدّمعة السّاكبة، / ۴

۲۶۵؛ الدّربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۶۱؛ القمى، نفس المهموم، / ۲۲۱؛ مثله الفّتال، روضه الواعظین، / ۱۵۶ - ۱۵۷؛ المازندرانی، معالی

السّبطین، / ۱ / ۳۲۷؛ الأمين، أعيان الشّيعه، / ۱ / ۶۰۰، لواعج الأشجان، / ۱۱۴؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۵۲

فكتب عمر بن سعد إلى عبيد الله بن زياد:

«أمّا بعد، فإنّ الله قد أطفأ النّائرة، و جمع الكلمه، و أصلح أمر الأمّة. هذا الحسين قد أعطاني:

أن يرجع إلى المكان الذي أتى منه،

أو أن نسیره إلى أيّ ثغر من الثغور شئنا، فيكون رجلاً من المسلمين، له ما لهم، و عليه ما عليهم،
أو أن يأتي أمير المؤمنين يزيد، فيضع يده في يده، فيرى فيه رأيه، و في هذا لكم رضی، و للأمة صلاح».

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۶۶ / ۲

– را برطرف نمود، کار این امت را اصلاح کرد و حسین با من پیمان بست که از همان جا که آمده، به همان جا باز گردد یا به یکی از سرحدات رود و مانند یک تن از مسلمانان باشد (و کاری به کار کسی نداشته باشد). در هر چه به سود مسلمانان است، شریک آنان و در زیان آنان نیز همانند ایشان باشد. یا به نزد یزید برود و دست در دست او گذارد و هر چه خود دانند، انجام دهند و در این پیمان، خوشنودی تو و اصلاح کار امت است.»

(مترجم گوید: چنانچه می دانیم و از سخنان حضرت سید الشهداء علیه السلام که در خلال روایات و شرح حال آن بزرگوار پیش از این گذشت، روشن شود: آن جناب هرگز حاضر نبود به نزد یزید رفته و دست بیعت در دست او گذارد. محدث قمی از عقبه بن سمعان حدیث کند که گفت: «من از مدینه تا به مکه، و از مکه تا عراق تا آن گاه که حسین علیه السلام شهید شد، همه جا با او بودم و تمام سخنان او را در تمام این راه شنیدم و هیچ گاه چنین سخنی نرفتم: من حاضر در دست خود را در دست یزید گذارم!» بنابراین، عمر بن سعد این جمله آخر را از پیش خود در نامه افزوده است؛ برای این که شاید بتواند به وسیله ای کار را به همین جا فیصله دهد و از زد و خورد و کشتن آن حضرت بدین وسیله جلوگیری کند، چون همچنان که پیش از این نیز گذشت، جنگ با آن جناب را خوش نداشت و می خواست به هر وسیله ای که ممکن است، نگذارد کار به جنگ و خونریزی بکشد).

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۸۹ / ۲ - ۹۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۱۲

فکتب «۱» «۲» إلى عبيد الله بن زياد بذلك «۲». [يسند تقدّم عن أبي جعفر عليه السلام]

الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۹۲- مثله المزّی، تهذیب الکمال، ۶ / ۴۲۸؛ الذّهبی، سیر أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۸؛ ابن حجر، تهذیب التّهذیب، ۲ / ۳۵۲، الإصابه، ۱ / ۳۳۳؛ ابن بدران فی ما استدرکه علی ابن عساکر «۳»، ۴ / ۳۳۷

و کتب إلى عبيد الله بن زياد: أما بعد، فإنّ الله قد أطفأ النّائرة، و جمع الكلمه، و أصلح أمر الأمّة. هذا الحسين أعطاني أن يرجع إلى المكان الذي أتى منه أتى، أو أن يسير إلى ثغر من الثغور، فيكون رجلاً من المسلمين، له ما لهم، و عليه ما عليهم، أو أن يأتي إلى أمير المؤمنين يزيد، فيضع يده في يده، فيرى فيما بينه و بينه رأيه، و في هذا لك رضی، و للأمة صلاح.

الطّبرسی، إعلام الوری، / ۲۳۵ - ۲۳۶

فأرسل [ابن سعد] «۴» إلى ابن زياد بذلك.

ابن عساکر، الحسين عليه السلام ط المحمودی، / ۲۲۰، تهذیب ابن بدران، ۴ / ۳۳۵، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۴۷- مثله ابن العدیم، بغیة الطلب، ۶ / ۲۶۱۷، الحسين بن علیّ، / ۷۶؛ محبّ الدّین الطّبری، ذخائر العقبی، / ۱۴۹؛ الذّهبی، تاریخ الإسلام، ۲ / ۳۴۷؛ ابن کثیر، البدایه و النّهایه، ۸ / ۱۷۰؛ الدّیاربکری، تاریخ الخمیس، ۲ / ۳۳۲

فکتب عمر بن سعد إلى عبيد الله بن زياد: أما بعد، فإنّ الله أطفأ النّائرة، و جمع الكلمه «۵» و قد أعطاني الحسين «۵» أن يرجع إلى المكان الذي «۶» أقبل منه «۶»، أو أن نسیره إلى أيّ «۷» ثغر

- (۲) (۲-۲) [فی تهذیب الکمال و تهذیب التهذیب: «بذلک إلى عبید الله»، و فی السیر و الإصابه و التهذیب: «به إلى عبید الله»].
- (۳) - [عن الإصابه].
- (۴) - [تاریخ الخمیس: «عمر»].
- (۵) (۵-۵) [نهایه الإرب: «و أصلح أمر الأمة، هذا الحسین قد أعطانی»].
- (۶-۶) [نهایه الإرب: «منه أتى»].
- (۷) - [لم یرد فی نهایه الإرب].
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۱۳
- من الثغور شئنا، «۱» أو أن یأتی یزید امیر المؤمنین، فیضع یدہ فی یدہ، «۲» و فی هذا لکم رضی، و للأئمة صلاح. «۳»
- ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۴- مثله التویری، نهایه الإرب، ۲۰ / ۴۳۰
- و کتب عمر «۴» إلى عبید الله بن زیاد بذلک.
- ابن الجوزی، الرّد علی المتعصّب العنید، / ۳۸، المنتظم، ۵ / ۳۳۶
- فکتب إلى ابن زیاد، یخبره بما قال. «۵»
- سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۱۴۱
- فبعث بذلک إلى عبید الله.
- الذّهبی، سیر أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۹
- فکتب عمر إلى عبید الله بذلک.
- ابن کثیر، البدایه و النّهایه، ۸ / ۱۷۵
- قال ابن شاکر فی تاریخه: [...] فکتب [عمر] بذلک لعیبید الله. «۶»

(۱) - [أضاف فی نهایه الإرب: «فیكون رجلا من المسلمین، له ما لهم، و علیه ما علیهم»].

(۲) - [أضاف فی نهایه الإرب: «فیری فیما بینہ و بینہ رأیه»].

(۳) - عمرو بن سعد هم به عبید الله بن زیاد نوشت:

«اما بعد ... که خداوند آتش (فتنه) را خاموش و کلمه اجتماع (مسلمین) را یکی کرد، حسین هم به من اطمینان داد که به محلی که از آن آمده، برگردد؛ یا این که ما او را به یکی از مرزها که خود خواسته و معین کرده باشیم، روانه کنیم؛ یا این که امر امیر المؤمنین یزید درباره او برسد که او دست در دست او بگذارد. و در این کار خشنودی شما و صلاح ملت تأمین خواهد شد.»

خلیلی، ترجمه کامل، ۵ / ۱۶۰

(۴) - [لم یرد فی المنتظم].

(۵) - عمر سعد این حال که به عبید الله نوشت.

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲ / ۲۷۸

(۶) - بالجمله، ابن سعد چون کلمات حسین علیه السلام را اصغا نمود، عرض کرد: «من این صورت را به ابن زیاد مکتوب می فرستم.

بعید نیست که از من بپذیرد و این کار را به نیکویی بر زمین آرد.»

آن گاه به سراپرده خویش باز شد و بدین شرح مکتوبی به ابن زیاد نگاشت:

أما بعد فإنّ الله قد أطفأ النّائرة [...] للأئمة صلاح.

یعنی: خداوند نیران فتنه را منطقی ساخت و کلمه مختلف را مجتمع کرد و امرت را به صلاح آورد.

اینک حسین است با من عهد استوار فرمود که مراجعت کند بدان بلد که از آنجا بیرون شد یا به ثغری از ثغور سفر نماید و مانند یک تن از مسلمین زیستن فرماید و در سود و زیان با یک تن مسلم همانند باشد؛ و اگر نه به نزد امیر المؤمنین یزید رود و دست در دست او نهد تا او چه فرماید. و این جمله صلاح امت و موجب خشنودی خاطر تو است. از این پیش نگاشتم که حسین علیه السلام هیچ گاه نفرمود که به نزد یزید می‌روم-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۱۴

الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۸۰

و هیئات أن يكون ذلك الأبي، و من علم الناس الصبر على المكاره و ملاقاته الحتوف، طوع ابن مرجانه منقادا لابن آكله الأكلاد، أليس هو القائل لأخيه الأطراف: و الله لا أعطى الدنية من نفسى. و يقول لابن الحنفية: لو لم يكن ملجأ لما بايعت يزید. و قال لزرارة بن صالح: إننى أعلم علما يقينا، أن هناك مصرعى و مصارع أصحابى، و لا- ينجو منهم إلما ولدى على. و قال لجعفر بن سليمان الضبعى: إنهم لا يدعونى حتى يستخرجوا هذه العلقه من جوفى.

و آخر قوله يوم الطف: إلاً و إن الدعى ابن الدعى، قد ركز بين اثنتين بين السله و الذله، و هیئات منا الذله، يأبى الله لنا ذلك و رسوله و المؤمنون، و حجور طابت و طهرت و أنوف حمیه و نفوس أبیة من أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام.

و إن حديث عقبه بن سمعان، يفسر الحال التي كان عليها أبو عبد الله عليه السلام، قال:

صحب الحسين من المدينة إلى مكه، و منها إلى العراق، و لم أفارقه حتى قتل، و قد سمعت جميع كلامه، فما سمعت منه ما يتذاكر فيه الناس من أن يضع يده فى يد يزید، و لا أن يسيره إلى ثغر من الثغور لا فى المدينة، و لا فى مكه، و لا فى الطريق، و لا فى العراق، و لا فى عسكره إلى حين قتله، نعم سمعته يقول: دعونى أذهب إلى هذه الأرض العريضة.

المقرم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۵۰-۲۵۱

و عاد ابن سعد لمراجعة الحسين، فأرسل رجلا يعتمد عليه فى مهمه الاستطلاع على رأى الحسين و موقفه، فجاء الرسول، و سأل الحسين عن لسان ابن سعد، فأجابه:

قد كتب إلى أهل مصركم يدعوننى إليهم، أما إذا كرهتم ذلك، فأنا أنصرف عنكم.

- و دست به دست او می‌دهم. تواند شد که ابن سعد این کلمه را از جانب حسین علیه السلام در مکتوب ابن زیاد افزوده باشد تا جانب او را در اجابت مسئلت لین العریکه دارد.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲ / ۱۹۸-۱۹۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۱۵

و كان استنتاج ابن سعد من هذا الجواب، بأن الحسين مستعد للرجوع، أو أن يذهب إلى ثغر من ثغور الأرض، حسب ما تقرره السلطة إن رأت ذلك. و هنا يعلل بعض المؤرخين بأن استجابته للرجوع و الترك، إنه مسالمه ليزید، أو أنه يذهب، و يضع يده فى يده.

و كما افتعلت يد الوضاعين من الذين يعيشون على الأكاذيب و الخرافات، قضیه مكدوبه، و افتعلوا أمرا لم يقع تقريبا للسلطة، فهذا أبو معشر نجیح قد أورد: بأن الحسين طلب من ابن سعد أن يذهب إلى يزید، فى رأى فيه «۱». و هو كذب صريح لا یمت إلى واقع أبدا.

و كتب ابن سعد إلى ابن زیاد، كتابا يخبره بنتائج المفاوضات، و أن الحسين سترك ما صمم عليه.

أسد حيدر، مع الحسين فى نهضته، / ۱۸۸-۱۸۹

(۱) - روى أبو معشر عن بعض مشايخه: إنَّ الحسين عليه السَّلام قال لعمر بن سعد: اختر منى إحدى ثلاث خصال: إمَّا تتركنى أرجع كما جئت.

فإن أبيت، فسيرنى إلى يزيد، فأضع يدى فى يده، يحكم فى ما يرى.

و إن أبيت هذا، فسيرنى إلى التَّرك، فأقاتلهم حتَّى أموت.

هذه الأسطورة يوردها أبو معشر فى مغازيه، و أبو معشر رجل أمى لا يفهم ما يرويه، و كان يحيى بن سعيد يضحك عندما يذكره، و هو مشهور بالافتعال و الوضع.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۱۶

ابن زياد يلين، ثم يشتد بتحريض شمر فيبعث معه أمره بالشدة

و بلغ ذلك عبيد الله، فهم أن يخلى عنه، و قال: و الله ما عرض لشيء من عملى، و ما أرانى إلَّا محلّ سبيله يذهب حيث شاء.

«۱» قال شمر بن ذى الجوشن الضَّبَابِيّ: إنَّك و الله إن فعلت وفاتك الرجل لا تستقيها أبدًا. و إمَّا كان همّة عبيد الله أن يثبت على العراق «۱». فكتب إلى عمر «۲» بن سعد «۲»:

الآن حين تعلقته حبالنا يرجو النجاة و لآت حين مناص «۳»

فناهضه، و قال لشمر «۲» بن ذى الجوشن «۲»: سر «۳» أنت إلى عمر بن سعد [۵۷/ب] فإن مضى لما أمرته، و قاتل حسينًا، و إلَّا فاضرب عنقه «۳»، و أنت على الناس «۴».

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۹ - عنه: الذَّهَبِيّ، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۲

فهم أن يسيره إلى يزيد، فقال له شمر بن ذى الجوشن «۵»: قد أمكنك الله من عدوك؛ و تسيره إلى يزيد، و الله لئن سار إلى يزيد لا رأى مكروها، و ليكونن من يزيد بالمكان الذى لا تناله أنت منه، و لا غيرك من أهل الأرض، لا تسيره، و لا تبلمه ريقه، حتّى ينزل على حكمك.

قال: فأرسل إليه، يقول: لا، إلَّا أن تنزل على حكمى.

فقال الحسين: أنزل على حكم ابن زانية؟ لا و الله لا أفعل، الموت دون ذلك و أحلى.

قال: و أبطأ عمر بن سعد «۶» عن قتاله، فأرسل عبيد الله بن زياد إلى شمر بن ذى

(۱) - (۱) [السَّير: «فقال شمر: إن فعلت وفاتك الرجل لا تستقيها أبدًا»].

(۲) - (۲) [لم يرد فى السَّير].

(۳) - (۳) [السَّير: «فإن قاتل عمر و إلَّا فاقتله»].

(۴) - [و أضاف فى السَّير: «و ضبط عبيد الله الجسر، فممنع من يجوزه لَمَّا بلغه أن ناسًا يتسلَّلون إلى الحسين»].

(۵) - [فى المطبوع: «شهر بن حوشب»].

(۶) - [فى المطبوع: «عمر بن سعيد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۱۷

الجوشن «۱» إن تقدّم عمر «۲» يقاتل، و إلَّا فاقتله، و كن أنت مكانه.

ابن قتيبة، الإمامة و السَّياسة، ۲ / ۶

فأراد عبيد الله أن يجيبه إلى ذلك، فقال له شمر بن ذى الجوشن الكلابيُّ ثمَّ الضَّبَابِيّ: لا تقبلن إلَّا أن يضع يده فى يدك، فإنّه إن لم

يفعل ذلك كان أولى بالقوة والعز، و كنت أولى بالضعف والعجز، فلا ترض إلّا بتزوله على حكمك هو و أصحابه، فإن عاقبت، كان ذلك لك، و إن غفرت كنت أولى بما فعله، لقد بلغني أن حسيناً و عمر يجلسان ناحية من العسكر يتناحيان، و يتحدان عامة الليل.

فقال ابن زياد: نعم ما رأيت، فأخرج بهذا الكتاب إلى عمر بن سعد، فليعرض / ۴۸۷ / على حسين و أصحابه النزول على حكمي، فإن فعلوا ابعث بهم إلى سلما. و إن هم أبوا، قاتلهم، فإن فعل فاسمع له و أطعه، و إن أبي أن يقاتلهم فأنت أمير الناس، و ثب عليه، فاضرب عنقه، و ابعث إلى برأسه.

و كان كتابه إلى عمر: أما بعد، فإنني لم أبعثك إلى حسين لتطاوله و تمنيه السلامة، و تكون له عندي شافعا، فانظر: إن نزل حسين و أصحابه على الحكم فابعث بهم إلى سلما، و إن أبوا فاحذف إليهم حتى تقتلهم، و تمثل بهم، فإنهم لذلك مستحقون، و إن قتلت حسيناً، فأوطئ الخيل صدره و ظهره، لنذر نذرتة، و قول قلته، فإنه عاق، مشاق، قاطع، ظلم، فإن فعلت ذلك، جزيناك جزاء السامع المطيع، و إن أنت أبيت، فاعتزل عملنا و جندنا، و خل بين شمر بن ذي الجوشن و بين العسكر و أمر الناس، فإننا قد أمرناه فيك بأمرنا، و السلام.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۹۰ - ۳۹۱، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۸۲ - ۱۸۳

و حدثني أبو خيثمة، ثنا وهب بن جرير، عن أبيه قال: بعث ابن زياد عمر بن سعد

(۱) - [في المطبوع: «شهر بن حوشب»].

(۲) - [في المطبوع: «عمرو»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۱۸

على جيش، و بعث معه شمر بن ذي الجوشن، و قال له: اذهب معه، فإن قتل الحسين و إلّا فاقتله و أنت على الناس.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۲۵، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۲۷

ثم إن ابن زياد كتب إلى عمر بن سعد: أما بعد، فإنني لم أبعثك إلى الحسين لتطاوله الأيام، و لا لتمنيه السلامة و البقاء، و لا لتكون شفيعه إليّ، فاعرض عليه، و على أصحابه النزول على حكمي، فإن أجابوك فابعث به و بأصحابه إليّ، و إن أبوا فاحذف إليه، فإنه عاق، شاق، فإن لم تفعل فاعتزل جندنا، و خل بين شمر بن ذي الجوشن و بين العسكر، فإننا قد أمرناه بأمرنا. (۱)

الدينوري، الأخبار الطوال، / ۲۵۳ - عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶ / ۲۶۲۷، الحسين بن عليّ، / ۸۶ / المحمودي، العبرات، / ۱ / ۴۳۷

فكتب إليه عبيد الله «(۲): لا، و لا كرامة حتى يضع يده في يدي. فقال له «(۳) الحسين «(۴): لا- و الله «(۵)، لا يكون ذلك أبدا. [يسند تقدّم عن أبي جعفر عليه السلام]

الطبري، التاريخ، / ۵ / ۳۸۹ - عنه: ابن كثير، البداية و النهاية، / ۸ / ۱۹۷؛ مثله الشجري، الأمالي، / ۱ / ۱۹۲؛ المزني، تهذيب الكمال، / ۶ / ۴۲۸؛

الذهبي، سير أعلام النبلاء، / ۳ / ۲۰۸؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، / ۲ / ۳۵۲؛ مثله بلا اسناد ابن الجوزي، المنتظم، / ۵ / ۳۳۶

(۱) - پس از آن، ابن زياد به ابن سعد چنین نوشت: «من تو را پیش حسین علیه السلام نفرستاده‌ام که امروز و فردا کنی و برای او آرزوی سلامت و زنده ماندن داشته باشی، و برای این هم نفرستاده‌ام که شفیع او پیش من باشی، بر او و یارانش پیشنهاد کن که تسلیم فرمان من شوند، اگر پذیرفتند، او و یارانش را پیش من بفرست، و اگر سرپیچی کردند، بر او حمله کن که او نافرمان و گردنکش و تفرقه‌انداز است و اگر این کار را انجام نمی‌دهی، از لشکر ما کناره بگیر و لشکر را به شمر بن ذي الجوشن واگذار، و ما فرمان خود را به تو ابلاغ کردیم.»

دامغانی، ترجمه اخبار الطوال، / ۳۰۲

(۲) - [لم یرد فی السیر، و فی البدایة: «عبید الله بن زیاد»].

(۳) - [لم یرد فی الأمالی و المنتظم و تهذیب الكمال و السیر و البدایة و تهذیب التّهذیب].

(۴) - [فی الأمالی: «الحسین بن علیّ علیهما السلام»، و فی تهذیب الكمال: «الحسین علیه السلام»].

(۵) - [إلی هنا حکاه فی السیر].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۱۹

قال: فلما قرأ عبید الله الكتاب قال: هذا كتاب رجل ناصح لأمیره، مشفق على قومه، نعم، قد قبلت. قال: فقام إليه شمر بن ذی الجوشن، فقال: أتقبل هذا منه، و قد نزل بأرضك إلى جنبك؟ و الله لئن رحل من بلدك، و لم يضع يده في يدك، ليكوننّ أولى بالقوة و العزة «۱»، و لتكوننّ أولى بالصعف و العجز، فلا تعطه هذه المنزلة، فإنها من الوهن، و لكن لينزل على حكمك هو «۲» و أصحابه، فإن عاقبت فأنت وليّ العقوبة، و إن غفرت «۳» كان ذلك لك، و الله لقد بلغني أنّ حسينا و عمر بن سعد يجلسان بين العسكرين، فيتحدثان عامّة الليل. فقال له ابن زياد: نعم ما رأيت! الزأى رأيك. «۴»

«۵» قال أبو مخنف: فحدثني سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، «۵» قال: ثمّ إنّ عبید الله ابن زياد دعا شمر بن ذی الجوشن، فقال له: اخرج بهذا الكتاب إلى عمر بن سعد فليعرض على الحسين و أصحابه النزول على حكمي، فإن فعلوا فليبعث بهم إلى سلماء، و إن هم أبوا، فليقاتلهم، فإن فعل فاسمع له و أطع؛ و إن هو أبى فقاتلهم «۶»، فأنت أمير الناس، و ثب عليه، فاضرب عنقه، و ابعث إلى برأسه. «۷»

قال أبو مخنف: حدثني أبو جناب الكلبي، قال: ثمّ كتب عبید الله بن زياد إلى عمر بن سعد: أما بعد، فإني لم أبعثك إلى حسين لتكف عنه، و لا لتطاوله، و لا لتميّه السّلامه و البقاء، و لا لتقعد له عندى شافعا، انظر: فإن نزل حسين و أصحابه على الحكم و استسلموا فابعث بهم إلى سلماء، و إن أبوا فاحرف إليهم حتى تقتلهم و تمثل بهم، فإنهم لذلك مستحقون، فإن قتل حسين، فأوطئ الخيل صدره و ظهره، فإنه عاق، مشاق، قاطع، ظلوم، و ليس دهرى في هذا أن يضرّ بعد الموت شيئا، و لكن على قول لو قد قتله فعلت هذا به. إن

(۱) - [لم یرد فی المختصر].

(۲) - [لم یرد فی العبرات].

(۳) - [الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه: «عفوت»].

(۴) - [إلی هنا حکاه عنه فی الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه].

(۵) - [المختصر: «و عن حميد بن مسلم»].

(۶) - [المختصر: «أن يقاتلهم»].

(۷) - [إلی هنا حکاه فی المختصر].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۲۰

أنت مضيت لأمرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع، و إن أبيت فاعتزل عملنا و جندنا، و خلّ بين شمر بن ذی الجوشن و بين العسكر، فإننا قد أمرناه بأمرنا؛ و السلام. «۱»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۱۴ - ۴۱۵ - عنه: القزويني، الإمام الحسین علیه السلام و أصحابه، ۱/ ۲۳۶؛ المحمودي، العبرات، ۱/ ۴۳۷ - ۴۳۸؛

مثله ابن عساكر، مختصر ابن منظور، ۱۹/ ۶۵

و إذا کتاب عبید اللہ بن زیاد قد أقبل علی عمر «۲» بن سعد یؤنبہ فیہ، و یقول لہ: یا ابن

(۱) - اما عبید اللہ بدو نوشت: «نه! و حرمت نیست، تا دست در دست من نهد.»

حسین گفت: «به خدا هرگز چنین نخواهد شد.»

گوید: و چون عبید اللہ نامه را بخواند، گفت: «این نامه مردی است که اندرزگوی امیر خویش است و مشفق قوم خویش. بله می‌پذیرم.»

گوید: شمر بن ذی الجوشن برخاست و گفت: «اکنون که به سرزمین تو فرود آمده و کنار تو است، این را از او می‌پذیری؟ به خدا اگر از دیار تو برود و دست در دست ننهاده باشد، قوت و عزت از آن وی باشد و ضعف و ناتوانی از آن تو. این را می‌پذیر که مایه ضعف است. باید او و یارانش به حکم تو تسلیم شوند که اگر عقوبت می‌کنی، اختیار عقوبت با تو باشد و اگر می‌بخشی، به اختیار تو باشد. به خدا شنیده‌ام که حسین و عمر سعد میان دو اردوگاه می‌نشینند و بیشتر شب سخن می‌کنند.»

ابن زیاد گفت: «چه خوب گفتمی، رأی تو درست است.»

حمید بن مسلم گوید: آن‌گاه عبید اللہ بن زیاد، شمر بن ذی الجوشن را پیش خواند و گفت: «این نامه را پیش عمر بن سعد ببر که به حسین و یارانش بگوید به حکم من تسلیم شوند، اگر شدند، آنها را به مسالمت پیش من بفرستد و اگر نپذیرفتند، با آنها بجنگد، اگر جنگید، شنوا و مطیع او باش و اگر ابا کرد، تو بجنگ که سالار قومی و گردن او را بزنی و سرش را پیش من بفرست.»

ابو جناب کلبی گوید: آن‌گاه عبید اللہ بن زیاد نامه‌ای به عمر بن سعد نوشت به این مضمون:

«اما بعد، تو را سوی حسین نفرستاده‌ام که دست خط از او بداری یا وقت بگذرانی، یا امید سلامت و بقاء بدو بدهی یا بمانی و پیش من از او وساطت کنی. بنگر اگر حسین و یارانش گردن نهادند و تسلیم شدند، آنها را به مسالمت سوی من فرست، اگر دریغ کردند، به آنها حمله بر و خونشان بریز و اعضایشان را ببر که استحقاق این کار دارند. اگر حسین کشته شد، اسب بر سینه و پشت وی بتاز که ناسپاس است و مخالف و حق ناشناس و ستمگر. مقصودم این نیست که این کار از پس مرگ زبانی می‌زند، ولی قولی داده‌ام که اگر او را کشتم با وی چنین کنم، اگر به دستور ما عمل کردی، پاداش شنوای مطیع به تو می‌دهیم، و اگر نکردی، از عمل ما و سپاه ما کناره کن و شمر ذی الجوشن را با سپاه واگذار که دستور خویش را به او داده‌ایم، و السلام.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۲۹۷۴/۷، ۳۰۰۹-۳۰۱۰

(۲) - فی النسخ: عمرو.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۲۱

سعد! ما هذه الفترة و المطاولة؟ انظر: إن بايع الحسين و أصحابه، و نزلوا عن حكمي فابعث بهم سلما، و إن أبوا ذلك فأزحف إليهم حتى تقتلهم، و تمثل بهم، فإنهم لذلك مستحقون، فإذا قتلت الحسين فأوطئ الخيل على ظهره و بطنه، فإذا فعلت ذلك جزيناك جزاء الطائع المطيع، و إن أبيت ذلك فاقطع حبلنا و جندنا، و سلم ذلك إلى شمر بن ذی الجوشن، فإنه أحزم منك أمرا، و أمضى منك عزيزة - و السلام.

ابن أعثم، الفتوح، ۱۶۶/۵

فهم «۱» أن يسيره إلى يزيد «۱»، فقال له شمر بن ذی الجوشن: أمكنك «۲» الله من عدوك، فتسیره «۳»! إنما أن ينزل في حكمك. فأرسل إليه بذلك، فقال الحسين: أنا أنزل على حكم ابن مرجانة؟ و الله لا أفعل ذلك أبدا. قال: و أبطأ عمر «۴» عن قتاله، فأرسل ابن زیاد إلى شمر بن ذی الجوشن، و قال له: إن تقدم عمر «۴» و قاتل، و إلا فأتركه و كن مكانه.

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۳۷۹-۴/۴ - عنه: الباعوني، جواهر المطالب، ۲/۲۶۹

فوجه إليه ابن زیاد: طمعت يا ابن سعد في الزاحفة، و ركنت إلى دعة، ناجز الرجل، و قاتله، و لا ترض منه إلا أن ينزل على حكمي. «۵»
فقال الحسين: معاذ الله أن أنزل على حكم ابن مرجانة أبدا. «۶» فوجه ابن زياد شمر بن ذى الجوشن الضبابي - أخزاه الله - إلى ابن
سعد - لعنه الله - يستحثه لمناجزة الحسين. «۷»

- (۱) (۱-۱) [جواهر المطالب: «به»].
(۲) - [جواهر المطالب: «قد أمكنك»].
(۳) - [جواهر المطالب: «فتدعه؟ لا»].
(۴) - في الأصول: «عمرو».
(۵) - [إلى هنا حكاه عنه في نفس المهموم].
(۶) - [إلى هنا حكاه عنه في المعالي و الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه].
(۷) - ابن زياد در پاسخ او پیغام داد: «ای پسر سعد! تو به راحتی و آسایش طمع کرده (ای) و می خواهی شانه از زیر بار خالی کنی.
کار را با این مرد یکسر کن و دست از جنگ با او بردار و به هیچ پیشنهادی از او راضی نشو، جز آن که حکم مرا گردن نهد.»
(چون این پیغام به حسین علیه السلام رسید)، حضرت فرمود: «پناه به خدا! محال است که من هرگز به حکم پسر مرجانه گردن نهم.»
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۲۲
أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۶ - عنه: القمي، نفس المهموم، / ۲۲۳؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۳۲۹؛ القزويني، الإمام الحسين
عليه السلام و أصحابه، / ۱ / ۲۳۷
فبلغ عبيد الله بن زياد أن عمر بن سعد يسامر الحسين عليه السلام، و يحدثه، و يكره قتاله، «۱» فوجه إليه شمر بن ذى الجوشن فى
أربعة آلاف فارس، و كتب إلى عمر بن سعد: إذا أتاك كتابي هذا فلا تمهلنّ الحسين بن عليّ، و خذ بكظمه، و حل بين الماء و بينه،
كما حيل بين عثمان و بين الماء يوم الدار. «۲» [بسنَد تقدّم عن عليّ بن الحسين عليه السلام]
الصدوق، الأمالي، / ۱۵۵ - عنه: المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۱۵؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۵؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۳۲۸
فلما قرأ عبيد الله الكتاب قال: «۳» هذا كتاب ناصح «۴» مشفق على قومه «۵»، «۶» فقام إليه شمر ابن ذى الجوشن لعنه الله، فقال: أتقبل
هذا منه، و قد نزل بأرضك و إلى «۷» جنبك؟ و الله لئن رحل من بلادك، و لم يضع يده فى يدك، ليكوننّ أولى بالقوة، «۸» و
لتكوننّ «۹» أولى بالضعف و العجز «۱۰»، «۱۱» فلا تعطه هذه المنزلة، فإنها من الوهن «۱۱»، و لكن لينزل «۱۲» على

- به دنبال این جریان، ابن زیاد، شمر بن ذى الجوشن ضبابی را - که خدایش رسوا کند - به نزد ابن سعد - لعنه الله - روانه کرد تا او
را به جنگ با حسین علیه السلام وادار کند.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۱۵

(۱) - [من هنا حكاه عنه فى المعالي].

(۲) - به عبيد الله خبر دادند که عمر سعد شبها با حسین هم صحبت می شود و از نبرد او خودداری می کند. شمر بن ذى الجوشن را با
چهار هزار به دنبال او فرستاد، و به عمر سعد نوشت: «این نامه من که به تو رسید، حسین بن علی را مهلت مده و گلوی او را بگیر و
آب را بر او بیند! چنانچه در يوم الدار بر عثمان بستند.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۵

(۳) - [و فى نفس المهموم مكانه: «و لما وصل كتاب عمر بن سعد إلى عبيد الله بن زياد و قرأ قال: ...»].

(۴) - [فی أعيان الشَّيعَة و اللّواعج و بحر العلوم: « [رجل] ناصح لأميرہ»].

(۵) - [زاد في بحر العلوم: «و أراد أن يجيب ابن سعد بالقبول»].

(۶) (*۶) [روضه الواعظين: «و كتب إلى عمر بن سعد كتابا مع شمر بن ذى الجوشن»].

(۷) - [في البحار و العوالم و مثير الأحران: «و أتى»].

(۸) - [أضاف في أعيان الشَّيعَة و اللّواعج و بحر العلوم: «و العزّة»].

(۹) - [الأسرار: «أنت»].

(۱۰) - [لم يرد في المعالي].

(۱۱- ۱۱) [لم يرد في أعيان الشَّيعَة و اللّواعج].

(۱۲) - [مثير الأحران: «فلينزل الحسين»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۲۳

حكمتك هو و أصحابه، فإن عاقبت فأنت أولى «۱» بالعقوبة، و إن عفوت «۲» كان ذلك لك. «۳»

فقال له ابن زياد: نعم ما رأيت، الرأى رأيك، اخرج بهذا الكتاب إلى عمر بن سعد، (*۶) فليعرض على الحسين و أصحابه النزول على حكمتي، فإن فعلوا فليبعث بهم إلى سلما، و إن هم أبوا فليقاتلهم، فإن فعل فاسمع «۴» له و أطع، و إن أبى «۵» أن يقاتلهم «۵»، فأنت أمير الجيش، و اضرب عنقه، و ابعث إلى برأسه.

«۶» و كتب إلى عمر بن سعد «۶»: إني «۷» لم أبعثك إلى الحسين عليه السلام لتكف عنه، و لا لتطاوله، و لا لتمنيه السلامة و البقاء، و لا لتعتذر عنه «۸»، و لا لتكون له عندى شافعا «۹»، انظر: فإن نزل [ال] حسين و أصحابه على حكمتي و استسلموا «۱۰»، فابعث بهم إلى سلما، و إن أبوا فازحف «۱۱» إليهم حتى تقتلهم، و تمثّل بهم، فإنهم لذلك مستحقون، «۱۲» و إن قتل «۱۳» الحسين «۱۲» فأوطئ الخيل صدره و ظهره، فإنه عاق «۱۴» ظلوم، «۱۵» و لست أرى أن هذا يضرب بعد الموت

(۱) - [في نفس المهموم و بحر العلوم: «ولّى»].

(۲) - [بحر العلوم: «غفرت»].

(۳) - [إلى هنا حكاها عنه في بحر العلوم، و أضاف: «و الله لقد بلغني أن حسينا و عمر بن سعد يجلسان بين العسكرين، فيتحدّثان عامّة اللّيل»].

(۴) - [نفس المهموم: «فاسمع»].

(۵) - (۵) [لم يرد في أعيان الشَّيعَة و اللّواعج].

(۶- ۶) [روضه الواعظين: «و كان في الكتاب»].

(۷) - [لم يرد في البحار].

(۸) - [في روضه الواعظين و نفس المهموم: «له عندى»].

(۹) - [في البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و المعالي و مثير الأحران: «شفيعا»].

(۱۰) - [مثير الأحران: «و استسلم»].

(۱۱) - [الأسرار: «فارجف»].

(۱۲- ۱۲) [في البحار و العوالم و الدّمعة السّاكبة و مثير الأحران: «فإن قتلت حسينا»، و في المعالي: «يا ابن سعد! فإن قتلت حسينا»].

(۱۳) - [في أعيان الشَّيعَة و اللّواعج: «قتلت»].

(۱۴)- [فی الإرشاد ط مؤسسۀ آل البيت و البحار و العوالم و الدّمعة السّاکبۀ و مثير الأحران: «عات»، و زاد فی أعیان الشّیعة و اللّواعج: «شاق قاطع»، و فی المعالی: «عاق، شاق، عات»].

(۱۵) (۱۵*) [لم یرد فی روضة الواعظین].

موسوعۀ الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۲۴

شیئا، و لکن علیّ قول قد «۱» قلته أن «۲» لو قتلته «۱» لعلت «۳» هذا به، (۱۵*) فإن أنت مضیت لأمرنا فيه «۴» جزیناک جزاء السّامع المطیع، و إن أبيت فاعتزل عملنا «۵» و جندنا، و خلّ بین شمر بن ذی الجوشن و بین العسکر، فإنّا قد أمرناه بأمرنا، و السّلام. «۶»

(۱) (۱-۱) [مثير الأحران: «قتله»].

(۲)- [لم یرد فی الإرشاد ط مؤسسۀ آل البيت و البحار و الدّمعة السّاکبۀ و نفس المهموم و مثير الأحران و أعیان الشّیعة و اللّواعج].

(۳)- [فی البحار و العوالم: «لعلته»].

(۴)- [لم یرد فی الدّمعة السّاکبۀ و مثير الأحران و أعیان الشّیعة و اللّواعج].

(۵)- [الأسرار: «علمنا»].

(۶)- چون عبید الله این نامه را خواند، گفت: «این نامه خیرخواهی دلسوز بر مردم است.» (و درصدد بود این پیشنهاد را بپذیرد).

شمر بن ذی الجوشن (لعنه الله) (که در مجلس بود) برخاست و گفت: «آیا این سخن را از حسین می‌پذیری؟»

اکنون که به سرزمین تو آمده و پهلوی تو است؟ به خدا اگر از این سرزمین (بسلامت) برود و دست در دست نو نگذارد، هر آینه نیرومندتر گردد، تو ناتواتر خواهی شد. پس این پیشنهادهای او را بپذیر؛ زیرا این کار نشانه سستی است؛ ولی از او بپذیر که خود و پیروانش به حکم تو گردن نهند. آن‌گاه اگر تو آنان را کیفر کنی، تو بدان سزاوارتر خواهی بود، و اگر از ایشان درگذری و عفو کنی، آن هم به دست تو است!

ابن زیاد گفت: «خوب پیشنهادی کردی و تدبیر همین است که تو گفتی. این نامه که می‌نویسم به نزد عمر بن سعد ببر که باید بر حسین و پیروانش پیشنهاد کند که تن به حکم من دهند. پس اگر بدان تن دادند، آنان را زنده به نزد من فرستد، و اگر سرباز زدند، باید با ایشان بجنگد. اگر عمر بن سعد این کار را انجام دهد، تو فرمانبردار او باش و از دستورش پیروی کن، و اگر جنگ را نپذیرفت، تو امیر و فرمانده لشکر باش و گردن عمر بن سعد را بزن و سر او را برای من بفرست.»

و نامه‌ای به عمر بن سعد نوشت که: «من تو را به نزد حسین نفرستاده‌ام که خود را از جنگ با او بازداري و با او به مسامحه رفتار کنی، و نه برای این که آرزوی سلامت و زندگی برای او داشته باشی، یا عذر برای او بتراشی و درباره او پیش من وساطت کنی. بنگر بین اگر حسین و همراهانش بدانچه من درباره ایشان حکم کنم، تن دهند و تسلیم آن گردند، ایشان را به نزد من بفرست، و اگر نپذیرند، بر آنان هجوم آور تا ایشان را بکشی و مثله کنی؛ چون سزاوار آن هستند. چون حسین کشته شد، اسب بر سینه و پشت او بتازان، زیرا که او سرکش و ستمکار است، و نه پندارم که این کار پس از مردن زبانی رساند؛ ولی چون من با خود گفته‌ام که اگر او را کشتم، چنین کاری با او بکنم، پس اگر تو به این دستور رفتار کردی، پاداش مردی فرمانبردار و پیرو به تو دهیم، و اگر آن را نپذیری، دست از کار ما و لشکر ما بکش و لشکر را با شمر واگذار؛ زیرا ما او را امیر بر کار خود کردیم. و السّلام.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۹۰-۹۱

موسوعۀ الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۲۵

المفید، الإرشاد، ۲/ ۹۰-۹۱- عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۹۰؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۴۰-۲۴۱؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبۀ، ۴/ ۲۶۶؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۲۶۱؛ القمی، نفس المهموم، ۲۲۱-۲۲۲؛ الجواهری، مثير الأحران، ۵۲-۵۳؛ بحر العلوم، مقتل

الحسين عليه السلام، / ۲۷۶؛ مثله الفتال، روضة الواعظين، / ۱۵۷؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱ - ۳۲۸ - ۳۲۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۶۰، لواعج الأشجان، / ۱۱۴ - ۱۱۵

فلما قرأ عبيد الله الكتاب، قال:

«هذا كتاب ناصح لأميره، و شفيق على قومه، قد قبلت».

فقام إليه شمر بن ذى الجوشن، فقال:

«تقبل هذا منه، و قد نزل بأرضك [۱۰۵] و إلى جنبك؟ فإنما وافى ليزيل سلطانك.

و الله، لئن رحل من بلادك و لم يضع يده فى يدك، ليكوننّ أولى بالقوة و العز، و لتكوننّ أولى بالضعف و العجز، فلا تعطه هذه المنزلة، فإنها من الوهن، و لكن لينزل على حكمك، فإن عاقبت فأنت أولى بالعقوبة، و إن عفوت كان ذلك لك. و لقد بلغنى أنّ الحسين و عمر ابن سعد يجلسان، فيحدثان عامّة الليل».

فقال عبيد الله بن زياد:

«نعم ما رأيت، الرأى رأيك».

ثم قال ابن زياد:

«اخرج أنت بجواب كتاب عمر بن سعد: فليعرض على الحسين و أصحابه النزول على حكى، فإن فعلوا، فليبعث بهم إلى سلمى، و إن أبوا فقاتلوهم. فإن فعل عمر بن سعد فاسمع منه و أطع، و إن أبى فأنت الأمير على الناس، و ثب عليه، و اضرب عنقه، و ابعث إلى برأسه».

ثم كتب إلى عمر بن سعد:

«أما بعد، إنى لم أبعثك إلى الحسين لتطاوله، و تكف عنه، و لا لتمنيه السلامة و البقاء،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۲۶

و لا لتقعد له شافعا عندى. انظر: إن نزل الحسين و أصحابه على حكى و استسلموا فابعث بهم، و إن أبوا فازحف إليهم حتى تقتلهم و تمثّل بهم، [۱۰۶] فإنهم لذلك مستحقون، فإن أنت فعلت جزيناك خيرا، لأنك السامع المطيع، و إن أنت أبيت فاعتزل عملنا و جندنا، و خلّ بين شمر بن ذى الجوشن، و بين العسكر [فإنّا قد أمرناه بأمرنا] «۱»، و السلام».

أبو على مسكويه، تجارب الأمم، ۲ / ۶۶ - ۶۷

و كان عبيد الله بعث شمر بن ذى الجوشن الضبابي، فقال له: إن قاتله عمر، و إلّا فأنت على الناس، فواقعهم.

الشجرى، الأمالى، / ۱ / ۱۶۷

فلما قرأ عبيد الله الكتاب، قال: هذا كتاب ناصح مشفق على قومه. فقام إليه شمر بن ذى الجوشن، فقال: أتقبل هذا منه، و قد نزل بأرضك و إلى جنبك؟ و الله لئن رحل من بلادك و لم يضع يده فى يدك ليكوننّ أولى بالقوة، و لتكوننّ أولى بالضعف منه، فلا تعطه هذه المنزلة، و لكن لينزل على حكمك هو و أصحابه، فإن عاقبت فأنت أولى بالعقوبة، و إن عفوت كان ذلك لك. فقال ابن زياد: نعم ما رأيت، الرأى رأيك، اخرج بهذا الكتاب إلى عمر، فليعرض على الحسين و أصحابه النزول على حكى، فإن أبوا فليقاتلهم، فإن أبى أن يقاتلهم فأنت أمير الجيش، و اضرب عنقه، و أنفذ إلى برأسه.

و كتب إلى عمر: إنى لم أبعثك إلى الحسين لتكف عنه، و لا لتطاوله، و لا لتمنيه السلامة، و لا لتعتذر له، و لا لتكون له عندى شفيعا، انظر: فإن نزل الحسين و أصحابه على حكى و استسلموا فابعث بهم إلى سلمى، و إن أبوا فازحف إليهم حتى تقتلهم، و تمثّل بهم، فإنهم مستحقون، فإذا قتلت حسينا، فأوطى الخيل صدره، و ظهره، فإنه عات ظلوم، و ما كنت أرى أنّ هذا يضرّ بعد الموت شيئا، و لكن على قول قد قلته: لو قد قتلته لفلعت هذا به، فإن مضيت لأمرنا فيه، جزيناك جزاء السامع المطيع، و إن أبيت فاعتزل جندنا، و خلّ

بین شمر بن ذی الجوشن و بین العسکر، فإننا قد أمرناه بأمرنا، و السلام.

الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۳۷

(۱) - زیاده من الطبری.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۲۷

ثم إنه ورد عليه كتاب من ابن زياد، يؤثبه، و يضعفه، و يقول: ما هذه المطاوله، انظر إن بايع الحسين و أصحابه و نزلوا عند حكيم فابعث بهم إلى سلماء، و إن أبوا ذلك فاحذف إليهم حتى تقتلهم، و تمثل بهم، فإنهم لذلك مستحقون، فإذا قتلت الحسين فأوطئ الخيل ظهره و بطنه، فإنه عاق، شاق، قاطع، ظلوم، فإذا فعلت ذلك جزيناك جزاء السامع المطيع، و إن أبيت ذلك فاعتزل خيلنا و جندنا، و سلم الجند و العسکر إلى شمر بن ذی الجوشن، فإنه أشد منك حزما، و أمضى منك عزما.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۴۵

و قال غيره: إن عبيد الله بن زياد دعا حويره بن يزيد التميمي و قال: إذا وصلت بكتابي إلى عمر بن سعد، فإن قام من ساعته لمحاربة الحسين فذاك، و إن لم يقم، فخذ و قيده، و اندب شهر بن حوشب «۱» ليكون أميرا على الناس.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱ / ۲۴۵ - ۲۴۶

فهم أن يسيره «۲» إلى يزيد، فقال له «۳» شمر بن [ذی] جوشن: لا «۴»! إلا أن ينزل على حكمك. فأرسل إليه «۵» بذلك. فقال الحسين «۶»: و الله لا أفعل. و أبطأ «۷» عمر «۸» عن قتاله «۹»، «۱۰» فأرسل إليه «۳» ابن زياد «۱۰» شمر بن [ذی] جوشن، فقال «۱۱»: إن «۱۲» يقدم «۱۳» عمر

(۱) - [الصحيح: «شمر بن ذی الجوشن»].

(۲) - [تاريخ الخميس: «يسير»].

(۳) - [لم يرد في البداية].

(۴) - [تاريخ الإسلام: «لا أيها الأمير»].

(۵) - [البداية: «إلى الحسين»].

(۶) - [لم يرد في ذخائر العقبى و تاريخ الخميس].

(۷) - [تاريخ الخميس: «فأبطأ»].

(۸) - [تاريخ الإسلام: «عمر بن سعد»].

(۹) - [تاريخ الخميس: «قتله»].

(۱۰ - ۱۰) [السير: «فبعث إليه عبيد الله»].

(۱۱) - [البداية: «فقال له»].

(۱۲) (۱۲*) [السير: «قاتل»].

(۱۳) - [في المختصر و ابن العديم و ذخائر العقبى و تاريخ الإسلام و البداية و تاريخ الخميس: «تقدم»].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۲۸

يقاتل «۱»، «۱۲*) و إلا فاقته، و كن «۲» أنت «۳» مكانه. «۴»

ابن عساكر، الحسين عليه السلام ط المحمودي، / ۲۲۰، تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۳۵، مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۴۷ - مثله ابن العديم، بغية

الطلب، ۲۶۱۷/۶، الحسين ابن علی، ۷۶؛ الذہبی، تاریخ الإسلام، ۳۴۷/۲، سیر أعلام النبلاء، ۳/۲۰۹ - ۲۱۰؛ ابن كثير، البداية و
النهاية، ۸/۱۷۰؛ الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲/۳۳۲
فأنفذ ابن زياد شمر بن ذى الجوشن بكتاب فيه: إنى لم أبعثك «۵» إلى الحسين لتكف عنه، و لا لتطاوله، و لا لتمنيہ السّلامه، «۶» و
البقاء، و لا لتعتذر له عندي، و لا لتكون له شافعا «۶»، فإن نزل الحسين و أصحابه على حكمى و استسلموا «۷»، فابعث بهم إلى سالمين
«۸»، و إن أبوا، فازحف إليهم حتى تقتلهم، و تمثّل بهم، فإنهم لذلك مستحقون، «۹» فإن قتل الحسين «۹»، فأوطئ الخيل صدره و
ظهره، فإنه عاق، شاق، قاطع، ظلوم، «۱۰» فإن أنت مضيت لأمرنا جزيناك جزاء السّامع المطيع، و إن أبيت فاعتزل أمرنا «۱۱» و جندنا،
و خلّ بين شمر بن ذى الجوشن، و بين العسكر، فإننا قد أمرناه «۱۲» بأمرنا.

(۱)- [فى ذخائر العقبي و البداية و تاريخ الخميس: «فقاتل»، و فى تاريخ الإسلام: «و قاتل»].

(۲)- [ذخائر العقبي: «كنت»].

(۳)- [لم يرد فى تاريخ الإسلام و السّير و البداية].

(۴)- [أضاف فى البداية: «فقد وليتك الإمراة»].

(۵)- [و فى بحر العلوم مكانه: «فاستصوب ابن زياد رأى الشّمر، و كتب إلى ابن سعد كتابا جاء فيه: أمّا بعد، فإنى لم أبعثك ...»].

(۶-۶) [بحر العلوم: «و لا لتكون له عندي شفيعا انظر»].

(۷)- [لم يرد فى بحر العلوم].

(۸)- [بحر العلوم: «سلما»].

(۹-۹) [بحر العلوم: «و إن قتلت حسينا»].

(۱۰)- [أضاف فى بحر العلوم: «و لست أرى: أن هذا يضرب بعد الموت، و لكن على قول قلته: لو قتلته لفعلت هذا به»].

(۱۱)- [بحر العلوم: «عملنا»].

(۱۲)- [إلى هنا حكاه عنه فى بحر العلوم و أضاف: «بذلك و السّلام. و أعطى الكتاب إلى الشّمر، و أمره بالسّمع و الطّاعة إلى ابن

سعد إن نفذ أمره فى مقاتلة الحسين، و إن أبى فهو الأمير على الجيش، و هو الذى يتولى مقاتلة الحسين»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۲۹

كان أمر شمرا أنه إن لم يفعل بما فيه فاضرب عنقه، و أنت الأمير، و كان قد كتب لعمر منشورا بالزّي، فجعل يقول:

فو الله ما أدري و أنى لواقف افكر فى أمرى على خطرين

أترك ملك الزّي و الزّي متيتى أو أرجع مذموما بقتل حسين

ففى قتله النار التى ليس دونها حجاب و ملك الزّي قرّة عيني

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۷- ۹۸- عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۷۶- ۲۷۷

فقال: لا، و لا كرامه حتى يضع يده فى يدي، فإن أبى فقاتله، فإن قتل، فأوطئ الخيل على صدره، و أنشد:

الآن حين تعلقت حبالنا يربو الخلاص و لات حين مناص

فقال الحسين: لا أضع يدي فى يد عبيد الله أبدا.

ابن الجوزى، الرّد على المتعصّب العنيد، ۳۸

و فى رواية: أن عبيد الله قبل ذلك، فقال له شمر بن ذى الجوشن: و الله إن رحل عن بلادك و لم يضع يده فى يدك، ليكوننّ أولى

بالقوة و العزّ، و لتكوننّ أولى بالصّف عف، و العجز، و لكن ليزلن عن حكمك هو و أصحابه. فقال له عبيد الله: اخرج بكتابى إلى عمر

بن سعد «۱»، و ليعرض على الحسين و أصحابه النزول على حكى، فإن فعلوا، فليبعث بهم إلى سلما، و إن أبوا، فليقاتلهم، فإن فعل، فاسمع له و أطع، و إن أبى أن يقاتلهم، فأنت أمير الناس، فثب عليه، فاضرب عنقه، و ابعث إلى برأسه.
و كتب عبيد الله: أما بعد، فإنى لم أبعثك إلى حسين لتكف عنه، و لا لتطاوله، و لا لتمنيه السّلامه، فانظر، فإن نزل حسين و أصحابه على الحكم و استسلموا، فابعث بهم إلى سلما، فإن أبوا، فاحذف إليهم حتى تقتلهم، فإن قتل حسين، فاطوى الخيل صدره، و ظهره، فإنه عاق قاطع، فإن مضيت لأمرنا، جزيناك خيرا، و إن أبيت، فاعتزل عملنا و جندنا،

(۱) - [فى المطبوع: «عمرو بن سعد»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۳۰

و خل بين شمر بن ذى الجوشن و بين العسكر، فإننا قد أمرناه، و السّلام.

ابن الجوزى، المنتظم، ۵/ ۳۳۶ - ۳۳۷

فلما قرأ ابن زياد الكتاب قال: هذا الكتاب رجل «۱» ناصح لأمره «۱»، مشفق على قومه، «۲» نعم، قد قبلت. فقام إليه شمر بن ذى الجوشن «۲» فقال: أتقبل هذا منه، و قد «۳» نزل بأرضك «۴» و إلى جنبك «۴»؟ و الله لئن رحل من بلادك، و لم يضع يده فى يدك، ليكونن أولى بالقوة «۵» و العزة، و لتكونن أولى بالضعف و العجز [فلا تعطه هذه المنزلة، فإنها من الوهن]، و لكن لينزل على حكمك هو و أصحابه، فإن عاقبت، كنت «۶» ولى العقوبة، و إن عفوت كان ذلك لك، و الله لقد بلغنى أن الحسين و عمر «۷» يتحدثان عامه الليل بين العسكرين «۷». فقال ابن زياد: نعم ما رأيت، اخرج بهذا الكتاب إلى عمر، فليعرض على الحسين و أصحابه النزول على حكى، فإن فعلوا فليبعث بهم إلى سلما، و إن أبوا فليقاتلهم، و إن فعل فاسمع له و أطع، و إن أبى «۸» فأنت «۹» الأمير عليه و على الناس «۹»، و اضرب عنقه، و ابعث إلى برأسه. «۵»
و كتب معه «۱۰» إلى عمر بن سعد: أما بعد، فإنى لم أبعثك إلى الحسين لتكف عنه، «۱۱» و لا لتمنيه، و لا لتطاوله، «۱۲» و لا لتتعد له عندى شافعا «۱۱»، انظر: فإن نزل الحسين و أصحابه

(۱) - [لم يرد فى المقرّم].

(۲) - [المقرّم: «و أراد أن يجيبه، فقام الشّم»].

(۳) - [المقرّم: «بعد أن»].

(۴) - [لم يرد فى المقرّم].

(۵) - [المقرّم: «و تكون أولى بالضعف و الوهن. فاستصوب رأيه»].

(۶) - [نهاية الإرب: «فأنت»].

(۷-۷) [نهاية الإرب: «يجلسان بين العسكرين، فيتحدّثان عامه الليل»].

(۸) - [نهاية الإرب: «هو أبى أن يقاتلهم»].

(۹-۹) [نهاية الإرب: «أمير الناس و ثب عليه»].

(۱۰) - [لم يرد فى المقرّم].

(۱۱-۱۱) [المقرّم: «و لا لتطاوله، و لا لتمنيه السّلامه، و لا لتكون له عندى شفيعا»].

(۱۲) - [أضاف فى نهاية الإرب: «السّلامه و البقاء»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۳۱

علی «۱» الحکم و استسلموا «۱» فابعث بهم إلی سلماء، و إن أبوا فاحذف إلیهم حتی تقتلهم، و تمثّل بهم، فإنهم لذلك مستحقون، فإن قتل الحسين فأوطئ الخيل صدره و ظهره، «۲» فإنه عاقّ، شاقّ «۳»، قاطع، ظلوم «۲»، فإن أنت مضیت لأمرنا، جزیناک جزاء السّامع المطیع، و إن أنت «۴» أبيت فاعتزل جندنا «۵»، و خلّ بین شمر و بین العسکر «۶»، و السّلام. «۷»

(۱) (۱-۱) [المقرّم: «حکمی»].

(۲) (۲-۲) [المقرّم: «و لست أرى أنه یضرب بعد الموت، و لكن علی قول قتله لو قتلته لفعلت هذا»].

(۳) - [نهاية الإرب: «مشاق»].

(۴) - [لم یرد فی المقرّم].

(۵) - [فی نهاية الإرب و المقرّم: «عملنا و جندنا»].

(۶) - [أضاف فی نهاية الإرب و المقرّم: «فإنّا قد أمرناه بأمرنا [بذلك]»].

(۷) - چون نامه به ابن زیاد رسید، آن را خواند و گفت: «این نامه از مردی رسیده [است] که نسبت به امیر خود صمیمی و نسبت به قوم خود مشفق باشد. آری من قبول می‌کنم.»

ناگاه شمر بن ذی الجوشن برخاست و گفت: «آیا تو این (پیشنهاد) را از او قبول می‌کنی و حال این که او (حسین) در قلمرو تو منزل گرفته و در جنب تو بروز کرده [است]؟ به خدا سوگند اگر او از ولایت و بلاد تو رفت و دست در دست تو (برای بیعت) نگذاشت، او گرامتر و نیرومندتر و تواناتر و شکسته‌تر خواهی بود. تو این منزلت (صلح و مسالمت) را به او مده؛ زیرا موجب ضعف و ذلت تو خواهد بود. ولی او فقط باید تسلیم شود و به حکم تو تن بدهد. همچنین یاران او که اگر بعد از این کیفر دهی، تو مختاری و اگر عفو کنی، باز هم همان اختیار را خواهی داشت. به خدا سوگند، من این خبر را شنیدم که حسین و عمر میان دو لشکر شبانه نشسته [اند و] (آرام) گفتگو می‌کنند.»

ابن زیاد گفت: «عقیده تو بس نیکو است. تو نامه مرا نزد عمر ببر تا او به حسین پیشنهاد دهد که خود و یاران او به موجب حکم من بلا شرط تسلیم شوند. اگر تسلیم شدند، آنها را با مسالمت نزد من بفرستید و اگر خودداری کردند، با آنها جنگ کنید. اگر عمر بن سعد پذیرفت، تو مطیع او باش، و اگر قبول نکرد، تو بر او و بر مردم (لشکر) امیر باش و گردن او را بزن و سر او را نزد من بفرست. با او (شمر) نامه به عمر بن سعد نوشت که: «اما بعد، من تو را برای این نفرستادم که تو از حسین خودداری کنی و دست برداری یا آرزوهای او را به کار ببری یا مدت را به درازا بکشی یا این که نزد من شفاعت کنی. خوب ببین، اگر حسین و یاران او به موجب حکم من بلا- شرط تسلیم شدند، آنها را با مسالمت نزد من روانه کن و اگر خودداری کردند، بر آنها حمله کن و بکش و پس از کشتن پاره‌پاره کن (مثله- پس از مرگ تشفی از مقتول بریدن دست و پا و گوش و بینی و خرد کردن استخوان). اگر حسین را کشتی، اسبها را بر پیکر او جولان بده. سینه و پشت او را خرد کن؛ زیرا او عاق و مخالف و ظالم است. اگر تو فرمان مرا به کار ببری، ما به تو پاداش یک مرد مطیع و نیوشنده خواهیم داد و اگر خودداری کنی، از-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۳۲

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۲۸۴- عنه: المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۲۵۱- ۲۵۲؛ مثله التّویری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۳۰- ۴۳۱

فأخبر عمر بن سعد بذلك عبيد الله بن زياد، فقال: لا أعطيه واحدة من الثلاث.

و لكن ينزل علی حکمی. فأخبر عمر بن سعد بذلك الحسين، فقال: أنزل علی حکم ابن مرجانة الدّعی؟ الموت و الله عندی دون ذلك أشهى و أحلى. و مرجانة: أمّ عبيد الله، و هي أمّة.

البزّي، الجوهرة، ۴۳- ۴۴

و أول من خرج إلى «۱» عمر بن سعد، الشمر بن ذی الجوشن الشكونی فی «۲» أربعة آلاف فارس «۲».

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۵- عنه: الإربلی، كشف الغمة، ۲/ ۴۷؛ ابن الصبأغ، الفصول المهمة، / ۱۹۱؛ الشبلنجی، نور الأبصار «۳»، / ۲۶۱

فهم ابن زياد أن يجيبه إلى ذلك، فقال شمر بن ذی الجوشن الكلابی: لا تقبل منه حتى يضع يده في يدك، فإنه إن أفلت كان أولى بالقوة منك، و كنت أولى بالضعف منه، فلا- ترض إلا بنزوله على حكمك. فقال ابن زياد: نعم ما رأيت. و كتب إلى ابن سعد: أما بعد، فإنني لم أبعثك إلى حسين لتطاوله، و تمنيه السّلام، و تكون شافعاً له عندي، فإن نزل على حكمي، و وضع يده في يدي فابعث به إلي، و إن أبي فازحف عليه، و اقتله و أصحابه، و أوطئ الخيل صدره، و ظهره، و مثل به، و إن أبيت، فاعتزل عملنا، و سلمه إلى شمر بن ذی الجوشن، فقد أمرناه فيك بأمر. و كتب إلى أسفل الكتاب:

الآن حين تعلقت حبالنا يرجو الخلاص و لات حين مناص «۳»

- حكومت ما و فرماندهی لشگر ما کنار برو و لشگر را به شمر واگذار كن! و السلام»

خلیلی، ترجمه كامل، ۵/ ۱۶۰- ۱۶۱

(۱)- [فی الفصول المهمة و نور الأبصار: «مع»].

(۲) (۲-۲) [نور الأبصار: «خیل كثيرة»].

(۳)- [حكاہ فی نور الأبصار عن الفصول المهمة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۳۳

و دفع الكتاب إلى شمر و قال: اذهب إليه، فإن فعل ما أمرته به، و إلا فاضرب عنقه، و أنت الأمير على الناس، و ابعث إلي برأسه. «۱»

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۱۴۱

قال: و بعث شمر بن ذی الجوشن، فقال: إن قتله، و إلا فاقتله، و أنت على الناس.

الذہبی، تاریخ الإسلام، ۲/ ۳۴۴

فقال: نعم! قد قبلت. فقام الشمر بن ذی الجوشن، فقال: لا و الله، حتى ينزل على حكمك هو و أصحابه. ثم قال: و الله لقد بلغني أن حسيناً و ابن سعد يجلسان بين العسكرين، فيتحدّثان عامّة الليل. فقال له ابن زياد: فنعنم ما رأيت.

ثم إن عبيد الله بعث شمر بن ذی الجوشن، فقال: اذهب، فإن جاء حسين و أصحابه على حكمي، و إلا فمر عمر بن سعد أن يقاتلهم، فإن تباطأ عن ذلك فاضرب عنقه، ثم أنت الأمير على الناس.

و كتب إلى عمر بن سعد يتهدده على توانيهِ في قتال الحسين، و أمره إن لم يجيء الحسين إليه أن يقاتله و من معه، فإنهم مشاقون.

ابن كثير، البداية و النهاية، ۸/ ۱۷۵

فكتب إليه: لا أقبل منه، حتى يضع يده في يدي. فامتنع الحسين. [بسند تقدّم عن أبي جعفر عليه السلام]

ابن حجر، الاصابة، ۱/ ۳۳۳- عنه: ابن بدران في ما استدركه على ابن عساكر، ۴/ ۳۳۷

قال ابن أبي شاکر في تاريخه: [....] فقال: لا، و لا كرامة إلا أن يضع يده في يدي.

و كان [ابن زياد] قد لان للإجابة؛ فقال له الشمر لعنه الله: لئن رحل من بلادك، و لم يضع يده في يدك ليكوننّ أولى بالقوة منك؛ و أنت أولى بالضعف منه / ۱۳۵ / أ / و لكن ينزل على حكمك، فأبى الحسين.

(۱)- عبيد الله چون بدانست، جواب فرستاد که يزيد سوگند خورده است که بر فراش نخسبد و نان سير نخورد و بالش در زیر سر

ننهد تا سر حسین علیه السلام در پیش او نبرند، شمر ذی الجوشن حاضر بود، گفت:

«یا امیر! صید به دام آمده [است]. رها مکن.»

عبید الله نامه نوشت که: «شمر را با چند هزار مرد فرستادم. اگر قتل حسین اختیار می کنی، خود نیک است، و الا لشکر به شمر ده و

منشور ری و قزوین و دیالم به او تسلیم کن.»

عماد الدین طبری، کامل بهائی، ۲/ ۲۷۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۳۴

فکتب عبید الله إلى عمر بن سعد: إني لم أبعثك لتكف عن الحسين وأصحابه، فانظر، فإن استسلم و نزل [على حكمی] فأتني به؛ و

إلما فازحف إليهم، و اقتلهم، فإن قتل الحسين فأوطئ صدره الخيل و ظهره، فإنه قاطع عاق، و امنعهم من الماء؛ فإن مضيت لأمرنا،

فامض؟ و إن أبيت، فخل بين شمر [بن] ذی الجوشن، و بين العسكر، فإننا قد أمرنا [بأمرنا]. «۱»

الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۸۰

فکتب إليه: لا أقبل منه حتى يضع يده في يدي. فامتنع الحسين، فتأهبوا لقتاله، و كان أكثر مقاتليه الكاتبين إليه، و المبايعين له. «۲»

الضبان، إسعاف الراغبين، ۲/ ۲۰۶

(۱) - و چون خبر ملاقات امام حسین رضی الله عنه با عمر سعد به سمع عبید الله بن زیاد رسید، نامه‌ای به وی نوشت مضمون آن که:

«من تو را به جنگ امام حسین فرستاده‌ام، نه آن که با وی مصاحبت نمایی. باید که من بعد با وی طریق مدارا و مواسات مسلوک

نداری و اگر به حکم من راضی شود، او را با اتباع به کوفه فرستی؛ و الا همه را بکشی و مثله کنی و پشت و سینه حسین را در زیر

سم اسبان مضمحل گردانی و اگر تو را ارتکاب این امر مکروه می آید، امارت سپاه را به شمر بن ذی الجوشن باز گذاری.»

و این نوشته را مصحوب شمر نزد عمر فرستاد.

خواندامیر، حبيب الشير، ۲/ ۵۰

(۲) - بالجمله، چون این مکتوب را ابن زیاد قرائت کرد:

قال: هذا كتاب ناصح مشفق على قومه.

گفت: این مکتوب ناصح مهربانی است بر قوم خود. شمر بن ذی الجوشن علیه اللعنه چون این بشنید، برخاست.

فقال: أتقبل هذا منه؟ [...] و إن عفوت كان ذلك لك.

گفت: «آیا می پذیری از ابن سعد این کلمات را؟ و حال آن که حسین در زمین تو نزول کرده است و در کنار تو آمده است؛ یعنی

اسیر و دستگیر تو است، سوگند با خدای اگر از بلاد تو کوچ دهد، از آن پیش که دست در دست تو نهد، روز تا روز بر شوکت و

قدرت او بیفزاید و ساعت تا ساعت ضعف و عجز تو فزونی گیرد. عطا مکن با وی این منزلت را که عظیم وهنی است مر سلطنت را.

واجب می کند که حسین و اصحاب او فرمان تو را گردن نهند. آن گاه اگر خواهی عقوبت کنی، و اگر نه معفو داری.»

ابن زیاد در پاسخ شمر گفت: «سخن آن است که برآستی تو کردی و رأی آن است که تو زدی. هم اکنون با سپاه خویش برنشین و

دو اسبه بشتاب و کتاب مرا به عمر بن سعد رسان و او را بگوی تا بر حسین سخت بگیرد؛ چند که بر فرمان من گردن نهد. اگر

فرمان پذیر شد، او را سالما به سوی من فرستد و اگر سر از فرمان برتافت، با او قتال دهد. اگر این جمله را ابن سعد بر ذمت گرفت،

او را اطاعت کن و اگر کار به مسامحه و مامله گذاشت، گردنش را بزن و سرش را به من فرست.»

و امیر جیش تو باش و عمر بن سعد را بدین گونه منشور کرد:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۲، ص: ۸۳۵

فأجابه بالتهديد والإيعاد، و باعتزال العمل و توليته لشمر بن ذى الجوشن، إن لم ينازل الحسين عليه السلام، أو يستنزله على حكمه.

السماوى، إِبصار العين، / ۸

فحصل عند ابن زياد اقتناع، و أراد أن يحوّل مجرى القضية، و قال عندما قرأ الكتاب:

هذا كتاب ناصح لأمير، مشفق على قومه. و أجاب بالقبول.

و لما علم شمر بذلك، قام إليه، فقال: أتقبل هذا منه، و قد نزل بأرضك و إلى جنبك؟

لئن رحل من بلادك، و لم يضع يده فى يدك ليكوننّ أولى بالقوة، و تكوننّ أولى بالضعف و العجز، و لكن لينزل هو و أصحابه على حكمك، و الله لقد بلغنى أنّ الحسين و عمر بن سعد، يتحدثان عامّة الليل بين المعسكرين.

فقال ابن زياد: نعم ما رأيت، فاخرج إلى عمر، فليعرض على الحسين و أصحابه النزول على حكمي، فإن فعلوا، فليبعث إلى بهم سلما، و إن أبوا، فليقاتلهم. ثمّ زوده بكتاب.

و قال لشمر: فإن فعل فاسمع له و أطع، و إن أبى فأنت الأمير عليه و على الناس، و اضرب عنقه، و ابعث إلى برأسه. و أقبل الشمر و هو يتمنى لو يسبق الزريح لتنفيذ مهمته و حصول غايته.

أسد حيدر، مع الحسين فى نهضته، / ۱۸۹- ۱۹۰

– إني لم أبعثك إلى الحسين لتكف عنه [...] فإننا قد أمرناه بأمرنا.

می گوید: «ای پسر سعد! من تو را به سوی حسین مبعوث نکردم که از جنگ او خویشتن داری کنی و تو را نفرستادم تا کار به مساهله و مداخله فرود آری و نگفتم سلامت و بقای او را متمنی و مترجی باشی و نخواستم گناه او را عذرخواه گردی و فرمان ندادم که از در ضراعت (۱) او را در نزد من شفاعت کنی. نگران باش اگر حسین سر بفرمان من فرو گذاشت، او را و اصحاب او را سالما به نزدیک من فرست و اگر سر برتافت، بر او و اصحاب او حمله گران افکن تا همگان را با تیغ در گذرانی و مثله کنی؛ چه ایشان سزاوار این گونه کیفرند و اگر حسین را مقتول ساختی، سینه او را و پشت او را با سم ستور درنورد، چه او بی فرمان و ستمکار است. دانسته‌ام که سم ستور مردگان را زیان نکند؛ لکن چون بر زبان من رفته است که اگر او را کشتی، اسب بر کشته او می‌رانم، این حکم باید بنفاد شود. اکنون ای پسر سعد! اگر آنچه گفتم پذیرفتی، تو را جزای شنونده پذیرنده خواهم داد و اگر سر برتافتی، عمل ما را دست بازدار و از لشکر ما برکنار باش و کار را با شمر بن ذی الجوشن گذار. و السلام.»

بالجملة، شمر آن مکتوب را بگرفت و با لشکر خود به تقریب و تعجیل به کربلا آمد.

(۱). ضراعت: خضوع.

سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۱۹۸- ۲۰۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۳۷

مصادر القسم الأول

الآلوسی، أبو الفضل شهاب الدین محمود بن عبد الله (م ۱۲۷۰)، روح المعانی فی تفسیر القرآن العظیم و السبع المثانی، إدارة الطباعة المنیریة دار إحياء التراث العربی- بیروت، ط ۴ (۱۴۰۵ ه ق).

ابن أبی الثلج، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن إسماعیل (م ۳۲۳)، تاریخ الأئمة (من مجموعة نفیسة)، مكتبة السيد المرعشي النجفی- قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

ابن أبی جمهور، محمد بن علی بن ابراهیم الأحسائی (م ق ۹)، عوالی اللئالی العزیزیه فی الأحادیث الدیة، تحقیق مجتبی العراقی،

مطبعة سيد الشهداء عليه السلام - قم، ط ۱ (۱۴۰۳ هـ ق).

ابن أبي الحديد، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله (م ۶۵۶)، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية.

ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد (م ۲۸۱)، مقتل الإمام أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، مؤسسه الطبعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق).

ابن الأثير الجزري، عزّ الدين أبو الحسن عليّ بن محمد (م ۶۰۶):

۱- الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربية - بيروت - ط ۲ (۱۳۸۷ هـ ق).

خليلي، عباس، ترجمه كامل، مؤسسه مطبوعاتي علمي

۲- أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

ابن أعمم الكوفي، أحمد بن أعمم (م ۳۱۴)، الفتوح، دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد الهند، ط ۱ (۱۳۹۱ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۳۸

ابن أمير الحاج، أبو جعفر محمد بن أمير الحاج الحسيني (م ق ۱۲)، شرح شافية أبي فراس (رجعنا إليه من الجزء الرابع)، تحقيق صفاء الدين البصري، مؤسسه الطباعة والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

ابن بابويه القمي، أبو الحسن عليّ بن الحسين (م ۳۲۹)، الإمامة والتبصرة من الحيرة، مدرسة الإمام المهدي (عج) - قم، ط ۱ (۱۴۰۴ هـ ق).

ابن بطريق، يحيى بن الحسن الأسدي (م ۶۰۰)، عمدة عيون صحاح الأخبار، مؤسسه النشر الإسلامي - قم (۱۴۰۷ هـ ق).

ابن جرير - الطبري،

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمد (م ۵۹۷):

۱- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار الكتب الإسلامية بيروت، ط ۱ (۱۴۱۲ هـ ق).

۲- كتاب الردّ على المتعصب العنيد، تحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودي (۱۴۰۳ هـ ق).

۳- صفة الصفوة، دار الوعى - حلب، ط ۱ (۱۳۸۹ هـ ق).

ابن حبان، محمد بن حبان، (م ۳۵۴):

۱- الثقات، دائرة المعارف العثمانية، ط ۱ (۱۳۹۵ هـ ق).

۲- السيرة النبوية (السيرة النبوية وأخبار الخلفاء)، مؤسسه الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن عليّ (م ۸۵۲):

۱- الإصابة في تمييز الصحابة (و بهامشه الاستيعاب)، دار الكتاب العربية - بيروت.

۲- تهذيب التهذيب، دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، (۱۳۵۲ هـ ق).

۳- تقريب التهذيب، مطبع المنشئ نولكشور - لکنوء، (۱۳۵۶ هـ ق).

۴- لسان الميزان، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

ابن حجر الهيتمي، (م ۹۷۴)، الصواعق المحرقة، مطبعة العائرة الشرقية - مصر، ط ۱ (۱۳۰۸ هـ ق).

جهرمي، كمال الدين بن فخر الدين، ترجمه صواعق المحرقة (براهين قاطعه) مطبع محمدی لاهور - چاپ سنگی

ابن حمزة، الفقيه عماد الدين أبو جعفر محمد بن عليّ الطوسي المعروف بابن حمزة (م ق ۶)،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۳۹

الثَّاقِبِ فِي الْمَنَاقِبِ، تحقیق نبیل رضا علوان، مؤسسه أنصاریان- قم، ط ۲ (۱۴۱۲ هـ ق).

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد (م ۲۴۱):

۱- المسند، المكتب الإسلامي - دار صادر - بيروت.

۲- فضائل الصَّحَابَةِ، تحقیق وصی الله بن محمد عباس، مؤسسه الزَّسَّالَةُ، ط ۱ (۱۴۰۳ هـ ق).

ابن الخشَّاب، أبو محمَّد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن النَّصر بن الخشَّاب البغدادي (م ۵۶۷)، تاريخ مواليد

الأئمة ووفياتهم (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

ابن خلدون، (م ۸۰۸)، التاريخ (تاريخ ابن خلدون «العبر»)، القاهرة، (۱۲۸۴ هـ ق).

آيتي، عبد المحمَّد، ترجمه تاريخ ابن خلدون، مؤسسه مطالعات و تحقیقات فرهنگي، ط ۱، (۱۳۶۴ هـ ش).

ابن خلِّكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (م ۶۸۱)، وفيات الأعيان و أبناء أبناء الزَّمان، دار صادر - بيروت (۱۳۹۷ هـ ق).

ابن خيَّاط، أبو عمرو خليفة بن خيَّاط (م ۲۴۲)، كتاب الطبقات، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، ط ۱.

ابن زهرة، السيد محيي الدين محمد بن عبد الله الحسيني ابن زهرة الحلبي (م ۶۳۹)، الأربعون حديثا في حقوق الأخوان، تحقيق نبيل

رضا علوان، دار الأضواء.

ابن سعد، محمد بن سعد (م ۲۳۰):

۱- الحسين عليه السلام (ترجمة الإمام الحسين عليه السلام و مقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير) - تحقيق السيد عبد

العزيز الطباطبائي، مؤسسه آل البيت لإحياء التراث، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).

۲- كتاب الطبقات الكبير، تحقيق ادوارد سخو، مطبعة بريل - ليدن، (۱۳۲۱ هـ ق).

ابن شهر آشوب، أبو جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني (م ۵۸۸)، مناقب آل أبي طالب، المطبعة

العلمية - قم.

ابن الصَّبَّاح، علي بن محمد بن أحمد المالكي (م ۸۵۵)، الفصول المهمة في معرفة أحوال الأئمة، مؤسسه الأعلمي - طهران.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۴۰

ابن طاووس، السيد الجليل علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (م ۶۷۷):

۱- الإقبال (الأعمال الحسنة) دار الكتب الإسلامية - طهران، ط ۲ (۱۳۹۰ هـ ق).

۲- اللُّهوف (اللُّهوف على قتلى الطُّوف)، انتشارات جهان - طهران.

فهری، سيد احمد، ترجمه لهوف (آهي سوزان بر مزار شهيدان). انتشارات جهان - تهران

۳- الطَّرائف في معرفة مذاهب الطَّوائف، مطبعة الخيام - قم، (۱۴۰۰ هـ ق).

۴- مصباح الزَّائر، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

۵- سعد السَّعود، منشورات المطبعة الحيدرية - النجف، ط ۱ (۱۳۶۹ هـ ق).

۶- الملاحم و الفتن في ظهور الغائب المنتظر عليه السلام، منشورات الرضى - قم، ط ۵.

ابن طقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (م ۷۰۹):

۱- كتاب الفخرى (كتاب الفخرى في الآداب السلطانية) شركة طبع الكتب العربية - مصر، (۱۳۱۷ هـ ق).

گلپایگانی، محمد وحيد، ترجمه تاريخ فخری (در آداب ملكدارى و دولتهاى اسلامى)، شركت انتشارات علمى و فرهنگى، (۱۳۵۰ هـ

ش)

۲- الأصيلي في أنساب الطالبين، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

ابن طلحة، محمد بن طلحة الشافعي (م ۶۵۲)، مطالب السؤل، إيران- كردستان، ط حجري- (۱۲۸۷ ه ق).

ابن طولون، محمد بن طولون (م ۹۵۳):

۱- قيد الشريد من أخبار يزيد، دار الصحوة- القاهرة، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق)، تحقيق محمد زينهم محمد عزب.

۲- الأئمة الإثنا عشر، منشورات الرضى- قم.

ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي، (م ۳۲۸)، العقد الفريد، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر- (۱۳۶۵ ه ق).

ابن عبد البر، القرطبي المالكي (م ۴۶۳)، الاستيعاب (بهاشم الاصابة)، دار الكتاب العربي- بيروت.

ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد (م ۶۶۰):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۴۱

۱- بغية الطلب (بغية الطلب في تاريخ حلب)، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار القلم العربي.

۲- الحسين بن علي (سيد شباب أهل الجنة)، (مأخوذ من بغية الطلب) تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار حسان للطباعة و النشر دمشق، (۱۴۱۰ ه ق).

ابن عساكر، الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (م ۵۷۱)، تاريخ مدينة دمشق:

۱- تراجم النساء، تحقيق الشهابي، دمشق، ط ۱.

۲- ترجمة ريحانة رسول الله (الإمام الحسين عليه السلام)، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة المحمودي- بيروت.

۳- ترجمة الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة الطبع و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي، ط ۱، (۱۴۱۳ ه ق).

۴- تهذيب ابن بدران، عبد القادر أفندي بدران، مطبعة روضة الشام، (۱۳۳۲ ه ق).

۵- مختصر ابن منظور، محمد بن مكرم، دار الفكر، دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (م ۱۰۸۹)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية- بيروت.

ابن عنبه الحسني، جمال الدين أحمد بن علي (م ۸۲۸)، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت.

ابن فندق، أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي (م ۵۶۵)، لباب الأنساب و الألقاب و الأعقاب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (م ۲۷۶):

۱- الإمامة و السياسة، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني، مؤسسة الحلبي و شركاه.

۲- عيون الأخبار، دار الكتب المصرية- القاهرة، (۱۳۴۳ ه ق).

۳- المعارف، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۴۲

ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد (م ۶۲۰)، التبيين في أنساب القرشيين، تحقيق محمد نايف الزلمي، عالم الكتب- مكتبة النهضة العربية.

ابن قولويه القمي، أبو القاسم جعفر بن محمد (م ۳۶۷)، كامل الزيارات، المطبعة المباركة المرتضوية النجف، (۱۳۵۶ ه ق).

ابن كثير الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن كثير (م ۷۷۴)، البداية و النهاية، مطبعة السعادة- مصر.

ابن المغازلي، الحافظ الخطيب أبو الحسن علي بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي (م ۴۸۳)، مناقب علي بن أبي طالب، مكتبة

الإسلامية- طهران، ط ۲، (۱۴۰۲ ه ق).

ابن نما الحلّي، نجم الدّین جعفر بن محمّد (م ۶۴۵):

۱- مشیر الأحران، دار الخلافة- طهران، کارخانه مشهدی خداداد، (۱۳۱۸ ه ق)، ط حجری.

۲- ذوب النّصار فی شرح الثّار، مؤسسه النّشر الإسلامیّ التابعه لجماعه المدرّسين - قم، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

أبو ریحان البیرونیّ، (م ۴۴۰) الآثار الباقیه- لا یزیک، (م ۱۹۲۳).

أبو طالب الزّیدیّ، یحیی بن الحسین بن هارون ... بن زید بن الحسن علیه السّلام (م ۴۲۴):

۱- تیسیر المطالب فی أمالی الإمام أبی طالب، مؤسسه الأعلمیّ - بیروت، (۱۳۹۵-۱۳۹۶ ه ق).

۲- الإفادة فی تاریخ الأئمة، تحقیق محمّد یحیی سالمي عزان، دار الحکمة الیمانیة، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

أبو عبد الله الشّجریّ، محمّد بن علی بن الحسن العلویّ (م ۴۴۵)، فضل زیارة الحسین علیه السّلام، مکتبه السّید المرعشیّ النّجفیّ - قم (۱۴۰۳ ه ق).

أبو عبید، القاسم بن سلام (م ۲۲۴)، کتاب النّسب، تحقیق سهیل زگار، دار الفکر- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

أبو علیّ الحائریّ، محمّد بن اسماعیل المازندرانی (م ۱۲۱۶)، منتهی المقال فی أحوال الرّجال،

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۴۳

مؤسسه آل البيت عليهم السّلام لإحياء الثّراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

أبو علیّ مسکویه الرّازیّ، (م ۴۲۱)، تجارب الأمم، دار سروش للطّباعه والنّشر (سروش)، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

أبو الفرج الإصفهانیّ، علیّ بن الحسین بن محمّد (م ۳۵۶)، مقاتل الطّالبيين، مطبعة الحیدریة- النّجف (۱۳۸۵ ه ق).

رسولی محلّاتی، سید هاشم، ترجمه مقاتل الطّالبيين - کتابفروشی صدوق

أبو الفتوح رازی (م ق ۶)، تفسیر أبو الفتوح،

کتابفروشی و چاپخانه محمّد حسن علمی - تهران، با تصحیح و حواشی محمّد إلهی قمشهای.

أبو مخنف، مقتل أبی مخنف (المشهور)، انتشارات أعلمیّ - طهران.

و قد طعن فی صحّته نسبة هذا الكتاب، بصورته الحاليّة إلى أبی مخنف، و اعتمدوا فی ذلك علی:

۱- إنّ أبا مخنف قد وزّع رواياته حسب أسانيدها، و هو يأتي بكلّ جزء من رواياته حسب الإسناد الخاصّ به، و هذا الكتاب قد حذف منه الأسانيد، و جاءت الرّوايات بسرد واحد.

۲- إنّ ما حكاه الطّبريّ عن أبی مخنف يختلف كثيرا عمّا في هذا الكتاب. و نرى أنّ هذا الكتاب قد تحوّل فيما بعد من الحديث المفكّك إلى حديث واحد بسرد واحد، و الغاية منه أن يلائم قراءته في مجالس إقامة المآتم على سید الشّهداء عليه السّلام، فالأصل فيه هو تاريخ أبی مخنف، و تحويله إلى سرد واحد جاء فيما بعد، و لا نعلم من كان الذي فعل؟ و متى كان؟ و أين كان؟ و الشّواهد علی هذا، لا مجال لذكرها هنا.

و أمّا الاختلاف بين ما حكاه الطّبريّ و ما جاء هنا، فليس بضارّ إذا علمنا أنّ الطّبريّ اختار من كتاب أبی مخنف، و لم ينقله كلّ.

و لكنّ الذي جعلنا نؤخّر هذا المقتل إلى موضعه الحاليّ في قائمة المصادر عندما نشير إليها في الكتاب و الذي يأتي متأخراً أنّ هذا المقتل بصورته الحاليّة ليس من صنع أبی مخنف، و إلّا لكان موضعه الصّدارة، لتقدّم أبی مخنف على عائمة المؤرّخين.

أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الإصبهاني (م ۴۳۰):

موسوعه الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۴۴

۱- دلائل النّبوة، دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد - الهند (۱۳۲۰ ه ق).

۲- حلیه الأولیاء و طبقات الأصفیاء، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.

أبو یعلی الموصلي، الحافظ أحمد بن علی المثنی التميمي (م ۳۰۷)، مسند أبي یعلی الموصلي، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون. دمشق، ط ۱ (۱۴۰۴ ه ق).

أحمد بن حنبل - ابن حنبل.

الإربلي، علی بن عيسى (م ۶۸۳)، كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، مكتبة بني هاشمي - تبريز، (۱۳۸۱ ه ق).

الإسترابادي، محمد مؤمن بن دوست (م ۱۰۸۸)، الرجعة، تحقيق فارس حسن كريم، دار الإعتصام - قم، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

أسد حيدر، (ق ۱۴)، مع الحسين في نهضته، دار التعارف للمطبوعات - بيروت، لبنان، ط ۲ (۱۳۹۸ ه ق).

الأعرجي، السيد جعفر الأعرجي النجفي الحسيني (۱۳۳۲)، مناهل الضرب في أنساب العرب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

الأمين، محسن الأمين العاملي (م ۱۳۷۱):

۱- أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات - بيروت، (۱۴۰۶ ه ق).

اداره پژوهش و نگارش، ترجمه أعيان الشيعة (امام حسن و امام حسين عليهما السلام)، ط ۵ (۱۳۶۵ ه ش)

۲- لواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي - قم.

۳- أصدق الأخبار، (ط ۱) ملحق بلواعج الأشجان، مكتبة بصيرتي - قم. أصدق الأخبار، ط مستقلاً (ط ۲) دار العالم الاسلامي - بيروت، ط ۲ (۱۴۰۱ ه ق).

الباعوني، شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد (م ۸۷۱)، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

بحر العلوم، محمد تقي آل بحر العلوم (م ۱۳۹۳)، مقتل الحسين عليه السلام (أو واقعه الطف)، دار الزهراء - بيروت، ط ۲ (۱۴۰۵ ه ق)، تقديم و تعليق و إضافات: نجل المؤلف الحسين بن التقي آل بحر العلوم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۴۵

البحراني، الشيخ عبد الله البحراني الاصفهاني (م ق ۱۲)، العوالم (عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال)، مدرسة الإمام المهدي - قم، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).

البخاري، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (م ۲۵۶):

۱- الصحيح، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

۲- التاريخ الكبير، دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ق).

البرقي، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني (م ۶۴۵)، الجوهرة في نسب الإمام علي و آله، مكتبة النوري - دمشق، ط ۱ (۱۴۰۲ ه ق).

البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (م ۲۷۹):

۱- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

۲- أنساب الأشراف ج ۲، تحقيق محمد باقر المحمودي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۳۹۴ ه ق).

۳- أنساب الأشراف ج ۳، تحقيق محمد باقر المحمودي، دار التعارف - بيروت، ط ۱، (۱۳۹۷ ه ق).

بناكتي (م ۷۳۵)، تاريخ بناكتي، سلسلة انتشارات انجمن آثار ملي، (۱۳۴۸ ه ش).

البهبهاني، محمد باقر بن عبد الكريم (م ۱۲۸۵)، الدمعة الساكبة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

البياضى، الشيخ زين الدين أبو محمد على بن يونس العاملى النباطى البياضى (م ۸۷۷)، الصيراط المستقيم، مكتبة الحيدريّة، تحقيق محمد باقر البهردى.

بيرجندى، محمّد باقر خراسانى قائنى بيرجندى (م ق ۱۴)، كبريت احمر فى شرائط المنبر، انتشارات اسلاميه- تهران، ط ۳ (۱۳۷۶ هـ ش).

بيضون، إبراهيم، التّوابون، دار التّعارف للمطبوعات- بيروت، ط ۲ (۱۳۹۵ هـ ق).

البيهقى، أبو بكر أحمد بن الحسين (م ۴۵۸)، السنن الكبرى (و فى ذيله الجّوهر النّقى)، دار المعرفة- بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۴۶

تاج الدين العاملى، السيّد تاج الدين على بن أحمد الحسينى العاملى (م ق ۱۱)، التّتمّة فى تواريخ الأئمّة، مؤسسه بعثه- قم.

الترمذى، أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سورة (م ۲۷۹)، الجامع الصّحيح (السنن)، دار الفكر، ط ۲ (۱۳۹۴ هـ ق).

التفرشى، مير مصطفى الحسينى التفرشى (م ق ۱۱)، نقد الرجال، انتشارات الرّسول المصطفى- قم.

التفسير المنسوب إلى الإمام أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكري عليهم السلام، مدرسة الإمام المهدي- قم.

الجزائرى، السيّد نعمه الله الموسوى (م ۱۱۱۲)، الأنوار النعمانيّة، مطبعة شركت چاپ- تبريز.

الحاكم، الحافظ أبو عبد الله التّيسابورى (م ۴۰۵)، المستدرک على الصّحّيحين، مكتب المطبوعات الإسلاميه- حلب.

الحرّائى، أبو محمّد الحسن بن علىّ بن الحسين بن شعبة (م ق ۴)، تحف العقول عن آل الرّسول، انتشارات علميه الاسلاميه- طهران.

جنتى عطائى، احمد، ترجمه تحف العقول، انتشارات علميه اسلاميه- تهران

الحرّ العاملى، محمّد بن الحسن (م ۱۱۰۴):

۱- وسائل الشيعه، مكتبة الإسلاميه- طهران، ط ۲ (۱۳۸۳ هـ ق).

۲- إثبات الهداء بالنصوص والمعجزات، المطبعة العلميه- قم.

حسن بن سليمان الحلّى، (م ق ۹)، مختصر بصائر الدّرجات.

الحسينى الجلالى، محمّد حسين، مزارات أهل البيت عليهم السلام و تاريخها، مؤسسه الأعلمى- بيروت، ط ۳ (۱۴۱۵ هـ ق).

الحلوانى، الحسين بن محمّد الحلوانى (م ق ۵)، نزهة الناظر و تنبيه الخاطر، مطبعة سعيد- مشهد، (۱۴۰۴ هـ ق).

الحلّى، العلّامة، الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن سديد الدين (م ۷۲۶):

۱- المستجاد (من كتاب الإرشاد) (من مجموعة نفيسه)، مكتبة السيّد المرعشى النّجفى، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۴۷

۲- كشف اليقين فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلاميه، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

۳- نهج الحقّ و كشف الصدق، مؤسسه دار الهجرة، قم، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

الحموئى الخراسانى، إبراهيم بن محمّد بن المؤيد (م ۷۳۰)، فرائد السّمطين، تحقيق محمّد باقر المحمودى، مؤسسه المحمودى-

بيروت، ط ۱ (۱۴۰۰ هـ ق).

الحموئى، محمّد بن على الحموى (م ۶۶۴)، التاريخ المنصورى، عنى بنشره و وضع فهارسه بطرس غرياز نيويج، دار النّشر لآداب

الشّرقيه- موسكو، (۱۹۶۰ م).

الحميرى، أبو العبّاس عبد الله بن جعفر الحميرى القمى (م ق ۳)، قرب الأسناد، مكتبة نينوى.

الحويزى، عبد على بن جمعة العروسى الحويزى (م ۱۱۱۲)، تفسير نور الثّقين، تحقيق السيّد هاشم الرّسولى المحلّاتى. مطبعة الحكمة-

قم.

الخزّاز، علی بن محمّد بن علی الخزّاز القمّي الرّازی (م ق ۴)، كفاية الأثر في النّصّ على الأئمّة الاثني عشر، تحقيق عبد اللّطيف الحسيني الكوه كمره‌ای الخوئي، انتشارات بيدار-قم، (۱۴۰۱ ه ق).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (م ۴۶۴)، تاريخ بغداد، مكتبة الخابخي بالقاهرة و المكتبة العربيّة لبغداد و مطبعة السّعادة-مصر، (۱۳۴۸ ه ق).

الخوارزمي، أبو المؤيد الموفق بن أحمد (م ۵۶۸)، مقتل الحسين، تحقيق و تعليق الشيخ محمّد السماوي، مكتبة المفيد-قم. خواندامير (م ق ۱۰)، حبيب السّير، تاريخ، كتابفروشي خيام، ط ۲، (۱۳۵۳ ه ش)

دانشار التّستري، الشيخ محمّد الشيخ محمّد علي، حول البكاء على الإمام الحسين عليه السلام.

الدّربندي، الآخوند ملا آقا (م ۱۲۸۶)، أسرار الشّهادة، منشورات الأعلمی - طهران.

الدّميري، الشيخ كمال الدّين (م ۸۰۸)، حياة الحيوان الكبرى، طبع بمطبعة محمّد علي صبيح بالأزهر-مصر، (۱۲۷۴ ه ق).

الدّياريكري، حسين بن محمّد بن الحسن (م ۹۶۰)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، (۱۳۰۲ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۴۸

الدّيلمّي، الشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد (أبي الحسن) الدّيلمّي (م ۷۷۱):

۱- ارشاد القلوب، مؤسسه الأعلمی - بيروت.

۲- أعلام الدّين في صفات المؤمنین، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث-قم، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

الدّينوري، أبو حنيفة أحمد بن داوود الدّينوري (م ۲۸۱)، الأخبار الطّوال، مطبعة السّعادة-مصر، ط ۱، (۱۳۳۰ ه ق).

دامغاني، ترجمه اخبار الطّوال، نشر ني، (۱۳۶۴ ه ش)

الدّهبي، شمس الدّين محمّد بن أحمد (م ۷۴۸):

۱- تاريخ الإسلام (و طبقات المشاهير و الأعلام)، مكتبة القدسي-القاهرة- (۱۳۶۸ ه ق).

۲- سير أعلام النّبلاء، تحقيق الدكتور محمّد أسعد طلس، دار المعارف-مصر.

۳- ميزان الاعتدال في نقد الرّجال، دار إحياء الكتب العربيّة- ط ۱ (۱۳۸۲ ه ق).

۴- العبر (في خبر من غبر)، تحقيق الدكتور صلاح الدّين المنجد، التّراث العربي، الكويت (۱۹۶۰ م).

۵- تلخيص المستدرک [ط بهامش المستدرک]، مكتب المطبوعات الاسلاميّة- حلب.

الرّاوندي، (قطب الدّين الرّاوندي) أبو الحسين سعيد بن هبة الله (م ۵۷۳):

۱- الخرائج و الجرائح، مؤسسه النور للمطبوعات- بيروت، ط ۲، (۱۴۱۱ ه ق).

۲- الدّعوات، مدرسه الإمام المهدي (عج)-قم، ط ۱، (۱۴۰۷ ه ق).

الرّسان، الفضيل بن الرّبير بن عمر بن درهم الكوفيّ الأسديّ (م ق ۲)، تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام من ولده و إخوته و أهل

بيته و شيعة، نشرت في (تراثنا) التي تصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث، قم- إيران، السّنة الاولى، العدد الثاني،

تحقيق السيّد محمّد رضا الحسيني.

الرّنجاني، الموسوي الرّنجاني (م ق ۱۴)، وسيلة الدارين في أنصار الحسين، مؤسسه الأعلمی - بيروت، ط ۱، (۱۳۹۵ ه ق).

السبزواري، الشيخ محمّد بن محمّد (م ق ۷)، جامع الأخبار، تحقيق علاء آل جعفر، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۴۹

سبط ابن الجوزي، شمس الدّين أبو المظفر يوسف بن عبد الرّحمان (قرأوغلي) (م ۶۵۴)، تذكرة خواص الأئمّة، إيران- كردستان، طبع

حجری- (۱۲۸۷ ه ق).

سپهر، میرزا محمد تقی (م ۱۲۹۷)، ناسخ التواریخ:

- ۱- حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام، مؤسسه مطبوعات دینی - قم، ط ۱ (۱۳۶۹ ه ش).
 - ۲- حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام، کتابفروشی اسلامیة، ط ۳ (۱۳۶۶ ه ش).
 - ۳- در احوالات سید الشهداء علیه السلام، کتابفروشی اسلامیة، ط ۳ (۱۳۶۸ ه ش).
 - ۴- حضرت علی بن الحسین السجاد علیه السلام، کتابفروشی اسلامیة (۱۳۴۵ ه ش).
- سليم بن قيس الهلالی الكوفی، (م ۹۰)، سليم بن قيس، دار الكتب الإسلامية - قم.
- الف ب الف، ترجمه سليم بن قيس (اسرار آل محمد صلی الله عليه و آله و سلم) دار الكتب الإسلامية - قم - چاپ ۷
- السماوی، الشیخ محمد السماوی (م ۱۳۷۰)، إِبصار العین فی أنصار الحسین، ط أفست مكتبة بصیرتی - قم.
- السید هاشم البحرانی (م ۱۱۰۷):
- ۱- مدینه المعاجز (فی دلائل الأئمة الأطهار و معاجزهم)، مكتبة المحمودی - طهران.
 - ۲- البرهان فی تفسیر القرآن، مؤسسه دار التفسیر، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).
- السید شرف الدین الإسترآبادی، علی الحسینی (م ق ۱۰)، تأویل الآيات الظاهرة فی فضائل العترة الطاهرة، مؤسسه النشر الإسلامی - قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).
- السیوطی، جلال الدین عبد الرحمان بن ابی بکر بن محمد (م ۹۱۱)، تاریخ الخلفاء، مطبعة السعادة - مصر، ط ۱ (۱۳۷۱ ه ق).
- السبلنجی، الشیخ مؤمن بن حسن (م ۱۳۰۸)، نور الأبصار، دار الجیل - بیروت (۱۴۰۹ ه ق).
- الشجری، یحیی بن الحسین بن إسماعیل الجرجانی (م ۴۷۹)، الأمالی الخمیسیة، عالم الكتب بیروت، مكتبة المتنبی - القاهرة.
- الشریف المرتضی، (م ۴۳۶)، تنزیه الأنبياء، مكتبة بصیرتی - قم، ارم.
- الشمشاطی، أبو الحسن علی بن محمد بن المطهر العدوی (م ق ۴)، الأنوار و محاسن الأشعار، تحقیق صالح مهدی العزای، منشورات وزارة الإعلام - الجمهوریة العراقیة (۱۹۷۶ م).
- الصّابریّ الهمدانی، أحمد، أدب الحسین و حماسته، مؤسسه النشر الإسلامی، قم، (۱۴۰۷ ه ق).
- موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۵۰
- الصّیبان، الشیخ محمد بن علی (م ۱۲۰۶)، إسعاف الزّاغیین فی سیرة المصطفی، (بهامش نور الأبصار)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.
- الصدوق، الشیخ أبو جعفر محمد بن علی بن الحسین بن بابویه القمی (م ۳۸۱):
- ۱- الأمالی، کتابخانه اسلامیة - تهران - ط ۴ - (۱۴۰۴ ه ق).
 - کمره‌ای، شیخ محمد باقر، ترجمه امالی، کتابخانه اسلامیة - تهران، چاپ ۴ - (۱۳۶۲ ه ش)
 - ۲- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال - منشورات المطبعة الحیدریة - النجف (۱۳۹۲ ه ق - ۱۹۷۲ م).
 - ۳- علل الشرائع - مؤسسه الأعلمی للمطبوعات - بیروت، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).
 - ۴- معانی الأخبار - مؤسسه الأعلمی - بیروت، لبنان، (۱۴۱۰ ه ق).
 - ۵- من لا یحضره الفقیه - دار الكتب الإسلامية - طهران، ط ۵ (۱۳۹۰ ه ق).
 - ۶- المواعظ، انتشارات هجرت - قم.
 - عطاردی، عزیز الله، ترجمه المواعظ، انتشارات هجرت - قم.
 - ۷- کمال الدین و تمام النعمه، دار الكتب الإسلامية (۱۳۹۰ ه ق).

۸- الخصال، انتشارات علمیه الاسلامیه.

فهري، سيد أحمد، ترجمه خصال، انتشارات علمیه اسلامیه

۹- عيون أخبار الرضا، مؤسسه الأعلمی - بیروت، ط ۱ (۱۴۰۴ ه ق).

۱۰- الاعتقادات، (من مصنفات الشيخ المفيد)، تحقيق عصام عبد السيد، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

الصفار، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي (م ۲۹۰)، بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم، مؤسسه الأعلمی، طهران- ایران.

الطبراني، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد (م ۳۶۰):

۱- المعجم الكبير، مكتبة ابن تيمية- القاهرة.

۲- مقتل الحسين عليه السلام (من المعجم الكبير)، دار الأوراد للنشر و التوزيع - الكويت، (۱۴۱۲ ه ق).

الطبرسي، الفضل بن الحسن الطبرسي (م ۵۴۸):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۵۱

۱- إعلام الوري بأعلام الهدى، مكتبة الحيدريه- النجف - ط ۳ (۱۳۹۰ ه ق).

۲- تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

۳- مجمع البيان، تحقيق السيد هاشم رسولي محلاتي، دار إحياء التراث العربي - بيروت (۱۳۷۹ ه ق).

الطبرسي، أبو نصر الحسن بن فضل (م ق ۶)، مكارم الأخلاق، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات - بيروت، لبنان، ط ۲ (۱۳۹۲ ه ق).

الطبرسي، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب (م ۵۸۸)، الإحتجاج، دار الطباعة و النشر النعمان - النجف، (۱۳۸۶ ه ق).

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم (م ق ۴):

۱- دلائل الإمامة، مطبعة الحيدريه- النجف، (۱۳۸۳ ه ق).

۲- نوادر المعجزات في مناقب الأئمة الهداة عليهم السلام، مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام، قم - ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

۳- المسترشد في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، تحقيق الشيخ أحمد المحمودي، مؤسسه الثقافة الإسلامية لكوشانبور، ط ۱.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (م ۳۱۰):

۱- التاريخ (تاريخ الأمم و الملوك)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - مصر، ط ۲.

پاینده، ابو القاسم، ترجمه تاريخ طبري، انتشارات بنياد فرهنگ ایران - (۱۳۵۲ ه ش)

۲- التفسير (جامع البيان في تفسير القرآن)، المطبعة الكبرى الأميرية - مصر (۱۳۲۴ ه ق).

الطبري، أبو جعفر محمد بن قاسم (م ۵۰۲)، بشارة المصطفى، منشورات مكتبة الحيدريه- النجف، (۱۳۸۳ ه ق).

الطريحي، الشيخ فخر الدين (م ۱۰۸۵):

۱- المنتخب، كتابخانه اروميه- قم.

۲- مجمع البحرين، تحقيق السيد أحمد الحسيني، دار الثقافة- النجف الأشرف.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۵۲

الطوسي، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (م ۴۶۰):

۱- الأمالي، دار الثقافة- قم، ط ۱ (۱۴۱۴ ه ق).

۲- کتاب الغیبه، مکتبه نینوی- طهران.

۳- مصباح المتهجد، تصحیح اسماعیل الأنصاری الزنجانی.

۴- اختیار معرفة الرجال- الکشی.

العاملی، الشیخ بهاء الدین محمد بن حسین (م ۱۰۳۰)، توضیح المقاصد (من مجموعه نفیسه)، مکتبه السید المرعشی النجفی، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

العجلی، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلی (م ۲۶۱)، تاریخ الثقات، دار الکتب العلمیة- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۵ ه ق)، بترتیب الحافظ نور الدین علی بن ابی بکر الهیثمی (م ۸۰۷) و تضمینات الحافظ ابن حجر العسقلانی، وثق أصوله و خرّج حدیثه و علّق علیه الدكتور عبد المعطی قلعجی.

عماد الدین طبری، الحسن بن علی بن محمد (م ۶۵۷)، کامل بهائی، مکتب مرتضوی

العمرانی، محمد بن علی (م ۵۸۰)، الإنباء فی تاریخ الخلفاء، دفتر نشر کتاب- مشهد، چاپ ۱ (۱۳۶۳ ه ش).

العمری السّابّ، نجم الدین أبو الحسن علی بن محمد بن علی بن محمد العلوی (م ق ۵)، المجدی، مکتبه السید المرعشی النجفی، قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

الفتال، أبو علی محمد بن أحمد بن علی الفتال النّسابوری (م ۵۰۸)، روضة الواعظین، طبع حجری- (۱۳۰۳ ه ق).

الفیروز آبادی، السید مرتضی (م ق ۱۴)، فضائل الخمسة، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت، ط ۴ (۱۴۰۲ ه ق).

الفیض الکاشانی، محمد بن المرتضی المدعو بالمحسن (م ۱۰۹۱)، کتاب الصّافی فی تفسیر القرآن، مکتبه الصّیدر- طهران، ط ۲ (۱۴۱۶ ه ق).

القاضی التّعمان، القاضی التّعمان بن محمد التّیمیّ المغربی (م ۳۶۳):

۱- شرح الأخبار فی فضائل الأئمة الأطهار، تحقیق سید محمد الحسینی الجلالی، مؤسسه النشر الإسلامیة- قم، ط ۱، (۱۴۱۲ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۵۳

۲- دعائم الإسلام، دار المعارف- مصر، (۱۳۷۹ ه ق).

قاضی طباطبایی، سید محمد علی، تحقیق درباره اول اربعین حضرت سید الشهداء، بنیاد علمی و فرهنگی شهید آیت الله قاضی طباطبایی، چاپ ۳ (۱۳۶۸ ه ش).

القزوينی، الحاج الشیخ فضل علی (م ۱۳۶۱)، الإمام الحسين عليه السلام و أصحابه، مطبعة باقری- قم، ط ۱، (۱۴۱۵ ه ق).

القّمی، علی بن إبراهيم القمی (م ق ۴)، التفسیر، مکتبه الهدی (۱۳۸۶ ه ق).

القّمی، الشیخ عباس القمی (م ۱۳۵۹):

۱- نفس المهموم- منشورات مکتبه بصیرتی- قم.

کمره‌ای، محمد باقر، ترجمه نفس المهموم (رموز الشهادة)، کتابخانه اسلامیه- تهران، ط ۱، (۱۳۶۳ ه ش)

۲- منتهی الآمال- و لم نذكر إلا ما تفرد به- کتابفروشی اسلامیه- قم.

القندوزی، سلیمان بن إبراهيم (م ۱۲۹۴)، ینابیع المودة لذوی القربی، دار الأسوة للطباعة و النشر، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

الکراجکی، أبو الفتح محمد بن علی (م ۴۴۹)، کنز الفوائد.

الکشی، اختیار معرفة الرجال، اختاره الشیخ الطوسی، چاپخانه دانشگاه مشهد- (۱۳۴۸ ه ش).

الکفعمی، تقی الدین إبراهيم بن علی (م ۹۰۵)، المصباح، منشورات الرضی، زاهدی.

الکلبینی، أبو جعفر محمد بن یعقوب (م ۳۲۹):

۱- الأصول من الکافی - انتشارات علمیة الإسلامیة.

مصطفوی، سید جواد، ترجمه اصول کافی - انتشارات علمیة اسلامیة

۲- الفروع من الکافی - دار الکتاب الإسلامیة - طهران (۱۳۹۱ ه ق).

الکنجی، محمد بن یوسف الکنجی الشافعی (م ۶۵۸)، کفایة الطالب فی مناقب أمير المؤمنین، تحقیق محمد هادی الأمینی، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام - طهران، ط ۳ (۱۴۰۴ ه ق).

کیاء گیلانی، سید أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (م ق ۱۰)، سراج الأنساب، تحقیق سید مهدی رجائی، کتابخانه آیت الله مرعشی نجفی، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق)

المارديني، علاء الدين بن علي بن عثمان (م ۷۴۵)، الجواهر النقي (في ذيل السنن الكبرى)، دار المعرفة - بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۵۴

المازندراني، الشيخ محمد مهدي (م ق ۱۴)، معالي السبطين، منشورات الشريف الرضي - قم، ط ۲ (۱۳۶۳ ه ش).

المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (م ۲۸۵)، الكامل في اللغة و الأدب، مكتبة المعارف - بيروت.

المتقي الهندي، علي المتقي (م ۹۷۵)، كنز العمال، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ۵ (۱۴۰۵ ه ق).

المجلسي، محمد باقر (م ۱۱۱۰):

۱- بحار الأنوار، مؤسسة الوفاء - بيروت، ط ۲ (۱۴۰۳ ه ق).

۲- بحار الأنوار، ج ۳۲-۳۴، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي، مؤسسة الطباعة و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي، ط ۲ (۱۴۱۶ ه ق).

۳- جلاء العيون (رجعنا إليه من الجزء الثالث)، انتشارات سرور، ط ۱ (۱۳۷۳ ه ش).

۴- عين الحياة، انتشارات رشیدی، تهران.

محبّ الدين الطبري، أحمد بن عبد الله (م ۶۹۴)، ذخائر العقبی، مؤسسة الوفاء - بيروت، (۱۴۰۱ ه ق).

محمد بن أبي طالب، الحسيني الموسوي الحائري (م ق ۱۰)، تسلية المجالس و زينة المجالس (رجعنا إليه من الجزء الرابع)، تحقيق فارس حسون كريم، مؤسسة المعارف الإسلامیة، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).

محمد بن حبيب، أبو جعفر محمد بن عمرو الهاشمي البغدادي (م ۲۴۵)، كتاب المحبّر، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت.

محمد بن سليمان، الحافظ محمد بن سليمان الكوفي (م ق ۳)، مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامیة - قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

المحمودي، الشيخ محمد باقر، عبرات المصطفين في مقتل الحسين عليه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامیة - قم، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

مدرّسي، محمد رضا بن محمد مؤمن إمامي مدرّسي (م ق ۱۲)، جنّات الخلود (المعمور من جداول التور)، چاپ دار السيلطنة - تبريز (۱۲۸۴ ه ق)، چاپ سنگی.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۵۵

المزّي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (م ۷۴۲)، تهذيب الكمال، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (م ۳۴۶):

۱- إثبات الوصية، طبع حجري - ذي حجة الحرام (۱۳۸۸ ه ق).

نجفی محمد جواد، ترجمه اثبات الوصية، کتابفروشی اسلامیة، (۱۳۴۳ ه ش)

۲- التنبیه و الإشراف، مطبعة بریل - لیدن، (۱۸۹۳ م).

پاینده، أبو القاسم، ترجمه التنبیه و الاشراف، شرکت انتشارات علمی فرهنگی - چاپ ۲، (۱۳۶۵ ه ش)

۳- مروج الذهب و معادن الجواهر، مطبعة السعادة - مصر، ط ۲، (۱۳۷۷ ه ق).

المشهدی القمی، الشیخ محمد رضا القمی المشهدی (م ۱۱۲۵)، كنز الدقائق و بحر الغرائب، تحقیق حسین درگاهی، مؤسسه الطبع و النشر التابعة لوزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي، ط ۱ (۱۴۱۱ ه ق).

المصعب الزبیری، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبیری (م ۲۳۶)، نسب قريش، عنى بنشره لأول مرة و نصحيه و التعليق عليه. إ. ليفى بروفنسال، دار المعارف للطباعة و النشر، (۱۹۵۳ م).

المفيد، محمد بن محمد بن النعمان (م ۴۱۳):

۱- الإرشاد فى معرفة حجج الله على العباد، انتشارات علمية الإسلامية - طهران، (و عرضنا الكتاب على طبعة مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث و صححنا مواقع الاختلاف).

رسولى محللاتى، سيد هاشم، ترجمه ارشاد، انتشارات علمية اسلاميه

۲- الأمالي، منشورات جماعة المدرسين فى الحوزة العلمية - قم، (۱۴۰۳ ه ق).

۳- مسار الشيعه (من مجموعه نفيسة) مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

۴- الإختصاص، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات - بيروت، (۱۴۰۲ ه ق).

۵- المقنعة (من مصنفات الشيخ المفيد) تحقيق مؤسسه النشر الإسلامی التابعة لجماعة

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۲، ص: ۸۵۶

المدرسين بقم المشرفة، المؤتمر العالمى لألفية الشيخ المفيد، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

المقرم، عبد الززاق الموسوي (م ۱۳۹۱)، مقتل الحسين عليه السلام، مكتبة بصيرتي - قم، ط ۵ (۱۳۹۴ ه ق).

مير خواند، مير محمد بن سيد برهان الدين (م ق ۹)، روضة الصفا (رجعنا إليه من الجزء الرابع)، خيام.

النسائي، الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (م ۳۰۳)، خصائص الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تحقيق محمد باقر المحمودي، ط ۱ (۱۴۰۳ ه ق).

نصر بن مزاحم، أبو الفضل (م ۲۱۲)، وقعه صفين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة، ط ۲.

التعماني، ابن أبي زينب محمد بن إبراهيم (م ق ۴)، الغيبة، مكتبة الصدوق، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ش).

غفاري، جواد، ترجمه غيبه نعماني، كتابخانه صدوق، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ش)

التويري، الشهاب دين أحمد بن عبد الوهاب (م ۷۳۰)، نهاية الإرب فى فنون الأدب، المكتبة العربية - القاهرة، (۱۳۹۵ ه ق).

هشام الكلبي، (م ۲۰۴)، مثالب العرب، تحقيق نجاح الطائي، دار الهدى - بيروت - ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

الهاشمي، علي بن الحسين (م ق ۱۴)، الحسين فى طريقه إلى الشهادة، انتشارات الشريف الرضي، ط ۱، (۱۴۱۳ ه ق).

هندو شاه، هندو شاه بن سنجر النخجواني (م ق ۸). تجارب السلف، مطبعة فروردين - تهران، (۱۳۱۳ ه ش).

الهيثمي، أبو بكر (م ۸۰۷)، مجمع الزوائد و منبع الفوائد، دار الكتاب - بيروت، لبنان.

اليافعي اليميني، عبد الله بن أسعد اليافعي الشافعي (م ۷۶۸)، مرآة الجنان و عبرة اليقظان، دائرة المعارف النظامية الكائنة - حيدرآباد - دكن، (۱۳۳۷ ه ق).

اليزدي، سيد علي (م ۱۳۵۰)، وسائل المظفرى، طهران، (۱۳۲۰ ه ق).

اليقوبى، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (م ۲۹۲)، التاريخ (تاريخ يعقوبى)، مكتبة المرتضوية - النجف.

آیتی، دکتر محمد ابراهیم، ترجمه تاریخ یعقوبی، بنگاه ترجمه و نشر کتاب، (۱۳۴۳ ه ش)

درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سوره توبه آیه ۴۱)

با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید حضرت رضا (علیه السلام): خدا رحم نماید بنده‌ای که امر ما را زنده (و برپا) دارد ... علوم و دانشهای ما را یاد گیرد و به مردم یاد دهد، زیرا مردم اگر سخنان نیکوی ما را (بی آنکه چیزی از آن کاسته و یا بر آن بیفزایند) بدانند هر آینه از ما پیروی (و طبق آن عمل) می کنند

بنادر البحار- ترجمه و شرح خلاصه دو جلد بحار الانوار ص ۱۵۹

بنیانگذار مجتتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان شهید آیت الله شمس آبادی (ره) یکی از علمای برجسته شهر اصفهان بودند که در دلدادگی به اهل بیت (علیهم السلام) بخصوص حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام) و امام عصر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) شهره بوده و لذا با نظر و درایت خود در سال ۱۳۴۰ هجری شمسی بنیانگذار مرکز و راهی شد که هیچ وقت چراغ آن خاموش نشد و هر روز قوی تر و بهتر راهش را ادامه می دهند.

مرکز تحقیقات قائمیه اصفهان از سال ۱۳۸۵ هجری شمسی تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن امامی (قدس سره الشریف) و با فعالیت خالصانه و شبانه روزی تیمی مرکب از فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مختلف مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

اهداف: دفاع از حریم شیعه و بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل بیت علیهم السلام) تقویت انگیزه جوانان و عامه مردم نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی، جایگزین کردن مطالب سودمند به جای بلوتوث های بی محتوا در تلفن های همراه و رایانه ها ایجاد بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف قرآن کریم و اهل بیت علیهم السلام با انگیزه نشر معارف، سرویس دهی به محققین و طلاب، گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقمندان به نرم افزار های علوم اسلامی، در دسترس بودن منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام و شبهات منتشره در جامعه عدالت اجتماعی: با استفاده از ابزار نو می توان بصورت تصاعدی در نشر و پخش آن همت گمارد و از طرفی عدالت اجتماعی در تزریق امکانات را در سطح کشور و باز از جهتی نشر فرهنگ اسلامی ایرانی را در سطح جهان سرعت بخشید.

از جمله فعالیت های گسترده مرکز :

الف) چاپ و نشر ده ها عنوان کتاب، جزوه و ماهنامه همراه با برگزاری مسابقه کتابخوانی

ب) تولید صدها نرم افزار تحقیقاتی و کتابخانه ای قابل اجرا در رایانه و گوشی تلفن همراه

ج) تولید نمایشگاه های سه بعدی، پانوراما، انیمیشن، بازیهای رایانه ای و ... اماکن مذهبی، گردشگری و ...

د) ایجاد سایت اینترنتی قائمیه www.ghaemiyeh.com جهت دانلود رایگان نرم افزار های تلفن همراه و چندین سایت مذهبی

دیگر

ه) تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و ... جهت نمایش در شبکه های ماهواره ای

و) راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی (خط ۰۲۴۵۰۲۳۵)

ز) طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و ...

ح) همکاری افتخاری با دهها مرکز حقیقی و حقوقی از جمله بیوت آیات عظام، حوزه های علمیه، دانشگاهها، اماکن مذهبی مانند

مسجد جمکران و ...

ط) برگزاری همایش ها، و اجرای طرح مهد، ویژه کودکان و نوجوانان شرکت کننده در جلسه

ی) برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم و دوره های تربیت مربی (حضور و مجازی) در طول سال

دفتر مرکزی: اصفهان/خ مسجد سید/ حد فاصل خیابان پنج رمضان و چهارراه وفائی / مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان

تاریخ تأسیس: ۱۳۸۵ شماره ثبت: ۲۳۷۳ شناسه ملی: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

وب سایت: www.ghaemiyeh.com ایمیل: Info@ghaemiyeh.com فروشگاه اینترنتی:

www.eslamshop.com

تلفن ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۳۱۱) فکس ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) دفتر تهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) بازرگانی و فروش ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور

کاربران (۰۳۱۱)۲۳۳۳۰۴۵

نکته قابل توجه اینکه بودجه این مرکز؛ مردمی، غیر دولتی و غیر انتفاعی با همت عده ای خیر اندیش اداره و تامین گردیده و لی

جوابگوی حجم رو به رشد و وسیع فعالیت مذهبی و علمی حاضر و طرح های توسعه ای فرهنگی نیست، از اینرو این مرکز به فضل

و کرم صاحب اصلی این خانه (قائمیه) امید داشته و امیدواریم حضرت بقیه الله الاعظم عجل الله تعالی فرجه الشریف توفیق

روزافزونی را شامل همگان بنماید تا در صورت امکان در این امر مهم ما را یاری نمایندانشالله.

شماره حساب ۶۲۱۰۶۰۹۵۳، شماره کارت: ۶۲۷۳-۵۳۳۱-۳۰۴۵-۱۹۷۳ و شماره حساب شبا: -۰۶۲۱-۰۰۰۰-۰۰۰۰-۰۱۸۰-۰۹۰ IR

۵۳-۰۶۰۹ به نام مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان نزد بانک تجارت شعبه اصفهان - خیابان مسجد سید

ارزش کار فکری و عقیدتی

الاحتجاج - به سندش، از امام حسین علیه السلام - هر کس عهده دار یتیمی از ما شود که محنت غیبت ما، او را از ما جدا کرده

است و از علوم ما که به دستش رسیده، به او سهمی دهد تا ارشاد و هدایتش کند، خداوند به او می فرماید: «ای بنده بزرگوار

شریک کننده برادرش! من در کرم کردن، از تو سزاوارترم. فرشتگان من! برای او در بهشت، به عدد هر حرفی که یاد داده است،

هزار هزار، کاخ قرار دهید و از دیگر نعمت‌ها، آنچه را که لایق اوست، به آنها ضمیمه کنید».

التفسیر المنسوب إلى الإمام العسکری علیه السلام: امام حسین علیه السلام به مردی فرمود: «کدام یک را دوست تر می داری: مردی

اراده کشتن بینوایی ضعیف را دارد و تو او را از دستش می رسانی، یا مردی ناصبی اراده گمراه کردن مؤمنی بینوا و ضعیف از

پیروان ما را دارد، اما تو دریچه ای [از علم] را بر او می گشایی که آن بینوا، خود را بدان، نگاه می دارد و با حجت های خدای متعال،

خصم خویش را ساکت می سازد و او را می شکند؟».

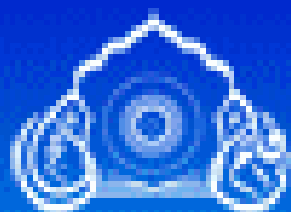
[سپس] فرمود: «حتماً رها کردن این مؤمن بینوا از دست آن ناصبی. بی گمان، خدای متعال می فرماید: «و هر که او را زنده کند، گویی

همه مردم را زنده کرده است»؛ یعنی هر که او را زنده کند و از کفر به ایمان، ارشاد کند، گویی همه مردم را زنده کرده است، پیش

از آن که آنان را با شمشیرهای تیز بکشد».

مسند زید: امام حسین علیه السلام فرمود: «هر کس انسانی را از گمراهی به معرفت حق، فرا بخواند و او اجابت کند، اجری مانند

آزاد کردن بنده دارد».



مرکز تحقیقات و ترجمه

اصفهان

گامگاه

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

